







اهداءات ٢٠٠٣

أسرة د/ محمد الرحمن بدوي  
جمعية د/ محمد الرحمن بدوي للإبداع الثقافي  
القاهرة







شرح المعنى المسمى بالفتح الوهي على  
تاريخ أبي نصر الغني للشيخ التتبي  
رحمهما الله تعالى

ومنه موضوع على الهامش ايضا تمهيد لخالق لغته وهو يسمى بالعيني لانه متفهم لعين الدولة محمود بن  
سبكتكين كما ذكر في ص ٢٦ من الجزء الثاني لكشف الظنون وقدراسل صاحبنا السيد أمين الدين  
الجلواني من المدينة المنورة ترجمة التتبي الى ذى الفضائل والعارف حضرة محمد باشا عارف  
وتصادف ورودها يوم شرعنا في طبع هذا الشرح وهي هذه  
الشيخ أحمد التتبي هو أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن ادریس بن اسماعيل بن  
يوسف بن ابراهيم الحنفى الطرابلسي الاصل التتبي المولد الغنى المتشاهير العلامة المحدث المؤلف  
الشاعر الماهر الكاتب النثر ولد بقرية شين ليليلة الجمعة ثاني عشر محرم اقتراح سنة ١٠٨٩  
ولما بلغ ١٢ سنة دخل الى دمشق ودخل بحجرة داخل السيد علي بن عبد الرحمن وقرأ كتب  
كثيرة وحضر على جملة من المشايخ منهم أبو المواهب الغنى الحنفى والشيخ محمد الكلى  
والشيخ الياس الكردى والشيخ عبد الغنى التتبي التتبي والشيخ يونس المصرى ومشايخ كثيرين من أهل  
الشام ومن أهل الحجاز الشيخ سالم البصرى المسكى والشيخ أحمد النخلى والشيخ عبد الكريم الخليلي  
المدني مفتي المدينة المنورة والشيخ أبو الطاهر الكوراني المدني وغيرهم من لا يحصى ومن تأليفه نحو  
١٢٠٠ بيتان كامل الرخ نظمها أغودج اللبيب في خصائص الحبيب وشرحها وبها شرح رسالة  
العلامة قاسم في أصول النفع ومنها هذا الشرح وتشرح المتن بشرح كثيرة لكنه جمع  
كل ما فيها وزاد وفاء وأبدع ولم يكن فيها مثله وقد ألف هذا الشرح في رحلته الروسية بطلب من  
مفتي الدولة العثمانية في ذلك الوقت ومنها التتبيات البحرية في مدح خير البرية وهي ٢٩ قصيدة على  
حروف المعجم ومنها القول المرفوب في قوله تعالى فبلى من لئن لئلا ياريتي ويرث من آل يعاقوب  
ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذ كرى الكتاب محرم وغير ذلك نحو النسخين تأليفه وتشرحه  
في أعلى طبقات البلاغة وتوفي في يوم السبت ١٩ جمادى الثانية سنة ١١٧٢ ودفن بتره قديم  
مرج الدجاج انتهى من سلك الدرر في تاريخ القرن الثاني عشر لجمعة المرادى الدمشقي وقد ذكر  
أيضا صاحبنا السيد أمين الدين ترجمة محمد أمين الحنفى الدمشقي صاحب خلاصة الآثار المطبوعة حسنا  
النسب منه هو محمد الامين بن فضل الله بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن قتي الدين  
ابن داود بن الحنفى الحموى الاصل الدمشقي المولد والدار الحنفى فريد العصر وثيقة الدهر المؤرخ الذى يهزم  
العقول بانشائه البديع الشاعر الماهر الذى هو بياته لهامش سحر ولقد مت سنة ١٠٦١  
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم قرأ على الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ رمضان العطارى والاستاذ الشيخ  
عبد الغنى التتبي والشيخ علاء الدين الحسكى مفتي دمشق ورحل الى الحجاز وأخذ عن أهل فقه  
الشيخ أحمد النخلى والشيخ حسن العيسى والشيخ ابراهيم الجبارى المدني وغيرهم من فضلاء العصر وكان  
يكتب الخط الحسن العجب وألف مؤلفات حسنة بعد أن جاوز العشرين منها الذيل على ربحانة  
الشهاب الخفاجى وخلاصة الآثار في القرن الحادى عشر السابق ذكره والمقول عليه في المضاف والمضاف  
اليه وقصد السيل فيما في لغة العرب من الدخيل والدواء الموضوعة في الصفة والموصوف وغير ذلك وله  
نظم وترديد رقيق فائق وكانت وفاته في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ١١٧٢ ودفن بتره الذهبية بمرج  
مرج الدجاج قبالة قبر العارف بالله أبي شامة انتهى من سلك الدرر المرادى أيضا

(الله)

(شرح تاريخ الغني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد المُنِ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَتُصَوِّرُهُ وَخَصَّ نَوْعَ الْإِنْسَانِ بِالْبَيَانِ رَحْمَةً مِنْهُ وَنَدِيرًا وَعَلَمًا نَالِمُكَ  
نَعْمَ تَعْرِيفًا وَتَوْجِيهًا وَقَوْمَ السُّنَّةِ بِالْإِنْقِطَاعِ فِي الضَّمِيرِ تَعْدِيلًا وَتَثْقِيلًا وَمَنْ عَلَّانِيَتِ الْإِنْشَاءِ  
وَالْإِعَادَةِ وَأُورِدَتْ بِعَرَفَةِ أَفْصَحَ مِنْ نَظَرٍ بِالضَّادِ مَنَاطِلَ السَّعَادَةِ نَحْمَدُهُ أَنْ جَعَلَ أَسْرَارَ بِلَاغَةِ  
كَلَامِهِ لِمَادَارِهِ الْمَصَانِعِ أَفْجَحَ بِحُجَّةٍ وَأَقَامَ بَدَائِلَ الْعَجَازَةِ عَلَى شَرْفِ الْفَقْهِ الْعَرَبِيِّ أَوْضَحَ بِرَهْمَانٍ وَجْهِهِ  
وَنَشْكُرُهُ أَنْ أَرْزَأَ النَّاسَ عَقَائِلَهُ الْبُكَارَ أَوْعَا وَغَرَّاسِيَهُ أَمَاءَ بِلَاغَتِهِ أَنْهَارَ أَوْعِيْنَا وَنُصَلِّي  
وَنُصَلِّمُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ أَفْصَحَ مِنْ قُدْرَتِ عَقْدِهِ كَلَامَهُ مِنَ الزَّمَانِ غُرَا  
لِلْمَصَادِقِ يَقُولُهُ الصَّادِقُ أَنْ مِنَ الشَّعْرِ طَعْمُكُمْ وَأَنْ مِنَ الْبَيَانِ لَهْرًا مَبْعُوثٌ فِي مَوْسِمِ الْقَصَاحَةِ  
وَأَيَّامِ الْبِلَاغَةِ وَأَيَّامِ قِيَامِ دَوْلَةِ الْعِرَاقِ وَالنَّاعَةِ فَأَخْرَجَ بِأَعْيَانِ كَلَامِهِ الشَّافِقَ الْمَهَادِرِ وَأَخْمَحَ بِحُكْمِ  
آيَاتِهِ الْوَاردَةِ مِنْهُمْ وَالصَّادِرَةِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ هَمَّ لِبُوتِ الْحَمَاسَةِ وَغِيُوثِ السَّعَادَةِ وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ  
لَا يُقْبَلُ لَهُمْ غِيَارٌ فِي مَعَارِ الْبِلَاغَةِ وَالْقَصَاحَةِ (أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ تَقْدِيرُ رَحْمَتِهِ وَأَسِيرُ رَوْضَةِ ذَنْبِهِ  
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْتَبِينِي غُفْرَانَهُ ذَنْبُهُ وَمَلَا بَزَالِ الرِّضْوَانِ ذَنْبُهُ إِنْ الْكَلْبُ الْمَوْصُومُ بِالْيَعْنِي  
الْمُؤَلَّفِ فِي وَقَائِعِ السُّلْطَانِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ وَأَمِنْ الْمَلَّةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ سَيَكُنْ عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْمَلِكِ  
الْمَدِينِ أَنْشَاءً تَادِرُ الزَّمَانَ وَعَقْدَةُ الْعَجَلَانِ وَأَدِيبُ الْعَرَابِيِّينَ وَخِرَاسَانِ وَالْمُتَارِكِ فِي فَنِّ الْكَلَامَةِ  
بِالنَّانِ طُودِ الْفَضْلِ الرَّاسِخِ وَقَضَاؤُهُ الْأَوْسَعِ الَّذِي لَا تَعْدُّهُ فَرَاسِخُ وَرَوْضُ الْأَدَبِ الَّذِي لَا تَزَالُ  
عَذْبَاتُ أَنْفَانِ ذَنْبُهُ تَرْتَعِبُ شِعَابَاتِ التَّجْوِيلِ وَثُرَاتُ أَوْرَاقِهِ فِي الْأَذْوَانِ مَعْمُولَةُ الْمُجْتَنِّي لَا يَحْتَرَى

عقدة العجلان هي ما يقع العجلان  
من سره إلى مقصده ويستوفيه  
لحمته أو قصاصته

تصارت على مر الدهور ذلول التي ان قرأت حسب السحر الى نشأة أي انساب أو حرر رأدي  
 للعاني غير الوجهة الصحيحة الانساب أو قرأت قرط العالم أو اطراشت الحمال وحقق الباطل  
 أو أوعد جمع بين الخناجر والقلوب أو هذأهوا العيون ويا في عن المضاجع الخبز أو وصف الطهر  
 المعاني العيان أو كشف بلاء مخدرات السحر الحلال على منة الاذهان حامل راية الانتصار لسان  
 والعراق والمدبر على نفور الافهام من كؤوس شره مارق وراق الناظم النائر والكتاب الشاهر  
 (محمد بن عبد الجبار) المدعو بأبي نصر العتي اكرمه الله تعالى بالروح والريحان في أعلى  
 فراديس الختان كآب لاسع الاديب جهله ولا يخط من ذروة الاعجاز محله نجيدي لا يقره  
 أفهام الالباء وتذعن لبداعة أساليه مصانع العرب العرباء ونسط أردان الاذهان لاجتماع تواريه  
 وزهوره وغلا كآم الافهام من ورود كآم منظومه ومثوره وتقع قمر شره لآل العيون وترى  
 عقود نظمه فلا تله في غور الحور لم يدع قاتل مقالا ولم يفسد لفرسان البلاغة في مضمارها  
 بجبال وهو السهل الممتنع والمشرق المجتبع وفرض الاديب المؤدى وحبيب النفس المفضي  
 وصديق الطبع وعشيق السمع ولهمى لقد أبان مصنفه عن مرمى من البلاغة شاسع وأنبأ  
 عن مجال في اللغة واسع ولا يحيا في صفات اللاحم والمعارك قد تتره فيها عن المائل والمشارك  
 وتبرأ من ذرى المحاسن أعلى القن وما يحسن شئ كلمة حسن فأنظر فيه بعد قل شئ بكرة ويجعل  
 لك مخدرات خدره وتأمل رفائق بحره بين بصير تبيث عنها أساليه ولا يشك مثل خير هثم أن لنا  
 وردت عام الف ومائة وأربع وأر بعين دار السلطنة العلية لازالت محروسة بالكلافة الصمدية  
 اقترح على من اشارته أمر جازم وطاعته محتم لازم أن أشرحه شرحا على طريقة الحل يكون  
 جميع الترفيه مدرجا اذ لم يتخذ أحد من شرحه هذه الطريقة مدرجا فلم يغبني الاتقي اشارته بالاياه  
 مستفاد من فيض من عليه التوكل واليه الاتابه مع على قصر راعي في هذه الصناعة وتنبه بأني فيها  
 وفي غير هار مني البضاعة فشرعت على ما بي من توزيع البال بمصابب وأوجال ونشئت الفكر  
 بتراكم محموم ومن وفراق أهل ووطن أجمع فيه مستبدعات الاغفل وأتبع مستودعات  
 الشروح الاوائل بجانب في الاقتصاد من الاطباب الممل والايجاز المخل منها على ما وقع  
 في بعض الشروح من الاوهام والقصور في اداء المرام على حسب ما أدى اليه فذكرى الفائز  
 ونظري القاصر والمرجو من وقف عليه من خول الفضلاء الكرام وجهابذة العلماء الاعلام أن  
 يقوموا مناديه ويدعوا من الخلل ويصلحوا بعد امان النظر مانيه من الخطأ والزال وأن  
 يدروا بالحنكة السببه وبأبرئ نفسي وأني نفس من الخطأ أمراء خصوصا مع ما تنقل في مباشرة  
 هذا الشرح من سوء الترتيب وراذل شرحه على غط غير طبيعي بأياه طبع اللبيب وهو أني أمرت  
 أو لا شرح الربع الأخير فلما ساعدت يا تمامه عناية الملك القدير اقترح على شرح نحو النصف  
 مما يليه تكلمة لما كان شرع ذلك الهامام فيه فلما تم من تسويده المرام وأميد عن وجوه  
 خرائده اللام النفس مني بعض الخلل أن أشرح ما بقي من أول الكتاب اذ ذكرته على غط واحد  
 أوقع عند أول الابواب فشرعت فيه على قدر طاقتي ونسبي مع قلة ضاعتي وضيق ذرعي وعدم  
 وجود شئ من شروسيه في شرح هذه الحصة عسدي سوى نسخة من شرح التباقي غير يرتفع  
 التحريف ولا سليمة عن التفسير والتعريف مع أنها مطلع الكتاب الذي أول ما يقع عليه نظر  
 الافكار والالباب فليست الواقف عليه في ذلك عذرا وليسبل على مانيه من القصور ستر  
 فربما تركت في الاوائل تحقيق بعض المسائل اعتمادا على سبق تحقيقها فيما كتبه في الاواخر

بالبراهين والدلائل فن لمطلع على عذري اذا سئل يقول ما هكذا ياتعد نور الابل \* (وسميت) \*  
 بالفتح الوهي على تاريخ أبي نصر الغني وعلى الله تعالى الكريم اعتقادي واليه تفويض  
 واستنادي وهو المرغوب اليه في هبة الهام بثلثي سنبل الداد ومخقة توفيق آسانه بحافي سرعان  
 القول من الفساد انه ليس لكل غير ويده أزرمة التقدير وهو حسي ونم الوكيل قال المصنف  
 رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الظاهر بآياته) قد تركت الكلام على البسملة  
 والحمد عن قصد وعمد اذ الكلام عليهما قد بلغ الغاية القصوى من الاشتهار حتى ملئت منه  
 الاسماع وكانت منه الابصار والمراد بالآيات العلامات والدلائل الشاهدة على وجوب وجوده وتفرده  
 بالوحدانية والبقاء ومعنى ظهوره بما أنشأه على وجوده دلالة واضحة لاسترة فيها كما قال

فواضح كيف يخفى الآله أم كيف يحجده الماحد

وفي كل شيء آية \* تدل على أنه واحد

ويجوز أن رادها الآيات المزعاة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قيل وفيه نظر لما يلزم عليه من  
 الدور (الباطن بذاته) أي المحجب بحقيقته فلا تترك الحواس ولا تسكتها العقول ولا تنقبه البصائر  
 ولا تحيطه الأفكار والخواطر كل ما خطر ببالك فانه يختلف ذلك قال الامام حجة الاسلام الغزالي  
 ان هذين الوصفين اضافان فان الظاهر يكون ظاهرا لشيء وباطنا لشيء ولا يكون من وجه واحد  
 ظاهر وباطن بل يكون ظاهرا من وجه وباطنا لشيء واحد وباطنا من وجه آخر فالظاهر  
 والباطن انما يكونان بالانضافة الى الادراكات فهو سبحانه وتعالى باطن ان طلب من ادراك  
 الحواس وخزانة الخيال ظاهرا من طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال فان قلت أما كونه  
 باطنا فظاهر وأما كونه ظاهرا فغامض اذ الظاهر لا يتجلى فيه ولا يختلف الناس في ادراكه  
 وهذا ما وقع فيه الرب الكثير للخلق فاعلم انه انما يخفى مع ظهوره لشيء يظهره سبب  
 لبطونه ونوره هو حجاب نوره انتهى كلام الغزالي على ما أورده في شرحه العلامة الكرماني قال

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الظاهر بآياته \* الباطن  
 بذاته \*

الشارح التقياني اقول كلام الغزالي منزوع عن العيب مقدس عن الرب لكن ليت شعري كيف  
 جعله العلامة شرحا لآيتين القرآنيين ولا يطابق مفصلهما لان الغني جعل الظهور فها مبدعا  
 عن الآيات والباطن عن الذات وهو جعل الباطن مبدعا عن الظهور انتهى أقول تصريح  
 الغزالي بأن الشيء لا يكون من وجه واحد ظاهر او باطنا يوجب حمل كلامه آخره على وجه يتطابق  
 به طرفا كلامه يجعل سبب الظهور للباطن بجارية لا ممتلا كان الباطن في حال ظهوره فكان الظهور  
 سببا للباطن وحينئذ يحسن ايراد شرح الكلام المصنف كما يعلم بالتأمل الصادق \* وذات الشيء  
 حقيقته وماهية قال في المصباح المتبر وأما قولهم في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله  
 وأنكر بعضهم ان يكون ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النجاة قول المتكلمين  
 ذات الله جهل لأن أسماءه تعالى لا يلحقها تاء التأنيث فلا يقال علامة وان كان أعلم العالمين قال  
 وقولهم الصفات الذاتية خطأ أيضا فان النسبة الى الذات ذوى لان النسبة تزداد اسم الى أصله  
 وما قال ابن برهان فيما اذا كانت بمعنى صاحبة والوصف علم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا  
 المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو قوله تعالى علم بذات الصدور والمعنى علم بنفس  
 الصدور أي بسوألها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا ونسبوا اليها  
 على لفظها من غير تغيير فصاروا عيب ذاتي بمعنى جلي وخلق وحكي الطرزي عن بعض الامة كل  
 شيء ذات وكل ذات شيء الى آخره الخال به من ايراد الشواهد والنقل عن أئمة اللغة والتفسير ثم قال

وإذا نقل هذا الكلمة عريته ولا التفات لمن انكر كونها عريته فإنها في القرآن وهو اضع الكلام  
 العربي • وقد ذكر هذا البحث في مكان آخر من هذا الشرح سيأتي وهذا المكان أسس به ولكن  
 العذر في ذلك ما تقدم (القريب) الى الارواح بالتجلي والى الاشباح بالتدبير والتدلي (رحمته)  
 فرحمته وسعت كل شيء وعمت كل شيء وهو متبرع من قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين  
 (البعيد بعزته) عن أن تدركه الخواطر أو تحيط به الافكار والخصائر وإنما يقيد القرب بالرحمة  
 والبعد بالعزّة لان القرب والبعد الحقيقيين مستحيلان عليه تعالى لانهما من خواص الاجسام فعنى  
 القرب هنا انزال الرحمة والجود وإفاضة الوجود كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد أي أعلم  
 بجماه من كان اقرب اليه من جبل الوريد فعبر عن قرب العلم بقرب الذات وبعبه بالعزّة ترقيعه جل وعلا  
 عن ادراك الانصار والبصائر والمأم الافكار والمشاعر وقد أطلق المصنف البعيد عليه تعالى وهو  
 مما تأباه الواقعة (الكريم بآلته) في الفحاح الكريم ضد اللئيم وضرب اللئيم بالقي الاصل الصحيح  
 النفس وهذا تفسير للكريم الذي هو وصف الانسان وقال القنوي الكريم الذي لا يحوج العبد  
 الى وسيلة لحصول رضائه ويعطى الجزيل ولا يمن بطلانه انتهى وهذا تفسير الكريم الذي هو وصفه  
 تعالى ومن صفة الكريم ظهرت الموجودات من العلم فلولا سر بان الكرم والجود لقيت الممكّنات  
 في ظلمة العدم فكرمه بالعباد في اعطائهم الخلق أجل من كرمهم بعد وجودهم في اعطائهم الرزق  
 ونيل الاغراض • والآلاء جميع الى بفتح الهمزة وقد تكسر مثل هي وجعت على أفعال كسب  
 وأسباب لكن قلبت الهمزة الثانية ألفاً وجوب الكونها اثر همزة مفتوحة ومن بلاغات جوار الله العلامة  
 طعم الآلاء أحلى من اللق • وهو أمر من الآلاء عند المن • والآء الاولى بمعنى النعم والثانية شجر مر  
 والمن الاولى شئ حلوى يسقط على ورق الشجر ثم يجمع والثانية تعداد النعم (الظيم بكبريائه) في الفحاح  
 عظم الشئ عظما كبر فهو عظيم والعظام بالضم منه وفي المصباح المنير العظمة الكبرياء وقال المتناوي  
 هو من عظم الشئ عظما اذا كبر ثم استعبر لكل جسم كبير المقدار وكبرياعلا العين كالفيل والجلن أو كبرا  
 يمنع احاطة البصر بجميع أقطاره كالسماء والارض ثم لكل كبير القدر على الرتبة وعلى هذا  
 القياس والعظيم المطلق البالغ الى أقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه  
 اصغر ولا يصيرة هو الله سبحانه وتعالى والكبرياء هي الترفع عن الاتقاد لاحدا والله خول تحت تهر  
 أحدا وحكمه قال القنوي المتكبر هو الذي لا يقدر أحد على هتكتسه ولا يقهره أحد على ملكه ولا  
 يحسن اليه لانه هو الذي يده الاحسان ومنه الفقران • وقال المتناوي المتكبر ذو الكبرياء وهي الملك  
 أو الذي يرى غيره خضيرا بالإضافة اليه فظفر الى غيره نظرا للمالك الى عدوهي على الإطلاق  
 لا تتصور الله تعالى وتقدس فانه المتفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه وذلك  
 لا تطلق على غيره الا في معرض الذم (القادر فلا يمناع) أي المتكبر من الفعل بلا معالجة ولا  
 واسطة والقدرة عبارة عن صفة توجبها القدور على طبق العلم والارادة قال أبو منصور البغدادي  
 في شرح الاسماء والقادر معنيان أحدهما أن يكون معني القدرة من القدرة على كل شئ وذلك  
 صفة الله تعالى وحده دون غيره وإنما يوصف به القادر متاعلي بعض القدرات دون بعض وثانها  
 أن يكون القادر بمعنى القدر يقال منه قدر بالتحفيف والتشديد بمعنى واحد قال تعالى مقدرنا  
 فتم القادرون أي هم القادرون انتهى وكان الاولى أن يقول من القدرة على كل ممكن لانه الذي تتعلق به  
 القدرة دون الواجب والمقتضيل فحمل الشئ في عبارته على الممكن وعدم تعلق القدرة به الاسمى  
 عجزا فان العجز عدم القدرة مما من شأنه أن يكون مقدورا كما هو مبسوط في كتب الكلام (القاهر)

القريب رحمته البعيد بعزته  
 الكريم بآلته الظيم بكبريائه  
 القادر فلا يمناع والقاهر



فلا ينزع) القهر القلبية والتسلط والتذليل ويرادفه الكهر بالكاف فهو قاهر لاهل السموات  
 بالتسخير و لاهل الارض بالتعبد والتذليل والعبادة بحصم الظهور والتكبر بل ولستار خلقه بالافتاء  
 والاهلاك كل شي هالك الا وجهه فلا موجود الا وهو فهو تحت قدرته وفي قصره وقبضه ومسخره  
 قضاء وقوته وآتي واو العطف في هذه الصفة وما بعدها مع اتحاد الكل تنزيلا لتغاير العتواني  
 منزلة التغاير الذي كافي قوله

الى الملك القرم وابن الهمام \* وليت الكتيبة في المزدحم

وللاشعار بأن كل واحد من الاوصاف المعدودة من مظاهرات الامور حقيق بأن يكون على حiale مثلا  
 لاستحقاق موصوفه بالثناء والاحلال والاعظام من غير انضمام الاوصاف الاخرية و اكنى الضماني  
 في بيان دخول هذه الواو هنا يجعلها او الائمة على مذهب بعض النحويين كابن خالويه والحري  
 وهذا مع كونه بناء على مذهب ضعيف غير مناسب هنا لان هذه الواو لم تدخل على الوصف الثامن فقط  
 بل عليه وعلى ما بعده (والعزير فلا يضام) قال الامام القشيري العزيز الذي لا سئل له يقال عز الشئ  
 يضراى سار عزير او قال عز الطعام في البلد اذا قل وجوده مثله فاذا كان من بقل وجوده مثله عزيرا  
 فالتى لا مثله اولى بأن يكون عزيرا وقال النواوي هو المنتمى عن الادراك الضال على امره المرتفع

فلا ينزع \* والعزير فلا يضام  
 والبيع فلا يرام \* والمليك الذي له  
 الاضحية والاحكام \* الذي تترد  
 بالبقاء \* وتوحده بالعرز والثناء  
 واستأثر بأحاسن الاسماء \*

عن اوصاف الخلق وقوله لا يضام أى لا يظلم من الضم وهو الظلم (والبيع) أى المحتج عن ادراك  
 البصار وتصور العقول والافكار وهذا الاسم مما تأباه الواقعة (فلا يرام) أى لا يطلب الوصول  
 اليه من طريق التصور والادراك والافهم مطلوب للعارفين ومقصود بعبادة المتعبدين أنها  
 تولوا فتموجع الله (والمليك) فعل صيغة ما لفة محذولة عن المالك وهو ذلك والمراد به عند أهل  
 التحقيق القدرة على الاتحاد والاختراع من قولهم فلان عاك الانتفاع بكذا اذا تمكن منه والتصرف  
 في الاشياء بالخلق والاداغ والامانة والاحياء قال التتاني وانما قال الملك دون الملك اولا المالك اما  
 لكونهما غير مطابقين لعزير المبيع وزنا وانما لكونهما مطبقان على الملوك المجازة بخلاف الملك فانه  
 قليا يطلق عليهم واما لكونه مبا لفة في المالك كان العليم مبا لفة في العالم انتهى اقول وفي هذا الأخير  
 نظرا لتسبة الى الملك فانه ملا من صيغ المبا لفة كحذو فلا تصلح أن تكون المبا لفة جهة ترجع لاختيار  
 الملك عليه وقال العارف با لفة صدر الدين القنوي الملك هو الذي نسب اليه ملك السموات والارض  
 ومنه لكونه ما لة لاسم الظاهر والمكسوت لاسم الباطن وهذا ما وزيان لاسم الملك فباعا ر نفوذ  
 تصرفه في عالم الشهادة هو ملك الملك وباعا ر نفوذ تصرفه في عالم الغيب هو ملك المكسوت لانه مالك  
 يوم الدين وهو موطن الجزاء حيث كل والجزاء بالحق والعمل وتصرفه على الإطلاق هو الملك كما ورد  
 في الدعاء المأثور بارب كل شي ومليك انتهى ومن كلامه يظهر كنه شريفة لاختيار الملك (الذي له  
 الاضحية) جمع قضاء بالذوق قصر وهو الحكم والصنم والحتم والبيان (والاحكام) جمع حكم وهو  
 في اصطلاح الاموليين خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالطلب أو الاباحة أو الوضع لهما  
 وقال التتاني الحكم بمعنى القضاء وفيه نظر لان القضاء يستعمل حيث لا يصح استعمال الحكم اذا الكفر  
 والمعاصي بقضاء الله تعالى وليست من أحكامه (الذي تترد بالبقاء) التترد هو سرور الشئ  
 فردا والمتنار في تنبيل البقاء انه عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود أى كونه تعالى أبدا بالحق  
 بدم وليس لوجوده آخر وذلك لازم لوجوب القدم له تعالى لان كل ماوجب قدمه استحال عدمه ومحل  
 بسط ذلك كتب الكلام (وتوحده بالعرز والثناء) العزة القلبية من عزه بعزه اذا غلبه وفي التنزيل  
 وعز في الخطاب والثناء بالثناء بالرفع أو ما بالرفع فهو ضوء البرق (واستأثر بأحاسن الاسماء)

يقال استأثر زيد بكذا أى اختاره أى استبد به واستأثر الله بخلان اذا مات ورجله القفران  
والاحسان جميع أحسن يريد أن الله تعالى اختار لنفسه أحسن الاسماء كما قال تعالى والله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها وفى بعض النسخ جميع حسن على غير قياس (ودل على قدرته)  
أى على إتصافه بالقدرة الباهرة. (يخلق الارض والسماء) خصهما بالذكرة ان كل مخلوق كذلك  
لهظمهما واحاطتهما بآثار المخلوقات المحسوسة ولورود ذكرهما فى كثير من الآيات للاعتبار والتذكير  
كقوله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب (كان)  
هى التامة ويحتمل أن تكون ناقصة وان لم يحذف أى كان موجودا (ولا مكان ولا زمان ولا بيان ولا ملك  
ولا انسان) لا الداخلة على هذه الصفات هى الناقصة للجنس تنصيصا وخبرها مقتدر فى كل واحد منها أى  
موجود أى كان الله تعالى ولم يكن معه شئ من الأمكنة والأزمنة والرومان والجمادات وهو الآن  
على ما عليه كان من غير تغير مستغنيا عن الجميع والجميع مقتدر اليه فى حال وجوده وبقائه والمكان لغة  
الموضع وعند المتكلمين الفراغ المتوهم الذى يشغله الجسم وتتغيره أبعاده وعند الحكماء هو السطح  
الساكن من الجسم الحاوى المماس لسطح الظاهر من الجسم المحوى والزمان لغة اسم لتقليل الوقت  
وكثيره وعند الحكماء هو مقدار حركة الفلك الأرضى وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم بقدره  
متجدد آخر موهوم كما يقال أتيت عند طلوع الشمس فان طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم فاذا قرن  
ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الابهام (فأنشأ المعلوم ابداعا) أى اخترعه من غير مثال يحتذى  
ولا قانون ينتج به فالأبداع عندهم ايجاد شئ غير مسبوق بعبادة ولا زمان كالقول وهو يقابل التسكين  
لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والتقابل فهما قابل التضاد ان كانا وجوديين  
بأن يكون الأبداع عبارة عن المخلوق من المسبوقية والتكوين عبارة عن المسبوقية بعبادة ويكون  
بينهما قابل الالحاق والسلب ان كان أحدهما وجوديا والآخر عدميا وعرف هذان تعريف  
التقابلين كذا ذكر السيد قدس سرته والبديع اسم له تعالى ليس للخلق منه نصيب والابداع اثر من  
لا مشله فلا يكون له مثل وكل من كان له مثل فله مثل وابداعا منصوب على المصدرية من غير لفظه  
ويحوز أن يكون حالا أى مبدعا (وأحدث ما لم يكن انشاء واختراعا) الاحداث فى اصطلاحهم ايجاد  
شئ مسبوق بالزمان والانشاء ايجاد الشئ الذى يكون مسبوقا بعبادة ومدة والاختراع ايجاد الشئ من  
العدم الى الوجود والمصنف لم يراع فى هذه الالفاظ الاصطلاح بل جرى على عادة الادباء من الاكتفاء  
بمعاني الالفاظ اللغوية وعدم الالتفات الى التدقيقات الفلسفية (جل وتعالى فيما خلق من اخضاء  
صوره) الاخضاء افعال من الحدو وهو مقابلة الفعل بالتعل يقال حدثت الفعل بالتعل اذا قدرت  
كل واحدة على صاحبها ويقال حدو القعدة بالقدة والقعدة واحدة القعدة وهى ريش السهم  
(واستدعاء مشوره) المشورة ضم الشين لا غير كذا سمعته الحارثى فى ذرة الغزاص قاله الخاقانى وفى  
المصباح المذهب وفيها لقنات سكون الشين وقع الواو والثاثة ضم الشين وسكون الواو وزان معونة والمثب  
مقدم على الناقى ومن حفظ حجة على من لم يحفظ يقال شاورته فى كذا واستشرته بما رجحت لا يرى رأيه  
فيه فأشار على بكذا أراى ما عنده فيه من المصلحة وفى الحديث ما ناب عن استشار ولا ذم من استشار  
ولا عال من اقتصد وما أحسن ما قاله القاضي ناصح الدين الأراجى

شاور وسأل اذا نالت ثابتة \* وما لو ان كنت من أهل المشورات

فالعين تنظرهما مادتا ونأى \* ولا ترى نضها الا بجمرة

(واقضاء رسم ومثال) الاقتضاء هو التبع وفى بعض النسخ اقتضار باراموهو كالاقتضاء وزناومعنى

ودل على قدرته بخلق الارض  
والسماء كن ولا مكان ولا زمان  
ولا بيان ولا ملك ولا انسان فأنشأ  
المعوم ابداعا وأحدث ما لم يكن  
انشاء واختراعا جل وتعالى  
فما خلق من اخضاء صورته  
واستدعاء مشوره واقضاء رسم  
ومثال

والرسم الاثر ويجمع على رسوم وأرسم ويقال رحمت للنساء رحمان بل يقتل أعلمت ورحمت الكتاب  
كتبته كما في المصباح المتبر والمثال بالكسر اسم من مائه اذا شابه وقد استعمل الناس المثال بمعنى  
الوصف والصورة فقالوا مثله كذا أى وصفه وصورته والجمع امثلة كذا في المصباح أيضا والعاقبة  
الثلاثة ساقى الجمل عليها ههنا (واقفنا الى نظر قياس واستدلال) وفي بعض النسخ الى نظر من قياس  
واستدلال وهذه اللفاظ مشهورة فلان تنقل بيناها (فكل ما أبدع وضعه ونظر) أى خلق (وقدر)  
أى قضى بالشيء على طبق الارادة وجعل له قدرا معلوما (دليل) هولة المرشد واسطلاحا ما يلزم من  
العلم به العلم بشي آخر وهو مستأخره الطرف قبله (على انه الواحد) أى المتعالى عن التجزى والتكثير  
في ذاته العلية وصفاته القدسية فان الوحدة تطاق ويراد بها عدم التجزئة والانقسام ويكثر الملاق  
الواحد بهذا المعنى والله تعالى من حيث تعاليه عن أن يكون له مثل فيطرق الى ذاته العدد  
والاشتراك أحد ومن حيث انه منفرد عن التركيب والمقادير لا يقبل التجزى والانقسام واحدا وقال  
الازهرى الفرق بين الواحد والاحد أن الواحد لا يثنى ما يدركه من العدد يقول ما جاني أحد  
والواحد اسم بني لفتح العدد قول جاني واحد من الناس ولا تقول جاني أحد فالواحد مفرد بالذات  
في عدم المثل والنظر والاحد مفرد بالمعنى انتهى وقال الراغب الواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزم  
له البتة ثم يطلق على كل موجود حتى انه ملين عدد الا ويصع وصفه به فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة  
وألف واحدة فالواحد لفظ مشترك يستعمل على خمسة أوجه \* الأول \* ما كان واحدا في الجنس  
أوفى النوع كقولنا الانسان والفرس واحدا في الجنس وزيد وعمر واحد في النوع \* الثاني \*  
ما كان واحدا بالاتصال امام من حيث الخلقة كقولنا شخص واحد وامام من حيث الصناعة كقولنا  
حجة واحدة \* الثالث \* ما كان واحدا لعدم نظيره في الخلقة كقولنا الشمس واحدة واماني دعوى  
الفصلية كقولنا فلان واحد دهره ونسج وحده \* الرابع \* ما كان واحدا لامتناع التجزى فيه اما  
لصغره كقوله \* اما الصلابة كالناس \* الخامس \* لبدء ما لبدأ العدد كقولنا واحد انسان واما  
لبدء الخط كقولنا النقطة واحدة والوحدة في كلها عارضا اذا وصف الله تعالى بالوحدة ففناه هو  
التي لا يصح عليه التجزى ولا التكثير ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى واذا ذكرك الله وحده شتمت  
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة والواحد المفرد بوصفه غير الله تعالى وأحد مطلقا لا بوصفه غير الله  
تعالى كما تقدم انتهى وبما تقدم وعلم ان قول المصنف (بلا شريك ووزير) تأكيد لما علم من قوله  
الواحد لان وصفه بالوحدة انما يشتمل على الشر كونه متجمل أن يكون له منفع توهم كون المراد بالوحدة  
من طريق العدد اذ هي غير مختصة بتعالى بل هي لازم بين لكل جزئي حقيقي ولذلك قال في اللغة الاكبر  
والله تعالى واحدا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له وصرا اذ لا مانع من كون الوحدة  
العددية مرادة لانها عارضة مطلقا فانه كفر بكائه عليه العلامة المركبة في امتحان الاذكاء والوزير اما  
ما خوذ من الوزير وهو الثقل لا يعمل عن الملك أمثاله واما ما خوذ من الوزير فيختص وهو الخالد لان  
الملك يلجأ اليه أى الى رأيه وتبديره واما ما خوذ من الازر وهو الظاهر لان الملك يقوى بوزيره كقوة البدن  
بالظهور كذا ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية (والقادر بلا ظهور نصير) تقدم معنى القادر  
والظهور المعنى يطلق على الواحد والجمع وفي التنزيل والملائكة بعد ذلك ظهر والمظاهرة المعاونة  
والنصر من نصره على عدوه أعانه وقواه (والعالم بلا نصير وتكبير) قال الراغب العلم اذراك  
الشيء بحقيقته وذلك ضربان الاول ادراك ذات الشيء والثاني الحكم على الشيء بوجوده حتى هو موجود له  
أو نفي شيء من نفي عنه فالاول هو المعتدى الى المفعول واحد نحو قوله تعالى لا تعلمهم الله يعلمهم والثاني

واقفنا الى نظر قياس واستدلال  
فكل ما أبدع وضعه ونظر وقدر  
دليل على انه الواحد بلا شريك  
ووزير والقادر بلا ظهور نصير  
والعالم بلا نصير وتكبير

قوله الامام انظر بحقيقة ١٥  
من شفاء القلب

الى مفعولين نحو قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات وقال حجة الاسلام الغزالي في القصد الاسنى معنى العلم ظاهر وكأله ان يحيط بكل شئ ظاهره وبالغنه دقيقه وجليه وأوله وآخره عاقبه ومآخذه انتهى وهذا الكمال لا يوجد الا في علمه لانه شامل لجميع المعلومات ومتعلق بالممكنات والواجبات والمجهولات وهو يخالف علم العباد من وجوه ١ أحدها ١ انه تعالى بالملم الواحد يعلم جميع المعلومات بخلاف العبد ٢ ثانيها ١ ان علمه تعالى لا يتغير بتغير المعلومات بخلاف علم العباد ٣ ثالثها ١ ان علمه تعالى غير مستغاد من الخواص ولا من الشكر بخلاف العباد ٤ رابعها ١ ان علمه تعالى حضوري تستوي الازمنة بالنسبة اليه فلا ماضى بالقياس اليه ولا مستقبل بخلاف العباد ٥ خامسها ١ ان علمه تعالى واجب الشئ بجميع الزوال قال تعالى وما من كثر بل انسيا بخلاف علم العباد ٦ سادسها ١ ان الحق لا يشقه علم عن علم بخلاف العباد ٧ سابعها ١ ان معلوماته تعالى غير متناهية بخلاف العباد ٨ اذا كان علمه تعالى على ما ذكره غزغنى عن السيد كبر منزعه عن التبصير (والحكيم بالاروية وتكبر) الحكيم ذو الحكمة وهي كمال الراغب أصابة الحق بالملم فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وإيجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخير وان وهذا الذى وصفه لقمان في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ١ والاروية الفكر والتدبر وهي كثر جرت على انفسهم بغيره من تحقضا وهي من روائى في الامر اذا انقشرت فيه (الحى) أى ذو الحياة وهي صفة ذاتية تحققت قائم بذاته تعالى لا لاجلها مع ان يعلم ويقدر (الذى لا يموت) أى الذى لا يطرأ على حياته العدم ولا يحوم حول صاحبها الفناء لانها قدسية وكل ما ثبت قدمه استحالة عدمه (يده) أى قدرته (الخبر) تقديم الخبر لافادة الاختصاص كان تعرف المبدأ لافادة التعميم أى قدرته الخبر كالبقرة أحد غيره تنصرف فيه فضا وبسطا حسبما تقتضيه مشيئة وتخصيص الخبر بالذات كلاله مقتضى الحكمة بالذات وأما الشر نبا لغيره من اذلمن شرجى في الاوهو متضمن لغير كلى أولان في حصول التدرج لاصاحبه في الجسدية لان من أجزائه أعماله وأما الخبر ففضل محض أول رعاية الادب أولان كل أفعال الله تعالى من نافع وضار صادر عن الحكمة والصالحية فهو خير كله كائنا الملتزم به (وهو على كل شئ) من الممكنات (قدر) بخلاف الواجب والستعمل فان القدرة لا تتعلق بهما ولا يلزم من ذلك العجز تعالى الله عن ذلك اذ العجز عدم القدرة على ما من شأنه ان يكون مقدور كما هو مقرر في محله (رفع السماء عبرة للظنار) العبرة اسم من الاعتبار بمعنى الاتعاظ كذا في المصباح الثمر وفي تفسير المولى أبى السعود العبرة فعل من العبور كالركبة من الركوب والجلبة من الجلوس انتهى وأصلها من العبور وهو التجاوز من حال الى حال لانه متصل بهما من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد قال تعالى ان في ذلك لعبرة لاولى الالبصار ١ وعبرة تصب على الحال المقدرة أى مقدراتها العبدة ولا يجوز ان يكون مفعولا لاختلاف الفاعل لان فاعل الرفع هو الله تعالى وفاعل العبدة هو الظنار اللهم الا ان يكون هنا مضاف مفعولا أى ارادة عبدة فوجز الصبغة في عبدة وما عطف عليها ان تكون مفعولا ثانيا لرفع بتفعيله معنى جعله والظنار ضم التون وتشديد الظا عجم تالمز كعاد وعدال وصاغه صوامر وقال الكرماني الظنار تكسر الظا لمراقبة التاخرين والمراد منه انها عبدة لمن كرر النظر لان النظرة الاولى على ما لا تعرف الشئ ولهذا جاء في أسماهم النظرة الاولى حتى بخلاف الثانية وما عداها فانها قد تشبهت بالعرفان ولهذا اقل الظنار دون أخواته من المجموع انتهى وفيه غائفة اذ بعد اعترافه بأنه تكسيرا التاخر كيف يدعى افادته بالمائة والجمع تابع لفردة في المائة وعندهما (وعلة الظلم والاثوار وسبب القيوب والامطار) قال الشارح الضلعي وانما قال في الاولى علة وفي الثانية سبب لان المعلوم في اصطلاحهم لا يتصل عن الله فلا كانت الاثوار والظلم

والحكيم بالاروية وتكبر ١ الحى  
الذى لا يموت يده الخبر وهو على  
كل شئ تدبر ٢ رفع السماء عبرة  
للتنظار ٣ وعلة الظلم والاثوار  
وسبب القيوب والامطار ٤

لا تنفك عنها وحصولها في الأرض مستفاد منها سماعها على الظلم والأتوار ولما كان الغيث والامطار  
تنفك عنها فكذلك انذار جدي يكون حصولها منها سماعا سببا لان المسبب يتخلف عن السبب انتهى  
والظاهر ان مراده بالسبب ما يقضي الى الشيء الجلة وأكثر الملاق السبب على ما يكون يشبه بين  
السبب لربنا وجودا وعدما كالقول لوجوب الظهور مثلا ويقررون يشبه بين الفعل حيث ثبت بأن الفعل  
مؤثرة في معلولها والسبب غير مؤثر في مسببه وفسر الشارح الكرماني الفعل بالسبب وهو أنسب بالعلوم  
الادبية وايضا كثيرا ما يطلقون الفعل والسبب على ما يتوقف عليه الشيء من غير نظر الى تأثير وعدمه  
وعطف الامطار على الغيث ومن عطف التفسير اذا غيب المطر (وجاءة للمجول والقفار) الحياة هنا  
بجواز عن بث قوى الأرض وتجميع فيها والمجول جمع محل وهو الشدة والجذب وانقطاع المطر ولا تناسب  
ارادة واحدها هنا لان حياة كل واحد منها بقوته واشتداده وهو تفيض المطر بعكس القصور  
فالظاهر ان المجول هنا جمع محل يعني الأرض الماحلة في القاموس أرض محل ومحله فيكون على طبق  
قوله تعالى فأجابها الأرض بعدم موتها وهذا يظهر أن تفسير التماثل محل هنا بانقطاع الطرود من  
الأرض من المكلا غير مناسب كالاختي والقفار جمع قفر وهي مفازل لا نبات فيها ولا ماء (ومعاشنا  
الوحوش والالبيار) خصه بمبالغة وان كان معاش كل ذي روح من الانسان وغيره من الحيوانات  
البرية بما يخرج من الأرض بسبب الامطار لان الطيور من ضعفاء الخلق والوحوش ليس لها عقل  
تهتدي به الى اسباب الاكتساب فكان الافعال بالنسبة اليها أظهر (ووضع الأرض مهادا للابدين)  
المهد والمهاد الفرائش وجمع الاول مهود مثل فلس وفلوس وجمع الثاني مهود مثل كلب وكب وبين قوله  
رض السماء ووضع الأرض طباق (وقرارا) أي موضع قرارا ونفس القرار مبالغة (للبهيوان وقراشا  
للجنوب) جمع جنب (والمضاجع) جمع مضجع كقصر وهو كافى القاموس موضع وضع الجنين من  
الأرض لكنه أطلق على ما يجلس الأرض من الاعضاء هنا كان أظنرها أو غير ذلك بجواز امره  
وهو مترجم عن قوله تعالى الذي جعل لكم الأرض قراشا أي أنتم من رحمته جعل بعضه أبارزا من الماء  
مع اقتضاء طبيعتها الرسوب وجعلها متوسطة بين الصلابة واللين وصالحة للتعبد فيها والنوم فيها  
كالبساط المفروش وليس من ضرورة ذلك كونها سطحا حقيقيا فان كرمها كجامع علمه مع هذه  
لاقتراثها (وبها لما للكسب والمتاع) اشارة الى قوله تعالى واقم وجهك لذكرها كما جعل لكم الأرض ساطعا وهو اسم  
لكل مسطح ومنه بسط الثوب اذا نشره والمكسب يجوز أن تكون جميعا انكسب على غير القياس  
كلما حسن في جمع الحسن ويجوز أن تكون جمع المكسب على القياس وعلى كلا التفسيرين يجوز  
ان يكون معادرا وجمع لاختلاف انواعه ويجوز ان يكون المكسب موضع الكسب اذا الأرض محل  
للكسب وفيها موضع الكسب من الله كالحق والحوائث ونحوها (وذولا) أي لينة يسهل زراعتها  
وغيرها والسلاوة هي ما انتهى عليها من القلب بالكسر وهو الطوعية والاقياد كقاي المدة لابن  
السكيت (لطلاب الرزق) أي الرزاع ونحوهم (وارباب البضائع) جمع بضاعة وهي حصص من  
المال تبع التجارة وفي بعض النسخ وأرباب الصنائع الصادق لهم لجمع صناعتهم ومنه مترجم قوله  
تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه التشرع يعني انه  
سببها وتعالى ليحيطها من جوهر متراس كالحديد والرماس لطفا بالعباد ونسبه لاعلى طلاب  
الرزق من الرزاع وسالك السهول والاغوار والاتحاد (واخصص) أي رفع وأقام يقال خصص  
الشيء شخصا اذا ارتفع واخصصه (الجبال الى اودية راسية) الوديكسر التل في لغة الجبال ونحوها  
ما رزق في الأرض والمناظر من خشب أو تاد الأرض جبالها والاراسية الراجحة ويدا الوديكسر

وجاءة للمجول والقفار • ومعاشنا  
لوحوش والالبيار • ووضع  
الأرض مهادا للابدين • وقرارا  
للبهيوان • وقراشا للجنوب  
والمضاجع • وبها لما للكسب  
والتناع • وذولا لطلاب الرزق  
وأرباب البضائع • وأخصص  
الجبال أو تاد راسية

وذاودة شبة كاوته ومعنى كون الجبال أو تاد الارض ان الله ارساها بها كما رسي البيت بالارواد  
(وأعلاما) جمع علم شختين وهو الجبل الطويل وأعلام العلم العلامة أيضا وهو للتأنيب هنا (بادية) أى  
ظاهرة من يدايدو منقوصا اذا ظهر (وصورتا جارية) العيون جمع عين بمعنى منبع الماء وتسمى منبع  
الماء غنا تشبها به العين الباصرة لا شتالها على الماء كما ذكره الراغب ويكون قوه جارية يتجازا عطيا  
أى جارية الماء فيها كقواهم جرى النهر وسال المزاب وقد تطلق العين على نهر الماء مجازا مرسل  
ويصح أرادته هنا تقدير مضاف أى ذوى عيون جارية وحفند يكون جارية حقيقة عقلية وانما خص  
الجبال بذلك لان أكثر العيون يكون فيها أو خارجا من تحتها (وأرساها أجنة الاعلاق حاوية)  
الارحام جمع رحم والأجنة جمع جنين وهما معروفان والأعلاق جمع علق وهو التثبيات نفيس يعلق  
القلب به ويرواه ويعمل اليه الطبع ويتناهى قال الحماسي

لعمري أيلن أن سكاب علق \* نفس لا يباع ولا يعلد

وانما جعل الجبال أرحاما حاوية للأعلاق لان ما فيها من الكهوف والأكسنة تشتمل على الجواهر  
اشتمال الارحام على الاجنة وكل من قوه أو تاد أو اعطف عليه منصوب على الحال المولدة كما في قوله  
تعالى فتبل لها ينشأ سوا يوم أركه الجناني في نفسها مفعولا ثانيا للتفخيم أخصص معنى جعل تكلف  
لا حاجة اليه (وجعل البحار مغايب لفصول الأنهار) المغايب جمع مغيب وهو موضع غيب الماء  
أى تضويه يقال غاض الماء وغاضه الله لا زام متعديا والفصول جمع فصل وهو الزيادة (ومغاير  
لسبيل الأمطار) المغاير جمع مغاير وهو حيث يقوّر الماء أى تضويه بمعنى أنه سبحانه وتعالى  
جعل البحار محلا لأنصاب ما يفصل عن حاجة الناس من الأنهار وما يدفع اليها من سيول الأمطار  
حكمة منه ولطفنا بالعباد ولولا ذلك لفرقت الأرض (ومر اكبر راق البحار) المراكب جمع  
مركب وهو موضع الركوب والركوب فى الأصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل  
فى السفنة كذا ذكره الراغب والرافق جمع رفقة كتحفوق رفاق ومعنى كون البحار مراكب للبحار  
انهم يركبون السفن والبحر حامل لها ولأن فيها (ومضارب لمصالح الامصار) المضارب جمع مضرب  
اسم مكان من الضرب فى الأرض وهو السير يقال ضرب فى الأرض اذا سار فى ابتغاء الرزق وفى  
التنزيل واذا ضربتم فى الأرض (ومنابع الاطوار) المنابع جمع منبع من التبع وهو الظفر والاطوار  
جمع وطور وهو الحاجة (تحتوى) أى يجمع (من الدر والمرجان تاتاً) الدر التؤلؤ والمرجان مغارة  
التؤلؤ والمرجان الخرز الاحمر ولا يشافيه قوله تعالى كأنهن الباقوت والمرجان لان التشبيه بالمرجان  
من حيث حمرة خد وهن وقال الخوازمى والمرجان شجرة لها فروع تنبت فى قعر البحر وذلك فيما بين  
عصر المغرب وتكون لينة خضراء فاذا خرجت من الماء وضربها الهواء صلبت وتولدت حمراء ناعمة  
او البتات بجنتان فوقتين بينهما ألف متاع البيت وفى حديث كاهلى على عليه وسلم لم حارة بن ظن  
ولا يؤخذ منكم عشر البتات وهو المتاع الذى عليه زكاة كذا فى النهاية الاثرية (وتسبع من بين  
الملح الاجاج عذبا فرائنا) تسبع ضم أولهم من الاتباع كما ضبطه الجناني وقاعه شعير مستر هو دالى البحار  
يقال تسع الماء يتبع مثله تبعوا بنوعا خرج من العين والينبوع العين كذا فى القاموس ولا وجه  
لتخصيص الجناني له بخروج الماء من قعر الحب والملح وصف من ملح ملحوه وهو القالب فى الاستعمال  
ولا يقال ملح الا فى لغز دبة والاجاج يضم الهمزة شديدا للوغة والحرارة من قولهم أجاج النار  
والعذب من قولهم عذب الماء يذهب عذوبة اذا حلا وهو صفة حقيق موصوفها أى ماء عذبا والفرات  
الماء العذب يقال الواحد والجمع وفى التنزيل وأصقينا كرها فرائنا والاتباع الى البحار مجاز

وأعلاما باده • وصورتا جارية •  
وأرساها أجنة الاعلاق حاوية •  
وجعل البحار مغايب لفصول  
الأنهار • ومغاير لسبيل الأمطار  
• ومر اكبر راق البحار •  
ومضارب لمصالح الامصار • ومنابع  
الاطوار • تحتوى من الدر والمرجان  
بتاتاً • وتسبع من بين الملح الاجاج  
عذبا فرائنا •

عقل لا فعل الله تعالى وأستدلى البصار لانهما كماله وعذبا مفعول به تتبع على هذا التقدير يقول  
 النحائي مفعولان تسامح لان فرائيس مفعولان تباين بل هو تابع لعذبا نفسا أو ذلا وجعل الكرماني  
 تتبع من التلاقي المحر من تبع يتبع بضم عين المضارع وفتحها وكسرهما وجعل عذبا نفسا على  
 الحال وفيه نظر ان معنى الحالية ههنا بعدد الوجه أن يكون النصب على التمييز في النسبة وهو التمييز  
 المحلول عن الفاعل كما هو ظاهر التأمل (وتحذف) أي ترى تلك الجوار بأوامها واضطرابها  
 (للاكلين للحماريا) وهو العلن وانما عبر بالتحذف لانه أدخل في الاثنان لحصوله من غير مشقة  
 بخلاف الامطباد (وتحمل) أي تضم وتجمع (للابين جواهر وحليا) الحلي جمع حلي يفتح  
 فكون وهو ما ليس للزينة وأصل حلي حلي كفلوس في جمع فلس فقلت الواو ياء لعله نصر ينية  
 وقلت خفة العين كسرة وهذا إشارة الى قوله تعالى وهو الذي خضر البحر لنا كلوا منه لحما طريا  
 وتخر جوامع حلية قلبسوها ثم لما فرغ من بيان رفع السماء وما يترب عليها من الحكم ووضع  
 الأرض مرسة الجبال وملكها من المصالح وخلق البحار وايداعها العجايب وملكها من المنافع  
 والقوائد أراد أن يذكر المصوب بهذه الحكم والمصالح والمنافع أولا وبالذات وهو النوع الانساني لان  
 ما عداه من الحيوانات مخلوق لاجله كقائل تعالى خلق لكم في الأرض جميعا ما يشربوا الى ما توقف  
 عليه بقاؤه وانتظام أمره في التعيش والاجتماع وهو الاختلاف فقال (واستخلف على عمارته طائفة  
 من انفسهم من خلقه) يقال خلف فلان فلا تأم بالامر امام بعده وامامه قال تعالى ولونشاء له لنا  
 منكم ملائكة في الأرض يخلفون والخلقة النابتة عن الضمير مالمسة التوب عنه وامالوته واما الخبز  
 والملائكة المختلف عنه وعلى الوجه الاخر استخلف الله تعالى أولياءه في الأرض فقال تعالى  
 هو الذي جعلكم خلائف في الأرض وقال يستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وأنفقوا  
 مما جعلكم مستخلفين فيه قاله الراغب والخلاف جمع خليفة كخيفة وصحائف والباء فيها للبالغة  
 وهي فعيل بمعنى فاعل والخلفا جميع خليف ككرهم وكرماه والعالم ملسوى الله والمراد به ههنا الأرض  
 والمراد بمن انتخبهم اأدم وخواص ذرية ان كان المراد بالخلقة الخلقة من جهة سبحانه وتعالى  
 في اجراء أحكامه وقدره وأمره بين الناس وسياسته فخلق اسكن لاجله تعالى الى ذلك ليعصور  
 استعدادا لمختلف عليهم وعدم لياقتهم لقبول الفيض بالذات واما آدم فجميع ذرية ان كان المراد  
 بالخلقة الخلقة من كوا في الأرض قبلهم والمراد بخلقهم على هذا الوجه جميع المخلوقات وعلى الوجه  
 الاول يجوز أن يكون المراد هذا ويجوز أن يكون المراد البشر فقط وانتخب بالهاء المجته من الانتخاب  
 وهو الاختيار وروى الجسيم مكان انشاء وهو جمعناه (وأزهمهم) من الاشارة وهو الاختيار  
 (بألهامه) هو ما يلقي في الروح أي القلب بطريق الفيض ولا يكون الا من قبل الله تعالى أو من قبل  
 الملائكة الا ان كان من الشيطان سمى وسوسة وأصله من التهام الشيء وهو ابتلاعه يقال اتهم القليل  
 ما في الضرع اذا اشتغ وقوله تعالى فآلهمها بخبرها وتقواها أي أتهمها بأفعالها وعرفها بما همها من  
 الحسن والبعث وما يفيذي البسمل منها ومنهم من اختيارها أي سمائها وتوحيدهم فيصور لمراعاة  
 القاصدة (ودبرهم بأوامره وأحكامه) التدبر عبارة عن النظر في أديار الامور أي عواقبها وهو  
 مصدر تدبر والتدبر مصدر يدبره العبد أي جعله ناظرا في تلك العواقب والتدبر بقرين من التفكير  
 الا أن التفكير تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب ومعنى تدبرهم  
 بأوامره وأحكامه وضعها لهم قانونا يكون به انتظام أمورهم في معاشهم ومعادهم (وكان سبحانه  
 وتعالى أعلمهم) أي بين انتخبهم وأعد الغيب على من باعتبار معاشها وقوله تعالى ومنهم من

وتختلف لأكلين للحماريا وتختلف  
 للابين جواهر وحليا وتختلف  
 على عمارته طائفة من انتخبهم من  
 خلقه وأمرهم بالهامة ودبرهم  
 بأوامره وأحكامه وكان أعلمهم



يسمعون اليك (من ملائكتك حيث قالوا) نجبا واستكنا فاعماخني عليهم من الحكم واستخبار عما  
 يربح شهتهم ورشد هم الى معرفة ما في الخليقة من الفضائل التي جعلته أهلا لذلك كزوال المتعلم عما  
 ينفرد في ذهنه لا اعتراضا على فعله سبحانه وتعالى لانهم معصومون عنه مثله قال تعالى بل عبادكم مرين  
 لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (أعجل فمما من يصدقها ويفك الله ما) انما عرفوا ذلك باخبار  
 من الله تعالى أو بتقوى من الوحي المحفوظ أو باستنباط مما ارتكن في عقولهم من اختصاص الصفة  
 بهم أو بقياس لاحد الثقلين على الآخر وأدم عليه السلام وان كان متزاعا عن ذلك الا ان اختلافه  
 مستتب لاختلاف ذور به التي لا تخلو عنه غالبا (و نحن نسبح بحمدك) التسبيح التبرية أي التبريد  
 من سحر في الارض اذا أهدى فيها وأمعن ومنه قمرس - جوح أي واسع الجري والمراد به هنا تبرية الله  
 تعالى وتبريده عما لا يليق بجنابه سبحانه والياء في بحمدك متعلقة بمحذوف وقع حال من الضمير أي  
 تتركه عن كل ما لا يليق بشأنك لتبين بحمدك على ما ألفت علينا من فنون التمجيد والجملة حالية مفعولة  
 للتجيب السابق ومؤكدة على طريقة قول من يحذف خدمته مولا وهو بأمرهم من لا يمثل أمره  
 أنتخذهم العاصي الخائف لك وأنا المطيع المجدد لها (وتقدس لك) التقديس بمعنى التبعية أيضا  
 يقال قدس في الارض اذا ذهب فيها وأهدى وغال قدسه الله أي طهره ومطهر الشيء معده له عن  
 الاقدار واللام فيه ما صلة والمعنى تقديسك وامانة متعلقة بقدس كافي بحدوث الله وما لا يمان كافي سفا  
 لك (قال اني أعلم ما لا تعلمون) أي أعلم ما لا تعلمون في الخليقة من المعاني المستعدة لاختلافه اذهو  
 الذي خفي عليهم وينو ما ينو اعلم من التجيب والاستبعاد وقال الشارح النجاني أعلم ما لا تعلمون من  
 المصالح ما خفي عليكم في اختلافه وفيه نظر اذ لا يليق شأنهم أن يحولوا اشغال ضلته تعالى على مصلحة  
 وحكمة وانما المحذور لهم استحقاق آدم عليه السلام للخلافة (واقام عليهم - مهيمنا من لدنه يديمهم  
 الرشد) الضمير في عليهم يعود على من في قوله من اتخيم باعتبار المعنى والمهيمن الرقيب الحافظ  
 المبالغ في المراقبة والحفظ من هين الطائر تر جناه على فرخه سواه والمراد به هنا الفضل الذي هو  
 قربة يتو بها الإنسان الى فهم الخطاب والمهيمن في أسماؤه تعالى بمعنى الشاهد العالم القائم على  
 كل نفس بما كانت وقيل أنه مؤمن قلب الهمة لها ومعناه الامين الصادق القائم على  
 خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم وقال الحارثي هذا الاسم الشرف بما علا عن الاستغناء وقيل  
 حجة الاسلام الغزالي المهيمن اسم ان كان موصوفاً فجمع صفات ثلاث احداها العلم بأحوال  
 الشيء والثانية القدرة التامة على تحصيل مصالح ذلك الشيء والثالثة الواطية على تحصيل  
 ذلك المصالح فالجامع لهذه الصفات اسمه المهيمن ولي يجمع هذه الصفات على الكمال الله انتهى  
 وانما قال من لدنه ولم يقل من عنده لان لدن أخص من عندنا نقول عندى مال لما حضر ولما كان  
 غائبا عندك وهو في حرك ولا نقول لدن مال الا لما كان حاضرا لدنك والاشياء كلها وان كانت حاضرة  
 عند سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض لكن في اشارة التعبير باللفظ  
 الدال على الحضور ضرورة لا تختفي والهداية الدلالة على طريق توصل الى المطلوب والرشد ضد الغي  
 (ويحذرهم الفساد) الحذر الاحتراز عن خوف وحذر الشيء خافه (ويرجمهم) أي يجعلهم راجمين  
 (الرتاب) وهو جزاء الطاعة وكذا التوبة (وينذرهم العقاب) الاذراخبار فيه تخويف كما  
 ان التنبيه اخبار فيه سرور قاله الرغب وفي الصالح الاذراخبار لا يكون الا بالتخويف والعقاب  
 والعقوبة العذاب وهي عقابا لا يقع عقب فعل الشر جزاء عليه موالظرف في قوله من لدنه وما بعده  
 من اجل في محل نصب صفة لهيئا ويخو زان تكون الجمل في محل التصيب على الحال التي هي التبرية المستتر

أعلمهم من ملائكتك حيث قالوا  
 أنتخذهم فيها من يصدقها ويفك  
 الله ما ونحن نسبح بحمدك  
 وتقدس لك قال اني أعلم  
 ما لا تعلمون \* واقام عليهم مهيمنا  
 من لدنه يديمهم الرشد \*  
 ويحذرهم الفساد \* ويرجمهم  
 الرتاب \* وينذرهم العقاب \*

في القرف (ولم يقتصر) أي الله تعالى والافتقار على الشيء الاكتفاء به (على ما أقامه به) أي  
 المهيمن (من الحق) أي القليل والبرهان (وأوضحه) أي أباه وأظهره (من الحق) وهي  
 جادة الطريق (حتى انتهت) أي بعث وأرسل (الأنبياء صلوات الله عليهم) وأعمالهم تقتصر سبحانه  
 وتعالى على ذلك المهيمن الذي هو العقل المصوره عن ادراك كثير من تفاصيل الشريعة عملا لا يعلم  
 إلا بالتوقيف (بالمعجزات) جمع معجزة وهي أمر خارج للعادة مقرون بالتحدي (الباهرة) أي  
 الغالبة للعلوم والقائمة بشيئهم (والدلائل الزاهرة) جمع دلائل بكسر الدال وفتحها وهو كون  
 الشيء بجالة يلزم من العلم به العلم بشيئ آخر (والنباتات) جمع نبتة وهي الحق (التظاهرة) أي التي  
 يؤيد بعضها بعضا من التظاهر وهو التعاون (داهي) حال من الانبياء وهي من الحال المفسدة  
 (التي توحده) أي الإقرار بالوحدانية (وناديين إلى تسبيحه وتعبده) يقال لله لا مراكذا  
 فانتدبه أي دعاه إليه فأجابوه بالوصف بالحمد والمجد فكانت الراغب السيرة في الصكر  
 والجلالة يقال مجدي مجدا ومجدا أو مجادة وأصل المجد من قولهم مجدت الأبل إذا حصلت في مرعى كبير  
 واسع وقد أجدوها الراعي وتقول العرب في كل شجر نزل واستجد المرخ والغفار أي تغز السدة في بذل  
 الفضل المختص به (فأزاح) أي أزال (هم) أي الانبياء عليهم الصلاة والسلام (العلقة) أي  
 الشوك والفساد والعلّة المرض الشاغل يقال عل الإنسان بالبناء للعلل مرض ومهم من يشته للفاعل  
 من باب ضرب كافي المصباح الثير (وأزال) بهم (الشبهة) المعارضة لبعض النفوس الصارفة عن  
 اتباع الحق (وأفادسكون النفس) الالف واللام فهنا العهد الذي إذا لمعه ودخل جيا هنا  
 ولا يصح حملها على آل الاستغراق إذ لم يقع السكون بعد إرسال الرسل لكل نفس ومعنى سكونها  
 الحمت أنها أعدم اضطرابها في بعض النسخ النفوس بسببية الجمع (ونفي خلاج الشوك واللهس)  
 أي اضطرابها في القلب من ما خيف العضو إذا تترك واضطرب (ولم يزل) سبحانه وتعالى (يستحدث)  
 أي يحدث ويوجد (من خلقته موسومين) أي أشخاصا موسومين من الوسم وهو العلامة أي  
 معلين (بسن الانبياء) جمع سنة وهي السيرة والطريقة وفي بعض النسخ من يشاء من خلقته  
 موسومين إلى آخره (ومثل من قام بعدهم على مناهجهم من الولاء والامراء) مثل بضم الميم والنساء  
 الثلاثة جمع مثال اسم من مائه إذا شابه أو اسم لما يوضع ليحدث به فيها بضعل وهو منصوب عطا على  
 قوله موسومين يعني أنه سبحانه يستحدث من مخلوقاته الناسا موسومين بسن الانبياء ومثل من يقوم بعدهم  
 من أولياء هو ودهم وأوصياء أمورهم وقت فترتهم والمناهج جمع منهج وهو الطريق (حتى انتهت)  
 الخلق إلى زمن النبي المصطفى (الاربعي) أي الذي يسره الاعطاء ويرتاح إليه (المرتضى الألبلي)  
 أي المنسوب إلى الأبطح مكان عكة الأبطح ميل واسع فيه دقاق الحصى (المنجي) أي المختار (محمد)  
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله أي آتباعه أذهي أحد معاني الآل فلا يلزم على المصنف الإخلال  
 (فأمره بالحق بشيرا) بالسعادة الأبدية لقومين (ونذرا) بالشقاوة السردمة للكافرين (وداعيا  
 إلى الله بآذنه) الدعاء إلى الله تعالى هو الدعاء إلى توحده وسائر ما تعب به وقوله بآذنه أي بتيسره أطلق  
 عليه مجازا لما منه أسبابه وقديده الدعوة إلى أن يأتيا أمر صعب التلأل وخطب في غاية الأفعال  
 لا يتأتى إلا بأمد من جناب نفسه كيت لا وهو مرف الوجود عن القيل العبوده وإدخال الاعتناق  
 في مرة غير موهوده (وسراجاترا) يستصاهم في خلجات الجمل والقوا به ويهدي بأفواره إلى  
 مناهج الرشد والهداه ولا يتخفى في هاتين الفقرتين من الاقتباس (وجعل أتمه) أي بيده  
 صلى الله عليه وسلم والولاية الجماعية والطائفة وكل جنس من الحيوان أمة والمراد بها أمة الأجابة أي

ولم يقتصر على ما أقامه به من  
 الحق \* وأوضحه من الحق \*  
 حتى انتهت الانبياء صلوات الله  
 عليهم بالمعجزات الباهرة \*  
 والدلائل الزاهرة \* والنباتات  
 التظاهرة داهي إلى توحده \*  
 وناديين إلى تسبيحه وتعبده \*  
 فأزاح بهم العلة وأزال الشبهة \*  
 وأفادسكون النفس \* ونفي خلاج  
 الشوك واللهس \* ولم يزل  
 يستحدث من يشاء من خلقته  
 موسومين بسن الانبياء \* ومثل  
 من قام بعدهم على مناهجهم من  
 الولاء والامراء \* حتى انتهت  
 نوبة الخلق إلى زمن النبي المصطفى  
 الاربعي \* المرتضى الألبلي \*  
 المنجي محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله فأمره بالحق بشيرا  
 ونذرا \* وداعيا إلى الله بآذنه  
 وسراجاترا \* وجعل أتمه

الذين أجاوه وآمنوا به (أفضل الامم) تركبة الله تعالى لهم بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس  
ولأن نسبتهم الى سائر الامم كنسبة بينهم الى سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال البوصيري  
لما دعا الله دعائنا الطاعة \* بأكرم الخلق كما أكرم الامم

(وكنتم أعدل الكمم) أراد بكنتم كلمة التوحيد والشهادة والحق الكلمة على الجمل المفيدة بحجاز  
لقوى شائع لقوله تعالى كلاً منها كلمة هو قائمها اشارة الى قوله رب ارحموني لعل اعمل ما لحافها تركت  
وانما أضيفت اليهم لثقلهم بها وعلوهم بمقتضاها والا فهي كلمة الله تعالى وكلمة الله هي  
العلياء وانما كانت أعدل الكمم لتضعها تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بما جاءه ومن جملة ذلك  
القرآن ولا مزية في انه أعدل الكتب وافضلها وقال البخاري وانما وصفها بالعدل لأن الاسلام الذي  
يلزمه ما يتروى بين الامير والاسير والغنى والفقر والقوى والضعف الكبير انتهى وكلمة أراد  
بالنسوية بين من ذكر النسوية في بعض الاحكام كالحل والطلاق والنفقة وكورين ليسوا منسوين  
في جميع الاحكام وبعد هذا فيوقف ايضا على ثبوت ان احكام الله تعالى في الامم السابقة في الحدود  
وغزوها كانت متفاوتة بين من ذكرها وانما اظهر خلافه (وملتهم أوسط المثل) أي اعدلها فان المثل  
التي كانت قبل موسى عليه السلام كانت في غاية السهولة والتخفيف جاءت لملة موسى وملة عيسى عليهما  
السلام بنسبة التشديد والتثقل ثم جاءت لملة نسا عليه الصلاة والسلام وسطا بين الاقراط والتخفيف  
ذكر ذلك السيوطي في الخالص وأما قول البخاري والوسط من كل شيء أعدلها وحججه فغير مسلم كليا وانما  
ذلك فعليه طرفان مضمومان كالحد الذي هو بين الجمل والسرف وكالعفة التي طرفاها التبعور والحدود  
والتجاعة التي طرفاها التهور والجن وأدفعها لطرف محمور وطرف مذموم كالخير والشر فيكون  
بالوسط عن الرذل نحو قولهم فلان وسط من الرجال قسما على انه قد خرج من حد الخير كقوله على ذلك  
الراغب وغيره (وقبلهم أسد القبل) أي أقومها من السداد وهو الاستقامة والقبل بالسكسرج  
قبلة كدرة فوسدروا وانما كانت أسد القبل لأن الكعبة قبلة أئمة وهي سرة الارض وتقطع دائرة  
البيسط على الطول والعرض ودحبت الارض من تحتها وأول بيت وضع للناس على انطاقه الكعب  
المبين ولذلك كان عليه الصلاة والسلام لما كان مأمورا باستقبال بيت المقدس يميل الى التوجه اليها  
ولما كان بمكة كان يحمله اليه وبين بيت المقدس وكان يذهب وجهه في السماء راجيا نحو بيت قبلته  
وتسديل وجهه فأنزل الله تعالى عليه قدرى قلب وجهك في السماء فتولت القبلة فزاعها الآية  
(وسنهم) أي طريقتهم (اقوم السن) أي الطرائق التي كان عليها الامم الماضية للامتناع عن  
طرق الانحطاط وعما الاقراط والتخريف ويحفل أن رادها ما قبل الكعب وهو ما ذهب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تديراً أو صفة بذل قوله (وكما هم) وهو القرآن العظيم (أشرف  
الكتب) ووجهه أشرفه كثيرة منها العجايز التي لم يكن في غيرهم من الكتب المنزلة ومنها منحة منحة  
الى قيام الساعة ومنها التمجيد على معاني جميع الكتب المنزلة ومنها أن أحكامه غير منسوخة بكلمة آخر  
(وردهم) أي وعد الله تعالى هذه الامة (أن يكونوا يوم العدل) وهو يوم القيامة الذي يقول الله  
تعالى فيه لا تعلم اليوم ان الله سريع الحساب (والقضاء الفصل) أي الفاصل بين الناس مصدر  
بمعنى اسم القضاء ويجوز أن ينيق المصدر على حقيقة ويكون وصف القضاء بمبالغة (شهداء على  
من يظهر الجور) الجور الجور والحق مع علم الماحدة قال تعالى وحججوا بها واستبينتها انفسهم  
والمراد بمن يظهر الجور كفار الامم السابقة (ويذكر الواحد المعبود) أي وكل من في الدنيا ينكر  
لواحد المعبود وغير بالضرع قصدا للحكمة تلك الحال الماضية وتقريلها منزلة الحاضر وانما اشركتها

أفضل الامم \* وكنهم أعدل  
الكمم \* وملتهم أوسط المثل \*  
وقبلهم أسد القبل \* وسنهم  
اقوم السن \* وكما هم أشرف  
الكتب \* وودعهم أن يكونوا  
يوم العدل \* والقضاء الفصل \*  
شهداء على من يظهر الجور \*  
ويذكر الواحد المعبود

هذا التأويل لأن أمور الآخرة ~~تحت~~ فلا يبق كافر بالله لكن لا يقع الكفر إيمانه اذ ذلك ولا يجنبه من عذاب النار وهذا القرآن وهبان في منظومته بقوله

ومن تأمل لا يدخل النار كافر • ولكنها بالمؤمن تغير

(قال تعالى وهو أصدق القائلين وأحكم الحاكمين) صنعوا دميماً أن كان أحكم من الحكمة أو قضاء وديماً أن كان من الحكم وكذا لا جعلناكم أمّة وسطاً أي خياراً وعدواً لمن كين بالعلم والعمل وهو في الأصل اسم للسكان الذي نشأ في الساحة من الجوانب ثم استعمل لفصل الممودة لوقوعها بين طرفي افراط وتقرّب كل جود بين الاسراف والجل ثم أطلق على المتصف بها مستوفياً بآية الواحد والحمد والمذكر واؤت كذا في تفسير القاسمي وأما هذه كره التجاني في وجهه خديعة الوسط من أن الأطراف يتعارض فيها الفساد والاعطاء محبة محفوظه فيعبد من المقام وغيره بالبرام (تدويراً) شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) روي أن الله يوم القيامة يحدّدون بليغ الانبياء عليهم السلام فيطالهم الله تعالى سنة التبليغ وهو سبحانه وتعالى أعلمهم أمة للجنة على المنكرين فوق أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون بقوله الامم من ابن عرفته فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فوق في محمد صلى الله عليه وسلم فيقال عن حال أمته فيشهد هذه التهم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول ذكر قب المومن على أمته عدى بعدى وقدمه متابعه لا لانه على اختصاصهم يكون الرسول شهيداً عليهم (فتصحّ شرعاً الشرائع) النسخ في اللغة الازالة يقال نسخت الشمس الظل أزالتها والنقل يقال نسخت الكتاب أي نقلته وفي الشرع هو أن يرد دليل شرعي متراخي عن دليل شرعي يقتضي خلاف حكمه والمراد بالشرائع شرائع الانبياء قبله آلاف والالام بعد الخارجي واللاستغراق • ذن قلت كيف يصح جعل الالام للاستغراق والمالح شر بعد نسخ بعض احكام الشرائع ذلك الاستغراق لا ينافي ذلك لانه بالنسبة الى كل واحدة واحدة من الشرائع السابقة يعني انه بقى شرعها الا وقد دخلها النسخ شرعاً فان قلت أليس يلزم منه ان المنسوخ شرعته كل شيء ونسخ بعض احكام الشريعة ليس نسخها قلت لا شيه في انه اذا نسخ بعض احكام الشريعة يعني نسبة النسخ اليها في الخلة فيقول المعنى الى انه لم يبق شرعاً الا وقد دخلها النسخ شرعاً لا أنه نسخ جميع احكامها بشرعته لان وجود الصانع ووجود نيته مما اتفقت عليه الشرائع (وبصنيعته اصنام) الصنعة ما صنعته من خير ويقال فلان صنعة فلان اذا اخترج على يديه (وبدليله الادلة) المراد بدليله القرآن ويمكن أن يراد به سائر حجتاته عليه الصلاة والسلام (وبدليله الآثار والادلة) البدر القمر لسله كله وهو مصدر في الأصل يقال بدر القمر يدرك من ياب قل ثم حجب كذا في المصباح وفي قاموس الهلال غرة الشهر أو البنتين أو الى ثلاث أو الى سبع والبتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين والمراد بدوره كدليل ان الله تعالى حمده نوراً وبالأخار والالهة ما تصدق من الكتب ويمكن أن يراد به القيم وبالأخار والالهة الاديان السابقة ويكون تأكيد القول فتصحّ شرعاً الشرائع (وانشرت نبوته مدّة بالخالص) الشراب والبط قال نشر الرأى غفه نشرها بعد ان أواها فانشرت ونشر الحقيقة بطاها وصدّة اسم مفعول من أسدى التوب اذا أقام صداه والصدى كلها ما عدا طولا في التبع كما في المدح والخالص التاجه يقال خلس الشيء من التلف خلاصاً من باب فقد وخالصاً وخلصاً سلم ونجا ولا يتخفى ما في هذا التركيب من المكتبة والتخييل والترشح وكذلك ما عدا من القرآن الثلاث (ملحمة بالخالص) ملحمة اسم مفعول من ألهم التوب اذا أنى فيه النعمة ومله التوب

قال تعالى وهو أصدق القائلين  
وأحكم الحاكمين • تكونوا  
شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيداً فتصح  
شرعاً الشرائع • وبصنيعته  
الاصنام • وبدليله الادلة  
وبدوره الاخبار والالهة  
وانشرت نبوته مدّة  
بالخالص • ملحمة بالخالص

بالفتح والضم لفتح ما يفتح عرشا والاخلاص في الطاعة ترك الربا (معلقة بالقيام) معلقة اسم مفعول  
من أعلم التوب جعل له علما من طراز وغيره وهذا اشارة الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم  
وانتمت عليكم نعمتي امطرزة بالهوام الطراز علم التوب وهو معرب وجهه لمرزاة كلب وكتب  
وطرزت التوب فطر راجعت له طراز ومعنى كونها امطرزة بالهوام بقائه ثريته الى يوم القيامة لانه  
لاني بعده (على تعاقب الليالي والايام) أي على محي وكل واحد منهما عقب الآخر قال الزهرى  
الليالي والايام تعاقبان كل واحد منهما ما عقيب صاحبه ولا حاجة الى ما كتبه الخفاف من جعلها من  
عاقبت الرجل في الرحلة اذ اركبت أنت مرة وركب هم مرة (لم يفرط فيها) أي في نبوته (من شئ  
يقضى شيئا) كلمة من هنا زيادة وشئ في موضع المدرك قوله تعالى لا يضركم كيف شيئا أي ضرا  
ولست في موضع المفعول بل لأن فرط لا يتعدى بنفسه وقد تعدى هنالى المفعول به في قوله فيها في  
موضع المفعول به ومعنى التفرط على هذا التقدير الاله مال شال فرط في الامر أي أهمل ما ينبغي  
أن يكون فيه ويجوز أن يكون فرط مضمنا معنى يضيع ويترك فحينئذ يكون قوله فيها لم يفرط فالتقوى من شئ  
مفعول به لفرطنا ومن مزيدة للاستغراق وفاعل يفرط ضمير يرجع الى الله أي لم يترك الله تعالى  
في نبوته شيئا من الاشياء المهمة التي تقتضى أن تكون تعاملاها وهذا على تقدير أن يكون فرط مبنيا  
للفاء لو وحينئذ لا يكون مبنيا للمفعول ويكون نائب الفاعل فيها أو من شئ على الاحتمالين السابقين  
(ويستدعى رتبة ولحاما) الرتبة بالهمز على وزن فرقة القطعة التي يرأب بها الأبناء أي يصلح صدعه  
قيل وبه سمي رتبة بن الحجاج والهام ما يضم به الصدع ويحم الشق قال لحم الصانع الذهب والفضة  
بالهام يلحمه فالحم (قل تعالى جده) أي فيضه وقيل عظمتة وهو يرجع الى الاول قاله الراغب  
في قوله تعالى وانه تعالى جذرسا (اليوم اكملت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديننا) كان نزول هذه الآية يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر وكان يوم الجمعة والتبى  
صلى الله عليه وسلم واقف يعرفات على ناقته الغضبية وكلا عضد الناقة يدق من ثقل الوحى فركت وعن  
عمر بن الخطاب يرضى الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا امير المؤمنين آية في كتابكم تشرقونها لو لمنا عشر  
اليهود نزلت لا تتخذنا ذلك اليوم عيدا قال أي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديننا قال عمر رضى الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي انزلت فيه على  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة أشار رضى الله عنه الى أن ذلك اليوم عيد لنا وقال ابن  
عباس رضى الله عنهما كان ذلك اليوم تحية أعياد حجة وعرفة وعيد التصارى وعيد اليهود والمجوس ولم  
تسمع اعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده وفي الصحيحين عن أبي بكر رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنتنا اثنا  
عشر شهرا منها أربعة حرم الحديث وروى انه لما نزلت هذه بكي عمر رضى الله عنه فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال انك انما كنت في زيادة من دفنا فاذا اكمل فانه لا يكمل شئ الا نقص  
فقال عليه الصلاة والسلام صدقت فكانت هذه الآية تعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب بعد  
ذلك الاحدى وعثمان يوما فذكره في المواهب اللدنية وكال الذين بالنصر والاطهار على الاديان كلها  
أربا بالتصميم على قواعد العقائد والتوقيف على اصول الشرائع وقوانين الاجتهاد وانعام النعمة بفتح مكة  
ودخولها آمنين ظاهرين وهم منار الجاهلية ومناسكها والنهي عن حج المشركين والطواف حراما  
وقيل معنى انتمت عليكم نعمتي انجزت لكم وعدى بقولي ولا تتم نعمتي عليكم ومعنى رضيت لكم الاسلام  
ديننا اخترته لكم من بين سائر الاديان فان قلت أو ما كان الله راغبا لعباده بالاسلام ديننا قبل ذلك اليوم

معلقة بالقيام امطرزة بالهوام  
على تعاقب الليالي والايام  
لم يفرط فيها من شئ يقتضى  
تماما ويستدعى رتبة ولحاما  
قال تعالى جده اليوم اكملت  
لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديننا

حتى جعله طرفا للرضا وقدمه قلبا بلى ولكنه نزل الاعلام بالرضا منزلة الرضا والاعلام انما حصل  
في ذلك اليوم فصار حاصل المعنى اليوم اعلمتكم بأني رخصت لكم الاسلام ديني (فاطلق على الدين لفظ  
الكلام لاستقامته على غاية الاعتدال) الاستقامة الاعتدال والمستقيم يقال على الطريق الذي يكون  
على خط مستو وبه شبه طريق الحق الذي هو دين الاسلام نحو هذا الصراط المستقيم والغاية الذي  
وهذا مترجم عن قوله تعالى ديننا قديمنا فاقم وجهك للدين القيم (واتقائه) بالقائه عطا على استقامته  
(عن عوارض النفس والاختلال) الانتفاء كما في القاموس التبعي يقال فناء يفيقو يفوق يفوق فناء ما تبقى  
أي تبقى ويحيى بمعنى التبرى في الأساس اتقى من ولده واتقى من الامر والنفس بالصاد المهسلة  
مقابل الزيادة وفي بعض النسخ النفس بالصاد المجعلة من نفس البناء اذ رفعه وفكك أجزاءه  
والاختلال حصول الخلل في الامر (الى أن قبضه الله جل ذكراه اليه مشكورا والآخر) الى  
الاولى متقطعة بقوله وانتشرت وقوله قال تعالى جل ذكراه الى قوله والاختلال اعتراض بهما والى الثانية  
متعلقة بقضه على فهمه معنى فقه أي الى أن توفي الله تعالى ضاهاياه الى دار كرامته ومحل رحمة  
ومشكور السعي حال من الفهم المنسوب قبضه والاضافة فيه لفظية وانما كان مشكورا والسعي لان  
سعيه لم يكن الا لله وكذلك الاثر المترتب عليه (ممدوح التصرف والظفر) لان جهاده لم يكن الا لاله  
كله الله تعالى قصره على الاعداء ولفظه جسم لا يكون الا ممدوحا مخلوقه عن الشوائب النفسانية  
(مرضى السمع والبصر) لانهما يسمع ويصير بالله أو لصفه اياهما في مرضي الله سبحانه وتعالى  
(محمود العيان والخبر) العيان صدرا عنه معانيه وعبادنا يعني انه عليه الصلاة والسلام محمود كل  
ما شاهدته وبخبر عنه وهذه الثلاثة أيضا احوال من غير المفعول في قبضه (فاستخلف في اقته  
التقليد) في القاموس الثقل بحركة كل شيء فليس مصون منه الحديث اني تارك فيكم التقليد كتاب الله  
وعترتي انتهى وقيل أرادهم ما الكتاب والسنة وقيل الكتاب والسيف قيل وهذا المعنى انب ههنا  
لما اقتضاه ما سلكه المصنف في سبب التأليف وقيل أراد بالتقليد أي بكر ومحمود رضي الله عنه ما على طاروي  
أبو عبيد مرفوعا في مختلف فيكم التقليد أي بكر ومحمود وفي بعض النسخ بعد قوله الثقلان كتاب الله وعترتي  
قالوا بالتقليد على هذه النسخة منصوص عليه (الذين يحمان) أي يعنجان (الاقدام أن تزل)  
الزلة استرمال الرجل من غير قصد يقال زلت رجله تزل والمزلة المكان الزلق وقيل للذنب من غير قصد  
زلة تشبهارة الرجل ومنه قوله تعالى فازلهما الشيطان عما قاله الراغب وفي التركيب استعارة  
تصريحية وترشيع لان المراد بالاقدام ههنا العقول وحرف الجر محذوف فيل ان وهو قياس مطرد  
والاصل من أن تزل (والاحلام أن تضل) الاحلام جمع حلم بالكسر وهو الاناء والعقل ومنه قوله تعالى  
أم تأمرهم أم تأملهم هذا كذا في القاموس وقال الراغب الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب  
وجمع احلام قال تعالى أم تأمرهم أم تأملهم هذا وقيل معناه عهدهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل  
لكن فسروه بذلك لكونه من مميزات العقل انتهى ومنه يعلم ان ما في القاموس من المجاز وهو فيه  
غير عزيز (والقلب أن تعرض) أي فساد العناد وطرق الكوكب والاوهاام والمرض الخروج عن  
الاعتدال الخاص بالانسان وذلك ضربان مرض جسمي وهو المذكور في قوله تعالى ولا على المرض  
خرج ومرض نفسي وهو عبارة عن الرذائل كالجهل والحين والبخل والتفاخر ونحوها كما في قوله  
تعالى في قلوبهم مرض وشبه التفاخر والصنغر ونحوهما بالمرض اما لكونها ممانعة عن ادراك  
الفضائل كالمرض المانع بالذن عن التصرف الكامل واما لكونها ممانعة عن تحصيل الحياة الاخرية  
المذكورة في قوله تعالى وان الدار الآخرة لله الحيوان واما لئلا النفس بها الى الاعتقادات الرديئة

فاطلق على الدين لفظ الكلام  
لاستقامته على غاية الاعتدال  
واتقائه عن عوارض النفس  
والاختلال \* الى أن قبضه الله  
جل ذكراه اليه مشكورا والسعي  
والآخر \* ممدوح التصرف والظفر \*  
مرضى السمع والبصر \* محمود  
العيان والخبر \* فاستخلف  
في أمته التقليد الذين يحمان  
الاقدام أن تزل \* والاحلام  
أن تضل \* والقلب أن تعرض

كبير المريض الى الاشياء المضرة لديه (والشكوك ان تقتض) الشكوك جمع شك وهو التردد بين  
 التفتين لانه لا يرجح لاحدهما على الاخرى عند الثالث ومعنى تقتض تحول من قولهم اعترض الشيء  
 دون الشيء أى حال دونه كما في الجراح (فنعملهما) أى بالتقليد يقال عمل بالشيء واستعمله  
 غرضى مساكه وامساك الشيء التعلق به وحفظه كذا في المراجيع (قد آمن العذار) أى الزلة  
 والعثرة السقوط ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وفرق بينهما في مختصر العين بالصدر فقال  
 عثر الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا كذا في المصباح (وربح البزار) الربح الزيادة الحاصلة في  
 المباحة ثم يتوزع في كل ما يعود من عشرة عمل وفي بعض النسخ وزخ عن التبارى أى أهدى عنها وفي  
 بعضها ورج البزار انتهى (ومن صدف) أى أهدى حال صدف عنه أى أعرض اعراضا  
 شديدا يعجز مجرى الصدف أى الميل في رجل البعير (عنهما) أى عن التقليد (قد أساء الاختيار)  
 يقال أساءه الظن وساءه ظنا يكون الظن معرقه المباحى ونكرة مع التلافي ومنهم من يبيح نكرة  
 فيها وهو خلاف أحسنه بالظن كذا في المصباح (وركب الخمار) أى الخمران (وارتدق  
 الأدبار) الردف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة تقول أردفته اردافا وأردفته فهو رديف ووردف  
 والأدبار مصدرا وإذا أعرض وولى دبره ولا يتخفى ما في التركيبين من الملكية والخصيل (أولئك  
 الذين اشتروا الضلالة بالهدى) الاشتراء استبدال السلعة بالثمن أى أخذها ثم استعرا لا خشي بدلا  
 عما في يده باعطا ما في يده هنا كان كل منهما أى ومعنى قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى أنهم أخذوا  
 الضلالة وتركوا الهدى ومقتضا استبدالوا واختاروا الكفر على الايمان وانما أتى بافظ البيع والشراء  
 لأن كل واحد من المتبايعين يختار ما في يده صاحبه على ما في يده ولما استعار افظ الاشتراء للاستبدال أتى  
 بلفظ الربح تشبيحا للاستعارة فقال (فأربح تجارتهم وما كانوا مهتدين) الجملة معطوفة على  
 جملة الصلة داخلية في خبرها والغناء للدلالة على ترتيب معنوها عليها والتجارة صناعة النجار وهو  
 التصدي بالبيع والشراء التخصيل الربح وهو الفضل على رأس المال واستناد الربح الى التجارة مجاز  
 والاصل فأربح تجارتهم وهذا اقتباس من الآية الكريمة وتعام منها من الطائفت والنفائض  
 يطلب من كتب التفسير (فصل الله عليه وعلى آله) المراد بالآل الاتباع فيجعل المذهب كما تقدم وفي  
 بعض النسخ زيادة الناجين على منواله (ما نبليج الليل عن الصباح) يبلغ الصبح أى وأشرق كأنه يبلج  
 ويبليج والبلج وكل متعاقب كذا في القاموس والمصنف ضمن انبلج معنى انكشف فأنتهز الليل وعده  
 بعن وقال النجاشي الانبلاج والانفراج مترادفان ولم يره فيما رأينا من كتب اللغة بهذا المعنى ولعله  
 أخذه من قول صاحب المصباح والبلجة نقارة ما بين الحاجبين يقال رجل البلج بين البلج اذا لم يكن  
 مقرونا انتهى ويرد عليه انه انما أطلق عليه ابلج تقاوة ما بين حاجبيه اللازم منها عدم اقترانها  
 المساوي للانفراج فليس الانفراج هنا حقيقة الانبلاج (واقترن العز بالمراف المراح) أى استبها  
 يعنى ان من هوى الكفاح ومناوشة الطعن بالمراح توعد على أعدائه جانبه وتمتع ذروا ولم يزل لقرنه  
 فكان العز الحاصل له من طعنه مقرون بالمطراف المراح لللازمه اياها كما قال أبو الطيب

عش عزيزا أومت وأنت كريم \* بين طعن القنا وخفق البتود

(ونادى المنادى) أى المؤذن (يجى على الفلاح) أى هلم الى ما فيه الفلاح أى الفوز (ملادة) منصوب  
 على المصدر يعللى (تكافئ) مهموزا لا من المكافأة وهى الاتيان بكف أى مثله  
 (حسن بلائه) البلاء الاختبار ويكون بالشر وبالحق كقالت تعالى ونبلوك بالشر والخير فقهه فلا حترار

والشكوك أن تقتض \* فن  
 عملهما قد آمن العذار \*  
 ورج البزار \* ومن صدف  
 عنهما قد أساء الاختيار \*  
 وركب الخمار وارتدق الأدبار \*  
 أولئك الذين اشتروا الضلالة  
 بالهدى فأربح تجارتهم وما  
 كانوا مهتدين \* فصل الله عليه  
 وعلى آله ما نبليج عن الليل الصباح \*  
 واقترن العز بالمطراف المراح \*  
 ونادى المنادى بجى على الفلاح \*  
 صلاة تكافئ حسن بلائه \*



عن البلاء بالشر قال حسن بلائه على حد قوله تعالى وليلئلي المؤمنين منه بلاء عشنا قال الراغب وسمي  
التكليف بلاء من أوجه أحدها أن التكليف كلها مشاق على الأبدان فصار من هذا الوجه  
بلاء والثاني أنها اختبارات ولهذا قال عز وجل ولتبلونكم حتى نعلم الجاهدين منكم والصابرين  
والثالث أن اختبار الله للعباد تارة بليسا وليشكر وأتارة بالمضاريض وأفصارت المحنة والمنحة جميعا  
بلاء المنحة مقضية بالشكر والمنحة مقضية للصبر والقيام بحقوق الصبر أسير من القيام بحقوق الشكر  
فصار المنحة أعظم البلاءين وهذا النظر قال عمر رضي الله عنه بليانا بالضرر فاضربنا و بليانا بالمرء  
فلم نصبر ولهذا قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من وسع عليه دناء فلم يعلم أنه قد مكر به فهو يتخدد وع من  
عنه انتهى ويؤيد ما ذكر من كون المنحة أعظم البلاءين ترجيحهم الغنى الشاكر على الفقير الصابر والمراد  
بحسن بلاء الرسول صلى الله عليه وسلم بحادثته في سيد الله ومكيدته الشدايق في تبليغ رسالته  
وتحويل الوجوه إلى قبلته وادخال الأعناق في ربة ملته وصدعه بأمر به وجوه العبادين وتحمله  
مشاق الأذى والفظة من جفاة المشركين واتصاه عند خروجه بأمر الدعوة لمعاداة الخلق أجمعين  
فأنزل الله تعالى عليه ما لم يذوقه فأذخر وليس له إذ ذلك نصبر ولا معين ولا ظهر ووجد من أحلاف  
قومه وذوئ رحمته ومن تخافهم قلوبا تأسد دونها الخوف وغلظة تصيق بها الصدور حتى أنزل الله  
عليه تسليته ولقد علم أنك يصيق صدرك بما يقولون ومع ذلك كان يدعوهم فيقول اللهم اهدني  
فانهم لا يعلمون ولهذا أنشربه عز وجل عليه بقوله وإنك لعلى خلق عظيم (وتضاهي) أي تشابه (سابق  
غناؤه) بفتح الغين المحجمة أي كفايته وأجزائه يقال ما يغني عنك هذا أي ما يجدي عنك وما يغفل  
وكفايته صلى الله عليه وسلم في إقامة الدين واتصاه به يحيل الله المتين ظاهره ليمان غني عن الأضاح  
والديان (وتقتضي فرض طاعته) القضاء قد يستعمل في مقابلة الأداء كقولك قضيت ما علي من  
الفوائت وقد يستعمل بمعنى الأداء كقولك قضيت الدين الذي علي بمعنى أدته والمناسب هو المعنى  
الثاني والاضافة فيه كبر مقتضى أي طاعته الفروضة وانفراض طاعته صلى الله عليه  
وسلم من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقوله تعالى من بطع الرسول  
قد أطماع الله وغير ذلك من الآيات (وتقتضي) أي تطلب ذلك الصلاة لقائلها واسنادا لقضاء البها  
بجاز من اسناد الشيء إليه أي بطلب قائلها أسبها (فضل شفاعته) الاضافة بانه أي الفضل الذي  
هو الشفاععة وإنما كانت الشفاععة فضلا لأنها غير مستحقة عليه صلى الله عليه وسلم قال الشارح النجاشي  
أن قوله صلاة لا يجوز أن تكون مفعولا مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لله تعالى لا يصح أن تكون مقيدة  
بمعنى الجمل الأربع إذا الصلاة المقيدة بأمثال هذه الصفات تكون صلاة العباد وصلاته تعالى مطلقة  
وأما هي منصوبة بفعل مقدر يدل عليه انشاء صلاة المشي وتقدر الكلام هكذا صلى الله عليه وسلم  
صلاة تليق بحضرته كما صلى ويصلي سائر المسلمين صلاة تكفي الخ انتهى وأقول لا ينبغي عليك أن قوله  
فصلى الله جلالة شأنه كما اعترف هو به والنشئ لها المصنف وإن كان المسؤول بافتضاها هو والله تعالى  
فصح قبلها بهذه الجمل باعتبار معناها الانشائي لانه فعل العبد فادفع ما ذكره النجاشي ولم يتج إلى  
ما تكلفه من التقدير الذي لا يقوم عليه دليل (وسلم تسليم) بالنظر الماضي عطف على صلى ولم يقيد  
التسليم بما قبله الصلاة من التوقيت والوصف بالجمل المتقدمة ويحتمل أن تكون تلك القبول مرعاة  
في التسليم أيضا وحذف مع إرادتها اعتمادا على تقدم ذكرها (وبعد) الكلام عليها مشهور  
مستور في أوائل الكتب فلا نطيل به (فان الدين والملة توأمان) التوأم من جميع الحيوان المولود  
مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدا ذكرنا أو اثنين ولا يقال توأم الا أحدهما وهو فرع والاثني توأمة

وتضاهي سابق غناؤه \* وتقتضي  
فرض طاعته \* وتقتضي فضل  
شفاعته \* وسلم تسليم (وبعد)  
فان الدين والملة توأمان

وزان جوهر وجوهرة والوجه ان يؤامن والجمع نواجم وتوأم وزان رجال وأتأمت المرأة وشعته اثنين  
من حمل واحد فهي شتم بغيرها (فالدين أس) أس الحائط بالضم أسه والجمع أساس مثل قفل  
واقفال وربما قيل أساس مثل عش وعشاش والاساس منه وجهه أس مثل عشاق وعش وأسنه  
تأسيبا جعلته أساسا (والملك حارس) أي حافظ (وملا حارس له فضائع وملا الاس له فهدوم)  
دخلت الفاء على الخبر لتضمن المبدأ معنى الشرط وهذا الفصل قبله من كلام زهير بن يالمين  
ملوك فارس في أول كتاب وصيته الى الملوك وهو كتاب لطيف الجهم مشهور بين الفرس ومردا للمصنف  
من ابراده التوطئة والتهدية لاسد كره من انه لا يضمن سلطان يحفظ ويسوس العباد ومخلصا بذلك  
الى أحوال السلطان محمود بن سبكتكين (والسلطان) العادل (ظل الله في أرضه وخليفته على  
خليفته) قد ورد هذا في عدة احاديث منها ما أخرجه الحكيم الترمذي والبراز والبيهقي عن ابن عمر  
رضي الله عنهما السلطان ظل الله في الارض بأوى اليه كل مظلوم من عبادته فان عدل كان له الاجر وكان  
على الرعية الشكر وان جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر وفي بعض الروايات  
تسبده بالعادل كما أخرج أبو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه السلطان العادل المتواضع ظل الله  
ورحمته في الارض يرفع له حمل سبعين مدينا قال في الفردوس قبل أراد بالظلال العز والنعمة وقال ابن  
الثير معنى كونه ظل الله في الارض انه يدفع الاذى عن الناس كيدفع الظل اذى حر الشمس وقد يكتفى  
بالظل من البسكف والناحية انتهى وقال المتاوي وهذا تشبيه بدفع واضافة الى الله تعالى  
تشريفه له كيد الله وثاقه الله وايد انا انه ظل ليس كاشرا لظلال بل لسان ومن هذا اختصاص بالله  
لما جعله خليفة في أرضه شرفا لها واحسانا في عبادته ولما كان في الدنيا ظل الله بأوى اليه كل المولود  
استوجب ان بأوى في الآخرة الى ظل العرش قال العارف المرسى هذا اذا كان عادلا والافواه  
في ظل النفس والهوى انتهى وقال الماوردي لابد للناس من سلطان فاهر تألف برهته الاهواء  
المختلفة وتحتجهم بهيته القلوب المتفرقة وتكف سطوته الايدي المتقاتلة وتضع من خوفة النفوس  
المتعادلة والتعادية لان طبائع الناس من حب المغالبة والله لهم عائد وملا يتفكرون عنه الاجماع  
قوى ورايع على قال

والظلم في خلق النفوس فان شهد \* ذاعفة فلعلة لا يظلم

والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر أو دين حاجر أو سلطان رادع أو محجز ساعد فاذا تأملت لم تجد خامسا  
ورعية السلطان أبلغه الان العقل والدين ربما كلاً مشغوفين يدعى الهوى فيكون رعية السلطان  
أشد زجرا أو أقوى ردعا وتقدم معنى الخليفة والخلق وبين الخليفة والخلق جناس ناقص وفي بعض النسخ  
على خلقه وهي انساب بالموازنة لما سبق وقوله (وأمنه على رعاية حقه) حقه مفرد مضاف فمع كل حق  
له تعالى على العباد من اقامة الواجبات وترك المنهيات والسلطان قادر على ردع المقر في ترك واجب  
أو فعل منهي فان فعل ذلك فقد أدى الامانة برعايته استقلته الله تعالى عليه واستحفظه فيه وان لم يفعل  
قد خان (به) أي بالسلطان وتقديم المحول لا فائدة المحصر (تم السياسة) مصدر ساس الرعية حفظهم  
واغما قال تيم ولم يقل تحصل لانه قد يكون تغير سياسته ولكن لا تكون وصف التمام (وعليه) أي على  
رأيه أو بمره (تستقيم الخاصة والعامة) الخاصة خلاف العامة والمها فيها للتأكيده عن الكسافي  
الخاص والخاصة واحد (وبهيته ترتفع الحوادث) جميع حادثات ومصادرة والمراد بها ما يعلل من بعض  
الناس من بني أو ظلم أو طغيان (والفتن) جمع فتنة وهي الحقنة والانتلاء (وبإياته) أي سياسته  
بشآل الامير رعيته أولا وبالاعاود بها بالاصلاح ومنه قول ابن زيد قد أنشأنا وابل علينا أي كما أمر بن

فالدين أس \* والملك حارس \*  
وملا حارس له فضائع وملا أس \*  
فهدوم \* والسلطان ظل الله  
في أرضه وخليفته على خلقه \*  
وأمنه على رعايته \* ومنه  
السياسة \* وعليه تستقيم  
الخاصة والعامة \* وبهيته  
ترتفع الحوادث والفتن \* وبإياته

وما يورين (تضم) أى تقطع من اللحم وهو القطم ومنه الحسام (الخافى) جمع مخافة من خفت الأمير فهو مخوف وأناقى فهو مخيف (والحن) جمع حنسة من حنت حننا إذا خشيته والام الحننة (ولواه) أى لولا السلطان (لاخل) وفي بعض النسخ لاخل (النظام) أى نظام رعيته والنظام ككتاب الملك الذى ينظم به الخرز قال نظمتم الامر فانظم أى اتقمت فاستقام وهو على نظام واحد أى نهج غير مختلف والضمير المتصل الواقع بعد لولا فى محل جر بولوا عند الجمهور ولا يتعلق بشئ لانه حرف جر زائد ومحل الجرور به رفع بالابتداء والخبر محذوف وجوباً لولاه موجود لأخل النظام وقال الاخفش الضمير متداً ولولا غير مارة ولكنهم أنابوا الضمير المحفوض من المرفوع كما عكسوا فقالوا ما أنت كأنا ولا أنا كأنت (ونساوى الخصاص والعام) أى الخاصة والعامنة ونساوى ما من نظام الحن وملائع الفتى قال الله تعالى هل ينسوى للذين يؤلون والذين لا يعلون (وشمل الهرج والمرج) الهرج القتل والاختلاط يقال هرج الناس هرجوجون وهو فى قتلة واختلاط وقتل وفي الحديث بين يدى الساعة هرج أى قتال واختلاط والمرج بالفتح الفساد والقتل والاختلاط والاضطراب وانما تنكس مع الهرج كذا فى القاموس (وعم الاضطراب والهيج) الاضطراب الحركة يقال اضطرب اللوح أى شرب بعضه مضاً واضطرب أمره اختل والهيج والهيجان بمعنى يقال هاج التئار وهاج فلان آثاره تهذى ولا تهذى والهيج ساكن والظاهر ان المصنف استعمله هنا مختصراً كالازدواجه مع المرح الذى الاصل فيه التحريك (واشرباًب التنوين الى مافى طبائعها من التباخي) اشرباًب الياء معذمة نظراً لوضع الاسم الشرايبة كاطماً بنة وقد أعجب المصنف فى استعماله الاشرباًب فى قافته انشاءً ما يجوز زم وأنتداهما بجمع من الكسب فى قوله

تأدى الحالى مشرباًب روم أن • يطاوله الحرق كرى ثم الحرق

وذلك ان ضمن البيت التل المشهور وتلفظ فى آياته بالطاق بين الاشرباًب والاطراق والتباخي تفاعل من بى على التماس بغيا ظم واعتدى (والتبان) من التبان وهو الفراق يقال تباين القوم تبايناً تجروا وفي بعض النسخ التبان من بنه يبنه بنزاً أى يقبضون بنزاً وبالانقلاب أى لقب بعضهم بعضاً (والتفاضل) من الفضل وهو الزيادة وهو أن يطلب بعضهم على بعض الزيادة فى الرفع والتفوق (والتباين) تفاعل من التبان وهو الكذب وفي بعض النسخ والتباين بالزاي وهى النسخة التى ثبت فيها فى القرينة التى قبلها التباين بالزاي (حتى يشغلهم ذلك عما يصلحهم معاشاً ومعاداً) الاشارة بذلك الى مافى طبائع النفوس من التباخي وما عطف عليه وافراد اسم الاشارة اذ ارجع الى متعدد لفظة فضيحة قال تعالى عوان بين ذلك وحتى هنا حرف ابتداء كفى فى قولهم شربت الامل حتى يحى البعير يجر طنه برفع يحىء والقمل بعدها مؤنول بالحال كفى هذا المثال أيضاً بنية شروط حتى الابتدائية من كون القمل بعدها مسبباً عما قبلها ومن كونه فصلة موجودة هنا والمعاش مصدر ميمي من عاش وهو كسب الانسان الذى يعيش به فى الدنيا والعاد مصدر ميمي أيضاً بمعنى العود والمراد به البعث بعد الموت والتصب فهما على الظرفية لان المصادر كثيرة ما تقع ظروفها كاجتلك طلوع الشمس وصلابة العصر ويحمل التصب فهما أن يكون على التمييز (وجيم أودهم) أى ينسوى اهوياهم من أود كفرح اهووج (يوماؤدا) أى فى الحال والاستحبال ويحمل أن رايديوما الدنيا وبهذا الآخرة قال الشاعر عتباتى لولا السلطان لهوى فى هذه الدواهي الانسان لعذر خلاصهم من القوة الغضبية المركوزة فيهم وتصر مناصهم من القوة الشهوية المجرولة فيهم ماداموا فى المنازل الجماعية والعالم القلبية صار مدور الجرائم منهم فريقتو حصول العظام منهم مئة

تضم المخاوف والحن • ولواه  
لاخل النظام • ونساوى  
الخاص والعام • وشمل الهرج  
والمرج • وعم الاضطراب  
والهيج • واشرباًب النفوس  
الى مافى طبائعها من التباخي  
والتباين • والتفاضل والتباين  
حتى يشغلهم ذلك عما يصلحهم  
معاشاً ومعاداً • وقيم أودهم  
يوماؤدا

سنة الله التي قد خلت من قبل ولن نجد لسنة الله تبدلا فاختار واما هجرة الجنان ولا زوايا ماسة  
 التيران وكيف لا يصحكون هذا بين الانسان وابوه آدم من العاصي وعلمهم مفارقة الجنان انتهى  
 أقول في هذا الكلام اشكال من وجوه الاول \* تعبيره بالتعذر في قوله لتعذر خلاصهم الخ غير واقع  
 موقعه كالايجب لان التكليف بما هو متعذر غير واقع \* الثاني \* جهة الجرائم سنة تعالى والله تعالى  
 يقول وينهى عن النجاء والشكر ولئن أراد بكونها سنة الله تعالى انها مخلوقة تعالى فلا يخفى ما فيه  
 من منافاة الادب الذي علنا الله تعالى سلوك طريقه بقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك  
 من سيئة فمن نفسك \* الثالث \* نسبة تلك الجرائم واخبارها هجرة الجنان وابشروا مواصلة التيران الى  
 نوع الانسان مطلقا وهذا خطأ اذ منهم الانبياء المعصومون والابرار المحفوظون \* الرابع \* ما ركبته  
 من اساءة الادب في حق آدم أي الشر عليه وعلى سائر الانبياء الصلاة والسلام بما ثبت عن التقوى  
 الانسان عن سماعه الاذان وذلك من أفعال الشيطان الذي هو عدو من للانسان (والى هذا المعنى)  
 أي المفهوم من قوله ولولا لا فعل الخ (بلفظ) أي عييل (قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما زرع  
 السلطان أكثر عرايع القرآن) يقال وزعته عن كذا كفضته ولم يوصل اسمي والعاذ اليه محذوف  
 تقديره زعته وهم يدوا أكثر خبره والجهة في محلي نصب لانها محكمة بالقول وجعل النجاء ما زرع  
 عطف بيان على قول عمر وفيه نظر لا يخفى وقوله (اذ كان أكثر الناس) تظليل لقول عمر (يرون  
 ناهي السياسات) من السلطان (فردهم) أي يمنعهم (خوف العاقبة) أي العقوبة ومن  
 السلطان (وحذار المؤاخذه) الحذر لمصدر حاذر بمعنى حذر والمؤاخذه المجازاة والمقالبة  
 وأخذ الله بدينه عاقبه عليه وفي التنزيل ولو أخذ الله الناس بظلمهم (عن تنكب) أي تجنب  
 من تنكب عن الطريق فككروا نكبا عدل ومال (الجدد) يقتضيه وجه الارض (والعدل)  
 أي الاغتراف (من السميت) أي الطريق (والمقصد) اسم مكان من الاقصد وهو التوسط  
 في الامور قال صدر الافاضل هكذا مع سطف المقصد على السميت (ومن لنا) الاستهتام لانكار  
 أي من يتكفل لنا من مبتدأ ولنا ظرف مستقر خبره ولا نافي كونه مستقرا لعلقه بخاص وهو  
 يتكفل لان تقدير الخاص اذا دلت عليه قرينة سانغة كقولك زيد على القرم فانه بحسب الصناعة  
 بقدر كان وبحسب القرينة بقدر ركب به على ذلك البدل والمأميني (بمن يستقرى) أي يتبع  
 (أتى كتاب الله تعالى) أي جمع آية كراي في جميع راية (بشكره وتبديرها بعقله ويجعل لنفسه منها  
 اماما يهدي الى الصالح) من هتاهي الخبر يهتدي لها في قولك لمن فلان صديق حيم والامام المقتدى  
 به وهو كاية من اشتهر بما في الآي المذكورة من الاوامر وانهاة عما فيها من التواهي (وزمانا)  
 أي نفودا (يشه) أي يصرفه من شئبه عن حاجته مرفقه عنها (عن الاقمع) أي الشيع وانما  
 عبره بموافقة قوله الاصم (فيكون) بالنصب في جواب الاستهتام (مؤتببته) يقال أدبته  
 أدبا من باب ضرب علمه وادبته وادبته تأديبا للبالغة في ذلك قال أبو زيد  
 الانصاري الادب يقع على كل رياضة محمودة يختص بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الزمخري  
 نحوه (ومقوم ذاته) من قومت الشيء جعلته مستعملا وتقدم معنى الذات وتقومها عبارة عن تحريم  
 أخلاقها وأرسانها (ورائض أخلاقه وعاداته) من راض القادير راضا لها وعلما والفاضل راض  
 وهي مروضه وإيقاع الرياضة على الاخلاق والعادات محاز عقل والاصل راض نفسه على أخلاقه  
 وعاداته (ومعنى حديث عمر رضي الله عنه من شترع) أي مأخوذ (من قوله تعالى لانتم أشد رهبة  
 الرهبة والرهب تخافة مع تحرز واضطراب ورهبة ما مصدر من البني للفعل أي رهوية

والى هذا المعنى يلتفت قول  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ما زرع السلطان أكثر عرايع  
 القرآن \* اذ كان أكثر الناس  
 يرون ناهي السياسات فردهم  
 خوف العاقبة \* وحذار المؤاخذه  
 عن تنكب الجدد \* والعدل  
 عن السميت والمقصد \* ومن لنا  
 بمن يستقرى أي كتاب الله تعالى  
 بفكره \* وتبديرها بعقله \*  
 ويجعل لنفسه منها اماما يهدي  
 الى الصالح \* وزمانا يشه عن  
 الاقمع \* فيكون مؤتببته  
 ومقوم ذاته \* ورائض أخلاقه  
 وعاداته \* ومعنى حديث عمر  
 رضي الله عنه من شترع من قوله  
 تعالى لانتم أشد رهبة

(في صدورهم من الله) أي ان ربهتهم منكم في السر أشد مما يظهر منه لكم من ربه الله تعالى فانهم كلوا ذنوباً عن آندهم ربه عظيم من الله تعالى ويظهر من السليين نفاقاً (ذلك) أي ما ذكر من كون ربهتهم منكم أشد من ربه الله تعالى (بأنهم قوم لا يفقهون) أي لا يعلمون شيئاً حتى يعلموا عظمة الله تعالى فيشعروا حق خشيته (فموضوع السيف للعامة ومجموع القرآن الخاصة) الاضافة في كل من الموضوع والمجموع يائسة ويجوز ان تكون من اضافة الصفة الى الموضوع ولا كان قوله مجموع القرآن الخاصة فهو كما لا اختصاص أحكامه بالخاصة وعدم شمولها للعامة دفع هذا الابهام بقوله (وان كان الجميع) أي الخاصة والعامة (في معانيه) أي أحكامه وما فيه من التنبيه والاذنار والمواظ والاعتبار وهذا الظرف يتعلق بقوله (مشتراكوا بأوامره ونواهيه مرتبطاً ومشتبكا) الجار والمجرور يتعلق بمرتبطا ومعنى ارتباط الجميع بأوامره ونواهيه شمولها لهم (غير ان العاصي يرى السيف فريدع) غير من أدوات الاستثناء والاستثناء منقطع أي لكن العاصي الخ وروية السيف كآفة من رؤية أمارات العقاب سيما كان أوسطاً أو غيرهما والتركيب لا يفيد ان العاصي لا يردع بغير السيف مقصود المنفلايم الابهام فلهذا اعتمد في ذلك على ما يقابل الى الفهم من مقابلته بقوله (والخاص يرى الحق فيتبع) يعني ان ذلك شأن كل منها وعادة المسقر التي لا تكاد تختلف فيتم المقصود بهذه المعونة (وشأن ما بين مدروسه بغيره ومؤذبه مذهب بنور ربه) شأن اسم فعل بمعنى اقرق تقول شأن زيد ومحمداً أي اقرقا قال الرضي مع نصب أيها أشد اقترابهما فيطلب فاعلا لا على اثنين كلفقر نحو شأن الزيدان وقد تراد ما نحو شأن ما زيد ومحمداً وقد يقال في الافصح الاكثر شأن ما بين زيد ومحمداً كما في هذا التركيب وكما في قول ربيعة الرقي

لشأن ما بين الزيد بن الندى \* يرد سليم والاخر بن حاتم

ولكن حقق البدر القامعي ان شأن في هذا البيت ونحوه بمعنى واحد وكأمة عن اليون أو المسافة أي بعد ما بين ما من المسافة ولا يجوز ان تكون بمعنى اقرق لانه لا يقتضي أن يكون فاعله متعدد اثنين فصاعداً وما لا يصح أن تكون واقعة على حالتين أي افرق الحالتان التائين الزيد بن الندى لما ذكره في شرحه على التسهيل فليراجع لزبد الاطلاع والضمير في قوله بغيره ليقى أو القرآن والمراد بالمدبر والمسخر بغير الحق أو القرآن العاصي لان تحييره يكون بالسيف ونحوه وبالمؤذبه والمذهب بنور ربه الخاص الذي يرى الحق فيتبع وقيل ان الضمير في غيره يعود الى المدبر وغيره كما دلالة على هذا التقدير لايمتثل التقابل بنوعين المؤذبه والمذهب بنور ربه الآخر مؤذبه ومذهب بغيره (وقد كان يتخلج في صدرى) اختلج العضو وتخلج اضطرب وتخلج وتخلج في صدرى أي شكتك والمعنى انه كان يترد في صدرى (معنى قوله تعالى لهدأرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) أي بالعدل روى ان جبريل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه الى نوح عليه السلام وقال مر قوم لمنزلة به وقيل أريد به العدل لتقام به السياسة وتدفع به العداوة (وانزلنا الحديد) قيل نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه خمسة أشياء من الحديد السندان والكليتان والمقعة والطرفة والابرة والمقعة الطرفة أو المسن الطويل على ما في الصاموس وروى معه المز والمقعة والحسن وانزلنا الحديد خلتها قوة تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك ان قضاياه تعالى وأوامره تنزل من السماء (فيه بأشديد) لان آلات الحرب انما تتخذ منه (ومنافع للناس) اذ ما من صنعة الا والحديد أو ما يجهل بالحديد آلتها (وليعلم الله من نصره ورسله بالقياس) عطف على محذوف يدل عليه ما قبله فانه حال متضمنة للتعليل كأنه قيل يستعملوه

في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون فموضوع السيف للعامة \* ومجموع القرآن للخاصة \* وان كان الجميع في معانيه مشتركاً \* وبأوامره ونواهيه مرتبطاً ومشتبكا \* غير ان العاصي يرى السيف فريدع \* والخاص يرى الحق فيتبع \* وشأن ما بين مدروسه بغيره \* ومؤذبه مذهب بنور ربه \* وقد كان يتخلج في صدرى معنى قوله تعالى لهدأرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأشديد ومنافع للناس وليعلم الله من نصره ورسله بالقياس

ولعلم الله على شلقه الجزاء من نصره وورثه باستعمال السيوف والرمح وسائر الاسلحة في مجاهدة أعدائه وقيل اللام متعلقة بمحذوف مؤخر والواو اعتراضية أي ليعلم الله من نصره وورثه بالغيب أنه وقوله بالغيب حال من الضمير المستحسن في نصره (إن الله قوي) على إهلاكه من أراد إهلاكه (عزير) لا يقتصر إلى نصره وهذا اعتراض تدبيل على جملة نصها على أن تكلمهم بالجهاد ونصرهم القتال ليس بحاجة في إعلانه وكنهه والمجاهدة على نصرتهم بل إنما هو ليقنعوا به ويصلوا باستئصال الأمر فيه إلى التواب والافوخى بقدر معرفته في كل ما يريد (الجمعة) متعلق بقوله يتخلى (بين الكلب والميزان والحديد) بين طرف للجملة لا متعول لأنه طرف لا تصرف وجمع مصدر جمع مفر لا منزلة اللازم أي لا يباعه الجمع بين الكلب وما عطف عليه كافي قوته تعالى لحد تقطع ينكم قال العلامة أبو السعود أي وقع التقطع ينكم كما يقال جمع بين الشين أي وقع الجمع بينهما انتهى ويجوز أن يكون بين مفعولاه على التوسع كما وقع فاعلا في قوله تعالى لحد تقطع ينكم في قراءة من قرأ برفع بين وأعلى أن البين هنا بمعنى الفصل لأنه من الأضداد يستعمل بمعنى الوصل والفصل أي لجمعه فصل الكلب والميزان والحديد (على تافر ظاهرهما من المناسبة) على معنى مع وهى مع مجرورها في محل نصب على الحال وتافر مصدر صافى إلى فاعله ومن المناسبة طرف لقوم متعلق به (وبعدها) أي بعده هذه الأشياء الثلاثة (قبل الروية) أي الضمك والتدبر (والاستباط) أي الاستقراح يقال استنبط الحكم استخرجته بالدليل وأصله من استنبط الحافر الماء إذا استخرجه بجمعه (عن جواز المشاكاة) أي المماثلة والمثابة وأصلها من القارة في الشكل (والمجانة) من عطف التفسير حكى عن الخليل هذا مجازا هذا أي يشاكله ونص عليه في التهذيب أيضا كذا في المباح ولعل اشتقاقها من الجنس لأن كلاهما من اشتراك في جنس واحد وانكر الأصمعي هذا الاستعمال وقال هو كلام منول وليس بهري (وسألت عنه) أي عن جميع هذه الأشياء المتفارة من حيث الظاهر (عدة) بكسر أوله أي جماعة والعدة التي المعد وقال تعالى وما جعلنا عدتهم إلا فئة أي عددهم قاله الراغب (من أعان العلماء المذكورين بالتفسير) أي الذين يقال في حقهم أنهم مفسرون (والمشهورين من بينهم) أي من بين أعيان العلماء (بالتذكير) أي بالوعدة أو بتذكير الناس ما ذهب عنهم لتفريطهم في ضبطه (ثم أحصل منهم على جواب يزيح) أي يزيل (العلمة) أي الأشكال التي هو كالمعة في معربة شحمه وخروجهم من الاستقامة (وبشئ الصدر) أرادته القلب بعلاقة الحلية والحلية (ويوقع الغلة) يقال تقع الماء العطش تقع عظامه وعاسكته والغلة بالضم حرارة العطش والمراد هنا الحرارة الناشئة عن التردد والتوقف في الجمع بين هذه الأشياء الثلاثة (حتى أعلمت الضمك أي استعمل الفكر) وأنعت التدبر أي بالغت فيه من قولهم أنهم في الأمر بالغ فيه ومنه أمعن أمعن يقال أمعن في الطلب بالغ في الاستقصاء وأمعن الفرس تساعدني عدوه (فوجعت الكلب) أي القرائن (قانون الثريمة) القانون الأصل وجهه قوانين قال في الصحاح ليس بهري وقائمه الشارح الكرماني وقال عندئذ عني عني مستند لأن تركيب القاف مع التون في التضعيف يدل على القرار كالعيد القن وكالتينة وقتة الجبل والقانون أسهل من عليه الأشياء وفيه نظر إذ القن مرعها القن القن لا القن (ومستور الأحكام الدينية) المستور بالضم القسمة المجرعة للجماعات التي لها مقررها مغفرة وجهها دسائس تركها في التماسوس (يعني سبل المرشد) في التماسوس المرشد مقاصد الطرق فالإضافة حيثئذ سياسته ويجوز أن تكون لاسية كسبحه الأرائس ويجوز أن يكون جمع يرشد على غير القياس (ويحصل جل الفرائض) الجمل جمع جملة وهي المجموع يعني أن القرائن يتوصل بها إلى حصول الفرائض

إن الله قوي • عزير • لجمعه بين  
 الكلب والميزان والحديد على  
 تافر ظاهرهما من المناسبة •  
 وبعد ما قبل الروية والاستباط  
 من جواز المشاكاة والمجانة •  
 وسألت عنه عدة من أعيان  
 العلماء المذكورين بالتفسير •  
 والمشهورين من بينهم بالتذكير •  
 ثم أحصل منهم على جواب يزيح  
 العلم • وبشئ الصدر • ويوقع  
 الغلة • حتى أعلمت الضمك •  
 وأنعت التدبر • فوجعت  
 القن • كتاب قانون الثريمة •  
 ومستور الأحكام الدينية • بين  
 سبل المرشد • ويحصل جل  
 الفرائض

إلى أوجه الله تعالى على عباده (وربهم) أي ينعمن ويحبس ولما كان الرحمن ينعمن المحسن مع استقامته كما قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهنة (معالج الأبدان والنفس) الصالح جمع مصالحة وهي الخير يقال في الأمر مصالحة أي خير (و ينعمن) أي يحوي (جوامع الأحكام والحدود) الجوامع جمع جامعة أو جامع أي القواعد الجامعة للأحكام والحدود أو الأصول الجامعة لهما ويجوز أن يكون من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الأحكام الجامعة والحدود الجامعة (قد حظر) بالبناء للفعول (فيه) أي في الكتاب أي منع والخطر الحظر والمنع وفي التنزيل وما كان عطافا بل قد عظورا (التعادي) أي المعادة مصدر تعادى القوم عادي بعضهم بعضا (والتظام) تفاعل من انظم أي أن يظم بعضهم بعضا (ورفض) أي ترك (التباغي) تفاعل من البغ وهو الظلم والاعتداء (والتقاسم) أي الخصاص (وأمر) بالبناء للفعول أي أمر الله تعالى في الكتاب (بالتناصف) يقال تناصف القوم أنصف بعضهم بعضا والإنصاف العامة بالعدل والقسط والاسم النصفة بفتحين كمن النصف يعطى من الحق ما يحقه لنفسه (والتعادل) من عطف التضرير (في أقسام الأرزاق) الخرجة لهم (الغدير يرجع إلى المرتبة للدلول عليهم بقوله في أقسام الأرزاق) (ينرجع للماء وصعد الأرض) إشارة إلى قوله تعالى والسماوات ذات الرجح والأرض ذات الصدع والرجح المطر والصدع الشق والمراد بالسماوات ههنا السحاب وانما سمى المطر رجحا لأنه يرجع كل سنة أو ذى الهواء مائتاوه من الماء (ليكون ما يصل منها) أي من الأرزاق المخرجة (إلى أهل الخطاب) أي المخاطبين بالتصكاليف الشرعية (بسبب الاستحقاق) أي بقدره والظرف متعلق يصل وقوله (بالتكسب) متعلق بالاستحقاق أي بقدر الاستحقاق بسبب التكسب (دون التقلب) أي الاستتلا يقال تقلب فلان على بلد كذا استولى عليها قهرا (والتوثب) أي النهوض والمراد به هنا الظلم كما في حديث هذيل أن توثب أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي استولى عليه ويظلم معناه أهملوا كل من رضى الله عنه موسى له بالخلافه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقاد له أبو بكر وسلم لذلك (واختاروا) الضمير يرجع إلى ما رجع إليه ضميرهم ويحتمل أن يكون راجعا إلى أهل الخطاب (في استدامة) أي استبقاء (حياتهم بأقواتهم) جميع قوت وهو المسكن للرزق كما في القاموس وقال الأزهري ما يأكله الإنسان ليعمل الرزق (مع النصفة) هي الاسم من الانصاف (التنوب) أي الدعوة (إليها) والمأمور بها بقوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان (إلى استعمال آلهة لاهل) الطرف الأول لقوم متعلق باختاروا والثاني في موضع جر صفة لآلهة (يقع بها التعامل) الجملة في موضع جر صفة لآلهة وفي بعض النسخ يقع بها (ويومعها التساوي) في البياعات ونحوها (والتعادل) أي المعاملة بالعدل والقسط بين من يتعامل ذلك (فألهمهم الله تعالى) عطف على قوله واختاروا جوابا سبب عنه وتقدم معنى الألهام (اختاروا تلك الآلة التي هي الميزان) وهو ما يعرف بمقايير الأشياء (فيما يأخذونه ويوطونه) أي فيما يأخذ بعضهم من بعض ويعطيه بعضهم بعضا (لئلا يتظالموا) تقليل لقوة فأنهم أي لئلا يظلم بعضهم بعضا (بمخالفة) أي التعادل ويجوز أن تكون الضمير راجعا إلى الميزان لأن مخالفة عدول من الانصاف وميل إلى الجور ويجوز أن يكون راجعا إلى الله تعالى لأنه هو الذي وضع الميزان (فتبا الكواهي) أي بالتظام للدلول عليه بقوة يتظالموا كما في ادلوا هو أقرب للتقوى والتهاك السقوط والوقوع شالنهاك وقع فيهلك بجرسه وعلى فراشه سقط والهلكة حمزة كالهلاك (انلم يكن) تقليل للهاك (يتكلم لهم صيغ مع صوغ) أي جواز مصدر صاغ يصرغ (ظلم البعض منهم لبعض ويل على هذا المعنى) أي

وربهم مصالح الأبدان والنفس  
وينعمن جوامع الأحكام  
والحدود قد حظره التعادي  
والتظام • ورفض التباغي  
والتقاسم • وأمر بالتناصف  
والتعادل في أقسام الأرزاق  
المخرجة لهم بين رجح السماء  
وصعد الأرض ليكون ما يصل منها  
إلى أهل الخطاب • بسبب  
الاستحقاق بالتكسب دون التقلب  
والتوثب • واختاروا في  
استدامة حياتهم بأقواتهم مع  
النصفة والتنوب إليها استعمال  
آلهة لاهل يسع بها التعامل •  
ومعها التساوي والتعادل •  
فألهمهم الله تعالى اختيار الآلة  
التي هي الميزان • فيما يأخذونه  
ويوطونه لئلا يتظالموا بمخالفة  
فتبا الكواهي • إذ لم يكن يتكلم  
لهم صيغ مع صوغ ظلم البعض منهم  
لبعض ويل على هذا المعنى



على أن وضع الميزان لوقوع التعادل وانتهاء الكلام (قوله تعالى والسما رضعها) فوق الأرض لصالح العباد أي خلقهم من فورة محلا ورتبة حيث جعلها منشا أحكامه وقضايه ومحل نزول أوامره ولا تنكته (وضع الميزان) أي شرع العدل وأمره بأن يوفر على كل مستخدم مستحقه ووفى كل ذي حق حقه حتى انتظم أمر العالم واستقام كقائل عليه الصلاة والسلام بالعدل قامت السموات والأرض فعلى هذا الميزان القرآن وقيل هو ما يعرف بمقايير الأشياء من ميزان وميكال ونحوهما كأنه لما وصف السما بمازفة التي هي من حيث أنها مصدر القضاء والاقدر أراد وصف الأرض بما فيها مما يظهره التفاوت ويظهر فيه القدر ونسوى فيه الحقوق والمواجب (أن لا تطفوا في الميزان) أي لا تطفوا فيه أي لا تفتدوا ولا تفتايزوا والانصاف (وأقيموا الوزن بالقسط) أي العدل وقيل أقيموا الميزان بالعدل والعدل وقيل الأقامة باليد والقسط بالقلب (ولا تحسروا الميزان) أي لا تحسوه ولا تطفوا بالكيل والوزن وتكريره مما لفت في التوسية وزيادة حيث على استعماله (وذلك) إشارة إلى الاحتياج المفهوم من احتاجوا أي وسان احتياجهم إلى استعمال آلة العدل (أنه تعالى جعل السما علة) أي سببا مفضيا بسبب الظاهر (للأرزاق والاقوات) من أنواع الحبوب والنباتات ما يخرج من الأرض من النباتات سواء كان له سابق كالشجر أو لم يكن له سابق كالنجم لكن قد اختلف في التعارف بما لا سابق له وقد اختلف عند العامة بما تأكله الحيوانات وعلى هذا قوله عز وجل لتخرج به حيا ونسبا ما وجتات ألقاها متى اعتبرت الحقائق فله يستعمل في كل نام نباتا كان أو حيوانا أو إنسانا قال تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا قاله الزاغب (وكان ما يخرج منها) أي من الأرض (من أعذية العباد ومراق حياتهم) أي منافها جمع مرق وهو ما يترقى إلى تنعيم (مضطر إلى أن يكون اقتسامه بينهم على الانصاف) أي العدل (دون الجراف) هو بالضم الاسم وبالكسر مصدر جازف إذا أخذ الشيء غير مقدر معرب كزاف وبو جدي بعض النسخ (والاسراف) وهو تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الاتفاق أشهر (ولم يكن يتم ذلك) أي الاقسام على الانصاف (الاجتهاد الآلة المذكورة) وهي الميزان وفي بعض النسخ المذكورة فيه أي الكيل (فتماقت على موضع القائدة فيه) أي في الميزان (والعائدة) أي المنفعة (به) أي الميزان (تكريرة كره) لاخذ كرفي الآيات التقديمة ثلاث مرات فكذلك تانيا وثالثا من وضع الظاهر مكان الضمير والتكثرة فيه تشديد التوسية هو ما كيد الامر باستعماله والحث عليه (ومعانيه) أي باحتماله للعاني المتعددة فانه يحتمل أن يراده القرآن وأن يراده العدل والانصاف ويحتمل أن يراده الآلة التي يحصل بها التساوي والانصاف ونظ الآلة أهم من أن تكون آلة الوزن والكيل أو المساخفة عند تعاطيها هذا الاعتبار (فكان ما تقدم ذكره) من البيان (معنى الكيل والميزان) الذي ظهر به وجه المناسبة في الجمع بينهما وعدم التافرة بين معنيهما ثم شرع المصنف يشكم على المراد من الخدي بالآلة الكرهية لظهور وجه المناسبة في جمعه مع الكيل والميزان وضعه الهما وعدم تافره لهما قال (ثم انه) أي الثأن (إن الكيل الجامع للأوامر الإلهية والآلة الموضوعة للتعامل بالسوية) أي المختص (بالبناء للجهول العام) أي العامة (على إساءهما) أي الصكنا والآلة (ويضطر) بالبناء للجهول أيضا (العام) بفتح اللام وهو ما سوى الله تعالى ولكن مراد المصنف هو ما عوام البشر لعدم خطاب غير البشر بها وخواص البشر غير محتاجين في الاتباع والقيام الأحكام إلى السيف دليل قوة في السابق إذا لم يري السيف في يدع والخامس يرى الحق فيجب (إلى التزام أحكامهما بالسيف) متعلق بكل من قوله

قوله تعالى والسما رضعها  
وضع الميزان • أن تطفوا  
في الميزان • وأقيموا الوزن بالقسط  
ولا تحسروا الميزان • وذلك أنه  
تعالى جعل السما علة للأرزاق  
والاقوات • من أنواع الحبوب  
والنبات • وكان ما يخرج منها من  
أعذية العباد ومراق حياتهم  
مضطر إلى أن يكون اقتسامه بينهم  
على الانصاف • دون الجراف  
والاسراف • ولم يكن يتم ذلك  
إلا بهذه الآلة المذكورة فله  
تعالى على موضع القائدة فيه •  
والعائدة به بتكرير ذكره  
ومعانيه • فكان ما تقدم ذكره  
معنى الكيل والميزان • ثم انهم  
المعلوم أن الكيل الجامع للأوامر  
الإلهية والآلة الموضوعة للتعامل  
بالسوية • انما يختص العام على  
اتباعها ويضطر العالم إلى  
القيام أحكامهما بالسيف

يحفظ ويظهر على سبيل التنازع (التي هو حجة الله على من جحد وعند) الحجة الدليل المزمع للمسلم  
والملته على السيف المستعرة مصرح به السيف في أشباه العائجه بالدليل الذي يتبادر الخضم  
المتصف بالحدود انكار الخصم بغيره والصاد المارسة بالخلاف (وتزعم عن صفحة الجماعة اليوم)  
يقال فلان تزعم عن صفحة الجماعة هذا اذا اتفقهم كما تزعمه عن أيديهم حالة المعاهدة والصفحة ضرب  
اليد بحيث يسمع لها صوت وكذا في الجماعة اذا سايروا أو تعاهدوا وعلى أمر وأرادوا لزوم ذلك  
شربوا ما يديم على يد المايح والمعاقد فاصبحت الصفحة تحت العقدة وذلك على الخلف بيننا لضمهم  
فيه بالعين على العين ثم شاع ذلك حتى سموا كل عقد صفحة وان لم يحصل فيه ضرب اليد فصار الصفحة  
واحدة وصفحة خاسرة (وهو) أي السيف (بارق سطوة) أي فخره ويطشه البارق والبرق لمعان  
الضباب والبارقة والبرق السيف للعامة كذا في الرقاب (وشهاب تخفئة) الشهاب الشعلة  
الساطعة من النار المتوقدة ومن العارض في الحق وفي التنزيل فأنعم شهاب ثاقب والشفعة الكسر  
والفتح وكثرة المكافاة العقوبة (وجذرة شهاب) الحذرة مثلثة القطعة من النار والحجرة والعقاب  
العذاب (وعذبة عذابه) عذبة السوط طرفه وعذبة الشجرة قصبتها وعذبة الميزان خطه الذي رفيعه  
ولا يخفى ما في هذا التراكيب من المكنية والتفصيل (فهو) السيف هو الحديد الذي وصفه الله بالأس  
الشديد يجمع بالقول الوجيز (يقال) وجز الخط بالضم وجازة فهو وجز أي قصير وتعدى بالهمزة  
فيقال أوجزه والمراد بالقول الوجيز قوله تعالى لقد أرسلنا رسلنا بالبينات إلى قلوبهم ان الله قوي عزيز  
(معاني كثيرة الشعوب) جمع الشعب وهو ما تشعب من القبيلة أي تفرع منها وفي التنزيل وجعلناكم  
شعوبا وقبائل (متدانية الجنوب) أي متقاربة الأطراف بمساعدة عما يتوهم من التنازع والخلاف  
(بحكمة المطالع) أي القواضح والمطلع مكان المطالع وطلع كل شيء أوله (مقومة المبادئ والمعالج)  
المبادئ جمع مبدأ وهو أول الشيء والمعالج جمع مقطع وهو آخر الشيء ومنها حيث قطع والمعنى أن  
الكتاب والميزان والحديد وان كانت ظواهرها متنافرة غير متناسية في باطن الرأى ولكن بعد التأمل  
وتدقيق النظر في معانيها والمقصود منها تجدها منسجمة الأجزاء متساوية الأقدام والأعضاء متدانية  
الأوامر متخاضة الأوائل والأواخر (فظهر بهذا التأويل معنى الآية) الكريمة المذكورة (وبأن)  
أي ظهر (أن) السلطان خليفة الله على خلقه وذلك أنه تعالى لما أنزل مع الكتاب السيف لم يكن بذهن  
أن سقلده وبأخذ بحضه انسان يضطر الناس إلى الاجتماع على طاعة الله تعالى والرجوع إلى الحق  
والكف عن التعمد في القوابية وضرب القرد منهم على الجهل بالأوامر والكف عن التماهي والوقوف  
على الحدود ويزجره عن انتهاك محارمه فكان السلطان بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام أول الناس  
بذلك لكونه أقدر على إنفاذه وأمكن من أخذه بحضه لأجره كن السلطان حرا بأن يدعى باسم الخليفة  
وحديثه بان يتسم بهذه السمة الشريفة (وأمنه على رعاية حقه) الواجبة تعالى على عباده (بما)  
قلده من سيفه) الباء السببية والمصدرية ومن زائدة أي بسبب تقليد الله تعالى السلطان سيفه (ويمكن)  
له في أرضه) عطف على صلة الموصول الحر في داخل في حيزها أي وتمكنه بحال مكتته ومكنته فتمكن  
من المكتنة وهي الصدر وفي التنزيل ولقد مكاهم فيما كان مكاسكم فيه (وأحق الولاء بأن يكون  
شرفا بينها) فيه الرجل بالضم شباة شرف واشهر فهو فيه (وعنده الله كريما وجها) أي ذاهبا  
بما وجه بالضم وجهه فهو وجهه اذا كان له حظ ورتبه وقال بعضهم الجاه مغلوب عن الوجه لكن  
الوجهية إلى الفضل والخطورة والجاه إلى الخيال لا في الخطورة (من كانت عتائنه) أي قصدوا اهتمامه  
والزوم على خير البند الذي هو أحق (بمنعرة الدين) حياجة مستحق السلام والمسلمين) سيفه كل شيء حوزة

التي هو حجة الله على من جحد  
وعنده وتزعم عن صفحة الجماعة  
اليد • وهو بارق سطوة  
وشهاب تخفئة وجذرة شهابه •  
وعذبة عذابه • فهذا السيف هو  
الحديد الذي وصفه الله بالأس  
الشديد يجمع بالقول الوجيز  
• معاني كثيرة الشعوب • متدانية  
الجنوب بحكمة المطالع • مقومة  
المبادئ والمعالج • فظهر بهذا  
التأويل معنى الآية وبأن  
السلطان خليفة الله في أرضه على  
خلق • وأمينه على رعاية حقهم • بما  
قلده من سيفه • ويمكن له في أرضه  
• وأحق الولاء بأن يكون شرفا بينها  
• وعنده الله كريما وجها • من كانت  
عتائنه • منعرة الدين • وحياجة سيفه  
السلام والمسلمين •

التي يذب عنها ويحامي دونها ويحرض على حفظها كما يحفظ الطائر بيضه تحت جناحه فيبضة  
الاسلام الاماكن التي حازها المسلمون ويذوبون عنها الاعداء وبيضة القوم ساحتهم وبيضة البلدية قال  
في المدح والمذم أمان في المدح فلن كان مصونا من بين أهل البلد وثيا فيهم وعلى ذلك قول الشاعر  
كانت قريش بيضة قفقت \* فالمدح خالصه لعبد مناف

وأما المذم فلن كان معترضا لنسائله في تناوله كيفية متروكة باليد أي العراء والمفاضة قاله الراغب ومعبت  
البيضة بيضة لا يذأ عنها وهي للطائر عترة الولد للدوار ويحكى عن الجاحظة أنه ألف كرا فيا يمشي  
ويلد من الجوات فأتوسع في ذلك فقال له عري يجمع ذلك كله كتمان كل أدون ولود وكل صوح بيوض  
أي كل حيوانه أذن يلد وكل حيوان ليس له أدن وأتم له صها فقط يبيض (أوفر) أي تم تصوب  
على النسيبة لكن (وأوفى) أي أشد وفاء وكل من أوفر وأوفى اسمه تصبيل وحذف من الجارة  
للفضل عليه إذا كان اسم التفضيل خبرا شافعا فاعقول المؤنذاته كبرأى من كل شيء (ومجاهدته)  
عطف على عناية (لأعاده الله المارقين عن شرائعه) أي الخارجين عنها من حرق السهم أصاب  
الرمية فخرج من جانبها الآخر شبهه به مخرج من طاعة السلطان ومعبت الخواص مارقة لقوله  
صلى الله عليه وسلم يرفون من الدين كما يرق السهم من الرمية (الماردن) المارد والمريد من  
شياطين الأنس والجن المتعري من الخيرات من قواهم شجر أورد اد تعري من الورق ومنه قيل ردة  
مرداء إذا لم تثبت شيئا ومنه الأمر لتجرده من الشعر قاله الراغب وأما تفسير التباقي المارد بالعدو  
فهو تفسير باللازم (دون حدوده وفرضه بنفسه) متعلق بقوله ومجاهدته (وماله) بيذهاب  
في مهمات الجهاد وارتزاق الجند (ورطه) أي جماعته والرهط الجماعة من الثلاثة إلى العشرة  
والمراد هنا مطلق الجماعة (ورجاله) أشرح للصدور وأثنى) أشرح منصوب بالعطف على خبر كن  
وهو قوله أوفر وحرق العطف داخل على اسمه وأورد قوله ومجاهدته وهو من العطف على مجهول عامل  
واحد لا خلاف في حوازه وأما الخلاف في العطف على مجهول عامل مختلفين وأصل الشرح بـ  
الضم ونحوه قال شرح الحم وشرخته بالتضعيف ومنه شرح الصدر أي بسطه بنور الهى وسكنة  
من جهة الله تعالى وروح منه كقوله تعالى الم تشرح لك صدرك أفن شرح الله صدره للاسلام فهو  
على نور من ربه وأثنى اسم تفضل من الشفا وهو البرء من القم (وقد علم أبناء البدو والحضر)  
البدو والبيادية والحضر يحرقون خلاف البيادية وهو تفرق والمدن والمراد بالانباء هنا الملازمون أي  
ملازمون البيادية والحاضرة قال الراغب وقال لكل ما يصل من جهة شيء أو من جهة مرتبة  
أو بشفقة أو كثرة خدمته أو قيامه بأمره هو أنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للراف قال تعالى  
وإن السبيل وابن الليل وابن العلم وقلان ابن بطنم وابن فرحه إذا كان مع معمر وقاله الجاهل بن برة  
إذا لم يظرف قد انتهى (وأثناء المرد والوبر) الانشاعب نشو كقول كافي الصباح قبل انش  
السلام والجارية جاوز أحد العفر والمرد قطع المطر الباس وأراد الله والقرى والوبر لا بد  
كالصوف الغم والمراد بأثناء الوبر من يتوهم من الوبر وهم سكان الخيام (من حيث هذا الصبح جنابه  
الى أن شاءه ما للوقوف في أفق القرب) الصبح والصباح أول النهار وهو وقت ما حرا لا في صباح  
الشمس قاله الراغب ولا يصح إرادة على الحقيقي هنا الصبح بقول المصنف إلى أن تتجمل بالوقوف في أفق  
القرب والصبح ينتهي بطول الشمس أو بزوالها على قول ولا يتبدل إلى غروبها الذي عبر عنه المصنف  
بالوقوف في أفق القرب قاله ظاهرا أنه أراد بالصبح الشمس من الملاق اسم السب على السب  
وفي التركيب استهزاء بالكناية بدو قاته شبه الصبح بطائر كالبازي وأثبت له الجناح تحيلا والمد والفر

أوفر وأوفى \* ومجاهدته  
لأعاده الله المارقين عن شرائعه \*  
الماردن دون حدوده وفرائضه  
بنفسه وماله \* ورطه ورجال  
أشرح للصدور وأثنى \* وقد  
علم أبناء البدو والحضر \*  
وأثناء المرد والوبر \* من حيث  
هذا الصبح جنابه الى أن تتجمل  
للقوم في أفق القرب

ترشيحاً والمراد مجتباى الصبح اقتضاه واستطانه في الآفاق كان المراد بضمه للوقوف اختفاء  
شبهه واستتاره بالغروب يعني ان هذا الأمر الذى سبكه كره المصنف قد بلغ الغاية في الوضوح والتهادية  
في الشهرة بحيث علم به أهل الشرق والمغرب (أنبرية الاسلام لم تقتل) بالظلم المجهمة  
مضارع أظلم يقال أظلم فلان اذا دنا منك كأنه أتى عليك ظلمة ثم قيل أظلم أمر وأظلم شهر كذا  
اذا دنا منك كل منهما كذا في شرح التبيان وهو وان كان صحيحاً في نفسه لكنه لا يطابق كلام المصنف  
من حيث انه عدى تظلم بهلى في قوله (على سلطان أحسن دنيا) فالأنسب ان يفسر بفعل يتعدى بها  
كلاقبال والاشراف في المصباح المتروك وأظلم الذى اظلم اذا أظلم وأظلم أشرف انتهى به يتطابق  
الشرح والمشروح وفي بعض النسخ تظلم بالظلم الموهمة بمعنى تشرف (وأصدق يقينا) اليقين العلم  
الحاصل عن استدلال وتظلم ولهد الا يعنى علم الله تعالى يقينا كذا في المصباح وقال الراغب اليقين  
من صفة العلم فوق المعرفة والبرائة واخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون العلم  
مع ثبات الحكم (وأوسع علماً) يتحقق أن براده مطلق العلم بمقابلة لان السلطان لم يكن مشهوراً  
بصفة العلم فضلاً عن كونه أوسع والأقرب أن رادياً العلم بالأمور المتعلقة بالملك وسياسة الرعية وتدير  
الممالك وغيرها (وأرفع حلاً) وقع الطائر اذا استقر وسكن ويحال موضع وقوعه موقع وإذا أريد  
المباقة في وصف الحلم شبه بالجلال والاحرام التعال لكونها وعدم تصور اضطرابها عاده وقصدته  
يشبهه بالاشياء الخفيفة الكثيرة الاضطراب ولذلك يقع في كلام السعرا وصف حل النساء الذى  
لا يضطرب كالبحوار والخطال والخيل والذى يضطرب كالقرط والشف الجمل والدمه ونحوهما كما قال

أمنجة الزورة الطيبة التي • بتخلها لهما حل وفي قرطها حل

فالانسان اذا غضب فكأنه طار حله فاذا سكن غضبه فكأنه ذلك الطائر وقع واستقر (وأشد) أى  
أصوب (سيرة) أى طريقة يقال سار في الناس سيرة حسنة أو فجحة والجمع سير من سدر وسدر  
وغلب اسم السرة في ألسنة الفقهاء على القازي (وأخلص) أى أزال من كل شئ شائب (سريرة)  
أى أنة وعقيدة (وأتم) فاعلم وأتم وأفرجها ما أغنى غنام • فتح الغنى أى كفاية (وأعظم)  
قدراً وأخذ كرا) في الصحاح رجل نخم أى عظيم القدر (وأمدبنا) الباع قدر مذهب البدو وهو هنا  
كتابة عن بسطة سلطته وسعة مملكته وادراكه من المراتد المهدد كغيره (وأشد امتناعاً)  
أى قوة وألحق على القوة الامتناع لانها يحصل الامتناع عن يديهم (وأجل) أى أعظم  
(جلالة) أى عظيمة فهو من التميز المؤكد كقول أبي طالب

ولقد علت بأن دين محمد • من خير أديان البرية دنيا

وقول الآخر

التقليد بشر التخل خلفهم • فغلا وأهم زلاماً منطبق

(واكل عذو وآلة) العدة بالضم ما عدهته لحوائد البهر من المال والصلاح (وأرفع) أى أعلى  
(ملكاً وسلطاناً والمروع انصاراً واعواناً) انما كانت طاعة انصار السلطان واعوانه صفة مدح له  
لانهما على علوقه ورفعة منزلته وشدة بأسه وسطوته ومزيد شجاعتهم وفور عزمه وثبات جأشه فلا  
تتمكن انصاره واعوانهم من مخالفتة في شئ مثلاً ولا يتجاسرون لقرط مهايته على غير طاعته في وقت ما  
(واروع سيفاً وسناناً) أروع اسم تفصيل من راعه اذا خلفه يعنى أن سيفه وسنانه أكثر اخاف من سيف  
غيره وسنانه في بعض النسخ وأروع سيفاً وسناناً من الورع يعنى أن سيفه وسنانه لا يتبعان الا على مقتضى  
القتل ومعداهم فحشته بأسه وسطوته وجلالة قدره ورفعة لارتيكيب في سياسته يقينا ولا شططاً

انبرية الاسلام لم تقتل على سلطان  
أحسن دنيا • وأصدق يقينا  
وأوسع علماً • وأرفع حلاً • وأشد  
سيرة • وأخلص سريره • وأتم  
وظاه وأتم بخاء • وأفرجها  
وأغنى غنام • وأعظم قدراً وأخفم  
ذكر • وأشدبنا • وأخذ امتناعاً  
وأجل جلالة • وأكل عذو وآلة  
وأرفع ملكاً وسلطاناً • وألوع  
انصاراً واعواناً وأروع سيفاً وسناناً

ولا ينظم في سلك من اتبع هواه وكان امره فرطاً بل يسلك سبيل الاقتصاد بين طرفي الشجاعة  
 المذمومين وهما التهور والحين (وأحي) أي أكثر حراسة وحاجة (للاسلام وذويه) أي أصحابه  
 وهم التصوفية (وأني للشرك ومنجلب) يقال انتحل فلان شرف فلان أو قول غيره إذا ادعاه لنفسه  
 وفلان ينتحل مذهب كذا إذا انقلب إليه والمعنى الثاني هو المناسب هنا (وأعدى) أي أشد عداوة  
 (للباطل ومن يليه) أي يتولاه في الأساس وفي الأمر ولا انتهى ويحتمل أن يكون من الولي وهو  
 القرب (أ) كتاباً ورواه وطباعاً واستفادة) ووجه حصر الأوصاف المتقدمة في هذه الأقسام  
 الأربعة أن الإنسان إذا حصل له شيء من هذه الصفات فلا يحلو أماناً يصكون حصوله له بالتدبير  
 والاختيار أولاً والأول أمان أن يكون البهمل الظاهر ومضارة الأسباب وهو المراد بقوله اكتساباً  
 أو بالنظر وأعمال المتكبر وهو المعنى بقوله استفادة والثاني أمان أن يكون مبدأ الحصول فيه من ذات  
 الإنسان وهو المراد بقوله طباعاً وأمان أن يكون بواسطة السراقة من الأصول وهو الناشر إليه بقوله وراثته  
 ولما قابل المصنف الأقسام بالاستفادة وعطفها عليها قيداً لا اكتساباً البهمل الظاهر والاستفادة  
 بالنظر وأعمال المتكبر تحصيلاً للغايرة بينهما وتجهيزاً لتقابل (من الأمير السيد) كل من تفضلية  
 متعلقة بكل من أسماء التفضيل المتقدمة على سبيل التنازع (الملك المؤيد بين الدولة وأمين الملة)  
 أقيم بذلك القائد بالله الخليفة العباسي على عادة الخلفاء المجاهدين في وضعه لقباً على ملوك زمانهم  
 بالعراق وخراسان وأرسل إلى القائد بالله في الرابع بذلك أبا حامد الأسفرائني فكتب إليه لقباً  
 بين الدولة وأمين الملة بشعاعة أبي حامد الأسفرائني وكان أقيم قبل ذلك سيف الدولة لقبه ملك بخارى  
 وخراسان الرضى الساماني لما ولاه قيادة الجوش بخياهور واستمر عليه هذا القبط إلى أن استقل بملك  
 خراسان وأقيم القادر بالله بين الدولة (أبي القاسم محمود بن ناصر الدين أبي منصور سبكتكين ملك  
 الشرق بجنبيه) يحتمل أن يكون ملك فضلاً عن صاحبها وهو الظاهر المتبادر من قوله لا تنظام الأقليم الرابع  
 الخ لاستغناء عن التكرار في تعلق هذا الحاربه بكونه علة وتكون هذه الجهة مستأنفة استئثاماً  
 سياسياً كمن سألنا لم استبد هذا السلطان بهذه الصفات الجليلة والتعوت الجميلة وتقر بدوله  
 القدر ونسأله الثاني على غيره من ملوك الزمان فأجاب بقوله ملك الشرق الخ ويحتمل أن يكون اسمها  
 كذا فيكون على هذا التقدير بدلاً من الملك المؤيد ويكون قوله لا تنظام أمان متعلقاً لما فيه من معنى  
 الفصل وأمان متعلقاً بمحذوف دلل عليه قسمة المقام كأنه قيل استحق أن يدعى بملك الشرق لا تنظام  
 الأقليم الرابع الخ ويجوز أن يكون متعلقاً به من قوله وقد علم أبناء البدو والحضر على كلا الاحتمالين  
 والمراد بالشرق الشرق الأخرى بالنسبة إلى بغداد والعراق لعدم دخول الصين وما والاها وما وراء  
 النهر تحت ملكه وبجنبيه طرفاه عنا وعمالا (والصدر من العالم وديه) عطف تفسير على قوله  
 الشرق إذ المراد به الشرق الأخرى كما تقدم فنبه العالم الذي اعتبر مبدؤاً أقصى الشرق ومنها أقصى  
 الغرب إنسان مستلق والصين وما والاها إلى ما وراء النهر فذلك الإنسان بمنزلة الرأس والعنق والترقي  
 وملك خراسان بمنزلة الصدر وتكون مكة المشرقة وسلماتها في الطول من البلاد بمنزلة السر فوالقلب  
 كجاءه بذلك الأخبار وما وراءها من البلاد على حسب مواقعها منها هو بمنزلة العجز ومنها ما هو  
 بمنزلة العندين ومنها ما هو بمنزلة الركبتين ومنها ما هو بمنزلة الساقين ومنها ما هو بمنزلة القدمين وهو أقصى  
 القرب والمراد بديه ما يلي ملك خراسان من القدم كما تقدم أن المراد بجنبيه طرفاه من جهة اليمن  
 واليسار والمراد بهذه الأطراف ما تملكه من بلاد الترك وأتقنه من عمالة الهند بما حاذره المصنف  
 مفصلاً وقد اشار إليه هنا إشارة إجمالية بقوله (لا تنظام الأقليم الرابع) أراد بالأقليم الرابع بعضه

وأحيى للاسلام وذويه • وأني  
 للشرك ومنجلبه • وأعدى  
 للباطل ومن يليه • اكتساباً  
 ووراثته وطباعاً واستفادة •  
 من الأمير السيد الملك المؤيد بين  
 الدولة وأمين الملة • أبي القاسم  
 محمود بن ناصر الدين أبي منصور  
 سبكتكين ملك الشرق بجنبيه •  
 والصدر من العالم وديه •  
 لا تنظام الأقليم الرابع

وهو بلاد خراسان لانها من أشهر بلاد هذا الاقليم وأهلها هم الهوارة وأعداءهم الهماة ولا يصح أن  
يراجعوا الاقليم الرابع لانه متضمن انتهى الشرق الى انتهى الغرب والتمتد في ملكه خمسة من  
والاقليم الحقيقي خمسة وذلك أن أرباب صناعة الهند من متقدمي الحكام تسعوا المعجور من الارض  
سبعة اقسام بعد الكواكب السبعة وسعوا كل قسم منها اقليما ومنه يولد كوكب من الكواكب  
السبعة \* فالاقليم الاول \* منها غيب الى زحل \* والثاني لانتري \* والثالث للزئبق \* والرابع  
لشمس \* والخامس للزهرة \* والسادس لبطارد \* والسابع للقمر وكل اقليم منها كأنه ساطع  
مفروش من الشرق الى الغرب طولا ومن الجنوب الى الشمال عرضا وهي مختلفة في الطول  
والعرض فأطولها وأعرضها الاقليم الاول وأقلها طولاً وأعرضها الاقليم السابع وعرة أقدارها  
مساحتها وابتداء كل اقليم وانتهائه عرضا وما شغل عليه من المدن وغيرها من كوكبة الى غيرها هذا  
الكاتب وهذه السبعة هي الاقاليم الحقيقية وأما الاقاليم العرفية فتأثيرها على اقليم منها عبارة عن بلاد  
متقاربة استقامها كلها مع ذكرها شملت عليه صاحب كتاب تقويم البلدان (وما يليه من ثالث الاقاليم)  
التي منه قد هار وكابل وكيرمن مدن بلاد الهند (وخامسها) أي الاقليم وهو ما يلي الرابع من  
جهة الشمال والمراد به ما تملكه السلطان بين الدولة من بلاد الترك وخوارزم وغيرها ولا يعد أن  
يكون مراد المذهب بالحد من العالم الاقليم الرابع لانه ياتر الى الاقليم السابع وسط وهو كاسدر  
من الانسان وما يليه من الاقليم الثالث والخامس كالدين (في حوزة ملكه) يضم اليه متعلق بالانتظام  
والحوزة التابعة وحوزة الملك خمسة (وحصول انتظام بحالهما) أي بملك الاقاليم الثلاثة  
الذكورة (القنبجة) أي الواسعة (ولولائها العريضة) أي الممتدة في جانب العرض وهو  
الحكم المقابل للطول وهو مكتوبة عن ستمها (وقبضة ملكه) بكسر الميم ويجوز ضمها الى تملكه  
وحيازته (ومصير) أي سرورة (امراتها) أي امراء تلك الاقاليم (وذوى القاصب الملوكة  
من عظامتها) أي الاقاليم والمراد بالقاصب الملوكة ما اختلفت الاصطلاحات في تليق الملوكة  
كقصر الملك الروم وكسرى الملك فارس وتب الملك اليمن والتجار الملك العرب والتجاشي ملك الحبشة  
وقرغون الملك القبط وخان خاقان الملك الترك والشاه ملك الهند والشار الملك التبر والاصم بيدك  
الديرو والراي الملك الهن وقرودك الهن ابنة (تحت حمايته وجباته) مصدر جني الخراج جمعه يعني انه  
كان يحتمي اولئك الامراء والملوك من اعدائهم ويرتب عليهم في حمايته ذلك أو لا يجبي اليه من بلادهم  
(واستدراهم من آفات الزمان بطل ولايته ورعائه) يقال تدرب بالشئ تدرب بالاستعانة والدرى  
وزان الحصى كل ما تشره الشخص (واذعان ملوك الارض) أي انقيادهم وخضوعهم (على بعدهم)  
أي مع بعدهم (العزة) وفي بعض النسخ بعدهم تشديد الدال أي يحملهم وعددهم (وارتباعهم)  
أي خوفهم (من فائس هيته) من إضافة الصفة الى الموصوف أي هيته الفائسة من فائس السبل  
يفيض فيساكثر وسال من شقة الوادي في التركيب استعاره نسبة والهة الملهامة (واحتراهم)  
أي يخشونهم (على حاذق الديار) أي مع تباعدها ورامها بالكلية بعد فواحيها بل قلة قد نف  
محركة وبضمتين وكعبور بعيدة (وتحاجر) أي تمنع (الاتحاد) جميع تجدد وهو ما ارتفع من الارض  
(والاغوار) جمع غور وهو الممان وانخفض من الارض (من فاجئ ركضته) الجار يتعلق  
باحتراهم والفاجئ اسم فاعل من جأ الامر بأنه منه والركض استحثاث الفرس للعدو والركضة  
المرتقة وساع الملاحقة في العرف على الاغارة (واستقاء الهندو الروم تحت جوبها عند ذكره)  
قد وقع بين الشراخ خلاف في ضبط هذا التركيب فروى عيسى بن محفوظ الطريق في استقاء بالجمع

وما يليه من ثالث الاقاليم وخامسها  
في حوزة ملكه وحصول انتظام  
بملكها النخبة \* ولولائها  
العريضة \* في قبضة ملكه ومصدر  
اسمها وذوى القاصب الملوكة  
من عظامتها \* تحت حمايته  
وجباته \* واستدراهم من  
آفات الزمان بطل ولايته  
ورعائه \* واذعان ملوك الارض  
على بعدهم لعزته \* وارتياعهم  
من فائس هيته \* واحتراهم  
على تصادف الديار \* وتحاجر  
الاتحاد والاغوار \* من فاجئ  
ركضته \* واستقاء الهند  
والروم تحت جوبها عند ذكره

وجنوبها بالتون جمع جنب قال وهذا الإشارة الى قوله تعالى تتحافى جنو بهن من المضاجع والمعنى انهم  
عند ذكره يجدون ملتصق جنو بهن مخافة منها ويجوز في اللغة استخفت جنبي أي ملتصقت جنبي وقال  
في الصحاح استخفاه أي عذمها يقال التخافى ما قاله الطرقي وان كان صحيحا إلا أنه يلزمه أحد الشيئين إما  
إخراج تحت عن الظرفية والذهاب بهما مذهب الاسماء لتكون مفعولا لا للاختفاء واما ادعاء حذف  
الموصول وإضاعته أي استخفا عما تحت جنو بهن وهو مذهب كوفي انتهى وروى تاج الدين الزوزني  
استخفا باناء المجهة وجوبها يحتمل بعدها ما عشتا تختبة وهو جمع حبيب ووجهه ان من عاهدت اذا  
خر بهم مكرهه وغلب عليهم الخوف أن يجعلوا رؤسهم تحت ثيابهم بحيث تكون جنو بهن فوق رؤسهم  
يطلبون الاستتار بما عليهم من الثياب للتدبر والتفكر قال الزوزني وروى جوبها بالباء الموحدة جمع  
حبيب وهو البر قال البخاري وأما الرواية الثانية لزوزني فهي هذه الرواية فصيحة أيضا اذا اخفا الانسان  
بدنه في الجب والثقب والكهف ونحوها عند المخاوف أمر ظاهر غير منكر وفيها ما يقع ليلت في  
الروايتين الآخرين لانهم اذا استروا بالجب عند ذكره باللسان فالتخلص منهم عند حضور السلطان  
قليل روايته وجهه ومحل انتهى أقول فيه نظرم وجهين \* الأول \* ان جمع الجب أحباب وجباب  
وجبة كقصة كافي القاموس والصحاح لا جوب كقولهم \* الثاني \* ان الاختفاء انما يكون في الجيوب  
لا تحتها هذا ولعل الأوجه من جميع مذكروا أن يكون جوبها بفتح الجيم وضم الباء والجبوب الأرض  
أو غليظها كافي القاموس والصحاح والمعنى عليه صحيح وجهه لا غير عليه لأنه صادق بالجب والكهف  
وغيره كما لا يخفى (واقترارهم لمحب الرياح من أرضه) اقترع طرده أي أخذته فتعسر مرة أي  
رعدة كذا في القاموس وما فيه الضم في البخاري الاقترار بقوله اقترع اراجله اقباضه بحيث تتضابق  
مساها فتتصبب الشعرات من الخوف لم يجده في المشهور من كتب اللغة والمذهب صدر رمي بمعنى  
الهبوب وهبوب الرياح من أرضه كناية عن مماع أخياره فيخيل ان الرياح تنقل الاخبار كما استعملته  
الشعراء في نظراتهم (وقد كان أدام الله دولته منذ لفظه المهد) اللفظ في الأصل الطرح والرمي  
مطلقا أو من القدم فقط وقوله لفظت الرمي المقتضب مجاز كافي الأساس وعليه فانه مجاز كأنه جعل  
تجريف المهد كفار الغم وهو كناية عن تجاوزه سن من موضع في المهد ويحكي ان مقبلة من مسلم لما قدم  
خراسان قال من كان في يده من مال عبد الله بن حاتم فليئذه ومن كان في فخذه فليئذه فلفظه ومن كان  
في دله فليئذه فلفظه فتعجب الناس من حسن تقسيمه وقصده (وحفاء الرضاع) أي أبعاده بمراهقته  
سن التمييز ونسبة حفاء إلى الرضاع مجاز عطفي وفي بعض النسخ الضرع (وانخلت من لسانه عقدة  
الكلام) أي حبسته يقال في لسانه عقدة أي في كلامه حبسة وفي التزليل واحطل عقدة من  
لساني بقوله واقول (واستغنى عن الإشارة بالأفهام) أشار إليه إشارة فوح شيئ منهم من  
الناطق بالاشارة ترادف التلق في فهم المعنى كالواستاذنه في شيئا فأشار إليه أو أراه أن يفعل أو أن لا يفعل  
فمقوم مقام التلق في فهم المعنى والمعنى انهم بلغوا بفهمهم على التكلم فاستغنى عن الإشارة التي  
يضاير بها الأفعال قبل قدرتهم على التكلم وروى بالإشارة عن الأفهام فعلى هذه الرواية  
الإشارة والأفهام من غيره (مشغول اللسان) خبر كان (بالذكر) أي ذكر الله تعالى (والقرآن)  
أي تلاوته (مشغوف النفس بالسيف والسنان) شغفه الحب دخل شغاف قلبه أي باطنه وقيل وسطه  
وهما متقاربان وبين مشغوف ومشغول الجنس الآخر يردانه نشأ مجبولا على الطاعات ومطبوعا على  
الفضائل والكتالات لم تحزه الصبوة الى هفوه ولم يكن لجواد عقله على مراح الشباب كبوه ولم تنفخه  
مقارعة الفرسان ومطاردة الأبطال والاقتران عن العقل فضيلة الله كرتلاوة القرآن (محمود

واقترع اراهم لمحب الرياح من  
أرضه وقد كان أدام الله دولته منذ  
لفظه المهد وحفاء الرضاع  
وانخلت من لسانه عقدة  
الكلام واستغنى عن الإشارة  
بالأفهام مشغول اللسان  
بالذكر والقرآن مشغوف  
النفس بالسيف والسنان

الهمة الى معالي الامور) الهمة بالكسر أول العزم وقد تطلق على العزم القوي فيقال له همة عالية  
كأن المصباح والمعالى جمع معلا وهي والعلى والعلاء الرفعة والشرف (مفعود الامة بناية  
الجمهور) الامة واحدة الاماني وهي ما يتناء الشخص ويريد والسياسة مصدر اس الرعية أمرها  
ونهاها وفلان يجرب قد ساس ويسيس عليه أتب وأتب والجمهور من الناس جلهم ومعظم كل شيء  
ولا يخفى ما في قوله بعد الهمة ومفعود الامة من الاستعارة الحكمة والخيالية والطباق بين مفعود  
مفعود (لعبه مع الاتراب جذم) الاتراب جمع ترب بالكسر وهو اللد ومن ولد مملوك والجلب بالكسر  
خذل الهزل (وجده مستبد) قال صدرا لأفضل هكذا سمع وهو من الاستبداد وعليه مقرة العبيد وأقبل  
على الامر بوجه المجد المستبد وفي بعض النسخ وعليها شرح الخباني ما يستبعد قال كانه استعمل  
الاستعداد بمعنى الكذب في العمل وطلب الكسب بمعنى الاستغنى بمعنى فعل وقيل هو الخلل على الكد  
انتهى يعني ان لعبه بالجد في اشتغاله على الفائدة وحده مستبد أي مستقل يحصل الفائدة لا تخلف  
عنه ولا يحتاج الى حصة حقه في حصولها لما فيه من الحزم وقوة الفكر وصرامة الرأي (بألم) من الام  
وهو الوجع الشديد يقال ألم يألم ألم (لما يعلم حتى يقفه خيرا) ما موصول اسمي والعائد اليه  
مخدوف (لما لا يعلم) ونظير بالضم والكسر العلم بالشيء ومعنى يقفه خيرا عمله يقنا يقال قنلت  
الشيء علم أي حققته لان الفضل يكشف أحوالها بطنه ويدي عيوبها كامناته ومنه قوله تعالى وما قلناه  
يقنا على قول البعض أي ما علموه يقنا كقولهم

كذلك يخبر عنها العالمات بها • وقد خلت بعلي ذلكم يقنا

من قوله قنلت الشيء علما وخبرة اذا سأل عن نفسه (ويحزن) بالزاي المفتوحة من الحزن (لما  
يحزن) ضم الزى من الحزونة وهي تورع الارض والحزن بالغم والسكون ضد السهل (حتى يدقته  
تسروها) التدميت تلبين المتجصص من الارض ودمت المكان دما من باب تعف فهو دمت لان رسول  
والفسر والقهر القلبية يعني أنه يرتكب الماشاق ويصارف نفسه على الامور الصعاب حتى يسلمها على حذ  
قوله لا تسهلن الصعب أو أدرك التي • فما فادت الآمال الا لاصار

(وكان الامير الماضي) أي اذهب الى الدار الآخرة من مضى الشيء مضيا ومضاه بالغم والكد  
ذهب والامير الماضي هو والد السلطان بين الدولة الامير (سبكتكب انار الله برهانه) أي أبلغ الله  
جهنم البرهان الخلق القوية (يرى الدنيا) أي يبصرها (بهنم ويسعد بأذه) ويخلق بلسانه) هذا  
كافية من شدة محبته وكان انقياده اليه وتوحيده وعزته عليه بحيث لا يتخافه فيما يخشاه أو يستغفبه  
في مرقى • ومسموع أو سمنوط فلما كانت أهواؤه ماضية ومزاداتها متفكة صار كانه يرى بعنه  
ويسمع بأذه وينطق بلسانه وأما ذكره الخباني في هذا الحاق فمجهول من مذاق أرباب الادب وهو في  
شرب أهل التصوف اقرب (ويستحلى مذاق العيشه) استحلى الشيء عذاه ولو مذاق الشيء طعمه  
(ويستطير روح الهوا بقره) استنطاب الطعام وحده طسا والروح بفتح الزاء الراحة ونهيم  
الريح (ويستغ مغالق الامور) جمع مغلق بكسر الميم وهو الآلة التي يغلظها الباب كالغلق ضد  
الفتح والمفتاح (بته) أي بركته (ويستعد عواقب الخطوب باجهه) استخمد الله وأحده  
وحده حميد او الخطوب جمع خطب وهو الامر الشاق من آفة أو عاذة يعني يجد عليه من الامور  
محمودا تساو لا يسم ولده محمود (ولم يرل بين مهره ونهره) الصهر بفتح السين ومنه ويجوز فيه  
التحريك أيضا كهر الزنة والنهر موضع الغلادة من الصدر يعني انه لم يرله محمولا على صدره والله اعلم  
عليه وهذا كقولنا تفرغني الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مهرى ونصرى وقال على

محمود الهمة الى معالي الامور •  
مفعود الامة بناية الجمهور •  
لعبه مع الاتراب جذ • وجده  
مستكده • بألم لا يعلم حتى يقفه  
خيرا • ويحزن لما يحزن حتى  
يدقته تسروها • وكان الامير  
الماضي سبكتكب انار الله برهانه  
يرى الدنيا بعنه ويسمع بأذه  
وينطق بلسانه • ويستحلى  
مذاق العيشه • ويستطير  
روح الهوا بقره • ويستغ  
مغالق الامور بته • ويستعد  
عواقب الخطوب باجهه • ولم يرل  
بين مهره ونهره •



ابن الحزم \* جليلهم ما بين بحر الى بحر

(الى أن استنزله رؤية البلوغ) أي طلب نزوله عن صدر أبيه أدراكه إيان البلوغ الذي يحصل فيه غالباً ملكة الفكر والتدبر واستناد الاستئصال الى الرؤية بمجاز عقلي من الاستناد الى السبب والنتيجة فيه الإشارة الى أن نزوله كان باختياره بلوغه مبلغ الرجال ورفع همة من تربية الخوارج التي هي من خصائص الأطفال (وبصورة الإدراك) أي نور العقل الإدراك (عن جهره) بالقضوة يكبر أي حضنوه، ملدون إبطه الى الكشم وهو في جهره أي في كشمه وحاشته والجمع جهور (ولم ينفك بدرج) أي يبلغ درجة بعدد درجة في مراتب الكمال (بين الطائفة) أي الطائفة إليه (وكراماته) الأكرام والتكريم بمعنى والاسم منه الكرامة (وولائه) جمع ولايته وهي ما يولي عليه من البلاد (واقطاعه) جمع أقطاع من أقطاع السلطان له أرض كذا إذا حصصها (من رتبة إلى) رتبة (أخرى أعلى منها مكاناً وأرفع شأنًا) إلى أن ولي قيادة الجيوش والعساكر خراسان (خراسان علم حاضره من خندق فوج عليه السلام) كان روم وفارس وكرمان بغض الكاف كذلك صار على هذه البلاد المعروفة وهي ملدون النهر من بلاد الشرق ومدينتها كثيرة وأماها أربع نساوير وهراة مرو وبلخ والعساكر جمع عسكر وهو لكثير من كل شيء فارسي معرب وقال لقادة الجيوش في اصطلاحهم سالارية (وهي) أي قيادة الجيوش (الرتبة التي طالما تسارع عليها كباش الرجال) قال الامام المرزوقي في شرح الحاشية يجوز أن تكون مانع الفعل وتقدر المصدر وتكون حينئذ حرفاً عنصرياً وعن هذا في كتب طال منفصلاً من ما يجوز أن تكون كافة لأفعل عن الفعل ونحو حقهم ياء ولذا التجاوز وقوع الفعل بعده وإن كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى هذا في كتب طال متصلاً بلامه ومن تمامه انتهى وفي الغنى أن ما لا يفتق عن عمل الرفع لا تتصل إلا بفتحة أو فاعل أو كثر وطال وعلة للشبه من رب ولا يدخل حينئذ إلا على جملة فعلية مفرحة بضمها فاعل ما قول المراد

صددت فأطول الصدود وقلنا \* وصال على طول الصدود يدوم

فقال سيبويه ضرورة فقبل وجه الضرورة أن حقها أن يلها الفعل مريحا والشاعر وألاها فعلا مقدرا لا صريحا وإن وصال مرفوع يدوم محذوفاً مفسر بالمدكور وقيل وجهه أنه أناب الجملة الاسمية من الفعلية كقوله إلى فملا نفس ليلى شفيها وزعم المبرد أن ملزامة وصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم أن مانع هذه الأفعال مصدرية لا كافة انتهى وتاخر بمعنى تشاح يقال تاحر القوم على الشيء وانحروا عليه إذا تشاحوا عليه وكذا بعضهم ينحز بعضهم على الاستبداد والكباش جمع كبش وهو سيد القوم وقادهم ومن الغنم الجمل إذا أثنى أو إذا خرجت راحته ولقد أبدع حيث أطلق على من يتماهى هذه الوثنية التي هي قيادة الجيوش الكبش وهو في اللغة من التماس سيدهم وقادهم وقال تاحروا بالكباش بمعنى خلى التمازج كثيراً ما ينحز (وفروم الأبطال) القوم والمفرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدل ولكن يكون للحملة ومنه قيل السيد قمر من شبيهاً بذلك ولا يقال جمع بطل وهو الشجاع (فم يظن) أي لم يفز (بها) أي تفك الرتبة (ألا اليسير) أي القليل (الذي سارذ كرمهم) عبر بالذين مراعاة المعنى اليسير لا خافق على الجمع أي الألفاظ (في الآفاق) أي التواحيب يد بهم عبد الله بن طاهر وعمر بن ليث ونصر بن يسار وأبا علي بن سيمصور وأشهرهم (وتساع بهم رجال خراسان والعراق) روى رجالاً جمع رجال بالتخفيف مثل رجال ورجالات والعراق عبرا قان عراق العرب وعراق النجم عراق العرب البصرة والكوفة ومدينة السلام وما فيها وعراق النجم أصفهان والري وقم وهمدان وتواجها قال الأصبغى كتبت النجم تسمى العراق برين شهر

الى أن استنزله رؤية البلوغ  
وبصورة الإدراك من جهره \*  
ولم ينفك بدرج بين الطائفة  
وكراماته \* وولائه واقطاعه \*  
من رتبة إلى أخرى أعلى منها مكاناً  
وأرفع شأنًا إلى أن ولي قيادة  
الجيوش والعساكر خراسان \*  
وهي الرتبة التي طالما تسارع  
عليها كباش الرجال \* وفروم  
الأبطال \* فلم يظن بها إلا  
اليسير الذين سارذ كرمهم  
في الآفاق \* وتساع بهم رجال  
خراسان والعراق \*

فترهبوا قاضوا العراق (سناه) بالذ أي رقة (وقدرا) أي خطرا (ودهاء) الدهاء بالذ  
والدهي يسكون الهاء الفكر وجودة الرأي قال رجل داهية بين الدهي (ونكرا) قال صدر  
الافاضل مع فتح التنون وفي القاموس التكر والتكرارة والتكر بالضم المهام والفتنة والتكر بالضم  
وبعضين التكر كالتكرات هي (ومهاة) أي هية (وحشمة) أي حرة أو حياء (ونباهة) أي  
رفعة شرفا من نيه الرجل فهو نيه ونابهة الخامل (ونجة) النجة البدو المنة وفلان واسع النجة أي  
واسع المال وهذه الانفاضة منصوبة على التميز (هذا) أي ما مر من تولته قيادة الجيوش (على  
طراءة سنه) أي مع طراءة سنه والطراءة مصدر طرو وككرم طراءة وطراعه وطروى ضد ذوى كذا  
في القاموس في باب الهزمة وفيه في باب معتل اللام والطرى الفض كطرو وطروى طراوة وطراء  
وطراء نظرية جعله طرأوسن كل انسان مدته عمره (ونضارة) أي حسن (غصنه) الغصن  
بالضم مات شعب من ساق الشجرة (وعنفوان أمره) عنفوان الشيء أوله (وريعان شبابه وعمره)  
الشباب الغناء كالشبيبة وريعانه أوله (كأنفل)

﴿فأد الجياد لخمس عشرة نجة • ولدها اذ ذاك في أشغال﴾

القد تفيض السوق فهو من قد اموز الممن خلف وأراد الجياد الفرسان الراكبة على الجياد  
وفي بعض النسخ فاد الجيوش ومعنى قيادته لها انها تابعة له حيث توجه كالداية التابعة لقائدها واللام  
في قوله لخمس عشرة نجة لام الوقت كقولهم كتب خمس خلون من شهر كذا وقول النابغة

توهمت آيات لها فعرقتا • لسته أعوام وذا العام سابع

ومنه قوله تعالى أقم الصلاة لذلولك الشمس والحجة بكسر الحاء السنة ولدها جمع لدة وهي التربة الذي  
ولدها قال الكرماني انما قال في أشغال بدون لام التعريف لانها مع اللام تستغرق الأشغال كلها  
وقيادة الجياد أيضا لانها مع أشغال فهم مشغولون أيضا بما هم مشغول به انتهى واقول اذا كانت  
الأشغال معرفة فلا يشع حمل اللام فيها على الاستغراق لم لا يجوز أن تكون العهد الدهني كقولهم  
ادخل السوق فان المراد به سوق لا كل سوق ولا سوق معين وأما ما أجابه النجاشي من حملها على

العهد الخارج في بعيد ﴿فقدت بهم همتهم وسعت به • هم الملوك وسورة الاطال﴾

أي فقدت بلداته همهمم الخبيثة من الترفي الى المقامات العلية ورفعت السلطان مجوده همهمم المسكية  
في انافسة المكارم وسورته البطلة في تحشم المكارة وسورة الخمر حدها وسورة الرد شدة وسورة  
السلطان سطوته وهذا البيتان لا كميت من قصيدة مدح بها محمد بن يزيد بن المهلب أولها

هلا سألت معالم الاطال • والرسم بعد تقادم الاحوال

قال عمرو بن شبيب دخل الكميت على محمد فأنشده القصيدة حتى بلغ البيت وقدم محمد دراهم فقال  
خذ ورقك فقال البغلة على الباب وهي أجلى مني فقال خذ ورقها منها فأخذ أربعة وعشرين أنفا  
فقبل لابه في ذلك فقال لا أزدكم مرة فعلمنا اني (ولهلم جرا الى أن ملك خراسان بأسرها) ولم جرا  
كلام استعمل في العرف كثيرا وذكره الجوهري في الصحاح فقال في فصل الجيم من باب الزاء قول كن  
ذلك عام كذا ولهلم جرا الى اليوم انتهى وذكر الصقاني في عباة ملازمة صاحب الصحاح ولم يزد عليه  
وذكر أبو بكر بن الأباري ولهلم جرا في كنه الزاهر وبسط القول فيه وقال معناه سيرا على هيتكم أي  
تلبثوا في سركم ولا تتجهدوا انفسكم قال وهو مأخوذ من الجز وهو أن تترك الايل والغنم تربي في السير  
قال الرازي لطا المجرى تكن جرا • حتى في الانحيف واستقرا • فاليدم لا لوالركب شرا  
قال وفي انما جبر ثلاثة أوجه • أحدها أن يكون مصدر اوضع موضع الحال والتقدير لهم جارين

سناه • وقدراً • ودهاء • ونكرا •  
ومهاة وحشمة • ونباهة ونجه  
هذا على طراءة سنه • ونضارة  
غصنه • وعنفوان أمره •  
وريعان شبابه وعمره • كأنفل  
فأد الجياد لخمس عشرة نجة  
ولدها اذ ذاك في أشغال  
فقدت بهم همتهم وسعت به  
هم الملوك وسورة الاطال  
ولهلم جرا الى أن ملك خراسان  
بأسرها

أى متلبين \* الثاني \* أن يكون على المصدر لان في علم معنى جر وافكا مثال جر واجرا و هذا على قياس قول الشماخ زبديا فان النصرين يقولون قد مره ملشيا والكوفون يقولون المعنى شئى مشيا وقال بعض النحويين جر "منه" وبلى التمييز انتهى كلامه ملخصا وقال أبو عبيد في الارتشاف و علم جر "معناه" تعالوا على هبتكم متلبين وانتصاب جر "اعلى" انه مصدر في موضع الحال أى يكرن قاله البصريون وقال الكوفون مصدر لان معنى علم جر "واو قبل" انتصب على التفسير وأول من قاله فاذن بن يزيد قال فان باوزرت مقصورة رمتنى \* الى اخرى كلف علم جر "ا

انتهى وقضهم ابن هشام في رسالة علقها على بعض كلمات مشكلة الأعراب منها علم جر "اعلى" بطول ذكره عما هو مسطور فيها ثم قال واذ قد اتينا على حكاية كلام التماس وشرحوه بان مله فلقد كرما ظهر لنا في توجيه هذا الكلام تقدير كونه مرسيا فتقول علم هذه هي القاصر تاتي بمعنى انت وتعال الا أنهما يتجزآن أحدهما التماس المراد هنا بالانبيان المحيى الحسى بل الاسرار على الشئ والمداومة عليه كما تقول أمش على هذا الامر ومر "على" هذا المتوال ومنه قوله تعالى واطلق الملائمهم أن أمشوا واسبروا على آلهتكم المراد بالانطلاق ليس القصار الحسى بل انطلاق الاستبصار الكلام ولما أمر بوا أن يفسر فهو "أما تاتي بعد حجة فيها معنى القول كقوله تعالى وأوحا اليه أن ادعنا معك الفاك والمراد بالشي ليس الشئ على الاقدام بل الاسرار والموام أى دوما على عبادة أمنا ثم وجبوا انفسكم على ذلك \* الثاني \* انه ليس المراد الطلب حقيقة وإنما المراد الخبر وعبءه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولتعمل خطاياكم فليبدله الرحمن مدنا وجر "امصدر" مجر "ماذا" صبه ولكن ليس المراد الجزاء الحسى بل المراد التهم كما استعمل الصب بهذا المعنى الأثرى أى يقال هذا الحكم ينسحب على كذا أى شامل له فاذا قيل حكاية ذلك عام كذا ولم جر "افكا" فعلى واستمر ذلك في شبه الاحوام استقراره ومصدر أو استمر مستقر اعلى الحال المؤكدة وهو ناش في جميع الصور وهذا الذى فهمه الناس من هذا الكلام وبهذا التأويل ارفع اشكال المطفن ظن علم حيث خبروا اشكال التزام افراد الضمير اذا فعل علم هذه مفرد أبدا كما تقول استمر ما ذكره انتهى كلامه وقوله بأسرها أى يجمعها يقال أخذ بأسرها أى يجمعها وأصله من الاسر الذى هو التذلل لاسار على وزان كلب وهو الضم من قولهم أسرنا القرن أى شدته بالاسر وسعى الاسر أسرا فلذلك ثم قيل لكل ما خوذ أسير وان لم يكن مشدودا ومثل هذا قولهم برمت (وزاولستان من آخرها) وفي بعض النسخ وزاولستان قال الكرماني والتجاني وكلاهما موجه الا أن زاولستان شهر وهو ما بلى بختان والسند من طرف وقصدوا والهمتن طرف وفي مجمع البلدان زاولستان بالياء الموحدة المضمومة بعدها لا همكسورة وكذلك وقع في أوقع المالك الى معرفة المالك زابل وزاولستان وقال فيه قصبتهم كابل وقزنة وقوله من آخرها متعلق بمحذوف أى ملكنا ناستأ أو متجاوزا عن آخرها وذلك يستلزم بحسب العرف شعول الملك لجمعها لان مجازيتها عن آخرها يستلزم عرفا أن يكون قد أتى على جميعها لانه أوقع الملك على مجموع زاولستان ثم قيده بقوله من آخرها فيقتضى شعوله أيضا وهذا الوجه هو المرعى الضيق الخطا في شرح قول المحذوف خطبة المختصر ومقبول الاسماع من آخرها ونقل الخطا في أربعة أقوال أخر سكت عن بعضها وزف البعض وقال التجاني قال الاسادة معناه من أولها الى آخرها أى كلها في موضعها لا استثناء البعض عن البعض ووضع من موضع الى وهذا التأويل لا يستلزم ذوق لكتي بالحرف بتجزيته فأوردت ما جمعت انتهى وهذا الوجه الذى سمعته بعض ملازمى الخطا في طبع ذلك مله (وبلاذنيروز بعد آخرها) قال صدر الأفاضل كان ما بين مطلع النهار لاصر الى مغيب النهار لاصر يقال له نيم روز وهى ناحية

وزاولستان من آخرها \* وبلاذ  
نيم روز بعد آخرها

قبة فارس واسفان والاهواز وبست وزابل وسجستان والسند ومكران وكرمان ذكر في آيين الاكاسرة  
 ذلك الا انهم روز غدا على الان على سجستان وناحولها انتهى وقال في مجمل البلدان ثم روى الفارسية  
 ومعناه نصف يوم اسم لولاية سجستان وما حولها والحداف يرجع خذفوز لعصفور واحدا من الجانب  
 واخذته بخذفوز وحذافره وبخذا فريد ماسره أي يحوي ثوبه أو بأعلى كذا في القاموس (وجبال  
 القور على حصاتها) في مجمل البلدان القور يضم القين المجتمعة وسكون الواو وآخرهما جبال وولات  
 بين هرا قور غزنة وهي بلاد ماردة موحشة واسعة وهي مع ذلك لا تطوى على مدينة مشهورة وأكرمها  
 قلعة يقال لها قور زكوه وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال القور وسياقي لها ذر في أواخر الكتاب  
 عند إفشاء الثورة إليها (ودوخ السند فاستباحها) داخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على أهلها  
 وكذلك دوح وأصل التدويج التقليب في البلاد من الدوخ وهو الوطء بالرجل والحافر والسند يسكر  
 السين المهمة وسكون النون والحدال المهمة بلاد واسعة متوسطة بين الهند وخراسان واستباحها أي  
 جعلها باحة للغانين فاستباحها (وغزا اللتان فاجتاحها) أي استأملها والمثلان يضم اليه  
 وسكون اللام بالتون في آخرها وأهل تلك البلاد يدلون التامها لما هي مدينة عظيمة من مدن  
 السند وبها صنم على صورة انسان مربع على كسيته ذراعاه لبا جلد الأحمر وعنه جوهرتان  
 وكانت أهل الهند عظيمة وتنج اليه بين مئتان وغزنة مائة وستون فرسخا وبقي لها ذكر في هذا الكتاب  
 (وتوغل الهند عودا على يده) أو غل في السرايا لا توغل أمعن وأسرع وأغل في الأرض بعد فيها  
 ووغل وغلان باب وعد ثواري شجر ونحوه ووغل في الشيء وغلا وغولا دخل وعلى الشاربين دخل  
 بغيران كذا في الصباح والمصنف توسع بخذف حرف الجر وإبدال الفعل بنفسه وعودا مصدر نصب  
 على الحالية أي توغل الهند عائد على ما ابتدأ من التوغل الأول يقال رجع عوده على يده إذا رجع  
 في الطريق التي به منه ولا حاجة إلى جعل هذه الحال مقدرة كما ذاعوا الخبايا إذا ضرورة تدعو  
 إلى حل التوغل على المرة الأولى بل الواقع أن التوغل إنما حصل في المرة الثانية كما سيأتي في الكتاب  
 فانه في المرة الأولى غنم بلدا من أطراف الهند ثم في المرة الثانية تجاوزها وتوسط بلاد الهند (فتسكا)  
 مهموز اللام (جراحها) يقال تسكا القرحة كنقشها قبل أن تبرا والجراح بكسر أوله  
 جمع جراحة وهو الجرح بالضم اسم المصدر الذي هو الجرح بالفتح وأضاق الجراح إلى الهند من مجاز  
 الخذف أي جراح أهلها وبجمل الاستعارة المكينة والتحليل ولا يخفى قهرها (وأذل لها جراحها)  
 القلاح كسحاب الحلي الذين لا يدبون للولوك ولم يصم في الجاهلية سباء (وجاس مغانيها ورباعها)  
 الجرس طلب الشيء الاستقصاء والتردد لخلال الدور والسير قال تعالى فاسوا لخلال الدار والماني  
 المتأثر التي فيها الناس لأن المعنى مضل من القية التي تجيء بمعنى الإقامة وإن خلا منهم فلا يقال له  
 المعنى وحكم الأطفال عكسه كذا في شرح الخبايا وفي الصحاح مارة مؤقتضى خلافه وجاربه والغنى  
 واحدا للماني وهي الموانع التي كان بها أهلها فيقتضي كلامه أن لا يطلق عليها ماني إذا دخلت عن  
 أهلها وفي القاموس والغنى المنزل الذي غني به أهله ثم لغوا عنه أو عام انتهى ورباعها جمع ربيع  
 وهو الدار بعينها حيث كانت (واقفتح سياسها وقلاصها) الصيامي الحصون واحدا صامصة  
 وتطلق على كل ما يتحصن به وبها النظر قبل قرن البرصية والوثكة التي يقاتلها المديك صامصة قاله  
 الراغب والقلاص جمع قلعة وهي الحصن المتع على الجبل (وأقام من يوت الا صنم ماسجد الاسلام)  
 أي أقامه لـ يوت الا صنم ماسجد الاسلام يعني من هنا البديل كقوله تعالى وأقاموا ما لا يخفى  
 نفس من نفس شيئا وفي الحديث صوي من أملت وقبل ان عن بعض بكهولة تعالى طبعا من طبق

وجبال القور على حصاتها \*  
 ودوخ السند فاستباحها \*  
 وغزا اللتان فاجتاحها \* وتوغل  
 الهند عودا على يده فتسكا جراحها  
 وأذل لها جراحها \* وجاس مغانيها  
 ورباعها \* واقفتح سياسها  
 وقلاصها \* وأقام من يوت  
 الا صنم \* ماسجد الاسلام

وفي الكلام مضاف مقدراً أي بعد تغريب بيتوت الانصام وقبل بمعنى الباء كقوله تعالى وما يتحقق عن  
 الهوى ولا يتحقق ما فهمان التكليف والتعسف (ومن مشاهد الهتان معاهد التوحيد والايان)  
 المشاهد جمع مشهد وهو مكان الشهود والهتان الكذب الذي يمتد سداً من لفظه والعاود جمع  
 معهود وهو المنزل لا يزال أهله اذا خرجوا منه رجعوا اليه من تعهد التي تترددت اليه وأصله  
 (فصارت الاطفال تهتد) بالبناء للقول أي تخوف وتوعد من التهديد وهو الابعاد (في بطالاتها  
 باقدامه) البطالات جمع بطالة من بطل الا جبر من العمل فهو طال بين البطالة الفصح وحكي بعض  
 شارحي المعاني البطالة بالكسر وقال هي افصح اللغات ويرى بما قبل بطالة انضم حلا على تقييدها  
 وهي الهالة كذا في الصباح والاقدام مصدر أقدم على قرنه اجترأ عليه يعني ان الاطفال عند  
 اشتغالهم باللعب ويميلون الى البطالات تهتد ولا تهتد الا لطفال في مثل هذه الافعال الا بكل شهرور  
 خوفه شديد طشه (وتفرع) أي تخوف (ياقبال أوتيه) جميع لواء وهو الراه (وأعلامه) جمع  
 علم بمعنى اللواء (نقل) أي صار (أديالهم) هزيمة مفتوحة تمون ساكنة تزدل مهمة ثماء  
 غلظة من أعلام ساداتهم وملوكهم وكذا قوله (وجيالهم) جميع غلظة بعد ما بهم غلظة  
 والفرد ولا هوها الهند كالطريق للروم والقيل للعرب (وكأهم) جمع كي وهو الشجاع (وأبطالهم)  
 جمع بطل بمعنى الشجاع (كأقال الذئب السلي) يدح الرشيد ناس الخلقاء من بني العباس  
 وواسطة عقدهم

(وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رصدان ضوء الصبح والاحلام)

(فاذا تبته رعته واذا هذا • ملت عليه سب وفك الاحلام)

الرصد بالكسكون الاستعداد للترقب يقال رصدته وأرصدته وفي التزليل وارصادا لمن حارب  
 الله والرد صفتين يقال للرصد الواحد وللمصاحبة الراسدين وللرصد واحد اكن أوجها وانما شئ  
 الرصد هنا تعدد النوع لانها نوعان من الرصد والرصد موضع الرصد وهو المراد لكنه يقال للكان  
 الذي اختص بالرصد يد أن ضوء الصبح وظلام الليل انصارك على عدوك • رصدانه يقال رصدته  
 اذا حرص لحياسته ورصد عليه اذا ترقبه وطلب غرته ثم أوضع مراده في البيت الثاني بقوله فاذا تبته  
 البيت يعني اذا تبته عدوك أي استنقظ سمع من أخبار سطوتك ورأى من آثار بطشتك وبأسك  
 ماروعه وبزعه واذا هذا أي نام وسكن وأصله همز فقلت ألفا رأى في يومه سيوفك سلوة عليه  
 لكثرة تصور له في البظلة من سل السيف اذا أخرجته وجرده من عنقه والاحلام جمع حلم بالضم  
 وبضفتين وهو الرؤيا واستناد السل مجاز علاقته السبية والمسبية (وحازا فقهه) أي جمع قال صدر  
 الافاضل وروى بنار الخاء المجهمة من الحيرة (من البظلة) السعة والجلار والجرور بيان لما  
 في قوله ما لم يسمع حال منها مقدمة عليها (في الحلم) أي الالة والعقل (والعلم) أي علم السياسة والرياسة  
 ويمكن أن يراد به علم الفراسة مبالغة أو ادعاء ويدل على ان السلطان يمكن له بظلة في العلوم قول  
 المصنف فيعاسي أي وكانت أيام مشغولة بجز السياسة عن حلو الفراسة وبغرض السيادة عن نقل  
 الاستعانة (والهمة) أي الهامة والجلالة (بالاسم) أراد ما شمل الصبوف تفض أولاميف الدولة  
 وثانيها من الدولة ما لا يتخفى من الهامة (والحلم) وذلك لما حرت عاداته تعالى من تمام الهامة على  
 الملوك وهم متفاوتون في ذلك (والظفر) أي القز (بأعاش الأعداء) جمع أحبوشة وهي كالحياسة  
 بالضم الجماعة من الناس ليسوا من قيلة واحدة (في وقائع) جمع واقعة وهي الواقعة صدمة الحرب  
 (بعض) أي يقل ويندر (صبراتهم) على أمثالها ونسكاد الأرض تغور) تضطرب وتقرن (من

ومن مشاهد الهتان • معاهد  
 التوحيد والايان • فصارت  
 الاطفال تهتد في بطالاتها  
 باقدامه • وتفرع اقبال الوتية  
 وأعلامه • ونزل أديالهم  
 وجيالهم • وكانهم وأبطالهم  
 ككأقال الذئب السلي

وعلى عدوك يا ابن عم محمد  
 رصدان ضوء الصبح والاحلام  
 فاذا تبته رعته واذا هذا

ملت عليه سيوفك الاحلام  
 وحازا فقهه من البظلة في الحلم  
 والعلم والهمة بالاسم والجسم  
 والظفر بأعاش الأعداء  
 في وقائع بعض صبراتهم على  
 أمثالها ونسكاد الأرض تغور من

أهوالها) جمع هول وهو الخافة من الامر لا يدري ما لهم عليه منته (ما لم يسمع بمثله حيز لا حدى من الملوك الا من اساطير الاولين) ملوموصولة أو موصوفة في محل التصب على المنفصلة لخاز وسمع ببناء الفعل والجار والجرور في محل رفع بالاسماء عن الفاعل وسمع تهذيباً بالاسماء كقوله تعالى ما صنعنا بهذا الا نأينا الاولين وبارك الله في نفسه كقوله تعالى انما سمعنا قرأنا نجحنا وحيز بالياء للجمع هول من الحيازة وهو في موضع جر متعلق به وسمع وقوعه صفة لان مثلاً من الالفاظ المتوقعة في الابهام فلا تتعرف الاضافة الا اذا اشتهر المضاف بما تارة المضاف اليه أو مغايرته ويرى خبر بالخاء المفعلة من الخبر ويرى خبر واحد الاخبار على هذه الرواية يكون خبر نائب فاعل يسمع وسمته في محل التصب على الحالية منه والاساطير جمع أسطورة كارجوحة وأراجيح وأحدوتة وأحاديث وأساطرة بالكسرة وهي الاباطيل والاحاديث التي لا نظام لها والمراياها ما يذكر في كتب التواريخ من الاخبار الروائية عن الملوك المأخوذة بالاستسناد في قوله الا من اساطير الاولين منقطع لعدم دخول المستقى في المستثنى مثلاً في قوله ما لم يسمع بمثله مقيد بكونه مطابقاً للواقع وعلى الحقيقة بدليل مقابلته بالاساطير التي هي الاباطيل ووصفها قوله أريد بها التطويل والتويل الخ فلا يدخل فيه المسموع عن الاساطير لعدم مطابقته للواقع ولا يدخل أيضاً ما أريد به التطويل والتويل والتعجب والتعريب لعدم ارادة حقيقة وهذا التعريب يتم فرض المصنف من حصر هذه الاوصاف المذكورة من قوله من البطة الى قوله أهوالها في السلطان وافراده بها كما هو ظاهر للتأمل ويرشد اليه قوله (أريد بها) أي تلك الاساطير (التطويل) هو الزائد على أصل المراد (والتويل) أي التعريف (والتعجب) أي ايقاع السامع في العجب وهو انفعال يحدث في النفس بما يخفى عليه وخرج من عادة امثاله ٢ (والتعريب) أي تحريم ما يستدعي وقوعه فقرب الى ذهن السامع بحكاية تظايرها بتفصيل اليه وقومها (دون الحقيقة التي يشهد بها العيان) أي المعاني تقول لقته عياناً أي معانيه لا يثبت في رؤيته (وقوم عليها) أي الحقيقة (اليان) اسم مصدرين الثاني تبيينا (والبهران) أي الدليل (فلو نشر صحائف الدول الاسلامية) لو حرف شرط في الماضي يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه تاليه وقد نأتى للمستقبل كقوله تعالى ولا مقبوضة خيرون مشركه ولو أعجبكم وقول الشاعر ولوليتي أسداً ما بعد موتي وجلها ما على هذا المعنى انبى بالمقام وأدخل في المدح لا نقضاء المعنى الاول امتناع نشر صحائف الدول الاسلامية وامتناع كون دولته أعز الدول بخلاف الثاني كما يعلم بالتأمل والنشر البسيط يقال نشر الثوب أي بسطه والصحائف جمع صحيفة وهي الكتاب ويجمع على مصف والمراياها كتب السمر والتواريخ التي يذكر فيها الغزاي والفتوحات الاسلامية والدولة انقلاب الزمان والعقبة أي التوبة في المال ويضم أو الضم فيه والفتح في الحرب أو هما سواء أو الضم في الآخرة والفتح في الدنيا كذا في القاموس (وأيام الله الخفية) الايام تذكر وراياها الايام التي اشتهرت بمجاهدة كايام العرب التي ظرو وغيره والخفية المأخوذة عن الضلال الى الاستقامة من الخلف وهو الميل المذكور وبجانب الخلف بالجيم وهو الميل عن الاستقامة الى الضلال وتخفف فلان أي تحرى طريق الاستقامة فانه الراغب وأراد بأيام الله الخفية فتوحات الاسلام ووقائعها التي بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم الى عصر السلطان محمود وقول النجاشي أراياها ما قامت السليمن من عهد التوبة الى عهد محمود حل لكلام المصنف على غل ولا ينبغي ان يكتب منه من تفصيل دولته على زمن النبوة والصلاة مع عدم ضرورة ذكره اليه (لكانت دولته مفرقة تلك الدول) أصل الفقرة ساض في جهة الفرس فتوضع فيها بالاعلاق على خيار الشئ وأوله وكرمه (وساجه) جمع معاطوفى الكرم

أهوالها \* ما لم يسمع بمثله حيز  
لا حدى من الملوك الا من اساطير  
الاولين أريد بها التطويل  
والتويل \* والتعجب  
والتعريب \* دون الحقيقة  
التعجب بها العيان \* وقوم  
عليها اليان والبهران \* فلو  
نشرت صحائف الدول الاسلامية  
وأيام الله الخفية \* لكانت  
دولته مفرقة تلك الدول وساجه

قوله والتعريب الذي يقتضيه  
الذوق السليم كما في نسخ المتن  
التعريب بالفتح ليوافق ما قبله  
اه صحه وهي

والعلاء في أنواع المجد (فما) أي في تلك الدول (لمران تلك الحلال) الطراز علم الثوب فارسي معرب  
والحلال جمع حلة بالضم ولا تكون الاثني من جنس واحد (اذلمت) أي لم تقصروا لم تكتسب وهو  
تعديل لتكون دولته غرة تلك الدول ولمران تلك الحلال (أحدم سلف الملوك من خرمالار) جمع  
مأثرة وهي المكرمة لانها تؤثر أي تروى وذك (وزهر التاقب) الزهر جمع زهراء والزهر بالضم  
الساخ والخن وقدر زهر كمرح وصكرهم فهو زهر والتاقب جمع منقبة وهي النقرة ضد المنقبة  
(والمفاخر) جمع مفخرة تضم الخاء وفخها المأثرة وما يعظم به على وجوه الجهر من المكرم والمخامس  
(ماقتاه هو نفسه وأبيه) عطف على المظهر المحرور بالياء لاهل الصغرى أي بواسطة أبيه ومساعدته  
والعمل برأيه (وأثاره) جمع اثر وهو حصول ما يدل على وجود شيء ومنه اثر البصر واثرا الدار ليقتهما  
(ومساعدته ولما حاز الله كرائم الخصال) جمع خصة وهي الخلة الكريمة (ورواه) أي أعطاه وأتمه  
(لمجع الكمال) الطبع بالكسر ملء الكيل والقهاء (سياسة أوزت) يقال أوزى به متباين قال  
الجبلي سياسة مصدر فعل محذوف هو جواب لما تقدير لما حاز الله كذا وكذا أساس الأمور سياسة  
انتهى وفيه بعدوا الظاهران سياسة وما عطف عليه يدل من كرائم الخصال وجواب لما قوله الآتي  
لطف الله بأولاد (بازدشير في زمانه) ازدشير هو ابن يابل من ملوك الفرس من ولد جهنم والدارا  
الأكبر وكان بهن قدر قوج ابنته على عادتهم فحملت منه دارا الأكبر وسألته أن يعقد النكاح على  
بطنها لولدها ففعل وكان له ولي يسمى ساسان من امرأة أخرى فلما مات جهن تولى ساسان وساح  
في الجبال وعهد الى بنه انهم ملك منهم فليقتل من قدر عليهم من نسل دارا وكان ازدشير هذا من نسل  
ساسان على ما ذكره بعض الرواة وهو أول الفرس الساسنة وانما سميت هذه الفرس الساسنة لان  
الاسكندر لما قتل دارا آخر ملوك الفرس الأولى وشرق ملكهم ومن بقي منهم وسماهم ملوك الطوائف  
صارت المملكة للبيوتان ولما توفي الاسكندر وتماصر ملك اليونان بعد مدة فخرت ازدشير هذا وكان  
أحد أبناء ملوك الطوائف على اصطخر وخرج ملابا بالملك وأراهم انه يطلب بنار ابن عمه دارا وجميع  
الجورع وكاتب ملوك الطوائف ففهم من أطاعه منهم من تأخر عنه فخرج بعضا كره قتل من تأخر عنه  
ثم عطف على بقيتهم فقتلهم وفاعلما بعده ساسان ثم ساس الرعية أحسن سياسة وربت المال  
وبه اقتدى الملوك من بعده فاهرب الناس على طبقات \* فالطبقة الأولى الحكماء والفضلاء وجعل  
مجلسهم عن يمينه وسماهم بطانته \* والطبقة الثانية الملوك وأبناءؤهم وسماهم الخواص وجعل  
مجلسهم عن يساره \* والطبقة الثالثة الأصهبذة وطبقات اخر من الوزراء والقضاء ونحوهم  
ووضع له الترتيبها على انه لاجل الانسان مع القضاء والقدر وهو أول من لعبه بقيل زدشير وقيل  
انه هو الذي وضعه وشبهه قلب الدنيا بأهلها وأعرشه أهل الهند بالطريق وأقام في الملك خمس عشرة  
سنة ثم قوض الامر الى ابنه ساور وانقطع في بيوت العبادات الى أن توفي بعد مائة الحج عليه السلام  
(والتصور في سلطانه) هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وأمه سلامة البربرية  
أم ولد ولد سنة خمس وتسعين وتولى الخلافة في أول سنة سبع وثلاثين ومائة وبقي فيها نحو من اثنتين  
وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة حاجبا يبرمجون قبل يوم التروية بيوم دفن بالحن أودك  
جده ولم ير وعنه روى عن أبيه عطاء بن يسار وعنه ولده المهدي وبيع له الخلافة بعد من أخيه  
وكان فخر بني العباس هبة وشجاعة وخزما ورأيا جاعا للمال تاركا للهو واللعب مستكملا العمل جيد  
المشاركة في العلم والأدب شرف النفس وقيل خلفا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي مهد قواعد  
الخلافة في بني العباس وبعد مضي ثلاثين من صدر خلافتهم عفي في سياسة السلام فبذلوا ونفاق

فيها لم يزل ذلك الحلال \* اذلمت من أحد  
من خلفاء الملوك من غز المآثر \*  
وزهر التاقب والمفاخر \* ماقتاه  
هو نفسه وأبيه \* وأثاره  
ومساعدته \* ولما حاز الله كرائم  
الخصال \* ورواه لمجع الكمال \*  
في طبقات الكمال \* سياسة أوزت  
بازدشير في زمانه \* والتصور في  
سلطانه \*

اليه فيقال حديد التصور وأتم بها ما في نفع سنين وأخباره وآثاره مسطورة في كتب التواريخ  
(وهية) عطف على سياحة (نقشت لها جناب الليالي التامة) خفت خضوها سكن وسكت كما  
في القاموس والخفاضة اسرار النطق قال تعالى يتفكرون منهم والجناب جمع جذب وهو فوع من  
الجراد والتامة صفة الليالي على حذوقهم نهار صائم أي الليالي التامة فيها الناس وقيل صفة  
لجناب من نيم الأسد وهو زئيره وإنما استعار هذا الوصف لجناب بعينيه أحدهما أنه لما ذكر  
لفظ الهيبة التي هي من أشهر صفات الأسد عنها بالتميم والثاني لتأنيبه الليل والتأنيب أي ما وهذا كآية  
عن سكوت حركات الفساد من أرباب الطغيان والعناد (وتحدث عليها عيون الأرقام العارمة) تحدث  
التاريخ خودامات فخر من هاتئ وتيل سكن لهم أو بني جرهما كذا في المصباح وعلى هنا بمعنى مع نحو  
قوله تعالى وإن ربك ذو غمزة للناس على عالمهم أو بمعنى الباء كقوله تعالى حتى على أن لا أقول  
على الله الحق والأرقام جمع الأرقام وهي الحبة التي فيها سود وياض وأستدل الجود ولعونها لأنهم  
يزعمون أنها كالنار في الأحرار والعارمة صفة للأرقام والطارم كل شيء يرتد للفتنة كافي الكرماني  
وفي المصاح صي عارم بن العرام بالضم أي شرس انتهى والفعل منه عرم بالحر كركب التلاوة ومنه حديث  
عافر التامة فاسم لما راجل عارم أي خبيث شرير وقوله عرام المصفي صغره دليل رشده في كبره  
وتخصيص الأرقام بالذكريا فهم من زيادة الحب والشر وفيه مبالغة لا تخفى (وعلازم) أي جمع  
(بين الضدين حتى النار إلى الماء) الضدان الشيطان الذي نحت جنس واحد وينافي كل واحد منهما  
الأخرى أوصافه الخاصة وبهما البعد كاليأس والسود والخير والشر وما لم يكونا تحت جنس  
واحد لا يقال لهما ضدان كالحلاوة والحركة وقيل الله تعالى لأصدة ولأنه لا تذوقوا لشرائك  
في الجواهر والضدها وأن يعقب الشيطان المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزعه عن أن يكون له  
جوهرة فالأصدة ولأنه قاله الراغب (وأب) أي أوقع الأنفة (بين الذئاب الطلس) جمع  
الطلس (والشام) جمع شاة في المصاح ذئب الطلس وهو الذي يلوونه غيرة إلى السواد وكل ما كان  
على لونه فهو الطلس وخص المصنف الطلس بالذكريا لأنها أخبث الذئاب وهذا كآية عن شدة عدوه وقور  
شفقته بزعيم حتى أورد ذلك في الحيوانات النجم وقال إن نفي عمر بن عبد العزيز زعم في العين في الليلة  
التي مات فيها بالأمم من راع فقيل له بم حلت ذلك فقال كان الذئب لا يتهرؤ للشمع قام خليفة  
فألبله عدا عليها الذئب فبقيت ان الخليفة العادل قدمت فكان كاذره (فكفت) من الكدابة  
والشام غدا فيمنع العطف سببية ملقبها لما بعدها (الانساب شيا الاحراف) الانياب جمع ناب  
وهو السن خلف الرابعة مؤنث ويجمع على أنياب ونوب وأنياب والشيا جمع شاة وتجمع على شياوات  
وشاة كل شيء حده (والقرون) جمع قرن وهو من البقر والشاة وشواها معروفة (صلاة الاحواف)  
جمع جوف وهو داخل الشيء اعلم ان الله تعالى خلق لسباع الهائم وجوارح الطير ما تمكن به من تحصيل  
رزقها كالانساب والجناب التي يتمكن بها من الاصطياد وخلق لبعض الهائم وبغاث الطير ما يدفع به  
عن نفسها كالقرون والبقرة والشاة وكل جناح الطير اذ به يتمكن من الهرب وكلما كان القرن أصلب جوفاً كان  
أقوى في الدفع وأغنى في النعم وماد المصنف ان هذه الآلات التي للحيوانات كانت قبل زمن السلطان  
محتاجا إليها في تحصيل النعم أو في الذب والدفع أو ما في زمنه فالحائم مستغنية عنها السعة فضله وعموم عدله  
فلا يحتاج سائر القوى منها على النهر الضعيف ولا يحتاج المضعف إلى الدفع عن نفسه (وكانت أيامه) أي أيام  
السلطان (مشغولة بغير السياسة عن غير الدراسة) جعل الأيام مشغولة بمجازي الاستادار يد بها بالغة  
أي كان مشغولا في أيامه يريد أنه كان قاصر عنه على تحمل مشاق سياحة الرعية ومتاعب تدبير المملكة

وهية نقشت لها جناب الليالي  
التامة • ونحت عليها عيون  
الأرقام العارمة • وعلازم  
بين الضدين حتى النار إلى الماء •  
وأف بن الذئاب الطلس  
والشاة • فكفت الانياب  
شاة الاحراف • والقرون  
سلاية الاحواف • وكانت  
أيام مشغولة بغير السياسة عن  
غير الدراسة



الاهم بالنسبة اليه فتمترغ الدراسة واستغنى في اجراء سياسة الرحمة على القوانين الشرعية من في باب  
من علماء الاسلام العارفين باحكام الله تعالى من الحلال والحرام وبين قوله بحر وخر جئنا تصديق  
وفي بعض النسخ من حلوها دراسة وفيه صنعة الطباق بين المتر والخلو (وبخض السيادة عن مثل  
الاستفادة) أراد بفرض السيادة الامور التي يتوقف عليها السود ولا يتم الا بها ولا يتكسر بها السيادة  
من تحصيلها كغير انفس الصلاة من قراءة وركوع وسجود فالحق الفرض على ما لا يتعنه في حصول  
الشيء والمراد بتقل الاستفادة علوم الآداب ونحوها مما كان يتعلما بعض ملوك عصره كعصف الدولة  
ومجد الدولة من آل به وبه وافي على وقاوس وغيرهم فان ذلك مما لا يتوقف عليه انتظام امر المسلمين  
ولا يحل عدم الالتفات اليه بالدين (لطف الله له بأولاد كالتجوم الزواهر) جواب لما في قوله ولما حاز الله  
له وفي بعض النسخ الى أن لطف الله به وفي بعضها ولما كانت آيامة متخولة الخ لطف الله به فلي هاتين  
النسختين جواب قوله ولما حاز الله له مخذوف وهو الفعل العامل في قوله سياسة كما تقدم شبهه عن النجاشي  
ولطف الله له أوصل اليه مراد به لطف وكرم والزواهر جمع الزاهرة وهو المتلألئ المضي من زهر  
الشيء زهر بالفتح فيها مفاوئه وأضاء (بل الليوث) جمع ليث وهو الاسد (الخواند) جمع خاند أي  
داخل في الخلد وهو الامة وذلك من عادة الاسود ويستدل به على قوته لانها لا تحتاج الى البروز  
لا قراس مانع لها من القناص وقيل انما تسكن الغاب لقلية الحياء عليها كما قال

وليس حياء الوجه في الغيب شئمة \* الا انهم من شئمة الاسد الورد

وقال \* فانيضع الاسد الحياء من الطوى \* وكلتا الصفتين مجعولة (بل السيف البواتر) أي  
القواطع (بل العقبان الكواسر) العقبان جمع عقاب والكواسر من كسر الطائر اذا تم جناحه حين  
يقض على الصيد ويخص العقاب بالذكرا لانها أسرع الطيور طيرا واناؤها جناحا تنفد بالفران  
وتدعى باليمن ومن غير بعيد يحكي عن العقاب مذكره صاحب الشجرة الالهة انها اذا كبرت  
وضعت بصرها وتقل جناحها فصدت عنا سافرة من الماء فاذا وجدت طائرا الى عين الشمس حلقه  
في الهواء حتى يتحرق ريشها من جناحها فحينئذ تنهب طيعة عنها ثم تهوى تنفص في تلك العين من ارا  
فتعود شاة قوية جديدة البصر ورأيت في بعض شروح القائلين ان العقاب متى قلت عن النهوض  
ومحمت حلقها فراحها على ظهرها الى عين العقاب بأرض الهند على رأس جبل فتصمها فاهم تنضمها  
في شعاع الشمس فيسقط ريشها وينت لها ريش جديد وتذهب طيعة بصرها في تلك العين فاذا هي قد  
عادت شاة ويقال ان العقاب كما انثى وان الذي يسأله طائر آخر من غير جنسها وتبين ان العقب  
يسألهن ولا يبين عينيهن شخصها ما أنت الا كالعقاب فأنته \* معلومة قوله أسبجول

(من) مجرور المجل على البدلية من أولاد (المرق) أي تنظر من رفقته يعني أملت النظر اليه  
(الالحاظ استخا سوا زهم) الالحاظ جمع لحظ وهو النظر بمؤخر العين فالاستاد من قبيل جندبه  
ويجوز أن يراد بالالحاظ الاعين مجازا من سلالها على قوا زهم من الموازاة وهي المهاداة والمراد بها  
هنا المساواة لان المتخاضين يشاويان في التقابل (نخامة) أي جراحة (وجلالا) مهابة (ووسامة)  
أي حسنا (وجلالا) قال سيدي به الجلال رة الحسن والامل جملة مثل سبع صباحة لكنهم حذفوا  
الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال (ومعادة) غذا الشفاوة (واقبالا) مصدر اقبل فذا دبر (ومعاجة)  
جودا (واقبالا) انعاما واحسانا (وعلو ما وآدابا) جمع أدب يقال أدبه آدم من باب ضرب علمته  
رباطة النفس ومحاسن الاخلاق قال أبو زيد الانصاري الادب يقع على كل رباطة معجدة يخرج بها  
الإنسان في فضيلة من الفضائل (ولفظا) مصدر لفظ اذا تكلم (وكبابا) مصدر كيب كالكتب

وبخض السيادة \* عن ذيل  
الاستفادة \* لطف الله له بأولاد  
كالتجوم الزواهر \* بل الليوث  
لنحواد \* بل السيف البواتر بل  
العقبان الكواسر \* من ثم رفق  
الالحاظ استخا سوا زهم نخامة  
وجلالا \* ووسامة وجلالا \*  
ومعاجة واقبالا \* ومعاجة  
واقبالا \* وعلو ما وآدابا \*  
ولفظا وكبابا \*

والكبسة والاسم الكبة لانها مناعه كالخضرة والبطارة كذا في الصباح (وحفظا) ضبط الاشياء  
في الذهن (وحسابا) ضبط الاشياء بالتم أو العد (وأخلافة) بالأغلاط على الاعداء (وعذابا)  
باللفظ والرق بالاولياء ووصف الاخلاق بهذين الوصفين مجاز تشبيها لما تكره نفوس الاعداء منها  
بذئ الطم المر الشبع ولما تقه وتتش اليه نفوس الاولياء بالحوالو تشبه لانفس وقد يوصف الكلام بذلك  
كنول حسان رضي الله عنه وان لسان شهدة يشفي بها \* وهو على من سبه الله عليم

وقوله فخامة وما عطف عليه تمييز عن النسبة في قوله توازيهم (نم) هي حرف تصديق ووعده واعلام  
قال اول بعد ان يركبوا ثم يدوا الثاني بعد الطلب نحو اضرب عمرا والثالث بعد الاستفهام نحو هل جاءك  
زيدو المصنف كثيرا ما يأتي بها في مثل هذا المقام جوابا عن سؤال نشأ من سابق الكلام فاعلم وصفهم  
هنا بهذه الاوصاف الشريفة التي قل أن تجتمع في شخص نشأ سؤال تقديره أحق أن توفك الالفاظ  
لم ترق أم أخصا توازيهم فخامة الخ فقال نعم وعطف على المقبر بعدها قوله (وصرامة) فكأنه قال  
نعم لم ترق الالفاظ أخصا توازيهم فخامة الخ وصرامة في المصباح صرم الرجل صرامة وزان فخصم  
فخامة شجاع وفي الأساس رجل صار ملص في الامور (ومضاء) بالفتح والدفع اذ من مضى السيف  
في ضربته (وشجاعة واباء) أي امتناعا عن الرذائل والنصا للذمة والضم من قولهم فلان يأبى  
الدينور بأبي الضم (وسيادة وعلاء) بالفتح والمؤمن على في المكارم بالكسر يعلى بالفتح وعلاء في الخيل  
علاء وسعد وعلاء في الارض علوا تعبر وتكبر (ونجابه) من نجب بالضم فهو نجيب أي كريم  
(ورياسة) من رأس الشخص برأس بالهمز والفتح فيها شرف وقدره فهو رئيس والجمع رؤسا  
(وجلالة) من جل يعلى بالكسرة وجليل أي عظيم قدره (وزفاسة) من نفس التي زفاسة صار  
مرغوبا اليه (وابالة) من آل الملك رعت ساسها أو من آل الرجل مالها أسلمه (وسياسة) من  
ساس الرعية أمرها ونهاها (واسامة) من أسام الدابة أخرجهما إلى المرحى والمراد بها اتصال النعم  
إلى الرعية لانهما بمنزلة الراعي (وحراسة) أي حفظا (وفروسية) وفي بعض النسخ فرسية وهما بمعنى  
واحد وهو الخلق بركوب الخيل (وفراسة) في الفاموس الفراسة بالكسر اسم من التفرس والفتح  
الخلق بركوب الخيل وأمرها كالفرسية والفرسية (فجمع الله تمام العادة) عطف على قوله  
لطف الله فأتى بالمظهر مكان المظهر لطول الفصل يعني جعله الله تعالى جامعاً للعادة التامة وذلك لانه  
نال سعادة ذاتية بنفسه وسعادة أخرى بواسطة اولاده اذ قد يسعد الوالد بسعادة الولد كما يسعد الولد  
بسعادة الوالد كما قال ابن الرومي

تسبحو الرجال بآباء وآونة \* تسبحو الرجال بابناء وتردان

كمن أب قد علابن ذرى شرف \* كما علابن رسول الله عديان

(وتعبر عليه أدوات السيادة) أي لم يتجاوزها إلى غيره كقولك تصرت القيمة على فرس إذا جعلت  
دترها على الادوات جمع أدات وهي الآلة (فأزال برهم في حزن الحذب) بالكسر مادون الابط إلى  
الكشح والحذب مصدر حذب عليه بالكسر تعطف (ويصنعهم) في الصحاح صنعة الفرس حسن القيام  
عليه تقول منته صنعت فرسي صنعا وصنعة فهو فرس صنيع وفي الأساس ومن الخازن صنع فرسه والفرس  
في صنعة وهو تعهده والقيام عليه قال النجاشي وروى ويضعهم بالصاد المجتمعة الياء الموحد من قولهم  
مليت اليه شجي للفرس وبشبت الخيل والابل إذا مدت انصاعها أي أعفادها في عدوها (في مضمار  
الادب) تعبر الفرس أن تعطفه حتى يسمي ثم تزد إلى القوت وذلك في أربعين يوما وهذه المدة تسمى  
المضمار والموضع الذي تعبر فيه الخيل مضمارا أيضا (ويروضهم) من راض الدابة يروضها ورضا

وحفظا وحسابا وأخلافة  
وعذابا \* نم وصرامة ومضاء \*  
وشجاعة واباء وسيادة وعلاء \*  
ونجابه ورياسه \* وجلالة  
ونفاسه \* وابالة وسياسه \*  
واسامة وحراسه \* وفروسية  
ونراسه \* فجمع الله تمام  
السعادة وتصر عليه أدوات  
السيادة \* وما زال يربهم في  
حزن الحذب \* ويصنعهم في  
مضمار الادب ويروضهم

وراضة وطامها وذو لها واعلمها السير (بمعنى الكتاب) جمع كنية وهي الجيش يمر عليك مفصلا  
 (والكتاب) جمع كتاب وهو ما يجمع فيه مسائل العلوم (حتى تخاف) تباعد وارتفع (تخاف الملك منهم  
 عن شمس الانام ويدر والظلام) تخاف جباب الملك عنهم كناية عن ظهورهم وبروزهم للناس حين  
 بالوعدهم مبلغ الرجال وخروجهم من رقة التعليم ومن في قوله منهم تعريضة كقولك لي من زيد صدق  
 جميع يعني انه لما ارتفع جباب الملك عنهم ظهر انهم بالنسبة الى من عداهم كالشمس واليد بالنسبة الى  
 سائر الكواكب (وبحور الكرام) من اضافة المشبهة الى المشبه كليمين الماء (وليوت الزحام)  
 بالكسر مصدر زحمت زحاما ضايقه والمراد به هنا ضائق الخروب والمعارك (وحده الحسام) حذ  
 كل شيء حذته وجمع الحذ وأفرد الحسام لان المراد به الجنس (وفراد النظام) جمع فريدة وهو الفرة  
 الكبيرة وسبغت فريدة لانفرادها في صدقها عن غيرها وكما قل الفرة في الصدق كان اكبر جرمها  
 اولانها تحفظ في طرف على حدة انفساتها والنظام كتاب الخط الذي يظلمه الماثل (وزيد البالي  
 والايام) في الصباح الزبدوزان قل ما يستخرج الخوض من امين البقر والغنم وما ملين الابل فلا يسمى  
 ما يستخرج منه زيد بل يقال له جباب انتهى وجباب بضم الجيم والياء الموحدة والزبد هنا جمع زبد  
 كغرفة وغرف (فاشرايت الهم الامال والهمم) اشرا بالياء بضم الهمم مدغمه نظيره اوارتفع  
 (وتباهت) أي تفاخرت (بهم الدواة) بالفتح وهي طرف المداد الذي يكتب منه (والعلم) البراعة  
 أواذا برت يعني انهم بلغوا في فن الكتابة والنشاء الغاية القصوى حتى ان انسابهم اليها صار غفرا  
 لها في التركيب مجاز على ويحوز أن يكون من مجاز الخلف أي ارباب الدواة والقلم (كذلك  
 يصنع الله لعباده في كل زمان) كذلك في محل التصبغة مصدر محذوف أي يصنع الله لعباده صنعا  
 مثل صنعه لهم (ولطف لذوي العلوم في جنب كل سلطان) أي أمره كقوله تعالى على ما فرغلت  
 في جنب الله أي في أمره وحده الذي حذمه لعباده قوله خازل يرهم الى قوله في جنب كل سلطان غير  
 موجود في بعض النسخ وفي بعض ابدعه قبل الضبان الكواكب قدمهم الامير الاجل السيد أبو سعيد  
 مسعود بن عين الدولة وأمين الله احوال الله بقاءه من ثم رقى الاحاط شخصوا وزين فخاله الخ  
 بافراد ضمير بوازيه وبافراد الضمير في قوله خازل يرهم وبهم وما بعده من الضمائر أيضا ثم لما مدس  
 بفضائله وفضائل أولاده التي هي بمنزلة فضائل نفسه شرع بمدح بعضا من وزره الدالة على فضائله أيضا  
 فان انتقاد وزيره افضلا عادلا بدل على غزارة عقله وجوده وأبه (وتبني الشيخ الجليل شمس الكفاة  
 أبا القاسم أحمد بن الحسن لوزارته وديرا مورع ملكته) قبض الله فلا فلان أي جاءه وأما حله قال  
 الكرم في واكثر ما يستعمل في تقدير المكره منه قوله تعالى وقبضناهم قراء قبضه ليشطانا وفي بعض  
 النسخ ووافق ذلك وزارة الشيخ الجليل الى آخره وشمس الكفاة هذا هو المحدثي الكامل  
 في الصناعة والبراعة والمبرز في الكتابة والدراسة وما ثره في تاريخ آل سيكسكن مشروحة وقد أفرد  
 المصنف ذكره على حدة في أواخر الكتاب (من ذكره الله زمان صادف قتره من أحرار الرجال وأبناء  
 الافعال) ذكره ذخرا من باب نفع والاسم الذخر بالضم اذا أعدته لوقت الحاجة اليه وأذخر على  
 اقتعلت منه وهو مخزور وذخيرة أيضا وجمع الذخر ذخرا والذخيرة ذخائر والمصادقة الوجدان  
 والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان قال تعالى على قتر من الرسل يعني ان الله تعالى  
 آخره الى زمن انقطع فيه أحرار الرجال وأرباب الكرم والحرم من الرمل ما خلص من الاختلاط بغيره  
 والحرم من الرجال خلاف العبد ما خوذ من ذل لا نه خلص من الرق وجمعه أحرار ورجل حر بين  
 الحرية والحرورية بفتح الحاء وضمها والمراد بها أحرار الرجال الطالسون من الصفات الذميمة والافعال

بين الكتاب والكتب \* حتى  
 تخاف جباب الملك منهم عن شمس  
 الانام \* ويدر والظلام \*  
 وبحور الكرام \* وليوت الزحام \*  
 وحده الحسام \* وفراد  
 النظام \* وزيد البالي والايام \*  
 فاشرايت الهم الامال والهمم \*  
 وتباهت بهم الدواة والعلم \*  
 كذلك يصنع الله لعباده في كل  
 زمان \* ولطف لذوي العلوم  
 في جنب كل سلطان \* وقبض  
 الشيخ الجليل شمس الكفاة  
 أبا القاسم أحمد بن الحسن لوزارته  
 وديرا مورع ملكته \* من ذكره  
 الله زمان صادف قتره من أحرار  
 الرجال وأبناء الافعال

بالفتح الكرم قال هذبة

شروا بالياء على عظم زوره \* اذا التوم هشا بالفعال تنعنا

وإنشأوه ملازموه والمصورين اليه (ثم يطبع) بالبناء للفعول أى لم يخلق فى القاموس لم يبع على  
الشيء الغنم جبل (منه على غرار) القرار ان شغرتا السيف وكل شئ له حد فخذ غراره والقرار  
المثال الذى يقرب عليه الاتصال لتصلح وهذا المعنى هو المناسب هنا (ولم يضيع) بالبناء للفاعل أى لم  
يجرم من قولهم ضبعت الخيل والابل شعبا بالتحريك اذا مدت أضعافها فى سيرها والضبع العضد  
(شروا) أى منه (فى مضماره) أى ميدانه وفى شرح الزوزنى قرأ بعض الناس ولم يصنع شروا  
بالصاد المهملة والتون وانما هو لم يضيع أى لم يعبأ به فى السير لان المضمار هو الميدان واللاتى به هو  
السيردون الصنعة قال التيجانى وفيه نظر لان هذه الصنعة ليست التى بمعنى الحرفة بل صنعة الفرس كما  
تقدم قبل هذا فنك أن اللاتى بالميدان السير كذلك صنعة الفرس لا تقفه بل ان صنعته أى حسن القيام  
عليه يكون فى الميدان وغيره غير مختص يمكن دون مكان وهذه الرواية يجب أن يكون الفعل أى يصنع فيها  
مجهولا انتهى وفه ركا كذا لا تخفى لانه يصنع بهذا المعنى وان كان مناسبا للأضمار لكنه فرائى بالمقام  
لانه يقتضى تشبيه الوزير بالفرس الذى يصنع أى يعلم ويتعمد بخلاف لم يضيع بالجمع فانه بمعنى لم يعبأ به  
كأذكره الزوزنى وهذا غير مختص بالفرس (محتاجه شيم) السباحة السهولة واللين والشيم جمع  
شيمة وهو الخلق ومحتاجه منصوب على التمييز وكذا ما عطف عليها (ورجاجة كرم) من ربح الشئ  
اذا زاد وزنه (وسماحة كف وضاحقة) أضاف السماحة الى الكف لان الاعطاء يصبره منه  
وأضاف الضاحقة الى القلم لان النقوش الدالة على ألفاظه القصيدة تتأخر عن القلم (وهمة ترى)  
أى تلك الهممة (الدنيا هامة بين أجوائها الشائرة) الهباء الشئ المنبث الذى تراه فى البيت من شرو  
الشمس والتاء للوحدة كذا فى الصحاح والأجواء جمع الجزو وهو ما بين السماء والارض والشائرة  
المرتفعة من نار الغبار اذا ارتفع واستند الرؤية الى الهممة مجاز عقل يعنى أن الوزير همة يرى بسببها الدنيا  
محدافا هامة بين هامة واحدة فى الهواء الشائر (بل نقطة) النقطة فى اصطلاحهم نهاية الخط  
ولا تقبل القسمة أصلا (وهو ممتنع نقط الدائرة) الدائرة فى اصطلاح أهل الهندسة عبارة عن  
سطح مستو فى داخله نقطة تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى محيطه امتساويا وبقياس  
تلك الخطوط أنصاف اقطار وتسمى تلك النقطة مركزا والخط الخارج منها الى المحيط دائرة  
المحيط قطرا وقد تطلق الدائرة على محيط ذلك السطح وهذا الاضراب للترقى فى استصغار الدنيا  
فى جنب همة الوزير يعنى أن الهباء وان كانت فى نفسه شيئا صغيرا جدا الا انها موجودة قبل الانقسام  
وهمة الوزير تأنف أن ترى الدنيا مثلها بل تعابى ذلك وترى الدنيا محدافا هامة مثل نقطة وهو ممتنع  
لا تقبل القسمة لاختلافها وفرسا ولأوهما (وغدت سدة ميقانا للفضل وأهليه) السدة الباب وينب  
الهيا على نظرها فيقال سدى ومنه الامام الشهورا سمع السدى لانه كان يبيع المقانع وغدوها فى سدة  
مسجد الكوفة والجمع سد منى غرفة وغرف وفى الصحاح الميقان الوقت المضروب بالفعل والموضع يقال  
هذان ميقان أهل الشام للموضع الذى يحرمون منه انتهى يريد أن المواقف لما لم يكن الحاج يذعن ورودها  
لتحصيل أمانيهم من أداء المناسك كذلك سدة مورد لرب الفضائل ومصدر لكل أدب وكامل  
(وسوقا للادب ومنحليه) السوق معروف بذكر ويؤنث وقال أبو اسحاق السوق التى يباع فيها مؤنثة  
وهى أفسح وأصح وتصفيرها سوقة وقد كبرها خطأ لانه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافي بغيرها كذا  
فى المصباح والانتحال الادعاء يقال انتحل شعر فلان أى ادعاهم والانتساب يقال انتحل مذهب الاشعرى

قلم يطبع منه على غرار  
ولم يضيع شروا فى مضماره  
محتاجه شيم \* ورجاجة كرم \*  
وسماحة كف وضاحقة قلم \*  
وهمة ترى الدنيا هامة بين  
أجوائها الشائرة \* بل نقطة  
وهو ممتنع من نقط الدائرة \*  
وغدت سدة ميقانا للفضل  
وأهليه \* وسوقا للادب ومنحليه

أى اشبه اليه وقال به المناسب هنا المعنى الثاني (تجلب) أى تساق (اليها) أى الى سوق الادب  
 (بضاعات الفضائل بين منظوم ومشور ومختوم ومشور) البضاعات جمع بضاعة وهي طائفة  
 من المال تباع للتجارة والمختوم اسم مفعول من ختمت الكتاب ختماً أو ختمت عليه لمطبع والمشور  
 خلافه ويجوز أن يكون مراده بالمختوم المعاني المستكسرة للادباء والمثبور المعاني المطروقة ثم شرع  
 المصنف في ترتيب تصنيف هذا الكتاب بقوله (وقد صنف طبقات الادباء والكتاب تصانيف في ذكر  
 أيامهم وتصانيف أحوال الزمان بهم) الطبقة الجماعة من الناس والناس طبقات أى منازل ودراجات  
 بعضها أرفع من بعض والادباء جميع أديب وهو العالم بالادب الذى هو عبارة عن معرفة ما يجترز به من  
 جميع وجوه الخطأ في اللغة العربية والصغير فى أيامهم وفى بهم قال النجاشي لا يجوز أن يعود الى طبقات  
 الادباء والكتاب ولا الى الشيخ الجليل شمس الكدابة ويخدومه ومتابعهما لان قوله حتى ان أبا اسحاق  
 الى قوله وفى أخبار الديلم يمنع هذا العود ويشاق بهل هماراجان الى ملوك الزمان وأشرافه وان لم يجز  
 ذكرهم فم لو قلنا انهم ارجعوا الى طبقات الادباء والمضاف الى الضميرين محذوف أى فى أيام سلاطنتهم  
 وتصانيف أحوال الزمان بصناديدهم لكن جائز احساناً انتهى وهو حسن الا انه قد مر صافاً لا حاجة  
 اليه وهو متاديدهم لان الضرورة تدفع تقدير المضاف الاول والصغير فى بهم يعود اليه ولقد كرت  
 تقدير هذا المضاف ولا بد منها ولعل القرينة قوله حتى ان أبا اسحاق الخ ولفظ الايام لان الايام تذكر  
 ويراد بها ما اشتهر بمعرفة ونحوها كيوم دى قار والشعنين ونحوهما والادباء ليس لهم مثل هذه الايام  
 وانما هي للولك (بحسب) أى بقدر من قولهم يجزى المرء على حسب عمله أى على مقداره (قوتهم)  
 أى قدرتهم (في البنان) أى النطق الفصح العربى بحرف الضمير (وسهمتهم من بلاغة الخطاطر  
 والبنان) السهمه والسهم التصيب يقال فى هذا الامر سهمه أى نصبه والبلاغة فى الكلام  
 مطابقة لقصص الحال مع صافحه وفى التسليم ملكة يقدر بها على تأليف كلام بليغ وإضافة البلاغة  
 الى البنان مجاز كبيرى الانهار لان البلاغة تظهر بالكلمة الناشئة عن البنان (حتى ان أبا اسحاق  
 ابراهيم بن هلال الصائى عمل كاهن المعروف بالناجى فى أخبار الديلم) حتى هنا للغاية والتقريب المنهني  
 كقولهم مات الناس حتى الانبياء فان الذين تصور موت الانبياء غاية موت الناس فصكره بفهمهم  
 واحتياج الناس اليهم وأبو اسحاق هذا هو ابراهيم بن هلال بن زهرون الصائى الحراني أو جد أهل  
 العراق فى البلاغة ومن عليه تبنى الخناس فى الكفاية وقد اتفقت الشهادات له بساوغ القامتين البراعة  
 وتطابق الآراء على انه أو جد مناه فى هذه الصناعة وكان قد ناهز السنين فى خدمة الخلفاء وخلقة  
 الوزراء وتقلد الاعمال الجللائ مع ديوان الرسائل وحلب المهر أشطره وذائق حلوه ومره ولا يس  
 شره وخدم وخدم ومدحه شعراء العراق ورتاء الشريف الرضى بقصيدة المشهورة التى مطلعها  
 أرايت من جلا على الاعواد \* أرايت أين خباضها الندادى

ويحكى ان الخلفاء والملوك والوزراء أرادوه كثيراً على الاعلام وأداروه بكل حيلة وقصة جليلة حتى  
 ان عز الدولة بختيار عرض عليه الوزارة ان أسلم فليجده الله للاسلام كما هداه لحاسن الكلام وكان  
 يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويخدم الاكابر وأوقع خدمه ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ  
 القرآن حفظاً يدور على طرف لسانه وسن قوله وفى الاقتباس فصول أحسن فيها كل الاحسان تشهد  
 بذلك وأخباره ومحاسنه كثيرة مشهورة مطبوعة فى البيعة وغيرها وانما سمي ذلك الكتاب بالناجى لما  
 ذكره الكركمان من ان عضد الدولة لما ارتقى أمره وعلا قدره وجاوز رتبة الامراء الى ذروة ولاية العهد  
 أوجبه له أمير المؤمنين الطائفة بكتابه بركات لم يسبق لها رفعة واعتلاء وتقدمه بكتبه وهذه

تجلب اليها بضاعات الفضائل  
 بين منظوم ومشور \* ومختوم  
 ومشور \* وقد صنف طبقات  
 الادباء والكتاب تصانيف في ذكر  
 أيامهم \* وتصانيف أحوال  
 الزمان بهم \* بحسب قوتهم  
 في البنان \* وسهمتهم من بلاغة  
 الخطاطر والبنان \* حتى ان أبا  
 اسحاق ابراهيم بن هلال الصائى  
 عمل كاهن المعروف بالناجى فى  
 أخبار الديلم

في تقليده ماوراءه من كل ما ظهر فيه شعار الاسلام من شرق الارض وغربها وبرها وبحرها ولقبه  
 ساجد الله مضافا الى عضد الله ولة وعقد له لواء من أحدهما مفضل على رسوم الامراء عليه عضد الدولة  
 والاخر مذهب على رسوم ولاية العهد عليه تاج الملكة فلما ألف الصابي كتابه المذكور نسب الى أنشرف  
 لقبه والديلم كافي القاموس جبل من الناس معروف (موشى جبر الفاطمة الساحرة) الموشى انفس  
 والقرين يقال وشيت الثوب وشيا من باب وعدرقته وتشتنه والماء قدفل على القرين والتون ومنه  
 الواشى لتزيينه العامة وتسوية الوشاية والشبة العلامة وأصلها وشبة والجمع شيات مثل عدات وهي  
 في الوان لها ثم سواد في ساض أو بالعكس والحبر جمع حبرة كعنبه وهي ضرب من برود العين فزرن  
 والساحرة من المعجرو وهو كافي القاموس كل ما لطف مأخذه ووق وقال ابن فارس هو اخراج الباطل  
 في صورة الحق ويقال هو الخديعة وسحره بكلامه استعماله وفي تفسير القهر الرزء ولفظ الصبر في عرف  
 الشرع يخص بكل أمر يخفى عليه ويخجل على غيره حقيقته ويجرى مجرى التهمة والخداع قال تعالى  
 يخجل اليه من سحرهم انتهائى وإذا أطلق ذم فاعله وقد يستعمل مفيدا فمعايد وحمد نحو قوله عليه  
 الصلاة والسلام ان من البان لسحر أى بعض البان سحر لان صاحبه يوضحه الذى المشكل ويكشف  
 عن حقيقة حسن بان فيقبل القلوب كاستال السحرا وقال بعضهم كان في البان من ابداع  
 التركيب وغرابة التأليف ما يجنب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشقه عن غيره شبه بالسحر الحقيقي  
 وقيل هو السحر الخلال (ومعنى) أى مغشى (بحل معانيه الزاهرة) أى المضيئة من زهر الشيء زهر  
 صفائه وأضاء (خلق) أى أبان وأوضح (عضد البان) أى مستعصبات الكلام ومعقدات النظام  
 (بمعايده) أى كتيبه وأثبتته (ويض وجه البلاغة) أى حسنه وبهجته (بمسوده) أى رقه  
 بالمداد الاسود ولا يخفى ما في هاتين الفقرتين من التوجيه والطاقة المستعينة (فان تكن دولة) أى  
 توجد كقوله تعالى وان كان ذو عسرة (تقتضى) أى تطلب والاستناد بحجازى أى تبث الناس على  
 الطاب (اثبات محاسنها) جمع حسن على غير القياس (بالخليد) أى التأيد والمراد به هنا طول  
 المسكت (وتقدما ثرها) جمع مأثرة مسكرة وزنا ومعنى سميت بذلك لانها تؤثر أى تذكر وتروى  
 (بالتأيد) أى الاشارة الى الابد والابد الدهر الطويل الذى ليس بمحمد وقال الكرماني فاذا قلت  
 لا كلمة أبدأ فالأيد من حين تكلمت الى آخر عمرك (فهذه هي التى تقتضى الادباء أن يخلدوا بتقرير  
 معالها كلامهم) الاشارة الى دولة آل سبكتكين واسم الاشارة بمد آخره الموصول وهي شعر فصل  
 والخلع جواب الشرط ويجوز أن يكون هي متدا نأينا خبره التى والجملة خبر عن هذه وأورد الجملة اسمية  
 معرفة الطرفين لافادة الحصر ولو ادعاء وقد اختلف الشراح في معنى يخلدوا ههنا فقسم من جعله من  
 الخلود بمعنى التأيد وممنهم من أخذ من الخلد بمعنى القرط ومنه قوله تعالى يطوف عليهم ولدان  
 مخلدون على وجهه قال الراغب يخلدون قيل يقعون بجاتهم لا تغترهم اسفالة وقيل مرقطون يخلد  
 والمخلدة ضرب من القرط فوق القاموس والخلد السوار والقرط كالمخلدة بالخريل ورجح بعضهم  
 الثاني لتأنيده قوله ويخلدوا اقل هو التبادر الى الافهام والانسب بسباق الكلام (ويخلدوا) أى  
 يزنيوا (بشعر يساعها أقلامهم) أى يخلدوا أقلامهم كالخليفة التى تزين بها الحان (فلو  
 ادركها) أى الدولة المذكورة (الماضون من أرباب التصانيف) أراد بالتصانيف التصانيف  
 المدونة في أخبار الملوك وشيوخهم (لودوا لو كانت الفاطمة عن غيرهم منزلة والى ذكر محاسنها منقولة)  
 لو عنا مدنية كمالى قوله تعالى يؤد أحدهم لوجه آخر فتعوا المصدر المنسب لها ومن الفعل يهدا  
 مفعول بالودوا ومعزولة اسم مفعول من فرلت الشيء عن غيره من لا تحب عنه وفي بعض النسخ مفعولة

موشى جبر الفاطمة الساحرة \*  
 ومعنى يخلد معانيه الزاهرة \*  
 خلق ضد البيان بمعايده \*  
 ويض وجه البلاغة بمسوده \*  
 فان تكن دولة تقتضى اثبات \*  
 محاسنها بالخليد \*  
 ما ثرها بالتأيد \*  
 التى تقتضى الادباء أن يخلدوا \*  
 بتقرير معالها كلامهم \*  
 ويخلدوا بشعر يساعها أقلامهم \*  
 فلو ادركها الماضون من أرباب \*  
 التصانيف لودوا لو كانت \*  
 الفاطمة عن غيرهم منزلة \*  
 والى ذكر محاسنها منقولة

بالدال المهجمة (ولقدتهم انفسهم) حيث فاتهم ذكر محاسنها لعدم ادراك زمانها (بان يعتدروا اعتذار أبي نواس بقوله)

(اذ نحن أثننا عليك بصالح \* فانت كما تتي وفوق الذي تتي)

(وان جرت الانفاط يوما بمدحة \* فغيرك انما فانت الذي نغي)

أبو نواس هو الحسن بن هانئ الحكيم البصري الشاعر الملقب المشهور قال ابن عينة هو أشهر الناس قال الجاحظ ما رأيت أعلم باللغة منه عذفي الطبقة الاولى من المؤمنين وكان أول ما شعره هارون الرشيد وله فيه قصائد طنانة ويخمر ياته يضرب المثل والبيان من قصيدة يدح بها الامين محمد بن زيدة وهذا موجود في بعض النسخ وفي بعض التواريخ انه مدح بها هارون الرشيد وحدث اعتذاره انما وصل هارون الرشيد الى مصر استقرها وقال هذه هي الملكة التي افتخر بها فرعون واذني الروبة بسبها فقال انس لي ذلك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فوالله لا وليم عليها اذل عبيد فوق عليها خيبا وكان غلاما مجاما فلما ولي امرها صار فتاؤه خطا للرجال ومقصدا للزوى الآمال ومدحه أبو نواس بقصيدة منها هذه الايات

فربني اكثرا سديت رحمة \* الى بلد فيها الخصب أمير

اذ لم تر أرض الخصب كاني \* فأني فتي بعد الخصب ترور

فربني حن انشاء ماله \* ويصل ان الفرائث تدور

فاجازه جود ولا حل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير

فلما وصل الى هارون الرشيد غضب عليه وقال ما أقيمت في قوس المدح من عافا فانتد البين \* وقوله بصالح أي بثناء صالح غالباً امثله في كتب النظم وقال الكرماني أي بجل صالح أو حسب رايه غالباً للسببية ولا يخفى بعده وقوله فانت كما تتي جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر حذف الخبر ومفعول به وبقيت صفة المفعول والاصل انما يستحق بثناء كما تتي كما هو أحد الاختلافات في قوله عليه الصلاة والسلام أنت كما تتي على نفسك وما يحفل أن تكون موصولاً حرفياً أو اسمياً والعائد محذوف أي كالذي تشبه يعني ان بثناء مثل ما قبله من الفضائل وصفات الكمال يعني بقدرها وبحسبها لا يزيد عليها ثم قال وفوق الذي تتي يعني انه يتي فيك من الصفات النافذة ما لم يذكره عقولنا ولا وصلت اليه أفهامنا كما تتيها وتعرض حصرها وقوله بمدحة متعلق بحجرت وقوله لغيرك في موضع جر صفة مدحة وانما تميزه وقول النجاشي لغيرك متعلق بقوله لمدحة بعدد ما بعد منه جعل الكرماني لغيرك متعلقاً بقوله جرت وانما مفعول لمدحة (وقد كتبت أقدراً أن بعض صنائع هذه الدولة) الصانع جمع صنعة وهي الماشطة من خير ويقال فلان صنعة فلان اذا كان من انشاء صنعة وترعرع في حجر تربيته ودرج من عيش تعدده وحجائه والمراد بهذه الدولة آل سبكتكسين (عن له حظ) أي نصيب (في الصناعة) أي صناعة الانشاء والكتابة فالآلاف والالام للعهد (وتوجه) أي اقبال (في طرق البراعة) مصدر برع الرجل براعة وزان ختم خضامة اذا فضل في علم أو جماعة أو غيره ذلك فهو بارع (براع) أي يتهمج ونشط (لتقيد أخبارها) وجمع كلب في تصاريف أحوالها وأحوالها (التصاريف جمع تصريف بمعنى تغيير ومنه قوله تعالى وتصريف الياح والاطوار جمع طور وهو الحال والهيئة وتعنى فلان طوره أي حاله التي تلقى (من لمن قام الامير الماضي) الجار والمجرور في موضع نصب على الحال من التصريف أخبارها وان كان مضافاً اليه لا قضاء المضاف العمل فيه لكونه مصدراً وقول النجاشي متعلق بالتقيد فيه نظراً لقضاة ان ابتداء التقيد من ذلك الوقت وليس مجرداً فليأمل (أن الله برهانه) أي التمجيد

ولقدتهم انفسهم بأن يعتدروا  
اعتذار أبي نواس بقوله  
اذ نحن أثننا عليك بصالح \*  
فانت كما تتي وفوق الذي تتي  
وان جرت الانفاط يوماً بمدحة  
لغيرك انما فانت الذي نغي \*  
وقد كتبت أقدراً أن بعض صنائع  
هذه الدولة من له حظ في  
الصناعة \* وتوجه في طرق  
البراعة \* برناع لتقيد  
أخبارها \* وجمع كلب في  
تصاريف أحوالها وأحوالها  
من لمن قام الامير الماضي أنار  
أقبرهاته

حجة (أمير) إلى أن أجلي أباعلي محمد بن محمد بن إبراهيم بن سبيحور عن خراسان كسيرا) أجلي يستعمل  
 لازما وتعد بأشغال أجلي من داره أي خرج وأجلي غيره أي أخرجه وسبيحور هذا مكان مولد  
 لاسماعيل بن أحمد الساماني سمي سبيحور لمجمله فعلا أمره في أيام الأمير أحمد بن اسماعيل فكأنه  
 باني عمران وولده مجتبان فحقت فيها سيرة مواسيدت طرقتهم وتقبلت أولاده وأحفاده وحسنت  
 أغاثته السامانية وأرفاده كذا في النفاذ في قلاع الكرماني واسماعيل بن أحمد هو أول الملوك  
 السامانية وهو الذي قبض على عمرو بن الليث بن ساجدة لمخ ستمسح وبما بين ومائتين وولي خراسان  
 ثمان سنين ومضى إليه يتخارى ستة وخمسين وتسعين ومائتين كسباني في كلام المصنف عند ذكر الأمراء  
 السامانية وسباني ذكر أبي علي وأجله الأمير سبكتكين له في كلام المصنف إن شاء الله تعالى (وحصله)  
 أي حصل الأمير الماضي أباعلي (من بعد) أي هذا الإجلال (في يده أسيرا) وصارت جرويزه  
 حبيرا إلى أن نقل تابوته إلى قان وساعت مصرا كسباني شرحه في كلام المصنف (وولي) أي الأمير  
 الماضي (أمورها) أي أمور خراسان (سياسة وتدبير ما تقتدر) أي وقع وتغيا (له في أثناء)  
 ذلك كاه) أي الإجلال والأمير والولاية (من أغاثته) باقيين المحبة والثناء الثالثة وفي بعض النسخ  
 أعطته بالعين المهمة والتون (الأمير الرضي أبي القاسم نوح بن منصور) ملك ماوراء النهر وخراسان  
 الساماني (ونصرته واستجابة ما لطف إليه من دعوته) لطف من باب التفعيل واللفظ الرقيق يقال  
 لطف الله بنا لطفارقي ونلطف بالثي رفقت به وانما عاده مالي لتضعه إياه معنى الإهداء والاحسان  
 تقبضه الشأن الرضي لاه ملك والامير سبكتكين من عماله فكانت دعوه الرضي لسبكتكين والتغاية  
 إليه بمجزة الإهداء من الكريم والانعام من الكبير مع ما في ذلك من الإشارة إلى معرفة الرضي قدره  
 وعدم إهماله تظيمه وتوقيره وكل من المصادر الثلاثة مضاف إلى مفعوله بعد حذف الفاعل (والمدافعة  
 عن بيت مخطئه) التعمير أن الرضي والخطبة بالكسر الأرض يخطها الرجل لفته وهو أن يعلم عليها  
 علامة ليعلم أن هذا اختارها لنهم أدارا ومنه خطبة الكوفة والبصرة وأراد بخطبته يتخارى وبسته داره  
 بها (واستبقاء ما فضل عن ذوبان الترك من ولايته) استبقى الشيء استدامه وفضل من الشيء كذا  
 أي بقي منه بقية وذوبان جمع ذنب بالهمز ويجوز قلب همزه ياء وهو من أحب شيئا عاها ثم يجمع  
 على أذوب وذائب والمراد بذبوبان الترك شرارها وخبائرها وذوبان العرب له وصه وصدا ليهكم بمعنى  
 ترك واستبقى سبكتكين من عماله الرضي ما لم يدخل تحت استيلاء الأتراك ولولا مدافعة عن الرضي  
 لاستولوا عليه أيضا وفي بعض النسخ واستبقا ما فضل ذوبان الترك بالصناد المهمة من الفصل وهو  
 القطع وهي النخلة التي وقعت عليها كاه صدر الأفاضل فلذا قال فصل بالصناد المهمة والضاد المحبة فيه  
 تعبير انتهى لكن على نخته واستبقا لا تكون الضاد المحبة تعبيفا كالأخني (وكفهم بترغيه  
 وترغيه عن اذلة حشمته) كفهم مصدر مضاف إلى مفعوله أي كف الأمير الماضي الأتراك وكل من  
 ترغيه وترغيه مصدر مضاف إلى الفاعل والأذلة الأهانة وفي الحديث نهي عن اذلة الخليل وهو  
 انتهائها بالعلو والجل كذا في الصحاح وفي نهاية الغريب باب جبريل بما تنفي عن اذلة الخليل أي اهانتها  
 والاستحقاق فيها وفي بعض النسخ عن اذلة القائل ال المهمة بمعنى الانتقام والحكمة بالكسر الحرمة والحياة  
 وفي المصباح حشم يحشم مثل يخل بيجل وزناومني وتعذ بالالف في ل أحشمت واحشمت اذا غضب  
 واذا استخيا أيضا والحكمة بالكسر اسم فقه والهي كف الأمير الماضي الأتراك بسبب ترغيه إياهم نارة  
 وترغيه إياهم أخرى عن اهانة جانب الرضي (واستباحة سلم عليهم من فتنه) الاستباحة جعل الشيء  
 مباحا والأباحة التخليه بين الشيء وطالبه والسلامة النجاة وفي الأساس سلمت له المصيبة خلصت

أمير) إلى أن أجلي أباعلي محمد بن  
 محمد بن إبراهيم بن سبيحور عن  
 خراسان كسيرا \* وحصله من  
 مدقق يده أسيرا \* وولي أمورها  
 سياسة وتدبير ما تقتدر في أثناء  
 ذلك كاه من أغاثته الأمير الرضي  
 أبي القاسم نوح بن منصور  
 ونصرته واستجابة ما لطف إليه  
 من دعوته \* والمدافعة عنه  
 وخطبه \* واستبقاء ما فضل عن  
 ذوبان الترك من ولايته \*  
 وكفهم بترغيه وترغيه عن اذلة  
 حشمتهم \* واستباحة سلم عليهم  
 من فتنه



له على معنى من قوله تعالى وإذا اكلوا على الناس أى كف الأمير المسمى الأثر من أن يستجروا  
 ما نجاهم من نعمة الرضى ويحفل أن يكون ضمن معنى ثم أى سلم تأملهم وإن تكون على معنى اللام  
 أى سلم لهم وإن يكون الجار والمجرور حالاً من أى استباحة ما سلم حال كونه مستقراً عليهم وفى بعض  
 النسخ ما سلم لهم وفى بعضها ما سلم عليه أى الرضى (محافظة) تعطيل للألفاظ وما عطف عليها  
 (على حقوق سلمه) أى سلف الرضى (الاولى) بضم الهمزة والقصر كالصلى وزيد فيه الواو  
 فى الرسم ثلاثين بلى واحدة الآلاء وهى التتم وهو اسم موصول بمعنى الذين وفى بعض النسخ الذين  
 (لما صنعوا الصنائع) طال فعل مكفوف مجامع طلب الفاعل وقد ادخل على مثله والصنائع  
 جمع صنعة وتقصد معناها قريباً (وأودعوا الدوائع) جمع ودعة فضلة بمعنى مفعولة تقول  
 أودعت زيداً ما لادفعته اليه ليكون عنده أو أخذته متودعة فيكون من الأعداد لكن الفعل فى المدح  
 أشهر واستودعته ملا دفعته اليه ودعة يحفظه كذا فى الصباح والمراد بالدوائع هنا الاعطال التى  
 صدرت عنهم الى الناس يعنى انهم فعلوا فعلا احسنوا وأعطوا عطاء باخرية ما ترمم مكافئها فى طبائع  
 أرباب المروآت فكان الاحسان ودعة عندهم أحسن اليه والمكافأة كذا فى اللغة ودعة الى  
 صاحبها كما قال أرى الاحسان عند الحر دينا • وعند التذلل منقصة وزما  
 كقطر الغيث فى الاصدان دثر • وفى حرف الألف سارحاً

(وبشوا) أى نشروا (العوارف) جمع عارفة وهى المعروف أى الاحسان (والرغائب) جمع رغبة  
 فضيلة بمعنى مفعولة وهى ما يرغب فيه من العطايا الكثيرة (وأثقفوا الاموال والحرائب) جمع  
 الحرية وهى المال الذى يعش به الرجل ويقال هو المال الذى يحارب عليه لغنايته (حتى كثر) وا  
 من الكثر وهو الاثخار والجمع (الحامد) جمع حمدة ضد المذمة (والتائب) جمع التوبة  
 وهى ضد التلبية (وعرفوا الحرمان اقدارها) جمع حرمة بالضم وهى اسم من الاحترام مثل الحرمة  
 من الاتراق والجمع حرمان مثل غرفة وغرفان كذا فى الصباح والاقدار جمع قدر بفتح الهمزة  
 قدر يسكونها وقد رثى مبلقه يقال أخذت قدر حقه وقدره أى بمقداره وهو ما يساويه ويقال ما له  
 عندي قدر ولا قدر أى حرمة ووقار (وحفظوا على البيوتات أستاذها) فى المغرب البيوتات جمع بيوت  
 وتخص الاشراف انتهى وهو من الحلاق اسم المحلل على الحال فيه (وقضوا النفوس انقطع  
 اليهم أو طارها) جمع وطر وهو الحاجة (الى أن ورث السلطان) غاية لقوله وما تدره (المؤيد  
 عين الدولة وأمين الملة مكانه) أى مكان الأمير المسمى وهو أبوه سبحانه وتعالى وقول الصحابي أن  
 الصغير فى مكانه راجع الى روح منصور لا يلائم قول المصنف وتآلف الاخوة والاقارب وكذا قوله  
 الى أن استقر به سرير الملك كلاً يتخى (خلفه) أى خلف السلطان أباه الأمير المسمى (فى ترتيب  
 الامور) الترتيب وضع كل شئ فى مرتبته (وتآلف الاخوة والاقارب) التآلف مصدر تآلف الا لازم  
 مطاوع ألفوه وقام مقام التألف على العكس من قوله تعالى وتبذل اليمين وتبذل والاف واللام فى  
 الاخوة والاقارب عوض عن المضاف اليه أى اخوته وأقاربه (واسماة القلوب) أى طلب ميلها  
 اليه (يبذل الرغائب الى أن استقر به سرير الملك مطاعاً) غاية لقوله وخلفه والاستقلال الاستعداد  
 والارتفاع وفى بعض النسخ استقر من الاستقرار وفى بعضها الجمع منها وماطاعا حال من الصغير  
 المجرور فيه (وتأهضت لولا الاطراف الى بيعة سراعاً) تأهض القوم فى الحرب اذ نهض أى  
 قام كل فريق الى صاحبه والبيعة ما أخذته الامام على رعيته من المواعظ بالسمع والطاعة كفى  
 العمدة وقال ابن الأثير فى النهاية فى الحديث انه قال لا تباعدوا على الاسلام هو عبارة عن المصادقة

محافظة على حقوق سلمه الاولى  
 لما صنعوا الصنائع • وأودعوا  
 الدوائع • وبشوا العوارف  
 والرغائب • وأثقفوا الاموال  
 والحرائب • حتى كثر الحامد  
 والتائب • وعرفوا الحرمان  
 اقدارها • وحفظوا على البيوتات  
 أستاذها • وقضوا النفوس  
 المتقطع اليهم أو طارها • الى  
 أن ورث السلطان الترتيب  
 الدولة • وأمين الله مكانه • خلفه  
 فى ترتيب الامور • وندير الجمهور  
 • وتآلف الاخوة والاقارب •  
 واسماة القلوب يبذل الرغائب •  
 الى أن استقر به سرير الملك مطاعاً  
 وتأهضت لولا الاطراف الى  
 بيعة سراعاً •

عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خاصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره انتهى وسراعا حال من ولادة الأطراف أي مصرين (فوجدتهم قد عتقوا في معانها على ماسار في الكنائس الخضرية من الأشعار الفارسية) الضمير في وجدتهم يعود إلى بعض صنائع هذه الدولة وهو معطوف على كنت أقدر وجملة قد عتقوا مفعول ثان لوجدان كانت قلعة وأحال مقره بهدان كانت بمعنى أسباب والتعويل على الشيء الاعتماد عليه والضمير في معانها يعود إلى أخبارها وأحوالها وسار الشعر والثل اذا قل وروى قال الحماسي

ألم تر أن شعري سارعي \* وشعرك حول ثلثي يستدر

والا كلف جمع كلف وهو الجانب وحضرة الرجل قره وثناؤه وقد يكتفي بها عن نفسه والمراد بالخضرة هنا حضرة السلطان وبالا كلف ما يلي غزوة من وادي خراسان وغيرها وقوله من الأشعار الفارسية بيان لقوله ماسار وفي بعض النسخ في الكاف الحضر والحضر بفتحين بخلاف البدو (لازحام شعرا) متعلق بقوله عتقوا والضمير عائد إلى الحضرة وعلى نسخة الحضر يعود الضمير إلى الأشعار الفارسية أو إلى الدولة (على باب الرضخ) أي المسمى (بصائدهم التي قد غروا بها في دياحة الروذكي)

غير أن الرضخ وغيره في وجه الحناء غرض من مجاسنها ومنه قوله لا تغروا في وجود الحسان وفي الأساس غير في وجهه سبقه انتهى قيل لأن السابق في الضمير بقادر المسبوق في ضمير والديا حنان الخلدان ولهذا القصيدة دياحة حسنة اذا كانت بحيرة كذا في الأساس وهذا يظهر ما في اختياره الدياحة على الوجه من حسن الأبيام والروذكي يضم الراء وسكون الواو وفتح الذا في الجملة في آخره ككاف مكسورة قبل ياء التثنية أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حكيم بن عبد الرحمن بن آدم الروذكي السمرقندي منسوب إلى الروذكي وهي قرية من وادي سمرقند على فحين منها وهو شاعر مقلد جيد الشعر بالفارسية متن القول حتى قيل أن أول من قال الشعر الجيد بالفارسية هو وقال أبو سعيد الأديسي الحافظ أبو عبد الله الروذكي كن معدي في الشعر بالفارسية في زمانه على أقرانه ومات بروذكي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة كذا في أنساب السمعاني وقال الخاقاني كان يلزم نوح بن منصور وقد سجل في آخر عمره وأشعاره ألف ألف وثلاثمائة بيت كذا قاله الرشيد في قصيدته له انشدها في كاهه الموسم بعد تامة (وصنعة الخسروى) يضم لطاء الجمجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء بعدها واو مكسورة بعدها ياء ما كنه هكذا رأيت مضبوطة بالقلم في نسخة معقودة هو الحكيم أبو بكر الخسروى السرخسى

قال البخاري في دينة القصر هو من شعراء النعم من الأئمة المذكورين وفي ذلك العلم من الأعلام المشهورين وكانت له وظائف كل سنة من الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير ومن أصحاب اسماعيل بن عباد بن علي ونساق إليه (والهقيق) أي وصنعة الدقيق وهو شاعر ماهر من شعراء عين الدولة وأمين الملة وانما نسب إلى الدقيق لأنه كان يفرض على الدقيق من المعاني ولما وجد انذاك مثله في الشعر امر هو الذي اقتضت شأه تامة الا أنه لم يبق لها وأنها الفردوسى وانما خص هؤلاء الثلاثة لتبريزهم على غيرهم من شعراء آل بسكتكين (ولعمري أنها كانية شافية) لعمري ولعمري الله قسم واللام فيه للابتداء وعمر الفتح لفة في عمر بالضم وقال الزجاج والتمروا الفتح في القسم لأنه أخف عليهم وهم يكثر من القسم بالهمز وارتفاعه على الابتداء والخبر محذوف وجواب التقدير لعمري الله قسمي أو ما قسم به وفي الخبر لا يحيان قال بعض أصحاب المعاني لا يجوز أن يضاف الهمز إلى الله تعالى لأنه لا يقال لله تعالى عمر وانما يقال هو أنزى وكأنه توهم أن الهمز لا يقال إلا فيما لا انتطاع وليس كذلك بل الهمز والهمز البقاء قال الشاعر

اذا رضيت على بنوق شير \* لعمري الله أعجبني رضاها

فوجدتهم قد عتقوا في معانها على ماسار في الكاف الخضر من الأشعار الفارسية لازحام شعرا على باب الرضخ بصائدهم التي قد غروا بها في دياحة الروذكي وصنعة الخسروى والحقى ولسرى أنها كانية شافية \*

انتهى فغنى لعمر الله انفس بقاء الله وحياته فان لم تأت باللام نصبت عمر انصب المصادر كقول ابن أبي ربيعة  
 أيها التكبر الراسيلا \* عمر الله كيف يتقنان  
 وانضم في انها يعود الى الاشعار الفارسية (ومن وراء الاشباع والاتعاق) أي من خلفهما  
 (آتية) كلمة عن توفيقها حق الاشباع والاتعاق على ما ينبغي لان الذي يأتي من وراء الشيء يلزمه أن  
 يكون ذلك الشيء متقدما عليه ولا شأن للاشباع والاتعاق في الواقع بكونان معهما لكنهما جعلتا متقدمين  
 وجعلت هي من وراءهما ما ينافي (ولكنها) أي تلك الاشعار (وداجن خراسان لا تعرف عن  
 ديارها ارتحالاً ولا تألف غيراً فطارها مجالا) الدواجن جمع داجن من دجن بالمكان دجونا أقام فلم  
 يرم ومنه دواجن البوت وهو ما ألف من كلب أو شاة أو طائر كذا في الأساس وفي حديث الألف تداخل  
 الداجن فتأكل بعضها بعضاً ثالثة رضى الله عنها والاطرار جمع قطر وهو اتاحة والمجال اسم المكان  
 الجولان من جال في البلاد طاف غير مستقر فيها (فاقتضاني حكم ما أسلفته في هذا البيت الرفيع  
 من خدمة) اقتضى الدين وغيره طلبه وفي الجمع اقتضاه دينه وتقاضاه وفي القاموس تقاضاه الدين  
 قبضه وفي الأساس تقاضيه ديني وبديني واقتضيه واقتضيت منه حتى أخذت منه أيضاً افضل ما يقتضيه  
 كرمك أي يطالبك فيؤخذ من مجموع هذه العبارات أن اقتضى بمعنى طلب بمعنى المفعول واحد بمعنى  
 أخذ بمعنى المفعول واقتضى في كلام المصنف بمعنى طلب وقد عدا الى مفعولين أولهما ما أسلفته التكلم  
 وثانيه ما أن أمنع الآتي قد توسع في نجباء التكلم بحذف حرف الجر وإصال الفعل اليها والاصل  
 فاقتضى مني وقوله أسلفته معنى قدمته وفي هذا البيت متعلق به وقال النجاشي قوله في هذا البيت لا يجوز  
 أن يكون ظرفاً لاسلفته إذ ما أسلفه ما وقع في ذلك البيت بل وقع في خطبة اليميني قبل هذه الكلمات  
 بأسطر وهو قوله وقد كنت أفتر الى آخره فوجدتهم قد عولوا انتهى وفيه نظر لان قول المصنف  
 ما أسلفته ليس بمتعين ان يراده ما وقع في الخطبة بل ما وقع في ليس بخدمته وإنما هو سبب الخطة بهذا  
 الكتاب فالظاهر أن المراد بما أسلفته خدمة تقدمته للامير الماضي ولولده السلطان محمود وبذل  
 لذلك قوله وتعرفته الخ وقوله من خدمة نصب على الحال يان لما في قوله ما أسلفته (وتعرفته أيام الامير  
 الماضي قدس الله روحه من بركة اسطناع ونجدة) تعرفته بمعنى عرفته والظاهر ان هذه الجملة صلة  
 لاسم موصول محذوف تقديره ما تعرفته وهو جاز عند الكوفيين والافخش وتبعهم ابن مالك  
 استدلالاً بقوله تعالى وقولوا آمنا بالذي انزل النوازل اليكم أي والذي انزل اليكم وقول حسان  
 رضى الله عنه  
 أم من يحسب رسول الله منكم \* ويدعوه ويخره سواه

أي ومن يدعوه فالواظفة لاسم على اسم ولا يجوز أن يكون تعرفته عطفاً على أسلفته حتى يكون  
 داخلاً في حيز صلة الموصول المذكور لان قوله من بركة اسطناع بصيغة مفعولة لان بيان الموصول  
 أولاً وقوله من خدمة ثم بيانه ثانياً بقوله من بركة مما لا يجتمعان فأوجب ذلك تقدير موصول محذوف  
 فلتأمل والاسطناع الاحسان (ان امنع) أي انفع يقال منعه الله فكذا أو امنعه فغنى  
 (أهل العراق) هو سواد الكوفة والبصرة ومدينة السلام ومضافاتها وهذه اعراف العرب وأما  
 عراقى الجمع فهو أمتهان والري وهمذان ووأحما (بكتفي هذا الباب) أي في أخبار دولة آل  
 سبكتكين (عربي اللسان) أي عربي الكلام الذي نشأ عن اللسان فهو مجاز مرسل كقوله تعالى  
 واحصل لى لسانه صدق في الآخرين (كاتبى اللسان) منسوب الى السكت جمع كاتب وفيه شذوذ  
 انذا نسب الى الجمع على لفظه بل اذا أريد النسبة اليه قد انفراداً لا يكون الجمع جارياً مجرى  
 الاعلام كالانصار فانه سار على الغلبة على الاوس والخزرج فلا يطلق على غيرهم وان حصل منه

ومن وراء الاشباع والاتعاق  
 آتية ولكنها دواجن خراسان  
 لا تعرف عن ديارها ارتحالاً  
 ولا تألف غيراً فطارها مجالا  
 فاقتضاني حكم ما أسلفته في هذا  
 البيت الرفيع من خدمته  
 وتعرفته أيام الامير الماضي  
 قدس الله روحه من بركة اسطناع  
 ونجدة \* ان امنع أهل العراق  
 بكتفي في هذا الباب عربي  
 اللسان \* كاتبى اللسان

انصر التي صلى الله عليه وسلم فقال انما ارى ريد ان يساقه هذا الكلب على طريقته المرسلة من الكلب  
 لاهل غط النصارى الملقين وفي بعض النسخ كذا في المان نسبة الى كنانة بن النضر أحد اجداد  
 التي صلى الله عليه وسلم قال العلامة الكرماني واما قول صدر الافضل المنسوب الى كلب الله تعالى  
 أي القرآن فليس بجنت لانه لا نسب اقاويل الخلائق كلام انما لاقى انتهى كذا نقله عنه النجاشي  
 مسلما كما عليه وفيه نظر لان كونه منسوب الى كلب الله تعالى انما يقتضي ان يكون منهما نسبة كما  
 مثل كونه عربي الفط والاسلوب ولا يتوقف على مشاركتها في سائر خاصه مثل كونه اريا وبهجزا  
 وشعوزك ويدل على صحة هذه النسبة ومساغها لغة وشرا عاقلة تعالى ولكن كونها رباين أي منسوبين  
 الى الرب أي بالتمسك بطاعته ودنيه (يخذه من سحر على السهر) سحر أي سامر من المسامرة  
 وهي الحديث بالليل وأصل السهر سواد الليل ثم أطلق على الحديث فيه قال الراغب والسهر سواد الليل  
 ومنه قيل لا تلبث السهر والتمرو قيل للحديث بالليل السهر وسهر فلان اذا غلقت ليل انتهى والسهر  
 عدم النوم في الليل كله أو بعضه وعلى معنى مكفولة تعالى وآ في المال على حبه والجملة صفة للكلاب  
 وأحوال مقترنة منه (وأنياف في المقام) بضم الميم مصدر بمعنى الاقامة (والسهر ويعرفونه) أي  
 بهذا الكلب (عجائب آيات الله تعالى في تبديل الابدال) الابدال جمع بدل وأكثري ما يعمل  
 في الارباب ففي الصحاح الابدال قوم من الصالحين لا يتخلوا عنه يسلمهم اذا علت واحدا بدل الله مكانه بآخر  
 قال ابن زيد الواحد بدل انتهى والمراد هنا الملوك والامراء لان الارض لا تتخلو عنهم واذما من واحد  
 منهم قام غيره مقامه (وتقليب الامور من حال الى حال مبتدأ) حال من الضمير في أمتنع (بذكر  
 الامر الماسخي) ناصر الدين سيكتسب (أكرم الله آية) أي مرجعه وهو كناية عن اكرامه  
 كقوله تعالى أكرمى شواه (وأجزل) أي أكثر (نوابه من حيث نشأت نبوته) التبس شجر يتخذ  
 منه القسي الواحدة تنعق ويتخذ من أغصانها السهام (ونقرت) أي كرتت وارتفعت (دوحته)  
 الدوحه الشجرة العظيمة من أي شجر كان (الى ان استعان به) غاية لقوله نشأت (الامير أو القاسم  
 نوح من منصور) السامني (برأه منفعه) أي جعله ذاهبهم والرد يعبره عن الشتم كثيرا وفي التنزيل  
 لا يذوقون فيها برأ ولا شرأ أي يردا نفس عنهم حر النار وقيل المراد بالبر في الآية النوم وفي الراغب  
 وعيش بارد طيب (في تلافى دولته) أي تدارك دولة نوح من منصور (والانتقام) أي لنوح  
 (من أبي علي بن سيمعور حين نزع) أي أبوعلي (يده من طاعته) أي عصاه وخرج عن طاعته  
 وانما خبر نزع اليد لانه أعطاه البيعة أولا لانه كان عاملا له والتبايعان يضع كل منهما يده في يد الآخر  
 ولذلك سمي عقد البيعة صفقة لما يحصل من صفق إحدى اليدين على الأخرى فلما عصاه صار كانه  
 نزع يده من يده واستخبره يعني مسأته عطف على استعان أي الى ان استعان به ووجه نوح من منصور  
 يعني مسأته أي مسأته الممنه من أحي في السؤال الحب وهو حي عن الامر بليغ في السؤال عنه كذا  
 في الاساس والمبالغة في السؤال تكرار ما التلطف في ترديده حتى رقه له وأجابه (من دارا فاته) أي  
 دارا فاته الامير الماسخي والمراد بها غزوة (الكفاة مادها) أي دهي الرضى أي أسأله (من أمره)  
 أي أمر أبي علي وهو عصيانه وخروجه عليه (وأمر من طابهم) أي وأمر الذين وأتهم أبوعلي  
 وقوله (من الترك) بيان لمن والمراد بهم الملكان ملك الترك وأتباعه (على جنونه) من إضافة  
 المصدر الى مفعوله أي جنونهم الرضى (وألمعهم برأته ووسائله) عطف على طابهم والوسائل  
 الكتب جمع رسالة والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتفرع به الى الفروع والبرغف فيه قال لبيد  
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم \* بسلى كل ذي دين الى الله واصل

يقدره سحر على السهر \*  
 وأنياف في المقام والسهر \*  
 ويعرفونه عجائب آيات الله \*  
 تعالى في تبديل الابدال \*  
 وتقليب الامور من حال الى  
 حال مبتدأ كذا الامير الماسخي \*  
 أكرم الله آية وأجزل نوابه من  
 حيث نشأت نبوته \* ونقرت  
 دوحته الى ان استعان به الامير  
 أو القاسم نوح من منصور برأه  
 مفعبه في تلافى دولته والانتقام  
 لمن أبي علي بن سيمعور \*  
 حين نزع يده من طاعته واستخبره  
 يعني مسأته \* من أمره وأمره  
 من طابهم من الترك على  
 جنونه وألمعهم برأته ووسائله

(في تورد ملكته) متعلق بالطمع وسخية التنفيل للتدريج في الامر كقولهم تجرعت الدواء أي شربته  
جرعة جرعة وتوردت الخيل البلد أي دخلوها قليلا قليلا يعني الطمع أبوعلى الأثر الذي يدخل بلاد الرضى  
شيثا شيثا والاستيلاء على اطرافها بلدة بعد بلدة (وما جرى على يده) عطف على ذكر والضمير يرجع  
الى الامير الماضي (من الفتوح) جمع فتح (المأثورة) أي المروية والمراد بها ما اقتضت من بلاد الهند  
(والقنات المشهورة) القنات جمع مقام بفتح الميم موضع القيام وجمعه بالاف والتاخير فياسي  
حكمات واصطبلات ويجوز أن يكون جمع مقامه والتأنيب للتأويل بالبيعة والمراد بالقنات  
المشهورة مقامه في الحرب وتبانه في مقارعة الابطال ومنازلة الرجال ووجه الضم في القنات قتال والمقام  
بفتح الميم موضع الإقامة يعني أمكنه إقامة في الحروب والمضايق والمعارك والمآثر انتهى وسواء  
موضع القيام (ومتبعا) أي لمخاطب عطف على قوله مبتدئا (ذلك) أي ذكر الامير الماضي  
(بلواحق من وقائع) بيان بالواحق (السلطان الاجل) محمود الامير الماضي (بين الدولة وأمين  
الله في الهند والترك والخليج) قال صدر الافاضل الخليل بفتح الخاء واللام وتقطيع الجيم وهم  
صنف من الناس وتعود في قديم الأيام الى الارض التي هي بين الهند وبنواحي صحستان في ظهر القوز  
وهم أصحاب نعم على خلق الأثر وزعيم ولسانهم والذي يدل على انهم اترك قرة العين واستغفر  
الأثر الخليفة (وما أتبع) أي قسدر (له) أي السلطان (فها من التصرف والفتح) هو يفتحن  
الظفر والقوز ويضم الغاء وسكون اللام اسم له (وما يتصل بها) أي الوقائع (من اخباره) أي  
السلطان (واخبار ولاية الاطراف في جوارم الله ولي المعونة على ذلك المنشود) المعونة اسم بمعنى  
الاعانة وزعمنا معونة ضم العين وبعضهم يجعل الميم أصلية وقول هو فعل مأخوذة من الماحون كذا  
في المصباح والدرر يفتحن الرءاء اسم من أدركت الشيء والنشود السؤل من نشدت الضالة  
طلبها ونشدت الله أي سألتك بالله كافي الأساس (وامامة الغرض المقصود) الغرض الهدف  
الذي يرمى اليه والجمع اغراض كدب واسباب وقول غرضه كذا على التثنية يذك أي امر ما الذي  
يقصده وفعل لغرض صحيح أي قصد (بجته) مصدر من جابه أي نهم وفي بعض النسخ وجوده

(ذكر أيام الامير الماضي أبي منصور سبكتكين رحمه الله تعالى واحواله)

قال ابن خلدون وسبكتكين بضم السين المهملة والباء الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء  
الثانية من فوقها والكاف الثانية وسكون الباء الثانية من تحتها بعدها نون من اعلام الترك انتهى  
وفي بعض التعليقات على هذا الكتاب بكسر السين والكاف الثانية ضعيفة وقبة الضبط على ما هو  
عليه (قد كان ذلك الامير) وفي بعض النسخ قد سكن الامير سبكتكين (قدس الله روحه) أي  
طهرها (في جبلته أي النفس) الجبلية بكسر تين وتشبيل اللام والخلفة والطبوعا القرية ويقال فيها  
الجبلية ايضا بكسر الجيم وسكون الباء وتثنية اللام ومنه قوله تعالى خلقتكم والجلية الاولين وقرأها  
الحسن بالضم والتشديد وقول الصبا بكسر الباء وسكونها وتشديد اللام وتثنيها وهم لانه يقتضي  
أن كلان التشديد والتخفيف في اللام يتأتى على كل من كسر الباء وسكونها وليس كذلك اذ ليس  
مع تشديد اللام الا كسر الباء وليس مع تخفيفها الا سكونها والاباء الامتناع أي أيتهنسه عن ان تقبل  
الضم أو تخفف أو تبدل لخلق أو تضرع كما قال

اتابن أباة الضيم من آل مالك • وإن مالك كنت كرام المعادن

(حي الانف) فعمل بمعنى مفعول من الحماة والمراد بالاضمان من المخلوق الجزاء واردة الكل  
وهم يكونون من العز والذل لانه من أشرف ما في الوجه فيقولون في مرئيه نعم أي ارتفع في السكينة

في تورد ملكته • وما جرى على يده  
من الفتوح المأثورة • والقنات  
المشهورة • ومتبعا ذلك بلواحق  
من وقائع السلطان الاجل •  
بين الدولة وأمين الله في الهند  
والترك والخليج • وما أتبع  
من التصرف والفتح • وما يتصل بها  
من اخباره • واخبار ولاية  
الاطراف في جواره • والله ولي  
المعونة على ذلك المنشود •  
وامامة الغرض المقصود • بجته  
وجوده

ذكر أيام الامير الماضي  
أبي منصور سبكتكين رحمه الله  
تعالى واحواله  
قد كان ذلك الامير قدس الله روحه  
في جبلته أي النفس حي الانف  
جرى القلب قوى البطش كريم  
الخير •

عن كونه عزيزاً وأرغم الله نفسه أى ألقاه بالرغام أى القرباب فى الدماء عليه بالذل (جرى القلب)  
الجزأة على وزن غرة وقومال فيها جراءة كضامة الشجاعة من اجترأ على الشئ أسرع بالصجوم  
عليه من غير توقف (قوى البطش) البطش الصولة والسطوة والاخذ بالقف (كريم الخليم)  
بكسر الخاء المتجعة على زنة الهم الصحيحة والطبعة (رضى التدبير) فعمل بمعنى مفعول أى مرضى  
مديره (كبير الهمة) أى قويها وانما كنى عن القوة بالكبر لانها لازمة غالباً لان كبر الجسم من  
الحيوانات أقوى من الصغير غالباً والهمة العزم القوى ومما ينب لحسان رضى الله تعالى عنه فى مدح  
النبى صلى الله عليه وسلم

لهمسم لامتتهى لكارها • وهمنه الصغرى أجل من الدهر

(كبر الحكمة) الحكمة اصابة الحق بالعلم والعقل بالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء واعيادها  
على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفصل الخبرات وهذا الذى وصفه لقمان فى قوله  
تعالى وقد تدبنا لقمان الحكمة قاله الراغب (تبيين ذلك كله) أى يظهر ويتضح (فى خصاله)  
جمع خصلة بالفتح (وخلاله) عطف تفسير (ومتصرفات عزيمته وأحواله) المتصرفات هنا جمع  
متصرف على صيغة اسم المفعول بمعنى تصرفه كقوله تعالى ومزقناهم كل ممزق أى كل غزيرى وجمع  
المصدر هنا لاختلاف أنواعه ويجوز أن يكون اسم مكان أى يبين ذلك فى محل تصرفاته والتصرف  
الطلب فى الامور والعزائم جمع عزيمه من عزم على الشئ أراد فعله (وحكى أبو الحسن جعفر بن  
محمد الخازن) وزير من وزراء السامانية (انه كان) يعنى الامير سيكتكين (ورد بخارى) قال  
القر وبنى فى عجائب البلدان بخارى مدينة عظيمة مشهورة بما رواه الهرة قديمة طية قال صاحب كتاب  
الصور لم أر ولا يلقى أنى فى جميع بلاد الاسلام مدينة احسن خارجاً من بخارى وبنوا بن سمرقند سبعة  
أيام سبعون ثلاثون فرسخاً وهى بلاد الصغد احدى منتهات الدنيا يحيط بناها المدينة والقصور  
والبساتين والقرى التصلة بها سور يكون اثني عشر فرسخاً فى مثلها جميع الابنية والقصور والقرى  
والقصبه فلا يرى فى خلال ذلك قنار ولا غراب ومن دون ذلك السور على خاص القصبه وما يتصل به من  
التصور والمحال والبساتين التى تعد من القصبه ويسكنها أهل القصبه شتاء وصيفاً سور آخر خور فرخ  
فى مثله واما مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين انتهى (أيام الامير السيد منصور بن  
نوح فى جملة أبى اسحاق بن البتكين) الجار والمجور حالى من الضمير المستتر فى ورد أى ورد حال  
كونه فى زمرة أبى اسحاق وجملة حشمه ومواليه وفى الظرفية المجازية ويجوز أن تكون بمعنى مع كقوله  
تعالى ادخلوا فى أمم وكان الامير سيكتكين مولى لالبتكين وهو بمنزلة هالام فباعوا حدة ساكنة  
بعدها ثمانية فوقه ثم كان مكرورة ثمانية بعد هالامون ساكنة من أعلام الترك وفى بعض النسخ  
البتكين بالفاء (صاحب جيوش خراسان ومن جملة آل سامان يدل من أبى اسحاق وعطف بيان عليه  
أومن البتكين لان كلامهما كان صاحب الجيوش (وهو) أى الامير سيكتكين (اذ ذلك)  
أى وقت الورد (حاجبه الكبير) أى بوابه الذى يمنع عنه من لار يدخله من الناس عليه  
من الحجب هو المنع ومنه قبل الستر حجاب لانه يمنع المشاهدة ووصفه بالكبير لان دونه حجاب آخرون  
وهو كبيرهم ورؤسهم (ووجهه القرير) بالفتح الجمجمة والرايين من القررة وهى ياض فى جهة القوس  
ولقد أبدع فى هذا التوجيه الوجه حيث جمع بين الحاجب والوجه الضميران المجزوران لاني اسحاق  
(وعليه) أى على سيكتكين لاعل غيره (مدار أمور) مدار الشئ ما توقف عليه ذلك الشئ  
(وبيديه ما نظم شؤونه) جمع نظم على غير القياس كحسن والشؤون جمع شأن وهو الامر

ورضى التدبير كبير الهمة • كبر  
الحكمة • تبيين ذلك كله فى  
نصه وخلاله • ومتصرفات  
عزيمته وأحواله • وحكى أبو  
الحسن جعفر بن محمد الخازن  
انه كان ورد بخارى أيام الامير  
السيد منصور بن نوح فى جملة أبى  
اسحاق بن البتكين • صاحب  
جيوش خراسان ومن جملة آل  
سامان • وهو اذ ذلك حاجبه  
الكبير • ووجهه القرير • وعليه  
مدار أمور وبديه ما نظم شؤونه

(ومعرفة أركان تلك الدولة) أي الدولة السامانية ومجمل انبريدها دولة تخبره أنه اسحاق دليل ما بقي من اختيارهم ما لم تأمر عليهم حين قضى أبو اسحاق بنجده وركن التي عماده الأقوى (بشهادته وغناؤه) رجل شهيم إذا كان جلد أذى الغزاة والقضاء بين الغنم الحبيصة والمال النفع والكفاية (ومرامته) مصدر صرم الرجل وزان ضمخه خفاة شجع ويجوز أن يكون من صرم السيف احتشد وسيف صارم أي قاطع (ومضاه) بالفتح والمدا أي نفاذه في الأمور يقال مضى الشيء مضيا ذهب ومضى الأمر مضاه نفذ وأمضيه أخذته (وتوسوا فيه الارتفاع) أي تفرسوا يقال توسعت فيه الخبر أي تبينت فيه أثره وتفرست (إلى البقاع) كحباب التل وما ارتفع من الأرض وأبغض الصلح إذا ارتفع فهو أبغض على غير القياس وقياسه موفع (بمحمود كاله) الذكاء حدة الغزاة (لحين صرف أبو اسحاق) مبنى للفعول أي صرفه ممنور بنوح أي عزله من قيادة الجيوش بخراسان ومن صرف معنى وجعل فلان عذاه بالي في قوله (إلى غزاة والبالعها) قال القزويني عجائب البلدان وغزاة ولاية واسعة في طرف خراسان بينها وبين بلاد الهند خصوصية بهجة الهواء وعذوبة الماء موجودة التربة وهي حباية شمالها بحار خيرات واسعة الآن البرد بها شديد جدا ومن عجائب القبة المشهورة بها فاتها إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفنة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كان ممر يرومن خواصها أن الأمراض بها قليلة والاعمار طويلة ومما نكأ بأرض تبت الذهب ولا تولبها الحيات والقاربان والحشرات المؤذية انتهى (وساذا مضى أيهما) المذهب ما صدر مسمى أي ساد أمضا مثل مدياه (انصرف هو) أي يسكن (بانصرافه) أي بسبب انصرافه وتبعيته والضمير لابي اسحاق (على جلته) يجوز أن يكون نظرا لقوا متعاما بقوله انصرف ويجوز أن يكون مستقرا في موضع نصب على الحال والضمير المحرور يجوز أن يعود إلى أي تسكن أي انصرف حال كونه على ما كان عليه من العظمة ويجوز أن يعود إلى أبي اسحاق أي حال كونه على حلة عسكره وحشمه (في زعامة رجالة) أي رجال أبي اسحاق أي في الرئاسة عليهم من طرفه يقال زعم على القوم زعامة رأس (ومراعاة ما وراءه) من أموره المتعلقة بخدايمه وخواصه والظرف مستقرا حال من الضمير المستقر في انصرف أي حال كونه مستقرا ومقرر في زعامة رجالة الخ وفي بعض النسخ على زعامة رجالة أي مقرر أعلى زعامة رجالة (فلم يلبث) أي لم يمكث (أبو اسحاق بعد معاودة إياها) أي غزاة (أن قضى بنجده وودع عمره) انتخب السند المحكوم بوجوبه يقال قضى فلان بنجده أي وفي سندهم قال تعالى ففهم من قضى بنجده ومنهم من ينظرون بعبر ذلك عن مات كقولهم فرغ أجله واستوفى أكله وقضى من الدنيا حاجته قاله الراغب وقيل أصله أن قومنا نزل وأن لا يرجعوا من القتال حتى ينظروا أو يقتلوا فكان كل من قتل منهم قالوا فيه قضى بنجده وقيل إن الموت كند على الإنسان لا بد من قضائه فإذا مات فقد قضى ذلك النذر (ولم يبق من قرابته) القرابة والقرى يستعملان في قرب الرحم والقرب في المكان والقرية في المنزل أو أصلها مصدر تم أطلقت على ذي الرحم (وبطائه من يصلح لمحله ومكانه) بطائه الرجل من يختصه بالاطلاع على باطن أمره قال تعالى لا تخننوا بطائنه من دونكم أي يختصا بكم بيطئن أموركم وذلك مستعار من بطائه التوبيد لالة قوله لم يلبث التوب إذا اختصت وفلان شعاري وذكري قاله الراغب المسكاة المنزلة والمراد بها ولا غزاة (واضطر) أي التجأ (العدد الدهم) أي الكثير من الدهمة وهي السواد لانه يرى من عبيد أسود ولها بطلون المواد على العدد الكثير فيقولون سواد العسكر (من مواله وموالي أيه) أي معتمدا (إلى من يتولى) أي يتقلد (زعانهم) أي الرئاسة عليهم (ويشكل بحسن الالاء) أي السياسة

ومعرفة أركان تلك الدولة  
بشهادته وغناؤه • ومرامته  
ومضاه • وتوسوا فيه الارتفاع  
إلى البقاع • لحين صرف  
أبو اسحاق إلى غزاة والبالعها  
عليها وساد أمضا أيهما انصرف  
هو بانصرافه • على جلته  
في زعامة رجالة • ومراعاة  
ما وراءه • فلم يلبث أبو اسحاق  
بعد معاودة إياها أن قضى بنجده  
وودع عمره • ولم يبق من قرابته  
وبطائه من يصلح لمحله ومكانه •  
واضطر العدد الدهم • من  
مواليه وموالي أيه إلى من يتولى  
زعانهم • ويشكل بحسن  
الالاء

(خاصتهم) مفعول يستكمل والمراد بهم أعيانهم ورواؤهم (وعلمتهم) أي رعاياهم ودينتهم (فلم  
 تفكروا مختلفين في الاختيار) أي يختار كل منهم خلاف ما يختاره الآخر (وساخطين غب  
 الاختار) غب كل شيء عاقبته والاختيار الامتحان والفرصة (إلى أن اجتمعت كلهم على تأميره)  
 المراد بالكلمة الكلمات لانها مفرد مضاف وهو رد للعموم بدليل اسناد اجتمعت اليه ويجوز أن يراد  
 بها الكلام مجازا كما في قوله تعالى كلانا كلمة هو قائلها (واتفقت أهواؤهم على الرضا بتدبيره)  
 الأهواء جمع هوى بالنصر وهو ميل النفس ومحبتها وانحرافها نحو الشيء ثم غلب في الاستعمال على  
 الميل المذموم فقال اتبع هواء وهو من أهل الأهواء وأما الهوا المدد فهو المضرب بين السماء  
 والأرض ووجهه أهوية (والاذعان) أي الاقصاد والاسلم (لحكم تدبيره) لما أراد تدبيره  
 (وتأخيره) لما أراد تأخيره (فما جعوه) أي يابعوه (بأيمانهم طائعين) الأيمان جمع عين بمعنى  
 اليد أي وضعوا أيديهم في يده لعدة سبعة التأمير عليهم عن رضائهم وطواعية (وما افوه) من  
 المحالفة وهي المعاهدة وتأكيد الفعل بالخلف (بأيمانهم مبايعين) جمع عين بمعنى القسم ولا يخفى  
 ما فسر من الجناس التام قال الراغب واليمين في الخلف مستعار من اليدا اعتبارا بما يفعله المعاهد  
 والمخالف مع غيره (قولى أمورهم برأى مليب) من سلب الشيء سلبه استند وقوى (وخرم عجيب) الخرم  
 ضبط الرجل أمره وأخذ فيه بالتحفظ والتوقي (واهتماسديد) بالدين المهمة من الداد بالفتح  
 وهو الصواب من القول والفعل وفي بعض النسخ شديد بالشين المقتبة (وقيام بمسالمهم جد) أي  
 محمود (ولم يزل يركض بهم على الحراف الهند) ركض الرجل ركضا من باب نصر شرب برجله  
 ويتعذى إلى مفعول فيقال ركضت الفرس إذا ضربت لبعدها وكثر حركتها استند الفعل إلى الفرس  
 واستعمل لازما قبل ركض الفرس قال أبو زيد يستعمل لازما ومعذبا يقال ركضت الفرس وركضته  
 ومنهم من منع استعماله لازما ولا وجه للتعبد بعد نقل العدل كذا في الصباح وما هنا يحمل التعبد  
 والزموم فإن كان معذبا فمفعوله محذوف أي يركض خيله وإن كان لازما فهو مجاز عتلى أي تركض الخيل  
 هو الثاني هو التبادر (غازيا بمجاهدا) حالان من ضمير الضاعل (أعداء الله الكفرة) مفعوله  
 لمجاهدا على طريقة التنازع وحذف مفعوله الأول لأن لازم الأفعال قبل الذكري في الفقرة (بها)  
 أي بذلك الأطران (ومقتنقا قلاعها) أي الأطران والكفرة (ومستخلصا) استخلصه لنفسه  
 اختصه (ديارها) جمع دار (ورباعها) جمع ربيع وهو محلة القوم ومنزلهم (ومحاسبونه  
 في أهلها) محاسب فاعل من حكمه جعلها كما هو هذا كناية عن تمكنه من موقوفه فهم بحيث لا يقدرون  
 على رد ذاتهم وتصرف فهم كما يتصرف الحاكم في رعيته (مؤقتان أسلم وشهد) أي جاعلان من  
 أسلم وأتى بالشهادتين أتمان القتل وفيه إسماء إلى قوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس  
 حتى يقولوا لا إله إلا الله الحديث وفيه أيضا إسماء لطيف (وقائلان أشرك) أي الله (وجرد) أي أنكر  
 شيئا مما علم من الدين بالضرورة (وجرت بينه وبين عساكر الهند حين هربوا بأمره) هي بالامر كرضي  
 وعن جته يعلمان باب تعجب بما عجز عنه وقد يدغم الماضي فيقال عى قال

هربوا بأمرهم كما \* عبت بيضتها الحماة

فالرجل عى وعى على فعل وفعل وعى بالامر لم يتدلو وجهه وأعيان كذا بالالف أنه عى فاعيت  
 يستعمل لازما ومعذبا كذا في الصباح وفي بعض النسخ هو الباتون ويمكن توجيهه بأن يجعل من العناء  
 وهو التعب لا من العناء لمدح عليه مذكرة النجاة من أن خصومهم كفار الهنود كما كذا أولى غنايته  
 لا يمكن يقتلهم تاء الراء والراف الصباح على أنه يمكن توجيهه بما لا يخفى على مثلك (وتضافروا)

خاصتهم وعانتهم • فلم تفكروا  
 مختلفين في الاختيار •  
 وساخطين غب الاختيار • إلى  
 أن اجتمعت كلهم على تأميره •  
 واتفقت أهواؤهم على الرضا  
 بتدبيره • والاذعان لحكم تدبيره  
 وتأخيره • فما جعوه • بأيمانهم  
 طائعين وما افوه بأيمانهم مبايعين  
 قولى أمورهم برأى مليب •  
 وخرم عجيب • واهتمام سديد •  
 وقيام بمسالمهم حديد • ولم يزل  
 يركض بهم على الحراف الهند  
 غازيا بمجاهدا أعداء الله الكفرة  
 ومستخلصا قلاعها • ومستخلصا  
 ديارها ورباعها • ومحاسبونه  
 في أهلها • مؤقتان أسلم  
 وشهد • وقائلان أشرك • وجرد  
 حين هربوا بأمره • وتضافروا



أى تعاونا وظاهرا ومن الضفر وهو العدو والسبي فكأن كلامهم سعى في اغارة الآخر (على مدافعتة) أى دفعه (واستكفاف عادته) أى طلب كنفه وتلقاه على زعمهم عنهم (حروب) فاعل جرت (ليس فيها جلد الفهر) قال العلامة معناه أنه تكبر عن الرضا عنهم الاستكمال شأنهم وهو من السباع موصوف بالتكبر حتى استعبر من اسمه فعل في معناه قال فلان يتنمر في كذا أو أحسن ما قبل فيه قول البخارى

أبدى الفهر مولا فقادره \* كلهم منسلتا والقوس منألها  
قالهم بظلمة شز وامتنعه \* تحاذرا منه للتنفيف لاخرها  
والقوس تسلي نار غير مليحة \* لكن اللين المحاقى لا لتكسرا  
فلا تضيق ذرعا من تنسره \* فالحق أرحم اذا ما شقته غرا

انتهى وقال عيسى بن محفوظ قال لكل شعر في الامر مجذبه فدها جته الحجة ليس جلد الفهر والكتابة عن الجلد ويعني به ما في الجلد وهذا الشائع في كلامهم مثل ما قال فلان في ثوب كريم ويعني به انه كريم وتخصيص الفهر لشره على المخاطرة وشدة هجماته وتشمير كذا في شرح البخاري (وأثر نارها) أى الحروب (تأثر بالتدمير) التأثر أشغال النار وأحاطت القننة والتدمير المجذ في حفظ الذمار وهو ما يجب على الرجل حفظه وحمايته يعني ان سبكتكيا وقد نارا الحرب عليها مثل إيقاد من يحذف حجارة الذمار (وأطر على أعداء الله واثق السيف المنهمر) يقال مطرنا السماء مطر مطر افهسى مطرة في الرحمة وأمطرت بالانف أيضا وقمة وأمطرت بالانف لا غير في العذاب ثم سمي القطر بالمصدر والجمع أمطار مثل سبب وأصاب وأمطار الله السماء والبراق جمع بالقة وهي الداهية والمنهمر المنصب السائل وهو صفة للصف تشبه بالما وهم يشبهون السيوف بالما وفرداها بأواجه وفي بعض النسخ واثق السيوف بالجمع وفي بعضها واثق وهذه القرية ساقطة في حكمه من التسع (وعرض في معاناتها) أى الحروب والمعاناة المقامة من العناء وهو التعب (على جذم التصبر) الجذم بالكسر أصل الشئ والجذم بالفتح القطع والجار والمجرور متعلق ببعض وفي بعض النسخ جذم التصبر ومن عادة المصارع أن يعض على سنه فاذا كان ما لاقاه بعض على الجذم الذي هو أصل السن يعني أنه مصارع على مقاساة الأحوال وعاض في معاناة القتال على أسنانه الاستان (وجافى الجنب عن الضمعة) أى رفع جنبه عن مكان الاضطجاع قال جفا السرج من ظهر الفرس يخف جفا ارتفع وجافته فتحاقى والضمة المرة من الاضطجاع يقال خجعت فعضها وخجوعا وخجعت حتى بالارض وفلان حسن الضمعة بالكسر يعني انما واصل الحروب جافى عن الضامع الجنوب وهو مأخوذ من قوله تعالى تصافى جنوبهم عن المضاجع (وأثقت النفس الطوى) أى الجوع (والضمعة) أى الجماعة سميت بذلك لانها تورث خص البطن أى شعوره يقال رجل غامض غامض وأخص القدم بالهنا وذلك لشعورها (وأثقت تحت مركب الحمية) جعل نضواى هزى ليل وثوب نضواى خلق وأنشاء أخلفه والحمية سورة القوة الغضبية وشفتها قال الراغب وعبر عن القوة الغضبية اذا ثارت وكثرت بالحمية قال تعالى حمية الجاهلية وفي التركيب استعارة مكينة وتخيل وترشع ولا يخفى تحريرا يعني انه جعل مركب الحمية تحت هزى بلا من كثرة ركوبه وانعابه اناه (وحت) أى حرص (أصحابه ورفقاءه على لذة الامنية) واحدة الامنى تقول تميتت كذا قبل مأخوذ من التى وهو القدر لان صاحبها يقدر حصوله يقال منى الله الشئ قدره والامنى التى مثل العاصو قدر ابد الامنية المتعة وتجمع على منى كقرفة وغرف والمراد هنا بالامنية نصرة دين الاسلام والظفر بالكثرة الطخام (أو أرواحا للبية) أى الموت وهو حصول

على مدافعتة \* واستكفاف  
عادته \* حروب ليس فيها جلد  
الفهر \* وأثر نارها تأثر  
التدمير \* وأطر على أعداء الله  
براق السيف المنهمر \* عرض  
في معاناتها على جذم التصبر \*  
وجافى الجنب عن الضمعة وأثقت  
النفس الطوى والضمعة وأثقت  
تحت مركب الحمية وحت أصحابه  
ورفقاءه على لذة الامنية أرواحا  
البية \*

قول الشارح في ص ٣٤  
السدان بزنة تذكر معرب  
سدان وزان الشكار وقوله في ص  
٣٥٥ سيجوز وزان ميمون  
وسم معناه الفضة وجوز كجوز التبع  
وهو الجبل

الشهادة في حبل اقداسي الراحة الهنيئة السعادة الابدية وهذا متزع من قوله تعالى قل هل يرون بنا الاحدى الحسنين سعادة الدنيا باقصر والنصر وسعادة العقب بالشهادة (كأنما عناء) أى قصده (عمر بن الخطاب الانصاري بقوله

(أبتلى عني وأبى بلاني \* وأخذني الحمد باليمن الربيع)  
(واجشأني على المكروه نفسي \* وضربى هامة البطل المشج)  
(وقولى كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدى أو تسترجي)

ابن الخطاب شاعر مشهور يجمع شعره والالطاة أمه قوله أبتلى عني أى استعنت وحذف مفعول أبتى دلالة لفرية المقام عليه قصد التعميم أى أبت عني كل ما لا يليق بأمتلى من قبول الضم وارتيكاب الامور المذمومة والافعال الخبيثة والعفة الامتناع والكف يقال كف عن الشيء عفا وعفاة امة متعنت وكف عنه وفى بعض النسخ همتى بدل عني والبلاء الاختيار والربيع فصيل بمعنى فاعل أى الراجح وسانده الى الثمن مجاز عني كقوله تعالى فاربحت تجارهم والاحشام والتجسيم التكليف يقال تخشم الشيء أى ضلعه مع كفة ومثقفوا هامة الرأس والبطل الشجاع والمشج المحمذ فى الامور والحذر أيضا وكلاهما مناسب هنا وحشأت نفسه اذا اضطربت ونهضت وجاشت الاقدار غلت وجاشت نفسه غشت مكانك اسم فعل بمعنى اثبتى وتحمدى مجزوم فى جوابه وقال النجاشي مكانك منصوب اما لانه المفعول به ان قدر فعل متعد نحو الرمي وما أشبهه أولا لانه المفعول فيه ان قدر فعل لازم نحو قرى وما أشبهه وهذا أولى لان لفظ مكان منصوب غالبا على المفعول فيه وعلى التقديرين تحمدى أو تسترجي مجزومان لكونهما جوابين للإمر المقدراتهين وفيه نظر لانه قول بجالم فعله أحد وكتب العربية طائفة بالفتيل المعجز فى جواب اسم الفعل الذى معنى الامر بهذا الصراع واسم الفعل لا يعمل فيه غيره ولا يجمع منه وبين الفعل الذى ناب عنه والنجاشي اخبرنا جوزه كونه اسم فعل نعم بحث البدر الدماميني فى شرحه على التسميع مع النعم فى ذلك فقال عند قول المصنف كمكانك بمعنى اثبتى فيكون لازما ومع الكوفيين قد شبهوا مكانك زيدا أى انتظر ولا أدري أى وجه الجأ الكلى الى جعل هذا الطرف اسم فعل اما لازما ومتعديا وهلا جعلوه طرفا فعلى يابه ولم يخبر جوه عن يابه الى اثبت مكانك أو انتظر مكانك تريد اوانما يحسن دعوى اسم الفعل حيث لا يمكن الجمع بين ذلك الاسم خصوصه وعلبك واليك وأما اذا أمكن فلا مكانك وعندك ووراءك وأما لى انتهى وفى قول النجاشي مجزومان لكونهما جوابين وكلاهما لان الجواب هو الاول والثانى معطوف عليه ومعنى الايبات أبت عني واختبارى الامور وتخبر بها وأخذني البائعين الى الثمن الراجح وتكلمنى النفس على مكروهاها فى الطوب وضربى هامة الشجاع المحمذ فى العلوك وألحذر التيقظ فى الزال وقولى كلما اضطربت نفسي وقلعت عن مكانها اثبتى مكانك تحمدى ان نظرت بالمطوب أو تسترجي على تحديدهم قال المصنف (وحكى) أى الامر بكى كى (رحم الله فى غمار ما كان يدركه) أى فى جملة من قولهم دخلت فى غمار الناس انضم الفين المجتوفىها أى فى زجهم وكثرتهم والعمرة الزحمة من الناس ومن الماء وجهها غمار بكسر الفين معنى اهدرك للصف هذه الواقعة فى جملة أحواله وواقعه التى كان يدركها فكأنها مظهرة فيها (من مواقفه) جمع موقف محل لوقوف (ومقاماته) عطف تفسير على مواقفه (وأناؤه فى عدوه ونكباته) الآثار جمع مؤنثين وهو ما بقى من رسم الشيء وشربة السيف والنكبات جمع نكبات من نكبات القرحة أنكأها نكأ اذا قهرتها (انى واقعتهم) أى حاربهم والغدير يرجع الى عدوه لأنه يقع على الواحد والجمع قال فى الصباح وقال فى مختصر العين يقع العدو بلفظ واحد على الواحد

كأنما عناء عمر بن الخطاب  
الانصاري بقوله  
أبتلى عني وأبى بلاني  
وأخذني الحمد باليمن الربيع  
واجشأني على المكروه نفسي  
وضربى هامة البطل المشج  
وقولى كلما جشأت وجاشت  
مكانك تحمدى أو تسترجي  
وحكى لرحم الله فى غمار ما كان  
يدركهم من مواقفه ومقاماته \* وأناؤه  
فى عدوه ونكباته \* انى واقعتهم

المذكور والمؤنث والجموع وفي التزييل ان الكافر من سكان الكعدوا مينا (في بعض وثائقهم  
 بهؤلاء الرقاة) يعني ما كره جمع رفيق بمعنى مرافق والرقعة الجماعة تراقيمهم في سفركم والرقعة  
 بالكسر مثله والجمع رفاق والخلق عليهم رقاه وان كانوا من خدامه وأتباعه وتابعاه وتألفا لهم  
 (رضن في العدد السببر) أي القليل وفي معنى مع كقوله تعالى ادخلوا في أعم وتحتل الظرفية للمجازية  
 أي أفرادنا مطروقة في العدد السببر ومحصرة فيه لا تخرج عنه الى عدد كثير (وهم) أي العدو (في  
 الجمل الضير) أي الكثير من القفر وهو المستر لا يستر وجه الأرض (ولمات بناوهم ممارسة  
 الحروب) المراس والممارسة المعالجة (حتى أقوى الناس من الزاد) أقوت المداخلت وأقوى  
 القوم صاروا بالقواء وبات فلان القواء وبات القفرا ذابات بانها على غير طم كذافي الحجاج والقواء  
 بالقفر والمذاقفر (وعجزوا عن الامتبار) المرة الطعام بمتاراه الانسان وقدمار أهله يجرهم مرامته  
 الامتبار (والاستعداد) أي طلب المدد من الاتوات وغيرها (ولم يكن) أي يوجد (أمانا الا  
 السيوف والقواضب) أي القواطم (وراءنا) أي ولم يكن وراءنا (الالهامة والسباب) المهمة  
 المازرة ومثله السبب (فصرخوا الى مجادهاهم) صرخ اذا صاح وصرخ اذا استفاد واستصرخته  
 فأصرخني استفقت مفاغاتي والمعنى الثاني هو المارد وهاهم أمابهم (وسأوفى حيلة الثبات) الاضافة  
 فيه بمعنى في مثل مكر الليل أي حيلة في الثبات وهي مغول نالنا لوفى (على ما عراهم) أي أساليبهم  
 متعلق بالثبات (ففرقتهم) أي أعلمتهم (انني كنت استعصيت) استعصيت الكباب وغيره حكمة محصني  
 وكل شيء لازم شيئا قد استعصيه فانه ابن فارس (لخاصتي) الخاصة ضد العامة والمراد بهم من يختص  
 ممن خدمه وشعبه (على سبيل الاستظهار) أي الاستعانة والاحتياط (صدرا من الويق) (الصدر  
 الصدر الطائفة من الشيء وفي بعض النسخ طراف في أخرى قدرا (وهو) أي الصدر (الآن شقة) أي  
 مقسوم (بني وينكم عدلا سواء) العدل بالغض التصديق عدم الجور قال عدل في أمره عدلا وعدل  
 الشيء بالكسر مثله من جنسه أو مقدار وعده بالغض ما هو ممتا من غير جنسه ونصب عدلا على  
 الحال وسواء نعت له بمعنى متساويا أي حال كون نصيب من الويق القسوم عدلا بنصيبكم مساويا  
 له (بالقيام بالغ) بلغت المكان بلوغا وصلت اليه أو شارفتموه والقاسمة بعدد لا أو حال بعد حال  
 وما موصولة أو موصوفة في محل نصب على المغضولية بالغ والعائد لها محذوف أي بالغ الصدر الذي بالغه  
 ونوله (من قدر الكفاية) في موضع نصب على الحال من ما يبان لها (الى أن عين الله بالفرج)  
 متعلق بقوله قسمة غاية أي لا تزال أقسم بيني وبينكم ما عندى من الويق الى أن عين الله بالفرج  
 أي انفراج الوهم وتفرج الكرب (وكشف) أي ازالة (هذا) الضيق (والخرج) من عطف  
 التفسير (فكشك أجد لهم) للرقاه قال جدد الويق واجتدعه له (أيا ماعدة) أي معدودة  
 (لكل واحد منهم) يدل من الضمير في لهم بإعادة التعامل (أولا ولتضي من بعدهم آخر) أي قدمهم  
 على نفسه عملا بقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقيل على قوله ساق القوم  
 آخرهم شربا (تعبا صغيرا) التعب الضح من الخشب (منه) أي من الويق (فتجزي) أي أنكتني  
 وأصله في الزاوية تجزي بالثبات عن الماء (بطول الليل والنهار وتغن على ذلك) أي كاثرون عليه  
 والمعنى بحسب القرية فيقولون على ذلك كقولهم زيد على القرض فانه قد جرب بحسب الصناعة كائن  
 وبحسب القرية كما لا يستلزم مجازي ويحتمل ان تكون على معنى مع (بين معالجة المكروه)  
 من شر الأعداء (ومكيدة المخدور) من مكروهم وكيدهم كبدت الأمر قاسيت شدته (وملافة  
 السيوف والسهام بحر الوجوه والصدور) حرا الوجه مبدأ منه يقال لطمه على حروجه والصدور

في بعض وثائقهم بهؤلاء الرقاه  
 ونحن في العدد السببر وهم في  
 الجمل الضير ولمات بناوهم  
 ممارسة الحروب حتى أقوى  
 الناس من الزاد وعجزوا عن  
 الامتبار والاستعداد ولم يكن  
 أمانا الا السيوف والقواضب  
 وراءنا الا الهامة والسباب  
 فصرخوا الى مجادهاهم وسأوفى  
 حيلة الثبات على ما عراهم  
 ففرقتهم انني كنت استعصيت  
 لخاصتي على سبيل الاستظهار  
 صدرا من الويق وهو الآن  
 قسمة بيني وبينكم عدلا سواء  
 بالغ من قدر الكفاية الى أن عين  
 الله بالفرج وكشف هذا الضيق  
 والخرج فكشك أجد لهم أيا ما  
 عده لكل منهم أولا ولتضي من  
 بعدهم آخر تعب صغيرا منه فتجزي  
 ب طول الليل والنهار وتغن على  
 ذلك بين معالجة المكروه ومكيدة  
 المخدور وملافة السيوف  
 والسهام بحر الوجوه والصدور

مطوف على حرا الوجه لاعلى الوجه الثلاثين إضافة الحرا إلى الصدر (إلى أن ذهب الله النصر وأهبط  
 الظفر) بالباء الموحدة المشددة من هبوب الريح وقال الترجيم معناه أعذقله تكون الهاء مشددة  
 وخلفاء تليده عيسى بن محفوظ وقال أهب من الهبوب وقد أخطأ الشارح لأنه ظن أن من الابهة  
 والتحقيق ما ذكرناه لأن هذه الكلمة أوردناها في معرض تمام النصر والاعداد لا يليق بهذا الموضع  
 وعنى بقوله أهب أن النصر ظهر عليهم بغتة بلا استطلاع مثل هبوب الريح لأنها ليس لها وقت معلوم  
 ولا أثر في العيان وقال تاج الدين الرزني معنى هب ههنا جاء يقال من أين هبت أي من أين جئت  
 انتهى والهمزة على هذا التقدير للتعبية (وأحاق سوء العقاب بمن كفر) في الصحاح حاق به الشيء  
 بحيث أحاط به ومنه قوله تعالى ولا يجني المكر السيء إلا بأهله وحاق بهم العذاب أي أحاط بهم ونزل  
 انتهى والهمزة هنا للتعدي والفاعل ضمير يرجع إلى الله وهو مفعول به (فولوا الأدبار) أي انزعوا  
 وجعلوا أدبارهم على العدو من قوله تعالى فلا تولوهم الأدبار (من قبل منزل) اسم مفعول من زلته  
 بشبه ترميزا إذا افقته (وجرح مرمل) اسم مفعول من رمه بالدم فمرمل وأرقل أي تالطخ وقال  
 ابن أبي رملين بالدم \* شنته أعرفهم من أنخم

كذا في الصحاح (وعقير) من عقرت الفرس بالسيف إذا ضربت قوائمها (مرهق) اسم مفعول  
 من أرهقه عسرا كلفه إياه ويجوز أن يراد بالمرهق الذي أدركه يقتل (وأسير بالفتح مؤنث) والقيد  
 بالكسر ميرض من جلد غير مذبوح والمؤنث المشدود بالواو وهو مذبوح بالأسير (وسمعه رحمة الله  
 تعالى) السامع المصنف والسموع منه الأمر سيكتسب لأن أو الحسين جعفر بن محمد الخازن كلوهم  
 (يدكر ما كان من حسن تديره وتديره) أي تدير أمور عسكريه وجنوده وتدير أراهم عند ضيق  
 يده من الاتفاق وفي بعض النسخ يدكر ما كان من حسن تديره (عند انقضاء الأمر) أي وصوله  
 (اليه) وانقضاء الأمر عليه (الاتصاف على الشيء) الاكتفاءه والأمره بكسر الهمزة الولاية كالأمرة  
 والأمره العلامة وزنا ومعنى (ورزاحة حاله عن التوسع في الأنفاق) عطف على انقضاء الرزاحة  
 الهزال رزح البعير رزح رزحوا رزاحا رزح رزاحة الحال ضعفها عن القيام بما يلزم صاحبها  
 من المؤن (والخرق في البذل والالحاق) الخرق بالكسر السخى الكريم يقال هو يخرق  
 في السخاء إذا توسع فيه وكذلك الخرق من الفسق قال أبو ذؤيب يصف رجلا سمح رجلا كريم  
 أتبع لهم القيان خرق \* أخوتهم وخريق أخشوف

والمراد بالالحاق الحلاق اليد بالسقاء (وأه كان كأحد رقائه في الحال والمال) أنه فسخ الهمزة  
 عطف على ما في قوله يدكر ما كان من حسن تديره والحال يدكر مؤنث وإذا أطلقت أريد بها الحالة  
 المستمرة بدأه ما كان يؤثر نفسه على رقائه زيادة تيم أو ترهف في المعيشة وما كان يدخر الأموال  
 دونهم بل كان كل حاصل في يده أنه فسخ عليهم ومثل هذه الخصلة مزبنة في الأمور والمال يؤخذ بتوهم  
 أن المراد بالحال الزمان الحاضر ويكون المال مصدر ميميما من آل يؤول مقابل للعال وليس كذلك  
 كما يلزم بالتأمل (واحتاج) عطف على كان (مع ذلك) أي مع كونه كأحد رقائه في التقل وعدم  
 التدب (أؤنة الزعامة عليهم من نقائه الرتبة) التؤنة مزولاة تهمز ولا تهمز وهي فعلة وقال الفراء هي مفعلة  
 من الان وهو الشدة والتعب والزعامة الرتبة والرأسية الإدارة الثانية (فكان يدخرها) أي من  
 نقائه (ما في بضاعتهم في الأسبوع دفعة أو دفعتين) أي مرة أو مرتين والأسبوع يضم الهمزة من  
 الأيام سبعة أيام وجمعها أسابيع والأسبوع من الطواف سبع طوافات وجمعها أسبوعات وأساسيع ومن  
 العرب من يقول فيها أسبوع كقعود وخروج (ولم يزل على هذه الجملة) أي جملة ما تقدم من الأوصاف

إلى أن ذهب الله النصر وأهبط  
 الظفر \* وأحاق سوء العقاب  
 بمن كفر \* فولوا الأدبار  
 قبل منزل \* وجرح مرمل \*  
 وصير مرهق \* وأسير بالفتح  
 مؤنث \* وسمعه رحمة الله تعالى  
 يدكر ما كان من حسن تديره  
 وتديره عند انقضاء الأمر اليه \*  
 وانقضاء الأمر عليه \* ورزاحة  
 حاله عن التوسع في الأنفاق \*  
 والخرق في البذل والالحاق \*  
 وأنه كان كأحد رقائه في الحال  
 والمال واحتاج مع ذلك إلى أن  
 يأخذ لؤنة الزعامة عليهم من  
 نقائه الرتبة فكان يدخرها  
 ما في بضاعتهم في الأسبوع دفعة  
 أو دفعتين ولم يزل على هذه الجملة

(الى ان اتسعت حاله) أى كثر خراجها وارتفاعه (فزادهم بحسب الزيادة) فى أرزاقهم وعطاياهم  
(الى ان استكمل أسباب السيادة فكان كقيل)

(نفس عصام سؤدت عصاما \* وعلمته الكثرة والاقداما \* وصبرته ملكاهما ما)

عصام هذا هو ابن شهر بن الحارث الجرمي الخارجي صاحب النعمان بن المنذر وكان رجلا دانا ولم يكن  
شريفا ولا نسيا في قومه ولكنه كان من أشد الناس بأسا وأصعبهم لسانا وأشدهم رأيا خرج بقوة  
نفسه وعلو همته في السيادة وذلك قيل له الخارجي لخروجه بعالي الحسب وعروجه الى قن الشرف  
مع الخطاطبة في النسب بضرب مثلا فمن شرف بالاكتساب دون الانساب وساد بنفسه وهمنه لبقومه  
وعشرته وفي المثل \* كن عصاميا ولا تكن عظاميا \* وقد قيل

اذا ما الحى عاش بعظم ميت \* فذلك العظم حتى وهو ميت

كقيل أيضا وما الضرب العظم الرمي وانما \* فخار الذي يبنى التيجار بنفسه

وهذا الرجل النافذة وهو الذي قال فيه النافذة حين حججه عن عيادة النعمان في غايته الميعة الايات التي

منها فان يهلك أوقافوس يهلك \* ربيع الناس والبلد الحرام

وتأخذ بعده ذئاب هيش \* أحب الظهور ليس له سنام

فان لا أولئك في دخولي \* ولكن ما وراءك يا عصام

فذهب قوله ما وراءك يا عصام مثلا ويحك ان الحجاج وصف عند مرجه بالجهل وكان له عند الحجاج  
حاجة فلما حضر أراد اختياره وامتناعه لظهوره جليلة فقال له أعصاي أنت أم عظامي فقال له  
عصامي عظامي فلئن الحجاج انه أراد بذلك الافتقار بنفسه وبأنه قال هذا من أفضل الناس قضى  
حاجته وأكرم وقربه اليه ثم وقف على جهه وتصور فضله فقال له أصدقك كيف أجبتك بذلك الجواب  
والاقتلتك فقال والله لم أعلم أليم أحسنه لي تخشيت ان أجبت باحداهما أن لا أصيب فها قتلت  
أقولها فان ضرتني احدا منهما فتعتني الاخرى فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير الى خطاياهم وقوله

وصبرته ملكا البيت ساقط في كثير من النسخ (فلم يلبث) من لبث بالكسر بالمكان أقام (أن اتسعت)

أن هي المصدرية وهي ومدحولها فاعل يلبث (رتفعة ولايته) الرقعة واحدة الرقاع التي تكتب

والخرقة التي يرفع بها قطع الثوب وغزوة ذات الرقاع احدى غزواته صلى الله عليه وسلم حيث بذلك لانهم

شدوا الخرق على أرجلهم من شدة الحر لفقدا تعال وقيل غر ذلك والمراد رقعة ولايته مرة ملكه

وحوزة حكمه (وعظم حجم جريدته) الحجم جثة الشيء وقاليه والجريدة دفتر الحساب من قولهم عام

جريد أى عام أو من قولهم جريد من خيل أى جماعة أى أوراق مجمعة للسبب وعظم حجم جريدته

لازم لا تساع رقعة ولايته لانها باناسها تكثر الاموال وتكثرها مقتضية لكثرة الحساب اللازم لها كثرة

الدفاتر وعظم حجمها فهي كاية بعدة انتقالات كافي قولهم كثيرا الرماذ كاية عن الكريم (وعمرت أرض

خزائنه) هي بالكسر واحدة الخزان وعمرتها كاية عن شغلها بالاموال تنشأ لها بالمكان العمار

المشغول بالبناء وكان الخراب من الارض الخالي من البناء فكذلك الخراب من الخرائن الخالي عن

الاموال (وأشقت النفوس) أى خافت وحذرت (من هيئته) أى مواليه (وتعلقت الالعام

ببعوثه) الالعام جمع طمع وهو الحرص والطمع رزق الجند أيضا يقال أمرهم الامير بالعامهم

أى بأرزاقهم والمعزاة الاعانة وفي جمعه بين هاتين القريتين إشارة الى أن أمر الملك لا يتبع الهبة من

غير رجة ولا بارح من غير رجة فلا بد في تنظيم الملك وتديره من الجمع بينهما واستعمالهما موضع كل

في موضعه فان أهملهما أو أحدهما أو لم يضع كلا في محله اختل أمر الملك كما قال أبو الطيب

الى ان اتسعت حاله فزادهم

بحسب الزيادة \* الى ان

استكمل أسباب السيادة \* فكان كقيل

نفس عصام سؤدت عصاما

وعلمته الكثرة والاقداما

وصبرته ملكاهما ما

فلم يلبث أن اتسعت رقعة ولايته \* وعظم حجم جريدته \* وعمرت

أرض خزائنه \* وأشقت

النفوس من هيئته \* وتعلقت

الالعام ببعوته

وضع التدي في موضع السيف بالعل • محل كوضع السيف في موضع التدي

(وكان من إحدى قوجه ناحية بست) في أكثر التبع أحدي بالخاء المعجمة وقال الشارح الزوزني هو أحدي بالميم أفعل من الحدي وهو التبع أي كان من أنفع قوجه هذه الناحية وقال النجاشي معناه بالميم ظاهراً وبألف الخاء فكذلك لا يستقيم لأن أحدي بالتخفيف لا يكون من الألف والفتوح واحداً الفتح وإنه مذكر وإنه إذا ذكر بكلمة فمن يجب أن يكون بعض الفتح لا كل الفتح كقولك هؤلاء من العلماء فتضي أن يكونوا هم بعض العلماء لا كلهم وكل فتح باستقلاله فتح لبعض فتح انتهى وهي مناقشة متبينة إلا أنه يمكن الجواب على تقدير محذور وأية أحدي بالخاء بأن التانيث باعتبار الناحية لأن المراد أحدي قوجه ناحية بست والتانيث بالتأويل غير عزيز في كلامهم وبأن من يستل للتعويض بل زائدة على مذهب الأخفش كقوله تعالى ولقد جاءك من ربك المرسلين وقوله من قد كان من مطر فإن ثبت على مذهب الجمهور من اشتراط وقوعها بدني وتكثير مجرورها أولت هنا بما أول الجمهور به أدلة الأخفش فلتأمل • ويستضم البيا وسكون السين بلسجستان كذا في القاموس وقال في مختصر تقويم البلدان يستدعي على شرطه ثمند كبره صنفوه بكثرة الفتح والاعتاب جلية حسنة كثيرة المياه والخضرة بها عدة منابر وفهار بالأت كبره عظيمة ومنها إلى غزنة نحو أربع عشرة مرحلة وهي من بلاد كابل بين هراة وغزنة (وسبب ذلك) أي الفتح المذكور (أن باي توز) بيا معودة فألف ثم بيا مشاة فتحيه مقوحة وقد تسكن ثم بيا مشاة فوقية مقصومة ثم واوسا كثة آخره زاي منقوطة من اعلام الترك ولكن من أمراء السامانية (وكان قديمكها) أي ناحية بست (على طغان) بضم الطاء المومة والباقيين المجهة بعدها ألف ثمون وهو من اعلام الترك أيضاً وأشار باستعمال على إلى أنه ملكها قديماً على طغان (أحد الأمراء) أي أحد أمراء الملوك السامانية (كان بها) كان زائدة أشير بزادتها إلى مضي زمن امرته (غصبا) حال من الغيبة المستتر في ملكها أي غاصبا أو غيظاً أو مصدراً منصوب بفعل من غير لفظه لأن معنى ملكها عليه غصبها بها (وأجله) أي أخرجه وطهر المفعول طغان (حرباً ونهياً) يجري فيها ما جرى في غصبها من الاحتمالات (فلجأ هو) أي طغان يقال لجأ إلى الحسن وغيره موزاً للام والتجاء إليه اعتميه (إلى الأمير الماضي) سيكتسب (منظراً) أي مستعناً (بمستغفراً إياه عليه) الغيبة المنصوب راجع إلى سيكتسب والمجرور على راجع إلى باي توز والاستغفار حث القوم على التفر إلى الحرب يقال نفر القوم أفرسوا وصدا ونفروا نفرنا نفرنا ونفروا إلى التي أسرها إليه ويقال للقوم النافر من الحرب أو غيرهما نافر تسمية بالمصدر كذا في المصباح (بمال يضمه) يتعلق بقوله مستظراً أي مستعيناً به بمقابلة مال كعبث العبد بألف ووصف المال بقوله يضمه لا شعاعاً بأنه غير مشهود بل هو في المقصود (دوله برهنه) المراد بالبرهن هنا الزن القوي وهو مطلق الحسن لأن الحر لا يصح رهنه يقال رهنه بالبرهن حسبته فهو موهون والأصل موهون فحذفه (وطاعة سيد لها وخدمة بالنفس والمال عند الحاجة بآلها) الضمائر المستتر في الأفعال الأربعة ترجع إلى طغان وكل واحد منها فاعلة صفة للتكرار قبله (فلي ذاه) أي أجاب الأمير سيكتسب طغان لسأله على ما التزمه وأصل لي قال ليكت ثم استعمل في مطلق الجواب (وحتى بضمه رجا) أي جعله حراً واقفاً وسدقه (ونافض خصمه عظم جيوشه حتى أناهجاً بآلها) نافض مفاعلة من نهض عن مكانه ارتفع عنه ونهض إلى العدو أسرع إليه ولكن منه غصة إلى كذا أي حركها أناهجاً أي أترل جيوشه من أناهج البعير فاستناخ أي أبركه فرك (وبرز باي توز) أي خرج (إلى معسكره) المعسكر على صيغة اسم المفعول كدخرج

وكان من إحدى قوجه ناحية بست وسبب ذلك أن باي توز كان قديمكها على طغان أحدي الأمراء غصبا • وأجله عنها حرباً ونهياً • فلجأ هو إلى الأمير الماضي مستظراً به ومستغفراً إياه عليه بمال يضمه • دوله برهنه • وطاعة سيد لها • وخدمة بالنفس والمال عند الحاجة بآلها • فلي ذاه • وحق بضمه رجا • ونافض خصمه عظم جيوشه حتى أناهجاً بآلها • وبرز باي توز إلى معسكره

موضع العسكر لانهم اشتقوا من العسكر فعلا فقالوا عسكرهم (فتناوشا القتال) التناوش والتناوشة  
في الحرب المعاصرة والمجاوله والمضاربة والمنازرة واسمه المعاطاة والتناول قال تعالى وأنى لهم التناوش  
من مكن بعيد أى كيف لهم تناول الايمان فى الآخرة وقد جدوه فى الدنيا وأسكرهم (كاشد ما يكون)  
الجبار والمجور حال من القتال أى حال كونه مما لا لا شئنى يوجد ويحصل فاشكره موصوفة  
والعائد اليها الضمير المستتر فيكون ويجوز أن تكون موصولة والاول أقرب والمقام انساب  
(نحيا بالهفاج) نفحها مصدر نفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد واتصاب بها على التغير ويجوز  
أن يكون على الحال من فاعل تناوشا أى تناوشا القتال حال كونها تافين والصفاح جمع الصفحة  
وهو السيف العريض (وشتا بالرماح) المشق فى الامل السرعة فى الفعل ويستعمل فى الطعن  
والسكابة (واختا بالجرأح) أى اياها تالواضعاً من أختها الجرأحة أوهته وأضعته وفى التزبل حتى  
اذا اشتقوهم فشدوا الوثاق (فلا اضرب القريشان) من اضطرب الوج اذا ضرب بعضه بعضا  
أو اضطرب الامر اختل (والثقت حلقنا البطان) البطان كالحزام لنظاوعنى وما يثبت القتب تحت  
جران البعير والتقاء حلقته يكون بعد شعور البعير وشدة هزله فاستمر لكل حالة اشتدت فهو عبارة  
عن اشتداد الامر وبلوغه الغاية القصوى فى الضيق لان أفسق ما يكون حال الدابة اذا التقت حلقنا  
بطانها وقال أبو ترثم الترجم هذا مثل يضرب عند تقاطع الشتر قال أوس بن حجر

وازدحت حلقنا البطان بأقوام وطارت نفوسهم خربا

وهو أن يبدل الرجل فى سره هارباً يضرب خزامه رده ويستأخر حتى تسترخى عرواته وهو لا يقدر أن  
ينزل فشدته فرقا وهذا المثل ثبت منهم بأبيات الألف فى حلقنا مع التقاء الساكنين على غير حده  
وأثبتها شاذو القياس الحذف كاتقول غلاما لا امير ووثا بنبث فائلا تلتقط فيها بالالف والسر  
فى عدم حذفها فى هذا المثل الايدان بتفطيع الحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ (حمل الامير الماشى)  
سبكتين (من قلب عسكره) أى وسطه وهو موقف الملوك والامراء وكل عسكر تقسم خبة  
أقسام قليبا وجناحين ومقدمة وساقة (حلبة كسهمهم) أى أراخهم وأبعدهم (من مقامهم) أى  
محل قيامهم فى القتال (وأغصت) أى ملأت (شوارع البلد) جمع شارع وهو الطريق عرب  
شاهراه (بهمهم) الهامة الراس والجمع هام أى ألحانهم تلك الحيلة الى القرار والدخول فى ألفة  
سبت وسبوقه من ورائهم يثر هاهم أمامهم (ودارك عليهم الحملات) أى تابعها حتى أدركت  
أغراها وأولاها (من كل أوب) أى جهة أو طريق (حتى جلوا عنها مفلولين) الجلاء الخروج عن  
الوطن وقد دخلوا عن أطرافهم وجلو عنهم أى استعدى ولا تتعدى ومفلولين أى مهزمن من فلبت الجيش  
فلاقاتل أى أسرته فانسكس (وتفرقوا فى منون) أى ظهور (الهضاب) جمع هضبة هى الجبل  
المنبسط على وجه الأرض (وبطون الاودية والشعاب) جمع شعبات الكسور وهو الطريق فى الجبل  
(مخزولين) من خذله اذا تركت قصره وعائته وتأخرت عنه (واستقر) أى تمكن (لطفان)  
بعد جلاء ما يوز (بها) أى بعدة ليست (شاكرا احصاه) أى احصا سبكتين (وموجبا)  
تحقيق ما أوجب عليه ضماها الضمير فى أوجب يرجع الى سبكتين وفى عليه الى لطفان وقيل ان  
الضميرين لطفان وفيه نظر لان الفعل الراجع لضمير لا يتعدى الى ضمير آخر معناه فى غير أفعال الضلوب  
وتقدو عدم فلا يقال اكرمت بى اكرمت نفسى ولا غصبت على بل غصبت على نفسى (وبذل رهته)  
أى ولده الذى رهته عند الاستنثار (ولسانه) أى همده وسيفه الذى تقومه من بذل الطاعة  
وأداء الخدمة فهو مجاز مرسل كقوله تعالى واجعل لسان صدق فى الآخرين (وهو تيل) أى

فتناوشا القتال كاشد ما يكون \*  
نحيا بالهفاج \* وشتا بالرماح \*  
واختا بالجرأح \* فلا اضطرب  
القريشان \* والثقت حلقنا  
البطان \* حمل الامير الماشى  
من قلب عسكره حلبة كسهمهم  
عن مقامهم \* وأغصت شوارع  
البلد بهمهم \* ودارك عليهم  
الحملات من كل أوب حتى جلوا  
عنها مفلولين \* وتفرقوا فى منون  
الهضاب \* وبطون الاودية  
والشعاب مخزولين \* واستقر  
لطفان بها شاكرا احصاه \*  
وموجبا تحقيق ما أوجب عليه  
ضماها \* وبذل رهته ولسانه \*  
وهو تيل

ينصرف عن سبب الوفاء ويردّد (في ذلك) أي في تحقيق ما أوجب عليه ضمانه (سرا بين وعد  
واخلاف) أي بين انتهاز وعد واخلافه في الكلام مضاف محذوف ~~ههنا~~ صريحه في بعض  
التعاليق وهو مقتضى كلام النجاشي وفيه نظر إذ لا دليل على حذف هذا المضاف ولو أراد المصنف ذلك  
لتصال بين وفاء واخلاف مثلا والمظاهر أن مراده بالوعد حقيقة من غير تقدير وأنه جازم بعدم  
الانتهاز وإنما قيل ويردّد بين أن يمدح الامير ويشتبهه بوعده غير قول ليكن في عادته ومجاز به أنه أوضح  
بالاخلاف ويستدل بحارثته ومكانته (وتبرج بين وفاق وخلاف) وفي القاموس ترجح نبيذ انتهى  
وكأنه من الأرجوحة فثبته أيضا وفي الصحاح ترجعت الأرجوحة بالغلام مالت (حتى إذا حان) أي قرب  
(حين الاداء) لما التزمه (طالبة الامير) سبكه كين (بالوفا) أو غلط عليه بالاقضاء أي الطلب والاغلاط  
جعل الكلام غليظا خشنا من الغلط وهو ضد الرقة (لمارة) أي علمه فيه (من فرط الابهاء) أي  
شدة الامتناع (والالتواء) أي الانحراف عن طريق الوفاء (وهما) أي سبكتين وطعنا (على صحراء  
خاصة) أي تمتلئ (بغلمانها) أو أساعها فخذت شعيرة الطبع (البحرقة جفوة في الكلام وخرق  
في العمل والادام في هوج وفيه تجرّف غير عرفه وبجرقة فبالا لسرعته كذا في القاموس (بالتع)  
أي منع المال الذي التزمه (ولم يرض بالقول) أي لم يكف بالتمتع قولا (حتى انتهى سبغه) أي سله  
(وضرب يد الامير) سبكتين (عزبة أو سعت جرحها) هذا كقولهم ضيق فم الركبة أي جرحته نك  
الضربة جرحا واسعا لأنه كان يده جرح فأوسعت كما يقتضيه ظاهر التعبير (فلما تبين) أي ظهر ووضع  
(غدره) وفي بعض النسخ وظهر كفره أي كفره الاحسان (ضرب) أي الامير (يده الى سيفه) ضرب  
هنا بمعنى ذهب كقوله تعالى وإذا ضربته في الارض والياء في يده للتعدي أي ذهب يده (وهي تشخب)  
أي تسيل (دما) تميز بحول عن الفاعل والاصل تشخب دمها (فضرب منكبه ضربة اتصفته  
منه) أي اتصف للامير من طعنا يقال نصف خصمه واتصف منه استوفى حقته منه كقلا (وطلبه  
بأخرى) أي بضربة أخرى (فحجز عنها) أي منع الامير عن وصول الضربة الاخرى الى طعنا  
(اختلاط الفريقين) فاعل حجز (وأهاب الامير الى رفقائه وغلمان داره بطرد القوة وحطهم)  
الهائز جبال الابل عند السوق هباب هاب وقد أهاب بهاز جرحها وبالحيل دعاها أو زجرها هباب أو  
هب كذا في القاموس وفي الصحاح أهاب الراي بغضه صاح فيها لثقف وألترجع انتهى في العبارة  
قلبوا اصل أهاب برفقائه وغلمان داره الى طرد القوة كما هو في بعض النسخ أي دعاهم الى طردهم  
ويحتمل أن يكون أهاب مضمنا معنى أشار فقل العبارة عن دعوى القلب وكلام العلامة الكرماني يشير  
الى ذلك فإنه قال أهاب أشار بما يروع أحد أو في شرح تاج الدين عيسى بن محفوظ هكذا أهاب بطرد  
القوة الى رفقائه وغلمان داره أي بتقديم قوله بطرد القوة على قوله الى رفقائه وسر به أن قال كل  
ما يكون مقدما في خبر العازم يقدّمه تبيينا لما في خبره وإن كان مؤخرا في الخارج فلما كان طرد القوة  
مقدما في خبره قال بطرد القوة الى رفقائه وهذا مثل قولهم عرضت الدابة على الخوض ومعناه عرضت  
الخوض على الدابة وهذا يسمى قلبا ويجوز أن يكون معناه أهاب به الى كذا أي أمره انتهى المقصود منه  
والطعم كسر اللثي مثل الهشم ونحوه ثم استعمل لكل كسر مثناه (وتبييض تلك التواحي من  
سوادهم) سواد الانسان شخصه والواد العدد الكثير وسواد السيلن جماعهم وفيه من التبييض  
والسواد ايمام لطيف وفي بعض النسخ (وتحمر تلك التربة من جاد أجسادهم) الجاد الزعفران  
والصبغ الاحمر ايضا والاجساد جمع جسد الانسان (فلم تلع النهار) أي لم يرتفع ضال تلح عنه  
للقيام أي مده وفي حديث عليّ (عليه السلام) أتوا أغانهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقعوا دونه أي رفعوها (الا

في ذلك سرا بين وعد واخلاف  
وتبرج بين وفاق وخلاف حتى  
إذا حان حين الاداء \* طالبة الامير  
بالوفا \* وأغلظ عليه بالاقضاء \*  
لما رآه من فرط الابهاء \* والالتواء \*  
وهما على صحراء خاصة تغلمانها  
وأساعهما \* فخذت شعيرة  
الطبع بالتمتع ولم يرض بالقول \*  
حتى انتهى سبغه وضرب يد  
الامير ضربة أو سعت جرحها \*  
فلما تبين غدره \* ضرب يده الى  
سيفه \* وهي تشخب دما \* ضرب  
منكبه ضربة اتصفته منه \*  
وطلبه بأخرى \* فحجز عنها  
اختلاط الفريقين \* وأهاب  
الامير الى رفقائه \* وغلمان  
داره بطرد القوة وحطهم  
وتبييض تلك التواحي من  
سوادهم \* وتحمر تلك التربة من  
جاد أجسادهم \* فلم تلع النهار الا



ويستله) أي اللامع (صافية) أي خالصة عن مشاركة (والأخرافها) أي نواحيها (عن ذوي الخلاف) خالصة (فارغة) وبشعار دولته حاله) الشعار ما يلي الخدم من الثياب وشعار القوم في الحرب علاماتهم ليعرف بعضهم بعضاً وحالية اسم فاعل من جلبت المرأة حلياً يكون اللام لبست الخ (وامتدأ أي توزر ولطفان) أي ساراً حال مدته فاستد (التي نواحي كرمان) بفتح الكاف وربما كسرت والفتح أشهر وهي كورة مشهورة بين فارس ومكران ومجستان وخراسان ووقع في شرقي هذه الكورة بلاد مكران وفي غربها بلاد فارس وفي شمالها بجمراء خراسان وفي جنوبها بجمراء فارس (ومجستان) هي ناحية كبيرة واسم مدتها زرع وهي في جنوب هراة بينها وبين هراة غمافون فرسخاً (ولم يحلم أحد منهم بأن يلتفت وراءه) الحلم بالضم ما يراه الناظر يقول منه حلم بالفتح واحتلم دهنى لثدة بعد الالتفات إلى الوراة في نفوسهم لم يقع تخيلهم له ولا مناماً يحتمل أن يكون يحلم من الحلم بمعنى العقل كقوله تعالى أم تأمرهم أم أحلامهم هذا أي لم يعقل أحد منهما أن يلتفت وراءه من شدة الهول والخوف (فضلا عن أن يتنى لقائه) فضلا عن مثل هذا المقام يستعمل في موضع يستعطف فيه الشيء الأدنى مراداه اثبات زيادته استبعاد ما هو فوقه في ذلك المعنى كقولهم فلان لا يملك درهماً فضلاً عن دينار قال ابن هشام في بعض رسائله واتصاف فضلاً على وجهين يحكي عن الفارسي \* أحدهما \* أن يكون مصدراً لفعل محذوف وذلك الفعل نعت للكرة \* والثاني \* أن يكون حالاً من محول الفعل المذكور وهذا خلاصة ما نقل عنه ويحتاج إلى بسط ويحتمل أنه يقال فضل عنه وعليه معنى زاد فإن قدرته مصدر افتقار لا يملك درهماً بفضل فضلاً عن دينار وذلك الفعل المحذوف صفة لدرهمها وإن قدرته حالاً فصاحبها يحتمل وجهين \* أحدهما \* أن يكون ضمير المصدر محذوف أي لا يملكه الملك على حد قوله

هذا ساقفة للقرآن يدرسه \* أي يدرس المدرس إذ ليس الضمير للقرآن لأن اللام متعلقة بدرس ولا يتعدى الفعل إلى ضمير اسم وإلى ظاهره معاً ولذا وجب في زيادة خبره بتقدير عامل على الاسم \* والثاني \* أن يكون حالاً من قوله درهماً ولا يفتح فيه كون صاحب الحال نكرة لأننا إن فنادك على قول سيديوه فالامر ظاهر لأن محجي الحال من التكرة بدون مسوغ جائز عنده وإن بناء على قول الجمهور من اشتراط المسوغ فلهذه التكرة مسوغان أحدهما كونها في سياق التثنية والثاني حذف الوصف بها ومتى امتنع الوصف بالحال أو ضعف ساغ مجيئها من التكرة فالأول كقوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فإن الجملة المقرونة بالواو لا تكون صفة خلافاً للزخمشري والثاني كقولهم مررت بجماء قدوة رجل فإن الوصف بالمصدر خارج عن القياس انتهى ملخصاً ومنه يستفاد توحيه أعراب هذا التركيب في كلام المصنف غير أن صاحب الحال على هذا التقدير في كلامه مقتر أي لم يحلم أحد منهما بأن يلتفت وراءه خلافاً للخ وهذا المهر لك أن النجاشي خطي في غطته العلامة الكرمان في جعله فضلاً حالاً كيف والحالية متوقفة عن الفارسي كما تستد ويبي في هذه المسألة بسط يطلب من رسالة ابن هشام المؤلفة في توجيه هذا التركيب ويخوض من المشكلات ولقائه يحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى فاعله والضمير حيثئذ راجع إلى أحد والفعل محذوف أي لقائه ياء ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى مفعوله والفاعل محذوف وهو المتبادر والضمير حيثئذ لا يمر سيكتنن والاول أولى لسلامته عن التوزيع في الضمير من (ومن جملة ما استفاد ذلك الامير من صفاء ذلك الفتح) أي مختاراته البقي والصفة ما يسطفه الرئيس قبل الفتح من الفتح نفسه (أو الفتح على بن محمد البستي الكاتب) والشاعر المشهور (صاحب التنبيس) الانيس ورسائله المؤرخة بيد افع البلاغة في كل مرقف واشعاره

ويستله صافية \* والأخرافها  
عن ذوي الخلاف خالصة \*  
وبشعار دولته خالصة \* وامتدأ  
أي توزر ولطفان \* إلى نواحي كرمان  
ومجستان \* ولم يحلم أحد منهما بأن  
يلتفت وراءه \* فضلاً عن أن يتنى  
لقائه \* ومن جملة ما استفاد ذلك  
الامير \* من صفاء ذلك الفتح  
أو الفتح على بن محمد البستي  
الكاتب صاحب التنبيس \*

الجنبة المشاة بطراز البراعة في كل ماقلقه أدل دليل على قوة فهمه وفائزهم وأكثرها استطاعت  
 وإياتها آيات القصاد وفرائد الصلايد وأطول قصائده وأنهرها فاتها الثوب في الاثقال  
 بينهم في حفظه ورواها أهل الادب ويعتني بها الناس حتى صيان المكتب ومطعمها وزيادة للرزق  
 في دنياه قصاصه وفي التبعة باب مفرد في ذكره ومن القاطنة البديعة من أصلح فاعده أرغم حاسده  
 ومن الخماع غضبه أضعأه عادات السادات سادات العادات من سعادته جذاذ وقوفه عند  
 حدك الرشوة رشاء الحاجات (فانه) أي أبا الفتح كان (كتابا لباي توزير ولما استقرت به الكشافة)  
 أي الهزيمة يقال من عليه وبه اجتاز ومن يمر مرأومورا ذهب واستقر منه (أعني بحجته) هي  
 بأمره وبما لا دغام اذ لم يندلوجه أي أعجز أبا الفتح بحجة باي توزير وقيل على العكس والاول أظهر  
 (فتخلف) أي أبو الفتح (عنه) وبقي في بست متواريا (ودل) بالبناء للفعل (الامير عليه)  
 أي أخبره بمكان اختفائه (فاستخضره وشاء) فشد التونا أي حكمه في أن يتي منه ما يريد  
 (واعتمده لما كان قبل معجده) أي اعتمده لكثرة ديوان الانشاء التي كان باي توزير اعتمدها  
 (انضكان) أي الامير سبكتين (محتاجا الى منته في آتته) الآلة الاداة والحالة ايضا والمراد  
 بها الكلبة (وكفايته ومعرفته وهدايته) أي اهتدائه الى صواب الامور من خطاها ويحتفل  
 أن تكون باقية على معناها من هداه بمعنى أرشده لانه كان يسبغ له ومعرفة بهدى الملوك الى الحق  
 وطريق الرشود العدل الذي انتظام الملك (وحكمته) أي يتجربته يقال رجل محن على صفة  
 اسم المفعول أي مجرب حكمته التجارب (ودرايته) يضم المبالغة مثل القدرة بكافي التاموس  
 ورجل مدرب أي مجرب وفي بعض النسخ ودرايته بالياء المشاة التفتاة أي معرفته (وحدثني  
 أبو الفتح) أي البستي وفي بعض النسخ وحكي (قال لما استخضرت الامير) الماشي سبكتين  
 (وأحلتني) أي أنزاني (محل الثقة الامين عنده) الثقة مصدر من وثقه اذا تثقت به وسمى الوثوق به  
 مبالغة (في مهمات شانه) أي أمره (وأسرار ديوانه) أي التي حوت عادة الملوك بكفها عن  
 رعاياهم وجنودهم ولها داسي في اصطلاحهم من يعاظم هذه الخدمة بكتاب السر (وكان باي توزير)  
 مخدومه الاول (بعد خبا وحادي بلون ألتهم) لوي لسانه بكذا كناية عن الكذب وتخفص  
 الحديث قال تعالى بلون ألتهم بالكتاب وقال تعالى ليا ألتهم وطعنا في الدين (بالقدح) أي  
 الطعن (في) الطرف لغو متعلق بالقدح (والجرح) هو خلاف العدل (لوضع التقني ليا) مفعول  
 مطلق لبلون (أشقت) جواب لما أي خفت وحذرت (لقرب العهد) أي عهد الامير (بالاختيار)  
 أي باختياره ما يابى والاخبار يحتمل أن يكون بالياء المشاة التفتاة ويحتمل أن يكون بالياء الموحدة  
 (من) أن يعطى قبله شيء من تلك الاقوال (التغولة على) من الحساد أي يقع في قلبه صدق شيء منها فغير  
 عن ذلك بالعقوق تنزيلا لمفعول مغزاة المحسوس وفي المثل من يسمع يحل (وشرطس غرض التبول)  
 أي قبول الامير (بعض تلك التبال) قال رمي قمرطس أي أصاب القمرطاس الذي هو قطعة من  
 اديم تصب للثبال وهذا كناية عن أن يقع شيء من اقوالهم المسموعة المشبهة للثبال موقع القبول من  
 الامير (فخبرته ذات يوم) أي عده هي صاحبة هذا الاسم الذي هو يوم فذات صفة للثبال التي سميت باسم  
 اليوم والاضافة فيها من قبل اضافة المسمى الى الاسم كعبد كرز (وقلتله) أي للامير (ان همه)  
 مثل من ارباب الصناعة يجوز أن يكون الطرف حلالا من مثلي ويجوز أن يكون صفة لان مثلا لقرطه  
 في الابهام لا يتعرف بالاشافة والمراد بالصناعة صناعة الانشاء والكابة (لالتزقي الى أكثر عماراتي)  
 الامير أهلا لمن اختصاصه (الطرف في محل نصب على الحالية من ما الموصولة بياها والمرادها

فانه كان كاليا لباي توزير ولما استقرت  
 به الكشافة أعني بحجته فتخلف  
 عنه ودل الامير عليه فاستخضره  
 ومناه • واعتمده لما كان قبل  
 معجده اذ كان محتاجا الى منته  
 في آتته وكفايته • ومعرفته  
 وهذا تبحر حكمته ودرايته •  
 وحدثني أبو الفتح قال لما استخضرتني  
 الامير الماشي • وأحلتني محل الثقة  
 الامير عنده في مهمات شانه  
 وأسرار ديوانه • وكان باي توزير  
 حيا • وحادي بلون ألتهم  
 بالقدح في والجرح موضع الثقة  
 في لبا • أشقت لقرب العهد  
 بالاختيار • من أن يعطى قبله  
 شيء من تلك الاقوال • وشرطس  
 غرض القبول بعض تلك التبال •  
 فخرته ذات يوم وقلتله ان همه  
 مثل من ارباب هذه الصناعة لا تترقى  
 الى أكثر عماراتي الامير أهلا  
 من اختصاصه

بالاختصاص القصيص لأن المصادر قد يوجب بعضها عن بعض كقوله تعالى وتعل اليه تبشيرا أي من  
 خصيصه أي بما خصني به ويجوز أن يكون الاختصاص بانياعل أمه أي من اختصاصي وتكون  
 الباء داخلة على المقصور كقولهم تفعل بالعبادة أي تفعل العبادة مقصورة عليك لا تجاوزك إلى  
 غيرك (واختلاصه) يقال استخلص فلانا لنفسه إذا جعله خالصا له واختص به (وتعريبه) أي  
 جعله نجبا لنفسه وتعبيرا من حضرات انسه (وتعريبه) أي جعله أيا في مرتبة يتخفها (واختياره  
 له من أسرار) المتعلقة بنظام دولته ودوام مملكته (غير أن حدثا عهدي) أي قربه (بخدمته من  
 كنت به موسوما) اسم مفعول من السمة وهي العلامة لأنه عرف أو لا بخدمته كما يعرف الشيء بعلامته ومن  
 كان موسوما به وبإي توب (واهتمام الأمير بنقض ما بقى من شغل) تقول نقضت التوب نقضا إذا حركته  
 ليزول عنه الغبار ونقضت الورق عن الشجرة أسفطته وفيه استغفار ما بقى وتووتها ون شأته لأنه  
 شبه ما بقى من شغلها بالغبار الذي يطير عن التوب بأدنى حركة وفي بعض النسخ بنقض بالالف (بنقض ما بقى  
 أن أستاذته) أي بطلان ما بقى من استئذانه (في الاعتزال) أي الانفراد (إلى بعض المطراف مملكته  
 ريثما يستقر له هذا الأمر في نصابه) ريثما يستقر أي قدرا استقراره وبطشه ومدته وهو في الأصل  
 مصدر راث بمعنى مكث ويجري مجرى الطروق بمعنى حين والمصادر كثيرا ما تستعمل ظرفا كما قيل  
 طلوع الشعر ونصاب الكين قبضها ونصاب كل شيء أمه والمراد به ههنا مكانه الذي يعني أن يكون  
 فيه (فيكون ما أتته) من الأسبان وفي بعض النسخ ما ألبمن ولاه الأمر فويله (من هذه الخدمة  
 أسلم من التهمة) أسلم خبر يكون واسم التفضيل إذا وقع خبر أكثر فيه حذف من الجارة للفضل  
 عليه كقوله تعالى ولعذاب الآخرة أشد وأبقى ومن الجارة التهمة ليست تلك بل هي التي تستعمل  
 مع ما تقول سلم منه ولم يسلم منه وتقدر كانه فيكون ما أتته من هذه الخدمة أسلم من التهمة من غيره  
 (وأقرب إلى السداد) السداد بالغض الصواب من القول والفعل وبالكسر ما يذهب وسداد التقر من  
 ذلك (وأبعد من كيد الحساد فارتاح لما حقه) أي نسط للكلام الذي سمعته (وأوقعه من الاحماد  
 موقعه) أحمده وجدته محمودا يعني أنزل كلامي في منزلته التي يليق بمن القبول لوجده أياه محمودا  
 (وأشار على شاحبة الرخ) وفي بعض النسخ وأشار إلى في القاموس أشار إليه أو بأوبه يكون  
 بالكف والمعن والحاجب وأشار عليه بذلك أمره انتهى ولا يخفى أن ما في النسخة الأولى أنيب  
 والرخ براء مضموم وخاء مجسمة مفتوحة مخففة وقد جاءت في بعض الأشعار مشددة ناحية من  
 أعمال نياور (وحكني في أرضها أتوا منها حيث شاءت) يتوأتا اتخذها مكا وبؤته الفار  
 أسكنته أياها وهذا الشارة إلى قوله تعالى يتوأتا من الجنة حيث شاءت (إلى أن يأتيني) غاية لا يتوأتا  
 (الاستدعاء) أي الطلب (تقو حوت ضوها فارغ البال) أي خالي القلب عن هموم مكائد الحساد  
 وعن الأوهام والخيالات التي يوقها الشيطان تكدير الانسان (رائع العيش والجل) رفغ  
 غيبه بالضم رفاعة أرفع فهو رافع أي واسع طيب (سلم اللسان والقلم) أي حال كون كل من لاني  
 وقلي ما لم أعثر أرفعهم ومكادهم (بعد القدم عن مخاضات التهم) المخاضات حب مخاضة  
 وهي مارق من الأنهار وجاز الناس فيها ماء وركبانا وفي التركيب استارة بالضم تارة وتخير  
 وترشيع (قال) أبو الفتح البستي (وكت أدب ذات ليله) أبلغ دلالة وزان أكرم أكرام سار الليل  
 كما فهو مدبج ومنه مدبج اسم قبيلة من كتانة فهم القافة فار خرج آخر الليل قد ادبج بالتشديد  
 والمناسب هنا الآخر (وذلك) الادلاج (في فصل الريح أوم) أي أقصد والجملة حال من فاعل  
 أدبجت (مترا أماني) نأ كيداني أوم (فلما أصبحت ترتلت نصليت) صلاة العجيز (وسجعت)

ودعوت وقت للركوب فتفتح ضياء الشروق أي نور طالع الشمس (لحرق) أي بصري (على قرية ذات بئنة) أي صاحبة بئنة قال تعالى تراور من كمهم ذات العين وفي القاموس أخذينة وبئناحرة كأي ناحية بئنة (محفوفة) أي محاطة (بالخضر) جمع خضرة كقرفة وغرف وأكثر ما يطلق الخضر على البقول والمراد بها هنا ما هو أعم منها ومن الشجر (محفوفة) بالعين المحقة أي خطاطة مستورة من قلوبهم غم الآباء إذا ستره وغم الهلال إذا لم ير (بالنور والزهر) نور الشجرة وزان ثوب زهرتها والنور زهر الثبت أيضا الواحدة نورة مثل نورة وقرعة ويقال للنور ثوب كقناع وعطف الزهر عليه من عطف الخضر وهو يسكون الماء جمه زهرة وقد تفتح ولا يقال للزهر حتى يتفتح (واماها) أي القرية (أرض كأنها) أرض (مفروشة بساط من الزبرجد) مفروشة صفة المحذوف كما قد راقول فرشت السباط وغيره أفرشه بالضم والكسر إذا سطته أي كأنها مسطوط عليها بساط والزبرجد جوهر معروف شديد الخضره وقاله الزمر د (مجدد بالدر والمرجان) مجد بالجر صفة بساط من التجديد بالدر الماهلة وهو التزيين والدر اللؤلؤ والمرجان صغاره وأراد به ما طفرات الطل الكبار والصغار الواقعة على الثبت وقيل المرجان الخرز الأحمر قال الخوارزمي المرجان شجرة لها فروع تنبت في قعر البحر وذلك في مصر والمغرب وتكون لبنه بيضاء فاذا خرجت من الماء وضربها الهواء صلبت وتلوقت حرا ناصعة انتهى وعلى هذا المراد بالدر والمرجان الزهر الأخضر والزهر الأحمر ويجوز أن يراد به ما سقط الطل عليها أنه يتلون بلون ما سقط عليه (مرصم بالعقيق والعقبان) المرصع التركيب قال تاج مرصم أي مركب فيه الجواهر والعقيق خرز أحمر يكون في العين والعقبان عروق الذهب يعني أن أذهار تلك النباتات ما بين أحمر وأصفر كالسباط المرصع بالعقيق والذهب (تسبب بينهما أنها ركبتون الحيات) في القاموس تسبب الما مبرى وسال وسببه أسأله وهذا الذم فوف الشارح الطرق بقوله ما رأيت هذه الكلمة بعينها في أصول الفقه فضل الصحاح وغيره ثم قال ثم عرفت على شرح أبيات كتاب سيبويه للجامع النحوي الاسفاني وذكر بقائه هذه اللفظة وقال في شرحه السبب هو جرى الماء منطالنا انتهى وفي بعض النسخ تسلسل يقال تسلسل القدير اذا جرى وتسمية الأناهي سبطون الحيات بجامع اليأس والصفاء والوبريق وقد تشبه الأناهي بالحيات في الانسياب والتلوي في الجري ونحوهما (في مقام ماء الحياة) في معنى مع وقف على الحياة بالآباء ج را على اللغة القليلة لاجل الجمع (وقد فغمي) بالقاموس العين المحقة تقول فغمي الطبيب أي سذ خياشي (من نسيم هوائها) التيسيم الريح الطيبة والهواء ممدود المضرب بين السماء والأرض وكل خلاه وهواء الجميع الهوى مقصور وامل التفسر والجمع الهوا (عرف المسك الصحيح) عرف الشئ بالفتح والكوز راحته والصحيح بمعنى المصقوق أي المصقوث (والعبر الفتيق) أي الذي استخرجت راحته بطيب مجاز قاله كاتق الكافور بالمسك فاقه (فاستطبت ذلك المكان) أي وجدته طيبا واسم الإشارة ساط من بعض النسخ (وتصورت منه الحنان) جمع حنة ومن هنا تجريدية مثلها في قوامه من فلان صديق حميم (وفزعني إلى كتاب أدب لي كنت استعجبه) أي بادرت إليه ببادرة الفزع المتعجلى إلى الشئ فالمراد بالفرع هنا لازمه وهو البادرة (لاخذ الفأل) متعلق بفزع وتدخل التعليق باستعجبه وجماعه على طريق التازع والفأل بهرمة صاكنة ويجوز فيه التخفيف هو أن يعم كلاما حسنا فينعم به وإن كان يجماعها الطيرة وجعل أوزيد الفأل في سماع الكلايين (على القام) يضم الميم أي الأقامة تلك القرية أو الارض حال منها أي غيرها (فتفتحت أول سطر من الصفحة عن يتشعر) أول طرف لفتحت ومفعوله محذوف والتقدير فتفتحت الكتاب عن يت

ودعوت وقت للركوب فتفتح ضياء الشروق لحرق أي بصري (على قرية ذات بئنة) أي صاحبة بئنة قال تعالى تراور من كمهم ذات العين وفي القاموس أخذينة وبئناحرة كأي ناحية بئنة (محفوفة) أي محاطة (بالخضر) جمع خضرة كقرفة وغرف وأكثر ما يطلق الخضر على البقول والمراد بها هنا ما هو أعم منها ومن الشجر (محفوفة) بالعين المحقة أي خطاطة مستورة من قلوبهم غم الآباء إذا ستره وغم الهلال إذا لم ير (بالنور والزهر) نور الشجرة وزان ثوب زهرتها والنور زهر الثبت أيضا الواحدة نورة مثل نورة وقرعة ويقال للنور ثوب كقناع وعطف الزهر عليه من عطف الخضر وهو يسكون الماء جمه زهرة وقد تفتح ولا يقال للزهر حتى يتفتح (واماها) أي القرية (أرض كأنها) أرض (مفروشة بساط من الزبرجد) مفروشة صفة المحذوف كما قد راقول فرشت السباط وغيره أفرشه بالضم والكسر إذا سطته أي كأنها مسطوط عليها بساط والزبرجد جوهر معروف شديد الخضره وقاله الزمر د (مجدد بالدر والمرجان) مجد بالجر صفة بساط من التجديد بالدر الماهلة وهو التزيين والدر اللؤلؤ والمرجان صغاره وأراد به ما طفرات الطل الكبار والصغار الواقعة على الثبت وقيل المرجان الخرز الأحمر قال الخوارزمي المرجان شجرة لها فروع تنبت في قعر البحر وذلك في مصر والمغرب وتكون لبنه بيضاء فاذا خرجت من الماء وضربها الهواء صلبت وتلوقت حرا ناصعة انتهى وعلى هذا المراد بالدر والمرجان الزهر الأخضر والزهر الأحمر ويجوز أن يراد به ما سقط الطل عليها أنه يتلون بلون ما سقط عليه (مرصم بالعقيق والعقبان) المرصع التركيب قال تاج مرصم أي مركب فيه الجواهر والعقيق خرز أحمر يكون في العين والعقبان عروق الذهب يعني أن أذهار تلك النباتات ما بين أحمر وأصفر كالسباط المرصع بالعقيق والذهب (تسبب بينهما أنها ركبتون الحيات) في القاموس تسبب الما مبرى وسال وسببه أسأله وهذا الذم فوف الشارح الطرق بقوله ما رأيت هذه الكلمة بعينها في أصول الفقه فضل الصحاح وغيره ثم قال ثم عرفت على شرح أبيات كتاب سيبويه للجامع النحوي الاسفاني وذكر بقائه هذه اللفظة وقال في شرحه السبب هو جرى الماء منطالنا انتهى وفي بعض النسخ تسلسل يقال تسلسل القدير اذا جرى وتسمية الأناهي سبطون الحيات بجامع اليأس والصفاء والوبريق وقد تشبه الأناهي بالحيات في الانسياب والتلوي في الجري ونحوهما (في مقام ماء الحياة) في معنى مع وقف على الحياة بالآباء ج را على اللغة القليلة لاجل الجمع (وقد فغمي) بالقاموس العين المحقة تقول فغمي الطبيب أي سذ خياشي (من نسيم هوائها) التيسيم الريح الطيبة والهواء ممدود المضرب بين السماء والأرض وكل خلاه وهواء الجميع الهوى مقصور وامل التفسر والجمع الهوا (عرف المسك الصحيح) عرف الشئ بالفتح والكوز راحته والصحيح بمعنى المصقوق أي المصقوث (والعبر الفتيق) أي الذي استخرجت راحته بطيب مجاز قاله كاتق الكافور بالمسك فاقه (فاستطبت ذلك المكان) أي وجدته طيبا واسم الإشارة ساط من بعض النسخ (وتصورت منه الحنان) جمع حنة ومن هنا تجريدية مثلها في قوامه من فلان صديق حميم (وفزعني إلى كتاب أدب لي كنت استعجبه) أي بادرت إليه ببادرة الفزع المتعجلى إلى الشئ فالمراد بالفرع هنا لازمه وهو البادرة (لاخذ الفأل) متعلق بفزع وتدخل التعليق باستعجبه وجماعه على طريق التازع والفأل بهرمة صاكنة ويجوز فيه التخفيف هو أن يعم كلاما حسنا فينعم به وإن كان يجماعها الطيرة وجعل أوزيد الفأل في سماع الكلايين (على القام) يضم الميم أي الأقامة تلك القرية أو الارض حال منها أي غيرها (فتفتحت أول سطر من الصفحة عن يتشعر) أول طرف لفتحت ومفعوله محذوف والتقدير فتفتحت الكتاب عن يت

شعر أول الصفحة (وهو وإذا انتهت إلى السلامة في مدالك فلا تجاوز) انتهى بلغ النهاية ومدى كل  
 شيء غاية (قلت والله هذا هو الوحي النالقي) أراد الوحي هنا معناه القوى وهو الإشارة والنالقي  
 بمعنى المدلالة واضحة فهو استعار مصدرة (والنال الصادق) أي الصادق المدلالة على  
 الفوز والنجاح (وقد ثبت بطف مبتني لها) تقدم بكذا أمر به وعطف الشيء أمه وشاء والصفة  
 مثله وكثرة العيال ومن لا غناء عنده ولا كفاية من الرضاء كذا في القاموس يريد أنه أمر بارجاع  
 عياله وماله من الرضاء لها (وغني) أي أتم من غنى في المكان من باب علم أقام فيه ستة أشهر بها  
 في أتم عيش وأرخاه) نعم عيشه نعم من باب علم اتسع ولان روى الشيء ورخوس باب نصب وقرب إذا  
 لان واتسع فهو روى على قيل الاسم الرخاء وفلان روى البال أي في فحمة وخصب (وأهنا شرب  
 وأمره) هنأ الشيء بالضم مع الهمزة ناء الفتح والمبتسر من غير مشقة ولا عناء وهنأني الطعام يهنئني  
 ساغ ولغوا واكنه هنأني أمرت أي بلا مشقة ومرؤ الطعام مثله الرعاء فهو رمى مجيد الغلبة  
 والشرب بالكرس الحظ من الماسوق بعض النسخ وأرواه مكان أمراه (إلى أن أتاني كتاب الأمير  
 باستدعائي إلى حضرته بتيجيل) أي تعظيم (وتأمل) أي وعديكون سبب اللال فاذأ وعد قد أحدث  
 له بذلك الوعد أملا (وترتيب) أي وضعي في مرتبة التي يليق (وترتيب) مصدر رجب به إذا قال  
 له رجا (فنهضت لها) أي إلى حضرته (وحظيت بما حظيت به منها إلى يوم هذا) حظي عند  
 الناس يحظى من باب فرح حظلة كعدة وحظوة بضم الحاء وكسر ها إذا أحبوه ورفعو منزلته فهو  
 حظي والمرأة حظية إذا كانت عند زوجها كذلك وأورد الصلة مهمة لتعظيم والتعظيم قبول أي بواس  
 وقد نزلت مع الفواقد قوم \* وأسخر سرح اللط حيث أساموا  
 وبلغت ما بلغ امرؤ وشابه \* فاذا عصاره شكل ذلك أنام  
 وهذا آخر حديث أبي الفتح قال المصنف (وكان اختياره) أي اختيار أبي الفتح (ذلك) أي الاعتزال إلى  
 بعض الأطراف محسنة (أحد ما استدل به ذلك الأمير على) جودة (رأيه وزرأته) رزن ككرهم وزرزن  
 وهي رزان كصاحب والزرن الثقيل (ودرجه به إلى محلته ومكاته) عطف على استدله درجه إلى كذا  
 واستدرجه أدناه على التدريج والمكاة المخرقة مصدر مكن فلان عند السلطان مكاة كضم خضامة  
 والضمير فيه في المكانين لما الموصولة بوقية الضمائر البارزة لاني الفتح (وسار) أي أبو الفتح (من بعد  
 يتم بأفلامه منشور الآثار عن حسامه) الآثار جمع أثر بالفتح وهو ما بقي من رسم الشيء وشربة السيف  
 وما يروى من سنن النبي صلى الله عليه وسلم والحسام بالفتح السيف من اللحم وهو القطع ولا ينبغي ما في  
 قوله يتم من سنن وشربة ومن الطباقي ولطف الإيهام (وينسج بمباراته وشائع قنوحه ومقاماته) الوشائع  
 جمع وشعة وهي ليفة من غزل وفي التركيب استعاره بالكابة وتختل وترسج والمقامات جمع مقامه  
 مثله قام كمكان ومكاته وأصلها موضع القيام وقد توسعون فيها فسمون الخطبة وما شبهها مقامه  
 يقال مقامات العلماء يدي الأمراء لمواظبتهم ونصائحهم وهون تسمية الشيء باسم ما لا زنه كذا كره  
 المطرزي في شرح المقامات (وهلم جرا إلى زمن السلطان بين الدولة وأمين الله) السلطان محمود  
 ابن سبكتكين (قد كتب له عدة قنوح إلى أن زخره القضاء عن خدمته) غاية لقوله كتب لاه بمعنى  
 خدعه لان الكابة خدعة من الخدم أي خدعه إلى أن زخره القضاء بقال زخره عن كذا أي أباعده  
 (ونبذ) أي أنفاه (إلى ديار الترك) وهي بلاد ما وراء النهر (من غير قصد واردة) والذهب مولع  
 مع أرباب الفضائل بالاعتدال وكثير ما بين الأمور على حثف المراد وما ينبغي إليه شاكا من غير  
 الزمان ومضرا على بلاد خراسان

وهو وإذا انتهت إلى السلامة  
 في مدالك فلا تجاوز \* قلت والله  
 هذا هو الوحي النالقي \* والنال  
 الصادق \* وقد ثبت بطف  
 مبتني لها وغني ستة أشهر بها  
 في أتم عيش وأرخاه \* وأهنا شرب  
 وأمره \* إلى أن أتاني كتاب الأمير  
 باستدعائي إلى حضرته بتيجيل  
 وتأمل وترتيب وترتيب به  
 لها \* وحظيت بما حظيت به  
 منها إلى يوم هذا وكان اختياره  
 ذلك أحدا ما استدله ذلك الأمير  
 على رأيه وزرأته \* ودرجه به  
 إلى محلته ومكاته \* وسار من  
 بعد يتم بأفلامه منشور الآثار عن  
 حسامه \* وينسج بمباراته وشائع  
 قنوحه ومقاماته \* وهلم جرا  
 إلى أن زخره القضاء عن خدمته \*  
 ونبذ إلى ديار الترك من غير  
 قصد واردة

عن الزمان أما هنا فلانظرت \* وهذا تصريف الدهر أو اونا

(فإنها غريبا) وكانت وفاته بأوزجندسته أرمينية وقبر معروف بها (ولم يجد من مساعدة الزمان) في تلك القرية (نصيا ولما استتب الامر) يمكن (تلك التواحي) شروع في أحوال الامر بعد ذلك ما آل إليه أمر أبي الفتح قال استتب الامر أي استقام واستوى ونهيا والمراد تلك التواحي بنت وأعمالها (واستقرت على شعار دعوتها الاقامي) من البلاد جمع الاقصي يعني الاعد (والاداني) منها جمع الادني يعني الاقرب والمراد بالاقاصي والاداني قرى يستوفسبها أي أنه تملكها جميع أطرافها وحدودها (وصفته أشربا) الصفاء عمدوا خلافا للكدر والأشرب جمع شرب وهو النصيب من الماء والمراد هنا الخراج والارتضايات السلطانية وكذلك قوله (ودرت عليه أحلامها) درت أي هكترت عليه أحلامها والأحلام جمع حلب التحريك وهو اللبن المحلوب والمراد بها أيضا وجوه الاموال (استخلف عليها) جواب لما (من اختاره من ثقافته) أي معتديه (وخواصه) هذان عطف الصفات فلا يقتضي تعدد الاستخلف وتظيره قوله

الى الملك القرموان الهمام \* وليت المكتبة في المزدحم

(وكانت بلاد قصدار) بضم القاف وسكون الصاد وبالذال المهملة بعدها ألف ثمراء ويقال لها تزدار بالزاي وهي ولاية مشهورة عند غزنة منها وبين يستعافن فرسخا وبينها وبين الملتان نحو عشرين مرحلة والمها ينسب أبو محمد جعفر بن الخطاب قصداري ويقال لها اليوم قندهار (قد وقعت من وراء يصفته) يصفه كل شيء وسطه يعني أن تلك البلاد متصلة بمملكته لكنها ليست داخلة تحت ولايته ولا متصلة في ذلك تصرفه (ومر عليه) أي على الامر (والها) مرد الرجل بالضم مرادة فهو وارد ومر يد أي عات (لحصانة أطرافها وفوقها وخشونة مصاعدها ومهاويرها) الخشونة ضد اللين والصاعده جمع مصعد موضع الصعود من سعد في السلم اذاري والمراد بها قلج جبالها وقن تلالها والمهاوى جمع مهاوى أو مهاوة من هوى بالفتح هوى هو بالذا اسقط إلى أسفل الاودية المهمة بين الجبال (ظنن) عطف على مر د بالفاء المنفية للسببية أي تسبب عن مروده العلل لخاصة ثقته وفي بعض النسخ وظن بالواو (أن بعد الثقة) هي الناحية التي تحفل بالثقة في الوصول إليها (رخزونة المضرب) الخزونة الوعورة وهي ضد السهولة والمضرب بالكسر اسم مكان من المضرب بمعنى السبر قال تعالى وإذا ضربتم في الارض وفي بعض النسخ ووعورة المسلك (وشيق المدخل) بفتح الميم وسكون الدال مكان الدخول ويحتمل أن يكون المدخل بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة من أدخل اشغل من الدخول اذا اجتهد في دخوله من قوله تعالى لو يجدون حلما أوله غارات أو دخلا لولو الله وهم يجمعون (ووعورة المتغلغل) الوعورة الخزونة والتغلغل الدخول وتغلغل الماء بين الأشجار جري وفيه معالفة في وصفها بالصعوبة اذا كانت الاماكن التي تجري فيها الاجرام الطيفية صك الماء مثلا متوعدة فكيف غيرها (مانعته) خبر ان والضمير للامير (من الدمور عليه) الدمور بالذال المهملة الدخول من غير اذن والضمير للجور والى قصدار (وقاطعته) أي الامير (دون الوصول اليه) أي والى قصدار (ظفره الاصحية الغارة) أي ظفر شهر اليا من قولهم مارأيت أي الميثل أي ما شرعت الاله بكافي الاساس والصحية مصدر صاح يصح صحة وسباحا ذا صوت والقارة الخيل المتغيرة (واحدان الخيل) بكسر الهمزة مصدر أحلق به اذا أحاط به (كلط في الاستدارة) المراد بالخط هنا الخط المستدير المحيط بالمرکز الملتقى طرفاه ويسمى الدائرة وفي بعض النسخ كالمحيط اسم فاعل من الاطالة أي كلط المحيط وكانت تلك المحيط (وقد طوى الامير اليه) أي الى والى قصدار (تلك الطرق

فإنها غريبا \* ولم يجد من  
مساعدة الزمان نصيا \* ولما  
استتب للامير تلك التواحي  
واستقرت على شعار دعوتها الاقامي  
والاداني وصفته أشربا \* ودرت  
عليه أحلامها \* استخلف عليها  
من اختاره من ثقافته وخواصه  
وكانت بلاد قصدار قد وقعت من  
وراء يصفته ومر عليه والها \*  
لحصانة أطرافها وفوقها \*  
وخشونة مصاعدها ومهاويرها  
ظنن أن بعد الثقة وخزونة  
المضرب وشيق المدخل ووعورة  
المتغلغل مانعته من الدمور عليه \*  
وقاطعته دون الوصول اليه \* فظفره  
الاصحية القصاره \* واحدان  
الخيول به كلط في الاستدارة \*  
وقد طوى الامير اليه تلك الطرق  
القاصية

القاصية) يقال طوى البلاد قاصها والقاصية الجيدة (والقلل القاصية المتناسية) القليل جمع قلة وثقة كل شيء أعلا والقاصية أى التأنية والمتعة كأنها تسمى الصاعد عليها ولا تتكمن الصعود وتوهرها وارتقاها والمتناسية أى التقاطعة المتوازنة فى الرفع والتمعن كأن كل واحدة منها أحدى تناسية الأخرى من التناهي وهوان يأخذ كل تناسية صاحبه (فركضة) متعلق بطوى (لم يزل فيها جبه قرارا) أى لم يلق فيها جبه الأرض وهو كناية عن عدم النوم والراح من قوله تعالى تتخافى جنوبهم عن المضاجع (ولاعنه غرارا) القرار النوم القليل (ولاخيه جاما) الحمام يقع الحمام الراحه يقال جم الغرس يجم جاما وجا اذا ذهب اعياءه (الامسا) الحمام بالكسر النزول القليل (فجمع عليه فى ربه) يقال جمع عليه هجوما اذا دخل بقتله على غفلة منه والربيع المنزل بهنه وفى بعض النسخ هجم الليث فى ربه (بنفسه) تأكيد للضمير المستتر فى هجم بزيادة الباء (وصحبه) أى صكره (فأخذ) أى أخذ الامير والوالى (كقيل) (فأخذته أخذ القصب شاته \* عجلان يتوبها لقوم نزل)

المقصب القصاب من نصبت الشاة قصابا من باب ضرب قطعها اعضاؤها والقصاب الكسر صناعت وانما وصفه بعجلان وقال لقوم نزل لان الاخذ منه هما أشد والعجلان كثير الجمله يقال رجل عجل وعجل ويجول وعجلان بين الجمله والنزل جمع نازل كرا وكرك وقبل هذا البيت الله يعلم يا مغيرة اتى \* قد سدتها دوس الحصان القيل

يحكى ان امرأة أحضرت زوجها الى المغيرة القاضى وأدعت عليه العنة فقال الزوج البيهني وهذا ان سمع بقضى أن يكون فحسب المفعل اتصل بأخذته مؤنثا وأن يكون العطف بالواو لا الضام فيجوز ان يكون التغيير فيه من المصنف لبطان ما قصده وهذا ككثير ما تنقله فى هذا الكتاب (وكان صباحه) أى اغارته وقت الصباح ولا خصاص القافية بهذا الوقت تسمى باسمه يقال يوم الصباح أى يوم القارة وانما اختصت باسم الصباح لان الغالب ان الغير يسرى بالليل كى يخفى على القصور أخباره فتقدم صادته لعدوه صباحا قال تعالى فللقبرات مجبا (كقيل)

(اذا خرس الفحل وسط المحجور \* وصاح الكلاب وعنى الولد)

المحجور جمع المحجور وهو الاتى من الخيل والفحل اذا كان وسط المحجور كان أشد ما يكون صباحا وأكثرها جبا خالما لطرفه نائبة شديدة لا يخرس ويترك الصهيل وصاح الكلاب أى نبح الكلاب أربابها لتفسير هياتهم بلبس الحديد وقوله وعنى الولد أى لم يلفظ الى والده من شدة الهول كقوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه قال الشاعر الكرم على الولد حزان يكون مرفوعا بالنافعية ومنصوبا بالنفعية لان العقوق يستعمل فى الولد كما يستعمل فى الولد ثم قال ذكرا الجاحظ فى كتاب متافع الحيوان ونحو خاص طباعه هذا البيت وقال معناه ان الفحل الحصان اذا عين الجيش وبوارق السيف لم يلفظ الى المحجور ونبح الكلاب أربابها لتفسير هياتهم بلبس الحديد وعنت الامهات أولادهن وشغلن الرعب عن الرهبهم انتهى قال بعض الشراح وفى هذا النقل شهادة على فادى بن زين جؤن كون عن على سيفه المعلوم والولد فاعلاه أو فعله لانه والضمير المستتر هو الفاعل بل الوجه الصحيح هو أن يكون على سيفه المحجور ويكون نائب الفاعل الولد فيكون العقوق فاعلا بالام أو الولد والولد ما وقع عليه فعل العقوق اذا المبالغة المطلوبة فى البيت انما تحصل اذا كان منشا العقوق هو الولد أو الام والعقوق هو الولد فيفيد الكلام تصاقم الامر وشدةه وأما اذا كان الولد منشا العقوق والولد أو الام معقوق فلا تحصل هذه المبالغة انتهى ولا يخفى ان قول الجاحظ انما يفيد الاولوية فالحكم بانماض على التجوز المذكور مجازة ولا سيما اذا لم تعلم الرواية مع أن فيه مبالغة أيضا لان المراد بالعقوق هنا القرار وعدم

والقلل القاصية المتناسية \*  
فى ركضته لم يزل فيها جبه قرارا \*  
ولا عنه غرارا \* ولاخيه جاما  
الامسا فجمع عليه فى ربه  
بنفسه وصحبه فأخذ كقيل  
فأخذته أخذ القصب شاته \*  
عجلان يتوبها لقوم نزل  
وكن صباح كقيل  
اذا خرس الفحل وسط المحجور \*  
وصاح الكلاب وعنى الولد

الاتفات كما في قوله تعالى يوم يشر المر من أخيه الآية ومن شأن الولد في الشدة أن يهرع إلى أبيه ولا ينز عنه وشرته إذا حصل له دهشة من الخوف والهول فليتأمل (ثم رأى) أي الأمير (أن يمين عليه) أي على اليمين من من عليه إذا أنعم عليه (وبرجع) أي رده مضارع رجعه لانه يستعمل لازما ومعنانيا كقوله تعالى فأنزل جلعثا الله إلى طائفة وهذا يدل عليه بالالف (إليه ما كان يديه) من ولاية قصدار (فأطعمه طولاً) أي فضلاً (وانف ما) أي احساناً (وأعادته إلى مكانه احساناً ما امتنا وأواقفه) بتدبير الصافي على الغاء (على ما لا يجهل) في القاموس الوقاف والمواقفة أن يتوقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة وواقفته على كذا واستوقفته سأله الوقوف اه وقيل المواقفة في القتال المقاتلة والمجاربة والمواقفة في المال المصالحة (وأخر) أي ومال آخر (في كل سنة يحمله) أي يلتمزه أو يبعثه من بلده إلى بلد الأمير (فعمرت باسمه تلك المنابر) همر المنزل بأهله وعمره وسكنوه وأقاموا به يتعدى ولا يتعدى ويجوز أن يضبط عمرهنا بالمعلوم والمجهول يعني ما رنطيا بقصدار يذكره باسمه في خطبهم بالدعاء له حينما جرت له العادة في الدعاء للسلطين (واشترك في العلم بحاله) أي حال الأمير من شدة إيمانه وقوة مراسه وأطلاقه وإلى قصدار وعفوه عنه بعد القبض والاعتذار (الوارد) أي الآتي (والصادر) أي الذهاب (والضائب والحاضر) وجعل التباين الضمين في خاله لوالى قصدار وفيه نظراً لما رنط عليه من التكيف في الضمير لانه جعل الضمير في اسمه عائد للأمير (ولم يزل بعد ذلك) الفتح (يدارك الركن) أي يتابعه ويواليه (على أطراف الهند غاز يابجها حتى اقتحم قلاعاً كانت مرتفعة في جبالها) الضمير للقلاع ويحتمل أن يعود على أطراف الهند (مطعمه) اسم فاعل من أطمعه أوفته في الطمع (بأموالها) يعني أنها لكثرة غلبها من الأموال قطع الملوك في قطعها والاستيلاء عليها (بمنفعة) أي مختصة (برجالها) أي حمايتها (وحصلها) من الضمير أي جمعها والضمير للقلاع (كلها في يده) أي في ملكه (ونظم خزائنها في سلك ملكه) السلك جمع السلكة وهي الخيط غطاء هو ينظم فيه الخرز وجمع الجمع أسلاك والملك بكسر الميم ويجوز أن يكون بالضم أيضاً (ولم يزل يتوغل) يتوغل يقال توغل في الأرض إذا سار فيها فأعده (تلك الحدود) جمع حد وحده كل شيء منها (حتى اقتحم بلاداً لم يسكنها قبل) أي قبل قصه (الأكفر ولم يطأها) أي لم يسلك فيها ولم يدخلها (للاسلام خف ولا حافر) الجار والمجرور في محل نصب على الحال أيمن خف لا تنبت التكره إذا قدم عليها أعرب حالاً وانصب للقبول والبعر والحافر للفرس والبغل والحمار (وحيث علم) ظرف لقوله الآتي أخذه (جبال الهند) هو جيم غلبت بعددها ما يشاء من سنة فتمسكت به ثم بأموالها فبعدها ألف ثم لام وهو الهند من أقاصير رؤسائهم كليل للعرب والبطريق للروم وانه الأديبال في لغتهم (مادها) دهنه المداهة أتمته بتتمتعها لتساها عائد إلى ما وقع المفعول إلى حال (من يطوى مسافة ملكه) من يطوى البلاد قطعها (ويقبض) أي يأخذ (من أطراف مملكته) من هي التبعية ومفعول يقبض محذوف أي يقبض القلاع من أطراف مملكته وانما اقتدر المفعول ولم يتحصل أطراف منعولاه لما يلزم عليه من زيادة من في الأثبات وهو شاذ (ويصلق الهون) أي الهوان والذل (وانحسار) أي الخسران من خسر التاجر في تجارتهم فيها أو هلكته (عن بحاي عن حوزته) الحوزة الناجية يقال بحاي منه نبت عنه وبحاي عليه حفظه والضمر في حوزته ليجال يعني يصلق الأمير المذل والهلاك عن بحاي أي يدافع عن خيفة ملك جبال وهم أعوانه وعسكره ومن في أطراف بلاده التي غزاها الأمير صاحب قصدار ومن يشا كله (أخذه) أي حبال (القيم القعد) أي الإله الذي يشبهه ويقعه من شدة الخلق وكثرة الفرق فلا يستقر على حال لكثرة ما ألم به من المخاوف والأوجال قال أبو الطيب

ثم رأى أن يمين عليه • ويرجع إليه ما كان يديه • فأطعمه طولاً وانعاماً وأعادته إلى مكانه احساناً وامتناً وواقفه على مال يجهله • وآخر في كل سنة يحمله • فعمرت باسمه تلك المنابر واشتركت في العلم بحاله والوارد • والصادر • والقائيب والحاسر ولم يزل بعد ذلك يدارك الركن على أطراف الهند غاز يابجها حتى اقتحم قلاعاً كانت مرتفعة في جبالها مطعمة بأموالها مختصة برجالها وحصلها كلها في يده ونظم خزائنها في سلك ملكه ولم يزل يتوغل تلك الحدود • حتى اقتحم بلاداً لم يسكنها قبل الأكفر • ولم يطأها للاسلام خف ولا حافر • وحيث علم جبال الهند مادها • عن يطوى مسافة ملكه • ويقبض من أطراف مملكته • ويصلق الهون • وانحسار عن بحاي عن حوزته • أخذه القيم القعد •



أبدي العداة بها السرور كأنهم • فرحوا وعندهم الفرح القصد  
 (وملكه) أي تمكن منه كما تمكن المالك بمملكته (الزعيم) اسم فاعل من أزعج أي ألقه (المكدم)  
 أي الخنز من المكدم وهو الخنز المكوم (ورأى الأرض قد ضاقت عليه بما رحبت) أي رحبها فما  
 مصدرية والرحب بالضم السعة والفتح الواسع تقول منه مكدم حسيب وهذا مقتبس من قوله تعالى  
 وضائق عليهم الأرض بما رحبت وضاقت لهم الأرض مالم تكن مغارة من آل فرعون في غروة خبيث  
 وهم (فأرب بنفسه وعشيرته) أي شغلهم من نار القبار فوراً لسطاع والعشيرة القبيلة والمراد  
 بها هنا أقرباؤه إذا القبيلة من خصائص العرب (وأعيان جيوته) أي خيارهم وأشرافهم وعين الشيء  
 خياره (وتنكرته) هي في اللغة الهندية بمعنى القواد قال صدر الأفاضل هي جمع ~~فكر~~ بفتح التاء  
 وضم الكاف المشددة وبالراء وهو رأس القواد (واخفن من قتال قبيلته) خفها من الخوف وهو  
 السرعة لا من الخفة ضد القتل والقتال جمع قبيل وهو كبير الجثة وفيه إيهام لطيف في الجمع بين خف  
 وتقال والقبيلة جمع قبيل وهو حيوان معروف (يريد الانتقام منه) أي من الأمير (بوله) عرصة  
 الاسلام) عرصة الدار ساكنة وهي البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء وفي هذه اللغة كل بقعة ليس فيها  
 بناء فهي عرصة وولاه عرصة الاسلام كناية عن استباحة بلاد ملان من ملهى عرصة دار بالهرقة  
 تقلب عليها (واستباحة حلتها الحرام) أي حلة الاسلام المحترمة ووضعها المصدر للبالغة ولذلك  
 لم يؤت والحلة بالكسر القوم التنازلون وطاق الحلة على السيوت مجازاً نسبة للجلب باسم الحال وهي  
 مائة بنت قافقوها والجمع حلال بالكسر وحال كسرة وسدر وهو المراد بقرينة الاستباحة (يريدون  
 ليطفؤوا نيرانها بأقواهم) وبأي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (ألفأت الرمح السراج أخذته  
 وأذهبت لهبه والنور الضوء وهو خلاف الظلمة وقيل هو في الاصطلاح الظاهر منه الظاهر لغيره  
 وأجرى النبي المعنى مجرى النبي الظفي في وقوع التفرع بعد كونه قبل لم يرد الله إلا أن يتم نوره وهذا  
 اقتباس لطيف قال النجاشي يعني أنهم يريدون إفساد نوره الذي هو نيب المظهر أو كماله الأور أوديه  
 الأزهر كأيضد الناس السراج بالنخبة باستعانة أقواهم وذلك بأن يكذبوه بالأسان أو بالجنان  
 ويعرضوا عنه في السر والعلن وأنهم من ألقائه وكيف يتمكنوا من إخفائه والله تعالى لم يرد شيئاً  
 إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون أي وإن كره الكافرون انتهى ولا يخفى أن ملأه بمعنى الغنى منه وهو  
 الآية الكريمة ومراد المصنف بنور الله تعالى الذي لا يمتدح في قيامه بنصر من الله تعالى وبجأه  
 في سبيل الله (وسار كاهو) أي كاهو عليه من القوة ومظاهرة عشيرته (وتنكرته حتى جاوز لظان)  
 باللام والميم والظن المجتهدة بعدها ألف وون على وزن مرجان وهي بلدة من واحة الهند قريبة إلى غزنة  
 بالنسبة إلى غيرها من بلادهم (دانيا) أي متقارباً (من ولاية الأمير) غزنة (دنياً) أي بطوله  
 المتحد على قوته وشدة (السكن إلى قوته وحوله) أي المظن باعتقاده عليها لأن من يظن يمكن  
 ولا يضطرب (وقد باض الشيطان برأسه وفرخ) الجثة حاله يقال باض الطائر بيضاً وبيض الحمار  
 اشتدوا تفرخ يخرج الطائر الفرخ من البيضة يعني أن الشيطان اتخذ رأسه عتاً بأبوه ووكا يسميه  
 فصحت فيه نتائج السوء بل وولده فعله لا تفضل وانما خص الرأس لأن أكثر الناس الشرقة فيه  
 (وشوى السوداء) هي داء معروف يفسد الفكر (في دماغه) واحداً لدماغه (ولم) بالفتح دماغاً  
 في طبعه لوازنة قومه فرخ قال العلامة الكرماني إن في هذه الصفات الاستعارات الباردة القبيح الواردة  
 المنقولة من الفارسية (فهو يظن الظنون) الفاسدة قال الراغب والظن في كثير من الأمور مضموم

وملكه الزعيم المكدم ورأى الأرض  
 قد ضاقت عليه بما رحبت قار  
 بنفسه وعشيرته • وأعيان  
 جيوته وتنكرته • ولطف  
 من قتال قبيلته • يريد الانتقام  
 منه بولاه عرصة الاسلام •  
 واستباحة حلتها الحرام • يريدون  
 ليطفؤوا نوره الله بأقواهم  
 وبأي الله إلا أن يتم نوره ولو كره  
 الكافرون وسار كاهو وتنكرته  
 حتى جاوز لظان دانياً من ولاية  
 الأمير دتو الواتي بطوله •  
 الساكن إلى قوته وحوله • وقد  
 باض الشيطان برأسه وفرخ •  
 وشوى السوداء في دماغه  
 ولم • فهو يظن الظنون

ولذلك قال الله تعالى وما يتبع أكثرهم الا طائفة الظن لا يقين من الحق شيئا وانهم لنزلوا كما لم ننتم أن لن  
يعيش الله أحدا (ومعنى في حساب الحسبان ما لن يكون) الحسبان بالضم جمع حساب أو مصدر بمعنى  
الحساب وبالکسر بمعنى الظن وهو المناسب هنا أي يقدر في حساب طائفة من الظن وهو قوله وقلبه  
للامر (ولما سمع الامر بتورده وقلبه) توردت الخيل البلد دخلته قليلا قليلا كما أشار بتعبيره بالتردد  
إلى أن عسكر حبال أكثره لم يرد دفعة واحدة بل ورد شيئا فشيئا وقوله وقلبه بقدره مضاف أي إرادة  
قلبه لانه لم يكن قلب انذاك أو يكون المراد بقلبه قلبه على الاماكن التي كان استولى عليها  
الامر من الحرافة الهند (استعد لنا هضبة) أي تأهب ونهبا بأحضر عدد وعدده بخاربه والمناهضة  
مفاعلة من هض إذا قام وفي بعض النسخ زيادة ومناجزة (وجمع أولياءه على محارزته) أي عماقته  
وحجزة عن أن يحوش خلال ديار الاسلام (واستخاش من مطوعة الاسلام) استخاش طلب الجيش  
والمراد به هنا لازم الطلب وهو جمع الجيش والمطوعة هم الذين يتطوعون بالجهاد ويغزون الكفار  
رغبة في الثواب والغفران من غير أن تثب أسماؤهم في الديوان ومنه قوله تعالى الذين يلزقون المطوعين  
(من وجب استخاشهم لتأنيته) أي جمع الامر جيشا وجب عليه أن يجمعهم في ذلك الوقت لأن  
الكفار إذا هموا بالبدء من بلاد المسلمين وجب على أهلها قتالهم ومعاوناتهم لم يكونوا من مرتقة الديوان  
ماعد النساء والصبيان ولا ينافي ذلك قوله من مطوعة الاسلام لانه يكفي في الملاقاة المطوعة عليهم أنهم  
لا يرتقون من ديوان السلطان والتأنيب المحاربة يقال تأنيب الحرب تأنيبا (وكف بأسه ومعرفته)  
أي مضرة وفساده وسبب المضرة معرفة تشبها بالامر الذي هو الحرب (وبرز أي الامر) من غزوة  
متوجها نحوه (أي جهته) وقاصدا قصده أي نحوه في الصباح فصدت قصده فحوت نحوه (غنية  
في الجهاد قوية) أي قصديرا خالصا عن شوائب الرياء والسمعة (وحجة) أي غروقا أنه (للاسلام  
أية) أي معتقة من الضيم والمعرفة (واقفه بين الناجحين) الموافقة هنا أي الوقوف مع الخصم  
في الحرب والمراد بالناجحين ناحية غزوة وناحية لقمان وأناحي المملكتين وحديهما (في رجال) حال  
من فاعل واقف وفي معنى مع ويحتمل أن تبقى على طرفتها أي متفرعين الرجال فكانا معترفون فيهم  
(كقطع الليل) جمع قطعة وهي طائفة من الليل وانما شبههم بقطع الليل بجماع السواد عليهم من  
الدروع والمناظر والاسلحة (أودع السبل) جمع دفعة يضم الدال وفتحها وهي المرة الواحدة من  
أجرى السبل وفتحها (ومعه) أي مع الامر بانه (السلطان عين الدولة وأمين الملة كاليد الخادرة)  
بشال أسد خادرا أي داخل في الخدرا أي الائمة شبه عسكر الامر ومعه من الرماح بالاجمة التي فيها  
القصب وابنه بينهما باليد في تلك الائمة (والعقاب الكاسر) كسر الطائر كسرا وكسرا واهم جناحه  
يريد الوقوع (والوئ الكاسر) كسر السبع عن تابه كصفه وذلك لا يكون في السباع الا عن  
شر وغضب بخلافه في الانسان فانه من لوازم النحل قال «أخوك أخو مكثرة وضل» (لا يؤرم معبا)  
أي لا يتصد مستصفا من الامور (الاذلة) أي سهله من قولهم فرس ذلول أي متقاد غير مستعصبة  
قال تعالى وذللناها لهم ذلك فحطوا فيها تديلا (ولا يروم) أي يطلب (عقدا) أي أمرا معقدا  
أو جماعة من الفرسان متخيزة متظاهرة (الاحله) من حل العقدة تفصها (ولا يرحم منكبا)  
من رحه زحما يقال زحمة مزاحمة وزحما دفعه وأكثر ما يصكون ذلك في مضيق والتكبي جمع عظم  
العقد (الاحطه) أي كسره بمعنى لا يشاوم شجاعا الاتهره وقلبه (ولا يصاول) من الصولة  
أي لا يواظب (قرنا) بالكسر أي كثرة في الشجاعة (الاباح دمه) لا يرد بالاباحة هنا الاباحة  
الشرعية بل التمسك من الشيء بحب لا يمانعه فيه مما عان وفي بعض النسخ أخاخ بالفاء يقال أخاخ دمه

ويعد في حساب الحسبان ما لن  
يكون • ولما سمع الامر بتورده  
وقلبه • استعد لنا هضبة •  
وجمع أولياءه على محارزته  
واستخاش من مطوعة الاسلام  
من وجب استخاشهم لتأنيته  
وكف بأسه ومعرفته • وبرز  
غزوة متوجها نحوه وقاصدا قصده  
غنية في الجهاد قوية • وحجة  
للاسلام أية • واقفه بين  
الناجحين في رجال كقطع الليل •  
أودع السبل • ومعه السلطان  
عين الدولة وأمين الملة كاليد  
الخادرة • والعقاب الكاسر  
والوئ الكاسر • لا يؤرم معبا  
الاذلة • ولا يروم عقدا الاحله •  
ولا يرحم منكبا الاحطه •  
ولا يصاول قرنا الا بأباح دمه

أراقه ودم مفاح أى مراق (ونشبت الحرب بينهم أياما ولاه) نشبت الشئ فى الثمن باب تعيب تشوبا علق  
أى علفت الحرب بكلا الفريقين وقال القرطبي وشبهه الأحرار زعمه كفى الخامسوس أى زعمت الحرب سودا مت  
بينهم ولاء صدر والى نعمت لا يامنا أو بل المشتق أى توالية قال الباقى وقول العلامة أن ولا مصدر  
أقيم مقام الحال كقوله تعالى أياها حسو ما تقول بالمل ظاهر البطلان لكون الأيام فى القرآن مصكرة  
صرفة فلا تكون ذات حال وتشبيهه ولا بقوله تعالى حسو ما بالمل حسو مصرفة أيام انتهى أقول هذا  
تم توير بارد وتخييل فاسد من محيى الحال من التكررة مذهب امام القن سبويه فكيف يكون القول فيه  
بالحلا والثنى شيئا السألة على مذهب الجمهور فسو غمجي الحال من التكررة هذا موجود وهو ضعف  
الوصف بالحال قائم متى امتنع الوصف بالحال كقوله تعالى أو كائن مزرعى قرية وهى حاوية على  
عروضها أو ضعف كقولهم مررت بعماء فقد مر رجل فان الوصف بالصدر ضعيف غمجي الحال منها  
كما تقدم قريباً قلده من ابن هشام وقوله بل حسو مصرفة أيام وهم أيضا لان أياما فى الآية التكررة  
مجردة لا منصوبة والتلاوة هكذا اخبرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسو ملحا لخالية فيها متعينة  
فصدق عليه قول من قال

وكمن غائب قولا محييا \* وأقمن التهم التقيم

(وأدبرت عليهم) أى على الفريقين من أدار الكس طافه (كؤوس الطعن) بالرمح (والضرب)  
بالصفاح (ملاء) أى علوة نصب على الحال وهى جمع ملآن كطاش وطشان وهى من الحال  
المؤكدة اصباحها كقوله تعالى لآمن من فى الأرض كلهم جمعا لان الكس الأاء بما فيه من الشراب  
وقد تطلق على كل منهما على الانفراد لا يجئ مافى التركيب من الاستعارة بالكناية والتخييل والترشيع  
ثم رتب على ذلك قوله (حتى سكر الفريقان من سورة الطعان) فقم ترشيع المكينة بهذه الاستعارة  
التبعية فقه دره ما أحسن ما جمع بين الإدارة والكس والملاء والسكر والسورة (وشرب نك  
المعارك) جمع معركة وهى المعرك والمعرك موضع العراك والمعاركة أى القتال (بحال الكفار  
عقبة تعرف بقية فوزك) بالفن المحجمة المضمومة وبعدها وأوسا كنه تخرى مفتوحة ثم كلف  
(يخضع) أى يخط (عنها طرف العقاب) أى يصره ويضرب العقاب بالذو كل طموح أو أصارها وعلو  
مطارها (وبسكر دونها جيش الصحاب) عسكر الليل تراكت ظلمته وعسكر القوم تخيموا يعنى  
أن هذه العقبة لغاية يمكنها أو ارتضاها تراكم الصحاب وتجتمع دونها (ذات مهاور) أى مهايل  
جمع مهوى أو موهوة (وشارف) مشارف الأرض أعاليها من قولهم أشرفت على الشئ إذا الملمط  
عليه من فوق وذلك الموضع مشرف (وشنان ومعالحف) شنان جمع شتى والمعالحف جمع منعطف  
يختلف النزول فى الجمع على ما قال لانها حرف زائد ومتى الوادى ومنعطفه مخفانم (وق بعض أوهادها)  
فى الباقى الأوهاد جمع الوهاد ~~هكذا~~ قاله العلامة وفيه تكرر فى الصحاح الوهة الملمة من الأرض  
وجعه أوهد ووهاد انتهى كلامه وفيه نظر اذ ليس فى عبارة الصحاح ما يرد على العلامة لان كلام صاحب  
الصحاح فى جمع الفرد الذى هو الوهة والعلامة جعل الأوهاد جمع الجمع الفى هو الوهاد (شريعة  
ماء) الشريعة مورد الشارة كالشريعة فتح الميم والراء تال الزهرى ولا تسمها العرب شريعة حتى  
يكون الماء هذا انقطاع كما لا انهار ويكون ظاهره معينا ولا يستغنى منه برشانه كان من ماء  
الامطار فهو الكرعى فيختص (كالشريعة الخفيفة) أى المنسوبة الى الخفيف فعلى من الخف وهو  
الميل عن الضلال الى الاستقامة هذا الخف وهو الميل عن الاستقامة الى الضلال (فى الطهارة) عن  
الارياض وعدم قبول الاقدار والادناس (لاتقبل) أى شريعة الماء (قذرا) أى وسخا ودنسا

ونشبت الحرب بينهم أياما ولاه  
وأدبرت عليهم كؤوس الطعن  
والضرب ملا حتى سكر الفريقان  
من سورة الطعان • وشرب نك  
المعارك • بحال الكفار  
تعرف بقية فوزك • يخضع منها  
لطرف العقاب • وبسكر دونها  
جيش الصحاب • ذات مهاور  
وشارف • وشنان ومعالحف •  
وفى بعض أوهادها شريعة ماء  
كالشريعة الخفيفة فى الطهارة  
لاتقبل قذرا

وهو في الأصل مصدر فترأى فهو فترأى إذا لم يكن نظيفا وقد يطلق الفتر على التمسك كذا في المصباح  
 (ولا تجعل غشاء ولا غشا) الغشاء بالضم والمثاقيله السيل من الحشيش ويعد أن الأشجار وكذا  
 الغشاء بالفتح والفترا الغشا الممجة والشاء الثلاثة جمع غشرة قال في السماء وس الغشرة بالضم كالغشة  
 غشظها حجرة انتهى وفي بعض النسخ ولا غشرا جمع غشيرة (فإن التي هي من الغشوريات فيها) أي  
 في شريعة الماء وفي بعض النسخ فيه أي في الماء (أكثره) أي لأجل انها (السماء)  
 يقال أكثره الرجل عسى وفلان أكثره اللون إذا ضرب لونه إلى الغبرة وأكثره من السحاب الأسود  
 الغليظ الذي ركب بعضه بعضا (واختلفت التكباه) التكبر جمع تكب على غيره بهب - تنجم  
 سميت بذلك لأنها تسكب عن مهاب الرياح القوم (وأظلمت الشواقي) جمع شاق وهو المكان  
 المرتفع للجبال وغوها (والأعماق) جمع عمق وموقعه الوادي (وغشت) أي امتلأت  
 (بازمهرير الآفاق) الزهر يرشدة البرد والآفاق جمع أفق وهو التساحية (حتى يرى الموت الأحمر  
 عيانا) قبل الموت الأحمر الشديد ومنه الحسن أحمر أي من أحب الحسن احتمل المشقة ومنه حديث  
 طهفة أبا ثناء سته حراء أي شديدة الجلب لان آفاق السماء تغمر في سنى الجلب والقطب ومنه  
 حديث علي رضي الله عنه كان ذا حمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن أحدهما  
 أقرب إلى العدو منه ومعنى حمر البأس اشتد وقيل الموت الأحمر القتل ومعنى حمر البأس به من الدم  
 قال الأخطى: أن قد أتبع لمن موت حمر - يريد قتل الكلاب بقرا الوحش وهو الظاهر من قول الحريري  
 • فحينذا الموت الأحمر • لقابله يا ميسقة الألوان ويدل عليه ما ذكر ابن الأثير في النهاية في حديث  
 وتولعون ما في هذه الأتمة من الموت الأحمر قال يعني القتل لما فيه من حمر الدم انتهى وقال ابن الأنباري  
 في الزاهر قال أبو بكر قال أبو عبيدة الموت الأحمر معناه أن يصفى بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في  
 حية حمره أو سوداء أو أشد لآل في ذلك في صفة الأسد

إذا علمت قرأنا الحافركه • رأى الموت في عينه أسود أحمر

وقال الأحمي في هذا قولان قال هو الموت الأحمر والأسود يشبه لون الأسد كأنه أسود يهوى إلى صاحبه  
 قال وقد يكون هذا أيضا من قول العرب ولطأ حمره إذا كانت لمرة لم تدرس وكان معنى قولهم الموت  
 الأحمر الطرى الجديد وأنشد في ذلك قوله

على ولطأ حمره من غير حدة • نبي أخفاني غرز كبد أضامر

انتهى والعيان مصدر عيان الشيء معايشه عيانا إذا رآه بعينه (والعذاب الأكبر حقيقة وسيانا)  
 اختلف في مأخذ العذاب فقال بعضهم هو من قولهم عذب الرجل إذا تركه المأكول والنوم فهو عاذب  
 وعذوب فالتعذيب في الأصل هو جعل الإنسان على أن يعذب أي يحجوع ويهرق ويلأه من العذب  
 فعذبه أزلت عذب حياه على أن يكون التضعف للسلب كذا أنه أزلت العذبة عنه وقيل أصله من  
 الضرب يعذبه السوط أي لمرة وقال النووي أصل العذاب في كلام العرب من العذب وهو المتع فغنى  
 فحذبه عذابا متع وعذب عذوبا متع ومعنى الماء عذابا لا يمنع من العطش ومعنى العذاب عذابا لا  
 يمنع العقاب من معاودة مثل جر معوجع غيره من فعله انتهى (فقدوها) أي فقدت تلك الحالة من نشوب  
 الحرب وإدارة كروب الطعن والضرب (أمر الأمير بالقاهما) أي القاهم شريعة الماء أي بأن  
 يلقي فيها وأصل القاهم وضع القمة في القم (ضربا) أي قوما (من الضامات تهدا) أي قسدا  
 وهو مصدر منصوب على الحالية (فقامت القيامة على الكفرة الصخرة) أي أسأتهم أهوال كأهوال  
 يوم القيامة (وتوالت) أي تتابعت (عليهم الصواعق) أي الأصوات الهائلة التي يصق الإنسان

ولا تشمل غشاء ولا غشا • فإن  
 التي هي من الغشوريات فيها  
 أكثره له السماء • واختلفت  
 التكاه • وأظلمت الشواقي  
 والاضماق • وغشت بزمهرير  
 الآفاق • حتى يرى الموت الأحمر  
 عيانا • والعذاب الأكبر حقيقة  
 وسيانا • فقدوها أمر الأمير  
 بالقاهما ضربا من الضامات تهدا  
 فقامت القيامة على الكفرة  
 الصخرة وتوالت عليهم الصواعق

هندسها قال الرابع الصاعقة والصاعقة متقاربان وهما الهداة للصكرية إلا أن الصاعقة قال  
 في الأجسام الأرضية والصاعقة في الأجسام العلوية قال بعض أهل اللغة الصاعقة على ثلاثة أوجه  
 الموت كقوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الأرض وقوله تعالى فأخذتهم الصاعقة والعداب  
 كقوله تعالى فأخذناكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود والنار كقوله تعالى ويرسل السواقي فيصيب بها  
 من يشاء وما ذكره فهو أشياء متولدة من الصاعقة فإن الصاعقة هي الصوت الشديد من الجحوش تكون  
 منها نار قط أو عذاب أو موت وهي في ذاتها شيء واحد وهذه الأشياء آثارها منها اه (والتواريخ)  
 أي التدانيد التي تفرع القلوب من القرع وهو ضرب شيء على شيء (وأحاطت بهم الرياح الزعزع)  
 الزعزع يضر بك الريح الشجرة ويخوها أو كل شجر يلهث بدور مح زرع وزرعان وزرعان وزرعان  
 بالضم ترزع الأشياء كذا في التاموس والزعزع هنا بالفتح جمع زرعان لأنها وقت صفة  
 للرياح التي هي جمع ريح (ومنت السماء عليهم سراق البرد والخسر) السراق بالضم واحد  
 السراقات وهي التي تتدفق من الفار عبر سراق برده والخسر البرد أي هم البرد جهاتهم وأحاط بهم  
 احاطة السراق بمن فيه (وأحاجت) أي أثارت السماء (عليهم زوابع الأعاصير والقترة)  
 في التاموس الزوابع اسم شيطان أو رئيس الجن ومنه سمي الأعاصير زوابع وأزربعة وأزربعة  
 يقال فيه شيطان مارد انتهى وقال ابن دريد الزوابع جمع زور ولا تصد وجها واحدا وتعمل القبار  
 أخسفت من التزيع وهو التغيط وكل شيء فاحش سي الخلق مترويع ومنه سمي الأعاصير بكسر  
 الهمزة زوابع وهي ريح تثير القبار وترفع التراب إلى السماء كاه عمود قال الله تعالى فأصابها  
 أعاصيرها نار فاحرة تواتر والقترة محركات والقترة بالفتح القبرة (حتى بحيث عليهم الذهاب)  
 جمع مذهب مكان الذهاب أي التبت واشتهت (والمهارب) جمع مهرب مكان الهرب أي تخبروا  
 عما أصابهم فلم يتدوا والذهاب ولا الهرب (وأنددت دونهن المساري) جمع مسرى وهو موضع السرى  
 وهو السير ليل (والمسارب) جمع مسرب وهو السرير ثم قال تعالى ومن هو مخفف الليل وسارب  
 بالهناز ويوجد في بعض النسخ زيادة (وتسكت لهم المطاعم والمشارب) يقال تسكت به بالكسر تسكت  
 وتسكت الركبة في ماؤها وجلس تسكت أي مسر (فاستسلوا) أي انقادوا وطلبوا السلامة (لقرط)  
 الهول أي الخوف (والوهر) الفرع الشديد (وشهدوا) أي اعترفوا وأقرروا (بأن قد شاهدوا)  
 أي عاينوا وأصروا (الموت قبل حلول الأجل) أجل الشيء مده ووقته الذي يحل فيه يعني أنهم  
 شاهدوا أهوالا وأقزاعا كالوت لا أنهم شاهدوا الموت حقيقة قبل حلول آجالهم فان ذلك محال عادة  
 (وأرسل جبال) عظيم الكثرة (يطلب الصلح) من الأمير (ويتسكت الحرب) أي يطلب من  
 الأمير كف الحرب عنه (على مال يؤذيه) أي على شرط مال على نفسه يؤذيه كقوله تعالى على أن تأخرني  
 ثاني حجج (وحكم للأمير في قبلته وعملكته) أي عملكته جبال (بعضه) صفة حكم والضمير المستتر لجبال  
 أي يضي حكم الأمير في كل ما أحبه واختاره لنفسه من قبلته وعملكته ويحفل كونه للأمير أن يضي  
 الأمير حكمه في كل ما اختاره من قبلته وعملكته (فهم الأمير بإيجابه إلى ملته) أي القامه  
 الصلح وطلبه إليه (اشفاقا على أوليائه) اشفاقا مفعول له أي حنا وعطف على أوليائه يقال اشفقت على  
 الصغير حنوت وعطف عليه واشفقت من كذا حذرت (أولصواب عن) أي ظهر (له) أي للأمير (في)  
 رأيهم) وأغا أن يلام التعديل هنا لم ينسب صوابا لم عطفه على اشفاقا فقد صدرت منه قهر السلطان  
 عين الدولة وأمين الملة ولذا أرسل (نهر) أي جرحهم جزا (وأن) أن يكون فصل  
 الحرب الاثيرة وقهر) يقال حكم عامل وفصل ماض وحكومة فصل كذلك كافي التاموس وفي

والتواريخ • وأحاطت بهم الرياح  
 الزعزع • ومذت السماء  
 عليهم سراق البرد والخسر •  
 وأحاجت عليهم زوابع الأعاصير  
 والقترة • حتى بحيث عليهم  
 الذهاب والمهارب • وأنسنت  
 دونهن المساري • والمسارب •  
 فاستسلوا لقرط الهول والوهر •  
 ونهدوا بأن قد شاهدوا الموت قبل  
 حلول الأجل • وأرسل جبال  
 يطلب الصلح ويتسكت الحرب على  
 مال يؤذيه • وحكم للأمير في قبلته  
 وعملكته بعضه • فهم الأمير بإيجابه  
 إلى ملته اشفاقا على أوليائه  
 أولصواب عن في رأيهم • فنهز  
 السلطان عين الدولة وأمين الملة  
 أولئك الرسل نهر • وأن أن يكون  
 فصل الحرب الاثيرة وقهر

الفتح البعل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل وعنه مصدر عني يعثر إذا أخذ الشيء قهرا  
وفتح مكة عنه أي قهرا وطاق العنوة على الصلح أيضا فهي من الاضداد كذا في الصباج وتول  
النجاني العنوة ففعله من قولهم عني يعثر إذا خضع وزل غير مناسب للقام كذا لا يخفى على ذوي الافهام  
ونصب عنوة على الخيرة لكان قول الكرماني انه على الحالية بعيد مع ظهور الخيرة وان كان متناظرا  
بتقدير يكون تامة (حبة) أي أذنة مفقولة لقوله وأبى (للاسلام) والسليين (وثقة بالله رب العالمين) أي  
اعتمادا على الله تعالى من وعده المؤمنين بالنصر بقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين (فانصرفوا)  
أي انصرف أولئك الرسل (بما عرفوا من صورة الحال) التي شهدوها (وشق الحال) عليهم وعلى  
عظيهم من عدم تفوذ ما أرسلواهم من القياس الصلح (فاضطر) بالبناء للفاعل (جيبال) منصوب  
بالفعولية والفاعل قوله (ما أعياه من الحيلة في أمره) أي أمر نفسه وأمر الامر (إلى اعادتهم)  
متعلق باضطر (في طلب المكاة) متعلق بإعادتهم والمكاة بتشديد الفاء مضاعفة من كف عنه إذا تركه  
(خلعها) أي أضعها (والقياس) طلب (الوادعة) أي المعالفة من وادعته ماله (لما تعاضرا) عا  
من مخرج ضراعة خضع وذل (وكانت زبدة كلامه) أي خلاصة كلام جيبال من زبدة الخيض  
خاله (أنكم) معاشر المسلمين (تدعرون حبة الهند) أذ أنتم (واستأنتم بالوث) أي عذهم إياه  
هيتان استأنه وتماون استحقه (أذا فرغهم طارق محذور) بالاضافة أي طارق أمر محذور  
ويجوز أن يكون طارق متوئا محذور عنه والطارق سالك الطريق ولكن خص في العرف بالآتي  
للإقتضال طارق أهله طروفا وعبر عن التجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل وعن الحوادث  
بالطارق لأنها تأتي في الليل غالبا (وخرهم حارب بكره) خربهم أمر أصابهم ومنه حديث كان صلى الله  
عليه وسلم إذا خربه أمر صلى أي أنه إذا خله بهم وأصابهم وهم يحفل هذا التركيب أيضا بالاضافة  
والثقت (فان يكن) امتناعكم عن الصلح لمعاني الفتية والتي والفتية (والسي فاهو) أي فليس  
امتناعكم عن الصلح ما عا فمما ذكر (الامري عزم غنطيه في استهلال الاوال) في الفصح وتولهم في  
العين هي متى صرى مثال الشعرى أي عزيمة وجدوهي مشتق من امررت على الشيء أي أقت ودمت  
قال أبو جمال الاسدي وقد ضلنا فاقه أعينك ان لم تردعها على لا بعد ذلك فأصاب ناقته وقد تعلق بملها  
بفوسجة فأخذها وقال قد علمت اني أمتا صرى وحي عن يعقوب أصرى وأمرى ومصرى ومصرى  
انتهى فغنى قوله صرى عزم أي فاطم عزم وقوله غنطيه صفة عزم قال أبو زيد انطيتها أخذتها مطية  
وقال الاموي جعلتها مطية ولا بد من تقدير مضاف قيل صرى ليصم وقوعا خبرا عن الفعير المنفصل  
الراجع للامتناع أي فاهو أي الامتناع الاصب صرى عزم فظهور ان امتناع الخاطبين ليس عزيمة  
المستكم ويحتمل أن يكون هو غير الشان فلا يحتاج الى تقدير (وسهل الاقبال) أي قها أعينها والعمل  
الحفاء المعبر بالرواد الحمى (ودرض القبان) من الاطفال والارقاء (على التيران) أي أرادهم التيران  
كمرضت التاقط على الموضع يعني احرأهم بها (وشى الرجال بعضهم الى بعض بأطراف الحراب) جمع  
حرية وهي الآلة المعروفة وفي بعض النسخ بأطراف الرماح (ونلبات السيوف) القليات جمع نلبة كنية  
وأصلها طوب حذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث وهي طرف السيف وطرف السهم (ثم شأنكم)  
أي الزواشأنكم (وما يني) أي مع ما يني (من جادوراد وموات ورفان) هذه الاربعة تتعلق بالاربعة  
النابتة وعليها رد كل واحد منها الى محله وإيهال كل حى الى أهله (فليسمع الامير ذلك) المذكور  
(من كلامه وأحسن) أي تان أو علم كقوله تعالى فليأمن عيسى منهم الكفر (مصدوقة) أي صدق  
في القاموس الصدق بالكسر والغنى ضد الكذب كالصدوقه (عليهم) أي استهلال الاوال والانس

حبة للاسلام والمسلمين وثقة بالله رب  
العالمين فانصرفوا بما عرفوا من  
صورة الحال وشق الحال فاضطر  
جيبال ما أعياه من الحيلة في أمره  
إلى إعادتهم في طلب المكاة خاشعا  
والقياس الوادعة لما تعاضرا  
وكانت زبدة كلامه أنكم قد  
عرفتم حبة الهند واستأنتم  
بالموت إذا فرغهم طارق محذور  
وخرهم حارب بكره فان يكن  
امتناعكم عن الصلح لمعاني  
الفتية والتي مواتية والسي فاهو  
هو الامري عزم غنطيه في  
استهلال الاوال وسهل الاقبال  
ودرض القبان على التيران  
وشى الرجال بعضهم الى بعض  
بأطراف الحراب ونلبات السيوف  
ثم شأنكم وما يني من جادوراد  
وموات ورفان فليسمع الامير ذلك  
من كلامه وأحسن مصدر وثقة بهم

عندئذ يأسه من مرماه) أى مقصوده وهو الصلح (رأى) جواب لما ورأى هنا بمعنى علم لأن رأى وهو  
الاجتهاد كما قيل (خط الدين) أى نصيبه (و) حظ (أولياته) وفى بعض النسخ ورأى به (فى موادعته)  
أى مصالحته (واستزله) أى طلب نزله (عن ماله وعده) ضم أوله وتشديد ثانيه أى أهنيته التى أعدها  
لحوادث الدهر من مال وسلاح وغيرهما (أرج) أى أفضل وأكثر فائدة وهو المفعول الثانى لرأى (من)  
تخليته وما اختاره) خلت عنه الخلفه وتركه والموصوف فى موضع نصب مفعول لعه والواو بمعنى مع  
وابتلاه طغى لشد الغنى وقوله (من التقاطع بالسيف) فى موضع نصب على الحال بيان لما (والتهافت)  
أى التساطع يقال تهافت الفرس فى التار تأسط (فى الوقود) يفتح الواو وهو المطلب المحمول للوقود  
بالمضم صدد وقت النار قد وقده أو وقودا (فواقف) أى لما التفتدوه وجبال أى التزم مال الموافقة  
يقال واقفته على كذا موافقة ووافقا واستوقفته ساءته الوقوف كافى الجمع وقال غير الموافقة الوقوف  
مع القرن فى الحرب والوقوف أيضا فى معاملته على شئ معين وهذا هو المناسب هنا (الامير السيد)  
بالنصب مفعول واقف (عين الدولة) عطف بيان أو بدل (وأمن الله) والتمتع هنا مختلفة فى بعضها وافق  
ببعضه فى الفاء على القاف وفى بعضها بالعكس ثم على كلا التقديرين فيه فهو إما ضمير منصوب أو حال عنه  
فهذه أربع نسخ فعلى النسخة الخالية عنه فى صوري تقديم الفاء وتأخيرها يحتمل أن يكون كل من الامير  
والسيد منصوبا وعين الدولة وأمين الله مرفوعا ويحتمل العكس ويحتمل أن تكون الاسماء الاربعة  
منصوبة والفاعل ضمير مستتر راجع الى جبال أو الى الامير الماضى وعلى النسخة المتصل فيها الضمير  
بالفعل المذكور فى صوري تقديم الفاء وتأخيرها الاسماء الاربعة كلها مرفوعة والضمير المنصوب  
لى جبال أو الى الامير الماضى وبعض هذه النسخ أرجح وأنسب بالسوق من بعض كما يظهر بالتأمل  
(على كف) أى منع (بد الارماق) أى الاختصاص بالسر والتضييق (عنه) أى عن جبال (هل ألف  
ألف درهم شاهية) أى ملكية منسوبة الى الشاه وهو ملك النجم وأنش الشاهية مع أن الموصوف  
منه كمر تأويله بالهبة (وتخمين رأس من الفضة) أى تخمين فيل من الخلاق الجزء وإرادة الكل  
(ضمنها) أى الألف ألف درهم والفضة (نقد) أى منقودة حال من الضمير المنصوب فى ضمها (وعلى  
عدة بلاد وقلاع فى سرة مملكته) أى وسطها (كان اشتراطها عليه) أى كن اشتراط الامير البلاد  
والقلاع على جبال (يسلمها الى من يسلمها من جهته) أى الامير والجبار والجرور فى موضع نصب حال  
من الموصول أى يسلمها الى من يسلمها حال كونه منصوبا أو مقاما من قبل الامير فى تسلمها وأخذها  
(بعد أن يبعث اليه) أى الى الامير (رهائن) جمع رهينة بمعنى رهينة (من عشرة وأعرته) أى  
عن هو عزير على جبال ومكرم عنده من الرجال (على الوفاء بما يضمنه والاختيار) أى التجبيل  
(لما يبعده) عبر بالمضارع فى الموضع من مكان الماضى أى بما ضمنه ولما وعده كقوله تعالى الله  
الذى أرسل الرياح فنثر بها الحنطة والقمح والقمح (وقضى) أى الامير سيكتفي (المال  
والفضة نقد) هو ضد القسبة أى ضامرة (دواقعه على البلاد المذكورة وعدا) حال من البلاد  
أى حال كونه ما موعده غير مختارة لكونها بعيدة عن المكان الذى وقع فيه الصلح (وأرسل معه) أى  
أرسل الامير مع جبال (بحأته وحاجته) الباء للسببية أى بسبب سؤال جبال واحتياجه الى  
من يده الطريق المستقيم فى العود الى بلاده لانه لما قصد الامير قوع فى بلاد لم يكن قبل ذلك وطنها له  
خف ولا حافر فلا يأتى من عادى بلاد ليل من الضلال (دليلين يدلان به عن المعتصم) بالغنى اسم مكان  
من اعتصم اذا سلك على غير عادة (وقفان به على التصديق المتصرف) حال لمرئى قصد أى سهل  
والمصرف بالغنى مصدر مبنى بمعنى الانصراف أى يقفان به على الطريق السهل فى الرجوع الى وطنه  
وتحت مملكته (وبعث معه) أى بعث الامير مع جبال (بعثة) أى جماعة (من ثقاة) أى الامير

عندئذ يأسه من مرماه \* رأى حظ  
الدين وأولياته فى موادعته \*  
واستزله عن ماله وعده \* أرجح  
من تخليته وما اختاره من  
التقاطع بالسيف والتهافت فى  
الوقود فواقف الامير السيد بين  
الدولة وأمين الله على كف به  
الارماق عنه على ألف ألف  
درهم شاهية وتخبين رأس من  
الفضة ضمنها نقدا وعلى عدة بلاد  
وقلاع فى سرة مملكته كان  
اشتراطها عليه أن يسلمها الى من  
يسلمها من جهته بعد أن يبعث اليه  
رهائن من عشرة وأعرته \* على  
الوفاء بما يضمنه والاختيار لما  
يبعده وقضى المال والفضة نقدا \*  
دواقعه على البلاد المذكورة  
وعدا \* وأرسل معه بحأته  
وحاجته دليلين يدلان به عن  
المعتصم \* وقفان به على التصديق  
فى المتصرف \* وبعث معه بعثة  
من ثقاة

(تسلم الاماكن المشروطة فلما أوغل به المسير) يقال أوغل في الارض أبعد منها واستاد انزال  
الى المسير مجاز على والاصل أوغل في المسير (و رأى انه قد خف عنه الطلب) يقال خف القوم خوفا  
قلا والطلب مصدر طلب ويجوز أن يكون جمع طالب (واسترخى به اللب) اللب بفتحين من ميسور  
السرج ما يقع على اللب وهو الخمر ولبة البعر موضع تحرقه ولبيته تلبينا أخذت من يابه ما يقع على اللبة  
واسترخا اللب كناية عن انقراج الكر بوزوال الشدة لانه اذا كان شديدا ضاق على الدابة  
الخناق وعسر عليها التنفس (حدثه خبث الضمير) أى السريرة (بالاخلاف) المراد بالحدث هنا  
حدث النفس أى يحس في نفسه الخبيثة اخلاق وعدا الامير (وأركه عجزا رأى في استئناف  
الخلاف) أركه أى رذه من قوله تعالى والله أركهم بما كسبوا أى رذههم الى الكفر وأصل الركن  
رذ الشيء مقلوب عجز رأى ضعفه واستئناف الخلف بالذود وه في بعض النسخ زيادة قوله (وأبرز القدر  
من الغلاف) شبه القدر الكامن في الصدر بالسيف المحبوس في القصد (فاقتحل من كان في محبته) عقل  
البعر عقله وان يتي وتلفه من ذراعه فيشدها معا في وسط الذراع يحبل وهو العقال يعني أوثق  
وربط من كان معهم ثقات الامير (يدلا) حال من آمن ضميره المستتر من كان (عمرهم من  
عشرته) عند الامير (وقدر الامير) أى خرض وطن (أن الذي بلغهم من أمره) أى أمر حيايل في  
اعتقال ثقاته (ارجاف) أى يرحم الغيب ويقال أرجف القوم خاضوا في أخبار الغيب ونحوها ومنه  
والمرجعون في المدينة وفي الشيء خاضوا فيه كذا في القاموس ويقال الاراجيف ملاقي الغيب (يرده  
خلاف) أى يعقب هذا الارجاف خلاف المجموع (والحال ليس له حاصل الى أن تامت به الانباء)  
بفتح الهمزة جمع نأ أى تناهت وفي القاموس تامت الزاخبار صدق بعضها بعضا (فبحر الخفاء)  
أى وضع الامر المستور قبل بحر بفتح الراء ومعناه ظهر أمر خفي كأنه صار في ابراج الارض وقيل الخفاء  
المطمئن من الارض أى صار المطمئن براحا والمعنى تكشف المستور وأول من تكلم به شق الكاهن  
كذا في مستقصى الامثال (واكتشف الغطاء) الغطاء ما يحل فوق الشيء من طبق ونحوه كأن الغطاء  
ما يحل فوق الشيء من لباس ونحوه وقد استعمله لهما قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك كذا  
في الراغب (وعلم) أى الامير (ان الله قد طبع على قلبه) أى ختم عليه فلا يجدي فيه الوعظ والنصيحة  
ولا يدخله الاعتبار حتى يتقبل النفع والضرر (وحال) أى عجز (ينصوبين رشده) وهو مترع من قوله  
تعالى واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه (يحيى به وبال أمره) حاق به الشيء يحيى أحاط به قال أبو  
حيان هي كلة لاتستعمل الا في الكرهه قال تعالى ولا يحق المكر السوء الا بأهله والوبال مصدر  
وبل المرتع بالغم فهو ويل أى وخم (ويحيى عليه مال كفره) أى وليت على حيايل عاقبة كفره  
وهي خسارة الدنيا والآخرة (وشحذ عزمه لغزو بلاده) شحذ السكين كتمه أحشدتها كأنه حشد  
وفي التركيب استعاره ممكنة وتخييل (وتخلصها من خبث خبيثه والحجاده) الخبث الاول بفتحين  
والثاني بضم الاول وسكون الثاني والخبث ما يكره مدائة وخساسة محسوسا كان أو مفعولا وأصله  
الردى الجارى يجرى خبث الحديد كما قال

مسبكه وتخصيه لجنا \* فأبى الكبر من خبث الحديد

وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكتب في المقال والقيم في النعال والالحاد العدول عن الحق  
والظلم والجور يقال ألحد في الدين أى طاعنه وعدل (ونض) أى قام سرا من نض الى العدو  
أسرع اليه (في الكرامة من غلته) الكرامة جمع كرم وهو التراجع وفي الظرفية المجازية أو بمعنى مع  
(والحاجة) جمع حام كرام ورماة (من رفقائه وأمره متوكلا على الله وحده) أى لأعلى كرامة ولا حاجة

تسلم الاماكن المشروطة فلما  
أوغل به المسير ورأى انه قد خف  
عنه الطلب \* واسترخى به  
اللب \* حدثه خبث الضمير  
بالاخلاف \* وأركه عجزا رأى  
في استئناف الخلف \* وأبرز  
القدر من الغلاف \* فاعتقل  
القدر من كان في محبته بلامن رهنهم  
من كان في محبته وقدرا لامير أن الذي  
من عشرته وقدرا لامير أن الذي  
بلغه من أمره ارجاف يرده  
خلاف وبالل ليس له حاصل \*  
الى أن تامت به الانباء فبحر  
الخفاء \* واكتشف الغطاء \*  
وعلم أن الله قد طبع على قلبه  
وحال ينصوبين رشده \* ويحيى به وبال  
أمره \* ويحيى عليه مال كفره \*  
وشحذ عزمه لغزو بلاده \*  
وتخلصها من خبث خبيثه  
والحجاده \* ونض في الكرامة من  
غلته \* والحاجة من رفقائه  
وأمره متوكلا على الله وحده



(ومتنزه في النصر وعده) أي طالبا منه سبحانه وتعالى اجتاز وعده بالتصرف في الآيات الواردة في ذلك كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين (وسارحتي أفتهمهم) أي من معه (فبار الهند) يقال فتم في الامر واتهم اذا دخل فيه من غير روية (فلم يبرز له بارز) من برز الشيء برزا ظهر وأبرزت فهو مبرز وهذا من التوارد التي جاءت على مفعول من أفعّل (من أعوان حبال وجيشه الأوسعهم طمنا) طمنا تغيير يحول عن مفعول أوسع والاصل أوسع لطمنهم تقول أوسع الله رزقه ووسعه بسطه وكرهه والطمن مصدر لطمنت الحظطة لطمنا صيرتها دقيقا (واسلحهمهم ضربا وطمنا) في تاج الاسماء اسلحتمه المقاتلة احتوشته فلم يجد مخلصا انتهى فاستاده حينئذ للاسير كالهزم في هزم الامر الخندق وضربا وطمنا منصوبان على المصدرية من غير لفظ المصدر كقعدت جلوسا ويتخلل الخالية (وقصد لغان) تقدم قريبا ضبطها (وهي كورة) أي مدينة (بحصانة الاطراف) أي باستحكام الجوانب والطرقت متعلق بتهورة (وغزارة) أي كثرة (الاخلاف) جمع خلف بكسر الخاء المحجمة وسكون اللام وهو من ذوات الخف كالذي للانسان وقيل الخلف خلفه فخرج الناقة والمراد بالاخلاف ههنا القرى الدائرة بالخراج والارتفاعات وفي بعض النسخ الاخلاف جمع حلب بفتحين وهو اللبن المحلوب والمعنى متقارب (مشهورة فافتحتها عنوة) أي قهرا (واقترار) أي عن قدرة لا بحيلة وخديعة (وأشرم بعضها على الكفار ناراً) شربت النار ونضرت واضطربت التهب وأشرم منها أنا فنارها فتغير يحول عن المفعول والاصل أشرم نار بعضها (وهدم بيوت الاصنام وأقام شعائر الاسلام) جمع شعيرة سميت بذلك لانها تشتعل بتدبيرها على كادان والصلوة والحج وغيرها وفي بعض النسخ أو أظهر شعائر الاسلام (ومضى) أي ذهب (عنها) أي لغان (قدما) في الصحاح مضى قدما مضى الدال لم يرج ولم ينث (بفتح البلاد) حال من فاعل مضى (وقتل الانتحاس) جمع نجس من قوله تعالى انما المشركون نجس وفي بعض النسخ الارباب جمع رجس وهو النجس ايضا أو المستقدر (الاوغاد) جمع وغده وهو الرذل الذي في الخسيس (حتى أذل المشركين وشي صدور قوم مؤمنين) الشفاء البرء من المرض وأصله موافاة شفا اللاملة أي طرفها وجاءها من شفا البرء لطفه وهذا اقتباس من قوله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين (ولما أرى على الغاية في النكابة) في القاموس رمى على الحسين زاده كآرمي والنكابة من نكبات القرحة فشرتها قبل أن تبرا والمراد بها هنا الانتحان في الكفار بالنزل والجرح (وأرى على قدر الامكان في الانتحان) أرى أي زاد تقول أرى بيتا اذا أخذت أكثر مما أعطيت قال الفراء في قوله تعالى فأخذهم أخذ قرابة أي زائفة والانتحان مصدر أنتحنه اذا وهنته بالجراح أو أضغته وأنتحن في الارض انتحنا سار الى العدو وأوسعهم قتلا (وبردت به وأبدى أوليائه) أي نظرت بضمه باردت قوهي التي لم يلج مخفيها وهي القتال ولم يصل سائر النزاع وشبهت به كذلك لأن البسل والبرد مما تروجه العرب لاحتدام قبطها وعدم وجود الماء في غالب أمكنتها ولذلك يقال في الدعاء أفر الله عينك أي فتردها وهو مرة معينة وبرد كبدى ويجوز أن تكون الغنية الباردة بمعنى الثابتة من قولهم بردي على فلان كذا أي ثبت (عما يغمر العدو والحد) أي بترمه ما هو كناية عن مجاوزتها العدو والحد لان الماء اذا غمر شيئا فقد جاوزه فأريد بالغمر لازمه وهو المجاوزة (من كرائم الاموال) فنانها وخيارها (وغنائم تلك البلاد عطف الاعنة ورام) جواب لما عطف الشيء ثناء والاعنة جمع عنان الفرس أي كراجه (كريم الظفر) أي الغوز بالمطوب وهو حال من ضمير عطف والاسما ففيلفظية وكذلك ما بعده من قوله (حميد الاثر) أي محمود (معيون الورد والصدر) أي مباركا على السجين ووروده الى تلك البلاد وسدوره عنها

ومتنزه في النصر وعده وسار  
حتى أفتهمهم ديار الهند فلم  
يرز له بارز من أعوان حبال  
وجيوش الأوسعهم طمنا  
واسلحهمهم ضربا وطمنا  
وقصد لغان وهي كورة بحصانة  
الاطراف وغزارة الاخلاف  
مشهورة فافتحتها عنوة واقترار  
وأشرم بعضها على الكفار ناراً  
وهدم بيوت الاصنام وأقام  
شعائر الاسلام ومضى عنها  
قدما بفتح البلاد ووقتل الانتحاس  
والاوغاد حتى أذل المشركين  
وشى صدور قوم مؤمنين ولما  
أرى على الغاية في النكابة  
وأرى على قدر الامكان في  
الانتحان وبردت به وأبدى  
أوليائه بما يغمر العدو والحد  
من كرائم الاموال وغنائم تلك  
البلاد عطف الاعنة ورام كريم  
الظفر حميد الاثر معيون  
الورد والصدر



أمرا (واقبل وأدبر) الأقبال ضد الإديار يعني هم بمقتاة الأمير ومكافئته ثم أخرج من وخال  
 متاركته بتمرد رجله وبخر أخرى لا يدري أيها أخرى (ثم عزم) على المحاربة (وقتر) أي ثبت  
 عزيمته وتجمع قوته وفي بعض النسخ وقتر من التقدير بالهال أي قدر عليه الأمير (ونادى فخر)  
 أي نادى مقام أبناؤه وجعل الناس من الحراف بلاده معهم على كفره وعناده (ونار) أي حاج  
 ونحوه (في مائة ألف أوزيدون) في النظرية المجازية أو بمعنى مع وأهنا مستعملة في الثلث على  
 أسلها وأبست كالتي في قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أوزيدون لانه تعالى يستحيل عليه الثلث  
 فلاجل ذلك أخرجوه عن أسلها وأتواؤها يجعلها معنى الواو ويعني بل أي غير ذلك وأما هنا فلا مانع  
 من كون الخبر شاكاً ومتريداً بين كونه مائة ألف وبين كونهم أزيد من ذلك فلا حاجة إلى ما تكلفه  
 الشراح هنا (وبلغ الأمير خبره) أي خبر حال واستعداده لمحاربته (قابل أقباله) عليه  
 بعاركه وجنوده (بالاستقبال) أي باستقباله إياه بجند لا قبل بها (وحرض) أي حث  
 المؤمنين على القتال وسار بقلب مشرح أي منبسط بنور الهي وسكن من قبل الله تعالى وروح  
 منه (وأمل منقسم) من الانتصاح وهو اللمعة (حتى إذا دانت) أي قاربت (الخطابين  
 الفريقين) فرع الأمير ثمة مشرقة على سواد الكفرة فرع الجبل صعدة والنية طريق القصة  
 ومنه قولهم فلان لم يلح التنايا إذا كان سامياً لمعالي الأمور والرواد العدد الكثير وسواد  
 المسلمين جماعتهم (فاذا القل منشورا) أذهى النجاسة وتختص بالجملة لا بحقارة بلها المبدأ  
 نحو فاذا هي حية تسمى ونارة الخير فتوادهم مكرراً آياتاً ولم يقع الخبر معها في التزويل الأمر عام  
 وقد يكون محذوفاً نحو خرجت فاذا الأسد أي ما ضره من قول المصنف فاذا القل منشورا أي ما ضر  
 حال كونه منشوراً فمشورا حال من الغمر المستقر في الخمر المحذوف وهذا أحد الوجهات  
 المذكورة في المنصوب الواقع بعد إذا الخصائية في قول العرب قد كنت ألحن أن المحقر أشد لغة  
 من الزبور فاذا هو إياه وهي مسألة الناطقة بين سيويو والكافي وقد ذكرت في المتن وغيره وفيه  
 فقهر لهم حيث شئهم بالقل وإيعاء إلى أن كثرهم لا تقضى عنهم شيئاً (والجراد مبعوثاً) أي مفرقا  
 (مبعثورا) أي مجموعا والطف على هذا التقدير من العطف على معمول عاملين مختلفين وفيه خلاف  
 مشهور (فراعه) أي أخاف الأمير منهم ما يروع الذئاب (جمع ذئب) (من حوام الغم) من إضافة  
 الصفة للوصف أي مثل الغم السوام وهي جمع سامية من سامت الماشية وسارعت بنفسها وقوله  
 ما يروع الذئاب أي مثل ما يروع الذئاب والمقصود إثبات عدم ارتياعه منهم بدليل يعني إن كانت  
 الذئاب تراع من الغم فهو يراع منهم بل الذئب إذا رأى الغم هشا واستشر فكذلك الأمير عند  
 رؤيته إياهم فقهره من ذلك بالروع من قبل الاستعارة التكمية (واللبون الجياح من هوى  
 الهم) انما وصف اللبون الجياح لأنها إذا لم تكن جياحا لا تعرض للهم والهوى جمع هامة  
 من همت المناسبة إذا دلت للرعى وهوى الأبل سواها والقرتان مأخوذتان من قول الأسكندر  
 لما رأى جيوش دارين دارا أكبر لا يبول القصاب كثرة الانعام ولا الذئاب كثرة الاغنام (وحث)  
 أي حرض (أولياء الله) أي المؤمنين (على الكفرة القلف) جمع القلف وهو الذي لم يفتح وكذا  
 الأغلف بالفتح المججمة وانما وصفهم بلامه من العلامات المتعارفة بينهم وبين المسلمين هو من أوصافهم  
 القبيحة (فأجابوه سراعا) أي مسرعين (بقلوب محشوة بالدين) من حشوت الوسادة بالطن حشوا  
 (مملوءة من الصدق واليقين) أي من (الهم) أي إلى أولياء الله أي أمرهم بحال تقدم  
 إليه بكذا أمرهم (بأن يتأوبوا الحلات) جمع حلة من حلت عليه في الحرب إذا جمعت عليه أي

واقبل وأدبر \* ثم عزم وقتر \*  
 ونادى فخر \* ونار في مائة ألف \*  
 أوزيدون \* وبلغ الأمير خبره \*  
 قابل أقباله بالاستقبال \*  
 وحرض المؤمنين على القتال \*  
 وسار بقلب مشرح \* وأمل  
 منقسم \* حتى إذا دانت الخطابين  
 الفريقين فرع الأمير ثمة مشرقة \*  
 على سواد الكفرة فاذا القل  
 منشورا \* والجراد مبعوثا محشورا \*  
 فراعه منهم ما يروع الذئاب من  
 سوام الغم \* واللبون الجياح  
 من هوى الهم \* وحث أولياء الله  
 على الكفرة القلف فأجابوه  
 سراعا بقلوب محشوة بالدين \* مملوءة  
 من الصدق واليقين \* وتقدم  
 إليهم بأن يتأوبوا الحلات بينهم

يجعلونها بينهم بالتوبة (في كل جملة تسع مائة غلام بالديابيس) جمع ديوس فارسي مغرب (الحالمة)  
 أي الكاسرة من الحطم وهو الكسر (والقرا تكتينيات) جمع القرا تكتين من عن الديابيس أو من  
 العدد المنسوب إلى قرا تكتين من أسماء الأثر (الهامة) من الهشم وهو كسر الشيء اليابس ومنه  
 هشم الخريف في التريديومي هجر والعلاج ترسل الله على الله عليه وسلم هاشماله أول من هشم التريد  
 لقرش وقد أساهم جلب وفي بعض النسخ بعد قوله تسع مائة غلام (من رماة الحدق يفرعون عن  
 الرشق إلى الشوي ويتعاونون على الرض والفق ويسترحون من التبال وحر القراع والمصال  
 إلى التصال) الحدق جمع حدقة سواد العين ويفرعون أي يلجئون والرشق الرمي بالسهام والرشق  
 سرعة الطعن والتبال جمع تبال والقراع مضاربة الأبطال والمصال من المصالة وهي الموائمة والتصال  
 جمع فصل وهو السيف (حتى إذا أبلوا عندهم في الجهاد) أبل في الحرب إذا أظهر رأسه وبذل جهده  
 حتى يلاه الناس أي خبروه وولعوه كذا لاء وقال أبلت فلان عنرا إذا شتمه بيانا لا لوم فيه عليه  
 بعده وحقيقته جعلته باليا لعذر أي خاره غلاما منكم ممن يلا أجرة به وخبره (خلفهم من أضرابهم  
 من نوب منابهم) خلف فلان فلانا قام مقامه بالأمر أبا مهدي وامامه قال تعالى وقال موسى لأخيه  
 هارون اخلقني في قومي والأضراب الأمثال ومن الموصله فاعل خلفهم ومن أضرابهم في محل التصب  
 على الحال مهاو في بعض النسخ من أضرابهم مكان أضرابهم (رضا) أي دقا (وهضا) بالاضداد المحجة أي  
 كسرا (وطعنا) بالاضداد من طعنه وخزه بالرخ وخضوه (وطعنا) أي كسرا وفتشنا كطعن الرخي وهذه  
 المصادر منصوبة على التمييز المحذول عن الفاعل والاصل من نوب رضه منابهم وهم وكذلك ما عطف  
 عليه ويجوز أن تكون منصوبة على الحال أي راخين الخ وأبعد النحائي فجعلها من باب المصدر المؤكد  
 لنفسه تحوله على ألف اقرارا وأنت خير بأن قول المصنف نوب منابهم لا يدل على الرض وما عطف  
 عليه لأن النية تكون في أشياء كثيرة فلو سكنت عن هذه المصادر لما فهم معناها من قوله نوب منابهم  
 بخلاف قولهم على ألف اقرارا (ففعلاوا أمرا) أي أمثلا أو أمرا الإمبر (واخذوا مارسم) أي اتبعوا  
 ووافقوا مارسمه تقول أخذت به إذا اقتديت به في أموره وحذوت النعل بالفل إذا قفرت بها ووطعنا  
 على مثالها (فمزل هذه) أي ما تقدم من التناوب في الحملات (حالمهم) أي القلمان (حتى استغاث  
 الملاعين من حر الوطيس) الوطيس كالتنوير يخبر فيه وقولهم حي الوطيس كناية عن شدة الحرب كذا في  
 المصباح وفي النهاية الأثرية في حديث حنين الأن حي الوطيس الوطيس شبه التنوير قيل هو الضراب  
 في الحرب وقيل هو الوط الذي يطس الناس أي يدفهم وقال الأصمعي هو حجارة مدورة إذا حبت لم يقدر  
 أحد يطوها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قيل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبره عن  
 اشتباك الحرب وفيها ما على ساق اه (ووقع الديابيس وهو أبا ن يجعلوها حملة واحدة تخرج الأقدام)  
 أي هم اتباع الأمير وغلانته بأن يجعلوا تلك الحملات حملة واحدة موصوفة بأما تخرج الأقدام  
 ويحتل أن يصحكون الشهير في هو عائد إلى الملاعين يخبر من تلك الحملات وخبر علم حرمانيك  
 المصالات وهي تخرج الأقدام تباعدها من مقارها (وتقطع) أي قطع من قطعته من موضع زعمه  
 (الجيش الهام) أي الكثير كانه لكثرة بلهم أي يقطع كل شيء يمر عليه والحملتان في محل التصب صفة  
 الحملة (فندها) أي عند تلك الحملة الواحدة (حي الوطيس واختلط الرؤس بالرئيس) أي أشبهه بالخدم  
 بالخدوم والتابع بالتبوع لاشتداد الكرب وتفاقم الخطاب واستغال كل بنفسه وتديهما في التذب  
 عنها على أبناء عنده (وداعت الصفوف) يقال دعاى البناء تصدع من جوانبه وآذ بناه اندام  
 والقبوط كان كل جزم من أجزائه يدعو الآخر لانه يهدمه والصوف في القتال مشبه بالبنا كما قال

في كل جملة تسع مائة غلام  
 بالديابيس الحالمة والقرا تكتينيات  
 الهامة من رماة الحدق \*  
 يفرعون عن الرشق إلى الشوي \*  
 ويتعاونون على الرض والفق \*  
 ويسترحون من التبال وحر \*  
 القراع والمصال إلى التصال \*  
 حتى إذا أبلوا عندهم في الجهاد خلفهم  
 من أضرابهم من نوب منابهم  
 رضا وهضا \* وطعنا وطعنا \*  
 ففعلاوا أمرا واخذوا مارسم فلم  
 تزل هذه حالهم حتى استغاث  
 الملاعين من حر الوطيس \* ووقع  
 الديابيس \* وهو أبا ن يجعلوها  
 حملة واحدة تخرج الأقدام \*  
 وتقطع الجيش الهام \* فندها  
 حي الوطيس \* واختلط الرؤس  
 بالرئيس \* وداعت الصفوف

تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (وعزلت العوامل الاالسوف)  
 يحفل أن يري بالعوامل الرماح كما قال العربي \* وقد حطمت في الدار عن العواميل \* فيكون  
 الاستئمان منقطعاً والظاهر أن مراده بالعوامل مطلق الاسلحة التي يعمل بها في الحرب وعزلها كناية  
 عن تركها في الحرب فان محاربة الاقران ماداموا متباعدين بالمراسقة والرمات بالسهام ونحوها فاذا  
 تقاربوا كانت محاربتهم بالطعان بالرمح فاذا تقاربوا احدثت محاربتهم بالسيف وتركوها السهام  
 والرمح (واختلفت المضربات فمن واحدة قطع) أي تقطع من قطعت الشيء أقطعه اذا قطعت مرسماً  
 ومنه قط القلم (الهام) أي الرؤس جمع هامة (و) من ضربة (أخرى هذا الاجسام) القذا قطع لمولاً  
 وفي تخصيص المستصف القط بالهام والقذا بالاجسام نكتة لا تختفي على ذوي الالهام (ونارت) أي  
 هاجت (بحاجة غيرا سترت العيون عن الاشباح) الهجاج الغبار والغفان أيضاً وأجبت الريح  
 ونجحت استتعت ونارت الغبار والغفرا تأثرت الاغصان الغيرة وهي لون يضرب الى السواد وأسله من  
 الغبار ومعنى سترت العيون غشيتها بفتحها عن رؤية الاشباح ويحفل أن يكون هذا الترتيب من قبيل  
 القلب أي سترت الاشباح عن العيون وفيه اعتبار لطيف وهو بالسابقة في تكافؤ تلك الحاجة بحيث  
 سارت كالقطاء على العيون (فمن تعرف الصفاح) أي السيف والعراض (من الرماح) أي لم تقبل  
 لكثرة الغبار واشتداد الهجاج السيف عن الرماح مع ما بينهما من التفاوت فان قلت لا رماح في هذه  
 الجملة لقوله فيما تقدم وعزلت العوامل الاالسوف قلت يمكن أن يكون ما هنا على سبيل الغرض أو أن  
 ما تقدم من العزل انما يقتضي نفي عملها لا نفي وجودها فجاز أن تكون مستحبة معهم والعمل بالسيف  
 ليس لها (ولا الرجال من الاقبال) مع تباعد ما بينهما في الخلق والجنه (ولا الارار) أي المسلون  
 (من الضفار) أي الكفار وكان الاولى بتقديم هذه القرينة على التي قبلها ليكون الكلام جازياً على  
 سن الترتيب (ثم انجلت) أي انكشفت تلك الحاجة الغفرا (عن هزيمة الانحسار الارباب) صفة  
 كاشفة لان الجرس هو النفس أي ظهر بانكشافها هزيمتهم وتبينت (واسلامهم عنتهم) اسلام مصدر  
 مضاف الى الفاعل وعنتهم مفعول للصدر أي تسليم الكفرة للمسلمين عنتهم وتركهم اميالهم  
 وقول التباي الاسلام هنا يعني الخذلان غير مناسب للمقام (وعتادهم) يقال أخذنا عتادهم بالفتح  
 وهو ما أعدهم من السلاح والدواب وآلة الحرب (وأسلحتهم وأزوادهم) جمع زاد وزاد المسافر طعامه  
 المتخذ لفسره وفي بعض النسخ وأزادهم أي أنفأهم من سلاح ونحوه (وقيلهم وكراعهم) الكراع اسم  
 يجمع الخيل خاصة دون سائر الدواب (وقد غصت) أي امتلأت (البداء) أي الهزاه (بحيف قتلاهم)  
 الجيفة الميتة من الدواب والمواشي اذا أنتت بحيث بذلك لتغير ما في جوفها وأطلق الحيف على قتلاهم  
 تخفيرا لهم (بين جريح بهذا الحسام) السيف القاطع من الجسم وهو القطع (وطرح) أي مطروح على  
 وجه الارض (من هول ذلك المقام) فالطرف الذي هو بين في محل نصب على الحالية من حيف قتلاهم  
 يعني أن قتلاهم منهيقة الى قسمين قسم سبب موته الجرح بالسيف بهذا الحسام وقسم سبب موته هول  
 ذلك المقام وهذا كما تقول رأيت القوم بين شاب وكهل يعني أن بعضهم شبان وبعضهم كهول وأهد  
 الخافي فجعل الجريح والطارح من الاجسام وأن حيف القتلى وقعت بينهما وهذا معنى يخيف كما ترى  
 (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً) لان اعلاء كلمة الشهادة ونصرة أهل الايمان  
 وقولية الكفار آدابهم مقدرة في الازل مرادته تعالى وقد أجرى الله تعالى بهما سنته ولا يبدل  
 لكلماته كلامه بل حكمه (ولون الهند) أي عسكري جبال من أهل الهند (بعد ذلك أنزلها على  
 رؤسها) لوى الرجل رأسه وألواه أماله أي لواه ارباباً وأدبروا معرضين وفي الكلام استعارة بالكناية

وعزلت العوامل الاالسوف  
 واختلفت الضربات فمن واحدة  
 قط الهام \* وأخرى قص  
 الاجسام \* ونارت بحاجة غيرا  
 سترت العيون عن الاشباح \* فلم  
 تعرف الصفاح من الرماح \* ولا  
 الرجال من الاقبال \* ولا الارار  
 من الغبار \* ثم انجلت عن هزيمة  
 الانحسار الارباب \* واسلامهم  
 عنتهم وعتادهم \* وأسلحتهم  
 وأزوادهم وقيلهم وكراعهم \*  
 وقد غصت البداء بحيف قتلاهم  
 بين جريح بهذا الحسام \* وطرح  
 من هول ذلك المقام \* سنة الله  
 في الذين خلوا من قبل ولن تجد  
 لسنة الله تبديلاً \* ولون الهند  
 بعد ذلك أنزلها على رؤسها

حيث منهم بالوحوش الهاربة وأثبتت الأذئاب لهم تحصيل ولوت ترشح وجعل الجبابرة ذلك كتابة فمن  
 أعراضهم عن الحرب وهم وليس بعيدا إذا لم يشترط فما تحقق المعنى الحقيقي المقول عنه بل  
 قد يتحيل كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى لكن قوله بعد ذلك وترشح للاستعارة تركبا إذا  
 لا يكون التركيب كتابة واستعارة فلو قال أترشح للاستعارة لطبق المصطلح من احتمال التركيب  
 لكل من الكتابة والمكتبة بانفراده ولعل الألف سقطت من قلم السامع فليست أم (ورضوا بأن يسلموا من  
 خرا الطلب) أي طلب الأمير لهم كقبيل رشت من القنفة بالآب (في أقاصي ديارهم) جمع الأقصى  
 بمعنى الأبعد (ويتركوا) بالبناء للفعول (في شعورهم) أي في أنوفهم وليأثمهم بأن لا يسلبوها والشعار  
 ما يلي الجسد من الثياب حتى شعار الأنياب في شعار الجسد (بثنايت أشعارهم) ثبوت الشعر مكان نيانه  
 والمراد بالثنايت هنا ثياب مخصوصة وهي الرؤس وإن كانت الأشعار تثبت في غيرها والمعنى أنهم رضوا  
 أن يسلموا من طلب الأمير لهم وقصده إياهم في ديارهم البعيدة وأن يترك لهم ملبأهم ورؤسهم  
 (وصفت) أي خلصت (تلك النواحي) وهي القلاع والبلاد التي اقتحمها من بلاد الهند وهم جبال  
 باستردادها منه (لذلك الأمير) سيكتسب وعبر باسم الإشارة للبعد تعظيما له (ودرت عليه أخلاف  
 الأموال) جمع خلف بالكسر وهو من ذوات الخلف كالذي للانسان وفي التركيب استعارة بالكتابة  
 وما يتبعها (واغلتل عقد الجبابرة) الجبابرة جمع المال وغيره والمراد بها الأموال المحببة  
 (وحصل لمن وجوه القناع وغيرها) يريد غيرها ما تقدم ذكره من نحو الحسن فيلا التي أخذها صلحا  
 (ماتارأس) من الملاق الجزء مراداه الكل (من أغنية الحرية) أي المدة لعرب المرتانة للعامل  
 (وكتب) أي كثر (حواد جيوشه) والكثافة هنا كثرة لان من لازم الكثيف كثرة الاجزاء  
 (ودانت) أي انقاد وأطاعت (له) أي للامير (الاتفاقية) هم قوم بلادهم جبلية قريبة من الترك  
 سورة والأدعة غالبية عليهم جبالهم قريبة من بلخان وهم موسوفون بالدارة والشطارة ولم يدنووا لأمير  
 قبله لحسنه جبالهم ومناعة قلاعهم وظلالهم (والخيل) فتح الحاء المحجمة واللام وتقلبت الجيم وهم جبل  
 من الناس وصف من الارتال وتقدم ذكرهم (ففي شاء استأمرهم) أي استمض (الآلاف في خدمته  
 وامتهان الأرواح والنفوس) أي أرواح الاتفاقة والخيل ونفوسهم (فضرته) قوله وامتهان بالنصب  
 عطفا على الآلاف وإشباع الاستعارة على الامتهان بحجاز عقل ولا يسمع أن يكون معطوفا على خدمته  
 لفساد المعنى وفي بعض النسخ وامتهن الأرواح والمعنى عليها طاهر (والقيام بفرض طاعته) أي بطاعته  
 المفروضة المطاعة للشرع لقوله تعالى أطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم وفي بعض النسخ زيادة  
 وروايل اشارته (وعند ذلك) أي ما تقدم من صفات تلك النواحي للامير ودرز أخلاف أموالها عليه وانخلل  
 عقد جبابرتها وفي بعض النسخ وعندها (أوجب) أي حتم وأزمن نفسه (إغاثة الأمير أبي القاسم) الرضى  
 (فوح بن منصور والى خراسان) ويخاري ومقر قندوما والاه (واعانته على جيوش الترك) بفراخان  
 وعسكرهم (الذين أجلوه) أي أخرجه (عن دارمك) بخاري وزخرجه (أي أعدهم) (من وطنه) بها  
 حتى فرق (أي الأمير غاية لقوله أوجب) (دهماهم) في الصحاح دهما التامس جبا عنهم (واضطرمهم)  
 أي ألبأهم (الى الانزمام ورأهم) طرف الانزمام (كيا) معنول له لأوجب (لم ينشط له غيره) نشط  
 كسهم طابت نفسه للعمل وغير (من أولياء تلك الدولة) أي دولة أبي القاسم فوح بن منصور (وأثناء  
 تلك النعمة) الانشاء جميع نشوبهم مثل قتل وأفعال يقال نشأت في بني فلان نشأ ريت فهم والاسم  
 النشوب بالضم (لاجرم ان الله عز وجل عزله جباله ونسكره) لاجرم قال الفراء هي كنة كانت  
 في الأصل بمنزلة لاند ولا محالة فخرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا

ورضوا بأن يسلموا من خرا الطلب  
 في أقاصي ديارهم • ويتركوا  
 في شعورهم • بثنايت  
 أشعارهم • وصفت تلك النواحي  
 لذلك الأمير ودرت عليه أخلاف  
 الأموال • واغلتل عقد  
 الجبابرة • وحصل لمن وجوه  
 القناع وغيرها ما تارأس من  
 الفيلة الحربية • وكتب سواد  
 جيوشه ودانت له الاتفاقة •  
 ونخلل في شاء استأمرهم الآلاف  
 في خدمته • وامتهان الأرواح  
 والنفوس في ضمرته • والقيام  
 بفرض طاعته • وعند ذلك  
 أوجب إغاثة الأمير أبي القاسم  
 فوح بن منصور والى خراسان  
 واعانته على جيوش الترك الذين  
 أجلوه عن دارمك بخاري  
 وزخرجه من وطنه بها حتى  
 فرق دهماهم • واضطرمهم الى  
 الانزمام ورأهم • كماله ينشط له  
 غيره من أولياء تلك الدولة وأثناء  
 تلك النعمة • لاجرم ان الله عز  
 وجل عزله جباله ونسكره

فلذلك يحجب عنها بالام كاجتبابها عن القسم الا تراهيم يقولون لاجرم لا تملك فيها اقوال اخر تطلب من  
 كتب العربية وحاز له جاله ذكره أي جمعها له وحفظها مع عليه والذ كذا اطلق براده الذ كالحسن  
 (وقصر عليه ضناه) بالذ رفضته أي رفضه الامير (وقدره) فان قلت النساء والقدر المضافان الي  
 الامر بحال الاشياء في كونها مقصورين عليه فلاخبار مقصورهما عليه تحصيل للعامل قلت يمكن  
 الجواب عن ذلك بان القصر هنا مجاز عن الحفظ وعدم الزوال فكأنه أخير يحفظ سانه وقدره وعدم  
 زواله املاني كرم الله سبحانه وتعالى وذلك قدر زائد على القصر بمعنى الاختصاص (وجعل  
 كدحه) أي سعيه وعنايه (سبها الانسياب الملائ الى ولده) بين الدولة محمود (ونوطته) أي  
 تمهيدا من وطأت الطريق جعلته وطئا أي سهلا ووطأت الفراش ليقته (لبقاء العز في عقبه) العقب  
 بكسر القاف وبسكونها أيضا الولد وولد الولد (وذلك) أي ما تقدم من قوله ان الله حاز له جاله الخ  
 (فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وهذا اقتباس من الآية الكريمة

هذا كالا سباب التي اطلقت الترك بغراض ملك الترك وجنوده ومن بعده الملك خنك (في ولاية  
 الامير أي القاسم بن منصور) بن نوح بن نصر بن أحمد الساماني الملقب بالرضي (ونوسط ملكته)  
 أي دخول الترك وسط ملكته (واجلائه) أي اخراجه وازاحته (عن يمينه وخطفه) بكسر الطاء  
 المجهة وهي الأرض التي يحيطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها بالخط ليعلم انه قد اختارها لنفسه  
 ومنه خطط الكوفة والبصرة

(قد كان انتقل الملك اليه) بعد وفاة والده منصور بن نوح بنغاري يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة  
 خلت من شوال سنة جلوس ولده فوح (سنة خمس وستين وثلاثمائة واجتمع اولياؤه) أي  
 انصاره (وحشمه) جشعة الرجل وحشمه محركين وأحشامه خاصته الذين يقضون له من أهل  
 أو عبيد أو جيرة كافي القاسم (على سعيه) أي سعيه أي القاسم (بعد أموال عظيمة اطلقت)  
 أي أرسلت وصححها برسم الدفوهي من القوانين القديمة للولك بعد صدور البعة لهم حتى ان القاسم  
 بأمر الله لما يبيع طائفة الترك بسم البعة ولم يكن معه شيء لأن أباه لم يترك مالا حتى كانت الفتنة  
 تنور بسبب ذلك تدفع عنه جلال الدولة فالأجرب لا الميم نحو من ثلاثين ألف دينار فسكنت الفتنة  
 وتمت له البعة (وعشر نيات فرقت) العشر نيات جمع عشيرة منسوبة الى العشر وهي أرزاق  
 تفرق على الجندي كل عشرين يوما قبل كان يعطى كل واحد منهم عشرين ديناراً وفي بعض النسخ  
 فرقت في الفقرة الاولى وأطلقت في الثانية (حتى تسدد) أي تفرق (شمل الاموال) جمعها  
 أي ما اجتمع منها وقد يطلق الشمل على التفرق كما يقال جمع الله شملك فهو من الاضداد (التي كان  
 وزراء) السلاطين (السامانية من قبل) أي من قبل ولاية أبي القاسم هذا (يكدحون) أي  
 يجتدون في السعي (أما) أي اتصليها (وإيون) أي يجتدون ويعتدون (لجمعها كأي الفضل)  
 محمد بن عبد الله (البلخي) واحد أهل حمزة في الفضل والأي واجلال العلم وأهله مع المستغاثات  
 من أبي عبد الله محمد بن نصر الفقيه وأخباره محفوفة بمقدرة في الكتب مائة سنة وتسع وعشرين وثلاثمائة  
 وهو من أهل بخارى مندوب الى بلخ بالعين المهمة بلدة من ديار الروم كان احتلها رباء بن معبد  
 أيدي الكفار وقد خلعها مسلمة بن عبد الملك فصبها وباع عليها قلوبها وكرثها بها فوز بالذ كور من  
 نسل رباء بن معبد (وأبي جعفر الغني) مندوب الى عتبة بن غزوان من العرب (ومن كان يتصب  
 منصبها في الوزارة) كالجهماني والمزني (وتدبر أمور المملكة) وكان أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن  
 سيمجور اذذاك صاحب الجيش (لآل سامان (بنيسابور) لانها كانت مقرا لكل من يتولى قيادة  
 الجيش بخراسان (تتلف) بالناء للقول أي تروق (له) لافي الحسن (في الرضا) أي بإمارته

وقصر عليه سانه وقدره وجعل  
 كدحه سببا لانسياب الملك الى  
 ولده ونوطته لقاء العز في عقبه  
 \* وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم  
 هذا كالا سباب التي اطلقت الترك  
 في ولاية الامير أي القاسم بن نوح  
 منصور ونوسط ملكته واجلائه  
 عن يمينه وخطفه  
 قد كان انتقل الملك اليه  
 سنة خمس وستين وثلاثمائة  
 واجتمع اولياؤه وحشمه على  
 بيعته بعد أموال عظيمة اطلقت  
 وعشر نيات فرقت حتى تسدد  
 شمل الاموال التي كان وزراء  
 السامانية من قبل يكدحون لها  
 ويدأبون لجمعها \* كأي الفضل  
 البلخي وأبي جعفر الغني ومن  
 كان يتصب منصبها في الوزارة  
 وتدبر أمور المملكة والعمارة  
 وكان أبو الحسن محمد بن ابراهيم  
 ابن سيمجور \* اذذاك صاحب  
 الجيش بنيسابور \* تتلف في  
 الرضا \*

(وعقد البيعة على صفر سنة) أي مع صفر سنة (وحدثه) من عطف التفسير يقال للفتي حدث  
 السن فان حذفت السين قلت حدث بفتحين والضمائر الاربعة لابي القاسم فوج (وضوعته) أي  
 لابي الحسن (الصلوات) أي العطايا (الطاعة لامثاله من أركان الدولة) بيان لامثاله في موضع نصب  
 على الحال منه ويحتمل أن يكون ظرفا لقوا متعلقا بوضعت لان أركان الدولة هم الذين يتولون مثل  
 هذه الامور ع (حتى لانت عريكته) العريكة الطبيعية وفلان لعريكة اذا كان سلس  
 الانحلاق ويقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته (وعتبعته) من اضافة المصدر الى فاعله أي  
 مبايعته لئلا يجر يداه لولا ذلك التلطف والتألف بالصلوات لظهر القرد وادعى الاستقلال بخراسان  
 كما فعل لما صرف عنها باني العباس تاش وكافه ابنه أبو علي مع أبي القاسم فوج هذا كما سيأتي ان شاء الله  
 تعالى وذلك لان قيادة الجيوش بخراسان توقي رتبة الوزارة في الدولة السامانية وامور خراسان كلها  
 يدين بتولاها ولا راجع السلطان الا في بعض الامور المهمة من امورها وهي الرتبة التي لمال  
 ماتاخر عليها كاش الرجال وقروم الاطال فلم يحظ بها الا العدد اليسير الذين سارذ كهم في الآفاق  
 وتسامع بهم رجال خراسان والعراق فخصي أركان دولة أبي القاسم فوج أن ينفض يده من بيعته وبأنف  
 من دخوله في رتبة عهده لصفر سنة وحدثه فقاطعه وابو أسموه الصلوات واستعطفه وبكثرة  
 العطايا والهباء حتى أجابه لرامهم وتظم في سلك بيعة امامهم (وقوتت الوزارة الى أبي الحسن)  
 عبيد الله بن أحمد (العتبي) فقام على بيعته (شباب) مبيعة شباب أوله والمبيعة النشاط وأول جرى الغرس  
 ولا ياتي وصفه بالباب هنا لم يأت من قول المصنف حكايته عن أحمد الخوارزمي عن عضد الدولة  
 في سؤاله عن هذا الوزير بقوله فسألي على ربه عن حال ذلك الشيخ لانه يجوز أن يكون ذلك اصطلاحا  
 لهم في الاطلاق على الوزراء ويجوز أن يكون الملقب عليه لفظ الشيخ (تظهير) بالاسم) أي بأمر الوزارة  
 (قيام الحذب) أي الرحيم الطوف (الشفيق) كثيرا الشفقة (وكفه عن حاجته) أي كفل أبو الحسن  
 الامر فوجا أي كفل القيام بأمره ومهامه مع نفسه ففما بأنبيه منها (كفالة المزيديان نصر والتوفيق)  
 من الله تعالى ووصفه المصنف بذلك وان كان مغايرة لما شاهد من استقامة أحواله وسداد أقواله  
 وأفعاله يرشد الى ذلك قوله (حتى استنمات بحسن تدبيره الامور) أي امور دولة الامير فوج  
 (وانشرفت الصدور) أي صدور أعيان تلك الدولة (وانشدت الثغور) جمع ثغور وهو موضع الحفافة  
 من فروج البلدان والمراصد انشدها أمهنا من طرق العدو لها (واستطارت) أي انشربت  
 (هبة تلك الدولة شرا فوجا بعد اقرارها بكون الامر عضد الدولة وتاج الملة) أو شجاع فشاخسروين  
 ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي ملك العراق وفارس والموصل وبلاد الجزائر وغير ذلك ولم يبلغ  
 أحد من آل بويه مع عظم شأنهم وجلالة أقدارهم مبالغة عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على  
 الملوك وبما لكههم ودانت له البلاد والعباد ودخل في مملكته كل صعب القياد وهو أول من خوطب  
 بالملك في الاسلام وأول من خطب له على المنابر بعد ادعاء الخلافة العباسي وكان فاضلا محبا للافضلاء  
 مشارك في عدة قرون وصفه أبو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقصده قول شعراء  
 عصره ومدحوه بأحسن الدائح ومن شعراؤه أبو الطيب المتنبي فيه عدة مدائح وأبو الحسن محمد بن  
 عبد الله السلمي وغيرهما وأخباره شهيرة مسطورة في كتب التواريخ توفى ليلة الصرع يوم الاثنين  
 ثامن شوال سنة ثنتين وسبعين وثلثمائة ببغداد وعمره سبع وأربعون سنة واحدى عشر شهرا (على  
 جلالة قدره) أي عظمه (وبناه ذكره) التباهة والتباه كتحاب الشرف الرفيع وأمراته عظيم  
 (ومناعة جانب) أي حصاته فلا يقدرا أحد على هضم جانبه (وخشوة حذ) أي شدة بأسه وسعوبه

وعقد البيعة له على صفر سنة  
 وحدثه فوضعت له الصلوات  
 الطاعة لامثاله من أركان الدولة  
 حتى لانت عريكته \* وقت  
 بيعة \* وقوتت الوزارة الى  
 أبي الحسن العتبي فقام على بيعته  
 شباب الامير قيام الحذب الشفيق  
 وكفه عن حاجته كفالة المزيديان نصر  
 والتوفيق \* حتى استنمات  
 بحسن تدبيره الامور وانشرفت  
 الصدور \* وانشدت الثغور  
 واستطارت هبة تلك الدولة شرا  
 فوجا بعد اقرارها وكان الامير  
 عضد الدولة وتاج الملة على جلالة  
 قدره \* وبناه ذكره \* ومناعة  
 جانبه \* وخشوة حذ \*



مراسه (توحي) أي شطلبه بقصد (رضاء) أي رضى فوح من منصور (فما تحاكم عليه من المطالب) أي فيما يريد ويطلبه فوح من ضد لدولة وغير بالاحتكام اشعاراً بأن ذلك الطلب كان على سبيل الاستيلاء الذي لا سبيل الى عضد الدولة الى رده (التي تخص بولايته) أي ولاية عضد الدولة (وربما أخذته العزة بالصاح) العزة حالة تفتل للانسان من أن يقبل من توليه أرض عزاز أي حلبة والعز بزاوية شهر ولا شهر وقد تستعار العزة للحمية والافتة المذمومة كما في قوله تعالى وإذا قبل له ان الله أخذته العزة بالاثم أي كفته عزة أن يأثم وحمته على الاثم كما يقال أخذ المقيم القعد والصاح بالخصومة (فقد كراموره) أي ماوراء البحاج (من الادواء) جمع داء (العضلة) أصل الامر اشتد واداء عضال أي شديد يصيب الالهاء (والامور المتشعبة) على صيغة اسم الفاعل أي العظيمة من استقبل الامر قوي (قد جمع قرويه) بفتح التاء من جمع التلاقى أي با. وأعطى أو وافق على ما أريد منه ويجوز أن يكون بضم التاء من أسمع وهو لغة في سمع وقال الاصمعي سمع ثلاثي سمع وأسمع شياده كذا في الصاح والقرون النفس يريد أنه اذا كره فووح وشدة بأسه ان أدت نفسه ببدل ما طلب منه وهان عليها ذلك لأنه يرى أن ذلك أسير الشرس وأسهل الخطيب وقول الخباج انما كانت نفسه وذات طلبا لبقاء نظام دار التكليف واستراحة الجمهور ومثوبه لدار الجفاء ويوم النور هدد عن المرام أجنبي من هذا المقام (وبذل صعبه وحرويه) فرس حرون لا يتقاد قال المصنف وحدثنني أحمد الخوارزمي وكان من جملة خاصته) أي خاصة فوح من منصور (مندوباً) أي مدعو أو مأموراً من ذبه اذا دعاه (الجلل رسوم كل عام الى بيت الله الحرام ومجاوريه) الرسوم جمع رسم بمعنى الرسوم والمراد به المنع من طرف الامير فوح المكتسب في جرده معبراته من تحو كسوة ليات الله الحرام وصلات مجاوريه (وسكان مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام) وهم أهل مكة أي تفرق تلك الرسوم (فهم) أي في مجاوري البيت الشريف وسكان المدينة المنورة وقال فهم ولم يقل لهم اشعاراً بانها تخصهم لا يخرج شيء منها عنهم المستغادين الظرفية (ووضعها مواضعها منهم قال) أي أحمد الخوارزمي (دخلت اليه) أي الى عضد الدولة ومن دخل معنى وصل أو انتهى فعذه الى وفي بعض النسخ دخلت عليه (ذات يوم) أي زماناً معي باسم اليوم (من خراسان) من خراسان على صيغة اسم المفعول مصدر بمعنى الاختدار وهو ظرف دخلت والمصدر كثر ما يتبع ظرفاً كالنيل طالع الشمس وخفوق النجم (فما أتى) أي عضد الدولة (على روجه) أي على عاتقه المرسومة (عن حال ذلك الشيخ) أي في الحين القتي الوزير (في سلامته) عن الامراض والاعراض البشرية أو سلامة حركته وتصر فاته في أمر الوزارة عن الخلل أو سلامته عن الكدار والمحن (واستقامة الامور) أي أمور دولة مندوبه (في ضمن كلماته) ثم قال هات ما استدعاه هات بكسر التاء فعل أمر على الاصح قال الخليل أسلمها من أي أتى بوائق قلبت الالف هاء كذا في الصحاح واستدعاه بمعنى طلبه (وأعرض على مابده وتوخاه) أي طلبه (فعرضت عليه تذكرة) أي قرطاساً مذكوراً فيه ما هو مطلوب للسلطان ووزيره وأعيان دولة موجبت تذكرة لتذكرة الشخص عند رؤيتها ما كتبه (كان أسلمها الى تفصيل مرامه) أي أمره وعين (الى محله من ديار العراق وفي حلتها) أي التذكرة أي بعض ما شغل عليه (ألف ثوب مستعملة) أي مطلوب عملها ولا يستعمل في اللبوسة والتأنيث باعتبار المعنى لأن الالف ثوب جملة ثواب (مطرزة الاطراف) مطرزة الثوب قطر زياً عمله والاطراف جمع طرزة وفي بعض النسخ الاطراف براء من جمع طرزة وهي جانب الثوب التي لا تعبد له (باسم الامير) متعلق بمطرزة (السيد الملك المؤيد المنصور ولي التيم) أي الذي تولى ايصال نعم الله الى عباده لأن

توحي رضاه فيما تحاكم عليه به  
من الطالب التي تختص بولايته  
وربما أخذته العزة بالصاح  
فقد كراموره من الادواء المصنوعة  
والامور المستعملة قد سمع قرويه  
وبذل صعبه وحرويه وحدثنني  
أحمد الخوارزمي وكان من جملة  
خاصته مندوباً بالجلل رسوم كل عام  
الى بيت الله الحرام ومجاوريه  
وسكان مدينة الرسول عليه الصلاة  
والسلام وذويه وقصر بها فهم  
ورضعها مواضعها منهم قال  
دخلت اليه ذات يوم مندوب  
من خراسان فما أتى على روجه  
عن حال ذلك الشيخ في سلامته  
واستقامة الامور في ضمن  
كلماته ثم قال هات ما استدعاه  
وأعرض على مابده وتوخاه  
فعرضت عليه تذكرة كان أسلمها  
الى تفصيل مرامه لي محله من ديار  
العراق وفي حلتها ألف ثوب  
مستعملة مطرزة الاطراف باسم  
الامير السيد الملك المؤيد  
المنصور ولي التيم

قوله كذا في الصحاح لم نجد فيه  
واعمالاً ذكر بعضه في تاج العروس

السلطان ظل الله في الارض (أبي القاسم فوج بن منصور مولى أمير المؤمنين) أي الخليفة العباسي  
وهو ذلك القادر باهقه وكانت سلاطين بلاد الاسلام يتقلدون الولايات من الخلفاء العباسيين كال  
يوه ويضعون عليهم الاقباط السلطانية كعضد الدولة وغفر الدولة وسيف الدولة وغيرهم  
وكانت الملوك تقتر بالاتباع الملم بالولاية وبكل منهم عن نفسه بجوأي أمير المؤمنين ويجوز أن يراد  
بالمولى هنا النصير (وخمسائة ثوب مطرزة باسم الشيخ السيد أبي الحسين عبيد الله بن أحمد ومثلها  
الانبي (ومثلها) أي خمسائة مثلها (معلة باسم الحاجب الجليل أبي العباس تاش فلان تامل) أي  
عضد الدولة (السكة) أي التذكرة (دخلته نخوة الملك) النخوة التكبر والعظمة (وملكته) وفي  
بعض النسخ واستغفرت (حبة الغز) أي أنفته (وطاربه الغضب كل مطار) الباء للتعبئة أي استخفه  
الغضب وخطبه ويجوز أن يكون من طار يطور طور أو طور ناها حول الشيء (فألقى إلى في الجواب)  
أي قال إلى عضد الدولة في الجواب عن تلك التذكرة (ان ابن العتبى واغتم سلامة مايليه) من الولاية  
أي سلامة ما هو منتظم في سلامتك بخدومه ودخل تحت وزارته (وتقرء) أي استبد واستقل  
(بالتدبير) أي في مايليه وفي بعض النسخ ولم يثبت نقل ما لا يبينه (الكان) ذلك الاغتنام (أولى به)  
من تفرقه لا مورعة المثال تسقط دونها أعناق الرجال (وأعود) أي أكره عاذة أي نفعا (عليه وعلى  
صاحبه) يريد به خدومه فوج بن منصور يقال للامام صاحب الوزير كما يقال للوزير صاحب الملك المحبة  
كل واحد منهما الآخر في تدبير أمور المملكة (عابسوني) أي يكلمني ويخبرني (بما الاحتكام  
وأمثاله) في هذا التركيب اشكال من جهة خلوا الصلة من ضمير ربطها بالموصول واسم الإشارة  
يكون رابطا في الجملة الخبرية كقوله تعالى ولباس اتقوى ذلك خبر ولا يكون رابطا في جملة العلة  
فلا يقال جاء الذي ذلك زيد اللهم الا أن يقال انه من باب وضع اسم الإشارة موضع الضمير كما وضع  
الظاهر موضع الضمير في قوله وانت الذي في رحمة الله ألمع أي في رحمة الله يقال انه قد عطف على بعض  
معولات العلة اسم فيه ضمير لا تقول العطف الذي فيه يجمع جعل ما ليس بصفة صفة مخصوص بالفاء  
(غيراني) استغناما منقطع أي لكسي (أجل سواحل جيوت) ويقال له نهر بلخ وعمود يخرج  
من حدود بخشان ثم يجمع إليه أنهار كثيرة جدا ويسمى مغربا وشمالا حتى يصل إلى  
حدود بلخ ثم يسير إلى ترمذ يسير مغربا حتى يصل إلى خوارزم حتى يصل في بحر بها وهو الحاجر بن خراسان وماءه النهر  
أموي ويجري كذلك إلى خوارزم من جهة الشمال إلى آمل الشط وتسمى  
(قبل عودك من وجهك) في الصحاح الوجه والجهة بمعنى (مراط) جمع مراط الفرس ونحوها  
(الجحافل) جمع جحف وهو الجيش (ومراكز لقنا) أي الرماح (والقنابل) جمع قنابل الفتح وأنبلة  
وهي جماعة الخيل من الثلاثين إلى الأربعين أو الخمسين (تقت من مكاني متخاذل القوى) في الصحاح  
تخاذلت رجلاه أي ضعفتا يعني قوا ناسا ط القوى (من جوابه) الحسن (متهافت الأركان) من  
التهافت وهو التناقص أي متداعى الأعضاء والجواب (خوفان عناه) وفي بعض النسخ من سطوته  
وبأسه (وأخذت) أي شرعت (أجر رجل على الأرض تيبا) أي معانة لتمام السلطان (وارتباعا)  
أي خوفان بطشه وفي بعض النسخ (حذارا لباسه على أمين الناس إلى أن أركبت) بالبناء لفعل  
(على الرسم) أي رسم الامراء أي عادتهم ولكن من عادة الملوك إذا أكرموا أنسانا أن يضيواهم من  
خدمهم من ركبته كل على قدمي تته (وانصرفت إلى المتناخ) أي إلى مقامى وأسل المتناخ مكان  
اتخاذ الابل أي أبركها (فلما أرف) أي قرب (ارتحال الحجج أثنى رسوله) أي رسول عضد الدولة  
(فبادرت) أي اشرعت (اليه وأحنت خفمة المجلس) أي خفمة السلطان اللاقمة بشفه من الملوك

أي القاسم فوج بن منصور •  
مولى أمير المؤمنين • وخمسائة •  
مطرزة باسم الشيخ السيد أبي •  
الحسين عبيد الله بن أحمد ومثلها •  
معلقة باسم الحاجب الجليل أبي •  
العباس تاش فلان تامل السكة •  
دخلته نخوة الملك وملكته حبة •  
الغز • وطاربه الغضب كل •  
مطار فألقى إلى في الجواب •  
ان ابن العتبى واغتم سلامة •  
مايليه • وتقرء بالتدبير •  
أولى به • وأعود عليه وعلى صاحبه •  
ما يضمن معنى هذا الاحتكام وأمثاله •  
غير أني أجل سواحل جيوت •  
قبل عودك من وجهك مراط •  
للجحافل • ومراكز لقنا •  
والقنابل • تقت من مكاني •  
متخاذل القوى من جوابه •  
متهافت الأركان خوفان من مقامه •  
وأخذت أجر رجلى على الأرض •  
تيبوا وارتباعا إلى أن أركبت على •  
الرسم وانصرفت إلى المتناخ فلما •  
أرف ارتحال الحجج أثنى رسوله •  
فبادرت اليه وأحنت خفمة •  
المجلس

وأما أسانها الى المجلس تعظيما لقوله تعالى اكرمى مشاواه في بعض التسميعة (وأما رسم الخدمة بين  
يد يفرزاني على المعهود) الى منه (بشر) أي بشاشة (خصيا) أي أواسط (وزن) أي احسانا (ورحيا)  
من رجب به اذ قل له مرحبا (وقال) أي عند الدعوة (قد أمرنا في معنى تلك التذكرة بما استدعاه  
ذلك الشيخ) كل من القرفين متعلق بأمرنا كما حول أمرت فيما كتب الى زيد بما أراده ولا ضرورة  
له الى جعل الطرف الاو لمعلقا بالاستدعاء لانه قد تم معول العلة على الموصول ويحتاج الى  
التكلف في الجواب كما ارتكبه البعض (كراهة لاستغناءه) الوحشة بين الناس الانقطاع وبعد  
القلوب عن المودات مأخوذة من الوحش وهو ما يستأنس من دواب البر وقال اذا أقبل الليل أنس كل  
وحشي واستوحش كل انسي (وخلافا على خلاف وفاته) خلاف الخلاف هو الوفاق كأن وفاق الخلاف  
هو الخلاف كما قال المتن «علة العسري وجبر الوصال» قال المكراني وهذه الصفة في الشعر كثيرة  
وهي من الاستهالات المصنوعة (فتجز العجل به) أمر من التجز بمعنى الاستتجار وهو سؤال اختيار  
الحاجة والغير في به يعود الى ما في بما استدعاء وفي بعض النسخ فتجز على صيغة الماضي المجهول  
والعجل نائب الضارع فاعني على الاول اطلب أنت من العلة والصناع اختيار ما استدعاه وعلى الثاني  
اطلب من الصناع والعلة اختيار ما استدعاه الاول أقرب لقوله فاستجملت (اليوافق عودك من وجهك  
فراغ الصناع منه وحصول المرادة) عودك فاعل يوافق وفراغ مفعول به ليوافق ويجوز العكس لأن كل  
من وافق فقد وافقه (قال) أحد النوازي «فاستجملت ذلك كله على الطرز المذكورة» الطرز  
بضمين جمع طراز مثل كتاب وكتيب وليس جمعا لطرز لأن فعلا لا يجمع على فعل والطرز المذكورة هي  
أن يكون ألف من الاقواب باسم الامير وخمسة باسم الوزير أي الحسين ومثلها باسم أبي العباس تاش  
(وحملتها في صبيتي) أي حال كونها مباحية وهي (الى بخاري مشفوعة) أي مقرونة (بالصاح)  
أي الفوز بالطول (في سائر) أي باقي (مارسم لي خصيه وتجزه) وقد اكثر الشعراء من أهل  
العصر في وصف محاسن الشيخ أبي الحسين العتيبي الوزير (رحمه الله تعالى ولا سيما أبو طالب  
الأمأوني) جرت عادة النحويين أن يذكروا لا سيما أدوات الاستثناء مع التي بعدها شبه على  
(أولويه) بما يناسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطاوعا والتعب أيضا اذا كان  
تسكرة وقد روي عنه قوله «ولا سيما بوزارة جليل» والحرأرهما سواء كان ذلك الاسم تسكرة أم  
معرفة وهو على الاضافة ومنزلة بينهما مثلها في قوله تعالى أيما الاجلين قضيت والرفع على انه خبر  
لمضمر محذوف ومأمولة أو تسكرة موصوفة بالجملة والتقدير في هذا التركيب ولا مثل الذي هو  
أبو طالب أو لا مثل شاعر هو أبو طالب بوجهه حذف العائد المرفوع مع عدم طول العلة والملاق  
مأخوذ من يعقل وعلى الوجهين فقصته هي «أعراب لانه مضاف وانصب في نحو هذا التركيب منه  
الجمهور ولا وجه الا للبيان والتعريف ما تم منه عند العبرير وأبو طالب الأمأوني هذا وعبد السلام  
ابن الحسين من أولاد المأمون الخليفة كان أحد الزمان شرف نفس ونسب وبراعة فضل وأدب خاض  
العلم طر بشعر يدعي الصنعة ملج الصيغة مفرغ قلب الحسن فارق بغداد وهو حديث السن ليرى  
وجهه وورد الى واستمدح صاحب فأعجب به واكرمته ثم غدا مشعرا صاحب فنبهه الى  
فساد العقيدة وانقلوا عليه جميعا في صاحب فقير عليه فعمل قصيدة بليغة يدعكس ما قرى عليه  
ويستأذنه في الرحيل عن ثم اتصل بصاحب الجيش أبي الحسن بن سيمورفا كرم ثم فانه مقصد  
حضرة السلطان بخاري (فانه سمر في مدحه قصائد) كثيرة (غير مدودة) أي غير قليلة لان الحدود  
قد يكتفى به عن القليل كقوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات وهي أيام التشريق الثلاثة وقوله

بين يده فزادني على المعهود بشر  
خصيا • وزر أوترحيا • وقال  
قد أمرنا في معنى تلك التذكرة  
بما استدعاه ذلك الشيخ كراهة  
لاستغناءه وخلافا على خلاف  
وفاته • فتجز العجل به ليوافق  
عودك من وجهك فراغ الصناع  
منه • وحصول المرادة قال  
فاستجملت ذلك كله على الطرز  
المذكورة • وحملتها في صبيتي  
الى بخاري مشفوعة بالصاح في  
سائر مارسم لي خصيه وتجزه  
وقد اكثر الشعراء من أهل العصر  
في وصف محاسن الشيخ أبي الحسين  
العتيبي رحمه الله تعالى ولا سيما  
أبو طالب الأمأوني فانه سمر في  
مدحه قصائد غير مدودة

قد ذكرنا في صحيفة • وانالم نجد  
في الصحاح ما عزاه الشارح اليه  
بناء على ان محمدا كان في بلدة  
هات وأقنى من باب العقل ثم غمنا  
على ما ذكره الشارح مذكورا  
في الصحاح في باب البناء لكن  
المصحح تركه فيه الالف في يوافق  
سواءه

وقالوا نحن انما نشارك الالهة في عبادة (منها قوله في قصيدة يمدحهم)

(هذه عزائم حتى تفرق ما \* بين الجمال والاعتناق ان عتبا)

الجمال جمع جسيمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والاعتناق جمع عتق وما بينهما هو تنجس  
للقمار والفضلات والاولا تار يقال عتب عليه يشبه الكسر والضم في المضارع لانه في تخط  
وجواب الشرط محذوف بدل عليه ما قبله وهو تفرق بمعنى ان عزائم المعنى وضرائعها ان عتب وغضب  
على عقوب من الاداء تزيل رأسه عن عتقه واحدا اذا تفرق اليها عجزا عقل

(ذوهمة مل صدر الدهر ان برزت \* من صدره لم تبهها الارض مضطربا)

ذوهمة خبر مبتدأ محذوف أي هو ذوهمة ويروي مل عين الارض ومل معننى الارض ولا يخفى  
ما في هاتين الروايتين من الركا كلامه متاف لقوله لم تبهها الارض لان معننى كونه مل الارض  
ان تكون الارض وسفها والمضطرب مصدر ممي بمعنى الاضطراب مشوب على التغير  
(اذا انتفى للندى أو لردى قلما \* أخرى به عبا أو به ظلالها)

نضا السيف من عذمه والندى الخلود والرى الهلاك والظلم الجش وجش لجب عزم م أي  
ذو جلبة وكثرة وفي البيت نشر على تريب لقف يقول اذا اسل أي اخذ قلته الشبه بالسام في الخبر أخرى  
به مبرات وطايا كالأهطار واذاله في اثر أخرى به عكرا يفمر وجه الارض كما يفمر هالماء

(يشجي الصعيد ما د والندى ندى \* اذا تهل لأعروف أو قطبا)

يشجي يضم أوله من أشجاء انا أغضبه والصعيد القرب وقال نعلب هو وجه الارض والصاعد جمع  
صعدة وهي الرمح السوى من غير تبه والندى كفتى المجلس والندى كالغصا الطعام والخمر والتمل  
الاضاعة والقطوب العوس وهو انضمام مرة الجبين من الغضب وجواب اذا محذوف مدلول عليه  
بما في المضارع الاول وفي البيت نشر على خلاف القاف يعنى اذا غضب ملا وجه الارض فرسانا تفعل  
الرماح واذانط واشرح ملا الجماع والمجالس كما وجودا (وقوله فيه من اخرى  
(كأنب منصورية ملكية \* أنى السيف فيها أنرى القدم فصحا)

الكأنب جمع كنية وهي الطائفة من الجيش مجتمعة والمنصورة منسوبة الى منصور وهو والد الامير  
نوح يشري الى أنها غنوا ولله في علوا الهمة وجمع الجيوش والملكبة المنسوبة الى الملك أي السلطان  
وهو نوح والقدم غلاف السيف يعنى ان تلك الكأنب لم تقدم فيها السيوف اكثر المعارك فهي أبدا  
مسلوحة في أيدي الابطال لا تألف أحمدا غير أعتاق الرجال

(يؤيدها عتي عزم مؤيد \* مجزم يحل خلفه البيض ظلمها)

عتي مضاف الى عزم وهو مؤيد مصفة لعزم ومجزم متعلق بمؤيد والجملة بعد عزم مصفة والخزم ضبط الامر  
والاخذ بالثقة فيه والبيض السيوف والطلع جمع طالع من طلع البعير والرجل ظلماعن في مشبه  
وهو شبه بالفرج وله ذاق بال هو عرج يسير

(اذا أمر الشيخ الجليل سيوفه \* هوت مجد الدار عين وركها)

هوى ميم وهي باسط من أعلى الياسن يعنى اذا أمر سيوفه هوت وسقطت الى الدار عين امتالا  
لامره ونفنت في دموعهم مخنعة لهم كهيئة الراسكح والساجد مع عادة السيوف أن لا تؤثر  
في الفروع وقدم مجد على ركاما لاعتناء الصافي مع ان الواو لا تنفى الترتيب قال تعالى واصبدي  
واركبي مع الراكعين

(يعود بها وجه الخلاقة أيضا \* بأبيض من أبناء عتبه أروعا)

منها قوله في قصيدة يمدحهم  
هذه عزائم حتى تفرق ما \*  
بين الجمال والاعتناق ان عتبا  
ذوهمة مل صدر الدهر ان برزت \*  
من صدره لم تبهها الارض مضطربا  
اذا انتفى للندى أو لردى قلما \*  
أخرى به عبا أو به ظلالها  
يشجي الصعيد ما د والندى ندى \*  
اذا تهل لأعروف أو قطبا  
وقوله فيه من اخرى  
كأنب منصورية ملكية  
أي السيف فيها أن يرى القدم فصحا  
يؤيدها عتي عزم مؤيد \*  
مجزم يحل خلفه البيض ظلمها  
اذا أمر الشيخ الجليل سيوفه \*  
هوت مجد الدار عين وركها  
يعود بها وجه الخلاقة أيضا \*  
بأبيض من أبناء عتبه أروعا

يعدو بها أي بالسيف وبأبيض أي شيا من كل ما يشتهه وصرفه لغيره وقوله بأبيض أي بالاستعانة  
بوزير أغركم بمنى الجنب يرى من العيب ولما كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل البياض أفضل  
والسواد أهول والجرة أجل والصفرة أشكل عبر عن الفضل والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس  
بعب هو أبيض الوجه وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستقي العمام بوجه • ثمال الناي عصمة للأرامل

وأرو عن راعني جمال فلان العجيني (ومن ذلك قول الهامي فيه) أي في أبي الحسين العتيبي قال تعالى  
في البقرة: هو أبو الحسن علي بن الحسن الهامي الحراني من شيالين الأنسور يا حنين الأنسور وقع إلى  
بخاري في أيام الحميد وبقى بها إلى أواخر أيام السدي بطبر وبعث ويخفقو يتصرف ويتعلم ويهجو  
وقطع مدح وكان حسن المحاضرة عذب المناظرة حاذق النوادر خبير اللسان كبير الملح قليل المدح قلما  
سلم الوزراء والصدور من ثقلات لسانه

(وأعجب الدهر إذا عاتبته بقى • من آل عتبة تنافع وضار)

هذه الايات من قصيدة مطلعا

الشيخ أكبر من مدحى وأكبرى • لكن أحليذ كوالشيخ أشعاري

وهذا المطلع من قول حسان رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ما نمدحت محمدًا بماتى • لكن ممدحت مناتى محمد

وقوله وأعجب الدهر اليت أي أرضاني المهر وأزال عني بقى هذه صفته فالهجرة للسابع ثلها  
في أشكبه يقال عتب عليه متبا ومعتب لانه في تحيط وقال الخليل حقيقة العتاب مخالفة الأدال  
ومذاكرة الواجدة وقوله تنافع أي كثرا التفع ولا ياء وضرا أي كثرا الضرر والتكافؤ لعداء

(كانما جاره في كل نائبة • جلا الاراقم في أيام ذي قار)

الاراقم بطن من بني شيان وهم بنو جشم وسفوا الاراقم لأن كلنا نظرا إلى أصولهم التي تشعبت منها  
القبيصة وكذا وعدة اخوة فقال كأنهم أراقم تطرون وكذا اذ ذاك صفرا لطفون في الحرف ووجوههم  
ظاهرة وقال ذلك لما نظر إلى أعينهم وحدة طالعهم والجوارض به أصحاب النعمان بن النضر الذين  
التحقوا بهم قال المدياني في الامثال يوم ذي قار كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في قوتهم أمر الاعاجم  
وهو يوم لبى شيان وكان ابرو أغزاهم جيشا فطفرته بنو شيان وهو أول يوم انصرفت فيه العرب من  
البحر وفيه يقول بكير بن الاعمأ حدبني قيس بن نطيلة

هم يوم ذي قار وفد من الوقي • خططوا لما جعلت لاهام

ضربوا بني الاحرار يوم تقوم • بالشرقي على جميع الهام

قال ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون انهم لما دعوا كسرى ابرو والنعمان إلى خدمته كان النعمان  
يخاف على نفسه من ان يدور من عزمه رأيه بأن أودع أسلحته والمختصين بمن الاهل والولد أهل  
على فلما جاء اليه أمر فبقته ولحقه بنو الفضل حتى داسه وطلب الودائع وأهله من قبة على  
والاراقم بطن منهم فانتدوا عليه فبعث إلى محاربهم عدة فقامت جيوش كثيرة فقتلواهم وهزمواهم  
انهم وفيه غنائم فلما تقدم وسرجه بعض السراخ من ان الاراقم بطن من بني شيان وكلام المدياني  
صرح في ان يوم ذي قار كان لبني شيان فلهزم

(تجزى مكارمه في لا وفي نعم • فالتاس في جنته وفي نار)

تجزى من الاجزاء وفي بعض النسخ تجزى من الجريان فكلمه على هذه النسخة فاعل تجزى واستعمل لا

ومن ذلك قول الهامي فيه  
وأعجب الدهر إذا عاتبته بقى •  
من آل عتبة تنافع وضار  
كانما جاره في كل نائبة •  
جلا الاراقم في أيام ذي قار  
تجزى مكارمه في لا وفي نعم •  
فالتاس في جنته وفي نار

ونم فثا أمين وبني لا على السكون وأعرب نعم ونقها وكلاهما جائز في كل حرف نسب اليه حكم كقائل  
ابن مالك \* وان نسب لا ذاء حكما \* فابن أو أعرب واجعلها اسماء

وفي بعض النسخ يحسرى المكرم في لا وفي نعم فاعلم كل من الاثنين معرب كما أعرب لو وليت في قوله  
\* ان لقاوا وان لثاء \* وفي المصراع الثاني شعر على غير ترتيب الف ثالثا في جنة يعني قال نعم  
وفي نار ان قال لا وفي جعله مكرم المدح جارية في الاشعار بأهلا يقولها بجنلا وانما يقولها الحكم  
فقرها ومصالح اخرها (ومن ذلك قول أبي الحسين العلوي الرضي) الهمداني  
(كانما الدهر تاج وهو ذرته \* والمالك والمالك كف وهو خاتمه)  
(والبر والبحر والاعلام أجمعها \* والخلق والفلك الدوار خادمه)

يعني انه الدهر زينة عترة الفرة التي يرسم التاج والمالك بالضم الخلافة والسلطنة والمالك بالسر  
ما يليه ويحوزها الشخص من الاشياء والخاتمة بكسر التاء وضعها معروف والاعلام جمع علم وهو  
الطود يعني ان جميع ما ذكر من البر وما عطف عليه متفاد ومطبع له كطاعة الخادم والمراد بالخلق  
المخلوق وفي البيت الاخر غلو غير مقبول (وقلد أبو العباس تاش) أحد المشاهير من أركان الدولة  
السامانية قال الكرماني وهو القتي مدحه ابن برد في مقفه ورثه التي عقد لها لامر عبد الله بن محمد  
الميكالي وابنه أبي العباس وأبو العباس تاش اذ ذلك صاحب الجيش بخراسان بقوله  
ومنتسبي أبو العباس من \* بعد انتباض الفرع والبيع الوزري

الضبعان من الانسان الضدان يعني كل الفقر قد أضاق ذرعي فذهو وسعه بالفني والوزري رسم  
بالاعلان أو له واصل الوحي والوحي وهو الضيق (الحجة الكبيرة) يعني جعله السلطان اكبر  
الخطاب ورثتهم وفي بعض النسخ الحجة الكبرى (فولي أمور الباب) أي باب الامير فوح (وزعامة  
الخطاب) أي رياستهم (والسنارة) بالكسرة صدر سفر بين القوم بغير أصل (بين أولياء  
السلطان وخشمه) أي خدمه من الخشمة وهي القضاة منهم يتصرفون لقضيه (في تنجز حاجاتهم) أي  
انتجازها من السلطان (واستطلاق) أي طلب الخلق (المعاهم) جمع طمع وهو رزق الخلد  
(وعشر نياتهم) وهي ما فرق من أرزاق الخلد في كل عشرين يوما (واستراة مرآتهم) أي اعلاهم  
(وولاتهم) أي البلاد التي يتولونها من جهة السلطان (حتى شحقت النفوس بحمته) أي أحبه  
محبة ثابتة بحقيقة (وأعلقت الاهواء) أي ميل الانفس (بزعامته) أي رياسته (وفتح أبو الحسين) القتي  
الوزير (عليه) أي على أبي العباس (أبواب القوائد والاسابات) جمع اسبابه من أصاب الضالة وجدها  
والمراد بها العطايا التي تحمل اليه من أركان الدولة ووجوه المال وفي بعض النسخ أبواب المنازل  
ووجوه الاسابات (حتى كثروفره) الوفير المال الكثير والمراد به ما مطلق المال دليل قوله كثرفيه  
شعر به من بعض معناه (وظهر) أي فشا واشهر (أمره واشتد) أي قوى (بالاستظهار) أي الاستعانة  
بأبي الحسين (ظهوره) وهو وكاية عن استحكام مري دولته (وكان أبو العباس) هذا (من جملة قتيان أبي  
جعفر القتي) أي عيده ومواليه وأوجه القتي والمال أبي الحسين أو أحد أقربائه كما ذكره الكرماني  
(ملك عيشته) بالنصب خبر بعد خبر ولكن وانما أضاف الملك لعينه لان صفقة البيع تحصل بها غالبا  
(أهداه الى الامير السيد أبي صالح) منه ورث نوح (اشاراه) أي للامير السيد (بخدمته على  
نفسه لكبيه وذكته) الكبير وزان فاس الظرف والظافة وقال ابن الاثير في العقل والذكاة حدة  
الغهم ووجوه (ورضى شهابه) أي مرضى أخلاقه وأوصافه فهو مصدر بمعنى اسم المفعول (وأخضاه)  
جمع نحو بمعنى الصداق مقاصده والضمائر الاربعة الجبرورة لابي العباس تاش (فاستتم) الوزري

ومن ذلك قول أبي الحسين  
العلوي الرضي

كانما الدهر تاج وهو ذرته \*  
والمالك والمالك كف وهو خاتمه  
والبر والبحر والاعلام أجمعها \*  
والخلق والفلك الدوار خادمه  
وقلد أبو العباس تاش الحجة  
الكبرى \* فولي أمور الباب  
وزعامة الخطاب \* والسنارة بين  
أولياء السلطان وخشمه في تنجز  
حاجاتهم \* واستطلاق المعاهم  
وعشر نياتهم \* واستراة  
مرآتهم وولاتهم \* حتى  
شحقت النفوس بحمته \*  
وتعلقت الاهواء بزعامته \*  
أبو الحسين عليه أبواب القوائد  
والاسابات حتى كثروفره \* وظهور  
أمره واشتد بالاستظهار لظهوره \*  
وكان أبو العباس من جملة قتيان  
أبي جعفر القتي ملك عيشته أهداه  
الى الامير السيد أبي صالح اشارا  
له بخدمته على نفسه لكبيه  
وذكته \* ورضى شهابه وأخضاه \*  
فاستتم

(أبو الحين الغني الصنعة) أي الاحسان والمعروف (عنده) أي أبي العباس (بالرفع منه) أي  
 برفع قدره واعلانه (والتنويه) من توه بفلان برفع ذكره وعظمه (والاشارة) أي الرفع (بضمه)  
 أي عضده (وباعه) يقال أشال بضبعه إذا أعانه في القيام فعل العين بالضيف وقت إرادته الانتصاب  
 قائما (وتدريجه) أي حله في درجة بعد درجة وقتا بعد وقت (إلى المحل الذي توجه) أي قمره  
 والنصير المستتر راجع إلى الوزير (في قوته واضطلاعه) افتعال من الضلاعة وهي القوة ورجل  
 ضليع قوى وأصلها من قوة الاضلاع (وجرت أمور ذلك الباب) باب الامر بوج في حسن الانتظام  
 (بتعاضدهما على التصالح وزافدهما) أي تعاونهما (على ارتئان المصالح) أي التوثيق بها (على  
 أحسن الوجوه هيئتوجبالاوهية) أي مهابة (وجلالا ونفاذا لاوامر) جمع أمر مقابل للهي  
 (عينا وشيئا) غير أن نفاذا والمراد بهما التعميم في الأمور الخيرية التسوية للعين وضدها التسوية  
 للشمال (واستقص) أي استقصى (أبو الحين) الغني (قائما) هو عميد الدولة مولى الأمير  
 السيد نوح بن منصور وهو شخص يحضره ويعرفه بالقاما المذكورة والمواقف المشهورة ومتدبر  
 بالحقوق الأكيدة والوسائل الحكيمة وفي ذكر المصنف في المتن منع (الخلاص) أي بالأمير  
 وفي نسخة الخاصة بالناء وهي فيه ليا لاف الطول خدمته (على لاختص) كان للأمير السيد كان زائدة  
 وخطوته بالضم والكسر أي مكانه ومنزلته (عنده واختصاصه) أي اختصاص فائق (برعايته) أي  
 الأمير السيد (واشراكه) أي اشتراكه فائق مع الوزير (في وصايته) أي الأمير السيد  
 (فكان شريكهما) أي كان فائق شريك الوزير وأبي العباس تاش (في التدبير وصيانة هي  
 السرير) أي سرسلطنة الأمير نوح بن منصور (وأقر) بالبناء للفعول (أمر الجيش) أي قيادة  
 الجيوش (بخراسان) المعبر عنها بالسارية عنده (على أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن سيجور قفر ذلك  
 منهم) أي كل من الوزير وأبي العباس تاش وفائق وأبي الحين (بجماعة الملائكة المتقور) جمع نفر  
 وهو موضع الخفاف من فروج البلدان (وسياحة العمهور) جمهور الناس جلهم وأكثرهم (وحددا)  
 أي قطعان من حصد الزرع قطعه بالفتح والخشد بالجمعتين القطع أيضا (لتواجم الشرور) جمع ناجة  
 من نخم اذلهم وبداهو من إضافة الصفة للموصوف ولا يخفى ملقى التركيب من المكينة والخيال  
 والترشح وسدا وماطف عليه منضوبة على التخيير (إلى أن بدت أكامها) أي الشرور  
 (تتق) الا كأم جمع كم بالكسر وهو وعاء الطبخ وعطاء الثور وتتق أي تشق عن الزهر  
 تشبيه الشرور بالزهر استعارة بالكناية واثبات الأكام لها تخييل والتق ترشح وذكرا الأكام  
 إيهام مع قوله (وجوبها تتق) لأن الجيوب جمع جيب القميص وهو ما يقع على النحر والجيوب  
 اذا تخرقت يدامتها فيلزم من تخرق جيوب الشرور بدوها وظهورها ويجوز أن يكون الضمران  
 في أكامها وجيوبها راجعين إلى أمور في قوله وجرت أمور ذلك الباب فتكون الأكام جمع كم  
 بالضم وهو كم القميص فتناسب العطف في الترتيب أشتاسب (وكان من ذلك) التقى أو التخرق  
 المفهوم من قوله تتق وفي بعض النسخ وكان عبد ذلك (أمر حستان وسبه أن تخليهن أحمد) قيل  
 هو من أولاد يعقوب بن الليث ملث حستان وهو فرد الملوک النثار اليه من بينهم باليان ومن زادهم  
 الله تعالى سلطة في العلم والجسم ونال غاية الشهرة حتى استغنى عن التعريف بالوصف والاسم وكان  
 مقبى الجانب من أطراف البلدان لمصاحبة كنهه وغزاره سبه وإفضاءه على أهل العلم وخبره وكان  
 قد جمع العلماء على تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله تعالى لم يقدرفه من زمان أقاويل المشرين  
 وتأويل التأويلين ونكت المذكرين وأتبع ذلك بوجوه القراءات على الضوء التمر بفصولها

أبو الحين الغني الصنعة  
 عنده الرفع منه والتنويه  
 والاشارة بضمه وباعه  
 وتدريجه إلى المحل الذي توجه  
 في قوته واضطلاعه  
 وجرت أمور  
 ذلك الباب  
 بتعاضدهما على  
 التصالح وزافدهما على ارتئان  
 المصالح على أحسن الوجوه  
 هيئتوجبالاوهية وجلالا  
 ونفاذا لاوامر شيئا  
 واختص أبو الحين قائما لخلص  
 الطول خدمته كان للأمير السيد  
 وخطوته عنده واختصاصه برعايته  
 واشترائه في وصايته فكان  
 شريكهما في التدبير  
 همة السرير وأقر أمر  
 الجيش بخراسان على أبي الحين  
 محمد بن إبراهيم بن سيجور  
 قفر ذلك منهم بجماعة الملائكة  
 لا تقور وسياحة العمهور  
 وحددا لتواجم الشرور  
 إلى أن بدت أكامها تتق  
 وجيوبها تتق وكان  
 من ذلك أمر حستان وسبه  
 أن خلف بن أحمد

التذكير والتأنيث وشحه بارواء عن الثقات الاثبات قال المصنف وبلغني انه أنفق عليه عشرين ألف دينار ونسخته يساوره وجوده في مدرسة الصابوني لكنها تستغرق عمر الكاتب وتستنفد جبر التامع الآن يتماخها التماخ بالطلوع المختلفة انتهى وقد مدحته الشعراء والعلماء بالقصائد البليغة ومن مذاحه البديع الهمداني مدح به قصيدته التي مطلعها

معا الدجى مالهذه الخلق النحل \* أصدر الدجى حال وجود النحل

فأجازه عليها ألف دينار ولذا اشتهرت بينهم باللقبة (كان قد استنصر الأمير السيد) فوج من منصور (على طاهر بن الحسين قريه) عطف بيان أو بدل من طاهر (وخليقته على أعمالها) وذلك ان خلفا لما قصد الحج إلى بيت الله الحرام لقضاء فريضة الاسلام استخلف قريه طاهراني عمالكة وحفظ نفوس ملكه ومساكنه ثقة بكونه من آثاره فقررت عليه وصار من حياته وعقابه والله دمر من قال

أفاد بك العار في أذاها \* فلا تقهر بيم أو بخل

فكم عم من ابن الأخ أعمى \* وكما حال من الجران خالي

(بعد ان كفاه) أي رجوعه وهو طرف لاستنصر (من حج بيت الله الحرام وذلك) أي الاستنصار القوم من استنصر أو الحج (في شهر سنة أربع وخمسين وألف سنة لم تكنه كان من الولاية) أي لم تكن طاهر من ولاية خلف بسبب غيبته وكان مريدة في حشو الكلام وقائدة بابتدائها الإشارة إلى أن تمكنه من ولايته خلف كان منقادا على الأخبار بالواقع (واستظفاره) أي استعانت (بالمال والعدة واستعانت) أي استعطفه (قلوب الاجناد والاعا من أهل تلك المنطقة) أي حستان وأهل المنطقة الأرض يحتفظها الرجل لنفسه ويعمل عليها بالخط (فأحسن نصرة ومعونه) عطف على استنصر أي أحسن الأمير السيد نصرة خلف وأعانه (وكفاه كفته) أي مشقته (وموته) أي تبعه وشده (وأمدته) أي استمدتهم من بكاة الجيوش) أي أمد الأمير السيد خلفا بالذين استمدتهم أي طلبهم مدد الله من شجعان جيوش الأمير السيد (لده) يجوز أن تعلق بكل من أمدوا واستمد على طريق التنازع (إلى بيته) وتقرير مخلصته في يده) لأنها كانت خرجت عن يده باستدلاء طاهر عليها (فاخاز طاهر حين أحسن بالدد وكثرة العدد) في القاموس اخجاز عنه عدل واخجاز القوم كوامر كزهم إلى آخر (إلى اسفرار) اسفرار بكسر الهمزة وبهاء هاء سين مهملة ثم فاء مقبوضة ثم زاي مشددة ثم ألف ثم هاء مهملة من أعمال هراء بينهما أربعة وعشرون فرسخا وهي كورة مشهورة بطلب القريه والماء (حتى فرخلف فراره) منصوب على الظرفية المكانية وهو من استعمال المصدر ظرف مكان كجلس تقرب زيد وهو قليل بخلاف استعماله ظرف زمان فانه كثير (ووضع عنه أسواره) جمع اسر بمعنى القتل (وصرف عن ظهر الاستنفاة أعوانه وأنصاره) أي صرف خلف أعوانه وأنصاره الذين أمدتهم الأمير السيد عن استغنائهم تاموا الظاهر فمقيم تأسكيدا وأباعد الكلام كما في قوله صلى الله عليه وسلم خير الصدة ما كان عن ظهر غنى أي ما كان عفوا وقد فضل عن غنى قال ابن الأثير والظهور زياد في مثل هذا الشباعا للكلام وتمكننا كذا صدقة مستندة إلى ظهور قوي من المال (ثم كثر) أي طاهر بن الحسين (عليه) أي على خلف (كرة أجلته) أي أخرجه (من داره وطرحته إلى بادغيس) بفتح الباء الموحدة بعدها ألف ثم دال مهملة ثم غين مجتمعة مكورة ثم باء مكاة ثم سين مهملة جبال وبحار وأودية من فواحي هراء

قال الشاعر ومن دعاني على عدوى \* أسكنه الله بادغيسا

(فمن نأى بشعاره) في هنا بمعنى مع والشعار علامة القوم في الحرب وهو ما نادون به يعرف بعضهم بعضا كذا في الصباح (ضاور) أي خلف (حضرة الأمير السيد مستنصرنا إياه) أي مستغنيا به

كان قد استنصر الأمير السيد \* على طاهر بن الحسين \* قريه وخليقته على أعمالها بعد أن كفاه من حج بيت الله الحرام \* وذلك في شهر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة لم تكنه كان من الولاية واستظفاره بالمال والعدة واستعانت قلوب الاجناد \* والاعا من أهل تلك المنطقة فأحسن نصرة ومعونه \* وكفاه كفته وموته \* وأمدته من استمدتهم من بكاة الجيوش \* لده إلى بيته وتقرير مخلصته في يده فاخاز طاهر حين أحسن بالدد وكثرة العدد \* إلى اسفرار حتى فرخلف فراره \* ووضع عنه أسواره \* وصرف عن ظهر الاستنفاة أعوانه وأنصاره \* ثم كثر عليه كرة أجلته عن داره وطرحته إلى بادغيس فممن نأى بشعاره \* ضاور وحضرة الأمير السيد مستنصرنا إياه



(وزارعا) أى مبتلا (الى غوثه فبعادهاه) أى ناله وأصابه من الغلبة (فأحسن لقيامه وأكرم شواه) أى محله وهو كناية عن اكرامه (وأعاد تقويته واتجاهه) أى نصرته (وكف) بكسر الكاف مقابلة للناء أى كثر لان الثنى الكثيف من لازمه أن يكون كثيرا لاجزاء (بالخيول سواده) أى جماعته والسواد الجملة والخض الوادى فى الأساس ككثرة سواد القوم بسوادى أى جماعتهم بضم السين والمراد بالخيول الفرسان (ورد بهم) أى بالخيول أى بهمهم (الى سجنان فوافق وصوله) أى وصول خلف (الى هامضى طاهر لسيده) اللام بمعنى فى أى فى سبيله الذى لا بد له من سلوكه عند استيفاء أجله ووصوله فاعل وافق ومضى مفعول به ويصح العكس ايضا (واتصاب ابنه) الضمير راجع الى طاهر (الحسين منصبه) عطف على مضى على الاحتمالين وكذلك (وورائه) فى الخلاف مذهبهم فصاره خلف مناصبه الحرب) أى مقبلا لها ومن المتأصلة وهى الظهار العداوة (غاديا ورائها) حالان من الضمير المستتر فى مناصبه ويجوز أن يكونا حالين من الضمير المحرور باللام والغدو الذهاب غدوة وهى ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس والروح الذهاب عشية بالزوال وقد يطلق كل منهما على مطلق الذهاب (وعاصها) من الماصعة وهى القائلة (ومكاوحا) من المكوحة وهى القائلة أيضا والمجاهرة بالمشاقة (حتى كثر القتل بين الفريقين) وطالت يد الاتصاف على أصحاب الحسين) فى القاموس اتصف منه استوفى حقه كاملا كاستصف منه وطول اليد كناية عن القهرك والافتدار أى تمكن خلف من أخذ حقه من الحسين وأصحابه (فقدنها كتب الى بخارى متصلا عن سعة الخلاف) تحمل عن القريب تبرا واتنى وفى الحديث من تحمل اليه أخوه فلم يقبل أى اتنى من ذنبه واعتذر اليه والهمة العلامة (ومتلطفا للاستقالة والاستعطاف) فى الأساس لطف الامر وفى الامر رفق وتلطفت بقلان احتلت له حتى الملت على سره والاستقالة لطلب الاقامة من غيره والاستعطاف لطلب العطف (ومظفرا للطاعة فى وفاة الخضر) أى حضرة الامر السيد بخارى (وهى مباشرة تراب الخدمة) إضافة التراب للخدمة لادنى ملاسة أى مباشرة التراب بسبب الخدمة وهو كتابة عن غابة التواضع فى اداء الخدمة ولو كانت الاضافة مثلها فى اطار التهمة لكان تحقيرا للخدمة الامير السيد كما لا يخفى على التأمل (حتى صادف) أى وجد (ارضاء) أى الملاقاة (من شقيق الخناق) هو بكسر الخاء جسر يتخفى به (وفكاكا) أى انحلالا (من شدة الارهاق) يقال أرهق الرجل أمرا كلفته حمله وأرهقه أعمره ومراده بالارهاق محاصرة جنود المثل السيدية (فأحسن ذلك الامير اجابته وقابل بالقبول انابته) أى رجوعه الى الطاعة والوفاء (وسهل) أى يسر (الى ورود الخضر فسيده وحقق بالاحسان اليه (والافصال) عليه (تأليه) مصدر أمل أى ملئته فبه من الخير وفى بعض النسخ الانعام مكان الافصال والمعنى واحد (واستقرت أمور سجنان) بعد ورود الحسين بن طاهر بخارى على الامير السيد واجلأته عن سجنان (على خلف بن أحمد فطانت عليها امامه) أى امتدت دولته فيها وولايته عليها (وطارت) أى انتشرت (أوامره) وأحكامه وانبسط بالفرز به وباعه وتوجب (بذخائر الاموال رباعه) جمع ذخيرة وهو ما بعد الوقت الحاجة (رباعه) جمع ربع وهو الوحدة المنزل وقد يطلق على القوم مجازا (وقلاعه) أى حصونه (وانقطعت عن بخارى) وانقطعت عن بخارى موداعته التى كان يخدمها الامير السيد (وطاعته) التى كان يبذلها له (واعفائه بمال موافقته) مطوف على خدمته أى وانقطعت عن بخارى موداعته الخ والاعفاء قال الخبازى هو الاغناء يقال أغناه ووفاء ولم يتخذه فى كتب اللغة الشهورة بهذا المعنى ولعله تفسر باللازم فى القاموس أعني أنفق العوض من ماله ومن لازمه انباء حقوق الفقراء ومال الموافقة هو مال المصلحة والمراد به المال المضروب على خلف

وزارعا الى غوثه فبعادهاه \*  
فأحسن لقيامه وأكرم شواه \*  
وأعاد تقويته واتجاهه \* وكف  
بالخيول سواده \* ورده بهم الى  
سجنان فوافق وصوله الى هامضى  
طاهر لسيده واتصاب ابنه الحسين  
منصبه وورائه فى الخلاف مذهبهم  
فصاره خلف فيها مناصبه الحرب  
غاديا ورائها وعاصها ومكاوحا  
حتى كثر القتل بين الفريقين  
وطالت يد الاتصاف على أصحاب  
الحسين فقدنها كتب الى بخارى  
متصلا عن سعة الخلاف \* ومتلطفا  
للاستقالة والاستعطاف \*  
ومظفرا للطاعة فى وفاة الخضر  
وهى مباشرة تراب الخدمة \* حتى صادف  
ارضاء من شقيق الخناق وفكاكا  
من شدة الارهاق \* فأحسن ذلك  
الامير اجابته وقابل بالقبول انابته  
وسهل الى ورود الخضر فسيده \*  
وحقق بالاحسان والافصال تأليه  
واستقرت أمور سجنان على  
خلف بن أحمد فطانت عليها امامه  
وطارت فيها أوامره وأحكامه \*  
وانبسط بالفرز به وباعه  
وتوجب بذخائر الاموال رباعه  
وقلاعه وانقطعت عن بخارى  
مواضعه وطاعته واعفائه  
بمال موافقته

كل ستة (ومقابلة حق الاصطناع) أي الاحسان (واجبه) أي بما يجب عرفا مقابلة به (واضاف)  
 أي انضم (الى ذلك) الانقطاع (استهاته) أي استحقاقه (بالاوامر) السلطانية (الصادرة اليه)  
 أي الى خلفه (في حقه) أي تخريصه (على رشده) الرشد ضم فكون ويعتقن خلاف التي (ودعاه)  
 الى ما يجمع صلاح يومه وغده (اضافة الصلاح الى اليوم بمعنى في ويمكن أن تكون لامية ويجعل اليوم  
 صالحا معا لغو ليس المراد باليوم والغد خصوصا بل المراد بهما مطلق الحال والاستقبال (فخذ)  
 بالبناء للغو قول أقر من جرد الخ أفرده عن العثرة وفي بعض النسخ فجرد (عند ذلك) الانقطاع  
 (الحسين بن مظهر لناضته) أي مقاومته ومقاتلته (في جرات خراسان) أي معهم والجرات جمع  
 جرة وهي النار المتقدة وألف فارس والقبيلة لاتضم الى أحد أو التي فيها لثما فارس وجرات العرب  
 بنو ضبة بن أد وبنو الحارث بن كعب وبنو غير بن طمر وأعبس والحارث وضبة لأن أمهم رأت في  
 المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جرات فتروها كعب بن المذان فولدت له الحارث وهم أشراف اليمن  
 ثم تروها بغض بن ريث فولدت له عبا وهم فرسان العرب ثم تروها أد فولدت له نسيب فخران في  
 مصر وجره في اليمن كذا في القاموس (ومشاهير رجالها وسامعيا بظالها) المسامع جمع معار وهو  
 موقد النار وما تشربه النار من الخشب والتأسيبها المعنى الأول لأنه دهر نار الحرب أي يذكها  
 (خضره) أي حصر الحسين خطأ (في قلعة أرك) همزة مفتوحة ثمراء سا كنه بعدها كاف  
 ضعيفة (ودارك) أي والى وتابع (عليه الحرب زمانا طويلا فين قبلا) القبيل ما يكون في شق  
 الثواة وقيل هو ما قبل بن الاصبين من الوسخ وفي الكلام حذف موصوف ومضاف والاصل فلم  
 يقن اغناء مثل قبيل خفف الموصوف الذي هو اغناء ثم حذف المضاف الذي هو مثل فانتصب قبلا  
 اتصاه وهو كناية عن غاية القلة في الاغناء (ولم يجد الى الانتاح سبيلا جعل أوال الحسين العتي)  
 وزير الامير السيد أبي القاسم (يزيده) أي يزيد الحسين بن مظهر (عددا على عدد صفدا على صفد)  
 الصفد الطاء وعلى في المكانين بمعنى مع كقوله تعالى وآتي المال على حبه ويحوز أن تكون  
 للاستعلاء المعنوي لأن الصفد الشافي متعلق على الأول في الكثرة والبعدية ويحتمل أن يكون  
 الضمير في يزيده واجبا الى خلف ويكون معنى الصفد حينئذ القيد أي يزيد خلفا عما كثر به القيد  
 عليه والتضييق الذي هو بمنزلة القيد (وكان من جملة القواديه) أي بجمرات خراسان ومشاهير  
 رجالها (كتناش) بعد الكاف المفتوحة فيمياء سا كنه ثناء مشاة فوفانية ثم ألف مشين مجمعة  
 وهما من الاعلام التركية (وفي بعض النسخ زاد (يكناش واخوة الحسن بن مالك) أي أساء مالك وهم  
 من اعيان الدولة السامانية وكلهم سادة وأكبرهم سنا وقدرا الحسن (وأضر بهم) أي أمثالهم  
 (من أنياب تلك الدولة) الناب المسنة من التوق وسيد القوم وفي بعض النسخ من ابناء تلك الدولة  
 (ووجوه أنشائها) جمع نشء بالضم كفضل وأفضل يقال نشأت في بني فلان تربيتهم (ورجوم  
 سهاها) الرجوم جمع رجم بالفتح وهو ما يرمي به وفي التركيب استعارة بالكناية وتخيل وترشح  
 والمراد بالرجوم شعبان تلك الدولة تشبه لهم بالكواكب التي ترمى بها الشياطين (فقال هناك)  
 أي عند قلعة أرك (نواوهم) أي مقامهم (وقصر عن المراد غناوهم) يقال قصر عن الشيء  
 إذا عجز عنه ولم ينهه الغناء بالغنى والمد الغنى والكفاية (لنائة الحصار وحصانة سموره) الحصار  
 مصدر حاصر العدو أحاط به ومنعه عن المضي لآمره والمراد هنا الحصن تسمية للبل باسم الحال فيه  
 (وشدة أغلاته) جمع غلغلتين وهو ما يغلغل الباب كالغلقاق (وسدوده) جمع سد بالغلق لفة  
 في السد بالضم وهو الحاجز بين الشيئين وقيل المفهوم ما كان من خلق الله كالجبل والمقعر ما كان من عمل

ومقابلة حق الاصطناع واجبه  
 وانضاف الى ذلك استهاته  
 بالاوامر الصادرة اليه في حقه  
 على رشده ودعاه الى ما يجمع  
 صلاح يومه وغده فجرد عند ذلك  
 الحسين بن مظهر لناضته في  
 جرات خراسان ومشاهير رجالها  
 وسامعيا بظالها خضره في قلعة  
 أرك ودارك عليه الحرب زمانا  
 طويلا فلم يقن قبلا ولم يجد الى  
 الانتاح سبيلا جعل أوال الحسين  
 العتي يزيده عددا على عدد  
 وصفدا على صفد وكان من جملة  
 القواديه ككتناش وبكتناش  
 واخوة الحسن بن مالك وأضر بهم  
 من أنياب تلك الدولة ووجوه  
 أنشائها ورجوم سهاها فزال  
 هناك نواوهم وقصر عن المراد  
 غناوهم ولناعة الحصار وحصانة  
 سموره وشدة أغلاته وسدوده

بنى آدم (وأعيا الخندق) يقال أعيا عليه الأمر عسر والخندق كبحر حفز حول أسوار المدينة  
 معرب كنده (المحيط به) أي بالحصار (على الفارس أن يعبره) أي يعجوزه (ركضا) مصدر وقع حالا  
 من الضمير المستتر في يعبر وفيه مذهب آخران مشهوران وتقدمه تظاير (وعلى الراجل) أي المشى  
 (أن يقطعه خوضا) من خاض الماشى فيه (ولا رساد خلف إياهم) عطف على قوله مناعة الحصار  
 وأعاد اللام لطول الفصل والارصاد الأعداد التي يقال رسده وترصد وأرصدته قال تعالى  
 وارصاد المن حرب الله ورسوله (بضون الحيل التي قبل استبانتها) أي طلب ثبوتها من ثبت الأمر  
 داما واستقر (بالظن والحسبان) عطف تفسير على الظن والاولى أن يكون من الحساب لتفصيل  
 المغيرة وتكثر الصلوات (إيها ما للبيان) من بيت العدو وأوقع بهم ليلا والاسم للبيان (والهلاعا  
 من مأمن الجهات) الهلاعا مصدر اطلع على الشيء وأشرق عليه وهو المصدر الذي قبله  
 منصوبان على التمييز وكذا قوله ور ما يعني ان خلفا كان محتال على الحسن وأصحابه حبلا  
 كثيرة منها انه كان يهزمهم أمانيهم ليلا من جهة فيتأهبون ويستعدون ثم لا يأتيهم  
 من تلك الجهة ثم قصد الاطلاع عليهم والانتصاع بهم من جهة يأمنونها ليأخذهم من  
 مأمنهم على غرة ووضلة ومنها ما أشار إليه بقوله (وقد ناجى جرب الاغاي عن أفواه المجانيق والعزادات)  
 قال الكرماني جرب الاغاي جمع جراب وهو الوعاء من الخلود يجعل فيه السواتر ويرى بها العدو ويرى  
 أن شهر زور أعطى فتحها سراياهم رضى الله عنه فدلهم رجل من أهلها على عتارب كثيرة  
 بالقرب منها فخذت منها الجرب ويرى ما من أفواه المجانيق ليلا قد ثبت العتارب إلى أهلها ولعت  
 كثيرا من الناس فاشتكموا من ذلك وانظر إلى الاستسلام ففتحوها بهذا السبب وقال تألم في ذلك  
 شهدنا قوتها في بلاد كثيرة \* ولم نر فتحا مثل فتح العتارب

وأعيا الخندق المحيط به على  
 الفارس أن يعبره ركضا \* وعلى  
 الراجل أن يقطعه خوضا \*  
 ولا رساد خلف إياهم بضون الحيل  
 التي يصل استبانتها بالظن  
 والحسبان \* إيها ما للبيان \*  
 والهلاعا على مأمن الجهات وقد ناجى  
 جرب الاغاي عن أفواه المجانيق  
 والعزادات حتى يضطروا بذلك  
 إلى الارتحال \* والتغلب في  
 المضارب والمحال \* وبقواتها  
 قوت سبع سنين على هذه الجهة  
 حتى قُتِلَ الرجال وترقت الأموال

ثم قال وقد وهم صدر الا فاضل فيما شرحه من ألفاظ اليعيني قال جرب الاغاي سكنوا الرامع أجرب  
 صفة للاغاي كأنها جراب أو الأصل ما ذكرته انتهى وقد جمع الطريق إلى ما قاله صدر الا فاضل قال الاغاي  
 السهية ثمانية خصوصاً جرباً مشهوراً بالخبث وأما الجرب التي هي جمع جراب فغير صحيحة انتهى وقال  
 الخباني رأيت في النسخ القروية على أبي شرف المترجم الجرب بالفتح ان الاغاي بالراء المشددة وبعد  
 الالف تاء جمع جرة وزجته لليعيني أيضا تشهد هذه والحق ما صحح لا ما قاله اذ القصد من هذا أن تشب  
 الاغاي في أهل العسكر وتتهم والجرب المحبوس فيها الاغاي المسدودة الرأس لا يمكن رما رجا  
 لا تشق لوقوعها على الأرض السنة وسومتها بخلاف طرف فيه يوسمها كالخرف والخبث فأن دفع  
 الخبيث يكسر في الهواء فتسقط على الأرض والمجرر امتفرقة منتشرة كالجوهر ادهم والجرة هكذا  
 انتهى والعزادات جمع عزادة بالتشديد وهي شئ أصغر من الخبيث وجمع الخبيث على مجانيق بمعنى  
 النون الاولى لانها زائدة وأوشمة للزائد (حتى يضطروا بذلك) أي بما تقدم من الحيل (إلى الارتحال)  
 عنه (والتغلب في المضارب) جمع مضرب الخيمة وهو محل نصبها (والمحال) جمع محل (وبقواتها) أي  
 عند قلعة أرك (قراءة سبع سنين) منصوب على الظرفية أي قريبا منها وفي الصحاح ما هو يشبهه ولا  
 بقراءة من ذلك ضعفه القاف أي لا يقرب من ذلك (على هذه الجهة) أي الحال المحققة من عدة  
 أمور من المحاصرة والمنازلة والمماصة والمخادعة والمصنف كثيرا ما يطلق الجهة على الحال والهيئة  
 (حتى قُتِلَ الرجال وترقت الأموال) يقال ترقت فلان دمه ترقا استقر حه بجحامة أو فسد وترقت الدم ترقا  
 من المبالغة إذا خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف فالرجل ترقت فصيل بمعنى مغلول وترقت البسرة ترقا  
 استقرحت ما عاها كله فترقت هي تعدي ولا تعدي كذلك في الصباح ويحوز أن يكون ترقتا متبنا

للمفاعل ومبني المنقول (وذهبت الحرائب) جمع حربة وهو مال الرجل الذي يعيش فيه (وعطبت) أي هلكت (الطبايا وال كائب) جمع ركوبة بالفتح وهي الناقة التي تركب ثم استعير في كل مركوبة (وكانت هذه) الوقعة (من أوائل الوهن) أي النصف (على تلك الدولة) السامانية (ومن هناك) أي من ذلك الزمان وهنأ من أسماء الإشارة الموضوع للكان واستعمله المصنف في الزمان مجازاً (وهي العقد) يقال وهي السماء اذا صف واسترخى والمراد به شوك الدولة السامانية وقتها (وابتلى) بالشاء المثلثة والقاف أي انجم (السكر) هو بالسكر ما يذهب النهر والفتح مصدر شكرت النهر اذا سدته (وزياد الفتح) أي الشق (واتسع الخرق) بشرى البيت المشهور

لأنسب اليوم ولا خلة \* اتسع الخرق على الراقع

ومن كلامهم صاحب كلفة في التوب فاطلبه مثلاً (ولكل أمر أمد) أي غاية (ولكل أمة أجل) ولكل ولا يتناهى في أمة ما يشاء ويثبت. وعنده أم الكتاب) أي الواح المحفوظ وأطلق عليه الآثم لكون العلوم كلها مفسومة اليه وموتولة منه قال الراغب يقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو أثره أو أصله أو مبدئه أم انتهى وقد تطلق أم الكتاب على العلم القديم (وقد أكرأرك تلك الدولة) السامانية (فما بين هذه الحال) أي في أثنائها (لزم صاحب الجيش أي الحسن) بن سيمجور (مكاه من نيسابور كلاً على صاحبه) الكل الثقيل والعيال أيضاً وكلاهما مناسب هنا وفي التنزيل وهو كل على مولاه أي تستقل مؤنته ولا ترجى معرفته وفي التل من كان كاه كاه كان كله عليك والمراد بصاحبه ولي نعمته فخرج من منصور (أي لا يناهض) أي لا يقاوم (خصماً ولا يفتح سداً) السد الخارجي الشين والمراد به هنا ما استقصى وامتنع على ولي نعمته كجستان (ولا يحسن رداً) أي لا يحسن دفعاً للأعداء عن بيضة الملك وحوزته (ولا يفرض في مصالح الدولة) غرض يد في الماء غطاه وهو كناية عن عدم مباشرته مصلحة من مصالح الدولة (وتناضلوا بينهم ما كان الأمير السيد يصطغه عليه) المناضلة الرامة بالسهام وتستعمل في البارة بالكلام والشعر والرأي والمراد بالتناضل ههنا المحاولة والمباراة بالكلام أو الرأي يعني أنهم ذكروا اصطفاة الأمير ما ذهله لانه ما اصطغه الانوثة فيه الفع من دولته ودولة غيره فاذا قابل تلك النعمة بالكران تصرت تلك الصنيعة قد حافيه والجار والمجرور مامتنع بتناضلوا لتضعته معنى تسلطوا وامتنع يصطغه لانه بمعنى نعم والانعام بتعدي يعلى يقال أتم عليه ويعده قوله (لا لتزاه) أي لزومه (بالسكان) أي مكان اقامته لانه على تقدير تعلقه به يكون له وهو غير مناسب كالأجنبي فالوجه أن يجعل متعلقاته تناضلوا وفي بعض النسخ يصطغه عليه من الضغن وهو الحقد وعلمها فاذ تطلب بالترازمو عاطف عليه ظاهر (ومخود) بالخاء المعجمة ويروي وجوده بالجيم أي فعوده ونكسه (عن نصره السلطان وتوا) بالياء المتماة من فوق وفي بعض النسخ تنوا بالياء المتلثة أي تشروا وفي بعضها تنوا بالنون (على سرفه) أي عزه عن قيادة الجيوش (والاستبداد به وكتب) بالياء المعقول (اليه) أي إلى أبي الحسن (في الصرغ) وفي بعض النسخ الصرغ (وقلد أبو العباس تاش ما كان يليه من الامر) وهو قيادة الجيوش (فما ورد الرسول عليه وآذى ماتحه) من السلطان (على رؤس الشهداء) متعلق بأذى وكذلك قوله (اليه أبت عليه الحمية) أي الانتم خطه الهوان الخطة بالضم الحالة والخطة والهوان الحارة والذل ومن أبت معنى استولت فعداه يعلى (ولقنته) أي علمته وأفهمته (الانفة) أي الكبر والحمية (كله العصيان وطارت نعمة الخلاف في رأسه) النعمة كاهمة ذباب فتم أزرقي العين لهابة في طرفه يطلع هاذوات الحوافر خاصة ويرمى داخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء يقال من نهر الحمار الكمر ثم يستأطر طيران النعمة في رأس الإنسان لتكمن الخلاف في رأسه وقال

• وذهبت الحرائب • وعطبت  
الطبايا وال كائب • وكانت هذه  
من أوائل الوهن على تلك الدولة  
ومن هنا وهي العقد • وابتلى  
السكر وزاد الفتح • واتسع  
الخرق • ولكل أمر أمد • ولكل  
أمة أجل • ولكل ولا يتناهى • يجمع الله  
ما يشاء ويثبت • وعنده أم الكتاب  
• وقد أكرأرك تلك الدولة فيما  
بين هذه الحال • لزم صاحب  
الجيش • أبي الحسن • مكاه من  
نيسابور • كلاً على صاحبه • لا يناهض  
خصماً ولا يفتح سداً • ولا يحسن  
رداً • ولا يفرض في مصالح الدولة  
يداً • وتناضلوا بينهم ما كان الأمير  
السيد يصطغه عليه • لا لتزاه  
بالسكان • ومخود • عن نصره  
السلطان • وتوا • على سرفه •  
والاستبداد به • وكتب اليه  
في الصرغ • وقلد أبو العباس تاش  
ما كان يليه من الامر • فلما  
ورد الرسول عليه • وأذى ماتحه  
على رؤس الشهداء • أبت عليه  
الحمية • خطه الهوان • ولقنته  
الانفة • كله العصيان • وطارت  
نعمة الخلاف في رأسه

عيسى بن جعفر ط كثر وادع وساكن اذا تحركت الجماعة تاجال له طارت نعمة الخلاف في رأسه وهو  
 الذباب الذي يقع على رأس الحمار فيختر له الحمار رأسه فكان الحمار عبارة عن الساكن وهذه الحالة  
 التي طارت عليه مشبهة بيمين الساكن انتهى وفي بعض النسخ نقرة بالعين المجرىة واحدة النقرة وهي  
 طير كالصافير (فأدعى الامر) وهو سلطنة خراسان (لنفسه أسكلا) أي اعتماد (على فرط قوته) من  
 أفرط في الامر جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط بالتسكين (وبأسه) أي شدته (واعتزازا) بالعين المهملة  
 والراء من من العزة وفي بعض النسخ واغترابا بالعين المهملة والراء من من الغرور (بأولاده وأعضاءه)  
 جمع عشده وهو العضو المعروف والمراد بها أركان دولته (واستظهارا) أي استعانة واستنصارا (بجيوشه  
 وأجناده) ثم ثبت التدبير في المصباح بيت الامر جره لداوية التيه اذا عزم عليها لالا (وخر الرأى  
 والتفكير) يقال خرت العين خرا من باب قل حلت فيه الخيرة كذا في المصباح وفي القاموس آخر  
 العزم من خروا انتهى والجهن لا يصلح ويجوز حتى يوضع فيه الخيل ويترى به إلى وقت معلوم فنبهه  
 الرأى والتفكير فانه بالتأني والترصيص لمع ومع السرعة شغ فيه الخل وقد أبد الخبايا ففسر التفسير  
 بالنظية ولا يخفى عدم مناسبتها للقام (فلم يرض بأن تتناقل الاستدراك استعانة) أي عصيانه (على  
 شيوخته) أي قدمه (في الدولة) وتأتي مدته في الخدمة أي خدمة تلك الدولة والمراد بتأني المدّة  
 طولها (وتصوّر ما يتبع الخلاف من ركوب المصائب) جمع صعب على غير انصاف كحسن ومحاسن  
 وفي بعض النسخ ركوب المصائب (التي تلعبا نفوس جماعها) بفتح الجيم أي راحتها وهو يدل  
 اشغال من النفوس (والعبور منامها والاموال المذخورة) أي المذخرة (نظامها) أي اجتماعها  
 بأن تشتت ثملها (إلى ما فيه) أي الخلاف والى معنى مع قوله تعالى ولأنكأ أموالهم إلى أموالكم  
 أو متعلقة بمجذوز هو حال من مآلى مضى إلى ما فيه (من التعرض المكروه التواب) أي الحوادث  
 والمصائب وفي بعض النسخ المصائب (والتحكك) أي التعرض وفي المثال تحككت العقب بالافني  
 يضرب لمن تعرض لمن هو شر منه (بمجدوز العوائب فرأى) من الرأى (أن قبول الضم)  
 أي الظلم (على السلامة من لواحق الآفات) على معنى مع (أقرب إلى الصواب وأبعد من المعاب)  
 مصدر بمعنى معنى العيب (ودعا الرسول لاستقالة عشرة مآقاله) أي طلب من الرسول أن يقبله مآقر به  
 من ادعائه الملك لنفسه (وعرض) على السلطان مع الرسول (مدق الطاعة مشفوعا) أي يتبعه من  
 الشفع ضد الوتر (بفرط) أي زيادة (الخشوع والضراعة) أي القلة (وقال انما أنا تبع) هي واحدة  
 التبع وهو شجر يتخذ من نفسه التمس ومن أعضائه النهام وأراد بها مطلق الشجر بدليل ما يأتي من  
 الاستقمار لأن شجر التبع لا ثمرة له اللهم إلا أن يراد بالاستقمار طلق المنفعة والمائدة المترتبة عليه كما قال  
 المعزى وإذا دأب الحصري في قوله \* والتبع عريان ما في عود عمر بقوله  
 وقال الوليد التبع ليس عمر \* وأخطأ سرب الوحش من غير التبع  
 وهذه الخطئة من القاطعات التي تورد بها الشعر اعني كلامهم نظرا فالأفاحصري لا سكران للتبع  
 فائدة والمعزى لا يدعى أن سرب الوحش من غير التبع حقيقة فلم يقع بينهما اختلاف لكون أحدهما محظنا  
 والآخر مصيبا ولا يخفى قوله أن التبع تشبيه بليغ وقوله (غيرها السلطان يده وسفاهما كرمه) ترشيع  
 لذلك التشبيه يعني أن الرجل نشأ في دولة السلطان وتربى بتهنئه (فه التبع في استبقائها للأغمار)  
 مصدر أثر الشجر (واقلاعا) أي اقتلاعها من أصلها (والقام على النار) كلمة من تعريضه  
 للنار والانتقام والغضب المؤذي إلى الحما (ومرعه) أي صرف أبو الحسن الرسول (على جملة  
 الطاعة) حال من فاعل صرف أي حال صكونه مستقر أو تأسا على جملة الطاعة أي مجوعها (ولين

تأدعي الأمر لنفسه التبع لا على  
 فرط قوته وبأسه \* واعتزازا  
 بأولاده وأعضاده واستظهارا  
 بجيوشه وأجناده ثم ثبت التدبير  
 \* وخر الرأى والتفكير \* فلم  
 يرض بأن تتناقل الاستدراك  
 استعانة على شيوخته  
 في الدولة وتأتي مدته في الخدمة  
 وتصوّر ما يتبع الخلاف من ركوب  
 المصائب التي تلعب النفوس  
 جماعها \* والعبور منامها  
 والاموال المذخورة نظامها \*  
 إلى ما فيه من التعرض المكروه  
 التواب \* والفكك مجذوز  
 العواقب \* فرأى أن قبول  
 الضم على السلامة من لواحق  
 الآفات أقرب إلى الصواب \*  
 وأبعد من المعاب \* ودعى  
 الرسول لاستقالة عشرة مآقاله  
 وعرض مدق الطاعة مشفوعا  
 بفرط الخشوع والضراعة \*  
 وقال انما أنا تبع غيرها السلطان  
 يده وسفاهما كرمه فله  
 التبع في استبقائها للأغمار \*  
 أو اقلاعا والقام على النار  
 \* ومعه على جملة الطاعة \* ولين

المقادة أي سهولة الاقتبال لرسالة في كل ما يريد (والنذار أي المبادرة والمسارة (الحيث يعني)  
 أي يخرج (اليه من ديار المملكة وتلطف) أبو الحسن (لتسكين من كان يقاتل في ذروته) يقال فلان  
 يقاتل في ذروته فلان إذا أراد أن يجره إلى ما يريد ومنه بالخطبة أو ما يشبهها وأصله في الجبل لأن الخاطم  
 إذا أراد أن يرمقه أو يعظمه وهو يتبعه يقاتل شعر غاريه ويحكيه هو منه أي يقاتل في ذروته أو يقاتل في الجبل  
 فإذا سكنه بهذه الخطبة عظمه أو زعمه من كان يقاتل في ذروته قوله (من أهل يثرب وأولياؤه) الذين  
 كانوا يحافظونه على العصيان (شؤله وأغوائه) السؤل بل ترين النفس لما تعرض عليه وتصور البيع  
 منها ضرورة الحسن والأغواء مصدر أغواء اغواءه على الفتي وهو ضد الرشاد والضمير ان راجعان  
 إلى من في من كان يقاتل (فعل) مفعول مطلق لقوله تلطف من غير لفظه أي فعل ذلك التلطف فعل الخ  
 (من استشف بصيرة أستاذ القائب) يقال استشف نظرا ما وراءه والمقائب جمع غيب على غير  
 القياس كسكن ومحاسن ويميز أن يكون جمع مفية وهي التي غالب عنها زجها ضرب من الجواز  
 (وأنتق حمرة في تخارات القباب) لما حصل للقباب تخارات عبر عن معرف العرفها بالاتفاق  
 (ونفض إلى قستان) بضم الصاد وكسر الهاء وهي ناحية على غفارة فارس من خراسان تشغل على  
 مدن منها قان وهي قصبها وزر ونياين بلاد قستان متباعدة وفي أنسها معاويز وليس لها مياه  
 غير التي وفي المتروك هي ضرب كوهستان ومعناه ناحية الجبال وهي ناحية كبيرة بين نيسابور وهراة  
 وبين أصهان ويزد كذا في مختصر ترويح البلدان (متقرا ما يتألف) أي يتداراه أسره ويقر عليه  
 تدبيره (من أركان تلك الدولة) إلى أن رمى به في غير خلفين (أحد) أي أمر بالسرا إلى قتاله وعبر عن  
 تسبيرة إليه بالرمي أشعارا بأنه لم يكن على مراده وإنما كان مقصودا عليه كالسهم يرمى به الرامي (الأضال  
 دانه) الهداء الضلال وهو الذي يعي الألباء واضافة لافاء إليه لادني ملازمة أي الهداء الذي هو سببه  
 لأن المراد بالهداء القناب والمثاق التي تحتها عساكر الدولة السامانية بسببه (وتجبر العساكر طول  
 أيامها فتناه) تجبر العساكر جنسها في الفز ووالقتال ومنعها عن القول إلى أوطانها وكان عمر  
 رضي الله عنه يخفي عن التجمع وهو طول مكث الجيش في ديار الحرب والمراد بالعساكر عساكر الدولة  
 السامانية والضمير في أيامها يرجع إلى العساكر والمراد بالهداء الهداء (قبادار إلى جستان) لقائته  
 خلف مدد المن بها من العساكر (وبينه وبين خلفه ودة) وفي بعض النسخ زيادة مؤدة أي مقواة  
 (وأسياب) أي وصل ومودات قال تعالى وتقطع بهم الأسباب (على الأيام) أي على مر الأيام  
 وعلى معنى مع (مؤدة قاتع) أي أبو الحسن (الرأي عليه) أي على خلف (بالنزول للحسين بن  
 طاهر) المتقدم ذكره (عن مخصه) وهو قاعة أرك (والا تنال إلى غيره من معاهذ) جمع معقل  
 وهو الجبل (لتنسب) تنسب للنزول (هو) أي أبو الحسن (ومن كان من قبل) أي قبل مجيء أبي  
 الحسن (محمدا) أي محبطا (ه) أي خلف (من أوليا تلك الدولة) أي السامانية (إلى الانصراف) أي  
 الرجوع (من جناه) أي خلف (بعدة الاقتحاح) الحسن خلف (وطاهر الجاج) أي الفوز للحسين  
 بذلك التخصن وأشعر قوله طاهر الجاج أن ليس للحسين في طاهر الأمر نجاح بالنزول له عن ذلك  
 الحسن لأن خلفا ما نزل منه الا في ندمه معاودة تعد انصراف أبي الحسن ومن معه من العساكر كما أشار  
 إليه بقوله (فان خلا وجهه) أي الحسين يعني فارتدت العساكر السامانية (له) أي خلف (نبي العنان)  
 أي أماله يعني كثر راجعا (إليه) أي الحسين (متصفا) أي متصفا (منه) أي بحكمه فيه قبل  
 أي خلف (مشورة وفارق أرك) منطلقا (إلى حصار الطاق) اسم قلعة من قلاع جستان بينها وبين  
 جستان نحو عشرين فرسخا (حتى دخلها) أي أرك (أبو الحسن بن سيمجور) وصلى الجمعة بمقمية

المقادة • والبدار إلى حيث  
 يجلي إليه من ديار المملكة  
 وتلطف لتسكين من كان يقاتل  
 في ذروته من أهل يثرب وأولياؤه •  
 بقوله وأغوائه • فعل من  
 استشف بصيرة أستاذ القائب •  
 وأنتق حمرة في تخارات القباب •  
 ونفض إلى قستان منتظرا  
 ما يتألف أسره ويقر عليه  
 تدبيره إلى أن رمى به في غير  
 خلفين أحد لا عضال دانه •  
 وتجبر العساكر طول أيامها  
 بقائه • قبادار إلى جستان  
 وبينه وبين خلفه ودة وأسباب  
 على الأيام مؤدة قاتع الرأي  
 عليه بالنزول للحسين طاهر  
 عن مخصه • والانتقال إلى  
 غيره من معاهذ • لتسببه  
 ومن كان من قبل محمد قاه من  
 أولياء تلك الدولة إلى الانصراف  
 من جناه بقلة الاقتحاح •  
 وطاهر الجاج • فإذا خلا وجهه  
 له نبي العنان إليه متصفا منه  
 ومخيا حكمه فيه قبل مشورة  
 وفارق أرك إلى حصار الطاق  
 حتى دخلها أبو الحسن بن سيمجور  
 وصلى الجمعة بمقمية

فها (رسم الخطبة للامير الرضى) لانها صارت من جهة محالكم (وطالعه) أى طالع أبو الحسن الرضى  
 (يدكر ما فتح الله على يده) فى السماء وطلعه بالحال عرضها (وسناه) أى سه (من رآه ذلك الامر)  
 الرأج بالراء والتاء المثناة الفوقية والجمى الباب المغلق والباب الكبير وسناه رقى عليه الكلام أى انطلق  
 واحتبس والمراد به هنا التصبر (يحبذه) أى اجتأه (وجهه) بالضم أى استطاعته (ورب)  
 أى أبو الحسن (الحسين بها أميراً وقرراً) أى ما عليه تقرر أو انصرف هو (أى أبو الحسن (وراءه)  
 أى رجوع خلفه (وسنور دماجرى من أمره من بعد) أى من بعد هذا التفتح والانصراف المفهوم من  
 انصرف (فى موضعه ان شاء الله تعالى

\*) ذكر حكام الدولة أبى العباس تاش الحجاب واستقال السلاية إليه \*)

السلاية تليق به ربة بل هى من قولهم بالفسرية اسبها الارأى كمش الكنية ورؤس الجيش (ثم  
 سبر) بالبناء للفعول (أبو العباس تاش من بخارى الى نيسابور على قيادة الجيوش وزعامة العسكر)  
 أى رياستها (وتدبر القاصى) أى العبد (والداني) أى القريب (من أمور المالك) أى عمالك  
 خراسان (ووصل) بالبناء للفعول (جناحه) أى أعين وأسفل (بقاتل الخاص) الملقب بهيد  
 الدولة سوى الامير السيد منصور بن روح الخاص بحضرته وفى بعض النسخ الخاصة بوالثاميه للبالغة  
 كراوية وله الوقائع المذكورة والمواقف المشهورة وفى المتن من ذكر أحواله ما يكفى (ونصر بن  
 طرز) بفتح الطاء وتشديد الزاى النقوطه (الشرايى بنى مالك) وهم من أعيان الدولة السامانية  
 وأعوان السدة السلطانية وكانهم سادة قادة وأكبرهم قدرا وسنا أبو الحسن (على نخامة أخطارهم)  
 جمع خطر وهو قدر الرجل ومزنته (وحلقة) أى عظم (أقدارهم وسير) بالبناء للفعول (تحت  
 رأيه) أى لواء أبى العباس (أعيان الاولياء) أى الانصار (والحشم) أى الخدم (بعد أن زيجت)  
 أى أزيلت (عفته فيباشاء وفتح) الاقتراح الاجتهاد والاختيار والتحكم والانبسبالقام المعنى الاخير  
 (من الاموال والاسلحة والعناد) بالفتح وهو ما أعدده من السلاح والدواب وآلة الحرب (والعدة)  
 بالضم وهى بمعنى العناد (فوردها سنة احدى وسبعين وثمناثة) فى منتصف شعبان منها (فى آلة  
 راعت الابصار) الآلة الحاملة كفى الصاح ويحتل أن يراد بها آلة الحرب وراعت الابصار أى أعينها  
 ويجوز أن تكون من راعه بمعنى أفرعه (وهى أعجبت النظار) وفى بعض النسخ هبة بالياء بمعنى  
 مهابة (وجيوش تحت) أى ملات ومنه قوله تعالى فى القلق المتبحون (الجوانب والافطار) جمع  
 فطر وهو الشاجة (فدبر الامور بصرامته) أى شجاعته (ونظم المنثور) أى جمع التفرق من  
 الامور وفيه ايام لطيف (يفطر خزامته) من خمر أى خمر ما تشتهه (وألف الجهور) أى أوقع بينهم  
 الالفة وفى بعض النسخ وتآلف الجمهور (برقى سياسته وزعامته ووافق تلك الايام) أى ايام انتقال  
 السلاية الى أبى العباس تاش (انقطاع شمس المعالى قلوب بن وشعكر) قال العلامة الكرماني  
 قلوب بن وشعكر بن زياد أمير جرجان وما ناجها من طبرستان والجيل وقد تفرق دفعه الفزير بن  
 ملوك عصره ورسائله فى اقل الاقاليم طائره وفى مناكب الارض سائر يستحبها كل محب لعلما وترا  
 ويستعملها كل مدعى ولفظا وفلسفة مع غزارته أقل من فضائله وللشعر افعده داوين ولآله قوانين  
 وقدره يجران فى القبة المعروفة بها وحكى بن غير واحد من الثقات امرأى مكتوبا على أسلحتها  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا القصر المعالى للامير شمس المعالى الامير بن الامير قلوب بن وشعكر أمر  
 بناه فى حياته سنة سبع وسبعين وثمناثة انتهى وله ذكر فى هذا الكتاب مسألى الكلام عليه  
 ان شاء الله تعالى (وفخر الدولة أبى الحسين على بن بويه الى نيسابور) فخر الدولة كاذك الكرماني

رسم الخطبة للامير الرضى وطلعه  
 يدكر ما فتح الله على يده وسناه  
 رآه ذلك الامر حبذه  
 ورب الحسين بها أميراً وقرراً  
 أى ما عليه تقرر أو انصرف هو  
 أى أبو الحسن (وراءه)  
 أى رجوع خلفه (وسنور دماجرى من أمره من بعد) أى من بعد هذا التفتح والانصراف المفهوم من  
 انصرف (فى موضعه ان شاء الله تعالى

\*) ذكر حكام الدولة أبى العباس تاش الحجاب واستقال السلاية إليه \*)

ثم سبر أبو العباس تاش من بخارى  
 الى نيسابور على قيادة الجيوش  
 وزعامة العسكر وتدبر القاصى  
 والداني من أمور المالك ووصل  
 جناحه بقاتل الخاص ونصر بن  
 طرز الشرايى بنى مالك على نخامة  
 أخطارهم وحلقة أقدارهم  
 وسير تحت رأيه أعيان الاولياء  
 والحشم بعد أن زيجت عفته فيها  
 شاء واقترح من الاموال  
 والاسلحة والعناد والعدة فوردها  
 سنة احدى وسبعين وثمناثة  
 فى آلة راعت الابصار وهى  
 أعجبت النظار وجيوش تحت  
 الجوانب والافطار فدبر الامور  
 بصرامته ونظم المنثور بفرط  
 خزامته وألف الجمهور بفرط  
 سياسته وزعامته ووافق تلك  
 الايام انقطاع شمس المعالى  
 قلوب بن وشعكر وفخر الدولة  
 أبى الحسين على بن بويه الى نيسابور

ابن ركن الدولة على بن الحسين أخو عضد الدولة ومؤيدها وهم ولاء الدولة العباسية في أيامهم ملكوا العراق بأسرها من الموصل والبصرة إلى عمان وكرمان والاهواز وهم أكثر الملوك عدداً ودياراً وأموالاً وعقيداً ومتابعين لا يملكون الأرض داراً والورى عبيداً وراز ركن الدولة الحسن بن بويه أبوهم من بينهم بالملوك وبنين شهوداً وفاق من بينهم عضد الدولة التقي بالفضل الوافر والملك الشامل طنت بكرهم البلاد ودانت لعزتهم العباد وقامت بصلاتهم وصفاتهم عكاظ الاقفاط وعكفت على روايتهم ورؤيتهم سوارع الاقوال والالحاظ وسبب اللسان على أعلام العاصم في مدائحهم ناراً واشعارهم في البراعة أعلى مناراً ووزرائهم وكلهم حازوا قضبات البق في ميدان حلبة الفضل كعبد العزيز بن يوسف وابن الهيد والمصاحب وتأهيلهم إبراهيم بن هلال الصافي في ابداعه الفاضل ومعاني ويستدل على قوته في الفضل ونفوذهم في الفضائل بكتابه التاجي في أخبار الدول والديار وروم وأفعال الكناز وفتح أفعال الاسامه قسم ركن الدولة بملكته بن أولاده الثلاثة وهم عضد الدولة ومؤيدها وفتحها انتهى وبويه بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الباء الثلاثة والتسعة وتسيل بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الباء على وزن رجبيل كذا نقله صدر الأفاضل وقد قرئ في شعر المتنبي وغيره استعمال هذا اللفظ بكلا المقتلين للوزن (عن حرب جرت بين مؤيد الدولة) بن ركن الدولة (بويه وبنيها) عن حرب في محل التصب حالاً عن انقطاع نفس المعالي أي حال كون ذلك الانقطاع شئنا عن حرب وقال الصافي عن معنى بعد ولا ضرورة دعواليه (وسمى ابن عضد الدولة أبا شعاع كان تصدق الدولة وهو أخوه لأجله) أي أزال حخته وأخراجه (عن ولاته التي كان أبوه ركن الدولة) وفي نسخة أبوهما أي أبو عضد الدولة وفتح الدولة (أوصى به) أي أنصر الدولة (وعقد الوثيقة على كل من سمعها) أي من عضد الدولة ومؤيدها (به) أي بغير الدولة يعني يحفظ ولا يتهمل به ويجوز أن يكون راجعاً إلى الولاية بتأويل أنها موصى بها وانما عقد الوثيقة عليهم ما بذلك أنصر الدولة كان أصغر أخوته (على الجملة التي أشار إليها أبو إسحاق الصافي في كتابه المعروف بالتاجي ويدر) أي عضد الدولة (ودس إلى أهل عسكره من استعمالهم عنه) دس أي أرسل في خفاء وانما قال أهل عسكره ولم يقل إلى عسكره مع أنه أخضر لان الإرسال لم يكن إلى جميع العسكر وانما كان لأركهوا وعيانه وهم أهل العسكر (وأغراهم) أي حرّتهم وحملهم على خذلانه فالصافى مقتدر (فلما ناهضه وهو) أي بغير الدولة (أذنك بسمذان) بفتح الهاء والميم والذال المحجمة مدينة مشهورة من مدن الجبال قيل ناهضها من ملاح بن سام بن فوح عليه السلام ذكر علماء الفرس أنها كانت أكبر مدينة بأرض الجبال وصككت أربع فرائخ في مثلها والأنا تم بن على تلك الهيئة لكنها مدينة عظيمة لها رفق وسعة وهوا لطيف وماء عذب وترية طيبة ولم تزل محل سر الملك واحد لخصها وكثرة الأتجار والقوا بها وأهلها أعذب الناس كلانا وأحسنهم خلقاً وألطفهم لمعا ومن خاصيتها أن لا يكون الإنسان بها خريئاً ولو كان ذا مصائب والقاب على أهلها اللهو والطرب لان طالعها الثور وهو بيت الزهرة كذا في عجايب البلدان للقرطبي (ودانت الخطاينهما خاف) من الخوف أي أسرع وفي بعض النسخ زحف (معظم جيوشه) أي بغير الدولة (إلى عضد الدولة مستأمنين) أي طالين للامان على أنفسهم من عضد الدولة (وولوه) أي ولوا بغير الدولة (أعقاب القدرهاريين) أي فارين (فلما أتت خذلانهم إياه) أي أبصروا أعلامه وأملأته من خذله ترك نصره (وكرهناهم نجاه) بضم التاء بمعنى النجاة (وبالاسم ما رأى ابن محمد بختيار) المراد بالاسم الزعم الماضي مطلقاً لا اليوم الذي قبل يوم التسليم ولا فضل وما مصدرية أوزاناً وبختيار هو القلب بغير الدولة بن معز الدولة وكان ملك بغداد والبصرة وخوزستان وما يليها حتى

عن حرب جرت بين مؤيد الدولة وبويه وبينهما وسبب أن عضد الدولة أبا شعاع كان قصد بغير الدولة وهو أخوه لأجله عن ولاته التي كان أبوه ركن الدولة أوصى به له وبعد الوثيقة على كل منهما على الجملة التي أشار إليها أبو إسحاق الصافي في كتابه المعروف بالتاجي ويدر دس إلى أهل عسكره من استعمالهم عنه وأغراهم به فلما ناهضه وهو أذنك بسمذان ودانت الخطاينهما خاف معظم جيوشه إلى عضد الدولة مستأمنين وولوه أعقاب القدرهاريين فلما أتت خذلانهم إياه وكرهناهم نجاه وبالاسم ما رأى ابن محمد بختيار



انتهى الى مدينة برشور وهي في منتصف ما بين غزة ولاهور (كيف قطع) بالبناء للقول (رحم) والجملة  
 في محل نصب على المفعول الثاني لراى ان كانت قلبية وعلى الحال ان كانت نصرية (وأرى قدمه)  
 أى قتل (خالنهم) جواب لما أى خالفه الدولة معظم جنوده (الى طريق الدليم) الدليم والجبل  
 كانت مساكنهم في الجبل والسهل وما بين بحر طبرستان ولا حولهم أحوال مختلفة وقد مأوهم عرب  
 من بني شيبه فاعتقوا فرقتين عن بطنين لاخوين وهما ديلم وجبل غزيرة كل واحد من هذين الاخوين  
 منسوبة اليه واقسموا البلاد وأهلها وانعت محاربتهم ومزارعتهم واتخذوا القرى والمساكن  
 ثمة من الطين والمدر وانحت العربية عن ألسنتهم واتقلت الى الفارسية لغتهم وسرى في أعقابهم  
 عرق الشجاعة والبالوة فاضمتهم وقتهم بحسب طبيعة الارض التي سكنوها وأنتهت زبنتها  
 (هائما) أى ضميرا سايرا على غير اعتدائه (على وجهه) أى جهته التي توجه اليها (وتاجيا) من  
 النخاة (بحاشية نفسه) الحاشية بالضم بقية الروح في المريض وقد تحذف التاء فقال الحاشاش  
 (منقبا ركوب شعابها) جمع شعب وهو الطريق في الجبل (الضطربة) أى المختلطة (وأجامها)  
 جمع أجموعى الشعر المجمع (الاشبة) المتن من أثبت القيصبة بالكسر التفت (ما حاذره) أى  
 خشيه (من من الطلب) جمع طلبا يجوز أن يكون مصدرا (وركض الاكسر) ادا العرب  
 وتوغل تلك البلاد أى آمن في الدخول فيها (طأوا باساقها) من طوى البلاد قطعها آتيا  
 (الى جرجان) هى مدينة عظيمة مشهورة بقرى طبرستان يحرق بينهما نهر تجري فيه الفس وهو بيب السهل  
 والجبل والبر والبحر بها التيج والتيجيل والزينون والجوز والرتان والارج وقصب السكر وبها من  
 الثمار والحبوب الهائلة والجبلية الباحة كثر يعيش بها الفقراء ويوجد في التاء ما يخص  
 بالصف والعكس ولكن هوازها ردى جدا غير لاسما بالقرى لا يختلف في اليوم الواحد مرارا  
 كذا في عجائب البلدان (حتى أئز) أى نزل (شمس المعالي قابوس بن وشمكير لا جئا) أى ملجئا (اليه)  
 ومستأمنانا فأنته وآواه (ومده) أى وطأه (ذراه) القزى على وزن الحصى كل ما تشره  
 الشخص (وأعطاه فوق ما تقاتناه وأشركه) أى جعله شريكا له فيما ملكت يده من الملاقاة الجزء على  
 الكل أى فيما ملك ونصت اليه ان يذل لأن الملك غالبا يحصل بالشراء والصفقة تفصل بالذغالبا (حتى  
 جعل الملك) بضم الميم (وهو العلق) بكسر العين وهو النفس من كل شئ (الذى طأها ضنت)  
 بخت (النفس بائذله وقاية) أى تحضر الدولة (دون من هم باغتياه) وهو عضد الدولة يقال غاه  
 واغتاه أهل مكة وأخذ من حيث لا يدري (وسعى في استفسادها) عطف على هم والاستفساد طلب  
 الفساد (وبان ذلك) أى جعل قابوس الملك وقاية تحضر الدولة (ان عضد الدولة ومؤيدها) أخوى نضر  
 الدولة (أرسلارسلوا اليه) أى الى قابوس (يسترداه) أى يطلبان منه رد نضر الدولة أخهما الهما  
 (على شرط أموال تجعل اليه) أى الى قابوس (ولابات عريضة) أى واسعة (تضاف الى ما في يده)  
 من مملكة جرجان (وعلى موافق) جميع ميثاق وهو العهد (تستأنف) بالبناء للفعول أى تبدأ  
 (في التعاقد على الصفاء) بالمد وهو خلاف الكدر (والتعاون في حالي السراء) أى السرة  
 (والفراء) أى الشدة (فرجع الهما أن الرجاء رحم) رجوع يستعمل متعبا ولا زما كقوله تعالى  
 فان رجعت الله الى طائفة منهم وقوله تعالى يقولون لنرجعنا الى المدينة طان في الصباح رجعت  
 الكلام وغيره أذا رد من فعل تقدير كونه متعبا بان يكون فاعله ضميرا يعود الى قابوس وقوله ان الرجاء رحم  
 جملة أريد بها التظلم مفعول به رجوع وعلى تقدير كونه لازما تكون هذه الجملة المراد بها اللفظ في محل  
 الرفع على الفاعلية والرحم بفتح الراء وكسر الحاء ويجوز فيه كسر الراء وسكون الحاء القرابة

كيف قطع رحمه • وأرى قدمه •  
 خالنهم الى طريق الدليم هائما  
 على وجهه • وتاجيا بحاشية نفسه •  
 ومنقبا ركوب شعابها الضطربة •  
 وآجامها الأشب • ما حاذره من من  
 الطلب • وركض الاكراد  
 والعرب • وتوغل تلك البلاد  
 طأوا باساقها الى جرجان حتى  
 أم بشمس المعالي قابوس بن  
 وشمكير لا جئا اليه • ومستأمننا  
 اياه • فأنته وآواه • ومده ذراه •  
 وأعطاه فوق ما تقاتناه • وأشركه فيما  
 ملكت يده • حتى جعل الملك  
 وهو العلق الذى طأها ضنت  
 النفس بائذله • وقاية دون  
 من هم باغتياه • وسعى في  
 استفسادها • وبان ذلك أن عضد  
 الدولة ومؤيدها أرسلارسلوا  
 اليه يسترداه على شرط أموال  
 تجعل اليه • ولابات عريضة  
 تضاف الى ما في يده • وعلى موافق  
 تستأنف في التعاقد على الصفاء •  
 والتعاون في حالي السراء  
 والضراء • فرجع اليها أن

الرجاء رحم

وفي حمل الرحم على الرجا تشبه بليغ يعنى انه مثل الرحم في لزوم حمايته وصباته (والوفاء)  
 بالهدوه وهذا القدر (كرم وان للانسان عنده حرمة) أى ذمة (لا يرى اخفارها) الاختار نقض  
 الهدوه والذمة والخبر الوفاء بهما ظاهرا للسلب (في دين المروءة) المروءة آداب نفسانية تحمل مرعاتها  
 الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات يقال مرؤا الانسان فهو مرئى مثل  
 قريظ وهو قريب أى سار ذامره وقال الجوهرى وقد تشدد فيقال مروءة وهي هنام تشدد لمناسبة قوله  
 (وشرط الحفاط) أى المحافظة والائمة (والفتوة) أى السخاء والكرم (وعاء لوهم به أو كاد  
 أن تأتى عليه) يرض المواضى وزرق الاستة والعوالى عسى المتصل بها الضمير للتصويب حرف مجزلة لعل  
 عند سيبويه كفى قوله • قفلت عساها نازكس وعلمها • كائنص عليه ابن هشام وغيره والضمير المتصل  
 بها السخاء والخبر هنا قوله أن تأتى والضمير ان البارز ان في عسا وعليه يعودان الى عضد الدولة وكذا  
 المستر فيهم وانما أفراد الضمير في هذه المواضع وكان مقتضى الظاهر أن تأتى به ضمير تنبيه لعله  
 المقصود بالجواب عضد الدولة وجعله أخاه مؤيد الدولة كالتابع له على أن العرب قد تذكر شيئين ثم يقرر  
 ضمير أحدهما دون الآخر والمراد كل منهما كقوله تعالى وإذا رأوا تجارة أولهوا وانقضوا إليها  
 أى انقضوا إليها ولو هنا حرف شرط للتبديل عفى ان وجودها محذوف مدلول عليه بتأتى والضمير  
 في يعود الى الاخفار وكأمن أفعال المقاربة وخبرها محذوف مدلول عليه بهم أى كلاهم والاضافة  
 في يرض المواضى وزرق الاستة مثلها في جرد قطبفه وانما وصف الاستة بالزرق لصفائها وكذا  
 كل صاف كالمصفر السماء بالزرق وكذلك الماء كفى قوله

والوفاء كرم وان للامان عنده حرمة  
 لا يرى اخفارها في دين المروءة •  
 وشرط الحفاط والفتوة •  
 وعاء لوهم به أو كاد أن تأتى  
 عليه يرض المواضى وزرق  
 الاستة والعوالى فاحتفظها  
 هذا الجواب وخبرها على  
 مكاوخته وان تراعى على كتمه من يده  
 وكسب أو شجاع الى أخيه مؤيد  
 الدولة بتمناهضه بعد أن أمده  
 بما فوق الحاجة من هم الرجال •  
 ونفائس الاموال • فبرز من الرى  
 متوجها نحو جرجان • في جيوش  
 الديلم والترک والعرب وسار  
 الى أسترآباد

أملوا التفات الروض عن أزرق الهر • وقال بعضهم ان الضمير ان في عسا وعليه عائد ان قالوس  
 وهو وان كان قريبا من جهة اللفظ لجران الضمائر كلها على نفس واحد في رجوعها الى قالوس لكنه  
 بعيد من جهة المعنى اذ يصير حاصل المعنى عليه اني لو قفلت ما أمرت بما في من الاخفار لاني على يرض  
 المواضى وزرق الاستة من معشرى وعسكرى لانهم ذروا متوجهة فلابطون الدينية وفيه ركاك من  
 وجوه • الأول انه يقع بالملك أن يشيت الانفة والحيلة لغيره ويسلمهما عن نفسه ويجعل امتناعه من  
 اجابتهما لمرادهما خوفا من عشيرته وعسكره • والثاني انه يضمن وصفه بالضعف والجزع وتأمر  
 الجيوش عليه • والثالث أن المذكور من قالوس على هذا التقدير لا يشأعنه احفاظهما اذ ليس فيه  
 تهديد لهما وانما فيه الاعتذار لهما عن الاجابة بخوفه على نفسه من قومه أن يوقعوا به المكره من قتل  
 ونحوه (فاحتفظها) أى أغضب عضد الدولة ومؤيديها (هذا الجواب) التضمن لقوله وعاء لوهم الخ  
 (وخبرها) أى تحمها واسناد الخبر يرض الى الجواب مجاز عطى (على مكاوخته) مصدر كاوحه فأنه  
 فضله ككوحه وأكاحه ونكاوحا تمارسا للترسبها (وان تراعى على كتمه من يده وكسب أو شجاع) عضد  
 الدولة (الى أخيه مؤيد الدولة بتمناهضه) أى مقاومة قالوس ومجاريته (بعد أن أمده بما فوق الحاجة  
 من هم الرجال) أى شجعانهم جمع بهمة بالضم وهو الشجاع الذي لا يتدى من أن يئوى (ونفائس  
 الاموال فبرز) أى خرج مؤيد الدولة (من الرى) وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد كثيرة  
 الخيرات وافرة الغلات والتمرات قديمة البناء في فضاء من الأرض والى جانبها جبل أضرع لا يثبت شئنا  
 يقال له طبرك قالوا انهم صعدوا الغيب الا ان فيه لاني بالفتنة عليه فلهذا تركوا ما لحته قبل ان أول  
 من سهاه ارباب خراسان ولهذا كانت النسبة اليها رازى كذا في عجائب البلدان متوجها نحو جرجان  
 (في جيوش الديلم والترک والعرب وسار الى أسترآباد) بفتح الهمزة وكسر التاء وبالتال المتجبة  
 بلدة من بلاد مازندران وأستر اسم رجل وآباد اسم العمارة فكأنه قال عمارة أستر وهي على حد

طبرستان منها الى أمل قصبة طبرستان ثمانية وثلاثون فرسخا وهي ما بين ساوية وجرجان لها تاريخ  
ومن مشاهير أهلها أبو نصير عبد الملك الاستراباذي كذا في مختصر خوارزم البلدان (مقطبا) أي  
مستورليا تمرا (على كل ما رده من بلاد طبرستان الى أن أتاه) أي تزل وخيم (بها) أي باستراة  
(وكان تسمى المعالي قابوس بن وشكبير بادره) أي سبقة الما (فلا تلاقيا تأسا والحرب) أي فالحا لها  
من التناوش وهو التناول (من لدن طلوع الشمس الى الزوال حتى احمر سباط الارض من دماء  
الاطال) جمع بطل وهو التجماع (ثم اتجه) أي توجه (على عسكر الجبل) وهم عسكر قابوس  
(كشفة) أي هزيمة (أعيانهم) أي أعجزهم (ضبطها) أي دأركها (لزال الاحدام) أي  
اقدامهم (عن المقام قفرت جف جميعهم) أي عسكر الجبل (في بحر القياض والآجام) الخمر بفتح  
الخاء المحجمة والميم ماوارائه من شجر وغيره والقياض جمع غيبة وهي الشجر المتلف وعطف  
الآجام عليها من عطف التفسير (وعطف) أي مال وانحرف (شمس المعالي الى بعض قلاعه  
المشعونة) أي الملوثة (بذخائر أموالها واستظهر) أي استعان منصرنا (عنها بالاهية) أي  
التميز والاستعداد (لغيره وسار نحو نيسابور فلما ورد هناك بن غفر الدولة من طريق أسنو) بفتح  
الهمزة وسكن السين المهملة (وقع التماسا الفتوة بعد هاوا واسبكة) وهي قصبة من نواحي  
نيسابور على طريق أسنو (فالتجبا هناك واجتمع اليها من فرق تهم الكشفة في الطرق المختلفة من  
طبقات الرجال) جمع طبقة وهي الطائفة من الرجال (وكتب) بالبناء للمفعول من طرف شمس المعالي  
أومن طرف والديسابور أي العباس تاش (الى الامير أبي القاسم فوج بن منصور والي خراسان  
بجألهما) أي بالاعلام بهما (في قصد دولته) أي قصد قابوس وغفر الدولة الالتجاء اليه فوج بن منصور  
وجعل التجاني الصغير في دولته را جعالي قابوس ولا يتبقى بعده مع ما فيه من تشكيل الفجائر  
(وتأمل الانتعاش بعونه ونصرته) الأمل الرجاء قول أمل خير بأمه أولا وكذا التأمل والانتعاش  
حسن الحال ونهوض الرجل سالما من عارته (واستكاث) أي استخلص (ماتصبا) بالبناء للمفعول  
وغفر الثانية را جعالي قابوس وغفر الدولة نائب القاهل (عليه) لطرف لغو متعلق بضمها والشعيرة  
عائد الى الموصول والغصب أخذ الشيء فها وطلبا قال في الصباح وتعتلى الى مفعولين فيقال غصبته  
ماله وقد تزامن في المفعول الأول فيقال غصبته ماله فز يد غصب ماله ومغصوبه ومن هنا قيل  
غصب الرجل المرأة نفسها اذا زنى بها كرها واغتصبها نفسها كذلك وهو استعارة لطيفة وبنى  
للمفعول فيقال اغتصب المرأة نفسها ورعا قيل على نفسها اي ضمن الفعل معنى غلبت انتهى وفي القاموس  
غصب فلان على الشيء فهو انتهى وبهذا ظهر لك حقيقة هذا التركيب واستقامته وتبين فساد مزجه  
النحائي من بطلانه حيث قال وفي بعض النسخ ما غصب عليها وهذه الرواية هي الحق أي آخر  
ما أقال ثم قال والشاربون جزاهم الله عني خير الجزاء لم يجهلوا هذا اللفظ مع ظهور بطلانه  
ووضوح فساد انتهى وهذا ما يقتضيه الجواب والله يعلم المقصد من المصلح (من الولايات) بيان  
لما (بغز دعوة) من اضافة المصدر الى مفعوله والشعيرة فوج بن منصور أي بغز دعوة قابوس اياه لنصرته  
(فورد عليها) أي على قابوس وغفر الدولة (من الجواب) في محل التصب على الحال من قوله ما تشر  
مين له (الضامن) أي الكائن (للايجاب) أي لاجبا فوج نصرته ما على نفسه (ما تشر صدورهما)  
جمع الصدور ههنا مضافة الصغير المتني كصم القلوب في قوله تعالى قد صغت قلوبكم وانما قيل  
قلبا كما كراهه اجماع شئتين وعدل الى الجمع لأن التثنية جمع في المعنى (وشد) أي قوى (بالفتح)  
أي انظر بالقلوب (القريب لظهورهما) من المطلق الجزء مراد به الكل (وكتب الى أبي

مقطبا على كل ما رده من بلاد  
طبرستان الى أن أتاه بها وكان  
شمس المعالي قابوس بن وشكبير بادره  
الهوا وجمع عسكرها فالا تلاقيا  
تأسا والحرب من لدن طلوع  
الشمس الى الزوال حتى احمر  
سباط الارض من دماء الاطال  
ثم اتجهت على عسكر الجبل  
كشفة أعيانهم ضبطها وزوال  
الاحدام من المقام قفرت  
جميعهم في بحر القياض والآجام  
وعطف شمس المعالي الى بعض  
قلاعه المشعونة بذخائر  
أموالها واستظهر عنها بالاهية  
لغيره وسار نحو نيسابور فلما  
ورد هناك بن غفر الدولة من  
طريق أسنو جعل التجاني الصغير  
في دولته را جعالي قابوس ولا  
يتبقى بعده مع ما فيه من  
تشكيل الفجائر وتأمل  
الانتعاش بعونه ونصرته  
حسن الحال ونهوض الرجل  
سالما من عارته واستكاث  
ماتصبا بالبناء للمفعول  
وغفر الثانية را جعالي قابوس  
وغفر الدولة نائب القاهل  
عليه لطرف لغو متعلق بضمها  
والشعيرة عائد الى الموصول  
والغصب أخذ الشيء فها  
وطلبا قال في الصباح وتعتلى  
الى مفعولين فيقال غصبته  
ماله وقد تزامن في المفعول  
الأول فيقال غصبته ماله  
فز يد غصب ماله ومغصوبه  
ومن هنا قيل غصب الرجل  
المرأة نفسها اذا زنى بها  
كرها واغتصبها نفسها  
كذلك وهو استعارة لطيفة  
وبنى للمفعول فيقال اغتصب  
المرأة نفسها ورعا قيل على  
نفسها اي ضمن الفعل معنى  
غلبت انتهى وفي القاموس  
غصب فلان على الشيء فهو  
انتهى وبهذا ظهر لك حقيقة  
هذا التركيب واستقامته  
وتبين فساد مزجه النحائي  
من بطلانه حيث قال وفي  
بعض النسخ ما غصب عليها  
وهذه الرواية هي الحق أي  
آخر ما أقال ثم قال والشاربون  
جزاهم الله عني خير الجزاء  
لم يجهلوا هذا اللفظ مع  
ظهور بطلانه ووضوح فساد  
انتهى وهذا ما يقتضيه  
الجواب والله يعلم المقصد  
من المصلح (من الولايات) بيان  
لما (بغز دعوة) من اضافة  
المصدر الى مفعوله والشعيرة  
فوج بن منصور أي بغز دعوة  
قابوس اياه لنصرته (فورد  
عليها) أي على قابوس وغفر  
الدولة (من الجواب) في محل  
التصب على الحال من قوله ما  
تشر صدورهما (الضامن) أي  
الكائن (للايجاب) أي لاجبا  
فوج نصرته ما على نفسه (ما  
تشر صدورهما) جمع الصدور  
ههنا مضافة الصغير المتني  
كصم القلوب في قوله تعالى  
قد صغت قلوبكم وانما قيل  
قلبا كما كراهه اجماع شئتين  
وعدل الى الجمع لأن التثنية  
جمع في المعنى (وشد) أي قوى  
(بالفتح) أي انظر بالقلوب  
(القريب لظهورهما) من  
المطلق الجزء مراد به الكل  
(وكتب الى أبي تاش

العباس تاش) بالبناء للفعول أى من طرف الامير فوح (بالجلال محلها) هو كناية عن اجلالها  
 كقوله تعالى اكرمي مثواه (واصحاب) أى اعظام (فدريها) ومنزلتها (واكرام جوارها) وما  
 أى اكرامها فى المجاورة لاني العباس حينئذ لا عليه ورعاية حقوق الجوار لها (وتقدير الاحتشاد)  
 أى الاجتماع مثال حدثت القوم فاحتشدوا أى جمعهم فاجتمعوا (اردعها الى ديارها) التى اأجلها  
 عنها عند الدولة وموئدها (ففعول) أى أبو العباس (مارس) بالبناء للفعول أى ما أمر به الامير فوح  
 (وتلقى بالامثال ما حتم) بالبناء للفعول أى شئت (عليه أهنة انطبول) أى توجهت اليه القرمسان  
 وهو جعناه (وعظفت) بالبناء للفعول أى شئت (عليه أهنة انطبول) أى توجهت اليه القرمسان  
 والجيش (من كل وجه) أى جهة واحدة (حتى استظهر) أى استعان (بغيب الرجال جمع نخبة  
 وهي الخيل من كل شئ) (وعزم على الارتحال ونهض) أى ارتحل (من نيسابور فاصد جرجان)  
 فى الصباح فصدت قصده أى تحوه (انكسار مؤيد الدولة) أى من نيسابور فاصد جرجان منه  
 أولا من يده (من يدعو مؤيد الدولة) ثم يتفرغ من التدبيره) أى فى مؤيد الدولة يعنى فى ارتجاع جرجان منه  
 (الى غيره) أى غير مؤيد الدولة يعنى به أثناء عضد الدولة ويجوز أن يكون القصر راجعا الى التدبير  
 أى الى غير ذلك التدبير وهو تدبير ارتجاع ولا يقدر الدولة من يدعوه واربعها اليه (وعنه) أى  
 ظهر لاني العباس (أن يسرح) أى يرسل (فأقام على سمت) أى طريق (قومس) ضم القاف وكسر  
 الميم ولاية بين ناحية جو ونخوار الى طولا وبين بعض جبال طبرستان وبعض جبال قباستان مرعا  
 وأصعب مدنها بطام ثم دافغان ثم سمنان (والرأى يقطع الامداد) بالتحول والرجال مصدر أمده  
 بكذا جعله مددا والى يجوز أن يكون فتح الهمزة جمع مدد (والمراد) جمع ما قد وهى الزاد من  
 الاموال والاقوات ونحوها (عنه) أى عن مؤيد الدولة (ويلس) أى يخط ويلس (أخبار تاش  
 الديار) التى بانه الامداد ما وهى قومس والى وهما من ممالك عضد الدولة (عليه فزيده) طفا على  
 يسرح (شغل قلبه بتوجه الجيش اليه من وجهين) أى ناحيتين (واحد اقيم) أى احاطتهم به  
 بمؤيد الدولة (من جانبين) أى فائق (على السمك المذكور ثم بدا) أى ظهر (له) أى لاني  
 العباس تاش (فيما يدبر ورأى) أى فى الذى دبره ورأه ويجوز أن تكون ملوولا حروفاً أى فى تدبيره  
 ورأيه (أن التحزب) بفتح الهمزة فاعل يداو وهم النجاشي فاعل يداو المصدر المفهوم من الفعل  
 أى يداو الهده ولا ضرر به يدعو اليه التحزب الصمم (للاستظهار) أى الاستعانة على العدو وفى بعض  
 النسخ والاستظهار (من وجهه أصوب) من الرأى الأول (والى الحزم) وهو اتقان الرأى (أقرب  
 فاسترده) أى رده (من وجهه) أى جهة التى كان سره لها (الى آزاد وار) بألف معدودة ثم زأى  
 محجمة ثم ألف ثم ذال محجمة ويجوز أن ياء الهمال ايضا وبعدها واو ثم ألف ثم راء وهى قبة أسفل جوبن  
 يسكنها رئيس الناحية فاذا جرت فافر من ضمن من طريق قومس فعد انتهت الناحية هناك (فاجمعا على  
 التفاف) يقال تظاهروا بالطاء المحجمة المشافرة بالصاد المحجمة ايضا أى تعاونا (واتفقت آراؤهم  
 على التساير) أى الاجتماع فى السير مصدر تسار اذا سار كل منهما الآخر وانما جمع الضمير هنا دخول  
 ضميرهما معهما فى هذا الرأى (وسار حسام الدولة أبو العباس تاش فى تلك العساكر) أى معهم (الى باب  
 جرجان وفهم شمس المعالى) قابوس (وغر الدولة حتى أتواها) أى نزولوا وأقاموا (بظاهرها وتخص  
 مؤيد الدولة فيها واحتجز) أى امتنع قال الاصمعي وسمى الحجاز حجازا لأنها احتجزت بالحجاز الخمس  
 حرة بنى سليم ووافم ولبلى وشوران والتار (بمخندق قمره) أى حفرة (ومخندق) أى عم (غوره) بالفتح  
 المحجمة أى جعل لغوره او مدنى الى جهة السفلى وقمره وفى بعض النسخ غوره بالعين المهملة أى سدا

بالجلال محلها واكرام قدرها  
 واكرام جوارها وما  
 الاحتشاد ردها الى ديارها  
 ففعل مارس وتلقى بالامثال  
 ما حتم وعظفت اليه أهنة  
 انطبول من كل أوب • حتى  
 استظهر بغيب الرجال وعزم  
 على الارتحال • ونهض من  
 نيسابور فاصد جرجان  
 كان مؤيد الدولة وهو بها يلتزم  
 ولاية الاسير شمس المعالى أولا  
 من يده ثم يتفرغ من التدبيره  
 الى غيره وعن له أن يسرح فقام  
 على سمت قومس والى يقطع  
 الامداد والمواد عنه ويلس  
 أخبار تلك الديار عليه فزيده  
 شغل قلبه بتوجه الجيش اليه  
 من وجهين • واحد اقيم به  
 جانبين • فنهض على السمك  
 المذكور • ثم دافغان ورأى  
 أن التحزب للاستظهار على الوجه  
 الواحد أصوب • والى الحزم  
 والاحتياط أقرب • واسترده من  
 وجهه الى آزاد وار فاجمعا على  
 التفاف • واتفقت آراؤهم على  
 التساير • وسار حسام الدولة تاش  
 فى تلك العساكر الى باب جرجان  
 وفهم شمس المعالى وغر الدولة  
 حتى أتواها بظاهرها وتخص  
 مؤيد الدولة فيها واحتجز  
 بمخندق قمره ومخندق غوره

مدخله وعي لمسة وأخفى مختره (وفروج) جمع فرج وهو الثغر (البلد حصنها) أي جعلها  
 محكمة حصينة لا ينفذ أحد على اجتيازها (ودروب بحفظة الرجال ثمنها) الدروب جمع القرب  
 وهو المدخل بين الجبلين وليس أصله عربيا والعرب تستعمله في معنى الباب فيقال لباب السكة  
 درب وللدخل الضيق درب لانه كالباب لما يقضي اليه كذا في الصباح ونحشا ملاعها (وما ذهم  
 الحرب) هذا ما تعدي اليه فعولين ينقله الى باب المعركة كمنيز يد الثوب ويجذبه الثوب وقاعه  
 مؤيد الدولة يعني ما ملهم مؤيد الدولة في الحرب وما برهم فيها (حتى غير) أي مضى (تهران كيوم  
 واحد في مداومة الكفاح) قال الامصبي كما فقههم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم وليس دونها  
 نرس ولا غيره كذا في الصحاح (وملازمة السلاح وفاق الطعام) أي قل أو لا سناد يجازي أي خافت  
 حال أهل البلد عليهم بسبب قلة الطعام (في رضى جريان) رضى المدينة ما حولها والمراد منها المدينة  
 لكن لما كان الضيق في الارياض ملازم للضيق في المدن غالبا لانها موزة الطعام من القرى وغوها  
 فاذا خلت الارياض من الطعام خلت المدن منه كتي معنه (حتى أعياء الدلم) أي أعجزهم (قوتهم)  
 أي وجدانه (الذي يحفظ على التبات) أي عاصرة القتال (قوتهم) بالتشديد واحدة القوي (فكفوا  
 برزؤن) بتقديم الراء على الزاي أي سألون ويصيرون في القاء ورس رزأه كعبه وعلمه رزأه بالثمن  
 أسباب منه شيئا انتهى ومنه سميت المصيبة رزية (من نخالة الشعر المجنون بالطين) جعلهم الطين  
 في أقرأهم ما قلته النخالة وقرؤوها واما لعدم استقامتها في التثور (وعهدى بهم) أي بالدلم  
 وانما قال المصنف ذلك لانه كان اذا ذاك بالرى والمطلع على ما أخبر بهنا (يدرجون كتبهم) أي يدخلون  
 فيها (الى أهاليهم بالرى أشياء الفرائج) أشياء مضو لم يدرجون فوقه موصوف ومضاف  
 أي يدرجون كتبهم رغفانا أشياء مرغفان الفرائج أي الرغفان التي تصنع للفرائج وهي من النخالة  
 وعصارة السمسم تسمى بها الهراج وذلك دأب أهل جرجان في تعميها بمثل هذه الرغفان وهي في غاية  
 السواد وجاز أن لا ينفذ هذا المضاف براد تشبهها بسواد الفرائج وذلك لعدم امتداد العجين المركب  
 من النخالة والطين قال صدر الأفاضل يدرجون كتبهم الخ يقول كفوا يضعون في مطاوي كتبهم الى  
 الرى شيئا من ذلك الطعام المجنون من النخالة وكذلك الشيء على شكل الفرائج وهذا الآن التحقيق  
 اذا لم يكن خالصا لم يلتم الطعام المجنون منه وجاء الخبز على شكل الطيور اذ لا يكاد يعتق بحرف التثور  
 ولا يتعاضد عليه انتهى وفي بعض النسخ يدرجون كتبهم الى أهاليهم بالرى رغفانا أشياء المعجونة  
 للفرائج (فيها) أي في تلك الكتب وهو خبر مقدم وقوله (شعكوى الحال والهزال) مبتدأ مؤخر  
 (فكانت كقراض المدا) أي الذي يجعل أقرأما ويحفظ خلفه المؤنة في الاستعمال الى وقت الحاجة  
 (في السواد) قال السكركاني اتبس هذا التركيب وما بعده الى قوله كقراض المدا في السواد على أكثر  
 الاداء لفظا ومعنى ثم قال والصواب ما قرأته في النسخة الصحيحة وكفوا برزؤن من نخالة الشعر المجنون  
 بالطين وعهدى بهم يدرجون كتبهم الى أهاليهم بالرى رغفانا أشياء المعجونة للفرائج فيها شكوى  
 الحال والهزال فكانت كقراض المدا في السواد ثم قال وانما أثبت هذه الكلمات بينها لازالة  
 الشبهة ودلالة على الوجه والمعنى أن الدلم المحاصر في بلد جرجان شاق عليهم الأوقات لاجل ما  
 عسكر خراسان بهم وسددهم أبواب الانتصار عليهم فاضطروا في أعذتهم الى ترجية الأوقات بالجز من  
 نخالة الشعر والطين صياغة لعوز النخالة وفرة وجودها وأولقة استقامتها في التثور وعهدى بهم  
 يجعلون في درج كتبهم الى أهاليهم بالرى كسر تلك الرغفان والفرض من ادراجها شكاة حالهم وشدة  
 هزالهم ومصائبهم في ولاء مولاهم انتهى وبالجملته التركيب في غاية القلقة والتعبد والمعنى حوشى

وفروج للبلد حصنها ودروب  
 بحفظة الرجال ثمنها ولذهم  
 الحرب حتى غير تهران كيوم  
 واحد في مداومة الكفاح •  
 وملازمة السلاح وفاق الطعام  
 في رضى جرجان • حتى أعياء الدلم  
 قوتهم فكفوا برزؤن من نخالة  
 الشعر المجنون بالطين وعهدى  
 بهم يدرجون كتبهم الى أهاليهم  
 بالرى أشياء الفرائج فيها شكوى  
 الحال والهزال • فكانت  
 كقراض المدا في السواد •

بعد (وزحف الفرخان بعضهم الى بعض) في الاساس زحف العسكري العدو مشوا اليهم في قتل  
 لكثرهم (وكان خفر الدولة على المصرة مقابل على بن كاه صاحب جيش مؤيد الدولة فأنظر) أي  
 خفر الدولة (القضاء) فتح العين المجبة أي النفع والكفاية (وأحسن البلاد) في الاساس أبي في الحرب  
 بلا محنتا إذا أظهر بأمره حتى يلاء الناس وخبروه (وجعل عليه) أي على علي بن كاه (جمله)  
 زخرته) أي أهدته (عن مقامه كلها) أي جربها (وطرحته الى استرا تاذهر بما) وفي بعض النسخ  
 وطرحته عن قومه الى استرا ياذ (ولو أعين) أي خفر الدولة (بعد في الحال) أي حال حلتها على ابن كاه  
 (لنصف ضيق الحال) تشتتت الأعداء وفل جمعهم (وجعلها) أي جعل تلك الحملة (آخره القتال) وخاتمة  
 النزال لا تضر أراهم الى الهرب واما ما في القتال والطالب (لكن القوم نافسوه) أي حدوده (غذوه)  
 أي تركوه وحيداً ولم يصره (الجرم) قال الفران كان الأصل في الجرم لا بد ولا محالة ثم كثر استعمال  
 العرب لها حتى جعلوها بمنزلة حافض أو باقون لا جرم إنك محسن على معنى أنت محسن حقاً (إن)  
 كوكبة) أي جماعة (من كاتب الديلم) جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل (عطفت) أي طالت (على)  
 من تشاغل بالنهب والغازة من أوباش الخراسانية) الأوباش والأشباغ الضروب المتفرقة من  
 الناس وفي الاساس هومن أوباش الخند من أخطاه ورو ذاته (فلقوا) بالقتل (علم حياة الاسر)  
 أي عمومهم بها ومنه قال للطر العام طلق والحياة بالكسر شرك الصائد ثم عرضوا آخروهم على  
 السيف أي قتلوا به وقد تمظهر قوله هنا عن آخرهم والمراد استمالهم واستيعابهم بالقتل (ورد)  
 بعد ذلك على أبي العباس تاش أبو سعيد الشيب في رجاله من أجلا دخوارزم) جمع جلد بالسكون من  
 الجلد يفتحون وهو الشدة والقوة وفي بعض النسخ من جنود خوارزم (وقتا كما) جمع فائق وهو  
 الحريء الشجاع وهذا ما في بعض النسخ (إنشاء الشهامة) تهم من باب طرف فوهمهم أي جلد  
 ذكي القواد (والسهام) جمع سهم (فاقتدح الحرب بهم) أي أوتدها وأضرهم وفي بعض النسخ  
 اقترح بلقاء من قولهم اقترح الجمل اذار كبعقل أن يركب (فلم يرضوا بنالهم إلا منافس  
 الاشتاق) المنافس جمع منفص وهو موضع التنفص وهو الحلق والاشتاق جمع شفق وهو جانب  
 القم وأنشفت المنافس المهاجرون بها (ومواضع الثغر) جمع نفرة بإنشاء التثنية وهي الثلمة  
 في الحائط والمراد بهما نفرة الثغر وهي النفرة التي في وسطه بين الترقوتين (والاحداق جمع  
 حدقه وهي سواد العين) وأفتوا) أي أكثروا (القتل والعور في الديلم) العور يفتحون ذهب حسن  
 إحدى العينين فيشتمل أن يكون المراد به أنهم فرقوا الحداق العكر فصار كالعين العوراء  
 وفي شرح التباقي العور ترك الحق قال • وقور الرحمن من ولي العور • وقال عيسى بن محفوظ أفتوا  
 العور أي أصاب الرمي عيونهم انتهى وفي المصباح العورة في الحرب خلل يخاف منه وكل شيء يستره  
 الانسان أنفة أو حياء فهو عورة وفي بعض النسخ مكان العور الخور بإنشاء المجعدة أي الضعف وهي  
 متجهة (يومهم ذلك) طرف لا فتوا وفي بعض النسخ (ثم تهاجروا يومهم ذلك) أي اتخذ كل منهم حاجزا  
 دون الآخر (ولم تزل تقوم الحرب بينهم على ساقها) في المصباح قامت الحرب على ساقها كناية عن  
 الاتهام والاشتداد (ظاهرة وغيا) الظاهر من الورد أن رد الأبل نصف النهار والقب أن رد الأبل  
 الماموما وتدعو ما يعني أن الحرب قامت بينهم متتابعة وغير متتابعة (فقتصف) عطف على تقوم  
 والاشتاق الاتهام (البعض فها من البعض) وكان أبو الفضل العمري الخميم أشار على مؤيد الدولة  
 (بمبارتهم) أي بمباربة إياهم (الي أن يبلغ المرخي درجة الهبوط) وهي السائمة والعشرون من برج  
 السلطان وإنما أشار عليه بذلك لتوقع الكثرة على الخراسانية لأن أكثرهم من الأتراك والمرخي

وزحف الفرخان بعضهم الى بعض وكان خفر الدولة على  
 المصرة مقابل على بن كاه  
 صاحب جيش مؤيد الدولة  
 فأنظر القضاء وأحسن البلاد  
 وجعل عليه جملة زخرته عن  
 مقامه كلها • وطرحته الى  
 استرا تاذهر بما • ولو أعين  
 لنصف ضيق الحال • لفتحت  
 وجعلها آخره القتال • لكن  
 القوم نافسوه فغذوه لاجرم  
 أن كوكبة من كاتب الديلم •  
 عطفت على من تشاغل بالنهب  
 والغازة من أوباش الخراسانية  
 فطبعوا عليهم جملة الاسر  
 والحيف • ثم عرضوا عن آخرهم  
 على السيف • وورد بعد ذلك  
 على أبي العباس تاش أبو سعيد  
 الشيب في رجاله من أجلا  
 دخوارزم وقا كما وإنشاء  
 الشهامة والسهام • فاقندح  
 الحرب بهم فلم يرضوا بنالهم  
 إلا في منافس الاشتاق • ومواضع  
 الثغر والاحداق • وأفتوا القتل  
 والعور في الديلم يومهم ذلك ولم  
 تزل الحرب تقوم بينهم على ساقها  
 ظاهرة وغيا فقتصف البعض  
 فها من البعض وكان أبو الفضل  
 العمري الخميم أشار على مؤيد  
 الدولة بمبارتهم الي أن يبلغ  
 المرخي درجة الهبوط

منسوب الى ائمتهم فاذا كان في باله وهو لم يمسح حال الارتك (فيعملها) أي الحجة المفهومة من المقام  
 (واحدة) أي كقوله واحد (عليهم) أي على الخراسانية (منجبا) حال من الضمير المستتر في يجعلها  
 أي حال كونه ذاتي وفلاح إن غلب خصومه (أو مختصا) أي خاصا بحال أخفى الرجل إذا غزا ولم يغنم  
 ولم يجز هذا النجم بالنجم وحصول الظفر أو يد الدولة لا احتمال أن يكون هناك مانع فلكي لم يطلع عليه  
 أولان ما يحصل للنجمين من الأحكام الفلكية لا يصل الى رتبة اليقين وأغصاه علامات وأمارات ثلثية  
 كثيرا ما تختلف (فأسترد ذلك في نفسه) أي لم يطلع عليه أحدا (واستعد) أي تها (وقته) فلما كان يوم  
 الأربعاء من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلثمائة (وكان قد بلغ المريج فيه درجة الهبوط ثار  
 بنفسه جواب لما (وعسكره وما كراخيه) عضد الدولة (على اختلاف أجناسهم) والمراد بالجنس  
 هذا الجنس القوي وهو المصفى أي الجنس النطقي لأنه غير مختلف هنا (وكان أهل خراسان) أي  
 أبو العباس تاش وجنده ومن انضم اليهم (ينظنون أن حريم) أي الديلم (تلك) أشار إليها إشارة  
 البعيد تقصيرا لتأنها وغوبلاها (عارض) العارض السحاب يعرض في الأفق (يتشع) أي  
 يكشف (على الرسم) أي العادة في مثل هذا الحرب (فلما رأوها غما ماركاما) أي مقرا كارتك  
 بعضه بعضا (وشاهدوها غما ماركاما) القرام الشراذم والعذاب قال تعالى إن عذابا كان غراما  
 والزام الملازم (انبلوا عليها) أي على الحرب (مضطرين) إلى الاتي بالالدافعة عن أنفسهم (فاذا  
 الأمراد) الأذالكسر والتشديد الداهية والأمر الطغيان المنكر (والخطب) أي الأمر العظيم  
 (حدث) بكسر الجيم خلاف الهزل (والحدث) أي حدث هذه الحركة التي هو كسفرة السيف (حدث)  
 أي قاطع ماض (والبابس) أي بأس الخصوم (شديد وبرز الديلم من وراء الخنادق إلى العراء) أي  
 المكان الذي لا ستر فيه وهو الصحراء (مخرجين من جهد البلاد) مخرجين بصيغة اسم المفعول من  
 أخرجته إلى كذا الجأء المعوهد البلاد مشدته ومشفته وفي الدعاء المأثور أعوذ بك من جهد البلاء أي  
 الحالة الشاقة (وضنك البؤس واللاء) الضنك الضيق والبؤس الضر واللاء الشدة (واستعرت)  
 أي اشتعلت (وقدة الحرب) أي نارها (ودارت) بين الفريقين (رحى الطعن والضرب) رحى  
 الحرب حومتها وكل حذاير عيشي أو دار على شئ صورة أو معنى فهو رحى (وتحدث الناس بأن  
 مؤيد الدولة قد خيب فاتقا وأضرابه جمال حله الهم سر) يقال خيب الغلام أفعد ما يلد يفة كذا  
 في تاج الاسماء ولا يخفى ما فيه من التكم بضائقي حيث عهر عن خديعته بالخييب تنزيه منزلة الغلام  
 الذي يجده عن نفسه مع ما فيه من التعريض بكونه رقيقا (والجمعهم في أمثاله) أي وعدهم بأن  
 يعطيهم أمثال ما حمل الهم (حيلة) منه (وعكروا وألأهم) أي واقفهم (على الساحل والتساح  
 في الحرب) يعني وألأ مؤيد الدولة فاتقا وأضرابه على أن يتأملوا وشأخوا في محاربة الصورية  
 وكان مقتضى الظاهر أن يقول وواطء على الساحل والتساح لانه هو الطالب منهم ذلك فاذا أجليوه  
 إليه فقد واطءوا لكن لما كان كل من والحاك قد واطءه أيضا مع نسبتها إليه (اليوم المرقوم) أي  
 المنتظر وفي نسخة الموقوت وهو يوم هبوط المريج يوم الأربعاء المتقدم (والأجل المضروب) أي  
 المين المعلوم من غربت أجليته وهو الأجل الذي ضرب به أبو الفضل النجم الهروي (فلما حل عسكر  
 الديلم من تعيبتهم) أي من مواضع صفوفهم المرتبة وهو مصدر عيبت الجيش بالتشديد وتوقف بعض  
 التسع من عيبتهم (ولوا أولئك) أي فاقوا وأضرابه (أخبارهم) أي جعلوها عاين على ظهورهم وأدبرهم  
 وهو كناية عن الهزيمة لانه من لوازمها (نفورا) أي فافرن فهو مصدر وقع حالا ويجوز أن يكون جمع  
 مافر كقوله جمع قاعد (وبت حسام الدولة) أبو العباس (تاش وغر الدولة في القلب) أي قلب

فيعملها واحدة عليهم منجبا  
 أو مختصا فاسترد ذلك في نفسه  
 واستعد لوقته فلما كان يوم  
 الأربعاء من شهر رمضان سنة  
 إحدى وسبعين وثلثمائة ثار بنفسه  
 وعسكره وما كراخيه على  
 اختلاف أجناسهم وكان أهل  
 خراسان ينظنون أن حريمهم تلك  
 عارض يتشع ومن قريب على  
 الرسم في مثل يندفع فلما رأوها  
 غما ماركاما وشاهدوها غراما  
 ولما أقبلوا عليها مضطرين فاذا  
 الأمراد والخطب حدث  
 والحديد والبأس شديد  
 وبرز الديلم من وراء الخنادق إلى  
 العراء مخرجين من جهد البلاد  
 وضنك البؤس واللاء  
 فاستعرت وقدة الحرب ودارت  
 رحى الطعن والضرب وتحدث  
 الناس بأن مؤيد الدولة قد خيب  
 فاتقا وأضرابه جمال حله الهم  
 سر وألأهم في أمثاله  
 حيلة وعكروا وألأهم على  
 الساحل في الحرب اليوم المرقوم  
 والأجل المضروب فلما حل  
 عسكر الديلم من تعيبتهم ولوا  
 أولئك أدبرهم نفورا وبت  
 حسام الدولة تاش وغر الدولة  
 في القلب

الجيش وهو مقام من يقوم مقامهم من الوزراء وأرباب الجيوش عند عدم حضورهم (شعار بان بالسوف والقرات كينات) أي يضار بان الأعداء بالسوف فالتماعل هنا معنى المفاعلة ولا يجوز أن يكون التفاعل على حقيقة لانه يقتضي أن كلاهما يضرب صاحبه وهو غير واقع ولم أر من يه على ذلك من الشراح وقدم تفسير القرات كينات (وربان الحملات المتدركات) أي المتواليات علم ما من عسكر الحليم (بصدق النبات في النبات إلى أن ألفت ذكاه) أي الشمس سميت بذلك لانه تذكرك كذا ذكر النار وهو غايته قوله ثبت (بينها) أي جانبها (في كافر) أي في ليل كافر أي سائر بظلامه للبصرات يعني أخذت في القروب وقال لمن ابتدأ في شيء أي بدعه وانما اختار المؤمنين لان أقوى اليمين وأشرهما وهذا مأخوذ من قول ثعلبة المازني يصف نصابتين

فتذا كرا رندا تفيد اهدا \* ألفت ذكاه عنها في كافر

(وقد انهمزت الجيوش) الخراسانية بانهم فائت القادر خديع ومكرا (وتقرقت تلك الجموع فغدره) أي حذر بالعباس تاش (فخر الدولة) فاعل حذر (فضل المقام) مفعول ثان لحذره أي زيادة الوقوف والنبات في مقامه (لتكاثر الأتقال) بالضاف والتاء المثناة القوية جمع قتل بالكسر وهو كما في القاموس القرن والثلث والشجاع والرجل القاتل وفي بعض النسخ الأتقال مصدر أقبل كاقبال تكررت النباتات (من كل وجه) أي جهة (عليه) أي على أي العباس تاش (وتوجهوا للأطماع) أي ذروها فاستنداد الترجه الهامن الاستناد إلى السبب (من كل أوب) أي جانب (اليه) يعني انه بسبب تنفر العسكر عنه طمعت الأعداء في القبض عليه (فاظلب) أبو العباس تاش (اذ ذلك) أي حين تنحدر فخر الدولة (بريد المعسكر) محل إقامة العسكر (فماخت قوائم القبل) وقال سأخت قوائم في الأرض تسخ وتسوخ دخلت فيها (التي كان حصن القلب) أي قلب العسكر وهو وسطه (في بعض تلك المخاضات) جمع مخاضة وهو ما جاز الناس فيه مشاة وركابا (فأعجبه) أي استعجبه وأزعجه (حر الأمر) أي اشتداده (عن التوقف لأرجاءه) أي ثابته بالسياسة ونحوها (وأخرجاه) من تلك المخاضة (فتركه على حاله) ساءق القوائم (ونجا) أيخلص (رأسه) أي سألنا وفيه أداما ج اندرأسه هو المطلوب لهم وإشارة إلى التل من تجار رأسه فقد ربح (وترك العسكر شاغرا) أي خاليا وفي الصحاح شغرا البلد خلا من الناس (بما فيه من الأموال العكمة) اسم مفعول من حكمه بالشد يد شذبه وبور وقال من الثلاث المجزء عكة فهو معكم والعكم بالكسر معكم به حكمكم والعكم والعدل (والاسلحة المنضدة) أي المجمول بعضها فوق بعض (والقلبان الحصارية) قال الأكرماني هم الذين يحبسون في السائر كمن لخدمتهم أو صفا وقال ابن الجوزي هم الذين يهزون في دارهم وتعلمهم فيم يحبسهم ولا يكون لهم استقلال بأمرهم فإذا احتج بهم أمروا بالركوب وفي بعض النسخ القلبان الحصارية يعني خواص الحصرة بخاري وفي بعضها الداريرة (والقلات المجموعة) أي العدة لميرة العداكر وعلف الخيل (ومضى) أي أسرع على حائمين الهزيمة فلم يضر على ريق هذا القتل لا تساع الخرق إلى أن علاو دنيا بور فدخلها ليل (لان الدليل كاتيل أخى لويل (وكتب إلى بخاري بخبر الوقعة وما حدث له (من) الهزيمة (الرجعة فعدا الجواب) من حضرة الامروخ من منصور (بتقوية الآمال) أي بالوعيد بما يحوز آمالهم في الكرة على الخصوم والاتصاف بهم (وتجبة الرجال) أي ابلاغهم ما يتنزه من القفر بالأعداء (وتجبة الامداد) جمع مدد بفتحين وهو الجيش يكون عونا للضربة (والاموال وطير) أي أرسل على وجه السرعة وفي المصباح طار القوم نفروا سريعا وفي بعض النسخ وأشاع (الصاحب) إسماعيل بن عباد (كتبه) إلى بغداد وأسافر بلاد تلك المملكة (بذكر الفتح) المذكور

تضاربان بالسوف والقرات كينات  
وربان الحملات المتدركات  
بصدق النبات في النبات إلى أن  
ألفت ذكاه عنها في كافر وقد  
انهمزت الجيوش وتقرقت  
تلك الجموع فغدر فخر الدولة  
فضل المقام لتكاثر الأتقال من  
كل وجه عليه وتوجهوا للأطماع  
من كل أوب اليه \* فاظلب  
اذ ذلك يريد العسكر فساخت  
في منقلب قوائم القبل التي كان  
حصن القاب في بعض تلك  
المخاضات وأعجبه حر الأمر من  
التوقف لأرجاءه وأخرجاه فتركه  
على حاله وتجار رأسه وترك العسكر  
شاغرا بما فيه من الأموال  
العكمة والاسلحة المنضدة \*  
والقلبان الحصارية والقلات  
المجموعة \* ومضى على حاله إلى  
أن علاو دنيا بور فدخلها ليل وكتب  
إلى بخاري بخبر الوقعة وما حدث  
من الرجعة فعدا الجواب بتقوية  
الآمال وتجبة الرجال وتجبة  
الامداد والاموال \* وطير  
الصاحب كتب في الأطراف  
بذكر الفتح



(على ما تنطق به) أي يدل عليه دلالة ظاهرة كالنطق (رسائله) ولكن صاحب رزرا المؤيد الدولة بعد ان العبد ولقب بالصاحب لانه كان يصبى بالفضل بن العبد قيل له صاحب ابن العبد ثم أطلق عليه هذا القيل لما تولى الوزارة وبقي على عليه وذكرا لما في كلمة الساجية انما انما قيل له صاحب لانه صاحب مؤيد الدولة بنو من منذ الصبا وسماه صاحبنا سطر عليه هذا القيل واشهره وقوى الوزارة بعد موت مؤيد الدولة لأخيه فخر الدولة وسأني في ذكر في هذا الكلب ومحل استيفاء ترجمته هناك (وأنتسقي البجلي الشاعر نفسه في مؤيد الدولة من قصيدة)

(ما هال غيرك في هيما ملحمة \* مذكورة آل سامان وسامانا)

هال أفرع والهجوم الحرب والمهجة قطع الم والحاء الوقعة العظيمة حيث بدلت لانها تجعل لحوم القتلى طعمة لخوارح الطير والسباع وإضافة الهجاء الى المهجة من إضافة الأعم الى الأخص كثير الراك وبجور أن تكون يائية إذا أراد بالمهجة مطلق القتال وقوله مذكورة أي يذكر بين الناس ويحدث الناس بها الى آخره وفي عطف سامان على آل سامان وإيقاع الهول عليه بعدموت غلوا كافي قول أبي نواس وأخفت أهل الشرك حتى أنه \* لقناتك النطف التي لم تخلق (فأكتب لمن يخشى أمانة فقد \* غادرته عند نوم الناس بظننا)

أراد بجن بخاري فوج بن منصور الساماني القتي أو العباس تاش فأنجيوش وأمانة فضلة للرقم من الامن ضد الخوف أي اكتب له وثيقة يأمن بها على نفسه وبلا دونه فأنك قد تركه بظن انقطع له سمرا خوفا منكم وجزا (والبجلي هذا مطبوع الشعر) المطبوع من الشعر هو الذي يقع في خاطر الشاعر ونسجه بلمحه عنوا من غير تكلف (مسبوكة التقيد) من سبيل الفضة خطها من انبث كافي الاساس وأراد بالتد الشعر (سند البديهة) أي سقمها وهي ما يلزم من الكلام من غير روية في بدهمها بفتحة وخاء وإدغامه مبادهة كذلك ومنه بديهة الرأي لانهما تحت وتسبق كذا في المصباح وفي بعض النسخ سربع البديهة (شدد العارضة) في الاساس فلان دوعارضة وهي البديهة وقيل الصرامة وفي بعض الشروح انها كلمة عن قوة اللسان وقال بعض الادباء هي بادرة الارشال في الهسبو (انقطع الى الامر شمس المهالي) قابوس (يجرجان في آخر أيامه) أي آخر أيام البجلي (فقرض له) فرض له في العنوان اذا أثبت رزقه منبه (في جملة حاشيته) أي خاصته وخدمه (الى أن قضى بحجه) أي مات وقد مر الكلام عليه (فمن شعره فيه من قصيدة)

(فهو همان تذكر خبرهما \* ولؤونة اتقصان ملتم)

شاكه الانشاء التعجب كقولهم لله أنت لله أولك وقدرك وهذه التبعة مخافة لما هو المشهور من اشتراط اتفاق اللفظ واتفاق المعنى فلا يقال عندى أسدان مراد لهما الرجل الشجاع والحيوان المعروف ولا عن مراد اباحدهما الجارية وقال اخرى الذهب ولهذا رذوا على الحرر في قوله جاد بالعين حين أحمي هواء \* عنهما فتي بلاعين \* والمراد بالشمس هنا شمس المهالي قابوس وهو المذكر فهمما والشمس الفلكية وهي المؤنثة وقوله تذكر متدا خبره الجار والمجرور بعده وسوق الانداء بالنكرة ارادة الجنس كقولهم بكرة خیر من جرادة وأراد بالتقصان نقصان المؤنث عن المذكر بالنظر الى جنس التذكير أي والتأنيث لا الى خصوص أفراد المذكر والمؤنث كقولهم الرجل خیر من المرأة مع ثبوت الخبرية لكثير من أفراد النساء على كثير من أفراد الرجال وملتزم اسم مفعول من التزمت بعض القوم الناس تقصم المؤنث عن المذكر وقال الضحاکي ملتزم بكسر الزاي وهو المعنى وهو متجه أيضا (أزرى تلقتان من غير معرفة \* فيها وزن هذا الفضل والكرم)

على ما تنطق به رسائله وأنتسقي  
البجلي الشاعر نفسه في مؤيد الدولة  
من قصيدة قوله  
ما هال غيرك في هيما ملحمة  
مذكورة آل سامان وسامانا  
فأكتب لمن يخشى أمانة فقد  
غادرته عند نوم الناس بظننا  
والبجلي هذا مطبوع الشعر  
مسبوكة التقيد سند البديهة  
العارضة انقطع الى الامر شمس  
المهالي يجرجان في آخر أيامه فقرض  
له في جملة حاشيته الى أن قضى بحجه  
فمن شعره فيه من قصيدة قوله  
فهو همان تذكر خبرهما  
ولؤونة اتقصان ملتم  
أزرى تلقتان من غير معرفة  
فها وزن هذا الفضل والكرم

أررى بالشيء ناهون به واحقره وأراد بقوله تلك الشمس الملكية والسنا بالضمضوه البرق ثم أطلق  
على مطلق الضوء وقوله من غير معرفة صفة لسنا وهي مرجع الأزارع ولا هذه الصفة لما كان السنا  
مزررا والمصانة تفتني أن يكون قوله وزن هذا الفضل والكرم مفيد بقوله من غيرنا ولكنه غير  
مراد لا يلزم منه أن لا يكون للعدو حسنا وأما له فضل وكرم قطير فإنه وهذا الأرضي بالمدحوح كما  
لا يخفى (يا أيها الملك الميرون طائرته \* وخبر من في الوري عشي مقدم) الطائر يطلق  
على الخط والصيب كقول أم العلاء الانصارمة أقمنا المهاجر من طائر لنا عثمان بن مقعون أي  
حصل فنيمننا منهم عثمان قال اس الاثر في النهاية وطائر الانسان ما حصل له في علم الله مما قدره له ومنه  
الحديث الميرون طائرته أي بالباركة خطه ويجوز أن يكون من الطير الساع والبارح انتهى والساع هو  
البارح بمقتضى البارح هو المار بسرعة وكانت العرب تدعي بالاول وتنشأ من الثاني وإذا أرادت المضي لآخر  
مرت بجاء الطير وأثارتها بالستفدهل تضي أو ترجع فتضي الشارع عن ذلك وأطله ويمكن أن  
يحمل قوله الميرون طائرته على كلا المعنيين وأما تفسير التجاني الطائر هنا بالعمل الذي يقوله يوم القيامة  
في غاية البعد وفي قوله عشي مقدم قلب مقبول لأن فيه تحسلا لطيفا وهو أن القدم عشي صاحبه والمراد  
بالقدم الجنس فلا بد أن المضي لا يكون مقدم واحدة وتفسره في التسمية على من عشي به مقدم انما هو  
بالنظر إلى أهل زمانه لا مطلقا والزم أن يكون خبرا من الأبناء والمصاهرة وهذا يقول به من يؤمن بالله  
والأنبياء (لو كنت من قبل ترعانا وتكفنا \* لما تهدي النينا الشيب والهزم) يقول  
لو كنت تحرسنا وتهدنا من أول أمرنا وزن من صبا وتهدنا متصرا وتا والمطرق ساحقنا هم ولا غم  
ولما تطرق النينا الشيب والهزم لأن الشيب والهزم نشان غالبا عن كثرة الهجوم وراكم الهجوم  
وتهدي بمعنى اهتدي (ووصف أبو الحسن الجوهري الفيل القبوض عليه في الخاء) أي الطين  
الاسود (اللاذب) أي التائب الشديد (بمقصده أولها) ويوجد في بعض النسخ بعد قوله اللاذب  
وذلك بالقاس صاحب اباء وغيره من الشعراء وقصة ذلك أنه لما حصل ذلك الفيل في أثناء الوقعة  
وانتزع من الخاء أشار إلى شعرائه وصفي وزن قول حمرون مهدى كرب \* أعددت للعدنان سابقة  
وعذا عتدا وأشار إلى شعرائه فيه قصيدة أولها (قل للوزير وقد تدي \* بتعرض الكرم العتدا)  
يعني بالوزير صاحب اسماعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة وقد تدي أي خرج إلى البادية وهي صحراء  
جرعان أو حال بدوه وظهوره مستعرضا الكرم وقوله بتعرض أي يطلب عرض أسباب الكرم  
عليه وهي حوائج ذوى الحاجات وآمال ذوى الرغبات فيمكن عرض تلك الأسباب التي تحرض الكرماء  
على الكرم بمنزلة عرض الكرم والعذا لها الحاضر ونفس التناقى الاستعراض باعطاء من أقبل  
وأدبر وفيه نظر (أقبت أسباب العلي \* حتى أبت أن نخجدا) هذه الجملة مقول  
القول يعني أحزمت أسباب العلي وليست حتى ألبتها ولم تترك لغيرك منها سببا فإذا رام غرك تخجدها  
أبت عليه وامتنعت أن نخجدا (لومس راحتك السحاب لا مطرت كراما ونجدا)  
راحتك فاعل والسحاب مفعول به ويجوز العكس والمخدا السعة في الكرم والخلافة أو أصل المجد من قولهم  
مجدت الأبل إذا حصلت في مرغى كثير واسع وقد أجمدها الراعي قاله الراغب  
(لم ترض بالخيال التي \* شئت إلى العلي شئت) شئت شئت أي عدت عدوا فإل جاء به شئت  
ويشئت أي جاء به عدو ويجوز أن يكون شئت منبئا للفعول من شئت الفرس إذا رطت عليه سرجه  
والعلياء كل مكان مشرف والمراد بها هنا معالي الأمور (وسرا ثم الرأي التي \* كنت على  
الاعداء جندا) السرا جمع سريرة وهي الغزوة أي لم ترض بعزائم الرأي التي كانت لك جندا

يا أيها الملك الميرون طائرته  
وخبر من في الوري عشي به القدم  
لو كنت من قبل ترعانا وتكفنا  
لما تهدي النينا الشيب والهزم  
ووصف أبو الحسن الجوهري الفيل  
القبوض عليه في الخاء اللاذب وذلك  
بالقاس صاحب اباء وغيره من  
الشعراء وقصة ذلك أنه لما حصل  
الفيل في أثناء الوقعة وانتزع من  
الخاء أشار إلى شعرائه وصفه  
على وزن قول حمرون مهدى كرب  
وهو \* أعددت للعدنان سابقة  
وعذا عتدا وقال وهي  
قل للوزير وقد تدي  
بتعرض الكرم العتدا  
أقبت أسباب العلي  
حتى أبت أن نخجدا  
لومس راحتك السحاب  
لا مطرت كراما ونجدا  
لم ترض بالخيال التي  
شئت إلى العلياء شئت  
وسرا ثم الرأي التي  
كنت على الاعداء جندا

ثانيا على أصناف (حتى دعوت إلى الهدى و من لا يلام إذا تروى) دعوت إلى الهدى أي إلى  
حرهم وقائمهم وفي بعض النسخ إلى الهدى ومن عبارة عن القيل وعبر ما جئتم به من الألفاظ العاطل  
حيث وصفه بالظن في البيت الآتي وقوله لا يلام الخ من قوله سبى الله عليه وسلم الإمام جرحا جبار  
أي مدبر (متضمنة الصلوح وظنة أميت معنا) متضمنة حال من الموصولة  
والتمصيص ليس التميمين وإنما التمسك والصلوح جمع صلح وهو الواحد من كفار الجهم ومعناه هو أن  
عدنان أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وكان معروفا بالظننة

حيث لا يستأنف (التصنيف لا يجيد على غير الطريق في الأساس يصنف  
الطريق ويعتبه أي يخطئه على غير هداية والحوالي جمع حال وهو أعلى الرخ ويستأنف ثبت في بعض  
النسخ بالتصنيف المتعالم من السور وفي بعضها بالتصنيف من استأنف التراب منه قوله • إذا التليل  
استأنف أخلافه الطرق • قال الكرماني يستأنف بالياء أي التليل يلائم مجالس الجاهل والضمير في  
جودة الحرب وثقل المسألة لا يستأنف إلا بدليل للاعتداع من عادة الدليل في الجاهل أنه إذا تسكب  
عن جدد الطريق وأراد أن يعرفه استأنف ثم يعرف التميميين التي وفي شرح عيسى بن محفوظ  
والجرباذقاني أن يستأنف بالتصنيف يستأنف بالياء على كلا الروايتين يعني للتعامل فعل يروى بالتصنيف تأنيب  
الفاعل ضمير راجع إلى من في قوله من لا يلام وهو التليل وعلى رواية التمام تأنيب الفاعل ضمير راجع  
إلى طريق الحوالي وفندا يحتمل التصيب على الحوالي أي قائدا ويحتمل التصيب على التميميين

(فلا كسوى حين ليس من رفاق القيس بردا) فلا يدل من الموصول في قوله من لا يلام  
ورسوى القيس جبل بالندسة ورافق جميع رفق أو رقة والبرقوب مخطوط وكسب يلجئه و ليس يجوز  
أن يكون مبنيا للفاعل ويجوز أن يكون مبنيا للفعول وفيما المشهور هذا القيد ليكون وجه الشبه أتم لأنهم  
يلسبون الضمة في الحرب أبسة تسمى بالتجانيب فلا يتم وجه شبهها بمرسوى إلا إذا كان لا بأسا فلا تقع  
(مثل القصة ملئت • أصحها نهارا ووردا) يجوز في ملئت أن يكون محالا من القصة

وأن يكون منصفة لها على جذوة تعالي كمثل الحمار يحمل أسفارا وغيابته بالقياسه بالموصولة بهذا  
الوصف لكان المراقب البراقة العلقه بخصافه والبطول والعفوان التي يضرب بها على ظهره فأما  
كالرعد في صوتها (رأس كفة شاق • كبيت من الخيلاء جلدا) رأس خبر ليتد المجذوف  
أو مبتدأ المجذوف الخبر وسوغ الاستداه على هذا التقدير وصفه بالحار والمجرور وتقدر الخبر مقيما

عليه مع كونه جارا ومجرورا أي رأس كفة شاق له أو لم رأس والقلة أعلى الجبل ورأس الإنسان وانشد  
سيبو • عجايب ندى الشيب في قلة الطفل • والشاق المرتفع من الجبال وغيره وأما الخيلاء الكبير  
وقوله كبيت منفة فله لا يتبع من ذلك عدم تحقق المسفة في الخارج لأن الشبه به قد يكون تخيلا كافيا  
قوله • وكان حجر الشقيق إذا تروى أو تصعد • أعلاها قوت تشرق على رماح من مزجده  
وتعصف الخاق جمل كبيت منفة لرأس على تأويله بالقلة (قراء من فرط اللال • مصعرا الناس  
خدا) اللال اسم من ذلك المراءتلا وهو حراء تأتي تكبيره وقبحه كأنها عخاله وليس بخلاف

ومصعرا من مصعرداه مأله من النظر إلى الناس تهاونا وكبروا وبته قوته تعالي ولا تصعردك للناس  
(زهي بخروط كحل الصولجان برذنا) زهي مبنى للفعول من زهي الرجل بالبناء  
للفعل فهو زهي أي يصكر وهو من الأفعال التي لم تتكلم العرب فيها إلا ببناء للفعول وفيه لغة  
أخرى حكاها ابن زيد ويهي زهايزهو والصولجان فتح الصاد واللام المحجب والكلف في كسب زائدة  
للتوكيد (متقددا كلاضوان متقددا الرضاه مدا) متقددا جال من خروط لم يكونه

حتى دعوت إلى الهدى  
من لا يلام إذا تروى  
متضمنة الصلوح  
وظنة أميت معنا  
متضمنة لمروق العوالي  
حيث لا يستأنف  
فلا كسوى حين ليس  
من رفاق القيس بردا  
مثل القصة ملئت  
أصحها نهارا ووردا  
رأس كفة شاق  
كبيت من الخيلاء جلدا  
فتر من فرط اللال  
مصعرا الناس خدا  
زهي بخروط كحل  
الصولجان برذنا  
متقددا كلاضوان  
متقددا الرضاه مدا

وصف بقوله كحل الصلحان والتمتد القطي والانبساط والافخوان ذكر الانحاض والرمضاء شدة الحر وانما قيل الافخوان بكونه في الرضاء لتمكنه من الالتواء والانبساط والاحتباس التي هي وجهه الشبه بينه وبين الخراطوم (أو كتم رافضة تشير إلى التمدد وحدها)

التمدد التام وفي الصاموس وقد يكون التمدد جمعا والوجه المحبة كافي الأساس ويحيى بمعنى الحزن أيضا ونصبه هنا على التميز (أو كالصلب شدة جنابه إلى جذعين شدة) الجذع بالكسر ساق الخنجر وصادهم الجذعين نابه الذان الخراطوم بينهما يحتمل أن يريد ما قامته به (وكأنه يوق يحركه لينفخ فيه جذعا) البوق ما ينفخ فيه وهو من أنواع المزمار

وحدها منصوب على المصدرية عند الكوفيين تقديره جذعا وعلى الحال عند البصريين أي جاذبا (يطو باري بجلين يحطمان الفخر هذا) سطا عليه وسطاه يسطو سطوا وسطوة قهره وأذنه وهو البطش بشدة والسارية الاسطوانة وأراد بها ناسه والياء الداخلة علم ما ملها

في كبت القلم والجلين الفضة والحطم الكسر وهذا منصوب على المصدرية من يحطمان من غير لفظه (أذناه مروحتين أسندتا إلى الفؤدين عقدا) المروحة بكسر الميم التبرجع بها والفؤد ناحة الرأس وعقدا المعنصوب على المصدرية تقول كجاء زيد ركضا أي ركض ركضا

أو على الحالية أي معقودتين (عينا غارتان ضيقنا لجمع الضوء عمدا) غارت عينه فقرو غورا وغورا دخلت في الرأس وجملة ضيقنا خبر بعد خبر لعيناه ويجوز أن تكون حال من الضمير المستتر في غارتان بتقدير قد وعدها منصوب كمنصب عقدا في البيت السابق وقوله لجمع الضوء على قوله ضيقنا يعني أن الحكمة في خلق الله تعالى لهما ضيقين جمع التور وعدم انتشاره فتقوى بذلك حاسة بصره فيبدل ذلك الأشياء الحقيقة وهذا يظهر فحين ينظر إلى شيء دقيق تكبر الأبرة وتتعب السهم فانه يضيق بعينه ويقص منها (فلن كقوة الخليج يلوك طول الدهر هذا)

الفتل الحلي والمنكان اللسان والقوة بضم الفاء وتشديد الواو واحدة أفواه الانهار والازقة على غير قياس والخليج النهر فتعبر من البحر واللوك الضخ والمخذ الانطواء على العداوة والبغض يعني لا يزال ملازما عداوة الأعداء وبغضهم وصار يحضها حتى كأنه يفتان بها

(تلقاه من بعد قصبه عما قد تدنى) يعني إذا أبصرته من بعد حسبه لعظم جشده عما قد ظهر وانما قد بقوله من بعد لأنه مع القرب لا يشبه (متنا كينان الخورق مابل في الدهر هذا)

المتن وسط الظهر ومتنا هنا منصوب على البدلية من الهواء فيلقا مبدل بعض الضمير تدنى متنا له والخورق فيقع الخاء والواو وسكون الراء وقع التون فصر بالعراق فارتى معرب بناء النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور وهو الذي ليس بالسور وساح في الأرض زهدا في الملك وقال علي بن زيد ذلك بقوله

وتبين رب الخورق أذشر في يوما وللهدي تفكير  
سره ماله وسكرة ماعيك والبحر معرضا والسدير  
فارعوى قلبه وقال وما غبطة حتى إلى المات يصير

وما في قوله مابل في نافية والدهر ظرف لبلا في كذا مفعول به والكذا تعجب أي لا تعجب طول الدهر (ردفا كذا كعبر متمايل الأور الشهدا) الردف الكفل والده كذا الفتح والد كان بالضم الذي بعده عليه والورث الموقوف الغنى والهد العظيم المرتفع المشرف يقال فرس نهد أي جسم ونهد تدنى

الكتاب غردا إذا أشرقت وشبهه كذا العنبر الأشبه بالونونه يشبه لونه

أو كتم رافضة تشير إلى التمدد وحدها

أو كالمصطب شدة جنابه إلى جذعين شدة

وكأنه يوق يحركه لينفخ فيه جذعا

يطو باري بجلين يحطمان الفخر هذا

أذناه مروحتان أسندتا إلى الفؤدين عقدا

عينا غارتان ضيقنا لجمع الضوء عمدا

فلن كقوة الخليج يلوك طول الدهر هذا

تلقاه من بعد قصبه عما قد تدنى

متنا كينان الخورق مابل في الدهر هذا

ردفا كذا كعبر متمايل الأور الشهدا

(ذبا كئل السوط يضرب حوله ساقا وزدا) ذبا وما قبله مطوقان على متنا  
 باسقا مل حرف النطق والساق ما بين الكعب والركبة والزبد موسل طرف الترعاع في الكعب قال  
 النخاي وفي البيت نظر اذ ذنبه لا يصل الى الزبد بل الى الساق انتهى وكأنه توهم انه يضرب ساق نفسه  
 وزبد نفسه فأشكل عليه الامر وليس كذلك بل المراد انه يضرب ساق وزبد من شرب اليميل قوله حوله  
 (يخطو على أمثال أعمدة الخباء اذا قصدي) يخطو أي يمشي والاعمدة جمع قلة الجمود  
 البيت والخباء واحد الاخيه من وبرأوصوف ولا يكون من شعرو هو على عمودين أو ثلاث وما فوق  
 ذلك فهو بيت ونصدي تعريض (أو مثل أميال نضدن من الفخور الصم نضدا)  
 الاميال جمع ميل وهو منار بني على الطريق يهدي به المسافر في الاساس نضدا الشيء ضم بعضه الى  
 بعض والفخور جمع حفرة وهو الخطر العظيم الصلب ويقال حجر أمم صلب معصم  
 (متوردا حوض النية \* حيث لا يشاق وردا) التوريد والورد بالكسر الاشراق على الماء  
 وغيره دخله أو لم يدخه أو أراد بحوض النية المعركة على طريق الاستعارة بالكناية ومتوردا حال من  
 الضمير المستتر في يخطو ويشاق مبنى للفعل ونائب الفاعل ضمير يعود الى حوض النية وورد ان يجير  
 محمول عن نائب الفاعل والاصل حيث لا يشاق وورده أي رده هذا الفيل حوض النية في مكان  
 لا يشاق أحد وورده ولا يرده (مطلبه كفاكاه \* مطلبه مالا يؤذي) المتلها هنا  
 بمعنى التشبه بالملوك في نهو وكبره واحتقاف الخلق اياه وبعد النخاي فحله معنى الملك وجعل ماموصلة  
 أو موصوفة ووجه لا يؤذي صلة أو مفعلة أي فكاهه طاب الذي لا يؤذي أو شيئا لا يؤذي ولا حاصل كما  
 ترى فاعلم انما صدم وانما لا مفعول بل مطلبه يؤذي مفعلة تشبه عنده بالعدو ومحفوظا بالاتباع  
 والخادم مع عدم توقفه وتلبسه وعدم نظره في العواقب بل مطلبه مالا من بعض ممالكه واجب الاداء  
 فهو يسير اليه من غير توقف ولا ترثيث (متلفعا بالكبراء كأنه ملك مفدى)  
 تلفعت المرأة يرميها أي تلجمت ومفدى اسم مفعول من فدىته وفي الاساس فدىته قد فدت له  
 جعلت فداك (أدنى الى الشيء البعيد يراهم وهم وأهدى) أي هو أقرب الى الشيء  
 البعيد مطلوبوا من الوهم وأنشد اهندا منته فقول يراهم من الشيء وقوله من وهم متعلق بأدنى  
 (أدنى من الانسان حتى لو رأى خلا لسا) يعني ان هذا الحيوان يعتاز عن غيره من  
 الحيوانات بادرا كان كما يقع منهم من الادب عند ركوب الملوك له وقته الاعداء بأباه وأخافه اذا هجم  
 به على عدو وقطعه ابواب الحصون ونحوها اذا مر بذلك وادراكه السلم والحرب والملاهي وغير ذلك  
 (لواء ذو لجمحة \* وفي كلب الله سردا) اللجمحة بنوع الهام واسكانها اللسان وقيل طرفه  
 كذا في المصباح ويقال فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيدا للسياق له  
 (عقته أرض الهند حتى حل من زهو هريدا) عقته من العقوق أي عقته تلك الارض  
 تخرج منها كبريتها اعلمها وحل هريدا وهو الهاء المفتوحة بعد هاء مفتوحة اضعاف في سكة  
 بعد هاء الهمزة جرجان (قل للوزير عبت حتى قد أتاك الفيل عبدا) أي خدمت  
 والعبادة لغة الاتعاذ والخضوع حتى أتاك الفيل وهو من الحيوانات النجم عبدا خادما  
 (سبحان من جمع المحاسن عنده قربا وبعبدا) أي عند الوزير رأى جمعا له ووجهه اياه  
 وقربا بعد اصدارها وقفا لا من المحاسن أي جمع المحاسن لغزيرة أو بعيدة ويعتقل أن يكونا  
 نظرين لان المصادر كثيرا متع نرفوا ويكونا مستعترين في موضع الحال من المحاسن  
 (لوس أعطاف الصوم جرين في التريبع سعدا)

ذبا كئل السوط  
 يضرب حوله ساقا وزدا  
 يخطو على أمثال أعمدة  
 الخباء اذا قصدي  
 أو مثل أميال نضدن  
 من الفخور الصم نضدا  
 متوردا حوض النية  
 حيث لا يشاق وردا  
 مطلبه كفاكاه \* مطلبه مالا يؤذي  
 متلفعا بالكبراء كأنه ملك مفدى  
 أدنى الى الشيء البعيد  
 يراهم وهم وأهدى  
 أدنى من الانسان حتى  
 لو رأى خلا لسا  
 لواء ذو لجمحة \* وفي كلب الله سردا  
 عقته أرض الهند حتى  
 حل من زهو هريدا  
 قل للوزير عبت حتى  
 قد أتاك الفيل عبدا  
 سبحان من جمع المحاسن  
 عنده قربا وبعبدا  
 لوس أعطاف الصوم  
 جرين في التريبع سعدا

أعطاف النجوم جواتهم وأعطاف كل شيء ثباتها وأراد بالنجوم النسيجة السيان لان الترسيع وغنوه  
لا يحرق في غيره أو الترسيع عندهم عبارة عن كوكب في برج وسائر كوكب آخر في برج آخر بحيث  
يكون البعد بينهما ربع الفلك النسيم إلى اثني عشر برجا فيكون البعد بينهما ثلاث برج وهذه المسطرة  
عندهم منظره فحوسه فلو لمس هذا المدوح أعطاف تلك النجوم لا تقلبت في هذه النجوم الخمسة  
سعدا (أو سارفي ألق السماء لا تبنت زهرار وورد) أي لا يهاجمها وسرورها  
وتدومه (بالألف المثلث الذي • أجدي وعلم كيف يحدي) خاطبه بالمثل نظما في المصباح  
جدا فلان هذا أحد وأجدوا زمان هذا إذا أفضل والأسم الحدودي وجدته واجدته واستجدته  
سأنته فأجدي على إذا أعطاك وأجدي أيضا أصاب الحدودي وأجدي عليك الشيء كفاك انتهى  
وأجدي هنا يعني أعلى قوله وعلم كيف يحدي يعني أنه لثمة مكارمه تعلم النياس الكرم منه وقلده  
في ذلك قول تذكره معتزة التعليم (بالألف بعدك لا يرى • لتأخر القصر هذا)  
بعدك كناية عن الشاعرية أي ما بال من هو كالغيبه لك لا يرى لتأخر قصر فضله بالجوهر  
والعطايا بها وحدها وهذا استثنائه على انجاز الوعد وتحقيق المأمول

(بردا الزمان ولته • مما بال في ملت بردا) بردا الزمان كناية عن قترته ثم مدحوه عنه  
وترأخا لأنه يدويه والغفر في لته يرجع إلى البعد أي لبت هذا العبدات من ألم البرد وتأثيره فيه لعدم  
وجدته ما يندثر به لا تطاع انعامات الوزير التي كانت تصل اليهم حملتها للاباس والمراد بقصر الموت  
تخريفها للوزير إلى الانكشاف الموت بعد (قد صدقني تلكم النعماء حاشا ان تصدا)  
مدح بالياء للفضول يقال مدحه صدودا أعرض وصد عن الأمر منه وسره عنه بقول قد صدقني في  
الزمن الماضي نعم الوزر وما شاك التهم ان تصدق في زمن الحال أو الاستقبال أيضا (وهريز) حتم  
ضبطه قريبا (نهر جريان الذي جرت تلك الحروب على سواحه وهو يتولى) أي يخطف (تولى الحيات  
كثيرا الأوبان) أي الرجعات (والطغاف ومنايع صيونه جبال ديار زانية) نصفه الأول لفظ ديار  
الذهب غير أن راعما كنوه والنصف الثاني بالزاي المتوسطة بعدها ألف ثم راء مكسورة ثم يا مستبددة ثم  
هاء وهي جبال بين جريان وهاجم كذا في شرح التنبات (تصحب العين منها) أي من صيونه (إلى  
العين) الأخرى (حتى غلا النهر ونده النهر) دعه النهر قد هده دحرجه قد سرج كده داه  
قد هدى كذا في الصاموس (ثم وواصل أو الحسين العتي كته إلى ولاية الأطراف بخراسان) نعم هنا  
جواب استعظامه فقد ركن ما تلا سؤال هل أهتم أحد من الوزراء السامية واستخذك تدارك ملتزم بهم  
من خطب هذه الكفة التي خصصت أركانهم وقوتت بنيانهم فقال نعم أهتم وواصل أبو الحسين  
الخ على أن الصف كثيرا ما يستعملها لخص من أسلوب إلى آخر بمنزلة قولهم أنا بعد هذا وأخوه هما  
(في استقامتهم) قال استهذه لا مكرها إذا أمره بالنهوض (واستقامتهم) أي طلب نفرهم  
أي خروجهم فقال استنفر القوم طلب نفرهم أي خروجهم (ليخيلهم إلى مرو) انما قال بخدر لان  
مرو منقطع عن بخارى (ويجتمع معهم بما تم قبلهم وبين يديهم) أي يجمعهم (من رجال خراسان)  
الرجال جمع رجال جمع رجل كالجبال جمع جبال جمع جبل (على رفوف ذلك الخرق) الرفوف جمع رواف  
يمزج رواف التوب لا مخرقة وهم يهذه إلى بعض روافي بعض التضرع مكنى رفوف (ورق ذلك الفتى)  
ورق الفتى روافه ونغمه (وبحسبها العجز) أي هلامه (واستعاده ورق الملك) ورق الملك ورق السيف ماؤه  
وحسنه (واقبل يستعد) أي يتعبا (للأمر بيمينه) بكسر الجيم أي اجتهد (وبوجهه) بالضم أي  
استطاعته (ويواصل الكسبي إلى نيلهاور) لأجل العباسي تاش وغراة مودة ومن العالي تابوس (بجمل)

أو سارفي ألق السماء  
لا تبنت زهرار وورد  
بالألف المثلث الذي  
أجدي وعلم كيف يحدي  
ما بال بعدك لا يرى  
تأخر القصر هذا  
بردا الزمان ولته • مما بال في ملت بردا  
قد صدقني تلكم النعماء حاشا ان تصدا  
وهريز نهر جريان الذي جرت  
تلك الحروب على سواحه وهو  
يتولى في أرض جريان تولى  
الحيات كثير الأوبان والطغاف  
ومنايع صيونه جبال ديار زانية  
تصحب العين منها إلى العين حتى  
غلا النهر ونده النهر  
ويواصل أو الحسين العتي كته  
إلى ولاية الأطراف بخراسان  
في استقامتهم واستنفرهم ليخيل  
بهم إلى مرو ويجمع معهم بما تم قبل  
بهم وبين يديهم من رجال  
خراسان على رفوف ذلك الخرق وورق  
ذلك الفتى وبحسبها العجز واستعاده  
ورق الملك واقبل يستعد للأمر  
بيمينه ويواصل الكسبي بجمعيل  
وعده

وعده لهم بالانتصار وأخذ الثأر (وخلع الامير الرضي) وهو فوج بن منصور (عليه) أي على الوزير  
 أبي الحسن العتبي (خلعه جمعه له بما بين تدبير الاقلام والقواضب) أي السيوف يقال سيف قاضب  
 وقضيب أي طالع يعني جمعه له بين تدبير القلم والسيف وهما راية الانشاء والوزارة وكانت تلك الخلعة  
 دراعة وحمالة ودرعاً ولا مقل ولا يلبس شعار الكلب والاخيرتان شعار الوزراء (وأضاف له راية الكلب)  
 الرضا لكرسيه الثياب أو متاع اليمن من الثياب ونحوها والسلاح كما في القاموس (وأضاف لحرى أرباب  
 الكتائب) أي الكسرة الهمة والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش (فكانت خلعة خالعة) أي نازعة  
 (روحها طالعة لجره) هذا محجب الظاهر مشكلاً على مذهب أهل السنة لان مقتول عندهم ميت  
 بأجله لم يقطع القاتل عليه جمره لكن الاداء بأن يتعمل هذه العبارات ولا يريدون حقاقتها وانما  
 يريدون بها تارة المبالغة وتارة التهويل ونحو ذلك (خاتمة لاسره وذلك) أي بيان كونه خالعة الخ (لان)  
 أبا الحسن بن سميور كان يشكو الى فائق مادهاه) أي أسابه (من قصده امه) أي قصده  
 أبي الحسن العتبي أبا الحسن (حين عزله عما كان عليه) من قيادة الجيش بخراسان كما تقدم (وكلاه)  
 أي مكربه (في نفسه وذويه) أي أولاده وأصحابه (ولم يثقل برصده) أي يرتبه ويشظره  
 (بالقوائل) أي الدواهي (ويطلبه بوجه الاوتار) جمع وتر وهو الحقد (والطوائل) جمع طائفة  
 وهي العداوة (الى أن اشار فائق عليه) أي على أبي الحسن بن سميور وهو غاية لقوله يشكو (طائفة  
 من الغلمان السديدة) أي المنسوبين الى الاسر السدد منصور بن فوح (الذين كلوا رؤس  
 أشراهم) أي أمثالهم (في السوء والشغب) أي جميع الشر (والتحكم في المطالب بفرط القوة والقلب  
 ودس) أي بعت فائق سر أوفي الاساس هذا دسيس قوم لمن يبعثونه سرا لئلا يسم بالاجبار (من  
 أغرامهم) أي أغرى اولئك الغلمان (به) أي بالوزير العتبي (بسافج) قال الكرسي في جمع سفجة  
 فارسي معرب سفته وهي الخوط الراتبة وأمله أن يكون لواحد بيلد بغداد مثلاً عندئذ ما يخذ  
 من آخر عوض ماله بيلد أخرى ويكتبه الى الامين يسلم ذلك اليه وانما يفعل ذلك لئلا يظلم اعيالهما  
 في الطريق انتهى ومن لطائف بعض الاداء أن رجلاً قاله في أريد أن اذهب بالدفن الى مكان كذا  
 وان ذهبت بها جهر اخفت عليها الفرق وان ذهبت بها سر اخفت عليها الفرق فقال له اجعلها سفجة  
 تأمن المخدورين (تخبرها الهم) تخبر حاجته وتخبرها قضاء ما في بعض النسخ يفخرها بالمضارع  
 (حتى تأمروا) من باب التفاعل أي تشاوروا وتفاوضوا (بهم) على قتله وتجمعه على القتل  
 قلته فسكا طس به أو قلته على غفلة (مقتبين خلوا بخاري عن يحيى له) أي بغضب لاجله مثل  
 أبي العباس تاش لأنه كان اذذاك نبيا بور (أويحاي) أي يحافظ (عليه وأحسن) أي علم  
 في الصالح احسب بالخبر أي يقتضيه (أبو الحسين) العتبي (بمجادير) بالبناء للفعل (من الامر  
 واشفق) أي خلف (على نفسه بما استطاع) أي أثار (من شره الشر) الشر ما استطاع من النار  
 وفي التركيب استعاره بالكتابة وتخييل وترشيع (فشكل الى الامير الرضي صورة الحال) التي دبرها  
 عليه فائق وأبو الحسن (من الاعتيال) أي القتل غيلة (فيقتله بعدة من القوادلر اقتله الى الدار)  
 أي الى داره (الجاره) مما كان يخشاه (أجاره من كذا) اعلمته وقوله مما كان يخشاه أي من الامر  
 الذي يخشاه ولو أراد الغلمان القاتل عن كل يخشاه لان موضوع من الصاقل وموضوع ما غير الصاقل  
 (وصيانة لروحهما تخاماه) أي وقاه واجتنبه من المكروه (قتامع لما تقتمنه من الشر) بكرة  
 الرء (في التدبير عليه) متعلق بالتدبير (تخبره) متعلق بنام (فظاروا بأخجته) الركن (أي  
 العدو ولا تخفى الاستعارة فيه) (على أثره ووضعوا فيه السيوف والدايس) عبر في الموضوع

وخلع الرضي عليه خاتمة  
 جمعه له بما بين تدبير الاقلام  
 والقواضب \* وأضاف له الى  
 راية الكلب رى أرباب الكتائب \*  
 فكانت خلعة خالعة لروحه \*  
 خاتمة لجره \* خاتمة لاسره \*  
 وذلك لان أبا الحسن بن سميور  
 كان يشكو الى فائق مادهاه من  
 قصده امه حين عزله عما كان  
 عليه \* وكلاه في نفسه وذويه \*  
 ولم يثقل برصده بالقوائل \*  
 ويطلبه بوجه الاوتار والطوائل \*  
 الى أن اشار فائق عليه بطائفة  
 من الغلمان السديدة الذين كلوا  
 رؤس أشراهم في السوء  
 والشغب \* والتحكم في المطالب  
 بفرط القوة والقلب \* ودس  
 الهم من أغرامهم \* بسافج  
 يخبرها الهم حتى تأمروا بهم \*  
 على قتله وتجمعه على القتل \*  
 مقتبين خلوا بخاري عن يحيى له  
 أويحاي عليه وأحسن أبو الحسين  
 بمجادير من الامر وأشفق على  
 نفسه مما استطاع من شر الشر  
 فشكا الى الامير الرضي صورة  
 الحال \* وما أرسده من  
 الاعتيال \* فقتله به بعدة من  
 القوادلر اقتله الى الدار لجاره  
 مما كان يخشاه \* وصيانة لروح  
 هما تخاماه \* قتامع لما تقتمن  
 من الشر \* في التدبير عليه بخبره \*  
 فطاروا بأخجته الركن على  
 أثره \* ووضعوا فيه السيوف  
 والدايس

للطرفية للاشعار بأن السيف والهدايس خالطت جسده وسرت في أعضائه (حتى انخنوه) أى  
 اوخنوه (ضربا) بالسيف (وحطما) أى كسرا بالهدايس وكذا قوله (ورشا) أى دقا (وقصبا)  
 بالهاتف وهو الكسر مع الابهة بخلاف القصم بالقصاة فله كسر من غير ابهة (واشفق من كان  
 في مسابرة) وهم القواد الذين معهم الامير طراسته (على انفسهم) من الخلق (نخلوه) أى  
 تركوا الاتصاره (وأعملوه فكان منه كاذيل) (كلية وجر مضباع وأبشرى \* بلحم امرئ  
 لم يشهد اليوم ناصره) ضباع اسم للضبع وهو مبنى على الكسر كضام وطاقم وروى بدل ضباع  
 جعار وهو اسم للضبع أيضا والجعر نحو كل ذات مخالب من الباع وقد جعر بجعر والجعر الدبر وانما  
 سميت بذلك لـ كونه جعرا وفى شرح التاج روى أبو محمد الاعرابى عن ابن الانبارى عن علي بن  
 الحسين الاسكافى قول سمعت أبا جحيم يخلف بالله لقد صف ابن الاعرابى فى انشاده \* كليه وجر مجعار  
 وأبشرى \* قال وانما هو وأبشرى بالياء المتعوضة بالياءتين والسين الضرا المجهة من اليا سارعة  
 الابهار قال ما سمعتم من فصيح قط الا هكذا انتهى وذكر بعضهم ان عبداً من الزبير قتل بهذا البيت  
 حين بلغه قتل أخيه مصعب وفى شعر الاساذ فى اسماعيل الكاتب

أقول وصرف الدهر يحرق نابه \* على وتنتولى على فتوافره  
 وقد سردت فى جاني نياه \* وأولعنى فى نياه وأظافره  
 خذني وجرني ضباع وأبشرى \* بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

(وزك) بالبناء للمفعول (كاهو) على حاله (على الشارع) أى الطريق (مرىحا) ملقى  
 على الارض وفى تاج الاسماء الصريح المطروح فى المعركة من أهل الحرب (بيج) من مع الثراب  
 من فيه اذا رمى به (دلتجعا) التجميع من الدماء كان الى السواد اقرب وقال الاصمعي هودم الجوف  
 خاصة (وعندهم) أى فى اعتقادهم (انه قيل وان ليس للحياة اليه سبيل ونقل) بالبناء للمفعول  
 (كاهو) أى على هيئة التى ذكرت (الى باع قريب من مصرمه) الباع لفظ فارسى معناه الكرم  
 (الراعى ما يحدث من الراى) أى رأى تخدومه الامير الرضى (فى غده) أى غد يوم قتله (فلا)  
 غشيه موج الظلام) من قبل لبن الماء وهو استعارة ممكنة (وهب عليه رخاء العصر) الرخاء الرخ  
 اللينة (أن أنه سمعها الباعيان) لفظ فارسى معناه قيم الكرم (فبادر) أى أسرع اليه (فأذابه)  
 أى فيه (رمى قلق) بالاضافة الى رقى شخص قلق والرمى بقية الروح والقلق كدور صفة مشبهة من  
 القلق (وقضى محتق) النفس بالقرين المعروف والمحتق اسم فاعل من اختق يقال ختق فاختق  
 أى عصر حلقة حتى يموت والتركيب اضافى أيضا (قضى) أى الباعيان (الى دار السلطان مخبرا)  
 حال مقتدر من فاعل سى (بنات) أى بقاء (حبه) أى احاسه (واضطرابه على نفسه حتى  
 أمر به فقل الى الهندز) بقاف مضعومة بفتحها ماء مفتوحة فحون ساكنة ثم الهمزة مفتوحة مكسورة  
 ثم زاي وهو علم قلعة كانت فى أيامهم بخارى ووز فى لغة الفرس الحصار وقول اسم للقلق القديم أى  
 الحصار القديم (والزم الالحباء الثائرة عليه) الثائرة على الامر الموانية عليه بنى أمر السلطان  
 الالحباء بالوانية على مداواته (لمعاقب اتعنه) يقال اتعش العاثر اذا اتهم من عثره  
 (فاستعجب) بالبناء للمفعول (داؤوه على الدواء) اخاع الاستعجاب على الدواء مجاز والاصل  
 فاستعجب داؤوه على متاعطى الدواء (وقضى) أى حكم (أى على عمره بالانتفاء) أى القضاء  
 والانصرام (قضى) أى ذهب (السبيله) التى لا بد منه من سلوكه كناية عن الموت (عظيم القدر  
 والخطر) أى الشرف (كرم الورد والصدر) الورد بالكسر الاشراف على الماء والصدر بالفتح

حتى انخنوه ضربا وحطما \* ورشا  
 وقصبا \* واشفق من كان فى مسابرة  
 على انفسهم نخلوه وأعملوه فكان  
 منه كاذيل

كلية وجر مضباع وأبشرى \*  
 بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره \*  
 وترك فى الشارع صريحا يبع  
 دلتجعا وعندهم انه قيل \* وأن  
 ليس للحياة اليه سبيل \* ونقل كما  
 هو الى باع قريب من مصرمه  
 لراعى ما يحدث من الراى فى غده  
 فلما غشيه موج الظلام وهب  
 عليه رخاء العصر أن أنه سمعها  
 الباعيان فبادر اليه فأذابه رقى  
 قلقى \* وقضى محتق \* فبى  
 الى دار السلطان مخبرا بنات  
 حبه \* واضطرابه على نفسه حتى  
 أمر به فقل الى الهندز وألزم  
 الالحباء الثائرة عليه لمعما  
 فى اتعنه \* فاستعجب داؤوه  
 على الدواء \* وقضى افعه على عمره  
 بالانتفاء \* قضى لسبيله عظيم  
 القدر والخطر \* كرم الورد  
 والصدر



الرجوع بعد الورد (عديم التل في سعة الرحب) هذا كناية عن كثرة ضيافه والرحيم يمكن الرجل  
 (قيد الظفر في الفضل الغزير) أي الكثير (لمروا في كتب الأولين أن أحدا من الوزراء اتعت  
 همته لشأمرته على مروتة) قال عيسى بن مخنف أي مناعته حتى يكون شبهه وشريكه  
 لأن المشاورة أن يأخذ شطرا والآخر شطرا وقال الزوزني لم يبلغ نصف مروتة أي الحسب القتي انتهى  
 ومقالة الزوزني أبلغ وامدح كالإيجي والمروءة الانسانية (ومنازعة فضل فضله وقوته) القوة  
 السخاء في القاموس القتي الشاب والسخي الكريم (سماحة كالقبيث يحنف) يرى ويلقي (بالويل)  
 هو المطر الشديد الضخم القطر (والريح تصف) عصف الريح اشتدت (بالرمل وسياسة خفتت  
 لها جناب الليل) خفتت سكنت والجناب جمع جنبد وهو ذر الجراد يعني أنه انما الانام في ظل  
 سياسته حتى ان جناب الليل خفتت وسكنت من أن تصر وهو كناية عن شدة مدع سياسته للمقربين  
 (وعصت) أي امتلأت (بها مشاعب السبل) جمع مشعب وهو الطريق وفي بعض النسخ مشاعب  
 بالناء المثلثة في القاموس مشاعب المدة سابل ما لها وهذا كناية عن فتو سياسته وانتشارها (وانشدني  
 أبو جعفر الباهلي) بالجمع وفي بعض النسخ بالهاء وفي بعضها الجاهي بلام واحدة وبالجمع وفي بعض  
 آخر الجاهي بالياء الموحدة والباء المثلثة وفي بعض آخر الجاهي في نسبة إلى العاف (لنفسه ربه  
 الهني عليك أبا الحسين) عينه تملك بكل عين) الهلف الحزن والتعسر كأي الفصح الهني مبتدا  
 وعليك هو الخبر والقصود من هذه الجملة اظهار الفخر والتعسر وأبا الحسين مبتداي حذف منه  
 حرف النداء وعينه مبتدا أخبره رمتك وبكل عين متعلق برمتك وسوغ الابتداء بها ما فيها من التثوين  
 القائم مقام الوصف أي عين هائلة أو مؤثرة ومعنى كون تلك العين رمتك بكل عين أنها اثرت فيه اثر قوي  
 لا يحصل الا بعين قوية كثيرة فكان تلك العين رمتك بكل عين ويحذف أن يكون رمتك شفعين  
 واخبر قوله بكل عين يعني ان تلك العين التي رمتك بكل عين ما تبته أي تقوم مقامها في التأثير والاصابة  
 وفي أكثر النسخ ثبت عننا بالتصديق صدر الا فضل انهم انصوبه بما قصته الكلام السابق من معنى  
 الفعل يريد أشكركم فبكنا انتهى أي أشكركم في فراقك إلى اخواني واخذنا في عينا غافية ثم  
 قال تاج الدين الزوزني عينا أي ذنا وانما منصوبة على التمييز لاستقامته في جوابكم أي ذنا وكلاهما  
 حستك في عيون الناس حتى غابوا ثم انتهى بأصل الكلام عنده هكذا الهني على عينك أي ذنا ثم  
 قدم وأخر لاجلها والتفسير كما تقرر في باب التمييز وعلى الرأي الجملة بعدها في محل التصديق كذا  
 في شرح التلخيص ثم قال التلخيص والوجه الاحسن أن يكون عينا ذنا لا ملامن محل الجار والمجرور معا  
 أو من محل المجرور وحده على اختلاف الرأيين إلى آخر ما طال به بلاطائل وقوله ملامن محل الجار  
 والمجرور معا ومحل المجرور وحده على ما يرجع إلى أصل صحيح اذا محل ليس من موقول القول في القاف  
 ليعم الابدال منه ولوحنا كلامه على المسحوق وان مراد من المحل كناية أيضا لان الابدال من لفظ  
 الجار والمجرور فيما ذكره لا يدخل تحت قسم من اقسام البدل نعم الابدال من المجرور وحده الذي  
 هو كنف الخطاب هنا متأت لكن بشرط أن يفيد البدل الاعانة أو يكون بصفا أو اشتغالا ولا تحقق  
 لشيء منها هنا فليتأمل (جرعتني غصص الجوى) وأرقتني يوم الحسين) جرعت الماء  
 واجترعه ابتلعه وتجرجع القصص مستعار من ذلك والجوى الحزن وشدة الوجد وأراد بالحسين الحسين  
 ابن علي أميرا المؤمنين رضي الله عنهم يوم هو اليوم الذي قتل فيه بكر بلا وهو يوم عاشوراء وقصته  
 مشهورة يعني أرقتني يوم الحسين في الهول والحزن لان قتل ذلك اليوم كما هو ظاهر (وليعظم فيه  
 وقد زار قبره في جماعة من أسدقائه) قال التلخيص سمعت من الاساتذة جزاهم الله تعالى خيرا الجزاء

عديم التل \* في سعة الرحب \*  
 قيد الظفر في الفضل الغزير  
 لمروا في كتب الأولين أن أحدا  
 من الوزراء اتعت همته  
 لشأمرته على مروتة ومنازعة  
 فضل فضله وقوته \* سماحة  
 كالقبيث يحنف بالويل \* وألريح  
 تصف بالرميل \* وسياسة  
 خفتت لها جناب الليل \*  
 وعصت بها مشاعب السبل \*  
 وانشدني الباهلي أبو جعفر الخازن  
 لنفسه ربه  
 الهني عليك أبا الحسين \*  
 عينه تملك بكل عين  
 جرعتني غصص الجوى \*  
 وأرقتني يوم الحسين  
 وليعظم فيه وقد زار قبره في  
 جماعة من أسدقائه

ان كل موضع في هذا الكتاب يقول فيه وليس أهل العصر ونحوه يريد العتي به نفسه انتهى أقول  
 وحق لصفها بما فيه وعدم التصريح بنسبة مثل هذا التعر إليه لأن يثبوت فيه بواحد أو كان  
 الأخرى به عدم ايداعه هذا الكتاب (مر على قبرك اخوانكا \* وكلهم قدماه شانكا)  
 (فلمزيدك على قولهم \* عزلي العليا قدانكا) عزلي كذا أي لهشتد العليا على مكان  
 مشرف والمراد هنا الميزة العالية (وقد كان حسام الدولة) أبو العباس تاش (وشمس العالي)  
 قابوس (وغر الدولة بنياور على انتظار معوته) أي معونة الوزير أبي الحسين العتي (واستفاضة  
 ما أسفر لهم من عده) استفاض الماء وغيره طلب أفاضه وأسفر ظهر من أسفر الصبح إذا أضاء  
 والعدة بالضم الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من مال أو سلاح (لحدثني أبو نصر العتي خالي  
 رحمه الله) نقل في بعض الموامش عن شرح التماموس أن أبانصر العتي بالصاد المهمة خال المصنف  
 وبالجملة والمصنف قد دخل الاسم على الثاني فقال أبو الفتح بخلاف الأول وفي بعض النسخ ماته  
 وكان أبو نصر العتي فارق وطنه في غفوان شباه وقدم خراسان على خاله أبي نصر العتي وهو من وجوه  
 العمال بها وفضلاتهم فلم يزل عنده كالولد العزيز عند الوالد الشقيق إلى أن مضى أبو نصر لبيه فتكسى  
 هو بكنيته انتهى ومقتضاه أن كلا الكيتين بالصاد المهمة فليحمر (وكان على البريد بنياور) أي كان  
 مولى من قبل السلطان على تدبير أمر الرسل الذين خدمتهم بإصال الأخبار إلى السلطان من أطراف  
 مملكته وهي في زمن الخلفاء العباسيين فكانوا يولون أمانة البلد رجل ثم يولون البريد آخر وهو كالناظر  
 على أمور الحالك والأخبار بها قال الكرمانى البريد الرسول ثم انخص بين نهى إلى الأمير أخبار  
 النواحي فكانه مشتق من البريد وهو الذي ينزف قدم الأسد وقال في حاشية الكشف عند قوله أربعة  
 بر دج بر يد وهو ثمان عشر ميلا كوايتون بطافي الطريق ويسمونها سككاً بين كل سكنين اثنا عشر  
 ميلا ثم يقال موقوفة محذوفة الألف يسمونها البريد وهي كلمة فارسية أصلها بر يد دم ثم هي بالراكب  
 (قال دعني أبو العباس تاش آخر أخبار يوم) في التماموس التواريخ ما بين ملوع العصر إلى غروب  
 الشمس أو من ملوع الشمس إلى غروبها وعلى المعنى الثاني يحمل ما هنا لأن الشيء لا يضاف إلى مرادفه  
 فلا يقال لبث أسد (فلما وصلت إليه وجدت الثلاثة يتناخلون الآراء بينهم) يقال تناخل القوم تزاموا  
 للسبق ومنه قيل تناخلوا بالكلام وبالاشعار (في معاودة الحرب) تؤيد الدولة (واستئناف معالجة  
 الخطب) الاستئناف الاستدعاء والخطب الشأن والأمر صغراً وعظماً كافي التماموس (فخلطوني  
 بأنفسهم) أي شاركوني أو نه وفي الصباح خلطت الشيء بغيره خلطاً خفياً به فاختلط هو وقد  
 يمكن التفسير بعد ذلك كافي خلط الحيوانات وقد لا يمكن كسلط الساعات فيكون مزجاً وقال المرزوقي  
 أصل الخلط تداخل أجزاء أشياء بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل خلط إذا خلط بالناث  
 كبيراً (فبما دأبوه) من دأبته لا يدى أخذته هذه مرة وهذه أخرى (وسأولني أن أنهي إلى ذلك  
 الشيخ) الوزير أبي الحسين (مدق انتظارهم لمعوته واستعدادهم) أي تهيئهم (للبدار) أي  
 المبادرة والسراعة (إلى أمره) وأقبل على شمس العالي) قابوس (من بينهم) فقال أكتب إلى ذلك  
 الصدر) يعني الوزير أبي الحسين (بأن الحروب لم تزل بين الرجال بجبال) في لسان العرب قالوا الحرب  
 بجبال أي بجبل منها على هولا وجبل منها على هولا وما الحاجة مأخوذة من السجل وفي حديث هرقل  
 لما سأل أباسفيان عن الحرب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب يتناوون بينه مجال سال منا  
 وتنازل منه (وانها تستعجب مرة وتعجب أخرى) من الاصحاب يقال أعجب العجب إذا انتاد بعد  
 معونته (والحازم) من الحزم وهو ضبط الرجل أمره وأخذ بالثقة (من يستفتح بالحد) بكسر

مر على قبرك اخوانكا  
 وكلهم قدماه شانكا  
 فلمزيدك على قولهم \*  
 عزلي العليا قدانكا  
 وقد كان حسام الدولة وشمس  
 العالي وغر الدولة بنياور على  
 انتظار معوته \* واستفاضة  
 ما أسفر لهم من عدهم فتي  
 أبو نصر العتي خالي رحمه الله وكان  
 على البريد بنياور قال دعني  
 أبو العباس تاش آخر أخبار يوم فلما  
 وصلت إليه وجدت الثلاثة  
 يتناخلون في معاودة الحرب \*  
 واستئناف معالجة الخطب \*  
 فخلطوني بأنفسهم فبما دأبوه  
 وسأولني أن أنهي إلى ذلك الشيخ  
 مدق انتظارهم لمعوته \*  
 واستعدادهم للبدار إلى أمره  
 وأقبل شمس العالي على من بينهم  
 فقال أكتب إلى ذلك الصدر بأن  
 الحروب لم تزل بين الرجال بجبال \*  
 وانها تستعجب مرة وتعجب أخرى  
 والحازم من يستفتح بالحد

الحليم أى الاجتهاد (باب الظفر \* فالخج يتلف بين الجحر والخبز) هذا الصراع من قطعة منسوبة  
للأمام على كرم الله وجهه وهى قوله

أصبر على مضض الأدلاج والسهر \* وفى القدر على الحمايل والبكر  
لا تفجّر ولا تأخذك مجزة \* فالخج يتلف بين الجحر والخبز  
انى وجدت وفى الأيام تجربة \* للـمـبر عاقبة محودة الأثر  
وقل من جسد فى أمر يطالبه \* واستحب الصبر الأثار بالظفر

(واضرب له أيات) أبى الطيب (المتنى مثلاً) ضرب الله مثله وثلث قول سائر بين الناس شبه  
مضربه مجروده وأيات المتنى مفعول به لا ضرب ومثلاً حال ويجوز أن يكون ضمن اضرب معنى صبر  
فيكون مثلاً مفعولاً ثانياً (رى الحبناء أن الحين حزم \* وتلك طبيعة الوعد التميم) وفى رواية  
\* وتلك خدعة الطبع التميم \* والاشارة بقوله وتلك الى الرؤية المفهومة من رى

(اذا ما كنت فى أمر مرموم \* فلا تنفع بمادون الجيوم) ويروى اذا غمرت فى شرف مرموم \*  
أى اذا زاحمت الناس ودخلت فى غمارهم أى زحمت أو خضت الغمرة وهى ما يغمر من الماء يقال  
غمر الماء أى علاه (ظلم الموت فى أمر حقر \* كظم الموت فى أمر عظيم) وفى رواية

جسيم (قال) أى خال أبى نصر (فاستدلت بقوله على فضله) الضهيران لشمس المعالي (وورد عليهم  
بغضب ذلك) أى بغضب ذلك الرأى الذى شاركوا فيه أبانصر العتي (بى أبى الحسين) الوزير العتي  
الذى كفل خبر الموت ويقال فيه بى كولى أيضاً ويقال الذى للآبى خبر الموت أيضاً قال جاء نفسه  
أى تأعبه (فاوسعهم وجوماً) من أوسع الله رقبة بسطه ووسعته وجوماً تميز بحول عن المفعول

والاصل فأوسع وجوهم ثم حوّل الى اتساع وحى وجوهم تميزا والوجوم أن يستدخّن المرء حتى يمشى  
عن الكلام كما فى الصحاح (ونثر عليهم من التدبير ما كان مظلوماً وورد على أبى العباس تاش كآب السلطان)  
أى الرضى (فى استعادة تالى الباب) أى باب السلطان وفى بعض النسخ واسترد الامير الرضى أبى العباس  
تاش الى الباب (لتدارك ما انحط) من تدبير الملك يقتل أبى الحسين العتي (وتلافى ما انحط) أى

انتص أى خرج عن النظم الطبعى يقال تلافى الامر تدارك (فاقتنم البدار) أى السرعة (حتى  
ورد بخارى فرتب تلك الامور) أى وضع كل واحد منها فى مرتبة الاثقة (ونظم المتشور) أى جمع  
عمل المتفرق (وتبع الحنطة على أبى الحسين) الذين فسكوا وبتلوه (فطبقهم) أى جمعهم من قوله

طبق السحاب الخواى غشاها (بالقتل والتدمير) أى الاهلاك (ومهم) أى عم من بى منهم فالخير  
راجع الهم كفى قوله فطبقهم أيضاً (بالنقى) عن بلادهم (والتيير) الى بلاد أخرى وكأنه جعل  
العقوبة والجزم قتل من باشر القتل وفى من الملح أن ذلك الفعل رآه (واستوزر)  
بالبناء للمفعول يقال استوزر زيد اولاده الوزارة (بعده) أى بعد أبى الحسين (أبو الحسن المزنى)

نسبة الى خربة قبة من قبائل العرب (فبعل) بالياء الواحدة والعين المهمة أى دهم وخير (بالتدبير  
ووجل) بالحاء المهملة (فى التقديم والتأخير) وجل الرجل بالكسر وقع فى الوحل بالتحريك  
وهو الطين الرقيق يعنى يهز عن حمل أعباء الوزارة واضطرب فى نظم أمور المملكة من تقديم ما يجب  
تقديمه وتأخير ما يجب تأخيره كالواضع فى الوحل الذى يخط خط عشواء (تهافت الاعمال) التهافت

التساقط (واستبداد آخرى عليه بالاراد والصدار) استبدك انقربه واستقل وعنه معنى غلب  
غذاه بعل أى استبداد آخرى ن غلبين عليه (وقد صكان أبو الحسن) محمد بن ابراهيم (بن سيجور  
انكأ) أى رجع (عن حستان الى خراسان من غير أمر له) من السلطان (استشراف الجيوم

باب الظفر \* فالخج يتلف بين  
الجحر والخبز \* واضربه أيات  
المتنى مثلاً

رى الحبناء أن الحين حزم \*  
وتلك طبيعة الوعد التميم  
اذا ما كنت فى أمر مرموم \*  
فلا تنفع بمادون الجيوم

ظلم الموت فى أمر حقر \*  
كظم الموت فى أمر جسيم  
قال فاستدلت بقوله على  
فضله وورد عليهم بغضب ذلك

بى أبى الحسين (الوزير العتي  
الذى كفل خبر الموت ويقال فيه بى  
كولى أيضاً ويقال الذى للآبى خبر  
الموت أيضاً قال جاء نفسه

أى تأعبه (فاوسعهم وجوماً)  
تاش كآب السلطان فى استعاده  
الى الباب (لتدارك ما انحط)  
وتلافى ما انحط واعتل \* فاقتم

البدار وسارحنى ورد بخارى  
فرتب تلك الامور ونظم المتشور  
وتبع الحنطة على أبى الحسين  
فطبقهم بالقتل والتدمير \*  
ومهم بالنقى والتسيير \*  
واستوزر أبو الحسن المزنى بعل

بالتدبير \* ووجل فى التقديم  
والتأخير \* تهافت الاعمال  
واستبداد آخرى عليه بالاراد  
والصدار وقد كان أبو الحسن بن  
سيجور انكأ من حستان

الى خراسان من غير أمر صدر  
اليه استشراف الجيوم

الفتن) استقرت الشئ اذ رفعت بصرك نظرا اليه وبسطت يدك فوق ما جبلك كالستظل من الشمس ونجوم الفتن ظهورها من نجم البان اذا طلع ويختل أن يكون نجوم جمع نجم ويكون في التركيب حينئذ استعاره الكناية (واتقاض الاعمالها) أي بخراسان (تراجع العسكرين باب جرجان) مهزومين (وتشوقا) أي تطلعا (التناق سوقه فيما بينهما) أي بين نجوم الفتن وتسايط الاعمال وفي بعض النسخ بينا بضمير المحرر المؤتأى بين تلك الامور المذكورة (فكتب اليه أبو الحسن) المزي الوزي (معتجا عليه فقه) وهو انكفاؤه الى خراسان من غير أمر صدر اليه (وناعيا اليه عقله) أي تخبره بالبحوث عقله لا بما في بصره ولا برؤيته والعقل ولا يرتكبه فكان عقله قد مات وزال (وسامه) أي كلفه (أن يعدل الى هستان متدبرا) أي متوسلا بذريعة وفي بعض النسخ متدبرا بالمال المهمة من ترع ليس المدرعة وهي ثوب ولا تصكون الا من سوف كما في القاموس والمراد به التذم بصغار الطاعة وقال الكرمان أي صائر من أصحاب الدرائع وهو من كليات الصافي في التاجي قال وكان ديوان معز الدولة يتقسم على قسمين قسم هم المجندة وقسم يقال لهم أصحاب الدرائع وهم الذين لا يلبسون الخدمة ويلبسون الدراعة وهي زي الرعا انتهى وفي بعض النسخ بلباس السلامة متدبرا (وعن ملاية الاعمال) السلطانية وتطدها (متورعا) أي متخذا ومخرجيا (وأن يسلم) وفي نسخة وأن يبر (أبناء الدولة) أي رجالها الذين هم (في جملته) وتحت رايته (وفي قضية أمره) وطاعته (الي ابنه) أي علي بن علي أن يعاود أي بشرط أن يعاود وكقوله تعالى علي أن تاجرني ثماني حجج (حجستان) الذي انكفأ عنها أبوه (فيكني) السلطان (أمرها) من المحارسة والمحافظة (ويلد شهما) أي متفرقا في القاموس الشعب محركة انتشارا لامر (و رباب) أي يصلح من رباب الاناء شبهه وأصلحه (صدعها) أي شهما والمراد به ما يطير أعليها من الخلال (وجعل) أي المزي (بازغيس) بالباء الموحدة بعدها ألف ثم ذال مجمة ثم عين مجمة بعدها باء مشاة فتحة ثم عين مجمة وهي ناحية من فوحى هراء وقد مرت (وكنج رستاق) بفتح الكاف الضعيفة وسكون النون وبالهمزة وهي كوزة من نواحي هراء سميت بذلك لكثرة ريوها ومراتها وهي ومراتها مخصوصة بالارتفاعات النفيسة كالزعفران (باسمه) ورسمه على أن يراد في توليته) عليها بأن يولي غيره ما منضم اليها وأتاب فاعل يراد ضمير راجع الى أبي علي ان كان من زائد المعتدي والحار والمجرور ان كان من زائد اللازم (وجباية) بكسر الحاء وهو العطاء (مقي عرف) بالبناء للمفعول (في الطاعة صدق نيته وغنايه) الغناء بالفتح والمذاق والكمالية (ولما استقر أبو العباس تاش بخاري اغتم أبو علي خلق خراسان عنه وعن المناشدين) أي المحامين والمجادلين عنه (فراسل فاقما) أي كتب اليه رسالة (يريد علي مخالفتهم) أي يريد أبو علي فائق أن يخالف أبا العباس تاش ويخرج عن طاعته وعدتي يريد علي لتضمينه اياه معنى بجمعه (والجهاز) أي المجاهرة وفي بعض النسخ الجهر (بمناذته) البذاق الشئ وطرحه تنوايه والمراد بها المناجاة (وزك الرضى بزعامة) أي يراسته (فوجده) أي وجد أبو علي فاقما (سمع اقياد) أي سهل الاقياد (الى المراد) أي مراده (طوع الزمام الى العناد) فرس طوع الزمام اذا كلسا (واجتمعا) أي أبو علي وفائق (بنيسابور على توكيد العقود والمرار الواثيق واليهود) أي احكامها يقال أمرت الخيل اذا فقتها قتلا شديدا (وبدا أبو علي بمصادرة عمل ابي العباس تاش بنيسابور وسطا بينهم بما كان تحت أيديهم من أمواله) وارتفعت أعماله \* ثم غرض من أموال وارتفعت (دول الولايات) أي متعلا لاحكام أبي العباس تاش عن الولايات وطحا

الفتن واستقاض الاعمال بها تراجع العسكرين باب جرجان وتشوقا لتناق سوقه فيما بينهما فكتب اليه أبو الحسن معتجا عليه فقه وناعيا اليه عقله وسامه أن يعدل الى هستان متدبرا \* وعن ملاية الاعمال متورعا \* وأن يسلم أبناء الدولة الذين هم في جملته وتحت رايته الى ابنه أبي علي على أن يعاود بحجستان فيكني أمرها \* ويلد شهما ورباب صدعها \* وجعل بازغيس وكنج رستاق برسمه على أن يراد في توليه وجباية \* متى عرف في الطاعة صدق نيته وغنايه \* ولما استقر أبو العباس تاش بخاري اغتم أبو علي خلق خراسان عنه وعن المناشدين دونه فراسل فاقما يرده على مخالفتهم \* والجهاز بمناذته وزك الرضى بزعامة \* فوجده سمع القياد الى المراد \* طوع الزمام الى العناد \* واجتمعا بنيسابور على توكيد العقود والمرار الواثيق واليهود \* وبدأ أبو علي بمصادرة عمل أبي العباس تاش بنيسابور وسطا بينهم بما كان تحت أيديهم من أمواله \* وارتفعت أعماله \* ثم غرض الى مرو سدادون الولايات

لاستبلائه عليا (ويجاء بـدون الـاموال والارتفاعات حتى انظر) بالبناء للفعول (حسام الدولة الى  
مناهنسهما) أي مقاولتهما (وكفاية مأهم من أمرهما) أهمه الامر أقله وأخره (ومداومة  
ما استعمل من شرهما) استعمل الامر تقاوم (واستفتح الخزان عن ذخائر الاموال) الخزان جمع  
ذخيرة من ذخرت الشيء آخر أعدته لوقت الحاجة (وتنافس الاسلحة) جمع نفيس وهو ما يتنافس  
فيه ويرغب (والاقتال) جمع قتل بالتحريك وهو الناع وقال الفارابي القتل متاع المسافر وخشمه  
وقبل الثقل النفيس من كل شيء ومنه الحديث المتقدم اني نزل فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (وبرز)  
أي خرج (من بخارى الى آمل الشط) بالروض الميموزن آنك وكائل وهي قسبة أموية على شط  
جيمون بين مرو وبخارى وبينها وبين النهر شوميل وتضاف الى عدة أشياء فيقال آمل زم وآمل الشط  
وآمل جيمون وإنما التزموا فيها الاضافة للفرق بينها وبين البلد المعروفة المسماة بآمل التي هي قسبة  
طبرستان على بحر الديلم وهي أكبر من قزوين (نخم على طرف الرمل وترد السفراء) جمع سفير وهو  
من يبع في الصلح بين فرقتين (فيما بين السريين على حفظ نظام الالفة واستيقاع جمال الدولة)  
اذا التناق والخلاف مذهبان لجمالهما موجبان لاختلافهما (واستجاد جرات الفتنة فوقع الاتفاق)  
بينهم (على ان تكون نيسابور) لابي العباس (تاش وبلخ لغاتين) وهي مدينة مشهورة في وسط  
بلاد خراسان فيها افرغانة ثلاثون مرحلة مشرقا والى الري كذلك مغربا والى سجستان كذلك جنوبا  
والى كرمان كذلك والى حوارزم كذلك والى الملتان كذلك وهي في مستوى من الارض وساحتها نحو  
نصف فرسخ في مثله ولها نهر يسمى دهاش يحرق من رضاء بـدر عشرة أرحية والساكنين حاققهما من  
جميع جهاتها وبينها وبين أقرب جبل لها أربعة فراسخ فيها لا حنف بن قيس القمي زمن عثمان  
رضي الله عنه (وهرا لابي علي) هراة بنخ الهاء مدينة عظيمة مشهورة بخراسان منها اى كل واحدة  
من نيسابور ومرو وسجستان احدى عشر يوما ولها أعمال ودخلها مياه جارية والجبل منها على نحو  
فرسخين وليس لها محتطب ولا رمي وخارجها مياه وبساتين وقصع زمن عثمان رضى الله عنه (وتفرق  
كل منهم على رئاسة عمله) بكسر الراء والهمزة في بعض النسخ اليرثاس عمله في الصحاح أنتع على رئاس  
أمرك أي أوله والعاملة تقول رأس أمرك ورئاس السيف مقبضة انتهى فالرئاس يتعمل في الامور  
والرأس في الحيوانات (والخوارزمي في أي على عند حصوله هراة

(تهنأ بالامير هراة أن قد • علان أن هناعم هراها • وكف تهنأ الدنيا جميعا • بساحة  
من الدنيا احتواها) تهنأ بالبناء للفعول وهراة نائب الفاعل والضمير في علا يرجع الى الامير  
وقوله عن هراها أي عن هراة ابدال التاء في الوقف وألحقها ألف الاطلاق قال الكرماني هراة  
اذا أعرب تهاقلت بالتاء فقرأتها وبين بالديعي هرايين كرمان وارس وإنما ففتح مع كونها مجرورة  
لتنصرفها وأضيفت الفتح فتولدت الألف انتهى وروى صدر الافاضل هوها بالواو بعد الهاء وقال  
كدام في ديوانه • وقوله عن هراها يدل من قوله عن أن هناعا أي علان هراة فكيف لا وهي  
في جنب همة كل لغة في الابداع والقطرة في الدأماء وقوله كيف اسم استفهام للانكار في موضع نصب  
على انه مفعول مطلق تهنأ وتقدم لما فيه من الصدور ولفظ الدنيا الاول مجاز عن أي على والثاني  
مستعمل في حقيقته ولهذا أتى منظهر والافكان مقتضى الظاهر بناحية منها وقال احتواها  
بالذكير تفلها الجانب المعنى يعني كيف يتهأ الرجل الذي هو كالدهنا في سعة اليد وكبر الهمة بساحة  
احتواها ذلك الرجل من الدنيا حكومة ثم قال الكرماني انه يعني أيا ذكر الخوارزمي سلخ معنى البتين  
وكداما الحمارا من عباراته الرتبة وركبته اللغة قصصا متنا كصاؤل الحسنة في الاطمار أما اليت

ويجاء بـدون الـاموال والارتفاعات  
حتى انظر تاش الى مناهنسهما  
ومداومة ما استعمل من شرهما  
وكفاية مأهم من أمرهما  
واستفتح الخزان عن ذخائر  
الاموال • وتنافس الاسلحة  
والاقتال • وبرز من بخارى  
الى آمل الشط نخم على طرف  
الرمل وترد السفراء فيما بين  
السريين على حفظ نظام الالفة  
واستيقاع جمال الدولة واخذ  
جرات الفتنة فوقع الاتفاق على  
أن تكون نيسابور تاش وبلخ لغاتين  
وهرا لابي علي وتفرق كل منهم  
الى رئاسة عمله والخوارزمي في أي  
على وقد حصل هراة  
تهنأ بالامير هراة أن قد  
علان أن هناعم هراها  
وكف تهنأ الدنيا جميعا  
بناحية من الدنيا احتواها

الاول من قول أبي الشيب في الفضل بن يحيى البرمكي رحمة الله تعالى عليه .

لأهيك بطوس \* بل أهيك بطوس

أصبحت بعد طلب \* منك بافضل عروسا

وأما البيت الثاني من قول أبي الطيب المتنبي في التهنئة التي هاتها كافور ابداه

انما التهنئات لا اكفاء \* ولن يدق من العداء

وأنا مثلنا لا نحن عضو \* بالمرات سائر الاعضاء

(وانحدر أبو العباس تاش الى مرو وقد كان قبل فصوله) أي انفساه وخروجه (من بخارى فوصل)

أي تلطف في الوصول (الى عزل) أبي الحسن (المرتضى) الوزير (عن الوزارة بأبي محمد عبد الرحمن

الفارسي) الباعنا كالبا على المداخل على الاعراض ككسرت به بأف (التولى كان) هي زائدة لافادة

المضي (للمور كنخذائته) الظهير راجع لابي العباس تاش والكخذائية لفظة فارسية معناها

الوكالة (لما تيه) تعليل لقوله فوصل أي علمه والضمير المتصوب عائلا وبين يستعمل متعبا ولا زما

(من ميلة) أي عبد المرتضى (الى أبي علي وفاق وادعاه) من باب الافعال (في أمرهما) في الصحاح

المداهنة المصانة ولا دهان منه وفي التاج الادهان التلين بان لا يغني التلين وفي العمد ودوا

لوتدهن فيدهن أي تلائهنم فيلائول وأصل ذلك من الدهن الذي يجمع مرأس الانسان يقال دهته

وادتهه سمته بالدهن ثم جعل ذلك عبارة عن الملاية وترك المجادلة (فلما استقره) أي تاش

(بمرو صرف) بالبناء للفعول أي عزل (عبد الرحمن) بعد الله بن عزيز وهو المعروف بعتت آل عتبة

أي طليزتهم في الصحاح جاعل فلان متعبا اذ جاء يطليز تلك (ومشاحتهم) أي عداوتهم

ونقصهم (نصب العداوة لهم ولصنائهم) جمع صنعة وصنعة الرجل الذي خرج به ربه (ورق

الأرم كذا عليهم) الأرم كرك الاخراس ص كما في القاموس من الأرم وهو الال وكل وفي الصحاح

الأرم من الاخراس كأنه جمع أرم يقال فلان يحرق عليك الأرم اذ تقطع وحل أضراره بعضها

بعض قال الشاعر

نبت أحما سلقنا \* بانواغضا بانحرقون الأرم

وكذا أصدر كايده مكلده اذ اخذعه ومكره (فبدأ) أي عبد الله بن عزيز (بصرف) أي عزل

(أبي العباس تاش عن قيادة الجيوش ونقلها الى أبي الحسن بن سبجور مضادة) أي مخالفة

(لأبي الحسين العتيبي) الوزير الشهيد المتقدم ذكره (في تديره) لانه هو الذي كان ولي تاشا قيادة

الجيوش (وذاركا) أي تلافيا (برجمه) في تعبيره بالزعم اشعار بأنه في نفس الامر ليس كذلك

(لما هو) أي ضعف واخسل (من تديره) من قدر الامور جعلها على قدر معلوم (وتقررره)

مصدر قرر الامرجله في مقراء الاقوية والضمير ان لابي الحسين العتيبي (وأمر) ابن عزيز

(بالكلب عن السلطان البيه) أي الى أبي العباس تاش (في نقل العمل عنه) وهو قيادة الجيوش

وما ينيه من الولايات (وتعويضه كورتي نسا وأيوردمنه) ناسبغ التون والسين الهمة بعدها ألف

وايوردمه همة وكسر الباء الواحدة وسكون الياء المشاة الضنية ونفع الواو وسكون الراء وبالذال

الجملة كورن من كورخراسان معروفان والضمير في منه يرجع الى العمل (والايعاز اليه بالامتداد

اليها) أو عز اليه بكذا أي أمره أن يضعه وفي القاموس وعز اليه في كذا أن يفعل أو يترك أو يعز

ووعز قدم وأمر والامتداد المسير (والاقتناع) افتعال من القناعة أي الرضى (بهما وحذف عنه

خطاب الزامة) أي الرضا من تلقه بحسام الدولة وتوصيفه بقاء الجيوش (واقصر على ما كان

موسوماه من الحاجة) يعني صار يدعي بأبي العباس تاش الحاجب (فلما وصل الكتاب اليه أحس)

وانحدر أبو العباس تاش الى مرو

وقد كان قبل فصوله من بخارى

توصل الى عزل المرتضى عن الوزارة

بأبي محمد عبد الرحمن الفارسي

التولى كان لا مور كنخذائته لما

نبته من ميلة الى أبي علي وفاق

وادعاه في أمرهما فلما استقر

هو عمرو صرف عبد الرحمن بعد الله

ابن عزيز وهو المعروف بعتت

آل عتبة ومشاحتهم نصب

العداوة لهم ولصنائهم وورق

الأرم كذا عليهم فبدأ يصرف

أبي العباس تاش عن قيادة

الجيوش ونقلها الى أبي الحسن

بن سبجور مضادة لابي الحسين

العتبي في تديره \* وذاركا برجمه

لما هو من أصل تديره وتقررره

وأمر بالكلب عن السلطان البيه

في نقل العمل عنه \* وتعويضه

كورتي نسا وأيوردمنه \*

والايعاز اليه بالامتداد اليها \*

والاقتناع بهما \* وحذف عنه

خطاب الزامة \* واقصر على

ناسكنا موسوماه من الحاجة

فلما وصل الكتاب اليه أحس

أى علم وأمن (بأمانة الشر) أى علمته (ودلالة الخلل) أى الخداع (والخبر) فى القاموس الخبر القدر  
والخديعة أو أفعى القدر انتهى وفى كلام بعضهم لن قد انشا خبرا من خبر الامددة اللب باعنا من خبر  
(وعلم بذلك) أى ضاع ابن عزير من مرفه من قيادة الجيوش (فاختار الخطيب عليه) أى بائنه  
المصيبة العظيمة (والثنى منه) شئ القتل المرض عاه واشتفى بالصدق ونشيت به من ذلك لان  
الغضب الكامن كلاء فاذا زال بما يطلبه الانسان من عتوه فكأنه مبرئ من داه كذا فى المصباح  
(والوضع) أى الخط (من قدره والتم) أى الكسر يقال تم الايمان والشف كسر عوفه والتففرحه  
الكسور والمهدوم (فى جهه وحده) أى منزله (فاستخضر وجوه القواد) أى لشراهم (وأحيان  
الحشم والاختاد) حشم الرجل خدمه سواء لكانهم يحشمون أى يقضون له (وعرض عليهم  
الكتاب وعرضهم داه) الداب العادة والشأن (وديدنه) أى عادته ومن أحسن ما استعمل فيه المصنف  
قول أبى الفتح البستي

ذرونى وخلقى فى العصفاف فاقى • جعلت عاقى فى حياى ديمى  
وأعظم من قطع اليدين على الفتى • صبيحة برأها من يدى ديمى

(فى طاعة سلطانة ومناصحة) أى فهمه والنفع الاخلاص والصدق فى الشورى والنحل (والاخلاص  
لذولته والذب) أى المنع (من حوزته) الحوزة الناجية كفى المصباح والمراد بها هنا ما حازه السلطان  
من الملكة (والشكر لرايحه) الضعير المستر يعوده الى ما والبارز فى تاش (قد سما وحديثا  
من نعمته) أى السلطان وهو بيان لنا (واقباله) عطف على طاعة سلطانة (مدة مصاحبتهم) أى وجوه  
القواد وأحيان الحشم (ناه) أى تاشا (عليهم) متعلق بالاقبال (بحسن رعاشه وورق رعاشته) أى رايته  
(وابالته) أى سياسته والفتار الجهرورة تاش (نباة عنهم فى خنز أوطارهم) فى المصباح تجر مجامعته  
واستخبر ما طلب قضاءها من وعده اناها والاطار جمع وطروء هو الحاجة (وترين ما معهم) أى  
تجديها جمع مساعده هى المكرمة والمغلاة فى انواع المجد كفى القاموس (وأثارهم) جمع أثر وأثر الدار  
بقبتها (ومواساة لهم بما انتعت ليدنه) فى القاموس آساء بما هو مواساة آتاهت وجعلته فيه أسوة  
ومواساة ردية ولا يكون ذلك الا من كافى فان كان من فضة فليس بمواساة (من خاص ملكه) بيان لنا  
(وحاضر ملكه) الاضافة كمد قطعه (وايه) أى تاشا (ومع ذلك) أراهم مطلق الزمان لا خصوص  
اليوم كما هو ظاهر (فى نفسه ومجتمعه) أى مدحهم ومن قيل عطف التفسير (مقصود) أى من طرف  
ابن عزير أو من طرف السلطان يسويل ابن عزير (وعن باب مالكة وولى نعمته مردود) أى مدفوع بهنى  
أن الكيد من طرف ابن عزير عظيم والشكر فى أمره جميع والمقصود بهنى شعر بله نعمته قواد لمنايه  
وانارة غيبتهم وجميعهم لرعايته (ولامنع من جمته) أى من جمته تاش (لا حدمهم) أى من وجوه القواد  
والحشم (عن رايه) الضعير راجع الى أصله واختاره فى معاودة بخارى أى العود اليها (أو الصاق  
بأى جانب شاء فليترك كل واحد منهم ما أحب غير متنازع) بفتح الزى (فى قصده ولا مدافع) بفتح الفاء  
(عن وجهه أى من الجهة التى توجه اليها) فاستعملوه أى طلبوا منه الملة (ربما) أى حتى التفركا فى  
القاموس وما مصدرية (يعلون) من الاعلام أى يمدحون ارباعلون (من ورأهم من أهل المكرورة  
الحال) مفعول ثان ليعلون وانما تعد الى ثلاثة ما قبل لاها معنى يعرفون وعلم العرفانية تحدى  
الى واحد يدون الهمز ولا تتجيمعه (يعرفون ما عندهم من الرأى فى المقام) بضم الميم معنى الاقامة  
(والارتحال) بضم الرأى فى المقام مع والارتحال عنه (وتجيمعوا بذلك) فى المصباح تجمع التوهم اجتمعوا من  
هنا وهناك (دفعات) أى مراتب (متباينين فى الاختيار) أى من منهم من يختار القاموس ومنهم من يختار

بأمانة الشر • ودلالة الخلل  
والخبر • وعلم ان ذلك فاختار الخطيب  
عليه • والتشنى وهو الوضع من  
قدره • والتلم فى جهه وحده •  
فاستخضر وجوه القواد وأحيان  
الحشم والاختاد وعرض عليهم  
الكتاب وعرضهم داه • وديدنه فى  
طاعة سلطانة ومناصحة والاخلاص  
لذولته والذب • من حوزته • الحوزة  
الناجية كفى المصباح والمراد بها  
هنا ما حازه السلطان من الملكة  
(والشكر لرايحه) الضعير المستر  
يعوده الى ما والبارز فى تاش  
(قد سما وحديثا من نعمته) أى  
السلطان وهو بيان لنا (واقباله)  
عطف على طاعة سلطانة (مدة  
مصاحبتهم) أى وجوه القواد  
وأحيان الحشم (ناه) أى تاشا  
(عليهم) متعلق بالاقبال (بحسن  
رعاشه وورق رعاشته) أى رايته  
(وابالته) أى سياسته والفتار  
الجهرورة تاش (نباة عنهم فى  
خنز أوطارهم) فى المصباح تجر  
مجامعته واستخبر ما طلب قضاءها  
من وعده اناها والاطار جمع وطروء  
هو الحاجة (وترين ما معهم) أى  
تجديها جمع مساعده هى المكرمة  
والمغلاة فى انواع المجد كفى  
القاموس (وأثارهم) جمع أثر  
وأثر الدار بقبتها (ومواساة  
لهم بما انتعت ليدنه) فى القاموس  
آساء بما هو مواساة آتاهت وجعلته  
فيه أسوة ومواساة ردية ولا يكون  
ذلك الا من كافى فان كان من فضة  
فليس بمواساة (من خاص ملكه)  
بيان لنا (وحاضر ملكه) الاضافة  
كمقطعه (وايه) أى تاشا (ومع  
ذلك) أراهم مطلق الزمان لا  
خصوص اليوم كما هو ظاهر (فى  
نفسه ومجتمعه) أى مدحهم ومن  
قيل عطف التفسير (مقصود) أى  
من طرف ابن عزير أو من طرف  
السلطان يسويل ابن عزير (وعن  
باب مالكة وولى نعمته مردود) أى  
مدفوع بهنى أن الكيد من طرف  
ابن عزير عظيم والشكر فى أمره  
جميع والمقصود بهنى شعر بله  
نعمته قواد لمنايه وانارة غيبتهم  
وجميعهم لرعايته (ولامنع من  
جمته) أى من جمته تاش (لا حدمهم)  
أى من وجوه القواد والحشم (عن  
رايه) الضعير راجع الى أصله  
واختاره فى معاودة بخارى أى  
العود اليها (أو الصاق بأى جانب  
شاء فليترك كل واحد منهم ما  
أحب غير متنازع) بفتح الزى (فى  
قصده ولا مدافع) بفتح الفاء  
(عن وجهه أى من الجهة التى  
توجه اليها) فاستعملوه أى طلبوا  
منه الملة (ربما) أى حتى التفركا  
فى القاموس وما مصدرية (يعلون)  
من الاعلام أى يمدحون ارباعلون  
(من ورأهم من أهل المكرورة  
الحال) مفعول ثان ليعلون وانما  
تعد الى ثلاثة ما قبل لاها معنى  
يعرفون وعلم العرفانية تحدى  
الى واحد يدون الهمز ولا تتجيمعه  
(يعرفون ما عندهم من الرأى فى  
المقام) بضم الميم معنى الاقامة  
(والارتحال) بضم الرأى فى  
المقام مع والارتحال عنه (وتجيمعوا  
بذلك) فى المصباح تجمع التوهم  
اجتمعوا من هنا وهناك (دفعات)  
أى مراتب (متباينين فى الاختيار)  
أى من منهم من يختار القاموس  
ومنهم من يختار

في الاختيار مرة ومقتار بين  
أخرى إلى أن اتفقت كلمهم على  
موافقتهم لولا مفارقتهم والاذعان  
لرأيتهم وموافقتهم على ما يلحقهم  
الزمان به من سلم وحرب وذلول  
وصعب وسهل وحزن وسرور  
وحزن وكاتبوا إلى بخاري  
سائدين رعايته البه رعاية  
لحق خدمتهم وتحكيميا الكرم  
في تحقيق مآلتهم واستبقاه  
لوجوههم ما ملأهم فأبى ابن  
هز برآن يقع لهم شجاع أو ينهر  
بين أولياء الدولة صلاح وكتب  
الهم بينهم الزور وبرهم  
الفرور • سرابا ببيعة بحسبه  
الظلمان ما حتى اذا جاءهم لم يجد  
شيئا وسامهم معاودة الحضرة  
نطمعنا لهم • وتبعنا لانا حق  
عليهم فلما عرفوا صورة الجواب  
ازدادوا بصيرة في طاعة أبي  
العباس تاش ونفاذا في خدمته  
وتصرفا بتصارفه • وتجووا له  
في وجوده تكاليفه

ذكر انقلاب فخر الدولة إلى  
ولائه وما جرى به من ذلك بين  
حسام الدولة أبي العباس تاش  
من المكاتب والتعاون إلى آخر  
عمره •

اتفق بعدم معاودة أبي العباس  
تاش إلى بخاري أن قضى مؤيد  
الدولة نصحه ولقي به وقبل انقضاء  
الحرب التي سكتت بينهم  
ملءها الخبر بموت عند الدولة  
أخيه فقامت من الظهار المنصب  
لأخيه بالخطب الذي كان مامحا حتى  
يكفيه بغيره فمات مؤيد نصحه

الارتحال (ومقتارين) حزة (أخرى إلى أن اتفقت كلمهم على موافقتهم لولا مفارقتهم والاذعان  
أي التسليم والانتقاد (لرأيتهم وموافقتهم على ما يلحقهم الزمان به من سلم وحرب) على معنى مع ويجوز  
مما هو أعلى أسلها على تعيين المرافقة معنى الصبر والسلم بكره المين وفهمها الصلح (وذلول) أي  
أمر ذلول من ذلت الدابة ذلا بالكسر سلت ولا تفتي ذلول (وصعب) صفة مشبهة من مصعب شديد  
(وسهل وحزن) يفتح الحاء المهملة (وسرور وحزن) يضم الحاء (وكاتبوا) أي أولئك الوجوه والأعيان  
وفي بعض النسخ وكتبوا (إلى بخاري سائدين) أي السلطان والوزير (وذراعاة عليه) أي على زعمهم  
أبي العباس تاش (وعناية لخلق خدمتهم وتحكيميا الكرم) أي جعل كرم السلطان والوزير كما عليه  
(في تحقيق مآلتهم واستبقاه لوجوههم بما ملأهم) أي طلبا لبقاء ما الطاعة في وجوههم وما  
الطاعة كما الملام في قول أبي تمام لا تنقضي ماء الملام فاني • صيد استعذبت ما بكافي  
(فأبى ابن هز برآن يقع لهم شجاع) أي ظفر عطاء لهم (أو يستمر بين أولياء الدولة صلاح وكتب الهم  
بينهم الزور) الأمانة واحدة الأمان تحول تفتت الشيء ومنيت بغيري (وبرهم القروور سرايا) مفعول  
نان بريم أي مثل سراب (ببيعة) (ببيعة) القاع المستوي من الأرض وزاد ابن فارس الذي لا يثبت  
والبيعة بالكسر منه وقاعة الدار صاحبها ككذافي المباح (بحسبه الظلمان ما حتى اذا جاءهم  
لم يجد شيئا) وهذا القياس لطيف (وسألهم) أي طلب منهم (معاودة الحضرة) أي حضرة  
السلطان (نطمعنا لهم وتبعنا) أي ترويجا (للتناق عليهم فلما عرفوا صورة الجواب) من أن  
تقبلهم زور ومواعيد مفروور وفي بعض النسخ صورة الجواب (ازدادوا بصيرة في طاعة أبي العباس  
تاش ونفاذا في خدمته) أي مضيا من قولهم رجل نافذ في أمره أي مضى (وتصرفا بتصارفه) أي  
تقليدا في حيلاته ما هم في خدمته (وتجووا) بآباء الموحدة والحاء المحجمة أي اقرا يا رجل تخضع  
له بالحق أمره خضعة كالفي الصحاح (له في وجوده تكاليفه) التي يكفلها أياهم

(ذكر انقلاب فخر الدولة) (الولاية وما جرى به من ذلك) (الاتقلاب بينهم وبين حسام الدولة أبي العباس  
تاش من المكاتب) وفي بعض النسخ التكتاب (والتعاون) وفي بعض النسخ والتعاون (إلى آخر عمره)  
أي عمر حسام الدولة (اتفق) وفي بعض النسخ واتفق باللفظ على ملحق أو على مقدر (بعدم معاودة أبي  
العباس تاش إلى بخاري أن قضى مؤيد الدولة نصحه) أي مات (ولقي به وقبل انقضاء الحرب التي كانت  
بينهما) أي بين فخر الدولة ومؤيد الدولة (مأدها الخبر بوفاة عند الدولة أخيه) الضمير في دهاء مؤيد  
الدولة ومأده مؤيد ويجوز أن تكون مصدر مقروءة أو ما به أي وافق قبل انقضاء الحرب أن دهاء الخبر بوفاة  
عند الدولة (فقامت) أي مؤيد الدولة من أمسك عن الأمر كفه عنه أو من استكمل البول  
انضيس أو من استكمل الرجل على الدابة استطاع الركوب عليها (من الظهار المنصب) أي  
المصيبة وفي المصباح جبر الله مصابه أي مصيبته (أخاه بالخطب الذي كان مامحا حتى يكفيه بغيره فمات مؤيد  
المرء) الآية على زنة حصاد اسم من التاني وثاني في الأمر اذا تمكت ولم يدخل وهو تعليل لقصاصك  
والضمير المستتر في يكفه مؤيد الدولة وللتصويب للخطب والخطبة اسم من الحفظ وفي القاموس المحافظة  
الذب عن المحارم كالحفظ والاسم الحفيظة ويجوز أن تكون الحفيظة بمعنى الغضب من أحفظه أنضيه  
بدليل وصفها بالمرأة قال الكرماني في حال حفيظة قمره أي يحبب عنها وكذلك نشر مرة قال التنبلي

فأذاهما احقضا انخر مرة • ثالث من الطباعة كل مكان  
والعني أن مؤيد الدولة بلغه خبر وفاة أخيه عند الدولة في إنشاء اتصال فأخضاه عن العكر وثاني  
في أنشائه ثلاثين في العكر الفشل حتى كفى خطيب ميا به الشديد (ويقضيه) من قضى المروطره



أقنه (يعزيتنه) أى المستحكمة فى الصباح استقر امره أى استحكم أمره (وتشاور أولياء تلك الدولة) أى دولة آل بويه (فحين يتصبب منصبه) أى منصب مؤيد الدولة (وبسلف الرابطة منه فأنشأ صاحب اسماعيل بن عباد الى خفر الدولة) أنشأ الى كذا أو ما إليه وأشار عليه بكذا أمره ولما كانت إشارة صاحب ليست على طريق الامر على وجه الارادة أو الايعام عذاها بالى (اذ لم يكن فى ذلك البيت) أى بيت آل بويه (أحق بالامارة وأتم استقلالاً من استغله حله ورفضه بأعياء الرابطة والسياسة) الأعياء جمع عب بالسكر وهو الحمل (سنا) بتشد النون أى عمروا فى بعض النسخ سنا بالذ أى رفعة (وكناية منه) من كفى فهو كاف حصل الاستغناء منه من غيره (فطبروا البريد اليه) أى أمر عوافى إرساله فى الصباح طار القوم نفروا من (فى البدار) أى المبادرة والمسارة (الى ما أورثه الله من عقبة الملك) يضم الميم عقبة كل شئ أكرم (وذخيرة الملك) بسكر الميم (عفا الامنة لأحد عليه) عفا المال ما فضل عن النفقة ويقال اعطته عفاً أى بغير مسألة أى حال كون ما أورثه الله مسلمان غير كذ وتعب وفى بعض النسخ عفا مكان عفا وفى بعضها ذكره بعد عفا (ولاحق لانسان يختم لانه) أى لانسان خفر الدولة (بشكره) أى شكر ذلك الانسان أو الحق (واستغلوا أخاه أبا العباس خسر وفروز) مركب من جى مثل خسر موت ومعنى كرب (ابن ركن الدولة على ضم المنتشر أى المتفرق من الامور (وتعزيم التآؤد) أى الهوج الى أن يلقى أى خفر الدولة (هم) أى بأولياء تلك الدولة (فيتولى) أى خفر الدولة (تدبير مالمية) أى خسر وفروز (و يتولى) أى خسر وفروز (عنه) أى من خفر الدولة (تخبر ما ينشئه) أى خفر الدولة (برأيه وعلمه) يعنى بأخذ الاخ الصغير من جهة الاخ الكبير مالمية أمره هو يجوز أن يكون معناه ان الصغير يتولى ما كان يتولاه قبل فإمام أخيه الماشى ولا يتولى من جهة الاخ الكبير الاخر (الرى يعنى لا يستقل بما يرد الا بعد اجازة أخيه الكبير كذا فى شرح الخاقى تغلاق عيسى بن محفوظ (وبادر خفر الدولة من نيبا اوزالى جريان نظاير البرق) مغلول مطلق بالادر من غير نقله (بين جناحى الاق) أى جناحه وعبر عنها بالجناحين ترشحا لتطاريضى أسرع اسراعاً كاشارة وضوء البرق بين جاتي الاق (فاستقبله العسكر) أى عسكر أخيه مؤيد الدولة (خاضعين طامعين وعلى صدق الموالاته) أى التناصر والتوادد (والمالاة) ماله على الامر بمالاة اذا ساعدته عليه وشايعته فيه (مبايعين) عطف على طامعين من المبايعه بالباء الموحدة وفى بعض النسخ مبايعين بالياء المثناة من فوق (وتبوا مقعده من سرى الملك) فى الصباح تبوا منزلاته (وارثا أو سى له أبوه) ركن الدولة من الملك (وسائر) أى باقى (ما كان يدبره أخوه) مؤيد الدولة من البلاد (كذلك يرقى الله الملك من يشاء وينزعه من يشاء وهو الفاعل البار بدولة أحسن أبوه كذا الخوارزمى حيث يقول فى قصيدة (ورزئت أنا لخير الجندى) من الناس طراً ما عاده ولا استنى وهذه القصيدة من خمر القاصد واسطة القلائد ومطامها

ألم تر أن الموت قد صنع الدنيا • وقال لمن يعى لها أنتم الحقى

يقولون عالمنا صنع علينا • وما اعزل من يلقى وما هم من حتى

إذا الناس لحنوا انهم فى سلامة • فأبداهم حصت وانفسهم مرضى

ومنها بديان وقول البصر الفتوة الملك الذى • تسير على طرق همت حسرى

وبعد البيت المذكور فى المتن قوله رزئت بالبناء للفعول أى أصبت بقاله زاء موزنة أى أسأته

يعزيتنه المستقرة وتشاور أولياء تلك الدولة فحين يتصبب منصبه ويسلف الرابطة منه فأنشأ صاحب اسماعيل بن عباد الى خفر الدولة اذ لم يكن فى ذلك البيت أى حق بالامارة وأتم استقلالاً من استغله حله ورفضه بأعياء الرابطة والسياسة الأعياء جمع عب بالسكر وهو الحمل (سنا) بتشد النون أى عمروا فى بعض النسخ سنا بالذ أى رفعة (وكناية منه) من كفى فهو كاف حصل الاستغناء منه من غيره (فطبروا البريد اليه) أى أمر عوافى إرساله فى الصباح طار القوم نفروا من (فى البدار) أى المبادرة والمسارة (الى ما أورثه الله من عقبة الملك) يضم الميم عقبة كل شئ أكرم (وذخيرة الملك) بسكر الميم (عفا الامنة لأحد عليه) عفا المال ما فضل عن النفقة ويقال اعطته عفاً أى بغير مسألة أى حال كون ما أورثه الله مسلمان غير كذ وتعب وفى بعض النسخ عفا مكان عفا وفى بعضها ذكره بعد عفا (ولاحق لانسان يختم لانه) أى لانسان خفر الدولة (بشكره) أى شكر ذلك الانسان أو الحق (واستغلوا أخاه أبا العباس خسر وفروز) مركب من جى مثل خسر موت ومعنى كرب (ابن ركن الدولة على ضم المنتشر أى المتفرق من الامور (وتعزيم التآؤد) أى الهوج الى أن يلقى أى خفر الدولة (هم) أى بأولياء تلك الدولة (فيتولى) أى خفر الدولة (تدبير مالمية) أى خسر وفروز (و يتولى) أى خسر وفروز (عنه) أى من خفر الدولة (تخبر ما ينشئه) أى خفر الدولة (برأيه وعلمه) يعنى بأخذ الاخ الصغير من جهة الاخ الكبير مالمية أمره هو يجوز أن يكون معناه ان الصغير يتولى ما كان يتولاه قبل فإمام أخيه الماشى ولا يتولى من جهة الاخ الكبير الاخر (الرى يعنى لا يستقل بما يرد الا بعد اجازة أخيه الكبير كذا فى شرح الخاقى تغلاق عيسى بن محفوظ (وبادر خفر الدولة من نيبا اوزالى جريان نظاير البرق) مغلول مطلق بالادر من غير نقله (بين جناحى الاق) أى جناحه وعبر عنها بالجناحين ترشحا لتطاريضى أسرع اسراعاً كاشارة وضوء البرق بين جاتي الاق (فاستقبله العسكر) أى عسكر أخيه مؤيد الدولة (خاضعين طامعين وعلى صدق الموالاته) أى التناصر والتوادد (والمالاة) ماله على الامر بمالاة اذا ساعدته عليه وشايعته فيه (مبايعين) عطف على طامعين من المبايعه بالباء الموحدة وفى بعض النسخ مبايعين بالياء المثناة من فوق (وتبوا مقعده من سرى الملك) فى الصباح تبوا منزلاته (وارثا أو سى له أبوه) ركن الدولة من الملك (وسائر) أى باقى (ما كان يدبره أخوه) مؤيد الدولة من البلاد (كذلك يرقى الله الملك من يشاء وينزعه من يشاء وهو الفاعل البار بدولة أحسن أبوه كذا الخوارزمى حيث يقول فى قصيدة (ورزئت أنا لخير الجندى) من الناس طراً ما عاده ولا استنى وهذه القصيدة من خمر القاصد واسطة القلائد ومطامها

معصية وقوله أظن مصوب على التوسع بخلاف حرف الجر والاصل بأن وجهه لو خير المجدد الخ في جعل  
تصبيحته لاخ وقوله لم أر أي جميعا نصب على الحال من الناس وقوله ساعده أي جاوزه الى غيره  
ولا استنى في اختياره اياه

(وقد جاءت الدنيا اليك كآري \* طفيلية قد جاوبت قبل أن تدعى)

الطفيل الذي يدخل وليلة لم يدع اليها وقد تطفل قال يعقوب هو منسوب الى طفيل رجل من أهل  
الكوفة من بني عبد الله بن عطفان وكان باقي الولاثم من غير أن تدعى اليها فكان يقال له طفيل العرائس  
وهو هنا الدنيا أقبلت على غير الدولة من غير دعوة منه وفعلت فعل الطفيل

(طبت بك عتقا وهي معشوقة الوري \* قد أصبحت قيسا وعهدى بها ليني) طبت من طيباء  
يطبوه وطيبه اذا دعاهم الضهير المستتر للدنيا وفي بعض النسخ صبت بالصاد المهملة أي مالت ومن

طبت معنى شفت فشفه اياه اياه وقوله عتقا مفعول له أو تقدير وقوله وهي معشوقة حالة من الضهير  
يقال لجنون بني عامر مجنون ليلي أي الاخيلة لا شهره بها وكا يضاف جميل الى شينة فيقال جميل شينة  
وكذلك كثير مرثية وقد ذكر عدة منهم الصارفي بالله تعالى عمر بن الفارض في قوله

بها قيس ليني هام بل كل عاشق \* كسجنون ليلي أو كثير عزة

يريد ان الدنيا معشوقة الوري فهي كئيب في كونها معشوقة مطلوبة وقد سارت تطلبك وتقبل عليك  
صارت كقيس في عتقاتك وأنت معرض عنها وفي بعض النسخ وعهدى به ليلي وما هنا انساب لان  
ليلى معشوقة مجنون بني عامر ويضاف اليها فيقال مجنون ليلي وما ألفت قول ابن نباتة المصري من

آيات في التورية بالعقل معنى الودية

وأصوب الى الحر الذي في جفونه \* وان كنت أدري اهل الجلب تلي

وأرضي بأن أنضى قبلا كما مضى \* بلا فوج مجنون ليلي ولا غش

(ولم أر أن خطاها فركتهم \* ولم ترض الا زوجها الأول الأولى) خطاها جامع خاطب

كصا ثم وصوا من خطب المرأة الى اهلها جلب أن تزوجها والاسم الخطبة بالكسر وفي الموعظة  
يقال خطبة بالضم وفركتهم بانفاه والراء بغضهم يقال فركت المرأة زوجها بالسكر تفركه فركا أي  
أنفضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها هو ولم يستعمل هذا في ضرب الزوجين وفي التاموس هو عام

أو خاص بصفة الزوجين ورجل مفرك كعظم يفضه النساء وأما مفركة يفضها الرجال ويقال  
ان امرأ القيس كان مفركا فسأل أم حنبل عن سب فركهن اياه فقالت لانفسر بيم الراقعة طلى  
الافاقة فسيل الصدر خفيف العجز يعني ان غير الدولة كان ماله كالامال الدنيا فلما فارتها وخطبها

الملوك غيره ملتهم وركتهم ولم ترض الا زوجها الأول الأولى بهامن غيره وهو غير الدولة

(ولم تساهل في الكفى مولم تمل \* رضىت اذا ما لم تكن ابل مغزى) الساهل التساهل والكفى  
الكفو كما في التاموس أي لم تساهل الدنيا في طلب كفوها ولم تمل كما قال امرؤ القيس حين موت ابنة  
وقبل حين أنار واعلها ولم يبق عندهم ناسي

اذا ما لم تكن ابل مغزى \* صكأن قرون جلتها الحمى

فملا سنا أطا ومننا \* وحسب من غنى شبع وورى

بل أعتقت في طلب كفتها الذي كان ظرفها وهو غير الدولة ولم ترض بالثمن من الكرم ولا بالحيس من

وقد جاءت الدنيا اليك كآري  
طفيلية قد جاوبت قبل أن تدعى  
طبت بك عتقا وهي معشوقة الوري  
قد أصبحت قيسا وعهدى بها ليني  
ولم أر أن خطاها فركتهم  
فلم ترض الا زوجها الأول الأولى  
ولم تساهل في الكفى مولم تمل \*  
رضيت اذا ما لم تكن ابل مغزى

التفيس وما بعد اذ ازايدة ومعزى متعول رضىت وهذا مثل يضرب للاقتصار على اليسير والرضى بالقليل  
(على انها كانت حقتك تدلا • فخلتها حتى انت تطلبها الرضى)

التدلل مصدر تدلت المرأة على زوجها والاسم الدلال بالفتح وهو جرائتها في تكسر وتفتح كأنها  
بمخالفة وليس بها خلاف والرضى كالرضى الرحمة بين سكان تركها الدلا لا خلقتها أنت وتركها  
حتى استنافت اليك وأنت لساغرة لمأية لرجعتها اليك (واشدت) بالبناء للتعول ونظم النساء  
للتكلم (لاي الفرج من ميسرة ايساتا من قصيدة) وفي بعض النسخ زيادة رضى بها مؤيدة الدعوة وفي  
بعضها عند الدعوة

(ولو قبل الفداء لكان يندى • وان جل المصاب عن التناذى) الفداء اذا كسر أوله يمد  
ويشعر واذا فتح فهو مقصور كما في الصباح يقال فدا من الامر اذا استنفذه بجال واسم ذلك المال  
فدية وجل عظم يعني لوقيل الفدا امننا لفا هذا المرنى بأنفسنا وكل ما تقدر عليه وان عظم هذا  
المصاب عن أن يفديه أحد لهدم وجوده كقوله (ولكن النون لها عيون • تكذلخاطها في الاستداد)  
الكذل الشدة في العمل وكذلت نفسها اتعبها والباطل النظر بخير العين والاستداد مصدر اتدعت  
الدهراهم اذا اعتبرتها لغير جيدها من رضى بها يقول مستدركا كيف يندى المرنى والمنون لها عيون  
تصعب مخاطها في استداد النساء واختيار الكرام منهم والاشراف والمرنى معدوم النظر فلا يوجد  
كقوله ترضى به المنون ليكون فداها (فقل للدهر أنت أصبت فاليس • برغمت دنشأوني حداد)  
الحداد مصدر حنت المرأة على زوجها وتحندها في حاد بغيرها وأحد احدادها فهي محدودة  
اذا تركت الزينة لموت وانكر الاممى الثلاثى وانصر على الرأى كذا في الصباح والرغم بالفتح  
والضم بلوغ الانف الزغام أى التراب ويكنى به من القدر والقهو لكونهما لازمين غالباً والمعنى قل  
أيها السامع للدهر معناه أنت أصبت نفسك باهلا كلاله ورحلت حياثك فاليس برغمت دنشأوني حداد  
عليه دنشأوني احق بالحداد عليه منا ولا تنصر على قوب واحد للحداد بل اليس فوين

(اذا قدمت خاتمة الزايا • قد حمرت سوقك للكداد) يعني ان هذه المصيبة خاتمة المصائب  
والزايا لان كل رزية بعدها فهي مستغفرة ومستغفرة في جنبها حتى كأنها بالنسبة اليها ليست  
بمصيبة ومن عادة الدهر أن تخشى مصائبه ولا تؤمن معاطيه ويخاف ويحذر جانيه فلما في الطامة  
والمصيبة العامة كد سوقه لأن الناس بعد هاهنا واقعه ادليس في وسعه أن يأتي بعدها برزية  
لان كل رزية بالنسبة اليها ليست شئ ولان الناس لا يخشون بعدها رزية ويهربون هذا ما انشد  
الشهاب أحمد الخفاجي في رثائه ابي بكر الشوافي بقوله

كان الليالي طالتني ولم اسكن • أقدر أن اغتر بالعسكر والحيل  
فقات اذا أعطيتك الأمن جاحلا • من الرز عمل رضى قتلت لها أجل  
خاتم بسقدي للذين أحبهم • وقالت لهدا كنت أعنى فلا تذل  
لأنى لا أخشى مصابا بغير هذا • فقه ريب الحادثات وما فصل

(وكتب غفر الدولة الى ابي العباس تاشيد كراما صاره) أى صيره (الله اليه وأعلقه يديه) أى  
جعله عالقاً يديه من علق السيد بالحياة تعوق (وان ذلك كله موقف على احكام تشاركه)  
الاحكام جمع حكم وأرادها ما يريده من التصرفات معه في ملكته وعبرتها بالا احكام نظما  
(ومصروف الى اقام ارادته) أى نواها (وانه لم يرغ) من الارباح أى لم يش ولم يضطرب (لاستجابة  
ايامه النافرة) أى العشرة من تفرقه عرض وسدلا لاستجابة بمعنى الاجابة كأنها الجابت ذنابه

على انها كانت خلتك تدلا •  
فخلتها حتى أنت تطلب الرضى  
واشدت لاى الفرج من ميسرة  
ايساتا من قصيدة وهى  
ولو قبل الفداء لكان يندى  
وان جل المصاب عن التناذى  
ولكن النون لها عيون  
تكذلخاطها في الاستداد  
قل للدهر أنت أصبت فاليس  
برغمت دنشأوني حداد  
اذا قدمت خاتمة الزايا  
قد حمرت سوقك للكداد  
وكتب الى ابي العباس تاشيد كراما  
صاره الله اليه وأعلقه يديه  
وان ذلك كله موقف على احكام  
تشاركه • ومصروف الى  
انعام ارادته • وان لم يرغ  
لاستجابة ايامه النافرة •

واستبدان كانت معرضة (واستأب دولته العاتية) عتب عليه مخالفة في نفسه فهو راتب قال  
 التحليل حقيقة العتاب مخالفة الادلال وهذا كره للوحدة واعتني أي أزال الشكوى فالمهمزة فيه  
 للباب ومعنى كون دولته عاتية فلها كانت لا تامة لمستطعة عليه لاهاء اها ما مئة (ارتساحه)  
 مفصول مطلق لقوله لم يرح أي كثر نياحه (لما تمكن من معاخذته) أي معاوته (على مصالح  
 أحواله) الضمير المستتر في تمكن فخر الدولة توفي لما والضمير ان المجرور ان بعد هذا إلى العباس  
 تاش (ومرافقة) من رفته وهذا أعطاه وأعطاه (ومناجج آتاه) جمع نجيح وهو الظفر على  
 غير القياس كسمن ومحاسن (شكرا) مفصول له لقوله معروف لا قوله كتب حكما قاله  
 النجاشي كما يحتمل بالناسل (لما كان مهده) أي أبو العباس تاش (من مقامه) بضم الميم أي إقامة  
 فخر الدولة (فيه) بكسر الفاء وفتح الباء أي حفته (وقد من جهده) بضم الجيم أي وسعه  
 بمقامته (في ارادة الخيرة وارتداد) أي طلب (التجيم) أي الظفر (له) أي فخر الدولة (فأجاب)  
 أي أجاب أبو العباس تاش فخر الدولة (عنه) أي عن مكتوبه المفهوم من كتب (مهنيا بما أتاه  
 الله) أي قدره (من كرم صنعه) بضم السين أي نهه من رقت العروس إلى زوجها أي أرسلته إلى  
 يته (اليمن هدى ملكه) الهدي بفتح الهمزة والياء وزان ولول العروس تهدي إلى زوجها يقال هديت  
 العروس إلى بعلها هدا بالكسر والذهي هدى وهدي (وشا كراهه ما أوجه) على نفسه من المعاشرة  
 والمرافقة (وراء وشا كراهه ما أرفقه) أي غشه (ودهاه) أي أصابه من كيد ابن عزير وقصد  
 الباه في نفسه ومهجته وافساد ما بينه وبين ولي نعمته وعزله عن قيادة الجيوش (فكتب اليه) أي كتب  
 فخر الدولة إلى أبي العباس تاش تأنيها بعد ما أجابه أبو العباس (بأنه سمعه) أي شريكه من السهم وهو  
 النسيب (فيما يليه) من الولاية أي فيما هو وال عليه من الملك (وقبضه) أي مقابحه (على ما يجوبه)  
 أي يجعبه ويحوزه من المال (وان أمره بمثل) أي مطاع (في كل ما يرومه) يطلبه (ويقتضيه)  
 يقصده (فليمن أمره) من البناء (على ما يوجب عليه اقتراحه) أي طلبه من اقترحه أنه يده من غير  
 سبق مثال وفي بعض النسخ على ما بلغت السهم (مقتظرا لمقتضيه شر كما للمفاوضة) أنواع الشركة  
 على ما ذكره الفقهاء أربعة مفاوضة وعنان وقبول ووجود وأقوى هذه الأنواع في اختلاط الاموال  
 وعدم اختصاص احد الشريكتين بحصة من الآخر بشي شركة المفاوضة فلهذا خصها بالكره تا  
 مباينة لها ما تضمنه وكالاته لكل من الشريكتين عن الآخر وتأويلها لا تصرفا ودينا من التميم  
 الملك بضم الميم أي بما تارة وتساخجه (والمال وتسر ب الربان) أي بغير أسيرة بعد سرية وهي قطعة  
 من الخيل والقباء والسرب القطيع منها (في اقصاب الرجال) أي في أثرهم (وكان) أي أبو العباس  
 تاش (قد أمضى) أي أرسل (أبا سعيد السبيعي وهو الملقب بشيخ الدولتين إلى ما قبل فخر الدولة  
 إلى قبله يعني جنته فإزائه (رسولا) حالما مسكدة لعاملها لان أخض عنى أرسل (ضرفة)  
 أي صرف فخر الدولة أبا سعيد (في العاجل) أي الحال (بقدر من المال وزهاء ألف فارس) زهاء وكفراب  
 في العدد يعني القدر يقال هم زهاء ألف (من سرعان العرب والأتراك) سرعان الناس بفتح السين  
 والعين وأوانهم (فورديساور وانضم إليه ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق) هو من مشاهير عسكر  
 خراسان (مواليا) أي متابعا وأناصر (لأبي العباس تاش على أبي الحسن بن سيمجورنا جعما على  
 التعااضد ونوا قاهي السكائب) أي التعاون بأن يكون كل منهما في كنف الآخر (والتراند) أي  
 التعاون من رفته رفته أعطاه وأعطاه ورشد بالكسر اسم منه (وانخدر) أبو العباس تاش إلى  
 نيسابور فسبغها إليها أبو الحسن (بن سيمجور) وانجاز العيون بها) من أصحاب تاش يقال انجاز

واستأب دولته العاتية ارتساحه  
 لما تمكن من معاخذته على مصالح  
 أحواله ومرافقة على مناجج آتاه  
 شكرا لما كان مهده من مقامه فيه  
 وقدمه من جهده في ارادة الخيرة  
 وارتياد النجح فاجابه عنه مهتيا  
 بما أتاه الله من كرم صنعه  
 وزقه اليه من هدى ملكه وشا كراهه  
 فأوجه وراءه وشا كراهه ما أرفقه  
 ودهاه فكتب اليه بأنه سمعه فيها  
 يليه وقبضه على ما يجوبه وان أمره  
 بمثل في كل ما يرومه ويقتضيه فليمن  
 أمره على ما يوجب عليه اقتراحه  
 منظر الماقتضيه شركة المفاوضة  
 من القسم الملك والمال وتسر ب  
 الرجال في اقصاب الرجال وكان قد  
 أغضى أبا سعيد السبيعي وهو الملقب  
 بشيخ الدولتين إلى ما قبل فخر الدولة  
 برسولا ضرفة في العاجل بقدر من  
 المال وزهاء ألف فارس من سرعان  
 العرب والأتراك فورديساور  
 وانضم إليه ابو محمد عبد الله بن عبد  
 الرزاق مواليا إلى العباس تاش  
 على أبي الحسن بن سيمجورنا جعما  
 على التعااضد ونوا قاهي السكائب  
 والتراند وانخدر تاش إلى نيسابور  
 فسبغها إليها أبو الحسن وانجاز  
 العيون بها

القوم تركوا كرمهم الى آخر (انتظار الوصول) أي وصول أبي العباس تاش إليها (في سواد خيوله  
 ولحق بهم فصاروا الايدي واحدة) أي جمعتهم متفقة في الفعل وفي الحديث السلون تنسكانا فاشاءهم  
 وهم دخل من سواهم أي يجمعون على أعدادهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع  
 الاديان والمثل كأنه جعل أيديهم يد واحدة وفعلهم فعلا واحدا كذا في نهاية القريب (والقلوب على  
 الاخلاص متعاقدة وقصد بآب يساور من جانبها الغربي فخم) أي تزل (ظاهرها) وفي بعض النسخ  
 بظاهرها أي ظاهرها الغربي (وناوش أبا الحسن) أي ناولوه وعالاهم الحرب أبا إعادة (أي مطدودة  
 وهو مخصص بالبادورويه) جميع درب وهو المدخل بين الجبلين وليس أصله عن يسار والعرب تسميه  
 في معنى الباب كذا في الصحاح (ومحجور) أي محجوب ومتنع (بضيق مدخله) جميع مدخل مكن  
 المدحول (وسدوده) جميع سدب الضيق وهو الحاجز بين التثنية (ولحق بآبي العباس تاش زها) أي  
 مقدار (التي رجل من خلص العلي) أي خيارهم (وتغيب الاثراك) جميع غيبة كربة وهي خيار  
 القوم (يقودهم أبو العباس فيروزان بن الحسن في) زمرة (كلوا القوا) عن يعنومين عن الزر  
 يعنومين بالعين المهملة والذال المحجمة من عدم الفرس بعدم بالكسر عن أو أكل بجناوشة والاسم  
 العنينة والزبريض الزاوي وضع الباء الواحدة جميع زبرة وهي القطعة من الحديد وفي التتري آل توفى  
 زرا الحديد (وبدخلون ولو خرت الابر) الخرت المنع وبضم ثقب الأذن وغيرها ومنه الخرب لتدليل  
 الحاذق لا يمدخل مداته ضايق الجاهل وتغيب الجبال والمنازل (فلما أحس) أي علم (أبو الحسن  
 ابن سيمجور بانأختم) أي تزولهم من أناخ البعير أركه (وهم قوتهم على حرب المضيق) وبماجزهم  
 من قوتهم (بالطرف الزانات والمزاريق) المزاريق جمع مزارق وهو الرمح القصير وقدرته  
 بالمزارق رماحه والزانة كالزراق (اتخذ الليل جلا) جواب لما أي ركب ظلامه وهو كناية عن قراره  
 فيه كما يقال ليس الليل قيصا (وترك البلد هملما) أي خالته عن حافظ يقال ترك الله هملما أي ترمى  
 للبلانهار بالاراع ولا حافظ (وسار يريد هستان ستر اعودة الانهزام بلباس الظلام) لا يخفى  
 ما في التركيب من المكشوف والتحليل والترشيح يعني اختيار الليل لانهزامه لئلا يراه أحد (وهم معسكر  
 أبي العباس تاش باخاتهم) أي اسراعهم في الحرب (فتدوا على آثارهم) أي عدوا وحلوا  
 (وأناهم) جمع قتل الضربين وهو ملهم من القنينة (وأساوا غنائم موفورة) اسم مفعول من  
 وفرة يقال وفرة الشيء موفوراته وكل وفرة وفرة أغمته وأكلته يتعدى ولا يتعدى (وأناهم)  
 جمع نفل وهو القنينة (غدير محصورة ودخل أبو العباس تاش نيسابور وجاوزها الى المعسكر) مقام  
 المعسكر (نظاهرها عمايل الجانب الشرقي حيد الظفر رضى لى والاثر) وانشدني أبو منصور  
 التعالي نفسه في تلك الوقفة (قل للذي أناني هو العاشق) ساد القوا بصدقه الجاش)  
 قال الكرماني بصدقه الجاش من الاوصاف الباردة لان الحش في القنينة الحلق والجيش الحلق  
 والمكان الذي لا يتغير فيه وسنة جيشة لا مرميها وصككتها اختلفت من النبات وفرة جوش  
 اذا اختلفت جميع ما تتحل فيه كالزروية وكاشتلاق الثورة الجموش كأنه أراد أن سدغ عشيقته  
 يحلق صبر الوامق ويذهب به صقل العاشق أو استعمل ما تستعمله الفرس في اصطلاحهم فلان عاش  
 اذا كان ذل وشكل أو كان يستحق الناس ويستهمهم بالحق والدليل انتهى وفي القاموس والجيش  
 الصوت الخفي والحلب بالمرافاة الاصابع والمنازة والملاعبة للتحقق من انتهى ويمكن أن يكون  
 الجاش مأخوذا من الجيش بمعنى الملاعبة لان سدغ العشيقه لكثرة عبت الرياح كأنه يلاعها  
 أو يلاعب العاشق وحينئذ يندفع استيراد الكرماني

انتظار الوصول • في سواد  
 خيوله • ولحق بهم فصاروا  
 الايدي واحدة • والقلوب على  
 الاخلاص متعاقدة • وقصد  
 بآب يساور من جانبها الغربي  
 فخم • ظاهرها • وناوش أبا الحسن  
 الحرب أبا إعادة • وهو مخصص  
 بالبادورويه • ومحجور بضيق  
 مدخله وسدوده ولحق بآبي العباس  
 زها • التي رجل من خلص العلي  
 وتغيب الاثراك • يقودهم  
 أبو العباس فيروزان بن الحسن  
 في كلوا القوا • عن يعنومين  
 عن الزر • وبدخلون ولو خرت  
 الابر • قل أحس أبو الحسن  
 ابن سيمجور بانأختم • على حرب  
 المضيق • وبماجزهم  
 بالمزارق الزانات والمزاريق •  
 فاختد الليل جلا • وترك  
 البلد هملما • وسار يريد هستان  
 ستر اعودة الانهزام • بلباس  
 الظلام • وضع على آثارهم  
 أي العباس باخاتهم • فتدوا  
 على آثارهم واتقاهم • وأساوا  
 منهم غنائم موفورة • أناهم  
 غير محصورة • ودخل أبو العباس  
 تاش نيسابور وجاوزها الى المعسكر  
 بظاهرها عمايل الجانب الشرقي  
 حيد الظفر • رضى لى •  
 وانشدني أبو منصور التعالي نفسه  
 في تلك الوقفة  
 قل للذي أناني هو العاشق •  
 ساد القوا بصدقه الجاش

(صدغري عند الريح كانه • قلب ابن سيمور أخس تاش) هذا شبه أن يكون من عكس  
 التشبيه على حقيقته وبدا الصباح كأن غرته • وجه الخليفة حين يتحدج  
 لان اضطراب جدغ الحية عند ثوران الريح محسوس مشاهد بخلاف اضطراب قلب ابن سيمور عند  
 احساسه تاش فانه غني ومن عاداتهم أن يشبهوا الخفي بالجلي فاذا عكسوا فقد ادعوا الخفي لظهوره وجلاء  
 فوق ظهور الجلي حتى صار الجلي يشبه به (وه أيضا • ان الشئ مضي بقم فاشي •  
 واتى الريح لتاحسن ريش • ومضى ابن سيمور خفي فعا • واتاش أبناء الكرام تاش)  
 الریش والرياش بمعنى وهو اللباس الفاخر وارتاش فلان حفت حاله ويقال ههنا المال والمحب  
 والمعاش والتناول والتناول والتأش مشه واتاشه أخرجه كذا في القاموس وفي الجاني اتاش  
 ارتفع ولم يتجدد في كسب الاقتضا المعنى الاما أورد من قول ابن دريد • ان ابن مكال الامعراتاشي •  
 أي رضيع احملته لغيري أخرجني وقال صدر الراحل وارتاب أبناء الكرام كذا مع من قولهم ارتاش  
 فلان حفت حاله أراد مطابقة مضي جهامة الشئ مع انباء طلاقة الريح مضي ابن سيمور منهما  
 وابقال تاش مظنرا (وزن) أبو العباس (تاش مناشه) أي مقامه (ذلك) وهو الجانب الشرقي من  
 نيسابور (يواسل الكتب الى بخاري) أي يتابها كتابا يدك (في الاستقامة) للقلوب المعرصة  
 عنه كآب عزير وأضراره (والاستقامة) من القلوب التي يعفونها عليه (والغلمان) أي الصغار (الأنف  
 الطاعة) بفتن أي لتجديدها واستنساخها من قولهم روضة أنف اذا لم يرعها أحد (ومرض النفس  
 والمك بلسان الضراعة) الآلف واللام في النفس والمك عوض عن المضاف اليه على رأى الكوفيين  
 أي مرض نفسه ومملكه والضرعة الفل والخصوع (فليت) أي دامت وتمازت (باب عزير صلاته)  
 أي قوته (في عداوة آل متبقة دون) أي رواه (مغايظته ومعاداته ومعادته) يعني ان صلاته  
 في عداوة آل غيبة جعلته متعاديا ومصرأ على عدم اجابة أي العباس تاش لظهوره من العود ولخدمة  
 سيده ماعدا ما هو منطوقه عليه من المغايظة والمعاداة (وطبق) أي شرع (ينفق) من  
 نفقت السوق أي راحت (على الامر) أي القاسم (الرضي) والله التي كانت كافلة بالملك حين  
 كان صغيرا (أن تاشا مصمم) أي متخفظ (بالدلم) أن المفتوحة الهزرة ومجولاها في محل النسب  
 على المفعولية لينفق وتاشا ثبت في أكثر النسخ بدون ألف ومتفق ذلك انه ممنوع من الصرف وهو  
 مشكل اذ ليس فيه مع العملية الا الهمزة وهي لا تنفع في الثلاث كسوح (وقاصد قصد الاحفاف) بالدولة  
 يقال أحفف السبل بالشيء أحفافا ذهب وأحفف بعده كلفه مالا يطيق ثم استعرا الاحفاف في النقص  
 الضاحش كافي الصباح (وانه متى أرغى من عنائه) أي أرسل عنائه ونخل (فيما يستدعيه) أي يطلبه  
 (وجب التعزى عنها) من عزيتة تعزية تعزى هو (والتكبير عليها) يريد به تكبير الجنازة وهو  
 كاية عن موتها (حتى ثمانان الامر كلهم فوكلا التدبير) في ثمارك مانق عليها وسؤل اليهما  
 (البوم جلا رباط الخبير والترديد) الرباط ما ربط به من العربة ونحوها كالظلام ما يظلم به  
 وفي بعض النسخ فزاد مكثروا رباط (وقد كنت أرى لصديق لي في تلك الأيام شين لابن المعتز معهما  
 في الشباب وهما • شينان لو بكت الدماء عليها • عيناى حتى تؤذنا بذهاب)  
 (لم تبلغا العشار من حقيهما • فقد الشاب وفرة الاحباب) شينان مبتدأ وسرغ الابتداء  
 به الوصف المقدّر والمدلول عليه بقرينة النظم أي شينان عظيمان كقوة نهائى ولطافة قد أحسنهم  
 أنفسهم أي لطافة من غير كم وقولهم شرأمر ذاناب وجه الشرط والجواب الخبر وفرة قدما الشباب  
 وما عطف عليه خبرا بعد أي مما قدما الشباب الخ وقال الجاني شينان مبتدأ والجملة الشرطية

صدغري عند الريح كانه •  
 قلب ابن سيمور أخس تاش  
 وله أيضا  
 ان الشئ مضي فمضي فاشي  
 واتى الريح لتاحسن ريش  
 ومضى ابن سيمور فمضي فعا  
 واتاش أبناء الكرام تاش  
 وزن تاش مناشه ذلك يواسل  
 الكتب الى بخاري في الاستقامة •  
 والاستقامة والغلمان لآل  
 الطاعة • وعرض النفس  
 والمك بلسان الضراعة • فليت  
 باب عزير صلاته في عداوة  
 آل غيبة دون مغايظته ومعاداته  
 ومعادته • ولفق ينفق على  
 الامير الرضى ووالده • التي كانت  
 كافلة الملك أن تاش مصمم بالدم  
 وقاصد قصد الاحفاف بالدولة وانه  
 متى أرغى من عنائه فيما يستدعيه  
 وجب التعزى عنها والتكبير  
 عليها حتى ثمانان الامر كلهم  
 فوكلا التدبير لينة • وجلا  
 رباط الخبير والترديد • وقد  
 كنت أرى لصديق لي في تلك  
 الأيام شينان ابن المعتز معهما  
 في الشباب وهما هذان  
 شينان لو بكت الدماء عليها •  
 عيناى حتى يؤذنا بذهاب  
 لم تبلغا العشار من حقيهما •  
 فقد الشاب وفرة الاحباب

فقال ان الابق يحكم الوقت والحال بثنان في وزنهما

وسياغتهما الحسين بن علي

المروروني وهما

شيطان يعجز ذو الرأفة عنهما

رأى انسا وامرأة الصيان

أما النساء فذهبن الى الهوى

وأخو الصابغ يرى بغير عنان

قلت فأنتص لعمرى فيما وصف

وحكم حكايته بالبيان

ويسجل بحته الامتحان

انه أن تكون نظري في شقة الام

وخال بمنزلة الم

بمناه صاحب

الملك الغالب

وأعدل أبو العباس

تأش ما أهمه من أمر أبي الحسن

بن سيجور وقصده مداراة قولا

التدبير ببقار واستمالة لهم

واستئنا واستنراه بهم

وامسا كاللوحش من الازباد

وصيانة لشرح من الامداد

وهم فيما ينهجون فرصة

الرءاء

الامهال والامهات

على مواصلة الاحتساد

والاستعداد

الاستعداد والاستعداد

أبو الحسن بن سيجور الى أبي

القوارس

فأمدته بأبي فارس من

نخب الاعراب وانضم اليه فائق

في خواص غلته وسائر من

استباحهم من اطراف خراسان

وكر وأباحهم على أبي العباس

تأش في خيول غص بها عرض

الجوب

اضلاع الشمال والجنوب

في محل الرقع صفته وقد الشاب وفرقة الاحباب خرمه وفيه نظر وقوله تؤذنا من الايمان وهو الاعلام  
والعشار العشر ولا يصاغ فعال لغته من الكسور فلا يقال مثلات للثلاث ولا صريح للربع وهكذا  
وفي بعض النسخ شرح الشباب وعشرة الاحباب (قال ان الابق يحكم الوقت والحال بثنان في وزنهما)  
وسياغتهما الحسين بن علي المروروني نسبة الى مرور الروذ وانما نسبة الى كلالا الجزأين ولم يزل المروروني  
كاهن الشائع في النسبة الى مرور ولا يتبس بالنسبة الى مرور والشاهان

(شيطان يعجز ذو الرأفة عنهما) رأى النساء وامرأة الصيان • أما النساء فذهبن الى الهوى  
• وأخو الصابغ يرى بغير عنان) الامرة فعله بكسر الفاء الهية لان امرأة الصيان نوع من

الامرة ومعنى صكونه يعمرى بغير عنان انه لا شبهة مما يشبهه النظر في العواقب ولا خشية الوقوع  
في المغالط (قلت فأنتص لعمرى فيما وصف وحكم حكايته بالبيان) بالكسر مصدر بمعنى  
المعاينة (ويسجل بحته الامتحان) السجل كتاب القاضى والجمع سجلات وأصلحت الرجل اجالا  
كتبته كتابا وسجل القاضى بالتشديد فنى وحكم وأثبت حكمه في السجل كذا في المصباح وبه يدفع  
ما في بعض الشروح من أن الاجال غير فصيح وان أورد المعري في شعره بقوله

طوبت الصبا على السجل وزارنى زمانه بالثيب حكم وامجال

(ورأى الله أن تكون نظري في شقة الام) الظاهر من سائكة ومحور فخره فيها الناقة تعطف على ولد  
غيرها ومنه قول ليل الأجنبيّة تعضن ولد غيرها طائر والرجل الحاضن طئرا أيضا والجمع أظفار وكون  
الظفر ليست في شقة الام ظاهر اذا لرحم يعطفه على الولد الذي في تربتها الغيرة (وعال بمنزلة الم)  
العرب لا تعذب الخال وتعذب الم حتى اتمهم بما اطلقوا عليه اسم الاب (وعيف) أى اجبر (بمناه)  
الصاحب أى بكماله ومنزله وانما سمي الكنانة ثمة لانه ياب أى يرجع اليه مرة بعد اخرى قال  
نصالي واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمانا (وزر يحمل الملك الغالب المستبد) أى المتفرد المستقل  
(برأيه الصائب) من اسباب يصيب شذأ خطأ (وأعدل أبو العباس تأش ما أهمه من أمر أبي الحسن  
بن سيجور وقصده مداراة قولا التدبير بخارى) وهم الاميرنوخ والهدية وابن عزيز (واستمالة لهم  
واستئنا بهم) الاستئنا عند الحاجة وهو التوقف والمهلة كأنه يطلب الاثابة يعنى انه يتأني ولا يجمل في تدبير  
المخارة تأنيهم وفي بعض النسخ واستنداء بهم وفي بعض النسخ واستنداء بهم (وامسا كاللوحشة)  
التي بينهم وبينه (من الازباد وصيانة للشرح من الامداد) الامداد من باب الاحلام والاشحام وهو ضرورة

الشرح ذامدة أى تبع وصديقه أكثر انصاده (وهم فيما ينهجون فرصة) أى بين تلك الحيلة (ينهلون فرصة الرءاء)  
الاستعداد اغتنام الفرصة والاحتياط للفرصة (ويستقون فحصة الامهال والامهات) أى ارعاء العنان  
من أهيت القرس أرخت عنانه (ويهلون على مواصلة الاحتساد) أى التجمع (والاستعداد)  
أى التهيؤ (ومداومة الاستعداد) أى طلب المدد من اطراف (والاستعداد) أى طلب الخدمة  
بمعنى التمصرة (وكتب أبو الحسن بن سيجور الى أبي القوارس بن عبد الله) وهو أكبر اولاده  
والذي قام بالامر من بعده (فارس فأمدته بأبي فارس من نخب الاعراب) أى خيارهم (وانضم  
اليه فائق) أى مع (خواص غلته وسائر من استباحهم) أى جمعهم (من اطراف خراسان وكر و  
بأجمعهم على أبي العباس تأش في خيول غص) أى امتلاها (عرض الجوب) بالفتح وهى الارض  
الغلظة ويقال وجه الارض وهو المراد هنا (وضاق عن غصها اضلاع الشمال والجنوب) الشمال  
رغم تقابل الجنوب معها ما بين مطلع الشمس وبنات نعش وفيها خمس لقات الاكثر وزن سلام  
وشمال هو موزوزان جعفر وشمال على القلب وشمال مثل شيب وشمال مثل قلس والجنوب بوزج

تخالف الشمال معها من مطلع سهل الى مطلع التراب ولا يخفى على التركيب من الملكية وقواها  
 ووجد في بعض النسخ (وفياتي نحا كرمال الفياق وتضاهي نجوم السماء أهبة وعددا  
 فطرات البحار الزاخر مدد ترخف الجبال الشواخ تحت أقدامهم وتكسح الاسود السود عند  
 جراتهم على الموت القريب واقدامهم) الفياق جمع فليق وهو المعكرون نحا كرمال الشواخ  
 تضاهي والفياق جمع الفيما وهي الفأزة والزواجر جمع زاجر من زجر البحر لعلها علوا الشواخ جمع  
 شاخ وهو المرتفع وتكسح بالنبا للفعول أي فلقد ردا الاسود جمع الاسود وهو العظيم من الحيات  
 والقريب السريع واقدامهم بكسر الهمزة مصدر أقدم على الأمر (فلما قاروا نيسابور خالفوا  
 معسكره) أي معسكر أبي العباس تاش (الى البلد) أي تخفرف عنه الى البلد وهو نيسابور (لا متلاكة  
 عليه) أي لتعلم عليه في امتلاك البلد وأخذته من يده (وصاوره) أي مؤابته (الحرب عن ظهر  
 منعة واقدر) الظاهر هنا تخيم لتكن الكلام كافي حديث أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى  
 (وحال شجدة) أي شجاعة وشدة (واستقمار) أي تحرر واختياط (فصار ضم أبو العباس تاش  
 في مسيرهم بعد الله بن عبد الرزاق وأبي سعيد الشيباني وخواص غلخانه وقيانه وناوشهم) أي  
 ناولهم وأعطاهم (الحرب من حيث منع النهار) حيث طرف مكان والمنصف استعملها في الزمان  
 مجازا ومنع النهار ارتفع (الى أن صارت كعين الاحول) الضمير في صارت يرجع الى الشمس المفهومة  
 من قوله النهار كقولهم تعالى حتى توارت بالحجاب وفي بعض النسخ الى أن صارت الشمس وهذا حصل  
 لصراع يفتي الى الرمة \* وصارت الشمس كعين الاحول \* يعني قربت من القروب وتشمها عند  
 القروب بعين الاحول لانها اذا غاب بعضها وبقي البعض كان فيها انعواج والنواء شمل عين الاحول  
 ونظرة (وظلت حلاته) أي حلات أبي العباس تاش (تخطهم) أي تنكسهم (حطما وتوسع أركانهم  
 هذا وهما) هذا الهدم بشدة صوت كافي المصباح (وكانت الجماعة) أي الجوع (فيا بين سرخس  
 الى مقامهم ذلك قد بلغت منهم مبلغا أخرج صدورهم) أي ضمتها (واقنع) أي أرضى (بالاحفال)  
 أي الاسراع في القرار (جهورهم) أي أكرهم (إشارا) أي اختارا (نقصة المضطرب) أي  
 الاضطراب والحركة (والخلاص من ضيق المعترك) هو والحركة والعرك موضع العراك والمعاركة  
 أي القتال (وحمل أبو العباس تاش آخر النهار حلة قدرها خاتمة القتال وأختره النزال) مؤنث آخر يعني  
 متأخر وإنما قدرها كذلك لقله انهم نهمزون عن تلك الحلة ولا يشنون لها الشدتها وبذل جهده  
 وجهدا أصحها فيها (قتلهاها أبو الحسن وابنه أبو علي بشكائم قوية) الشكائم جمع شكة وهي  
 الالفة والاشارة من الظلوف في العمام الحديدة العترة في فم الفرس فيها الفأس ورجل شدة الشكة  
 أنف أي لا تقاد كذا في القاموس (وعزائم في الثبات صرية) أي بمجمعة من صرير التناقم من باب  
 علم صرى فصي صرية اذا اجتمع لبيها في ضررها ويتعنى بالحركة فيقال صريرتها من باب رمي وتشد  
 للباقة (وردوا مطلقا لاغنية) أي الخيل التي الملقط أعنتها عليهم ويجوز أن يراد بالاعنة  
 الخيل مجازا كقولهم

بارك الله ربنا في خميس \* ردة عنا خمسين ألف عنان

فتكون الاضاعة فيه كبحر دظيفة (بشرعات الاسنة) أي الاسنة المشرعة من أشرع الرمح سدته  
 (ومسرعات الزحوف) مسرعات بكسر الراء جمع مسرعة بصيغة اسم الفاعل أي الجماعات المسرعات  
 من الزحوف جمع زحف وهو الجيش الكثير (بمرفعات السيوف) يقال سيف مرفع أي مرقق  
 محدد (فلما انقلب) أي أبو العباس (الى مقامه وقد تفرق في تلك الحلة عنه سواد جماته)

وفياتي نحا كرمال الفياق  
 وتضاهي نجوم السماء أهبة  
 وعددا \* وتنا فطرات البحار  
 الزاخر مددا \* ترخف الجبال  
 الشواخ تحت أقدامهم \* وتكسح  
 الاسود السود عند جراتهم على  
 الموت القريب واقدامهم \* فلما  
 قاروا نيسابور خالفوا معسكره  
 الى البلد لا متلاصكه عليه  
 ومساورة الحرب عن ظهر منعة  
 واقدر \* وحال شجدة واستقمار \*  
 فصار ضم أبو العباس تاش في  
 مسيرهم بعد الله بن عبد الرزاق  
 وأبي سعيد الشيباني وخواص  
 غلخانه وناوشهم الحرب من حيث  
 منع النهار الى أن صارت كعين  
 الاحول \* وظلت حلاته  
 تخطهم حطما \* وتوسع أركانهم  
 هذا وهما \* وكانت الجماعة  
 ما بين سرخس الى مقامهم ذلك  
 قد بلغت منهم مبلغا أخرج  
 صدورهم \* واقنع بالاحفال  
 جهورهم \* أشارا نقصة  
 المضطرب والخلاص من ضيق  
 المعترك وحمل أبو العباس آخر  
 النهار حلة قدرها خاتمة القتال  
 وأختره النزال \* قتلهاها أبو الحسن  
 وأبو علي ابنه بشكائم قوية \* وعزائم  
 في الثبات صرية \* وردوا مطلقا  
 لاغنية \* بمسرعات الاسنة \*  
 ومسرعات الزحوف \* بمرفعات  
 السيوف \* فلما انقلب الى مقامه  
 وقد تفرق في تلك الحلة عنه سواد  
 جماته



وحفظه را بمقتضى الحاجة عليه • شدوا الحجة

عليه دفعوا واحدة فاضطروه الى

الانزمام • واسلام القام •

وتداركت الحملات على عسكر

الديلم من جانب فائق حتى ترزعرت

صفوفهم • واضطربت جوعهم •

قد ادعوا الامان من فرع السيوف

خلان من اجنحه صهوات الخيول

لجمعهم في بيت الاسار • على

حال القتل والصفار • ثم جعلوا

الى بخارى على الاجال في

الجواليق آية ونكالا • وثمنا

عن ساقهم الى خراسان ارسالا •

فاستقبلهم الخمايت بالدفوف

والغازل • بدلا عن السيوف

والعوامل • وامر بهم الى

محاس تهنذ الى ان اتفقهم

الايام بين محات ونجات

• ذكر انتقال آبي العباس تاش

الى جرجان ومقام آبي الحسين بن

سبجور بن سبور على قيادة

الجوش •

واتخذوا ابو العباس تاش الى جرجان

فصل عنها نحر الموة متوجهما

نحو الري وأخلاها له ولأهل

عسكره وترك دار الامارة مخوفة

بالفرش الفاخرة • والخزائن

العامة • والاهب الوافرة •

حتى المطايخ بما فيها من الآلات

الصغرية • والاواني الذهبية

والفضية • وقدم بأن يسل اليه

خراته كلن قد أعد لها العمل اليه

قبل الكشفة مشقة على تخمين

ألف دينار وألفي ألف درهم

ومجمعة تفتت من الوان ثياب

الى غيرها من عتاق الافراس

وسواد القوم جمعهم • وحفظه را بمقتضى الحاجة عليه دفعة واحدة •

جعل عليه فالحجة هنا منصوب على المصدر من غير لفظه كقعدت القرضاء لانا الحجة نوع من الشدة

(فاضطروه) أي الجأوه (الى الانزمام واسلام القام) أي خضعت وركب ما فيه لهم (وتداركت

الحملات) أي تابعت (على عسكر الديلم) وهو عسكر خراسان المدة التي أرسله مددا الى أبي العباس تاش

(من جانب فائق حتى ترزعرت صفوفهم) الزعزعة كل تحريك شديد (واضطربت جوعهم) أي

تحركت عن قلق واختلفت بين الثبات والفرار (قد ادعوا الامان) أي طلب عسكر الديلم الامان

من اصحاب فائق وقول الخمايت قد ادعوا أي اصحاب فائق غلبة سرت اليهم من دهشة تخيل هذه المعركة

(من فرع السيوف خلان من اجنحه) أي غير من خلصته وفي نسخة الامن اجنحه (صهوات الخيول)

الصهوة موضع الفارس من نهر الفرس وأطلق الصهوات وأراد بها الخيول مجازا (لجمعهم في بيت

الاسار) الاسار على وزن كعب القدر بطة الاسير (على حال القتل والصفار) أي الحفارة والصاغر

الراضي بالقتل كافي القاموس (ثم جعلوا الى بخارى على الجمال في الجواليق) الجواليق بكسر الجيم واللام

وبضم الجيم وثمغ اللام وكسرها وما معروف جميعه جواليق كحافات وجواليق وجواتات (آية) أي

هبة (ونكالا) من نكل به أصابه بدهية والاسم التكال (وثمنا) أي ثمتنا (واتقانا) مع ساقهم

الى خراسان ارسالا) جمع رسل وهو الطيع من الابل والغنم ومراده عن ساقهم أبو العباس تاش

واستاد السوق اليه مجاز من الاستناد الى السب ويحوز أن يكون المراد به نحر الموة (فاستقبلهم

الخمايت) جمع تخمت بانحاء المعجمة والنون والشاء المثناة وهو التسكر المتبني من الرجال المتشبه

بالنساء (بالدفوف والمغازل) جمع مغزل آلة الغزل للنساء (بدلا عن السيوف والعوامل) أي

نرماع والفرس من ذلك التهمك والاستهزام بهم يعني ان لا تقوهم آلات التساوا للتحال لا تعاضل

السيوف والرماع في مقارعة الاطال (وامر) بالبناء للمفعول (بهم الى محاس تهنذ) أي

في القاموس تهنذ بضم القاف والهاء والهاء أربعة مواضع مغرب ولا يوجد في كلامهم ذال ثمزاي

بلافاضة ينهما (الى أن اتفقهم الايام) أي جعلهم فحين (بين محات) في الحبس (ونجات) أي

خلاصته

• (ذكر انتقال آبي العباس تاش الى جرجان) •

(ومقام) بضم الميم أي إقامة (أبي الحسين بن سبجور على قيادة الجوش بن سبور واتخذوا ابو العباس

تاش الى جرجان) عبر بالانحدار لان جرجان قريبة من ساحل البحر فهي منخفضة بالنسبة الى نيسابور

(فصل عنها نحر الموة متوجهما نحو الري وأخلاها له ولأهل عسكره وترك دار الامارة) بها (مخوفة)

أي محالمة ومضربة (بالفرش الفاخرة والخزائن العامة) من عجم لازم يقال عمرت الدار وعجمها

زيد (والاهب الوافرة) الابهة العدة وجمعها أهب كقرفة وقرف والوافرة العكسرة (حتى

المطايخ) عطف على دار الامارة غاية ترك (بما فيها من الآلات الصغرية) أي النسوبة الى الصغر

كقفل وكسر الصاد لثقله وهو الخفاس (والاواني الذهبية والفضية) أي المصاغة من الذهب

والفضة أو المرصعة بها (وقدم) نحر الموة أي أمر يقال تقدم اليه بكذا أمر به (بأن تسل اليه خراته

كلن قد أعد لها العمل اليه) الى تاش (قبل الكشف) أي العزيمة التي تقدمت (مشقة) تلك الخراته

(على خمسين ألف دينار وألف ألف درهم ومجمعة تفتت من الوان الثياب) التفتت وعامتصان فيه

الثياب كافي القاموس مشقة (الى غيرها من عتاق الافراس) فرس عتيق أي كرم من عتق القرس

تقدم ببقية الخيل فالعتيق هو التفتت في الزمان أو المكان فلا تقبل المكريم والتقديم ولين خلان

الرق عتيق (وجياد المراكب) كالراذز والجمال (والقواب) كالغال لجل الاقلال (واعداد<sup>٥</sup> الاسلحة) كالسيف والرمح والسهام (والوقانات) كالارام ثمين اعداد الاسلحة والوقانات على طريق القس والتشر الغير المرتب بقوله (من تخافيف) جمع تخفاف وهو ثني لبس للعبة والخيول عند الحرب كأنه مدح قيل محمد بن النعمان فيمن الصلابة والبرص وقال ابن الجوزي ان القضاة مغرب ومعتاقوب البدين (ومغافر) جمع مغفر بالكسر وهو ما ليس تحت الميضة (ودروع وجواشن) جمع جوش وهو المدح فهو من صفات التفسير (وزرة) بالكسر جمع زرة بالضم كقرط وقرطة (وزانات) جمع زانة وهي شبه المزارق يرى بها الدليل (اكثرها مضى الظهور) أي مستورها ومغطاها كالدرع والمغافر (والنصب) جمع نصب وهو القبض لثوب الصوف والكفن والزانية (بصل) الفضة والذهب وسوخ) أي أياح وأطلق (لهدخل جريان) الدخول بالسكون ما يدخل على الانسان من خراج أرض أو غلة عقار أو تجارة (ودهستان) رباط بلخي بأمر سيدة بنت المتصور بنتر خوارزم وكان يفر دار الترك وبلاذشر ثم مقام المارطين في سبيل الله وهو اليوم قرية معروفة يحمل منها الابريص الى البلدان وينسجها مناديل القصب وغيرها من التياب التنجية (وتكسكون) بالذوق واليا الموحدة وسككون السين المهمة وضم الكاف وسكون الواو مدية على ساحل البحر على أربعة عشر فرسخا من جريان وأربعة فراسخ من أستراباذ كذا ذكره العراقي وبقاها من ثياب من شقيق يوسف الصديق عليهما السلام قال الخاقاني وفي زمانها قد غشها البحر فصارت بحرا (واستراباذ) تكسر الهمزة كانه بطنه العراقي وهي ولاية قريبة من طبرستان (الاقدر) أي مقدرا من دخلها (كل منصرفا الى حجارة القلاع وأرزاق مستغظها) أي من نصبوا حفظه عليها وكل المهم حفظها قال صدر الافاضل مستغظا مع فتح الفاء (من الخواص) أي خواص فخر الدولة (فأمر أبو العباس تاش بخرقة تلك البار والاموال فيمن يحبه من القواد ولبقات الاحناد) حتى جبر كسرهم وتوى أسهرم وأمر لهم الاقامات والاطعام حتى ارتأنت أحوالهم وأخسبت رجالهم بخار وبيجران احسن منهم بخراسان حالا وأرغد عيشة وأنعم بالا وجعل فخر الدولة يتابع الجول اليهم من طبرستان زيادة في تأثيل أحواله واستبقاء لتنظيم جنوده ورجاله فقل من لا ينس على اتعبه بنقائس ما يحويه ولا ينس على صدقه يجلبيل ملكه

الرق عتيق (وجياد المراكب) كالراذز والجمال (والقواب) كالغال لجل الاقلال (واعداد<sup>٥</sup> الاسلحة) كالسيف والرمح والسهام (والوقانات) كالارام ثمين اعداد الاسلحة والوقانات على طريق القس والتشر الغير المرتب بقوله (من تخافيف) جمع تخفاف وهو ثني لبس للعبة والخيول عند الحرب كأنه مدح قيل محمد بن النعمان فيمن الصلابة والبرص وقال ابن الجوزي ان القضاة مغرب ومعتاقوب البدين (ومغافر) جمع مغفر بالكسر وهو ما ليس تحت الميضة (ودروع وجواشن) جمع جوش وهو المدح فهو من صفات التفسير (وزرة) بالكسر جمع زرة بالضم كقرط وقرطة (وزانات) جمع زانة وهي شبه المزارق يرى بها الدليل (اكثرها مضى الظهور) أي مستورها ومغطاها كالدرع والمغافر (والنصب) جمع نصب وهو القبض لثوب الصوف والكفن والزانية (بصل) الفضة والذهب وسوخ) أي أياح وأطلق (لهدخل جريان) الدخول بالسكون ما يدخل على الانسان من خراج أرض أو غلة عقار أو تجارة (ودهستان) رباط بلخي بأمر سيدة بنت المتصور بنتر خوارزم وكان يفر دار الترك وبلاذشر ثم مقام المارطين في سبيل الله وهو اليوم قرية معروفة يحمل منها الابريص الى البلدان وينسجها مناديل القصب وغيرها من التياب التنجية (وتكسكون) بالذوق واليا الموحدة وسككون السين المهمة وضم الكاف وسكون الواو مدية على ساحل البحر على أربعة عشر فرسخا من جريان وأربعة فراسخ من أستراباذ كذا ذكره العراقي وبقاها من ثياب من شقيق يوسف الصديق عليهما السلام قال الخاقاني وفي زمانها قد غشها البحر فصارت بحرا (واستراباذ) تكسر الهمزة كانه بطنه العراقي وهي ولاية قريبة من طبرستان (الاقدر) أي مقدرا من دخلها (كل منصرفا الى حجارة القلاع وأرزاق مستغظها) أي من نصبوا حفظه عليها وكل المهم حفظها قال صدر الافاضل مستغظا مع فتح الفاء (من الخواص) أي خواص فخر الدولة (فأمر أبو العباس تاش بخرقة تلك البار والاموال فيمن يحبه من القواد ولبقات الاحناد) حتى جبر كسرهم وتوى أسهرم وأمر لهم الاقامات والاطعام حتى ارتأنت أحوالهم وأخسبت رجالهم بخار وبيجران احسن منهم بخراسان حالا وأرغد عيشة وأنعم بالا وجعل فخر الدولة يتابع الجول اليهم من طبرستان زيادة في تأثيل أحواله واستبقاء لتنظيم جنوده ورجاله فقل من لا ينس على اتعبه بنقائس ما يحويه ولا ينس على صدقه يجلبيل ملكه

(ودقيقه) أي قلبه (وقد كان صاحب اجتماع بن عباد يستصرف ملوجه) فخر الدولة (له) أي تاتش (من الاحسان) يستصرف يستعين به ملتين بينهما مئة سنة فوقه أي يستكثره ويعدّه سرفا وقال المكراني يستصرف بالثمن المحببة أي يستكثر ويستكثر من أشرف الرجل اذا وضع يده على حاجبه للنظر الى ما يكره وانه لم يستصرف للثمن بل بعه وخسته فانه أرفع من أن يستصرف مثل ذلك وأضعافه إلا أنه لم يرغب فيه لأنه لا يتصوره في قعره الى ما قبل خراسان حرا بولسا انتهى والوجه الرواية بالثمن ومقالة المكره في تكلف وظني انه تحف (والمواساة) مصدر آسأه بآه بالمواساة أنه لم يزد وجهه فيه أسوء ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة كذا في القاموس ولا يقال واساء لا في لغة ردية (ومواساة) أي متاعية (السلات) جمع صلة وهي العطية (والكرامات ومن قبل) بالبناء على الضم أي من قبل ذلك (ما نفع له) من النجعة أي نفع صاحب لفخر الدولة وما زاد موضع تسمى نفسه تاروق باللام أخرى وباللام أفع منه بدونها (في استعراض خراسان برجاله) يقال للضارح انه يستعرض الناس أي يقتلهم ولا يزال عن مسلم ولا غيره واستعرض أطعم من أقبل وأدبر واستعرضته قلت له أعرض على ما عندك قال تاج الدين الطرقي وخلاصة المعنى ان يسل الرجال المهم ربما يوتى الى اتیان جيوشهم وملاقاتهم وباعت الجيش المهم كأنه يستعرضهم على نفسه وكفى بالاستعراض من الهيمن تأديا ثم قال وقد حمل الشارح يعني بأشرف الحرب باذقني على اتهم قوله أرض معروضة يستعرضها المال أي رعاها وهو بعيد أقول قال صاحب الصحاح استعرضته قلت له أعرض على ما عندك قوله ومن قبل ما نفع له في استعراض خراسان برجاله مخالفة لسلفه معناه ومن قبل إرساله الى أترابيه وهو زمان امتداده تاتش بأني فارس من الدلم نعم صاحب له وقال في استعراضاته الى أترابيه خراسان أي قولنا الحاك كرجال خراسان برجاله الذين ترسلهم تاتش هذا الكلام أي أعرضوا ما عندكم أي كانت في فمك هذا تقول لهم أعرضوا على ما عندكم من القوة والخطوب والشوك والرجال والحروب فخرج قلوبهم بذلك كلما ويجسبون لك خصما كذا في شرح البخاري (مخالفة لسلفه فيما اختاروه من مسالته) أي خراسان أي مسألة أهلها (واختتام السلامة منها قاله) أي قال فخر الدولة للصاحب (ذات يوم) قدّم الكلام على هذه الاضافة (ان حقوق أبي العباس تاتش على حقوق لوزنت معاهن جميع ما افاء الله علي) أي أوجدهم من التي وهو الغنجة حتى فينا تحبة بالصد ولا نرجع من قوم الى قوم (من ثمرات هذا الملك) أي تسلحه (حتى أحل له عروقة هذا القمص) عروقة التوب هي التي يدخل فيها الزبيضي لو انخلت من كل ما أملكه حتى من قبحي هذا الذي ألبه (لوجدتني) انضم التاء للملك أي لوجدت نفسي ومثل هذا خاص بأفعال القلوب وقد وعدم (في أدنى درجات المكافاة) وهي مجازاة الخبير بالخبر (وأيسر مراتب المرات وأشار) أي فخر الدولة (الى واحدة) أي خاصة واحدة من خصال أبي العباس تاتش في كرامه والقيام بحقوقه (تكفيه) أي تكفي فخر الدولة أو صاحب (أمره) أي علامة ودليلا (على ما أوجبه له أيام مقامه قبله) أي على ما أوجب أبو العباس تاتش لفخر الدولة أيام مقام فخر الدولة عند أبي العباس (اشفاقا) أي خوفا من قوله لقوله أوجب (على مهجته) أي دعوته (وحرا على محبته وذبا) أي دفعا ومنعا (عنه في حال غرته) الضمائر الاربعة لفخر الدولة (وهي) أي تلك النجعة الواحدة (أن أخويه ضد الدولة ومؤيديها أرسلوا اليه أي الى أبي العباس تاتش (يسترذانه) أي يتردّدان فخر الدولة اليهما (على أموال عظيمة) تحمل الى خراسان في كل سنة للسلطان أولاده تاتش شقوة بخلوبات العراق) أي ما يلحق بها (من وشي

ودقيقه • وقد كان صاحب يستصرف ما يوجب له من الاحسان والمواساة • ومواساة الصلات والكرامات • ومن قبل ما نفع له في استعراض خراسان برجاله مخالفة لسلفه فيما اختاروه ومن مسالته واختتام السلامة منها قال ذات يوم ان حقوق أبي العباس على حقوق لوزنت معاهن جميع ما افاء الله علي من ثمرات هذا الملك حتى أحل له عروقة هذا القمص لوجدتني في أدنى درجات المكافاة وأيسر مراتب المرات وأشار الى واحدة تكفيه ليلة على ما أوجبه له أيام مقامه قبله اشفاقا على مهجته • وحرا على محبته • وذباعته في حال غرته • وهي أن أخويه ضد الدولة ومؤيديها أرسلوا اليه يسترذانه على أموال عظيمة تحمل الى خراسان في كل سنة للسلطان أولاده تاتش شقوة بخلوبات العراق • من وشي

(التياب) أي من التياب الموشية من وشى التوبريق ونقشه فهو من التسمية بالمصدر (وفره العتاق) الفره جمع فاره وهو الحاذق بالشيء يقال للعمار والبرذون فاره بين الفروه وهو الفراهة والفراهة بالتخفيف وبراذن فاره وزان جر وفرهة بتخمين وهذا خاص بالبراذن والجبر والبالغ دون عراب الخيل فلا يقال في العربي فاره بل جواد كذا في المصباح وقد استعملها المصنف هنا في غير موضعها حيث أضافها إلى العتاق لان العتاق كرائم الخيل (فأعلينا في الاستيام) أي السوم وهو الماكاة في البيع والشراء أي أكثر في بذل الأموال في مقابلة تسليم أخمها اليها (والتطميع) لابي العباس ناش (حتى لم يبق للرد) أي لردعهما عن استرداد أخيهما (مجال ولا لسان العذر مقال) أي لم يبقوا له عذرا يذكركم (وأنا في خبر الرسالة) العذر مقال (وأنا في خبر الرسالة) فاستظلمت ضوء النهار (أي اعتقدت ان ضوءه ظلة خروفا وهما أوعده مظلما) واستخشت جانب القرار (أي تحيافت من جانب القرار لاستخشا في اياه بسبب ما أساب من القلق) وقت من الحياة على شفا جرف هار (شفا البر والوادي والقبر شفيرها وحرفها والجرف ما يجرفه السيل أي يأكله من الأودية وهار أصله هازم قلوب منه قلوبا كسا كافي شائل وشاكن من هار البناء اذا سقط يعنى ان الخوف بلغ منه مبلغا يبق فيه من الحياة الالرق (اذ لم يكن في الهرب مطعم) أي لمع له مخرجه (ولا في قوس الرجا منزع) مصدر رمي من ترع في القوس مذهبها والقوس اذ لم يبق فيها منزع فقد بلغت غاية ما يمكن أن تمذهب اليه (وبت بلبلة أنتد) في التلبات بلبلة أنتد أي ساهرا لم يمت ولا أنتد القنفذ وهو لا يرفد الليل كله ولذلك يضرب به المثل قال الفرماح

فبان يقاسي ليل أنتد دانيا \* ويحذر الخلف اختلاف النجاش

وقيل الانتد الذي يشتكى ستمه من القنفذ وهو جمع في الدنيا وتا كل فيه (أرى الشر كان قد) أي كأن قد وقع لحذف الفعل لدلالة قد عليه لا خصاصها به كقوله

أزف الترحل غير أن ركنا \* لم تزل برحما لنا وكان قد

أي وكان قد زالت (إلى أن أصبحت ونفوى متخافة) أي ضعيفة من تخاذلت رجلاه ضعفا (وأركاني متخافة) متخافة من التافه وهو التاسا (خوف الاذن بالداء العياء) أي العلم به يقال أذنت بالشيء علمته والداء العياء هو الذي لا يرجى برؤه ككأنه أعيا الطبيب (والداهية الدهياء) أي المصيبة العظيمة ووصفها بالداهية للبالغة كليل وأيل وبوم أيوم وظل للليل (فأنا في حاجه بعد فراغه من الاذن) خبره فراغه يعود إلى الحاجب أي بعد فراغه من الاستئذان بالدخول على يعنى جاءني متأذبا ولم يدخل البعد الاستئذان (داعيا) إلى المجلس أي العباس ناش (وآذبا) أي داعيا إلى الطعام (فلم أدر أداع هو أم ناع) أي أت تخبر الموت (وآذبهو) أي دأع إلى الطعام (أم نادب) من تدب المرأة المتدبمان باب نصر أمبلت على تعدد محاسنه (وطالع ضيافة) أي أتدعوه إلى ضيافة فأضيف إليها لاني ملاسة تقول طلع علينا فلان أنا (أم طارق آفة) الطارق الآتي ليلا والمراد به من أطلق الآتي لقوله فيما سبق قريبا إلى ان أصبحت والاضافة إلى الآفة لاسيما بها (ونخت في القرى كاية عن المخذور) التحمين القول بالحسد والكناية مصدر كيت عن الشيء من باب رمى تكلمت بما يستدل به عليه كالرفق والفاط كذا في المصباح (ونورية دون القدر المقدور) التورية أن يطلق لفظ ظاهر في معنى ويراده معنى آخر يتناول ذلك اللفظ ولكنه خلاف ظاهره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفر أو رزى بغيره أي ستره وألحظه غيره كله جعله وراءه فاتور يما خوذ من الورا وقبل من وري الزندنا نور وشيا وأراد بالقدر المقدور ما يتخوفه ويخشاه

التياب وفره العتاق وأغلبا  
في الاستيام والتطميع  
حتى لم يبق للرد مجال ولا لسان  
العذر مقال وأنا في خبر الرسالة  
فاستظلمت ضوء النهار  
واستخشت جانب القرار  
وقت من الحياة على شفا جرف  
هار اذ لم يكن في الهرب  
مطعم ولا في قوس الرجا  
منزع وببلبلة أنتد أرى  
الشر كان قد إلى أن أصبحت  
وقوى متخافة وأركاني متخافة  
خوف الاذن بالداء العياء  
والداهية الدهياء فأنا في حاجه  
بعد فراغه من الاذن بالداء العياء  
فلم أدر أداع هو أم ناع وآذبهو  
أم نادب وطالع ضيافة  
أم طارق آفة ونخت  
في القرى كاية عن المخذور  
ونورية دون القدر المقدور



نفاسة قدره بشرة من يده) يقال عدلت هذا بهذا اذا جعلته قائما مقامه فصار مفعول به ليعدل  
 وقاعه الصغير الراجح الى أبي العباس تاش والضمير في يده الى فخر الدولة (ولا يرتبر من برته) الزبر  
 بازاي والهمزة وباء الواحدة والراء على زنة وترج ما يعاقل من الخيل والبركة بكسر الباء الثياب  
 والسلاح (وان جميع ما ملكتهم صامت) المراد به الابل والغنم والخيول ونحوها (وقاعد وقائم)  
 يمكن أن يراد بالقاعد الخيل عن الخدعة وبالقائم المرتب فيها وهو كناية عن التميم (حتى نص هذا  
 الخاتم وزر هذا القرطن) الزر واحد أزرار القمص والقرط كناية عن مقرب كنه (وقاية  
 لمهجته) الوقاية ما يقي الشيء أي يحفظه (ووقف) أي جلس بمعنى محبوس (على مصحفه ومعذ)  
 أي هيأ (لدرء الحوادث من سآخته) الدرء الدفع ودرة الحوادث عن سآخته ومحل كناية عن درئها  
 عنه (ومبتدل) أي مبذول أو متهن (في الاتحاق بمن نافسه في ملكه) ضم الميم أي ولايته التي  
 نافسه عليها أخواه عضد الدولة وتوذيها يقال نافسه في الشيء منافسة فافسأ اذا رغب فيه على وجه  
 المباراة وفي بعض النسخ ناقته بالناف والثن المجعلة من الناقصة وله وجه وما في الاكثر ان نسخ انساب  
 ونازعه حتى ارش) يعني الذي نقاه من والده ركن الدولة وأوصى له هو وعاهد أخوه عليه على ما تقدم  
 بيانه (حتى ياذن الله في رده الى بيته) قرير العين منشرح الصدر صاعد التيم) صعود الكوكب  
 عند أرباب النجوم سعد وهو بطموه بال ونحس ومن اصطلاحاتهم انهم يحضون كل انسان بكوكب من  
 السبعة السيارة يتق ولادته عند طلوعه ويبرون عنه بالطلع فاذا كان صاعدا كانت أحوال ذلك  
 الشخص المندوب اليه متفهمة مودة وان كان هابطا كانت بالعكس (ماضي الحكم على الخصم)  
 أي خصمه وهو أخوه مؤيد الدولة (أي يتحقق من يسمح بمنزل هذه الاكرمة) هذا من مفعول قول فخر الدولة  
 بعد انما هم مقالة أبي العباس تاش والهمزة للاستفهام الانكاري الذي هو في قوة النفي والا كروية تضم  
 الهمزة بمعنى الكرم كالا عوجة بمعنى الحب (طوعا وطبعا) منصوبان على الحال أي طامعا وغير  
 متكلف (لا عن رغبة في رغبة) أي في جائزة أو مكافأة مرغوة وانما استعملها بالتامع انفعيلا  
 بمعنى مفعول يتروى فيه المذكور والمؤثرا لعدم كرهه وموصوفها بالاستواء في فعل مشروط بذكر  
 الموصوف كقولك هذا رجل جريح وهذه امرأة جريح كاهو مقروفي محل (ولاميل الى نيل) أي الى  
 شيء مثال من الملاقى المصدر مراد به اسم المفعول (ولا تطلع) أي استشراف (الى وجهه) أي جهة  
 (مطمع) مصدر يمي بمعنى المطمع (أن يتغافل) بفتح الهمزة وباء تغافل للمفعول وهو مفعول به  
 لقوله أي يتحقق (عن معوته) أي اعانته (وارفاده) أي اعطائه (ويتجاهل) بالبناء للمفعول أيضا  
 (دون ما يجذب اليه زمام مراده) لم يقل عما يجذب اليه لان نفي التجاهل عما يدونه أبلغ من نفي  
 التجاهل عنه (لا ورب الكعبة) لفظ لا تأكيد لنفي المستفاد من قوله أي يتحقق أو جوابه باعتبار  
 صوره الظاهرة (وحق ركن الدولة) أقسم بحق أبيه على طريقة العرب زيادة التوثيق وهذا كثيرا ما  
 يرد في كلام الشعراء للاستعطاف ونحوه غير مراده حقيقة القسم (لا عرف الناس نسباني هذا  
 الحق العظيم) أي لا نسبته ولما كان بين نسبانه ومعرفة الناس ملازمة ولواذعانه في معرفة الناس  
 نسبانه والمراد في نسبانه طريق الكفاية وفي بعض النسخ لا يعرف الناس وفي بعضها لا عرف الناس  
 (وقد استهلط طريق الكفاية) الواو الحال أي أعدته سهلا بالنسبة الى اتمامها بكفاية وباعتماد  
 على الله في ذلك كإنباعته قوله (وأصبحت الله) أي اعانته (على حسن المجازاة على ان الفضل  
 يسبق الى البر) من إضافة المصدر الى مفعوله أي يسبقه ابائي وهذا من قول ابن الرقاب  
 ولكن بكس قبل صحيح الى الكفاية بكاهما قلت الفضل للتعظيم

على نفاسة قدره \* بشرة من يده  
 \* ولا يرتبر من برته \*  
 \* وان جميع ما ملكتهم من  
 صامت وناطق وقاعد وقائم  
 حتى نص هذا الخاتم وزر هذا  
 القرطن وقاية لمهجته \* ووقف  
 على مصحفه \* ومعذ لدرء  
 الحوادث من سآخته \* ومبتدل  
 في الاتحاق بمن نافسه في ملكه  
 ونازعه حتى ارش حتى ياذن الله  
 في رده الى بيته قرير العين منشرح  
 الصدر صاعد التيم \* ماضي  
 الحكم على الخصم \* أي يتحقق  
 من يسمح بمنزل هذه الاكرمة طوعا  
 وطبعا لا عن رغبة في رغبة  
 ولا ميل الى نيل ولا تطلع الى وجه  
 مطمع أن يتغافل عن معوته  
 وارفاده \* ويتجاهل دون  
 ما يجذب اليه زمام مراده \*  
 لا ورب الكعبة وحق ركن الدولة  
 لا عرف الناس نسباني هذا  
 الحق العظيم \* وقد استهلط  
 طريق الكفاية \* وأصبحت  
 عون الله على حسن المجازاة \*  
 على ان الفضل يسبق الى البر

وان جدد في القابلة وشددت  
الى الغاية في المساجلة فتجيب  
الحاضرون من هذا الكلام  
والكرم الذي عزم عليه  
في سالف الايام واحتشد صاحب  
من يعلو على أبي العباس تاش  
مناجحة لصاحبه وكفالة عنه بما  
يقضي الحق عليه ويقد شرف  
الوفاء له وبقي أبو العباس تاش  
يجريان ثلاثين نايي الجانب  
من القرار • جافي الجن دون  
القرار • شوقا الى خدمة  
سلطانه • وحرما على عرفان  
حق امطانه واحسانه •  
واشفاقا من تأويل حساده  
في انبذاه عن خراسان انكسره  
حق الولاء • وزعه عن رقبته  
لحق الطاعة والوفاء • وجعل  
همه معارضة بخلاف الاستئناف  
الخدمة والسلامة من المنعة  
وأرسل أبا سعيد الشيباني  
لغير الدولة في الاستعانة على معارضة  
خراسان فخره اسفار بن كرويه  
وعنه من أعيان القواد في زهاء  
ألف رجل من خلس الديلم وكتب  
الى نصر بن الحسين بن فيروزان  
وهو بقوم بصله جناحهم •  
والزامة عليهم في ايرادهم  
وامدادهم • والصدور في ذلك  
كله من رأى حكام الدولة ومثاله  
والتصرف بتصرفه في حالي حله  
وترحاله وتاريخه وقبائله  
في محبة من المال لا قاتل عكره  
شعبا ما كان خطفه عليه عند  
فصوله من جريان فارس أو سعيد  
الى قوس فأتى نصر لقره

وفي المعنى قولهم الخير بانيل والبادي اكرم والشرا بالشر والبادي اظلم (وان جددت في القابلة  
وشددت) أي هددت (الى الغاية في المساجلة) أي المناجاة بأن تكلف أن اصنع مثل صنعه  
وأصل المساجلة التناوب في الاستعانة بالمجلى أي الموال العظيم (تجيب الحاضرون من هذا الكلام  
والكرم الذي عزم) أي قل (جماعه في سالف الايام واحتشد الصالحين من بعد صالح  
أبي العباس تاش) احتشد القوم يخوفوا التعاون ودعوا فأجابوا مسرعين واجتمعوا لأمر واحد  
والجند ككتف من لا يدع عندهم شيئا من الجهد والنصرة والمال ككتف كذا في القاموس  
(مناجحة) أي نصحا (لصاحبه) نقر الدولة (وكفالة عنه بما يقضي الحق عليه) عليه طرف مستمر  
حال من الحق أو نعت له لأن تعريف الحق تعريف الجنب وليس متعلقا يقضي كالاتي (ويقد شرف  
الوفاء له) أي لصاحبه أي يصحده خصوصا ومرططاه (وبقي أبو العباس تاش يجريان ثلاثين نايي  
الجانب من القرار) أي متاعده ومخافه من نيا التي بعد ونبأ الطابع عن التي نقره ولم يقبله  
(جافي الجن) أي متاعده (دون القرار) بالخصم أي التوم القابل وفي بعض النسخ عن  
القرار وما هنا بلغ لأن الجن اذا جافا هما يقرب من القرار لأن ينفو عنه أولى وفيه ايام الطبع لان  
الجن من أسماء السيف والقرار حذ السيف (شوقا الى خدمه سلطانه وحرما على عرفان حق  
امطانه واحسانه واشفاقا) حذر او خوفا (من تأويل حساده في انبذاه) مصدر من انبذ مطاوع  
نذره أي ألقاه وطرحه (من خراسان انكسره) مفعول بالتأويل (حق الولاء) مفعول به لانكسره  
بعد اضاقة لفعله والولاء بالفتح والاء العلق (وزعه) عطف على انكسره أي خلعه (عن رقبته لحق  
الطاعة والوفاء) لحق الطاعة مفعول به وزعه والضمير المضاف اليه ماله (وجعل همته معارضة بخلاف  
لاستئناف الخدمة) الاستئناف الاندء (والسلامة من المنعة) أي منمنه أعدائه لم تجروجه عن  
طاعة ولي نعمته (وأرسل) أبو العباس (أبا سعيد الشيباني الى غير الدولة في الاستعانة) به (على  
معارضة خراسان) أي الرجوع اليها واستخلاصها من أي الحسن بن سيجبور (فخر الى) من  
جهزت فلانا ذاهبات جهاز سفره (أسفار بن كرويه) وعدة من أعيان القواد في زهاء ألف  
مقدار (ألف رجل من خلس الديلم) أي خيارهم المختبهم (وكتب الى نصر بن الحسين بن  
فيروزان وهو بقوم بصله جناحهم) أي اعاتهم وامدادهم (والزامة) أي الزاية (عليهم  
في ايرادهم) أي اقدامهم (وامدادهم) أي ارجاعهم يعني كتب اليه بأن يضم هو وجيله اليهم  
وأن يكون أمير عليهم في الاقدام والاهجام (والصدور في ذلك كله من رأى حكام الدولة) أي العباس  
تاش الصدور بالتعريف اسم من قول صدر عن الماء (ومثاله) شاع الملاقى التال على الكلب لانهم  
استعملوا التال بمعنى الوصف والصورة قالوا مثاله كذا أي وصفه وصورة ولما كان الكلب  
يبرز قصد صاحبه فكأنه صورته أو صفته الملقى عليه التال (والتصرف) أي التقلب  
(تصرفه في حالي حله) نزله (وترحاله) ارتحاله (وتاريخه وقبائله) التارة البرق وأصلها  
الهمزة لكنها خفت لكثرة الاستعمال وورجها مزنت على الاصل وجعلت بالهمزة قبل تارة  
وتار وترو وأما الخففة فجمعها تارات كذا في الصباح واليم بكسر الين الصلح (وجعل في محبة)  
أي محبة حكام الدولة (من المال لا قاتل أهل عكره) أي لا قاتلهم ومثاليهم وما يحتاجون اليه  
في سفرهم (شعبا ما كان خطفه) أي ترك خطفه (عليه) أي على حكام الدولة (منذ فصوله)  
فصول غير الدولة أي ارتحاله (عن جرجان) وقد ذكره نريا (فارس أو سعيد) الشيباني (الى قوس  
فاتن) أي بادر قال ذنبه لكذا فاتن أي دعوته فأجاب (نصر بن الحسين بن فيروزان) (قره) أي

اضياقة (وقرى القوادق حبسه) أى معه وهو حال من القوادق (قرت تميم ضيقها) وفي أكثر النسخ كما  
 قرى بدون ناء التأنيش كلاهما سابق (وجارها ابن الحضري) قال الكرماني هو جامع من العلماء الحضري  
 وفد على البصرة رسولاً من معاوية يدعو أهلها إلى بيعته وطاعته ونزل بيني تميم فأجاروه وأما قوله ثم  
 أودعوا عليه في داره ليلاً فاحترق وفي تاريخ البلاد يرى أن معاوية شاور عمر بن العاص رضى الله  
 عنهما وقال إن أردنا أن أبعث إلى البصرة ابن الحضري لاسعة فأر الناس على أن وكان وجهه ورزاد  
 عتاة وكان البصرة قرياداً أسموه باليمن قبل على كرم الله وجهه فقال عمر بن العاص ما حدث مثل  
 هذا الرأى وخرسه عليه فلما وصل إلى البصرة وقع التنازع بينه وبين زياد وأبى زياد الخبر إلى أمير  
 المؤمنين على وكان زياد قد التجأ إلى أزد وابن الحضري إلى تميم وكان الأزد قد أدا عن مخالفة أمير المؤمنين  
 على صباه لا أنفسهم وإن كان لهم جنوح العقابة فلما وصل الخبر إلى أمير المؤمنين دعا عاتقه وكان تيمماً  
 فقال أيحسن أن الأزد مع ميلهم إلى العقابية أجاروا على وتيمم مع اشتراطهم بموالاة أجدار وأنصر  
 خصمي وداعيه فتوجه حارثة إلى البصرة فلما وصلها وبخ أهلها من بني تميم ومنعهم عن مرافقة ابن  
 الحضري فصار أزد وقيم الباعليه والجوالة حسن خارج البلد فقال حارثة إنني أريد أحراراً الحسن  
 بما فيه عليه فقال أزد برئنا من ذلك وهو جارك فخرق عليه حارثة مع أصحابها الحسن فاحترق وهو فيه  
 مع عتة من أصحابه وعبر تميم بأحرار الجار لانه كان نازلاً فيهم وأزد مع انه منزل فيهم أبوا أحرارهم  
 استبدوا بأحرارته (حذوا النعل بالنعل) منسوب على المصبرة حذوا نصير الحسن في فراه قرى تميم حذو  
 الأسكى النعل بالنعل أى تسوية النعل بالنعل وقياسه عليه (وذلك أنه أمره في حصن داره فأخذته  
 السيرة) أى نالته وعكفت منه تمكن الأخذ للشيء (يعتقو يسرة) أى يبتاعونها (حتى برد) أبو  
 سعيد أى مات كفى من الموت بالبرد لا زلمه بالقطع الحاررة القرينية (وعمد إلى آخرين غلبهم  
 في سرب وأودعهم عليهم) السرب بفتح نون بيت في الأرض لا متفذه وجهه أرباب كسبب وأسباب  
 (وسلما نفاس السرب دونهم حتى اختفوا) أى غابت أنفسهم وماتوا بلا مأساة آلة قتل (بين حر  
 المحبس) أى الحبس الذى هو السرب (وشيق التنفس) بفتح الفاء مصدر رمي بمعنى التنفس  
 (واقتات تلك الأموال المجموعة المحمولة) اقتات اشتغال في فأن والاقنيات السبق إلى الشيء بدون  
 انقار من صاحبها ويقال اقتات عليه بكذا فانه وسبقه واستبد به ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر  
 رضى الله عنه ما أملى فقات عليه في بيته أى خطب بينا فمن غير اذنه (والدواب الموقورة) أى  
 المشدودة عليها الأوتار أى الاحمال وفي بعض النسخ الموقورة اسم مفعول من قاد الدابة (راضياً حمة  
 الفدر) أى بعلاته (واقضيا على نفسه بالخرى مدى الدهر) مدى كل شئ غاية شئ وبعض النسخ آخر  
 الدهر وفي بعضها مدى الدهر (وانفل الباقون) أى انكسروا ونهزموا (نحو اللى لا يلوى واحد منهم  
 على آخر) أى لا يلب ولا شئ الهارب المتقدم ليدركه ويغنى به الهارب التالى له (إلى أن وردها  
 قعرها والصورة) أى صورة الحال التي جرت عليهم (وقرأوا الصحيفة المنشورة) كتاباً عن شهرة  
 حالهم لأن الصحيفة انما تطوى وتغتم اذا شملت على ما ينبغي ويكتب (فورد من ذلك على فخر الدولة  
 ما أطار واقع) أى حركه أفكاره وشتمه كما تخر الطير الوقع على الأرض قطير (وهاج واده) أى  
 آثار كانه اسم فاعل من ادعه وهى الراحة واليه يحسبون (وعلى حسام الدولة تاش ما أطلقه) أرغبه  
 (واكد) من الكمد وهو الخزن المكبوم (وأضعف عن كل شئ قطره ويده وكب اليه فخر الدولة) كز  
 ملأه من من تجيز الجيوش اليه) أى إلى أبى العباس للاتصاف من نصر بن قيس وزان ووهب الغضائى  
 بخل الضمير في اليه لنصر (ويقتدره) أى يطلب اغتداره إلى استرا بالذليصير المقصود وهو نصر بن

وقرى التزادى حبسه كما قرئت تميم  
 ضيقها وجارها ابن الحضري  
 حذوا النعل بالنعل وذلك أنه أمر  
 به في حصن داره حتى أخذته  
 السيرة عتة ويسرة حتى برد  
 وعمد إلى آخرين غلبهم في سرب  
 وأودعهم عليهم وسد منافذ  
 السرب دونهم حتى اختفوا بين  
 حر المحبس وعدم التنفس واقتات  
 تلك الأموال المحمولة والدواب  
 الموقورة راضياً بحمة الفدر واقضيا  
 على نفسه بالخرى آخر الدهر وانفل  
 الباقون نحو اللى لا يلوى واحد منهم  
 على آخر إلى أن وردها قعرها  
 الصورة وقرأوا الصحيفة المنشورة  
 فورد من ذلك على فخر الدولة ما أطار  
 واقع وهاج واده وعلى حسام  
 الدولة أبى العباس تاش ما أطلقه  
 واكد وأضعف عن كل شئ قلبه  
 ويده وكب اليه فخر الدولة كز  
 ملأه من تجيز الجيوش اليه  
 ويقتدره إلى استرا بالذليصير

المعبر



مبروزان (محسور بين الصكرين) أى عسكرى تاش و فخر الدولة (ومضغوطا من كلا الجانبين)  
 يقال مضغطة أى زجه الى حائط ونحوه ومنه مضغطة الثور أى ليلته (الى أن يأذن) أى يحكم (الله فيه)  
 فى نصر من مبروزان (بالبور) أى الهلاك (أولا لانتباه) أى التفتى والفرار (الى غيرهما من الديار)  
 واتخذ أبو العباس تاش الى استرأباد وخيم) أى تزل وضرب خيامه (بهرزبان) باللهاء والزاى  
 والالف والراء والجيم بعدها ألف وبنون وهى صحرا باسترأباد والآن صارت أجمة (فأخذ نصر ما تقدم  
 وحدث) قدم بضم العين فى الماضى والمضارع وحدث منه وأصله بفتح العين فى الماضى إلا أنه ضم هنا  
 لما كلة قدم وهذا كناية عن شدة اضطرابه وخوفه كل المخاوف والوساوس التى مضت وانقضت  
 عادت وانضمت الى ما هو فيه من الخوف الخالى (ومامر) من المرارة ضد الحلاوة (ونجيت) ضد طاب  
 (ورأى الجين) أى الموت (تدفقر) أى فزع (فاه) ويستعمل فتر لازما أيضا يقال قد فتره بمعنى  
 انفتح شعزى ولا يتعدى (والسيوف تطلب وجهه وقناه) أى قصده الرجال بالسيوف من كل أوب  
 فلا يجدونها ممر بأول يستطيع الهام تقبلا (فلاذبالاستلام) أى طلب السلم وهو الصلح (وفرغ)  
 أى لحا (الى الضراعة) أى الفلة (والاستحمام) أى طلب الرحمة (ولطق) أى شرع (بكتب  
 فى الاعتذار الى الجانبين) أى جانب فخر الدولة وحسام الدولة بأنه (كالعارك حياه ما ارتسكه)  
 العاراك الحاضن من عركت المرأة تفرع وكوعرا كاحشت (ونخلان عوارما كسبه) العوار  
 وزان كلام العيب والضم لفة (وتحمل شناعة حسام الدولة فى الاستصفاح) تحمل بالحاء المهملة  
 من الحالة يفتح الحاء أى ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة كذا فى شرح الصحاح وفى بعض النسخ  
 واستظهر مكان وتعمل وهذه الظاهر والاستصفاح طلب الصنيع من جنانته يقال صفحت عن فلان  
 اذا عرضت عن ذنبه (واستقالة ماتخطب فيه بسوء الاختيار) الخطب فساد العمل من تحبظه  
 الشيطان أنسده (حتى كتب) أى أبو العباس حسام الدولة فى بابه أى باب نصر أى أمره وشأنه  
 (بما نفس من خذافه) نفس الله عنه كمن فزعها والخناق الجبل الذى يخفى به وهو هنا كناية عن  
 الغم الشديد الذى لا يجدر الشخص معه على النفس كالأقندر على التنفس مع ضيق الخناق يعنى  
 كتب حسام الدولة كتابا الى خراسان فى أمر نصر بما نفس كمنه وأرضى فخر الدولة عنه (وتكرم  
 فخر الدولة بقبول أمانته) أى رجوعه وتوبته عما أقره (رعاه طلق شينه وقرابته) منه (وعاد أبو  
 العباس تاش الى جريان على ان يستأنف تدبير خراسان وكان فخر الدولة قد استوحش من ابن أخيه بهاء  
 الدولة) بن عسك الدولة (لاحوال أهل فيها بجمته) منها يتجهز الصا كوخو خراسان مدد لاني  
 الحسن بن سيجموز فى مشاحنة أبى العباس تاش (وترخص) أى تساهل (معا فى الفروض من  
 اجلال قدره ومجده) الرخصة وزان غرفة وتضم خاؤها لالاتباع التسهيل فى الامر واتيسر يقال  
 رخص الترع لتأفى كذا ترخيصا انيسره وسهله وفلان ترخص فى الامر اذا التفتق (فتأهذه)  
 أى تأهض فخر الدولة ابن أخيه (فى معظم) أى أكثر (جيوشه من احواله فى أعمال خوزستان) بضم  
 الظاء وبالراء المعجمة وهو اقليم واسع يشغل على مدن كثيرة بين البصرة وفارس وحدود أسبهان وبلاد  
 الجبل وهى فى مستومن الارض ليس بها جبال وهى صكيرة المياه الجارية وتجتمع مياهها وتقوص  
 وتصل بالبحر عند حصن مهدى وقع فى هذه المياه المحففة الدوالجزر لا تساهل بالبحر (ومعه) أى  
 مع فخر الدولة (يدرن حسنومه فى جنود الاكراد أولى البالة) أى الشصاعة (والجلاد) أى الجلادة  
 وهى الشدة والقوة يقال رجل جلد وجليد أى سلب قوى (وبارحتى غلب على كورها) جمع كورة  
 وهى المدينة (مدلا) أى مجترأ ومكبرا (بالقوة السابغة) أى التامة (والقجدة) أى الشصاعة

محسور بين الصكرين  
 ومضغوطا من كلا الجانبين الى  
 ان يأذن الله فيه البور أو الانتباه  
 الى غيرهما من الديار فاتخذ أبو  
 العباس تاش الى استرأباد وخيم  
 بهزبان فأخذ نصر ما تقدم  
 وحدث ومامر ونجيت ورأى  
 الجين قد فتره بالسيوف تطلب  
 وجهه وقناه فلاذبالاستلام  
 وفرغ الى الضراعة والاستحمام  
 وطق بكتب فى الاعتذار الى  
 الجانبين بأنه كالعارك حياه ما  
 ارتسكه ونخلان عوارما كسبه  
 وتحمل شناعة حسام الدولة  
 فى الاستصفاح عنه واستقالة  
 ماتخطب فيه بسوء الاختيار حتى  
 كتب فى بابه بما نفس من خذافه  
 وتكرم فخر الدولة بقبول أمانته  
 رعاه طلق شينه وقرابته وعاد أبو  
 العباس تاش الى جريان على  
 ان يستأنف تدبير خراسان وكان  
 فخر الدولة قد استوحش من ابن  
 أخيه بهاء الدولة لاحوال أهل  
 فيها بجمته وترخص معا فى الفروض  
 من اجلال قدره ومجده فتأهذه  
 فى معظم جيوشه من احواله فى أعمال  
 خوزستان ومعهد برن حسنومه  
 فى جنود الاكراد أولى البالة  
 والجلاد وسارحتى غلب على  
 كورها مدلا بالقوة السابغة  
 والقجدة



أى ظاهر الهدنة وفي بعض النسخ عليها أى الهدنة وفي بعض النسخ التراضي بالراء (ومنها الى الرى  
 وذلك في شهور سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وحدث وباء عظيم بأرض جريان خارج عن الحد)  
 والمراد به الطاعون وان كان الواء عندهم أعمن الطاعون (في هذه السنة) سنة سبع وسبعين  
 وثلاثمائة (فهناك من أصحاب أبى العباس تاش ووجوده قواده) أى أثراهم (وأعيان رجاله  
 والمذكورين من كاهن ومجمل) أى الذين لهم ذكر وشهرة (ومائر حاشيته وغلمانه) حاشية الرجل  
 أهله وخاصته كافي القاموس (خلق عظيم وعرضه باخرة) بالصر وفتح الخاء أى أخيرا (على صعبة  
 خنتهم) أى أصاب أبا العباس ومن عطف عليهم (بفضى لبيده) الذى لا بد من سلوكة أى مات  
 (رحمه الله تعالى وقد كان أصحاه وأغز وأقرب أهل جريان) يقال وغر صدره وغرمان باب تعب  
 امتلا غيطا مأخوذ من وغرة الحرومى شدة (برسوم ذميمة أبدعوها) أى أحدثوها (ومعاملات  
 قبيحة) فى الظالم (اخترعوها وأجال غيبة أو قهرها) الاجال جمع جعل بمعنى الرشوة (فلما  
 فشا خبر وفاته) أى وفاة أبى العباس تاش (صاروا) أى أهل جريان (بدا واحدة على أصحابه) أى  
 كيد واحدة فى اتفاق آرائهم عليهم (فكسبوهم فى الدور والجر) الكسب هنا غشيان الدارفة  
 للعارفة والجر جمع جرة وزان عرفة وهى البيت وتجمع على جرات كفرة وغرقات (وطلبوهم تحت كل  
 حجر ومدر) كناية عن شدة الاستقصاء (وجعلوا القتل جفلى) أى عاملا من قولهم دعوة جفلى أى  
 عامة لا يختص بها أحد دون أحد وضدها التفرى قال الشاعر

تغن فى الشاة يدعو الجفلى • لارى الأدب فنا يتفر

(فاظم الكبير والصغير والشريف والمشرؤف) اسم مفعول من شارفنى فترفته أى فاخرنى  
 فى الشرف فغلبته فيه فعندى شرف لثقة الى باب المغالبة كما تقول كاربنى فكرته ولم يكن كذلك  
 لم يصغ منه اسم مفعول الا بعد تعدى به بحرف الجر (فى ملك القتل والتكليل) التكليل التعذيب  
 بالتكال يقال نكل به تكيلا أصابه بآلة وتوجهه نكالا وعبرة لقهره وقيل هو التعذيب بالنكل وهو  
 القيد (والإبادة) مصدر أباده أهلكه (والقتل) مصدر من مثله إذا حذعته ونهرا تارفة  
 عليه تكيلا والثلة اسم منه (وشعل وجود أهل العسكر دماء المصيبة) بالغزو والمدى فى بعض النسخ دها  
 المصيبة وكلاهما بمعنى واحد وهو النكل والأصا بالنازلة (عن الفراغ فجمعهم) أى تهرهم (ووقعهم)  
 أى كسرهم وتذليلهم (واخاد جرتهم) أى المظالم (واستكفاف) أى كف (معرتهم) أى  
 شرهم وفسادهم (واقضتهم صورة الخال) المحكي (الروز) أى الخروج (الى ضاحى البلد) أى ظاهره  
 يقال هم يتوزون فى ضاحى البلد أى ظاهرها وخارجها وفي بعض النسخ الى ظاهر البلد (الضبط الامر  
 وشم التشر) أى التفرق (واقان التدير) أى أحكمه (فيم يصلح لتأمر) عليهم مكان أبى العباس  
 تاش (فبرزوا اليه) أى الى ضاحى البلد (واقعت كلمهم على أبى أحمد بن أخته) تاش (قدعوه)  
 عليهم وأمره (وطالبوه بمال البعة) أى ما هو المتعاد للقواد العا كره عند البعية للامراء  
 والملوك (فاطلق لهم ما وجد فى خزانة الماشى) أبى العباس تاش (مضا ناالى ما مكن تحله) أى  
 الاختيار به وقيل التحصيل لاكتساب (واحتماله) من عطف التفسير (عشر بنية واحدة) منصوب  
 على الحال أى حال كون ما اطلق لهم عشر بنية والعشر نبات ما يعطى البشد فى كل عشرين يوما وقيل  
 هو أن يعطى كل واحد منهم عشر بنية شارا (حتى هدأت) أى سكنت (فوزتهم) أى حركهم  
 واضطربهم من فارقهم بغور (وسكنت صورتهم) سورة الفجر حدثنا وسورة السلطان بطشه  
 (وتوالى التغير) يقال القوم التافرن فى الحرب أو غيرها تغير تحية بالمصدر (من البلد) أى من جريان

ومنها الى الرى وذلك فى شهور سنة  
 سبع وسبعين وثلاثمائة وحدث وباء  
 بأرض جريان خارج عن الحد  
 فى هذه السنة فهناك من أصحاب أبى  
 العباس تاش ووجوده قواده  
 وأعيان رجاله والمذكورين من  
 عجمائه وكاهن ومجمل حاشية الرجل  
 خلق عظيم وعرضه باخرة على صعبة  
 خنتهم بفضى لبيده رحمه  
 الله وقد كان أصحابه وأغز وأقرب  
 أهل جريان برسوم ذميمة أبدعوها  
 ومعاملات قبيحة اخترعوها وأجال  
 غيبة أو قهرها (فلما فشا خبر  
 وفاته صاروا) أى أهل جريان (بدا واحدة على أصحابه  
 فكسبوهم فى الدور والجر) كسب  
 وطلبوهم تحت كل حجر ومدر  
 وجعلوا القتل جفلى واتظم  
 الكبير والصغير والشريف  
 والمشرؤف فى ملك القتل والتكليل  
 والإبادة والتعذيب وسقيل وجوده أهل  
 عسكر دها المصيبة من القراغ  
 لقضمهم ووقعهم واخاد جرتهم  
 واستكفاف معرتهم واقضتهم  
 صورة الخال البروز الى ضاحى  
 البلد لضبط الامر وشم التشر  
 واقان التدير فى اختارهم من  
 يصلح لتأمرهم وزواله واقعت  
 كلمهم على أبى أحمد بن أخته  
 قدعوه وطالبوه بمال البعة  
 فاطلق لهم ما وجد فى خزانة الماشى  
 مضا ناالى ما مكن تحله واحتياه  
 عشر بنية واحدة حتى هدأت  
 فوزتهم • وسكنت صورتهم •  
 وتوالى التغير من البلد

(بعد أهله أيديهم إلى عورات نساء الخراسانية فضا وكيدا) أي ظمنا ومكرا (خزكتمهم الحمية) أي  
 الاغمة والغيرة (للانتقام من أولئك الرعاة) أي الأراذل والمضعفاء وهم الذين اذا ذفر الحمار واخفوا  
 وبقال للتعامة الرعاة لانها أيد استخوة فقرة (والاغتنام) جمع الاغمة وهو الذي لا يصعب شيئا من  
 القمع وهي العجة (وركبوا على سبب بكر اياها) ناحية من فواحي جربان (لجأهم تسهم ونار) أي حركا  
 (أولئك الاشقياء) يعني أهل البلد (الهم متهاقن) أي متساطين (في الدمار) أي الهلاك (تهافت  
 الفراس في النار فلم ينشبو) أي لم يلبثوا (أن حمل أهل العسكر عليهم حملة كشتهم عن رؤس بلا  
 غلاصم) جمع غلاصة وهي رأس الحقوم أي حملة فصلت أيديهم عن رؤسهم (وأيد ملاعاسم)  
 جمع مصم كقود وهو موضع السوار من الساعد (ونفوس بلاعواسم) فاعل من العقلاء لا يجمع  
 على فواعل فلا يقال كاتب وكواكب فاعل من هراسم متاجع لمعاصم صفة غير العاقول كدرا عواسم مثلا  
 أو يكون جمعا للعاصفة بمعنى طائفة عاصفة وهذه القرية ساقطة من بعض النسخ (وفرشوا أرض ذلك  
 الفضاء) أي الصحراء (بحيث القتلى) الجثث جمع جثته وهي اللسان اذا كان قاعدا أو نائما فاذا كان  
 متساقطا وهو ملط والشخص يم الكل متسحقين في الدماء) تتسقط القتول اضطراره في دمه (وضربت  
 الدور والحوايت بالنفط الحار) جمع نفطة بفتح النون وتشديد الفاء وهي قارورة النفط التي يربى بها  
 قال الفارابي في باب فعال بالفتح والتشديد والتفائلة مرماة النفط ونخرج النفط أيضا (وسطت  
 عليهم الأيدي بالغازات فخرى عليهم بالمجمر بعد يزيد بن المهلب منه نكابة رادة) يزيد بن المهلب هو  
 الذي فجع جربان عنوة واكثر فها نكبا به وذلك لما استعمله سليمان بن عبد الملك نائبا على خراسان سنة  
 تسعين فوردها بخلد بن يزيد خليفة له ثم فوردها يزيد فقبض على وكيع بن الاسود ومال فتيه وعذبهم  
 واستخرج منهم مالا عظيما وهو أول من فعل هذه الفعلة بخراسان ثم خرج يزيد من مرو إلى جربان  
 في سنة ثمان وتسعين وأخذ على طريق باب الحديد حتى فقها وكانت قد بقيت منه لعة إلى ذلك الوقت  
 ثم انقضت عليه فاقبضها نائبا وكذا فاقبضه إلى جبل وقيل من اهلها اثني عشر ألفا صبرا وحلفاءه  
 بدر الرعي بدمائهم ويطعن بها وشد في بطونهم فمجر الدم فقبل ان الدم لا يجري ويجمد دفأ على  
 الماء الجاري ففعل حتى لم يبق بالدم وتعدى بذلك النصفين وأبرقعهم وسي من اهلها ستة آلاف رأس  
 وبعث بالبشارة إلى سليمان بن عبد الملك مع عثمان بن الفضل بن مهلب \* أما بعد فقد نفع لأمير المؤمنين  
 جربان ودهستان ذهم ما وفضتهم ما كنوزهما وروث اهلها وما وقد كانتا متعتين على ساوور  
 ذي الأكف وكسرى بن هرمز وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى الخلفاء من بعده حتى فقها الله  
 تعالى لأمير المؤمنين كرامة ونبذة عليه وأنا باعث إلى أمير المؤمنين بماء الله من الأموال والرقيق  
 قطارا أوله عند أمير المؤمنين وآخره عندى أن شاء الله تعالى \* والنص كما في الحدوث بقتل أوجرح  
 أو نحوهما من نكبات القرحة قسرتنا قبل أن تبرأ ورأدها اسم فاعل من ردهه اذا رجعه ومنعه  
 (وعقوبة وازعة من وزعته من الأمر أزعة منعه وحسبه وفي التبريل فهم يوم زوعون أي يجلس أولهم  
 عن آخرهم (طامة) أي قاهرة (وعندها أرسل) بالبناء للمفعول (مناخج جربان وسلاطها  
 يطلبون الامان ويأشدون الله والامان) في الصحاح نشدت فلانا أنشدته ندا اذا قلت له نشدتك الله  
 ونشدت الله أي سألت الله كأنشدته أي ذكر في العيني لصدر الانا مثل نشدتك الله  
 ونشدت الله أي سألت الله والامان بكسر الهمزة واللام يروي في بعض النسخ جمع بين (فكفوا  
 عن القتال وانكفوا) أي رجعوا (إلى الرجال) جمع رجول ورجل الشخص مأواه (فكفوا  
 نابض تلك الفتنة) أي منكرها ومنه النواض العروق الماتعة الحرك للانس (ووقع طائر الحج

بعد أهله أيديهم إلى عورات نساء  
 الخراسانية فضا وكيدا فخركتمهم  
 الحمية للانتقام من أولئك  
 الرعاة والاغتنام \* وركبوا على  
 سبب بكر اياها تسهم ونار  
 أولئك الاشقياء الهم متهاقن  
 في الدمار \* تهافت الفراس  
 في النار فلم ينشبو أن حمل  
 أهل العسكر عليهم حملة واحدة  
 كشتهم عن رؤس بلا غلاصم \*  
 وأيد ملاعاسم \* ونفوس بلا  
 عواسم \* وفرشوا أرض ذلك  
 الفضاء بحيث القتلى متسحقين  
 في الدماء وضربت الدور  
 والحوايت بالنفط الحار \* وسطت  
 عليهم الأيدي بالغازات \* فخرى  
 عليهم بالمجمر بعد يزيد بن المهلب  
 منه نكابة رادة \* وعقوبة  
 وازعة طامة \* وعندها أرسل  
 مناخج جربان وسلاطها يطلبون  
 الامان \* ويأشدون الله والامان \*  
 فكفوا عن القتال وانكفوا إلى  
 الرجال فكف نابض تلك الفتنة  
 ووقع طائر الحج

واللوة واختلف العسكر في

الاختيار وقال القواد كوار القلمان  
الخاصة الى خراسان واستحب  
الدارية الاقطاع الى غير الدولة  
والاختصاص بخدمة وكتب  
المصاحب اليهم اجمعين بالتوقف  
رسميا طبق هم الاستاذ ابو علي  
فطلق لهم أموالهم • ويحقق  
في الولايات وزيادة الاقامات  
آمالهم • فحضرهم حب خراسان  
عن التوقف وأعلمهم طول العهد  
بالاوطان دون التثبت فصاروا  
على سمت روعند معاوين  
نيسابور للاتصال بأبي علي بن  
سبحون وهو اذذاك صاحب  
الجيش مكان أي مقام الباقون  
من الدارية الى أن ورد لها  
الاستاذ أبو علي فاستعرضهم  
وأثبت أسامهم • وأطلق  
أموالهم وسرعهم الى الري فأمر  
بغير الدولة بتقلهم الى الدار •  
وتوخهم على أمثالهم بجزيد  
الآرام والابنار رعايتهم فطلق  
أبي العباس تاش • من جانب  
واستظها رايهم من آخر وكانت  
جرجان تموج بالفاقة وذوى  
العبث والخراة ممن قتلوا أهل  
خراسان وشلوهم فوضع الاستاذ  
أبو علي الارصاد لهم وبشالعيون  
عليهم وقتل عن حمل منهم يوما  
واحدا حديدة زبادة على ثلاثة  
آلاف رجل سلبا وصبرا وشقة  
وسكر افقت بذلك سياسته  
واستفاضة هيته واستقامت  
أمره وصفت جرجان في أيامه من  
يعقوب فسادا وعلم بغير استقامة  
وسداد •

مصدر حاجت الحرب أي ثارت (واللوة) بالضم وهي من الجنون (واختلف العسكر في الاختيار)  
أي فيما يختارونه لانفسهم (قال القواد) منهم (وكار القلمان الخاصة) بخدمة أبي العباس تاش  
(الى خراسان واستحب الدارية) نسبة الى الدار والمراد بهم صفار القلمان وانما نسبوا الى الدار لانهم  
لا يرايونها غالباً غيرهم من خدمتهم عليهم (الاقطاع الى غير الدولة والاختصاص بخدمة وكتب  
المصاحب) اصحابهم من جادوزر غير الدولة (اليهم اجمعين بالتوقف رسميا) أي قد رما (يلحق بهم  
الاستاذ أبو علي) المعروف بالعارض الذي قيل فيه

كشف الاله لظلام ذلك العارض • عن مهمة الشيخ الحميد العارض  
وأمانت من حيوياه برحاه • فانتخب عارضه انتخب العارض  
حرص الاله لضيائه شينته ف • أبهى وأورث شيب ذلك العارض

(فطلق لهم أموالهم ويحقق في الولايات وزيادة الاقامات) هي ما يولف العسكر من التزل (آمالهم  
فحضرهم) بالقاء والزاى يقال فخره عن الأمر أي اعجبه وأزججه (حب خراسان عن التوقف)  
الى أن يلحق بهم الاستاذ أبو علي (واعلمهم طول العهد بالاوطان دون التثبت فصاروا على  
روعد) بضم الراء المهمة وسحبون الواو وقع الفين المجمة وبعدها ذال المجمة ناحية بين جرجان  
وخراسان (معاوين نيسابور للاتصال بأبي علي بن سبحون وهو اذذاك صاحب الجيش مكان امه)  
أي الحسن (وأقام الباقون من) القلمان (الدارية الى أن ورد لها الاستاذ أبو علي فاستعرضهم) أي  
طلب عرضهم عليه من استعرضت الحد اذا مررتهم عليه ونظرت فهم ويجوز أن يكون المعنى قال  
لهم أعرضوا على ما عندكم (وأثبت أسامهم) في دوان المرتبة (وأطلق أموالهم) أي عطائهم  
(وسرعهم الى الري فأمر بغير الدولة بتقلهم الى الدار) أي داره (وتوخهم على أمثالهم بجزيد الآرام  
والابنار) التوخي بالهاء المجمة الطلب وفي بعض النسخ وتوخهم من وجه الامير فلا نجعله ذوا جاعة  
والابنار الاختيار (رعايتهم فطلق أبي العباس تاش من جانب واستظها راي) أي استعانة (هم من آخر  
وقد كانت جرجان تموج بالفاقة) بالفاء والفين المجمة وهم أراذل الناس وأوابهم قال الخاقاني ولم  
أجد في كتب اللغة المتداولة انتهى وفي القاموس فاغت الرافعة فاحت ويمكن أن يؤخذ منه نصرب  
من التخوز وذوى العبث) أي الفساد (والخراة) بالكسر قال الاصمعي هي سرقة الابل خاصة وقيل  
هي الفساد في الدين (ممن قتلوا أهل خراسان وشلوهم) أي علمهم بالثمة وهي التشنيع والتظليل  
في القتل (فوضع الاستاذ أبو علي الارصاد لهم) جمع رصد يتولى فيه الواحد والجمع وهم العيون  
والجواسيس (وبشالعيون في طلبهم) جمع عين وهو الرية (وقتل عن حمل منهم يوما واحدا حديدة  
واحدة زبادة على ثلاثة آلاف رجل سلبا) وما طرف لجل ويحقق أن يكون طرفا لقتل والحدة حدة قطعة  
الحديد والمراد بها السيف والرمح وغرهما يعني قتل عن وجدهم حملوا السلاح ولو يوما واحدا ولو كان  
السلاح حديدة واحدة كالسكين ما يذعى ثلاثة آلاف رجل (وصبرا) أي حبسا وهو ان يقبض على  
الرجل ثم يقتل (وشقة) بكسر الفين وهي الغتيال يقال شقه غيلة وهو ان يحذ عفيه ذهبه الى موضع  
خال نأدا صار البعثة (ومكرا) أي خديعة (فتمت بذلك سياسته) من ساس الرعة أمرها ونهاتها  
(واستفاضة هيته) أي عظمت معاشته في قلوب أهل جرجان (وصفت جرجان ممن يعق) أي  
يصعب (في فساد) يقال نعق الراعي نعيقا صاح بصفه فزجرها والاسم التعاق بالضم (أو يحرم بغير  
استقامة وسداد) أي يرى في نومه خلاف الاستقامة والسداد يعني انقطع من يرتكب غير الاستقامة  
والمدادولو في التوم

• (ذكر أبي الحسن بن سيجور في قيادة الجيوش إلى أن قضى بحبه) •

أي مات (وانتقل الأمر إلى ابنه أبي علي استقامت دولته وقراره) أي محل قراره (نيسابور وانغدر أبو العباس تاش إلى جرجان تخليا) أي تاركا (أمور خراسان وانصرف عسكر أبي الفوارس ابن عضد الدولة إلى كرمان وعاد فائق إلى بلخ واستقر أبو علي بهراة وصحبا ابن عزيز (وزير الرضى (يسمى) أي يحضر (أبا الحسن) بن سيجور (على تصديره من بوزينه) أي يصيره ويولمه (على التقاعد عنها) أي التقصير في أخذها واستقامتها إلى خراسان (وهو) أي أبو الحسن (يسمر على المعلوم من عادة في استشارة الخلق) أي جعله كالشعار هو الشعار الثوب الذي على الجسد واستحباب السلامة والسلم) أي الصلح (اشفاقا) أي خوفا وهو مفعول لقوله يسمر أو الاستشعار (من عثرة قدم) أي زلته وهي كناية عن وقوع كسفة عليه في الحرب (تقضى) أي يوصله (إلى بدم كالتى) أي كالعثرة التى (عرضت لأبي العباس تاش بخراسان من الكسفة) أي الهزيمة (التي جلبت على الدولة) السامانية (من الوصمة) أي العيب (ماسار في البلاد خبره) وما أحسن ما قبل في المعنى  
وقت معاداة الرجال فلها • مكدرة للصفوى كل مشرب ولا تترحبا وان كنت موقنا • بشدة ركن أو بقوة منكب فلم يشرب السم الزعاق أتوحى • وقتا يدرباق لده مجسرب  
(إلى أن أقيم) غايه لقوله يسخت (أبو علي محمد بن عيسى الدماغاني للوزارة) مكان ابن عزيز (وذلك في جمادى الآخرة من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة) وفي بعض النسخ من سنة تسع بتعديدها (وتوفي ابن عزيز إلى خوارزم) وأبو علي هذان الوزراء الأفاضل لآل سامان وأحد المبرزين في التنظيم والنشر بل واحد قديم وقد أدرج أبو منصور التعالي ذكره في أفاضل الحضرة السامانية وذكره في أفاضل انشائه فمن جهة ما روى من مشرعه قوله

بأبيها البدر المنير الباهر • الابلج البدر العلي الزاهر  
أبلغ شيتك السلام وهما • بالتوم واشهدى بأنى ساهر  
ومن لمول ماتكن في الحشرة في أشغاله قبل فيه

وقالوا العزل للعمال حبض • لحاء اقمه من حبض بغض  
فان بله هكذا فأبو علي • من اللاقي ينس من المحض

(فجد أبو علي) المذكور (في تسديد الأعمال وحفظها على الاعتدال فأعياد) أي أعجزه (ما أراد لانسداد الولايات) أي انتطاع غلاتها (وراجع الارتقاعات) أي عودها إلى وراه وهو كتابة عن استقامتها والارتقاعات هي الخراجات المولفة وغوها (وامتسار الحشم) أي لحاشهم في الأمور وترك الطاعة فتعاديهم في التي (وضراوة الأتراك) الضراوة تعذر الجوارح بالصديقال ضرى الكلب يضرى ضراوة إذا حرص على الأكل ومنه قول عمر رضي الله عنه ياكم وهذه لها زرفان لها ضراوة كضراوة الخسر أي ولوعا حرصا يعني أن تعود أكل اللحم بغري الرجل بالشركا لخسر (وتحشمهم) أي يخبرهم وفي بعض النسخ تغلهم (على الوزراء) واحتكهمهم أي تحكهمهم (في المطالب خلطها للسام المراقبة) الأساقفة كعلمين الماء ويحمل الاستعارة المكنية (وأمنان من السياسة) هذان قبيل جرد قطيعة أي السياسة القاهرة للنفس التي هي على النفوس في الصعوبة كذى الطم المر البشع (وصدق المؤاخضة فصرف) أي أبو علي (بأبي نصر بن أبي زيد) الوحيد فضلا وأدبوا لثبته حسبا ونسبا وتقدمه الشعراء ولا سيما البديع الهمداني في قصيدة رأيت منها

يؤد ذكر أبي الحسن بن سيجور  
في قيادة الجيوش • إلى أن قضى  
تعبه وانتقال الأمر إلى ابنه أبي علي  
استقامت دولته وقراره نيسابور  
وانغدر أبو العباس تاش إلى  
جرجان تخليا أمور خراسان  
وانصرف عسكر أبي الفوارس بن  
عضد الدولة إلى كرمان وعاد فائق  
إلى بلخ واستقر أبو علي بهراة  
وكان ابن عزيز يسخت أبا الحسن  
على تصديره من بوزينه وهو على  
التقاعد عنها وهو يسمر على  
المعلوم من عادة في استشارة  
الملك واستحباب السلامة والسلم  
اشفاقا من عثرة قدم تقضى إلى  
بدم كالتى عرضت لأبي العباس  
تاش بخراسان • من الكسفة التي  
جلبت على الدولة من الوصمة  
ماسار في البلاد خبره إلى أن  
أقيم أبو علي محمد بن عيسى  
الدماغاني للوزارة وذلك في جمادى  
الآخرة سنة سبع وسبعين  
وثلاثمائة وتوفي ابن عزيز إلى خوارزم  
لمجد أبو علي في تسديد الأعمال  
وحفظها على الاعتدال فأعياد  
ما أراد لانسداد الولايات •  
وراجع الارتقاعات واستمر  
الحشم وضراوة الأتراك وتحشمهم  
على الوزراء واحتكهمهم في  
المطالب خلطها للسام المراقبة  
وأمنان من السياسة وصدق  
المؤاخضة فصرف بأبي نصر بن  
أبي زيد

وقد عيبت منا الهضاب فادرت به أباعيس نسي أم بأخفة التسر  
هو السرد أباً أو ثلثنا التوا . نسي نمة الشيخ الجليل أبي نصر  
قال الديق قلت له وما على أي قافية تريد أن أمحك فقال على قافية مستندة يعني قافية قافية قلت أنت  
في كليلك هذه أشعر عني في قصيدتي قلت على نفس لم أقطعه

بالل أي رواق الجبل سبوق . أنت أم أنا أم عزى أم النوق

وهي ثلاثة وثلاثون قافية لا تشبه بنات الساعة بل تأسب حوليات زهر الحاملية وحوليات الرستي  
الاسلامية وكأنه أنشأ من قبل على كل قافية أياً تالان الانشاء على هذا التسويع يسر من غير ترق  
ولا تفكير (وهو السهم) أي الجلد الذي في الفؤاد الذي يصيب الحز في أقواله) الحز بالحاء المهملة  
والزاي أي المقطع لأن الحز القطع وفي بعض النسخ الحز الجليج وهو بمعنى الحز الجلاء وفي بعض النسخ  
الحز (ويطبق الفصل في أفعاله) التطبيق في الضرب أنوافق ضربة السيف فاصل العظام ويقال  
طبق عتقه بالسيف أي أبطى وطبق الحن أي ما به يعني أن أحكامه في محالها لأن أفعاله الحز والمفصل غاية  
قصدا الضارب (ويبدأ أي يغلب) الكفاة بفتحة ومضاهة مصدر مضى في الضربة تغذ (ومضاهة  
تدبيره وآرائه) جمع رأى (تهداهم في أمر أبي على) فاعل يدها ضمير راجع إلى ما دللت عليه قرينة  
التمام أي يدها يده أو رأى كقوله تعالى تهداهم من يدهما راء والآيات ليستجته (فردنا إلى مكانه  
من صدر ديوانه) أي يقد الوزارة تأسوا جلس بحالها (واقفت لأبي الحسن بن سيجور بن هذه  
الاحوال نهضة) أي قيام (إلى خرمك) بضم الحاء وتشديد الراء ومع مقبوضة بعدها كاف مثله  
سبب نيبا بور من جنبها الشرقي بما لي شاذياخ ولآل سيجور بهار ياق وتصور (بعض مثزهاة)  
أي أبي الحسن (واحدة من خطاه) جمع خطبه وهي المرأة أو الجارية التي تكون ذات حظوة وميزة  
عند زوجها (نخاته نفسه خلال الرثا لها) أي فارق تروحه بغير رضى على حالة ما كان يظن  
أن تفارقه فيفاهر عن ذلك بالنيابة بيجاع عدم الوفاء فيها والرث الجماع (وغرأ إلى الأرض  
عن صدرها ميتا وأخني خبر وفاته إلى أن رد إلى داره واستعد) بالبناء للفعل (الظهاره) أي  
الظهار خبر وفاته قال صدره لا فاضل مرني في بعض المطالع أن اللوك ربما قبل بحجة خفية وذلك  
أن تعالج الجارية بالسلم كل يوم فتأخذ منه من حين وقت حتى إذا هزرت ثلاث سنين طمعت  
السلم وجرى منها جرى الغذاء بل ترداده جبالا وسماوا كتنازل حلم فن تحفت في وجهه لم يفتس  
عنه السقم ومن شرب ريقها ابتلع الحما ومن غلبه غلب الموت الزوام فلعل تلك الخطبة قد  
استودعت تلك البلية والله جنود أمها العسل (وروث) ابنه (أبو على رياسة أبيه وأخوته وجيشه  
فدلت الحادة بموت أبيه برق سياسة وحسن رعايته وحفي الله وولائه) من الحفاوة وهي  
البالغة في الأكرام (وحسنت طاعة أبي القاسم أخيه وسائر أخوته له وعمر رضاهم وبلغ بأعلى أن هراة  
هراة سميت لفاقت) أي جعلت من طرف السلطان باعده وعين ربه (قصدها أبو على وكتب  
إليه يعاتبه على ما استخاره من الخطبة على خطبه) بكسر الخاء فما أي طلب ما هو مطلوبه والخطبة  
الظهار الرغبة في نكاح امرأة والتمس تزويجها من ولها فإذا أحبب الخاطب وجاء آخر بعده  
يطلبها من الولي بزاد مهورا وغيره فهو الخاطب على خطبة الأول وقد ورد النهي عنه (ثم اتقاع على  
أن تكون هراة لفاقت ونيسابور مع قيادة الجيوش لأبي على ورتب كل واحد منهما أصحابا بناحية  
عمله وحملت الخلع من بخاري على الرسم المعتاد (ولا ما للجيوش وأبو على يظن أنه هو القصور  
بها) أي بالخلع (والحجوب بالكرامة فيها) اسم مفعل من الجباء وهو السقاء (حتى أذبلع الرسول

وهو السهم الذي يصيب الحز  
في أقواله . ويطبق الفصل في  
أفعاله . ويبدأ الكفاة بفتحة  
ومضاهة . ومضاهة تدبيره  
وآرائه . تهداهم في أمر أبي  
على فردنا إلى مكانه . من  
صدر ديوانه . واقفت لأبي  
الحسن بن سيجور بن هذه  
الاحوال نهضة إلى خرمك بعض  
مثزهاة واحدة من خطاه .  
نخاته نفسه خلال الرثا لها  
وغرأ إلى الأرض من صدرها  
ميتا . وأخني خبر وفاته . إلى أن  
رد إلى داره . واستعد للظهاره .  
وروث أبو على رياسة بيته  
وأخوته وجيشه . فدللت  
الحادة بأبى برق سياسة  
وحسن رعايته . وحفي الله  
وولائه . وحسنت طاعة أبي  
القاسم أخيه وسائر أخوته له وعمر  
رضاهم . وبلغ بأعلى أن هراة  
سميت لفاقت قصدها أبو على  
وكتب إليه يعاتبه على ما استخاره  
من الخطبة على خطبه ثم اتقاع  
على أن تكون هراة لفاقت .  
ونيسابور مع قيادة الجيوش لأبي  
على ورتب كل واحد منهما  
أصحابا بناحية عمله . وحملت  
الخلع من بخاري على الرسم لولادة  
الجيوش وأبو على يظن أنه هو  
القصور بها والحجوب بالكرامة  
فم أخني أذبلع الرسول

متصف الطريق عدل إلى فائق جماعته) من الخلق (علم) أو على (أه) أي الشأن أو الحال  
 المفهوم من حلت (مكر مكره) أي خديعة وكيد بروه (وغدر أسروه) أسمره وأخفوه  
 (وأه) المقصود بالسوء والمراد بالخطور فلما علم أن فائقا شخص عن هراه) يقال شخص من بلد إلى بلد  
 شخصاً ذهب (غض أو على من يساور كالسهم المرسل) في السرعة والتفوذ (والشهاب المرصد)  
 الشهاب الشعلة السالقة من النار المتوقدة ومن العارض في الجوق قال تعالى فأتبعه شهاب ثاقب  
 والمرصد الحد (حتى انقض عليه) الانقراض الوقوع وتزول الطير والفرس على شيء يقال انقض  
 البازي إذا هوى في طيراته (فهاين هراه وبوشخ) بياء موحدة غليظة وأواسا كثة وشين مجمعة  
 مكسورة وربما فتح ووزن ساكنة بعدها جمع وهي قصبه من قصبات هراه (فعل من اتخذ الحد) بكسر  
 الجيم أي الاجتهاد (خذنا وصاحباً) لنلدن والخذن كخلف والخذل وزنا ومعنى وهو كآفة من الأخذ  
 بالخرق في الأمور (ونكعب عن ذكر العواقب جانياً) نكعب عن الطريق أي عدل والعواقب جمع عاقبة  
 وهي آخر الأمر وما يؤول اليه وهذا قول لقول الحماسي

أذا هم أنقى بين عينيه عزمه \* ونكعب عن ذكر العواقب جانياً

أي شبع عزمه وبطل فعل الغر المتهور وشتم الخطار غير مبال بما يرتب على ذلك من حوادث  
 الليل والنهار (وعلم أنه متى اسقرته تلك الحيلة ونفذت فيه تلك السكيدة وعرف جيته وخوره) أي  
 ضعفه وعجزه عن القتال (لم يرتفع له ولا هديل يته) وهم آل سمجور (رأية) كتابة عن زوال  
 الأمارة عنهم (ولم تعرف لاتقاض الأمور عليهم) عليهم على أهل بيته (وانساب المخذور المهم) من  
 سائب الفرس ذهب على وجهه وسائب الماعزى في بعض النسخ وانساب (من كل وجه غاية)  
 يأنس ما عرف (فصدق قتاله) أي صدق أو على قتال فائق وهو من صدق التقدي إلى مفعولين  
 كقوله تعالى وأقد صدقكم انه وعد وحذف أول المفعولين هنا والاصل صدقه قتاله (أخذنا)  
 مصدر وقع حالاً من فاعل صدق أي أخذنا (بفرط الحد) بكسر الجيم أي الاجتهاد (والشهير ودق  
 عسكره دق الضبيب أستاذ الماسير) الضبيب الذي يصلح الظروف والأواني بالصباب والأستاذ جمع  
 است وأصله سته فجمع على أصله وهو وحل لقوله

قوم إذا غضبوا دقت أنوفهم \* دق الضبيب أستاذ المسامر

(قولوا) أي ولي عسكر فائق (منهزمين إلى مرو والروذ وأردفهم) أي اتبعهم (أو على بعدة  
 من قواده للتشريبه) أي فائق (في مهربه) يقال شرد البعير يندشردت فلاناً في البلاد وشردته  
 أي فطنته فله تشرد غيره أن يفعل فعله كقولك نكبت به أي جعلت ما فطنته نكلاً للغيره  
 وفي التشريد تشرد بهم من خلفهم أي أجعلهم نكلاً لمن تعرض للبعدهم كذا في الراغب (فوقاهوه)  
 أي صادف القواد فائقاً (بشطرة مرو والروذ مستعداً) حال من مفعول واقفوه (للدافعة) أي  
 لدافعهم (ومحتشد للممانعة) المحتشد الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والمصرة والمال كافي  
 القاسوس (فقارهم) أي ضاربهم بالسيف والزماح (حتى أسر دقتهم وحلمهم إلى بخاري  
 وسار أبو على إلى مرو وخالطها) أي طالبا من السلطان (عمل أليه) أي ما كان يتولاه أبوه من عمل  
 خراسان (ومدلبا سابق حرماته وسابعه) الضميران الجوزان لاسه أي وأتينا بحرمات أبيه عند  
 السلطان وسابعه في خدمته قال المرزوق المدلل هو الوائق بنفسه وبألا حوصته (ومشكراً) أي  
 عاتقته كثيراً (باخوته ونوفه) أي أصحابه (محق الرضى سوله) أي طلبته أي ولادته عمل أليه  
 (وبزء) أي أقرد (إليه فيما استدعا) طلبه (رسوله) وبين سوله ورسوله الجباس الاحق لأن

متصف الطريق عدل إلى فائق جماعته \*  
 جماعته فم أله مكره \*  
 وغدر أسروه \* وأه والقصد  
 بالسوء والمراد بالخطور فلما علم  
 أن فائقا شخص عن هراه غرض  
 أبو على من يساور كالسهم  
 المرسل والشهاب المرصد \* حتى  
 انقض عليه فهاين هراه وبوشخ  
 فعل من اتخذ الحد خذنا وصاحباً \*  
 ونكعب عن ذكر العواقب  
 جانياً \* وعلم أنه متى اسقرته تلك  
 الحيلة ونفذت فيه تلك السكيدة \*  
 وعرف جيته وخوره لم يرتفع له  
 ولا هديل يته \* ولم تعرف  
 لاتقاض الأمور عليهم وانساب  
 المخذور المهم من كل وجه غاية \*  
 فصدق قتاله أخذنا بفرط الحد  
 والشهير \* ودق عسكره دق  
 الضبيب أستاذ الماسير \* قولوا  
 منهزمين إلى مرو والروذ وأردفهم  
 أبو على بعدة من قواده للتشريد  
 به في مهربه فوقاهوه \* بشطرة  
 مرو والروذ \* مستعداً للدافعة  
 ومحتشد للممانعة \* فقارهم حتى  
 أسر دقتهم وحلمهم إلى بخاري  
 وسار أبو على إلى مرو وخالطها  
 عمل أليه \* ومدلبا سابق حرماته  
 وسابعه \* ومشكراً باخوته  
 ونوفه \* محقق الرضى سوله \*  
 وبزء إليه فيما استدعا سوله \*



هزم قسوة قلبه واوا (وقرر قيادة الجيوش عليه ونام) أي عني (مصالحهم) أي الجيوش (يجمع  
 وجمع له بين ولاية نيسابور وهراة وقهستان ولبقه بمجاد الحق فأنكبنا) أي جمع (إلى نيسابور وقنابل  
 ما أراد فذهب إلى أعمال) أي فتحها وحجها (ووتب الأحوال والرجال وأخذ أمره رزاد دورا وبها)  
 مفعول به وأوعى على تقديره فذهب منها ولازما (وتضاهي) أي تزايد (قوة واستعلاء إلى أن تلب  
 بأمر الأمراء المؤمنين السجاء واستدحه أبو بكر الخوارزمي) قال في البيهقي هو أبو بكر الخوارزمي محمد  
 ابن العباس نافع الدهر وبحر الأدب وعلم النظم والنثر وعالم الظرف والفصل كان يجمع بين الفصاحة  
 والبلاغة ويحاضر بأخبار العرب وأيامها ودواوينها ويدرس حكايت اللغة والنحو والشعر  
 ويتكلم بكل نادر فو بأن كل فقرة ودره ويبلغ في محاسن الأدب كل مبلغ وتلب على كل محسن بحسن  
 مشاهدته في ملاعبة عبارته ونعمة نفخته ورأفة حجة وحلاوة فزه ودوان رما أنه مجلد سائر وكذا  
 ديوان شعره أصله من طبرستان ومولد منشوئته خوارزم وكان شاعرا بطبري ويعرف بالخوارزمي  
 وتلب بالطبري فخرى فارق أهله في زمان عمره وحدايته وهو قوم المعرفة قوي الأدب نافذ القرينة  
 حسن الشعر فارتل بطوفى في الأفاق ويدخل كور الشام والعراق ويأخذ من العلماء ويقتبس من  
 الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى يخرج خرج فراد الدهر في الأدب والشعر ولقي سيف الدولة  
 على بن عبد الله بن حمدان وخدمه واستفاد من بحضرة ومضى على غلوانه في الاقرباب والاقرباب  
 وشرق بعد أن غرب وعاد ببلاده فتكبح بحر جان نلبت لساو محب الوزراء والأمراء بخراسان  
 وحده بعضهم وخدم بعضهم ومدهم ومجابههم وعاد وحضرة صاحب مرار أو أراش جناحه مرارا  
 واستغفبه كثيرا وأخباره ورواذه ومولدته ومفوضه مسطورة في البيهقي فلا تلب يد كرها (بقصيدة أولها  
 ان الألى خلف الصدور • هم في الضمائر والهدور) وروى ان اللواتي في الخدور  
 هم الضمائر في الصدور • والألى اسم موصول بجمع المذكور وقد يستعار للونث كهاذا وكفولة  
 وتبلى الألى يستلثون على الألى • تراهم يوم الروح كالحدا القبل  
 ولما كان لفظ الموصول مذكرا أعدل عليه الضمير مذكرا في قوله هم في الضمائر والهدور جمع خدر  
 بالكسر وهو صرير اللصارية في ناحية البيت كالأخدود وكل ماواراث من بيت ونحوه وخشبات  
 تصبغ فوق قبب البعير مسورة وثوب وجهه هم في الضمائر خبران ومعنى كونهم في الضمائر والصدور  
 ان قلوب العشاق لكثرة تغلبها انابهم وحضورهم فيها صارت بمنزلة المكان لهم فكانهم فيها  
 (وقع القبار عليهم • قد أتيت على العبير) وقع القبار عليهم خبر بعد خبر لان ويجوز أن تكون  
 مستأنفة استأنافا لما كانه قبل ما شأنهم فقال وقع المعنى انهن لما سارت بمن تلك الهوداج وقع  
 القبار المنتشر من أعفاف الأبل عليها ففدى ذلك برفع وتكبر بسبب ما كتبتهن من الراحة  
 الطقة على العبير وهو أخلط تجمع من الطيب (لما شئت على التري • تامل المعار على العبير)  
 الضمير في مشين يرجع إلى الألى باعتبار معناه والتري بالقبح والضمير القرب الذي كان يمكن ذبا  
 فهو تراب والمعار ضم للم اسم مفعول من أعار يعني بالمعار القرب وبالعبير المسلمون عادة النساء  
 الخملات ان يكن من معطرات يقول لما شئت على القرب وأعارت راحتهن القرب طيبا تامل القرب  
 يا كسبا من مشهت الراحة وان كان معار على المسلمون كان معبرا وروى صدر الأفاضل تامل المعار  
 على القبر فالتين الخمة فهن وقال هما من القبرة ولكن الرواية المتقدمة أنسب  
 (فقدوت في حال الأسير • ورحبت في حال الحبيب) الفاء للطف على تأويله فدمع ذلك السبية أي  
 يسير حيلته ومعارفها من سررت أول النهار في حال الأسير أي المربوط بالأسير وهو القيد وصرت

وقرر قيادة الجيوش عليه •  
 ونام مصالحهم بيده • وجمع  
 له بين ولاية نيسابور وهراة  
 وقهستان ولبقه بمجاد الحق  
 فأنكبنا إلى نيسابور وقنابل ما  
 أراد • فذهب إلى أعمال  
 الأحوال والرجال • وأخذ أمره  
 رزاد دورا وبها • وتضاهي  
 قوة واستعلاء • إلى أن تلب  
 بأمر الأمراء المؤمنين السجاء •  
 واستدحه أبو بكر الخوارزمي  
 بقصيدة أولها  
 ان الألى خلف الصدور  
 هم في الضمائر والصدور  
 وقع القبار عليهم  
 قد أتيت على العبير  
 لما شئت على التري  
 تامل المعار على العبير  
 فقدوت في حال الأسير  
 ورحبت في حال الحبيب

آخره في حال الخسر أي كثير الخسرة وهي التلف والتأسف ومقتضى الظاهر عكس ما في البيت  
 لان الأمير أسوأ حالا من الخبير والمقام يقتضي الترتيب في الهمم الا أن يدعى أن المراد بالخبير الدائم  
 الجسرة أو الأمير على هذا التقدير أرجح حاله لا مقتضى ذلك (وكذا المتن عشق النجوم •  
 ورام صيد البذور) من مرفوع المحل لكونه مبتدأ وكذا الذي جعل الرغبت فيه يعني أن كل من  
 طلب أمر امتنع وعلق أمره بما لا يمكن حصوله فله مثل حلي في كونه كالأمير والخبير  
 في ما يتعلق بالموادج • والبراقع • والستور • فيها الرضاع من النية • والنظام من السرور •  
 ما الموصولة هنا متعلية في قوله تعالى فأنكروا ما طاب لكم من النساء فلها واقعة على الوصف ولو لا ذلك  
 لقبل من طاب وقوله فيها الرضاع إلى آخر البيت جواب سؤال السائل يعني أن تلك البراقع والموادج  
 حسان يحسن النظر إليها إلى النية وقد السرور لان من علمه بذلك لا يحتاج لبداعة حشنة ويقف  
 سروره قدأ أبديا (وسألت من زوج المتأبر • حين يخطب والسرير) في قوله زوج  
 يخطب إياهم وزوج المتأبر والسرير من يرتقبهما امرأة فخطابة وهذا يختص من التغزل إلى المدح  
 المدح (فهو الأمير ابن الأمير • ابن الأمير ابن الأمير) في هذا البيت من أنواع  
 التبديع التكرار وهو أن يكرر التكلم الكلمة أو الكلمتين باللفظ والمعنى لغرض من الأغراض  
 والغرض هنا بيان مرافقة المدح وإن أباها أمير أيضا فبرث الأمارة عن كلاته وهذا كقول المتن  
 العارض الهن ابن العارض الهن • العارض الهن ابن العارض الهن  
 المشتري المدح القليل • بحاله الجمل الغضير • وسيفه كسر الجير •  
 السيف الطاء • وبين سيفه وسيفه الجناس اللاحق وفيه الزجر على الصدر  
 (والناظم المعنى الطويل • بلفظه التزر القصير) التزر القليل والمراد بالطويل هنا  
 الكثير وبالقصر القليل بصفه بالايحاز لانه يؤول المعنى الكثير بلفظ قليل وبين الطويل والقصر  
 الطباق (يرى أعاديه بهم من سعاده طير) الطير يحشد التصل يعني أن سعده  
 كل في قتل أعاديه يحتاج معه إلى تكلف القاعة بالعدد والعدد (حتى لو اقترشوا الحزير •  
 لنا كهم من الحزير) شاكه الشوكه أصابته يعني أنهم لشدة خوفهم منه لا يصحون  
 ولا يقر لهم قرار ولو كانت غرضهم من حزير (ويؤنس لهم الذكور • بتلك البيض الذكور)  
 الذكور الأولى جمع الذكر الذي هو هذا الأنثى والذكور الثانية جمع الذكر من الحديد وهو اسمه  
 وأجوده والمراد بالذكور هنا السيوف ويقابل الذكر من الحديد الأنثى منه يقال سيف حستان كهام  
 والمهم ضم الباء وقع الماء جمع معقوه الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤق ومعنى تأنيته الهم  
 أنه يتعطلهم مغلولين وأسرهم كاتوسر النساء وفي الذكور الثانية إيهام وقد أسن أبو اسحق  
 الغزي في قوله القوم من ذكر وأنثى يجدهم • فالجرب أنثى والسيوف ذكور  
 وكأهم بقوله • ومن عجي أن الصورم في الوشي • تحيض بأيدى القوم وفي ذكر  
 وأعجب من ذأنها في أنهم • تأج ناروا لا صكف بحور  
 وسهامه نوب الخطوب • وقومه عقب الدهور • التوب جمع التوبة بالضم والمكون وهي الصية  
 من قولهم تابه الأمر واتاهم الخطوب جمع خطب وهو الأمر والشأن سفر أعظم والعقب جمع عقبه  
 وهي بمعنى التوبة وهي أن تركب دابة مرة وتركب صاحبك أخرى والمراد بها حوادث الدهر ومصابه  
 دور ما حشر العداء • وعداته حشر القصور • استغفر الرحمن بل • حشوا لخواص والصور •  
 يعني أن دور ما حشر ليست لها قصور إلا بدور أعداءه وعداؤه ليس لها قصر إلا قصور غلمانها كان الأخير

وكذا من عشق النجوم  
 ورام صيد البذور  
 يا سائل ما في الموادج  
 والبراقع والستور  
 فيها الرضاع من النية  
 والنظام من السرور  
 وسألت من زوج المتأبر  
 حين يخطب والسرير  
 فهو الأمير ابن الأمير  
 ابن الأمير ابن الأمير  
 المشتري المدح القليل  
 بحاله الجمل الغضير  
 من سيفه كسر الجير  
 وسيفه جبر الكبير  
 والناظم المعنى الطويل  
 بلفظه التزر القصير  
 يرى أعاديه بهم  
 من سعاده طير  
 حتى لو اقترشوا الحزير  
 لنا كهم من الحزير  
 ويؤنس لهم الذكور  
 بتلك البيض الذكور  
 وسهامه نوب الخطوب  
 وقومه عقب الدهور  
 دور ما حشر العداء  
 وعداته حشر القصور  
 استغفر الرحمن بل  
 حشوا لخواص والصور

خلاف الواقع ندركه مشتاقا هو الواقع البتة الثاني بالاضراب عنه مستفرا من الاخبار به لانه كتب في ادعائه والخوامع جمع جامعة وهي الضيع سميت بذلك لانها تتعرج في مشها  
 (ويوصوم سارمه فيضطر بالحاجم والخور) \* الجمجمة عظم الرأس المشتمل على الدماغ والعر  
 الترحيت تكون عليه القلادة من الصدر وأراد بالصوم هنا الصوم القوي وهو الامساك أي صمت  
 سارمه عن الضرب في غمده وأراد باظهاره اراقته دماء الاعضاء

• وإذا أتاه سائلا • رب الشوية والبير • أبصرته بشفائه • رب الخورق والذير •  
 يعني اذا سأل الله الغفر الملق الذي ليس له الاشارة وصبر أعطاه من الاموال ما يصير به كصاحب الخورق  
 والذير وهو التجانين المنذر والخورق والذير قصران مشهوران بالحيرة يضربيهما التل في الحسن  
 والاتقان والبيان مأخوذان من قول النخل الشكري وقد شرب المدام قوما

يارب يوم النخل • قد لها فيه قصير • واذا سكرت فاني • رب الخورق والذير  
 واذا صحت فاني • رب الشوية والبير • محمد بن محمد • هذي القناد من الجور •  
 القناد الماء القليل يريد ان ما وصل اليه في مدحه بالنظر الى ما شغل عليه من اوصاف الكمال قليل من  
 كثير مثل القناد بالنسبة الى العبر • لو كانت العليا تدور على الخفاف في الامور •  
 (ما صبح تاج محمد • الامن القمر التبر) • وآناه البديع أبو الفضل الهمداني • قل في النية هو أحد

ابن الحسين بديع الزمان ومجزة همدان وباندره القلب وبكر عطار وفرد المهر وغزة العصر ومن  
 لم يلف نظيره في ذكاة القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وصفاء ذهن وقوة النفس ولم ير  
 قرينه في طرف الترومعه وغرر النظم ونسكه ولم ير أن أحدا بلغ مبلغه من لب الادب وسره وباء

بمثل اعجاز وسره فانه كان صاحب عجايب وديانم وغرائب فنهال كان بشدا القصيدة لم يصعها قط  
 وهي أكثر من خمسين بيتا حفظها كلها وبؤنه من أولها الى آخرها ولا يتجزأ حرفا ولا بيتا يعني ويظهر  
 في الاربعه والخمسة اوراق من كتاب لم يصره ولم يره قطرة خفيفة ثم يوديعها عن ظهر قلبه ويردها

سر داو كن يترج عليه عمل قصيدة أو انشاء رسالة في معنى يديع وباب غريب فيخرج منها في الوقت  
 والساعة والجواب عما فيها وكان يما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبدئ بأخر سطوره ثم يقرأ  
 الى الاول ويخرجه كاحسن شيء وأملحه ويوضح القصيدة القريده من قبله بالرسالة الشريفة من انشائه

فقرأ من النظم الترووي من التثا التظم ويترج عليه كل عويص وعصير من النظم والتثا فريجه  
 في أسرع من رجوع الطرف على ريق لا يملحه ونفس لا يقطعها وكلام كله عفو الساعة وفيض البديعة  
 ومساوقة العلم ومساوقة اليد وجران الحدة وغررات المدة وبجارية الخاطر للتأطرو وميلادة الطبع

للصع وورد حضرة صاحب ابن عباد في أول شباه واستفاد منه أدب ونشأ ثم قدم مرجان وأقامه امة  
 ثم قصد نيا بوز فوافاه هامة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وشرب باره وأطهر طرز وأملى بهار هامة  
 مقامه ثم شجر منه وبين أبي بكر الخوارزمي ما كان سببا لهبوب ربح الهمداني وعلا أمره وقرب نجمه  
 وبعد صيته اذ لم يكن في الحساب والحسبان ان أحد من الشعراء والكتاب يلحق للتوازي غبارا فضلا

عن أن يغلبه في المساجعة ويخوق عليه في المناجعة ويصدمون الخوارزمي خلا الجواهر الهمداني ولم يكن من  
 بلاد خراسان وحبستان وغزنة بلد الا دخلها وبنى حتى غمارها والى عماره اموح بلغ أشده  
 وأرى على أربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق دنياه في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة انتهى لمصنف (وهو)  
 أي ابو علي (عمر وبتدحه بقصيدة التي أولها  
 على أن لا ربح العيس والتسبا • وأليس البيض والثلثاء واليالب • العيس ابن يرض في ياتها

ويصوم سارمه فيضطر  
 بالحاجم والخورق

وإذا أتاه سائلا  
 رب الشوية والبير

أبصرته بشفائه  
 رب الخورق والذير

محمد بن محمد  
 هذي القناد من الجور

لو كانت الدنيا تدور  
 على الخفاف في الامور

لمصبح تاج محمد  
 الامن القمر التبر

وآناه البديع أبو الفضل الهمداني  
 وهو غير يتدحه بقصيدة التي أولها

على أن لا ربح العيس والتسبا  
 وأليس البيض والثلثاء واليالب

ظلمة خضفة واحدها عيساء والقنب بالقر بلشرحل مفر على قدر السنام والبيد جمع بدها وهي  
 المفازة واليب الدورع المياة صكانت تتخذ من الجلود ويجز بعضها الى بعض وهو اسم جنس  
 الواحدة يلة وقال بعضهم اليب جلد تحت الدرع لئلا يصدأه الثوب ويرجما بسره مكان الدرع  
 والمعنى اني اتجنب الغداوات اتجافى عن ملاهى النفوس وأميل الى انكاره في ارتياض المكرم  
 وأترك الخدم معصوا لمقبها • وأحمر الكاش تفنوش بها لمربا • الخود يقع انشاء المعجزة  
 الحارمة لانعامة والمصول المزوج بالصل والمقبيل الثغور والمراد ماؤه وهو رزاقها • وتفنوش عنذا  
 الطعام الصبي ينفذه اذا اجتمع فيه وكفاه والشرب بفتح الشين وسكون الراء جمع شارب وهو مفعول أول  
 تفنوش ولمربا مفعول ثان على تفنوش تفنوش معنى تغطى أو تمصوب على التوسيع بخلاف حرف الجر  
 كما تقول غنوت الصبي بالبين وفي بعض النسخ ينفوش بها لمربا

• وحسب الفلامنلا واليوم مطرية • والبر يسكنى من مه تعبا • القلاجع فلاه كحسب  
 وحماة وهي الارض لانه فيها اليوم لما تعرف نشاء منه بضع على الذر والاني ويجلسا ومطرية  
 وتعبا منصوبة على التميز وفي بعض النسخ تصابا مكان تعبا وهو جمعها وهذه أوجه اقربها من قوله  
 تعالى لا يستأمنها نصيب قول اني محجرت مستلذا في من الجانب والمشارب والمطارب واكتفيت  
 بالمفاوز بجحسا واليوم مطر ياومس التعب شر ياوسكرا

• ووطئة كعصيب البان متعطا • اذا مت وهلال الشهر متقا • قتل تتر من أجفانها حيا •  
 دوى وتنظم من أسنانها حيا • الطفل الولد الصغير من الانسان والدواب قال ابن الانباري  
 ويكون الطفل بلفظ واحد للذكر والمؤنث والجمع قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات  
 النساء ويجوز المطابقة في النسبة والجمع والتأنيث فيقال طفلة أو الطفلة وطفلة تجرور رب المحذوفة بعد  
 الواو وهي في محل الرفع على الأنداء لانرب لها حكم حرف الجر ازانة وحيلة تظل الخمر ومنعطفها بفتح  
 الطاء مصدر بمعنى الانعطاف وكذلك متعبا بفتح التاء مصدر بمعنى الاستجاب والمراد بالهلال هنا  
 القمر لان تشبيه الوجه بالقمر أو البدر آثم ويجعل أن يراد حقيقة الهلال ويكون المقصود تشبيهه  
 ما فعل من الثقاب من الجهة به يتجماع القوس والسيما عواجب الأول مقصور جاب كسحاب المطر  
 والجلب الثاني يفتحين وكعنب تضيد الاستان وما جرى عليها من الماء كقطع القوارير كما في الصاموس  
 يقول ان هذه الطفلة لما أحتضني بالرحيل أخذها البكاء والعويل وطلت شكي وتناثر دموعها من  
 أحنائها كقطرات المطر وتجلت صف أسنانها الأعلى على الصف الأدنى فنظم منقذه تخسرا على  
 فوات التلاق وما ديت من شدائد الفراق

• قالت وقد علمت ذلي نودعي • والوجد يخففها بالدمع منك • لا دردر المعالي لا يزال لها •  
 برق يشوقن لا هو ناولا كتب • علفت ذلي أي تعلفت به والآخر تعذبته بالدمع المعنى بنفسه  
 شاع استماله في الهوى والحب كلفت المرأة أي هويتها وجملة نودعي في محل التعب حال من فاعل  
 علفت وقوله والوجد يخففها أي يفعل بها كفضل من يخفف انسانا بجمع عدم اقتدار كل منهما على  
 الكلام وضووه والباء في بالدمع مثلها في كتب بالتم لان الباء غالبا لا يفتح من الكلام فكأنه  
 يخفف بالدمع ويحمل أن تكون بمعنى مع والمزالين وراده الخمر يقال في المدح دردر أي كثر خبره  
 وفي القدم لا دردره والمعالي جمع العلاء كلمة عادة الماشي وهي الرغبة والشرف والهون بفتح الهاء  
 السكنة والوارة والكتب بفتح التاء الثلاثة القريب واتصاب هو كذا وكتب على الحال من برق لوصفه  
 يشوقن أي حال كونه ذلك البرق لاسا كولاخر يسد بعضه لا يزال برق المعالي يشوقن كايشرق

وأترك الخدم معصوا لمقبها  
 وأحمر الكاش تفنوش بها لمربا  
 حسي القلاجع واليوم مطرية  
 والبر يسكنى من مه تعبا  
 ووطئة كعصيب البان متعطا  
 اذا مت وهلال الشهر متقا  
 قتل تتر من أجفانها حيا  
 دوى وتنظم من أسنانها حيا  
 قالت وقد علمت ذلي نودعي  
 والوجد يخففها بالدمع منك  
 لا دردر المعالي لا يزال لها  
 برق يشوقن لا هو ناولا كتب

العاشور يرحبه برقي يلج من آفاق أجنته لا شوقا ذاكسكية ولا ذاقرب منك بل شوق قاطع ويرمي بك  
 في كل مرمى صديق **يا مشرعاً للتي عذبها ورده** \* بيناهم بينهم الأرباء انفضبا  
 المشرع مورد الشاربة كالشرعة والمشرعة التي جمع شبة وهي البقية والطلبة وينبأ بيننا شبة  
 بالآلاف أو متصلة بما المزيد من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة الاسمية وشعبها الجزئنا  
 نائب عن تمييز الرفع أي بيناهو كما في لوله ولولا لا على قول الاخفش وبينهم من الأقسام وهو دون  
 الخلل والأرباء التواحي ونصب الماء نصب نضوباً وذهب في الأرض واتسام أرباء المشرع  
 كناية عن ظهور الزهور والرباحين في جوانبه وأراد البديع بالشرع نفسه مقولاً على لسان محبوبه  
 تشبهه بمشرع عذب بجامع لأنواع المني لكن سرية الزوال وقد أكد ذلك بقوله  
**يا مشرعاً للتي عذبها ورده** \* حتى اذا قلت يحلو ظلي غربا **قرا منصوب على الحال أي**  
 مشها للشمس كما في قول المتنبي **بنت قرا وملت خوط بان** \* وفاحت صبرا ورت غسلا  
 ثم لما كان بعض منازل القمر شحاً وصفت بقوله سعدا منازله والمراد الظلة ما يقام من الأكدار  
 والمهموم **كنت الشبية أبهى ماذجت درجت** \* وكنت كالورد أذ كمالاً في دهباً  
 الشبية خلاف الشيب وهي الفناء والحادثة والماء الحسن والرواق وجبت أظلمت من الدجى جمع دجبة  
 وهي الظلة ووصف الشبية بذلك لسواد الشعر في ابناها ودرجت حضرت وأذ كمن ذلك كالمشغوف  
 ذكر ذلك ساطعت راحته يعني كنت كأنضرب ما يكون من الشباب التي مضى ولم ينفعه صاحبه  
 وكنت كالورد الذي لما ذكر ربحه وطاب عرفه ذهب ويروي البيت على التعاكس في أبهى وأذ ك  
**أستودع الله عنا تقضى دفا** \* حتى أتوب وقلبا يرتي لها **تقضى** تصدق دفعاً مفعول  
 يقال شخاه وانخام فقدته وقد تبسمل معنى الاعتقاد والميل في كل وجه فقل هذا دفعا يكون تمييزاً ودفعا  
 جمع دفعة المطر وهي قطعة منه وقوله وقلبا عطفاً على هنا وجملة يرتي نعت له ولها تمييزاً أي يتعطف ويرتي  
 كل قطعة منه في جانب من شدة التها به يقول أستودع الله عنا تصدق دفعاً مدامعها وقلبا تقطع لها  
 حتى تعود إلى يدي **ولما عا أنا خنت منه التوى وطرا** \* من قبل قضى الهوى من حكمه أربا  
 لما عا أي مر قحلاً والمراد به البديع والتوى الفرقا مني بذلك لأن المسافر نحو هو الوطر الحاجة  
 والهوى الحب والأرب الأربة والمأربة الحاجة وأن قبل يقضى مقطرة أي أن يقضى كقولهم خذ الخضر  
 قبل يأخذك يريد أن تراعى الأسفار في لم تدعى أنضى وطرى من وماله  
**قضى عليك قناع الصبران لنا** \* اليك أوبة مشتاق ومثاق **غضى** طرفة أي خضفه وغض من صوته  
 وكل شيء كفضته فقد خضفته والقناع ما يلبسه المرأة فوق الخمار والأوبة المرة من آب أذ ارجع  
 ومثاق معدر بمعنى الانقلاب وهو الرجوع أيضاً فيكون من عطف التفسير قال الكرمان غضى  
 عليك قناع الصبر أي أسدله قال وقدرى جفون الصبر وهذا أوجه فكانه أمرها بالانحاض عما  
 بكره فعل المسامح فأبدل الغض مكانه انتهى وهذا نسبية لها حال التوديع وتأسيس لوجتها وهذا  
 البيت والبيان بعدم مفعول قول مخذوف أي قتلت لها والقصة عليه قوله قبل آيات قالت وقد حلفت  
 البيت **أي القام بدار أذل كرم** \* وهمة فصل التوحيد والحب **الوخد للعبير**  
 الاسراع وأن يرتي شوائمه كشي النعام أو سعة الخلو كالوخد والوخيد كذا في القاموس والحب  
 عدو دون العشق يعني امتنع كرمي عن الإقامة بدار بلحفي فيها مذقة فأنا تخشع مشتاق السفر من ملازمة  
 التوحيد والحب **وعزلة لا تزال الدهر ضاربة** \* دون الأمير وفوق المشتري طنباً  
 عزم من عزيمة أجهت وحدث في أمره فوالده منصوب على الظرفية لضاربة والمشتري كوكب من

يا مشرعاً للتي عذبها ورده  
 بيناهم بينهم الأرباء انفضبا  
 طلمعت لي قراسدا منازله  
 حتى اذا قلت يحلو ظلي غربا  
 كنت الشبية أبهى ماذجت درجت  
 وكنت كالورد أذ كمالاً في دهباً  
 أستودع الله عنا تقضى دفا  
 حتى أتوب وقلبا يرتي لها  
 ولما عا أنا خنت منه التوى وطرا  
 من قبل قضى الهوى من حكمه أربا  
 قضى عليك قناع الصبران لنا  
 اليك أوبة مشتاق ومثاق  
 أي القام بدار أذل لي كرم  
 وهمة فصل التوحيد والحب  
 وعزلة لا تزال الدهر ضاربة  
 دون الأمير وفوق المشتري طنباً

الكواكب السابعة معروف والطيب يهتفون وسكون الثاني لفة الحبل تشبه الخيمة والجمع الخباب  
مثل عتي وأعتاق قال ابن السراج في موضع من كتابه ولا يجمع على غير ذلك كذا في المصباح وأراد  
بالطيب الخيمة لأنها التي تضرب يقال ضربت الخيمة إذا نصبها وقدر البديع ما ألطف هذا التخصيص  
البديع **باسيد الامراء اغفر فامك** \* **الاعنالك مولى واشتهالك أبا** \* **اذا دعيتك**  
**العالى عرف هامتها** \* **لم ترض كسرى ولا من قبله ذنبا** **العرف بضم فكون للديك**  
ما يعبر رأسه كاج الطاووس والهدد وكسرى بكسر الكاف وقد فتح اسم الملك الجهم يقال هو مغرب  
خسر وودعاهنا متعذرا لمفعولين لأنه بمعنى حتى تقول دهرت ابني محمد يعني إذا جعلتك العالى تاج  
هامتها تأتيتك حتى لا ترضى أن تجعل الملوك الأكرسة ولا من قبلهم ذنبا لها

**أب أن الذين أعذوا المال من مك** \* **يرى الخيرة ما أعطى وما وهب** **أب في محل الرفع خبر**  
مقدم والوصول متدا مؤخر وتقدم الخبر هنا واجب لتضمنه معنى الاستفهام والاستفهام هنا مجاز عن  
البدعي الذين أعذوا المال بهاء عن مك هذه صفة ومن مك متعلق بالبعد الحال عليه أن  
والخيرة ما يدنو لوقت الحاجة يعني يرى المال الموهوب والمعطى هو الخيرة النافعة ما يقتضيه ويجمع  
**ما للبيت محتظما والسيل مر قطبا** \* **والبحر ملتظما والليل مقبرا** \* **أضفى شيامتك أدهى منك**  
**ساعة** \* **أحدي عينا وأدنى منك مطلبيا** **الاحتظام الكسر وارطم الرجل في الامر إذا سدت**  
**عليه مذاهيه ومنه ارطم في الرجل ارتك فيه واقتعل في هذين بمعنى فعل ولذا اعتدى الى المفعول**  
**تقول احتظما البيت وارطمه السيل كاحتزموه وارتطمه وكان لها ومقتل لكان لازما والمضي عليه غير**  
**صحيح هنا وملتظما من التظم البحر اضطربت أمواجه واسطفت مياهه ومقبرا باسم فاعل من القرب**  
**قال العلامة انما كان الليل مقبرا لدنوّه من الناس وتجنّجه كما قال تعالى أليس الصبح قريب لان**  
**كل ما هو آت قريب ثم نقل الصبح عن الزور في معنى في قرب الليل متعسا واذ كره لنفسه معنى متكلما**  
**ويحظر بالبال ان الاقرب من ذلك ان يقال ان الليل يجر ذله وهو في الشرق يمتد الى القرب والى**  
**سائر الجهات في أسرع من لمح الطرف وانما خصه بذلك ليعلم أن النهار يشاركه في هذا الامر لان**  
**الظلمة أصل والتورطار عليها قال تعالى وآتاهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ولهذا التسمية**  
**قال التابطة** **فأنك كالليل الذي هو مدركي** \* **وان خلت ان المتأى منك واسع**

**فلتبأمل ومحتظما وما بهد من المنصوبات أحوال والشبا جمع شباه وشباه كل شيء حذو وأدهى من**  
**دهاء الامر إذا نزل به والصاعقة تارتبط من السماء في رعد شديد يقال صغتهم السماء إذا اقت**  
**عليهم الصاعقة والصاعقة أيضا صيحة العذاب وجد افلان عنا أحدي وزان عصا إذا أفضل**  
**والاسم الجدوى والالجاب هو الطلب ومطلبنا ما صغر واسم مفعول وفي البيتين ألف والنشر**  
**المرتبة فامضي شي راجع الى البيت وأدهى الى السيل وأحدي الى البحر وأدنى الى الليل والمنصوبات**  
**الاربع في البيت الثاني على التمييز وحذف حرف العطف في أدهى وأحدي للضرورة**

**وكذا يحكيك صوب القيث سنكا** \* **لو كان طلق الحيا يطير الذهبا** **الصوب المطر وانما ساقته**  
**الى القيث سانية وهذا من التشبيه القريب الذي تضرب فيه بما أخرجته الى القربة فان تشبيه**  
**الكرمي القيث شير مبتذل بشرطه بقوله أو كان الخ فصار غريبا مقبولا كقول الطولون**  
**عزما مثل الصوم نوافيا** \* **لو لم يكن لثانبات أفرل**

**والدهر لو لم يكن والشمس لو نطقت** \* **والبيت لو لم يصد البحر لو عذبا** **أي وكذا بيتك الدهر**  
**لو لم يكن لكنه خان يغفر بأهله وأنت أمين وكذا تشبهك الشمس بناوسنا لو نطقت لكنا فصر**

**باسيد الامراء اغفر فامك**  
**الاعنالك مولى واشتهالك أبا**  
**اذا دعيتك العالى عرف هامتها**  
**لم ترض كسرى ولا من قبله ذنبا**  
**أب الذين أعذوا المال من مك**  
**يرى الخيرة ما أعطى وما وهب**  
**ما للبيت محتظما والسيل مر قطبا**  
**والبحر ملتظما والليل مقبرا**  
**أضفى شيامتك أدهى منك ساعة**  
**أحدي عينا وأدنى منك مطلبيا**  
**وكذا يحكيك صوب القيث سنكا**  
**لو كان طلق الحيا يطير الذهبا**  
**والدهر لو لم يكن والشمس لو نطقت**  
**والبيت لو لم يصد البحر لو عذبا**

عنه بعدم التلق وأن متعلق فصيح وكذا البش يحكى قولهم صد بالباء للمفعول أى لم يفتقر وقتن  
لكنه يصاد كثيرا ويهز وأنت لا تهز ولا تقابل البحر كد يحكى لو كان هذا الكنه ملح مستكره  
وأنت لا يستكره مثلثى **يا من يراه ملوك الأرض فوقهم** \* كما يرون على أراجها الشهاب  
على بمعنى فى كقولته تعالى على حين غفلة من أهلها والأراج جمع برج واحد الأراج  
التي عثر القسم اليها فالبروج والضمير فى أراجها يعود الى الشهاب وهو من عود الضمير على متأخر  
للقا ويرتبه وهو شاذ **لا تكذبن** خبر القول أصده \* ولاتهاين فى أمثاله العرب **لا**  
**لا تكذبن** نهى حاضر مجهول كما قال المتن

**يا أيها القمر الباهى وجهه** \* **لا تكذبن** فليست من أشكاه

قال الواحدى أى لا تمنعن الكذب ولا خال ذلك الكذب وهو فى الحقيقة نهى لنفسه عن أن يكذب  
فى وصف المدوح مراد به الخبر أى لا أكذب فيما وصفتك به قوله ولاتهاين فى أمثاله العرب أى  
لا تكبرين ولا تحقن من غير به العرب الامثال فى الشجاعة والكرم فهاهنا ليست بشئ بالنظر الى هذا  
المدوح على أن كثيرا منها لا يقوم عليه دليل وبعضها من الابليل التي أريد بها التهويل والتطويل  
والتهجيب والتغريب دون الحقيقة التي يشهد بها البيان ويقوم عليها اليقين والبرهان ثم أخذ يشير  
الى من ضرب بهم العرب الامثال قوله **يا السموأل عهدا والخليل فرى** \* **ولا ابن سعدى** فدى  
والشغرى عليها **السموأل** هو ابن عادي من ملوك اليهود يضرب المثل فى الوفاء يقال أوفى من السموأل  
ومن وفاه ان امرأ القيس أودع عنده أذرا صعبا ذهب لاستحقاقه فقصير على أعدائه فلما مات امرؤ  
القيس قصد السموأل ملك من ملوك غسان وهو الحارث بن ظالم وطلب منه الادراع التي أودعها  
اياها امرؤ القيس فأبى عليه وعلق باب الحسن دونه وكان ابنه خارج الحسن قبض عليه وقال  
له رد على دروع الكندي فأنأحق بها والاذبح ابنك فأشرف عليه من الحسن وقال أملكك الدروع  
فلا ميل اليه ولا ينى هذا أخ وأما الغدر فلا تلسم به فضر بوسط القلام بالسيف فقطعه وأودعه براه  
واتصرف وأحضر السموأل الدروع الى الموسم وردتها الى ورتة امرئ القيس وقوله والخليل الظاهر  
ان المراد به خليل القهار ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان لا يأكل وحده وكان يمشى الفرج والفرسخين  
فى طلب الضيف كى يأكل معه وفى المثل أمرى من الخليل وكان الاخرى باليد يد كغير الخليل عليه  
السلام من كرماء العرب الذين لا يحل تقصيل بمدحه عليهم يدين لكن دأب الشعراء الملقين عدم  
المبالاة بما يخالف ظاهره الذين وقد قال بعض الحكماء لم يرتد من صادق اللهجة مطلقا فى شعره وابن  
سعدى هو أبوس بن حارثة أخو بن جديعة من طى الفتي قال فيصير بر لعمري هذا العزيز

**فما كعب بن مامة وابن سعدى** \* بأحد منكم يا ماهر الجواد

ههنا شعر الحارث بن خلف أوس اذا ظفروه أن يفتنه فأسره بعض القبايل فاستراه بجاني حبل فلما وقع  
في يده أراد أن يبرئنه فأنفته أمه سعدى وقالت أحسن اليه حتى يرض عنه عار الهباء ففقد بقاءه  
منها **فما طمى الحصى مثل ابن سعدى** \* **ولا لبس الثعلب ولا احتذاها**  
**اذا ما المصكرات رضى يوما** \* وقصرت روضها عن مداها  
**ونصاقت أذرع الشرى عنها** \* **سما أوس اليها فاحتواها**

وقيل ابن سعدى هو حاتم الطائي وكانت أمه ممة سعدى والشغرى الازدي قال فى الساموس  
شاعر عذامونه أعدى من الشغرى الشهى وهو أحد الثناكين المهاجرة تأط شرا والبلبلين  
سلكة والشغرى يضرب بهم المثل فى العدو والغلبة والاستبلاء فى الغارات والشغرى صاحب

**يا من ترا ملوك الأرض فوقهم**  
**كما يرون على أراجها الشهاب**  
**لا تكذبن** خبر القول أصده  
**ولا تهاين فى أمثاله العرب**  
**يا السموأل عهدا والخليل فرى**  
**ولا ابن سعدى** فدى والشغرى عليها

لامية العرب **من الامير جعثا** اذا اقساموا \* ما تر الجعد فيها اسلفوا انها **جعثا**  
 الشئ مشره والمآثر جمع مأثرة بالضم وهي المعصرة سميت بذلك لانها تؤثر أي تروى والمجد السعة  
 في الكرم والحلافة والهب بضم التثنية وقع الهاء جمع نية بالضم كغرفة وغرف وهو منصوب على  
 التمييز من اقسامهم لا يجوز ان يكون حالا من ما تر الجعد وانما قيد بذلك التحكيك للاقسام والاختصاص  
 لان المنهوب لا يحصل الا بعد عتاشيد فيكون للفتن من فاعله الحرس عليه يعني ان هؤلاء المذكورين  
 لم يلقوا معشارا من وفاء الامير وقراء وغلة امره وبذاه وقت اقسامهم مفاخر الجعد والشرف على  
 انفسهم من جهة الهب أو حال كونها مهبه لهم مختص بهم فمعاضى من أرزته جرحهم

**ولا ابن حجر ولا ذبيان يعشري** \* والمزني ولا القيسي متديبا \* هذا ركبتة هذا ركبتة  
 هذا ركبتة هذا اذا طربا **ابن حجر** بضم الحاء وسكون الجيم وبفتحين هو امرؤ القيس بن حجر  
 الكندي وجرحاس والده وجده الأعلى الشاعر المشهور صاحب المعلقة التي مطلعها \* قنابتك  
 من ذكركي حبيب ومنزل \* وأما طرفة فتربعة أخت مهلهل وكليب ابني وائل واسم  
 امرئ القيس جندح كقنظ بالحاء المهملة والجيم وهو في الأصل اسم لكل كلمة طرية تبت أو أوانا وكنته  
 أبو وهب وأبو الحارث ويقال له الملك الضليل ومعنى القيس في اللغة الشدة يعني رجل الشدة وقيل  
 القيس اسم صنم وأراد ذبيان زياد بن معاوية الملقب بالنايفة القيساني صاحب القصيدة التي أولها  
 \* يادرمية بالعباءة فالسند \* والمزني هو زهير بن أبي سلمى ربعة بن رباح بن  
 قريظ بن حارث بن ملز بن أحد السبعة أصحاب العلقان وأول معلقتة \* أمن أم أوق ذمة

لم تكلم \* والقيس هو الأضي وقيل طرفة بن العبد وقوله يعشري أي لا يبلغ معشارا نانية  
 من البلاغة والقصاحة ومتديبا اسم فاعل من بذه اذا دعاهم \* قنابتك أي أجاب وقوله هذا ركبتة  
 البيت لف وشعر مرتب لكل واحد من الشعراء الاربعة لأن كل واحد منهم اشتهر بواحدة من هذه  
 الزايات قال الطائي في كتابه الموسوم بنواخر الخصال أشعر الناس امرؤ القيس اذ ركب وزهير اذا  
 رغب والنايفة اذ اذهبوا الأضي اذا شرب فكان امرؤ القيس في وصف الخيل لا يجاري ولا يدانيه  
 أحد خصوصا في قصيدته الالامية ورهبة النابغة من النعمان بن المنذر واعتذاراته مشهورة خصوصا  
 في قافته الدالية \* يادرمية بالعباءة فالسند \* ويقال أعذر الشعراء النابغة  
 في النعمان وابراهيم بن المهدي في المأمون وعلى بن الجهم في التوكل وزهير بن أبي سلمى ربعة في منافع  
 الملوك معروف ومداغهم واسحاق حاتمهم مشهورة وطرب الأضي ووصفه الخمر والقصف معروف  
 حتى ان أهل مكة ردت في سافرة الكفر ومددوه عن الاسلام فقولهم له حين قصد يرب مدحا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عزما على الإيمان بقصيدة الدالية التي أولها

ألم تقض عنا لية أرمد \* وبنت كلبان الحليم مسدا

الأن يقول فيها في التلصص

فألت لا أرى لها من كلاله \* ولا من جوى حتى تلاق عهده  
 انه يحرم عليك الطين والخمر والنكاح فقال أما النكاح فقد تركه وأما الخمر فاني فيها مار بأفانزوي  
 منها ثم أعود وانصرف فاخبرته التبة قبل تمام السنة كذا في شرح التبيان وغيره وفي عطف الخمر  
 على النكاح نظرا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحرم النكاح قطع من غير إفاساخ والأصل يحرم  
 الخمر والسفاح أو انهم ادعاهم من النكاح السفاح وفي البيت حلف بحرف العطف قبل هذا في ثلاثة  
 أماكن للضرورة (نعم واستولى) أي أبو علي (على بلاد خراسان وارتقا عاتم غيبتة أي جمعت له عن

من الامير جعثا اذا اقساموا  
 ما تر الجعد فيها اسلفوا انها  
 ولا ابن حجر ولا ذبيان يعشري  
 والمزني ولا القيسي متديبا  
 هذا ركبتة هذا ركبتة  
 هذا ركبتة هذا اذا طربا  
 نعم واستولى على بلاد خراسان  
 وارتقا عاتم غيبتة عن آخرها



آخرها) أي استخفيت له جميعها (وكتب الرضى اليه يستتر عن بعضها لطماع خشمه) أي أرزاق خذاته وأتباعه (وعوارض نوبه) جمع نوبة بمعنى النسيئة (فاعتل عليه) أي أتهم أبوعل على الرضى علة (باستغراق أطبيات جوشه ارتفاعا خراسان وساحته) عطف على استغراق (الزيادة بتجملها) وفي بعض النسخ تجملها أي يتصل في تجملها (لثمة ألطاعهم) أي أرزاق الجيوش (في السنة وهو) أي أبوعل (في ذلك يخطط طاعة) للرضى (بجفاء) أي بصيانته (ويستحواف ارتفاعا) الحو مقدمة الشرب والارتفاع أخذ الرغوة وهي ما يطوف فوق اللبن وقت الحلب يعني أنه يظهر أخذ الرغوة ومراعاة حواسن الصافي من تحتها يضرب لبن يظهر أمر أو بر مدغم ويربنا أنه يعنل وأنما يخفى دفع نفسه ومن أحسن مضارب قول الشعبي أن سألته عن رجل قيل أم أمر أنه يسرحوا في ارتفاع وقد حرمت عليه أمر أنه (ونصب) أي أبوعل (أباعل التسي لصاحبة الحيوان) المراد بصاحبة الحيوان استيفاء الأموال ونسبها في اصطلاح تلك الدولة وهو الذي يعبر عنه الآن بالهقدار (وبسط يده في المصادرة والاستخراج حتى كس خراسان) من كس المكان أزال ما فيه من القمامة يعني استأصل ما فيه أموالها (فريق فيها دوز) أي لن (الآدمي خلفه) أي ضربه وذلك للبالغة في استحصال اللبن لأن الحالب إذا عصر الضرع ولم يكن فيه لبن خرج منه الدم (وألصق بظهره بطنة) كناية عن غايته الضعور والهزال (ثم طالبه بما رغب عليه) أي طالب أبوعل السيجوري بأبلى التسي بما رغب عليه من حساب الارتفاعات (وأمر يدق على رجليه إلى أن أعفى ببعض المال) أي أعطى العفو وهو أزال ما من فقتهم ماله (ومات بأخرة على شحال) الأخرة على وزن فسحة بمعنى الآخر وأشار بذلك إلى أن موته كان بسبب ما وقع من الضعور وكذلك قوله على شحال (وسار) أي أبوعل (بكتائب الملك الملقب بشهاب الدولة وتظهر الدعوة هارون بن أيلك بغراخان وهو يبلاد الترك سراً على أن يتشاورا) أي شيطان يتشاورا (خراسان وماوراء النهر حتى ملك) أي بغراخان (على الرضى بخاري) يعني كاتب أبوعل بغراخان ملك الترك يجرضه على احتلال بخاري من يدى الرضى شارط عليه أنه متى امتلكها عليه أن يكون ملك خراسان وماوراء النهر وهو حوزة الرضى بينهما نصيبين (فكان مثله بالخبر ملك) (كأقبل) **محمد سأل يوسف محمد** رخصوا بها هامت آل محمد هذا البيت مقول في بني أمية وأشياءهم لما حاربوا الفترة الطاهرة وغلبوا على الأقاليم بقوة الاسلام وسيف محمد الذي عليه السلام والرضع هو الحق للأشياء العسبة كالنواة وأشار به إلى ما جرى على الحسين ابن علي رضي الله عنهما ومحمد في المكانين من وضع الظاهر مكان المظهر للترك (وهو) أي أبوعل بن سيجور (في ذلك) الزمان (كله بتم رسم الخطبة) باسم الرضى في منابر بلاد خراسان (وشعار الدعوة) أي دعوة الرضى (استعمالا بزمه للقبه) أي التستر كما يستتر الرضا بظاهر التسن إذا كانوا معهودين بين أهل التستر يسومون الثقة وانما قال على رزحه لان عصابة ظاهرا لاسترقية (او تحمد إلى الرعية) تحمد إلى الناس أي تكلم الظاهر بما يحمدونه عليه يعني أنه سكان يحيل الخطبة باسم الرضى ويظهر شعار دعوة أمانيه وما لاجل أن تحمد هذه الرعية ولا تهمض وجهه على السلطان وادعائه الأمر لنفسه (وقد كانت طائفة من دهاقين ماوراء النهر) الدهقان بالكسر والضم القوى على التصرف مع حدة والتاجر وزعيم فلاحي العجم ورئيس الأقليم مغرب (قد أملتهم) أي أحدثت لهم ملازمة (أيام تلك الدولة) السامانية (فقررت نفوسهم) أي استأثقت (إلى الاستعداد) أي لمصلحة دولة جديدة سكان هذه الدولة وأصل القرع شهوة اللحم (والاحاض به عن خلة الألفه والاعتقاد) الاحاض أن تأكل الأبل الحاض بعد مامات الحنة والحض كل ما لح وأمر من التيات والخلة كل ما حلا وتقول

وكتب الرضى اليه يستتر عن بعضها لطماع خشمه  
بعضها لطماع خشمه وهو ارض نوبه  
فاعتل عليه باستغراق  
أطبيات جوشه ارتفاعا  
خراسان وماجدة الزيادة بتجملها  
لثمة ألطاعهم في السنة وهو في  
ذلك يخطط لطماع خشمه  
حوا في ارتفاعه  
نصب  
على التسي لصاحبة الحيوان وبسط  
يده في المصادرة والاستخراج  
حتى كس خراسان بأسرها فليس  
بها دوزر إلا آدمي خلفه  
وألصق بظهره بطنة  
ثم طالبه بما رغب  
عليه  
وأمر يدق على رجليه  
إلى أن أعفى ببعض المال  
ومات  
بأخرة على شحال  
وسار  
بكتائب الملك الملقب بشهاب الدولة وتظهر  
الدعوة هارون بن أيلك بغراخان  
وهو يبلاد الترك سراً على أن  
يتشاورا  
خراسان وماوراء النهر  
حتى ملك على الرضى بخاري  
فكان  
مثله بالخبر ملك  
كأقبل

محمد سأل يوسف محمد

رخصوا بها هامت آل محمد  
وهو في ذلك كله بتم رسم الخطبة  
وشعار الدعوة استعمالا بزمه للقبه  
أوتعمدا إلى الرعية  
وقد كان  
طائفة من دهاقين ماوراء النهر  
قد أملتهم أيام تلك الدولة  
فقررت نفوسهم  
إلى الاستعداد  
والاحاض به عن خلة الألفه  
والاعتقاد

الغريب الخلة خير الابل والحض فأكتمها والاحاض في الكلام اتباع الحدي بالهزل تشبها للطبع وكان  
 ابن عمر رضي الله عنهما يقول أحضوا رحمكم الله واما فقة الى الالة كمين الماء يعني مالت ففهمهم  
 الى استبداد الرضى بفرخان (فواصلوا بفرخان بكنهم في تورد ذلك الحرم) عبر بصيغة الفعل  
 اشعار بصعوبة الطلب وانه اذا حصل فاقا يحصل بالكلف والتدرج وأراد بالحرم حرم الرضى  
 وهي دار سلطته بخاري (شاحدين عزمه في المعاء والتصميم) شاحدين من قولهم شحنت السكين  
 أحسنه شحنت اذا حدثوا الشاهد للسن والمضاء مصدر مضى السيف اذا نفذ في الضربة والتصميم  
 المضى في الامر وسف معيم اذا سكن ما ضا في الضربة وعزم معيم مضى (فصار) أي بفرخان  
 (يتطرق تلك الحدود) أي باقى على أطرافها من طرف الناقة كفرح رعت أطراف الرعى ولم تختلط  
 بالتروق وأريد هنا أخذ طرفا طرفا من فواحش كلهم كما أشار اليه بقوله (شيتا شيتا) بالتصبي على  
 المفعول المطلق أي بظرفها طرفا طرفا ونصب المفعول المطلق بخل من معناه غير عز في الكلام  
 كقعدت جالسا وانه أنصتكم من الارض بنا ولا تصر ونشيتا أي نزع من الضربة وفن عنى لمن  
 أخيه شيء أي من الضروفان عنى مستدلى المصدر الى الفعل به لكونه غير متعد ويجوز أن يكونا  
 منصوبين على الحاليتين تلك الحدود على التأويل بقرينة قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاءوا رجلا  
 رجلا (كالبازي يجعل نصاح أجهاته على التدرج) التصاح الشك يتألم به الشيء والنصح النصح  
 المحايلة ومنه التوبة التصريح اعتبارا بقوله على الله عليه وسلم من اغتاب خرق ومن استغفر ربها  
 وكأه بنو تهيط ملحق بمحضته وقال هومن النصح بالضم فكان هذه التوبة تنصح لها حيا  
 بالانقلاص والتركيب بدل على الوصل ونصاح البازي الخط الذي يشدلى أجهاته ثم غم قليل لا قليلا  
 (تأنيلا) أي البازي (من الوحشة وتسكين من الروعة) أي الخوف (ونضرية) أي توبه ا (على  
 القنص) أي الصيد (الى أن ورد) أي بفرخان (سيجباب) بعد الهمزة المكسورة فيسين مهمة ثم  
 باغليظة ثم باسماء كنهة ثم جيم غليظة بعدها ألف ثم ياء موحدة وهي قسيبة من قسيان بخاري (فأنض)  
 بالبناء للفعل أي أمر بالهوض من الرضى (من بخارا أيج الحاحب) بعد الهمزة ألف عمة ثم  
 نون ساكنة ثم جيم وهومن اعلام التريكة كذا ضبطه المصدر (في طلبه ورده على عقبه) الذهبان  
 لبفرخان (فالتقياع على حرب أشابت النواذب) جمع ذؤابة الشعر ولكن القياس ان يكون الجمع  
 ذائب بجزئين لان ألف ذؤابة مفردة كما في رسالة وهي قلب في مثل هذا الجمع همزة لكانهم  
 لا سكرهم وقوع ألف الجمع بين همزتين قلبوا الاولى واوا (وأنازت الكواكب) أما اشابتها  
 الذواذب فلكنثرة أهوالها والسيب عما تسارع بتأقلم الموم والاكاد كقول تعالى يوما يجعل  
 الولدان شيا واما أنازتها الكواكب فلكنثرة ما ارتفع من الغبار والجماجج بحيث سترعين الشمس  
 وأظلم الجو فظهرت الكواكب ويجوز أن يراد بذي الذواذب ارتفاع الغبار عليها حتى غيروا لون  
 الشجر من الوادى الى البياض وان يكون ظهور الكواكب كمنارة من الشدة وكانت العرب اذا  
 أرادوا الشدة بأحد يقولون لاربه الكواكب ظهر (ثم انجلت الحرب) أي انكسفت (عن  
 أسرار الحاحب في الكبار) أي مع الكبار (من القواد والكثيرين من الافراد) أي الذين يعد كل  
 منهم انه منفرد في شجاعته وجراته (واستحكم لذلك) المذكور من أسرار الحاحب والقواد (طمعه) أي  
 بفرخان (في تورد سائر) أي باقى (البلاد) أي بلاد الرضى وعبر بالتورد للاشعار بأن طمعه  
 في ورودها كان على سبيل التدرج

فواصلوا بفرخان بكنهم في  
 تورد ذلك الحرم شاحدين عزمه  
 في المعاء والتصميم فصار  
 يتطرق تلك الحدود شيتا شيتا  
 كالبازي يجعل نصاح أجهاته  
 على التدرج تأنيلا من الوحشة  
 وتسكين من الروعة ونضرية على  
 القنص الى أن ورد استجباب فأنض  
 من بخارا أيج الحاحب في طلبه  
 ورده على عقبه فالتقياع على حرب  
 أشابت النواذب وأنازت  
 الكواكب ثم انجلت عن أسرار  
 الحاحب في الكبار من القواد  
 والكثيرين من الافراد واستحكم  
 لذلك طمعه في تورد سائر البلاد  
 ذكر كفايتي وما انتهى اليه أمره  
 بعد الوقعة المذكورة

ذكر كفايتي وما انتهى اليه أمره بعد الوقعة المذكورة

وهي الوقعة التي كانت بينه وبين أبي علي بن أبي الحسن بن سبيح وبين هراة وبوشنج وكان بعضها بشطرة  
 مرو والروذ وكانت المكتفة فيها على فائق كما تقدم (أقام فائق بناحية مرو والروذ) بعد انضمامه اليها  
 وهي بفتح الميم وسكون الراء والروذ ضم الراء وسكون الواو وبإبدال المجمة قال ابن حوقل وهي أكبر  
 من بوشنج ولروالروذ زكريا كبير وعليه بساتين وهي لمسة القرية والهواء قصير أخف على مرحلة منها  
 على طريق بلخ وهي من مضافات مرو والروذ وقصير أخف المياه والساتين المستنق من مرو والروذ  
 إلى الجبل ثلاثة فراسخ من جهة الغرب والروذ بالجمعي هو الهرقضي مرو والروذ مرو والنهر كذا في تنويم  
 البلدان وقال النحائي روض في لغة الفرس هو الوادي وأصله روض مرو وأي واديه ثم قدم المضاف إليه على  
 المضاف فانه في لغتهم يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف انتهى وبين الكلامين تناف فيحترز  
 وإنما أضاف مرو والروذ احتراز عن مرو وشاهجان بالسين المجمة بعدها ألف وهاء وحجم بعدها  
 ألف ثم نون وهي مدية قديمة أنشئت الهامز وهذه قرىها منها (على روم الرث) الزم مصدر رعت الشيء  
 أرمه رما ورمة أنشئت خلاء والرث الخلق البالي من التوب (وجبر الكسر) الواقع في عسكره  
 بعد الكشفة (وأسواقها في عسكره من كلوم الحرب) الأسوك كالتص مصدر أسا المخرج بأسوه  
 إذا ذأواه فهو أسوا أو أسى أيضا على فعل والكوم جمع كلم وهو المخرج (فلما التهم) أي التأم أمره  
 وانضم) أي اجتمع (نشره) أي منشوره (مارريد بخاري من غير استئثار واستطلاع عراي)  
 الانتقار والاستطلاع المشاورة وكذلك التأم على وزن التفاعل والاستطلاع طلب اللامع أي من غير  
 أن يطلب أمر الرضي في القدم على بخاري ولا طلب اللامع على مبره الهاء وهذا شأن من يريد مكرًا  
 أو يضر غدرا (فارتاب الرضي) صاحب بخاري (به) أي خارجا لغيره وشك من يحبه بغير إذن  
 (فلما سار بها) أي قاربها بخاري (برز) أي الرضي أي خرج (إلى قضاء السهله بيايه) قال صدر  
 الأفاضل غنى بالسهله العصرة التي هي فيما وراء تل أبي حفص الكبير إلى نهر الموال ودار الملوك  
 السامانية كانت بالمصار التي هو قريب من السهله كذا اقررت مع بعض أصحابي البخارية وفي تاريخ  
 الولاة لما قتل أحد بن اسماعيل وفرغوا من دفنه أحرق الحشم بالسهله بخاري ولم أر أحد تعرض  
 لمرجع القصر في قوله بيايه والظاهر انه راجع إلى الرضي وان السهله كانت أمام باب داره ويحتمل  
 أن يعود إلى بخاري وأنشأ أولًا بتأويلها بالبقعة وذكرها ناسا أولها بالمكن (ورماه) أي الرضي  
 (بأنج وبكتوزون) أي قاربها بخاري (بما) أي قاربها بخاري (بما) أي قاربها بخاري (بما) أي قاربها بخاري  
 رأى خاله مضمومة ثم وأوصا كته ثم نون من أعلام التركيبة (الحاجين وسائر) أي باقي (مواله)  
 وموالي أيه) وأراد بالري السليط وعبره للأشعار بقية امتثالهم ومبادرتهم لأمه وانهم  
 لا يلبون على شيء كالهم الذي يرى هال الرضي الغرض وفي الأساس وكيف تصنع انهم يبتك على  
 العراقيين أي اسلطنك عليهم ووليتك (وذلك يوم الأحد ثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة  
 ثمانين وثلاثمائة فلما رضع) أي غشيه ولحقه (الكفاح) أي الحرب يقال كفحه كفما إذا استتب  
 وقال الامعي كاضومهم إذا استقبلوهم في الحرب ويومهم (وعنه السلاج) قال في الأساس ومن  
 الجحاضه الامر اشتد عليه قال الاخطل

خيومان الحرب اذغضت عواريجهم • وقيل إعلان من أخلاها القصر

وأعز السيف باق البعير قال ليد • ولكانض البغضها • بأسوق عافيات الشهم كوم •  
 (أجفل أحوال الظلم) الأحوال عدوا الظلم والظلم ذكر انهم أي أسرع في هربه اسراع الظلم  
 (وانقسم الهزيعه أصحابه) أي اصحاب فائق أي انقسموا (بين القتل) لهم (والتشكيل) بهم

انما فائق بناحية مرو والروذ على روم  
 الرث وجبر الكسر وأسواقها  
 في عسكره من كلوم الحرب فلما  
 التهم أمره وانضم نشره مارريد  
 بخاري من غير استئثار واستطلاع  
 رأى فارتاب الرضي فلما قاربها  
 برز إلى قضاء السهله بيايه ورماه  
 بأنج وبكتوزون الحاجين  
 وسائر مواليه وموالي أيهم وذلك  
 يوم الأحد ثلاث خلون من شهر ربيع  
 الأول سنة ثمانين وثلاثمائة فلما رضع  
 الكفاح • وعنه السلاج •  
 أجفل أحوال الظلم وانقسمت  
 الهزيعه أصحابه بين القتل  
 والتشكيل •

بحال نكله من باب تكل نكله تبة أصابه يداهية أو تارة ونكل بالشد يداهية والاسم النكل  
(والاسر) أي الربط (والندليل) الأمانة (ووافي) فائق (السط) أي شط النهر (منهزمه)  
أي وقت انهزامه مصدر وقع طرف زمان وجهه التاموسى طرف مكان ثم حكم بأنه يدل من الشط وهو  
تساخس لان البط مغلوله وطرف المكان مغلول فيه على ان يجي المصدر طرف مكان قليل  
في كلامهم والا كتر مجيئة طرف زمان كما هو مقرر في محله (فوجد الفن مفعلة) قال التاموسى  
لما كانت السفن لفظ جمع ذكر بلفظ التفعيل لتكثير كقولهم طعلت الشيا وغلت الابواب  
ولا يقال للواحدة تسمى وفيه نظر اذ قوله ولا يقال للواحدة تنوع اذ يقال طعلت الشيا اذا بالغت  
في تطعيمه والمبالغة والتكثير للفعل لا للفعل به وقد قالوا التكثير قد يكون للفعل قط كما هو  
وطوقت وقد يكون للفاعل كقول الابل وقد يكون للفعل كغلت الابواب والذي يكون لتكثير الفعل  
يستعمل مع اتحاد الفاعل والمفعول (فركب الخطر) أي مكان الخطر وهو النهر وهو احسن من  
قول التاموسى أي علة الخطر وسببه لان العلة والاسباب لا يركبان الا بتجوز (واحتال حتى عبر ومار  
الى بلخ) وهي مدينة من أعمال خراسان فيها الاحتمل فيس القيسى زمن عثمان رضى الله تعالى  
عنه وتصل أعمالها بالخراسان والجليل وبذخشان وعمل الباميان (على ان يتناش منها ورياش)  
التناوش التناول ولا يتناش منه ولا ورياش مصدر رناش اذا صلح حاله يقال ارش فلا اذا اسلحت  
حاله وأصله من ارتياش جناح الطائر (وأقام بها أبا تمام غير الى ترمذ) وهي مدينة قديمة على شط  
جيجون وعظم حكمها وأسوانها مفروشة بالآجر وهي فرسة تلك التاموسى على جيجون (وواصل  
بغراخان بكتيه يعينه على الاختدار) الى بخارى لاستخلاصها من الرشى (وبعته) أي يحرقه (على  
البدار) لاخذ ملكيته (وخطوبس بخارى الى الجوزجان أبو الحارث أحمد بن محمد القريظي  
بصده) أي قد فائق وقاله (وحصده) أي طعمه وطلع عسكره كما يحصد الزرع (لجمع) والى  
الجوزجان (بوشاغليا) البوش هو الجماعة المختلفة من كل صنف والجمع الاواب مغلول منه  
(وساق من أرض الجوزجان بريما) البريم الحيل المقول يكون فيه لوان ويقال للبيش البريم لا خللاط  
أوانه وقيل لانهم أبرمو امرهم وقيل هم الفرق المختلفة قال • بقود من أهل الخجاز بريما • وقال  
أبو اسماعيل الكاتب • ولقد قذف النفس قذف تيرم • لولاجى أن أفود بريما

والبريم أيضا خيط يعلق على الصي لرفع العين يعنى انه جمع أخلاط من العساكر (فأندب لهم) أي  
لوالى الجوزجان وعساكره (أحد غلته) أي غلمان فائق ضالذه لأمر فأنذب أي دعاه فأجاب  
واحد غلته فاعل أندب ويجوز أن يكون أحد غلته منصوبا إلى أندب لهم فائق بأحد غلته كقوله  
• أمرت لك الخير فاعل ما أمرت به • ذكره التاموسى وفيه تكلف مستغنى عنه ويرى لمكان لهم الفخير  
حينئذ لوالى الجوزجان (وكن يعرف بأرسلان آخر سالار في زهاء) بضم الزاى التثنية والمذأى  
مقدار (خمسمائة من الترك والعرب فاقضوا) عليهم (انقضاض العقور على بغات الطيور)  
الضمر في انقضاض يرجع الى أرسلان وجهه وفي عليهم يرجع الى والى الجوزجان وعساكره  
والانقضاض هو الجوارح على صيدها فقتله قال انقض البازى وتفض ويدل أحد  
الضادات بأنه قال • قضى البازى اذا البازى كسر • والبغات طائر الغنى البازى القبرة دون  
الرخمة طائى الطيران وفى المثل • ان البغات بأرشنا يستسر • أي من جاورنا من الأذلاء عزنا وجمعه  
البغاث كالغزال والقرلان عند بونس وعند من قال لذلك • والانتى بغات طعمه بغات كعامة ونعام  
وقال القراء بغات الطير شرارها ولا يصاد منها وتقل الحركات الثلاث فى البامنه (فترقوم بددا)

والاسر والتدليل • ووافي  
السط منهزمه فوجد السفن  
مفعلة فركب الخطر • واحتال  
حتى عبر • وسار الى بلخ  
على أن يتناش بها ورياش وأقام  
بها أبا تمام غير الى ترمذ وواصل  
بغراخان بكتيه يعينه على  
الاخذاء • وبعته على البدار •  
ونحو حلب من بخارا والى  
الجوزجان أبو الحارث أحمد بن  
محمد القريظي بصدده وحصده  
لجمع بوشاغليا وساق من  
أرض الجوزجان بريما طائر بوشاغليا  
فأنذب لهم أحد غلته وكان يعرف  
بأرسلان آخر سالار في زهاء  
خمسمائة من الترك والعرب  
فانقضاض عليهم • انقضاض  
العقور • على بغات الطيور •  
فترقوم بددا •

آخرا لار هو المعروف بأبى  
آخرا هو

التحريق والتفريق والبدد المتفرقون ومنه بددت التي قطعت وفترت أجزاءه (وجعلوهم  
 طرائق قندا) جمع قنقه وهي الطريقة والفرقة من الناس إذا كلن هوى كل واحد على حد قال تعالى  
 كالمرائق قندا أي مختلفة (وفرشوا القضاء بحش التلوي وغفوا ما لا يستلوا بحصى) كما يعن  
 كثرة (وعادوا إلى بلخ لما هربن) أي غلب من قولهم ظهرت على الرجل غلبته وأغلب من قولك  
 ظهرت البيت علوته وان ظهرت بقلان أغلبته وأظهره على عدوه قال الله تعالى لظهره على الدين كله  
 (وقد كان طاهر بن الفضل له) بصيغة الفعل الماضي (الصغانيان) فيه بعد الصاد المهملة  
 المكسورة فبن محجة ثم ألف بعدها فون ثم باء بختانيتين ثم ألف ثم نون علم ناحية من خراسان ثم ياء من  
 وراء النهر (على أي الظفر محمد بن أحمد) القرعوني يقال ملك عليه مملكته إذا غلب عليها وغصبها  
 منه (وهو) أي طاهر بن الفضل (واحد خراسان) يقال فلان واحد مصره وواحد وقته أي  
 لا تقبل ولا تاني له (جلالة قدر) تخمين من واحد وكذا ما عطف عليه (وبناهذه كروم تارة رأى وجرى)  
 أي غل (ورسامة نظم ونثر) الرسامة الاحكام يقال بناء رصين أي محكم ثابت (فاقطع أبو الظفر  
 إلى جانب فائق صارنا) أي مستتبنا (فزعنا) أي خائفنا (فأحسن) أي فائق (امراة) أي  
 اغاثته (وأمنه) أي أبا الظفر (عن ربه) أي ربه طاهر بن الفضل (وراءه) فاقتم طاهر بن  
 الفضل خفة أصحاب فائق (يلج) أي قتلهم لأن الشيء إذا خف قلت أجزاؤه (قلقت لفته لها) أي  
 انصرف وغما يقال لفت وجهه عن أي صرفه ولفته عن رأيه صرفه (لما عاق الاستيلاء عليها فزحف  
 القميون بالمداغمة) زحف إليه زحفا مشى وإلى زحف الجيش زحف إلى العدو (ونهدوا) من نهد إلى  
 العدو نهد بالفتح نهض ويحوز أن يكون من نهد ندى الجارية نهد بالفتح نهدوا أي ارتفع (لما نخرته)  
 أي محاربه (وتناوشوا القتال) أي تعالوا ممن تناوش وهو تناول (وسدقوا المصاع)  
 بالكسر وهو المجادلة بالسيف أي اشتدوا فيه (والصبال) مصدر بمعنى الصولة وهي الجنة  
 في الحرب (وثقت بعض العرب مكان طاهر بن الفضل) أي علم وعرف بهما لثقت الرجل ككرم  
 ونرجح ثقافتا وثقافة صار حاذقة ثقة أظنا كذا في القاموس وفي الترتيل فامتنقهم في الحرب  
 أي تصادفهم وتظفر بهم (فنصد قصدهم) أي خشوه (طعنة أذرت) أي أسقطته (عن مركبه)  
 أي فرسه (وبادر إليه فاحتز) أي قطع رأسه (عن مركبه) أي عن جده المركب فيه رأسه  
 (وثار الصباح شته نولي أصحاب هار بن بن سيع الأرض وبصرها) قال العلامة الكرملي أي بن  
 نخادها وومادها وهو في الحديث أوحيت لا يسمع ولا يبصر غير الأرض خلوقها عن الانس وقال  
 الطريق هذه عبارة عن التابعين الناس بحيث لا يسمع كلامه أحد ولا يراه انسان الا على سبيل التجوز  
 ان كان له كلام فلهع الأرض وان سكتا كان رؤيته يقلبصرها تسمى وقيل معنى ذهب بن سيع الأرض  
 وبصرها دهن وتغير وذل عن الطريق (وهاجمين أثناء جبرها ومدرها) هاجمين أي متحيزين  
 والانشاء جمع تنى وهي مطاوى غوايبها والجبر معروف والمدر قطع الطين اليابس (ولما جرى  
 في أمر آخج الحاجب ماجرى ونقل إلى بلاد الترك في زمرة) أي جماعة (الأسرى انقضت مرائر  
 الاعمال) يقال رجل مري ودمرة أي قوى والمريرة العزيمة والمرير من الجبال الماطف وطال  
 واشتد قتله وجهه المرائر وهذا المراد هنا تقريظة الانتقاض (بما وراء النهر ووهت) أي ضعفت  
 (قواها) جمع قوة يجوز أن يراد بها ما قبل الضعف ويجوز أن يراد بها لماقة الحبل والآخر أن ينب  
 لانه يكون حيث ذكر شيئا لمرائر الاعمال (ودامت) أي انهدمت وأذنت بالخراب كان بعضها يدعو  
 بعضا إلى الخراب (قواعدها) جمع قاعدة وهي أسس البناء وأصله (وبناها) جمع بنية كزينة وزني

وجعلوهم طرائق قندا • وفرشوا  
 القضاء بحش التلوي وغفوا ما لا  
 لا يستلوا بحصى • وعادوا إلى بلخ  
 طاهر بن وقد كان طاهر بن الفضل  
 ملك الصغانيان على أي الظفر محمد  
 ابن أحمد وهو واحد خراسان  
 جلالة قدر • وبناهذه ذكر •  
 وبناهذه رأى وجرى • ورسامة نظم  
 ونثر • فاقطع أبو الظفر إلى  
 جانب فائق صارنا فزعا • فأحسن  
 امرأته وأمنه عن ربه • ورأى  
 فاقتم طاهر بن الفضل خفة  
 أصحاب فائق • بيلج قلقت لفته  
 لها لما عاق الاستيلاء عليها  
 فزحف القميون بها لمداغمة •  
 ونهدوا لثاخرته • وتناوشوا  
 القتال • وسدقوا المصاع  
 والصبال • وثقت بعض العرب  
 مكان طاهر بن الفضل قصد  
 قصد • طعنة في منكبه •  
 أذرت عن مركبه • وبادر إليه  
 فاحتز رأسه عن مركبه • وثار  
 الصباح شته نولي أصحابها على  
 الدابر هار بن بن سيع الأرض  
 وبصرها • وهما ثمين أثناء  
 جبرها ومدرها • ولما جرى  
 في أمر آخج الحاجب ماجرى  
 ونقل إلى بلاد الترك في زمرة  
 الأسرى انقضت مرائر الاعمال  
 بما وراء النهر ووهت قواها وندامت  
 قواعدها وبناها

ودمية ومدى (فأشقى الأمير الرضى وأركان دولته) أى خافوا (من أن ينفاقم) أى يظلم (الأمر)  
 وقبل يعاين ويروج من قولهم طبرأقم اذا كان معوج المتعار (وبتراكم الشر) ركم الشيء يركه  
 اذا جمعو ألقى بعضهم على بعض وتراكم اجتمع (ويفضل حاد الله) أى يعسر ويشد من قولهم داه  
 عزال وهو الذى يعسى الألباء وأضلنى فلان أى أعياى أمره (ويضرب باقى الماء) فنصب الماء  
 غوره والمراد باقى الماء باقى من جاء الرضى وحده تسقطه (فغولب فائق) من طرف الرضى  
 وأركان دولته (فى الأسفالة) أى طلب سبله واختياره الى الرضى (وقول عشرة بالاقالة) منهم تأفاله  
 واسترضاه (واستنهض الى بخارا) أى طلب نهوضه اليها (للاستظهار به) أى جهة ظهرها وبعينها  
 (على سداخل وتعدى الليل) بفتح الميم والياء وهو الأوجاج الخلق (وسرب عنها) أى أرسل يقال  
 سرب على الأبل أى أرسلها قطعة قطعة (بعد حسن القبول) له من السلطان وأركان دولته (والاقبال)  
 عليهمهم (واراحة العلة) أى التحمل الكامن فى صدره (بالأموال) أى باعطائه الأموال من  
 طرف الرضى لأن المال ما يوجب الاحتاد ومرهم يجرب لكلوم القلوب والا بكاد (الى سمرقند)  
 متعلق بقوله سرب وكان إرسال الرضى اياه محامرة لبيعة الدولة وهذا الغر المملوكه (فمرعه)  
 أى فائق (الاخير بغراخان) أى لم يشعر الا به وفى الأساس ما راعى الا بحيث لا يفتنى ما شعرت الاله  
 (وهو الملقب بشهاب الدولة) وظهر الدعوة وقد استعار (أى بغراخان) اليه (أى الى فائق) وجعل  
 الضمى الصغير فى البيعة عائد الى الرضى وهو وهم (قوادم الطير ركذا) جناح الطير عشرون  
 ريشتها أربع قوادم وأربع مناصكب وأربع أباهر وأربع غواف وأربع كلى وقوله  
 ركضا وتكون الجملة حالا (لم يزل فيهما) أى راحة (ولا غضا) أى نوما (فوق فائق) من بين يديه  
 (هزينا) أى موز ومقاوا (ولم يلو) أى لم يلبس ولم يقم (على تعرف حال مقصما) التعرف مصدر  
 تعرفت ما عند فلان اذا طلبته حتى عرّفه ومقصما حال من فاعل لم يلو أى لم يلبس على تعرف حال  
 حال كونه مقصما على ذلك التعرف متأملا وفى الأساس ومن الهجاز مر لا يلو على أحد  
 لا يقيم عليه ولا ينتظره انتهى يعنى لم ينتظر ولم يقم على تعرف حال بغراخان من كثرة عاكره  
 أو قلها وتوقها أو ضعفها (وجعل من كل سمع من أصحاب السلطان عرضة للسيف) يقال فلان  
 عرضة لئناس أى لا يرتلون ينعون فيه وجعل فلان عرضة لكذا أى نصبة قال الله تعالى ولا تجعلوا  
 الله عرضة لما بينكم أى نصبا (وفريضة) أى صيدا والفرس يسكون الرأى دق العنق ثم كثر حتى  
 قيل لكل قتل فرسا يقال فرس الأسد وفرس فريضة وقد نهى عن الفرس فى الذبح وهو كسر  
 الرقبة قبل أن تبرد (لأنساب الختوف) جمع ختوف وهو الموت (وتواقفت الشهادات) من أولى  
 التجارب والقراسات والاراد بالشهادات الحدس والتصديق العلم واليقين لكن لقوة أمارات هذا  
 الفن سماء شهادة (على أن انزاهه كان) ناشئا (عن موالمات) أى واقفة (منه لبغراخان على) أولياء  
 نفعه (آ لاسامان فعل) مفعول مطلق لقوله انزاهه من غير لفظه وحسن من لا يجيزه بغيره  
 طدل من جنس لفظه أى فعله فعل كقولك شربت شرب الامر (من لا وفاء) له بعدد ولا دنة (زرعه)  
 أى برده وبنعه (ولا حيا مبرده) أى برزحه وبنعه (ولا نعمة) من نعم مولا (نعمته) أى غيظه  
 به يعنى فعل فعل من لم يكن محظوظا بنعمة من نعم مولا (ولا حرمة تكفه) أى لارعاية حرمة ودمه تكفه  
 عما أتى به من سوء مقابلة الجمل بالقيج (وسار كاهو) أى كاهو منطوع عليه من صفات التناق  
 من الظهار خلاف ما يظنه أو على ما هو عليه من الفرار والمغلوية (حتى أتى بعقوة بخارا) أى

فأشقى الأمير الرضى • وأركان  
 دولته من أن ينفاقم الأمر •  
 وبتراكم الشر • ويفضل حاد  
 الله • فيضرب باقى الماء فغولب  
 فائق فى الأسفالة • وقول عشرة  
 بالاقالة • واستنهض الى بخارا  
 للاستظهار به • وسرب عنها  
 وتعدى الليل • وسرب عنها  
 بعد حسن القبول والاقبال •  
 وراحة العلة بالأموال • الى  
 سمرقند • فلم يرعه الاخير  
 بغراخان • وهو الملقب بشهاب  
 الدولة وظهر الدعوة وقد استعار  
 اليه قوادم الطير ركضا • لم يزل فيه  
 جاسلا ولا غضا • فوق فائق من بين  
 يديه زينا • ولم يلو على تعرف  
 حال مقصما • وجعل من كل سمع من  
 أصحاب السلطان عرضة للسيف  
 وفريضة • لأنساب الختوف •  
 وتواقفت الشهادات على أن  
 انزاهه كان من موالمات منه  
 لبغراخان • على آ لاسامان •  
 فعل من لا وفاء • زرعه • ولا حيا •  
 مبرده • ولا نعمة تكفه • ولا حرمة  
 تكفه • وسار كاهو حتى أتى  
 بعقوة بخارا

أي حليس كالحرس الكلاب وهو أن يلق الرجل أن يته بالارض وتصب ساقه وهو كروه في الصلاة  
قال الكرماني والأهواء المسمى منه في الصلاة عند انتهاء أن يضع المصلي اليه على جهة بين  
السجدة وسجدة أخرى للغة السابق الاثنين الارض ونصب الساق وتباعد الظهر انتهى والصحة  
كسجدة الساحة وما حول الدار (فراغ) أي خلف السلطان (بالاهمية المعناه) أي الشديدة  
القطعة كقولهم ليل الليل (والخيلة) بالضم الأمر والمنة (الكراه) أي المنكرة (والنقاء  
البرم) أي المحكم الذي لا يقبل التغيير ولا يحد في القديم من أمرت الجبل أحكمت طاقه (من  
المناء حتى اضطر) بالناء للفصول لأن اضطر يستعمل متجددا كقوله  
لأتركك إلى الأمر الذي ركبت • أثناء مصر حين اضطرها القدر

(إلى مقارنة الدار) أي داره (والبناء) أي الالتقاء (بذمة الاستئجار) أي الاختفاء عند هجوم  
بغراخان بعسكره الجزار على دار عسكره وكس طعنه

• (ذكرور ودبغراخان بخاري ومهيرة الرضى عنها وانصرافه ناسا الهاء اتصال بفرانخ عنها)  
(ودخل بفرانخ بخاري فاستقبله فائق مختصاه ومضطر طاق مسلكه) الاضطراب الدخول في جهة شئ  
وقوله مختصاه ومضطر طاق عليه أحوال من فائق (ومكثر السواد) أي لعسكره لأن العسكر يري من  
بعد كاهه سواد وفي الحديث أصل الله عليه وسلم قال لم اضطر إلى هؤلاء إلا سواد وجول أي الجماعات  
المختلطة وأساود جمع أسود وأسود جمع قلة السواد وهو الشخص لا يرى من بعد أسود كذا في النهاية  
الأنثوية (وملقيا إليه ابن قياده) بكسر اللام وسكون الباء ويجوز أن يكون مع اللام وتشد يد الباء  
مكسورة (كانهما كناعلي معاد) هذا قول لول أسود من بفرانخ الليل

ماذا أوّل بعد آل محرق • تركوا منازلهم وبعداد  
جرت الرياح على محل ديارهم • فكانهم كانوا على معاد

(وتلاذع من سابق محبة واخذاد في الأهوا من الأعراض) (ولما استقرت الدار به قرارها) قرارها  
مصدر استقرت من غير اضطره كقوله تعالى والله أنصصكم من الأرض ما تاتى إلى رجعت الدار بعد  
الاضطرار إلى قرارها والاصل استقر هو في الدار فلا استناد كما زى وقول الشارح الضيق والظاهر  
أن قوله لما استقرت الدار به من باب القلب أي لما استقر هو بالدار إذا الاستقرار حقيقة من شأن  
أهل الدار فيها لأن شأنها غير ظاهر لأن الاستناد إذا كان مجازا فهو ومجول عن فاعله الحقيقي وما ذكره  
هو بيان الفاعل الحقيقي فكما لا يقال في قوله ما تاتى من باب القلب فكذلك هنا وحيث أمكن  
غجر مع التركيب على المجاز العقلي فلا تركب القلب الخروج إلى الخجل اعتبار لطف ليكون مقبولا  
فليتأمل (استأنذه فائق في النهوض إلى بلخ لاستحقاقها الولاية) أي ليضيف بلخ إلى ولاية بفرانخ  
(وأنار) أي تبيح (أموالها الخزانة فأذن له فيه) أي في النهوض (وسار إلى ترمذ) يوجد  
في كثير من النسخ إلى الترمذ باللام ودخول إلى الزائفة على الاعلام معاهي كالسكوة والبحرة  
فلا تدخل على ما يسمع دخولها فيه من الاعلام ككسوفه فذا دخل ذلك مجموع في ترمذ (وبعث بها  
إلى بلخ) البعث اسم جمع كركب وسفر وهم قوم يصفون إلى وجه من الوجوه (فأحاطا عليها) خيال  
أحاطت الخيل بخلان أحاطت وأحذقتيه وضعت معني المورقته على خيال دارت عليه كذا ذكر  
المصدر (ونصب) أي أقامها (من يحمي) أي يجمع (الأموال) السلطانية (وبدرا الأعمال)  
الراجعة إلى السياسة والحراسة (واعتل الرضى قرصة البروز من مستقره) يقال اعتل الصبي  
اعتقه واعتل القرصة اعتقها والمستقر وضع الاستقرار أي أقيم قرصة الجرح من مكانه التي كان

فراغ السلطان بالاهمية المعناه •  
والخيلة التكرار • والنقاء البرم  
من المناء حتى اضطر إلى مقارنة  
الدار • والياندية الاستئجار

• (ذكرور ودبغراخان ومهيرة  
الرضى عنها وانصرافه ناسا الهاء  
اتصال بفرانخ عنها) •

ودخل بفرانخ بخاري فاستقبله  
فائق مختصاه ومضطر طاق مسلكه  
ومكثر السواد • وملكها إليه ابن  
قياده • كانهما كناعلي معاده  
وتلاذع على سابق محبة واخذاد  
ولما استقرت الدار به قرارها  
استأنذه فائق في النهوض إلى بلخ  
لاستحقاقها الولاية • وأنار  
أموالها الخزانة • فأذن له فيه وسار  
إلى ترمذ وبعث بها إلى بلخ فاحاطا  
عليها ونصب بها من يحمي الأموال  
وبدرا الأعمال • واعتل الرضى  
قرصة البروز من مستقره

مخفيا به (في بزة) بكسر الباء الموحدة وتشديد الزاي أي لباس (التكررة) بضم التون وكسرها  
 مصدر نكره أي حمله أي في لباس لا يعرف من رآه فيه أنه ملك (حتى عبر النهر) أي جيعون  
 (إلى أمويه) أي أموية الشط وفي بعض النسخ إلى أمل الشط وكذا ضبطها الصدر كسباني ولما  
 كان الصبور نوع سيرة عاد بالي (وقد كان حاجر إليها أمامه عدة من خواصه ووجهه وغلان داره حائرين  
 عائرين) حالان من عدة وحائرين جمع حائر من الحيرة يقال حائر فلان في أمره أي لم يدرك كيف يصنع  
 وعائرين جمع اسم فاعل من عار القرس أي تغلب وذهب ههنا وههنا وأحدهما حاسبه فهو معار يرى  
 مترددين في أمرهم هل يهيمون أم إلى بالنعصى رجلون (فاحتدوا بجمعه عيدا) أي هذا مقدمه كالعيد  
 لهم يقال عدا الشيء واعتدبه أي اعتبره (ولموا أنهم أنشأوا خلقا جديدا) لكثرة ما خالط قلوبهم  
 من القرح والسرور فكان الهلاك حق عليهم وشعوب مدت عنقها اليهم لعدم من يطأون إليه  
 ويعزلون في الجملة عليه فلما أدركتهم وقادة السلطان علوا إن الله تعالى نظر اليهم بين الرحمة  
 والاحسان وأولاهم لطفا فزادوا خلقهم خلقا جديدا (وتلاحقهم من ندم من أبناء الهجرة من  
 بخاري) أي المتلبسون بها كما يقال أبناء السبيل وفي بعض النسخ أبناء عديم التون على الأباء قال  
 البخاري جمع باب وهو من يمشي من أرض إلى أرض كقولهم ميل ناب أي جاب من بلد إلى آخر قال  
 ولكن قد أهاكل أشعث ناني • أشتابه الأقدار من حيث لا تدري

انتهى (فقواعدته) أي استعداده (وعديدا) أي عددا كثيرا (واعقد الأمر الرضي) أي على  
 البلعي للوزارة) قال صدر الأفاضل هو أبو الفضل محمد بن عبيد الله وزير جماعة من أحد السامانيين  
 وكان قد تولى الوزارة فيما أظهر للامير العبد أيضا وصكان رجلين سعيد ومومن أحد أجداد  
 البلعي قد استولى على بلخ وهي من ديار الروم حين دخلها مسلمة بن عبد الملك وأقام بها وكثرة ما أنه  
 قسب إليها ولده وكانوا حذرسه في العقل والراي وأجلال العلم وأهله مع محمد بن جابر عمرو ومحمد بن  
 حاتم بن المغيرة ومع الصفات من أبي عبيد الله محمد بن نصر القتيبي وهو الذي كان يقول فيه الامير العبد  
 يسبي لي ولتأس وعن أبي مالك الأخطي الامم امتدحت محمد بن عبيد الله عند بعض ذمائه بنيابور  
 قد دفع إلى رفته مخنومة فلما خرجت ففتحها فادفنها مائة زينة وأتاها عيسى مريزي ثم وصلي به ذلك  
 بصله جزيته • مصرف عنه التدبير إلى أبي علي محمد بن محمد الجهماني ملك لينة العاشر من مفرسنة تع  
 وعشرين ولتمائة انتهى (وضبط أطراف ذلك الصدر) الباقي (من الامارة فيجزع التدبير  
 لضيق الحال والمحال وانسد ادجوه الاموال) باستيلاء أولئك البغاة الضلال (وتراعد دملها جرح  
 من الرجال) أي رجال السلطان فلاقى بأرزاقهم ارتعاضا ملقي من البلاد (وقد كان نفي عبد الله  
 ابن عزير إلى خوارزم بعد مفرقة عن الوزارة فأمر الرضي بالكتاب إليه في استنفاذه لاستثنائ  
 الاعتماد عليه فيما كان عليه) من التدبير (واستكفاه الموم منه وفيه) الفهم في استكفاه  
 دعوى الرضي وهو فاعل المصدر والمهم مفعول به المصدر فهو من اساقعة المصدر إلى فاعله مع ذكر  
 المفعول الضمير إن في منه وفيه يعودان إلى ما في قوله ما كان عليه يعني أنه أمر باستحضار ابن عزير  
 ليستأنف الاعتماد عليه في الشغل الذي كان عليه وليستكفي به المهم من ذلك الشغل وفي ذلك الشغل  
 ولا تكرار في قوله منه وفيه لأن من في منه أن لما في قول المعنى إلى قوله واستكفاه المهم الذي هو ما كان  
 عليه من الوزارة واستكفاه المهم أيضا فيما بحث في شأن تلك الوزارة من الانشغال والامحال ولئن  
 جعلت من التدبير فلا تكرار أيضا لأن المهم قد يكون بعضا من الشغل وجزءه فغيره من وقد يكون  
 خارجا عنه مظهره فإيه فغيره منه وقد استصعب للشارح الخبايا المقام وأحال في تطبيقه الكلام

في بزة التكررة حتى عبر النهر إلى أمويه  
 وقد صكان حاجر إليها طمعه  
 عدة من خواصه ووجهه وغلان  
 داره عائرين حائرين فاحتدوا  
 بجمعه عيدا ولموا أنهم أنشأوا  
 خلقا جديدا وتلاحقهم من ندم  
 من أبناء الهجرة من بخاري فاقوا  
 من أبناء الهجرة من بخاري فاقوا  
 هذه عيدا واعقد الأمر الرضي إلى  
 على البلعي للوزارة وضبط أطراف  
 ذلك الصدر من الامارة فيجزع من  
 التدبير لضيق الحال والمحال  
 وانسد ادجوه الاموال وتراعد  
 دملها جرح من الرجال وقد  
 كان نفي عبد الله بن عزير إلى  
 خوارزم بعد مفرقة عن الوزارة  
 فأمر الرضي بالكتاب إليه  
 في استنفاذه لاستثناف الاعتماد  
 عليه فيما كان عليه واستكفاه  
 المهم منه وفيه



وأقرب ما يكاد كلام المصنف كما قد جعل الواو في وفيه مارة لئلا يورد الاستئناف مع أن الخطيب في ذلك سهل (فيما رواه) مفتحا خدمته في تلك الحال) في الكلام احتجاز على حد قوله تعالى أنا أنشكركم تباهي فأرسلون يوسف أي المدين والتقدير هنا فأمر الرضى بالكذب إليه فكتب وأعطى للرسول فأناؤه ودفعه إليه فيادراخ حنق القرينة المداخلة عليه والضميران في الموضع من ربحان إلى الرضى (متوصلا إلى ترصيه) وجوه الاحتمال يقال ترصيته إذا طلبت رضاه بجهنمك خضك في الأساس وهذا مقتضى صفة التفضل وانما احتاج إلى سلوك وجوه الاحتمال لتضييق المجال وانسد وجوه الأموال التي عجز البلعي معها عن التدبير (وقد سكن الرضى من لدن نجوم الشر) أي ظهوره من نجم الثبات إذا ظهر (واستطارة) أي طيران (شره) جمع شريرة وهي ما يتطاير من النار (بأعلى ما وراء النهر من جهة الترك) يكتب بأعلى أي محمد بن محمد بن سيجور وهو الملقب بجماد الدولة والمقعد عليه لحياطة الحوزة) الحياطة الكلاءة والمحافظة والحوزة التابعة وما يحوزه الملك من التواضع فهو حوزته (وحراسة البيضة) في القاموس البيضة حوزة كل شيء وساحة القوم وفي الأساس ومن الجواز يحوز البيضة الاسلام وبيضة قومه انتهى وقال الصافي والبيضة غفر الدار ولا يخفى أنه بعد صمته بعيد من الحمام (في الاستقار) متعلق بكتاب أي في معنى الاستقار والاستقار طلب انقراض أي الخروج (والاستقار والتلطيف) عطف على يكتب (في التشم) أي التكلف (للبهاد) في سبيل الله تعالى (وتطهير تلك البلاد) أي ما وراء النهر وما والاها (من ذوي البني والفساد) أي الاتراك (بعد أن سامحه) متنازع فيه لكل من يكتب ويطلب وجهه لئلا يتلطف أولى القرية بأموال خراسان وأغضيه) أي تقافل (من ارتقاها) أي ما يرضى إلى السلطان من اعتبارها وأخرجها (ترصيه) أي إرضاءه والتعبير بصيغة التفعّل للباقة وللإشارة إلى أنه نكر ترصيته ذلك مرة بعد أخرى كقولك تجرعت الدواء أي شربت جرعة بعد جرعة وهو مفعول له لقوله سامحه (واحتمال أنه) أي احتمال أن الرضى عيب تلك المسامحة والأغشاء من أبي علي (واستيقا للصنعة عنده) أي إيقاع لما ستمه من الاحسان إليه وعدم إبطاءه بالأذى من قوته تعالى لا يطلوا صدقكم بالبن والاذى (ولمعا في الانتفاع بشانه والاستظهار بمكانه) أي الاستغاثة به من استظهره فلا تستان به وانظروا المكان فمحم أو هو من باب الكناية (فبعده) أي بعد أو على الرضى (الاستعداد للهوض والاحتشاد للبروز) أي التهيؤ للقتال ومداغمة الاتراك من بلاد (حتى استقرت مواجيد) العرفية (شهورا هذه ثم نهض من نيسابور إلى سرخس) قال في تهذيب البلدان بلغ الدين والراء المهمتين ثم نهض مجمعة ساكنة ثم نهض مجمعة وقال التاموسي والراء في سرخس ساكنة وانحاء مفتوحة قال الشاعر  
شقي لظمي ماء لسرخس طيب • ولم تبال أمواه مرو طيب

انتهى قال ابن حوقل وسرخس مدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة وليس بها ماء جار الا نهر يجري في بعض السنة وهو قنطرة مياهه راء بعد مرورها يوسج واستقاء أهلها من الآبار وأرجحهم على الدواب (ومنها إلى مرو في مثلها من المدة) أي شهرا بعد (وهو ترص) أي ينظر (في أثناء ذلك زحفة القوم) أي مشية الترك بغراخان وعسكره (وتظلمهم) على ملكة الرضى (فيشاطرهم) عطف على يترص (الملك على حاجز النهر) الشاطرة المتماصة وهو أن يتحس هذا بشر وهذا بشر والنهر غير بلطو الذي يدعى بخوارزم جيون مجراه من جبال ألبان ويتوسط خراسان فنادونها بخوارزم والبلاد الأربعة من خراسان وما وراء النهر من بخارى ومرو قدومها إليها إلى سيحون وقوله حاجز النهر من إضافة الصفة لقوم يوصف أي النهر المجاز أي المانع والقائل بن

فيادرا إليه مفتحا خدمته في تلك الحال • متوصلا إلى ترصيه في وجوه الاحتمال • وقد كان الرضى من لدن نجوم الشر واستطارة شره بأعلى ما وراء النهر من جهة الترك يكتب بأعلى محمد بن محمد بن سيجور • وهو الملقب بجماد الدولة والمقعد عليه لحياطة الحوزة وحراسة البيضة في الاستقار والاستعداد • ويتلطف به في التشم البهاد وظلمه بر تلك البلاد • من ذوي البني والعتاد • بعد أن سامحه بأموال خراسان وأغضيه من ارتقاها ترصيه واحتمالا • وهو واستيقا للصنعة عنده ولمعا في الانتفاع بشانه • والاستظهار بمكانه • فبعده • الاستعداد للهوض والاحتشاد للبروز • حتى استقرت مواجيد شهرا بعد • ثم نهض من نيسابور إلى سرخس ومنها إلى مرو في مثلها من المدة • يترص في أثناء ذلك زحفة القوم وتظلمهم • فيشاطرهم الملك على حاجز النهر

الطريق ومنه سميت الجحاز عجزا لأنها جرت عن شيد الغور (فيكون مدونه) أي مدون  
 منهم اقليم خراسان وما شغل طبعه من نحو بابور وهراته ونيابور وشيخ وسرخس  
 والبوزجان وغيرها (٤) أي لا يلى على (ولهم) أي لقوم أي بفرانك وعسكره (ماوراء) أي  
 النهر وماوراء النهر اقليم واسع يشغل على أكثر من أربعين مدينة من أشهرها بخارى تحت ملك الرضى  
 وبمقندونسف وغاراب والشاش وزمذوكشان وغيرها (وسكان هذا اقليم) أي باي على  
 (طائفة) بنون لهذا الرأي ويحلو في عينه من حلا التي صار حلا اقال حلا التي في بجلو  
 وحلى كعلم يعني وقلبي يحلى ويحوز أن يريه التريين من حلاه وضع له حليا (ويحلو في معرض  
 التصويب عليه) من جلوس الفروس جلاء إذا أبرزها فوق منعتها والعرض التوب الذي تعرض فيه  
 الرقيق عند ارادة بيعه والتصويب مدرسته جعله صوابا والطرف في عليه شغل يحلو (قربا  
 اليه) مفهولة لقوله بزبون (ويوحيون) أي بشيرون أو برون والوحى الصكلام الخفي  
 (النادوة قدقت أيامها) الضمير في أنها بعدد إلى الهوة لاسما متواتر لا يتقدم لها ذلك كونها معلومة  
 من المقام كقوله تعالى المائر لما في ليلة القدر أي القران (وحان أن يوح) أي يسكن عليها  
 (أمدؤها وهامها) الأمد جمع سدى وهو ذر اليوم والهام الاتي منه وهما بالان خراب  
 ويزقان بالليل كثيرا بالنهار قلب لاوكني قوله أن يوح عليها أمدؤها وهامها أما عن هلاكها  
 وزوالها انزعهم أهل خراسان وغيرهم انه اذا زق على داريات صاحبها وذهب وتها وبطل نسفها  
 وأما عن ان هذه الدولة حان أن يقتل صاحبها بحيث لا يكون له ناز ولا أخذ بقوده وقصاصه على ملجاء  
 من زعمت العرب أن الرجل اذا قتل خرج من رأسه طائر يسمى الهامة فلا يزال يصيح ويقول اسقوني  
 إلى أن يؤخذ بشار القتل فيقتل لمن قاله فسكت حيث قد قال ما عظم

باجمروان لم يدع سي ومنعتي \* أضر بنا حتى تقول الهامة اسقوني

(الاستقرار العشرات من الاطراف فيها) الجبار والمجروور متعلق بقوله حان أن يوح وبها متعلق  
 بالاستقرار وعن الاطراف نعت له ثبات أو حال منها والمراد بالاطراف الأطراف المملوكة والضمير فيها  
 يرجع إلى الدولة (واشبال الفتوق من كل الوجوه عليها) الاشبال انصباب التراب وقال أشبال  
 الناس عليه من كل وجه انصبوا والفتوق جمع فتق وهو الشق حال ورده على الخليفة فتق البصرة أي  
 فسادها وخلها (وان المني بنصرتها اتخذول يتخذلانا) أي ان المعاني لجل الشاق في نصرتها واقامة  
 أودها ساع في خذلان نفسه كالتصدي لاقامة جدار أشق على السقوط لا يأمن أن يصيبه من مكروه  
 (ويحكم عليه بالادبار لادبار زملنا ووهي) أي خفت (فواعدها وأركنها فلما استقر الرضى بآموية)  
 أي آموية الشط كما تقدم وفي أكثر النسخ فلما استقر السلطان بأمل الشط بمزعة مدودة ومم ولا م  
 وهي التي سمها سدر الاقل فانه قال أمل انتنان احداها بطبرستان وعليه قول الاستاذ أبي الفرج  
 ابن هندو

تخلي ظيلائنا أنشأ مرة \* لأمل نغمي بالقلب والواشب

والثانية على شط جيون ونسي أمل الشط فراقينا وفيها كنا معهن من بعض الخراسانية بأمل  
 الشط وكذلك ورد في غير موضع من تاريخ الولاة انشدني بعض أصحابنا الخارية  
 قطعت من أمل الفازة \* قطعا أمل الفازة

اتهمى مراده بالفازة الاولى اليدام بالفازة الثانية الفوز (كتب اليه) أي كتب الرضى إلى  
 أبي حنبل (بأن الخفاء تدبر) في التأموس برح الخفاء كصح وضع الامر وكبسر غضب والقبلي  
 بروح ولا لا مياسره فظهر من هذا ان الذي يعني وضع ظهر برح كبسر العين وروم التباقي فنبطها

فيكون مدونه لقوله ماوراء  
 وكان قد اتصل به وبغضبه طائفة  
 بزبون لهذا الرأي ويحلو  
 في عينه ويحلو في معرض  
 التصويب عليه قريبا اليه  
 ويوحيون اليه ان الدولة قد قتت  
 أيامها \* وحان أن يوح عليها  
 أمدؤها وهامها \* لاستقرار  
 العشرات من الاطراف فيها واشبال  
 الفتوق من كل الوجوه عليها وان  
 المني بنصرتها اتخذول يتخذلانا  
 يحكم عليه بالادبار لادبار  
 زملنا ووهي فواعدها وأركنها  
 فلما استقر الرضى بآموية كتب  
 اليه بأن الخفاء تدبر

بالفتح وأصل برح بمعنى زال فإذا زال الخفاء جاء الوضوح والظهور ومنه قولهم ما برح فعل كذا أي  
ما زال وقيل الخفاء المبطون من الأرض والمبراح المرتفع الظاهر أي ما زال الخفاء ما حوا المعنى تكف  
المستور وأول من قال ذلك شق الكاهن فشد

برح الخفاء فبعت بالكفان • وشكوت مآلني من الاخوان

لو أن مآلي هنا لكفته • لكن مآلي جلد من كتمان

كذا وجدته معزولاً بالاضاح المبرزى (والبلاء مبرز) أي أجهل من قولهم ضرب برح حوى القاموس  
برساء الخبي وغيره ما شدة الأذى ومنه برح به الأمر تريخاً (وأنه) الضعيف لثان (أن) أي حاله  
(أن يستأثر) أي يستبد ويغرد (بسر الأوتار) هي ما يختصه والمحدث المنسب ويجمع على  
أحادث هي غير قياس (في مظهره) أي مساعده والضمير راجع إلى الرضى وهو من إضافة  
المصدر إلى فعله وحذف الفاعل كقوله تعالى لا يسأم الإنسان من دعاء الخير يعني أنه لا ينفر من بين  
أبناء جنسه بهزلاً لشاركه فيه هو وأن يتحدث الناس فيه بأنه يظهر السلطان ومقيم أورد دولته ومعنى  
على أعدائه (والأعداء بلسنة الذين هم صنائع دولته ودولة آتاه) عطف على مظهره والضمير  
في سلفه يرجع إلى أبي على أي أنه أن يستأثر بالأعداء بلسنة الذين هم صنائع السلطان وصنائع  
آتاه لكونهم من مواليهم (في طاعته) أي الرضى (ونصرة دعوته) الظرف متعلق بالأعداء  
(وكف الأذى عن وجهه) أي وكفه الأذى عن وجه الرضى فهو من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد  
حذف الفاعل (ورده إلى دار قراره) أي تحت سلطته وهي بخارى (ومعش أولياه وأنصاره)  
العش وكذا الطائر ومعشته محل تربيته أي سكا في العش شبه موطن السلطان لحينه إليه والتمه  
كما ينف الطائر عنه ومحل أفراده (قد قطع طمعه الأمن جهته) أي قد قطع الرضى طمعه من  
كل أحد الأمن أي على (ويش) من معونه كل أحد (الأمن معونه واستنصر اليأس) أي جعله  
شعاراً وهو الثوب الذي يلي الجسد وأعلمه من شعر بالشيء علم (الأمن له) أي من عنده (وقبل هجوم  
فراخان على بخارا ما واصله بكنه في الاستصراخ والاستغاثة) مآق قوله ما واصله زائدة يقال  
استغاثي واستصرخني فأغثه وأمرخته بمعنى (ومجاورة التلطف) بكسايته (إلى التضرع) أي  
التذل (في الاستنصار) أي طلب القدر (والاستغاثة) أي طلب جمع الجيوش لها وتوساعده  
(فن تلك الكتب فصل حفظته من إنشاء الوزير أبي على الدماغي) الظرف خبر مقدم وفصل مبتدأ  
مؤخر وجعل حفظته في محل الرفع فت فصل (وهو وانما تحتاج الدولة إلى محمداً أن تصدها من  
يزرع راسيات أو أدها) الضمير المنفصل مبتدأ خبره قوله وانما يحتاج إلى آخر الفصل وهو من قبل  
الخبر المفرد وأن كان هذا جمل لأن المراد به اللفظ والجمل والجملة إذا أريد بها القطع فهي في حكم  
المفرد ليس وقوعها مبتدأ والمبتدأ لا يقع جملة كقولهم لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة  
ولا حاجة إلى تقدير خبر كثره التاموسي حيث ظاهراً هو مبتدأ خبره محذوف أي وهو هذا وفي قوله إلى  
محمداً الهام بلقب أبي على لأنه لقب بمحمداً الدولة والزعزعة القربى والراسيات جمع راس وهو  
الثابت وإضافتها إلى الأولاد من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف (فأفاده في هذه الدولة) لفظ  
الجلالة المكرر هنا منصوب بفعل محذوف وجوباً على التقدير تقديره اتوهي إحدى المسائل الثلاث  
التي يلزم فيها حذف الفعل من باب التكرار والتأني العطف نحو قوله الله وشيها وأرسل  
والسيف والثالثة التحذير بلفظ الماضى والاسد التحذير في خصوصه الاستهانة من الشهرة عجب  
ومن العجب غفلة السارح الخلق عنه حيث ظاهراً الله ما عوذني قول على رضي الله عنه في شرح

والبلاء مبرز • وأنه أنه أن  
يستأثر بالأعداء بلسنة الذين هم  
صنائع دولته • ودولة آتاه في  
طاعته ونصرة دعوته • وكفه  
الأذى عن وجهه وردة إلى دار  
قراره • ومعش أولياه  
وأنصاره • فقد قطع طمعه  
الأمن • واستنصر اليأس  
الأمن له • وقبل هجوم  
فراخان على بخارا ما واصله بكنه  
في الاستصراخ والاستغاثة •  
ومجاورة التلطف إلى التضرع  
في الاستنصار والاستغاثة •  
فن تلك الكتب فصل بليغ  
حفظته من إنشاء أبي على  
الدماغي وهو  
تحتاج الدولة إلى محمداً •  
إذا تصدها من يزعم راسيات  
أوتادها • فأفاده في هذه الدولة

اللاعة حيث يرمى فيه الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما الله في سلاتكم أي أربابا الله  
أو أتيا الله في حفظ الصلاة والله الثاني أكيد الأول إذا قام مقام التأكيد فكذا التفسير ههنا  
اتهمى وفي كون اللفظ الثاني في مثل هذا التركيب تأكيد التقيا وقف فليجوز (تدبيرا تلمس غيرة)  
إلا لثلاثة بك) الفاء في تدبيرا تلمس غيرة تلو لعل كنوه

فدناك من دبرع وان زدنا كرا \* فانك كنت الشرق لشمس والقرابا  
(فكان تأثيره) أي تأثير ذلك الفصل (فيه) أي في أبي علي (تأثير الرخاء) أي الرخاء البينة (في الحضرة  
الصعاء) أي الصلاة الشديدة (لا خدش) فيها من تلك الرخاء فلا هي التافهة للجنس وهذه الجملة  
وما عطف عليها بيان مشابهة التأثر أي كأنه لا تأثير للرخاء في الحضرة الصعاء إلا مجرد مرورها عليها  
وعما سألها فكذلك عناصرتي أن كان للرخاء تأثير في الحضرة الصعاء فلهذا الفصل تأثير في أبي علي  
(ولا حلق ولا شق ولا شق) أي خرق قول شككتك بالرخاء أي خرقته (وفرش) أو على (خلخال  
ذلك) أي بين ذلك الالتصاق والطفء والتضرع إليه (سأله الهامة) اسم من دلالة المرأة نقل  
بالكسر وهو الضيق والشكل وفي التل دل فأملى (والاقتراح يستدبرته في الخاطبة على ما كان  
يخاطب أبوهم وغيره من أصحاب الجيوش) الاقتراح الطلب من غير روية وحجة يستدبر استئمانية  
كأن سأل بأل ويقول ماذا يريد ابن سيحور ويطلب بعد ما بلغ هذه الرتبة العالية التي ليس وراءها  
لراق مر في قبلة يستدبرته في الخاطبة على مخالفتها به وسائر أصحاب الجيوش (ثم لم ير في ذلك  
حتى اقتراح الجمع بين التلقب والتسكنة على العنوان) الجمع بين التلقب والتسكنة على العنوان  
بتدأه الترسلون في طبقات الأكفاء في مخالطة الأمر بعض موالهم وعنوان الكتاب أوله من  
عن إذا ظهر لانه أول شيء يظهر من الكتاب والأصح فيه الضم وقد كسر (منسوب الولاء  
إلى أمير المؤمنين) الخليفة العباسي يعني اقتراح على الرضى إذا كتب إليه أن يكتب مولى أمير المؤمنين  
أو ولي أمير المؤمنين ومنسوب منسوب على الخاطبة من الضمير في موضع يحسنه مع اللاحقة إلى معرفة  
لأن إضافة لفظة فلا تفيد ضرورة وقد أجد التاموسى النسخة فقال منسوب الولاء حال من الجمع  
أو من العنوان (وأنما أوله لاسان) لأن جده سيحور الخوان كان مولى للأمير اسماء  
ابن أحمد الساماني وهو أول ملوكهم (فقابل الرضى جميع ذلك بالاحباب) على نفسه لما اقترحه وتحكم  
به (ووفاء ما اشتاء من شريف الخطاب) أي أتموا كل ما اشتاءوا فأنفذوا واستمال الخاطبة لاحتياجه  
في تلك الحالة إليه ومن أمثالهم مأرمة لاحفاوة يضرب لمن يكرم انسانا حاجة له عنده (وقد كان يفرح  
ذات يوم على لسان خدام الرضى ورد عليه) أي على أبي علي (رسولا) حال من الضمير في ورد (يعرف  
بارسطا باليس أيام مقامه بأموية الشط) وفي بعض النسخ قبل كالتدبير وأيام طرف لورد والضمير  
في مقامه يعود إلى الرضى (زيادة) مفعول به لقوله يفرح (على المذولة) تجري مجرى الشطط  
الجملة في موضع نصب مفعول زيادة والشطط مجاوزة القدر والمراد هنا الباطل والقول البعيد من  
الحق وفي الترتيل وأنه كان يقول منها على الله شططا أي أمر أعيان الصواب من شطط الدار  
صدت وسط الهرجاءته والمذلة تدل على التواضع والتباعد (والجمال) أي ما يحبه العقل مادة  
(تقال) له الخدام (أيها) الأمير أن ذلك السلطان أي الرضى (اليوم) بحيث لو اقترحت عليه  
خطا يأن تأمر) كما يخاطب القواد وأرباب الجيوش السلاطين والأمراء أي يحيط في الخطاب  
فوقه وأمره ويحيط نفسه بأمره (الفضل) أي لاحتياجه إلى مطاوعة وتطاعه من تلك دفع شر  
الاعداء (ولكن ورد اليوم ضد) الطرف خبر مقدم وقد جند أو خر وهو كناية عن عدم قرار الدنيا

تقد جانتك مستغنية باله  
لأنه لم يكن تأثير فيه تأثر  
الرخاء في الحضرة الصعاء لا خدش  
ولا شق ولا شق ولا شق  
وفرش خلال ذلك فرش الهامة  
والاقتراح يستدبر رغبته في  
الخاطبة على ما كان يخاطب أبوهم  
وغيره من أصحاب الجيوش ثم  
لم ير في ذلك حتى اقتراح الجمع  
بين التلقب والتسكنة على  
العنوان منسوب الولاء إلى  
أمير المؤمنين وأنما أوله لاسان  
سامان وقابل الرضى جميع  
ذلك بالاحباب ووفاء بما  
اشتاء من شريف الخطاب  
وقد كان يفرح ذات يوم على  
لسان خدام الرضى ورد عليه رسولا  
يعرف بارسطا باليس أيام مقامه  
بأموية الشطط زيادة على المذولة  
تجري مجرى الشطط والجمال  
تقال أيها الأمير أن ذلك السلطان  
اليوم بحيث لو اقترحت عليه  
خطا يأن تأمر ولكن ورد اليوم ضد

على حال وانما الله لا يتقبل بين تحول واتقال يعني ان ما عليه السلطان الآن من الوهن والثقة لا يدوم فلا تقول على هذا سلة الراهنة فانها زائلة والله الحريرى حيث يقول

وقع الثواب شيب • والمهر بالناس قلب

ان دان يوما لتخص • فنى عند يقلب

فلا تقرب مض • من برقه فهو قلب

واصبر وان هو أخرى • بك انطوب وألب

فما على التبرعار • فى التارحين قلب

(فاخر لنفسك ما هو أجل بك) من ضربه (وأزكى الاحدوته عندك) زكك لوزج زكوا ذاتا ومنه الزكاة لانها تنهى الاموال ويقال هذا الامر لا زكوا بقلان أى لا يلق به والاحدوتة بمعنى الحديث أى اخبر نفسك ما هو أليق بحالكم وما يذكركم بالجميل بين الناس (فكلفت عند ذلك العيون أن تصوب) أى عطر من صاب المطر اذا تزلزل من الحساب (والالوب أن تنوب) شفقة على مادي به الرضى عما آذاه الى هذا التعلق والتذلل لمن هو من بعض خدامه ومواليه (واسقرت الصوة) به متخفكة لم يضعفها ماله ولا أحدر في ازالتها اسقاه (فلمز الاعلى ووسطال) اسم مفعول من أطاه أى فلمز الرسول شيئا الا الاطالة في مواعيد التي كان يعد السلطان بها (وتسوف) أى تأخير قال سيوف كلته تقيس فيما يكن بعد الأثرى انك تقول سؤقه اذا قلت لمرء بعد اخرى سوف أفضل (وسطال) مصدر ماله والطلو والطلال هو اللبان بالدين وفي الحديث سطل التقي نالم (لاجرم) كان الاصل فيها لا يتولا ولا يحل انتم كراستها لها بمعنى حقا كونه تعالى لاجرم ان الله يعلم ما يدبرون وما يعلنون وسأق لها زبادة تضيض (أن الله تعالى كفى الرضى شغل مالهاه ونصره) على أعدائه (وأواه) أى أسكن في المأوى وهو المنزل (وأعاده الى خطئه) بالكسر وهى أرض يخطئها الرجل لم تكن لاحد قبله وحذف الهاء لانه فيها فعل هو خط فلان وهى خطئه (ومشواه) أى مكان نواحه من قوى في المكان أقام (ونخم الخمر مضياه) عاقبة أمره (وأسلم الفادر) لهلك (بما قد سدهاه) أى خذل الفادر وأهلكه واسطة كسبه يد مقلبا على السببية كفى قوله تعالى فكلا أخذنا بذنبه ونسب التقديم للدين لانه يحصل به ما غالبوا المراد به ما تقدمه من نفسه من الملاقاة الجزء وارادة الكل (ومائه بظلام العبد) الاكثر في التنى الوارد على كلام مقيد بقيد أن يكونه تصرفا الى التقديم ومنصبا عليه كقولك ما جاء يدرا كما لم تنى زكوه لا بحيث وقد تصرف الى التقديم والمقيد جمعا على حد قوله • ولا ترى الضب بها ينصر • ولما نحن هذا القبيل فالمراد فى أصل الظلم والمبالغة فيه لاقى المبالغة فقط ويجوز أن تكون صيغة فعال هنا للنبى بمعنى صاحب كذا كقولهم براز وسطار أى وما الله بذى ظلم

• (ذكر انصراف الرضى الى تجار بعد جلاء سفرا خان عنها) الجلاء الخروج من البلد والوطن وقد حلوا عن أوطانهم وحلوتهم انما تعنى ولا تعنى والحالة التي حلوا عن أوطانهم (واتفق أن مسرت فخران علة استوبل لها) أى لاجلها (القيام) بخيارا استوبل القيام استوخمه واستوبل البلدان اذا لم يواقه وان كان يهواه يقال ويل والتمسيل ونخم وخامة والويل يلى قوله تعالى فأخذناه أخذوا ولا بمعنى الشديد من قولهم ويل المطر اذا اشتدت زواله حتى البلاد اذا كرهه ولم يواقه وقد جمع ابن دريد بينهما بحيث قال لكل يوم منزل مستوبل • يشق ما به حتى أو يحتوى

فاخر لنفسك ما هو أجل بك •  
وازكى الاحدوتة عندك •  
فكلفت عند ذلك العيون أن •  
تصوب • والالوب أن تنوب •  
واسقرت الصوة به فلمز صلى •  
وسطال • وتسوف وسطال •  
لاجرم ان الله تعالى كفى الرضى •  
شغل مالهاه • ونصره وأواه •  
وأعاده الى خطئه ومشواه •  
ونخم الخمر مضياه • وأسلم الفادر •  
لما كسبت يداه • وما الله •  
بظلام للعبد

• (ذكر انصراف الرضى الى •  
تجارى بعد جلاء سفرا خان عنها) •  
واتفق أن مسرت فخران علة •  
استوبل لها القيام بخيارا

(فانزع عناعثا) أى راجعا (وراءه) ظرف منصوب بغاذا (ومعاود هواءه) أى هواء بلاده تركستان لتعجز مزاجه والهواء الممدود بعضى الریح والهوى المقصور ميل النفس وما أحسن قول بعض الأدباء في منزله من مثاره دمشق سمي بالبطور

ان حزن بالبطور ميتة ساه \* وشكك بالطن دوحه المطور

وأراك بالأمال خلق هوائه الممدود تحريك الهوى المقصور

سل به الصوب أين حديسه المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

ومجد أهل بخارا الى نفاذات صكره التفاضة لقمه تسلط عن التوب وغضبه عند نفسه وأراد به هنا قضاء خيله وعجزه صكره كأنهم اتفقوا من الصكر لضيقهم وقلة عدتهم وعنادهم (فلمحروهم) بالظواهر الجاهل المسمتين أى المحروهم (طجرا) والطمح فذق العين هذا هو طجرت عين الماء الطحلي صرته (ودحروهم) أى رضوهم بشدة (دون حوالها دحرا) حوالها بفتح اللام بعضى حوالها وهي الجهات المحيطة بها أى رضوهم من الجوانب المحيطة بخارى (وبادر الأتراك الفرية على اثره) أى اثر بفرخان (شلاوطردا) الشلاوطرد فطعمه عليه من قبل مطف التضر وهو المصدور واقع موقع الحال أى يادر واثناين أو بفعل مطلق لفعل محذوف أى يادروا بشان شلا أو بفعله أى يادروا لاجل شه أى لمده (وعركا) مصدر عركت القوم على الحرب أعركهم عركا والمارة المقاتلة والمعرك موضع الحرب وكذلك المعركة (ولطحا) مصدر طحت الرما المحطة جعلتها لطحا أى دققا تشبها لكسر عكره بكسر غوا المحطة والأتراك الفرية منسوبة الى الفزوم سفن الأتراك وكانت بهم وبين بفرخان خالفة وشقاق لما أحسوا بخروجهم من بخارا يادروا على اثره قضاوا صكره ما فعلوا (ولم يفلح بعضى على الإجهام) الإجهام الكف وهو ضد الأقدام وهو لازم والجم الكف أيضا وهو معتقود من التوارد وتلهمسا لا كبا والكب يقال كبه على وجهه أى أقامها كب وهو ما هنا بعضى الجين لا هم قالوا الإجم مثل الإجهام تخديم الجين الجين (والانهم على ما به) أى معمله (من الم السقام حتى ذاق كأس الحمام) أى الموت (وجين أحسن) أى علم (الرضي باحقاه) أى بفرخان أى يهره (وخروجه على ما به) أى حاله المنكرة من القرار (اندر العبور الى بخارى في من) أى مع من (انضم اليه) أى اجتمع وانضم اليه (من حاشيته) أى آتباعه تشبها بهم بحاشية التي أى طرفه (ورجاءه) وفى نسخة فمن تسام وهي التى كتب عليها العلامة الكرماني حيث قال أى اجتمعوا فقاموا عشرة قال تسام الجماعة اذا ساقوا كلهم وقوا وفى نسخة فمن التأم (فتبائر الناس) أى بشر بعضهم بعضا (عما أتاه الله له) أى قدره (من عوده الى دار ملكه وقراره عزه) القرار السقر من الأرض (بتبائر الصيام بجلال النظر ودوى المحول) جمع محل وهو القسط والجذب (والاعدام) أى التفر (بستهلال القطر) استهلال القطر نزوله وذلك فى أول المطر ويقال هو صوت وقعه والهلل أول المطر (وصفته) أى لارضى (بخاروا ومرقدومها قهما) أى قارهما من المصاحبة بعضى القاربة قال مصف داره بالكسر أى قربت (من ولاشه وسائر ملكته ولما رأى أبوعل) بن سيجور (ما استفاد من الامر) بعد التوابع وأهوجا به (وانضم) أى اجتمع (من التشر) أى التفرق من أموره (وسقط من نجم الشر) أى الظاهر منه من نجم التبت اذا ظهر (وخد من نارة الفتة) يقال بهم نارة أى عداوة وشقاق وشبهها بالنار فأنبت لها الخلود (التي قدرها عما لا تسع) وهو عبارة عن الحقة التي لاترق من شدة خبثها ولا تنضج بالرق وهي من أخبث الحيات فلذا كانت يصيب لا يؤمن من عاداتها

فانزع عناعثا ووراءه \* ومعاود هواءه \* وعد أهل بخارا الى فضاءات صكره فلمحروهم طجرا \* ودحروهم دون حوالها دحرا \* وبادر الأتراك الفرية على اثره شلا \* وطرردا وعركا ولطحا \* ولم يفلح بعضى على الإجهام والانهم على ما به من الم السقام \* حتى ذاق كأس الحمام \* وجين أحسن الرضى باحقاه على ما به \* اندر العبور الى بخارا فمن التأم اليه من فضاءات صكره \* فتبائر الناس عما أتاه الله من عوده الى دار ملكه وقراره عزه بتبائر الصيام \* بجلال القطر \* وسقط من نجم الشر \* واستهلال القطر \* وصفته بخاروا ومرقدومها قهما \* وما استفاد من الامر \* ولا رأى أبوعل ما استفاد من الامر وسقط من نجم الشر \* وخد من نارة الفتة التي قدرها عما لا تسع

بالرق فكأنها لاتسمع اذ لم يسمع فها في قول ينع واليه أشار المتن بقوله  
وقاه كل ايض مشرق • بكل اسم مل افصوان

(ودهيا لا تنقطع) أي شدة شديدا لا تنقطع قال داهية فاذا أرادوا المبالغة في وصفها بالشدة قالوا  
دهيا أو دها والكليلة لليلة قال ابن السكيت (وانضاف الى ذلك) أي الى ما ذكر من استعانة الامر  
للرضى وسقوط ناجم الشر وخود نائرة الفتنة (ان يفران خانا لى عسا القرار بخارا) أي عسا  
القرار أي اقام بالديار وترك الملازمة للاسفار وألقى عسا النسيار وذلك ان المسافر اذا نزل بموضع التي  
عسا فصار عبارة عن الإقامة وفي ضدّه يقال لا يضع العصا عن عاتقه وفي حديثه لا يضع العصا عن  
عاتقه أي يديم الاسفار وروي يضرب أهله وقال ان السطح لما خطب بالصكوة أول خطبه  
بانتلافة صدع المتبر وكان على الدرجة الثانية أخوه أوجعفر المنصور حين أراد القيام للخطبة سقطت  
عصاه من يده فها هو لذلك وتطير واه قام رجل سريعا وأخذها من الأرض ومسحها وقبلها وتاوله  
ياها وأبند

فسرى عنهم وسر وبذلك فذا تطهرهم فتأولا (كاتب) أي كاتب بفرانخا أباعلى (على الرسم الذي  
كان لولة خراسان سكانون أصحاب جيوشهم غير واه بالشريعة) الشريعة والشرط بمعنى وهما  
هنا بمعنى العهد وجمع الشريعة شرائط وجمع الشرط شروط (التي كانتا تصادعا لها وتراضيا لها  
من التزول على رتبة القائل) أي ان كلاهما كف الآخر وتطيره والخطاب بينهما يجري مجرى  
خطاب الألفاء والأمثال من الامراء والسلاطين لأن يكون خطابا له خطاب الجمال (واقسام  
جاني الملك) ما وراء النهر بفرانخا وملدوه لا في على (على حكم التناصف والتعادل) الذي يقع  
عليه الاتفاق بينهما (ولما سقط) بالبناء للفعول (في يده) كناية عن اشتداد دمه فان التادم المتعسر  
يعض يديه عجم اقصر يده مسقوطا فها ومنه قوله تعالى ولما سقط في أيديهم قال القاضي وقوى سقط  
على بناء الفاعل بمعنى وقع العض فها وقيل معناه سقط التدم في أنفسهم (وفت) بالبناء للفعول  
أيضا (في عضده) من الفت وهو الكسر أي انكسرت قوته وفي الأساس فت في عضده اذا كسر  
قوته وفرت عنه أوعاه وقال السهلي انما قيل فت في عضده ولم يقل فت عضده لانه كناية عن العجب  
الداخل في القلوب ولم يريدوا كسرا حقيقيا ولا العضد الذي هو العضو وانما هو عبارة عما يدخل  
في القلب من الوهن وهو من أضعف الكلام انتهى (وذهب عليه أمره) قال تاج الدين الزوزني يعني  
فات عليه نظم أمره بدون اختياره كما قال باع القاضي على الماثل دلوه اذا باعها فغير اختياره وقال  
غضب عليه ملكه أي أنه من يده بدون رضاه فها فذا ذهب الامر منه انتهى (وألم عليه رأيه)  
أي لم يند له صواب حكما ان اللية المظلة لا يندى الساري فيها الى وجه طريق مطلوبه (لا سفار  
الاحتبار من خلاف تقديره) علة قوله سقط في يده وما عطف عليه والاسفار الظهور والانتكشاف  
والاختيار التجربة وذلك لانه كما يفتر انها مدولة ملوك آل سام من وشا طرفة بفرانخا كما تقدم فخرج  
الامر على خلاف ما فتره وتدير الله تعالى فوق تقديره (وانكشاف العواقب عن ضد ما جاله من  
فداح تدبيره) التداح جمع قدح وهو السهم قيل أن تراش وعند ما يقطع يسمى قطعاً فاذا رى يسمى ريا  
فانما قوم يسمى فداحا فاذا ارش يسمى سهماً والتداح ازلما المسير وكنوا في المحايلة اذا أرادوا  
أن يقاتروا في المسير اشترى واخرى وانسبته وتجره وقبل أن يسروا وسعوه غياقة وعشرين فيها  
أعشرة اقسام وأعطوا الفدحسما والتوام قسمين والزيب ثلاثة والحلس أربعة والتافس خمسة  
والمسل ستة والعلل سبعة وثلاث منها لاحظ لها وهي التيج والسفح والوغد وكنوا فاضعونها في خريطة

ودهيا لا تنقطع • وانضاف  
الى ذلك أن يفران خانا لى عسا  
القرار بخارا كناية على الرسم  
الذي كان لولة خراسان سكانون  
أصحاب جيوشهم غير واه  
بالشريعة التي كانتا تصادعا لها  
وتراضيا لها من التزول على رتبة  
القائل واتسام جاني الملك على  
حكم التناصف والتعادل سقط  
في يده وفرت في عضده • وذهب  
عليه أمره • وألم عليه رأيه •  
لا سفار الاختبار من خلاف  
تقديره • وانكشاف العواقب  
عن ضد ما جاله من فداح تدبيره

تذكر فداح البسر

على يد عدل ثم يحلها ويدخله ويخرج باسم رجل رجل قد جاءها فنخرج له قدح من ذوات الانصاء  
أخذ التعيب الموسوم بذلك القدح ومن خرج له قدح لا نصيب له لم يأخذ شيئا وغرم عن الجزور كله  
وكانوا يدعون تلك الانصاء الى القراء ولا يكون منها ويخجلون بذلك ويذمون من لم يدخل فيه وقد  
نظمها ابن الحاجب مشيرا الى خطونها قوله

هي قد وثأم ورقب \* ثم جلس وانفس ثم ميسل  
والمصل والوعد ثم ميع \* ومنع هذي الثلاثة تميل  
ولكل بما عداها نصيب \* مثله أن تعد أول أول

يضمون بها الجزور بين أرباب القمار وهي عشرة لا نصيب لثلاث منها وهي السبع والتبع والوعد  
وأوفرها نصيبا المصلي والسبعة أمهم وورد النهي عنه في القرآن قال الله تعالى وأن تشتموا بالازلام  
ذلكم فسق (فاشار نفعاه) جمع نصيب بعض ناصع (فيما داه) أي أما به من الداهية (واستدح  
آراءهم) استدح الرأى استخراج ما عده من الصواب وأصله من استدح التار من المذحة  
واستبرأها (فيما عراه) أي نزل به من المصيبة (فاشار وأعليه بماودة التقرب الى الرضى  
واستثناف) أي ابتداء (اللطيف واحتبال مايزيل عارض الوحشة) ينهما (ويجو) أي  
يزيل (سمة) أي علامة (المصيبة) للرضى التي اتسم بها أوعلى (ويستدخل التفسير الواقع  
في الطاعة) للرضى (فأعد) أوعلى (من صوف الأموال) أي ضرورها (والهدايا مارام) أي  
أوعلى (ترضيه) أي الرضى (به) أي عمارام (واسمالة قلبه) أي قلب الرضى (عليه  
واستلانة جانبه) كآفة من الاسترضاء والانة القول (وسخ فائق) أي ظهر له وخطريه  
(بعد احاسه) أي عليه (بعد الرضى الى قرارة ملكه) أي مقره وهي بخارى (أن يهد) أي  
يغض يقال نهدي العدو من باب فتح أي نهض (الى باب) أي باب الرضى (متغلبا عليه) وخسكاعلى  
رسمه) أي رسم فائق (فيه) أي فى الرضى (وكان الرضى قد داه من جهته) أي من جهة فائق  
(مثل ما) كان (دهاه من جانب أبى على تصامع نذاه) تصامع ما عطف عليه تميز لما فى مثل من  
الابهام يعنى ان التصام والتقاعد والتعاود من الذى كان دهي به من جانب فائق مثل التصام والتقاعد  
والتعاسم الذى دهي به من أبى على (وتساعدا) أي تكسلا وتخلقا (عن فناء وتعامسا) أي  
تغافلا يقال تعامست عن الشئ وتاعست تغافلت عنه فاه جارا لله قال

أغض عيني عن مدبقي تعامسا \* كاني بجأبأتى من القبح جاهل

(عن فرض طاعته وولائه) أي موالاة ومحبة (فصبر الرضى وجهه) أي وجه فائق أي كفه ورده  
وفي نسخة فصرب بالصاد المهملة والفاء (بوجوه جهاه) أي شجعاهم وذوى الوجاهة منهم أي سلطهم  
عليه كإسلا الحزب المضروب في وجهه انسان عليه (ورجال باه فتاوشهم) أي فائق أي عالمهم  
(الحرب بغلانه وكافة اعوانه) أي انصاره (حتى استلحمت العدد الجهم من الفريقين) أي صرغهم  
لحوم الاقضاء القتل فهم (وفرشت القضاء بالقتل من الجانبين) أي من جانب عسكر فائق وعسكر  
الرضى (ثم انقل) فائق أي انكسر قال فاه فائق كسر فائق كسر (هم) أي الرضى وعسكره  
(هزيعا وحركت مركب الخباء) بالذأي الاسراع قال الشاعر

فان الى أين الخباء مقلتي \* أأنا تلك الاحقون احبس احبس

(حرماعلى الخباء) أي التورز بالسلامة (الى الشط) متعلق بالخباء (هشعا) أي مهشوما مكسورا  
حال من الضعير في حث قال التاموس أومن مر كسب الخباء وفيه بعد وقال بعض الشارحين انه

فاستشار نفعاه فيما داه \* واستدح آراءهم فيما عراه \*  
فاشار وأعليه بماودة التقرب \* واستثناف اللطف واحتبال  
مايزيل عارض الوحشة \* ويستدخل  
سمة المصيبة \* فأعد من  
التصبير في الطاعة \* فأعد من  
صوف الاموال والهدايا مارام  
ترضيه به واسمالة قلبه عليه واستلانة  
جانبه وسخ فائق بعد احاسه  
بعد الرضى الى قرارة ملكه أن يهد  
الى باب متغلبا عليه \* وخسكاعلى  
رسمه وفيه وكان الرضى قد داه من  
جهته مثل ماداه من جانب أبى  
على تصامع نذاه \* وتعاودا  
عن فناء وتعامسا عن فرض  
طاعته وولائه \* فصبر الرضى  
وجهه بوجوه جهاه \* ورجال  
باه \* فتاوشهم الحرب بغلانه \*  
وكافة أعوانه \* حتى استلحمت  
العدد الجهم من الفريقين \*  
وفرشت القضاء بالقتل من  
الجانبين \* ثم انقل عنهم هزيعا  
وخسركم التباء حرماعلى  
التباء الى الشط فها





(في هج الصاد) الموجع مصدر حاج بهج هجيا وهما ياتان وفي الكلام حذف ضفاف أي في تسكين هج  
 الفساد ان أردنا بالفساد الفساد في زعمهما واعتقادهما لانهما يعتقدان أن الإصلاح ما عليه  
 والفساد ما عليه الرضى وان أردنا الفساد الفساد في الواقع فلا يحتاج الامر الى التدبير لان خروجهما  
 على السلطان وشق عد الطاعة فساد واجتماعهما ليس الا لاثاره وتغيره يكون في بعض النسخ في  
 حسم الفساد أي في اعتقادهما وما هنا وقف لان المقام مقام زعمهما وذلك تنبيه الفساد لا بحسمه (ولما  
 بش الرضى من صلاحهما له دبر في الاستعداد اعلمهما) أي الاستعانة يقال استعنت الامير على فلان  
 فأعداني عليه أي استعنته فأعاني عليه (والاستعانة منها بمن يستند اليه) متعلق بالاستعداد  
 (ويحذف في اللقاء) أي لقاء الاعداء ومحاربتهم (مراسه) أي ممارسته وملازمته وفي الاساس يقال  
 فلان قد تفرس بالتواثيب والخصومات اذا مارسها (فوقبه التدبير على الامير أي منصور سيكسكين)  
 أي كل نهاية تدبيره فلم يجاوزها ذليل هناك أولى منه حتى يخطئه التدبير اليه (لما توجه) أي تفرسه  
 (فيمن أمانة الخبير) أي علامته (باعتكافه) أي لزومه (على غزو الهند احتسابا بالثواب الله تعالى  
 واكتسابا لكرم القرية الى الله تعالى) أوقع القطاره مكان المغرير بك باسم الله تعالى (فأرسل  
 اليه أبا نصر أجد بن محمد الفارسي النائب عنه) أي من الرضى (بماه) أي الرضى يحتمل  
 أن يكون هو وزير السلطان ويحتمل أن يكون غيره ويكون تابعا للسلطان بماه في الامور الخاصة  
 به وعلى هذا التدبير فيحتمل أن تكون رتبته فوق رتبة الوزير ويحتمل أن تكون دونها على حسب  
 اصطلاحهم في ذلك الزمان في نائب السلطان (وكتب على يده) أي يد أبي نصر (يدكرما أعباء  
 الداء يمكن موليه) لفظ المكان مقصم (ابي على وفاق وحطهما على دولته) حطهما بالهاء  
 المهمة أي معهما بشر وفي الصباح حط فلان فلان أي سعى وقيل حالة الحط أي التهمة وقال  
 الخاقاني وحطهما في جميع النسخ بالخاء المعجمة وبالحاء غير المعجمة في بعضها كذا نقله ثناء وسي  
 سا كاعليه وفيه تناسخ لا يخفى لان قوله وبالحاء غير المعجمة في بعضها ينافي قوله أولا في جميع النسخ  
 بالخاء مخفي العبارة أن يقول في أكثر النسخ ليصح قوله وفي بعضها وقال الطريق في الرواية حطهما من  
 قولهم حطوا اذا ضرب به دمه مسبوطة قال ابن عباس رضى الله عنهما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقماي وحطاني حطاة وقال اذهب فادع على فلانا انتهى وحطهما في هذا الموضع انهما أغر باقرخان  
 على ولي نعمتهما ومولى رقبتهما (وقصد ههما ماها) بأنواع الابداء (في نفسه وعملكته) يحاوي  
 أخذ كل منهما (واستثناهما عليه بارتضاعان حوزته) الاستثناء الاختيار ويعني بالباء  
 وفي الصحاح استأثر فلان بالشيء استبد به والمصنف هنا ضمن الاستثناء معنى الغلبة فعذا يعني (غير  
 راجعين) بلفظ التثنية (الى خيمة) أي حياء (ولاراعين لحن نجمة) وتكريره لشمعة ونجعة يجوز  
 أن يكون لاعتباره ان المقام مقام الافراد التي كقولها تعالى والله خلق كل دابة من ماء ويجوز أن  
 يكون التنكير في الاولى التحقير وفي الثانية التعظيم وكذا قوله (ولاستمكن من الحياء بصمة)  
 التكرير فيها التقليل والتحقير والصمة المتعصا لعمه الطعام أي منه والحفظ أيضا يقال عصم الله  
 فلانا من الذنوب حفظه وقال الكرماني بصمة أي بجبل ووثيقة قال الله تعالى ولا تعصوا بعصم  
 الكافرين أي يعفوا أنكم تنون وتدل على التمتع والمخافة انتهى (وان الذي قد دهمه) عطف على  
 قوله يدكرما أعباء وحذف حرف الجز قبل ان وأن قفاس (من أمرهما قد سد عليه وجهه الاخلاص)  
 من المضار (وطريق الاتصاف الامن جهته ومجاير جوه من معوته) قوله مجاير جوه عطف على جهته  
 أي ان الذي قد دهمه سد عليه وجهه الاخلاص الامن جهته سيكسكين ومجاير جوه من معوته ومن

في هج الصاد ولما بش الرضى  
 من صلاحهما له دبر في الاستعداد  
 عليهما \* والاتصاف منهما \*  
 بمن يستند اليه \* ويحذف في اللقاء  
 مراسه \* فوقبه التدبير على  
 الامير أي منصور سيكسكين  
 لما توجه فيه من أمانة الخبير  
 باعتكافه على غزو الهند احتسابا  
 بالثواب الله \* واكتسابا لكرم  
 القرية الى الله \* فأرسل اليه  
 أبا نصر الفارسي النائب عنه  
 بماه وكتب على يده يدكرما أعباء  
 من الداء يمكن موليه أي على  
 وفاق وحطهما على دولته \*  
 وقصد ههما باه في نفسه وعملكته \*  
 واستثناهما عليه بارتضاعان  
 حوزته \* غير راجعين الى خيمة  
 ولاراعين حق نجمة \* ولا  
 مستمكن من الحياء بصمة \*  
 وان الذي دهمه من أمرهما قد  
 سد عليه وجهه الاخلاص وطريق  
 الاتصاف الامن جهته \*  
 ومجاير جوه من معوته

مغوته حال من ما (والطيف) أى الرضى (القول فى استدعائه) اليه (وظميهه فى كمال ما شكتك  
من نصرة أوليائه) أى أولياء سيكتك من إضافة المصدر إلى فاعله ويجوز أن يرجع التثنية إلى  
الرضى فيكون من إضافة المصدر إلى مفعوله يعنى طمعه الرضى بما فى كمال ما شكتك سيكتك من  
نصرة أولياء الرضى فيجمع المصاريف التى يصرفها فى هذه النصرة بضمها الرضى ويدفعها له (بطل  
قوته وغناؤه) بفتح القين الجمجمة والمذأى كفايته (فصادف وصول المكاب والرسول نضائه) أى  
من سيكتك ومن التجرد أن أرى بهما مجموع الشخص والأفلا فالخلق البخالى القول بالتجريد ليس  
فى محله (مرتاح) أى نشطة (لاجائه) أى إجابة الرضى (مشرحة لطاعته تواقه) مشافة  
من التوقان وهو شدة الشوق ومنه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى على ما حكاه فلان فى رأيه  
فى خلافة سليمان بن عبد الملك هزمت لباسه بألف ثم وقته وقدولى الأمر يدرهم فاستخبرته عن ذلك  
فقال إننى نسا تواقه تواقه إذا نالت ربة تمت ربة أخرى أعلى منها فاذنالت من الدنيا أعلى مراتبها  
وهى الخلافة غنت الآخرة فرغبت عنها وطلبت تلك (الى مقام الجبال يارتها نضاه ومواقفه)  
الظرف الأول يتعلق بتواقه والثانى يتعلق بالجبال أو هو ظرف مستقر حال منه وأنت هو يجوز  
أن يتعلق بتواقه أيضا على أن تكون الباء للسببية وارتها الرضى كما ينع من ملازمته يعنى ان هذه  
الخدمة تكون مزية مقبولة من سيكتك عند الرضى ويكون لها كمال وجال (وبادر بالعبور الى  
ماوراء النهر للقاء الرضى ومشاورته) الباء فى قوله بالعبور للاستعانة مثل كتب بالقلم (واستماع  
المقصود من رأيه وإشارته ونهض الرضى الى ناحية كس) من فاحى ماوراء النهر ودون مرتقدوى  
بفتح الكاف وشين معجمة مشددة وهى مدينة وبيت غور يتوقوا كه ما تروك قبل قوا كغيرها ما  
وراء النهر (فخم ما على موعده ووصل اليه الأمير سيكتك فالتقى هناك على أحسن ما مع به  
منه) أى على أحسن شئ معجوع فى مثل ذلك الالتقاء المفهوم من التقيا (من تسوية المواكب)  
فى موضع الحال بيان للواكب والمواكب جمع موكب وهو جماعة الفرسان يكون مع الأمير فى حال  
خرج الأمير فى موكبه (وتعبه الجنود والكاتب) أى ترتيبها وترتيبها يقال عيت الجيش تعبته  
وتعبته وتعبته إذا هبته فى مواضع وقال أبو زيد هبته بالهمز والكاتب جمع كتيبة وهى جماعة  
الفرسان من التكتب وهو الاجتماع (وقد كان الأمير سيكتك يستعفى لشيته) أى يطلب  
العبور عن منزل الخدمة ومقرم الأرض) أى يستعفى عن حضور مقرم الأرض ومقرم الخدمة أو هما  
مصدران أى يستعفى عن التزول للخدمة والتزام الأرض أى تهيئها والالتزام الاعتاق والمراد  
تقبيل الأرض بين يدي السلطان على ما هو الرسم المعروف للولاء (على رسم الطاعة) والاعتقاد  
والتعظيم (فأعفى عنه) احترامه وتقدير لشيته (واكتفاء بصدق الغنائم) أى الاعتناء  
(والرعاية بلحق السلطان) وما يجب فى حضرته من التأدب (حتى إذا اختلطت الجلود وامتدت  
الصفوف وأصاب عيناه) أى عينا سيكتك (صغيفة وجه الرضى) أى صفته وفى بعض النسخ  
صغيفة وفى بعضها صغيفة (أرغمه روعة الملك) أى وجهه وروقه فى الأساس فرس يدان روع  
الرائى بجماه وكلام رائى رائق وأمر أراقته ونساء رواث وروع قال عمرو بن ذريرة  
فان خرمته ماء قد كلن حبة • غشى حور المدامع وروع

(وأبه العز) الأبه العظمة والكبر قال تأمر الرجل إذا تكبر (للتزول والتعز بما كان يستعفى  
منه قبل الوصول) التبرع الفضل باعطائى لا يجب على المعطى اعطاء وقد كان أعفى له من ذلك  
فأفادته من غير لزوم عليه كونه تبرعا (فأفاد الرضى بأتم الأكرام والاعظام ورعاية الحق والتمام وحزى

والطيف القول فى استدعائه  
وظميهه فى جبال ما شكتك من  
نصرة أوليائه • بطل قوته  
وغناؤه • فصادف وصول المكاب  
والرسول نضائه مرتاح  
لاجائه • مشرحة لطاعته •  
تواقه الى مقام الجبال يارتها  
نضاه ومواقفه • وبادر بالعبور  
الى ماوراء النهر للقاء الرضى  
ومشاورته • واستماع المقصود  
من رأيه وإشارته ونهض الرضى  
الى ناحية كس فخم ما على موعده  
ووصل اليه الأمير سيكتك  
فالتقى هناك على أحسن ما مع به  
منه من تسوية المواكب • وقد  
تعبه الجنود والكاتب • وقد  
كان الأمير سيكتك يستعفى  
لشيته عن منزل الخدمة •  
ومقرم الأرض على رسم الطاعة •  
فأعفى عنه اكتفاء بصدق الغنائم  
والرعاية حتى إذا اختلطت  
الجلود وامتدت الصفوف  
وأصاب عيناه صغيفة وجه الرضى  
أرغمه روعة الملك • وأبه العز  
للتزول والتبرع بما كان يستعفى  
منه قبل الوصول • ففاد الرضى  
بأتم الأكرام والاعظام • ورعاية  
الحق والتمام • وحزى

مشهد لم يسمع بمثله في الخفامة وباشتر الخافضة والعامة وأمر الرضى بالقائمة وأوجب عرفا وضروعة  
 أقامته من صنوف الأتزال) جمع نزل وهو ما يليق بالضعيف من المأكولات عند نزوله (وإتباع  
 ذلك بما يصلح إتباعه من طبقات الرجال) إتباع بالمجر عطف على أقامة وإتباعه فاعل يصلح وهو  
 مصدر أتبع ومن طبقات الرجال بيان لما في قوله بما يصلح والتعريف في إتباعه جمع إلى ما يعنى أمر  
 الرضى بأن يتبع ذلك النزول لما يصلح إتباعه من طبقات الرجال لا كرام سيكتكين وهو وإنسنة فهم  
 من يستلجئ حالته وموانسته كالأمراء والعلماء ومنهم من يستلجئته وهم جراؤف بعض التسخ  
 وإتباع ذلك بما يصلح لإتباعه التعريف على هذه التسخراجع إلى سيكتكين والمعنى عليها إتباع  
 نزله بنزل إتباعه جمع تبع من طبقات الرجال (وسأله بعد ذلك أى سأل) الرضى سيكتكين (أن  
 يفرغ نفسه) عن الشواغل وغزو بلاد الهند (ويصرف إلى قصد أى على وفائق) موليه (وكفاية  
 شرهما عزمه ففعله الأمير سيكتكين حسن الطاعة له (وبذل الوسع) في امتثال أمره  
 (والاستطاعة واستأذنه في الانكفاء) أى الرجوع والانقلاب (إلى وطنه ريفاً) أى قدر ما يجمع  
 متفرق الأهمية) أهمية الحرب عدتها (ونظم) أى يضم ويجمع (متنزل هذه ثم ووجه) أى مقابل  
 (الطلب) الأمر العظيم وهو هنا محاربة أى على وفائق وإنما عطف بثم لاشعار بتفاوت ما بين  
 مواجهة الطلب وجمع متفرق الأهمية تنزيلاً بعد المرتبة منزلة بعد الزمان (بعد) بكسر الجيم  
 أى اجتهد (جديد) أى مستأخر (أى سيف (حديد) أى ماض قاطع (وبأس شديد ورجال  
 بموجب) أى يضطرون من مآج البحر إذا تحرك واضطرب (في بخار من حديد) أى في دروع  
 سافقات تشبه البحار في لونها وتردها وتجددها (فأذن) أى الرضى (له) أى للأمر سيكتكين  
 (وأمره من الخلع) جمع خلعة بكسر الخاء وسكون اللام وهى ما يخلع على إنسان أى يلبسه من  
 الملابس الفاخرة من الأمراء والسلاطين عند إرادته كرامته والظرف في قوله من الخلع في موضع  
 نصب حال من مافى قوله الآتى بما ضاهى (الفاخرة) أى النفيسة (والاجبية) جمع الحيا وهي العطية  
 (الباهرة) أى الغالية من بهر الحسن غلبه وأخذ بلبه (والباب) جمع مرة (الوافرة) الجزيلة  
 (بما ضاهى) أى شاه (جلالة قدره) أى الرضى (وأكد الثقة) أى الاعتقاد (بصادق وعده)  
 من إضافة الصفة للوصف (ورجع كل منهما إلى مكانه وأقبل على استصلاح شأنه) أى أمره  
 (ومحادثته بنفسه وسنانه) أى الإقبال عليهما ولزومهما كما يقبل الإنسان على محادثة ونديته  
 ويقال حدثت بنفسه فجاءه وصته وشعبه قال الحماسي

فالمحادثة للسيف والسنان كالمه من

أحاده يصل كل يوم • وأعجبه بما مات الرجال

جلالهما وصلهما (وورد على أى على من ذلك) الاتفاق الذى حصل بين الرضى والأمير سيكتكين  
 (مأبهم عليه وجه) أى طريق (التدبير وسد عليه باب التقديم والتأخير) أى التقدم والتأخر من  
 أقامة مصدر فعل مقام مصدر تفعل كقوله تعالى وتنبأ اليه نبيلاً أى تنبأوا والتقدم ما يلزم تقديمه  
 في دفع هذه الغائبة والتأخير ما يلزم تأخير (وجعل الرأى شورى بين أصحابه فيما كثره الأمر من  
 نابه) الشورى والمشورة يسكون الشين والمشورة بضمها بمعنى تقول شاورته فى الأمر شورى فمضى  
 مصدر كالشورى والرجح فلا ينع جعلها خبراً عن الرأى الأيتأويل أو بتقدير مضاف أى جعل الأمر  
 ذا شورى أى جعل أمره مدخلاً لكل إشارة ومجالاً لكل قدح من كل نصيب وتعبيد وتقرير  
 وتعبيد ومنه قول أبى محمد الحارثي من تصدع مدح بها الصاحب اسماعيل بن عباد بقوله  
 هذا قولك نهي بين أهواء • وذلك رأيت لشورى بين أراء • وقوله فيما كثر الخ أى فيما ظهر له

مشهد لم يسمع بمثله في الخفامة  
 وباشتر الخافضة والعامة وأمر  
 الرضى بالقائمة ما وجب أقامته من  
 صنوف الأتزال • وأتبع ذلك  
 بما يصلح إتباعه من طبقات  
 الرجال • وسأله بعد ذلك أن  
 يفرغ نفسه من الشواغل وغزو بلاد الهند  
 أى على وفائق وكفاية عما  
 عزمه ففعله الأمير سيكتكين حسن الطاعة  
 وبذل الوسع والاستطاعة • واستأذنه في الانكفاء إلى وطنه  
 ريفاً يجمع متفرق الأهمية ونظم  
 متنزل هذه ثم ووجه أى مقابل  
 الطلب • ثم ووجه الطلب  
 بعد جديد وجد حديد وبأس  
 شديد ورجال بموجب في بخار من  
 حديد فأذن له وصرفه وأمره من  
 الخلع الفاخرة والاجبية الباهرة  
 والمبار الوافرة بما ضاهى جلالة  
 قدره وأكد الثقة بصادق وعده  
 ورجع كل منهما إلى مكانه وأقبل  
 على استصلاح شأنه ومحادثته  
 بنفسه وسنانه • وورد على أى  
 على من ذلك مأبهم عليه وجه  
 التدبير • وسد عليه باب  
 التقديم والتأخير • وجعل  
 الرأى شورى بين أصحابه فيما  
 كثر الأمر من نابه

وانكشف من الشر لان تاب نحو الكلب لا يظهر الا عند الشر (فكانت زبدة مخضهم) أى خلاصة  
فكرهم ودرهم والنخض مصدر مخضت اللبن أنخضه بالحرسكان الثلاث لعين المضارع ثلاث  
لغات والنخض اللبن اذا مخض وأخذ زبد (مكة نفرة الدولة) بن ركن الدولة بن يوه الديلى بخدوم  
الصاحبين جاد المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة (ومعاقدة) معاقدة من عند الجبل يرد طه  
(وموادة ومعاهدة وتأنيل) أى تأصيل من أنل الشيء جعله أصل (حال في جانب ترحي) بالتاء  
الفوقانية صفة حال ويرى ربحى البلاء التناحية فهو حينئذ صفة تأنيل كذا قال التاموسى ولا حاجة  
الى هذا التوزيع لان الحال المذكورة ثبت قال هو على حال حسن وعلى حال حسنة (ليوم العثار)  
أى العثرة والزلة (وتأنيات الليل والنهار فأسر) أبو على (أى الى نفرة الدولة) (أبا جعفر)  
ابن ذى القرنين بما أعرض من تخف خراسان) فى الصحاح عرفت الشئ فأعرض أى أظهره فظهر  
وهذا كقولهم كبتته فأكبوه من التوارد وقرة تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا  
وأعرض كذا الخبر اذا أمكنك أى أرسل اليه بما ظهر من تخف خراسان وأما أمكنها  
(وأفرد أبو على الصاحب) أبا القاسم (اسماعيل بن عباد) نادرة الدهر وأعجوبة العصر فى فضائه  
ومكارمه وزياده ومناقبه كثيرة شهيرة مشحونة بها كتب التوارد يخرجون فى ليلة الجمعة لست بعين من  
مصر سنة ثمانمائة وخمس وعشرين سنة (بمثل ذلك) أى العروض بمن من تخف خراسان  
(طمعافى حصول الغرض المقصود من الاتحاد) أى الإغاة فى اتمام المرام (على يده بحسن سفارته)  
السفارة تسهل فى الإصلاح بين الناس عكس التهمة يقال أسفرت سفارة أى أسلحت (ومساكنه)  
لأنه وزير نفرة الدولة اذذاك (قال) أى المصنف وهذا قد يستعمله المستوفون فى كتبهم وفى صحيح البخارى  
كثيرا ما يقول قال أبو عبد الله يعنى نفسه وفى أكثر النسخ لا يوجد لفظ قال (وحدثنى أبو جعفر) بن  
ذى القرنين (انه دخل على الصاحب فعرض عليه ما كان محببه) من تخف خراسان المودة  
من أبى على (ثم قال) أبو جعفر (مخاطبا للصاحب) (عن صاحبه) أى تأنيلا عن صاحبه أى  
على إقامة الاعتذار (مثلا) أى صفته كقولته تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً أى صفته  
كصفته (فى حل هذا التافه) بالتاء المثناة فوق والفاء والهاء أى المختبر البير القليل وفى  
أكثر النسخ الطفيف وهو الجنس القليل وفى بعض نسخ الطيف القليل (الى الصاحب الجليل مثل  
من يتبضع القدر الى هجر) استبضعه جعله بضاعة وهو مثل يضرب لمن يتل الشئ الى معدنه وهجر  
بالضرب اسم بلد بالعين ينة وبين عمرو وليلة والتسبب الهاجرى وهجرى واسم نخع أرض  
البحر ومنه المثل كيبض عمر الى هجر وقول عمر رضى الله عنه عجت لتاجر هجر كأنه أراد لكثرة  
وبأنه أول ركوب البحر وقرية كانت قرب المدينة اليها تسبب القلال أو تسبب الى هجر المين (قال  
الصاحب قد يتل القدر من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الى هجر لا للصاحبة اليه ولكن للتراب  
انظر الى موقع هذا الجواب من اللطف واللباقة بمقامه ومقام المرسل مع السرعة فرحم الله تعالى  
الصاحب ما أوفر فضله وأغزر وبله (وسى الصاحب فى تمهيد الحال وتوكيد أسباب الوصال)  
بينهما (حتى تمت الالفة واشتبتك العصمة) أى اشبتك والتختم (ودرت المكاتبه) أى كثرت  
وتوارت من دوت الالفة باللون والسماء بالطر (واستحكمت الصداقة وقد كان مأمون بن محمد صاحب  
الجرجانية) الجرجانية قصبة خوارزم وخوارزم على مسكة معروفة على جيون ذات مدن كثيرة  
والجرجانية هذه غير جرجان وهو بلد معروف بين طبرستان وخراسان وجرجان من أرد ألبلاذ  
وأوجها بخلاف الجرجانية وبقال ان الحجاج قبض على سبعين من الموصى فبنى نصفهم الى جرجان

فكانت زبدة مخضهم مكتوبة نفرة  
الدولة ومعاقدة وموادة  
ومعاهدة وتأنيل حال في جانب  
ترجى ليوم العثار • وتأنيات الليل  
والنهار • فأرسل اليه أبا جعفر  
ابن ذى القرنين بما أعرض من  
تخف خراسان وأفرد الصاحب  
بمثل ذلك طمعافى حصول الغرض  
المقصود • من الاتحاد على يده  
بحسن سفارته وموادة قال وحدثنى  
أبو جعفر انه دخل على الصاحب  
فعرض عليه ما كان محببه  
ثم قال له تخالفا عن صاحبه  
مثلا فى حل هذا التافه الطفيف  
القليل • الى الصاحب الجليل •  
مثل من يتبضع القدر الى هجر  
فقال الصاحب قد يتل القدر  
من مدينة الرسول صلى الله عليه  
وسلم الى هجر لا للصاحبة اليه  
ولكن للتراب • وسى الصاحب  
فى تمهيد الحال • وتوكيد  
اسباب الوصال • حتى تمت الالفة  
واشتبتك العصمة ودرت المكاتبه  
واستحكمت الصداقة وقد كان  
مأمون بن محمد صاحب الجرجانية

والنصف الآخر إلى الجرجانية فلما حال الحول ملهم قليل له ان الذين يخرجون لم يبق منهم الاستقوالين  
 بالجرجانية لم يقدمهم الاستق (وأبو عبد الله خوارزم شاه) وكان والي خوارزم هو ملكها (قد أحسن  
 التقرب إلى الرضى أيام احتجازه إلى أموية) أي أموية الشط الذي تقدم أنفا في أكثر النسخ أسمل  
 الشط (بما ساعد على الوقت عليه) الصغير في عليه يرجع إلى ما (من مال ورجال) يان لنا  
 والطرف في محل النصب على الحالة منها (عزف الرضى ذلك الاحسان لهما وأحب أن يجزيهما  
 عما خدماه وقدماه من قدم) سابق (الطاعة) عملا بقوله تعالى هل جزاء الاحسان إلا الاحسان  
 (يجعل ناس برسم مأمون بن محمد) ناس بفتح التون والسين المهمة مقصورة وقد تعد كورة على رأس  
 المغارة بخوارزم والطرق القضية الهامان الجوانب وعرة وذلك حال ثلاثة لارابع لها خلق النساء  
 وعرق النساء وطرق نسا وكلها متوعدة متسرة (وجعل أيورد برسم خوارزم شاه وعقد لكل منها  
 على عمله وبعث اليه للتشور على الرسم) المعتاد (في منته) أي مثل ذلك العمل (فأنهى) أي أقام  
 (كل واحد منهما) من يقوم بنصب عمله ويدير ما أمضى له) أي جعل خالصا صافيا له (فأخرج أبو علي مأمون  
 عن ناس يحكم حال في المودة بينهما قديمة واسباب في الاتحاد أكيدة) أخرج له عنها خلاهاه وسهلها اليه  
 يقال أخرج الناس عن الطريق أي انكشفوا في الحديث لا يترك في الاسلام دم مفرج وهو قاتل  
 يوجد في أرض فلا لا يكون عنده قرية وكنان الأصمعي يقول هو بالهاء وسكر كونه بالجيم وقال  
 أبو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول هو يروى بالهاء والجيم فن يروى بالجيم فهو القاتل كما مضى  
 وقال أبو عبيد المخرج بالجيم هو الذي يلم ولا يوالى أحد اذا جنى جناية كل ذلك على بيت المال لأنه  
 لا حاجة له ويروى فأخرج بالصاد والحاء والواو ويعكدها فأخرج أبو علي مأمون بن محمدنا بخذف عن  
 أي جعله خالصا من الماء القراح وهو الخالص الصافي الذي لا يكره فيه ولا قذارة (ودفع أبو  
 عبد الله خوارزم شاه عن أيورد اعتلالا) مصدر وقع حال من فاعل دفع (بأنها ولاية أخيه أبي  
 ابراهيم وأنه لا يسهه النزول عنها الا بعوض لها منها وأمر بطرد أصحابها عنها وشلمهم) أي ذبهم  
 وطردهم (دونها فأسر ذلك خوارزم شاه في نفسه) أي لم يظهر أحد عليه (إلى أن تمكن من  
 الفرصة في أمره) أي أمر أبي علي (فاستغنى منه) أي شق غبط نفسه منه بالانقسام منه (على  
 ما نشرحه عند الانتهاء) الذي ذكره وطلعت خلال ذلك رايان الأمير سيكتن من من غزته على ما كان  
 سبق من وعدمه وقد جمع) هناك (واستغنى) أي احتفل يقال احتشد لاني الضائقة اذا  
 اجتهد وأبذل وسعه ذكر في الأساس وفي الأساس والحشد ككف من لا يدع عند نفسه شيئا من  
 الجهد والنصر أو المال للحشد (واستغنى) أي طلب المدد من الحراف حوزته (واستغنى) أي طلب  
 الخدمة ممن يقوم بضرته (وقام في الاحتياط) أي المحافضة والتعهد في الأساس فلان يتخوف أثناء  
 حطة حسنة تعاهد موبتهم بأموره والحار يحوط طائفة بحفظها ويجمعها وقد احتاط في الأمر  
 واستحاط جمعهم يقولون فلان يستحيط في أمره وفي تجارة أي يبالغ في الاحتياط ولا يترك انتهى  
 (والاستظهار) أي الاستعانة يقال ظاهره ماونه وتظاهره وهو ظهر عليه كافي الأساس (وقعد)  
 أي أقبل وأهزم في الأساس وقام على الأمر دام وثبت (وساق أمامه القبول التي ملكها على ملوك  
 الهند) حتى ملك على انتصه معني استولى (في غزواته) البلاد الهند (ومقاماته) بها (وهو  
 الرضى إلى الجوزجان والتي مع الأمير أبي الحارث الفريغوني واليه) أي الجوزجان قال الضعفي  
 الحق أن يقال فائق هو الأمير أبو الحارث لكنه قال فائق مع الأمير وفيه نظر انتهى وقال  
 التاموسي وأقول له بمعنى أوجد الفعل من الالتقاء مع الأمير انتهى وحاصل اعتراض الضعفي

وأبو عبد الله خوارزم شاه \* قد  
 أحسن التقرب إلى الرضى  
 أيام احتجازه إلى أموية بما ساعد على  
 الوقت عليه من مال ورجال \*  
 فصرف ذلك لهما وأحب أن  
 يجزيهما عما خدماه وقدماه من  
 قدم الطاعة له فيجعل ناس برسم  
 مأمون بن محمد وأبو عبد برسم  
 خوارزم شاه وعقد لكل منها  
 على عمله فأنهى كل واحد منهما  
 من يقوم بنصب عمله ويدير ما  
 أمضى له فأخرج أبو علي مأمون  
 ابن محمد عن ناس يحكم حال في  
 المودة بينهما قديمة واسباب في  
 الاتحاد أكيدة \* ودفع أبو عبد  
 الله خوارزم شاه عن أيورد  
 اعتلالا بأنها ولاية أخيه أبي  
 ابراهيم وأنه لا يسهه النزول \*  
 عنها الا بعوض لها منها وأمر  
 بطرد أصحابها عنها وشلمهم دونها  
 فأسر ذلك خوارزم شاه في نفسه  
 إلى أن تمكن من الفرصة في أمره  
 فاستغنى منه على ما نشرحه  
 عند الانتهاء الذي ذكره وطلعت خلال  
 ذلك رايان الأمير سيكتن من من غزته  
 على ما كان سبق من وعده وقد  
 جمع واحتشد واستمد واستغنى  
 وقام في الاحتياط والاستظهار  
 وقعد وساق أمامه القبول  
 التي ملكها على ملوك الهند في  
 غزواته ومقاماته مع الرضى إلى  
 الجوزجان \* والتي مع الأمير  
 أبي الحارث الفريغوني

انه لا يجوز اسناد فعل الالتقاء الى ما قبل غير متعدد فكان الواجب حذف مع والعطف بالواو ليعتد  
 الفاعل وحاصل جواب الناموسي انه يمكن أن يكون معنى التقي أوجداً الفعل الذي هو الالتقاء  
 صاحباً للامير أي الحارث فلا يلزم حيث تعدد الفاعل لأن المقصود حصول حقيقة الالتقاء وفيه  
 تأمل (وأقام الى أن وصل اليه الأمير سيككين ولحقه الشارمك غور) الشارمك اثنين المجمة  
 والانس البنو والاراء المهمة ملك غرستان بالقور كلان مترك وقصر الروم وغيرهما (ومن جرى  
 مجراه من زعماء البلاد) أي أكبرها وشرافها يقال هو زعيم قومه أي سيدهم ويجوز أن يراد بهم  
 ولاسيما له يقال لوالي بلد كظها والزعيم جاء بمعنى الكفيل وفي التثنية وأما زعيم (في طبقات  
 الأخناد) حال من زعماء أي حال كونهم في غمار طبقات الأخناد ويجوز أن تكون في بمعنى مع  
 كقوله تعالى أدخلوا في أعم (فاجتمع أخناد شرقتهم السالك والمذاهب) السالك جمع سالك  
 والمذاهب جمع مذهب مكان الذهاب يقال شرق بفتح أي غصب وهو هنا كناية عن امتلاء السالك  
 بهم (وأجذبت عليهم المراتع والشارب) أي صارت ذات جذب وخط في أكثر النسخ للشارب  
 بالثين المجمة وقال العلامة الكرماني المارب بالين غير المجمة صح وهو من السروب للرعي  
 بالنهار قال الله تعالى ومن هو مستغف بالليل وشارب النهار والمجمة بمعنى الموارد وجهه وارد  
 انتهى (ونض أبو علي وفائق) أي قاما وارثا (من نياور إلى هراء وبها يانكو) هراء منسوبة  
 ثم جاء ساكنة بعد هاء لام مفتوحة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم كفي مضومة ثم واو ساكنة  
 (غلامه) أي غلام أبي علي (وصاحب جيش مغيم) أبو علي (بهمادفاعها) عساكر الرضى  
 (ومرامبادونها) أي قبلها وعنها (وضوى) أي آوى وانضم (اليه) أي إلى أبي علي (من كل منقبا  
 من جنه بمروروز وباذغيس) ناحية من وادي هراء (وغيرهما أخذوا بالحيلة) مغفولة لضوى  
 والحيلة اسم من الاحتياط يقال معه حيلة ذلك أي احتياطه والقيام به لا غير وفي الصحاح الحيلة  
 بالكسر الحيلة وهما من الواوي وقد ساطع حوطا وحيطا وجاطة أي كلاه ورعاه كذا ذكره  
 الناموسي (واحتراسا) أي حذرا (من الفرة) أي الفضة أي احتراسا من غفلة يدهم فيها الأمير  
 سيككين ومن معه (وسار الرضى مع الأمير سيككين) كان الظاهر عكس ما هنا في استعمال مع  
 لأن ما بعدها هو المتبوع يقال جاء القوم مع الأمير وجاء الوزير مع السلطان وجاء العبد مع سيده ولا يخالف  
 ذلك إلا لكثرة ولعل السكينة هنا الأشعار بأن الرضى فوض يدهم بحاربه أي على وفائق إلى الأمير  
 سيككين لكثرة ممارسته لأمير الحروب فصار ينزل بزل وله ورثيل بارتحاله (حتى أنما نجا حية بن)  
 دفع الباء وسكون الفين المجمة ولا يبين مروروز وهراء وقال لها أيضا ضرورة والها ينسب الأمام  
 صاحب المصايح بمعنى السنة القوي (وأرسل عند ذلك أبو علي إلى الأمير سيككين يذكره الحال التي  
 كانت بينه وبين أبيه من الموات) جمع مائة وهي الوسيلة يقال فلان ميت إلى بقرابه أي ينزل إلى بها  
 (المهدة) من هاده إذا أسلمه (والحرمان) جمع حرمة وهي الضم ونضمتين وكهز ملاجيل انتهاكه  
 والفتنة والهاية (الوكيدة) أي المتركدة (وما استقر عليه بعده) أي بعده (من سيرة في الأخناد والوداد  
 والاشتراك والاشتبك) أي الاختلاط (وبسأله أن توسط الأمر بينه وبين الرضى على ما يحلو  
 أي بذهب (خرازة مدره) بالهاء المهمة والراء من التجمعت وفي الصحاح الخرازة أيضا وجمع في القلب  
 من غيط ونحوه وكل شيء حث في مدرته قد غرق (ويطفي حرارة غيظه ويستر) أي يعيد (شارد) أي  
 نافر (أثاة) أي وقاره وحله (ويعم جانب مرشاة) كناية عن استرضائه لأن الجروح والصعبة  
 الاتيان من الدواب تقع قصدا لتأنيبها ثم تلجم (محتكما) حال من الأمير سيككين (عليه بما

وأقام إلى أن وصل اليه الأمير  
 سيككين ولحقه الشارمك غور  
 ومن جرى مجراه من زعماء البلاد  
 في طبقات الأخناد  
 فاجتمع  
 أخناد شرقت بهم السالك  
 والمذاهب  
 وأجذبت عليهم  
 المراتع والشارب  
 ونض أبو علي  
 وفائق من نياور إلى هراء وبها  
 يانكو هراء منسوبة  
 ثم جاء ساكنة بعد هاء لام  
 مفتوحة ثم ميم مفتوحة ثم  
 نون ساكنة ثم كفي مضومة  
 ثم واو ساكنة  
 (غلامه) أي غلام أبي علي  
 (وصاحب جيش مغيم) أبو علي  
 (بهمادفاعها) عساكر الرضى  
 (ومرامبادونها) أي قبلها وعنها  
 (وضوى) أي آوى وانضم (اليه)  
 أي إلى أبي علي (من كل منقبا  
 من جنه بمروروز وباذغيس)  
 ناحية من وادي هراء (وغيرهما  
 أخذوا بالحيلة) مغفولة لضوى  
 والحيلة اسم من الاحتياط  
 يقال معه حيلة ذلك أي احتياطه  
 والقيام به لا غير وفي الصحاح  
 الحيلة بالكسر الحيلة وهما من  
 الواوي وقد ساطع حوطا وحيطا  
 وجاطة أي كلاه ورعاه كذا ذكره  
 الناموسي (واحتراسا) أي حذرا  
 (من الفرة) أي الفضة أي احتراسا  
 من غفلة يدهم فيها الأمير  
 سيككين ومن معه (وسار الرضى  
 مع الأمير سيككين) كان الظاهر  
 عكس ما هنا في استعمال مع  
 لأن ما بعدها هو المتبوع يقال  
 جاء القوم مع الأمير وجاء  
 الوزير مع السلطان وجاء العبد  
 مع سيده ولا يخالف ذلك إلا  
 لكثرة ولعل السكينة هنا  
 الأشعار بأن الرضى فوض يدهم  
 بحاربه أي على وفائق إلى الأمير  
 سيككين لكثرة ممارسته لأمير  
 الحروب فصار ينزل بزل وله  
 ورثيل بارتحاله (حتى أنما نجا  
 حية بن) دفع الباء وسكون  
 الفين المجمة ولا يبين مروروز  
 وهراء وقال لها أيضا ضرورة  
 والها ينسب الأمام صاحب  
 المصايح بمعنى السنة القوي  
 (وأرسل عند ذلك أبو علي إلى  
 الأمير سيككين يذكره الحال التي  
 كانت بينه وبين أبيه من الموات)  
 جمع مائة وهي الوسيلة يقال  
 فلان ميت إلى بقرابه أي ينزل  
 إلى بها (المهدة) من هاده إذا  
 أسلمه (والحرمان) جمع حرمة  
 وهي الضم ونضمتين وكهز  
 ملاجيل انتهاكه والفتنة  
 والهاية (الوكيدة) أي  
 المتركدة (وما استقر عليه  
 بعده) أي بعده (من سيرة في  
 الأخناد والوداد والاشتراك  
 والاشتبك) أي الاختلاط  
 (وبسأله أن توسط الأمر بينه  
 وبين الرضى على ما يحلو أي  
 بذهب (خرازة مدره) بالهاء  
 المهمة والراء من التجمعت  
 وفي الصحاح الخرازة أيضا  
 وجمع في القلب من غيط  
 ونحوه وكل شيء حث في مدرته  
 قد غرق (ويطفي حرارة غيظه  
 ويستر) أي يعيد (شارد) أي  
 نافر (أثاة) أي وقاره وحله  
 (ويعم جانب مرشاة) كناية  
 عن استرضائه لأن الجروح  
 والصعبة الاتيان من الدواب  
 تقع قصدا لتأنيبها ثم تلجم  
 (محتكما) حال من الأمير  
 سيككين (عليه بما

يستصوبه) أي يحده صوابا من الأمور (في جسم الداء) أي قطعه (وحسن الدماء أي حسنها وعدم إراقها) وتكفي للدواء يجوز أن يراد بهما هنا الجاهض من الناس ويجوز أن تكون بمعنى الداهية (وتأليف الأهواء) جمع هوى مقصور وهو ميل النفس وخلسته أن أباي أرسل رسولاً إلى الأمير ~~سبكتكين~~ يذكره ما كان ينفه وبين أبيه أي الحسن السجسوري من وسائل المحبة والمودة وبذكره أنه هو أيضاً ثابت القدم على ما كان عليه أبوه من المحبة والمودة ثم راعاه الحقوق ولبس منه التوسط بينه وبين الرضى في إصلاح ذات البين وحسن دماء المسلمين (فأحسن الأمير سبكتكين الأصفاء) أي الميل والاستماع (المراسل) متعلق بالأصفاء وماموصول حرفي أي إلى سؤاله ويجوز أن تكون موصولة أي ويكون العائد محذوفاً أي إلى ما سأله وحذف العائد هنا قياسي (وإذا التطاق لما القس) التطاق شقة تلبسها المرأة وتؤتد وسطها ثم ترسل الأضلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجر على الأرض ليس لها حزمة ولا تنق ولا ساقان كذا في القاموس وإذا التطاق كناية عن التسمير في الأمر والجذبة (ومال جهده إلى الاستصلاح) الجهد بالتفجع والضم الطاقة ثم التسخ ما هنا مختلفة في بعضها مال جهده أي بذل قدر جهده من قولهم نلت بالطبقة أول ولا ونلته الطبقة فأحد المفعولين محذوف أي بذل الأمير أبوعلى جهده وفي بعضها مال جهده مرغ الدال أي مال جهده إلى الاستصلاح وترك الكفاح وفي بعضها مال جهده وتناولها طارحاً وفي بعضها مال جهده أي استعد وفي هذا الوجه انتصب جهده على الحال وإن كان معرفة صورة أي استعد جهاداً وعند أبي علي الفارسي على المصدر أي استعدت جهده وقيل على المفعول له كقوله \* وأسترعوراء الكريم إذناره \* كذا ذكره الشارح النجاشي (ووضع السلاح) وضع بصيغة المصدر والجر عطفاً على الاستصلاح ويجوز أن يكون وضع بصيغة الماضي فيكون معطوفاً على مال (على عاذته في كراهة الفتن وإماتة الأخاد) جمع حقد وهو الضغن (والأحن) جمع احنة وهي الحقد (وسأل الرضى في مجالس عدة شفاهاً ورسالة) حال أن أي مثافها ومرسل قال الشارح النجاشي والمصدران يؤكدان ما دل عليه السؤال من معنى المشافهة والمراسلة لأن سؤال الرضى ما كان بالبلو جهة أو بالكتابة قوله وسأل يدل عليها التزامهما أي المصدران يؤكدان المدلول الاتزام انتهى أقول ماذا كره من انتصب على المصدرية لا ينطبق على شيء من المذاهب في مثل هذين المصدرين وقد ذكرنا في قولهم جاء زيد ركضاً وطلع بفتة ثلاثة مذاهب مشهورة الأول مذهب سيدي والجمهور أن نحو ذلك منصوب على الحال على التأويل بالمشق أي ركضاً ولباغاً \* والثاني مذهب الأخفش والمبرد أنه منصوب على المصدرية والعمل فيه محذوف والتقدير جاء زيد ركضاً وركضاً وطلع بفتة فالحال عندهما الحجة لا المصدر \* الثالث مذهب الكوفيين وهو أنه منصوب على المصدرية كما ذهب إليه الأخفش والمبرد ويمكن التماسه عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر فجاء زيد ركضاً عندهم في تأويل ركضاً وركضاً وطلع بفتة في تأويل بفتة وقيل هي مصادر على حذف مصادر مضافات إليها والتقدير جاء زيد ركضاً وركضاً وطلع بفتة وقيل هي مصادر على حذف مضافات غير مصادر والتقدير جاء زيد ركضاً وركضاً وطلع بفتة على أن دعواه انحصار السؤال في المواجهة والمساكنة يحتاج إلى دليل إذ يجوز أن يكون السؤال بواسطة إنسان آخر فلا يكون مواجهة ولا مساكنة وفي قوله يدل عليها التزاماً نظراً أيضاً لأن اللازم من السؤال أحدهما لا هما ويمكن تطبيق كلامه على مذهب الكوفيين وتصح كلامه بحيث لا يرد عليه شيء من المشافهة والشفاة مستتقة من الشفة أي المحادثة من الشفة إلى الشفة (أن يأخذ بأدب الله تعالى في الجور والنظران وإقالة البثرة بفضل البر والاحسان)

يستصوبه في جسم الداء وحسن  
الدماء وتكفي للدواء  
وتأليف الأهواء فأحسن الأمير  
سبكتكين الأصفاء إلى مراسل وشدة  
التطاق لما القس \* ومال  
جهده إلى الاستصلاح ووضع  
السلاح على عاذته في كراهة  
الفتن وإماتة الأخاد والأحن \*  
وسأل الرضى في مجالس عدة  
شفاهاً ورسالة أن يأخذ بأدب  
الله تعالى في الجور والنظران  
وإقالة البثرة بفضل البر والاحسان \*



ان يأخذ مصدر في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا لقوله سأل ولم يعبر بالمصدر المبرمج لعدم دلالة  
على الزمان والغرض حصول الضم في المستقبل وهو متفرع من قوله تعالى خذ الضم وأمر بالعرف  
وأعرض عن الجاهلين وقال أخذ يعلم فلان أي اتقوا وهو من قولهم ذهب بنو فلان ومن يأخذ  
أخذهم أي يبرس برهم وأما العشرة ترك المعاقبة عليها من قولهم آفاه خبثه وآفاه عقته أي فضها  
وفسدها وكان الألف اليليل لأن اليليا علت فتعديقول وصيغة فاذا انقضها فكما سلب ذلك القبال  
وأزال آفاه وبخه قوله عليه الصلاة والسلام ان آفاه نادما بعينه آفاه الله عزته يوم القيامة (أشارا  
للذي هو أقرب للتقوى) أشارا مفعوله لقوله ان يأخذ والذي هو أقرب للتقوى الضم من قوله تعالى  
وأن تعفوا أقرب للتقوى (وأجدي البدء والعقبى) أجد أي أكثر جد كذا في الصحاح قال العود  
أجد أي أكثر جد وقياس أي يقال على الفاعل دون المفعول لان اسم التفضيل لا يثنى للمفعول قياسا  
وعند قولهم أشغل وأزهي وأعذر وألوم وأثمر وأعرف وأنكر وأخوف وأحد والمراد بالبدء  
الدين والعبادة الآخرة (ولم يزل به على اتصال لغته واشتعال جبرته) الضمير في يعود الى الرضى  
وكذلك الضميران في القريبتين هذه والحار والمحرور في خبر لم يزل وأسماء ضمير مستتر يعود  
الى سبكتك بمعنى الياء هنا الصاق المجازي أي لم يزل لا صفاء أي ملازمه أي السواء حتى صبح  
الح ويحذر أن يكون الضمير في مراجعها الى السؤال المضموم من سأل أي لم يزل بالسؤال ملازمه  
حتى صبح الح وعلى معنى مع أي مع اتصال لغته واشتعال جبرته استعارة بالكناية عن اشتداد غضبه  
(حتى صبح بالاجابة) أي الى ان سمع (واسمعي) أي سهل ولان ومنه قول عائشة لعلى رضى الله عنها  
في رقة الجبل ملكك فأسمع (بالضوء والآلة) عن عثة أبي على (على أن يتدى) أي أبو على أي  
على شرط أن يتدى وهو أحسن من قول النجاشي شارطا على أن يتدى لان حذف المضاف وإقامة  
المضاف اليه مقامه أكثر من أن يحصى بخلاف حذف الحال (من أرض عصباه) الارضية  
الجرحات (بخمسة عشر ألف ألف درهم يؤدونها) الجثة مئة مئة عشر (في ثلاثة أعين) التيم  
الطالع ثم أطلق على الوقت الضرب ومنه سعى الشاخي أقل التأجيل بخمان أي شهران ثم سعى  
ما يؤدى فيه من الوظيفة ومنه حديث عمر رضى الله عنه أنه خط عن مكاتبه أول نجم حل عليه أي  
أول وظيفة من وظائفه الكعبة ثم اشتقوا منه فقالوا نجم الفية إذاها نجوم ومنه قولهم التنجيم  
ليس شرط ودن ضمير جعل نجوم أو أصل هذا من نجوم الأنواء لانهم كانوا لا يعرفون الحساب وإنما  
كانوا يحفظون أوقات السنة بالأنواء كذا ذكره في المغرب (على رسم المواقات) وهي أموال المصالح  
سميت بذلك لان كل واحد من المتصالحين ينفق عند ما حدف الضم ولا يتجاوز (فكتب اليه) أي  
الى أبي على (الامير سبكتك يذكر ما استتم من الصلح) أي تم كل شئ بمعنى قر (على يده) وانظم من  
عقد الصلح بسبعه وجهه) أي اجتهاد وفي بعض النسخ وكذا أي نجه وفي بعضها ووكده شخ الوار  
وسكون الكف والواو كد غالبة ما ذكر عليه الشخص من السعي والجهد (وتأور أصحاب أبي على  
وجوده قواده) فيما بينهم (في أقسام هذا المال) المطالب للرضى (بينهم معاونة على ملازمه من  
الفرامة) وفي أكثر النسخ معاونة (واغتناما لما يرجعون عليهم من السلامة منهم) ومن ان سلامة من يرجع  
لهم وخلف عن كل مذهب منهم (فصادف ذلك) التناور في أقسام المال أي وفاق (حدة)  
في الأخلاق (من شباههم) جمع شب (وزنا) بفتح التون والزاى المنهية أي خفت وطيشا (من أحداتهم)  
جمع حدث فخصهم وهو الحدوث النتن ولا يقال فيه حديثا لانها ضيف الى السن فان حذف فقط  
السن قيل حدث بدون ياء (وذا بانهم بأنفسهم) أي تكبروا ورثا (عن الاذعان) أي الاتقياد

أشارا والذي هو أقرب للتقوى  
وأجدي البدء والعقبى ولم يزل  
به على اتصال لغته واشتعال جبرته  
حتى صبح بالاجابة واسمعي  
والآلة على أن يتدى من أرض  
عصباه بخمسة عشر ألف ألف  
درهم يؤدونها في ثلاثة أعين على يده  
المواقات وكتب الامير سبكتك  
يذكر ما استتم من الصلح على يده  
وانظم من عقد الصلح بسبعه  
وكده وتأور أصحاب أبي على  
وجوده قواده في أقسام هذا  
المال بينهم معاونة على ملازمه من  
الفرامة واغتناما لما يرجعون عليه  
من السلامة فصادف ذلك حدة  
من شباههم وزنا من أحداتهم  
وذا بانهم بأنفسهم عن الاذعان

والسلام (للكافة) أي المصالحة لأن بها يكف كل فريق عن الآخر (والرماة بالصلح الجامع  
 لصلحة الكافة) أي كافة الناس (وإثر من ذوبان الأتراك) القزبان الخبثاء المتلصصون بها  
 بذلك لتدوهم أي اختلافهم من جهة إلى جهة وأصله من ثأب الرج إذا اختلفت في العيوب وذكر  
 ابن فارس أنها جمع ذنب وكذا في شرح الطرق أيضا (وسرعان الصعاليك) سرعان الشيء وأوانه  
 والصعاليك جمع صعول وهو الفقير وصعاليك العرب ذوبانها (طائفة إلى معسكر الأمير سيكتكين  
 فاختلسوا) أي استلبوا والخالس التسالب والاسم الخلسة خيال الفرصة خلة (منه) أي من  
 المعسكر (غلامه) أي لسيكتكين (كان يلى أمر قبله) وتديرها وترتيبها في الحروب (وقتلوه  
 في عدة) أي مع عدة (عن أساوا غزتهم) أي غزتهم (وانضاف إلى ذلك) أي إلى اختلاس الغلام  
 وقته (ان رسول الأمير سيكتكين لما ذكر) أي رجع (وراه بجواب منحه) من الأمير (وافق  
 أبا الفضل الزبدي أحد أنساب أبي علي) الأسباب جمع ناب وهو السيد يقال هو ناب قومه أي سيدهم  
 والذباب عنهم قال

كنت لهم في الحادثات نأبا • أنبي العدى وضغما ونأبا  
 كذا في صدر الأفاضل وقال الكرمانى أحد أنساب أبي علي أي سلاحه وأحدر جبهه أصحاب الشوكة  
 لأن أنساب من السلاح ما يترسم به القصة انتهى وفي نسخة أحد أنبات أبي علي جمع ثبات وهو الثقة  
 (موكلا ببعض تلك النشأ) جمع ثبة وهي الطريق في الجبل يقال موكلا بعض النشأ وطلاع الأغناد أي  
 سائر الهمة (والخمار) جمع خمر بلقاء المججمة والراء وهو منقطع أنف الجبل (في أفواه الصجاج  
 ومداخل الشعاب) ولا يخفى ما في جمعه بين الأنساب والنشأ من إيهام مراعاة الظنير ومعنى كونه  
 موكلا بها أنها مورجج راسها ومحافظتها من طرف أبي علي (وقال له) أي لرسول الأمير (هيات)  
 أي بعد ما طلب من الصلح فاعل هيات ضمير راجع إلى ما يدل عليه المقام وقوله (ان سيكتكين  
 ضلال) جملة مستأنفة استئنافا لأنها كأنها قال له هيات حصل عنده تردد هل يكون لسعيه فائدة  
 في انضمام الصلح فيكون هدى أم لا فيكون ضلالا ولهذا أي بها مؤكدة بأن واللام (وان صاحبك)  
 أي الأمير سيكتكين (ما نطق إلا في محال) أي ان كلامه في أمر الصلح كلام في أمر لا يتصور  
 في العقل وقوعه عادة (ما نحن بأحلاس الصلح) الحلاس الميعر كراءه رقيق يكون تحت البرزعة  
 وأحلاس البيوت ما يغط تحت خزائب وفي الحديث كن حلس بئلك أي كن ملازمة ولا تبرح منه  
 وهذا هو المراد هنا وكذا من قوله (وأبشاه) لأن الابن يستعار للآزم كافي قوله تعالى وابن السبيل  
 (مادامت هذه العيون حافظة لسوادها) توقفت لتي قبول الصلح بمدة الحياة وكذلك قوله (والعوائق  
 نخادها) النخاد بالسكر حمال السيف واضافها للعوائق لادنى ملازمة كقولك لحامل خشبة  
 ضع طرفك أي طرفها القى بلك (يعني بقول القائل)

(كذبتم وبيت الله لا تأخذونها • مراخعة مادام السيف قائم)  
 قال العلامة الكرمانى هذا  
 البيت وان كان يكسب في المتن هو او وهما فهو في الأصل من آيات الحواشي لاستشهاد الاطلاق  
 وتبين موضع أخذ هذا المعنى والتركيب أيضا واما أن يكون مستدرجا في المتن لا ينصاح كلامه  
 وتأكد استحاله كما يؤكده الاستشهاد بكابن البديع المسمى في قوله في مقامه المشقة على جبل  
 الطرارين فينبأ كذب ذلك في غرضها تبين من أخذ الاستعارة بقوله هذا أو أيل الحديث فما  
 الذي أردت بمؤكد لية في غرضها قال كذبتم وبيت الله

ولم يفسر في غير هذه • رواه ٢ بدر التمام فغير مفرقة  
 انتهى والمرامحة المناصية وقائم السيف حقيقته (فلما غلبت هذه الأخبار) أي بلغت وانتهت

للكافة والرعي بالصلح الجامع لصلحة  
 الكافة وإثر من ذوبان الأتراك  
 وسرعان الصعاليك طائفة إلى  
 معسكر الأمير سيكتكين  
 فاختلسوا منه غلامه كان يلى أمر  
 قبله وقتلوه في عدة عن أساوا  
 غزتهم وانضاف إلى ذلك أن  
 رسول الأمير سيكتكين لما ذكر  
 وراه بجواب منحه وافق  
 أبا الفضل الزبدي أحد أنساب  
 أبي علي موكلا ببعض تلك النشأ  
 والخمار في أفواه الصجاج  
 ومداخل الشعاب وقال هيات  
 ان سيكتكين ضلال • وان  
 صاحبك ما نطق إلا في محال •  
 ما نحن بأحلاس الصلح وأبشاه  
 مادامت هذه العيون حافظة  
 لسوادها والعوائق حاملة نخادها  
 يعني بقول القائل  
 كذبتم وبيت الله لا تأخذونها •  
 مراخعة مادام السيف قائم  
 فلما غلبت هذه الأخبار

٢ في نسخة  
 ورواه

(الى الامير سيكتين استنطا) أي احتذوا منه الاحتراق ومنه الشيطان فان اشتقا من شيطان  
 اذا احترق (غضباً) تميز من استنطا (وقضى من اديار القوم عجباً) يستعمل هذا التركيب في  
 الاستعصاف في التعجب أي انتهى العجب الى غايته لان القضاء يدل على انتهاء الشيء الى مداه لا مديحي  
 بمعنى الاتمام يقال قضته أي أتمته وعليه قرة القامات فانصرفت من حيث أتمت وقضيت العجب  
 عما رأيت (وعزم على المناجزة) أي المحاربه من اغتاز الوعد أي تحفته وقصده (واستخار الله تعالى  
 في صدق المجاهدة وأرسل الى أبي علي أن خذ في ارهاف سيفك وسنانك) أن هذا هي المفسرة كقول  
 تعالى ونادى به أن يا ابراهيم فكأن معنى القول في التداء موجود كذلك هو في الارسل أيضاً موجود  
 فحصل مقضى أن التصريح أنه مختص بتفسيره معنى القول دون حروفه الارهاق الشيخ خذ وقال  
 التاموسى أخذ يفعل أي لم يفعل ولكن لا يستعمل منه إلا أخذ كقطع ويجوز أن يكون أمراً من الأخذ  
 والمفعول محذوف أي خذ خذك وفي ارهاف سيفك حال أي حال كونك كأننا شارعنا في ارهاف  
 سيفك ويجوز أن يكون معناه مثل قولهم خذ خذك والمعنى خذ ما قول ودع هذا الشر والمراءاة فلي خذ  
 ما قولك في معنى ارهاف سيفك والارهاق التحديد وسيف مرهف أي محدود ودون هي المفسرة  
 كقوله تعالى ونادى به أن يا ابراهيم انتهى (قد جئتكم بما يبلت منه) البلاء للتعدي (سوى خذ  
 الحسام ونبتات القمام وزحف) أي مشى (الى القضاء الرحب) أي الواسع (بقروية) بلغ القضاء  
 وسهكون الراء المهمة وقم الواو والتون وهي قرية من قرى هراء (يوم الاربعاء) لتضمن شهر  
 رمضان سنة ثلاث وثمانين وألحقته بقرية نخلول مقارب) جمع مقنّب وهو من الثلاثين الى الأربعين  
 (ومناسر) جمع منسر كقنّب لفظاً ومعنى وفي الصحاح المنسر قطعة من الجيش الكبير وفي شرح المترجم  
 الجرباذق المنسر بين المائة والمائتين (وهي) أي أحضر وهياً (الجيش ميامن وميسار) جمع  
 مينة وميسرة وهما حالان من الجيوش ويحتمل أن يكونا منصوبين على الظرفية للمكانية (وتحتمل  
 أي ملا) (الصوف بفتحة المحففة) بالجيم والقاف من اسم مفعول من جفف الخيل ونحوها ألبها  
 التحافيف وهي جمع تحفاف بالكسر وهو آلة للحرب يلبسه الفرسان والانسان ليقبه نكابة السلاح  
 في الحرب (كانها شواقي أعلام) الشاقي المرتفع من الجبال والأغنية وغيرها كذا في القاموس  
 والأعلام جمع علم وهو الجبل وإضافة الشواقي اليها من إضافة الصفة للموصوف وبهرعها بالإضافة  
 السابقة والضايط أن يكون من المضاف والمضاف اليه محموم وخصوص من وجه كما في خاتم قنّصه فاذفع  
 ما يحتاج من انما الامواهم (أولوارق غمام) الطوارق جمع طارقة وهي تكون جماع الطارق مما  
 لا يصل أيضاً وهو الآتي ليلاً والكلام في إضافته كذا في قوله وشبه الفيلة بشواقي الأعلام في العظم  
 والقمام وطوارق القمام منها وهي الارتقاء (وقد الرشي) أي بالامير سيكتين (وبالامر  
 محمود واده في القلب) أي وسط العسكر وهو المجل الذي تصفبه الملوك وينقسم الجيش الى خمسة  
 اقسام مقدّمة وهي أول وساقه وهي آخره ومينة وميسرة وهما طرفا مقلب وهو وسطه ولهذا حال  
 له الخيل (مشكونا) حال من القلب (بكارة الرجال) جمع كبر وهو الشجاع (ومحزوناً) من حزنه الشيء  
 اذا أحاط به (بجماعة الابطال) جمع بطل فخصين وهو الشجاع مشتق من البطالة بفتح الباء وهي  
 الشجاعة وأولات جراحته بطل فلا يكثر لها أو بطل عنده دماء الاقران وفي أكثر النسخ بكاءة  
 الابطال جمع كاف من الكفاية أي يكفي كيد العدو في الحروب) كقيل

من كل أروع رناع التونله • اذا تحذر لانكس ولا جند • يكاد حين يلاقى القرن من حنق •  
 قبل السنان على حو باه برد • البتان لاني غمام من قصيدة يدح بها الياسعيد محمد بن يوسف

الى الامير سيكتين استنطا  
 غصبا • وقضى من اديار القوم  
 عجباً • وعزم على المناجزة  
 واستخار الله تعالى في صدق  
 المجاهدة وأرسل الى أبي علي أن  
 خذ في ارهاف سيفك وسنانك  
 قد جئتكم بما لا يبلت منه سوى  
 خذ الحسام ونبتات القمام وزحف  
 الى القضاء الرحب بقروية يوم  
 الاربعاء • لتصف من شهر  
 رمضان سنة ثلاث وثمانين  
 ولحقته قرب نخلول مقارب  
 ومناسر • وهي الجيوش  
 ميامن وميسار • وتضمن  
 الصوف بفتحة المحففة كأنها  
 شواقي أعلام • أولوارق  
 غمام • وقد الرشي • وبالامر  
 محمود واده في القلب مشكونا بكاءة  
 الرجال • ومحزوناً بجماعة الابطال •  
 كقيل

من كل أروع رناع التونله •  
 اذا تحذر لانكس ولا جند •  
 يكاد حين يلاقى القرن من حنق •  
 قبل السنان على حو باه برد •

الطابق وكلها غرور ولا سيما البيت الثاني منها ومطلعها قوله

أبعدنا قدع العين أن يصدوا • وهي الصباة طول الدهر والسهد  
وبعد • قالوا الرجل غدا لا تملك لهم • اليوم أبيت أن اسم الحمام غد  
وقبل البيت المذكورين

صدعت حريتهم في عصبة قل • ففسر الما منها وانجلى الزيد  
وجميع أياتها بيت القصيد وخاتما أبلغ وأعذب من جميعها وهو  
وأعذر حدود فيما تضمنته • إن العلى حسن في مثلها الحد

والاروع السيد المهيب ذو الجلال الذي يجعل حسنه برتاع المنون له أي برتاعه المنون واللام زائدة  
كقوله تعالى يدف لكم كذا ذكركه التاموسى وفي كون برتاع متعذ بانوقف في التاموسى وراع أفزع  
كقوله لا زمعت في الأساس رعته وروقته وارقت منه انتهى فلو كان ارتاع متعذ بالوصلة الى  
التعذر ينشأ كما نحو بما ظاهرا أن اللام هاء هنا أصلية معدية تيراع وهي بعض من كافى قولهم جمعت  
صراخا أي منه وكافى قول جرير

لنا الفضل في الدنيا وأفضلنا غم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

ويجوز أن تكون لتعطيل أي رتاع المنون له أي رتاعه المنون واللام زائدة من التثنية وهو  
القطع قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا كذا ذكر الما راح الناقى ويرد على ما نقله من  
الفراء قول أبي ذؤيب الهذلي في قصيدته المشهورة • أمن المنون ورويه تنويع • بتذكير الصغير  
الراجع الى المنون اللهم الآن يكون المراد بالمنون في قول أبي ذؤيب الهذلي أنه أحسن من المنون وقوله  
إذا تجرد أي برتاع الصغار أصغر من أن أوجد يقال تجرد دال لا امر إذا جردته والتكسر بالكسر  
الضعيف من الرجال وقال الخطيب السبكي التكسر من الناس الضعيف الذي لا خير فيه شبهة  
بالتكسر من السهام وهو الذي جعل ثلثته في فوقه إذا انكسر وقبل انما قيل له تكسر لأن أفواقي  
السهام تكون من تحويف الكثرة والتصال من أسفل فإذا انكسر السهم جعل نصله الى فوق يعلم أنه  
لا يصلح للرمى وأوجد القليل الخمر يقال عام جدد إذا قل الطرفيه ويرى وعدم مكان جدد والوجد الجبان  
وفي نسخة تكسولا هذه هي النافية الجنس وإذا انكرت يجوز في اسمها الرفع على القاشما وأعمالها  
جعل ليس كقوله تعالى لا يسع فيه ولا خلة على فراء فمن قرأ بالرفع فهما كذا قرره التاموسى  
والظاهر أنه جعل تكسر وجده على المصدرية أي لا تكسر فيه ولا جديفه ولو جلا على الصفة المشبهة  
فلا يستقيم هذا التخرج فالوجه على هذا التقدير أن يجعل كل منهما خبرا مبتدأ محذوف أي لا هو تكسر  
ولا هو جدد ويكون أعمالا لا حينئذ وأجابا لدخولها على معرفة والقرن بالكسر الكف في القتال  
والحق القبط والحواء النفس والجمع حوايات أي يكاد هذا الاروع إذا لم يكن في كفه في القتال أن يبتقى  
مناته الذي يريده ويرد على نفسه لاستلابها من غيظه عليه (وسار غيلت) البناء للفعول أي  
خلت (الارض سارة) هذه وما بعدها من القرائن صكناية عن اشتداد الوقعة أي اشتدت  
الوقعة وقامت القيامة بأهوالها وبقى القرائن اشارات الى قوله تعالى يوم تقرر السماء مورا وتسير  
الجبال سيرا وإذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا السماء انظطرت (والجبال مارة)  
المور الوج والاضطراب والجربان على وجه الارض ومنه قوله

خلفت بمآثرات حول عوض • وأصاب تركن لى الصحر

أي بدله مآثرات وعوض والصحر صقان وكفى أي ينعين لهما (والنجوم منكدرت) أي مسترة أو منقصة

وسار غيلت للارض سارة  
والجبال مارة والنجوم منكدرت

يقال انكسرت الغيوم أي اشتريت ويقال انكسر أسرع واتقصر (والسما منقطرة) القطر الخلق  
والشق يقال قطرة أي شققة فانظر (ولم) أي جرت (من وقع الساتك) جمع سبك كنفذوه  
طرفه من الحافر (تقع) باتون والناف أي غبار (أوه كوف النهار الشاس) أي ذى الشمس  
كلان وتامر من شمس النهار إذا ظهرت شمس والمراد بكوفة كسوف شمس (أو عود ظلام الليل  
الهامس) أي الظلم من الدموس وهو الظلمة (وقد سكان أبو علي رتب الجيوش أسوة) أي مثل  
(الامر سبك سكين فعمل فالتاق في المنة وأناه أبا القاسم بن سيجور وابلنكو) غلامه وصاحب  
جيشه (في البصرة وثبت) هو (في القلب مع حانة) جمع حلم (وذوى الوفا والحنيفة) أي القضب  
والحنيفة (من قناته) جمع قنات وهو من يتقرب في المعارك والحروب (فكنا على الحقيقة جيش  
الطواويس من ويص الحديد ولعان الحجر والبيض) الطواويس طائر معروف وبجانب ألوانه  
والنقوش في ريشه غير خفية بده ألوان الزايات والعلامات ونقوش الترائل والجواشمن والتجافيف  
والشعائر وشي الرسة والمزاريق وغيرهما من الوفايات والأسلحة والويس بالأمواحدة والصاد  
المهمل مصدر وبس البرق يس وبساو وبسا أي يرق وفي نسخة ويسف بالميم والصاد المهمل مصدر  
ومض البرق يمش ومضا ومبضا ومضانا أي لمع لما خفي ولم يمتز في خواص القم وكذلك أومض  
ابمنا والمراد بالجر والبيض الزايات وغيرها من التلون هذين اللونين (وأثرفت عليهم الشمس فبرقت  
أما الاحداق) برقت أي تغيرت قال الله تعالى فذا برق البصر وقال الشاعر

ولو أن لقمان الحكيم تهرئت • لعينيه سافرا كان يبرق

(وتلاوات) أي أضاءت (الآفاق) من انعكاس أشعة الأسحلة (حتى إذا دانت) أي قربت  
(الخطا) جمع خطوط (بين الفريقين بدأت) الطائفة (الفاقية) أي اتباع فائق (بالحملة على  
بصرة) جيش (الرضي فبدوا) أي فروقا (تقامهم) وفي نسخة مكان بدأت الخ حلت الفاقية  
أولا على بصرة الرضى وبهنا أولى قوله بعدها وثني أبو القاسم الخ (وزعر عواصن القام) بالفتح  
(أقدامهم) أي أراحوا من مكانها وأزجر عواصنه (وثني أبو القاسم بن سيجور بمتلها) أي بمتل  
ثلاث الحملة (على من قابله) من جيش الرضى وهو المينة لأن أبا القاسم في بصرة جيش أخيه والمينة  
يقابلها من الجيش الآخر المينة (فضع مني الآخرين) أي مثل صنعهم لحلف المضاف للعلم (وحمل  
داراء بن شمس العالي فلبس بن وشكبير) قال صدر الأفاضل داراء بن شمس العالي عمد وقيل  
للاستكندر إن داراء قدعي بجشار أنه خط جارا فقه وقضيه فيه بالذ وفي شعر الأستاذ أبي الفرج  
ابن هند • فما أحرى إلى داراهم • لأن أبا القاسم أدرك ذلك الحرف • انتهى (من قلب) جيش (أبي علي  
ظنوه) أي ظنوه أبو علي وأصحابه (بشي لشرف القام) أي تليل رغبة القام فقال الرضى وصره من هو  
من شيعة وهو أبو علي (ورعاية حق القام) أي العهد والبيان (والانعام) الوارد له من أبي علي  
من العطايا والهدايا يوجد في بعض النسخ زيادة حتى إذا بلغ بين المصنفين وفي ظهره بترسه (وأقبل  
على موقف الرضى بوجه فاستأمن إليه) هذا استأمن بحرف الجر لضعفه معنى انضم أي استأمنه  
منضم إليه (ورقب للقتال) أي لقتال أعدائه (بين يديه) يجوز أن يشق الطرف بكل من  
القتال ووقف وقول الشامسي ووقف للقتال بين يديه أي للقتال مع أبي علي وهم لأن القتال بين يدي  
الرضي كان مع الرضى لا مع أبي علي (فاخذل أصحاب أبي علي لما أخضره من الغمة) الاخذال الانتشاء  
من الضعف وقيل هو الضعف وشبهه بها تاسق واخذل أصحابه كأنه يراجع تاسقا والاختار  
نقص العهد والغمة وكان الهمة فيه لللب لأن الخيرة المجير من خفاء إذا أبلره أي انتهى أصحاب

والسما منقطرة • وثامر من وقع  
الساتك تقع أوه كوف النهار  
الشاس أو عود ظلام الليل الهامس  
وقد كان أبو علي رتب الجيوش  
أسوة الأمير سبك سكين فعمل  
فالتاق في المنة وأناه أبا القاسم بن  
سيجور وابلنكو وذوى الوفا  
في القلب مع حانة وذوى الوفا  
والحنيفة من قناته فكنوا على  
الحقيقة جيش الطواويس من  
ويص الحديد ولعان الحجر والبيض  
وأثرفت عليهم الشمس فبرقت  
أما الاحداق وتلاوات الآفاق  
حتى إذا دانت الخطا بين الفريقين  
بدأت الفاقية بالحملة على بصرة  
الرضي فبدوا وقامهم وزعر عوا  
عن القام أقدامهم وثني أبو القاسم  
ابن سيجور بمتلها على من قابله  
فضع مني الآخرين وحمل داراء بن  
شمس العالي فلبس بن وشكبير  
قال أبي علي ظنوه بشي لشرف  
القام ورعاية حق القام والانعام  
حتى إذا بلغ بين المصنفين وفي ظهره  
بترسه وأقبل على موقف الرضى  
بوجه فاستأمن إليه ووقف  
للقاتل بين يديه فاخذل أصحاب  
أبي علي لما أخضره من الغمة

أبى على القتال بازعين من المعارضة والزلا لاخفازا اذ اذمة صاحبهم (وقطعه من الصفة)  
 بلطف الماشي عطفا على أخفزه (اشفاقا) أى تخوفا وحذرا وهو مضول له قوته لا تخذل (من موالمات)  
 أى موافقة يقال موالمات على الامر موالمات اذا وافقته وفلان موالمات أى وافقه (أشرابه)  
 أى أشراب داراه وهو جمع ضرب بمعنى مثل أى اخذل أصحاب أبى على وانتقوا عن القتال لما رأوا  
 داراه بلحق بعسكر الرضى وأخفزه صاحبهم خوفا أن يكون أشرابه من استعان بهم أبوعلى على قتال  
 الرضى قد توالموا معه على مثل ما فعل قتلتهم أسباب الحمام وتوشهم السيوف من روع وقد دام وفى  
 بعض النسخ أصحابه مكان أشرابه وفى بعضها موالمات بدل موالمات وهى التى تشرح عليها الصلابة  
 الكرماتى والنحاشى والمرامنة والرامة الكلام بغير العربية وتداول لغة مخصوصة اصطلاحا يقال  
 ترأطن القوم فيما بينهم قاله أسوانهم كترأطن الفرس (وعندها) أى عند تلك الحالة الواقعة من  
 داراه فى انضيار إلى الرضى (حمل الامير محمود بن سبكتكين على قلب) جيش (أبى على فى سواد فخر  
 بنقه كاهل الأرض) فخر أى أهل خال فدحه الدين أى اتقه (وسد قسطله) القسط بالسين  
 وبالصاد المهملة التقيار ويقال فيه القسطال أيضا (مناب الاق) أى أطراف من قوله تعالى  
 فاستوفى منا كبها والمنكب أيضا جمع عظم العضد والمنكب (فلم يثبت أحد من أصحاب أبى على  
 لكفاح) أى قتال والمكفحة والكفاح المضاربة مواجهة (أودافعة تسلاحيل انقضوا من  
 موقعهم) أى تفرقوا (انقضاض العقدة النظام) النظام الخيط الذى يظم به الثؤل والجملة  
 فى عمل التسبج حال من العقد أو فى عمل الجرصة له لانه معروف بلام الجنس فهو فى تأويل التكرة  
 (وانسل) أى انطلق وخرج (منه الفد) وفى نسخة الفرد (والتؤام) كقربا جمع قوم بآباء النساء  
 فوق ثم الوالو الساكنة ثم الهمة المفتوحة وهو الولود مع غيره من جميع الحيوان فى بطن واحد من  
 الاثنين فصاعدا ذكرا أو أنثى (وجعلوها) أى تلك الحرب (هزيمة اتسكت بها الاعلام) نكست  
 التى أنكسها نكسا قلبته على رأسه فاتسكت والاعلام جمع علم وهو الراية (وغصت) أى امتلأت  
 (بجمعهم الاطلم) جمع أطلم وهو السيل الواسع فيمدق الحصى (والاعلام) جمع علم وهو الجبل  
 (وركب الامير محمود أكتافهم بضر باتتلق الهام أنصافا) قال العلامة الكرماتى أى تبع هزيمتهم  
 بحيث لا فرق بين السابق واللاحق الامثل ما بين ركبا لكفهم وركبوهم ولدنهم ولحقهم وقال  
 تاج الدين الطبري يقال للهزمين مخونا أكتافهم لأن الفرار والتولى للفران أو لا يظهر شولية  
 الا ككف عليهم فحسن ان يقال لمن تبعهم ركب أكتافهم والفق الشى قال قلت الشى فلتا شفتته  
 ولما كان الفلق قد يكون بالنصف وقد يكون ذروة أو فوقة عن ذلك بقوله أنصافا (وسق النفوس سما  
 زعانا) بالزى الضميمة والعين المهملة بعدها ألف ثم ذى أى تأللا سرية يقال زعنه زعنا أى قتله وسيم  
 زعاف وهو متزعاف وزواف بالهمزة مكان العين أى سريع وجب بزعيف العباب أى سريعة القتل  
 (فلم يقته الاسراع تلك الجموع) قال فى المعاجم سرعان الناس بالبحر يلبث وأثلهم وهذا يلزم الاعراب  
 نونه فى كل وجه (ومن خفف عن ظهره ثقل الجواشن) جميع جوشن وهو الدرع قوله (والدروع)  
 من عطف التفسير (وغنم أهل العسكر) أى عسكر الرضى وسبكتكين (أموالوا لوقندى) أى أبو  
 على (يعضها على الصلح اللصود لبقبت الوجه بمائها) بقاء ماء الوجه كحكمة عن عدم ابتداء واستناته  
 (ووضع الحرب ثقل الأوزار عن أبنائها) أوزار الحرب آلاتها وأصلها التى لا تقوم الا بها  
 كالسلاح والكراع أى وضع أهل الحرب أسلحتهم وأصل الزور ما حله الرجل من سلاح وأضره ومنه  
 الوزر بمعنى الانزعاج بن الاعشى أوزار الحرب يقولوه

وقطعه من الصفة اشفاقا من  
 موالمات أشرابه وعندها حمل الامير  
 محمود بن سبكتكين على قلب أبى  
 على فى سواد فخر بنقه كاهل  
 الأرض وسد قسطله مناب  
 الاق فلم يثبت أحد من أصحاب  
 أبى على لكفاح أودافعة تسلاح  
 بل انقضوا من موقعهم انقضاض  
 العقد خاله النظام وانسل  
 منه اغذوا التوام وجعلوها  
 هزيمة اتسكت بها الاعلام  
 وغصت بجمعهم الاطلم  
 والاعلام وركب الامير محمود  
 اكتافهم بضر باتتلق الهام  
 أنصافا وسق النفوس سما زعانا  
 فلم يقته الاسراع تلك الجموع  
 ومن خفف عن ظهره ثقل الجواشن  
 والدروع وغنم أهل العسكر  
 أموالا لوقندى يعضها على الصلح  
 اللصود لبقبت الوجه بمائها  
 ووضع الحرب ثقل الأوزار عن  
 أبنائها

وأعدت الحرب أوزارها • وطمحوا لولا وتخلد كورا

وقال بعضهم ليس لأوزار الحرب مفرد (وسار أبو علي بالغزل من أشباهه إلى خيالجور) الغز شمع  
القماع صدفه إذا كسره وثقله والمراد منه اسم الفعول أي بالمتولين أي المهزومين (فأقبل بها على  
جنبر الكبير) من أحواله ورجاله (وريش القصير) القصير سقوط ريش الطائر من  
حسرت الطير تحسيرا إذا سقط ريشها والريش بفتح الزاء مصدر رشت السهم إذا أرتقت عليه  
الريش ورشت فلا تأسف حاله وهو على التشبيه وفي معنى التسريح وريش الحسبر وهو الساقط  
الريش من الطير (استعدادا للاختياز عنها أقبل رهن الحماق) الاختياز العدول عن الشيء وانحاز  
القوم تركوا مركزهم إلى آخره يقال للأولياء انحازوا عن العدو ولا إهداء انهمزوا وولوا مديري  
وتجاوزا القرى كان في الحرب أي انحاز كل فريق من الآخر كذا في الصحاح ودكر أبو منصور تعالى في  
اللع أن الاختياز عند الجند مكانة من الهزيمة والرهق يجوز أن يكون من قولهم رجل فصره أي  
غشيان للحارم ويكون الحماق جمع لاحق كأمرو بخيار أي قبل غشيان الآخرين من عسكر السلطان  
ويجوز أن يكون بمعنى الظلم كافي فلا يخاف بضا ولا رهقا والسفاهة كافي فزادوهم رهقا (وموتف) أي  
مستأنف (التلاق) أي ابتدأه (وخيم الرضى والاميران سبكتكين ومحمود ظاهر هراه) وفي بعض  
النسخ وخيم الأمير سبكتكين ومحمود الرضى بظاهر هراه وملحنا أنسب (ريشا) أي قدر طول الرث  
البطء (استحمت) أي استراحت (ركائهم وقوتت على الأولياء رفاثهم) جمع رغبة بمعنى مرغوبة  
وهي العطايا والألحية (ولقب الأمير الرضى الأمير سبكتكين بناصر الدولة) وفي نسخة بناصر الدين  
(ووارث ملكه) أي ملك سبكتكين ويجوز أن يعود الضمير إلى الرضى لأنه وراث ملك الرضى أيضا  
(السلطان محمود أسيف الدولة وقاده قيادة الجيوش ساذا) حال من الضمير المستتر في قوله (مكان  
أبي علي) أي بمحمود (وسار) أي بمحمود بعد التلقب والتقليد (إلى نيسابور في هيئة أشعرت  
النفوس مهابة) أي جعلت المهابة شعارا للنفوس ويجوز أن يكون من الشعور بمعنى العلم أي أعلمها  
مع خوف وفي الصحاح استعشقر فلان خوفا فأنمره (وملأت قلوب العداة) أي الإهداء (كاهة) أي  
حرنا (ورجال) عطف على هيئة (كالقروم) جمع قروم شمع فسكون وهو الذي يقرم أي يتركه ويعني  
عن الركوب للتمهولة وهو أعز ما يكون عندهم لأنهم لا يعدون للتناسل إلا أنجب الفحول ومنه قيل  
للسيد قومته قروم (المصاحب) جمع مصعب وهو النخل الذي هو غير مدلل بالحل ولا مر تاض بالرحل  
ومنه المصعب في الأسامي للصعوبة (وأقبل كالأسود القوالب) جمع غالب من القلبة ومع جمعه على  
فواحل لأنه مقفلة منضكر لا يعقل (مخطومة) أي خرومومة من الخطم وهو وضع الخطام أي الزنم  
(بالأسود) جمع أسود وهو الظلم من الجبان وجمع على فاعل لأنه اسم ولو كان مقفلا لمع على فعل  
كأخمر وحمر والمراد بالأسود هنا ظلم القسلة لأنها تشبه الحيات تهويلا وطولا وسرعة حركة  
وانعطافا والتواء قال الكرماني ويقال أسود صالح غير مضاف لأنه بلغ جلد كل عام والثنى أسودة  
ولا توقف بانه قال أبو أحمد النحاشي البوشنجي وكان المصاحب يحفظ خاتمه ويجب بها وهي  
أقول وتوار المشيب بعا رضى • قد اقترع من أنساب أسود صالح  
ومأكل حزن للشباب الذي هوى • به الشيب في طود من البأس صالح  
ولكن يقول الناس شيخ وليس لي • على ثبات الدهر صبر المتأنيب  
انتهى (وفي ذلك يقول أبو الفتح البستي) (سيف الدولة أنست أمور • رأيناها مبتددة النظام)  
(سماوحي بنى سام وحم • فليس كله سام وحم)

وسار أبو علي بالغزل من أشباهه إلى  
نيسابور وأقبل بها على جنبر الكبير  
وريش القصير القصير سقوط ريش الطائر من  
للاختياز عنها أقبل رهن الحماق •  
وموتف التلاق • وخيم الرضى  
والاميران سبكتكين ومحمود  
نظام هراه ريشا استحمت  
ركائهم • وقوتت على الأولياء  
رفاثهم • ولقب الأمير الرضى  
الأمير سبكتكين بناصر الدولة  
ووارث ملكه السلطان محمود  
سيف الدولة وقاده قيادة الجيوش  
ساذا مكان أبي علي • وسار إلى  
نيسابور في هيئة أشعرت النفوس  
مهابة • وملأت قلوب العداة  
كاهة • ورجال كالقروم  
المصاحب • وأقبل كالأسود  
القوالب • مخطومة بالأسود  
وفي ذلك يقول أبو الفتح البستي  
سيف الدولة أنست أمور •  
رأيناها مبتددة النظام  
سماوحي بنى سام وحم •  
فليس كله سام وحم

او تسق قلبت الواو له او تعدو بحجته وسق بمعنى جمع وحمل ومنه قوله تعالى والليل  
واما تسق والقمر اذا اتسق وجهه تراياها في محل الرفع مفعلا لمور ومبذو من التبدية هو التفرق  
وفيه هما من التسق وهو العلو وحج من الحماية وقد تنازع كل من الفسطين بنى سام وحام لان كلا  
منهما يطلبه أن يكون مفعولا له فاعمل الثاني لغيره وحذف خبره من الاول لانه مفعول وسام بن نوح  
عليه السلام وهو أبو اليسر وحام ابنه أيضا وهو أبو الود وسام وحام في آخر البيت اسمان فاعل من  
البقر والحماية وليس كذلك من باب الكلفة وقد أجرى في اليقين مناعة التخصيص جريا على عادته  
وبراعته فيها (وسمى هذا كذا تفاديف الدولة الى أن اناء الله الملك منه الى مظنة الاستحقاق) انما  
طرف لقوله كذا لقوله سمى كذا تفاديف الدولة الى أن اناء الله الملك منه الى مظنة الاستحقاق) انما  
تقدم منه مستعار من الجارحة ومنه استأنف واستنفذ ويقال اناء ما الله رده قال العلامة الكرماني  
أى أعاد الله الملك من محمود الى مظنة الاستحقاق من اجتماع أسبابه وأعظمه مالك الارض كما قال الله  
تعالى ما أناء الله على رسوله وهي من الغنمة ما يصر من غير احتياج في خيل ولا ركاب وركوب أخطار  
مصائب انتهى والجار والمجرور في منه في موضع نصب على الحال من مظنة ومظنة الشيء موضعه  
ومأله الذي يظن كونه فيه والجمع المطلق ومظنة الاستحقاق هو محمود نفسه فسكون من في منه شجيرة  
(وشهره بلقب العين) أي عين الدولة (في جميع كور الآفاق) الكور جمع كورة بالضم وهي المدينة  
والضلع والآفاق جمع أفاق يضم فسكون وضعتين وهو الناحية أو ما ظهر من نواحي الفلك أو مذهب  
الجنوب والشمال والدور والعيا (وفي هذه الوصفة يقول أبو طاهر الحمدي) هذه القصيدة ليس  
لهذا ذكر في شيء من الشروح ولا كتب عليها أحد من أرباب التعالين ولا رأيتها فيها وقت عليه من  
نسخ تاريخ الغني الا في النسخة التي اعتمدتها في تعليق هذا الشرح وقد وجدت على هامشها غير مرقوة  
ما من هذه القطعة مثبتة في بعض النسخ دون البعض ولم تكن في نسخة الاستاذة كانت خزانة وقد قال  
شيخنا العلامة رضي الدين البرهاني في أغلب نظري ان العتي رحمه الله لم يثبت في الاصل هذه الايات  
وانما هي من زوائد التناسخ انتهى فاعلم انما ما كتبت في بعض الاصول على الهامش فادرجها  
بعض التناسخ من ذلك الاصل في نسخة وأنا أنشرح ما يحتاج الى الشرح منها وانه بحق الاصل الذي  
اعتمدت في تعليق هذا الشرح عليه وان كانت ليست من الشعر الذي يرتضيه اعني

وسمى هذا كذا تفاديف الدولة  
الى أن اناء الله الملك منه الى مظنة  
الاستحقاق • وشهره بلقب  
العين في جميع كور الآفاق •  
وفي هذه الوصفة يقول أبو طاهر  
الحمدي  
قل للعواد غضي الطرف خائفة  
قد أناء بسيف الدولة الامل  
صاحب الجيش محمود العلي بذنت  
أركان ملك عليها غيرهما لمل

(قل للعواد غضي الطرف خائفة • قد أناء بسيف الدولة الامل) الحوادث جمع حادثة  
وهي نوب الدهر كدثاته بكرة فسكون وغضي الطرف خفضوا احتمال المكروه وخائفة اسم فاعل من  
خاب يحجب اذا حرم وخسر وهو حال من الباء في غضي وأناء أشرق والامل الرجا والمضي قل لنواب  
الدهر اخفضي طرفك وارجي محرومة فان آملنا قد سعت بسيف الدولة وسار لنا لعلنا نكث فلا  
سبيل لك علينا (صاحب الجيش محمود العلي بذنت • أركان ملك عليها غيرهما لمل)  
المراد صاحب الجيش هنا قائد فان الرضى قد ولا قياده الجيوش مكان أبي علي كما تقدم أناء وهذا  
الطرف شعلق بقوله بذنت ومحمود بدل من صاحب الجيش وهو مضاف الى العلي بعد قصد تكبره  
وبذنت أي تكبرت والبذخ الكبر وتبذخ بالكسر وتبذخ أي تكبر وعلاو شرف ما ذخر أي عال  
والبواذخ من الجبال الشواخ كذا في الصحاح والطلل بحركة الشاخص من آثار الدار وشخص كل شيء  
ومن السيفته جلالة كذا في القاموس والمناسب هنا المعنى الاخير أي انها الاصل وغيرها بمنزلة  
النسخة كالقطار بالنظر الى السيفته ويحتمل أن يراد المعنى الاول يعني أنها كلاما ثابت في الارض  
وغيرها كالشاخص المبني عليها وعليها في محل النصب على الحالية من لمل وغيرهما يندأ وطلل خبر



(تاج الزمان وسيف الملك عامه \* وخاتم الملك في سراء يستعمل) التاج الاكليل وتاج الزمان يحور  
 قبل من صاحب الجيش ويجوز رفعه على الخيل يلبس له أحد في أي هو تاج الزمان وقوله سيف الملك  
 استعاره مصرحة أي هو كالسيف للآلة انتظامه وثباته وفيه إشارة الى تقصيه سيف الدولة لأن الملك  
 يعني الدولة والعاصم الحافظ وقوله خاتم الملك إشارة الى ما جرت به العادة من أن السلطان اذا استوزر  
 وزير ادفع اليه خاتما منقوشا باسمه فاذا عزله استردوه وانما قال في سراء لان السنة في ليس لخاتم  
 أن يكون في اليد السري وقوله يستعمل أي يتقدم (في تاجه قرق درعه آمد \* في جوده أمل  
 في بأه أجل) أي في تاجه وجه شبه القمر وفي درعه رجل شبه الأسد في التهاق والتسكر  
 في أمل للتعظيم أي في جوده أمل عظيم وقوله في بأه أجل أي حلول أجل والبأس الشدة وفي البيت  
 من أنواع البديع الموازنة (باهت الخيل واختال السريعة \* وأقبل طاعة تسمى بها  
 الدول) باهت الخيل أي طابت غير ما في الهاء أي الحسنة أي بسبب لانه يركوبه ياها  
 يكسها حسناتها واختال السريعة أي تكثر بجلوته عليه والضمير في أقبلت يعود الى الخيل  
 وطاعة مصدر وقع حال من الضمير المستتر في أقبلت ووجه تسميها الدول في موضع نصب حال من  
 الضمير المذكور أيضا فهي من الحال الترافقة ويجوز أن تكون الدول فاعل أقبلت ووجه تسميها حال  
 منها قدمت على صاحبها والضمير في هم الخيل على كلاته القديرين (لوساخ الشمس من عزذنت  
 مثلا \* أو غاطب النجم لي صوته زحل) لوساخ أي لو أراد مصالحة الشمس كقوله تعالى  
 اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ومن عز تعلق بذنت ومن التعليل أي ذنت اليمن أجل عزه  
 ومثلا مصدر مجر تذاب عن الزبد أي مثالا ونحصر زحلا بالتبلي لانه أرفع الكواكب فتليته  
 الباق في التظيم (وأي خراسان منه هبة قهرت \* حتى ترزع عنها السهل والجبل)  
 أقدم خراسان قهر معروف واسناد الرواية الب محجاز على وقهرت غلب وترزع تحرك شدة  
 والضمير في منها يعود الى الهبة واسناد الترفع الى السهل والجبل مجاز على أيضا والمراد أهلها  
 (أضحت رعبه والله يكلوها \* حمام مكة مضرو وبها المثل) أضحت أي صارت والربعة  
 فعلة بمعنى مضغولة من رعي الماشية حفظها والله يكلوها حجة معترضة بين اسم أضحت وخبرها وهو  
 حمام مكة أي أضحت رعبته مثل حمام مكة في الأمن والصميم من الأذى وقوله مضرو وبها المثل من حمام  
 والمثل ثابت فاعل مضرو وبها حمام مكة يضرب بها المثل في الأمن والعصمة  
 (لما طفي آل سيمجور رميتهم \* بالليل شعاعها الصيد والأسل) أراد آل سيمجور  
 أباعلى محمد بن محمد بن سيمجور وحذف الباء من سيمجور لضرورة الشعر والاعلام الجمعية  
 اذا استعملها العرب لا تسالي تغييرها والخطاب في رميتهم للمدح وهو الأمير محمود سيف الدولة  
 فيه التفات من الغيبة للخطاب ومعاريتهم بالليل سلطتها عليهم كلها الم التي يرى بها الا يمكن  
 استدفاعها دون وصولها وقوله شعنا أي سقرقة عليهم من كل جانب وهو حال من الليل والصيد جمع  
 أسيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا في الاساس ومثلا أسيد لا يلتصق من زهوره ميتا ولا تسالا ومثلا  
 صيد والأسل الرماح وفي الفصاح الأسل شجر يقال كل شجرة شوك طول فتشوكه أسل ونسي  
 الرماح أسلا ووجه عليها الصيد في محل التصب على الحال من الليل ويجوز أن تكون في محل جر صفة  
 الليل لانها معرفة بآل الجنسية على حد قوله تعالى كل اليل يحمل أسفارا  
 (حتى اذا ماتني الجمعان لم يقفوا \* ذلا وأنصروا كما دام لهم ليل)  
 لم يقفوا باعتبار حاصل معناه أي تركوا الوقوف ذلا لأنهم لم يقفوا لم يقفوا في اختصار انظمة

تاج الزمان وسيف الملك عامه  
 وخاتم الملك في سراء يستعمل  
 في تاجه قرق درعه آمد  
 في جوده أمل في بأه أجل  
 باهت الخيل واختال السريعة  
 وأقبل طاعة تسمى بها الدول  
 لوساخ الشمس من عزذنت مثلا  
 أو غاطب النجم لي صوته زحل  
 رأى خراسان منه هبة قهرت  
 حتى ترزع عنها السهل والجبل  
 أضحت رعبه والله يكلوها  
 حمام مكة مضرو وبها المثل  
 لما طفي آل سيمجور رميتهم  
 بالليل شعاعها الصيد والأسل  
 حتى اذا ماتني الجمعان لم يقفوا  
 ذلا وأنصروا كما دام لهم ليل

قمر يا تعالجه وقوله كما دأى قوم عاد في حلول الاستحمام والدمار عليهم وقوله ما لهم ظلل أى ليس  
 لهم ملجأ يأتون اليه ما حل بهم ويستظنون به (قاله هند والغور قد سأبت شعورهم \* لما رأوا  
 مثلهم بأمن وقد فتلوا) الهند أقدم معروف والغور يضم القين المحجمة بالراء قطر يقال  
 للملكة الشاربتين المحجمة الرأقل صدر الأفاضل الشار هو الملقب غر شستان بالغور انتهى والمراد  
 بهما أهلها وأثبت لهم شيب الشعور من بأمن لأن الشيب بما يتسارع من الأحوال والأخزان كقوله  
 تعالى يوم يجعل الولدان شيبا والقشل الضعف والجبن وقوله وقد فتلوا جنة خالية من الزوار قد رأوا  
 ولو قال به فتلوا لكان أحسن لانه على قدر الحالب لا يلزم أن يكون ما حصل لهم من القشل منه بل قد  
 يصحون بسبب آخر بخلاف ما إذا جعلت المحجمة صفة لبأس (لقد ركب يا محمود من ملك \*  
 إذا النفوس استقامت والوغي زجل) القدر القين والمراد منه هنا الخير وهفة الصبيغة يراد بها  
 التيج وقوله إذا النفوس استقامت أى طلبت الموت وذلك يكون عند اشتداد الحرب واستحكامها  
 واستقامتها ما يفان كل مقاومة من وطن نفسه على الموت وأيس من الحياة والوغي كافتى الجلبية في الحرب  
 وأراد بها هنا الحرب بدليل قوله زجل فزع الزاى وكسر الجيم أى ذور زجل فقتل أى تصويت وذكر  
 الوغي لتأويله أياها بالقتال (أرويت سمر القتا والبيض سادية \* وعدت وهى لا كبد  
 القدى حمل) روى من الماء شرب منه حتى زال ظمؤه والاسم الرى بالكسر وأرواء الماء  
 يتعنى بالهمزة والقناع قتاة وهى الرخ وإضافة السمر إليها إشارة لأن السمر غلب على الرماح كما  
 غلب الأدهم على القيد والأسود على الجيفة لم يعتبر التغليب فهى من إضافة الصفة للموصوف  
 والبيض السبوف وهو أيضا وصف غلب على السبوف وصادية اسم فاعل من الصدى وهو اللطش  
 والحمل بالقرى بك الماء السائل الذى لا تملك له بصنى جعلت ما حلق وسبوفه ترددها الأعداء حال  
 كونها عطشى وعدت وهى مرسة إلى أكلهم لا يرتعاشى كلاء السائل الذى لا يقدر أحد على رده  
 (وانت أجود من ثوبوب غادية \* فى اثر سارية جيبايسل) الثوبوب كعصفور الدفعة من  
 المطر والغادية الصابئة تشأ غدوة أو بطن القذاق والسارية السحاب يسرى ليلها والحي السحاب  
 الذى يصترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء وبيل مضارع بولت السماء بيل أنت بالواو بيل  
 وهو المطر الشديد والأرض موبوءة قال الاخفش ومنه قوله تعالى أخذوا سلا أى شديدا وضرب بيل  
 أى شديد وأصل بيل بول بول خذفت الواو كافتى بعد وقوعها بين ياء وكسرة (ثم ارضلوا) أى الاميران  
 سبكتين وسيف الدولة وأصحابها (على وجه) أى جهة (تيساورولما تسمع أبوعلى) أى سمع وأعيا  
 عبر بصيغة التفاعل للإشعار بأن النبأ الظمعة فى جميع اصحابه فصار يسمع بعضهم بعضا (بنهم)  
 أى خبرهم (فارقها) أى تيساور (مخدرا الى جريان) مدته بين طبرستان وخراسان بعضهم بعدها  
 من طبرستان وبعضهم بعدها من خراسان وقد تقدم لها ذكر (على الوثيقة التى كان أخذها على غير  
 الدولة) الطرف حال من الضمير في مخدرا وهى من الحال المتداخلة أى كائنات على الوثيقة وهذا حسب  
 ما تقتضيه الصناعة فى الطرف الواقع حالا ولكن إذا دلت القرينة على خاص فيجوز تقديره فيقدرها  
 بحسب ما تقتضيه القرينة معقدا أى مخدرا الى جريان معقدا على الوثيقة وهذا كافتى قولك ريد على  
 الفرس فانه يقدر بحسب ما تقتضيه الصناعة كائن بحسب ما تقتضيه القرينة ركب وتعلق بهذا  
 انماضى الذى خلت عليه القرينة لا يوجب كونه طرفا لغوا كائن على العلامة البدرا المامنى فى شرحه  
 على التسهيل فاعتقه فانه نفس يخط فى كثير من المواضع (في هذا المشار كوصدق المساهمة) أى معنى  
 المشاركة والسهم التريلان السهم هو التصيب والتصيب ما أصل المساهمة المقارعة

قاله هند والغور قد سأبت شعورهم  
 لما رأوا مثلهم بأمن وقد فتلوا  
 قد ركب يا محمود من ملك  
 إذا النفوس استقامت والوغي زجل  
 أرويت سمر القتا والبيض سادية  
 وعدت وهى لا كبد القدى حمل  
 وانت أجود من ثوبوب غادية  
 فى اثر سارية جيبايسل  
 ثم ارضلوا على وجه تيساور  
 ولما تسمع أبوعلى بنهم فارقها  
 مخدرا الى جريان على الوثيقة  
 التى كان أخذها على غير الدولة  
 في هذا المشار \* وصدق المساهمة

وفي التزبل فاسهم فكان من المدحفين (حتى ألبها) أي بتدريجي السر في البلاد حتى ألبجر جان  
 أي نزل (وكتب اليه) أي كتب أبو علي إلى فخر الدولة (بالحالة التي ألبها) أي اضطرت (إلى قصد  
 ولائته والانتفاع إلى جانب ملكته) وتلك الحالة ما جرى عليه من الرضى والأمر يمكنه من  
 اجتماعهما إياه كما كان يدمن أعمال خراسان (وأرسل) أي أبو علي (أبأنصر الحاجب إليه أي إلى  
 فخر الدولة (في شهر راحة) أي حال أبي علي (واستدعاء معونة بذاته وماله) فغضبت الثلاثة ترجع إلى  
 فخر الدولة ومعونة من إضافة المصدر إلى فاعله (واستتاب) أي أبو علي (الصاحب في تغز ما كان  
 بعده) مضارع أعد الشيء هياه واسم كان ضمير يعود إلى أبي علي وكذلك الضمير المستتر في بعده  
 والضمير المنصوب في بعده عائذ إلى ما والضمير في قوله (لنفسه) يعود إلى أبي علي (على الأيام) أي في  
 الأيام كقولهم تعال يدخل المدينة على حين غفلة من أهلها أو المعنى على مرور الأيام (من بركة وماله)  
 أي وصال فخر الدولة (وبعدها) مضارع وعدوا الضمير المستتر في يعيدرجع إلى أبي علي والبارز  
 المنصوب يرجع إلى ما وفيها يعود إلى نفسه (من غرة ووداده) أي ووداد فخر الدولة ويجوز أن يكون  
 الضمير في وصاله هو ووداده راجعا إلى الصاحب والمعنى على الأول واستتاب أبو علي الصاحب في تغز  
 ما كان بعده أبو علي لنفسه على مرور الأيام من بركة وصال فخر الدولة ويعدها لها أنصافا من غرات  
 ووداده وعلى الثاني في تغز ما كان بعده نفسه من بركة وصال الصاحب ويعدها من غرات  
 ووداد الصاحب والاستثناء للصاحب في بركة وصاله وغرة ووداده باعتبار ما كان يترتب عليها ويعود إلى  
 أبي علي واسطفا من فخر الدولة ويجوز أن يكون الضمير المستتر في كان أيضا راجعا إلى فخر الدولة أي  
 واستتاب أبو علي الصاحب فيما كان فخر الدولة بعده تنفس أبي علي وهذا كله على تقدير أن يكون الضمير  
 في استتاب راجعا إلى أبي علي ويحتمل أن يكون راجعا إلى فخر الدولة قال التاموسي في بعض النسخ  
 فاستتاب أي أبو علي والحق أن الفاعل ضمير فخر الدولة بدليل عطف الفاعل عطف أمر عليه كما في تقدير  
 فلما أرسل وكتب أبو علي استتاب فخر الدولة أي لم يلحقه الصاحب أن يكون ثابتا في استغنا ما كان  
 أبو علي بعده والضمير المنصوب عائذ إلى ملوقه لنفسه أي تنفس أبي علي من بركة وصال الصاحب  
 والضمير في ووداده يعود إلى الصاحب أيضا والمعنى أن فخر الدولة قال للصاحب إن أبا علي كان يظهر  
 بركة وصاله بعد وصالك لنفسه ألب غرة فكان أنت الثاني عني في استغنا ما مطلوبه وبإيجاز  
 ما ربه ويجوز أن يكون المعنى في استغنا ما كان الصاحب بعده تنفس أبي علي انتهى وكان التنصيف  
 التي كتب عليها بلقط فاستتاب فلذا قال بدليل الفاء وجيع التنسخ التي رأيناها بالواو وقوله وعطف  
 أمر عليه مدحول أيضا لأن العطف انما تنفي الاشتراك بين المحدثين في المسند إليه أو غيره من  
 الجامع المذكور في باب الفصل والوصل إذا كان بالواو وأما إذا كان بغيرها فلا يشترط الاتصاف  
 معنى ذلك الحرف العطف من تعقيب أو غير ذلك كما هو مقرر في محله وبالحقيقة في كلام المنصف  
 تعقيب كاد أن يزيد على بيت الضرزدق المشهور (فأمر) أي فخر الدولة (بجمال يشام) أي يرفع  
 ويطنى والجملة مفعلة مال (مباومة) حال من الضمير في يقيم والمباومة الوليقة وما فو ما وثمها  
 المشاهدة وهو التوليف شهرا قهرا والسنة ستة فسة (لو كبه) أي لو كبل أبي علي وهو  
 أبو نصر الحاجب كما تنافي قريبا الإشارة إليه (وبأني أنف درهم من ارتفاعات جرجان) أي  
 غلاتها (لاهل عسكرو وأقام هو وفائق حتى انحصر) أي انكشف (من غرة الربيع فتاع الشتاء)  
 القرة يفاض في جهة الفرس فوق الدرهم ثم توسع فيها فاصارت تطلق على كل واسع وعلى أول كل شيء  
 والمراد بالربيع هنا ربيع الأرض لا ربيع الأشهر وبيع الأثر من ربيع الأول الذي يأتي فيه التوز

حتى ألبها وكتب اليه بالحالة  
 التي ألبها إلى قصد ولائته  
 والانتفاع إلى جانب ملكته  
 وأرسل أبأنصر الحاجب إليه  
 في شهر راحة • واستدعاء  
 معونة بذاته وماله • واستتاب  
 الصاحب في تغز ما كان بعده  
 نفسه على الأيام • بركة  
 وصاله • ويعدها لها من غرة  
 ووداده • فأمر بجمال يشام  
 مباومة لوكبه • وبأني أنف  
 درهم من ارتفاعات جرجان  
 لاهل عسكرو وأقام هو وفائق  
 حتى انحصر عن غرة الربيع  
 فتاع الشتاء

والكثرة والرياح الشان التي تدرك فيه الشمار وهو الريح الأول والمراد بقناع الشتاء ما يحدث فيه من الغيوم ونحوها (وانكشف عن الزمهرير) أي البرد (آفاق السماء) أي جوانبها الظاهران هذا التركيب من قبل القلب والأصل وانكشف الزمهرير من آفاق السماء ويحتمل أن يراد بانكشاف الزمهرير من آفاق السماء انقراج الغيوم ووزوالها للزمهرير فبالسبب انكشف الغيوم عن الآفاق أما سحر الشمس فيزول حينئذ الزمهرير وهذا القمر يتساقط من بعض التسخ وقد كان الرضى اعترف (أي مال وعدل) عند انخفاف الامير بن ناصر الدين سيكسكين والامير سيف الدولة الى نيسابور) متعلق بانخفاف (بعيد الله بن عزير الطوسي) وزيره (الى طوس) كل من الظرفين يتعلق بانخفاف وطوس يضم الطاء المهمل والواو وفي آخرها سين مدسة بخراسان قال ابن حوقل وهي أربع فراسخ من طوس فبرع على بن موسى الرضى وكانت طوس دار الامارة بخراسان ثم انتقلت الامارة منها الى نيسابور وقال في موضع آخر طوس اسم لثانية وهي من كور خراسان (التيخافا عليه) الخفاف بالتوب تقطيته وكل شيء تقطيته فقد الخفت به (عماصوره) أي ابن عزير (له) أي الرضى (من ارصادهما) أي اعدادهما وقصد هما (اباه بالكرهه) وسامه أن الرضى أشق على وزيره ابن عزير من الامير سيكسكين وولده محمود على ماصوره ابن عزير من انصار مدانه بالكرهه لانقاشهما في بعض الاعمال والا موال فانخرف به الى طوس التيخافا عليه وتخليصا فمن مكيدة أوتد بير سوء (على مداعته النصيحة اليهم من مناقشتها في بعض الاموال والاعمال) على هذا التعليل كما هي في توسكرو الله على مله أي انصار مدانه بالكرهه لانجل مداعته النصيحة اليه والخير في دعته يرجع الى ابن عزير وفي اليه يرجع الى ماو الظرف من مناقشتها في موضع نصب على الحال من الامة ان لها مناقشتها مدو مصاف لمعولة وفي بعض الاموال يتعلق بالناتقة والناتقة احصاء كل قليل وكثير في الحساب يقال ناتقة في الحساب اذ نق عليه ولم يسامحه بشئ (فنهض الامير سيف الدولة محمود على أثره) أي اثر الرضى (الظهارا) مفعول له قوله نهض (للرعاة) عماصوره ابن عزير (واستشار الطاعة) أي التمعن بها ولسها كما يلبس الشعار وهو الثوب الذي يلب البشرة وهي شعار الامة عباس الشعر وفي التماموس الشعار ككلب وشعرها نام معها في شعار واستشره لبسه وأشعره غيره الباه انتهى ولقد أبعد النجاشي النجعة ولم يطبق الفصل فقال في الصحاح استشر فلان خوفاً فخره وها هنا غير مطابق وقال بعض شارحي الفصل في قوله جرى فوقها واستشرحت لون مذهب الاستشعار ليس شيء فوق شيء وهذا موافق مطابق لما ها هنا انتهى (واستقامت للخدمة) أي تسميها لها (وازاخه) أي ازالة (العراض القلته) أي النجعة العارضة من القاء ابن عزير وصوره (وطار عبد الله بن عزير) من طوس عند موافاة سيف الدولة (بقوادس العباب) جناح الطائر مشرونة اربع منها قوادم واربع منها كباويرج باهر واربع خواف واربع كلي وهذا كالبطن فاجتره في المسير من طوس وانما خصص العباب لانها أسرع الطير طيارا (تحت خوافي الليل) فيه مراعاة النظر بين القوادم والخواف وفيه استعارة مكنية أي تحت جناح جفحه قال الكرماني ولقد أحسن في مطابقة القوادم والخواف وتخصيص الليل بالخواف لاستنار وقائه وخفاء آثاره والليل أعنى اللول انتهى (الى مرو على عوادل الطرق) عوادل الطرق هي الطرق الصغيرة العاطلة عن الطريق الاعظم من الممدول وهو خلاف الاستقامة (اشفاقا على خوفاً) (على نفسه من عادية الضرب) العادية الظلم والشر والتضرب السعي بين القوم بالبيعة والالتيان بضرب القوي للعاصد (فعل التهم) أي الرمي بالهمة (الربيب) أي المال بالاربية

وانكشف عن الزمهرير آفاق  
السماء وقد كان الرضى اعترف  
عند انخفاف الامير بن ناصر  
الدين سيكسكين والامير سيف  
الدولة الى نيسابور بعيد الله بن  
عزير الطوسي الى طوس التيخافا  
عليه عماصوره له من  
ارصادهما اباه بالكرهه على  
مداعته النصيحة اليه من  
مناقشتها في بعض الاموال  
والاعمال فنهض الامير  
سيف الدولة محمود على أثره  
الظهارا للربابة واستشارا  
للطاعة واستقامت للخدمة وازاخه  
لعراض القلته وطار عبد الله بن  
عزير بقوادس العباب تحت خوافي  
الليل الى مرو على عوادل الطرق  
اشفاقا على نفسه من عادية  
التضرب بفعل التهم الربيب

وفضل فعول مطلق لقوله طار من غير انظله أى طار وفعل فعل المتهم وانما عدل من جادة الطريق  
خوفهم من الاخذ وحذرهم من الطلب وفى المثل بكاد المرء ان يقول خطي (وتلقى الرضى مورد سيف  
الدولة) أى زورده (بأنهم اقبال الواشبال) أى طغف من أشبل عليه اذا طغف (وصرفه وراءه) أى  
أمره بالرجوع الى نساوور (على أحسن حال وأنهم بال ثم ارتقل بعبه) أى نصب سيف الدولة أى  
بعبه صرفه أى تسمعه الى نساوور (الى حمرو ولا حقاووز به) عبد الله بن حمير (ثمها) أى حمرو  
(الى بخارا) فاملكه (حتى استقر بها على سريره) وقد كان الأميران ناصر الدين بسبكسكين  
وسيف الدولة حين وصلوا الى نساوور فرشاهما بالعدل (الهد والمهاد الأرض والموضع) بيا  
للمسي ويوطأ (ورضا) أى أأاما (عمادا الأمان) العماد الاثنية الرفعة جمع عمادة وقوئث وهو  
طويل العماد منزله معلم لأثره سكانا فى الصاموس (وتبعار سوما كانت جامعة) بالجيم والتون  
والفاء من الخلف وهو البلد والجور وفى نسخة حائفة بالحاء المهمة من الخيف وهو الجور (من قبل  
فتنخاضها) أى أزالها من تحت الشمس الظل اذا زالت (بث) بالباء الموحدة والياء المثلية أى نشر  
(الرافة) هى نهاية الرحمة (وحسم) أى قطع (المخافة) أى الخوف (وارتداد) أى طلب (مصلحة  
السكافة) أى كافة الناس أى جميعهم (فأشرحت الصدور) الفاء للسببية ما بعدها مسبب عما قبلها  
(واستقامت الأمور) وأمنت الطرق واتصلت القوافل (جمع قافلة) وهى جماعة المسافرين سميت  
بذلك تناؤلا ر جوعها وعودها لان الغفول فى اللغة الرجوع (والرقق) كسر د جمع رقيقة شتت جماعة  
ترافقهم (ثم فتح) أى ظهر (للا مبر ناصر الدين) بسبكسكين (ان تغلب) أى يرجع (الى هراة لاطالة)  
أى متاخرة وملاحظة (ما سكان برجمه) أى تحت ولا يشبه وحكمه (فسار) اليها (وأقام سيف  
الدولة) بنساوور على قيادة الجيوش وزعامة (أى براسة) الجمهور وقد كان (على) بن سيمجور (طبع)  
أى نظير يقال طبع بصره اليه كتبه ارتفع وذهب وفى الطلب أبعد وكل مرتفع طامح (الى زيادة  
من المال) تحمل اليه من الرى معونة على اقامات أهل عسكره) أى زيادة على ما عينه لغير الدولة من  
المال وما عطف عليها فيما سبق (وهو) حال مقدرة أى طبع الى زيادة من المال تحمل اليه حال  
كونه مقترافها العون (فكتب اليه أبو نصر الحاجب) بأن قد عرضت الكتاب على فخر الدولة  
وقررت المراد وكان من جواب فخر الدولة (يحمل أن تكون من التبعض أى كان ذلك القول بعض جوابه  
ويحوز أن تكون للبيان كذا ذكره الناموسى ولم يبين ما وقعت بآثاله والظاهر ان حمل قول (مثل  
المالوك مثل الأنهار العظام) فالجار والمجرور خبر كان قد علم على اسمها واسمها مجموع قوله مثل المالوك الى  
قوله والعذر ظاهر فيها تعذر على ارادة اللفظ والمثل الخبر ملأ المراد هنا الصفة كقوله تعالى مثلهم  
كمثل الذى استوفت نارا وبعد التمثل مضاف مقتراف أى مثل خزائن المالوك وفى كتاب اللغ لا يفتشور  
التمالى انما أرسل أبو على الى فخر الدولة رسولا قال له فى كلام جرى بينهما ان مثل أموال المالوك  
كالأنهار الكبار يرى الناس غزارتها ولا يرون أخذ الجداول الصغار منها (تصطفى مياهها)  
الاصطفاق افتعال من الصفق قلبت الماء لما تقرب الصاد من الاصطبار وهه والضرب باليد يجمع  
صوت والتصفيق اصطكاك الكفين والمراد هنا النظام أمواجها وأمواجها واضطرابها (وترخر)  
أى تمتم من زخر الوادى والبحر استتموها مجدا وارفعه قال بحر زاخر (شعابها) جمع شعبه وهو  
الخلف من الصخر (فهرى الناس ملتقى بها) العباب ضم العين معظم الماء والوج فخر به قال أبو فراس  
«ولاء حولى زخرة وعباب» (ومصطفى أمواجها) يجوز أن يكون اسم مكان ويجوز أن يكون  
مصدر زاميا (ويغفلون عن عدد الجدول) جمع جدول وهو النهر الصغير (التي تفتت منها) أى

وتلقى الرضى مورد سيف الدولة بأتم  
اقبال واشبال. وسرفه وراءه على  
أحسن حال وأنهم بال \* ثم  
ارتقل بعبه الى حمرو ولا حقاووز به  
ثم منها الى بخارا حتى استقر  
بها على سريره وقد سكن  
الأميران ناصر الدين بسبكسكين  
وسيف الدولة حين وصلوا الى  
نساوور فرشاهما بالعدل \*  
ورضا عمادا الأمان وتبعار سوما  
كانت جامعة من قبل فتنخاضها  
بث الرافعة وحسم المخافة  
وارتداد مصلحة الكففة  
فأشرحت الصدور. واستتمت  
الأمور. وأمنت الطرق  
واتصلت القوافل والرقق  
ثم فتح للأمر ناصر الدين  
بنتقل الى هراة لاطالة كان  
برجمه فسار وأقام سيف الدولة  
بنساوور على قيادة الجيوش  
وزعامة الجمهور. وقد كان أبو  
على طبع الى زيادة من المال  
تحملى اليه من الرى معونة على  
اقامات أهل عسكره فكتب اليه أبو  
نصر الحاجب بأن قد عرضت  
الكتاب على فخر الدولة وقررت  
للمراد كان من جواب فخر الدولة  
ان مثل المالوك مثل الأنهار العظام  
تصطفى مياهها وترخر شعبها  
فهرى الناس ملتقى بها  
ومصطفى أمواجها وتغفلون  
عن عدد الجدول التي تفتت منها

من الأنهار (والسواقي) جمع ساقية وهو النهر الصغير دون الجدول (التي تشعب) أي تغرق  
(عنها) وفي كلب سر اللغة لا في منصور الطحاوي أسفر الأنهار الجدول ثم السرى أكبر منه  
قليل ثم الحفر ثم الريع ثم الطبع ثم الخليج لاستخراجه من النهر (ولو أتقنوا على مؤن خراسان)  
جمع مؤنفة من ماء مؤنفة ما إذا احتمل ثقته وقام بكفائه (لاستفقتناها إلى مائتيه من سره الأرض  
وواسطة الأقاليم) هي عبارة عن العراق وما والاها فان خراسان بمنزلة الصدر كاعتد لمصنف تشبها به  
في خطبة الكلب في قوله ملك الشرق يجنيه والصدر من العالم وبه والعراق قد اتخذت عنها  
فكانت بمنزلة السرة وفي بعض النسخ على أمور خراسان بدل مؤن يعني ان خراج ما يسدنا من البلاد  
وارتقاها لا تأتي جها بمصارفنا ومؤننا فلو قدرنا على أخذ بلاد خراسان وأضافها إلى البلاد التي  
بدا فاعلنا لعدم وفاء رتقاها منحت بذا من البلاد بمصارفنا (لكافد سمنا بجا تيسر والعذر ظاهر  
فيما تعذر أي ما رمتعزرا (فاستوحش أبو علي من جواه واستأرقا تقا ووجوه قواده) أي قواد  
أبي علي (في تدبير الأمر بصوابه) تدبير الأمر وتدبره النظر في أدياره بالفكر أي عواقبه وما يؤمل  
اليه والصواب فخذ الخطأ (وإياه) أي الأمر (من بابه) أي وجهه وطريقه (فاختلفت آراؤهم  
بحسب اجتهدهم في المسورة) على وزن المعونة أي الاستشارة (ورويهم) أي تفكرهم من روايتهم  
في الأمر فرأيتهم الرأي كذا والروية ثم العزيم وليس غلانا روية ولا يغف على الروايات الأهل  
الروايات ولهم بغيره ورويه وقلوبهم من العرويه وقال

ولا خير في رأي يضر روية • ولا خير في جهل تعاب غدا

كذا في الأساس (في استخفاف العواقب المسورة) الاستخفاف النظر إلى شيء وراءه ستر رقيق  
من الشبائع وهو الستر الرقيق من صوف أو كان يستشف ما وراءه (فاشار بعضهم بلزوم جريان  
واستخلاصها) من فخر الدولة (واقامة الخطبة للرضي بها والكلب) أي الكلمة (اليه بالاطاعة  
وشمان الاتاوة) الاتاوة بكسر الهمزة والمثناة الفوقية الخراج يأتي كل سنة قال

• ففي كل أسواق العراق اتاوة • وجهها الاتاوى والفعل منه أتونه أو اتاوة (اذ كانت تلك)  
أي جريان (ولا يقدأ عبت) أي أعجزت (صيدا الملوك) الصيد جمع أصيد وهو السبد لتكبر والصيد  
بفتحين هو ج يعثرى الأبل في عنها أفرغ رأسها ولا تستطيع ان تلقت بيميننا ولا شمالا ولذلك قال  
للتكبر أصيد لا يلقب بيميننا ولا شمالا لتكبر وعدم ميلاته من حوله فلا يجد قدرهم عنده بمقدار  
التفات رأسه أو يما لمرف (وصناديد القروم) الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع وغيث  
صنديد عظيم المطر والصناديد في دعا الحسن فعوذ بالله من صناديد القدر الدوامي النظام (على  
خطبتهم لها) أي لجريان أي ملكتهم ماها تنبها عليها خطبة المختارة (بهم) أي سودا (العساكر)  
جمع بهم وهو تالم الصوادسودا كناية عن كثرتها (وطلابهم ايها) مصدر طالب وهو  
مضاف إلى فاعله مع ذكر المفعول (بسر الرماح ويضرب البوار) أي القواطم من البتر وهو القطع  
والمراد بها السيوف (واذا التهم) أي اها تهم ولا ذلة الاهاة (عليها مصونات الرقاب) جمع رغبة  
بمعنى مرغوة (وتقرهم) مصدر قرره اذا أوقعه في القرى رأى الخطر (فها بكريات النفوس) أي  
النفوس الكريمة (والحرايب) جمع حريبة وحريه الرجل ماله الذي يعيش به (وقد حصلت له) أي  
للمر الفولة (عفا صغوا) مصدران أيهما مقام الفاعل منصور بان على الحال والعفو الزائد عن الشيء  
الفاعل عليه قال الله تعالى ويسألونك ماذا تحقن من الضلوى الزائد على ما يحتاج اليه والمراد بها  
الالتصفيه والمعونة العنيد الطيب الخالي من الكهوية (واختصت عليه سهارهوا) السهوا

والسواقي التي تشعب عنها ولو أزل  
قدرنا على مؤن خراسان  
لاستفقتناها إلى مائتيه من سره  
الأرض وواسطة الأقاليم لكنا  
قد سمنا بجا تيسر والعذر ظاهر  
فيما تعذر • فاستوحش أبو علي  
من جواه واستأرقا تقا ووجوه  
قواده في تدبير الأمر بصوابه  
• وإياه من بابه فاختلف آراؤهم  
بحسب اجتهدهم في المسورة •  
ورويهم في استخفاف العواقب  
المسورة • فاشار بعضهم بلزوم  
جريان واستخلاصها واقامة  
الخطبة للرضي بها والكلب اليه  
بالاطاعة وشمان الاتاوة اذ كانت  
تلك ولا يقدأ عبت صيد الملوك  
وصناديد القروم • على خطبتهم  
لها بهم العساكر • وطلابهم  
ايها بسم الرماح ويضرب البوار •  
واذا التهم عليها مصونات الرقاب  
وتقرهم فيها بكريات النفوس  
والحرايب • وقد حصلت له  
عفا صغوا واختصت عليه سهوا  
وهوا

السكون واللين والجمع سهاء مثل دود ولاء والزهو السير السهل يقال جاعت الخيل رهوا قال الشاعر  
 \* يمشين رهوا فلا الأبحار خاذلة \* ولا الصدور على الأعجاز تتكل \* (وسيع العين بالشمار بحال)  
 العين التقد الحاضر والغمير بالكسر المال الغائب الذي لا يرجى حصوله وكل ما لا يكون على ثقة ومنه  
 حديث علي لا زكاة في مال الغنم وكذا حديث عمر بن عبد العزيز كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم  
 كانت في بيت المال أن يردها على أربابها وأخذ منها زكاة عماها فانها كانت مالا لغيرهم من أنعمت  
 التي إذا غنيته فعال يعني خال أو مفصل ومنه في الصفات ناقة كثر وانما أخذتم زكاة عماها واحد  
 لأن أربابها كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة الستين الماضية وهو في بيت المال  
 كذا في النهاية الأثرية وقد وقع في نسخ الخباني تفسير الغنم بالقات بالفاء وائناء المتناه  
 فوق وهو تصغير عن الغائب بالعين المحجمة والياء الموحدة وقوله محال أي غير جائز شرعا (وافاة  
 (التقدي بالنسيء ضلال) النسيء متأخر أدؤهم من الديون وما تأخرت حرمته من الأشهر الحرم قال تعالى  
 انما النسيء زيادة في الكبر وهو فعيل بمعنى مفعول من قولك نسأت الشيء فهو نسوء إذا أخرته ثم يتحول  
 منسوء إلى نسيء كمتحول مفعول إلى قيل يعني أن ترككم جريان الحاصلة لكم وانتقالكم عنها  
 لاستقلال نيسابور منهم حصولها من بيع العين بالشمار ووافاة التقدي بالنسيء والاول محال أي  
 باطل والثاني ضلال (وأشار فائق بمناجدة أي مناهضة من اليهود وهو الارتضاع) لا يمر صرف الدولة  
 ومناهضة أي التوض لقتاله (لا اعتراض الفرصة عليه) أي لعروضها وطورها (تفرق الجموع  
 عنه واختلال أيه) سبكتين (به) أي عدم كونه معه وفي محبته قال أهل المصنف بكذا إذا تركه  
 (ولخافة) عطف على اعتراض إعادة العمل (هوا جريان طباع عسكرهم ونكايتهم) أي الهوا (فيهم  
 مقدار ما يتسكر لهم الفصل) التسكر التفرأى العدول عن حال يعني مقدار ما يتسكر لهم الفصل مقدار  
 عدول الشتاء واقتلابه إلى الزيع فامسدة رية أي مقدار تسكر الفصل (ويستخدم) أي يستند  
 (عليهم الحر) يقال أخذتم النار اتهمت وأخدم مدرفلان غطا يوم محمدم شديد الحر (ووافق  
 هذا الرأي جمهور العساكر) أي جهم والمراد هذا الرأي مناهضة سيف الدولة التي أشار بها فائق  
 واسم الإشارة مفعول به لوافق وجمهور العساكر فاعل ويجوز العكس أيضا (لحرمهم على الوطن)  
 وهو نيسابور (وزراعهم) أي اشتاقهم (إلى الأهل والشكن) وهو ما يسكن إليه الرجل ومنه قيل المرأة  
 سكن زوجها (فاتفقوا على هذا الرأي وطبقوا على الانكفاء) أي الرجوع والانصراف عن جريان  
 إلى نيسابور (واضطروا إلى أبعلي) أي إلى جوفه واضطروا يستعمل متعديا ولازما (إلى مساعدتهم وإتياع  
 إرادتهم وعند ذلك) الاتفاق (ورد الخبر بمضي صاحب السامعيل بن عباد عليه) قال مضي فلان  
 لسيبه مات أو رد العلامة الكرمانى في شرحه أن السامعيل بن عباد هو صاحب كافي الصكفة  
 أو القاسم وهو الذي لم يسبق في الفضل والأفضال ولم يلحق في المجد والاحلال كان الدهر به حلالا فأنجب  
 بأكرم ولد وأمن الزمن إذا بقي بمن قدح كل أحد ثم صار بعده عيما فلا يأتى له تبشيع من غيبه وكانت  
 أيامه مواسم الأدب وأعياد الفضل والكرم بقصر المال عن نضاض ثأله كاتصر عن أفعاله المدح  
 وكان في يد الأمر يحضر ديوان الرسائل لابن العبيد ويكتب في جلته ثم إن مؤيد الدولة اختصه لنفسه  
 بعد ابن العبيد في وزارة ابنه أبي الفتح ذي الكفاية بن فوردم مؤيد الدولة والى فاستوحش  
 ذو الكفاية من ذلك فصرف إلى أصفهان مع مؤيد الدولة ونفرت عن ذي الكفاية بن رعاية لصلته  
 الوقت وقال كان سبب مناقشة أبي الفتح عليه أن مؤيد الدولة اقترح على كاه أن يجيوا كابل التوح بن  
 منصور الساماني ورد عليه مشعورا بالارعاد والاربا والايصاد بأوجز لفظ وأعجز معنى فأتى كل منهم بما

وسيع العين بالشمار بحال  
 ووافاة التقدي بالنسيء ضلال  
 وأشار فائق بمناجدة لا يمر صرف  
 الدولة ومناهضة  
 الفرصة عليه بتفرق الجموع  
 عنه واختلال أيه  
 جريان طباع عسكرهم ونكايتهم  
 فيهم مقدار ما يتسكر لهم الفصل  
 ويستخدم عليهم الحر فوافق  
 هذا الرأي جمهور العساكر لحرهم  
 على الوطن وزراعهم إلى الأهل  
 والشكن فاتفقوا على الانكفاء  
 الرأي وطبقوا على الانكفاء  
 واضطروا إلى أبعلي إلى مساعدتهم  
 وإتياع إرادتهم وعند ذلك ورد  
 الخبر بمضي صاحب السامعيل  
 ابن عباد عليه

ترجمة صاحب ابن عباد

تسرى في بابه فريضه وكان ابن عباد بعد لم يكن في حد الدنيا لئلا ذلك فاستأذن في الجواب وكتب بعد  
السبعة أفرح قد جادلنا فأكثر جدنا فأتينا بعد أن كنت من الصادقين فمن من مؤيد الدولة  
وارتضاء أهل الصنائع والبراعة وقال ان نوحا لما طالعهم من ساعته ولم يلبث في الأحياء الا قليلا  
ثم لم يزل يزداد أمره حتى بلغ الرتبة التي ما فوقها السوء معدوم وانزلت الآفاق بعد ان غشت الدنيا  
بجناحه وأشرقت الصحائف برسائله وشرفت المحافل بجأزه فهو المشهور من غير تشهير وتقيب  
والغافق تسعين في الشرق والغرب عن وصفه وتلقب بذكره في البقية في مجلده على حدة ينبغي عن  
ذلك فالطلبه هناك وهو دون قدره بل شعاع من غمام يدره وقد تقلد الوزارة بعد مؤيد الدولة فخرها  
وكان لآل يويه عمادا لم تزل موتهم ثباته ببناء موشا لا استقامت قيامهم بدوامه فنام فضل الا واليه بقي  
ولا فضيلة الا به تهنى ولا مائة الاوصافه تلتقى

وما حلت سؤاله في بابه \* الى البحر تسرى أم الى البدر ترتقي

فأدرج الفضل في ثياب كفافه ودفن الكرم باندفاعه فهذا القيص من القيص هاهنا لضرورة انسياق  
الكلام الى غيبه وتنف من مرثيته انتهى لكن قوله وقال ان نوحا لما طالعهم من ساعته ولم يلبث  
في الأحياء الا قليلا ليس بما ينبغي لان ما نحن فيه صريح في كذب هذا القيل لان فخر الدولة هذا  
الذي هم أبوه أي أن يستخلص جرجان منه ويسلمها الى الرضى ويقم الخطبة باسمه فيها ولم يؤيد الدولة تولى  
الملايكة بعده فكيف يكون الرضى الذي هو فخر مات في زمن مؤيد الدولة قليلا بل (وكان) أي صاحب  
(معنى) أي همما (صالح أبي علي وتخصين آثاره ولا إشارة على فخر الدولة باعتماد جواره) أي  
مجاورته (ومعاوته) أي اعانه (على تارة) بالثناء المثلثة والمهمزة الساكنة وتبدل ألفا وهو  
الفتح بالذال المحجمة والحاء المهملة يقال ثارت القليل وثارت به من باب نفع اذا قلت فانه (فكره)  
بتشديد الراء (الى أبي علي غيبه) فاهل كره (فضل) أي زيادة (التمام) بضم الميم مصدر بمعنى  
الاقامة مغفول به لكره يعني صرخة وفاة صاحب أباعلى كارهة زائدة مقامه بمجرجان (وأغراه  
بتجمل الانتقال) عن جرجان الى قصد نيسابور وازاح صيف الدولة عنها (ولما استأثر الله بالصاحب)  
أي مات يقال استأثر الله بفلان اذا مات ورجى له القفران (أكثر شعراء العصر في مرثيته) جمع  
مرثية من رثيت الميت مرثية وورثت أيضا اذا بكته وهددت بحاسنه وكذلك اذا انظمتها شعرا ورثي له  
رق له وفي الأساس رثيت الميت بالشعر قلت فيه مرثية ومرثي والتساعته رثي الميت ترحم عليه  
وتدبه انتهى (فخا) أي من المراثي (قول أبي محمد الخازن) من شعراء صاحب ودمائه بل خزنة  
كتبه ومدانحه فيماترة وله من الألفاظ العذبة والتركيب الجزلة السهل الممتنع والقدرح المعلى  
وما أصفى صاحب الى أحد من شعرائه على كثرتهم في العبداء صفاء لشعره وما هنر لشيد رواية  
اهترأزه لرواية تريضه لاسمها في قافته الزائدة على الالفية الخفيفة

هذا فؤادك غيبي بن أهوا \* وذال رأيتك شوري بن آتراه

كذا ذكر المكرماني ولما وصل في هذه القصيدة الى قوله

أدعي بأسماء نراق قياتلها \* كن أسماء أخصبت بعض أسماني

قال له صاحب أخصبت أخصبت والله أنت وفي نسخة فخرها قول أبي القاسم بن أبي العلاء الاصفهانى من  
قصيدة (يا كافي الملك ما لو قيت حقل من \* مدح وان طال تعجيد وتابن) ما لو قيت  
من باب التقول من التوفية أي ما أعطيتك حقل تاما أو تعجيد كرحم الرجل أي كرمه والتأنيب مصدر  
أنت الرجل تأنيبا اذا بصكته وأثبت عليه بعد موته بعد مكارمه وصف خصائصه في مرثيته

وكان معناه صالح أبي علي وتخصين  
آثاره \* والأشارة على فخر الدولة  
باعتماد جواره ومعاوته على تارة \*  
فكره الى أبي علي غيبه فضل  
التمام \* وأغراه بتجمل  
الانتقال \* ولما استأثر الله  
بالصاحب أكثر شعراء العصر  
في مرثيته فخرها قول أبي محمد الخازن  
\* يا كافي الملك ما لو قيت حقل من  
مدح وان طال تعجيد وتابن \*



والاثنان بالكلمات المبكية الموحدة (فت الصفات فابرئيل من أحد \* الاوتريته اياك تهجين)  
فت خطاب من القوت والمجازرة أى جاوزت وصف كل واصف فلا يجد وصفا يصفه فان وجد وجد  
ما يصغر من مقامك ولا ينفك فكان تريته لك تهجينا وقوله فابرئيل الفاء اللطيف على فت ومع  
ذلك لان برئيل بمعنى ربناك وفيها معنى السيدة نحو سافجد وفي بعض النسخ مكان برئيل بيك  
ومن زائدة في الفاعل والواو في وترينه للخال أى ماريثك أى ما يجد حلا أحد في حال من الأحوال  
الافى حال كون تريته ربنا لك تهجينا أى تهجيا وتهجيا والمهجنة في الكلام العيب والنعج والمهجين  
الذى أبوه عري وأمه أمة غير محسنة فاذا أحسنت فليس الولد مهجين قاله الازهرى والمهجين  
من الخيل الذى ولده برذوة من حصان عري وهذا البيت كقولهم

علا من المدح حتى ماريانه \* كأنما المدح من مقدار دضع

(هذى نواعى العلى قدغن نادية \* من بعد ما ذنبنا لخرذ العين) هذى اسم اشارة للونث مثل  
هذه وناذبة ناكبة على الميت وهى مشبوبة على الحال والعامل فيها فى اسم اشارة من معنى أشبر  
أومافى اء النسبة من معنى أنسب والخرذ جمع خريدة وهى من التواعم الخفزة والعين جمع العيلاء  
وهى الخيلاء العين (تسكى عليك العطايا والصلات كما \* تسكى عليك الرعايا والسلاطين)  
فى الصحاح يكتبون بكيت عليه بمعنى وفى الكرماتى بكيت عليه اذارحمته ومنه اذارحمت من منيعه  
قال على كرم الله وجهه ويوم بكيت منه فلما \* صرت فى غيرة بكيت عليه

أى تسكى عليك لفادح مصيبتك وعظم بليتك المجادات من الاعراض والجواهر بكاء مثل بكاء  
الاصغر عليك والا كبر (ملفت وحذك لا بل كل من ولدت \* حواء طرايل الدنابل الدين)  
فيه اغراق غير مقبول (ليريق لليود رسم متذبذب ولا \* للسود داسم وللجد آيين) قال  
فى المغرب وفى الواضحات استعار ستمرا للآذين فضاع منه هو بالذال الذى يقال له بالفارسية خوزه وكأنه  
تعرى آيين وهو أود أو دابة تصب فى الأرض وترين بالسط والسنور والشباب الحسان ويكون  
ذلك فى الاسواق والحصارى وقت قدوم ملك أو عند أحداث أمر من معالهم الامورا تهسى

(قام السعاة وكان الخوف أقدهم \* واستيقظوا بعد ما نام الملاعين) السعاة جمع ساع من  
الساعة فى الأرض بالساد وكان الخوف أى خوف الساعين أقدهم أى أجبنهم وقتلهم ومنعهم  
عن السعاية باهتمامه بحسن الرعاية ونام فاعله الساحب والملاعين سقة السعاة ويجوز أن يكون بدلا  
من فاعل استيقظوا ويجوز أن يكون فاعل استيقظوا على لغة كافر الرأغب وتسكون الواو علامة  
الجمع ويحتمل أن يكون من وضع الظاهر مكان الضمير والاصل واستيقظوا بعد ما ناموا ثم وضع الملاعين  
مكان الواو قصد لتفخيم حالهم واستيقظوا معطوف على قوله قام وفى البيت مطابقات مستحسنة  
(لا يهيب الناس منهم انهم اتشروا \* مضى سليمان فأتغل الشياطين)

هم فاعل فعل محذوف يفسره قوله اتشروا على حذوقه تعالى وان أحد من المشركين استشارك وقوله  
أتغل معطوف على مضى بالفاء المقيدة للسببية أى ان مضى سليمان سبب اتغلال الشياطين ومراده  
سليمان الساحب على طريق الاستعارة المصروفة والشياطين العاذل ومنها قول أبى سعيد الرضى  
الاصفهانى هو أبوسعيد محمد بن محمد بن الحسين بن على بن رستم وهو منسوب الى رستم هذا وأخبار  
اشراف أسلافه أشهر من الصبح الازهر وأعرف من المسلك الأذقر وعلى بن رستم على ما نقل عن  
أبى حاتم السجستاني كان فى الجهم كهاتم فى العرب وكذلك أجداده وهم المنظرون فى الاسلام وقوله  
من جهة الاكسرة ومقامهم مدونة باصفهان وكان أبوسعيد أغزرا هل زلفه فضلا وأحسنهم شعرا

فت الصفات فابرئيل من أحد  
الاوتريته اياك تهجين  
هذى نواعى العلى قدغن نادية  
من بعد ما ذنبنا لخرذ العين  
تسكى عليك العطايا والصلات كما  
تسكى عليك الرعايا والسلاطين  
قام السعاة وكان الخوف أقدهم  
واستيقظوا بعد ما نام الملاعين  
لا يهيب الناس منهم انهم اتشروا  
مضى سليمان فأتغل الشياطين  
ومنها قول أبى سعيد الرضى  
الاصفهانى

وأبدعهم نجلا يدرك شأوه اذا نسب ولا يشق غباره اذا شرب ولا يبلغ مداه اذا مدح ولا يقصد مرماه اذا صرح وهو يحترق زلمة قولاً بالاملاق وشهادة بالاستحقاق وكان يستأثر له لويه لتأدبته فبداهب معهم بدالة النسب والحسب وفضيلة الفضل والادب وديوانه فيما تأبصده كان شاف وخبره صادق كشاف كذا في شرح العلامة الصكرماني

(أبعد ابن عباد بن عيسى الى العلي \* أخو أمل أو يستحق جواد)

عيسى من الهاشمية وهي الخففة والارتياح المعروف وهذا اسمها من اسكرى أى لا يشأ أخو أمل الى

العلي بعد موت ابن عباد والاستماعة طلب العطاء والظهر في عونا راجع الى أخو أمل والاستماعة

المفهوم من يستأخ أو الى الأمل والاستماعة المفهوم من يستأخ أيضاً وكذلك الضمير في قوله فالهما

وقوله حتى العباد مصدر مجيء بمعنى العود واللام فيه للبعد أى عود ابن عباد ويجوز أن يكون اسم زمان

أى الى زمان عود الناس وهو يوم القيامة والعباد الثاني مصدر مجيء بمعنى العود لا غير (ومنها) أى

المراسي (قول أن عيسى المنضم) هومن شعراء صاحب ومجته وأخوه أيضاً وأشعارهما في

فوز وزياته وغرضها منة في البينة وكانها في الضمير مبرزين أى لا في الشعر كذا في شرح العلامة

الكرماني (وافقه والله لا أفهم أبدا \* بعد الوزير ابن عباد بن عباس) (ان كان منكم

وزير فاطعو اورزي \* أو كان منكم كرئيس فاطعو اوراسي) قال التمامي والله الثاني

لأن كيداً بالصرح وهو جار في كل شيء من الاسم والفعل والحرف انتهى والاولى من ذلك جعل الواو

للعطف لئلا يحتاج الى تدوير جواب قال في المتن قبل في نحو والحق والليل ان الواو الثانية تستعمل

العطف والقسمة والصواب الاول والا احتياج كل الى جواب وعما عرفت معنى القسمة في أوائل سورتي

المرسلات والنزعات انتهى والوزير بالفتح الحظ قال الكرماني الظاهر وفي البيت من أنواع

البديع الخميس ووجدت بهامش نسخة بعدة من تصحيف شيخنا جازاه الله العلامة رحمه الله تعالى

ان كان منكم جليل فاجلبوا أجلي \* وقال هكذا هو في نسخة الدهر وهو الصواب لان أبا عيسى قال حين

استوزر أبو العباس بعد موت صاحب ولقب بالرييس وضم اليه أبو علي ولقب بالجليل (ومنها قول أبي

العباس الضي وقد احتاز بساه) هومن رؤساء الكهنة بل من كبراء الوزراء وقد اشترك بعد

الصاحب في وزارة غير الدولة فتولى نصف الوزارة ومدحه عبد الصمد بن يارث بقافيته اللامية وأحسن

في ذكر الشركة في الوزارة بقوله \* فأعرت شطر الملك ثوب كاله \* واليد في نصف المسافة يكمل \*

(أيها الباب لم علاك اكتاب \* أين ذاك الخجاب والخجاب) (أين من كان يفرغ الدهر منه \*

فهو اليوم في التراب تراب) (قل بلار هبة وغير احتشام \* ملت مولاي فاعتراني اكتاب)

أصل لم لما خذفت ألفها حذفت قافيا سبب الدخول حرف الجر عليها ثم سكنت معها تخفيفاً وعلاك بمعنى

مرأك وعرض لك وفي بعض النسخ عراك والا كتاب الحزن وسوء الحال والخجاب الاول بالتخفيف

ككتاب وهو ما يتجوز والثاني يضم الحاء وتشديد الحليم جمع حاجب ومعنى الاستغفار هنا الظاهر

التعسر والتأسف (ومنها قول أبي الفتح علي بن محمد البستي) الكاتب الشاعر المشهور صاحب

الطريقة الانفة في الخميس الانيس البديع التاميس وشعره كثير شهير في الخميس وغيره وتوفي

سنة أربع مائة وقيل سنة احدى وأربعمائة بخارا (مضى صاحب الدنيا فلم يبق بعده \*

كر بهر روى الارض فيض عمامه) (تعبتاه لما تم واعتم بالعلي \* كذا الخسوف المدر عند تمامه)

الاعتماد والتعم الباس الرأس الهامة ففي اعتم بالعلي جعل العلي عمامته ويجوز أن يكون من اعتم

الشاب اذا أدرك واكتمل وفي نسخة كذا كسوف البدر بالكان والا كثر استعمال الكسوف

أبعد ابن عباد بن عيسى الى العلي

أخو أمل أم يستحق جواد

أبي الله الآن يموت بموته

فالهما حتى العباد معاد

ومنها قول أبي عيسى المنجم

والله والله لا أفهم أبدا

بعد الوزير ابن عباد بن عباس

ان كان منكم وزير فاطعو اورزي

أو كان منكم كرئيس فاطعو اوراسي

ومنها قول أبي العباس الضبي

وقد احتاز بساه بعد موته

أيها الباب لم علاك اكتاب

أين ذاك الخجاب والخجاب

قل بلار هبة وغير احتشام

ملت مولاي فاعتراني اكتاب

ما من كان يفرغ الدهر منه

فهو الآن في التراب تراب

ومنها قول أبي الفتح البستي الكاتب

مضى صاحب الدنيا فلم يبق بعده

كر بهر روى الارض فيض عمامه

تعبتاه لما تم واعتم بالعلي

كذا الخسوف المدر عند تمامه

في الشمس والخسوف في القمر وقد يعكس وقد يستعمل كل في كل وإنما كان خسوف البدر عند تمامه لقابله الشمس ومقابلته الجوزهر في حديق الرأس والذهب من هذا القيل قول المعري  
توق البذور النقص وهي أمة • ويدركها النقصان وهي كوامل

(ومنها قول أبي منصور الثعالبي) وهو أشهر من أن يذكر ومضاهيه متناقلة لا تزال على صحائف الأيام  
ترجم وتسطر وكان مستخفرا لفنون الأدب وصف في كل نوع متخفيا منه وجسعا فرائد القلائد وآيات  
القصائد والبيتة ذرته البينة وسكان دمي جاحظ خراسان لأنه ألف حتى ألف والثعالبي ألف  
هو الذي يخط جلود الثعالب وأما الثعلبي فغير ألف فهو منسوب إلى بني ثعلب ومنهم الثعلبي المفسر  
(ألا يا غيرة العليا • ألا يا سكة الدنيا • وشمس الأرض فرد الدهر عين السود البيني)

(أما استخيا أبو يحيى • قبض الممجة الكبرى • لن خفت بك الدنيا • لقد قصت بك الأخرى)  
غرة كل شيء أحسنه والنكتة اللطيفة من الكلام وأملها من نكت في الأرض إذا أثر فيها بخصيب  
وشعره ثم استعمرت الكلمة اللطيفة لتأثيرها في النفوس والودود مصدر إذا تقوم سيادة وسودا  
وسيدودة وأبو يحيى كنية الموت وهي من الكنى الموضوعة للتناؤل وفي أكثر النسخ قبض العالم

الكبرى قال الشارح الكرماني والعالم يؤتى لأنه بمعنى الجميع لأن العالم جميع الخلائق والعالمون  
أصنافها والعالم الكبرى من العلويات والسفليات أرواحها وأجسادها والعالم الصغرى هيئة  
الإنسان لأن فيها ما في جميع العالم وحاق وجسماني انتهى (ورحل أبو علي من جرجان على ستم

جوين غرة شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) السمعت الطريقي قال صدر الأفاضل  
جوين من ناحية نيسابور المهانيسب امام الحرمين استاذ الامام حجة الاسلام الفزاري رحمه الله وأما  
جوين غرة بادة الماء وجوين ياء لا ولي من أعمال طرابلس الثانية موضع بخوزستان ذكرهما  
المعري انتهى وقال الشارح الخاقاني جوين تصغير جوين اسم ولاية معروف مشهورة من فواحي

نيسابور وربها هم القوم كل القوم بالاسم وفي اليوم ولولم تنبع إلا بالامام شيخ الاسلام أبي محمد الجويني  
وابنه امام الحرمين وسر الله في أرضه شيخ الاسلام سعد الملقب والحق والدين محمد الحموي والبجراين  
البصير والوزير بن الوزير خاتم الوزراء الذي نظمته كالبحر الحلال ونثره كالغلب  
الزالل شمس الدولة والدين بهاء الاسلام والمسلمين محمد بن محمد صاحب الجوان قدسهم الله تعالى

بالرضوان لكها شرفا (وهذه فائق على طريق اسفراين) هي من فواحي نيسابور والمعري  
قد ضبط في هزتها الكسركذا في صدر الأفاضل وقال العلامة الكرماني اسفراين من أطبى ربايع  
نيسابور واني وإن كنت ممن لا يرضى في ذكرها بالاقطاط المصحح والمعاني المرسله أريدان أطلق  
في وصفها رياض المعاني المعقولة المعقودة وأفيد في شرحها متوارد الاقطاط المتقولة فانها كانت

مضى الصبي ومعهد الهوى ومربع التي ووجهة الوفا وكعبة الاستفادة والاقادوم كل بهام شقيق  
أشقق على من شقيق ومن رقيق الطوع على من رقيق والمرء مقنون بجاهه وهواه • وكل مكان ينبت  
الفرطيب • وكان الدهر أصاب فيها ألباب من دعاها البدع الهداني في حق الكرماني حيث قال  
بادهر انك لا محالة مزمعي • عن خطي ولكل دهر شان  
فأقصد براحتي هراة فانها • عدن وان رئيسها عدنان

الا انه جعل المقصود هراء والمقصود اسفراين دون هراء وقد يعبر عن القراءة بالمرأة ولو كنت قائمتها  
لقلت فأقصد برحلي مهرجان فانها • عدن وان عداها عدنان  
وهو أفضل العالم المؤيد للكاتب من الفضل وذويه والمر في علي فيمنع نفسه وأبيه اتنيه واسفراين

اسم ناحية ومهرجان علم البلدة ومهراب علم مائما وهو مخصوص بجهة الهواء والقرية ونزهة البقعة والرتبة وفي البقعة بقول اسفران من كوزنيسا ورخصه باخراج الافراد كاشروان الذي غفر التي صلى الله عليه وسلم ولادته في رتبه فقال ولدت في زمن الملك العادل انوشروان فهو افضل ملوك العجم واعدهم بالاجماع وان كان لادشيرة فضيلة السبق وسقط رأس انوشروان مشهور باسفران ونفرهما عن قفارة تسب الى انوشروان وفي بعض الكتب ان اسفران انجبت بثلاثة انوشروان في ملكه واثا ساق في غلة وجوبه عن علي في دعائه وهو الذي تولى اربعين حرا لال ساعلم نزلها فيها ربه ولم يقتض من مطالبة غايه انتهى على ستم في النسخة المتقولة عنها الخبر وعند الظفر بغيرها حتى اذا قارب حدود نيسابور عدل أي فائق (اليه) أي الى أبي علي (واختلط به وسارامير المستعدين للحرب \* المجتدين في الطعن والضرب \* وبلغ في الطعن والضرب \* وبلغ سيف الدولة خبرهما فكتب الى الامير سبكتكين يا اباهما وبرز الى ظاهر البلد \* في خضم العدد \* ونجيه على انتظار المدة فاجلده عن المراد \* وناوشه الحرب قبل وصول الامداد \* فأنتم عليها نارها \* وباتر بنفسه وخاصته أوارها \* من حيث ترجل راد الفضي الى أن ألفت ذكاه يمينها في كافر فتعصرت أرض الوغى بدماء القتلى وانجبت مناسم القبول رجالا كلوا أركانا للصوف عند اشتجار الزخوف \* واختلاط الاسنة والسيوف \* وهم أصحاب أبي علي بالاختلال \* جيتاهن النزال

حتى اذا قارب حدود نيسابور عدل اليه واختلط به وسارامير المستعدين للحرب \* المجتدين في الطعن والضرب \* وبلغ سيف الدولة خبرهما فكتب الى الامير سبكتكين يا اباهما وبرز الى ظاهر البلد \* في خضم العدد \* ونجيه على انتظار المدة فاجلده عن المراد \* وناوشه الحرب قبل وصول الامداد \* فأنتم عليها نارها \* وباتر بنفسه وخاصته أوارها \* من حيث ترجل راد الفضي الى أن ألفت ذكاه يمينها في كافر فتعصرت أرض الوغى بدماء القتلى وانجبت مناسم القبول رجالا كلوا أركانا للصوف عند اشتجار الزخوف \* واختلاط الاسنة والسيوف \* وهم أصحاب أبي علي بالاختلال \* جيتاهن النزال

وبعروا عند كان الله صوره \* بعروا عند يوم النار تعينا والراد بعروا عند قتلها أي ان قرط هذه الحجة به يوق الناس الى الغت أي الهلاك كما كان يفعل بعروا عندهم (من حيث ترجل راد الفضي) في الاساس ترجلت الشمس ارتفعت وترجل النهار انتهى واسله من ترجل اذا قام على رجله قال الشاعر  
وهاج به لمارجحت الفضي \* عصائب شقي من كلاب وائل  
وفي الاساس أيضا وفلان قائم على رجل اذا حدث في أمر خربه انتهى وراد الفضي الشمس وقت الفجوة وارتفاعها (الى أن ألفت ذكاه يمينها في كافر) ذكاه من أعلام الشمس ولذلك لا تدخل ذكاه في الاسلاف والاموال المراد بالكافر الليل المظلم وهو محلول من قول لبيد  
حتى اذا ألفت بدافى كافر \* وأجن عورات الثغور ظلاما  
ويقال لكل مباشر أمر أتى به فيه ومنه قول العارف بالله الشيخ عمر الفارسي في وصف طول الليل  
ليفتل أبحر مجاهد \* ان مع ان الليل كافر  
وبالحكمة فالتركيب عايدل على التعلية والسر ومنه تسمية الزراع كافرا (فتعصرت أرض الوغى بدماء القتلى) العصفر صبح فيه حمرة ووجه بقره يقال عصفت الثوب أي صبغته بالعصفرة فتعصفر والوغى الحرب وأصلها الحلية والأصوات في الحرب (وأعصفت) أي ألفت (مناسم القبول) جمع منسم كتبوه وماطأه الأرض من خف البعير (رجالا كانوا أركانا للصوف) أي اسفوف القتال (عند اشتجار) أي اختلاط (الزخوف) جمع زحف وهو الجيش زحف أي يتسنى من الخلق الصدر وازداد قاسم الفاعل (واختلاط الاسنة والسيوف وهم أصحاب أبي علي بالاختلال) أي الاتطاع عن الحرب (جيتاهن النزال) محلول له قوله هم كقولهم قعدت عن الحرب جيتنا

(ثم ندعوا) أي دعوا (مناص طلبا للصلاح) التوصل إلى آخره والقرار يقال ناص عن موته  
 ناص نوا ومناس أي نفي قال الله تعالى ولأن حين مناص أي ليس وقت تأخرو قرار والناس  
 أيضا الخا وقال العلامة مناص اسم فعل الامر أي امرؤ أو فمعتذر إذ ليس على سيفه أسماء للفعال  
 ونشأ فعله امره مبنيا على الكسر قلن أنه مثل زال وليس كذلك بل هو منادى مثل قوله أعياد  
 لحذف حرف النداء للعلم به كذا في شرح البخاري ووقع في بعض النسخ بعد قوله طلبا للصلاح ولأن حين  
 مناص ويستط في بعضها قوله طلبا للصلاح ومعنى ندعوا بالناس قال كل منهم يا مناصي احضر فهذا  
 وقتك وقيل أنه من ندعوا الجدار إذا هم بالسقوط (فكانت حلة واقفا القدر) التخيير المستر  
 في فكانت يرجع إلى الحلة أو الحرب المعروفة من القام أي فكانت تلك الحلة التي دبروها في القرار  
 أو الحرب التي أقاموها قصد التخلص والقرار وقوله واقفا القدر أي أنه لم يكن عليهم لسيف الدولة  
 عن قصد لهم بل كان غرضهم أن يتيسر في هذه الحلة اقتراج فيكتشف لهم الطريق ويغزون ولكن  
 صكانت هذه الحلة قد واقفا القدر وساعدتهم فيها لانهم سبب الدولة (وعن) أي ظهر  
 لسيف الدولة (أن يبعار) أي يدل عن يباور (يعظم جيوشه إلى مناج) أي مقام (آية ناصر الدين)  
 سبكتكين (في أمن من لباس الظلام ارصادا القصور يوم الكرور) أي الرجوع (على أخذ التار  
 واسلامهم لمدار الأقدار) قدر كذا رابع علم الشيء الأتوئين وهو عاترة تارة صالح عليه السلام وقد كنزوا  
 على قومه لأن فعلته هذه جنت على قومه الهلاك أي أنه يترصد ويرقب وقوع قدر عليهم يكون شومه  
 عليهم كنزهم قد اراد على قومه وفي نسخة معقدة لمدار الأقدار فيحتمل أن يكون اسم فعل فيكون من  
 إضافة الصفة للموصوف ويحتمل أن يكون اسم فاعل وهو الله تعالى وقوله اسلامهم بالتسبب مطوف  
 على ارصاد فهو مفعول له كما تقول قتلا كراما لا يروا واجلاله ولا يمنع نصبه كونه مضاعفا كقول حاتم  
 \* وأمره رواء الكر بآخاره \* (وتختلف عند ذلك عنه) أي من سيف الدولة (ما أعياء) أي أعجزه  
 (استعياه من أقال وفيه تقال) جمع تقيل أي فضع لا يقدر على سرعة الحركة (وعجزه من خدمه كراهه  
 طائفة من رجال الهند) جمع راجل بمعنى ماش والماء لتأ كيد معنى الجمع (وسائر أفياء الجنود)  
 أي المختلطين منهم وهم اخلاطهم وأوباشهم وفي الصحاح يقال هومن أفياء الناس اذ لم يدع عن هو  
 (فدكت) أي اذ تفتت واستنارت (لبي على شعة) كما عني انكشاف ظلام القصور وأقبال الفرح  
 والسرور (الطعمته في استغله) بالاصرف خراسان وأعمالها (وعوده إلى اليهود من حاله) من  
 استناره بأمواله وارتفاعها بتمرد داعي الرضى (لكن الله تعالى قضاه) أي الشعة التي هي كانت  
 سكانية عن السرور أي جعلها (سببا لاختنا) أي هلاكه هلاك استئصال من اختنكه  
 استأصله واختنك الحرا والنبات أهلكه وفي التزييل حكايته من اليبس لا تختنك فريسته الا قليلا  
 (واستعماه) من عطف التفسير على اختنا (وأشهر عليه) أي على أبي علي من قبل أركان دولته  
 (عند المامه بنيادها) أي يقع أثر الامر بناصر الدين) والمهولة سبكتكين (وولده سيف الدولة  
 مجلالها من عدة الارتياش والانتعاش) قال التاموسي مجلالها من الأعمال وروى من التجهيل  
 أي متجلا من روى من التجهيل فلهذه التهجيم والتأويل انتهى الارتياش حسن الحال وأصله من  
 ارتياش المطر إذا تيسر به والانتعاش النهوض من العثرة والمراد به هنا الانتعاش لكافة ثمرة ثانية  
 (وقوة الاستعداد) أي طلب الخطة أي الموعظين الغير (والاستعداد) طلب المديدين يحتمل  
 وحاصل الإشارة اغتنام الفرص من الاميرين والأجاسد عليها قبل استحكام أمرهما ورم الزئ  
 من حالهما (فارتبها) أي يباور يقال ارتب السهم في القرباس والعصا في الأرض إذا تبا

ثم ندعوا مناص \* طلبا للصلاح  
 \* فكانت حلة واقفا القدر  
 وانجاز سيف الدولة يعظم  
 حله إلى مناج آية الامير  
 سبكتكين في أمن من لباس  
 الظلام ارصادا القصور يوم  
 الكرور على التار \* واسلامهم  
 لمدار الأقدار \* وتختلف عنه  
 ما أعياء استعياه من أقال وفيه  
 تقال وعجزه من خدمه طائفة  
 من رجال الهند وسائر أفياء  
 الجنود دكت عند ذلك شعله لأن  
 على أطمعه في استغله \* وعوده إلى  
 اليهود من حاله \* لكن الله قضاه  
 سببا لاختنا \* واستعياه وأشهر  
 عليه عند المامه بنيادها \* وأنش  
 يتبع أثر الامير من مجلالها  
 من عدة الارتياش والانتعاش  
 وقوة الاستعداد والاستعداد

مغروزيين ويقال ارتز الرجل عند المسألة اذا عي وجعل (فعل من كلب نصيرته واغثلت مريته) أي  
 ضعفت قوته والبرية العزفة والقوة (وعى عليه قصدته) أي طريقته (ونفى) بالبناء للمفعول (اليه  
 جده) بفتح الجيم أي أخبر بوجوه خفته أي ذهابه (وأخذ) أي شرع (يعتل) أي يظهر العطل في عدم  
 تتبعه أثر الاميرين (بصفورة يده) الصفورة الملقون للمال وكل خال فهو صفر (وخطو  
 خزائنه واشفاقه) أي خوفه وحذره (من خذلان مسكره اياه) خال خذله اذا تساعد عن نصيرته  
 ولم يمتعه (ان دعاهم الى البراح) البراح القضاء الواسع وأراد هنا قضاء المعركة (وساءهم) أي كلفهم  
 (خطة الكفاح) مفعول ثان لساءهم كقوله تعالى يسوءنكم سوء العذاب والمظلة بالضم الحالة  
 والنظرة والكفاح مصدر كفه اذا استغلبه بالضاربة (وأخذ) شرع (يكتب) الى الرضى صاحب  
 (بخار معتذرا عن جنائته) بالجيم والنون وفي نسخة عن خيائنه بالحاء والماء (ومتصلا) متبرنا يقال  
 تصل فلان من ذنبه اذا تبرأ منه (من يادته) أي خطائهم وزلته (ومستقيلا) أي طالبا الاثالة عن  
 الذنب راجعا للفقو (عارض عثرته) مفعول بلمستقيلا والعثرة الكبوة (ومستجبا) أي طالبا  
 (قبول عفرته) بالكسر بمعنى الاعتذار كان الرضة بمعنى الارتضاع (وارسل الى الامير ناصر الدين)  
 سيكتكين (رسالة الواهي جلده) أي الضعيف سره وقوته وأصل الجلد صلبة الجلد تقول جلد  
 الرجل بالضم فهو جلد وجلبدين الجلد والجلداء جلداه فاعل بالواهي (المتناهي كده) أي خزنه  
 (المختاذل) المتساقط (لسانه ويده) أي علمهما والمراد به أمثاله واصاله (يجعل) الجملة في موضع  
 نصب على الحالية من فاعل ارسل (بالكشفة) أي الهزيمة (التي اسقرت بولده الامير سيف الدولة على  
 (فائق) متعلق بجعل (وسائر) أي باقي (اهل مسكره لا كراههم اياه) مصدر ضاف الى فاعله  
 والضمير المنفصل مفعوله (على مفارقة جرجان ومعاودة خراسان) أي العود اليها (وأنه) بفتح الهيمزة  
 عطفا على رسالة وان اذا عطفت على المفعول به يجب فتح عزمها كقوله تعالى اذكروا نعمتي  
 التي أنعمت عليكم وأنى فضلتمكم على العالمين والضمير راجع الى أبي علي (لوجود جلد امراده سيلا  
 أوفى ذرى اختياره وهو امقيل) الذي بالغ في الفتح وزان الحصى كل ما يستريحه الشخص والذرى بالضم جمع  
 ذريرة بضم الذال وكسر هاء وهي من كل شيء أعلاه والمعنى الأول هنا أنب يعني أن أباعلي لوجود سيلا  
 الى مراد نفسه لما التفت الى خراسان ولا أزعم الامير سيف الدولة عنها كما أشار اليه بقوله (لما التفت  
 افت خراسان ما عاش) في المحاج لا يلتفت فلان لا ينظر اليه وفي سائر كتب اللغة التفت الجانب  
 كذا ذكره الخبائي والتاموسي (تقادياعن وحشته) تقادياعن فعلهم قوله لما التفت أي الترت  
 الالتفات تقادياعن تقادى الرجل عن كذا اذا انحما وانزوى عنه (وتحترقا) أي شجبا (عن كراهته)  
 والضمير ان راجعا الى الامير ناصر الدين (ويسأله) عطف على يجعل (أن يهبه) أي لا ي على (ناره)  
 أي الامير ناصر الدين أي ذله الذي يهيم عليه والاخذ به (ويستوبه) الرضى (خطا بوعثاره) أي  
 شتره ونوره أي يطلبه من الرضى أن يهبه خزانة خطا به بأن يفرغ من ولا يصبدي لجاراته بما فعل  
 (فمترده) أي الامير ناصر الدين (رسالته) أي أبي علي (على التطميع في اغتياله) أي لم ترده شيئا على  
 تطميع الامير ناصر الدين في اغتيال أبي علي أي كانت الرسالة تسببا لتطميحه في اغتياله وفي بعض  
 النسخ غير التطميع وفي بعضها الا لتطميع والمآل واحد الا اغتيال الهلاك وأصله الاخذ فية أي  
 بغتة (والنبيه على اغتياله) أي انقطاعه وضعفه (والنضرة) أي الاغراء (على اقتناسه) أي  
 اصطباذه (والايمان) أي الأمن (من فوته) منهم (وخلاصه) من أيديهم يعني اهلها كتب الى الامير  
 سيكتكين بالرسالة المذكورة علم انما لا يريد الهرب لانه يريد أن يستوب من الرضى خطاياه ويؤمل

فعل من كلب نصيرته واغثلت مريته  
 مريته وعى عليه قصدته ونفى اليه  
 جده وأخذ يعتل أي يظهر عثرته  
 وخطو خزائنه واشفاقه من خذلان  
 مسكره اياه ان دعاهم الى البراح  
 وساءهم خطة الكفاح وأخذ  
 يكتب الى بخار معتذرا عن جنائته  
 ومستقيلا يادته ومستقيلا  
 عارض عثرته ومستمجا قبول  
 عفرته وارسل الى الامير سيكتكين  
 رسالة الواهي جلده المتناهي كده  
 المختاذل لسانه ويده يجعل  
 بالكشفة التي اسقرت بالامير  
 سيف الدولة على فائق وسائر اهل  
 مسكره لا كراههم اياه على  
 مفارقة جرجان ومعاودة خراسان  
 وانما لوجود جلد امراده سيلا أوفى  
 ذرى اختياره وهو امقيل لما التفت  
 الى خراسان ما عاش تقادياعن  
 وحشته وتحترقا عن كراهته ويسأله  
 أن يهبه ناره ويستوبه  
 خطا بوعثاره فمترده رسالة  
 على التطميع في اغتياله والنبيه  
 على اغتياله والنضرة على  
 اقتناسه والايمان من فوته وخلاصه

الصراع من ذنوبه وما جناه فقد حسبه ذلك الامر والانتظار عن الهرب والفرار ومدى ان ذلك حيلة  
 الاقرب الى استوفى جزاءه المظن الغدار (وبت) اي بشر الامير سيكتن كنية الى من تفرق عنه في دار  
 ملكته والحراف ولا يتهم من قواده واجناده في استهانتهم اي طلب نهوضهم وقيامهم (الى منجبه)  
 اي محل نصب خيامه ومقام عسكره (واستجابههم الى مضرة) اي محل ضرب خيامه (فانهض الوزير يا  
 نصر بن ابيز دالي والي محستان خلفين احمد عيشمه) اي يكلفه (الحاق به وكتب الى والي  
 الجوزجان ابي الحارث القرقي بمثله) اي بمثل الخشم بالحاق (وطالع) اي كاتب بشهادة الباء وانما  
 وضعها موضعها للترادف بينهما غالبا تختار وتعادى عن التكرار (حضره الرضى باستعداده) لقتال ابي  
 علي (وانتظار ما يرد عليه) معطوف على استعداد (من مثاله) اي من امره (فكتب) اي الرضى (الى  
 القزاق) اي قزاقا العساكر (سوايخراسان بالبدار) اي المارعة (اليه) اي الامير سيكتن  
 وانتال (اي تسانت وفي كثر التبع لفظ تسانت (الامداد) بفتح الهمزة جمع مدد من كل جانب  
 عليه اي سيكتن (فصار الامير ناصر الدين سيكتن في جيوش لور ورام والحق) هو ما بين السماء  
 والارض (لاستزولوا لمبارته) وهي ما يطير في الحوق انواع الطيور وحلة لور ورام في موضع الجرسفة  
 جيوش والعنى في جيوش مستزولين طيارا لحو على تقدير الارادة (اووردوا البصر لا بدوا قراقره) اي  
 قمر حيث يشتر الماء اي لكثرتهم حتى ماء البحر فيدور قمر اذا وردوه اي شربوا منه والمراد بالبحر  
 العذب او الملح على سبيل الفرض والغسل (وسارا لا انتقام) من ابي علي (مسرا الليل غابت كوا كبه)  
 قال الضائق مسرا الليل غشاه وبجته ولا يخفى بهذا التناول بل مع عدم الحاجة اليه فالاولى ان يخسر  
 مسرا الليل يذناه ومضيه كانه من قوله تعالى والليل اذا برق وقوله غابت كوا كبه اي توارت بضم  
 أوقام أو يكون المراد بالكواكب بعضها فان ما يكون منها في الليل في تحت الرجل تحت كوة الارض  
 يكون غائبا وهو كناية عن كثرة سواد عسكر الامير سيكتن فكأنه لكثرة سواده صار كالليل الذي  
 غابت كوا كبه (والسبل شاقته مذهب) جمع مذهب مكان الذهاب والمراد بها سائل الماء  
 من المشطاب وفي بعض النسخ مذائنه وهي جمع مذنب وهي سبل الماء في الخفيض والثلثة  
 (وقد صكان فائق عدل) اي انصرف وانصرف (الى طوس يكاتب الامير سيكتن مدها) جملة  
 يكاتب في موضع النصب حال من فاعل عدل ومدها حال من فاعل يكاتب فهي من الحال المتداخلة  
 والمداخلة المتأخرة وكذا الادهان وهو المهارا للين والدمومة في القول مع اشعار بخلافه في الترتيل  
 ودوا لونه من فيدهنن وأصله استعمال الدهن (وطمعه في الاختيار اليه) اي المدخول تحت  
 طماته (مهانا) اي مصالحا من المهادة وهي الصالحة مع بقاء الغوائل في الصدور من الهدون  
 وهو السكون كذا في الكرمان (تلقى وجهه بماله) اي تلقى وجهه كلامه بكلامه بشاكله وبشابه  
 في المصانف قول المداخلة لانتهازه ومراد انفروره (وكل عليه مثل مكاله) اي كال أصواعا عليه  
 مثل مكاله الذي يكيل عليه كما قال وأتى عليه وشي على وكل صاحبه يسخر وقال الخزيري  
 وكات للحد كما كالي على وفاء الكيل وأبعده (وتكفا أميرك الطوسي أحد الامراء التاروزيين  
 الطاعة والتساعة) التكفو التردد والاضطراب يقال تكفا في شئ اذا اضطرب يعني اضطرب وتردد  
 أميرك لأمر أي على أوفى أمره بين أن يطعوه وبين أن يعنت عليه وهو من أمر أي على وجوده مطرقة  
 وتاروذي وزن ناموس أول حروفه في الفوقايتين بعد ما ألف ثم امسهما ثم واوسا كنهة ثم ذال  
 محجمة سبع فرى بين جبلين وفي بعض النسخ الواوادة والتاروذيون الطاعة والتساعة (والواقعة  
 والواقعة يقدم رجلا لورود) على أي على والاختيار اليه (ويؤخر أخرى لقعود) عن الاختيار

وبت الامير سيكتن كنية الى من  
 تفرق عنه في دار ملكته والحراف  
 ولا يتهم من قواده واجناده  
 في استهانتهم الى منجبه واستجابههم  
 الى مضرة فانهض الوزير يا ناصر  
 بن ابيز دالي والي محستان  
 خلفين احمد عيشمه الحاق  
 به وكتب الى والي الجوزجان  
 ابي الحارث القرقي بمثله  
 طالع حضره الرضى باستعداده  
 وانتظار ما يرد عليه من مثاله  
 وكتب الى القزاق سوايخراسان  
 بالبدار اليه وتسانت الامداد  
 من كل جانب عليه فصار الامير  
 سيكتن في جيوش لور ورام  
 الجوزجان لمبارته لا استزولوا  
 البصر لا بدوا قراقره وسارا لا انتقام  
 مسرا الليل غابت كوا كبه  
 والسبل شاقته مذهب وقدر  
 كان فائق عدل الى طوس يكاتب  
 الامير سيكتن مدها  
 وطمعه في الاختيار اليه مهانا  
 تلقى وجهه بماله وقال  
 عليه مثل مكاله وتكفا  
 أميرك الطوسي أحد الامراء  
 التاروذيين على بين الطاعة  
 والتساعة والواقعة والتساعة  
 يقدم رجلا لورود ويؤخر  
 أخرى لقعود

في سلبه أشياءه وأصاره لعظم الطلب الوارد عليه من الأمير سبيكتكين وسيف الدولة (فأرسل أبو  
علي بابا القاسم القتيبيهما) أي إلى خاتن وأميرك (الاستقامة) أي لاستقامتهما إليه (وتخذي رهما  
قدم الصلاح) بفتح الصاد أي الرسوخ فيها والنيات وكل من يكون له في أمر سابقة يقال له ذلك  
الامر قد تم قال في الأساس ومن المجاز له قدم صدق قال خوارزمي

لكن قد لا يسكر الناس أنها مع الحب العادي طغت على الفجر

انتهى (فنهض الهماء وأخذوا السباق عليهما وكتب) أي أبو القاسم (اليه) أي إلى أبي علي  
(يستجبه العاقب هما) يجوز أن يكون السباق مفعولا ثانيا يستجبه على التوسع وله نظائر في هذا  
الكلمة ويجوز أن يكون مفعولا له يستجبه ونصب المفعول له المقرون باللام جائز فصيح كقوله  
لا أتعذر الجنب عن الهباء • وإن كان الأصح جرحه بحرف التعليل (فسار أبو علي وتلقا خاتن وأميرك  
بناحية الطابران) بالطاء المهملة وبعد الألف هاء باء موحدة مفتوحة ثم راء ثم أنفون وهي قسبة  
طوس وليس فيها أعظم منها وهي دار الامارة والقضاء وموضع التجار (فاتقبت كلهم) الكلمة تطلق  
لغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلاتنا كلمة هرة قاله لشاره إلى قوله رب ارجعون لعلي أعمل  
صالحا فمات ركب وقد أصبح اسنادا تقى الهالان ناعلة لا يكون الا متعبدا أو ما يقوم مقامه والمريد ذلك  
اتفاق الأراء ولما كانت الكلمات كشفة أسند الاتفاق إليها (على التظاهر) أي إن يكون كل  
منهم لا يخبره بريا أي معينا (والتضافر) في الصحاح تضافر وأعلى التي تعاونوا عليه (وخلصت  
نابهم) أي صفت عن شوائب رذد في الساعد أي مساعدة بعضهم بعضا (والتراقد) أي التعاون  
بإعطاء الفرد بأن يفد بعضهم بعضا (واختاروا هاءا) أي وضعوا لنزول الصاكرو واجتماعهم  
(قرب أندر) الهزنة فيها مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم ذال مهملته مفتوحة ثم هاء مهملته  
مكسورة ثم هاء معجمة فريبتين جبلين من جبال طوس (خبروا له) أي بذلك المعسكر (وكان أبو  
القاسم أشوأبي علي قد عتب) أي وجد وغضب (عليه) أي على أبي علي (لعدوله) أي إلى أبي علي  
(ولا يفرأه وقرأت اسمها لعنه) عن أبي القاسم (إلى ابنك كوشلا) وهو بكسر الكوفية  
وسكون الياء التثنية واللام وقع الميم وسكون التون وضم الكاف بعدها واو ساكنة (وتقصده) أي  
أبي علي (به) أي بأبي القاسم (فما كان يخطبه) أي يطلبه (ويفرحه عليه من أمثاله) أي ولاية  
هراء (على وفاته) أي مع وفاته أبي القاسم (له ولاته) أي سواته (الياء والتزامه حكم الماركة) له  
(في كل ماناه) أي أصنام من التواثيب (وعراه) أي عرض لمن المصائب (فتعاهس أبو القاسم)  
أي تخلف وتأخر من الفحص وهو تقديم الصدر وتأخير الظهر (عنه عند نهوضه) أي قيامه (من  
نيسابور اعتلا عليه) أي تطلعن إلى القاسم على أخيه أبي علي (سقيمن أشغاله حتى إذا تمت  
مدة ارتعاه) قال الكرماني أي انتهت ولدت من تنس المرأة وضعت حملها فكلما لم يحل لهم الليلة  
جلى ويجوز أن يكون بمعنى النفس التي هو دليل الحياة أي مضت مدة كما يقولون أمهلني فبرما أقص  
(آبته) من لب المفاضة من آيس بمعنى قط (من وصوله) إليه (ورصاه) مصدر واصله ضدناؤه  
(أحوج ما كان إلى عونه وفضاه) أحوج منصوب على الظرفية الزمانية المكتبة لمن المضاف إليه  
كقوله تعالى توفى أكلها كل حين المضاف إليه هاهنا مصدر مؤن من المالصية والفعل والتقدير  
أحوج أكون وهي جمع كرون والكرون مصدر والمصدر كرون لما تعرف زمانه كان تليق طلوع  
الشمس وخروج النجم وتطرق قلب ناعه ومالئها وذلك طريق النياحة عن أسماء الزمان وقد  
مضى إلى الزيادة تحقيق وحاصله أن بابا القاسم قد خد على أخيه أبي علي وتغير عليه بسبب عزه لئلا يراه من

فأرسل أبو علي بابا القاسم القتيبي  
الهماء للاستقامة • وتخذي رهما قدم  
الفضلة • فنهض الهماء وأخذ  
المنافق عليهما • وكتب إليه  
يستجبه العاقب هما • فسار  
أبو علي وتلقا خاتن وأميرك بناحية  
الطابران فاتقبت كلهم على  
التظاهر والتضافر وخلصت  
نابهم في القضاء والتراقد  
واختاروا معسكر أندر  
تخيموله وقد كان أبو القاسم  
أشوأبي علي قد عتب عليه عدوله  
ولا يفرأه وقرأت اسمها لعنه  
أبي ابنك كوشلا مع قصده  
فما كان يخطبه ويفرحه عليه من  
أمثاله على وفاته له ولاته •  
والتزامه حكم الماركة في كل ماناه  
وعراه • فتعاهس شبه عند  
سقيمن نيسابور اعتلا عليه  
نتيجه من أشغاله حتى إذا تمت  
مدة ارتعاه • آبته من وصوله  
ورصاه • أحوج ما كان إلى  
عونه وفضاه •



هراء وانشاء غلامه عليه ولايتها واخلاله بما كان يفرجه عليهم من قطار هاء وفاته ولائها اياه  
ومشاركتة في كل ما عداه وعاء متعاض من النهوض معه قتال الامير سيكتين وهو ذا قال اخرج  
ما يكون للبه (فراذلك) أي الابل أو اتعاض منهم ومن تعاض وابل (في انخزاله) أي ضعفه  
وانقطاعه (وكسوف باله) يقال رجل كسيف البالي أي سيء الحال وكسيف الوجه أي عابه وكسفت  
حال فلان صار سيئاً بهشة (وحب الامير ناصر الدين سيكتين ثلث الخيل) التي جمعها والمراد بها  
الفرسان (في قصد أي على حتى أتاح بطوس مقابلة له كره) أي مضرك أي على وفي بعض النسخ مقابلاً  
للمكره والمعنى واحد (وذلك يوم السبت لعشر مئة من جملة الأخرى مئة خمس وعشرون وثلثمائة)  
هذا التاريخ غير موجود في أكثر النسخ (قارأي) أي غرلته وهما (فتيان الخيل) أي فرسانها  
التيان جمع فتى وهو الحدث (وشبان الخيل) جمع شاب وهومن الثيان من لم يبلغ سن الكهولة  
(الى التطارد) تطارد الفرسان أن يجعل بعضهم على بعض فيطرد (والتيان) يقال تباد القوم  
بالتسوف تضاربوا واجتلدوا (فقرأ على ذلك حاتمهم) أي طوله يقال فلان يضل ذلك حاتم  
يوه أي يشتغل به طول اليوم وحماة تصوب على الظفرية المكتسبة من الضاف اليه وهو يومهم  
قال الشاعر  
حماة يومهم تحت العوالي • يقتون القفار والعروالي

فراذلك في انخزاله وكسوف  
باله • وحب الامير سيكتين  
ثلث الخيل • في قصد أي على  
حتى أتاح بطوس مقابلاً له كره  
قارأيان الخيل • وشبان  
الجنود الى التطارد والتباد  
فيقرأ على ذلك حاتمهم •  
فلما قبض الليل ساقه إلى صاريهم  
عدوا إلى مضاربهم • وشاوروا  
على وجوه قواده في معاودة الحرب  
فأشار عليه أميرك الطوسي ودخو  
الحصان منهم بنحى شعب الجبل  
والاستغفار على الامير سيكتين  
جنات أربانه • وغزارة مائه •  
وسعة العلوقة من ورائه • ومما تده  
الحرب على اغراء الرجلة الطوسية  
بالمرافعة كره ميتين من نارين  
ومغربين وعاتين إلى أن يدركه  
الليل • ويلحقه القتل • ويبتفرق  
منه الخسر

قيل هذا القول في يوم مقيم وان يوم الفتح ليطول على الانسان ثم صار مثلاً في كل يوم وان لم يكن فيه  
صاحب كقولهم رفع عقبره أي صومراً أصل العقيرة الساق المطوقة أو أنه انرجلا طغت إحدى  
رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ قبل لكل رافع صوته فرفع عقبره (فلما قبض الليل  
ساقه أنصارهم عاجوا إلى مضاربهم) ساقه الأبل ساقه التي تسمى البلية التي تسمى البلية المصبرات  
وهذا كناية عن ظلة الليل أي فلما أخذت ظلة الليل الساق التي تسمى البلية على الرولة فيها عجزوا  
من القتال بسبب عدم الرولة فعدوا إلى منازلهم وضارب خيامهم (وشاوروا على وجوه قواده  
في معاودة الحرب) أي الرجوع إليها بعد انهم عا كرا الظلام وفي بعض النسخ في معاودة الحرب  
بالعين المصححة هي البلية كونه قال غزاه أي غدا عليهم (فأشار عليه أميرك الطوسي ودخو الحصان) أي  
القطاة يقال فيه حصاة أي مثانة قتل واحكام رأي وقد حصف باله ثم حصفت وهو حصيف (منهم)  
أي من قواده (بنحى شعب الجبل) أي اتخذوا شعب الجبل ملجأ وأمه الهز قلوب بطلها ياه ويحده  
قرة المينى وعلى علمهم ملاجهم شفافاً لعباوشه وتولن الأرض اتخذها ملجأ (والاستغفار) أي  
التخلب (على الامير ناصر الدين جنات أربانه) جمع رياء وهو الطرف والتساجيع (وغزارة) أي كثرة  
مائه • يحسرون ووروى دوابهم وخيلهم (وسعة العلوقة) لدوابهم (من ورائه) أي الجبل  
(ومما تده الحرب) عطف على تلجى (على اغراء الرجلة) جمع راجل بمعنى ماش مقابل للفراس  
(الطوسية بالمرافعة كره ميتين) من التبيت وهو قصد الصول لا يقال يته اذارسه لئلا وأوقعه  
وهو حال من الرجلة ومع جمعه الحال منه مائه مضارب البلية لأن الضاف مصدر عامل عمل الفعل  
وكذلك ما عطف عليه من قوله (وخاربين) بالهاء المحمودة والهاء المحمودة جمع خارب بمعنى سارق  
والخارب سارق في الابل خاصة استعمل هنا في مطلق الخرق (ومغربين) من الاغارة (وعاتين  
أي مبدعين من عات جمعني أنفسه وكذا عات) (الى أن يدركه) أي الامير سيكتين (الليل) أي السائمة  
غاية لقوله بنحى شعب الجبل (ويلحقه القتل) أي الخيل والجبل (ويبتفرق منه الخسر) أي  
ما خسر اليه من أخلاله الناس قال صدر الاخلال في مصطلح القوم ان جاء الخسر وذهب الجسر وجاؤا  
بطلون رجلا خسر يا وهذا وان كنت لا أنت كونه الاخر قاله في القياس يأخذ منه جمعة كالمدة للعدود

والحسب المحسوب قال آله في الحبس والبعض للقبوض يقال آله في القبض والخبط بمعنى الخبط  
والحسب بمعنى المحسوب والقلم الذي يكتب للقلم والهدم والهدم وروى الجسر بالحجم وهو تصب  
انتهى (فتحتها) أي عند تلك المادة أو الحالة من الالتقاء إلى الجبل (ناجزوه) أي أصحاب أي  
على أي يقاتلوه (على بصيرة) أي نفس بصيرة بأمر الحروب (وقوة مريرة) شديدة (واسماحة  
خبرة) الأخيرة كعنه وبالسكون أيضا الاسم من قولنا غار الله لك في هذا الأمر (فتشبت من مع هذا  
الرأي من أحداث العسكر) في الصباح التبرشت القوم وعلمهم وهم شغبان باب منع هجيت  
الشر بينهم والشغب بالفتح على انتهى (وقالوا ما نطاول القوم ونذاع الوقت لا يعرف الناس  
أننا نعمل من الصاولة إلى المطاولة) أي نغفل عن الصولة في الحرب والشدة على الأعداء والفتك  
بهم إلى مطاولة الوقت وتوسعت عليهم وعاملتهم في القتال ولا في لا يعرف الناس يجوز أن تكون نافية  
والنهي مضروفاً إلى لازمه أي لا نغفل عن الصاولة فلا يعرف الناس ويجوز أن تكون نافية والحيلة  
خبرة مستهجة في الانشاء كقوله تعالى لا يعبه إلا المطهرون ويجوز أن تكون نافية من فاعل نذاع  
والمراد بالناس ما لا يخلص أو عسكر الأمير سيكتسب (وعن الماوراء) أي المواشي (إلى المصار) أي  
إلى النيل إلى الصبر والتأني (فها نحن نساقيهم التنية) أي الموت (ونعجبهم بها كاساروية) أي  
نسقيم الصبوح بها كاساروية والباء في هنا تجر يديها الكاس الروية بمعنى المروية أو بمعنى ذات شري  
(فانتفض عليهم التدبير) الذي دره أميرك الطوسي وذو الحسنة من قزاق إلى على (وصار المأمور  
هو الأمير) حيثما تغدو أي الحكار والأحيان وتلاعبت بزم أمورهم أي الأحداث والشبان  
(ووثب كلا العسكرين عند انقلاق الصبح) أي انشاقص خرج ضوئه في الأساس فلق الله الصباح  
والحب والتوى (إلى الاستعداد) أي التهيؤ لقاء (والاحتشاد) أي التجمع (لحرة الهجاء) أي  
استعدادها وفي نسمة طغر الهجاء بدون ما وفي نسمة لحدة الهجاء بالهال (وأقبلوا على تسوية الصفوف  
مشحونة) أي مملوءة (باللوف) من الفرسان (كأجام الليث) الأجام جمع أجم والأجم جمع  
أجم وهو الثور الملتف (من ذبل القنا والسيف) ذبل كركم جمع ذابل وصف القنا والسيف  
بالقنول لظهورها وانتشاء الرماح واضطرابها طولها والظرف في موضع نصب على الحالية من أجام  
(وحسن الأمير ناصر الدين) سيكتسب (مواقف عسكره) جمع موقف وهو مكان الوقوف (يتخبط)  
بضم الثون وفتح الماء التهمة جمع تخبة وهو المختار (فليتة فك تحت التخافيف) جمع تخفاف  
بالسكر وهو آلة تلصق للخيول والفرسان في الحرب للاتقاء من نكابة الأسلحة (المواد) جمع طود  
وهو الجبل (قارعة) شائعة مرتفعة ذات قعر على أمثالها ومشرقة على غيرها وروى عنها التوامخ  
وفي الصباح قارعة الجبل أعلاه وفرعت الجبل معدته (واما واجتدافه) أي يدفع بعضها بعضاً  
لظلمها (ودنا) أي قرب (الفرقان بعضهم) يدل بعض من كل من الفرقتان (من بعض قمر برع ميسرة  
أبي على الأرمي) أي لم يشعروا إلا به كقولهم لمراضى الأجيال قال الأزهري معناه ما شعرت  
الأجيال وكذلك في الأساس كأنه قال ما ساب روى الأذلك وهو كلام يستعمل في مفاجأة الأمر  
والرجم الغبار قال سلم بن الوليد وهو مجازل لفظاً ومعنى

فتحتها بناجزوه على بصيرة \* وقوة  
مريرة \* واسماحة خبرة \*  
فتشبت من مع هذا الرأي من  
أحداث العسكر وقالوا ما  
نطاول القوم ونذاع الوقت  
لا يعرف الناس أننا نعمل من  
الصاولة إلى المطاولة \* وعن  
الماوراء إلى المصار \* فها نحن  
نساقيهم التنية \* ونعجبهم بها  
كاساروية \* فانتفض عليهم  
التدبير \* وصار المأمور هو  
الأمير \* ووثب كلا العسكرين  
عند انقلاق الصبح إلى الاستعداد  
للقاء \* والاحتشاد لحرة الهجاء \*  
وأقبلوا على تسوية الصفوف \*  
مشحونة باللوف \* كأجام الليث  
من ذبل القنا والسيف \* وحسن  
الأمير سيكتسب \* واقف عسكره  
بضم فليتة فك تحت التخافيف  
المواد قارعة \* وأما واجتدافه  
متدافعة \* ودنا الفرقتان بعضهم  
من بعض قمر برع ميسرة أي على  
الأرمي ثار عليهم من وراء قرية  
قرضتهم ذات العين

موف على جميع في يوم ذي رجم \* كأنه أجل يسرى إلى أمل \* (ثار) أي هاج (عليهم من وراء  
قرية قرضتهم ذات العين) قال العلامة الكرمانلي قرضتهم ذات العين من قوله تعالى قرضهم ذات العين  
قال أبو عبيدة أي تخلفهم شمالاً وتجاوزهم وتطلمهم وتركهم عن شمالها وقول الرجل لصاحبه  
هل مررت بمكان كذا وكذا فيقول المسؤول قرضتهم ذات العين ليلاً وأنشدني الرنة

الى ثلثين يقرض أجواز مشرف \* شمالا ومن ايمانهم الثوارس

ومشرف والثوارس موضعان انتهى ودوق له في الآلة المكر عفو واما ترشهم ذات الشمال وشبه على هذا السهو الشارح الضيق فاعل فرضهم غير راجع الى القرية ونسبة القرض المهاجرا على لان معنى فرضهم امانتهم والاصل ملواعتها (فأذا هم بالامير سيف الدولة بالطم والرم) بالكسر فيه الظلم الجبر حتى يذل لطمه كل شيء وصل اليه والطامة الصعبة تطم على الأذان لشدة ما منه وفوق كل طامة طامة قال الله تعالى فإذا جاءتنا الطامة الكبرى والرم الثرى وقيل الطم والرم الرطب واليابس وقيل جميع مله لا وقيل العدد الكثير وهذا راجع الى الأول وهو أولها (والليل الدلهم) أي الظلم أي العساكر التي هي كالليل للدلهم (قرزت أقدامهم) من شدة الصدمة (وضلت) أي غابت يقال ضل اللين في الماء غلب منه الضالة (احلامهم) أي يقولهم وانحلامهم (ورأوا) أي عيسر أي على (ان قلب) جيش (أني على قد حل على قلب) جيش الامير ناصر الدين سيكسكين (فساعدوهم على حلهم) أي تركوا مقامه سيف الدولة وانفخوا الى قلب أبي على فحارعة قلب الامير ناصر الدين وقرضه (تقاديا) أي عوضا وتقاديا (من اقطاع سيف الدولة فيهم) أي كان المقصود الا عظم لهم القرار من وجع سيف الدولة فصكن الظاهر واذك في قاب المساعدة لقلب أبي على (فزقوا) أي فرقوا وشقوا والضمير راجع لقلب أبي على (مضه) أي مكان اصطفا صفوفه والمراد به الصفوف المصفون في المكان من الحلاق المحل على الحال فيه أي مرقع سا كراي على صفوف عساكر الامير ناصر الدين (ونفخوا) أي أنزوا وان نفخت التوب أزلت عنه القبار (عن الزحام موقفه) أي أخلوا عن الزحام موقف الامير ناصر الدين بأن فرقوهم وشقوا حلهم (فوقف لهم الامير ناصر الدين) أي ثبت لصدتهم بعد أن تفرقت عنه عساكره (فحين) أي مع من احتفهم أي أحاطه (واتف) أي اجتمع (عليه من خواص غلناه ورد حلهم في وجوههم فارتدوا) أي رجعوا وأقبلوا (على أدبارهم) أي انهمز وأدبرين (وقد أطل) أي أشرف (سيف الدولة عليهم من ورائهم فبقوا محصورين بين العسكرين) أي مضيقا عليهم بين عسكره وعسكر أبيه (وأخذتهم السيوف من كلا الجانبين) أي وراءه وقدام (ونار) أي حاج (تمام) أي خيار (خط البض) من العسكرين (بالبيض فلبعم) بعد ذلك الاختلاط (غير وقع البيض) جمع أيض أي السيوف البيض الصفاح (على بض الحارق) جمع بيضة وهي التربة أي البيضة من الحديد توضع على الرأس في الحرب (وحطم الدبابيس) أي كسرها من حطمة اذا كسره (بأين الطلي) جمع طلبة بالضم وهي مقدم العتق (والعواق) جمع عاتق وهو التكب (وظلت غراطم الفبول تستلب الفرسان) أي شترها واطلها (عن صهوات الخيول) صهوة الفرسان موضع الفارس منه (وظلق القاتل) من عسكر أبي على (بالقتول منهم) أي تحطه مقتولا (وبلغ سيف الدولة من الاقطاع بهم والاختان فيهم) مصدر أقطعناه أو هناه بالجراحة أو أضفناه فقال أقطع في الأرض اثنا سارا الى العدو وأوسعهم قتلا (والانتقام منهم) بما أسلفوه من البقي والاعتداء (ومب السيوف عليهم) فيه مائة لا تخفى لانه جعل السيوف لكثرة جولانها فيهم ووقعها عليهم كالطير النصب أو الليل النهم (مبلغا) مقول به بلخ (لوسع برستم في زمانه) هورستم بن ذال بن سام بن زيمات الذي يشربه المثل في الشجاعة ومواقفه وأثره مشهورة مشروحة في كتاب الفرسان شاهنامه (زفته خدمة قتانه) أي حال زهاه وأزدها مفره واحتضنه ناشط الحماي لا ستغره الطرب والاعجاب بخدمته قتانه (وهذبه) أي جعلته بهذا أي مجردا عما يليق به من هذبة الثمن جردته عن الزوائد (آداب

فأذا هم بالامير سيف الدولة في الملم والرم والليل الدلهم \* قرزت أقدامهم \* وضلت أحلامهم وانحلامهم \* ورأوا أن قلب أبي على قد حل على قلب الامير سيكسكين فساعدوهم على حلهم فحارعة اقطاع الامير سيف الدولة فيهم فزقوا صفوفه ونفخوا عن الزحام موقفه فوقف لهم الامير سيكسكين فحين احتفهم واتف عليه من خواص غلناه ورد حلهم في وجوههم \* فارتدوا على أدبارهم وقد أطل سيف الدولة عليهم من ورائهم فبقوا محصورين بين العسكرين وأخذتهم السيوف من كلا الجانبين ونار قسام خط البيض بالبيض فلبعم غير وقع البيض على بض الحارق وحطم الدبابيس بأين الطلي والعواق وظلت غراطم الفبول تستلب الفرسان من صهوات الخيول وظلق القاتل بالقتول وبلغ سيف الدولة من الاقطاع بهم والاختان فيهم والانتقام منهم ومب السيوف عليهم \* لوسع برستم في زمانه \* زفته خدمة قتانه \* وهذبه

سيفه وسنانه وفات) أى مضى (المحسورون) أى المضيّق عليهم ومنه قوله تعالى حصرت صدورهم  
وقول التاموسى أى المضيّقون عليهم خطأ لأن اسم المفعول من لازم لا شئ ولا يجمع فتقول الزيدون  
عزروهم والزيدان عزروهم بما فى الضمير ويجمع واسم المفعول يبقى على افراده (بقايا الملهج)  
جمع معجبة وهى الروح أو الدم أو دم القلب (تحت غواشى الرمح) الرمح القبار والقواشى جمع  
غاشية من غشيه اذا ستره وغطاه وتحت ظرف لفات وهو أولى من جعله ظرفاً للمحسورين لأن فيه  
اشعاراً بأنهم لم يموتوا بالاستتارهم بالقبار فصاروا باختفائهم عن الانصار (ورذايا) عطف على بقايا  
بإعادة العامل (الارواح) أى شعقاتها جميع رذية وهى الطليحة والمهزلة من الابل (من بين مشجر  
الرماح) أى مختلفها مصدر بمعنى الاشجار ويجوز ان يكون اسم مكان والاشجار الاختلاف ومنه  
الشجرة لا اختلاف فرصها وأعصانها وفى التنزيل حتى يحكموا فيها مشجر بينهم (فانجلت المعركة) أى  
انكسفت وفى بعض النسخ فانجلت بالحاء المهملة وتشديد اللام من الحل وهو ضد العقد تشبهاً بالجليل  
المعقود (عن قتلى مضرجين بالدماء) من التعرّيج وهو التلطيخ بالدم وثوب مضرج أى مصبوغ بالحمرة  
(وجرحى مطرحين) من الطرح وهو الرمي (على العراء) وهو الصحراء الاسترة فيها (وأسرى) جمع  
أسير بمعنى أسور أى مربوط بالأسر وهو القدمين الجلد ثم توسع فيه فاطلق على كل ما أخذ به ألم  
يربط والمراد بالأسير هنا معناه اللغوى لأن الأسر الشرعى استرقاق وهو لا يجرى على المسلم ولعله أشار  
إليه بقوله (آيسين من القدماء) لأنه ما لا يدفع فى مقابلة تخليص الكافر رقبته من المسلمين (وركب  
سيف الدولة أكثف النمل) أى العسكر المتوكلين أى المكسورين من المطلق المصدر وإرادة اسم  
المفعول كخلفاء بمعنى الخلق وركوباً كقهم كناية عن الموتهم جدواً وانكسرت منهم (فأسرهم)  
أيضاً (من قصر عن اقتحام) أى دخول (شعاب الجبل) أى فرجه جمع شعب (وعى) أى أشكل (عليه  
وجوه تلك الغارات والمذلل) الغارات جمع مغارة وهى الكهف فى الجبل والمذلل بتشديد الدال  
اسم مكان من ادخل فى الموضوع اجتهد فى دخوله قاله النورى (وكان من حلة المأسورين أبو على بن بفر  
الحاجب وبكتكين القرغاني وارسلان بك وأبو على بن بوشكين وألماس بن بجان روز الجبلى) هو كما  
ضبطه الصدر بنح الهمة وبعد هاء ثم ألف ثم سين ثم ألف ثم اسم همة وأوله السين فيه مكسورة قال  
الصدر كذلك هو مع بعده جيم ثم ألف ثم نون ساكنة ثم اسم همة مضعومة ثم وأساكنة ثم اى منقوطة  
وقد وهم النجاشى فى ضبطه فى موضعين (ولشكرستان بن أبى جعفر الدبلى) وفى صدره الأفاضل  
ولشكرستان من اعلام الرجال وفى شعر الحسن بن على الأطروش

ولنا الذى بأبى حفصهما \* وفارسها لشكرستانها

انتهى (وهؤلاء أعيان عسكر أبى على ورتوت قواده) الرتوت جمع رت بنع الزاه وهم الضباط  
ف ضبطه نضم الزاه وهو الرئيس وهؤلاء رتوت البلد بن ابن الاعرابى والرتوت أيضاً الخنازير (ووجوه  
أركانه) أى أركان دولته (واعضاده) جمع عضدوه وكناية عن المعين القوي تقول فلان ضد فلان أى  
معيته (وسار أبو على وفاتى بين مهورى) جمع مهورى وهو المكان المنخفض (تلك الجبال) أى أوديتها  
(ومساعد) جمع مساعد وهو المكان المرتفع (تلك السلال) جمع قلة وهى أعلى الجبل (الى ان أناخا  
بقلعة كلات) قال الصدر هذه من الكلات التى على شط جيون لأن هذه بين لحوس وأبيورد (وهى التى  
تحتى الرياح من ناعفا) تحتى بالحاء المهملة من الحفاء وهورة القدم وفى بعض النسخ تحتى بالحاء المعجمة  
والتصاف جمع نفب بكون العين المهملة وهو النعدر من خزنة الجبل وارفع من منعدر والرادى  
فأينهما نفب قال الاممى ناعفاً تحت كاتسالى المطاح بطح وأوام عزم وناخا تحتى الى باح لوهورة

آداب سيفه وسنانه وفات  
المحسورون بقايا الملهج تحت  
غواشى الرمح ورذايا الارواح  
من بين مشجر الرماح فانجلت  
المعركة من قتلى مضرجين فى الدماء  
وجرحى مطرحين على العراء  
وأسرى آيسين من القدماء وركب  
سيف الدولة أكثف النمل فأسر  
منهم من قصر عن اقتحام شعاب  
الجبل وعى عليه وجوه تلك  
الغارات والمذلل وكان من حلة  
المأسورين أبو على بن بفر  
الحاجب وبكتكين القرغاني  
وارسلان بك وأبو على بن بوشكين  
وألماس بن بجان روز الجبلى  
ولشكرستان بن أبى جعفر  
الدبلى وهؤلاء اعيان عسكر أبى  
على ورتوت قواده وجوه اركانه  
واعضاده وسار أبو على وفاتى  
بين مهورى تلك الجبال ومساعد  
تلك القلال الى ان أناخا بقلعة  
كلات وهى التى تحتى الى باح  
بين ناعفا

مساعدتها وخزينة طرائقها وفي قوله تنقي الرياح بالفتنة مقبولة لتضعها اعتبارا لطباها وهو تصور  
 الرياح بصور ذوات الطوافر (وتزل الاصدار دون وابها) جمع رايه بمعنى الزوة (وشعافها)  
 جمع شعفة وهي رأس الجنبول وانما تزل الاصدار دون روابها الثلاثة صفاتها ولما فيها من البريق  
 واللحان (فأناضلها) أي بأعلى وأقفا (بها) أي بتلك الفتنة (أميرك الطوسى الى أن ظهر لها ما  
 عد من سبق ومن لحق وجهه من اجتماع) عليهما بعد الكشفة (عن تفرق) أي تبدل وأسرأ وفر  
 (وكان أبو علي قدس رب) أي سبر والقريب تصوير الابل ونحوها سبر بأسرأى جماعة جامعة (القبلة  
 التي قبض عليها ياب نيسابور) بعد كشفة سيف الدولة (الى قلعة) (كلا) هذه (في حلة ضيقته)  
 بفتح الضاد وكسر اليا وضمه الرجل عياله (فكتب أبو علي بن بقر الحاجب وسائر الاسرى به كرون  
 ان الامير ناصر الدين استدعاهم) أي ظلمهم (ومناهم) أي وعدمهم يبلغ أمانيهم (ووسلهم) أي  
 أمدهم بالصلاات وهي الطلابة (وحاجاهم) من الحيا وهو السطا (ووعدهم الافراج عنهم) أي تخليته  
 سبيلهم من أفراج الناس عن الطريق أي انكشروا في نعمة عنه أي من أبي علي بن بقر الحاجب  
 لانه أجل من في الاسرى فاذا أفرج عنه فبقدره يكون نفعه وفي نسخة عنها أي من الاسرى وتأويل  
 الجماعة (مضى ردت تلك القبلة الى مرابط أمثالها من مناهه) أي مناه الامير سبكتكين وانما  
 اختار هذا الاطباء على قوله متى ردت تلك القبلة اليه ليعرف ذلك ان عنده في أخرى غير هذه وأن ردت  
 ليس لحاجة اليها بل لتنضم الى أمثالها وتأنف مع أشباهها (وسأله) أي سأله أبو علي (ان يفعل ذلك)  
 أي ردت القبلة (تفسياعهم) مصدر تفسيعه المحسب أزاهو ويعدى الى المفعول الثاني ومن وهو  
 مفعول له لقوله يفعل ولما كان فعل أي على أي ردت القبلة بسبب التفتيس جعله فعله فوجد حذو شرط  
 نصب المفعول من الاتحاد في الضاعل (وتخليصا لهم) من الاسر (فتقدم أبو علي الى أميرك  
 الطوسى بردها) تقدم هنا بمعنى أمر قال في الأساس وتقدمت اليه بكذا وقد تمت أمرته وقال الخاقاني  
 تقدم هنا بمعنى ونفذ وهذا من غير ما سبب للعالم لم يوجد في كتب اللغة المتداولة (والافراج عنها)  
 أي تخليتها (ونض هو) أي أبو علي (وفائق) وأكد الضمير للتصل بالتصل لجهة العطف عليه  
 (على ست) أي جهة (أيورد مهرين) أي بارزين الى الصحراء (عن تلك المقاتل) وهي مهاوى  
 تلك الجبال ومساعدتها تلك القتل فيقت أميرك الطوسى تلك القبول الى الامير ناصر الدين (وكتب  
 اليه يريه) أي يعلمه (انه التقرب بردها) يرى مضارع أرى التطية تسلاة مناعيل الأول منها الهاء  
 والثاني والثالث سدت مسددا أن المقترحة الهزمة ومعمولا على قول سيوموس عند الاخفش  
 ان ومعمولاها في محل المفعول الثاني والمفعول الثالث مقدر والتقدير يريه بقره بردها واقعا (التفرد  
 بالخدمة فيها فاستعمر) أي عمر (بذلك رتبته) أي منزلته عند الامير سبكتكين يعني اتخذ عنده يد است  
 له عنده منزلة (وأحبط أبو علي قرينه) أي تقربه الى الامير سبكتكين برة القبلة (وفي) ذكر  
 (هذه الواقعة يقول أبو الفتح) علي بن محمد (الستى) المتقدم كره \* (الزريا آناه أبو علي \*  
 وكنت أراه ذالاب وكيس) \* (عصى السلطان فابتدرت اليه \* رجال قلعون أباقيس) \*  
 (وصير طوس معقه فأغشى \* عليه طوس أنا من طوس) \* (أراه بمعنى أظنه والهاء مفعوله  
 الاول وذالاب مفعوله الثاني واللب والفل والنسكيس الكسوة والحزم في الامور ورائتها عصى  
 السلطان أي الرضى والمراد بالرجال الذين قلعون أباقيس الامير سبكتكين وعسكره وأوقيس كنية  
 جيل بمكة مشرف على البيت وفي كتب الفتوح غوز الصلاة على أبي قيس والكعبة تحته وفي كتاب  
 المناصير للشيج نجى الدين بن عربي كان اسم أبي قيس أولا الجبل الامين خان الله أودعها حجر الاسود

وتزل الاصدار دون روابها  
 وشعافها فأناضلها أميرك  
 الطوسى الى ان ظهر لها ما  
 عد من سبق ومن لحق وجهه من  
 اجتماع عن تفرق وكان أبو علي قد  
 سبر القبلة التي قبض عليها ياب  
 نيسابور الى كلات في حلة ضيقته  
 وكتب أبو علي بن بقر الحاجب  
 وسائر الاسرى به كرون لانه  
 أكبر من في الاسرى وتأويل  
 الجماعة استدعاهم ومناهم  
 وهم وسولهم وحاجاهم ووعدهم الافراج  
 عنهم متى ردت تلك القبلة الى مرابط  
 أمثالها من مناهه وسأله ان يفعل  
 ذلك تفسياعهم وتخليصا لهم  
 فتقدم أبو علي الى أميرك  
 والافراج عنها ونض هو وفائق  
 على ست أيورد مهرين عن  
 تلك المقاتل فيقت أميرك  
 القبول الى الامير سبكتكين  
 وكتب اليه يريه انه التقرب بردها  
 التفرد بالخدمة فيها فاستعمر بذلك  
 رتبته وأحبط على أبي علي قرينه  
 وفي ذكر هذه الواقعة يقول أبو  
 الفتح البستي  
 الزريا آناه أبو علي  
 وكنت أراه ذالاب وكيس  
 عصى السلطان فابتدرت اليه  
 رجال قلعون أباقيس  
 وصير طوس معقه فأغشى  
 عليه طوس أنا من طوس

الى زمن ابراهيم عليه السلام فلما بني البيت فاداه الجبل لك عشى وديعة مخبرة من زمن الطوفان  
فأعطاه اطر الاسودوا فحاصرت له اسم آفي قيس رجل بني فيه دارا بنى آفي قيس فسمى الجبل  
باسمه وكان اسمه الامن فقلب عليه اسم آفي قيس انتهى ولويس اسم تخت كان بالدينه ضرب به  
الثل في الشوم فقال انشأهم من لويس وهو أول من تخت في الاسلام وشر بالهوف وكان يقول  
يا أهل المدينة قوموا خروج الجبال ملحم بين أظهركم فذا من ههنا أمتم في الوقت في الليلة التي ملك  
فهما التي على الله عليه وسلم وطمعت في اليوم الذي ملكه أو هو بكر رضى الله عنه وبلغت الحلم  
في اليوم الذي قتل فيه عمر رضى الله عنه وترجعت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضى الله عنه وولت  
ان في اليوم الذي قتل فيه علي رضى الله عنه وكان اسمه طاموس فلما تخت قبل له طاموس نصير  
طاموس نصير رخم يخفف الزواجر قال ان كنيته أو ألقابه وأنه انشد في نفسه

• أنتى أو ألقاب • أنا طاموس الحليم • أنا شأهم عسى • على وجهه الحليم •

أعذنا الله من ذلك (وسار أبو على وفائق على سواد أيورد على ان بعدا كورة ناس) هي بنخ التون  
والسين المهمة وألف قصورة مدينة خصبة كثيرة المياه والساكنين زعم من أعمال خراسان ولها  
رساتق واسعة في أنصاف الجبال منها الامام الحافظ الكبير صاحب السنن التي هي احدى الكتب  
السة أبو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب الساقى (فمنع فائق أن يعبد الى سرخس) قد قدم  
ذكرها والاختلاف في خطها (رأى راء) في العدول اليها (فخذل) أي ترك (أما على في المكان)  
أي مكانه قال عروس عن الصادق عليه السلام في الكلام ايجاز يخفف حلة وحذفت للعلم بها أي علم واقع  
أبو على فخذل بأعلى (وسار بن مهنم الغلمان) أي غلامه (فلا سمع أبو على نبأه) أي خبر سيرة  
بغلامه (أرسل اليه بأني غير مارقك على أفعال أي أي حالها عنها تأنيت اللفظ والحال يجوز  
تذكيرها وتأنيتها فتقول هو على حال حسن وحال حسنة (تصرفنا) أي قبلت وتغيرت (من  
اجداب) مصدر أجذب الأرض اذا حل بها القطط والحل (واخساب) مصدر أجسب الأرض أي  
صارت ذات خصب وهوذا الجلب والقبض أي لا أتخذ منك في شدة ولا رنة (واخران) أي آسان  
الى حزن بالحاء والزاي وهو ما غلط من الأرض (واسهال) أي آسان الى سهل وهوذا الحزن وهذا  
حسنة نامة عن الزوم في العسر وفي اليسر (وأن) بنخ الهمة طغف على اني غير مارقك (ركوب  
هذا الطريق) وهو سمت أيورد (كان على ماسخ) أي ظهر (لأبادي الرأى من الصواب) منصوب  
على الظرفية أي في أول رأى آمن البدء فهو موز ومنه قوة تعالى الذين هم أراذل لأبادي الرأى  
وقرى بآدى مخموسا أي ظاهرا لا غور تخمولا فمكر معهم البدء وهو اظهره وقيل ويجوز أن يكون  
من البدء أي رأى أهل البلاد من أنكرهم قاصرة عن التحقق في الأمور والتدبير (واذ قد بدالك  
في التدبير) أي أذنت من عما اتفقا عليه أولا ونظر لك غيره وفاعل هذا المصدر القوم منه أي  
بالله هو أي البدء وقصر ح بذلك المصدر وأستد اليه فعل بدا حيث قال

لعلك والقدور حق لقائوه • بدالك في تلك الربوع عدا

(فرأى تابع راكنا هو آامن ورائك) من هنا معنى في كافي قوة تعالى اذا ودى الصلاة من يوم الجمعة  
ملا خفرا من الأرض والظرف خبر المبدأ ويجوز أن يكون الخبر محظوظا والظرف لغوا متعلقا  
به أي ها أنا تابع لك من ورائك (فوقف) أي فائقه (الى أن لحق به سلوا) مع (الى سرخس  
وهنا الى مرو وحين ناس الامير ناصر الدين) أي مع (بغير مد ولهما من سمت أيورد من على  
أنهما) ذبا لهما وقصلا لشرهما من بلاد خراسان (واستغفر الله الامير سيف الدولة على ما قوض

وسار أبو على وفائق الى سواد أيورد  
على ان بعدا كورة ناسخ  
فائقان يعبد الى سرخس رأى  
رأه فخذل بأعلى على المكان وسار  
من مهنه من الغلمان فلما سمع  
أبو على نبأه أرسل اليه بأني غير  
مارقك على أفعال تصرفت بنا  
من اجداب واخساب واخران  
واسهال وان ركوب هذا الطريق  
كان على ماسخ لأبادي الرأى من  
الصواب واذا قد بدالك في التدبير  
فرأى تابع راكنا هو آامن  
وراكنا فوقف الى أن لحق به  
وسار الى سرخس وهنا الى مرو  
وحين ناس الامير ناصر الدين  
بغير مد ولهما من سمت أيورد  
من على أنهما وقصلا لشرهما من بلاد خراسان  
واستغفر الله الامير سيف الدولة على ما قوض

اليه) بالبناء للفعول أي على ما قوضه اليه الرضى (من أعمال نياورضا من) حال من الضمير  
المستتر في استخلف (عنه) أي عن سيف الدولة (كفارة أمرهما) أي أمر أي على وفائق (تضيبا  
أوطارهما) أي حواشيها (مجموعه اخترقا) أي اختارا وقطعا يقال اخترقت الرح المظارة أي  
مرتبها (مقاراة أتم الشط) وهي التي كان النخا لها الرضى عند قصد بفرخان الماء واجلامه عن  
تخارى وقد تصدق الكلام علمهناك واختلاف التسخ فيها وهما كذلك فان في بعض النسخ مقاراة  
أتموه الشط وفي بعضها مقاراة أتم الشط وتصدم ان الذي يحمله مدار الافاضل أتم الشط بالاضافة  
وأضيفت الى الشط لانها على شط جيون (مختجزين) حال من الاضف في اخترقا والاحتجاز احتجازا  
الحاجر منكوبين الشئ ومنه الحجاز لانها عزت بين خطوتها أو بين خطو السراة (يحدو به المقاراة)  
أي خبطها أو جديها (وصورة المسافة) أي وعورتها أو بعدد (وانداد السالك) الموصلة اليها  
(وانسداد المناهل) قال صدر الافاضل السدم أن تغير الماء لطول العهد ويطلب ويقع فيه التراب  
ولم أصح الانسداد انا وقال الكرماني الانسداد طم البئر والمهل وهو من استعمل الترسلين والافق  
كتب اللغة لم يوجد قال يرسد سدم مطمومة والمعنى انهما اخترقا مقاراة أتم الشط جاعلين خط  
تلك المقاراة وصورة مسلوها وانسداد المناهل كما وانسداد المناهل حاجزا بينهما وبين الامير ناصر الدين  
سيكسكن خشية ان يدهمهما أو يقصدهما بصاكره (وأقباها) أي بأتم الشط (عصا القرار)  
كافية من الإقامة أي أقامها وهو محل لقوله

فألفت عصاه واستقر بها النوى \* كما قرعنا بابا بال المسافر

(وأرسل أبو علي أبا الحسين محمد بن كثير) وكان وزير أبي على وأبوه أبو منصور كثير بن أحمد كان وزير  
أبيه أبي الحسن بن سبيحور وفيه يقول أبو طالب المأمور وفي قصيدته الرائنة  
إذا أكثر الناس شيم البروق \* فلا تفت في الروض الا كثيرا  
فنى ملئت برداء على \* وفضلا ويجدا وجودا وخيرا  
ولست أحاول مورا لها \* سوى أن يبلغ أمرى الاميرا  
فلا زلتها للعلى معصمين يدعى الامير ودى الوزير

(وأرسل فائق عبد الرحمن بن أحمد القتيبي وزير يهما) أي وزيرى أبي على وفائق  
(الى بخارى في استغاث الرضى) أي ازالة غيبه أي غيبه وحده عليهما قال غيب عليه اذا حقد  
ووجد وأغيبه أي ازال غيبه (واسترثاه) أي طلب رثاه (واستغاثه) أي طلب فيثته أي رجوعه  
وفي نسخة واستغاثه أي طلب عوده (الى رعاية حقوق مواله) أي معقبه أو معق أسلافه الذين  
همام جملتهم لانهم من موالى الرضى (وأولياته) أي محبيه (فأما أبو الحسين محمد) بن كثير (وزير أبي  
على فاته صرف بوراه) أي رجوع من حيث قدم (على وجه جميل) واكرام جزيل (وكتب) بالبناء  
للفعول (الى أبي على) من طرف الرضى (في غيبة) له أي حصول غيبته (وتأمل) أي حصول  
مأمله (ورسمه) أي أمر (أن يصرّف) عن مكانه من أتم الشط (الى الجرجانة فيقيم بها الى أن  
يستأنف) أي يتدنى (بغير أمره مواجهه) أي بما يجب أن يراعى فيه (وأما عبد الرحمن بن أحمد)  
وزير فائق (فاته) الضمير يجوز أن يكون للشان ويجوز أن يكون لعبد الرحمن (أمر) بالبناء للفعول  
وحذف الفاعل العلم به أي امر الرضى (باعتقاله) أي بطلبه بجعل ونحوه وأسلمه من عقل البعير من باب  
ضرب وهو أن يثنى ويلقى مع ذوا به فيشدّهما جميعا بجعل (ووضع في الحبس على رسم أمثاله) أي من  
رسم أرباب القرد والجرائم العظيمة كطروج على السلطان (ونقب) بالبناء للفعول أي دعى على طلب

اليهم أعمال نياورضا من  
كفارة أمرهما \* تضيبا  
أوطارهما مجرو \* ثم اخترقا  
مقاراة أتم الشط مختجزين  
يحدو به المقاراة \* وصورة المسافة \*  
وانسداد السالك وانسداد  
للمناهل وأقباها عصا القرار  
وأرسل أبو علي أبا الحسين محمد بن  
كثير وفائق عبد الرحمن بن أحمد  
القتبي وزير يهما الى بخارى  
في استغاث الرضى واسترثاه \*  
واستغاثه (الى رعاية حقوق  
مواليعه وأولياته) فأما أبو الحسين  
ابن كثير فاته صرف بوراه على وجه  
جميل وكتب الى أبي على في غيبة  
وتأمل ورسمه أن يصرّف الى أن  
الجرجانة فيقيم بها الى أن  
يستأنف تدبير أمره مواجعا  
عبد الرحمن بن أحمد فاته أمر  
باعتقاله \* ووضع في الحبس  
على رسم أمثاله \* ونقب

(من بخارى بعض السودة) بصيغة فاعل يريده السكتة وأرباب الاقلام لانهم يسودون  
 القراميس بكتابهم وكان في الاصطلاح لا يعبر بهذه اللفظة الا عن كل كاتب ليس له رتبة ولا اعتماد على  
 كاتبة لا يماوصفه الا بالقصيد فلا طائل وراءه (بكتب) متعلق بنصب على تصنيفه معنى أمر لان نذب  
 بهتدي بالي تقول نذب الى القضاء أى دعى اليه (الى مأمون بن محمد والى الجرجانية لتقدمه) أى  
 لتقدم الكلب أباعلى بتقرير حاله عنده مأمون بن محمد وفى نسخة تقدمه بلفظ المصدر فاللام للتعليل  
 والهاهية ترجع الى الكلب وهو من اضافته المصدر الى فاعله وفى نسخة لتقدمه من الادام فالهاه  
 راجعة للكلب والضمير المستتر يرجع الى الرضى والضمير فى حاله يرجع الى أبى على على جميع الاحتمالات  
 المذكورة (وذكر ما أنشئ من الراى فى باب) أى ذكر ما أحدث فى بخارى من الراى للسلطان فى باب  
 أى شأن أبى على من قبول عذره والغفوض ذنبه ومسامحته به صاعه وغدرة (فانتمض فائق بما) أى  
 بسبب ما (قول به رسوله) من الاعتقال والحبس والامتناع شدة الغضب واتقاد الاحقاد  
 والمض الاحراق يقال مض بعض الرجل من شئ مضعه وامتنع أى شق عليه وأوجعه (ومجد) أى قصد  
 وختمه معنى اعتمد فلذا اهداه على قوله (على أن يعبر النهر) أى جيون (الى ماوراء) أى ماوراء  
 النهر (ملتحذا الى بلخان) أى لانداه مستقدا اليه والمها العقل (ومستصرخا اليه) أى مستغيثا به  
 والصارخ الغيث والمستغيث شذ كالصريح فيها والصارخ الغيث والعين كذا فى القاموس  
 (ومستغيثا) على مادهاه أى أسأله من الله الهية من اعتقال وزيره وانظار الرضى منافرة ومنابذته  
 (فأشار) أى فائق (على أبى على بأن يساعده ويجمع اليه) فى معونه (يده وساعده) كناية عن بذل  
 المهمة والخلق فى المساعدة والافلامعى لانه كالمساعد بعد كماله لانه لازم لها فى المساعدة فزهاض  
 من ذكره وبين قوله يساعده وساعده الجناس التامس أو المثل على اختلاف الاصطلاحين  
 (وان الغرض المقصود) للرضى (فى طرحه) أى طرح أبى على الى الجرجانية أى رساله اليها وانما عبر  
 عنه بالطرح الذى هو الرمز للاشعار بأنه ارسال كراهة وابتعاد لارسال اكرام وارفاق على ما ترجمه فائق  
 وخيله لا على (تفريق ذات بينهما) أى حقيقة وصلهما قال الله تعالى وأسحو ذات ينكم قبل معناه  
 حقيقة وصلكم وقال الصائغ أى الحال التى ينكم بالواسة والمساعدة فبما رزقكم الله تعالى  
 وتسليم أمره الى الله ورسوله (فى المساعدة والمرافدة) أى اعطاء كل منهما الآخر الرضى أى الحياة  
 (وفى الاجتماع على الحوادث) أى مصائب الدهر التى تحدث لهم فافيه (باليد الواحدة) هى كناية عن  
 الاتفاق التام واتخاذ الآراء فى كل نفس وارام يقال يتوغلان يد واحدة على من سواهم أى لا يختلف  
 بعضهم بعضا وفى بعض النسخ مكان الحوادث أى جمع حدث كفرن وأفراس (وأن) بفتح  
 الهمزة وتشديد النون (الذى غما فيه أيدهما من الخلاف على تلك الدولة) السامية (اضطرا را كان  
 أو اختيارا لاوجب الاغضاء عن تبعاته والذهول عن ثقات آبائه وحماه) ان ومعهم لها فى تأويل  
 المصدر معطوف على المصدر المتسبب من ان والفعل فى قوله أن يساعده أى وأشار فائق الى أبى على  
 بأن الذى غما فيه ما ع ونحس اليد كناية عن الاتفاق وقوله من الخلاف حال من الضمير فيه وعلى  
 تلك الدولة متعلق بالخلاف وقوله اختيارا خبر كان قد علموا واسمها ضمير يعود الى النفس المفهوم  
 من غما وقوله لاوجب الاغضاء خبر ان وتصف الحاقى فقال اضطرا را واختيارا مصدران واقعا  
 موقع الحال وذوهما فاعل غما أى وان الذى غما فيه ما فيه من غم كانا واختارا بن فائدة كان  
 بينهما هى الدلالة على انها حالان ما شيان يحكمهما لان صيغة المصدر لا تدل على زمان معين نعم قوله  
 غما وان كان يدل على هذا المعنى الا انما كان زائدة للدلالة على المعنى المذكور انتهى وسقوط

من بخارى بعض السودة بكتب  
 الى مأمون بن محمد والى الجرجانية  
 لتقدمه بتقرير حاله • وذكر  
 ما أنشئ من الراى فى باب •  
 فانتمض فائق بما قول به رسوله  
 ومجد على أن يعبر النهر الى ماوراء  
 ملتحذا الى بلخان ومستصرخا اليه  
 ومستغيثا على مادهاه • وأشار  
 على أبى على أن يساعده • ويجمع  
 اليه يده وساعده • فان الغرض  
 المقصود فى طرحه الى الجرجانية  
 تفريق ذات بينهما فى المساعدة  
 والمرافدة • والاجتماع على  
 الحادثات باليد الواحدة • وان  
 الذى غما فيه أيدهما من  
 الخلاف على تلك الدولة اضطرا را  
 كان أو اختيارا لاوجب الاغضاء  
 عن تبعاته • والذهول عن ثقات  
 آبائه وحماه •



هذا الكلام غير خفي على المتأمل قال التاموسي واعلم انه كان يجب أن يقول وان الذي غشاه فيه أيديهما  
من الخلاف وجب عدم الاغشاء عن تعانه فعدل عن هذا التركيب إلى ما ترى إشارة إلى أن  
تقرطهما كأنه أفسرط الاغشاء فقال الثاني بأعلى كأنك في محال القتل أي أوجب على نفسك  
الاغشاء فلا توجه فان الذي غشنا أي لا يجب الاغشاء انتهى ومن المعزولة أيضا يعني  
لا يجب الاغشاء بجرته فان الذي لا يجب الاغشاء يعمل المجزؤ والمجزؤ تركوا لا واجبنا يشمل  
الممكن والمنتهى فادعهم ودية العدل تحكم بأنه لا يريد المجزؤ في المحرم انتهى وفي نسخة الاغشاء  
مكان الاغشاء والاغشاء التوم الخفيف والمراد به الغفلة عن تعانه والغفلة من لوازم الاغشاء  
والتباعدات جمع تبعة وهي ما يتبع الذنب والاسامع من العقوبة والفتات جمع فتعة وهي ما تنهه الاضي  
من السم وحماة جمع حمة كنية وهي السم أيضا والابرة يضرب بها الزنبور والعرب ونحوهما (فاختار  
أبو علي مباحته على مساعدته ومجانته أي تجنيبه (على مقارنته سرًا) حال من مباحته (الله تعالى  
فيما حكم به من صدق حمله) الصدع الشق في شيء ملب والتعل الجمع (وقطع حمله) أي عهده الذي كان  
يتعوبين فائق (ووضع رحله) أي اهاسته وقادته عن مقاصده وانزاعه عن مساعدته  
(وليس لرحل حطه الله رافع \* وليس لأمر شاء الله دفع)

البيت من قصيدة لم يسم فأنشأها ومطعمها قوله

منازلهابن العقيق يلاق \* لقد لعبت فيها الرياح الزعازع

فاختار أبو علي مباحته على  
مساعدته \* ومجانته على  
مقارنته سرًا \* والله تعالى فيما حكم به  
من صدق حمله \* وقطع حمله  
ووضع رحله  
فليس لرحل حطه الله رافع  
وليس لأمر شاء الله دفع  
واقتراف عن مناخهما فأما فائق  
فغير النهر إلى ما وراء عادلا إلى  
البلد مستخيرا الماء \* وواصل  
عروته بهراءه فأنقض من بخارا  
على اثره بكتوزون الحاجب  
قصادا بسجد ونسف وولي كل  
منها صاحبه ظهره \* بعد أن  
أبلى في اللقاء عذره \* فقبيله  
ابلك أحسن قبول \* وقراءه  
أحسن مقول ومفعول \* وضمن  
له الوفاء بأمله \* وردته إلى ما استنزل  
عنهم من حله \*

روى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترجم هذا على سهو منه ثم أتبعه واستغفر وضرب وخرخفه حياء  
ومعنى البيت ظاهر (واقتراف عن مناخهما) بضم الميم اسم مكان من أتاخ الأبل إذا أتركها والمراد بها  
هنا مطلق القام (فأما فائق) هذا تفصيل ما أجله بقوله واقتراف (فانه عبر النهر) أي نهر جيحون  
(إلى ما وراء عادلا) عن أبي علي (إلى البلد خان مستخيرا الماء) حال من التعمير المستغرق عادلا  
والعامل فيه عادلا (وواصل عروته بهراءه) العروة ما يشدها وبما يشاها جيب القميص ولا  
كان أبل ملك فائق ملصقا إليه أنه عروة وللك عرى وفعل كذلك لأن الوسيلة من جانب فائق  
واحدة وهي الأمل ومن جانب أبل كثيرة كالسكرته وها حراز فضيلة الاغائة وغيرهما كذا ذكره  
التاموسي (فأنقض) بالبناء للفعل أي أنقض الرضى من بخارا (على اثره) أي اثر فائق  
(بكتوزون الحاجب) وقد مد كره وضبط اسمه (قصادا) أي قاتلا وتعارعا معا فعلنه من الصدم  
وهو ضرب صلب يشبه وتصادم التوم تراحموا (بحدود نسف) بفتح التون والسبب المهلة والفاء  
مدنية من واهی مرقند في مستو من الارض وبين نفي وبين جيحون مفارقة وقد نسب إليها عدة علماء  
نسفيون كما صاحب الكزوصا صاحب منظومة الخلاف وغيرهم (وولي كل منها  
صاحبه ظهره) أي أنهرم (بعد أن أبلى في اللقاء عذره) أي بالغ فيها حوله حتى أحسن عذره وفي  
الاساس وقولهم ألبته عذرا إذا شبهه بالآلوم عليه بعد حمله بالآل عذري أي خابرا له  
عالم بكنهه وكذلك ألبته عينا ومنه أبلى في الحرب بلاء حنا إذا ظهر بأسه حتى بلاه الناس خبروه  
انتهى (قبيله) أي فائقا (البلد خان أحسن قبول) أحسن منصوب على المفعولة المطلقة بطريق التامة  
عن المصدر (وقراءه) أي أنشأه من القراء وهي الضيافة (أحسن مقول ومفعول) أي أكرمه  
وأضافه لأحسن ما يصح كرمه الانصاف من محبوب الكلام ومرغوب الطعام (وضمن له الوفاء بأمله)  
أي رجاؤه (وردته) أي أعادته (إلى ما استنزل عنه) بالبناء للفعل أي استنزل الرضى (من حمله)  
وهو ولا يخرأه وغيرها من أعمال خراسان أو ولاية مرقند لما ولها عند هجوم بفرخان على بخاري

واجلاء الرضى عنها فان الرضى استلحق فاما اذا ذلك وأرسله الى سمرقند وولاه عليها لمعا في مداخلة  
بفرانك كاتقتم (واما ابو علي) عدل قوله فاما قاتق (فانه أخطأ الطريق) أى طريق الصواب  
(وحرم) بالبناء لا تقول (التوفيق) في التدبير يستوفى ما جرى عليه في سابق التدبير (فسار متعلا  
بما اجترحه) أى كسبه (من العصبان) الله تعالى وولى الامر وحلة فسار مطوقة على أخطأ عطف  
مفعول على مجمل كقوله تعالى قاتلوا الشيطان عنها فانما خرجها مما كان فيه وقولهم توفنا أفضل وجهه  
ويديو مع رأسه وغسل رجله وقد صف الناموسى قال الفاء فيه في جواب شرط مقدر بتدبيره  
اذا كان الامر كذلك فسار كقول الحريرى اللهم فصل على محمدى ان كنت فصل على أحد من الانبياء  
فصل عليه انتهى ولا يخفى ان هذا قياس مع الفارق اذ ليس في قول الحريرى اللهم فصل عليه شئ يصلح  
أن يكون مطوقا عليه فاضطر الى تقدير شرط لتكون الفاء في جوابه بخلاف ما نحن فيه (فجلا  
فانه من فرصة البر والاحسان) حال بعد حال من الضمير المستتر في سار (فذلكته القدرة بمردود  
الحيرة والسر) السدرة الحيرة من دوار الرأس وتخدير العين والسادر المخبر والذي لا يبالى  
ما صنع وعليه فقرة القامات \* أيا السادر في غلوائه. ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة المكنية  
والتحليل (وعمت عليه غيايب القضاء مذهب القضاء) عمت من عي بمعنى بالعين الغيرة المحجة  
والمحجة أى سترت والغييب الظلة وكان الهامزة وبعده الغيايب قاله الكرماني وكان المصنف  
أشار الى مثل المعروف \* اذا حاق القضاء شاق القضاء \* وغيايب ناعل عمت ومذهب مفعوله (فهو  
يخطب خطب عشواء) أى يسير بمرافقة عشواء والمخاطب هو الماشى ليلا والعشواء التي لا تبصر ليلا وانما  
أنفخ الخطب للعشواء ولم يقل خطب عبياء لان الخطب في العشواء أبلغ لانها تعذب بصرها فأسرى ولا ترى  
موالحى أنفخها قطع في المبالغة بخلاف العبياء فانها تقف ولا تمشى الا بقاءه (مستبلا للقدور)  
المستبل الذي يولن نفسه على الموت والضرب وقد استبل أى استقبل وهو ان طرح نفسه في الحرب  
ويريد أن يقتل لا يحالة (مستبلا للطوارق المحذور) الطوارق جمع طارق وهو الالاق ليلا (وأشدنى  
أرواحا الخفي المذمكر) أى الواظ وكان أربع أهل زمانة في رقة لفظه وأضخمهم في موافق وعظه  
(في مثل حاله) أى حال أى على (لبعضهم) \* اذا أراد الله أمر ابصرى \* وكان ذار أى وعقل وبصر  
\* وحيلة يعملها في كل ما \* يأتي بمكرهه أسباب القدر \* أغراء بالجهل وأعمى قلبه \*  
\* وسلمه من عقله لالشعر \* حتى اذا أنشد فيه حكمه \* رد إليه عقله ليعتم \* والايات الاربع  
لأن الفضل المكالى عقبها الحديث المروى عن علي وأمر رضى الله تعالى عنهما وهو عما خرج به الديبلي  
في مستند الفردوس كما عزا اليه السيوطي في الجامع الصغير ولفظه اذا أراد الله أنفذ قضائه وقدره  
سلب ذوى العقل عقولهم حتى يخذلهم قضاؤه وقدره فاذا مضى أمرهم رد الله عقولهم ووقت  
التدبيرة قوله وكان ذار أى جملة وقت حال من امرئ بتقدير قد أى وقد كان ذار أى وقوله تعالى  
أوجاهكم كحصر صدورهم أى قد حصر صدورهم فان قلت كيف مع عي الحال من امرئ  
وهو نكرة لا متروك لها فالتأنيب شرط في صاحب الحال التعريف أو كونه نكرة لها متروك  
اذا كانت الحال سالحة للتعقيل كقولك ما من ركب رجل راكبا ويركب وأما اذا لم تكن سالحة للتعقيل كما  
هنا فلا كبح على ذلك ابن هشام في المغنى وعبارته بحروفها العاشران الواو والهاء اخذ على الجملة  
الموصوفة بها لتأنيب لصرفها بموصوفها واذا انضافها أمر ثابت وهذه الواو أنتم الزمخشري  
ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها والاحمال غروهي أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم  
الأنسية بعتهم وأنهم كلهم أو كلذى من على قريته ويخافون ما أهلككم من قريه الا ولها كتاب مصلوم

واما ابو علي فأخطأ الطريق \*  
وحرم التوفيق فسار متعلا بما  
اجترحه من العصبان \* خجلا  
لما فانه من فرصة البر والاحسان \*  
فذلكته يد القدر \* بمردود الحيرة  
والسر \* وعت عليه غيايب  
القضاء مذهب القضاء فهو  
يخطب خطب عشواء \* مستبلا  
للقدور \* مستبلا للطوارق  
المحذور \* أشدنى أرواحا  
الخفي المذمكر في مثل حاله لبعضهم  
اذا أراد الله أمر ابصرى  
وكان ذار أى وعقل وبصر  
وحيلة يعملها في كل ما  
يأتي بمكرهه أسباب القدر  
أغراء بالجهل وأعمى عينه  
وسلمه من عقله لالشعر  
حتى اذا أنشد فيه حكمه  
رد إليه عقله ليعتبر

والشوخى الحالى من الشكر في هذه الآية أمران أحدهما خالص وهو قسمة النبي والثاني علم في  
بقية الآيات وهو امتناع الوصفة الدال على امتناع كونها صفة لازمة من الشكر ولهذا جاءت  
منها عند تشديدها عليها تحق في الدار قائما رجل وعند وجودها تنحصر هذا خاتم حديد او مررت بماء قد  
رجل وما منع الوصفة في هذه الآية أمران أحدهما خالص بها وهو اقتران الجملة بالاذلا يجوز التفرع  
في الصفات لا حول ما مررت بأحد الاقام نص على ذلك أبو علي وغيره والثاني عام في بقية الآيات وهو  
اقتراحها بالواو انتهى قال الشارح الخافي الجملة في محل الجر صفة امرئ والواو زائدة كما هو مذهب  
الكوفيين ولا يجوز أن تكون الواو للال اذ قوله بامرئ نكرة ليس لها مسوغ ثم قال اللهم  
الا أن يقال وصفه مستدر كافي قولهم شرأه زنا بـ أى متعاقم أو عظيم على رأى من لا يقول انها في  
تأويل الفعلية بامرئ أى امرئ كمل في المروعة الى آخرها الحال له لا لما لا تحت وقد علمنا استثناء  
عنه بما قسمت نفسه وانه لا حاجة الى ارتكابه عوى زيادة الواو والالتصاف الى مذهب الكوفيين  
وليه حيث لم يجعل الواو للال جعلها لتأكيد الصوق الذي قال صاحب الكشاف وجه كثير  
فانه أشهر من مذهب الكوفيين ولان الحرف حتى يمكن حله على معنى فلا يعمل على الزادة لان الزائد  
دخوله في الكلام كخرجه فلهذا يخرج عليه الكلام البليغ مع امكان غيره وقوله بعملها في محل الجر  
صفة لحيث في قوله مكروه اسباب القدر بشاعة ودكر الاسباب خشو صكا أن يكون مفيدا  
لان القضاء والقدر يعلمان لانها راجعان الى القدرة والارادة عند أهل السنة والقديم لا تؤثر  
فيه الاسباب ولا ترتب عليها وقوله أفراد بالجهل أى قضى عليه وليس المراد حقيقة الأفراد  
لان اطلاقه بامر بالجهل وقوله من صفته أى أخرجه منه كاتخرج الشعرة من العجين وقص  
الكلام تشبيه العقل بالثوب الساخر لاداء فكان الثوب يترعرع لانه فكذلك العقل يستر قبايح  
ما حبه ويخجل أن يكون من قبيل القلب والاصل من صفته من بدل عليه قوله وقد عليه عقله وقوله  
ليعتبر الامم في التعليل والفعل بصددها منصوب بان مشعرة وهو مضارع الغائب وفيه اختلاف حركة  
ما قبل الروى ويسمى التوجيه (تم) جواب عن سؤال المعذر كنسا تلامس هل مر أبو علي فقال نعم مر  
الح وتضمن ان المصنف يتعمل في هذه القلص من أسلوب الى أسلوب آخر (ومر أبو علي قداما)  
تكون الله ال مصدر قدم بضم قدام أى تقدم وان روى قدام بضم ال الف من قوامه معنى فلان قدام أى  
لم يعرج على شئ ولم ينه وقال تاج الدين الزوزنى أى مر قدام على الامر لا شوقه ولا يتأخر بل يسبق  
اليمينتافيشا والحقى انضى لقائه وجهه بحيث لم ينصرف الى الجانب ولم يفتت الى شئ (على حث  
الجرمانية الى أن يبلغ السيرة على هارونى) قال صدر الافضل هارونى بضم الهاء والواو احد الالف  
والسين المهمة والقائه من قرى خوارزمى وشعر الخطيب • أسف على أسف هارونى لهم •  
(وهى قرية مقابل بلدة خوارزم من جانبها القرى فأرسل اليه) أى الى أبى علي (خوارزم شامس  
أقامه لزم) بضم فككون ما يضرو بها من الطعام عند قدم السيف (وقدم اليه عذرا) فيما  
عاه بشع الى كراهه من القصور (ووعده للصور اليه قداما لمتاهدة) أى لرويته وقضاه (وقضاه  
حق وفادته) مصدر وقد عليه بضم وفادته وفودا قدم أى قضاه حق قدم أى على عليه (وتدكر)  
بالتشديد (له) أى لا يلى على أى لاجل اغتباطه والمغذبه يقال كن القوم أى أعدهم في الكمين  
مختمين مشهورين والكمين المكان الذى يسترون فيه (زهاء) بضم الزاى المتوقفة بالذى مقدار  
(الذى رجل من أفتاه) أى اخلاط (عسكره) قال الكسافى جمع من العرب المتقاسم التباس  
مهموز مثل فتح أى جماعة وهو واحد أفتاه التباس وقال ابن الاعراب واحدتها مثل صاوقا

نعم ومر أبو علي قداما على حث  
الجرمانية الى أن يبلغ السيرة  
هزارى وهو قرية مقابل بلدة  
خوارزم من الجانب القرى  
فأرسل اليه خوارزم شامس  
أقامه لزم لا وقدم اليه عذرا ووعده  
الصور اليه قداما لمتاهدة •  
وقضاه حق وفادته • وتدكره  
زهاء الفى رجل من أفتاه عسكره

هزارى من خوارزم  
ومعناه أنفخر

كذا في المحمل (في خرافياض). الخمر بالبحر يكمل ماوارا من شئ يقال توازي الصديق خمر  
الوادي قال ابن السكيت خمره ماواراه من جرف أو جبل من جبال الرمل أو خمر أو شئ والقياض  
جمع غصة وهي الأجمة (والآجام) عطف تفسير على القياض (لاختباها) أي لاخذ غصية أي  
نقطة (جوخ الظلام) ظرف لاغتياها ومع ذلك لأن المراد بالظلام الليل وخجته لما عطف منه (وحكى  
أبو علي الخشنائي) يضم الحاء والسين المجتمعتين والتون من معارف أي على خواصه (أحد ثقات  
أبي علي وكان قد نهض فيما مضى من أيامه رسولاً من جهته) أي من جهة أبي علي (إلى خوارزم شاه  
إنه) أي خوارزم شاه (انتهه) أي انتدأ بأبي الخشنائي (أي بالابن المعتز) أحد الخلفاء العباسيين  
الذي يضرب به المثل في التشبيه وهو ملك الشعراء الاسلاميين وهو المراد بقوله بدئ الشعر بمالك وختم  
بجك أي بدئ بالشعر وختم بالابن المعتز (ورسمه لتبليغها إلى علي) أي معنى النصيحة (وهي)  
إذا أمكنت فرصة في العدو • فلا تدشغل إلا بها • فان لم يلج إليها مسرعاً • أكل عدوك من بابها  
(وبالثلث من يدم بعدها • وتأمل أخرى وبأبيها) التفسير في ما يرجع إلى القرصة أي  
لا تملها ولا تشغل بغيرها والقرصة التوبة والرهبة وقوله فلم يلج بابها أي باب القرصة متبهاً للقرصة  
مغنياً للقرصة مسرعاً لأن القرص غير حرر الصحاب أنك عدوك من باب تلك القرصة وهذا مثل قولهم  
تعدى عدوك قبل أن تنقض بك وقولهم خذ اللص قبل أن يأخذك وقوله وأنيها الاستفهام هنا  
للاستكره من أين تنقض فرصة أخرى أو من بابك بفرصة أخرى كقولهم ومن لي بها أي كيف تؤمل  
فرصة بعد ما فاتت عليك الأولى وهذه الآيات من قصيدة غير قصيرة تصف بها ابن المعتز بعد التنبؤ  
فترى نسيباً ما سمعته يهاض فيها العلوية الناطمية ومطلعها • ألا ما لعين ونسكها •  
ومنها في صفة السابق

وقال أناس فلهاب • وقال أناس فلهاب

وكان أحد السابقين حساناً والآخر جباراً ومها

وتعن ورتنا نساب النبي • فلم تحذون بها أهدابها

لحكم نيب يابى بنته • ولكن أرى الم أولى بها

قال الأشارح الخناني سمعت عن أبيه من المؤرخين أن هارون الرشيد كان يقول ذات يوم هذا أبي عن  
بنوهم النبي صلى الله عليه وسلم فحين أقرب إليه من علي بن موسى الرضى فقال له علي بن موسى إن فرشتا  
إن النبي صلى الله عليه وسلم يكون حيا ويخطب منكم هل تنكوه أم لا فقال هارون أنكم عقيمة  
أهلي وأزوجه درة نحري وأختر على العالم شرفاً وغرابة وأباهي بالأمم وهذا قرأ فقال له أحسنت  
وفته أنت قال له وإن فرشتا إن النبي صلى الله عليه وسلم يكون حيا ويخطب منكم هل يجوز أن تنكوه  
أم لا فقال هارون لا لا لأنكم بنو شته فقال علي بن موسى أحسنت وأجبت وأعرفت بأن أهل  
البيت أقرب إليهم منكم فقط في يدم من هذا المقال وفيت في عضده ما لا يعدل انتهى (قال) أي أبو  
علي الخشنائي (فرويتها قبل استجاش خوارزم شاه منه) أي من أبي علي قال أوحشت  
الرجل فاستوحش وسب استجاشه مع أبي علي منع أي وردته لاجلها الرضى به مخزاهن له من جبل  
ما خدمه الرضى إماماً فاشتبه بأهل النط فأمر أبو علي بطرد أصحاب خوارزم شاه عنها وشلهم دونها  
فأمره الخشنائي أمكنته هذه القرصة منه فاستشفي منه كفى (فقبلها) أي أبو علي (شبه) من  
خوارزم شاه (بما تم ذهل منها) كان لم يرجع بها قط سمعها قط طرف لما مضى من الزمان ولا يستعمل  
في المستقبل وقول العامة لا أفقه قط لحى ومعنى لم يرجع معهما حال قال قرع مع فلان إذا أخبره  
بما يكره وأصله من القرع وهو الضرب بالعصا وغوها على جسم ملب تشبهاً بالكلمة المكروهة

في خمر القياض والآجام •  
لاغتياها جمع الظلام • وحكى  
أبو علي الخشنائي أحد ثقات  
أبي علي وكان قد نهض رسولاً من  
جهته إلى أبي عبد الله خوارزم شاه  
أنه انتهه أساترا لابن المعتز ورسم  
لتبليغها إلى أبي علي على معنى  
النصيحة وهي  
إذا أمكنت فرصة في العدو

فلا تدشغل إلا بها  
فان لم يلج بابها مسرعاً  
أكل عدوك من بابها

وبالثلث من يدم بعدها  
وتأمل أخرى وبأبيها  
قال فرويتها وذلك قبل استجاش  
أبي عبد الله منه قبل ما سمعته ثم  
ذهل عنها كان لم يرجع بها قط سمعها

بالصدا ونحوها وفعل يقرع ضمير يعود الى خوارزم شاه لانه هو الامر للشباني باجماعها ماها  
 قسب القرع اليه وفي نسخة كان لم يقرع قط سمعه أى كان لم يقرع تلك الايات سمعه وفي نسخة  
 كان لم يقرع عطا سمعه من أقرع الكلام سمع فلان اذا جعله يقرعه فعلى الى القول الثاني بالهمزة  
 ولا حاجة الى ما تكلفه النحائي من جعل الاقرع بمعنى الاعطاء (ولم يستودعها ويامن الدهر ذرعه)  
 أى خلقه بمال الرجل واسع القراع والقرع أى الخلق وضعت بالأحر ذرعا اذا لم تطفقه ولم تقول عليه  
 وأصل القرع انما هو وسط الدفكا نلتزيم مددت اليه يدى فزله كذا فى الصحاح (ولم يعلم) أى  
 أبوعلى (انها) أى الايات (كانت رزما من الايام) الرمز الاشارة بالعين والحاجب (له بار تعاقب  
 التواب) جمع تانية وهى المصيبة (واتقاء العواقب) أى عواقب افعاله السيئة (ولم يدرك أن للافعال  
 أى افعال المكافئين من خير وشر ونفع وضر (والاعمال) أى اعمالهم كذلك (جزاء يحق) أى  
 ينزل (بأربابها وجبا) الوشى السريع وزناوه معنى يقال موتوشى أى سريع (أوبطينا) هو فعل  
 من البط وهو ضد السرعة وهما حالان من الضمير المتصرفي يحق وكذلك قوله (محسنا أومسنا) رجع  
 جعل الضمير الراجع الى الجزاء محسنا ومسنا باعتبار من اخضعه وقام به كعبته راضية ويجوز  
 أن يكون كل من وجبا وما صطف عليه صفة لجزاء (وقض) أبوعلى (بلته) تلك من الاحتباس أى  
 انتقاذ حرسه يجرسونه بالليل لافعال من الحراسة (واتمدى بفضله سائر) أى باقى (الناس) من  
 عسكره وخوصاه (حتى اذا انقل العيون كواها) الكرى التوم واثقاله العيون كامة من نومها (ونقه)  
 بالنون والفاء المشددة (الخيوم سراها) أى سرها حيرة كامة يقال نهضت نفسه بالكسر والتخفيف  
 هببت وكات والتافة الكال من الابل وغيرها والجمع نهض والسرى البريل (نضبت الآفاق)  
 أى صوّمت من الضجيج وهو الجلبة واختلاط الاصوات والآفاق التواشى ونسبة الضجيج اليها مجاز على  
 من اسناد الفعل الى مكانه والاصل ضج أهل الآفاق (بضخ الطبول) أى صوتها الحاصل من اضطرابها  
 بضر بها (وخططة الخيل) بضم مخجمة مكررة فطام مضممة مثناها وهى حكاية صوتها يقال  
 غططت الخيل أى ثالث غيط غط والخططة أيضا حكاية غليان القدر وصوت الجمر (وأحيط)  
 بالبناء للفعل (بالقصر الذى تزله أبوعلى على قتاله) على تناء معنى لأم التعليل كما فى قوله تعالى  
 واتكبروا اتقى على ما هداكم (أونيل المراد من استنزاه) أى طلب تزويله بمعنى ان القرض من  
 الاحاطة بالقصر الذى تزله أبوعلى أحد أمرين اما قتاله وأخذته ان قاتل واميل المراد منه ان تزل  
 واستأن من وفي نسخة ونيل المراد بالواو فتكون الالة مجموع الثنين (فتار) أى هاج (من حنف)  
 أى أحاط به (من غلانه للدفاع) مصدر دافع مدافعة ودفعا (وتأرب جرات الصاع) التأرب  
 مصدر تأرب التار بفتح الهمزة وبالراء المشددة والتاء المثناة اذا أوقدها والجمرات جمع جرة  
 وهى القطعة من التار والصاع المضارع لما أتت للصاع جرات رشحها بما يلائمها وهو التأرب  
 (ونحف) أى أسرع (بنفه الى زعيم القوم) أى رئيسهم (يسأه) جلة أى محل نصب على الحال  
 من فاعل نحف (ما خطبك) أى ما أمرتك وشأنك ونسبى الامر العظيم خطبا لان العرب كانوا اذا نزل  
 بهم أمر عظيم اجتمعوا فيقوم شرفهم فيه خطبا لتدبر ذلك الامر بأمرهم بتلافة بالسادو ينههم  
 مما يؤدى الى خلل أو فساد (ولما ذكر بك) أى ولأولى شئ حرك وقدر كبت هناء مدام وجها  
 اسما واحدا للاستغناء من ذلك التحدث فى الانفس ما (تقال له ان خوارزم شاه أمر بك) أى  
 باحضارك أو بأخذك (تقرب اليه بلفظ الاذعان) أى الاتقاد والاسسلام (ودون نحف)  
 الضراب والطعان فهو) أى لفظ الاذعان (للفتة الخفي) أى اشد الحفاء من غف الضراب

ولم يستودعها ويامن الدهر ذرعه  
 ولم يعلم انها كانت رزما من الايام  
 له بار تعاقب التواب واتقاء  
 العواقب ولم يدرك أن للافعال  
 والاعمال جزءا يحق بأربابها  
 وجبا أوبطينا محسنا أومسنا  
 وغفل ليلته تلك من الاحتباس  
 واقتدى بفضله سائر الناس حتى  
 اذا انقل العيون كواها ونقه  
 الخيوم سراها ونضبت الآفاق بضح  
 الطبول وخططة الخيل وأحيط  
 بالقصر الذى تزله أبوعلى على قتاله  
 أونيل المراد من استنزاه قمار من  
 حنف حوله من غلانه للدفاع وتأرب  
 جرات الصاع ونحف بنفه الى  
 زعيم القوم يسأه ما خطبك  
 ولما ذكر بك قال له ان خوارزم  
 شاه أمر بك تقرب اليه برفق  
 الاذعان دون غف الضراب  
 والطعان فهو لفتة الخفي

والطمان (ولأخنة) أي الحقن (أنى) من غيره ويحتمل أن يكون اسم التفضل في المكان على غيره به  
 بمعنى مطف وثاق لأن عطف الضراب والطمان لا لهما فيه ليكون لطف الأذعان بفضل عليه فيه  
 (ولباع الاستقام أنصر) الطرف متعلق بأنصر فهو معجول له ومع ذلك لأن أنصر هنا مأخوذ من أنصر  
 المتعدي يقال أنصره جعله قصيرا لأن من أنصره لا يلزم شد طال قال في القاموس أنصر ككرم فهو قصير  
 وقصره قصره جعله قصيرا (ثم أنت بالرى أنصر) يجوز أن يكون المراد بالرى الجنس والأقرب  
 أن اللام عوض عن المضاف إليه أي بالرى ثم للتقريب في الأخبار وما فيها من التراخي للأشعار يعظم  
 رأى أبي علي وعلق رقبته وهذا استدراج من الزعيم لآبي على بالظهار النصح وسلوك طريق الانصاف  
 يتفويض الرأي بالأخوة له واعترافيه بأنه أنصر (فأبدر أبو علي بالتزول) وتم عليه دست الزعيم  
 (فاستدفعه الزعيم) أي أركبه خلفه موالد ف هو الرابك خلف الرابك ويحجز أن يكون المراد باستدفعه  
 سره خلفه وسار هو أمامه وهذا أقرب إذ يبعد أن تنزل أبو علي أن ركب خلفه زعيم القوم على فرس  
 واحد (حتى عبره النهر فحواجه) وهو خوارزم شاه (وذلك قبل الفهر من ليله السبت) بيان الفهر  
 غرة شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلثمائة غرة بدل من ليلة وقول التاموسي إدري بالكسر  
 فهو مفعول ليله السبت فيه نظر لعدم الاشتقاق فيه وانما جعل بدلا من ليلة السبت دين السبت موافقة  
 لعادة المؤرخين لأنهم يوزعون باليالي ليس بها كذا كره ابن مالك في نفسه (قأمره) أي بأبي على  
 (ال بعض القصور معتقلا) بصيغة اسم المفعول (فيه) وهو حال من الضمير فيه (وشد الطلب على  
 أصحابه وقواده) قال التاموسي شذأى عداو الطلب جمع طالع انتهى ويجوز أن يكون الطلب مصدرا  
 واستنادا إليه حينئذ مجاز على كافي جذبه وأن يكون شذمن الشدة ضد الرخاوة (فأسر منهم  
 الأعيان والأركان وألقا بالسكر صاحب جيشه) وغلامه (بين أبعه) من الجيش (نحو الجرجانية  
 وودى) بالبناء للمفعول (بين الأفراد) من عسكري على (وخدم القواد) المأسورين (من  
 أقام يومه) زاريف أبعه) هذه الجملة في محل الرفع لصياها مقام فاعل يؤدى لأن انتهاء معنى القول  
 فنحب الجملة أن ترتب عن القاهل كقوله تعالى وتادى فرح اسمه وكان في معزل يابى أركب معنا  
 جملة يابى أركب معنا في موضع نصب على المفعولية لتأدى نفسه على مذهب الكونيين والقول مقدر  
 على مذهب البصر بين فان تأت عن الفاعل كانت في محل رفع كقوله تعالى ثم قال هذا النى كنتم  
 به تكذون وهذه السأبة مختصة بسبب القول فلا تنحى الجملة عن مصادمها لفظها تأتية عن الفاعل الأتية  
 قبل وقع أيضا في الجملة المقرونة بجملة يابى فاعل زاريف كذا كره صاحب معنى اليبس وهذا لتعقيل خلت  
 عنه شروح هذا الكلف (فتفرقوا أى سبأ في الأقطار) أى التواشى وسبأ هو اسم رجل عامة  
 قبائل اليمن من أولاده وهو سبأ بن قصيب السبئ المجعولة والحج بن يعرب بن قحطان بصرف  
 ولا يصرف يقال تفرق القوم أى سبأ أى ذهبوا إلى جهات مختلفة وطرق شتى لأنهم لما أرسل  
 عليهم سيل العرم وساروا إلى مكة وفهم مطيع الكاهن فآثرت حرارة قبط الحجاز في طابعهم فغفوا  
 ولم يكن لهم عهد بالحي لا عند أهلهم فساروا بأجمعهم إلى مطيع وقالوا عبدى أنفسنا حرارة غير  
 معهودة فقال هذه علامة تفرقكم فأشار على كل طائفة مناجاة حسب أموالهم وأمالهم فأخذوا  
 أبدا كل واحد منهم وتفرقوا في الأقطار فصارت أديهم متلافي التفرق وقيل سبأ اسم ولا يتهم  
 وسأكنهم والقرآن يؤيد هذا القول كذا ذكره الكرماني وقال جر الله العلامة في المستقصى ذهبوا  
 أى سبأ ورى أى سبأ هكذا فكيف الباء وكان القياس أن ينصب الأديهم ثم روي أنهم آثروا فيه الخفة  
 بالكون كافي فإلى خلاصة ركب على مذهب الأتية والتركيب يقتضيهما تباؤا مع الهز قال

ولأخنة أنى ولباع الاستقام أنصر  
 ثم أنت بالرى أنصر فأبدر أبو علي  
 إلى التزول فاستدفعه الزعيم حتى عبر  
 به النهر فحواجه وذلك قبل الفهر  
 من ليلة السبت غرة شهر رمضان  
 سنة ست وخمسين وثلثمائة فاعلم  
 إلى بعض القصور معتقلا فيموت  
 الطلب على أصحابه وقواده فأسر  
 منهم الأعيان والأركان وألقا  
 بالسكر صاحب جيشه بين أبعه  
 نحو الجرجانية وودى في الأفراد  
 وخدم القواد من أقام يومه  
 هزأ رافى أبعه فتفرقوا أبدا  
 سبأ في الأقطار

من بني الساكنين مأرب إذ \* ينون من دون سبه العربا

وأصله ان سبأ بن يشجب لما أغدر وابسل الحرم خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد فقبل لكل جماعة  
تفرقوا ذهبوا أي سبأ والمراد بالأي الأتس وهو في موضع التنبص على الحال وان كان سبه قلاته  
في تأويل شئ منكرو وهو قولنا متفرقين وشاردين أو على حذف المتضاف الذي هو مثل كانه قبل ذهبوا  
مثل أي أي سبأ كمال الأيم اللية المعنى وقيل الأيدي جمع يدوهي الطريق فعلى هذا التنبص موضع  
أيدي على الظرفية والمعنى ذهبوا في طرقهم وصلوكوا مسالكهم قال \* من صادر ووارد أي سبأ  
انتهى وقال الشارح الخاق أي سبأ منصوب المحل على المصدرية أي تفرقوا تفرقا مثل تفرق أيادي  
سبأ يجوز أن يكون منصوب المحل على الحال المؤسكة والاول أظهر وفيه نظرا اذا التنبص على  
المصدر ففيه تكلف مستغنى عنه وفي قوله منصوب المحل ركا كذا لا تنصبه مقدر لا محلي اذ هو مغرب  
والمحل شاع استعماله في المبنيات كشوارد الامثال والاشعار) الشوارد جمع شارد من الشرد وشوارد  
الامثال والاشعار السوارث منها في البلاد من بدا عنها وحسن براءتها (واعقل الباقون على صفار)  
أي ذل (وخسار إلى أن أذن الله خلاصهم إلى الجرحا ينقذون بن محمد وذلك انه لما سمع نبأ أبي  
ومار تكيبه منه خوارزم شاه) الضمير في منه يجوز أن يعود إلى أبي على ويجوز أن يعود إلى ما لو تكون  
من للتبعض والتقدير ولما سمع نبأ أبي على ومار تكيبه بعضه خوارزم شاه لانه يجوز أن يسمع أكثر  
مما قيل (اضطرب قلما واضطرب حنقا) أي غيظا وعلما منصوبا على التمييز من النسبة المحذورة عن  
الفاعل وقال الخاق على المفعول وفيه تصف (وبان يرى النجوم أرقا) أي سها وهو مفعول له  
لقوله يرى (إلى أن استتب) بين مهمة وبان بن شاذان من فوق وباعمو حدة مشددة أي شت واستقام  
(له) أي لما من بن محمد (التدبير عليه) أي على خوارزم شاه (فرماه) أي قصده (بسكر جرار)  
أي سلطه عليه كأي الغرض بالسهم بحيث لا ينتون عنه إلى شئ والجرار الذي يجرد عتاد الحرب أي  
الانهاقل

ستدم اذا نأى عليك رعبنا \* بأرض جرأ كثير مواهله

(يستحقون مناقيل الاعمال) في الصحاح مقال الشيء ميزاته من مثله وحقولون أي عليه مناقيله أي  
مؤنه انتهى ويحتمل أن يكون جمع قبيل على غير قياس وفي نسخة الاحمال مكان الاعمال (ويخوضون  
مشارع الأهوال) أي طرقها جمع شرعة وهي طريق الماء (ويخوضون رواسي الجبال)  
في القاموس نفذهم جازهم وظلمهم كأنفذهم فعني نفذون رواسي الجبال انهم في الرسوخ والنبات  
فوق الجبال بحيث انهم في ذلك يجاوزون الجبال ويخطفونها وراسي الجبال انهم في الرسوخ والنبات  
السهم من الرمية اذا خالط جوفه أو نفذ طرفه من الشئ الآخر فيكون رواسي منصوبا على التوسع  
بحذف حرف الجر والاصل نفذون في رواسي الجبال كقوله \* تجرون إلى بارو ولم تعوجوا \*  
وقال التاموسي أي يسعون الجبال من مكانها ولم يتركب اللغة المتداولة كانشاء وس والاساس  
ان نفذ بمعنى سير فليشأمل (ويستزلون) أي ينزلون (العصم) جمع الأعصم وهو من الوعول  
والقطباء الذي في ذراعيه يساض (من شغف القلال) الشغف جمع شغف وهي رأس الجبل والقلال  
جمع قلة وهما أعلام فاعلمت ان شغف القلال عتقة لانها من اضافة الشئ إلى مرادفة كلب  
أسد فليست كذلك فان القلة أعلى الجبل وهي أهم من الرأس ولذلك يجوز أن يقال رأس أعلى  
الجبل (وسار فهم اليأس) أي في ذلك السكارا الجرار وجمع الضمير باعتبار بعضي العسكر  
وفي بعض مع ونسكة الضمير بها الاشعار بأنهم محتفون ويحيطون به حتى كأنهم يعرفونهم (في خواص  
أبي على رجال) بدل من خواص (قد أغرهم الحفاظ والاحن) الوغرة مشدة الحرق يقال وغرت

كشوارد الامثال والا شعار  
واعقل الباقون على صفار  
وخسار إلى أن أذن الله في  
خلاصهم إلى الجرحا ينقذون  
بن محمد وذلك انه لما سمع نبأ أبي  
على ومار تكيبه منه خوارزم شاه  
اضطرب قلما واضطرب حنقا \*  
وبان يرى النجوم أرقا \* إلى  
أن استتب له التدبير عليه فرماه  
بسكر جرار يستحقون مناقيل  
الأعمال \* ويخوضون مشارع  
الأهوال \* ويتنزلون رواسي  
الجبال \* ويستزلون العصم من  
شغف القلال \* وسار فهم اليأس  
في خواص أبي على رجال قد  
أغرهم الحفاظ والاحن \*

الهاجرة اذا اشتجرت هاو والغريحتك الحقد والضغ والعداوة والتوفد من الغبط وقد غر صدره  
 يفر ويوغر وراو وراو الخريكت والحفاظ جمع حفظة وهي الغضب والاحن جمع احتقوى الحقد  
 (وأخرجهم) بالهاء المهملة والجمع من الحرج وهو الضيق وفي التنزيل فلا يكن في صدرك حرج منه  
 (التواشيب) جمع تائب وهي المصيبة (والحنن) جمع حنن وهي البلية (فقسم يسعون الى النار  
 لتقى النار) أي يثرون النار على النار حتى أنهم في انزالهم النار وادراكهم النار لا يبالون بدخول  
 النار انشارة الى قولهم النار ولا النار أي اختار النار ولا اختار النار (ودرك الاوتار) أي ادركها  
 والاخذ بها والاوتار جمع الوتر بالغنة وهو الفحل أي الحقد (فصبروا) أي صبروا وهم جعجون (الى كلن)  
 بكلف بعدها ألف ثم ناء مثناة (مدسة خوارزم شاه) وهي قاعدة خوارزم قديما (وأحاطوا  
 بها أحاطة الألواح بالاعتاق) أي أحاطوا به أحاطة تامة كحاطة الألواح أي القلائد بالاعتاق  
 (وناوشوه) أي خوارزم شاه أي ناولوه (الحرب من كل أوب) أي جانب (ودرب) أي طريق  
 (فظلت) أي الحرب (تلفح) أي تحرق (وجوه رباله) وفيه ادماج لتباينهم لأن الذي يتلقى الحرب  
 بوجهه لا يكون الا نائبا (بجمراتها) أي بصدماها التي هي كالجمرات (حتى أجلتهم) أي كشتهم  
 وأبعدتهم (عنها) أي عن مدسة خوارزم شاه (مدحورين) مطرودين مبعدين وقول الغاني  
 من المدحور وهو الفحل تغير باللام (وحصلتهم) أي صبرتهم (في رقة الاسار مفعولين) الرق  
 بالكسر والكون حمل فيه عذته عرى تشبه الهم الواحدة من العرى رقيقة وفي الحديث فقد خلع رقة  
 الاسلام من عنقه وفاعل أجلتهم وحصلتهم ضمير مستكن يرجع الى الحرب وهو من الاستناد المجازي  
 (ودمر واعلى خوارزم شاه في قرارة يته) دمر وبالهاء الملهمة من المدمر وهو المدخول بغير اذن  
 يقال دمر عليه أي دخل بلا اذن ودمره بالتشديد ودمر عليه ماله كقوله في قرارة يته أي حيث  
 يستقر وفي يته أي في دسسته ودمرته وهوتا كيد لا ندمر وهو المدخول في الدار بغير اذن صاحبها  
 وان اعتبرته تأسيسا فلا بد أن تقتضي دمر شجر يداعن بعض معناه (فأعطاهم يده) أي سلمهم يده لشد  
 الوثائق وانما قال ذلك دون أن يقول أو تقوه أي تشد يده للاشارة بأنه جبرهم مذلهم يده للثبات  
 لعله بأنهم يفعلون ذلك ولا بد فلا فائدة في الامتناع الزيادة التشكيل والاذلال أعطاهم يده لشد  
 الوثائق تضاديا عن ذلك وتوخيا للرق به منهم قال الساموسي سألتني بعض الادباء عن فائدة التشبيه في يده  
 قلت الفائدة اخلو قال أعطاهم يده لكان محملا للال والعطاء لأن اليد التبعة أيضا ويحتمل أنه أعطاهم  
 شيئا حتى لا يقيد وفائدة أخرى وهي غاية الاذلال والتمكين منه انتهى أقول لا يخفى سقوط كل من  
 السؤال والجواب لأن الفائدة انما تطلب من الشيء اذا كان أصل المعنى يتأذى بدونها وهنا أصل المعنى  
 شوقه على التبعة لان ربط الاسير وابطاله لا يكون الا بكتابه واعطاءه البدن هنا غاية عن  
 ذلك فكيف يقال ما الفائدة في تشبيه يده وقد بعد النجعة أولا في الجواب ثم تقرب من الصواب في قوله  
 وفائدة أخرى الخ والباع في يده زيادة في المفعول الثاني لا على وتظير الشارح الخافي زيادة هذه  
 الباع زيادة اللام في قول أبي العلاء المعري

وقد غرست من الدنيا فاهل زمني • معط حياقي لغر بعد ما غرنا

وهم لان اللام المزيدة في لقر لام التقوية لكون العامل غر عاقي العمل عن الفعل ليعكسوا اسم فاعل  
 وزيادة لام التقوية في مفعول تقوية كقوله تعالى فاعل اللام يزيد زيادة الباع هنا زيادة لقياسية  
 (ووصل) أي خوارزم شاه (الى ابي) أي الى المكان الذي جبر فيه ابا علي (فحمل مثل  
 قتيده) أي قتيدي علي (علي رجله) أي رجلى خوارزم شاه يناله من العلوم ويجوز أن يكون مبنيا

وأخرجهم التواشيب والحنن •  
 فقسم يسعون الى الاوتار • لتقى  
 النار ودرك الاوتار • فعبروا  
 الى كل مدسة خوارزم شاه  
 وأحاطوا بها احاطة الألواح  
 بالاعتاق وناوشوه الحرب •  
 من كل أوب ودرب • فظلت  
 تلفح وجوه رباله بجمراتها حتى  
 أجلتهم عنها مدحورين •  
 وحصلتهم في رقة الاسار  
 مفعولين • ودمروا على  
 خوارزم شاه في قرارة يته  
 فأعطاهم يده • ووصل الى  
 أبي علي فحمل قتيده على  
 كعبه •



للجبول (وتبادلت حالهما) أي صار حال كل واحد منهما بدل حال الآخر (في رقعة من آدم النهار)  
 الرقعة واحدة الرقاع وهي التي تكتبها الرقعة القطع من التوب وأراد بها هنا الحصنة النهار  
 والاديم الجلد واديم الأرض وجهها واديم النهار هنا وجهه ومنازقه (فسار الاير منها) وهو أبو علي  
 (أمير والامير) وهو خوارزم شاه (أسرا وكان ذلك على الله بيرا) وهذا قول عمرو بن الليث  
 حين أسره اسماعيل بن أحمد بن بلخ أصبحت أميرا وأصبحت أسيرا (وشغل أبو علي) أي ارتحل  
 وفي الصحاح استعملته أي سألته أن يجعلني وتعمل الحفاة أي حملها وتحملوا واحتفلوا بمعنى أي  
 ارتحلوا (فتوا الجرجانية في أحسن حال) من الأكرام والاجلال (وأنتم شعار) أي لباس أي  
 محملا باللباس الفاخرة والحلل الباهرة (وحل أبو عبد الله خوارزم شاه على ثياب عار) القتب  
 ويصل البعير أي حمل على رجل بعير غير لبس مجلس أو كاء وقول القاضي غير لبس مجلس وكاء  
 خطأ لأن اسم المفعول من لبس مجلس كترك لم يلبس (بين خزي وعار) كناية عن اتصافهما بالان  
 من كن بين شيئين فهو غير متفكفهما مادام بينهما (فاستقبلهما مأمون بن محمد) وإلى الجرجانية  
 والمقصود بالاستقبال أبو علي تشريفه خوارزم شاه معه في ذلك بكونه تكا (تقابل أباهي بالأعظام  
 والاجلال) وهو رجل أبو عبد الله خوارزم شاه من شروب) أي صنوف (الاذلال) مصدر أذله أي  
 أي أهانه (بما يجعل من القال) أي لا يفي بأوصافه القول فهو يز يدليه ويحل عنه وبني عوجل  
 للضعول ما لم يعدم تعلق الغرض بالضعل فذلك الاذلال بل الغرض حصوله من أي فاعل كان قولهم  
 قتل الخارجي فان الغرض الاستراحة من شره على يد أي قاتل كان وماتت به مقامه مأمون بن محمد من  
 التصريح بنسبة ذلك الفعل إليه لأن الألقاب مقام أمثاله عند القدرة أن يسبح ويحجج إلى الغول المريج  
 وفي أكثر النسخ مكان عوجل عول من العامة وبقي هذه النسخة لا يلفظ في الاستقام لا يقتضي المبادرة  
 وعدم الاحمال يقال عاجبه بذنبه إذا أخذ به ولم يجبه (وانسلخ) أي خرج (مأمون بن محمد من  
 مجوده) أي عفا في ريعه ومقامه (في أكبر أي على واجلاله ومشاطرة صنوف) أي شروب  
 (أمثاله) من تاليف وصامت والمشاطرة أقسام المال شطرين أي نصفين (وأقام العطايا  
 لعامة رجا له) يجوز أن يكون أقام فعلا ماضيا معطوفا على انسلخ ويجوز أن يكون مصدران أقام أي  
 إقامة العطايا وحذف التاء كما في قوله تعالى وأقام الصلاة لأن هذه التاء يجوز حذفها عند إضافة  
 المصدر لقيام المضاف اليه مقامه وبهذا الأخير جزم المكرماني وقال التاموسي أنه الرواية (حتى  
 انتظمت أحوالهم وأحل بهم اختلالهم) يقال أحل الرجل يمر كرمه إذا تركه وأحل المصنف بكذا إذا  
 أهمله واختلالهم يجوز أن يكون من الخل بالفتح وهي الحاجة يقال اختل إلى الشيء أي احتاج إليه  
 ويجوز أن يكون من اختل جسمه إذا هزل قال اختل يعني أنه أقام العطايا إلى أن انتظمت أحوالهم  
 وتركهم احتياجهم وأوزاهم وجلة أحل بهم اختلالهم معطوفة على انتظمت وتعطف الجاني فخلها  
 حالاً تنقير قد لا داهي اليه معمة العطف وظهوره (وقرامهم) أي أضافهم (ذات يوم وكان قد اتخذ  
 مجلساً) قال التاموسي الجملة حاله وكان زائدة ولذلك ما دخل قد عليها بل دخل على الجملة التي هي  
 الحال والمقصود قيل إذا كان خير كان فعلا ماضيا يجب دخول قد عليها أو على خبرها انتهى (كانما  
 عمل عليه صناعات صنعاء) شق الماد وتكون التون والبايعين المهمة والآلف المدودة وهي قسبة العين  
 قديما ومن أعظم مدنها وليس بها ولا بها مقولا بالخطار مائة أكثر منها خلقتا وخبرها وكانت تحت ملوك  
 اليمن قديما وتنبهت بمكة قديما بها وأخبارها وبها نزل عظيم يعرف بضمدان كان نصرا للولاء اليمن  
 وبها جل صناعات أنجب البرود اليمنية وفي الخبر وصناعاتها موصوفون باعتبار الصنائع والقوش

وتبادلت حالهما فدرقة من  
 آدم النهار فسار الاير منها  
 أسرا والامير أسرا • وكان ذلك  
 على الله بيرا • وشغل أبو علي  
 نحو الجرجانية في أحسن شعار •  
 وحل أبو عبد الله على ثياب عار •  
 بين خزي وعار • فاستقبلها  
 مأمون بن محمد فقال أباهي  
 بالأعظام والاجلال • ويعول  
 أبو عبد الله من شروب الاذلال •  
 بما يجعل من القال • وانسلخ  
 مأمون بن محمد عن مجوده  
 في أكبر أي على واجلاله •  
 ومشاطرة صنوف أمواله •  
 وأقام العطايا لعامة رجا له •  
 حتى انتظمت أحوالهم •  
 وأحل بهم اختلالهم • وقراء  
 ذات يوم وكان قد اتخذ مجلسا  
 كأنما عمل عليه صناعات صنعاء

(ترينا ونحسبنا وتضيدا) من التضد وهو رفع الشيء ووضع بعضه فوق بعض (وتضيدا) من نجد  
 البيت اذا زينه بالثياب يجوز في هذه المصادر الاربعة أن تكون مفعولا له فعل ويجوز أن تكون  
 مفعولا مطلقا منصوبا تعامل من غير انظها وهو حمل أو تعامل من انظها منقدر (فأخفى عليه في  
 الشرب اخفاء اللفظ وصا الفاعل) أي سال مأمون بن محمد بأهل أن يشرب معه المدام وأخفى عليه أي  
 أخفى عليه بالوجه في سؤاله اخفاء اللفظ وأكرام اخفاء أمر والزام (اذ كان) أي أبوه واذ تعليلية لقوله  
 أخفى (قد جهر الشراب) تركه (وودعه) فارقه (منذ زمان) التنوين فيه للتذكير أي زمان  
 طويل (فلما أخذت الكؤوس منها ما أخذها) أي استولت على عقولهما (اخرج) أي مأمون  
 على ما قاله الساموسي وأبوه على ما قاله النجاشي (احضار خوارزم شاه فاحضر) إلى المجلس (بجمل  
 في قيده) المجلس منى المقيد يقال جمل الطائر بجمل ويجمل جملانا وذلك اذا زنا في مشيه كما يجمل  
 البعير العنبر على ثلاث والغلام على رجل واحدة أو رجلين (ولم رد في جواب ما سئل عنه وعبره)  
 بالبناء للفعول من التعبير وهو التوبيخ بفعل العار (على الاطراق) في القاموس أطرق سكت  
 ولم يتكلم وأرخص عينيه نظر إلى الأرض (وعمر الأرض بالحدائق) سمر صدر سمر الشيء أثبته  
 بالسمار ويقال سمره بالثدي تدبيراً وضعي سمر الأرض بالحدائق ادامة النظر فيها على موضع واحد  
 كأنه سمرها بجسمها بالخط والحدائق جمع حديقة وهي سواد العين وفي بعض النسخ بالحدائق وهي  
 جمع حديقة أيضاً وفي بعض النسخ وسم الأرض بالحدائق أي أدمن النظر فيها تاكساراً (وجملة  
 أمره) أي حامل القول في حاله وشأنه (أنه أمره) بالبناء للفعول (فأذريت) أي أسقطت (هافته  
 عن منكبه) والأمر هو مأمون بن محمد وانما حذف للعلم أو لوصفه بظاهره من استناده هذا الأمر  
 إليه (فندرج إلى الأرض بشيئة البيضاء) درجت الشيء درجة قدحرج أي أدرفه. أرغض  
 قدحرجت أفعدرت عن رقوته إلى الأرض دائرة ولا استعمال الدرجة في الأشياء المستديرة وقول  
 الإنسان مستديرة كالكرة قال قدحرجت ولم يقل وقت وأخذرت وأخوهما وفي بعض النسخ  
 قدحرجت شيشية فشيئة فاهل قدحرجت على هذه النسخة وعلى النسخة الأولى الضمير لها مئة وأستاذ  
 التدحرج إلى الشيء من الحجاز القلي أي تدحرج الرأس القلي فيه الشيئة (كذلك يفعل الله ما يشاء)  
 ويحكم ما يريد لا مقب لحكمه وهو سميع الحساب (وصفت خوارزم) بعد قتل خوارزم شاه  
 (لأما مأمون بن محمد بن علي بن مأمون فرتبها) أي ولي عليها من عماله (من أقام الخطبة برسمة وجي  
 أموالها على حكمه وتابع كنه) أي وألها (إلى الرضى مستشفعا في أمر أبي) عنده (وسائلا)  
 من الرضى (تدبير أمره بما يؤنس وحشته ويخبر خسته) يفتح الخاء أي حاجته قال الشاعر  
 وإن أمانه خليل يوم مسألة \* يقول لا تأتينا نال ولا حرم  
 الخليل فعيل من الخلة أي الحاجة (فحطبه هو) أي مأمون بن محمد (وأبوه) من قبل الرضى  
 (في المنقس) أي المطلوب اسم مفعول من المنس الشيء طليه (بصحيفة المنقس) هذا مثل ضرب لمن  
 يسعى لنفسه في حينها ويقررها قال المنقش كل من حدث بحديثه من المذنبين امرئ المنقس  
 كان يرمح أثناء قلوبهم والهند بن عمرو الكندي أكل المرائين بعد قدمه عليه المنقس  
 وطرفة فجعلها في صلبه قلوبهم وأمرهم بالزومه وكان قلوباً ينجيه الله وكنز كسبوماني  
 الصيد في ركض وتصيد وهما سمر ركضاً حتى رجعا غشياً وقد بلغا فيكون قلوباً من القدي الشراب  
 فيفتان بيباب سرادقه إلى العشي وكان قلوباً وماعلى الشراب فوق قبابه النهار كله ولم يسل إليه  
 فخير طرفة وقال فليت لنا مكان الملك عمرو \* رغوا حول قبتنا غفور

ترينا ونحسبنا وتضيدا وتضيدا  
 فأخفى عليه في الشرب اخفاء  
 اللفظ \* مسألة الف \* اذ كان قد  
 حضر الشراب وودعه منذ زمان  
 فلما أخذت الكؤوس ما أخذها  
 منها اقترح احضار خوارزم شاه  
 فأخضر بجمل في قيده ولم يرد  
 في جواب ما سئل عنه وعبره على  
 الاطراق \* سمر الأرض  
 بالحدائق \* وجلة أمره أنه أمر  
 به فأذريت هاشم عن منكبه  
 قدحرجت إلى الأرض شيشية  
 البيضاء \* كذلك يفعل الله  
 ما يشاء \* وصف خوارزم مأمون  
 بن محمد فرتبها من أقام الخطبة  
 برسمة \* وجي أموالها على  
 حكمه \* وتابع كنه إلى الرضى  
 مستشفعا في أمر أبي على وسائلا تدبير  
 أمره بما يؤنس وحشته \* ويخبر  
 خسته \* فحطبه هو وأبوه على  
 في المنقس \* بصحيفة المنقس \*

من الزمرات أسبل قدامها • وضرتها مركبة دورور  
 يتاركا لتارخلان فيها • وتعلوها الكاش فاشور  
 لجرث ان قابوس بن هند • ليخلط ملكه نول كثير  
 وكان طرفة عدوا لابن عمه عبيد عمرو وكان كرميا على عمرو بن هند وكان سمينا بادنانه دخل مع عمرو والحمام  
 فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة تراك حين قال ما قال وكان طرفة هيا بعد عمرو وقال  
 ولا خير فيه غير انه غني • وان له كتبنا اذا قام افضنا  
 تظل نساء الحلي يعمكن حوله • يقطن عسيمان سرادة ملوها  
 له شربان بالعتى وشربة • من الليل حتى آص جساموزنا  
 كان السلاح فوق شعبة بانه • ترى نحمالورد الأسرة أحمنا  
 وشرب حتى يغمرا المحض قلبه • فان أعطه أثرك اقلبي يجننا  
 فلما قال له ذلك قال عبيد عمرو انه قال ما قال وأنت قد قلت لتاسكان الملك عمرو • فقال ما صدقت عليه  
 وقد صدقته ولكن خاف أن يذره ويتركه الرحم فكنت غير كثير ثم دعا التمس وطرفة وقال لعلكما قد  
 اشتقيا الى اهلكا وسر كما أن تصرفا قلانم فكاتب لهما الى أبي كرب عامه على هجران يقتلها  
 وأخبرهما انه قد كتب لهما عجايبا ومعروف وأعطى كل واحد منهما شيئا فخر جوا وكان التمس قد أسن فر  
 بنهر الحيرة على غلمان بالعبون فقال التمس لطرفة هل لك في كائنا فان كان فيهما خير مضنا له وان كان  
 فيهما شر تقبناه فأبى طرفة عليه فأعطى التمس كتابه بعض الغلمان فقرأ عليه فاذ فيه الدواة فآلني  
 كتابه في الماء وقال لطرفة أني كتابك فآبى طرفة ومضى بكتابها قال ومضى التمس حتى لحق بجلوك بني  
 جفنة بالشام وقال التمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم • نبأ صدقه بذلك الأضرس  
 أودى الذي على الحقيقة منهما • وضحا حذار حياته التمس  
 ألقى صحيفته ونجت كوره • وخفاء بحجرة التماس عرس  
 عبر انه طبع الهواجر لهما • فكان تقبها اديم ألس  
 ألقى الصحيفة لا بالاك انه • يخشى عليهما من الحباء القرس

ومضى طرفة بكتابها الى العالم فقتله كذا في جميع الامثال للبدائي وذكرها قصة اخرى من رواية عبيد  
 عن الأعتى أثر بت عنها خشية الاطالة (رضامن بطوى على حمد دفين) رضامن القصر مصدر  
 رضى رضوا ورضوانا ورضمان ومرضاة ضد خطب كذا في القاموس ثم قال والرضاء بالذم المرأسة  
 وبالقصر المرأسة وهو منصوب نصب المفعول المطلق من غير لفظ وهو خوطب لان الخطاب يتضمن  
 الرضا ظاهرا ويجوز أن يقدر له فعل من لفظ موفى بعض النسخ وهي التي شرح عليها البخاري رضى بما  
 خطوى على حمد دفين ولها بأن الباء ليست صلة رضى بل هي للصاحبة صلة رضى بحذوقة للعلم بها  
 أي خالطها السلطان رضى عنها في الظاهر م ما خطوى من ضميره على حمد دفين انتهى والدفن فاعل  
 بمعنى ففعل أي حمد دفين أي مستور (وداء في الصدور دوى) أي شديد متمكن وقال الكرماني  
 هو الذي لا يقبل التداوى ويشبه أن يكون وصفه دوى من قبل ليل ألبل عند ارادة البالغة في وصفه  
 بالظلة وفي بعض الهوامش ان هذه الباء كأنها للتب وهو غير صحيح لان النسبة الى الداء ذاتي لا دوى  
 (وأمر او ملى) فيما هو مطلوب من قبل الرضى (بالسير الى خدمة السرير) من الملاقى المحل  
 واردة الحال فيه أي الى خدمة صاحب السرير (فلاحت) أي ظهرت (له أماني) جمع أمنية

رضامن بطوى على حمد دفين  
 وداء في الصدور دوى وأمر  
 أو ملى بالسير الى خدمة السرير  
 فلاحت له أماني

(فقد بها جذه) بفتح الجيم أي بخته وخطه والجملة صفة الملقى (وسلدها لنزده) وسلدها لنزده) سلدها لنزده يسلد بالكسر سلاد إذا سوت ولم يخرج ناراً وأسلد الرجل أي سلده نزه كذا في الصحاح ووهم الخياقي فقال سلدها لنزده بالكسر يسلد إلى آخر عبارة الصحاح فجعل الكسر في الماضي وصاحب الصحاح جعله في المضارع فاقبل عليه ضبط الصحاح ووقع في التمسك التي شرح عليها الخياقي أسلده فقال بعد ما ذكر عبارة الصحاح هذا أصل استعماله لكنه استعمل ههنا أسلده بمعنى سلده أي لم تظهر له فائدة الشقاعة ولم تكد له أم الطاعة نتيجة الضراعة (فتخص) أي ذهب وتوجه (إلى بخاري سائر) إلى دمه مقدمه) هذا كقولهم إلى خفي سفي قدمي \* أرى قدمي أراق دمي (وقد أغفلت الأيام قلبه عن ذكر فعلاته) جمع فصلة بالغن وهي السبي من الأفعال قال الله تعالى وفعلت فعلت التي فعلت (وزلاته) جمع زلته وهي العثرة (التي قد رام قدورا) أي قضاء مقضيا وحكم بيتونا (وليعض الله أمرا كان مضوعا) أي حقيقا بأن يفعل (ولما شارف) أي تأرب (بخاري استقبله الوزير) أي وزير الرضى (عبد الله بن عزيز) والتواذ على طبقاتهم مهتئين حال من الوزير والتواذ هو حال مقدر أي مقدرين المنته عند خروجهم لقائه وكذا قوله (وسركين) أي داعين له بالبركة (ومضى) أي أوعى (فهم) أي معهم كذا خلوا في أمم (إلى السهلة) موضع قريب من بخاري وهي البصرة التي فيها واصل إلى حصن الكسيري إلى نهر الموالي ودار الملوك السامانية (ونزل بها وأخذ) أي شرع (يلثم) أي يقبل (الأرض إلى أن بلغ السدة) بضم السين المهمة وتشد يد الدال وهي باب الدار (فرغ) بالبناء للجهول (له الحجاب) بكسر الحاء وتثنية الجيم (وسار أمامه الحجاب) بضم الحاء وتشد يد الجيم جمع حاجب (إلى أن وصل إلى الرضى فاستوفى أدب الخدمة) الاستوفاء الرضى (وليس ذل كفران النعمة) أي اعترف به وتضرع إلى الرضى بإقالة الذنب بفعله (واستنزل بعقه المنيكو) فأنجسته (في كراخوته) أي أخوته إلى على (وتواذ) وانظر طرف حال من المنيكو في معنى مع (حتى إذا نودي بدانيه) أي دابة إلى على والمراد بها الفرس عرفت في أصل اللغة تاسم لكل ما يلب على الأرض وفي الكلام مضاعف مقدر أي يحافظ دابته لأن الدابة لا يكون لنفس الدابة أو يكون الدابة مجازا عن الطلب (للمحروج) أي لخروجه (من الدار على جسم) بالبناء للقول أي أميلهم عن الطريق المألوف ونهجه التجاء المعروف (إلى بعض الحجر) جمع جرة وهي البيت وتجمع على جرات أيضا (وسلك) بالبناء للقول (وهو الآخرون) من المنيكو وبهية التواذ (في القيود) جمع قيد (والاصفاد) جمع صفد بالتحريك وهو القيود أيضا فطعن فيها عليها عطف تفسير ومعنى وسلكوا أدخلوا كما تدخل الحرز في الأسلاك وإن كان هذا من باب القلب وأن الأصفاد صارت لهم بمنزلة الحبوس التي يدخل فيها وفي التزليل ثم في سلسلة ذراعها سبعون ذراعا كما سلكوه (والخلق) أي خلق (على الوقوف) جمع واقف كساجد وسجود في قوله تعالى والركع السجود (بالباب) أي باب السلطان من اصحاب أبي على وأتباعه (أبيد الأولياء) أي أولياء الرضى وخاصة (والخشم) أي الخدام أي خلق بين الخاصة من أولياء الرضى والعامة من الخدام وبين الواقفين بالباب من أتباع أبي على وخجوده أي أدن لهم في سلمهم (فطبقهم) أي غشوه وأحاطوا بهم من طبق الغنم فطبقا إذا أساب مطره جميع الأرض (بالسلب والنهب وسلبهم) أي تزعموا عنهم ثيابهم تشبهها لما يجلد الشاة يسلخ عنها (بين كل مضيق ودرب) أي في كل مضيق ودرب (وخفت حال أبي على بيوم ذلك) لم يري ذلك موته لأنه بقي بعد ذلك زمانا محبوسا ولو أراد ذلك فقال وختم أجل أبي على وأراد ختم حاله أنه لم يظهر له شأن بعد ذلك ولم يلد له دولة ولم يستقم له حال فكان ذلك خفا لدولته (يوم تظلمن فيه صورة)

فقد بها جذه \* وسلدها عليها  
نزه \* فتخص نحو بخاري سائرا  
إلى دمه مقدمه وقد أغفلت الأيام  
قلبه عن ذكر فعلاته وزلاته التي  
قدرا مقدورا \* وليقض الله  
أمرا كان مضوعا \* ولما شارف  
بخاري استقبله الوزير بد الله  
بن عزيز والتواذ على طبقاتهم  
مهتئين ومبركين ومضى فيهم إلى  
السهلة ونزل بها وأخذ يلثم الأرض  
إلى أن بلغ السدة ورفع له الحجاب \*  
وسار أمامه الحجاب \* إلى أن  
وصل إلى الرضى فاستوفى أدب  
الخدمة \* وليس ذل كفران  
النعمة \* واستنزل بعقه  
المنيكو في كراخوته وتواذ  
حتى إذا نودي بدانيه فخرج من  
الدار على جسم إلى بعض الحجر  
وسلخوه والآخرون في القيود  
والاصفاد وأطلق على الوقوف  
بالباب أدنى الأولياء والخشم  
فطبقهم بالنهب والسلب \*  
وسلبهم من كل مضيق ودرب \*  
وختم حال أبي على بيوم ذلك  
يوم تظلمن فيه صورة

نظام من أى سكن والصورة الميل والعوج والرجل أسور والجمع صور والتركيب فيه يدل على الميل والاعتراف وهو كتابة عن السكر والاعجاب لأن السكر يميل ويغترف بكسحه عن الناس ترغاب يوم يجوز فيه الجرح على الأبدال من يومه ويجوز أن يكون خبر المبتدأ محذوف أى هو يوم الخ وتكون الجملة مستأنفة استئنافا لأنها كأنها لا تال على أى يوم ذلك اليوم قيل فى جوابه هو يوم الخ ( واستقام صدره ) الصبر فى الخد خاصة وقد صمد صدره وساعده أى أماله من الكبر قال الله تعالى ولا تعصم ذلك الناس يعنى زال كبره فزال ما كان لازما له من إمالة الخد فاستقامة الصدر كتابة عن زوال الكبر كأن الكبر كان الصبر كتابة عن الكبر ( ونضع له غره ) أى انتهى أمره واتخذى صوره واجتنب غره عصيانه تنصيبا ( وأعبا على ورده صدره ) يعنى ورد الخضره ومصدره المشارة الى قوله

واما والامر الذى ان توسعت \* موارد ضاقت عليك المصادر

( كذلك كفران التيم لا يرضى الا بسخط صاحبها واسباب الزمان عليه بأنباءه ) يعنى أن كفران التيم لا بد أن يحل بمن أنصف به ولا يسخطه فذكر عن ذلك بقوله لا يرضى ولا بد ما دأبوا المكاب على السيد والا فدين القوم يقال أدبت المكاب أغربت به بالصيد وكذا أدبته ( ورحم الله من قال فقد أحسن المقال ) إذا المرء لم يرض ما أمكنه \* ولم يأت من أمره أزيه \* وأعجب بالعجب فاستاده \* وآهه التيه فاستحسنه \* فدعه قدسأعديره \* سيخف يوما ويكي سنه ) ما أمكنه أى ما قدر عليه من قوله فلان لا يمكنه التوض أى لا يقدر عليه وقوله أزيه أى أحسنه وقوله وأعجب بالعجب بالعجب من الاعجاب يقال أعجبتى هذا الشيء الحسنة وقد أعجب فلان بنفسه فهو محب والاسم المحب بالضم وقوله بالعجب كقولهم بنفسه فى أعجب فلان بنفسه أو الباء للسببية أى أعجب هو بسبب عجب فى نفسه وقوله فاستاده بمعنى فاده أى صيره متفادا قال التمامى

ولو خير الخفا للغير فضل \* إذا اقتاد فائدة الجمال

ويرى فاستاده أى جعله عادة وقوله فاده التيه الصلف والكبر ومعنى فاده تكبر والاف والافم فى التبع عوض عن المضاعف إليه أى تيه أى تكبر كبره فهو كقولهم جذبه ( وقد كان الامير يامر الدين سبكتكين (منصفا) أى مغيبا (عبر على اثرى على) أى لما تقدم من انه حين مع بعنوله موافقة لغائى عن سمأه يرد ودار الى سرخس ومنها الى مرو غرض على اثره واستجاب من الدولة على ما فوض اليه من اعمال نيسابور الى آخر ما تقدم ( فلما بلغه ايقاع خوارزم شاه باقى على ) ما وقع من القبض عليه وحسبه ( عدل الى بلخ فغنى بها ) أى أقام ومنه قوله تعالى كأن تلقى فى الأسس ( على جلته فى الطاعة ) أى طاعة الرضى ( وارتداد ) أى طلب ( مصلحة الكافة ) أى كافة الناس المستترى عليهم من قبل الرضى ( الى أن ورد ابو على بخارى وأعرض ) أى أمر أو تقدم اذا يعارضى بمعنى الامر كما يعنى بمعنى التقدم يقال أوعز به بكذا أى أمره وأوعز التيه فى كذا تقدمت اليه ( فى بابه ) أى فى شأنه وحاله ( بما تقدم ذكره ) أنفا ( وطلع استاذك كلب الرضى عليه ) أى على الامير يامر الدين ( عايم به ) من الهمة وهو العزم أى بما يجرى عليه ( الملك خان من الاتحاد عن الاعلى ) أى أعلى وأسمى من قدرته على فرغانة وقال لها بلغهم برسو ( وحيازة ما فى ايدى عماله من اعمال تلك التراسى بسأه ) تخشم أى تكاب ( الخنوف ) أى سرعة السير ( فى وجهه ) أى يدأ الرضى سبكركين \* كاك ( الاسراع فى وجهه الملكا فى وجهه وطريق قدسده له سده عن توريد بلاده ( والعبور ) أى عبور النهر وهو بالنسب مطوف على تخشم ويجوز جرحه مطاف على الخنوف ( لكفاية امره ) أى امر الملك ( ممما ) حال من الضمير الموصوب فى بسأه ( الصنعة ) أى الصفة الحسنة ( عنده فى استحباب دولته ) أى

واستقام صدره \* ونضع له غره \* كذلك  
وأعبا على ورده صدره \* كذلك  
كفران التيم لا يرضى الا بسخط  
صاحبه \* وايساد الزمان عليه  
بأنباءه وبأنبيائه \* ورحم الله من  
قال فقد أحسن المقال  
إذا المرء لم يرض ما أمكنه \*  
ولم يأت من أمره أزيه  
وأعجب بالعجب فاستاده \*  
وآهه التيه فاستحسنه  
فدعه قدسأعديره \*  
سيخف يوما ويكي سنه  
وقد كان الامير سبكتكين منصفها  
عبر وعلى اثرى على فلما بلغه  
ايقاع خوارزم شاه باقى على  
عدل الى بلخ فغنى بها على جلته  
فى الطاعة وارتداد مصلحة  
الكافة الى أن ورد أبو على  
بخارا وأعرض فى بابه بما تقدم  
ذكره وطلع استاذك كلب  
الرضى عليه بما يجرى عليه الملك خان من  
الاتحاد عن الاعلى وحيازة  
ما فى ايدى عماله من اعمال تلك  
التراسى بسأه تخشم الخنوف  
فى وجهه \* والعبور لكفاية  
شغله \* ممما الصنعة عنده  
استحباب دولته \*

طلب حياته أي بقائها (واستبقاء) أي طلب بقاء (ملكه وحوزته) أي ما حاز من ملكه وملك (فاستشار)  
 أي ناصر الدين (في ذلك) الذي سأل الرضى بحشمه (وجوه) أي أحيان (نصحاؤه ووزرائه) فبحث  
 الأجوبة منهم (بين تعبد) من امتثال لأمر الرضى (وتعريضه) أي بين بعيد من الصواب  
 وتقرىب إليه وترجحت هنا معنى تدافعت وألقت من ترجحت الأرجوحة بالصبي مالت كافي الصالح  
 (وتخطئة) مصدر خطأه إذا قلته أخطأت (وتصويب) مصدر صرته إذا قلته أصبت (ثم  
 أخذته العزة بالواء) بحق الرضى ومصادقته إياه واعتماده عليه واستاناده وتسلم قيادته إليه  
 (وهزته) أي حركته (الحنيفة) أي القضب والغيرة والحمية الإسلامية (للداء) أي لاجابة  
 هذا الرضى أي لملكه الذي هو في افهام كلامه والكشف عن مقصوده ومراميه بمنزلة الداء المستصرخ  
 المستغيث (فعدل عن مشورة النعماء إلى صرعة العزم والرأى) الصرعة من الصرم وهو القطع أي  
 إلى العزم والرأى يعني أنه استقل بأمره واستدبر بأمره فعل من لا يتبدل في هزائمه ولا يتلبث في مقامه  
 كما قال إذا هم ألقى بين عينيه عزمه \* ونكب عن ذكر العواقب جابنا

(وأقبل على الاستعداد) التأهب والتهيؤ (والاحتشاد) أي الاجتماع (وبث) أي نشر (كتبه  
 إلى ولاية الأطراف) أي أطراف ملكه الرضى (وزعماء) أي رؤساء (البلاد) بتجليل الورد) أي المجد  
 إليه (وتقديم الوفود) عليه مصدر وفده عليه إذا قدم (وبجمل) بكسر الجيم مخففة (هو إلى العبور)  
 أي عبور النهر (قبل تلاحق الجمهر) أي قبل أن يلحق به الكثير الساكن (ومضى إلى ما بين  
 كثر) بفتح الكاف والسين المججمة المشددة (ونصف) بفتح التون والسين المهملة وباء ما مدنيان  
 متقاربان من مدن ما وراء النهر (وأقام بقية ما تبقى من أيامه) قال صدر الأفاضل كذا هو في بعض النسخ  
 وهو الصواب وهي قرية مشهورة حولها تسع التون فيها مكسورة وبعد ما بمائة ثمانية ثمانية ثم الف ثم  
 زاي والياء منها عالة وصل هذه الباء مكسوبة في دواوين ما وراء النهر بالياء إذا وقعت في آخر الأعلام  
 القروية وأما دراني كما هو في عامة النسخ فتصرف انتهى (نجمها) أي أقام وأصله نصب النجمة  
 (إلى أن وصل إليه ولاية الجوزجان والخلج) قال صدر الأفاضل ختلان بالالف والتون ولاية والخلج  
 بدوهما أهلها اختوجيلان وجيل وأما الخلج فبضم الخاء وفتح التاء المشددة فهي قرية على طريق  
 خراسان إذا خرجت من بغداد ولما خرج في هذه الكلمة اضطراب انتهى فعلى هذا يكون الخلج معطوفا  
 على ولاية أعلى الجوزجان أي إلى أن وصل إليه ولاية الجوزجان وأهل الختلان الذين هم الخلج  
 (والصفانيان وسائر) أي باقي أوجيع (الحرف خراسان وورد عليه) ولده الأمير (سيف الدولة  
 من نيسابور في هبة) حسنة (راقت العيون) أي أعجبتها (وهبة راعت الصلوب) أي أعاقبتها  
 وأفرغتها (ورجال قدرتهم بالحروب في مجهرها) كناية عن عمارتهم بالحروب ولا زتهم إياها من لدن  
 كثرة ما من الصباوة (وأرضعتهم التجارب من شطورها) الظهور جمع شطر والظطر خلقا الناقة  
 وأما خلقان قدامن وخلقان آخران وكن كل خلقين شطر ويقول شطرت ناقتي وشاتي أشطرها شطرا  
 إذا حلبت شطرا وتركت شطرا فليس للناقة الا شطران وانما جمع المصنف ههنا نظرا إلى جميع  
 التجارب وهذا كناية عن كثرة تدربهم وتمتدحهم في الأمور ومعاركة الحروب كقولهم فلان حنكة التجارب  
 (فلم يسمع بمعسكر عمواء النهر جمع من كبار الملوك وأعيان القروم وطبقات الجنود ما جمعه ذلك المناخ)  
 أي ذلك المقام والمخيم القاري الأول في موضع جرت نصت لمعسكر والباء فيه بمعنى في والظرف الثاني  
 في موضع نصب على الحالية من مافي قوله ما جمعه لانه سان لها ومافي موضع نصب على الفعلية لجمع  
 (وبلغ ذلك خان عبورهم لقائه) وقناله (فأرسل إلى الأمير ناصر الدين سبكيكين عدة من شيوخ إياه

واستبقاه ملكه وحوزته \* فاستشار  
 في ذلك وجود نصحاؤه ووزرائه \*  
 فترجعت الأجوبة بين تعبد  
 وتقرىب \* وتخطئة وتصويب \*  
 ثم أخذته العزة بالواء \* وهزته  
 الحنيفة للداء \* فعدل عن  
 مشورة النعماء إلى صرعة  
 العزم والرأى وأقبل على  
 الاستعداد والاحتشاد \* وبث  
 كتابه إلى ولاية الأطراف وزعماء  
 البلاد \* بتجليل الورد \*  
 وتقديم الوفود \* وبجمل هو إلى  
 العبور \* قبل تلاحق الجمهر \*  
 ومضى إلى ما بين كثر ونصف نجم  
 بقية ما تبقى من أيامه \*  
 إليه ولاية جوزجان والخلج  
 والصفانيان \* وسائر أطراف  
 خراسان \* وورد عليه الأمير  
 سيف الدولة من نيسابور في هبة  
 رافت العيون وهبة راعت  
 القلوب ورجال قدرتهم بالحروب  
 في مجهرها \* وأرضعتهم التجارب  
 من شطورها \* فلم يسمع بمعسكر  
 عمواء النهر جمع من كبار الملوك  
 وأعيان القروم وطبقات  
 الجنود ما جمعه ذلك المناخ \* وبلغ  
 ذلك خان عبورهم لقائه فأرسل  
 إلى الأمير سبكيكين عدة من  
 شيوخ إياه

يذكر) ايّك على لسان اولئك الشيوخ (انهما) أي تاسر الدين ويايک (أخوان في ذات الله تعالى)  
 أن يفتح الهمة ومعمولها في عمل المفعول به ليدرك هذا ليس حكمة تقول ايّك والالكان الواجب  
 انشا اخوان والقول للمشايع والالكان الواجب انكما أخوان بل هو تعبير مجاز وقيل بمعنى وقوله  
 في ذات الله كقولهم في جنب الله ولوجه الله قال في الصباح التبر وأنكر بعضهم أن يكون ذلك في الكلام  
 القديم ولأجل ذلك قال ابن ربهان من النخاع قول التكمين ذات الله جعل لأن اسماءه تعالى لا يلحقها  
 تاء التأنيث فلا يقال علامة وإن كان أعلم العالمين قال قولهم الصفات الذاتية خطأ أيضا فإن النسبة  
 إلى ذات ذوي لأن النسبة مرتدة الاسم إلى أصله وما قاله ابن ربهان فيما إذا كانت بمعنى صاحبة  
 الصدور والمعنى علم نفس الصدور أي بيواطنها وحقا بها وقصار استعما لها بمعنى نفس الشيء  
 عرفنا مشهورا ثم أثبت ذلك باللائل والشواهد وأقول العلماء إلى أن قال واذا نقل هذا فالكلمة عربية  
 ولا التفت إلى من أنكرونها من العربية فإنها في القرآن وهو أوضح الكلام العربي انتهى وقال  
 الشارح الخافي في بيان المعنى ما حمله في ههنا بمعنى الباء كقوله تعالى في عمد ممتدة أي وعمد الباء  
 قد تقدم معنى السببية فكذلك في التي معناها أي يذكرانها أخوان محتايان لأجل ذات الله تعالى  
 وبسبب ذاتهم يجوز أن يكون من قولهم هو أخ في الله أي في طريقه ومحبيه وأدنيه وما أشبهها  
 (الاتفاق على نصرته الاسلام واقسامهما ديار الترك والهند بالفرز والاتمام وانهما  
 يحكم مساعهما في المهادين الله وافلاج حجة الله أخن بارقعات خراسان ومورا والنهر  
 من مستخلصه على مآرب  
 نفسه وشهواته • لا يشهد  
 مقام محمود • ولا يشهد  
 مقام • وان اجتماعهما على  
 خطهما أعود عليهما من ركوب  
 الفرز • واجتلاب الضرر •  
 لحظ يخلص إلى غيرهما وأنه  
 لا يخل في دينه أن يبدل  
 بالسيف عن أعداء الله إلى  
 وجهه • الا اذا اضطره اليه  
 ابتداء وسامه

والفهم المنسوب يعود الى ابطال (الدفاع عن نفسه اعتداء) منه ايضا واعتداء فاعل سامع ومفعوله  
 الاثر الفهم المتصل بمفعوله الثاني الدفاع يجوز ان يكون ابتداء واعتداء منصوبين ويكون  
 الفهم ان المستتران في اضطره وسامه راجعين الى الامر ناصر الدين ابتداء واعتداء على هذا التقدير  
 اما منصوبان على الحالة أي مبتدأ واعتداء واما ان يكون ابتداء منصوب على الظرفية واعتداء منصوبا  
 على القيد (فلنقتل) أي الامر سيكتفي وهذه متعقبة عن شرط مقترن أي اذا ظهر له جلية الامر  
 عما ذكرته فلنقتل (أي الامر ينراه) الفهم المنسوب يرجع الى أي (من وفاء واقتراف) بيان  
 للامرين (واختلاف واختلاف فهو) أي ابطال (بسم ساره) أي ان سيكتفي أي بواقعه وفعل  
 فعله والظاهر ان أصله من وسم الابن باللكوة لتعلم في سمن تلك النار واللكوة يكون موافقا  
 لصاحبها بقرابة أو شركة في الابل أو غنم ذلك (ويحذو على غراره) الحذو قطع الشيء على مثال غيره  
 كحذو الثعلب بالثعلب والفرار بالفرار (فرجح اليه) أي فرجح الامر سيكتفي الى ابطال ورجع هنا معتد  
 بكافي قوته تعالى فان رجعت الله الى طائفة منهم ومعهم ان الفتوحه الهزيمه ومعها لا قوه (ان  
 اعتقاد الرضى اياه بتأسيه التأسيل والامل الرباء (حين خذله أبناء دولته) أي الذين هم له اعزلة  
 الابناء وهي لهم بمنزلة الام حيث نشأوا في حجرها وظلالها ورتن عليهم أسلاف نعمها واقضاهما  
 (وأقره أنشاء نعمته) أي الذين نشأوا في نعمته كفائق الفنى النجا الى ابطال واني على المتقدم ذكرهما  
 (يذم اليها انما مضى) خبران المتقدم يعني ان اعتقاد الرضى عليه بصير الانماض مذمما (دون حيف)  
 أي هلاك دون بالضم يأتي امان كثيرة معنى أمام ووراء وفوق وتحت وفوق وفوقا ومعنى غير  
 وبعضى الشريف والخسيس ضد بعضى الامر والوعد كافي القاموس والمناسب للقام من هذه المعاني  
 أمام (يحير عليه) أي على الرضى (ولما يرد ان تراعه من يديه وان تقرره) أي الامر سيكتفي  
 (بجميع ما يحويه على استغفره) أي مع استغفره (أيام العرفه) أي فيما يحويه (أحب اليه)  
 خبران (من نعمه) أي علامة (الخذلان واختيار الاساءه على الاحسان) يحفل أن يكون الفهم  
 المضاف اليه تقرري في محل نصب على المفعولة والفاعل محذوف وهو الرضى فيكون حاصل المعنى ان  
 اتباع الرضى سيكتفي في القررأي الخطر مع جميع ما يحويه سيكتفي واستغرق محره في كسبه  
 أحب اليه من أن تسم بسمه الخلف وخذلان الرضى ويحتمل أن يكون في محل الرفع على الفاعلية  
 فيكون المعنى ان سيكتفي أحب اليه لأن أعرض للهلاك جميع ما أحويه ومصرف في كسبه أمام محرى  
 أحب الى من أن أتم بسمه الخلف وخذلان الرضى واختيار الاساءه على الاحسان (فليقطع) أي  
 ابطال فان لمعه من الرضاع حول تلك الرضاع الرضاع والوقوع الاكل مشافيا خصب وسرعة الرضاع جمع  
 ربيع وهو المزلزال الراد بها بلاد الرضى التي يربد ابطال استخلاصه منه (أوطيان تجرب) أي يعلم بها من  
 قولهم أنن بالتي اذ علمت في التزبد لان لمعه لو افانوا تجرب من الله وسرعه (تخطم) أي تنكسر  
 (نهاشون الصفاح) جمع صفحة وهي الصف العريض (وسمعهما عوال الرماح) التمسد  
 تنكسر الرمح وقال الكرماني التمسد انكسار الرمح قصده قصده وهي القطعة واللكس كسر منه  
 والاشاعة في عوال الرماح يمانية أي عوال هي الرماح (وترخص) أي تسهل وتونم (عندما عوال)  
 جمع غالية وهي ضد الرخصة (المحسات) جمع محسوسة هي الروح والهم أودم القلب (والارواح)  
 من عطية التبصير على الاحتمال الاول (فليعلم ابطال جده) أي اجتاده (وداق لبسان الاختيار  
 ما عنده) ذاق الشيء ذوقا اختبر طعمه (فرع اللام) أي الغرب (المشبو به) المنسوب على وزن  
 صغور ظلم السابق وهذا مثل ضرب ابن حنق الامي وعزم عليه ولم يفرغه وأصله ان الراسب اذا

الدفاع عن نفسه اعتداء فليقتل  
 الامر ينراه من وفاء واقتراف  
 واختلاف واختلاف فهو بسم  
 ساره ويحذو على غراره  
 فرجح اليه ان اعتقاد الرضى اياه  
 تأسيه حين خذله أبناء دولته  
 وتقره أنشاء نعمته يذم اليه  
 الانماض دون حيف يحير  
 عليه ولاق يرد ان تراعه من  
 يديه وان تقرره بجميع  
 ما يحويه على استغفره أيام العرفه  
 فبأحب اليه من نعمه الخذلان  
 واختيار الاساءه على الاحسان  
 فليقطع لمعه من الرضاع حول  
 تلك الرضاع أوطيان تجرب  
 تخطم فيها شتون الصفاح  
 وسمعهما عوال الرماح  
 وترخص عندما عوال المحسات  
 والارواح فليعلم ابطال  
 جده وذاق لبسان الاختيار  
 ما عنده فرع اللام المنسوبه



اراد جرير كونه ضرب بسوطه ساق خضه ثم استعير في كل مرة وجيد (وشد الحرب حينئذ)  
الجزوم باحول الصدور وهو موضع الخزام من المايهوهنا مأخوذ من قول علي رضي الله عنه وكوم وجهه  
• اشدد حيازك الموت فان الموت لا فكا • كما انضكت الدهر • كذلك الدهر بيكا •  
ولا يخرج من الموت • اذا جمل نادكا  
(ورى احياء الترك فداخ هي قيامهم علامت الاستنثار) الاحياء جمع حي وهو التسلية المتجمعة  
والفداخ جمع فداخ وهو الهسم والاستنثار طلب التفسير وهو الخروج فترافض المستحاية ما يحدث  
(قار) أي غير لها ج (اله) أي الى البلق (الطم والرم) الطم بالكسر البحر والرم ما على وجه  
الارض وقد تقدم لهم ما يزيد كلام وهما كتابه عن الكثرة (جيوش تضل البلق في جراتها •  
ترى الاكم فيها جدد الوافر) هو من قول زبد الخيل الطافي من قصيدة أولها قوله  
بحر عامر هل تعرفون اذا فدا • أو كما كف قد شدد عند الدوائر  
وعن المبرد قال يروي عن حماد الرازي قال قلت لبيد عمرو بن زيد الخيل لا يساكم كانت خيل  
أيل حيث يقول • جيوش تضل البلق في جراتها • البيت قال ثلاثة أهدا فري انتهى وبعده قوله  
وجمع كسل الليل مرخص الوخي • كثر هو اليه سريع البوادر  
يريد كثرة الجيش واختلاف الألوان فيه حتى تخفى الخيل البلق مع شهرتها في جراتها أي فواحها  
وحواشها وخص البلق بالذكر لأن البلق أبيض اللون وكذلك الطيرات لأنها أقل ازدها ملين الوسط  
والطيرة الجانب ومنه قولهم في التل برض حجره وبرضى وسطا أي يختار نفسه أحسن الاشياء وقوله  
ترى الاكم الخ يريد أن الاكم تخضع وبذل حوافرها كذوقها وفرغ سناكها حتى تصير صغاري  
ظريق للتلال رفعة ونوره ولا اعتلاء ورويه (وكتب الامير ناصر الدين سيكسكين الى الامير الرضي  
يستجله الهاق به لتفهم هيبته) أي لتقدم الامير سيكسكين ومن معه هذه الرضي (في مناهضته)  
أي مناهضة الامير سيكسكين (النهم) وهو ايل (وقل) أي كسر (حده) أي قوته وشده (وزخرته)  
أي اصابه (عن صدر الملك) أي ملك الرضي وهو أعلى ملوك الرضي (الى ملوك امته) أي نهايته يعني  
ان القصود ابعاد ايل عن صدر ملك الرضي الى ملوك وراه نهايته وحده وهو بلاد ايل  
(وأشفق) أي خاف (ان عزير) وزير الرضي (على نفسه من حركته) أي حركة الرضي المستقلة لمحركه  
هو أيضا (الهفات) جمع هفت وهي الخصلة الذميمة قولها تائب الهن التي يكي به مما يستعج التصريح  
هو في القاموس الهفات الداهية وفي الاساس يقال في هفتاه وهنوات وهنات خصال سوء (التي  
كانت الجأته الى الحرب) من طوس الى مرو ولما خلق سيف الدولة بالرضي المهار البراءة عن جمعة  
كان أوشاه ابن عزيرة كما تقدم شرحه قريبا (والبانه) أي بالهروب (من حر الطلب) أي غلب  
سيف الدولة (وتسمع) أي ابن عزير (الرضي) أي تكلف ان يكون ناصحا وأظهر من نفسه نفعه  
وليس كذلك كقولهم تحمل أي أظهر من نفسه العلم وليس بحلم وأشهر بهذا ان القصود بالملان  
عزير ومن نفسه عما يتوهم من ابقاع مكرهه من طرف الامير سيكسكين أو ان سيف الدولة فهو  
يقع الرضي الحركه ويحسن عدما لذلك لانما أظهره الرضي من الكلام اللطيف والقول للزرق (بان  
الامير ناصر الدولة وعامة ولاه الاطراف عبروا النهر) أي جيمون (في أحسن عدم) أي أهبة (وعناد)  
بالفتح أي عدة فهو بالفتح عطف تفسير (وأبلغ استظهار) أي قوته واحتداد أي اجتماع (وان المحن  
التي استمرت بلتة ففضلت من تحمل مثلك) البناء في بلاد لاساق المجازي وفصلت أي أعدت لقتال  
الشراح التجاني نفخ جسم كافيها مثلان جسم راكب هو عليه كروب جمع حقيقة أما نفخ عرض  
من جسم فجمع مجازا لا حقيقة أما نفخ الجسم الراكب هما عليه فليس جمع غيبة قوته ففضلت من تحمل

وشد الحرب حينئذ • ورى  
أحياء الترك فداخ هي قيامهم علامت الاستنثار واليه  
بينهم علامت الاستنثار فترافض  
الطم والرم ما قبل  
جيوش تضل البلق في جراتها •  
ترى الاكم فيها جدد الوافر  
وكب الامير سيكسكين الى الرضي  
يستجله الهاق به لتفهم هيبته  
في مناهضته النهم وفل حده •  
وزخرته عن صدر الملك  
ماوراء محده • وأشفق ابن عزير  
على نفسه من حركته الهفات التي  
كانت الجأته الى الحرب • والباد  
من حر الطلب • وتسمع  
الرضي بأن الامير سيكسكين  
وطغى ولاه الاطراف عبروا النهر  
في أحسن عدم وضاد وأبلغ  
استظهار واحتداد وان المحن التي  
استمرت بلتة ففضلت من تحمل  
ملك

تجعل مثلك من باب القلب أى تفضت المحن شغلك هلك والابرز مالمس بهيج من نفخ الجسم  
المركوب عن الركاب انتهى وفيه نظر لان قوله امانتض الجسم الرا كان معا عليه فليس بهيج بل  
كلام أهل اللغة شادى عليه بالفرط قال في الصحاح تفتت التوب والشجرة أنفضه نفضا انحرته  
لنفض ونفضته شدة للبالغة وفي القاموس نفضه حركة لتفتض هذا مبرح في ان النفس يتعلق بالجسم  
المركوب لان التوب مركوب بالغيار وشلاو الشجر مركوب بالقرنان قلت اصل قوله امانتض الجسم  
الرا كان معا عليه فليس بهيج مقيد بما اذا عني فعل النفس يعن كما وقع في عبارة المصنف بدليل  
قوله في حلها والابرز مالمس بهيج من نفخ الجسم المركوب عن الركاب قلت لو سلم ذلك فلا يبرز منه  
عدم صحة نفخ الجسم المركوب عن الركاب طلقا لانه ان امتنع حقيقة فلا يمنع مجازا ان يجوز  
ان يكون مجازا مرسلا من استعمال المقيد في المطلق لان نفخ الغبار عن التوب ابعاد حال عن محله  
فيجوز ان يراده مطلق الاعداد فصير معنى نفختك عن تجعل مثلك اعدتلك فيكون كل من احتال المجاز  
والقلب صحيحا فليتأمل (ورحلت نزة الملك عن رحلك) أى ذهبت بها قضيح بل ان تجاور من حاله  
(أعلى) أى أرفع (من حاله) يريده الامير سيكسكين وعسكره وفي نسخة أحل بالهاء الجملة أى أزين  
من حلى بالعين بالكسر (ورجاله) جمع راجل معنى ماش (أتم استظهارا) أى قوة (من فرسان  
رجالك) أى ان المشاة من عسكره أتم قوته من فرسانك فبالك بفرسانه (والراىك ان تستغيه عن  
شهادتك) قال الشارح النجاشي قوله لك لا يجوز تعلقه بأن تستغيه اذ لا يتقدم على المصدر ما يتعلق به  
ولا يجوز ان يتعلق بالراى مادام اسما فوجه ان يقول بالمصدر أى قول الشئ بالاجتهاد فتعلق حينئذ  
به انظر فان يتعديه في محل الرفع بالخبرية انتهى وأقول لا حاجة الى التأويل بالمصدر بل الراى نفسه  
مصدر رأى اذ انظر قبله أو بعينه كما ذكره في القاموس والحق ان لك لا يتعلق بالراى ولو كان مصدرا  
لا لم يعلق به لكن المجرور باللام من مجهول لا وعامله هو واسطه كما في قولك روينى زى بذا نرسق فزيد  
مرىق والابتداء باسم الله فيه من فاسم الله مبدؤه هو ما أشبه ذلك والكاف في لك ليست كذلك فالوجه  
في امره ان يجعل لك ظرفا مستقرا خبرا عن المبتدأ الذى هو الراى وان تستغيه في محل نصب بعد  
حذف حرف الجر وهو في فصير جاصل المعنى والراى في استغفانه لك وهذا الذى تشفيه طبيعة المعنى  
واللفظ وقوله من شهادتك أى حضورك (على ان تتحشر) أى تجمعهم اليه وجوه القوادى في جباههم  
جمع جمهور وجوه الناس جلهم وأكثرهم (الاجناد من الحراف البلاد وشحكهم) أى يتحلف حكماء فيما  
يراه من محاكاة أو مساهلة ومكافاة) أى مقابلة بالسيف (أو مساهلة) ميسل الى الصلح (ليكون فيصل  
الامر يديه) الفصل الحكم وقيل القضاء بين الحق والباطل والتناسب ههنا المعنى الثاني (على  
الوجه الذى هو أخف عليه فكسب الرضى اليه بذلك علم ناصر الدين سيكسكين ان ذلك) أى ما كتب به  
الرضى من تسويل أى ترين (ابن عزير وافتعاه) قال اقل عليه كذا بازو ورا اختلق (وتعوجه)  
أى تلبسه من موته الانا ملته يذهب أو فضة ليطن انه ذهب أو فضة ثم صار مشلا في كل ترور  
وحيث خرف (واحتياه) أى مكروه (وقصده) أى قصد ان عزير (ان يحيط) أى سيطر ويجوز فى  
قصده الجرب بالطف والرفع على الابتداء مخبره ان يحيط وهو أوجه (عليه) أى على سيكسكين بسعه  
الذى سعا في العبور الى ماوراء النهر (واستجاشه الجمهور) قال جيش الجيوش مجاشها واستجاش  
فلا تطلب منه جيشا (وتحمل الاحمال) في تديره فظام هذا العسكر الجرار (وامتناع الاموال)  
اى انقائها (فسرب) أى سيرا الامير سيكسكين وأصل القصر ببلوال ابل بلسا (الامير  
سيف الدولة وأخاه) أى أخا الامير سيكسكين (نفر ايقى قرايه) يضم الصافي (عشرين ألف رجل)

ورحلت نزة الملك عن رحلك  
قضيح بل ان تجاور من حاله  
أعلى من حاله ورجاله أتم  
استظهارا من فرسان رجالك  
والراى لك ان تستغيه من  
شهادتك يتسلك على ان تتحشر اليه  
وجوه القوادى في جباهه الاجناد  
من الحراف البلاد وشحكهم فيها  
يراه من محاكاة أو مساهلة ومكافاة  
أو مساهلة ليكون فيصل الامر  
يده على الوجه الذى هو أخف  
عليه فكسب الرضى بذلك اليه فلم  
ان ذلك من تسويل ابن عزير  
واقصاه وتعوجه واحتياه  
وقصده ان يحيط عليه بسعه الذى  
سعا في العبور واستجاشه الجمهور  
وتحمل الاحمال واستغفاني  
الاموال فسرب الامير سيف  
الدولة وأخاه نغرايى في قرايه  
عشرين ألف رجل

أى ما ضرب بها (الى بخارى لازعاجه) أى ابن عزير أى ما خرج به (من مكانه) من الوزارة للرعى  
ولا احتمال لعود الضمير الى الرضى كنهه المتخالف حيث قال لازعاجه أى الرضى أى ابن عزير يعرف  
بالتأمل (وسدحهما) أى نصر أحمد بن محمد بن أنزيد تدارك أمر الهوان الذى كان يرعاه) أى لم يرم  
منه بانه فى الوزارة للرضى (فلما أحسن ابن عزير باقياهم) أى سيف الدولة توجه فراجع وأى نصر (رأى  
ليث الموت كثرنا) أى كثرنا (من ناسه وعتاب) بضم العين هو طائر معروف (العتاب) بكسر العين أى  
العذاب (كأمر اجتنابه) وفى الأساس كسر الطائر جناحه فهو ما للوقع وباز كسر وعتاب كسر  
(لا تقتضاه عليه) من اقتض الطائر اذا هو فى طيراته (فأبغى) أى طلب (مقتضى فى الأرض) الذى  
سرب فى الأرض لا يخلص الى مكان (أوسلما) أى مرعاة (فى السماء) والطرف الاول من مقتضى  
والثاني صفة لسلماء ويحوزان يكونان بينى ويحوزان يكونان الطرف الاول حال من الضمير  
المستكن وهو اقتباس من الآمال لكرامة فان استطعت ان تبنى نقا فى الأرض أوسلما فى السماء  
فثأبهم بأية والمعنى انه طلب مهربا وحفظا لا يطلع عليه ولا يتدرك أحد من ان يصل اليه (حتى اذا  
أعياه) أعجزه (ما ترواه) أى طلبه ونحوه (فرع) أى التحا (الى الانجيار) بضم ناء حاصلة مصدر  
انجمر الضم اذا أوى الى جحره قال (ولا ترى الضمير انجمر) أى يدخل الجحر وهو البروج والضم  
والحبة وفيه تشبيه لحال ابن عزير وانه اذا ما فوس من سيف الدولة الى ان اراد له مكانا تجسر الضمير  
يحتج فيه (ولا يكتف) أى جانب (الاستقرار فى الرضى) أى النصر (أحمد بن محمد الذى سيرة الامير  
سبكتين مع ولده سيف الدولة وأخيه تدارك أمر الهوان (وهو) أى ابونصر (الشهاب الثاقب)  
والحبة حال من مفعول ولّى (والثاقب الذى هذبه الثاقب) الثقاب الرجل الصلابة العالما بأسرار  
العلوم كانه يتبع عن الامور رأى يصح عنها قال

كريم جواد أومحيط \* ثقاب يحدث بالغائب

والمناسبات جمع منقبة ككثرة وهى الانفال الكرى عند التوبة (فأقام بكفائته عماده) الضمير  
يرجع الى ما فى قوله ما كان عليه (وقوم مئاده) المئاد المروج والمضى حال انما بدأ انشاء (وحذف عنه  
ما كان قد أداه) أى أشبهه قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما وفى الصحاح أدنى الحمل يؤودى أودا أقتلى  
وهذه الضمائر الثلاثة ترجع الى ما أيضا والاخر ان يكون الضمير ان الاخير ان الرضى وان لم يرم التوزيع  
فى الضمائر لفظها وقرينة ويجوز ان تكون الضمائر الاربعة للرضى (ووصفه) أى وصف أبانصر  
(أبو الفتح البستي) بآيات وفى الصدق بها حقه (التوفيق اعطاه الله) حقه بضم فاء حقه مفعول ثان لوفى  
أى فى ما بها يقتضيه الصدق من حال أبى نصر على حقه قول حسان رضى الله عنه  
وان أحسن بيت أنت قاله \* بيت اذا قيل ان أشد صدقا

(وهى) \* فذبت أبانصر الرضى \* لتخرج من غلام يظل \* له قلم حذو لا يكل \*  
اذا كان فى الحرب سيف يكل \* فذبت أبانصر أى جعلت ذبأ أى جعلنى الله ذبأ من الموت تقول  
فذبت الاسر واقده شه لا ذلت ذبأه ونذته باقتد به تذبذبه قلت له جعلت ذبأك وقوله لتخرج  
من غلام يظل الرضى وظل بالظاء الملهمة مثل الشاة متاعر اطل بمعنى ذاقمولى اطلت الشجرة وتضربها واطلق  
فعلان اذا دخلت كأنه انى عليه لعله ثم قبل اطلق أمروا اطلق شهر كذا أى ذاقمولى بعض التسخ  
يطلق بالفاء الملهمة أى يشرف ويقال كل السيف فهو كالوكيل أى غير طالع وأذا اتفقد لم تظفر  
فى قوله لم البيت تخصيص فله جريد التفضل على جنس السيوف

(فجوز لكتنه لا يخل \* وطيب لكتنه لا يخل \* وكيف يخل وتوفيق من \* أذا العتول عليه يخل)

الى بخارى لازعاجه عن مكانه وسير  
معهم أبانصر أحمد بن محمد بن أنزيد تدارك أمر الهوان الذى  
كان يرعاه فلما أحسن ابن عزير  
باقياهم رأى ليث الموت كثرنا عن  
نأسه وعتاب العتاب تادرا  
جناحه لا تقتضاه عليه فأتى  
نقاة فى الأرض أوسلما فى السماء  
حتى اذا أعياه ما ترواه فرع الى  
الانجيار ولا يكتف الاستنار  
فولى الرضى أبانصر بن أنزيد  
ما كان يليه ابن عزير وهو الشهاب  
الثقاب والثقاب الذى هذبه الثاقب  
فأقام بكفائته عماده وقوم مئاده  
وحذف عنه ما كان قد أداه ووصفه  
أبو الفتح البستي بآيات وفى الصدق  
بها حقه وهى  
فذبت أبانصر الرضى  
لتخرج من غلام يظل  
له قلم حذو لا يكل  
اذا كان فى الحرب سيف يكل  
فجوز لكتنه لا يخل  
وطيب لكتنه لا يخل  
وكيف يخل وتوفيق من  
أذا العتول عليه يخل

حذف المفعول من يجوز ولا يحل لانهم كقولهم قد كلن منه ما يؤلم أى كل أحد وقوله وكيف عيل استفهام  
 انكراى معناه النفي وقال التاموس استفهام قوله منه التخصيص نظر والاملال قال الاملا والملا  
 والاول فى كلامهم الثانى والثانى من الاول قال الله تعالى أولا يستطيع ان عيل هو فاعيل عليه بالعدل  
 ومفيد المفعول أى واهبها والله تعالى والواو فى قوله وتوفيق من الخ والخال يعنى ان كلامه لا عيل  
 المستحسن وتوفيق الله الذى اأاد المفعول عيل عليه كما عيل الكلب على السامع \* (نحو قد رجعت بالبديع  
 \* فعوا كجود القراح المخل) \* القريحة الطيبة وأصلها الاول ما يستتب من البر ومنه قولهم  
 لفلان قريحة جيدة براد استباط العلم بجودة الطبع والبديع ههنا بمعنى المفعول أى المبدع وقوله  
 عضو اسفتم صدر محذوف أى جودا فعوا أو تميز والعضو ما يحصل بلا عمل فكر وانعاب الظاهر  
 والقراح كسحاب الارض الطبة التربة لا تحاط ترابها شئ وليس فيها بناء ولا شجر والمخل الكسرة الغلة  
 وهو مرفوعة القراح على المخل لان جود مصدر مضاف لقاعه وهو القراح والمخل صفة على المخل  
 ويجوز أن يكون مرفوعا على القطع بقدر مبدأ أى هو المخل وأداهه الى صناعة التختين على  
 عادته ان شبه القريحة بالقراح وهو الارض المخل والشائع في تشبهها ان تشبه بلقاء أو المطر أو آثار  
 ويحتمل ان يراد بالقراح الماء فى التاموس القراح كسحاب الماء لا تحاطه تشل كسويق وغيره  
 وصفه بالمخل مجاز من الاستاد الى السبيل لا تسبب الغلة وان لم يذكره أحد من الشراح حيث وضع  
 وجبه الحقيقة فيه ومع طريق المجاز \* (مدق مجمل وأولى الكفاة بأهل الصفات مدق مجمل)  
 المدق اسم فاعل من فعل المضاعف الذى يأتى بالمدق من الأمور والمجل على زينة معز الذى يأتى بالأمور  
 الخلية ومدق أول البيت خبر لبتدأ محذوف أى هو مدق ومدق فى آخر البيت خبر أولى والظرف  
 فى قوله بأهل الصفات يتعلق بأولى والكفاة جمع كاف وهو من كفى غيره مسمات أموره  
 (وكتب) أى أبو الفتح (اليه عند استقرار الوزارة عليه) \* (أبلغ تعالى كل عاف مجتدى \*  
 ومؤمل فى قصده ان يبتدى \* عرج على الشيخ الجليل المرحى \* وزر الوزارة أحد بن محمد)  
 الخطاب فى قوله أبلغ مصروف الى غيره من كفو له تعالى ولولوى اذ وقعوا على النار والعافى طالب  
 المعروف والعفاء همه ولعل العافى مأخوذ من العفو وهو فضل المال من قوت الشخص وقوت عاله  
 قال الله تعالى وبسألو نك ماذا انفقون قل انفقوا على ما عافى ذلك العفو أى القاضى من المال ولم أر  
 فيه تفلان أحد من أئمة اللغة لكنه غير بعيد وله نظائر كثيرة وكذلك قوله المجتدى يشبهه أن يكون  
 طالب الجدى وهو الظاهر انما هو عظيم الجدى والجديوى قال النجاشى

ما بال را لا ترى جدواها \* تلقى هوى را ولا تلقاها

ويدل على ذلك اشتقاق الفعل منه قال فى الأساس وجدنا علنا فلان أفضل وجيدته وأجده  
 واستبعد ساءته انتهى وقوله فى قصده ان يبتدى وقوله فى قصده ان يبتدى وهو سولان  
 المصدر المرحى لا يتقدم معوله عليه وعلاو ذلك بأنه مقدر بأن والفعل فهو مع معوله كالموصول مع  
 حكمه فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كالأيتقدم شئ من الصلة على الموصول كذا فى شرح الألفية للعلامة  
 الاشعورى فانتقد تقدم معمول المصدر المرحى لتقديره بأن والفعل فكيف يجوز تقديم معمول الفعل  
 الذى فى خبر أن المصدرية المفعول بها وهى من الموصولات الحرفية والفعل الواقع بعدها صلة لها  
 ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول وقوله عرج من التخرج وهو الاقامة على الشئ يقال هرج فلان  
 على المنزل اذا حبس مطبوعه عليه وأقام وقوله وزر الوزارة أى ظهرها المستعملها

(فرواؤه مل العين وجهه \* مل عاقوب وسيد مل ماله د) رواؤه منظره وطلعه يعنى لطفه

تجود فرجته بالبديع  
 فعوا كجود القراح المخل  
 مدق مجمل وأولى الكفاة  
 بأهل الصفات مدق مجمل  
 وكتب اليه عند استقرار الوزارة  
 عليه  
 أبلغ تعالى كل عاف مجتدى  
 ومؤمل فى قصده ان يبتدى  
 هرج على الشيخ الجليل المرحى  
 وزر الوزارة أحد بن محمد  
 فرواؤه مل العين وجهه  
 مل عاقوب وسيد مل ماله د

مل العيون لا يبق فيها الحجة الا وقد علمت من حاله وحيله ما لا يلبس فيها زاوية الا وقد سكتها  
 طائفة من حبه وسيبيل اليد أي قبض عظامه بجلا اليد لفرارته فترى فيها مسرورا لمراداته حسن  
 الوجه محبوب الخلق كثيرا لئلا (يقرى أمور الملك بأفصلا \* وعزيمه تترى بكل مهتد)  
 قال الشارح الضماني القرى القطع على جهة الاصلاح ورواها منصوب على التهجيز أي رأيه الحاكم  
 والفاسل بين الحق والباطل وعزيمته المزرة بكل مهتد يريان أمور الملك كما ينبغي انتهى وقصده  
 القرى بأنه القطع على جهة الاصلاح بخلافه ما في الصاموس فراه يفر يشقه فاسدا أو صالحا كغراه  
 وأفراه ثم قال وأفراه أصله أو أمر بالصلاح وهذا انصب بمعنى البيت هنا فيكون يقرى مضوم الياء  
 من الرباعي وفي نسخة معقده يقرى بالقاف من القرى وهو الضب أفقيكون رأيا مفعولا ثانيا ليقرى  
 لأنه نصب مفعولين كقوله قريم لهذنيات تقبها \* ما كلساط عليهم كل زراد  
 وعلى هذه النسخة شرح الصكر ما في فاه قال يقرى أمور الملك رأيا مفعولا ثانيا انتهى  
 ويقرى بالقاف لا نصب مفعولين وقوله تترى أي تحقر يقال زريت عليه بالفتح زراعت عليه  
 وأزريت عليه حفرته وسيف مهند وهندوان أي طالع صرم (ويض نائه بسيل زاعب \*  
 فيقول سائه غرفت قدي قدي) التاتل العطاء ومنه التوال والزاعب بالزاي الجمعة قال صدر  
 الأفاضل بسيل زاعب يدفع بعضه بعضا ومنه الرياح الزاعية استخرج من الأساس انتهى وقال الكرماني  
 سبيل زاعب بجلا الوادي بالراء غفيرا الجمعة ويرى بالزاي الجمعة وهو الذافع وله وجه كما يقال دفعات  
 السيل انتهى وفي قوله سائه ايها وقوله قدي قدي كلاهما بمعنى حسي والاكثر لما في نون الواو فاقبل  
 بأه التكلم نحو قدي ويقل حذفا وقد جمع بين اللعين في قوله \* قدي من نصر الحبيبين قدي \*  
 (فان الرجاء الى علاه فاه \* غوث الردي غيث الصدي بدو التدي) ان أمر من ثم عنان الدابة  
 أي صرفها والعلی الشرف والردي بكسر الهمزة اسم فاعل من ردي ردي اذا هلك وكذلك الصدي اسم  
 فاعل من صدي يصدي اذا عطش فهو صدو صدو صدان والتدي مشددا للياء الثاني وهو مجتمع الناس  
 ونخفت ياؤه لضر ورة الشعر أي اسرف عنان رجائا في الشرف وكلمه فاه غوث لكل مشرف على  
 المهلاك وغيث أي مطر يروي غلة كل ثمران وضيا مجلس الكلام (لازال في يوم آخر مبشر \*  
 بسعادة غراء تطلع في غند \* ليقيم كل مؤود ونيم كل مسهدو يضم كل مبتدئ) يوم آخر  
 مستبشر صاحب غير عيوس مظهر لكل بشر ودافع لكل نوس ويسمي يوم الجمعة اليوم الآخر وليكن  
 اليلة القراء وفي الحديث من رواية النبي عن أبي هريرة رضي الله عنه وان عدي من انس وسعد  
 ابن منصور عن الحسن مرسلأكثر الصلاة على في اليلة الغراء هو اليوم الا زهران صلاتكم  
 تعرض على والمراد ليلة الجمعة يومها كجاء مفسرا في بعض الروايات وقوله بسعادة تطلق بمشراي  
 يوم آخر مبشر لوزير بسعادة غراء تظهر في غد يومه أي لا زالت سعادته القراء متتابعة غير منقطعة  
 والمتو ودا العرج من الأود وهو الأوجاج والمسهدو اسم مفعول من سهدو اذا أذهب نوم والمبشرد  
 المخرق (وقد كان الأمير ناصر الدين) وفي أكثر النسخ بسكتين بدل ناصر الدين (أحسن) أي علم  
 وفي بعض النسخ قد أحسن (بأفشاء ابن عزير على أبي علي) بن سيجور قال أثبت على فلان اذرحته  
 ورأيت أحواله وفلان لا يبق على فلان أي لا يرجعه ولا يرى له قال

لمارأنا لا يبق على أحد \* قلت أحد صدي من تعائره

والاسم البشقال \* فبأفشاء على تركماني \* ولصكن خفقامرد التبال  
 (وجده) بكسر الجيم أي اجتاده (في البشقال منه) أي المدا فمتن قولهم فلان سائل عن فلان

يقرى أمور الملك رأيا مفعولا  
 وعزيمته تترى بكل مهتد  
 ويض نائه بسيل زاعب  
 فيقول سائه غرفت قدي قدي  
 فان الرجاء الى علاه فاه  
 غوث الردي غيث الصدي بدو التدي  
 لا زال في يوم آخر مبشر  
 بسعادة غراء تطلع في غند  
 ليقيم كل مؤود ونيم كل  
 مسهدو يضم كل مبتدئ  
 وقد كان الأمير بسكتين أحسن  
 بأفشاء ابن عزير على أبي علي  
 وجده في البشقال منه

اذا اتاكم عنه بغيره ودفع عنه وأصلها الباصرة في الرمي (لما يفتدوه) ابن حزم بر (في) مستقبل  
 (الايام من التسليح) هولس السلاح (ه) أي يأتي على (عليه) أي على سيكتكين أي لما يفتدوه  
 ابن حزم بر من نفسه من الاستعانة بأبي على واتخاذ كالألاح في الاتعاض سيكتكين والاستظهار  
 عليه أمان في كذبة دلته بغيره ولم يحصل منها الا على الويل والشبور (فلقح) أي سيكتكين (الرضي)  
 أي أشار اليه (بجمله الى ما يقع من ثقله الى جنابه) أي صار ذلك الاحساس سبباً لان أشار سيكتكين  
 الى الرضي بجمله الى ما يقع من ثقله أي مثل الرضي بأبغلى اليه والضمير في أو رجوع الى سيكتكين  
 والرضي منهوب على التوسع بخلاف الجرح والاصل لوح الرضي لان لقح بمعنى أشار بتعدي  
 باللام في الأساس وغيره لاح شوه وسفه ولقح به ما به ولقح للكلب رغيف فبقعه وفي بعض التسليح  
 فلقح الرضي على ما هو المسخر في استعماله وقوله بجمله متعلق بلقح وقوله الى ما يقع متعلق بجمله لا بلقح  
 ومن ثقله ظرف مستقر في وضعه أصب على الحال من ماله بيان لها والى جنابه شقاق ببقعه يعني أشار  
 سيكتكين للرضي بأن ثقله غلب على ثقل أبي على حتى تصرفه يده حتى لا يسلمه ابن حزم بر عليه  
 (فأوجب) أي حتم وصيرم القبح به سيكتكين بمنزلة الواجب (قبل وصول سيف الدولة اليه اسماحه  
 ه) أي ينقله أو بما يقع من ثقله (وحمل هو) أي أبوعلى (وغلامه) وما صاحب بيته (ابن حزم  
 في محاربة) أي محنة (كانت خاتمة لهجره) لان حالته الى مصره (وقامعة للظهر) أي قاطعة  
 من القسم بالحق وهو الكسر مع اياته بخلاف القسم بالفاغاة الكسر بدون اياته وهذا من لطائف  
 التماسيح بين اللفظ والمعنى فان القاتل من الاعراف الشديدة والقائم من الرخوة (وأمر الامير سيكتكين  
 ه) بعد ثقله اليه (قتل الجرديز) مع بضع الجرم وسكون الراء المولمة والقال المهمة المكسورة  
 والبا السالكة بالتخانيين والراي المجبة وهو عرب كدير علم قرية حصينة قريبة من غزنة  
 (في عمل لوراي من قبل مثله في منامه لاف براد الماعلى زرقة جلمه) زرقة الماء كثرة عن صفائه  
 والازرق الصافي من كل شئ وذلك ترى السماء من رقاع غمامها والعيون الزرق أمضى ولذلك ترى  
 الاشياء البعيدة كما هي كذا ذكره الكرماني وساق قصة زرقة العمامة وحسنه ما وزعم أن تلك  
 الحذرة زرقة فيها والجمام بكسر الجيم وفتحها كثرة الماعوا اجتماعه في موضعته لتدور ودواردين  
 فيه وطول العهد يعني لوعلى أبوعلى بسوء عاقبه ومثله لتفتت عليه حياته ولكن شرب الماء تروبا  
 بعيشته وحذر من بؤسه وانما أضاف ذلك الى حالة النوم لانه أبلغ في تهويل هذه الحالة لعدم تحققته  
 وسرعة انقضائه (واستغنى عن طاب الحياة باقى ايامه) أي طلب تعجيل موته خشية أن يقع  
 به قطة ملاء مناما (ثم) قد تم مراراً ان العصف بتعديها في القضاء من أسلوب الى أسلوب آخر  
 (واختد رعياباين فهو سيف الدولة الى بخاري الملك) خان (في قبائل الترك واستأنف) ابتدأ  
 (ساعة الصلح فأوجب الامير ناصر الدين ايجانه الى ملقبه) أي أحقها وجعلها كواجب حاله ما دام  
 المسلمين ودرما فائقة الفتنه وملاذ القساد (تعود الرضي) أي جينته (عن مشاهدته وقصوره) أي  
 انكسارهمه وتضار عزيمته بسبب مدول اليه ابن حزم بر (في أمره فته) الى ملاقة سيكتكين  
 لاجتماعهما على مدافعة باق خان وقتاله (واشترط عليه) أي على الملك (أن يخرج) أي ينفي  
 ويتابعه (عمادون تطوان) بضم الصاد وسكون الطاء ثم واو بعدها ألف وفون وهي سواحل  
 جيحون وعبره على نف وديهي فطنان مثل ثمة فطن (ولا يطلق عليه) أي على الملك مادون  
 فطنان (منه) أي لا يسمي به أمر موثبه ولا تكون له عليه ولاية (ولا يسرح) أي يرسل اليه  
 (عماله وأهوانه) قل القانوسي قوله ولا يطلق عليه أي على مادون بضم دال وطوان داخل في د

لما يفتدوه في الايام من التسليح به  
 عليه فلقح الرضي بجمله الى ما يقع  
 من ثقله الى جنابه • فأوجب  
 قبل وصول سيف الدولة اليه  
 اسماحه • وحمل هو وابن حزم  
 في محاربة كانت خاتمة لهجره •  
 قامعة للظهر • وأمر الامير  
 سيكتكين يقتل الجرديز في عمل  
 لوراي من قبل مثله في منامه  
 لاف براد الماعلى زرقة جلمه •  
 واستغنى عن طاب الحياة باقى  
 أيامه • ثم واختد رعياباين  
 فهو سيف الدولة الى بخاري  
 الملك في قبائل الترك واستأنف  
 ساعة الصلح فأوجب الامير  
 سيكتكين ايجانه الى ملقبه  
 اتعود الرضي من مشاهدته وقصوره  
 في أمره فته واشترط عليه أن  
 يخرج عما دون تطوان فلا  
 يطلق عليه مناه • ولا يسرح  
 اليه عماله وأهوانه

ابنك وان جعلت دون بعضي قباة وقيل كما خال دون النهر أحد أي قبل الوصول اليه فيكون قطلوان من  
 بحالت الرضى انتهى فليست فيه (على أن يقرر رجع قند على فائق) أي يسي في تقرر حاله عند  
 الرضى ويكون سببا فيه أو يقرر ما بنفسه وكذا على الرضى لان الرضى قد قوض اليه أمر هذه الحروب  
 من علم وقيل على ما يقتضيه رواية كائنهم ذكره وكتبه بذلك كبا (أيما بالشفاعة) أي لشفاعة  
 ابنك في تولية فائق لاهل البيت اليه (ورعا على سلف في بيت الرضى من حق طاعته) أي طاعة فائق  
 وخدمته لانه من مواليهم (وعقدت وثيقة الصلح على هذه الجملة بمشهد) أي تشهد وحضور مصدر  
 معي والمبا فيه للاتفاق أي متلبس اشهاد (الفقهاء والاهيان) ويجوز أن يكون اسم مكان أو زمان  
 قاله بعض في (من الجانبين) أي جانب الامير سيكتكين وان الشخان (وانصرف كل منهما عن وجه  
 صاحبه وعاد الامير ناصر الدين الى بلخ ومارس سيف الدولة بخونساور وهذا) أي سكن (على الرضى  
 ما كان مقروجا) ما قل هذا أي استقر وسكن ما كان مضطربا (من أمور الاعلى) أي اعلى نواحي  
 سمرقند بما يلي فرغانة وقال بلغهم برسو (وأقبل الوزير أبو نصر على مهمات الوزارة وأكثرها شغل  
 الاثارة) أي اثارة الاموال من وجوهها وقيل المراد من الاثارة الزراعة (تقلص الولايات) قلص  
 وأقلص وتقلص كلها بمعنى انقص وانقص وتقلص الولايات بسبب ما وقع من الحروب والغنم  
 المؤثرة الى خراب البلاد وتشتت من فيها من العباد (وقصور الارتفاعات) أي الاموال المرتبة للسلطان  
 على الرعايا من الاعشار وانحر اجات (من الوفاء بما كان متباقا في الزمن القديم من وجوه الالهام)  
 للنفدي أرزاقهم (والاقامات) أي العطيات (وجعل) أي شرع (يرجي) بالزاي المجهمة والجيم  
 أي يسوق ويدافع برفق (فيها) أي في مهمات الوزارة (يواميم) أي يدفع الايام بانتظار غيرها  
 أي يدبر أمره بالوعد والسوف من يوم الى غيره (ويغل دمايد) أي يقضي دينايدين فكان قيل  
 الدم بالدم لازيل النجاسة كذلك قضاء الدين بالدين لا يصح له التخلص من الدين (الى أن تاربه)  
 أي هاج وبغرك عليه فالياء بمعنى على كقولهم تعالى من أن تأمنه فنتظار واذا امر وأبهم يتفاضرون  
 بعض علمانه فنتكراهه أي قتلوه وجعل الضمير باعتبار معنى بعض واختار من اعاد المعنى على  
 مرعاة اللفظ لدفع اشتباه ان التأثير واحد (وذلك على رأس خة أشهر من وزارته فضاء الرضى  
 ذروا) في الاساس ومن المجاز ضاق بالامر ذروا وذراعا اذا لم يطقه وفي المصباح ذرع الانسان طاقته  
 التي يلغها (بمجاهداه) أي أصابه من الدهاية أي قتل وزيره (لاشفاعة) أي لطوفه (من تلق الامير  
 سيكتكين ان هناك قصدا) منه وتديرا (في أمره) أي قتله (أورضى الصادقة) النازة (به  
 وأنهر الاكتاب) أي الحزن (واستعظم المصاب) مصدر ممي بمعنى الاصابة والمراد به المصيبة  
 (وبرزن الدار) أي داره (فصل على جنازه) هي بالغنم التعش عليه الميت والكسرا الذي يكن  
 الميت عليه كذا في الكرمان والنجاني وفي القاموس والجنازة الميت ويقع أو بالكسر الميت وبالفتح  
 السري أو عكسه أو بالكسر السري مع الميت وكل ما قيل على قوم واغفوا به انتهى فليست فاه ليس  
 في كلام صاحب القاموس الملاق الجنازة بالغنم على النصف فيه الميت (وأمر باقامة التنكيل  
 والتفيل على التنكبة) نكله بئكل من باب قتل نكبة نتيجة أصابه نازة ونكله بالفتح تنكلا  
 اذا جه نكلا وعبره لغيره والاسم التنكال والتنكيل الكسرا القيدوا القتل فعل المثة بفتح الميم ضم  
 الشاء وهي العقوبة والتنكبة فضات جمع فالك (وأشند في المضراب البوشخي) وهو من رجال  
 البنية (ربته بقوله) (قلوب الناس آلة سقاما) ونظر المجدو الهه سقمه • وما بلغت بك  
 الدنيا ولكن • تركت لعدوك الدنيا بغيره) قوله آلة في القاموس الالم بحركة الوجود جمع

اللام ألم كفر فهو وألم وتالم وآلمة والالم المؤلم انتهى وفي الأساس هو ألم ومتالم ونمره فآلمه وسبه  
بضرب ألمه وبما ذكر يعلم ما في كلام التمام من النظر وعبارته قوله آلمة أي ذات ألم كلابن وتامر  
ولما كانت من الصفات الحادثة تدخلت عليها التاء انتهت فيعد استعمال الفعل كيف يدعى أن آلمة  
صبيغة نسبة وانها كأمه ولان وتامر ولان لم يسمع له اسم فعل بخلاف ألم وقوله وما فحمت أي ما فحمت  
الدين بالآلمة أي بسبب موته ولكن أنت تركتها بقية لما قد نلت فان قلت أليس ترك الدنيا هيمة صبيغة  
فلا ينافي فائدة قال وما فحمت أو ما يكون موت التواضع لما فعله الولد قلت يريد نفى فحج غير البتة بدلالة المصراع  
الثاني فكأنه قال ما كان فحج الدنيا فحجا يسيرا كما يكون أكثر الجماع ولكن كان فحج الولد والله  
ويجوز أن يريد أن اليم لعظم المصيبة به وغاية قضايته كأنه شيء آخر غير التجمع هذا إذا كان روى ما فحمت  
معها ولا والله شائب الفاعل ولو روى معلوما الدنيا فاعله والمفعول محذوف لأخاذه العموم فلا احتياج  
إلى هذا التسكف وترك من أفعال التصغير الناصبة لمفعولين أسهلها المبتدأ والخبر والدنيا مفعولها  
الأول وبقية مفعولها الثاني كقوله تعالى وتركناهم يومئذ مريج في بعض وقوله

وريشه حتى إذا ماتركته \* أأما القوم واستغنى عن المسح شاربه (وليعض أهل العصر  
ريشه) يريد ببعض نفسه وهذه عادة في هذا الكتاب في التعبير عن نفسه لما تولى صدر الوزارة أحمد \*  
وخوت تجوم الجور في ملحوده \* أدريت من فرط الصاب مدامعا \* كالغيب بعد روقه ورعوده  
تولى أقام والمراد به هنا معنى مات أي مات وزل من مركب حياته قال \* حتى تولى فخواه المحدثين \*  
وأحمد عطف بيان على صدر الوزارة وخوت بانها المجهة أي سقطت ومنه قوله تعالى قتلتم سيوفهم خاوية  
أي أساطنة أو خالية وقال الله تعالى فهي خاوية على عروشها أي أساطنة على سقوفها وفي بعض النسخ  
هوت باهاه وهي بمعنى سقطت أيضا وأراد بجوده بدنه وفي معنى مع كقوله تعالى أدخلوا في أمم ويجوز  
أن يراد به قومه على الخلاف والإيصال والاصل في ملحوده خذف حرف الجر ووصل الضمير وتوجه  
حينئذ كل من تولى وخوت للعمل في ملحوده فيعمل الثاني لقرنه على مذهب البصريين أي لما أقام  
أحمد في لحده وسقطت تجوم المجد في لحده أي دفن معه المجد وقوله أدريت جواب لما من الأذراء وهو  
النساء الثاني كالجلب للزرع والمدامع جمع مدمع وهي الماء في والمراد بها الدموع من الملاقاة اسم المحل  
على الحال فيه وقوله كالغيب أي كالمطر وأضافة البرق والرعد لأن في ملائمة الأذراء والبرق  
للضام لا للطر (قال العذول وقد رأى فرط الجوى \* والطرف يمزج دمه بصديده \*  
نخضض عليك قتلت قولارادعا \* دعني أبكيه بنسخة جوده) العذول اللاتم والجوى الحرفة وشدة  
الوجد من عشق أو حزن والصديد الماء المزفر ويريد به هنا المزروج بالدم وقوله نخضض عليك مقول القول  
أي خزن عليك وادعا اسم فاعل من الردع وهو الزجر وأبكيه تشديد الكف والضمر يعود إلى الطرف  
ويجوز أن يكون بمعنى أبكيه المتخفف كقوله \* الحظوظ ما الحظوظ ثم آوى وفي الصحاح بكيت الرجل وبكيت  
بالتشديد كلاهما إذا بكيت عليه وأبكيت إذا صنعت به ما يبكيه فيك الشديدي ولا زماوتعدا والنسخة  
اسم الشخض منه وقيل نسخة الشيء منه فلي القول الثاني قال العلامة يعني أبكي الدمع بنسخة جوده أي  
غزير مثل جوده في الغزارة فعلى هذا الباء زائدة ومعنى التشبيه مفهوم من الكلام تقديره أبكي بكما مثل  
جوده في الكثرة وعلى الأول قال الزوزني يعني إذا كنسخ جوده فيك التأس عليه بسماع كل مقام من  
مقاماته في الجود كذا ذكره الشارح البخاري وفي قوله فعلى هذا الباء زائدة فنظر أن يجوز أن تكون للاستعانة  
وهي الداخلة على الآخرة فكيف بالضم أي دعني أبكيه بمنسوخة جوده أو بعد أنسخة جوده في الكثرة  
وبوجه في بعض النسخ قوله واقول التوفيق بالاعتبار في انتقام الأهمال وتغيير الأحوال والأدولة

وليعض أهل العصر يرشه  
لما تولى صدر الوزارة أحمد  
وخوت تجوم المجد في ملحوده  
أدريت من فرط الصاب مدامعا  
كالغيب بعد روقه ورعوده  
قال العذول وقد رأى فرط الجوى  
والطرف يمزج دمه بصديده  
نخضض عليك قتلت قولارادعا  
دعني أبكيه بنسخة جوده



أذا قصد في هامش ص ١٢٧ س ١٩ نضجه	(الآلاف المدودة)
إذا كان ذال ص ١٢٥ س ٢٢	آلاء التهم مفرد هـ إلى ك بكر بالكسر وكري بالفتح
ارتدفت انظر ص ٢٠ من شفاء الغليل	وألوزان دلو أيضا وألني بفتحين بفتح رسي وبكسر
أس جمعه أساس بالكسر	الأول كهي
أقترح ص ٣ س ١٧ أي تحكم	آمل بضم الميم ككامل
الاعلى ص ١٧٥ س ١٢ يلزم اثباته في هامش	(الآلاف المفتوحة)
الكليب أيضا	أبانه أي أظهره
الأقدرا ص ١٤٠ س ١٦ بتشديد اللام	أبناء ص ١٠٠ س ٢٥
امرأة الصبيان وزان فتنة السوان	أبو ص ٩٩ س ١٦ هامش
انسلج بمعنى نيلج	أبي السيف ص ٩٤ س ٢١
انظف في ص ١٧٠ س ٦	أتبع من التبع
اتقادت ص ٩١ س ١١	أثره اربشتها
(الآلاف المضمومة)	أجرى به مرات وعطاي كالامطار وإذا سله في الشر
أس جمعه أساس بالكسر	أجرى به ص ٩٤ س ١٢ س ١٤
أسد الغاية يطبع الآن	أرحام جمع رحم ككتفو وبكسر الأول ورحم أيضا
أشته في ص ١٥٥ س ٢٠ بالهاء الغوفية	أردان جمع وردن بضم الأول أصل الكم
أسيط في ص ٢ س ٢٩ أي أبعد	أرض ص ٧٠ س ٨ بالضاد
أغوفج معرب غموده وأغوفه كذا في الأوقيانوس	أريحي وزان أطيحي
وشفاء الغليل	أزلب أي قارب بتشديد الراء المهملة
(الباء المفتوحة)	أس جمعه أساس بالكسر
بداعه ص ٢ س ٨ من الباب الخامس	أساس جمعه أساس بفتحين
بديع في هامش ص ١٧٣ س ١٥ فصل بديع نضجه	أسس جمعه أساس كسبب وأسباب
بدخان ص ٩٢ س ٢٢ بالذال المهملة	أكرم الامم ص ١٥ س ٣
البصريين ص ٩٢ س ٢٨	أكته ص ٧١ س ١٠ بالطاء المضمومة
بكر ص ٢ س ١٤ وزان مكر انظر ص ٦٠ س ٢٢	أكلم الانهام جمع كم بالضم
من التناج العروس	أكام منقول ومشتوره جمع كم بالكسر
بيان في ص ٨١ س ٢٠ العوالب في ذلك بيان	أطاف جمع لطف بفتحين
لما وقع في قوله على أحسن ما مع	الأول وفي البيت لطف على خلاف التشريع
يت في ص ١ س ١٢	أواخر ص ٩٥ س ٨
(الباء المكسورة)	ألف با يطبع الآن
بأخرة وزان بكسوة وهمزة	(الآلاف المكسورة)
بالتعذر قوله في ص ٢٢ س ٢ الاول تعبيره	ابان بتشديد الباء الوقت ولا يستعمل الا مضانا
بالتعذر الى آخره الظاهر ان مراد التبعي بالتعذر	ابن خزير ص ٢٩ س ٣ بالراء المهملة كافي الكامل
التصري لانه لو كان خلاصهم عماد كره متعذرا حقيقة	اتحاد ص ١٦٦ س ١٠ يعني مع وجود التفاعل
لما أمكن في حال وجود السلطان أنضام ان غرضه	والفعل

الناس أنفسهم بظلمين ونحوه ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ونحوه الإنسان لم يكن نود وأنه على ذلك شهيد وأنه لم يلب الخبير لشديد

الثاني قوله في ص ٢٣ ٤ الثاني جعله الجرائم سنة الله إلى آخره هذا عملاً لا متهم ولا يقوله أحدنا مما مراده أن ملأه من أمثلة السلطان لهوى في هذه الدواهي الإنسان إلى آخره أمر جرت به سنة الله

(الجيم المفتوحة)

الجرب ص ٧٦ ص ١٦ وزن ألم جري السيل في ص ٢٥ ص ١٩ مثل سعي الخيل (الجيم المكسورة)

الجناس قوله في ص ٢١ ص ٢٦ وبين التليفة والتليقة جناس ناقص الجناس بينهما جناس مصنف الجيوش ص ٩٧ ص ١٢ حاش

(الحاء المفتوحة)

حيث قالوا في ص ١ من حاش ص ١٢

(الحاء المجهمة المفتوحة)

خليقة في ص ٢١ ٤ حاش وخليقة على خلقه والشارح وإن كان يرجع هذه النسبة في آخر كلامه إلا أن الذي درج عليه وخليقة على خليقة خياله ص ٦ ص ٧

(الحاء المجهمة المكسورة)

خلاج ص ١٤ ص ١٨ من المخالطة

(الحاء المضمومة)

خلاصة الأثر في القرن الحادي عشر مطبوع

(الحال المفتوحة)

الأماء ص ١ ص ٥ البحر أسسه دوماً محررة أو مكتبة

(الحال المكسورة)

ديوان على الدرويش مطبوع

(الحال المضمومة)

دستور معرب دستور فتح الأول ص ٢٥ ص ٢٢ المستور بالضم النسخة المجهولة للبعاط التي منها تحررها وهو قد عرفنا في مكتب فيه جهات الأموال الدوائية وأسماء أطوائف الاجتاد المرتقة فيرجع

بيان لزومه أو المعنى لتعذر خلاصهم من ذلك في حال عدم وجود السلطان بدليل قوله لولا السلطان

بغيريته المقررة ص ١٣١ ص ١

وزن آت آت وكابل وآمل بوزن ولم يدخل الشهاب أهاون فيها انظر ص ٢٣٤ ص ٢ من شفاء القليل (الاء المفتوحة)

تاج العروس بطبع الآن

تاج اللغة مطبوع

تاريخ ابن الوردي مطبوع

تيلج وانيلج وانيلج يعني

تري تيب

ترل من الباب الثاني والرابع

تضام ماضي في ص ١٧٦ ص ٢٢ من التضام

تضل بوزن ترل

تقوم البلدان مطبوع

التصيد التزيين وزناو معنى

التنوير شرح مصطفي الزيد قدس سره في طبعه بالمطبعة الكبرى على دفة جمعية المعارف الذين بلغ عددهم الآن ستاً وخمسين

توريه ص ١٧٢ ص ٢٦ نسخة

التوزع مثل التضمين وزناو معنى

توطئة ص ٨٩ ص ٢ حاش

(الاء المضمومة)

تذهن ص ٣ ص ٨ تخضع وتتأد انظر ص ٦٤

ص ٤ من المورد الثغبات المنثورة

ترب ص ٩٤ ص ١٦

تفرق ص ٩٤ ص ٥

تقرض ص ١٨ ص ٣٥ يقال أمرض الرجل

إذا صار مرض

تؤام مثال رخال

(الاء المفتوحة)

الثالث قوله في ص ٢٣ ص ٧ الثالث نسبة تلك الجرائم إلى آخره لا يخفى أن مثل هذا الكلام إنما يراد به الجنس لا الأفراد فلا يرد ما قاله وشبهه كثير جداً وهو إن رتبناه فهو مفسدة للناس على ظلمهم ونحوه ولكن

اليه في تصنيف الاموال وترتيب الوظائف والملائف  
وهذه الطوائف هي المرادة بالجماعات في قول صاحب  
القاموس النسخة المعمولة لجماعات والمختار بالضم  
معرب دستور الفارسي يتبع الدال مركبا من كلمتين  
احدهما دست والثانية ور يتبع الواو فالاولى  
تطلق على اليد والقائدة والظفر والصدر والمنصب  
العالى والقاعدة والاسلوب والثانية بمعنى صاحب  
والباقة ومن هنا يعطى وجه المناسبة في الملاقى دستور  
على المدق والوزير ثم مدق واوه بعد حذف فتحها المزج  
والتحفيف ثم ضمت داله في التعريب فصار دستور  
على زنة مصفوركذا يستفاد من ترجمة القاموس السيد  
عالم افندي  
(الدال المعجمة المفتوحة)  
ذات انظر شفاء القليل والمصباح مطبوعين  
ذوق مثل صبور الدول العظيمة انظر راج العروس  
ذكر ماض في ص ١٦٦ س ٦ أى وصف  
(الراء المفتوحة)  
الرابع ص ٢٢ س ٨ قوله الرابع مارشكيه من  
اسماء الادب في حق آدم الى آخره التى مره الى هذه  
الجزيرة قول المتن \* يقول شعب بنان حصاني \*  
أعن هذا يسار الى الطعان \* ألوكم آدم من المعاصي \*  
وعلمكم مفارقة الجنان \*  
راعيين ص ١٨٠ س ٢٧ بصيغة التثنية  
رضى السحى ص ١٣٥ س ٢٦ مثل غنى الطبع  
برويه تشديدا للباء مثل عليه  
(الزاي المفتوحة)  
وله ص ١٨ س ٢٤ تشديدا للام  
زهر الآداب يطبع الآن  
(السين المفتوحة)  
ساخته ص ١٢٤ س ٣٧ مثل ناعه  
ساقه في ص ٦٥ س ٢١ بالقاف ساقه الجيش معلو  
سبكتكين بضم الباء والهاء الفوقية مفتوحة  
أو ميكورة  
سمران ص ٤ س ٣ بالفتح  
صفينة مولويان مطبوعة

سندان معرب سندان بالكسبر وأما سندان فيعرف  
من ريجانة الشهاب في صحيفة ٢٩١  
(السين المكسورة)  
سجل تشديد اللام  
(السين المعجمة المفتوحة)  
شاح بعد  
الشري ص ٩١ س ١٢  
شعل أى هم من الباب الرابع والاول  
(السين المعجمة المكسورة)  
شفاء القليل للشهاب مطبوع  
(الصاد المفتوحة)  
الصارقة في ص ١٤ س ١٥  
الصواب ٩٧ في ملزمة ٢٥ س ٩٨ التى بعدها  
الصلاة ص ٩١ س ١٨  
(الصاد المكسورة)  
صاح مطبوع  
(الطاء المكسورة)  
طراز معرب طراز انظر شفاء القليل  
طراز المجالس مطبوع  
(العين المفتوحة)  
العامرية في ص ١٣٢ س ١٢ قول الشارح  
أى الاخيلية صوابه العامرية لان ثوبه بن الحجير  
عاشق الاخيلية غير يجنون بنى عامر كما يعرف من شرح  
الشواهد الكشافية وغيره  
عبد الرحمن بعبد الله بن عزير بالراء المهملة كما  
في الكامل  
عسكر معرب لشكر  
عطف التثني في ص ٧١ س ٤ بالقاف  
عطف في ص ٧١ س ٢١ بالقاف  
الطف ص ٩٩ س ١٨ بالقاف  
عقالها ص ١٥٠ أكلرها  
على ترتيب الف من ٩٤ س ١٣  
عن الظهار المصاب ص ١٢٦ س ٢٧  
(العين المكسورة)  
عقته في ص ١٨ س ٢١

كتبه من ٢٢٩٤	الغار من الاول والثاني
كذي قار من ٤٠ س ٢٩	العقد الفردي مطبوع
كتف الطنون مطبوع	العناية هي حاشية اليضاوي للشهاب مطبوعة
كما استعمل في ٣٧ س ١٧	عيان من ١٨ س ١٦
(الكاف المكسورة)	العروس انضمام أسرة الجبين من ١٤ س ١٧
الكلاء ككلب والكلاءة وزاومني كالحراسة	(العين المضمومة)
(اللام المفتوحة)	صرو في ١٨١ س ٣١ قال في الاغانى صبرين
لاترتقي بالضاف في ٦٨ س ٢٤	أوبريعة فلجبر لان كلب الاغانى مطبوع فاعله
لاصكتهم من الاكتناء في ٤ س ١٢ كما	على الصواب في هذا
في ١٩١ من شفاء القليل	حدث في ١ س ٥
لاللم اليوم من ١٥ س ٣١	العوان ككتاب النصف من النساء والمائم والجمع
ليس في ١٤ س ١٨ من الثاني	هون والاصل ضم الواو ولاكن يمكن تخفيفا
للمسط في ١٧٧ س ١٨ هذا جواب لما رأى	(العين المضمومة)
أوعلى وقوله الآتي في ١٧٨ فاستشار عطف	غصت بالصاد المتددة في ١٢٣ س ١٠ من
على جواب لما هو وقوله مسقط	الرابع والاول
لوس من ١١٩ س ٣٥	(الفاء المفتوحة)
ليس يعرف هوسراني في ٢٥ س ٢٩ كافي من ٧٠	فصحة في ٢٣ س ٩
من شفاء القليل وتاج العروس	فلخت من الحج في ١٢٦ س ١٧ يقال لجبت
(اللام المكسورة)	ياقلان أى غاديت وعندت في الخصومة
لأن ١٠٠ س ٢١	قوات الوفيات مطبوع
لباى توزباى توزسكون الباء علم شخص معناه الاصل	(الفاء المكسورة)
سأب الرجل بكسر الراء أو باى توز صاحب كلمة	في التركيب من ١٨ س ٢٤ وفي التركيب استعارة
توز وتوز بلدة ومعربها توج	وترشح لان المراد بالاقدام هنا العقول الى آخره
لبنى من ٩٥ س ٢٤	الاباس باجراء الاستعارة التثنية في هذا التركيب
لتضمها من ١٥ س ٧	ليخا بقوله بعده والاحلام أن تضل حيث أريد بالاحلام
لشام ككتاب وزاومني	فيه العقول
ثلاث في ١٦٥ س ٢٩ وفي الهامش لاحدى	فزاره من ١٣٥ س ١٨ بالقاء
عشرة نسخة	(القاء المفتوحة)
للامبر انظر من ١٠٤ من وفيات الاعيان	فصبت في ٧٣ س ١١ بالياء الموحدة
لمكروه التوايب في ١٠٣ س ١٨	(القاء المضمومة)
لمناسبة اللبالي والتامة في ٤٢ س ٦	القدس من ٢٧ س ٢٧ رشح السهم جمعها فخذ مثل غرف
(اليم المفتوحة)	قلت فأنصف في ٣٧ س ١٠ من الانصاف
الماتى الميت لان مضى السبيل برمتى تو الليل كاتيه من	قنن الجبل قل الجبل وزاومني
الوفاة	(الكاف المفتوحة)
ما هكذا الى آخره في ٤ س ١ هذا المثل	كلا مطارواذاه في ٩٤ س ١٤

في القاموس وأمثال المبداني	نفا ص ١٤٢
ملا يشارى معناه ملايثك	النباتات ص ٧٠ بالياء الموحدة
التل النار مطبوع	نذ ص ٩٤
المجازية مقابل الحقيقة في ص ٦ م ٢٠	(التون المضمومة)
مجد ص ١٤ م ١١ مجد يمدح الأول والخامس	نباغة نبع نبعوا ونبعوا وما وجدنا النباغة لما قصد
محفوفة في هامش ص ٧٠ م ٣ بالحاء المهملة	الشارح معناه
مداره جمع مدره ككبر	نقطة دائرة البسيط يعني شرفا
مدربا طريقا في ص ٣ م ١٨ من باب فقد	نسج مضارع السبع
للمراجل والمسحاة أو مقبضها	وار كرمين
مرجان انظر ص ٤٤٠ من الاقوال	(الواو المفتوحة)
المقرب ص ١١٣ م ٢٩	واستبهاء لوجوههم ما طاعهم ص ١٢٠ م ٨
شوره انظر ص ٢١٧ م ٢١ شفاء القليل	واقتلاعا في هامش ص ١٠٢ م ٢٥
الصانع جمع مصنع ككبر اليلقاء	وزادفهما ص ٩٧ م ٧ هامش
مصدر ص ٩٤ م ١٠	وسأله ص ١٣٠ م ١٤
المعنى في ص ٢٩ م ٢٢	وكل واحد منهما واقعه في ص ٦٤ م ٢٠
الغائب في هامش ص ١٠٤ م ٦ بشيرهمز	ولا يضن من الرابع والثاني
ملفوفين ص ٩٥ م ٢١	وما هنا نسب في ص ١٢٢ م ١٦ ليس كذلك كما
مناج يتقدم الجب ص ١١ م ٢٢	يعرف من ترجمة كل منهما في فوات الوفيات فان مجنون
(الياء المكسورة)	يسمى قيسا ايضا فليس مشتركا بين عاشق وبين
مرية في ص ١٥ م ٨	ومجنون ليس والعشيق لا يقبل الشركة
ملح ص ١١ م ٢١	ومداواة ص ١٢٢ م ٢
من أمواله ص ١٢٦ م ٢٤	وهي ص ١٧٢ م ١٢ كوعى وولى فأنبت له واوين
منحة ص ٤ م ٣	في الهامش كما في الشرح
سنة في هامش ص ١٧٠ م ٢٨ الصواب منه وفيه	وهي الفرة الكبيرة في ص ٤٥ م ٨
ليوافق المتن الشرح	ويجوز في ص ٥٦ م ٢٥ بالزاي
(الياء المضمومة)	(فصل الواو)
متلبسين في ص ١٣ م ١٠ بتقديم التاء على اللام	الوشاح مطبوع
التل جمع مثال ككاتب وكاتب	(فصل الهاء)
المحرم لا يستعمل الا بجر التعريف	الهمج القاهران المصنف استعمل الهمج محذوف هذا
محول في ص ١٠١ م ١٠ المحل والمحول كقندون قند	قول الشارح وأنا نقول لا يجر المصنف الهمج
مختلف من التخليف بفتح تحت	(الياء المفتوحة)
مفر السبوي مطبوع	ياقوت مغرب
المستوى من غير تقييد ص ١٤ م ١٧	يش ص ١٧٢ م ١٩ في المتن الشرح ويش
(التون المفتوحة)	الامن معونه نسخة
نحو في ص ١٥ م ١٨	بالم وزان يشرح

تسكنون ص ٧٥ س ٢٢

التيه ص ٩٤ س ٨١

يخبرهم كي علم وزنا

يدل ص ٩٤ س ٥

يعني ص ٩٤ س ٣١

يفر لا تشدد الراء لان وفري فركو عديده

يدو ص ٢٢ س ٩

يدق ص ١٧ س ٢٠ من الانفاق

يشان ص ١٥٦ س ١٧ من السلافي هكذا رسم

الخط وأما سورة الباء بعدا لشين لا تكون الا في فشان

مضموم الباء مكسور والشين

(الباء المضمومة)

يرجمهم من الترجفة في ص ١٢ س ٣١

يصد قلن من بكرة في ص ٣ س ١٤ أصل التل

صدقي من بكرة انظر ص ٦٠ من القسم الاول من

ثالث تاج العروس الذي يطبع الآن وعلى الله التكلان

(انتهى جدول التحويلات)

لما كانت أرباب جمعية المعارف الراغبون في تسخير

طبع الكتب الحاشية لأبواب الفنون والطاقات قد بلغ

عددهم الآن سقانة ونيفا وستين ولا يزالون يزيدون في

كل وقت ونحن نشخص أن ذلك أو جماعهم على ترتيب

حروف المعجم المستحسن حتى يمكن الوقوف على المقصود

معرفة منهم في اقرب زمن ويعلم المطلع عليهم أن

الراغبين في المعارف كثيرون الطالبين للاستعانة بأخبار

العلوم جم غفير ومن أراد الدخول في زمرة تلك الجمعية

من ابتداء محرم اقتراح ستة وست وثلاثين بعد ألف

وما شين يقبل فيها ثلاثين سهما الى ألفين ومن

الواضحات لدى كل قائل محصل بخامس المضائل من

الكتب تحت البضاعة وطبعها من أقوى الأسباب

لحفظها من الدخاضة فسأل المولى الوهاب أن يوفقنا

الى تخرج الصواب اوله الى التوفيق وهو حسبنا ونعم الرقيق

وقد اعلنا في الواقع المصرية بأن أرباب الاسهام ينبغي

أن يشيد وناعن ألقابهم وولنا منهم حتى يكون مدحهم

في هذا المحل مع البيان فذكرنا ههنا من وردت منهم الألف

على حسابها وبقي من لم يرد عنهم الاضافة على حاله من غير

بيان ولم يسعنا الانتظار لورود ذلك بحيث تقتضت مدته

أوجب تأخير هذا القسم عن ميعاد الذي عين لنشره

وهذا بيان اسماهم

عدد

ابراهيم حلم بك من أركان جمعية المعارف ومن

أعضاء مجلس الاستئناف بمصر بمجلس المرحوم

خورشيد باشا

ابراهيم حلم بك نجل أحمد بك محبوب محال

ابراهيم بك نجل سيد بك أنطه

ابراهيم ائدى خليل بنظيفان حيوان الجهادية

ابراهيم سامي بك ديوان الخارجية

ابراهيم آدم بك رئيس مجلس بها

ابراهيم آدم بك وصكيل ديوان المحافظة

بالاسكندرية

الشيخ ابراهيم أبو العسين ناشكيب بقت مال مصر

السيد ابراهيم الجبلي من أعيان بخارى

الاسكندرية

ابراهيم حفطي بك نجل ابراهيم آدم بك

الشيخ ابراهيم سليمان الجيزاوي

الشيخ ابراهيم محمود الحفي عبد الهائم

السيد ابراهيم ائدى المولى من أعضاء

المجلس الابتدائي ومن وكلاء جمعية المعارف بمصر

ابراهيم شوقي بلبنظر التريزية بالجهادية

ابراهيم الخدي بك رئيس المجلس الابتدائي

بالاسكندرية ووكيل جمعية المعارف هناك

ابراهيم ائدى موسى الجندى

ابراهيم بك خليل باشا بحسب الدائرة السنية

الاستاذ الشيخ ابراهيم السقا

ابراهيم شوقي ائدى خوجة نجل معادة الخدي

بيارس

الشيخ ابراهيم القباي

الشيخ ابراهيم حنفي جدا الله

(جدول أسماء أرباب الجمعية)

أحمد صادق باشا ناظر الدائرة السنية  
 أحمد بك البني وكيل نسيطة مصر  
 أحمد باشا مأمور النسيطة بالاسكندرية  
 أحمد طه باشا كاتب ديوان الحضرة  
 الخديوية  
 أحمد بك نجل طه باشا كاتب ديوان الحضرة  
 الخديوية  
 الشيخ أحمد المالكي قاضي مشوف  
 أحمد بك نجل عبد القادر باشا ياريس  
 الشيخ أحمد سعد الخادم من وجوه طنطا  
 أحمد أغا عبد الصادق من الثواب  
 الشيخ أحمد شرف الدين الموصفي  
 أحمد أفندي الساوي باشا كاتب مجلس التصور  
 أحمد بك وكيل مديرية البحر بطنطا سيد بك أبا طه  
 أحمد أسعد بك نجل محمد عارف باشا  
 الشيخ أحمد الحكيم البخني الشيلاني  
 أحمد بك نجل محمد شاكر باشا  
 أحمد رشيد باشا من أعضاء المجلس الخصوصي  
 أحمد رافت أفندي ناظر قلم دعاوي نسيطة  
 سكندرية  
 أحمد بك حفيد عبد الطيف باشا  
 أحمد زكي بلشرو زناجحة في مصر  
 أحمد بك نجل محمد رشيد بك  
 أحمد حمدي بلش نجل محمد علي بك  
 الشيخ أحمد الطيب مفتي المنوفية  
 أحمد خيري بك مهودا بالحضرة الخديوية  
 أحمد أسعد بك مأمور نسيطة المحلة الكبرى  
 أحمد بك عبيد ناظر قلم ترجمة الكتب العسكرية  
 أحمد قريش بك ناظر قلم المحاسب بالمرور  
 أحمد رشدي أفندي وكيل التفراق بطنطا مصر  
 أحمد حمدي أفندي باشا كاتب قلم القضايا  
 بالجهاديه  
 السيد أحمد عبد الصمد الهندي  
 أحمد أفندي اليماني رئيس القصر بركات بكمرك  
 سكندرية

أبراهيم حلي أفندي من كتبة المعية  
 الشيخ أبراهيم الخروبلي  
 أبراهيم فوزي أفندي خوجة اتصال محمد بك  
 سيد احمد  
 أبراهيم أفندي عبد العزيز من الكتبة  
 بالداخلية  
 الشيخ أبراهيم الدجوقي  
 أبراهيم أفندي علي من كتاب بيت مال مصر  
 أبراهيم بك نجل عبد الطيف باشا  
 الشيخ أبراهيم المنصوري  
 الشيخ أبراهيم باشا من علماء اسكندرية  
 أبراهيم فهم أفندي تابع محمد صالح بك أمين  
 الدفتراته  
 الشيخ أبراهيم عبد النبي النحاس  
 أبراهيم أفندي العروسي من كتاب العري بالمعية  
 أبراهيم أفندي هلال مأمور نسيطة ميت فخر  
 أبراهيم أفندي فهمي  
 أبراهيم طاهر أفندي مأمور اسكندرية  
 أبراهيم أفندي خليل هـ وحي الاي ياده هـ  
 بوز باشي  
 أبراهيم حلي بك السكردي  
 أبراهيم البني بك نجل عثمان نور الدين بلش نجل  
 المرحوم حافظ خليل باشا

٣٩

الشيخ أبو زيد قريشي  
 أبو زيد أفندي أبراهيم باشا من كتبة القلوية

٤٠

الشيخ أبو طالب المين  
 اتق بك أبو العز من الثواب

٤١

٤٢

الشيخ أحمد أبو حجازي  
 الحاج أحمد أغا السكردي  
 الشيخ أحمد أبو ورد السبكي  
 أحمد أفندي عثمان مقرر بكمرك النجم  
 السيد أحمد عبد المعطي

٤٣

الشيخ أحمد الأسلي الانصاري الخزرجي  
 السيد أحمد العفني  
 أحمد بك العراقي الجهادي  
 أحمد هني بك ناظر الجبله غاتان  
 الشيخ أحمد الهاشمي الزبدي  
 الشيخ أحمد باشا من علماء اسكندرية  
 أحمد افندي خالد بالروور  
 أحمد جلال بك نجل خورشيد باشا محافظ  
 اسكندرية  
 الشيخ أحمد حيش  
 أحمد ساق بك نجل ابراهيم النقي بك  
 الشيخ أحمد فتحة شيخ القباية بالاسكندرية  
 أحمد افندي جعفر بك اسكندرية  
 أحمد فتحي بك ناظر مدرسة اسكندرية  
 الحاج أحمد قلاط من تجار اسكندرية  
 أحمد افندي فهمي كاتب عربي بالداخلية  
 أحمد افندي حافظ حكيم الاي عبي سباد  
 ذوالعارف اسماعيل صديق باشا ناظر المالية  
 اسماعيل بك نجل سيد بك أباظه  
 اسماعيل رافت بك وكيل بيت مال مصر  
 الشيخ اسماعيل يوسف  
 اسماعيل افندي عبد الخالق وكيل ديوان  
 الروزناجه  
 اسماعيل زهدي بك ناظر مدرسة المتديان  
 اسماعيل افندي رشدي بالتفراف  
 الشيخ اسماء بل حل أبو النظار الساكن بجهة  
 السيد  
 اسماعيل صبري افندي بالبعه  
 اسماعيل افندي نجل المرحوم الياس كاشف  
 بالقيوم  
 اسماعيل فراق افندي من أعضاء مجلس  
 الاستئناف بالاسكندرية  
 الخواجه اغسطوس

٨٢  
 ١٢٥

أحمد افندي الكفراوي الحكيم بشيطة مصر  
 الشيخ أحمد البنتوني قاضي ملتدا  
 أحمد بك نجل أحمد رشيد باشا  
 الشيخ أحمد الزاقي  
 أحمد افندي محمد كاتب التفتيش بالزروعات  
 البنيه  
 الشيخ أحمد حسن حسين الخشاب  
 أحمد محمد افندي بالروور  
 الشيخ أحمد بالبروجية بالقرب القصرى  
 أحمد افندي ندا  
 أحمد افندي البوهي بالماليه بالبعه  
 الشيخ أحمد عبد العزيز الطوطاوى  
 أحمد افندي أبو مصطفى جديرة المنوفيه  
 أحمد افندي خوجه أحمد بك بكن  
 السيد أحمد شرعه الدما على  
 أحمد افندي ناشد بالتفراف  
 الشيخ أحمد الانصاري قاضي طهطا  
 الشيخ أحمد القباي  
 الشيخ أحمد حسين المنصوري  
 أحمد باشا مأمور بشيطة اسكندرية  
 الشيخ أحمد تافع  
 أحمد فارس افندي صاحب الجوائب ووكيل  
 جمعية المعارف بالاسكندرية  
 الشيخ أحمد عبد الفتحي  
 الشيخ أحمد اسماعيل الكردفاني بالازهر  
 أحمد افندي عبد الرزاق كاتب عربي بالبعه  
 الشيخ أحمد سلامة من أعيان القبار بالمتصوره  
 أحمد كمال افندي بقلم ترك الداخلية  
 السيد أحمد المنصوري  
 الشيخ أحمد حنفي بالازهر  
 الحاج أحمد قري باشا رئيس مجلس استئناف  
 اسكندرية  
 السيد أحمد يوسف نجل السيد محمد أبو يوسف  
 أحمد افندي نجل الحاج شاكرو بمقري المرحوم  
 خليل افندي نسيب محمد عارف باشا

١١  
 ١٣٦



الماس افندي رضى ملاحظ التفكيكاته	١
بقلمه مصر	
الماس افندي الجندى بالتوفيق	١
١٢٩	
امين بك نجى محمد سيد احمد سكرتير	
السيد امين الله من اعيان مصر	
امين بك نجى عبد الله فكرى بك	
امين بك نجى سيد ابايه بك	
انطون افندي غندور معاون دائرة طوسون باشا	١
بدوى افندي سالم بمدرسة الطب	
الشيخ بدوى شعير من محمد التوفيق	٢
برعى افندي من المهندسين	١
الشيخ بركات اوديب عمدة القريين من التواب	١
الشيخ بسوق الجندى	١
بشير اغا بطرف انكجى قاذين افندي	١
بكر افندي الخوجه مهر المرحوم على نوري بك	١
فوق افندي نجى حوده افندي باشكاتب	١
مجلس شجار مصر	
١٥٢	
جبران افندي الخلق مترجم كستان معدى	١
جعفر مظهر باشا حكمدار السودان	
جعفر صادق باشا رئيس مجلس استئناف قبل	٢
جميل بك نجى محمد ثابت باشا	
جميل بك نجى خليل باشا	٢
الشيخ جوهر باصيرين	١
١٥٨	
حافظ بك نجى محمد على بك	
حافظ افندي بضبطية مصر	٢
حامد بك نجى محمد على بك	
حامد وهبه التباين	٢
حبيب حبيب افندي	١
١٦٢	
حسن سري بك وكيل مجلس استئناف قبل	١
الشيخ حسن حمز من علماء المكثورة	
حسن افندي موسى رئيس كم ادارة بالماله	
حسن وفاق افندي بالمدارس	
حسن حنى باشا رئيس مجلس استئناف مصر	
حسن افندي حافظ الكتب بمدرسة محمد بك	
أبو الذهب	
حسن بك القطري معاون مجلس الاحكام	
حسن افندي همرو باشكاتب استئناف مصر	
الشيخ حسن حيش بالازهر	
حسن افندي عسرى بالقهيزية	
السيد حسن موسى العقاد	
حسن بك نجى سليمان بك ابايه	
حسن افندي ناشد	
حسن حبيب قبودان	
حسن افندي رشيد بالجهاديه	
حسن افندي عبدالرحمن بمدرسة الطب	
الشيخ حسن المنهورى	
حسن بك نجى المرحوم احمد باشا حكمدار	
السودان سابق	
الشيخ حسن الطويل معكم الكتب العسكرية	
بقلم ترجمة ديوان الجهاديه	
الشيخ حسن الوردانى	
حسن افندي عثمان سبت المال	
السيد حسن افندي المرتضى مأمور اشغال دولة	
ايران بدمياط	
حسن بك الشريعى مدرسى صوفى والقبوم	
حسن نوري بك نجى فيض الله نوري باشا وكيل	
تفتيش بحرى	
حسن افندي الديب معاون محوم الكرك	
باسكندرية	
حسن حنى افندي معاون اسكلة المحموديه	٢٩
١٨٩	
حسن افندي فوده ١٥ جى الاى ياده ٢٢ جى	١
ملازم	
الشيخ حنون بالجامع الازهر	١
حسن غرى بك نجى جعفر صادق باشا	
بيارس	

الاستاذ الشيخ خليل الغزالي	حسين حسني افندي العلائي من تجار
خليل افندي فهمي	اسكندرية
خليل بك نجل محمد ثابت باشا	حسين باشا أمين بيت مال مصر
خليل افندي ابراهيم مهندس بالخرطة	حسين بك مدير التوفيق ووكيل جمعية المعارف
الشيخ خليل عبد	هناك
خليل افندي أحمد رئيس قلم سبارشات المالكية	حسين بك نجل المرحوم قوجه أحمد
الشيخ خليل محرم	الشيخ حسين البراد
١١	الشيخ حسين الحفناوي بالحكمة
٢٣٥	الشيخ حسين الطرابلسي
خورشيد بلنحسني ميرالاي وبياده	حسين افندي الهجري البغدادي
خورشيد باشا محافظ اسكندرية	حسين افندي أمين من كبة بيت مال مصر
٢	حسين شيرين باشا محافظ ديوان اسكندرية
٢٣٧	سابقا
داود باشا وكيل ديوان الجهادية من أساطين	حسين فهمي بلنجل المرحوم حافظ خليل باشا
جمعية المعارف	حسين افندي وكيل المرحوم يعقوب بك
راشد حسني باشا الفرق	السيد حسين المصنوعي نجل المرحوم الشيخ
رجب افندي صديق	محمد المصنوعي
الشيخ رزق علي مبارك الجامع الأزهر	حسين افندي حمادة من كبة الاختيارية
رستم افندي صهر فاضل باشا	باسكندرية
رستم رسا افندي	حسين نصرت افندي الكردي
رستم افندي معنوق المرحوم محمود افندي	١٧ حسين بك نجل مصطفى رياض باشا خازن
الصكبر	الحضره الخديويه
رستم افندي علائي من تجار اسكندرية	٢٠٨
رضوان افندي الحفناوي	الشيخ حمزة الجنبسي
السيد رضوان عثمان القري	١ حموده افندي باشكاتب مجلس التجار بمصر
رفاعة بك ناظر قلم الترجمة ومن أعضاء	١ الشيخ حميده من الثواب
القومسيون بديوان المدارس	١ السيد حفي شاهين
٢٣٨	٢١٢
زكريا افندي وكيل مرحوم فرقي باشا	١ خسرو بلنترجمان ختمكان محمد علي
٢٣٩	١ الشيخ خليفه السطفي خطيب المسجد الحسيني
الشيخ سالم محمد	٢١٤
سالم بك الحكيم	خليل آغا باشا آغا بالقصر العالي
الشيخ سعودي	خليل باشا يكن
سعيد افندي نجل مولا ناصر الهوري	خليل افندي صادق مهندس بالشرقية
سعيد افندي خوجه سراي الحليه	الشيخ خليل عبد القدوس
الشيخ سعيد الشماخي من أعيان التجار بمصر	
الشيخ سلامه سلامه	

صالح بلخ نجل حسن باشا أمين بيت المال  
صالح بلخ أخ مصطفي بلخ نجل أحمد بلخ  
صالح بلخ نجل حسن باشا من أعضاء مجلس  
الاحكام  
صالح حجي بلخ ناظر مسافر خلة مصر  
صالح افندي عبد الرزاق من كلياته اخليه  
صحي افندي نجل مصطفي وهي افندي  
عمر باشا رئيس مجلس تجار ووكيل مجلس  
ادارة القومية العزيزية  
صغير بلخ نجل حيدر باشا  
الست نظريه افندي الحكيمه  
عارف فهمي باشا من أعضاء مجلس الاحكام  
الشيخ عامر حجازي الخويجي بطند  
عباس باشا نجل المرحوم أحمد باشا يكن  
الشيخ عباس نجل الشيخ حسين الخناوي  
عباس بلخ ناظر قريه اخليه  
السيد عبد الباقي نجل علي افندي شيخ السادات  
البكره ورتيب الأشراف  
الشيخ عبد الرزاق نجل مولانا الشيخ أحمد منة الله  
عبد الجليل افندي بالمدينة المنورة ووكيل  
جمعية المعارف هناك  
عبد الحق بلخ نجل محمد عارف باشا  
عبد الحميد بلخ بالاحتياف بمصر  
الشيخ عبد الحميد الطرابلسي  
السيد الخليل عبد الخالق شيخ السادات الوفاة  
عبد الخالق افندي بكتاني  
الشيخ عبد الرحمن الاياري فاضل الاسكندرية  
الاستاذ الشيخ عبد الرحمن الصراوي الحنفي  
عبد الرحمن بلخ نجل صديق بلخ  
عبد الرحمن افندي خليل جماعات المالية  
مولانا الشيخ عبد الرحمن القطب التولاوي  
معاون مفتي مجلس الاحكام

سلم قواد بلخ نجل المرحوم اسماعيل فوزي بلخ  
القاضي الشيخ سلم مرامام جامع القطعة  
العامره  
الشيخ سلم منصور  
سلم صادق افندي تابع محمد صالح بلخ ناظر  
المفتوحة  
انطواسه سلم عسوري باشا ترجمان دوله روسيا  
بكتندرية  
سليمان افندي عطيه من كلب بيت مال مصر  
سليمان روف بلخ ممر المرحوم حافظ خليل باشا  
سليمان بلخ التنبه أخ سيد بلخ أباه  
سليمان افندي الخطاط  
سليمان رحي بلخ من أعيان التجار بكتندرية  
سليمان سامي افندي ثاني قول و سادة  
سليمان بلخ نجل سيد بلخ أباه  
سليمان روف بلخ كاتب تركي ديوان الجهادية  
سليمان خاني بلخ وكيل مجرم المدارس  
سيد بلخ أباه من أعضاء مجلس الاحكام ومن  
أعالم أركان الجمعية  
سيد افندي كاتب السيد حسن موسى الصاد  
شاكر افندي بكتاني و جى سادة  
شاكر شكري افندي حكيم باستا ليه اسكندرية  
ذوالعارف شاهين باشا ناظر ديوان الجهادية  
والبحرية  
الشيخ شتا يوسف من التواب  
الشيخ شعرافي يوسف  
شفيق بلخ نجل منصور باشا من أفاخم أركان  
الجمعية  
شوكت بلخ نجل حسن راقب باشا سر باوران  
بالحمرة الخديويه  
صالح بلخ نجل ثابت باشا وكيل اخليه  
الشيخ صالح شيخ الخطار  
صالح افندي أحمد كاتب مجلس الاحكام

٢٧٧

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

عبد الله افندي وكيل محافظة اسكندرية سابقا	القاضى الشيخ عبد الرحمن عيسى
عبد الله فكرى بك الاستاذ الفهامة	الشيخ عبد الرحمن فاضى المنصوره
الشيخ عبد الله نصر	عبد الرحمن افندى على كاتب الخزانة بداره
عبد الله بك الزهدى الخطاط الشهير	الشيخ عبد الرحمن الراجى
الشيخ عبد الله الهارى	الشيخ عبد الرحمن أحمد يحيى
٧	عبد الرحمن افندى ملائمة لى من تجار اسكندرية
٣٣٣	الشيخ عبد الرحيم أحد الطهطاوى
الشيخ عبد المجيد قريشى	الشيخ عبد الرزاق الراجى
الشيخ عبد المجيد التروى	التيه السيد عبد السلام المولى من اعيان
الشيخ عبد المجيد الراجى	التجار بمصر
الشيخ عبد الواحد العناني	الشيخ عبد السلام قوطا
الشيخ عبد الوهاب أحمد من مسمى مطبعة	الشيخ عبد المال السنودى
بولاق	الشيخ عبد المال أحمد يحيى
الاستاذ القاضى الشيخ عبد الهادى الايارى	عبد المال افندى على ييكاشى و ياده
الشيخ عبد الهادى البابلى الجواهرى	الشيخ عبد العزيز يحيى
عبد الهادى افندى	الشيخ عبد العزيز على أخى فاضى طوطا
٣	الشيخ عبد العزيز اسماعيل الطهطاوى
٣٤١	عنوان التكت الادبيه عبد الفتى فكرى
الشيخ عثمان جلال باشكاتب المحكمة سابق	افندى بالعبه
عثمان فهمى بك الزكى ناظر رقم الطواوى	الشيخ عبد الفتاح الفتى من اعيان تجار
بضبطه بمصر	اسكندرية
عثمان افندى رضوان مجلس الاحكام	الشيخ عبد الفتاح الجوهري
الشيخ عثمان الطواوى	الاستاذ الشيخ عبد القادر الراجى مفتى ديوان
عثمان افندى وكيل بيت المرحوم سليمان اغا	الاولاق
السفدار	الشيخ عبد القادر المازنى
عثمان افندى رشيد بالماليه ناظر رقم التركى	عبد القادر باشا حاكم القنال
و المعاشات	عبد الكريم افندى المجلد
عثمان بك نجى محمد رشيد بك	الشيخ عبد الكريم النائب بالمحكمة الكبرى
عثمان بك نجى سيد بك أأله	عبد الكريم بك نجى عبد اللطيف باشا
عثمان افندى باشكاتب الدائرة السنيه	عبد اللطيف افندى باشكاتب ببطية اسكندرية
عثمان نور الدين بك نجى المرحوم حافظ	عبد اللطيف باشا من أعضاء المجلس الخصوصى
خليل باشا	٣٢٦
عثمان رفقى بك مير الاى ايكفى غارديا	الشيخ عبد الله الشريف الادكاوى استاذ محمد
الشيخ عثمان مدوخ	عارف باشا
١٢	عبد الله فاضى افندى
٣٥٣	
عبدى بك	
عزيز بك نجى محمد ثابت باشا	

على أفندي البطرأوى  
 السيد على أفندي نجل شيخ السادات الوفاية  
 الشيخ على دراهم في الطوطاوى  
 الشيخ على أفندي النقيب قاضي تلامذته  
 الشيخ على الصباغ  
 على أفندي إبراهيم من كتاب الداخليه كاتب المضايط  
 على أفندي شكري بقسم مغاثة  
 على رشاد بك وكيل الدائرة بطرف حريم محمد  
 سعيد باشا المرحوم  
 السيد على الله هوري  
 الشيخ على الأقراري الاسكندري بالازهر  
 ذوالعارف على مبارك باشا ناظر المدارس  
 وسكة الحديد ودوان الاوقاف  
 على حمدي باشا الاخي نجل رفاعة بك ذوالقنون  
 الشيخ على قاسم قراي بقنطرة الاميرة عين  
 صلي أفندي رضى ا جى طوبى غارديا  
 يوزباشى اقل  
 السيد على عبد الهادى الخشاب  
 على شهاب أفندي معتوق طبرزاوغلى  
 على أفندي الهسي كاتب ثاقى المجلس المدعوسى  
 على مرتضى بك  
 الشيخ على سليمان الخطيب  
 على طلعت بك نجل خليل بك  
 على أفندي ندا  
 الشيخ على تاجي نجل القراموى  
 الشيخ على حيش  
 عمر مزى أفندي  
 عمر صبرى أفندي  
 عمر باشا مأمور بطنجة مصر محب المعارف  
 قليا وقايا  
 عمر أفندي ناظر اسكندرية الكرك  
 عمر حافى باشا قدان فرقة راجه  
 الشيخ عمر وفاق  
 الشيخ عمر التويطر  
 الشيخ عمر الميرى

هفتى أفندي كاتب تفتيش هندسة بحرى  
 على جلال الدين باشا من أعضاء مجلس الاحكام  
 الأستاذ العلامة السيد على أفندي البقلى مفتى  
 مجلس الاحكام  
 السيد على أفندي البكرى شيخ السادات  
 البكرية ونقيب الاشراف  
 على نصرت بك مأمور الوركى الاسكندرية  
 الأستاذ الشيخ على العلاي من علماء دمياط  
 على حيدر باشا رئيس مجلس طنطا سابق  
 مولانا الأستاذ الشيخ على السيوطى  
 الشيخ على جلال  
 على أفندي الرزاز  
 على حبيب بك بالنالیه  
 على أفندي العروسى  
 مولانا الشيخ على البنى اللبيب الفطن  
 على أفندي القبانى  
 على أفندي جاد  
 على أفندي محمد شهاب الرشيدى  
 على حسن أفندي باشا هندس سكة المتصورة  
 على بك قائمقام ا جى يصاده مهر مصطفى  
 مظهر باشا  
 على بك نجل محمد على بك الحاكم  
 الشيخ على الفقى الصيرفى بالمرور  
 السيد على السلاوى  
 على رضوان أفندي مجلس الاحكام  
 على شكري أفندي من كتاب قلم برك الاحكام  
 على أفندي مصطفى باشا كاتب مجلس الاحكام  
 على وهى بك قائمقام ايكهى طوبى برب  
 الشيخ على القربى من أعيان شعبار المتصورة  
 على أفندي رضا العرضا لى بالداخليه  
 على بك الخلفا جى من التواب  
 على رشاد بك ميرالاي ايكهى طوبى برب  
 الشيخ على القدوسى  
 على أفندي فهمى البقلى بالكه  
 على أفندي الازهرى من كتاب الدائرة السنية

السيد محمد القصبى	الشيخ فخر الله
الشيخ محمد أحمد الأمير السالكى	فيض الله نوري باشا وكيل تفتيش بحرى
الشيخ محمد القاضي شعبان المنصوره	٢٢٠
محمد افندى مصطفى كاتب بيت المال	قرايت افندى
الشيخ محمد الجندى	السيد فتندى افندى يكتلى
ذوالعارف والقنون محمد شريف باشا الخمر	دامون بلنجل سيدك
الداخلىه	الشيخ معروف الجيار
محمد فاضل باشا الفريق	مولانا الشيخ محب الدين الباقى دميال
محمد صادق باشا محافظ دميال ووكيل جمعية	محمد بلنجل مظهر باشا
العارف هنالك	محمد بلنجل أخ حافظ باشا رئيس مجلس الاحكام
محمد أمين بك التاجر بايكتدويه	محمد افندى على حمده السفلاون من اوتواب
الشيخ محمد اسماعيل الطوطاوى المصحح بدروسه	محمد بلنجل المرحوم حسن باشا البصرى
الطب	٢٢٩
الحاج محمد سكر من اكابر جمعية المعارف	محمد بلنجل
محمد افندى اسماعيل خوجه بدروسه الطب	محمد أمين بلنجل الازميرى
محمد افندى العلايل	محمد أمين بلنجل مظهر باشا معاون بالخارجيه
محمد سعيد بلنجل جعفر مظهر باشا وكيل	محمد رفزى افندى بالمرور
جمعية المعارف بالسودان	محمد لاسى افندى وكيل المجلس الابتدائى بمصر
محمد بلنجل المرحوم جعفر بك	مولانا الشيخ محمد الانبائى من مدرسى الازهر
الحاج محمد النفل	الشيخ محمد الحقى
السيد محمد مقلب	الشيخ محمد محمد خضير
محمد ايوب افندى باشمهندس سكة الفيوم	محمد افندى ريجان ديوان الاوقاف
الشيخ محمد بدوى الخشاب	الشيخ محمد القاتنى
محمد صالح بلنجل شرمى رئيس مجلس طنطا	محمد أمين افندى سراف خريته العصر العالى
محمد شاكر باشا الفريق من أعضاء مجلس الاحكام	محمد عرفان باشا وكيل دائرة طوسون باشا
محمد افندى الردهى	محمد قى افندى بالمرور
محمد توفيق بلنجل رئيس مجلس المنصوره	محمد افندى حافظ من كتبه المعبه
محمد زكى افندى بالاستئناف	محمد افندى القويونى من كتبه الداخليه
محمد زكى افندى بالمرور	محمد شاكر افندى من كتاب الداخليه العربى
محمد شيد بلنجل الامير وكيل مجلس استئناف مصر	الشيخ محمد أبو عائشه قاضى المحموديه
محمد على بك حفيد محمد عارف باشا	محمد حسنى بلنجل خورشيد بلنجل الجهادى
محمد رفعت افندى رئيس قضايا الجهاديه	السيد محمد سيوى مكرم
محمد قدرى افندى ملازم بدروسه الطوبى	محمد زكى افندى كاتب ضبطيه بمصر
محمد افندى فكرى تابع دوله محمد توفيق باشا	محمد افندى عمر كاتپ بالداخليه
المير المنعم	الشيخ محمد هلال الشنوائى

السيد محمد الأديب المدني  
 محمد سعيد أحمد بن الطن الكتيبة باشكاتب  
 المجلس الخصوصي  
 محمد أفندي السليمي الحكيم  
 السيد محمد أفندي عبد المتعال عرضي  
 مجلس الأحكام  
 محمد شرمي بك رئيس مجلس التصورة سابق  
 مولانا الشيخ محمد أبو العلا الخفاري مفتي مجلس  
 الاستئناف سابق  
 محمد سعيد بك الفهم وكيل المالية  
 محمد حسني بن خيل عارف فهمي باشا  
 محمد أفندي الحاج من كتاب القضاء مجلس  
 الأحكام  
 الأستاذ الفهامة مولانا الشيخ محمد العباسي  
 مفتي السادات الخفعية  
 الشيخ محمد عبد العال القصبي  
 محمد أفندي بانبولاد  
 محمد عبد الدين بن خيل المرحوم إبراهيم باشا  
 كندوا إلى مكاتب  
 الشيخ محمد علي الراعي  
 محمد باشا  
 الشيخ محمد السطفي  
 ذوالعارف محمد تائب باشا وكيل الداخلية  
 محمد بن خيل علي باشا مقام أيتنبي لموجي ربه  
 محمد أفندي امام زاده معاون مجلس الأحكام  
 الشيخ محمد الريحاوي نائب قسم أول بالجيزة  
 الشيخ محمد السند  
 محمد خسرو باشا الجهادي محب المعارف  
 الشيخ محمد صالح أكرم المكي  
 محمد أفندي وجيه العري البغدادي  
 الشيخ محمد الدرويش  
 الشيخ محمد الأمير  
 محمد أفندي الساوي رئيس قضاة قبلي  
 بالأحكام  
 الشيخ محمد المازني  
 الشيخ محمد عرفه فاني محلة أبي علي القرية

محمد صوف  
 السيد محمد صالح الدنف من أعيان مصر  
 محمد فاضل بك من أعضاء مجلس الاستئناف  
 بمصر  
 محمد إدريس بك من أعضاء مجلس لطفا سابق  
 محمد أفندي شكري كاتب تركي بالعبه  
 محمد مختار بك من أعضاء مجلس الأحكام  
 محمد أفندي رضوان رئيس قضاة بحري  
 بالأحكام  
 محمد صالح بك رئيس مجلس التصورة  
 محمد قودان ريان سفينة الرغان من معاوني  
 ديوان المالية  
 محمد أفندي فهمي كاتب بقلم تحرير رات عربي  
 بالمالية  
 مولانا السيد محمد الشريف الادكاوي العالم  
 الشيخ محمد أحمد القام من كتاب المحكمة الكبرى  
 الشيخ محمد الشواربي من التواب  
 محمد بلال الشاوي مدير القهقهة محب المعارف  
 محمد علي بك الحكيم تاجر مدرسة الطب بمصر  
 من أعظم جمعية المعارف  
 محمد علي أفندي من كتاب مجلس الأحكام  
 الأستاذ الشيخ محمد عميرة  
 الطن الشيخ محمد الهجري  
 الشيخ محمد العياشي من كتاب الأحكام  
 محمد أفندي بن خيل جوده مصطفى أفندي  
 الشيخ محمد سلامة  
 السيد محمد الربيعي الحبري  
 محمد شافعي بك الحكيم الخافق  
 الشيخ محمد الحلواني القوري  
 محمد كامل بك وكيل القهقهة سابق  
 الشيخ محمد عبد النصار بعابدين  
 الشيخ محمد مصطفى درامي الطوطاوي  
 السيد محمد أفندي الطرايشي بالسكة الجديدة  
 السيد محمد السنهوري  
 الشيخ محمد الماوري بالقورية

محمد افندي عبد الرحمن  
 الشيخ محمد جمال الدين عمدة الجديدة بالشرقية  
 من التواب  
 محمد افندي راشد معاون بكمرك القهوجي  
 الشيخ محمد فتاوى الحنفى  
 الشيخ محمد عبد الله عمدة صفي من التواب  
 السيد الجليل محمد عفيف افندي قاضى مصر حالا  
 محمد توفيق بلشرئيس المجلس الابتدائى بمصر  
 الشيخ محمد أحمد يحيى باسكندرية  
 الشيخ محمد أحمد بنوفرى باسكندرية  
 الشيخ محمد ترو نائب محمد أبى على القنطرة  
 الشيخ محمد موسى باسكندرية  
 الشيخ محمد حسن المبط الخدي بسوق المؤبد  
 محمد افندي عبد الفتاح بصلبة بمصر  
 محمد عارف خاتم جمعية المعارف وهو من  
 أعضاء مجلس الاحكام بسى لشر الكتب على  
 عمر البالى والأيام  
 الشيخ محمد نجيب الحاج محمد سكر  
 محمد افندي شوقى ييكاشى فى الأورطة الاولى  
 من غارديا ياده  
 محمد افندي الصبرى من كتاب الداخلة  
 محمد افندي صادق وكيل مجلس طنطا  
 محمد أمين بل بنجل محمد عفيف افندي قاضى مصر  
 الشيخ محمد أمين التصورى  
 محمد شنت بل الفهم بالخراسية بنجل حافظ باشا  
 رئيس مجلس الاحكام  
 محمد حلى افندي القطن بالمحارجية  
 محمد شاكر بلشرئيس مجلس بنى سويف  
 محمد سعيد بل بنجل عثمان نور الدين بل بنجل  
 المرحوم حافظ خليل باشا  
 محمد افندي شلش من أهالى ميت غمر

١٥٥

٥٨٤

الشيخ محمد الرشيدى الامير  
 الشيخ محمد الفاكهانى  
 الشيخ محمد عمر بالتربعة  
 الشيخ محمد صابر كاتب العقارات بالمحكمة  
 الفهم محمد بك أوسطان وكيل تفتيش قلى  
 محمد صادق افندي بالاي و جى ياده غارديا  
 محمد افندي القطن باشكاتب مجلس دميما  
 محمد رشدي بل بنجل ابراهيم خليل بل ياش  
 محاسب الدائرة  
 محمد أمين افندي معاون أول تفتيش اقاليم بحرى  
 محمد بهجت افندي وزير اتي بالطوبجية غارديا  
 السيد محمد يوسف من أهيان بخار مصر  
 السيد محمد محمود الحجازى  
 الشيخ عمر عثمان الشاروى  
 محمد تميم بل بنجل أحمد نورى باشا ورئيس مجلس  
 استئناف امكندرية  
 محمد سعيد بلشمن التواب  
 الشيخ محمد باشا من علماء امكندرية  
 محمد صادق افندي  
 محمد زائف افندي بالخرقة قنا سابق  
 محمد صادق افندي بنجل ابرجد اوعلى افندي  
 محمد قدرى افندي الالهى خوجة محمد توفيق باشا  
 المشير الفهم  
 محمد افندي مصطفى بطبعة بولاق  
 الشيخ محمد التتلى بالبحيرة  
 السيد محمد عبد الامام القصبى  
 الشيخ محمد ختام أبو الارشاد الحنفى بدرب  
 الحمامين امام جامع شنت  
 الشيخ محمد عبد الطيف الهوى الحنفى الحنفى  
 محمد افندي باشكاتب مصالح اسكندرية  
 محمد افندي راسخ بالدائرة السنية  
 محمد افندي العراقى بالهله  
 محمد افندي حلى حكم ياشى بالبحيرة  
 السيد محمد الصدر  
 محمد افندي سليمان الخطيب



مصطفى بك نجيل داود باشا وكيل الجهادية  
 مصطفى اوزبك أمين عموم المحاكمات  
 بالاسكندرية  
 مصطفى صفوت افندي  
 مصطفى بك وكيل جمعية المعارف بالقاهرة  
 المرحوم جعفر بك  
 السيد مصطفى الطحان  
 مصطفى افندي سجي وكيل المجلس الابتدائي  
 بالاسكندرية  
 الشيخ مصطفى التهامي  
 الشيخ مصطفى سلامة الشيب التهامي  
 مصطفى بك نجيل ناظر المالية  
 مصطفى عاظم بك الجهادية  
 مصطفى وهي بك الذي الا لاهي بالداخلية ناظر  
 ثم عزي وكاتب مجلس النواب  
 مصطفى مهدي بك  
 مصطفى فرهاد بك وكيل ديوان الاوقاف من  
 اعظم اركان الجمعية  
 العلامة الاستاذ مولانا الشيخ مصطفى العروسي  
 شيخ الجامع الازهر  
 مصطفى افندي وهي صاحب المطبعة الوهية  
 الشيخ مصطفى الاشراقي  
 مصطفى افندي نجيل حوده افندي  
 مصطفى صادق افندي التلخراقي بالمعية  
 مصطفى افندي شوقي ديوان الخارجية  
 مصطفى رياض باشا الزكي خازن الحضرة  
 الخديوية  
 مصطفى افندي رسمي خوجة نجيل سعادة الخديوي  
 باندريه  
 الشيخ مصطفى درامي الطوطاوي  
 مصطفى مبري افندي رئيس مجلس دميال  
 مصطفى ريشا افندي وكيل مجلس دميال  
 مصطفى خليلي افندي مدير الاستاذ عاشق  
 دده وكيل الدائرة الخلية  
 الشيخ مصطفى جوهر القادري

الشيخ محمود العالم  
 محمود افندي سري القلاي بالمرور  
 محمود افندي رمزي اليكبي بقلم شحيرات  
 المحافظة  
 محمود صفوت افندي الناطم المشهور بمعاون بيت  
 المال بمصر  
 السيد محمود عبد المصلي من اعيان التجار  
 السيد محمود الطار من التواب بمجلس مصر  
 السيد محمود مصطفى معاون بالقومية  
 العزيزية  
 السيد محمود الشريف  
 السيد محمود الدور بني أمين الفتوى بالاسكندرية  
 محمود سامي بك البارودي الشيب التهامي  
 الاديب طريف دولوتوفيتش باشا المشر المضم  
 ذو المعارف محمود بك الفسكي مأمور انظر بطه  
 محمود افندي شكري صديناطارجيه  
 السيد محمود المهدي العقاد  
 محمود سري افندي بالمرور  
 الشيخ محمود علي الترامهلي الطوطاوي  
 محمود افندي أحد كاتب بالمالية  
 الشيخ محمود باشا من علماء الاسكندرية  
 محمود عزمي بك نجيل خورشيد باشا بمحافظه  
 الاسكندرية حالا  
 الشيخ محمود الحنفي من مجاوري الازهر  
 محمود بك نجيل طاعت باشا كاتب ديوان الحضرة  
 الخديوية

٢٣

٧٠٧

السيد مختار التاجوري من اعيان التجار  
 مختار خيري بك طموز زاده  
 الاستاذ الشيخ مخلوف قاضي التيه  
 مراد حلي باشا صادق الحب للمعارف كخداي  
 سعادة المشر المضم  
 الشيخ مراد العودي  
 مراد افندي مختار بالشوم  
 الشيخ مسعود التابلسي من علماء الازهر

٣

٧١٤

(جدول اسماء ارباب الجمعية)

السيد هاشم	١	مصطفى سبيحي افندي مأمور مشروعات	
الشيخ هلال محمد	١	القومية العزيزية	
الخواجه هنري صوفير باش نرجان قنصلو	١	مصطفى افندي تابع مصطفى وهبي بك	
دولة قرانه اباسكندرية		بالاخره	
٦٥٩		مصطفى افندي العروسي نجل ابراهيم افندي	
يحيى افندي زكريا المرحومة النبانات		مصطفى نوري افندي من أعضاء المجلس	
يحيى قواد بك نجل علي بك	٢	الابتدائي والخارجة باسكندرية	
الخواجه بن حنا مسره	١	السيد مصطفى الهجين	
يوسف بك نجل طلعت باشا كاتب ديوان الحضرة		السيد مصطفى نجل محمود الطاهر	
انطونيوس		٢٣ مصطفى صفوت افندي الطراجلت باشا باسكندرية	
يوسف افندي عصمت		٦٤٧	
يوسف افندي عثمان أخو رجب افندي		١ مطاوع افندي	
السيد يوسف عبد الفتاح سرجار بصر		١ مطروش بك نجل صفر باشا القريق	
يوسف افندي شوقي بك الكاشي		منصور باشا مهر الحضرة الخديوي من أعضاء	
السيد يوسف البرادعي		المجلس الخصوصي ومن انقلم أركان جمعية	
الخواجه يوسف الخوري الحداد		المعارف	
الشيخ يوسف مش من كاب محكمة مصر		٢ مولانا الشيخ منصور خطيب القمري	
يوسف سكر الخوري وكيل بطريق السريان		موسى افندي فهمي صباغ	
يوسف صالح حمدة كفر بيه	١١	موسى افندي الخدي من النواب	
٦٧٢		٣ موسى افندي خاله كاتب دائرة القصر العالي	
		٦٥٤	
		١ نائلي افندي خوجه بالحليه	
		١ السيد نعمان البكري سرجار دمياط	
		٦٥٦	

انتهى جدول اسماء ارباب جمعية المعارف وصيد كرمين ينظم  
في سلكهم بعد هذا فيما يتم طبعه من اقسام كتبهم  
يعرفون الله تعالى

القسم الثاني من شرح العتيق

ذكر أبي القاسم بن سيبور أخى على وما أفضى إليه أمره بعد تقاعده عنه

أى بعد تقاعده عن أخيه أبى على وما فرقته كما تقدم شرحه (ولما اختار أبو القاسم عن أخيه أبى على أقام حجره) أى ناحية وبجدة القوم ناحية دارهم وهى طرف مكانهم أى غير محدود فى المثل وبرض حجر قورننى وسطا وجهها حجر وجرات مثل جرة وجرات يضرب ابن وائق القوم فى الاكل ويختلفهم فى العمل (الى أن ورد الامير ناصر الدين بسبكيكين ناكستر) بعد انشاء ألف ثم كلف ثم سين معه سلا كنه ثم انشاء قونا نيقم قوتحة ثم رافق من قرى نيسابور وهى منها على مرحلتين على الشرف الجنوبي (من نيسابور) أى من قرى نيسابور وأمن أعمالها (فخض) أى أوقا القاسم (إليه) منصرفا (أى متصفا بالقاء) (وتعهد حال) تنصه (فى عمالاته) مصدر ملاءمه موز اللام عمالة أى شايه وساعده على الأمر كالأه (ولولاه) أى نصرة (فرعى) أى حفظ (حده ورفق) أى أعلى (قدره) وقوى أمره) مأخوذه من قوله تعالى وشددنا أمرهم والأسرار الخلق (وضمن) أى كفل (له مأسره) أى مأسره وعبر بالماسى قضاؤا وألوة قوامه عنده من حصول ما يوجب سروره حتى كأنه حصل فسرته (وخطب) أى طاب (له الرضى) أى من الرضى فالى هنا جعنى من الابتدائية كقولهم

تقول وقد عاليت بالكور فوقها • أيسق فلا روى الى ابن أحمرا

(ولاية قهستان فأجاب) أى أجاب الرضى بسبكيكين إليها (وأمره) أى لآلى القاسم (بالتشور عليها) أى على ولايتها (وجبى) البناء للفعل أى أعطى (الى ذلك) أى ولاية قهستان والى هنا لحنه كقولهم الفودالى الفودايل (بخلع) جمع خلعة وهى ما يلبسه الأمير أو اللالطين لى بريدون اكراهه (عرفته بنسبة الطاعة) هى بالفتح الرضى من الجن وهو البركة (وكسته بنسبة العزفى الاختلاط بالجماعة) العينة بالنص المدودة من برود الجن قال • كان ضاياه وشاع عيته وفى الاختلاط نغرف فى محل التعصب على الحالة من العز والمواد بالجماعة جماعة الرضى وجملة عرفته وما عطف عليها صفتلح (فأوى الى قهستان) أى نزل بها (ساكن الجاش) أى القلب أو ما غرل منه عند الخوف (ظاهر الرباش) أى بادى الزينة باللاس الحسنة (أثبت الجناح) يقال أن النبات يثبت أثنائه اذا كثرت والتفوه شعر أثبت أى كثرت قال امرؤ القيس

وفرغ زرين المثل أسود قاسم • أثبت كفتوا لظنة المتشكك

وهذا كناية عن كثرة أسرته ووجاله الذين هم فى التقوى بهم كالجناح للطائر (مربع المشرح) أى خصيه والمشرح اسم مكان من سرحت الماشية اذا ذهبت الى المرعى فى القعدة (والمرج) هو بالنص المكان الذى تأوى إليه الماشية بالليل وأما المراح بالفتح فهو الموضع الذى يروح منه القوم أو يروحون اليه كالغدى من القداة والمراد أنه يتقلب فى قهستان بين خصب وسعة فى غدق ومرواحه وامائه واصباحه (الى الدسخ) أى عدا وتظهر (الامير ناصر الدين عبود النهر لتدبير أمر الترك) وهو مدافعة لك وفائق عن بلاد الرضى حينئذ الى ذلك (فكتب اليه) أى الى أبى القاسم (بتمننه) أى يطلب منه (الى مجمع) محل اجتماع (أركان الدولة وأعيانها) الضرب معهم بسهم الغناء أى النغم أى يشاركهم فى كتابة ذلك المهم قال ضربت معهم بسهم أى دخلت معهم فى شركة وأصله من ضرب سهام الميسر (فى كتابة الأمر الحازب) أى الشديد ومنه الحديث كل من صلى

(ذكر أبى القاسم بن سيبور أخى على وما أفضى إليه أمره بعد تقاعده عنه) ولما اختار أبو القاسم عن أخيه حجره إلى أن ورد الأمير سبكيكين ناكستر من نيسابور ففخض أى أوقا القاسم إليه منصرفا أى متصفا بالقاء وتعهد حال تنصه فى عمالاته أى شايه وساعده على الأمر كالأه ولولاه أى نصرة فرعى أى حفظ حده ورفق أى أعلى قدره وقوى أمره) مأخوذه من قوله تعالى وشددنا أمرهم والأسرار الخلق وضمن أى كفل له مأسره أى مأسره وعبر بالماسى قضاؤا وألوة قوامه عنده من حصول ما يوجب سروره حتى كأنه حصل فسرته (وخطب) أى طاب له الرضى أى من الرضى فالى هنا جعنى من الابتدائية كقولهم تقول وقد عاليت بالكور فوقها • أيسق فلا روى الى ابن أحمرا (ولاية قهستان فأجاب) أى أجاب الرضى بسبكيكين إليها (وأمره) أى لآلى القاسم (بالتشور عليها) أى على ولايتها (وجبى) البناء للفعل أى أعطى (الى ذلك) أى ولاية قهستان والى هنا لحنه كقولهم الفودالى الفودايل (بخلع) جمع خلعة وهى ما يلبسه الأمير أو اللالطين لى بريدون اكراهه (عرفته بنسبة الطاعة) هى بالفتح الرضى من الجن وهو البركة (وكسته بنسبة العزفى الاختلاط بالجماعة) العينة بالنص المدودة من برود الجن قال • كان ضاياه وشاع عيته وفى الاختلاط نغرف فى محل التعصب على الحالة من العز والمواد بالجماعة جماعة الرضى وجملة عرفته وما عطف عليها صفتلح (فأوى الى قهستان) أى نزل بها (ساكن الجاش) أى القلب أو ما غرل منه عند الخوف (ظاهر الرباش) أى بادى الزينة باللاس الحسنة (أثبت الجناح) يقال أن النبات يثبت أثنائه اذا كثرت والتفوه شعر أثبت أى كثرت قال امرؤ القيس

وفرغ زرين المثل أسود قاسم • أثبت كفتوا لظنة المتشكك

وهذا كناية عن كثرة أسرته ووجاله الذين هم فى التقوى بهم كالجناح للطائر (مربع المشرح) أى خصيه والمشرح اسم مكان من سرحت الماشية اذا ذهبت الى المرعى فى القعدة (والمرج) هو بالنص المكان الذى تأوى إليه الماشية بالليل وأما المراح بالفتح فهو الموضع الذى يروح منه القوم أو يروحون اليه كالغدى من القداة والمراد أنه يتقلب فى قهستان بين خصب وسعة فى غدق ومرواحه وامائه واصباحه (الى الدسخ) أى عدا وتظهر (الامير ناصر الدين عبود النهر لتدبير أمر الترك) وهو مدافعة لك وفائق عن بلاد الرضى حينئذ الى ذلك (فكتب اليه) أى الى أبى القاسم (بتمننه) أى يطلب منه (الى مجمع) محل اجتماع (أركان الدولة وأعيانها) الضرب معهم بسهم الغناء أى النغم أى يشاركهم فى كتابة ذلك المهم قال ضربت معهم بسهم أى دخلت معهم فى شركة وأصله من ضرب سهام الميسر (فى كتابة الأمر الحازب) أى الشديد ومنه الحديث كل من صلى

الله عليه وسلم اذا خربه أمر على أي اذ انزل به منهم أو أضافهم (وعامة) أي مدافعة (الخصم)  
 الغالب فعملته تقوى العواقب أي اتقوا عا والخصم منها يعني ذلك عواقب بحارته أي ان خان فاته  
 ترجع عنده أن تكون الغلبة فلواق الامير ناصر الدين رعا كل ايلك هو الغالب فيقع في أسر أو في  
 وبال معادته وقهره (واساءة الظن بالتواثق) أي المصائب أي عدم الركون اليها والوقوف بها فلا  
 بأمن اذا شارك في هذا المهم من حلولها به ووقوعها عليه (وطرأة) أي حدثا ثم لم أره أشد ذي  
 (عنده خبر أخيه) أي على (فيما درج) أي ليس وأصل التدريج اليأس الدرع (من لباس الهوان)  
 أي القذل (وجزع) بالتشديد والبناء للفعول من جرع الماء من باب فهم اذا شربه وقال شجرت  
 الدواء اذا شربه جرعة بعد جرعة (من كاس القذل والامتهان) أي الانشغال (على ترك المسير) متعلق  
 بقوله حملته (والادلاء ببعض المعاذير) يقال ادلى لقائلان بحجة أي أتى بها وأدلى ماله الى الحاكم  
 أي دفعه اليه وأسلمه من المستحق بدله الى البئر رسلها (وعلم ان تقاعده عن اجابته سيورثه عند  
 فراغه) أي فراغ سيكتسب (له) أي لا في القاسم (داء) مفعول يورث (مضالا) أي شديد امحزا  
 للامباء يقال عضل الأمر اشتد واستغنى وأمر عضال لا يتعدى لوجه (وبكسبه) مضارع كسب  
 (خطبا) أي بلاء عظيما وكسب تعدي الى مفعولين يقال كسب أهل خيرا وكسبه مالا فكسبه  
 وهذا عما جاء على فعلته (لا يطيق به استغلالا) أي حراما لا يمكنه زعمه وحله قال التاموسى به ليس  
 من مجرول استغلالا لا به لا يتقدم ما ياء بمعنى مع أي لا يطيق معه استغلالا وهو تميز أو الباء زائدة أي  
 لا يطيقه واستغلالا انتهى وفي جملته استغلالا تميزا على تقدير عدم زيادة الباء فنظير له هو مفعول به أي  
 لا يستطيع معه حمل شيء آخر فالتبعية اللاحقة لغيره لا تتحول عن ايقاع استغلالا لا يصح كونه تمييزا لغيره  
 ما اذا كانت الباء زائدة فان النسبة تكون حينئذ محوطة عنه الى الضمير المحرور بها على ان الحق  
 جواز تقدير مفعول المصدر عليه اذا كان ظرفا زعمه كقوله تعالى فلما بلغ به السبي لا تأخذكم بهما  
 رأفة ومثل هذا كثير في الكلام وتقدير محذوف مضمرا بلذك كور يكون عامل في الظرف فكذلك كذا  
 الهمد في شرحه على التخصيص مرهنا عليه (فياد الى نياور مقعما خلقوا خراسان عن حمانها) جمع  
 حام (وطابقه) أي واقفه (أونصرين محمود الحاجب) كان من صنائع الدولة السامانية وهو  
 الذي ذكره أبو الفضل البديع الهمداني في رسالته وسبأ في ذكره (على ظهره وراية قنظارها)  
 أي تعاونها (على الاستظهار بجميع المال واثبات اصناف الرجال) أي اثباتهم في خدمتها  
 أو اثبات اسمائهم في ديوانها لمعين الارزاق لهم (وحد سمع الامير ناصر الدين) سيكتسب  
 (بغيره ما بدر) الامر (بالكباب الى سيف الدولة في الانحدار الى نياور وأمدته) من الامداد (بأخيه)  
 أي أخيه سيكتسب (بفراجه والى هراه) أي جعله مدد له (لنقض مأمرا) بالبناء للفعول أي أحكم  
 من أمر الخليل بتدبير الراء أحكم قتله (من أمرهما وحصد) أي قطع (مانجر) أي ظهر (من)  
 شرهما فصار أي سيف الدولة ومعهم بغيره فراجح وفي نسخة فصارا بابا للثنية وعلم ان الضمير راجع  
 لسيف الدولة وبفراجه (الهما) أي الى أبي الله اسم وأبي نصرين محمود (ولم يرص أي الامر)  
 سيكتسب (لهم) بانه محمود وأخيه بفراجه حتى اتقى أثرهما من زيادة المعونة فصارا لم يرص هما فقط  
 (حتى انقطع على أثرهما) أي أسرع في الصحاح اتخذت التناقض بره أي أسرمت (من يلج كالشهاب  
 في أثر الصاريت) هذا تشبيها سرعه بسرعه الشهاب وليس المقصود تشبيه كونه في أثرهما بكون  
 الشهاب في أثر الصاريت لانه يتبعن تحف بر سيف الدولة وبفراجه وهذا على ترجوعه في غير  
 في أثرهما الى المذكورين فان كل واحد راجعا الى أبي القاسم أو في ضمير الحاجب فالتشبيه في كلا الأمرين

وعامة الخصم الغالب فعملته تقوى  
 العواقب واساءة الظن بالتواثق  
 وطرأة عهده خبر أخيه فيما  
 درج من لباس الهوان وجزع من  
 كاس القذل والامتهان على ترك  
 المسير والادلاء ببعض المعاذير  
 وعلم ان تقاعده عن اجابته سيورثه  
 عند فراغه لدهاء مضالا وبكسبه  
 خطبا لا يطيق به استغلالا فبادر  
 الى نياور مقعما خلقوا خراسان  
 عن حمانها وطابقه أونصرين  
 محمود الحاجب على ظهره وراية  
 قنظارها على الاستظهار بجميع  
 المال واثبات اصناف الرجال  
 وحين سمع الامير سيكتسب  
 بغيره ما بدر بالكباب الى سيف  
 الدولة في الانحدار الى نياور  
 وأمدته بأخيه بفراجه والى هراه  
 لنقض مأمرا من أمرهما وحصد  
 ملخص من شرهما فصار الهما  
 ولم يرص بهما حتى انقطع على أثرهما  
 من يلج كالشهاب في أثر الصاريت

فمردا ولقد أحسن أبو إسحاق الفري حيشا قال في قصيدة

وقتيمن كماة التركة ملركت • للرعده سكبانهم موتا ولا ميتا

قوم اذا قوبلوا كوا لاملثكة • حنا وان قوتلوا كلوا عشارتا

(فخرج أبو القاسم) بن سيجور وأبناصر (بن محمود غزرا لطلال) بالطاء المهمة أي اشراق الجيوش عليها أي لم يشعرا الا بذلك وفي الأساس ما أعنى الا بحيث أي ما شعرت الاله (فارتعلا مطايا الحرب) يقال ارتحل البعير وعليه ركبه وجهه راحته وفي الأساس ارتحلتها ارتعلا ركبتهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم حين ركبه الحسين رضي الله عنه فأطاعني في خوارزم فصبها خبوشان ناحية الى استوا) في الكرماني استوا من نواحي نيسابور على طريق خوارزم فصبها خبوشان ناحية

شخصية وورقة مشعبة غاديتها وجزئها مرارا اذ كلن الزمان يساعدها وزن الدين يساعدها انتهى

(متعين) تشبهت أي متحاشين (حد القصب) جمع قاصب وقصيب أي قاطع وهو من الصفات الغالبة

على السيف ويروي حد الطلب (وركب الاميران) أي سيف الدولة وعمه بفراحي (اكتفهما) أي

اكف أبو القاسم وابن محمود أي كلف عسكرهما وهو عبارة عن الاستيلاء لان اركب على الكف

يكون مستويا غالبا فاستعمل في كل غالب يتبع المغلوب (شلانها) أي يطردها والشل سوق القنم

(شل التيم) أي كشها (حتى اقلتها) أي اقلتها وطرحتها (حدود) بلاد (خراسان) أي خرجا منها

واغاص عن ذلك بالافظ الذي هو الطرح والري للاشعار بانهما أخرجاهما مكره من مطرودين

فكانها طرحتهما (الى تخوم جريان) التقوم جمع القنم مثل مجرى مجرى وهو متبهي كل قرية وت ناحية

يقال فلان على تخوم من الارض قال يابني التقوم لا تظلوها • ان ظلم التقوم داء عضال

كد في الكرماني وقال الفري في التقوم بفتح التاء اعلام الارض وحدودها وفي الحديث ملعون من غير

تقوم الارض (وامتد الامير ناصر الدين الى طوس) أي سار اليها واغاص عن السير بالامتداد للاشعار

بكثره عسكره وطوله بتفصيل ان أوله يصل الى المحل المتعلق قبل ارتحال آخره من المحل المتعلق عنه

(فأناخ) أي قامها (الى ان ظاير) أي أسرع (اليها خرافاها) واستاد ظاير الى الخراف مجاز على

في التركيب مجازان لغوي وعقل (فزاد في خضرهما) أي أبي القاسم وأبي نصر (للاظهار)

والخضر لما له المهمة والفاء والراي المجمة مصدر خضر متخضر من باب خرب دفعه من خلفه والليل

يخضر الهار أي يسوته وهو هنا كناية عن اسراعهما واجتماعهما في الحرب كان كلامهما محض الآخر أي

يدفعه (واجباله مادون) أي قبل (القام) بضم الميم أي الاقامة (وعطف) أي اقام وعرج

(اليه) أي الامير سيكسكين ولده (سيف الدولة) وأخوه (بفراحي بعد فراغهما من تفرغ)

أي تخيلة (خراسان عنهما) أي عن أبي القاسم وأبي نصر (بمجددين العهد) أي سيكسكين

ومجددين حال من سيف الدولة وبفراحي (وقد كان غر الدولة على بن بويه) يقال بويه كرجل بويه

يسكن الواو وفتح الياء كائن عليه صدر الفاضل قال والمستعربة على الوجه الثاني ثم انشدا سائنا

لأبي الطيب وغيره بالاستسماءين (قد تفرس بال الامير ناصر الدين عند مقامه ببلغ على سبيل الملاحظة)

والجملامة (بجعة من الباتر) جمع مرة (ومل من العين والبعين على سبيل النثار) المراد بالعين هنا

الذهب فقط بدليل عطف البعين عليه (اقتاسا) أي صيدا (لحجة واستخلا ما رضاء ومواقفة)

وفي بعض النسخ وحسن رداه (قتاله الامير سيكسكين بأشعافه) أي أشعاف ما قرب به المفهوم

من قوله قرب. يجوز ان يرجع التمهيد الى المال وفي نسخة بأشعافها أي أشعاف الجبهة وشعب الشئ

منه (من الاطراف) يقال لطفه بكذا بوالا لاسم اللطف بالقرينك يقال له ان اللطف فلان أي

فخرج أبو القاسم وابن محمود غزرا  
اللال الجيوش عليها فارتعلا  
مطايا الحرب وسارا الى استوا  
متعين حد القصب وركب  
الاميران اكنهما يشلانها شل  
التيم حتى اقلتها وحدود خراسان  
الى تخوم جريان وامتد الامير  
سيكسكين الى طوس فأناخها  
الى ان ظاير خرافاها فزاد  
في خضرهما للاظهار واعمالها  
دون المقام وعطف اليه سيف  
الدولة وبفراحي بعد فراغها  
من تفرغ خراسان عنهما بمجددين  
العهد وقد كان غر الدولة على  
بن بويه قد تفرس بال الامير سيكسكين  
عند مقامه ببلغ على سبيل الملاحظة  
بجعة من الباتر ومل من العين  
والبعين على سبيل النثار اقتاسا  
لحجة واستخلا ما رضاء  
ومواقفته قتاله الامير  
سيكسكين بأشعافه من الاطراف

هديته (وزاده عليها ثلاثين الفيلة) جمع قبل (الخفاف) جمع خفيف (وأرسلها) أي نكح  
 الاضاف التي تأله بها والفيلة (المعروف بعد الله الكاتب أحد ثمانية) أي ثمان سبكتين وأحد  
 يجوز فيه الجهر على أن يكون بدلا من عبد الله ويجوز فيه التصب على البدلية من المعروف (فهي)  
 بالبناء للمفعول أي أني (الى غفر الدولة تحبسه) أي تحبس عبد الله الكاتب (عليه عدد أجناده)  
 مقوله لتحبس والقائل الهاء المضاف اليها والتحبس تتبع الاخبار والاحاطة بالمضار (وغرامض  
 الطرق القضية) أي الموصلة (الى بلاده) الفاض من الارض المطعم ومن الكلام خلاف  
 الواضع وغوامض الطرق هو ناهي الطرق الخفية الغير المعروفة (فكتب) أي غفر الدولة (الى  
 الامير ناصر الدين يشير الى أن رسول المرسلاته) أي كسانه في الدلالة على ما في خبره (وعنوان) بضم  
 العين وقد تكسر وخال غيان وغيان بالضم والكسر أيضا وعنوان الكاتب أول ما يدونه (فغيره)  
 وترجمته وان فلانا) كما عمن عبد الله الكاتب (ورد خلفا لمن أفعاله ظاهر مقالة) فان تحبسه  
 يشير بالضمينة والعدو أو الخيانة ومقالة بصرح بالصدقة والامانة (وكان من بعض فصوله) أي  
 فصول كتاب غفر الدولة (انه) أي الامير سبكتين (لو أراد علم ان سر الملك لم يستقر في سره الأرض  
 الاغلب) بضم الفين المحجمة وسكون اللام جمع الاغلب وهو القوي الغلب (غلب) بضم الهجمة  
 أيضا وتشديد اللام المفتوح جمع غالب (وأسود) جمع أسد (سود) جمع أسود وانما وصفها  
 بالأسود دون سائر الألوان لان الأسود من كل حيوان أقوى من غيره لان هذا اللون مما يدل على  
 الحرارة يقول ان حوزة ملكا محفظة بالباطل بخوطة بككة الرجال فهي مصونة عن امتداد  
 الاطعام اليها محبسة من استيلاء الايدي عليها وانما عبر بقوله لو أراد علم للاشارة الى أن ذلك أمر  
 ظاهر يعلم بغير توجبه الارادة من غير احتياج الى اعمال فكر والمراد مني العلم الداخل في حيز  
 الولاية متعاضبة في لازمه وهو الطمع في ملكه أي لو تأمل عاقبة الأمر لم يطعم والألفا لم يحصل عند  
 حصول سببه أراد الشخص لم يرد مراده سره الأرض العراق لانها وسط بالنسبة الى ما حولها  
 من الممالك أولانا لا يخرج عن الاقليم الثالث والرابع فهو وسط بالنظر الى بقية الاقليم ويحتمل  
 أن يكون مراده سره الأرض التي لا نهامر فخر الدولة فخر هذا الكلام في صدره) أي صدر الامر  
 ناصر الدين أي أرفبه كما تفر الخزانة في الخلد (وخدش وجه الحمال) أي حرقه والخدش الجرح  
 الخفيف (التي حسان خطها) أي طلبها (فخر الدولة الى وده ثمان) فخر الدولة (أرشف كانه ذلك  
 المذكور) أي نفا أي أتبعه (باني القاسم الرسول أحد وجوده باب وأصبه مشافهة مشقة على ذكر  
 الحال التي برهم حارته في موته) المشافهة نقل الكلام وسامعه من فم قائمه من غير واسطة مأخوذة  
 من الشغلان السامع يأخذها عن شئ التكلم ومعني أصبه مشافهة جعل ما كنهه مشافهة مصاحبا  
 له تنزيل الاعراض منزلة الجواهر وحاشه انه ذكره كلاما خارجا عن الكتاب وأوصاه بتبليغه  
 لاستجلاب مودة الامير ناصر الدين وفي نسخة جوف زبادة وهي قوله (وتحصل رضاء وموافقته وان  
 الرضى متبرج) أي متطوع يقال فعل كذا تبرعا أي فطوره عن غير زوم عليه (بالرعاية الوافرة) أي  
 التامة (وبل الحال ليلال المصاهرة) من باب الحلق اسم السبب على السبيلان اليه بسبب  
 الاتصال وفي الأساس ومن المجاز بلوا أرحامكم وغضوه نذر حملت نصحت وذلك قال نصحت آدم الوذني  
 وبشكم • وقال الخياط لما رأوا اتصال بعض الاشياء بالية استعاروا بمعنى الوصل ولما رأوا تفرق  
 بعض الاشياء باليسين استعاروا بمعنى الطيقه قال الشاعر

تلاو بسواييني وبينكم الرضى • فلان الذي بيني وبينكم مبري

وزاده عليها ثلاثة من الفيلة  
 الخفاف وأرسل بها المعروف  
 بعد الله الكاتب أحد ثمانية  
 فهي الى غفر الدولة تحبسه عليه  
 عدد أجناده وغوامض الطرق  
 للقضية الى بلاده فكتب الى الامير  
 سبكتين يشير الى ان رسول  
 المره لانه • وعنوان خبره  
 وترجمته • وان فلانا ورد خلفا  
 بالمن أفعاله ظاهر مقالة •  
 وكان من بعض فصوله انه لو أراد  
 علم ان سر الملك لم يستقر في سره  
 الأرض الاغلب غلب وأسود  
 سود فخر هذا الكلام في صدره  
 وخدش وجه الحمال التي كان  
 خطها فخر الدولة الى وده ثم أرشف  
 كانه ذلك باني القاسم الرسول  
 أحد وجوده باب وأصبه مشافهة  
 مشقة على ذكر الحال التي برهم  
 حارته في موته وتحصيل رضاء  
 وموافقته وان الرضى تبرع •  
 بالرعاية الوافرة • وبل الحال  
 ليلال المصاهرة •

اتهم في الحديث بلوا أركانكم ولو بالسلام (ولكنه) أي خيرا الدولة (يرى قوام ذلك) التبرع  
 بالزراعة بل الحال بالمساهمة (ونظامه بما يوجب من مواجسته ومجارته حاله من ذات صدره) أي بما  
 يوجب له الأمير ناصر الدين من مواصلة خيرا الدولة من ذات صدره وذلك هنا يعني نفس الشيء لا بمعنى  
 اللفة أي معنى صاحبه فالعنى هنا من نفس صدره أي من قلبه الملائق لا اسم الجمل على الحال يعني تكون  
 عمارة حاله ناشئة من قلبه وتوجه ظاهره لا عن تكلف وتعمل والملاق ذات معنى النفس شائع ذلك  
 كما في قوله تعالى والله أعلم بذات الصدور أي بنفس المدور أي بخفياتها وأسرارها (وسأله) أي  
 سأل خيرا الدولة ناصر الدين الأمر على لسان ربه (ألا يتق بالاخلاص لمن قلبه) أي أن يتق بالاخلاص  
 خيرا الدولة له اخلاصا ناشئا من قلبه ليس بتزويق اللسان ولا بمجرّد تديق العبارات الحسان بل هو أمر  
 ناشئ عن جميع الأفراد وصحيح الاعتقاد (والا سعاد بما تحت يدي ملكه) بكسر الميم أي ما كان مملوكا له  
 (وملكه) بضم الميم أي سلطته أي وإن يتق الأمير ناصر الدين بأصاف خيرا الدولة له بما هو داخل  
 في مملكته وما هو تحت سلطته (وأن يطوى) عطف على أن يتق أي يضم ويضم (له على مثل  
 مايلذه) له (من نفسه) أي وسأل خيرا الدولة الأمير ناصر الدين أن يطوى له من اخلاص السريرة  
 على مثل مايلذه خيرا الدولة من نفسه للأمير ناصر الدين أي أن يتحاذي في جيل الأفعال حمذا الفعل  
 (لتسخدم) أي لتسخدم (المراث) جبر مصرية وهي الجبل الشديد القتل أو الطويل الدقيق  
 يقال جبل أحصد وحصيد ومحمد وسخدم أي يحكمهم من الحسد بالفتح وهو استداد القتل  
 (وتأ كذا لأوامر) جمع أمرة وهي ما عطف على شخص من رجم أو رقبة أو مساهرة والعرب  
 تقول ما تأمرني على فلان أمرة أي ما تطفئ عليه عاطفة (ويستمر) أي يدوم (التخالف) أي  
 التعاضد يقال حاله على كذا عاهد عليه وعضا لغزو تعاضدا (والثأف) أي تحصيل اللفة  
 (ويرتفع) أي يزول (التخالف) أي مخالفة أحدهما للآخر (والتحاق) أي التماثل من نهج  
 المحبة وحسن المعاملة (فأحسن الأمير ناصر الدين اجابته إلى ما طلبه منه) من حسن الإثناء ومعاملة  
 الإثاء (وأنكسهم من سره ماخطبه) من سره بيان لما في قوله ماخطبه فهو في موضع نصب على  
 الحال منها أي أمركه بركعة وقد التي خطبها ومن ضمير صدره وتخلص سره يعني اقتضاه محرما  
 لأمره ومحلا لخالفه مودته ومعنى الانكاح هنا الإيعاز كان معنى الخطبة المطلب (وصفت  
 الحال بينهما) أي رافت (عن الثواب) جمع شائبة وهي القدر والندى (وانتفت) أي  
 الحال (عن وجوه القادح) جمع القدر على غير القياس كلفا جمع القبح (والعائب) جمع  
 عيب على خلاف القياس أيضا يجوز أن يكون جمع معية أي خلة معية (واستأمن أبو القاسم  
 ابن سيمجور إلى خيرا الدولة عند أبياس من خراسان) الاستئمان طلب الأمان لكنه فعته معنى فرغ  
 بذلك تعديسه بالأمانين الفرع والاستئمان من الملازمة (فاستدناه) أي أدناه وقرنه (إلى  
 دامغان) بدل مهمة بعدها ألف ثم ضم مفتوحة بعدها غين ثم ألف ثم نون قال ابن حوقل هي  
 أكرم مدن قومس وقال في المشتراك وخصبة قومس الدامغان وقال في النزي والدامغان قصبة قومس  
 وهي أم البلاد مدينة عظيمة وبلاد قومس أول أعمال خراسان كذا في توهم البلدان ولعل قوله بلاد  
 قومس أول أعمال خراسان باعتبار بنائها والأقاليم الدامغان قنطرة كرها في إقليم طبرستان وهي نصبة  
 قومس كانت قدم (وقومس وجريان) قال في القاموس قومس بالضم وفتح الميم صنع كبير بين خراسان  
 وبلاد الجبل فطفت قومس على الدامغان كعطف العام على الخاص كجاء زيد والناس والفاضة  
 في ذلك الأشعار بأن استدناه ليس مقصورا على مكته في الدامغان بل قرية بلاد قومس كانت مطلقة له

ولكنه يرى نظام ذلك وقوامه بما  
 يوجب من مواجسته ومجارته حاله  
 من ذات صدره وسأله أن يتق  
 بالاخلاص له من قلبه •  
 والاصاف بما تحت يدي  
 ملكه وملكه • وأن يطوى له  
 على مثل مايلذه من نفسه •  
 لتسخدم المراث • وتأكد  
 الأوامر • ويستمر التخالف  
 والتأف • ويرتفع التخالف  
 والتخالف • فأحسن الأمير  
 سكتين اجابته إلى ما طلبه •  
 وأنكسهم من سره ماخطبه •  
 وصفت الحال بينهما عن  
 الثواب • وانتفت عن  
 وجوه القادح والمعائب •  
 واستأمن أبو القاسم ابن سيمجور  
 إلى خيرا الدولة عند أبياس من  
 خراسان • فاستدناه إلى  
 دامغان وقومس وجريان •

غير محجوب عنها فانه ان يصحكت منها في أى موضع أخب ومن جريان أيضا (وفرضه) أى فرض  
 فخر الدولة لأبى القاسم (ولن اشتملت جريته عليهم) فى القاموس الجريدة السبعة الطويلة رتبة  
 أو بابية أو ألى تقسم من خواصها وخيل لأرجاء فيها كالجرود البقية من المال والمناسب هنا المعنى  
 الثانى ويمكن أن أراد الأزل على طريق الاستعارة المصرح بقوى استعمال الملوك الملاق  
 الجريدة على دفتر الحساب وتقوى فيحتمل ان المصنف جرى على هذا الاصطلاح وقد قوله نظيره فى غير  
 ملموضع كقوله فى وصف سيكسكى فى أوائل هذا التار يخ قول يلى ان انتعت رقعة ولا تشبه وعظم عظم  
 جريته أى دفتر حساب أرزاق الجند لان عظمها مما يدل على كثرة الجند وقوله (من حاشيته ورجاله)  
 بيان لمن فى قوله ولن اشتملت (ملايدز علم) نفقوله به قوله فرض أى يتألمرو ويتواصل بهم  
 (وسنأتى على بقاء ذكره فى موضع ان شاء الله تعالى قال وورد على الأمير سيكسكى مؤنس الخادم  
 رسولان الرضى يستشره فمن يرشح للوزارة فلو كانا بعد أى نصر بن أبى زيد من براعها ويستقل  
 بأعباء الكفاة فيها) قوله قال أى العتي كانه جرد من نفسه شخصات تدل عنه هذه الحكاية واقتطع قال  
 ساط فى أكثر النسخ التى رأيتها ومؤنس مع هكذا علم منقول عن اسم الفاعل من الأناص نص عليه  
 صدر الأفاضل ورسولا حال من مؤنس وعن الرضى فى محمل نصبه من رسول أى رسولاً صادر عن  
 الرضى وتقدر المتعلق الخاص هنا وهو صادر لالة القرية عليه لانا فى قولهم ان الطرف والجار  
 والمجرور اذا وقع صفة لشكره وجب أن يكون متعلقهما عاماً مثل ككائن أو مستقر لان ذلك فيما  
 اذا لم تكن قرينة تدل على الخاص فان دللت القرينة على خاص جاز تقديره كقولنا زيد على الفرس فانه  
 يجوز ان يقتدر بحسب القرينة راكب كائن عليه الدماء ينى وتقدره فريدان وقوله يرشح للوزارة  
 أى يستعذلها ويصلح ويجس القيام عليها فى القاموس الترشيح التريسة وحسن القيام على المال  
 وترشح الفصل قوى على الشئ فهو راسخ وأمه مرشح وفى الأساس ومن المجاز هو مرشح للشفاعة  
 وأصلها ترشح الظية ولها ما نقوده المشى فيترشح وغزال الراشع وقد مرشح اذا مشى وزا وأمه مرشح وقد  
 أرشحت انتهى وقوله يستقل أى يتبدوا الأعباء جمع عب وهو الحال وزا ومعنى (فوكل) محققاً معنى  
 قروض الاختيار فيها الى رائه وأظهر مظاهره) أى معاونة (من كان) أى وجد ففى تامة (من  
 ورائه) أى زعم انه يعين ويساعد من ارتضاء الرضى وزيراً كانا من كان وفى نسخة من كان معهم  
 ووزرائه وهى التى كتب عليها الخباقي فقال من كان معه أى من كان الرضى معه أى ما تلازمه الى وزارته  
 ففى هذه النسخة كان تامة وغير الرضى اسمها والطرف الذى هو معه خبرها (فاختبر) بالبناء  
 للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الرضى (أبو الظفر محمد بن ابراهيم الرضى) باباء الموحدة  
 فالراء المهمة تالفتن المهمة ثالثن المهمة هو اكفى الوزراء السامانية وأقوامهم فضلاً وكان خاتم  
 وزرائهم لان الرضى مات فى وزارته وانقرضت دولته بعدهم (لها) أى للوزارة (وحج) أى منع  
 (بالخلعة) من الرضى (والكرامة) فافكتدل بالفتح (بالامر) أى أمر الوزارة أى قام (بكمالة  
 التدب) بالسكون وهو الخفيف فى المحااجة والكيس فى الامر والفرس المسمى (الحذب) بكسر  
 الهمزة المشق الحظف (وقام بالتدبير مقام التمتع) التمتع التهذيب يقال تمتع الخج شدته عن أبنه  
 كتتمتع وتتمتع الشعر تدب (المشذب) من التشذيب وهو قطع ما تفرق من أعصان الشجرة عالجس  
 فيه فائدة وروى المشذب بكسر الهمزة والفتحة أو الغمز أى لى ما فى الكسر من التكرار من غير فائدة  
 أى وقام بالتدبير مقام من شدته بتجارب البالي والأيام وحسنه تجارب الشهور والأعوام (الى  
 أن اختطف الرضى أجه) الاختطاف هو الاختطاف فى التعبير اشتار بأهله وطولاً لم يبلغ

وفرضه ولن اشتملت جريته  
 عليهم من حاشيته ورجاله ملايدز  
 عليهم وسنأتى على بقاء ذكره فى  
 موضعه ان شاء الله تعالى قال وورد  
 على الأمير سيكسكى مؤنس  
 الخادم رسولان عن الرضى  
 يستشره فمن يرشح للوزارة فلو كانا  
 بعد أى نصر بن أبى زيد  
 مكانا بعد أى نصر بن أبى زيد  
 من براعها ويستقل  
 بأعباء الكفاة فيها فوكل الاختيار  
 فيها الى رائه وأظهر مظاهره  
 من كان من ورائه فاخبر  
 أبو الظفر محمد بن ابراهيم الرضى  
 لها وحج بالخلعة والكرامة  
 فيها فكتدل بالامر كفاة  
 التدب الحذب وقام بالتدبير  
 قيام المتم المشذب الى أن  
 اختطف الرضى أجه



من الشيوخة بل مات شاباً ومكثت كاستاني الإشارة اليه في كلام المصنف (وعشر) بالمعنى (حجائه  
أمله) الفترة الزلة وقد عثر في ثوبه بعثر بالضم عثاراً بالكسر وعثر به فرفسه اذا سقط كل الأمل كان  
مركوب حياته فقترها (وعطف الأمير بسككين) أي انشقى وعرج (بعد ذلك إلى بلخ) متصرفاً  
من طوس (وعاد سيف الدولة إلى نيسابور) متصرفاً عن طوس أيضاً كما تقدم تفصيله وانما هاج  
همه بغراجن لقاؤه والده (وقد كان أبو الحسن بن علي بن سيحور معهما باخان) قال الصدرقائي من  
بلاد قهستان يقال قون وقاين وقال الصكرودي قان قصبة من بلاد قهستان كانت مقر ولايتها  
السيحورية وقارباء وأتهم والخلال مبانهم وآثار ديارهم بعد ظاهرة وهي اليوم في أيدي الباطنية  
كسائر بلاد قهستان ونواحيها (عند الوقفة شاححة طوس) الظرف في موضع نصب على الحالبة  
من الوقفة وهي التي تقدم ذكرها وقال أبو الفتح البستي \* ألمزما أنا أبو علي \* إلى آخر الآيات (فلما  
سمع بانكشاف) أي هزيمة (عكرايه ركب المسافة) أي الطريق (نحو الري فأواه فخر الدولة) أي  
أثره (واكرمه) من الأكرام (وخلع عليه فضله وكرمه) أي جعل فضله وكرمه عليه كالباشر القاهر  
الذي تلبسه الأمراء لمن ترده أكرامه وهذا على رواية كرمه بتخفيف الراء لفظ الاسم عطفاً على فضله  
و يروي وكرمه بتشديد الراء فصار ماضياً من التكريم وقال الكرماني وكرمه أي أعطاه تكملة وهي  
الوسادة التي تجلس عليها الملوك مثل الفستة (وأمره بتجسيم ألف درهم مشاهرة تدفعه) أي  
تتقار وتواصل (عند ذلك شهر) ولاد البراءة بالكسر وقت ولادتها ولاد الشهر مسته  
(وأضاف إليه) أي إلى ما ذكر من الأبناء وما عطف عليه (من المبارك) جمع مبرة (والصلوات) جمع  
صلة وهي العطية (ووجوه الاحية) جمع جباه وهو العطية (والكرامات ما تميز به من أشكاله)  
أي أمثاله وما الموصولة مفعول به لاضاف والظرف في قوله من المبار في محل نصب على الحالبة من  
ما الموصولة بانها (رعاية) مفعول لأجله لقوله فأواه وما عطف عليه أي جمع له بين هذه الكرامات  
ورعاية (لحقاً فيه) أي رعاية لحق أي على في أكرامه أنه أي الحسن (وتجسماً) بالتاء التثنية فوق والباء  
الموحدة والجيم والماء الهمزة أي فرما (بمصول مثله في جملة أوليائه وحمله) بفتحين جمع حاصل  
ككلمة في جمع كامل (أياده) أي نعمه (فأغراه) أي حبه (سوء القضاء) أي سوء المنطق عليه (ودرك  
الثقاه) الدرك بمعنى الإدراك فهو من إضافة المصدر لقاعه وحذف المفعول أي إدراك الثقاء  
أي ادراك الكرماني من الدعاء المأثور فعوذ بالله من سوء القضاء ودرك الثقاء وشجاعة الأعداء الدرك  
والادراك بمعنى ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك انتهى (بالهرمين  
مقترش الراحة) المقترش على صيغة اسم المفعول مكان الاقتراش أي بالهرمين مكان مقترش فيه  
الراحة وهذا كما ينبغي تمكنه من الراحة وتسيرها له بحيث صارت له كالفرش الذي يسقط على  
الارض (ومتوسد الدعة) التوسد موضع التوسد والدعة الراحة وطيب النفس قول ودع فهو وادع  
قال أبو فراس

وكيف يبال المجد والنفس وادع \* وكيف يحاز الحدو والفر وافر

وهكذا كان هذا الأمر من قولهم دع هذا أي طبع نفسك من هذا الأصل كذلك في الكرناقي  
(ومضطجع الرافعية) بوزن الطواغية يقال فلان في رافعية من العيش ورافعة أي سعة وقال الكرماني  
الرافعية رواد الأبل الماء متى شائن غير مفاشية حرا لهما في ورود الماء انتهى (ومرتق السلامة  
والعافية) المرتق حيث يرتق المرء ويشكى موصي بذلك لالذات بالمرق عليه وفي الأساس وهو كاهل  
المرق والمرتق علماً وبه مرتقاً منتكلاً على مرتق انتهى (حتى زحف نفسه في قفصة الثبور) زحف

وعشر بحجائه أمله \* وعطف  
الأمير بسككين بعد ذلك إلى بلخ  
وعاد سيف الدولة إلى نيسابور  
وقد كان أبو الحسن بن علي  
ابن سيحور معهما باخان عند  
الوقفة شاححة طوس فلما سمع  
بانكشاف عكرايه ركب  
المسافة نحو الري فأواه فخر الدولة  
واكرمه وخلع عليه فضله وكرمه  
وأمره بتجسيم ألف درهم  
مشاهرة تدفعه عند ولاد  
شهر وأضاف إليه من المبار  
والصلوات ووجوه الاحية  
والكرامات ما تميز به من أشكاله  
ورعاية لحق أي فيه ونتجما يحصل  
مثله في جملة أوليائه وحمله أماده  
فأغراه سوء القضاء ودرك الثقاء  
بالهرب من مقترش الراحة  
ومتوسد الدعة ومضطجع الرافعية  
ومرتق السلامة والعافية حتى  
زحف نفسه في قفصة الثبور

بنفسه بأخلاء المصلحة أى أدخلها عليه فسر والترك والقرز بمعنى وروى بالجمع بمعنى زج أو أصاب فخطفته من زج الرجل إذا طعن بالزج من سنامه لا يبالى أن وقع من الحديدة كذا فى الكرماني وفى الصحاح زجها إذا دفعه فى وهدة وفى حديث أبى موسى من تتبع القرآن يبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يترخ فى فناءه حتى يتخلفه فى نار جهنم انتهى والجمعة بالقافى المضمومة والحاء المهملة المهملكة والسنة الشديدة وقم الطريق مصاعبه وقم بنفسه فى الأمر قومارى بها من غير روية ونقل اللطيف من شعرا بن بابل فى قوله

ركزت سعدتكم السرا فى قم • لوزخ فيها عمود الصبح لانكسرا

كذا فى الكرماني وأما من رواها خعة بالفاء فهو مخطئ والتبور الهلاك قال الكرماني والتركيب بدل على الحبس أى لان المثارة على التثنية وزومه وعدم الانفكاك منه وهو لازم الحبس وقوله سم فى الدعاء والتبوراء أى هلاكه من قوله تعالى لا تدعوا اليه ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كسيرا وقال النجاشي التبور الهلاك وليس هو وضع التثنية أى التثنية كذا فى الصحاح الجرباذا فى الطريق (الى كورة نيسابور) الكورة على وزن الصورة الدية والصق (مطاوعة) مفعول له لقوله زخ (الو لى) كازعهم بها) اهوى أى لحية كان هوها أو المصدر بمعنى المفعول ومنه الخلة قال إذا ما أنت من خلة لثرة • فكان أنت بمحالا لثرة عذرا

وقول الآخر هو ايمع الركب العيانين مصعد • جنيب وجناني فكتموتق

لان الهوى معنى الحب لا يكون مصعدا ولا جنيا وقال التمامى وسى يجوز أن يكون هوى مصدرا بمعنى اسم المفعول أى المحبوب كان هوى نيسابور أو على أصله أى مطاوعة لهواء وعشقه الذى كان بها وبان كينوته نيسابور ونه لمقها صكت على الروح النالقة بالبدن والضمير له يرجع الى أبى الحسن وفى الهالى نيسابور والجار والمجرور فى موضع نصب مفعول ثان زعم والمفعول الأول محذوف تقديره زعم بها على حذفه تعالى ولا يحسن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير الهم على قراءة من قرأ يحسن بالياء أى لا يحسن الذين يتخلون بتخلهم هو خير الهم ولفظ هو خير الهم على قراءة وهو خير فصل لأجل أنه من الاعراب وخلة زعم فى موضع جر صفة لهوى وكان زائدة بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف إذا امررت بدرا قوم • وجيران لنا كفوا كرام

وفائدة زيادة الدلالة على أن ذلك كان فى الزمان الماضى (فقطر ان استناره) فى نيسابور (بطوى خبره) أى يخفى من طوبى التوب خدشتره (ويخفى عنه) أى ذاته (وأثره) أى ما يدل عليه من الامارات التى تسمى اليه (الى ان يقضى من هواء) أى هوى به (وطره) أى حاجته وجهه أو طار ولا يخفى منه فعل (فلم يرعه الا حلة الطلبه) أى لم يشعر الا بها أو الطلب جمع طالب والمراد بالطلب أهله أو الطالبون بالصفة (من حوالى) أى جوانب (مستره) أى مكان استناره (فاخترشوه) أى قبضوا عليه وطره واه والحرش صيد الضب يقال حرش الضب واخترشه ماله وعبر عن القبض عليه بذلك تشبها به بالضب فى الخسة والافتناء حيث أدخل الى الارض واسم هواء (كايخترش الضب من حجره) قيل كيفية اخترش الضب ان أتى الى حجره فتدخل عودا فتقركه حتى يسمع الضب فيظن انه حية فيخرج اليه ذنبه فيقتبذ به (وعجلوا الى الحبس من فوره) فى الصحاح فارت القدر ففور فورا وفورا ناجاشت ومنه فوهم ذهب فى حاجة ثم أتيت من فوري أى قبل ان أسكن (وجمل بعد ذلك الى مفضل أبىه) أى جعل اعتقاله أى قيده ورطه وأهله فى البصر يقال عقل البصر أى تبي وتطعم مع ذراعه فتدعما فى وسط القراع وذلك الحبل الذى يشبهه هو العقاب (الى ان نفذت محتم القضاء فيه)

الى كورة نيسابور مطاوعة لهوى  
له كازعهم بها فظن ان استناره  
بطوى خبره ويخفى عنه وأثره  
الى ان يقضى من هواء وطره فلم  
يرعه الا حلة الطلب به من  
حوالى مستره فاخترشوه كايخترش  
الضب من حجره وعجلوا به الى  
الحبس من فوره وجمل بعد ذلك  
الى مفضل أبىه الى ان نفذت محتم  
القضاء فيه

أى القضاء المبرم المطوع به من الحتم وهو القطع وإضافة المحترم إلى القضاء من قبل إضافة الضمة إلى  
موصوفها والمراد به أحد الذي أحله الله (فيها من أسره هذا أسره) يا هنا التجب فيجب التجب عنه  
بعدها بلام زائدة عند المرد واختاره ابن خروف بدليل صحة إسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا  
فقال قوم متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل وقال الأكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف  
الذي نابت عنه بآكامهم كورم كذا لأنه في محله وهذه اللام هي الجارة للسفاهة كقولهم بالله للسفين  
ينفع اللام الأولى الجارة للسفاهة وكسر اللام الجارة للسفاهة ومثال التجب عنه قولهم بالغيث  
وبالله لا عند التجب من كثرت ما وقول امرئ القيس

فيا لك من ليل كل نجومه \* بكل مغار القتل شديذ

وقول المصنف فيها من أسره فاللام الداخلة على الضمير هي الجارة للتجب عنه والضمير في له كالضمير  
في ربه رجلا في كونه مفسرا بذكره وراجعا إلى متأخر لفظا ورتبهم زائدة لتأكيد التقدير فيها  
أسره هذا أسره يقال هذا البناء هذه من باب رد أي كسره وضعفه والأسر أطلق وأسره الله خلقه في  
التزبل بخن خلقناهم وشدنا أسرههم (ونتم بطابع الشفاء حمرة) الطابع بالغن الحتم والكسر  
لغة فيه (ورحم الله أم المؤمنين أم سلمة) استعمال المصنف الرحمة هنا مخا لفها هو المعروف بين أهل  
الحديث من الرضى في الصحابة والترحم على من بعدهم (حيث تقول

(لو كان معصما من زلة أحد \* كانت لعائشة الرتبة على الناس \* قد ينزع الله من قوم عقولهم \*  
حتى يتم الذي يقضى على الراس) أم سلمة هي أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت  
أبي رضى الله عنها واسمها هند قال الكرمانى هي مرة عائشة رضى الله عنها قالت هذين البيتين في قصة  
بنتان المناقبتين وافكهم عليها وقال الطرقي عنت خروجا على علي كرم الله وجهه ثم قال وهذا المعنى  
بين وما ذكره بعض أهل الفضل من الافك فولا يليق بأهل البيت وقال التاموسي وزلتها أي عائشة  
رضي الله عنها محاربتها مع علي رضي الله عنه ومن قال الزلة حديث الافك فهو كافر بالله العظيم أي نفى  
مراة عنها بالنص الجلي في سورة التوراة التي أقول رجما توهم من كلام التاموسي أن مراده  
التعريض بالعلامة الكرمانى حيث قال قالت هذين البيتين في قصة بنتان المناقبتين وافكهم عليها  
وليس كذلك إذ بعد من التاموسي أن توهم في الكرماني هذا التوهم الذي حكى علي من اعتقده  
بأنه كرم من جلالة قدره وروسخه في العلوم الدينية وكيف يكون لهذا التوهم ما غف في كلامه في اثبات  
هذه الزلة المناقبة للنص مع قصر يحبه بأن ذلك بيتان وافكوا تخامرا إذا الكرمانى أن أم سلمة لما  
استظلمت قصة الافك وما ربيت به السيدة عائشة رضى الله عنها قالت لو كان أحد يعصم ويسلم من  
زلة أي من نسبة زلة الاله لكانت عائشة في المرتبة العليا من ذلك ولكن لم يعصم أحد من اقتراع عليه  
ونسبة زلة الاله وهذا أو بلي صحيح لا غبار عليه نعم كان الأحرى بالكرمانى أن يعدل في طريق التوجيه  
إلى ما ذهب إليه الطرقي فدعا لهذا الإيهام كان الاثنان بالمصنف عدم إيراد هذين البيتين اللوهي بل  
المصرحين بالاثبات الزلة للسيدة أمهات المؤمنين وأوجب أزواجه صلى الله عليه وسلم البيه لا أدري  
ما الذي اقتضا ما أرادهما مع سعد وواشم وكثرة الملاعة ويمكن أن يكون مراد أم سلمة بالزلة هاب  
عائشة لا لتاسر عقدها وذلك أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الفترات فذهبت  
لقضاء حاجتها ثم رجعت فليست صدرها فوجدت عقدها قد انتقع فرجعت لتلقه فظن الذي كان  
يرحلها أنها دخلت اليهود فرجعه على مطيئتها ثم أدت النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل وما روى بها  
فطاعت من تجد أحد اخلت كي يرجع إليها منشدون صفوان بن المطلب السلي دهر بن وراة الجيش

فيها من أسره هذا أسره ونتم بطابع  
الشفاء حمرة ورحم الله أم المؤمنين  
أم سلمة حيث تقول  
لو كان معصما من زلة أحد  
كانت لعائشة الرتبة على الناس  
قد ينزع الله من قوم عقولهم  
حتى يتم الذي يقضى على الراس

فأدلى فأسع عند منزلها ففرها فأتانا نراحتة فركبتها فقادها حتى أتى الجليش فأنهها أصحاب الألف به  
فكان أم سلمة جعلت النماصا العتيد بنفسها وحدها بدون اعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك زلة  
أى كثرته في أنه لا يليق بها أن تكون حبيبة زلة على حد قولهم حسنت الأبرار سيئات المقرين أو باعتبار  
ما ترتب عليه من كدر التي صلى الله عليه وسلم والرتبة هي الرتبة كالقرى والقرية والبيت الثاني  
مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله تنفيذ قضاءه الحديث وقد تقدم قريبا (وكان  
أميرك الطوسي قد اختلط بعسكر سيف الدولة) أى انضم اليه وأظهر مشايخته (فلما عن) أى ظهر  
(له) عبور النهر تدبير أمر الترك (أى عسكر الملك خان) رأى الاحتياط (أى الحزم والعامل بالأحوط  
في الاستيقاظ منه) أى تهديده وشده بالوثاق (فألقى باني على وذويه) أى أصحابه وأشياعه كنبه إلى  
الحسن وعلاهما إلى تنكروا غيرهما (إلى أن حاق) أى أحاط بهم (القضاء) قضاء الله وقدره (وحن) بالبناء  
للفعل (لهم الانتقام) أى المضي إلى سيدهم قال في الأساس حتى الله الأمر حضا أبنته وأوجه  
وحن الأمر بنفسه حما وحقوقا وحذف الفاعل هنا العلم بأنه الله تعالى والانتقام نائب الفاعل ولهم  
منعلق بالانتقام ويعوز أن يعجزون أن يكونوا حقا منبيا للفاعل من حق الأزم وفاعله الانتقام ولهم متعلق  
بالانتقام ويعجزون أن يتعلق بحق وتكون اللام بمعنى على كقوله تعالى وإن أسأتم فلها (وكذلك) أى  
ومثل هذا الفعل (يفعل الله ما يشاء) وهو اقتباس من الآية الكريمة (ولما استقر الأمر ناصر الدين  
بيلج بعد نصره من طوس ورد عليه الخبر بنفوذ قضاء الله تعالى في أبي على ومن معه) وهم ابنه أبو  
الحسن وصاحب جيشه وقتاء المنكرو وأميرك الطوسي (في حلق الوثائق) جميع حلقة بفتح فسكون  
والوثائق الرابطة والمراد بها العقود والأغلال وليس في كلام المصنف تصريح بانهم قتلوا أو ماتوا لكن  
في التعبير بورد وخبرهم جملة أيما إلى أنهم قتلوا أصرا اذ بعد أن سبق موتهم معاولهم بصرح بالقتل  
صوابا للاحقة سيكتفين من معرفة نسبته صرح بها إليه للاحقة وقد كان القبض على أكثرهم بالأمان  
ولم أر أحدا من الشراح نصر على ما هو الواقع في نفس الأمر من قتل أو موت وقد راجعت بعض  
التواريخ فخرج فلم أر شيئا لحقيقة الحال فهم لكن سياتي في كلام المصنف ما يقتضي أنهم قتلوا أصرا  
(واستبغ خبره) بالتصميم مفعول به لاستبغ والخبر يرجع إلى أبي على والمراد خبر وفاته (موت  
المولك) فاعله (والظلماء بأطراف خراسان والعراق في مدة اتصلت كعرب إمامها) كعرب الرمح  
العقد التواشرف في الأطراف الأتابيق وفي إضافة الكعوب إلى الأيام استعارة مكينة وتقبلية (وتأسفت  
فرائد نظامها) النسق بالمكن مصدر نسفت الكلام إذا عطف بعضه على بعض والتناسق تفاعل  
منه والتسقي بالفتح ما جاء من الكلام على نظام واحد والفرائد جمع فريدة وهي المألوفة الكبيرة سميت  
فريدة لا لتفردا في صدقتها والنظام الخيط الذي ينظمه المألوف وهو السلك (فكانهم صكوا  
على ميعاد) هو من قول الاسود بن يعسر ومصدره \* جرت الرياح على محل ديارهم \*

وقبله

نام الخليلي قفا أحسن رقادى \* والهمم محض ردى وسادى

ماذا أرى بعد آل محرق \* أقوت منازلهم وبعد أباد

أهل الخورتى والسدير وبارق \* والقصر في الشرفات من سنداد

(وذلك أنه تلاخبره) بالنصب مفعول به تلا وفاعله خبر في قوله (خبر مأمون بن محمد بن علي بن مأمون وإلى  
الجرجانية في قتل طائفة من أصحابه) أى قتلهم إماما والقتل القتل على غرة (في مادته) أى دعوه  
وضافة والفعل منها أنبأ يذهب من باب ضرب يضرب إذا دعى إلى طعامه (منعها صاحب حديثه  
فأسخات المأدبة منبذة) والمنذبة موضع التذبة والتذبة اسم مصدر من ذب اليتيم إذا ذكك عليه وحذ

وكان أميرك الطوسي قد اختلط  
بعسكر الأمير سيف الدولة فلما  
عن له عبور النهر تدبير أمر  
الترك رأى الاحتياط في الاستيقاظ  
منه فألقى باني على وذويه إلى أن  
حاق بهم القضاء وحن عليهم  
الانتقام كذلك فعل الله ما يشاء  
ولما استقر الأمر سيكتفين بيلج  
بعد نصره من طوس ورد الخبر  
بنفوذ قضاء الله في أبي على ومن كان  
معه في حلق الوثائق واستبغ خبره  
موت الملوك والظلماء الأطراف  
خراسان والعراق في مدة اتصلت  
كعرب إمامها وتأسفت فرائد  
نظامها فكانهم كانوا على ميعاد  
وذلك أنه تلاخبره خبر مأمون بن  
محمد وإلى الجرجانية في قتل طائفة  
من أصحابه في مادة منعها  
صاحب جيشه فأسخات المأدبة  
منبذة

مخاسته (والدعوة مناحة) اسم موضع من ناحته المراءى فأنوا حاحة (والغناء) بالمد إلى التطريب والترنم  
 (عو بلا) العو بل رفع الصوت بالبكاء (والسرور جزا لحويلا) وصف الجزب بالطول باعتبار زمنه  
 الواقع فيه (وردفه) بالكسر أي تبعه أي ردف خبر ما من بن محمد (خبر) موش (الرضى في مرضه لم يمتد  
 فيها إمامه حتى ألهه) أي نزله (حمامه) أي موته (واستقل إلى تراه) أي قهره (بجاء شباه) أي ملت وهو  
 شاب وكان سنة اذ ذاك أو بغير ثلاثين سنة وتسعة أشهر لانه ولي الملك وعمره ثلاث عشرة سنة على ما قاله  
 العيني بإياه المتناه من تحت والنون واستمر في الملك إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر كما صرح  
 به المصنف (وكانت وفاته يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة)  
 وفي بعض النسخ من شعبان وهي مخالفة لجميع ما رأينا من النسخ ولما ساق في كلام المصنف في قوله  
 ذكر الامراء السامانية ومقادير أيامهم ولما ذكره العيني ونقله عن ابن الجوزي فإظهاره سهو من  
 قلم الناسخ (ولقبه كلب بابا بالرضى فرح بآله عليه رحمة) منصوب على المصدرية والعامل فيه مصدر  
 مثله (تبردض ربه) أي شغله عليه نعيما وراحة لا حرقه ولا وهمهم بصقون الاوقات الباردة  
 بالطبيب واللطافة كالأسفار والابكار والأسائل وفي الحديث الصوم في الشتاء الفضة الباردة قال  
 في النهاية أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد انتهى وفي الحديث أيضا لا تبردوا عن  
 الظلم أي لا تشعروا وتدعوا عليه فتخففوا عنه من حقونه ذنبه والضرر في الشق في وسط القبر والحد  
 في الجانب (ورق) أي طبيب (روح) أي نفسه (وربه) أي راحته وفي الحديث انه صلى الله عليه  
 وسلم أمر بالانحد المروح عند النوم أي الطبيب (فقد كان طودا) أي جبلا أي كالجليل (الملك) أي الملك  
 خراسان وما وراء النهر (زال) أي زال ذلك الملك (زواله) أي شارف الزوال لانه بقي بعده سنتين وخمسة  
 أشهر لان ابنه أبا الحارث منصور بن نوح ولي بعده سنة وتسعة أشهر وبعثه بكتوزون وفاق بسرخص  
 وعلا عنه بوبيع بعده اخوه عبد الملك بن نوح فكانت مدة سلطته ثمانية أشهر وسبعة عشر يوما  
 وبه ختم الملوك السامانية كما ساق في كلام المصنف (وزل) أي تحول ونحى من زلته رجليه في الطين  
 أي زلقت (عن مراسيه) أي امكنة ثبوت من رسي القلب في المكان اذا ثبت فيه (زرزله) مصدر  
 زلزل الله الارض زلزلة وزلزالا حرهما فترزلت أي تحركت واضطربت (والزال بالفتح اسم المصدر  
 (وتناعت) أي نوات وترادفت (المصائب على الامير ناصر الدين أي منصور سيككين بعده) أي بعد  
 موت الرضى (في تلك المدة تشقيقه) أي عير بزيادة ما تحت يمين أوبه (كانت أمه عليه وأولاد صغار  
 وغلمان داره) أي أربابا يتخدمونه في داره فلا إضافة لادى ملانته ككوكب الخرقاء (وهلم جرا إلى ان  
 سقط على الفرائش) قال في المصباح التبر وقولهم وهلم جرا أي تمتد إلى هذا الوقت الذي نحن فيه  
 مأخوذ من أجرت الدين اذا تركته باقيا على المديون أو من أجرت الرمح اذا طعنته وتركت الرمح  
 فيه يبره وفي الأساس أجرت أي أغلقت اذا غلقت صرنا ثم أردفه أمواتا متتابعين وكان ذلك عام كذا  
 وهلم جرا إلى اليوم انتهى (وأيس من الانتعاش) أي التهوؤ من مرضه يقال انتعش العاثر اذا  
 نهض من غيبته (فتان) أي اشتاق (إلى غزوة استرواحا لطيبها) أي طلبا لراحة تحصله  
 بسبب طيبها (واستقاء) أي طلبا للشفاء (نسيم أرضها) أي غزواتها (واضافة القسم إلى الارض  
 للاستئناس بها بمروءة عليها واكتسابها من روائع نبتها وأزهارها العطرة والطلاقة والتسليم بما يؤثر  
 فيها لطيب التربة لطفها ورائحتها ومذاقها) كما قال

فأراح كالجحش انمرت على عطر \* تركو وتجنبت انمرت على الجف

وقال التاموسي اضافة القسم إلى الارض والماء كإضافة الكوكب إلى الخرقاء ويجوز أن يكون مأثما

والدعوة مناحة والغناء عو بلا  
 والسرور جزا لحويلا وردفه  
 خبر الرضى في مرضه لم يمتد فيها  
 إمامه حتى ألهه حمامه واستقل إلى  
 تراه بجاء شباه وكانت وفاته يوم  
 الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من  
 رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة  
 ولقبه كلب بابا بالرضى فرح بآله  
 عليه رحمة تبردض ربه نوح وروحه  
 وزلعه قد كان طودا لزال زواله  
 وزل عن مراسيه بزرزله وتناعت  
 المصائب على الامير سيككين  
 بعده في تلك المدة تشقيقه كانت  
 أمه عليه وأولاد صغار وغلمان  
 دارهم جرا إلى ان سقط على  
 الفرائش وأيس من الانتعاش  
 فتان إلى غزوة استرواحا لطيب  
 هواها واستقاء نسيم أرضها  
 وغيرها \*

عطف على نسيم (فأخذ المدور عليه بالمرصد) المرصد موضع الرصد والراصد الشيء الراقب له ورصد الشيء من باب نصر رصدا ورصدافتحته ورصد أيضا القوم رصدون كالخرس يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث أي أخذها له المدور له في موضع رصده ويرتبه فيه فصر في طريقه بمنزلة قبل وصوله إلى منتهى (واخترته يدالتون قبل المقصد) اخترهم الدهر ونقرهم أي اقتطعهم واستأصلهم والتون السية والدهر أيضا وقال القراء والتون مؤنثة وتكون واحدا وجمعا أي اقتطعت يدالتون أويد الدهر قبل الوصول إلى مقصوده وهو غزنة (فتقل في تابوت إلى غزنة) التابوت الصندوق والمراد به هنا الشمس (ومن العجب العاجب في أمره) هذا كقولهم ليل الليل ولبلة ليلعلا وشعر شاعر وعرب عاربة وفائدة هذه الصفة التأكيد والمبالغة وهذا الطرف خير مقدم والمصدر المتبذل من أن المفتوحة الهزلة ومعها في قوله (أنى حضرة) مبتدأ مؤخر (ذات يوم) أي مدة صاحبة هذا الاسم الذي هو يوم فذات صفة للدة التي سميت باسم اليوم والمراد بالاسم هنا اللفظ الدال على الشيء وبالسبي اللفظ المراد المدلول (وقد جرى حديث الطل في أقبالها وزوالها فقال) هو (مثلنا أي الشخ في اختلاف التابوت أرواحنا) أي أخذها أياها بسرعة (مثل القطيع) أي المائتة من الغنم فعيل بمعنى مفعول (بعد) أي بعد (الجزاز) زاء من مجموعتين صيغة مبالغة من جزز الصوف أو الخيل إذا قطعت (إلى الضائنة منها) مؤنث الضائنة وهو هذا الماعز والجمع الضان والمعز كركب وركب وسافر وسفر (فطر حها إلى الأرض) ضمن فطر حها معنى يجرها فعداه بال (ويوتن) أي يشد بالوثاق وهو الرباط (قوائمها) أي يديها ورجليها (الجزاز فلا تزال تعلق) أي تنزع (خلاف العادة) أي لأجل ما فعل بها من خلاف عاداتها من الرباط والابتياق (وتضطرب خوف الابداء) أي الالهلاء من إياه الله أعلمه (إلى أن قضى الخزان منها وطرها) أي حاجته من جزوفها (فجعل وثاقها ويحسن الملاحق اقتران) أي يجعل لها الراحة بنشاطها من الوثاق (لما يتاح) أي بقدر (لها من النجاة) من الوثاق الذي ربما كان مقدما للنجاة (ولما يعاد إليها من روح) أي من راحة (الحياة حتى إذا كانت من قابل) كأنها تامة بمعنى وجد وحصل ومن بمعنى في كقوله تعالى ماذا خلقوا من الأرض إذا ذوى للسلامة من يوم الجمعة وقابل صفة لموصوف محذوف أي عام قابل بمعنى مقبل قال أبو الطيب

فإن كان أعجبكم عامكم \* فعودوا إلى حصص في القابل

أي حتى إذا حصلت تلك الضائنة في العام القابل فالضمير في كاتب يرجع إلى الضائنة وقال التاموسي التقدير حتى إذا صارت السنة من عام قابل ونجى كل من معنى ما رثم قال ويجوز أن تكون كان تامة موصوفة زائدة كما في قول الكوفي والعن كثر ما يستعمل قول أصحاب الكوفة في النحو والتقدير حتى وجدت عام قابل أي سنة انتهى وفيه نظر من وجوه \* الأول أن السنة لم يسبق لها ذكر كيمع جعل الضمير في كثرنا رجعا إليها \* الثاني أن السنة الماضية لا يتصور أن تصير قابلة وإنما القابلة سنة أخرى غيرها \* الثالث أنه لم يبين معنى من على تدبر كون كان بمعنى صار ولا يصح أن تكون من التبعية لأن السنة لا تكون بعض العام لأنها مترادفة ولا للظرفية لعدم ملازمتها بل من طرفية الشيء في نفسه اللهم إلا أن يدعى أنها لسان الجنس \* الرابع أن ملاذ كره من زيادة من ليس مقصورا على الكوفيين بل قاله الاخضر من البصريين أيضا \* الخامس تأنيث الفعل المستدلى عام على تقدير زيادة من فان التأنيث بالتأويل غير مطرد فلا يجوز تأنيث رجل لتأويله بالتمهة ولا مشت يوم الخميس لتأويله بجمعة من الزمان فليتأمل (عاد الجزاز عادة فيها) أي في السنة الماضية (ظنفت) أي شرعت واسمها ضمير

فأخذ المدور عليه بالمرصد \*  
واخترته يدالتون دون المقصد \*  
فتقل في تابوته إلى غزنة ومن  
العجب العاجب في أمره أنى  
حضرة ذات يوم وقد جرى حديث  
الطل في أقبالها وزوالها فقال  
وهو يشير إلى كتابه أنى الفتح  
مثلنا أي الشخ في اختلاف التابوت  
أرواحنا مثل القطيع بعد  
الجزاز إلى الضائنة منها فطر حها  
إلى الأرض ويوتن قوائمها  
الجزاز فلا تزال تعلق لخلاف العادة \*  
وتضطرب خوف الابداء \* إلى  
أن قضى الجزاز منها وطرها فيجل  
وثاقها \* ويحسن الملاحقها \*  
فما يتاح لها من النجاة \*  
ولما يعاد إليها من روح الحياة \*  
حتى إذا كان من قابل عاد الجزاز  
لعادة فيها ظنفت

مستتر يعود الى الضائفة (لها) أي تلك العادة أي لاجلها فاللام للتعليل متعلق بقوله الآتي تظن وهي خبر فطقت وقوله (بين أمل) أي رجاء (وإس) أي انقطاع أمل (ونفرة) أي وحشة (واستئناس) في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في فطقت (تظن الأمر كما عهدت) في المرة الأولى تارة (وتحشى خلاف العادة تارة أخرى) خلاف بالنصب مفعول به لتحشى وخلاف العادة المذبح (الى أن يقع الافراج عنها) من يد الجوز ارجل ونافها والملاطما (تقطر) بالكسر من باب جلس جلس أي سب من الطهور وهو الوثوب قال الشاعر الخاق في بعض النسخ قططر بنصب الراء مكان الناصب ظن أنهاء عطوفة على قوله يقع وهو سبواذ العطف يفسد المعنى المقصود إذ مقصوده أن طفرها فرحا بالخصاة بسبب من الافراج عنها فالفاء السببية لا للعطف فليتام انتهى أقول لا ينبغي على التأمل أن حكمه بالسبب وهو ما أقامه من فساد المعنى فاسد وما ذكره من الدليل في فساد المعنى فهو عليه لاه لان السبب عن الافراج ليس مغاير للسبب وقوعه بل هو عينه بل لا معنى لصكون الافراج سببا الا باعتبار وقوعه وقوله فانا للسببية لا للعطف متعبر بأن بين السببية والعطف تاخير إما ان السببية من مفادات الفاء العاطفة كما هو مصرح به في المغني وغيره كقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات كتاب عليه فوكره موسى قضى عليه حتى في عطف الصفات أيضا كقوله تعالى لا تكون من ضمير من زقوم فخالثون منها البطون فتشاربون عليه من الحميم وليته إذ أنى العطف على يقع جعله عطوفة على الافراج لانه صحيح اذهون عطف الفعل على اسم خالص من تأويله بالفاعل فينصب المضارع حينئذ بأن مضمرة كقوله تعالى وما كان لرسول أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا بنبأ يرسل معطوفا على وحيا وكقوله وليس جاءه فوكره عيني (فرحى) فعل من فرح فرحاسر (بالنجاة) أي التخلص والفوز بالسلامة من يد الجوز (وتعود مرعى) فعل أيضا من المرح وهو حوشة الفرح والنتاش (في الثبات) أي المرحى (فأهى الاثالة حتى يسلمها الجزاز الى الجزاز) قال الكرماني فأهى الاثالة الثالثة وقال الخاق الفاء للتعليل وما معنى ليس وهي ضمير سنة هلاكها والثالثة صفة موصوف محذوف وهي السنة أي وتعود من مصرع الهلاك مرعى في الثبات لان سنة هلاكها لا تكون الا السنة الثالثة كأنه جعلها عارفة بأن في الأخذ الثالثة غالبا بذبحها فالجملية المنفية معلولة ومبينة عن قوله وتعود مرعى في الثبات لا غير انتهى فليتام في كلامه فانه الحال ولم يأت بطائل ولا حصل لكلام حاصل ولم يأت أحد إذ كرات لتعليل في معانيها ما لم يتقدم لسنة هلاكها ذكر ليجعل ضمير مرعى راجعا اليها ولعل الأقرب الى الصواب جعل ضمير مرعى من قبيل الضمير المفسر بخبره نحو ان الأحياء الدنيا وهي من الأماكن التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة قال في المغني الثالث أي من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة ان يكون مخبرا عنه فيفسر خبره نحو ان الأحياء الدنيا قال في التفسير هذا ضمير لا يعلم ما يعنى بالاجابة سألوه وأمله ان الحياة الا حيا تالها ان ينام وضع مرعى موضع الحياة لان الخبر يدل عليها وبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاعت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تحريكه هي النفس وهي العرب ضعف لا مكان جعل النفس والعرب يذبن وتقول خبر من وفي كلام ابن مالك أيضا ضعف لا مكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون الضمير للصفة فان أراد التفسير ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لانه متعين فلهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده انتهى فقد اتضح وجه الحق في تخرج هذا التركيب وان تظاهرة كثيرة فلا تعويل ولا التفات الى ما ذكره الخاق من التكلفات والتعصبات وكلام الكرماني غير خال عن الإشارة الى ذلك حيث لم يرد في حل التركيب على قوله فأهى الاثالة الثالثة لم يتصل بضمير

لهابين أمل وإس • ونفرة  
واستئناس • تظن ان الأمر كما  
عهدت تارة وتحشى خلاف العادة  
أخرى الى أن يقع الافراج عنها  
قططر فرحى بالنجاة • وتعود  
مرعى في الثبات • فأهى  
الاثالة حتى يسلمها الجزاز الى  
الجزاز

مر جاعا فذلك ومكان ينبغي العاقي حيث نحل مسبق مرجع الضمير أن يجعله راجعا الى العادة  
في قوله ونحشى خلاف العادة الاخرى ويصير التقدير في العادة الاستغناء لانه الى الابد العادة السنة  
الثالثة وقوله حتى يسلم الخ غاية لما في السقم من الامتداد والاستمرار أي تستمر تلك السقامات الى  
أن يسلمها الجزاء الخ وقوله الى الجزاء قال الكرماني بالحاء غير المحجمة من جزاء الرأس والجزاء ركب  
لان الجزاء يستعمل في الابل غالب اللهم الا أن يشتق من الجزاء براء غير المحجمة للعلوف من الشياه  
انتهى وفي قوله غالب اعتراف بأن الجزاء يستعمل في ذبح غير الابل فلا حاجة الى ما تكافه من قوله  
الله الخ قال في الأساس وقد أجرتك بصرا أو شاة دفعت اليك لجزءه وفي الصاموس الجزاء والبصر  
أو خاص بالنسبة المحزورة ومليذخ من الشياه واحتيا جزاءه وأجزه أعطاه شاة بذبحها انتهى فاذفع  
أيضا ما دعاكم من الركاكة (فيمر) بضم اليا مع كسر الميم من الامرار (الشفرة) بضم الشين وسكون  
الفاء أي السكن العظيمة (على ودجها) تشبيه ودج بفتحتين وهما العرقان اللذان يجب قطعهما  
في الذبح (أو في ما كانت بالعادة) أو في حال من الهاء في ودجها وانما صمحي الحلال من هذا الضمير  
مع كونه مضافا اليه لكون المضاف جزأته وما وصل حرفي هو وصلته في موضع جزاء شاة أو في اليه  
وبالعادة يتعلق بقوله أو في موضع صمحي الحلال معرفة عنانها ويلها شكره أي ركة الى العادة كقولهم  
جاء زيد وحده وأرسلنا العراك (وأبعد هاهنا المخافة) أي أهدأ حوالها وهي معطوفة على أو في  
(وأمنها) أي أمن أحوالها (من الآفة) وهو معطوف على أو في أيضا كذلك نحن فيما يتعاقب علينا  
من الامراض حال عاقبته في الراحة اذ اركبت أنت مرة وركب هو مرة وهما يتعاقبان كالليل والنهار  
أي الامراض التي يعقب بعضها بعضا علينا (ويستقر بنا من الاوصاب) جمع وصب بفتحتين وهو  
المرض ووصب الشيء يصب ووصا دام ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصب أي دائم (ينال نحن الظن)  
نحس في موضع رفع خبر ليد أعذوف أي ينال نحن نحس الظن كقوله • فيينا نحن زينة أانا •  
لان بناو يفهم من الظروف اللازمة للاضافة الى الجملة الاعسية (بما يطرق) أي يأتي (منها)  
وأهل الطارق الآتي ليلا (اذ قامت الواحشة) أي الصارخة من الوحى بالصريل وهو الجارية يقال  
صعقت وحى الجيش أي جلبته وارتفعت الواحشة أي الصراخ على المبسو صمحت وواحشة القوم أي  
أصواتهم كذا في الأساس وفي بعض النسخ الداعية بالهال أي الميتة الداعية للروح بالرجوع الى بارئها  
(وصارت بها الناعية) اسم فاعل من النعى وهو خبر الموت والضمير في ما يرجع الى الواحشة هي تقدير  
مضاف أي بصراخها أي صارت الناعية بما نعتت صراخ الواحشة من خبر الموت (فكان بين هذا  
القتيل وبين أن قضى بحجمه قدر عفار القتل أانا مواء) عفار القتل العين المهمة والفاء المفتوحة  
اصلاحه ونتيجته تركه بعد التلحيم والتأثير أي بعين وما وفي الحديث أن رجلا جاءه صلى الله عليه وسلم  
فقال مالي عهد بأهل منذ عفار القتل وفي حديث لعل ما قربت أهلي منذ عفار القتل ويروي بالفاء  
وهو خطأ التصغير أنهم كانوا اذا أروا القتل تركوها أو بعين موالا نسق الثلاثين جعلها تم نسق ثم تركها  
الى أن تملط ثم نسق وقد عفار القوم اذا فعلوا ذلك وهو من نضير الوحشية ولها ذلك أن تقطعه عن  
الزراع أيا ما تم زرعته تفعل ذلك مرار العتادة كذا في النهاية لا تربية وقال الكرماني واستغفاه من  
التعذر لانها عند التلحيم نضير بالتراب ومدة ذلك أربعين يوما أصله أن امرأة سأفرت الى قبيلة زوجها  
فرجعت سر ربة فقبيل لها كم سكنت فهم وماذا كتبت ففعلن فقالت كتافي العفار وقال صدر  
الفاضل عذار القتل هكذا صم بالهال المحجمة وفي الأساس غرسوا عذارا من القتل وهو الطير  
المتسقم منه يد كان يشبهه ويثبه أيا ما تمتد امتداد الطير من القتل أي طليعة ويروي قدر عفار القتل

فيمر الشفرة على ودجها أو في  
ما كانت بالعادة وأبعد هاهنا من  
المخافة • وأمنها من الآفة •  
كذلك نحن فيما يتعاقب علينا من  
الامراض ويستقر بنا من  
الاوصاب • ينال نحن الظن بما  
يطرق منها اذ قامت الواحشة •  
وصارت بها الناعية • فكان  
بين هذا القتل وبين أن قضى  
بحجمه قدر عفار القتل



بالراء والعين المهملتين وهو أجود الروايتين انتهى وقوله أجود الروايتين لا شافى قوله مع بالقال  
 المحببة لان محبة تلك لا تمنع محبة هذه فقد تكون كلتا الروايتين صحيحة واجداهما أجود من عادة الصدر  
 استحسان صريح في مقابلة مالا محبة ولكنه ليس بخطر ذوا لطرف في قوله بين هذا القليل خبر كان مقدم  
 وقد راجعها وأبانا المنصوب على التمييز من قدر وسوانعت لا ياما وسقط في بعض النسخ قوله أيا مساواة  
 (تقضيها) أي تقضا (الجب) أي التجب (بعده) أي بعد وفاته (لأملأه) أي ألقاه وتلاه  
 (المقدور) أي المقدر (في شأنه) أي حاله (على لائه) حيث تكلم بما تقدم (وقد كان قبل  
 وفاته استخذه) أي جدد وأنشأ (ممارسة المار المعروفة بشهلا بادوا نطق عليها مالا عظيما فم يتج) أي  
 يتج (سكها) أي الاستمرار فيها (حتى خذله الرجا) أي الأمل حال خذل فلان خلا إذا ذرك  
 نصرت ومن لازم ذلك أن يتخلف عنه وهذا هو المراد هنا أي تخلف عنه أمه ومات قبل بلوغه (وحق)  
 أي ثبت ووجب (عليه القضاء) أي قضاء الله تعالى أي حكمه عليه بالموت (واعتافها) أي كرها  
 يقال عاف الطعام واعتافه إذا خبث عليه فكرهه (وله من بعده) الولد يطلق على الواحد والكثير  
 والمراد هنا الثاني بدليل قوله (فأهملوا أمرها) أي تركوا شأنها ومجروها (حتى تداغت  
 بالخراب) يقال تداعى البناء انهدم ومن تداعت معنى آذنت هذا ما ياء (ومجعت بعض الأفاضل  
 نشد وقد اجتاز عليها) أي مر (بعده) أي بعده (في مذبذبة) أي في أثناء مدة قليلة من موته  
 (عليك سلام الله من منزل قمر) فقد مجتلى شوقا عظيما وما ندري عهد تلك من شهر جدد اولم أدخل  
 صروف الثرى تبلى مغائلك في شهر) قال التاموسي الكاف في عليك كالماء في قوله من قبل  
 غياها من أسرو قمر القول فيه عليك السلام تحية الموتى فكأنه خراج ميت وأحاط عليه خطاب الميت  
 لعدم الروح فيه قيل جاء شعره إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليك السلام يا أبا القاسم فقال  
 صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحية الموتى وقوله الكاف في عليك كالماء في قوله من قبل غياها  
 من أسروها واذلا مناسبة بينهما لان النداء هناك لتعجب واللام جارة لتعجب منه والماء للتعجب  
 الغائب في باله شعره الخاطب في قول امرئ القيس \* فالتن من ليل كان نخومه \* كانت قد  
 فكأنه سبق ذهنه إلى ان البيت هنا كذا وتقر خال وجهت أي أثرت وخركت وما ندري أي والحال  
 أظن شعره عارف بذلك التهج لانك لست من أهل الدرايمود في قوله من شهر لا ابتداء الغاية ان كان  
 الشهر ماضيا وقال هذا القول بعد من فيه كما تقول ملأته من أمس أي ابتداء عدم رؤيته من الزمان  
 التي هو أمس ويعني في ان كان القول قبل منى الشهر أي عهد تلك جديدا في بعض هذا الشهر  
 وما كنت أظن ان سر وفوى بياض ومفارقة كل بسلى مغائلك أي أما كنت المأهولة بسكانها فربا  
 في مدة شهر (فلما الله دنيا من ضبة ناكل أولادها عتوقا) دعاه عليها يقال لما يطو ويحلي لام وهو  
 من لحو العود وهو تزج الجماء منه فكان الاصح يسلم جلد اللوم بلومه ويخترقها به بعده ومن ذلك قول  
 تباط شرا \* خرق بالوم جلدى أي تخترق \* وكأنه يقول سلخ الله جلد دنيا ناكلت منها  
 عظامها كبرى طالها هوارها فتقرى شرا وتلها ومن في قوله من ضبة التبيين يمد من ضبة من بين سائر  
 العساكن كقول المتنبي \* فديناك من ربيع وان زدنا كرا \* أي من بين سائر المدين وقوله ناكل  
 أولادها لشدة قهرها وعدم شغتها عليها وقوله عتوقا معقول له لقوله ناكل فهو علة لاكل أي ان أكلها  
 أولادها بغضا لها وكرهاها أي باختلاف الهمزة فانها ناكل أولادها أيضا لكن ذلك لقرط شغتها  
 ومحبته لهم كما قال عنزة  
 أماترى الدهر وهذا الورى \* كهره ناكل أولادها  
 والمصنف ألم يقول أبي الطيب

تقضيها الجب بعده لما أملاه  
 المقدور في شأنه على ما عتوق  
 كان قبل وفاته استخذه ممارسة الدار  
 المعروفة بشهلا بادوا نطق عليها  
 مالا عظيما فم يتج بسكها حتى  
 خذله الرجا \* وحق عليه  
 القضاء واعتافها ولده من بعده  
 فأهملوا أمرها حتى تداغت  
 بالخراب ومجعت بعض الأفاضل  
 نشد وقد اجتاز عليها بعده في  
 مدة يسيرة  
 عليك سلام الله من منزل قمر  
 فقد مجتلى شوقا عظيما وما ندري  
 عهد تلك من شهر جدد اولم أدخل  
 صروف الثرى تبلى مغائلك في شهر  
 فلما الله دنيا من ضبة ناكل  
 أولادها عتوقا \*

وقال الآخر **الحاقه دنيا قاتبا • وماهى الامتاع القرور**  
 وقال صدرا الافاضل من أمثاله أعق من فخير يدون من ضبة وضوقها انها تخفى فيها أشد الحماية  
 ثم اذا تفلق عن الحسول لثتها بعض ناسع عرض ليضا فقتلها حتى لا يتخلص منها الا الشريد قال  
 أعق من ضب وأقضى من ثرب • عنى الظربان خذف الزوائد وقال • أعق من ضب أبوى الذنب  
 انتهى (وجافية لا ترمى لأنسبافها أذمة وحقوقا) جافية اسم فاعل من جفاء يحفوه اذا همه وترك  
 ودعوا لأذمة جمع عظام كزمام وأزمة والذمام العهد والحزمة (والى الله المشتكى لا الى غيره (ورناه  
 حديثه ونوائبه (ورب الحدائق) يفختن ماضة من نوازله الدهر كالحديث يفختن والحديث  
 كالكبرى الحادثة وتقدم الظرف للدلالة على الاختصاص أى الى الله المشتكى لا الى غيره (ورناه  
 أبو الفتح على بن محمد البتلى كاتبه) وفى نسخة زيادة لفظ وصاحبه (قلت اذمت ناصرا الدين •  
 والدولة حياه ربها بالكرامة • وتذاعت جموعه بافراق • هكذا هم هكذا تقوم القيامة)  
 انظر لقلت وجملة مات ناصرا الدين فى موضع جرب مضافتها إليها وجملة وتذاعت جموعه فى موضع جرب  
 أيضا بالهطف علمها وجملة حياه ربها جملة اعتراضية بغير الواو بين المطوف والمطوف عليه لا محل  
 لها من الاعراب كقوله تعالى ويحيطون لله النبات سبحانه ولهم ما يشتهون فالتعلل العامل فى سبحانه  
 المقدم مفعول فاعله جملة معترضة لا نشاء التعزيبه تعالى وجملة حياهه مفعولة لا نشاء الدعاء وقول الضماني  
 انها مفعول القول وهم لا فلو كان كذلك لزم أن تكون جملة مذات مفعول القول أيضا وانقطعت من  
 عطفها على ما نلتك من القول • بينهما جملة منقول القول وهو حياه ربها بخلاف ما اذا كانت اعتراضية  
 فانها تصين الكلام وتبينه من الفصل بها كالفصل وقوله وتذاعت جموعهم تدعى البناء انهم والباء  
 فى بافراق مثلها فى قطع بالسكين أى حصل هدم جموعه التى كانت كالنباتات المرسوص بالافتراق  
 ويجوز أن يكون تذاعت من دعاء اذا ناداه أى نادى بعضهم بعضا بالافتراق لما انصم عقدهم وانبت  
 حبلهم وقوله هكذا البيت هكذا هى ذا الاشارة الى الداخل عليها كلف التشبيه وهما التشبه كقوله تعالى  
 اهكذا امرشك وهذه الكف مع مجرورها فى موضع نصب على الحالية من القيامة أى تقوم القيامة حال  
 كونها منسوبة لموت ناصرا الدين وتفرق جموعه فى عظم الهول وشدة الكرب وتقام الخطب وهكذا  
 الثانى تأكيد لفظى لا قول وقال التاموسى تقوم القيامة مبتدأ وهكذا اخبره بتقدير قيام الساعة هكذا  
 أى كوت ناصرا الدين وافترق جموعه وفساد هذا الكلام لا يخفى على من له أدنى مسكة فى العربية وكانه  
 يروم تباسه على قولهم • تنفع بالمعبدى خير من أن تراه • ومثل هذا يحفظ ولا تأس عليه وليس هنا  
 ضرورة داعية اليه (وقوله أيضا) أى أبى الفتح جرح عطفها على قوله السابق (وكل على الله فى كل ما •  
 تحاوله واتخذ وكبلا • ولا يتخذ مثل شرب حفا • فأنى قليلا وأروى غليلا) تحاوله  
 أى تريده والها من اتخذ مفعول أول ووكبلا مفعول ثان لان اتخذ هذه تصب مفعولين كقوله  
 تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلًا وهو متبسم من قوله تعالى لا اله الا هو فاتخذ وكبلا والشرب  
 بالكسر الحظ من الماء وصفًا أى راق وخلاصه ما يكثره ويروى هى قال صدرا الافاضل هكذا اصح من  
 الهى وهو السيلان وانما هى بمعنى زاد المتعة وقبلا نصب على المصدرية أى انما قليلا أو على  
 الظرفية أى زمانا قليلا والقليل حرارة العطش والبطشان ايضا وهو مفعول أروى  
 (فان الزمان يذل العزيز • ويجعل كل جليل شليلا • ألم تر ناصرا دين الاله • وكان المهيب العظيم الجليلا  
 أخذ القبول وقاد الخيلول • وصير كل عزيز ذليلا • وحض الملوك به خاضعين  
 وزفوا اليه رعيلا رعيلا)

وجافية لا ترمى لأنسبافها أذمة  
 وحقوقا • والى الله المشتكى من  
 صرف الزمان • ورب الحدائق  
 ورناه أبو الفتح البتلى كاتبه بقوله  
 قلت اذمت ناصرا الدين والدولة  
 حياه ربها بالكرامة  
 وتذاعت جموعه بافراق  
 هكذا هم هكذا تقوم القيامة  
 وقوله أيضا  
 توكل على الله فى كل ما  
 تحاوله واتخذ وكبلا  
 ولا يتخذ مثل شرب حفا  
 فأنى قليلا وأروى غليلا  
 فان الزمان يذل العزيز  
 ويجعل كل جليل شليلا  
 ألم تر ناصرا دين الاله  
 وكان المهيب العظيم الجليلا  
 أخذ القبول وقاد الخيلول  
 وصير كل عزيز ذليلا  
 وحض الملوك به خاضعين  
 وزفوا اليه رعيلا رعيلا

والهامة حنف المولود به أى أحاطوا والرقيق العدو بسرعة قال زف التهام قرب بالكسر إذا أسرع  
 في عدوه والرعيل والرعة القطعة من الخيل والجمع الرعال وهو منصوب على الحال بتأويل مترين  
 كقولهم جاؤا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا أى مرتبا أو فضلا ويقع في منه التكرار  
 (ولما تمكن من أمره \* وصار له الشرق الاقليلا \* وأوهمه العز أن الزمان \* أداراه  
 ارتبته كليل \* أنه التمه مقنالة \* وصلت عليه حسا مقبلا \* فلم تكن عن كفاة الرجال \*  
 ولم يجد قيل عليه قبلا \* كذلك فعل بالثامنين \* ويضمهم الدهر جلا خيلا) كل الرجل  
 والبصر من الشئ بكل كلاله وكلا لا أعيا وكل السيف اذا لم يقطع وكل الطرف اذا لم يستطع التصديق  
 يقال سيف كليل الحدو رجل كليل اللسان وكليل الطرف يعنى أن العز أوهم وخيل لسبب صكين  
 أن الزمان اذا رماه بوجهه عاجزا من شدة سطوته وعظم هيئته وقوله مقنالة أى غشى من  
 الغظ وهو الغضب الكامن للعاجز فلم عنه أى لم ينف عنه المكره والكافة جمع كى كسرى وهو  
 الشجاع وفي بعض النسخ حماة الرجال جمع حام من الحماية وهى الحراسة والحفظ وقوله لم يجد أى لم ينفع  
 والقبيل ما يكون في شئ التواء ويقال هو ما بين الاسبوعين من الوسخ والارابه هنا القليل الخمر  
 كقوله تعالى ولا يظنون قبلا وقوله كذلك يفعل بالثامنين اليث الثمالة الظهار الرجل المسرة بمساة  
 عدوه وفعل ويضرب طلب كل منهما الدهر على أن يكون فاعلاه على سبيل التنازع فاعمل فضمهم  
 امره على مذهب البصريين وأعمل بفعل في ضميره وقوله جلا خيلا أى جلا بعد جلا والخيل الجماعة  
 من الناس وفي بعض النسخ تفعل بالثامنين باتاء المتأنة من فوق فاعلا فعل على هذه النسخة ضمير للتمية  
 وعليها شرح النجاشي فان كان فتمهم أيضا بالتاء فيكون الدهر منصوبا على الظرفية لتفعل وتغنى  
 على سبيل التنازع (ولبعض كلب أهل العصرية) يريد به نفسه كقوله عاده في هذا الكلب  
 مضى الأمير نصر الدين منشعا \* في قمره جماع أشبهت علما \* قد كان مدة ما قد عاش منتصبا \*  
 لله والدين والاسلام مستقما \* كاللثب والقيث طبعان حى وهى \* والخم والرجم شكلان \*  
 انهما ورمى \* أراد نصر الدين نصر الدين والحلافة عليه ليس طريق العلية لأن الاعلام لا تغير  
 وانما هو بطريق الوصف وفيه تلج الى الاسم والاتساع لبس الوشاح كالأرداء والاحتذاء لبس  
 الرداء والحذاء وصاع جمع مضى أو مضاعو العلم الجليل أى أشبهت تلك المساعي في شهرتها العلم وهذا  
 من قول الخنساء \* وان حضرا لتأت الهداه \* كأنه علم في رأسه نار  
 قال العلامة الكرماني والبيت وكل ما حدثا وقوله منتصبا خبر كان وقوله يتعلق به أى منتصبا للامر  
 بأوامره والتهى عن مناهيه والاسلام يحفظ تعبير على الدين ومنتصبا خبر بعد خبر أى مستقما من  
 أعداء الله تعالى ويخالف شريسته وقوله ان حى راجع الى قوله كاللثب وهى الى القيث وسما الى الخيم  
 ورمى الى الرجم وطبعوا وشكلان غيران يعنى هو في طبعه كاللثب ان حى وكالقيث ان حى وفي شكله  
 كالخيم أى الثران سما في فلكه وكالرجم أى الشهاب ان حى عذوه (يا من أسأل رقاب الكناشين دما \*  
 من بعد فقدك أبكت العيون دما \* لئن أتاه صرف الدهر ساحة \* فانظر الى الملك والاسلام لاجرا \*  
 لا حراما \* فالدين مثلك والملك مهتدم \* وظل جيل العلى والمجد منصرما) الكناشع وهو ضمير  
 العداوة وما يتميز وفي نسخة من قدسك الآن أبكت العيون دما ولما يجوز أن يكون مفتوح الدال  
 مفردا يجوز أن يكون مكسورا جمعا وقصر للضرورة ولو قال بدل أبكت أجريت لكان فيه توجيه  
 وجهه وذكر الفعل السند الى صرف الدهر لانه مؤنث مجازى فيموزقه الحاق التاء وزكها وكان حق  
 التعبير لئن كان قد أتاه لان الأناقة قد وقعت وليست مستغنية وأدوات الشرط غير لواذ اوضح بعدها

فلما تمكن من أمره

وصار له الشرق الاقليلا

وأوهمه العز أن الزمان

أداراه ارتبته كليل

أنه التمه مقنالة

وصلت عليه حسا مقبلا

فلم تكن عن كفاة الرجال

ولم يجد قيل عليه قبلا

كذلك فعل بالثامنين

ويضمهم الدهر جلا خيلا

ولبعض كلب أهل العصرية

مضى الأمير نصر الدين منشعا

في قمره جماع أشبهت علما

قد كان مدة ما قد عاش منتصبا

لله والدين والاسلام مستقما

كاللثب والقيث طبعان حى وهى

والخم والرجم شكلان هما ورمى

يا من أسأل رقاب الكناشين دما

من بعد فقدك أبكت العيون دما

لئن أتاه صرف الدهر ساحة

فانظر الى الملك والاسلام لاجرا

فالدين مثلك والملك مهتدم

وظل جيل العلى والمجد منصرما

فصل ماض قلبه معناه الى الاستقبال الا كان غايته على مضى كقوله تعالى ان كنت قلبه قد علمته  
ان كان قبضه قد تم قبل فقد فت على ملذهب اليه المرد لانها القوة دلالتها على المضى حيث تجردت  
للدلالة عليه لا تقصرها أدوات الشرط ولا تنقل عما ثبت لها فليأمل وفي قوله ساحتها الثقات من  
الخطاب الى الصغرى قوله فانظر الى الملك جزاء الشرط على معنى فقد تمت مصيبته الملك والاسلام لاجرم  
أى حتماً فصل تلك المصيبة التي صحتها جولة فالدين مثله البيت والتم الخلط في الحائط وغيره ويجوز  
أن يكون قوله فانظر الى الملك الخ جملة اعتراضية بالفاء كقوله

واعلم فضل المرتفعه \* أسوف يأتي كل ما قدرنا

ويكون جزاء الشرط قوله فالدين مثله الخ أى قد استلم الدين وانهدم الملك وقوله ظل جبل العلى جملة  
فعلية معطوفة على ما قبلها من الجملة الاسمية وهو جاز وان سكان الاولى تاسب الجمل في العطف  
(وردف) أى تبع (الحادثة) أى المصيبة (هـ) أى سببها (التي) بغير المدح على بن يويه  
التي كاري والتي كالسهيل والعويل خبر الموت يقال جاعني فلان أى خبر موته والتي أيضاً بالتشديد  
الناسخ وهو الذي خبر الموت (وكانت وفاتها) أى سببها (والمرددة) (في شعبان سنة سبع  
وثمانين وثلاثمائة وكان سبب انقراضه) أى موته قال انقراض القوم درجوا ولم ين منهم أحد (انه  
فرع القطعة) أى ارتفع عليها وعلاها (التي استحدثها على جبل طبرك) وهي قلعة مشهورة بالرى  
تضاف الى هذا الجبل (مرتاخا لانس) حال من الضمير في استحدثها ويجوز أن يكون مصدر ما بمعنى  
الارتياح فيكون مفعولاً لاجله (فاشتمى طرائح من لحم البقر) الطرائح جمع طريق وهي قطعة لحم  
تطرح على النار لتشوى (فتمرت) بالبناء للمفعول أى ذهبت (بين يديه واحدة وطفن) أى شرع  
(أصحابه يذهبون له من أطايبها) أى يشربون من لحم مضب اذا شربوا لم يبالغ في نقصه قال امرؤ  
القيس غش بأعراف الجياد اكفنا \* اذا نحن قناعن شواء مضب

وتضيب القوس والرمح عرضها على النار عند التثقيب وأطابب الجز ورطومها الناعمة وسنامها  
وأعلاق عصائها التي لا غشروف فيها ولا عصب ولا عضلة (وهو نال منها) أى بأكل (وأنتها  
بعنا قديمك) جمع عقود العنب (ودارت عليه الكؤوس فيها) أى بين العنا قديم (ملأى) أى  
تملئة (ولام) أى تابعا (فلن شرب) أى يلبث (أن لوى جوفه) اللوى جمع يحد في الامعاء  
تلتوى منه وفي بعض النسخ دوى مكان لوى والدوى مقصورا المرض تقول منه دوى بالسكس أى مرض

ودوى صدره أيضاً غش (وانصل على الالم) أى لأجل الالم كافي وتكبروا الله على ما هذاكم أومع  
الالم كما في قوله تعالى وأتى المال على حبه (سوته الى أن حشم عليه موته) أى جلس عليه يقال حشم  
الطائر اذا صق صدره بالارض وتليدها وفي نسخة حتم بالحياة المهمة والتام من اللحم وهو القطع (ورناه

أبو الفرج السامري بقوله \* هي الدنيا تقول جل منها \* حذار حذار من بطشى وقسكى \* هي  
الدنيا من قبيل الضمير المفسر بخبره فتعوان هي الاحياء الدنيا وهي من المواضع التي يعود فيها الضمير  
على متأخر لفظاً ورتبة كائن على ذلك في معنى اللبيب قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما ينفع به الاجبا  
بتلوه وأما ان الحياة الدنيا تم وضع في موضع الحياة لان الخبر يدل عليها وبينها قال ومنه  
\* هي النفس تحمل ما حملت \* وهي العرب تقول ملشامت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه وقد تقدم  
قريباً من يديط وهذا يعطى في كلام النحائي من الأوهام وعبارته هي الدنيا أى هذه والا فلا نفع له  
قبل الذكر كما قال بعض التعرّين \* هي الجرعا مادية رباها \* اللهم إلا أن يقال ان الدنيا تفسيره وفيه  
ما قبله انتهى وفيه نظر من وجوه \* الأول جملة هي اسم إشارة ولم يقل به بصري ولا كوفي \* الثاني

وردف الحادثة التي بغير  
الدولة على بن يويه وكانت وفاتها  
في شعبان سنة سبع وثمانين  
وثلاثمائة وكان سبب انقراضه  
انه فرع القطعة التي استحدثها  
على جبل طبرك مرثاخا لانس  
فاشتمى طرائح من لحم البقر  
فتمرت بين يديه واحدة وطفن  
أصحابه يذهبون له من أطايبها  
وهو نال منها وأنتها بعنا قديم  
كرم ودارت عليه الكؤوس فيها  
ملأى ولا علم شرب ان لوى جوفه  
وانصل على الالم صوت الى  
أن حشم عليه موته ورناه أبو الفرج  
الساوي بقوله  
هي الدنيا تقول جل منها  
حذار حذار من بطشى وقسكى

قوله والا لا شمار قبل الذكر كما قال بعض التعريبيين هي الجرعاء لانه اذا لم يكن في قوله هي الدنيا  
اشمار قبل الذكر يجعل هي اسم اشارة فكذلك قول الآخري الجرعاء لتساوي العبارتين فجعل هي  
في احدهما اسم اشارة دون الاخرى تحسك \* الثالث قوله اللهم الا أن يقال ان الدنيا تفسره  
فان مقتضاها انه اذا كان كذلك فليس من الاشعار قبل الذكر مع انه لا الدنيا اذا كانت تفسره  
فهو عائد عليها لان مفسر الضمير جعه ثم توقف وقال وفيه ما فيه ووقع من بدها الحيرة في تبه وأى تبه  
وقوله تقول أى يدل بلسان مالها وقوله حمل فيها ناكيد كقوله تعالى يقولون بأفواههم والحق  
انها تدل دلالة واضحة لاختفاء فيها كالتسليم الذى يفصح عن مقصوده حمل فيه وقوله حذار اسم فعل بمعنى  
احذروا والبشر الأخذ بقوة وشدة والفتك القتل غيلة على غرة (فلا يفرركم حسن انشائي \*  
فقولى مخلصا والفعل مبكى \* بفخر الدولة واعتبروا فاقى \* أخذت الملك منه بسيف هلكى \*  
وقد كان استطال على البرايا \* ونظم جمعهم في سلاسل ملك) أى يقول الدنيا بلسان الحال  
لا تتر وياظهور رزيتى وبوادى مسرى فاقى أسرا لا عروا ترى التمتع لا عثر الآزرون فخر الدولة كيف  
سلبته الملك بسيف الهلاك وقد كان استطال على البرايا أى استولى عليهم ونظم جمعهم في سلاسل ملك  
أى أدخلهم تحت سلطنته وقهره (فلو شمس انضى جاء تيموما \* فقال لها عتوا أن شمسك)  
شمس انضى فاعل بفعل محذوف يفسر بما تضمن باب الاشعار على شريطة التفسير وأضافها للنهى  
لصفاها في ذلك الوقت ولا نه وقت بعدها لانه وقت الاقبال فان طلوع الكواكب بعد وأقولها  
شمس عند أرباب الخوم ولهذا التسمية قال ابراهيم عليه السلام في حاجة قومه لأحب الآفلين جريا  
على اعتقادهم لاقامة الجنة عليهم بما يسلون استخائته على معبوداتهم وهو استيلاء الخصومة عليها لانهم  
كانوا قوم متجابين فكأنهم يقول لهم هذا الكوكب الذى نعتبده الهة قد دخل في الخصومة على  
زعمكم فكيف يكون الهة خلق ما لو قال لأحب الطالعين مع ان الطلوع الذى هو حركة الاقبال من  
المشرق مستحيل على الهة أيضا لانهم ربما يسلون استخائته على الهة لا مساعد أشار الى ذلك ابن  
عادل في تفسيره هذه الآية العتوت يتجاوز الحق وتجاوز انصب على الحالية تأويل غايها وهو مفعول له  
فقال وهو من العلة الباعثة على الفعل كعتد فلان من الحرب جيتا وقال التاموسى غير وفيه خفا لان  
التجيز في مثله لا يكون الا عن النسبة وفي نسبة القول للعتوت كلف غير محتاج اليه وأن اسم فعل بمعنى  
أنفجر والتنون فيها ان التوت للتكبر ولقائها أربعون مذ كورة في التاموسى فلا تقبل بكدها ومعنى  
الديانة تعاطف وسكر على جميع المخلوقات حتى لو انضخت اليه شمس النهى من تلكها والتمست  
قربه لا كبر فيه عنها وتفجر منها لفرط صلفه وشدة عتوه وقال التاموسى لانه مؤتة أولا بكبره  
هنا والتعليل بالتأنيث غير مناسب لسوق الكلام كالايجنى قال أبو الطيب

فلا تأنيث لاسم الشمس عيب \* ولا التذكير من شرف الهلال

(ولو زهر النجوم أنت رشاه \* تأني أن يقول رشيت عتلك) زهر الخوم فاعل بفعل محذوف  
يفسر بالذكور والزهر جمع أزهر وهو اللبر وأنتم من الانسان وفي كثير من النسخ أنت من الابعاد وهو  
تخفيف كما ذكره الشارح التنازع ورواها مفعول لانه أنت لاجل ارضاه ونصب المصدر  
المضاف مفعول لا كبير كقوله وأستر عرواء الكريم اذ ظره وقوله تأني أى امتنع يعنى لو أنه نمرات  
الكواكب مسترضية لا تعرض عنها تأني وكبر اوله بقول لها رشيت عتلك (فأسمى بعدا أسرا البرايا  
\* أسرا الصبر في شق وشك) أسرا البرايا استولى عليها بالتهر حتى سارت كالأسرى في يد البرايا  
جميع رية فضيلة بمعنى مفعولة من برأ خلقه والصبر والصنك واحد وفي التبريل قال لم يصبت فمتنكا

فلا يفرركم حسن انشائي  
فقولى مخلصا والفعل مبكى  
بفخر الدولة واعتبروا فاقى  
أخذت الملك منه بسيف هلكى  
وقد كان استطال على البرايا  
ونظم جمعهم في سلاسل ملك  
فلو شمس انضى جاء تيموما  
فقال لها عتوا أن شمسك  
ولو زهر النجوم أنت رشاه  
تأني أن يقول رشيت عتلك  
فأسمى بعدا أسرا البرايا  
أسرا الصبر في شق وشك

مصدر وصفه وقرئ شكي ككري (أفترأه لو عاد يوما \* الى الدنيا سر بل فوب نسل)  
 سر بل ليس السر بالوالتك العبادية يعني أفتر في نفسي أم لو عاد الى الدنيا بعد مارأى أحوال  
 البرزخ وشاهد سوء مقلبته ووخامة عاقبة ما كان عليه من التيه والفرور لسلكت السلوك الزهد والعبادة  
 وتوقع التقليل غير طامع في توسع ولا طامح الى زيادة (دعي بانفس فكرك في ملوك \* مضوا بل لا تفرأ نسل  
 و بلأناكي) الانقراض الموت مأخوذ من القرص وهو القطع يقال قرص الجبل اذا قطعه  
 وقرصت الفارة الثوب قطعت هو وى كلمة تعجب والكاف اللاحقة لها حرف خطاب وقال الكسافي  
 أصل ويلك ويلك خفض بحذف اللام فالكاف ضمير مجرور يقول دعي بانفس تفكر في الملوك  
 الماضين بل ايكي لا تفرأ نسل وانقطاعك عن الدنيا التي هي محل الأفعال والكتاب الكمال  
 ولا تفرأ نسل متعلق بقوله ابكي وهو معطوف ميل على دعي والغاف في فاكيز زائدة ويلك اعتراض مفيد  
 للتدريج وقد ضرب لذلك مثلا بقوله (فلا يفتي هلاك الليث شيئا \* عن الظبي السليب قبض سلك)  
 السليب بمعنى الملوين من اللب وهو الاختلاس والسل الجلد وقبض منصوب على المفعولة للسليب  
 يعني ان تفكر في من ملك من الملوك لا يجدي بك نفع ولا يفتي عليك شيئا كالا يفتي هلاك الليث  
 شيئا عن الظبي الذي اقترسه وسلبه جلده فانه يموت الليث لا يعود جلده اليه ولا ردة مهجته عليه  
 \* (هي الدنيا أشهبها شهد \* بسم وجيفة طليت بسمك \* هي الدنيا كمثل الطفل ينأ  
 \* بيقه اذ بكى من بعد خطك \* ألا قومنا انهم وانا \* نخاسب في القيامة غيرك)  
 الشهد يفتح الشين وضعا للعسل في شمعها والسم يفتح السين المهمة وضعا ما يقتل في الأكثر  
 وبسم سقاء السم وسم الطعام حصل فيه الدم والحيقة جثة الميت اذا راح وجثة بسم صفة شهد  
 كأن طليت صفة طليمة يعني ان الدنيا يستحلها طامعها ويبتذلها استلذا انجرح الى هلاكه كن  
 بأكل شهد اسمها مائة طليمة استطاعه تقيضها فيه ويحتملها أجه وأنه وتسمها بالحيقة  
 الطليقة بالسلك باعتبار أن ظاهرها طيب عطر وباطنها خبيث قدر وقوله بنا بيقه أي بنا هو  
 يهتفه لأن بيننا اتصاف الى الجملة التعليلية والتهوية الفصح بصوت واذ في قوله اذ بكى للفاجأة  
 وكذلك الواقعة بعد ينأ كقولهم

استقدر ان تخيرا وارضينه \* فنيما العسر اذا رت ميا سبر

وهل هي نرف مكن أوزمان أو حرف فعلى الفاجأة أو حرف مؤكد أي زائد أنوال مسلوطة في محلها  
 يعني الدنيا لا تستقر على حال وما فيها من سرور وخرن فهو عرضة للزوال فلا خزنها دائم ولا سرورها  
 دائم كما قال الحريري دار متى ما أحسكت في يومها \* أبكت غدا تباها من دار  
 وقوله غيرك بالنسب حال من مصدر تخاسب المفعول منه وشك مصدر بمعنى الشكوك كالخلق بمعنى  
 الخلق أي حال كون حسابنا غير شكوك فيه وهذا كما جعل سيو مرغدا في قوله تعالى فكلما نها  
 رغدا حالا من مصدر انفل المفعول منه والتعذر فكلما نها حالة كون الأكل رغدا كما نقل ابن هشام  
 ذلك عنه وقال خلافا للبريين فأنهم يعر بون رغدا مفعولا مطلقا ويجعلونه مما حذف فيه المصدر ونابت  
 عنه صفة (فأما مؤمن بن محمد والى خوارزم فان ابنه عليا والى الأمر من بعده وتنازع الناس  
 المراد بهم رعابا مؤهل ملكته (الى بيعة وعاد الملكة الى الجاهل ورثته) فخط من راعه التي أعجبه  
 وباه قال (وأما الرضي فقد كان عهد ملكه الى ابنه الألباني الحارث منصور بن فوح فلما استخزجه  
 ومضى لسيده) استخز استعمل من العزمين للفعول في الأساس استخز بالرجل اذا أميب بهزاء  
 وهي الشدة من مرض أو موت أو غير ذلك واستخز به المرض وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه

أفترأه لو عاد يوما  
 الى الدنيا سر بل فوب نسل  
 دعي بانفس فكرك في ملوك  
 مضوا بل لا تفرأ نسل  
 فلا يفتي هلاك الليث شيئا  
 عن الظبي السليب قبض سلك  
 هي الدنيا أشهبها شهد  
 بسم وجيفة طليت بسمك  
 هي الدنيا كمثل الطفل ينأ  
 بيقه اذ بكى من بعد خطك  
 ألا قومنا انهم وانا  
 نخاسب في القيامة غيرك  
 فأما مؤمن بن محمد فان ابنه عليا  
 والى الأمر من بعده وتنازع  
 الناس الى بيعة وعاد الملكة الى  
 الجاهل ورثته وأما الرضي فقد  
 كان عهد ملكه الى ابنه أي  
 الحارث منصور بن فوح فلما  
 استخز به ومضى لسيده

وسلم فاستقر رسول الله أي استند به المرض وأشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا استند عليه وغلبه ثم نفي الفعل للمفعول أي الذي هو الحار والمجرب وفي بعض النسخ واستعز به الموت معناه الفعل للمفعول الموت فاعل وفي بعضها واستقر ما لوت بالفتح والراء المهملة والنسخة الأولى هي التي كتب عليها الصدر والشارح الجاني ونفى لحيه ملك ما تقدم غيرة (تاصر على بخته الأولياء) أي أولياء دولته ودولة أبيه (والحشم) أي الخدم (وفرق) بشا بالأموال جمع بقة كطبة وعطام والمراد بها ما بقي بعد وفاة والده (وبشا بالنظر) جمع خنة بمعنى خبوة أي المحفوظة في حوزة لا يطلع عليها والنظر جمع ذخيرة من ذخره كخه يذخره بالنظر إذا اختاره (والأعلاق) جمع حلز بالكسر وهو التفسير من المال (في أعطياهم) جمع أعطية وأعطية جمع عطية وهي ما يوجب من المال (وتحقق ألعماهم) أي أتباعها وأصحابها من حق الشيء بمعنى ثبت أو وجب حقه جعله ثابا أو واجبا والأعما جمع طمع (حتى استوفت) أي أجمعت واتطمت والوسق الجمع (أبورا الجماعة وانست) أي انطلمت (الكلم في الطاعة) وبقي أبو الظفر محمد بن إبراهيم البرغشي على الوزارة للامير أبي الحارث كما كان في عهد أبيه (وأما الامير ناصر الدين سيكتكين فقد كان عهد والده الامير اسماعيل) بولاية ما كان يليه من بعده (واستخلفه على أعماله وأوصى اليه بأمر أولاده وعياله ورجع وجوده على ما وقاده على طاعته وسابغته والرضا بولائه وبأبائه) بالكسر أي سياسته يقال آل الامير رعيته أي ساسها (فلما طرق الناعي) أي جاء خبر وفاته وأصل الطروق المجيء لبلالة بعيد الأبواب مغلفة غالباً فيطرقها ليبلغه ثم استعمل في كل جاء (تبادروا) أي أسرعوا إلى (عقد البعثة) مكان أسسه وأعضا الوصية التي أوصى اليه بها فيه (واستقر اسماعيل بعد قضاء المأثم) أي الناحية وهو بالهمزة الساكنة على وزن مقفوع كل مجع في حزن أو فرح قال ابن قتيبة والعامية يخصه بالصيغة فيقولون كنت في مأثم فلان والأجود كنت في مناحته (على سرير الامارة أو مريض) أي كسر (الخوم) جمع ختم وهو ما يطبع من طين وشعوه على ما راد حفظه (عن بيت الخزانة) أي خزانة والده المحفوظ فيها أمواله وفي بعض النسخ عن يد الخزانة جمع يد رعيته (وصب الأموال) بصيغة الماضي عطفاً على أمر ويجوز أن يقرأ على صيغة المصدر فيكون مجروراً عطفاً على فض ولا قول أولى (حتى أرضى الرجال) رجال أبيه الذين يابغوه بعده (وأما فر الدولة فان عسكر الدليم اجتمعوا على ولده الامير محمد الدولة أي طالب رستم بن علي فقوضوا الأمر اليه وحفظوا نظام الملك عليه ولقبه السلطان) أي الخليفة العباسي وهو الشاهد بالله (بجهد الدولة وكهف الله) وكان عمره لما ولي أربع سنين وكانت أمه تدير الأمور وذلك باتفاق العلماء على ذلك كذا ذكره العيني في تاريخه (وسبق أن كان حال كل واحد منهم) في موضعه (على الأثر) أي بعد هذا الكلام وفي الأساس جاء أثره وأثره وكان هذا اثر ذلك أي بعده (وأنتدني) أو منصور عبد الملك بن محمد العالي) صاحب البنية (التي) في عجائب هذه السنة وتبدل أحوالها وثقاني) أي موت (أمراتها قصيدة منها هذه الأبيات

(ألم تزد عالمان أملاكاً عصراً • يصحهم الموت والقتل ما فتح)  
جريد ليس ربح ما بعد دها وهي متداو عالمان خبرها أي أندرت عالمان وانما قدرنا الرزية منتبة مع دخول لم النافعة على ترى دخول همزة التثنية رطبها فرجع معنى الفعل الدخا هي عليه إلى التثنية كقولهم تعالى ألم تشرح لنا صدورك وقبل مغرب والرفوع بعدها فاعل فعل محذوف والتقدير هنا ألم تزد كان عالمان أو مضى عالمان والأملاك جمع ملك بكسر الهمزة والفتح والباقى بهم معنى على

تاصر على بخته الأولياء امرأته  
وفرق بشا بالأموال وخبيا  
النظر والأعلاق في أعطياهم  
وتحقق ألعماهم حتى استوفت  
أمر الجماعه • وانست  
الكلم في الطاعة • وبقي  
أبو الظفر محمد بن إبراهيم على  
الوزارة وأما الامير سيكتكين  
فقد كان عهد والده اسماعيل  
واستخلفه على أعماله وأوصى  
اليه بأمر أولاده وعياله ورجع  
وجوده وقاده ومجاه على طاعته  
ومنابغته • والرضا بأبائه  
وولائته • فلما طرق الناعي  
به تبادروا إلى عقد البعثة  
وأعضا الوصية فيه واستقر  
اسماعيل بعد قضاء المأثم على  
سرير الامارة وأمر بعض الخوم  
عن بيت الخزانة وصب الأموال  
حتى أرضى الرجال وأما فر الدولة  
فان عسكر الدليم اجتمعوا على ولده  
الامير محمد الدولة أي طالب رستم  
بن علي فقوضوا الأمر  
اليه • وحفظوا نظام الملك  
عليه • ولقبه السلطان محمد  
الدولة وكهف الله وسبق أن كان  
حال كل واحد منهم في موضعه  
على الأثر وانتدني أو منصور  
العالي لتسفي في عجائب هذه  
السنة وتبدل أحوالها وثقاني  
أمراتها قصيدة منها هذه الأبيات  
ألم تزد عالمان أملاكاً عصراً  
• يصحهم الموت والقتل ما فتح

أقوله تعالى من أن تأمنه فتنظار أي يصعب عليهم الصانع بالروح والبركة • ويجوز أن تبقى الباء عمل  
حقيقتهما ويكون الجواز في الصانع فإزاده أسباب البقية فكان أسباب البقية تصعبهم وتذهبهم إلى الموت  
ففيصوبها (فتوح بن منصور حوتميد الردي • على حسرات ختمتها الجواهر) • ففتح  
منصور هو الرضي المتقدم ذكره اتفاقا وحسن استول عليه والردي الهلاك والجواهر الخ الأضلاع التي  
تحت القرات وهي على الصدر كالصنوع مما يلي الظهر الواحد بائحة والآخر واللام موضع من  
الضائف إليه أو التقدير الجواهر منه على اختلاف المذهبين في ذلك

(وأيون منصور وفي يوم برخص • غرق عنه ملكه فهو ملانج • وفتح عنه الشعل بالجل ما غندى •  
أسير اضرب انتخبه الجواهر) منصور هو الأمير أبو الحارث منصور بن توح المتقدم ذكره أيضا وقوله  
وفي يوم برخص • فتح السين وسكون الراء ففتح الحاميشير به إلى ما جرى عليه من التكبية فيها يتجمع  
بكتوزون إياه من الملك واعتقاله إياه فهو وقوله وفتح عنه الشعل البيت الشعل بالسين المجمة ما اجتمع  
من الأمر وما تفرق أي يضاف من الأشداد والشعل بالسين المجمة فق العين بحيدة بحجة وقوله أسيرا  
أي معتقلا ضربا أي أحمى بسبب عمل عبيده فبان بكتوزون بعد أن اعتقله عمل عبيده وأخذ الحجة  
لأخيه عبد الملك فكانت مدة ثمانية أشهر ونصفا كما سيأتي في كلام المصنف فتنبه أي تقصده  
والجواهر جمع بائحة وهي الشدة التي تضاح الشيء أي تستأله

(وصاحب مصر قديمي لبيته • ووالى الجبال تدلعه الصفائح) المراد بصبر الصلابة  
وصاحبها أبو نصر زرار القلبي بزيافته بن معز الدولة أول الملوك الفاطميين بها والعزير والدا الحاكم  
بأمر الله بأنهم وكانت وفاته على ما ذكره ابن خلكان في رمضان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وأما ابن  
الحاكم بأمر الله فقد قتل في شوال سنة إحدى عشر وأربعمائة فلابد أن يكون المراد هنا ومضى  
لسببه ملت والرد والى الجبال غرقه وقيل أميرك الطوسي والصفائح جمع صفحة وهي البحر  
الغريض والمراد بها الأنهار التي تصب في البحر في بعض البلاد والتي تضرب بعضها فوق بعض على  
ظواهر التبر (وصاحب جرجانية في دنامه • ترصد طرف من الجين لمناخ) أراد

بصاحب الجرجانية مأمون بن محمد والها المتقدم ذكره أنه قتل في مائة سنة ضمهها صاحب جيشه  
واسفحات المائدة منده وقوله في دنامه بكسر التون جمع نديم مثل كرم وكوام وترصد ترقبه والجين  
الهلاك والمناخ المرتفع خال طبع بصره إلى الشيء ارتفع من باب خضع أي ترقبه طرف من الهلاك  
لمناخ إليه وهو كناية عن حلول الهلاك من طرف الهلاك لا يطعم إلى أحد إلا وقد حان هلاكه وقد فرس  
ترصد طرف الجين قوله (تأقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا • كؤوس المنا والدماء سوافخ)  
تأقوا أي سقى بعضهم بعضا كؤوس الدماء ثم أداروا على أميرهم كؤوس الحمام وسوافخ جمع سافخ  
من سفخ دمه سفخه وسفخ الماء أهرق ففاعل بمعنى مفعول والواو في قوله والدماء أو الحال وفي قوله  
سوافخ توجيه بارقة الكؤوس لأن الخمر يطلق عليها الدم مجازا كما قال

ويوم كطل الرخ فصر لموله • دم الرخ عنا وامطك كالمزاهر

(وخوارزم شاه وجهه نعيمه • وعن له يوم من النفس كالج) خوارزم شاه هو أبو محمد  
عبد الله والى كور خوارزم وكل من ولها يقال له خوارزم شاه قوله شاه وجهه نعيمه أي فجع من  
شاعت الوجوه فتوشها ففت وشه الله وجهه فجمعه فهو مشوه • وعن له يوم أي ظهر من النفس  
شطن من ومن فيه للآفة أي ظهر له يوم النفس الذي خلق هو يجوز أن يكون سنة ليوم على المبالغة أي  
كان ذلك اليوم مشكوكا من النفس وقوله كالج أي تابس سنة بعد سنة واليوم الذي أشار إليه هو اليوم

فتوح بن منصور حوتميد الردي  
على حسرات ختمتها الجواهر  
وأيون منصور وفي يوم برخص  
غرق عنه ملكه وهو ملانج  
وغرق عنه الشعل بالجل ما غندى  
أسير اضرب انتخبه الجواهر  
وصاحب مصر قديمي لبيته  
ووالى الجبال تدلعه الصفائح  
وصاحب جرجانية في دنامه  
ترصد طرف من الجين لمناخ  
تأقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا  
كؤوس المنا والدماء سوافخ  
وخوارزم شاه وجهه نعيمه  
وعن له يوم من النفس كالج



الذي قلته فيه ما من بن محمد والى الجريانية صراخضرة آبي عيسى بن منصور في مجلس نعا لطيفة  
 شرب اللدام وأدارا كؤوس أم غلبا نث والآن لم كانتم قرينا (وكان علا في الأرض بخطها أبو •  
 على إلى أن طوخته الطوايح • فعارضه ناب من الشراخصل • ولاح له طير من التوم بارح)  
 علا في الأرض أي تكبر بخطها أي يسلك فيها على غير اعتدائه كخطب عشواء قال في الأساس ومن  
 الجاز بان خطب الطلاء وما أدنى أي غايط الليل هو وهو غايط عشواء الليل وفي نسخة بخطها أي  
 طيلها وأبو على هو محمد بن محمد بن منصور الذي اعتقه الرعي ثم دفعه إلى الأمير سبك تكبر في نفسه ثم  
 قتل في حبسه صبراه وابنه أبو الحسن وفاته بالكل كروا أميرك الطوسي كما تقدم ذكره في ساو الطوايح  
 المتأذف وطوخته الطوايح قد ذكرته القوافل وهو على خلاف القياس لأن من حقه أن يقول طوخته  
 الطوخت ومنه قوله تعالى وأرسلنا الرابح لوائح بمعنى لمحات وكأنه أربحها ذات تطويج وتلقيح  
 كقولهم تاجر ولان تبار، أصل بالعين والصاد المهملة من معوج وهو كناية عن عكس الشئ مثلاً  
 الثاب المعوج بعسر الخلف منه بعد ما ينشوب ولاح أي ظهر له طير من التوم هذا الين بارح أي شوم  
 وهو من برج الطائر بالفتح برحاً والذولك مياسره يترجم ميا مثلاً إلى مياسرك والعرب تطير باليارح  
 وتنقل بالناخ (وماحب بست ذلك الضيف الذي • رائته للشر في مفايح •

(أناخه من صدمة الدهر ككل • فلم يرض عنه والتقد رمايح • خيول كأمثال السيول سواميح •)  
 (فيول كأمثال الجبال سوارح • جيوش قد أربت على عبد الحصى • تفص بما فيها نواصيح •)  
 أراد بصاحب بست الأمير ناصر الدين سبك تكبر لأنه كان استولى عليها واحتلها من يد والهاطغان  
 لما طفي وغان واستعفى منها أبا الفتح البستي صاحب التخصيص كاتبها والضيف الأسد وهذا الاسم  
 مشتق من الضيف وهو الغض الشديد قال أبو عبيدة الباقزادة والبراش من السباع والطير كالأصابع  
 من الإنسان والمخبط لطير البرن والكمكل الصدر كالككل وهذا مأخوذ من قول الشاعر وقيل  
 هو الفرزدق إذا مالده رجز على أناس • كلاكه أناخ بآ خرنا  
 فقل للثامنين بنا أبقوا • سيلي الشامتون كالفنا

وساخ بالتون أي حادث وعارض وليس الساخ هنا ما قبل البارح وهو الذي ولاك ميامنه والمقدر  
 بنخ الخاف ما قدره الله تعالى أي ما قدره الله حادث واقع لا محالة وهذه الجملة معترضة الواو بين  
 لم يرض وقاعه وهو خيول وقوة كأمثال السيول أي في سرعة الجري وسوامج جمع سوامج أي حسن  
 الجري كأنه سبع في الماء وقوله كأمثال الجبال أي في الضخامة والنتانة وسوارح جمع سوارح من  
 السروح وهو الرعي وقوله تفص أي تفتل والتعبان جمع قاع وهو المستوى من الأرض ويجمع على  
 أنوع وأقواع والصامج جمع مصمم وهو المستوى من الأرض أيضا

(ودار على مصمام دولة بوية • دوائر سوكهون فوادح •) أراد بصمام دولة بويه فخر الدولة  
 عليا المتقدم حديث وقائماً وشاويعداً يكون المراد به مصمام الدولة بن صفد الدولة الذي يوسع له  
 بعد موت والده المذكور في خلافة الطائع بالله ثم قلب عليه أخوه أبو الفوارس شيرزبل بن  
 صفد الدولة وحبه واستولى على المملكة لا محالة قتل في أوائل جلوس بهاء الدولة في حد وستة نس  
 وسبعين وثلاثمائة كابو خذ من كلام المصنف في مياسر أي والمذكور ون في هذه القصيدة من كان بين  
 وفاتهم مستان فأقل والسوء بضم السين وقصها يعني وهما لقنان غيران الفتوح غلب في أن يضاف  
 إلى ما راد منه والمعصوم جرى مجرى الشر وكلاهما في الأصل مصدر والقوافل جمع قاذح أو قاذحة  
 وهي القلائد من فده الدين آتة ويروي ديوارسوم بلهن قوادح • بالقاف يريد أنها إذا صدمت

وكان علا في الأرض بخطها أبو  
 على إلى أن طوخته الطوايح  
 فعارضه ناب من الشراخصل  
 ولاح له طير من التوم بارح  
 وماحب بست ذلك الضيف الذي  
 رائته للشر في مفايح  
 أناخ به من صدمة الدهر ككل  
 فلم يرض عنه والتقد رمايح  
 خيول كأمثال السيول سواميح  
 فيول كأمثال الجبال سوارح  
 جيوش إذا أربت على عبد الحصى  
 تفص بما فيها نواصيح  
 ودارت على مصمام دولة بوية  
 دوائر سوكهون فوادح

الأحجار الصلبة قد حثت الثيران بنما لها المحدودة

(وقد جاز والى الجوزيان قنطرة الحبة فواقته التابا الطوايح) والى الجوزيان أبو محمد

المر فبوق وقنطرة جمع قنطرة وهي الحسم وقنطرة الحياض هي الدنيا يجوز عليها الأحبار والطوايح

جمع مطبوعة على غير قياس كما تخدم وهي المملكات (وقائق المجبوب قد جب حمرة)

قنطرة ولم يندبه في الأرض نافع) فائق من موالى الرضى فوح بن منصور وخرج عليه مراما وتقدم

له ذكر في هذا الكتاب في أماكن شتى ووصفه بالمجبوب لأنه كان خصيا قد جب حمرة أي قطع وقنطرة البقاء

والظاه البجعة المثة أي مات يقال قنطرة الرجل يشيط قنطرا وقنطرا إذا ملت وربما قالوا قنطرا

يقنط فونقا وفونقا نال رؤوة لا يدقون منهم من قنطرا أي من كثرة القتل وقال الشاعر

كادت النفس أن تقبض عليه • مذغدا حشور يطعور بد

وإنما قال ولم يندبه في الأرض نافع لأنه كان حشيا فلا أصول له ولا آثار في بلاد خراسان وخصيا فليس

له فروع ولا زوجة تأسف على قدومه من لم يكن له أولاد ولا أقارب فليس عليه تأني ولا تاديب

(مضوا في مدى عامين واخطبهم • عتاب إذا الحارث تخر الجوارح • وكان سوسامان ألواد عزة

فأخضت لصراف الدهر وهي أبا طمح) في مدى عامين أي في غاية عامين واخطبهم أي استلهم

بسرعة وأرادنا العتاب الموت وتخر الجوارح أي تسقط إلى الأرض من خوفها وجوارح الطير

ما يصيد منها والأباطح جمع أبطح وهو سبيل واسع فيه دقائق الحصى يعني أن بني سامان كانوا كالجمال

في الرقة والمنفعة فصريرهم صروف الدهر في القل والاضطراب لجملة هي أبا طمح في موضع نصب خبر

أخضت والواو زائدة على قول الكوفيين كمروه • فلما صوح التمر أسى وهو مريان • ويجوز

أن يكون خبرا ضمي محذوف والجملة حالية أي أخضت ذليلة وهي أبا طمح (أما لك فهم عزة مستفادة

بلى نهمج الاعتبار لواقع • نسل من الدنيا ولا تخطبها • ولا تخطن قنطرة من تاركهم

فليس يني مرجوها بمجوعها • ومكر وهما الما تدرت راجح) تخطن الثاني بنون التوكيد

الخفيفة وقنطرة مفعول ومن الموصولة مفعول قنطرة والعائد إلى الموصولة محذوف أي من تاركهم على

رواية تاركهم بالتمام على روايته بإيادى العائد إلى الموصولة الضمير المستتر في تاركهم أي قنطرة من

تاركها وما في قوله الما تدرت زائدة أي أن تدرت وهي جملة معترضة بين المبتدأ والخبر وخزاة الشرط

محذوف دلالة خبر المبتدأ عليه أي أن تدرت فهو راجح (لقد قال فيها الواصفون فأكثروا

وعندي لها وصف لهرج صالح • سلاف قصار مدغاف ومركب • شهي إذا استلذت فهو راجح

وتخص جيل بونق الناس حسنة • ولكن له أسرار سوء فباغ) السلاف سلال من العصر قبل

الاعتماد عليه بالعصر من السلاف وقصارى التي غايته والذغاف بالذال المججمة كقرباب السم أو سم

ساعة كذا عصف ويقال سم زعاف كقرباب إلى الزاى المججمة وزواف بالهمزة مكان العين أي قائل ونهسي

فعل بمعنى مفعول أي مشتهى واستلذت الشيء وجدته فبذ أو بوى استلذته أي لذته من تذليل

الفرس أي تمر به على الركوب وجراح الفرس ما يؤه وعدم انتباهه يقال جمع الفرس إذا غلب فارسة

فهو جرح وبونق الناس حسنة أي يبهجهم من الأنياف وهو الانحجاب وأسار جمع سر وسوء أي شر

والأخافة بآية أو بمعنى من وقال النحائي أسرار سوء أي شخص سوء وقفه تكلف لاجتماعه إلى تقدير

الموصوف وتأويل المصدر بالمشق (ولما أغضى أمر الأملرة إلى الأملر أي الحارث منصور بن فوح وهو

في حدة البلوغ) الحدة محركة سواد العين وحدة البلوغ عبارة عن مقبضه ونخاله وأنضه وأنفس

أوقاته لأن حدة العين صمغها وأنفس شئ فيها (وسيع الشباب) من سيع التمر يتبع بها إذا نفع أي

وقد جاز والى الجوزيان قنطرة

الحبة فواقته التابا الطوايح

وقائق المجبوب قد جب حمرة

قنطرا ولم يندبه في الأرض نافع

مضوا في مدى عامين فاخطبهم

عتاب إذا الحارث تخر الجوارح

وكان سوسامان ألواد عزة

فأخضت لصراف الدهر وهي أبا طمح

أما لك فهم عزة مستفادة

بلى أنتهمج الاعتبار لواقع

نسل من الدنيا ولا تخطبها

ولا تخطن قنطرة من تاركهم

فليس يني مرجوها بمجوعها

ومكر وهما الما تدرت راجح

لقد قال فيها الواصفون فأكثروا

وعندي لها وصف لهرج صالح

سلاف قصار مدغاف ومركب

شهي إذا استلذت فهو راجح

وتخص جيل بونق الناس حسنة

ولكن له أسرار سوء فباغ

ولما أغضى أمر الأملرة إلى الأملر

الحارث منصور بن فوح وهو

في حدة البلوغ وسيع الشباب

عند استيقاظ الشاب فتم حماره ورطوبته بحيث لم يبق فيه تقصان (وعند مشغل الحركة) أي  
اشتعلها أي عند ذوق الحرارة التي هي سبب الحركة (ومنصيح النجاة) الاستبصاح اشغال  
الصباح ومنصيح مصدر ميمي أي عند اشغال النجاة بمصباح قلبه ومثكاة ليمن إضافة المصدر  
إلى فاعله وهو أولى من جعل النجاة في الاشغال المفعول كما يشعر به تقديره حيث قال أي عند اشغال  
نجاةه عرفته وظهرت سريره وارتفاع همته (ومنوضع الامالة والامابة) في الصبح استوضح  
الشيء اذا وضعت ذلك على عينك تنظر هل تراه وأراد به هنا النظر العقل والتدبر انصكري  
في الأشياء ليظهر له خباياها وتكشف أسرارها وخفاياها والامالة بفتح الهمزة مصدر أصل يقال  
أصل أمالة كضم خضلة والامابة بكسر الهمزة مصدر أصاب ضد أخطأ والمراد من هذه العبارات ان  
أب الحارث كان في أول ما يدوم من النجاة والامالة بفتح الهمزة يحتاج معه إلى استبصاح  
ولا استبصاح (أقام) جواب لما (أما الظفر محمد بن ابراهيم) البرغشي وزير والده الرضى (وزيرا)  
كما كان في زمان أبيه أي أقره على الوزارة ولم يزعمها منه (وقوض) أي أو الحارث (المثاني فائق  
كفالة وتديبرا) منصوبان على المفعولية المطلقة على تقدير مضاف أي قوض كفالة وتديبرا وعلى  
التمييز عن النسبة والاصل قوض كفالة الملك وتديبره (وكان عبد الله بن عزيز) الذي أزعجه سيف الدولة  
محمود عن وزارة الرضى (اتقي شوكة الأمر سيف الدولة) أي شدة بأسه (عند قصده) أي قصد  
سيف الدولة أي توجهه (إلى بخارا) لأجل زعاج المذكور واخراجه من وزارة الرضى لأسباب  
تقدم ذكرها (بالامعاد إلى الأعلى) الترف إلى الأول يتعلق بالبقاء والبقاء فيه للاستعانة كما في كتب  
بالعلم والثاني يتعلق بالامعاد وهو مصدر أصعق يقال أصعق من بلد كذا إلى بلد كذا اصعد اذا سافر  
من بلد سفلى إلى بلد عليا وقال أبو عمرو أصعد في البلاد اصعدا ذهب أي فاق توجهه مصدر بالانكسر  
وأصعدا اصعدا اذا ارتقى شرفا كذا في المصباح النثر والبراد بالأعلى إلى أعلى من قفله وهي فرقة  
وما والاها (فلما انقضت) أي انقضت (حياة الرضى) وفي نسخة انقضت (الجمع) أي  
ابن عزيز (أما منصور محمد بن الحسين الاسيبي في حصابة الجيش بخراسان) هي قيادة الجيوش  
المعبر عنها بالسارية ذكر ذلك الكرماني (وجه على الاخذاره) أي معه كقوله تعالى اهبط بسلام  
أي معه (إلى بخارا) أي حل ابن عزيزاً بأمنصور على أن بعدد أو منصور ابن عزيز إلى بخارا حال  
كونه (مستعبداً بآبائ الخان على نيل الأرب) أي الوطر (التشود) أي المطلوب من تشد الصلابة  
للمهاوي يقال أنشد هذا زائراً (واصامة القرض المقصود) لهما (فرض ايلك صاحبهما)  
أي ابن عزيز ومنصور (وسار إلى باب سمرقند بما حتى اذا أتاه) أي نزل وأصله من النخلة الأبل  
أي ابراهيم (بخرج على ظاهرها) أي خارج سمرقند المخرج مع الميم وسكون الزايع على الدواب  
فهو اسم جنس وجهه الخفاف على البعوض منية هناك (أما منصور) وفي خف بالكسر أي جماعة  
قليلة (من غلامه زائراً فاحتبه) أي منعه عن الذهاب (بعدة الطعام) أي أظهر أن احتباسه  
أباه لعدم ضافته (وأحصاه) أي أحصاه أي منصور (بين التميم) أي الإقامة في الخيام يقال  
خيم بالمكان أقام وخيم بكان كذا ضرب خيمته والظاهر أن مراده بالتميم التميم من وضع مصدر مكان  
غيره كقوله تعالى وتبذل إليه متبلا بدليل قوله (والاستجمام) أي الاستراحة لأن التميم بمعنى  
الإقامة في الخيام لإيقاظه بل هو عينه فيصير حاصل المعنى عليه وأحصاه بين الإقامة في الخيام  
والاستراحة وهذا في غاية الكثرة على جعل التميم بمعنى التميم يكون المعنى وأحصاه بين مشغل  
بضرب الخيمة وبين مستريح قد فرغ من ضربها وهذا معنى صحيح لا غبار عليه (فأمر أي ايلك به)

وعند مشغل الحركة ومنصيح  
النجاة • ومنوضع الامالة  
والامابة • أقام أما الظفر محمد  
ابن ابراهيم وزيرا • وقوض  
الملك إلى فائق كفاءة وتديبرا •  
وكان عبد الله بن عزيز شوكة  
الأمير سيف الدولة عند قصده  
بخارا بالامعاد إلى الأعلى فلما  
انقضت حياة الرضى الجمع أبا  
منصور محمد بن الحسين الاسيبي  
في حصابة الجيش بخراسان •  
وجه على الاخذاره إلى بخارا  
مستعبداً بآبائ الخان • على نيل  
الأرب التشود • واصامة القرض  
المقصود فرض ايلك صاحبهما  
وسار إلى باب سمرقند بما حتى  
إذا أتاه بخرج على ظاهرها أنه  
أبو منصور في خمن غلامه زائراً  
فاحتبه عدة الطعام • وأحصاه  
بين التميم والاستجمام • فأمره

أى بابى منصور (وباب عزيرشدا) أى رطا (فى خلق) جمع حلقة بالسكون (الوثاق) بمنع  
الواو والكسر لفة فيه أى الرابطة (وقرنا) أى جط (فى قرن الاعتقال) القرن بالفتح الحبل  
يقرب به البعير قال • وابن اللبون اذا مالز فى قرن • لم ينطع صولة البزل القناعيس

(وأرسل) أى بالرسولا (الى فائق) يستخضره من بخارا (فلما أتاه أجه ووقع محله) أى  
مقامه أى عظمه (ونخف عن مكانه) أى قام اليك عن محله (اجتلاا) لفائق (وضم اليه ثلاثة  
آلاف رجل) من عسكره (وأمره بالمسير الى بخارا على مقدمته) أى مقدمته ابلك وهى بكسر  
الهمزة من قدم الملازم بمعنى تقدم اسم للصاعقة المتقدمة من الجيش (فسار فائق على مله) أى  
أمره (فلما بلغ أبالحارث خبر اقدامه) أى اقدام ابلك فأتاه من أقدمه بمعنى تقدمه فهو مصدر  
مضاف الى مفعوله وفاعله مخوف (أريج) بالبناء للفتول (عليه وجه الصواب) يقال أريج  
الباب فقهه وأريج على القارئ اذا لم يقدر على القراءة كأنه ألقين عليه كايقلق الباب ولا يقال أريج  
عليه بالتشديد (وصر عليه رجل القرباب) مثل يضرب للامر الشديد وأصله من صر أخلاف الناقة  
وهو شهاب العرعر وهو خيط يشد فوق أخلافها لتلايضها ولا يفل شدا أخلافها به تشبه  
رجل القرباب لافها من الخشبات الحادة وهى مؤلة للقصيل ولا يقدر معها أن يصم الضرع وقيل  
رجل القرباب العودان اللذان يعلقان فى عنق الناقة والنساء للارتضاع لبن نفسها واذا ضاق على  
الانسان أمر كعاش وتغوى قيل صر عليه رجل القرباب قال

اذا رجل القرباب على مرت • ذكر تلكا طمأننى الضمير

والعنى دهاه أمر لا يقدر على دفعه (واعتجته فطاعة الخبير) أى تجهه وشناقته (عن التدبير)  
فى دفع فائق ومن معه من عساكر ابلك من بخارا لما ارتاب بأرساله معه تلك العساكر وظن القدر  
فائق ومظاهرة ابلك (فبادر) أى ابوالحارث (الى العبور) أى عبور النهر (عن معه من صغير  
وكبير ودخل فائق بخارا) أى بعد خروج أبالحارث من معه منها (فبادر الى الباب) أى باب  
الأمير أبالحارث (ولم يخذل القرباب) استعارة غير مشهورة اذ ليس للقرباب هبة اجتماعية يحسن  
تشبهها بالانسان واستعارة الانسان لها ليكون إضافة الخذلان مفرقة عنها وليس هذا كقولهم  
جيد القصر وخذل الزهر كإشبهه التأمل على ان المقام مقام الظهار التواضع ولم يخذل لا يكون لذلك  
بل لا كرام وألمح به وفى بعض النسخ خذل الأرض وهى اقرب من هذه ولم يجوز ان يكون فعلا ماضيا  
معطوفا على بادر وأن يكون مصدرا معطوفا على الباب (وجلس مجلس الخياط) أى لما دخل ورأى  
دار الأمير أبالحارث خالية قبل أن يهاجها وأجلس منها حيث تجلس الخياط وعظم  
مكان أبالحارث عن المجلس فيه وان كان خاليا الظهار الحقى الولاء وتقادما عن نسبة العقوق اليه  
والخفاء (وأظهر القائق) أى الارزاع (والاكتساب) أى الخزن وفى بعض النسخ الاتباع مكان  
الاكتساب والاتباع احتراق القلب من العشق والخزن ولا يخلو قوله وأظهر عن الأشعار بأن ذلك  
القلق كان أمر الظاهر بأباطنه منطوق على خلافه والله أعلم بحقيقة الحال (الاخلاق أبالحارث  
يدار هز وشرفه) أى تركها بالمهاج حال أخل الرجل بمر كزركه ومنه قولهم أدخل المصنف بكذا أى  
تركه ولم يأت به وانما كانت دأره وشرفه لأنها تحت ملكه وسلطته (ومقر الماشين من سلفه)  
أى دارسلطتهم (وحشم) أى كف على مشقة (مشايخ بخارا اليه) منطلق بحشم لانه عنده معنى  
سيرهم (فى مسأته) أى مؤاله (تقديم الاباب) أى العود الى بخارا بعد مغادرتها (وتجبل  
الانقلاب) أى الرجوع (فوق) أى ابوالحارث (انذار به) أى فائق (وأمر بالسكب اليه

وباب عزيرشدا فى خلق الوثاق  
وقرنا فى قرن الاعتقال وأرسل الى  
فائق فلما أتاه أجه ووقع محله ونخف  
عن مكانه اكراهه وضم اليه ثلاثة  
آلاف رجل وأمره بالمسير الى  
بخارا على مقدمته فسار على مله  
فلما بلغ أبالحارث خبر اقدامه  
أريج عليه وجه الصواب • وصر  
عليه رجل القرباب • وأعتجته  
فطاعة الخبير عن التدبير • فبادر  
الى العبور بمن معه من كبير  
وصغير • ودخل فائق بخارا فبادر  
الى القرباب • ولم يخذل الأرض  
وجلس مجلس الخياط • وأظهر  
القلق والاتباع لا خذل  
أبالحارث بدأره وشرفه •  
ومقر الماشين من سلفه •  
وحشم مشايخ بخارا اليه فى  
مسأته تقديم الاباب • وتجبل  
الانقلاب • فوق اذذار به  
وأمر بالسكب اليه

في إجماده) أي وجدانه محمودا. (على طاعته) أي طاعة أبي الحارث (وتقره) إليه بما فيه من  
 الخوار الطاعة والخضوع (فكان مفتع ما خوطب به من جعل الخاصة ولاك الله زماما) مفتع  
 يجوز فيه الرفع اسم المكان وقوله من جعل الخاصة إلى قوله صرقة كانت أريد بها الظهارة في جعل  
 التصب خبرا لها ويجوز فيه التصب خبرها مقدر ما إذا كرم قوله من جعل الخ اسمها ويجوز ذلك لأنه  
 في حكم المفرد كقولهم لا حول ولا قوة الا بالله كتر من كثر الجنة وقوله ولاك الله أي نصرك جملة دعائية  
 معترضة بن مقول جعل والزمام المقود وبه مضارع من الامداد أي يجعل له مددا من التوفيق  
 والجملة صفة لزماما (والخاصة) أي النصح (اماما) أي متبوعا (يهدى ويرشده) فهو دوقونه  
 حيث وقفته هذه) أي الخاصة واسم الإشارة فاعل وقف والهاء المتصلة مفعول ووقف يستعمل ليرا  
 ومتعدا يقال وقفته الهداية ووقفها غيرها (ومحذور صرقة حيث صرقتك) أي الخاصة وخو  
 التاموسى العكس ويلزم عليه صرف اسم الإشارة عن حقيقتهما استعمال ما كان موضوعا للبعد  
 في القرب وبالعكس من غير قرينة تدل عليه (وارتاح) أي نبط (أبو الحارث للانصراف) أي  
 الرجوع إلى بخارا (حين أمن جانب الخلاف) من فائق (وسبق قبل صرقة الرأي) أي قطعه  
 واحكامه على وجه صحيح (بكتوزون مولا هو الموسوم بذلك بالحنة الكبيرة على يابه) أي رئيس  
 الخلب وهو الكفر شتم مواله والواجب بالنبي على صاحبه وولى نعمته ظله واعتقاله وحمل هيبه  
 كاسياني ولا يخفى ما في قوله قبل صرقة الرأي من ان ذلك كان خطأ وقتله من أبي الحارث فكلما كان  
 هو الجاني على نفسه ولا سيما وقد تضمن ذلك صرف سيف الدولة عن نساورع ما هو عليه من المحاماة  
 عن الدولة السامانية وما تقدم ولا يسه من يدل الوسخ في نصرة الرضى والهدى الحارث (الى نساور  
 على قيادة الجيوش ولقبه بستان الدولة ثمير) أي أبو الحارث (النهر عائد اوراقه فلقا فائق مقبلا  
 رسم العبودية) أي الطاعة والالتزام والعبودية على وزن السهولة وفي بعض النسخ العبودية والاولى  
 اولى لما انقضى المحمود في قوله (ومؤدق فرض الطاعة المحموده واستكناه) أي رجوع وانتساب يقال  
 كفات الاناء أي قلبته فاستكناه أي قلب والضمير المستتر في استكناه يعود على فائق والمجرور على  
 أي الحارث (الى بخارا فاستقام له الامر) أي امر سلطتها (ومجد ذلك الجهر) أي جهرته الملك  
 وغائلته (وكان بين فائق وبكتوزون خيمته) أي شغبته وحقد (واحدة) عطف قصير على خيمته  
 (في صدر كل منهما قديمة) وفي بعض النسخ في الصدور قديمة وذلك الاحتياط بحرب وقتت بينهما  
 بقتناء السهولة حين رمى الرضى فاقا وبأج الحاجب فانهم وسار الى بلخ وجبر أخرى وقتت بينهما  
 بمحذور ف من واصلهم سرقتا لم يصرف فائق الهر مستخيرا بالملك الخان حين اعتقل الرضى رسوله وأكرم  
 رسول أبي على بن منصور (فاستخلفه) أي فاقا (أبو الحارث على الانحاض له فيها) أي مساجته  
 فيها وعدم النظر اليها ما خذ من أمضى عينه عن كذا اذا طبقها ولم ينظر اليه (والانحاض عنها) هو  
 كلال انحاض (والانحاض) بالحاء المهملة والراء المهملة أي أئتمن الحز وهو القطع (في صدره)  
 صدر فائق (منها استنبأ بالانحاض) أي طلبا لجانها (في الطاعة) أي طاعته (واستجماعا  
 لأهوائهما) جمع هوى وهوميل النفس (في التامعة) له فصار يده حيث كلاله كالدين وعليهما  
 مدارا انتظام سلطته فاختلفا فخر في الاختلال وتفرق كلمتهما فغضض الى نشأت الأحوال  
 (فالظهر) فائق (الانحاض) له (وحلف) له (بما أراد) أي بالعين الذي أرادوه ووثقه (واستقرت  
 أمور السالارية) أي قيادة الجيوش ويقال لها صماعة الجيش كالتقدم (على بكتوزون نجبي) أي  
 جمع (أموال خراسان لأبي الحارث) مولا (من غير متنازع ولا مدافع الى أن طارت النعرة

في إجماده على طاعته وتقره  
 فكان مفتع ما خوطب به من جعل  
 الخاصة ولاك الله زماما  
 والخاصة اما ما يهدى ويرشده  
 فهو دوقونه حيث وقفته هذه  
 ومحذور صرقة حيث صرقتك  
 وارتاح أبو الحارث للانصراف حين  
 أمن جانب الخلاف وسبق قبل  
 صرقة الرأي بكتوزون وهو  
 الموسوم بالحنة الكبيرة على يابه الى  
 نساور على قيادة الجيوش ولقبه  
 بستان الدولة ثمير عن النهر عائد  
 اوراقه فلقا فائق مقبلا رسم  
 العبودية ومؤدق فرض الطاعة  
 المحموده واستكناه الى بخارا  
 واستقام له الامر ومجد ذلك  
 الجهر وقد صكان بين فائق  
 وبكتوزون خيمته واحدة  
 في الصدر قديمة فاستخلفه  
 أبو الحارث على الانحاض له فيها  
 والانحاض عنها والاضوع ما  
 في صدرهما استنبأ بالانحاض  
 في الطاعة واستجماعا لأهوائهما  
 في التامعة فالظهر الانحاض  
 وحلف بما أراد واستقرت أمور  
 السالارية على بكتوزون نجبي  
 أموال خراسان لأبي الحارث من  
 غير متنازع ولا مدافع الى أن طارت  
 النعرة فقرأه

في رأسه) الثعرة صكهم ذباب فحم أزرق العين أخضر الما لون له ابرة في طرف ذنبه يساعدهم اذوات  
الخوافر خاصة تورب ما يدخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرد شيئا يقال في رأس فلان ثعرة أى  
كبروفى بعض التسخ وتحت الوحرة في صدره والوحرة بفتح الواو والحاء النقل والحقد (فارتقى من قصد  
سلطانه) بالسوء (وولى نعمته) الحار والمجرور في موضع نصب على الحال بأن ما في قوله (الى  
ما عرض به الملك الهالك) بضم الهاء وسكون اللام اسم للهلاك (والدولة للعولة) أى رفع الصوت  
بالكثرة كالقول والعويل (وأرخ الدهر بما لا يحض عنه وشرة) التأريخ بالهمزة تعريف الوقت  
والتوريج مثله يقال أرخت الكلاب يوم كذا ورخته ولا يحض بالبناء للفعول أى لا يغفل من  
الرحض وهو غسل اليد والتوب والوشر الدرن والوشح يطلق على التسم وقال أبو عمر والوشر ما يشبه  
الانسان من ربح يخدمه من طعام فاسد والضمير في عنه يرجع الى بكوزون ويجوز أن يرجع الى الدهر  
باعتبار وقوعه فيه من بين الأزمات اذا المراد بالدهر هنا زمن مخصوص وهو الذي وقع فيه ذلك العار  
وهذا أبلغ وأنبأ بالسوق (ولا يدفع من وجهه قهره) القهرة الغبار والجمع قتر والضمير في وجهه  
يرجع الى ملرجح اليم سابقه على الاحتمالين

فارتقى من قصد سلطانه وولى  
نعمته الى ما عرض به الملك الهالك  
والدولة للعولة وأرخ الدهر بما لا  
يحرص عنه وشرة \* ولا يقع  
من وجهه قهره

• (ذكر مجرى بن الامير سيف الدولة وابن الامير اسماعيل أخيه بعد انتصاه في الامارة منصب أسبه) ولما اخترم الامير  
سيف الدولة والامير اسماعيل أخيه بعد انتصاه في الامارة  
منصب أسبه) ولما اخترم الامير  
سيف الدولة واستقر الامر على  
اسماعيل طمع أهل العسكر الى  
مال البيعة فأمر به فأطلق لهم  
احتفاظهم من العين استصلاحا  
لذات البين ثم أحس القوم خورا  
في عوده ووزارة في ثنائ تديره  
لحدائسه وطراة شباهه  
واشفاقه على نفسه من جانب  
أخيه وقصده وانتزاعه الأمر  
من يده فاستولوا

• (ذ كرمجى بن الامير سيف الدولة وابن الامير اسماعيل أخيه بعد انتصاه في الامارة منصب أسبه)  
(ولما اخترم الامير ناصر الدين سيكتكين) أى مات وعند الأطباء الموت الاختراعى أن يحل الموت  
بالشخص قبل فناء الحرارة القرزية والرطوبة الطبيعية وقدرمة: ثم ما بعضهم عند الخلوص من  
العوارض القاهرة لهم أو المصيبة وعند هذه الأسباب المدة والقوة لهم أو انصافا بما عثر من  
سنة فاذ مات الشخص قبلها فكان المصيبة فطعت عليه ما تنقصه حرارة طبعه ووطونها من الحياة  
ولما مات الامير ناصر الدين قبل هذه المدة غير المنصف باخترم (واستقر الأمر) أى أمر الامارة  
(على ولده اسماعيل طمع أهل العسكر) أى رضوا بأبصارهم وهو كناية عن الطمع لأن من طمع في شيء  
يتطلع اليه (الى مال البيعة) وهو ما يطلق لهم من العطايا بعد المبايعة (فأمر) أى اسماعيل (به)  
أى بجمل البيعة (فأطلق لهم احتفاظهم) أى مستحقهم من الملاقى المصدر وإرادة اسم المفعول  
(من العين) قال صدر الأفاضل هكذا مع وهو الذهب وفي بعض النسخ احتفاظهم العين أى العين  
لهم عند المبايعة (استصلاحا) أى طلبا لصلاح (ذات البين) ذات البين ما حصل بين القوم من  
عداوة وفساد وصلاحها انزالها ومنه قوله عليه السلام لا كتب في صلاح ذات البين (ثم أحس  
القوم خورا) أى خفنا (في عوده) يقال خار الرجل خورا ضعف وانكسر وكفى بخور العود عن  
ضعف القريرة كذا ذكره الكرماني ويجوز أن يراد بالعود القوس ويلزم من خوره أى ضعفه ضعف  
رأسه لأن القوس القوة لا يقدر الرجل الضعيف أن يربى بها فيقتله فوساغبة لينة ليربى بها  
وفي الأساس ويقال ركب الله عودا عودا اذا حاجت الفتى ركب السهم القوس للرعى قال  
ولست بزميلة تأنأ \* ضعيف اذا ركب العود عودا

اتهى (وزخاوة في ثنائ تديره لحدائسه) الزخاوة السعة والسهولة والاسترسال وهو رخي  
البال واسعه وعنى بها سلامة قيادته لين عريكته في عزيمته لأن الركب اذا كان لا يقدر على جذب  
العنان يكون فيه زخاوة فيجسم المركوب ولا يحيرى على مراده فكذلك السائس اذا لم يكن تديره كما  
ينبغي لا يضبط الأمر والعنا كما ينبغي فلا يمتثلون أو امره كما ينبغي (وطراة شباهه) مصدر طرئ  
يطرأ الحرارة والطرئ الغض البين الطراوة (واشفاقه) أى خوفه (على نفسه من جانب أخيه)  
سيف الدولة (وقصده) أى قصد أخيه اياه (وانتزاعه الأمر) أى الامارة (من يده فاستولوا)

أي القوم يقال استوطأ المركب اذا وجد موطناً وثقلى بين الوطأة أي بين (مركب الطمع واستعملوا جانب التحكم) أي عذوه سهلاً (وتخروا) أي تجمعوا واساروا أخزاي (الطالبة زيادات على الراتب لهم) أي الذين في جريدة الأرزاق لهم قال أمر راتب أي ثابت (حتى استغرق ذلك) أي المذكور من الزيادات (ما خلفه الأمير ناصر الدين وخلت الخزانة عما بيع الاستظهار به) أي لم يبق في بيت المال شيء يسع مصارف الاستظهار أي التصرف على العدو بل بقي شيء قليل لا يستظهر به (فاضطر اسماعيل إلى أن يفرغ) أي يلجئ (فعبأه نفا) أي الآن (من مؤن ألحماهم إلى العدة التي كانت مخزونة) أي مخزونة مخبوءة وإلى العدة التي يفرغ وفي الصحاح العدة بالضم ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال أخذت لأمر عذته وعتاده (له) أي للأمير ناصر الدين (بفرقة فلقوا) أي أهل العسكر (على جملتهم) أي جملة ألحماهم (في التسحب عليه) أي الادلال والتحكم عليه بسبب الادلال (الأسرع غرق شغل تلك الأموال) المعدة لحوادث الدهر (وتفرق جمع الأولياء والرجال) من أعيان دولته وذوي حمايته ونصرته (وما ورد على الأمير سيف الدولة تقي) بشدة المياه ويقال تقي كرم وهو خبر الموت (أيه وقضى أيام المصيبة فيه) وهي أيام التعزية (بأمر) أي أسرع (بالكلب إلى أخيه اسماعيل في التعزية) أي التسلية والتصبر (عن عارض الرزية) بالهمز وقلب ياءوهي المصيبة والمراحمها مصيبة الموت (وأبعه بأبي الحسين الجولي في إذ كره) أي إذا كرا اسماعيل مصدر مضاف لفعله (بحق الكبير) أي التفتن في الدنيا (كان سيف الدولة أكبر سنًا من اسماعيل (ومليح) عطف على حق الكبير (له) لسيف الدولة (بحكم الزعامة) أي الرئاسة (على أهل البيت) أي بيت والدهم الأمير ناصر الدين (وتفرقه عطف على إذ كره (أنه) أي اسماعيل (منه) أي من سيف الدولة الجار والمجور في محل التسحب على الحائلة من العن في قوله (عزلة العين الباصرة) ان وهو لاها في محل نصب مفعولا ثانياً لتعريفه (وأعز) قال التمامي أي أو هو أعز منها أو عطف على محل بمنزلة لانه جيران وانهم يعطفون على المحل كثيرا قال صدر الأفاضل كان استاذي رضي الدين التياجوري عجبا بما أخذته على قول من قال \* وكانهم يغفون في تلك الفري \* أن بأسروا العيوق والديران \* ويقول ان كان الديران مفردا لخمعة التسحب وان كل من شئ فخمعة الياء قللت اسم مفرد وهو صطف على محل العيوق لان التقدير كأنهم يغفون أسرا العيوق والديران فظن الاستاذ انه وحى نازل من السماء كذا أن يصحلى ولما منع الحياة انتهى أقول وقد أفرط في التبحر على شيء كذا أن يصح لان العيوق بدون تقدير المصدر الصحيح ليس له الا التسحب ولا يستحق غيره والعطف على المحل فرغ ثبوته وتحققه وبعد تقديره لا يكون الجز محلياً بل يكون لفظياً فهو بالعطف على التوهم أنه منه بالعطف على المحل لانه في تقدير كون المصدر صريحاً ثبت الجز لفظاً للعيوق كافي قولهم ليس زيد قائماً ولا قاعداً على يوم دخول الياء في خبر ليس ولم يصحوا ذلك من العطف على المحل لانه غير ثابت حال العطف على ان في تخريج البيت وجهاً ظاهر الأغبار عليه وهو أن يكون الديران جاء على لفتن من يلزم الشيء الف وهو لفته حارثية كقوله \* ان أباه وأبأ أباه \* تدل على في الجذ غائباتها \* والمتقول عن التي يجوز فيه أن يعرب أعراب التي على اللغة المشهورة وعلى هذه اللفظة كقوله \* لا ياد بار الحى بالسبعان \* ويجوز فيه أن يجري مجرى عمران كما هو مصرح به في كتب العربية فليشأمل (واليد الباطنة) من البطش وهو السطوة والأخذ بالعنف (أو أمر) أي أفضل من المزبكر الميم وتشديد الزاي وهو الفضل والزاي ذو المازر الفضائل ومنه المزبكر منسوبة اليه وفتح الميم من تغيرات التسبب كقولهم في التسبب إلى الدهر دهرى بالضم ووصف

مركب الطمع واستعملوا جانب التحكم وتخروا وأساروا أخزاي (الطالبة زيادات على الراتب لهم حتى استغرق ذلك ما خلفه الأمير ناصر الدين وخلت الخزانة عما بيع الاستظهار به فاضطر اسماعيل إلى أن يفرغ فعبأه نفا من مؤن ألحماهم إلى العدة التي كانت مخزونة بفرقة فلقوا على جملتهم في التسحب عليه لأسرع غرق شغل تلك الأموال وتفرق جمع الأولياء والرجال وما ورد على الأمير سيف الدولة تقي أشد وقضى أيام المصيبة فيه بأمر أي أسرع بالكلب إلى أخيه اسماعيل في التعزية عن عارض الرزية بالهمز وقلب ياءوهي المصيبة والمراحمها مصيبة الموت وأبعه بأبي الحسين الجولي في إذ كره أي إذا كرا اسماعيل مصدر مضاف لفعله بحق الكبير أي التفتن في الدنيا كان سيف الدولة أكبر سنًا من اسماعيل (ومليح) عطف على حق الكبير (له) لسيف الدولة (بحكم الزعامة) أي الرئاسة (على أهل البيت) أي بيت والدهم الأمير ناصر الدين (وتفرقه عطف على إذ كره (أنه) أي اسماعيل (منه) أي من سيف الدولة الجار والمجور في محل التسحب على الحائلة من العن في قوله (عزلة العين الباصرة) ان وهو لاها في محل نصب مفعولا ثانياً لتعريفه (وأعز) قال التمامي أي أو هو أعز منها أو عطف على محل بمنزلة لانه جيران وانهم يعطفون على المحل كثيرا قال صدر الأفاضل كان استاذي رضي الدين التياجوري عجبا بما أخذته على قول من قال \* وكانهم يغفون في تلك الفري \* أن بأسروا العيوق والديران \* ويقول ان كان الديران مفردا لخمعة التسحب وان كل من شئ فخمعة الياء قللت اسم مفرد وهو صطف على محل العيوق لان التقدير كأنهم يغفون أسرا العيوق والديران فظن الاستاذ انه وحى نازل من السماء كذا أن يصحلى ولما منع الحياة انتهى أقول وقد أفرط في التبحر على شيء كذا أن يصح لان العيوق بدون تقدير المصدر الصحيح ليس له الا التسحب ولا يستحق غيره والعطف على المحل فرغ ثبوته وتحققه وبعد تقديره لا يكون الجز محلياً بل يكون لفظياً فهو بالعطف على التوهم أنه منه بالعطف على المحل لانه في تقدير كون المصدر صريحاً ثبت الجز لفظاً للعيوق كافي قولهم ليس زيد قائماً ولا قاعداً على يوم دخول الياء في خبر ليس ولم يصحوا ذلك من العطف على المحل لانه غير ثابت حال العطف على ان في تخريج البيت وجهاً ظاهر الأغبار عليه وهو أن يكون الديران جاء على لفتن من يلزم الشيء الف وهو لفته حارثية كقوله \* ان أباه وأبأ أباه \* تدل على في الجذ غائباتها \* والمتقول عن التي يجوز فيه أن يعرب أعراب التي على اللغة المشهورة وعلى هذه اللفظة كقوله \* لا ياد بار الحى بالسبعان \* ويجوز فيه أن يجري مجرى عمران كما هو مصرح به في كتب العربية فليشأمل (واليد الباطنة) من البطش وهو السطوة والأخذ بالعنف (أو أمر) أي أفضل من المزبكر الميم وتشديد الزاي وهو الفضل والزاي ذو المازر الفضائل ومنه المزبكر منسوبة اليه وفتح الميم من تغيرات التسبب كقولهم في التسبب إلى الدهر دهرى بالضم ووصف

العين باليسرة واليد بالباطنة في الاشتراك والمجاز والبالغة في التشبيه وانه من جنزة العين  
 الكاملة في ضلها واليد القوية على عملها (وانه) أي سيف الدولة (يبلغ في أمره) أي أمر  
 اسماعيل (كل ما يرشاه ويوراه وتعلق بمناه) جمع مشقة في به يعود الى ما والنعما والبالغة  
 ترجع الى اسماعيل (وان) والدمعما (الأمير ناصر الدين انما أفرد) أي أفرد اسماعيل دون  
 سيف الدولة (بالوصية) له بالامارة بعده (لأنه لا يبالى بالامارة) علة لقوله أفرد (عن وضعها)  
 متعلق بالاعمال والتعمير في وضعها الوصية (منه) أي من سيف الدولة وهو حال من موضع في قوله  
 (موضع الاحتقاق) أي حال كون موضع الاحتقاق منه أي من سيف الدولة ومن هنا خبرية  
 كتولهم في من فلان صدق جميع (للضرورة) علة لقوله وضعها فهو من علة العلة (العارضة من  
 بعد المساقفة وتاذف الشقة) التماذف الترامي والمراد به هنا التباعد لانه من لازم لان من قدف به  
 أي رمى قد بعد عن القاذف والثقة بالضم قطع من الثياب والمفر البعيد وفي التبريل ولكن بعدت  
 عليهم الثقة (وان الرأي فيما عتير) أي سيف الدولة (له) الظرف في قوله فيما عتير متصرف خبر  
 ان واللام في له لام العلة والضمير يعود الى الموصولة ومعنى عتير شرح لان من لازم من فرح  
 أن يخرتك نساها وهو مأخوذ من اهترأ الا بل من نشاط الحداء وقوله (من توفيته حكم الرياسة)  
 بيان لما والضمير في توفيته يعود الى سيف الدولة وهو من إضافة المصدر الى مفعوله والفعل محذوف  
 وحكم الرياسة مفعوله الثاني لان في نصب مفعولين شول وفيه زيادة حقة أي من توفية اسماعيل  
 أخاه سيف الدولة حكم الرياسة بأن ينزل له عنها ولا يشاركها (ومشاهرته) عطف على توفيته  
 (الارث) الخلف من والدمعما (من ذخائر الامارة) الظرف في محل النصب على الحالية من الارث  
 والذخائر جمع ذخيرة وهي المختارة والمراد بالمشاهرة هنا مطلق المحاسة لا أخذ الشطر بمعنى النصف  
 لان لهما أختا ثالثا وهو أبو المظفر نصرور بما كان له بنان وزوجان أيضا لا يدان تكون المشاهرة  
 على ظاهرها او يكون المراد بالارث ما هو من أدوات الامارة وهذا امر رجعه الى بيت المال وتسمية ارثا  
 مجاز باعتبار انتقاله من بيت وهذا الاحتمال بقية الورثة فيه وانما يصرف فيه الأمير مجازي فيه  
 المصلحة للسلطان (وافراده) أي افراد اسماعيل سيف الدولة (بغزة التي هي وكرعشر وعاقته  
 ومعشر خاسته وعاقته) عش الطائر موضعه الذي يجمعه من دقات العبدان وغيرها وجمعه عشة  
 بوزن عتبة وعشاش بالكسر وهو في أفتان الشجر فان كان في جبل أو جدار أو نحوهما فهو وكر وإذا كان  
 في الأرض فهو أخوص وأدعى وقد مشط الطائر نعيشا اذا اتخذ عشا وموضع كذا مشط الطيور  
 كذا في الصحاح وقد فسر الجوهري الوكر في باب ولا رجا يخالف تفسير ما به في باب ع ش ش  
 والعشرة له وحاشته قرانه والجمع القريب وخاصة الرجل طائعا ومجمل سره والعامة شدة الخاصة  
 (على أن يحفظ) أي سيف الدولة (عليه) أي على اسماعيل (مكانه من بلخ وما يليها) يعني ان  
 سيف الدولة يريد من أخيه اسماعيل أن ينزل له من الامارة وأن ينزل له المشاهرة الارث الخلف من أخيهما  
 وأن يفرد بغزة على شرط انشاؤه في بلخ وأعمالها وتقريره فيها أو في مقابلة ذلك كقوله تعالى اني  
 أريد أن أسلك احدى ابنتي هاتين على أن تأخر في ثاني حجج وانما قال مكانه من بلخ لانه كان حين  
 أرسله الى الكاب والرسول متعبا مكانا أي مسكنين بأعيان دولته على ذخائره وأسلحته وقيل  
 (أو بنقه) هنا (الى نساوور) والمسا (على ما ذكره) أي سيف الدولة (من أعمالها)  
 ونواحيها فاستشر اسماعيل ما كتب الله عليه من الكتب في أيامه حتى كأنه رأى العين ويدرس  
 عليه كتاب البرهان) يقال استشر فلان خورا أي أفهمه والتسكية واحدة تسكين الدهر يقال

وان يبلغ في أمره كل ما يرشاه  
 ويوراه ويتعلق بمناه وان الأمير  
 يسكن في انما أفرد بالوصية  
 لا يعمل التباعد من وضعها منه  
 موضع الاحتقاق للضرورة  
 العارضة من بعد المساقفة وتاذف  
 الشقة وان الرأي فيما عتير  
 من توفيته حكم الرياسة  
 ومشاهرته الارث من ذخائر  
 الامارة وافراده بغزة التي  
 هي وكرعشر وعاقته ومعشر  
 ناسته وعاقته على أن يحفظ  
 عليه مكانه من بلخ وما يليها  
 أو بنقه الى نساوور على ما كان  
 يدركه من أعجابه لها ونواحيها  
 فاستشر اسماعيل ما كتب الله  
 عليه من الكتب في أيامه حتى كأنه  
 رأى العين ويدرس عليه  
 كتاب البرهان



أما به نكبة أي مضية قال تاج الدين الطرقي الرجل إذا قدر أن أمر فكأنه يفعل ما يحذر قاله فلان  
قال استنصر وقال الضاق ويحتمل أن الرجل إذا كتب شيئا وتدينه من نفسه ذلك فيخاف من كل  
شيء ويرى منه هجوم التقدير عليه انتهى وقوله برأه أي العيان أي كذا اسماعيل يرى المكتوب  
عليه رؤيته في العيان لأروية الأذهان التي يتم الخلط فيها أكثر مما يقع في العيان لأن الرأى  
ههنا بمعنى الرؤية وليس بمعنى الرأى الذي هو الفكر وقوله ويدرس عليه كتاب البرهان أي وكان  
اسماعيل يدرس أي يقرأ على ما كتب الله عليه من الشكبة الدلائل والبراهين على أنها واقعة عليه  
لإسماعيل وعبر عن ذلك بكتاب البرهان ليصكون مستقلا على لطيفة التوجيه بكتاب البرهان للجعاني  
المؤلف في علم الخلاف أو البرهان في أصول الفقه لأم الحرمين (ظريده) أي لم يرد اسماعيل أخاه  
سيف الدولة جوابا عن كتابه (على الألباء) أي الامتناع عن قبول ما فيه (والالتواء) أي الانحراف  
والميل عن سنن الصواب والهدى (وتعريض تلك الأموال) المخالفة من والدهما (للافتواء) أي  
الاهلاك ويجوز أن يكون الضمير المستتر في زده راجعا إلى رسول سيف الدولة والبارز المنسوب  
راجعا إلى اسماعيل أي لم يرد رسول سيف الدولة اسماعيل شيئا على الألباء وما عطف عليه التي كان  
اسماعيل متمسقا بآقيل ورواد الرسول (وتوسط وإلى الجوزيان أو الحارث الثريغوني بينهما على  
أن يسكن ناض) أي مختار (الخلاف) من نبض العرق نبضا ونضانا انخرط قال الكرمانى  
وأجاد في الاستعارة لأن العرق مادامسا كما عدل المزاج فاذا نبض ونخرط اعتل الجسم منه ومنه  
الآثر تحت كل عرق ساكن نغمة انتهى والظاهر أنه أراد بالعرق العروق التواض في الإنسان  
المتصلة بالقلب فاستكنها بدل على الهلاك كما هو مقرر في كتب الطب (ويقف بهما على نقطة  
العدل والانصاف) النقطة واحدة النقط وهي في الاصطلاح نهاية الخط وهي غير قابلة للاقسام  
في الأعداد الثلاثة أي يقف بهما على أمر من العدل لا يمكنهما التجاوز عنه ويكون كقطة المركز  
بالنسبة إلى الدائرة فان نسبتها إلى سائر جهاتها على حد سواء (وأراد كذا منهما على التلاقي قبله) أي  
عنده تقول لي قبل فلان حتى أي عنده وتوقف النفا في خطه من قولهم رأته قبل أي عيانا ومقابلة  
وشمن أراد معنى حمل لسان في كل فصل أراد (الشافكل أخاه) أي لجنابيه مواجهة من غير  
واسطة لأن المشافهة تأتي كل من المخاطبين كلام مخاطبه من شتيه (بما يقترحه) أي يطلبه من  
اقتراح الشيء سأل من غير ووقوفه (من مراد) بيان لما (وبستفحه) أي يطلب قدحه  
(من زناد) جمع زندق وهو العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى والزندق السفلى فها تقب وهي الأثني  
فاذا اجتمعا قبل زندق ولا تقبل زندق كذا في الصحاح (أن كانت لوجوه المشافهة حرة يعرضها على  
ظهر البعادي حال التميز والانفراد) إضافة الوجود للمشافهة كإضافة الأطوار للتميز ويعزى إلى بقل من  
قولهم عز الشيء يعز عزوا عزاء إذا قل حتى لا يكاد يوجد فهو عزير وظهر مقسم لثأ كيد وفي الحديث  
خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى أي ما كان عوضا أفضل عن غنى فردا للظهر أنسا على الكلام وتمكن  
له والتميز والتعز والالتزام والتواء الشيء على نفسه والتحول في الحرب من جانب إلى آخر وهذا هو  
التناسب هنا وفي الصحاح تتحولت الحية وتتغيرت أي تلوذت بشال فالتك تغير تغير الحية يعني المشافهة لها  
فائدة لتوجد في المراسلة بين شخصين يحاول كل منهما الآخر ورواها عند العلماء والاجتماع  
يضحل كثير من تلك المحاولات ويطل التعلل بكثير من العلل الواهيات (فأما الأمير سيف الدولة  
فانه رأى ذلك التلاقي صوابا وأوجب من نفسه) أي من قبل نفسه يعني أن منشا الإيجاب كان لرضية  
منه في الوفاق وحسم مادة الفساد والنزاع لا يجوز مواضعة أبي الحارث الثريغوني (أسعانا والجلابا)

ظريده على الألباء الالتواء  
وتعريض تلك الأموال للالتواء  
وتوسط وإلى الجوزيان أو الحارث  
الثريغوني بينهما على أن يسكن ناض  
الخلاف • ويقف بهما على نقطة  
العدل والانصاف • وأراد كذا  
منهما على التلاقي قبله ليشافكل  
منهما أخاهما يقترحه من  
مراد • ويقترحه من زناد  
أن كانت لوجوه المشافهة حرة  
يعرضها على ظهر البعادي  
في حال التميز والانفراد • فأما  
الأمير سيف الدولة فانه رأى ذلك  
صوابا فأوجب من نفسه أسعانا  
والجلابا

أطلبه الخلائق أسعفه بما طلب وأطلبه أي أوجهه إلى الطلب فهو من الأضداد ومنه قوامه المطلب  
 الماء إذا بعد قتر ينزل إلى الطلب يقال ما مطلب وكذا الكلاء وغيره كذا في الصحاح وكذا الهمزة  
 في الأول للطلب كاشكبه فان من أراد طلب شخص فقد أسعفه بطلوه (وأما اسماعيل فانه ند) أي  
 نذر وامتنع يقال له البعير إذا نذر وشرد (عن الأجاه) للاقتناء (ولفظ الامر) أي نظر إليه (بعين  
 الاستراية) تقول استريت زيدا إذا رأيت منه مزييت (ورأى التسمي) أي التكلف والخشم  
 في السباح (بما يفرح عليه من مال الارث وان كان نادما) أي قبلا (كله) بالجر تائدا للضعف  
 المستتر في كان أو في نادما ويحتمل الرفع على أن يصحكون اسماء السكان وفادما خبرها (أهون) مفعول  
 ثان لرأى (عليه من ذلك) التلاني (مراما) تميزن م أهون (وأيسر احتمالا والقراما) تميزان  
 من أيسر (ذعرا) مفعول له رأى تقول ذعرة أذعرة ذعرا أفزعته والاسم الذعر بالضم (تتمكن  
 من نفسه ورعبا) عطف على ذعرا والرب الخوف (سرى في جميع قلبه) جميع الشيء خالصه وخيفة  
 سائته أسأته وذهبت في أودية الظنون فهو يهيم فيها (وتضمر من ضم القوام للسكون)  
 قوام الطائر المتقدم من ريش جناحه وهي عشر في كل جناح خمس واحدتها فائمة أي لا يستقر  
 ولا يكن كالطائر الخائف من الاقتناء لا يزال تائرا فاقدمه الطير من حذره (وانشدته) أي أعده  
 والغدير راجع إلى اسماعيل (ذات يوم) الظاهر أن القصد المصنف كما صرح به المترجم والحقاني  
 وفي بعض الهوامش أن المثنى والى الجوزيان (أسما تاليف الدولة في أخيه ناصر الدولة الحمدانيين)  
 سيف الدولة هو علي بن عبد الله الحمداني مدحج أي الطبيب التميمي كان واليا على الشام وناصر الدولة  
 أخوه والى الموصل وديار ربيعة وقد استبدت بولاه أخيه (معرضا بالآلة التي هي أولها) أي  
 ألين وألئم (مهادا) أي فراشا وهو غبير من أولها (وأخصبم تعاومرا) الرقع مكان الرقع  
 تقول رقت الماشية إذا أكلت ماشا في خصب والمراد بفتح الميم محل ريد الأبل وهو  
 اختلافها في الرعي مقبلة ومدبرة (وهي) أي الأليات (رضيت لك العليا وان كنت أهلها) \*  
 وقلت لهم بني وبين أي فرق \* ولم يكن عنها نكول وانما \* تغافلت عن حق فتم لك الحق \*  
 ولا بد لي من أن أكون مصليا \* إذا كنت أرضى أن يكون لك السبق) العليا تأنيث الأعلى والضعف  
 في لهم يرجع إلى العذال المدلول عليهم بقرينة إتمام أي قلت لمن يلحقني وبإيموني على استبدادك بالولاية  
 دوني وتواضعي لك واجلالا لإتمام أخوتك هو أي لكن بني وبينه فرق عظيم كإدله عليه التنوين  
 فهو أعلى مني سنا وأولى بالولاية ولم يكن ذلك مني نكولا عن الولاية واعترافا بعدم أهليتي لها وانما  
 تغافلت عنها وقصدت تركها لتمتلك خالصة من الماشاء \* وتامم حمله في بعض النسخ بخافيت مكان  
 تغافلت والمصلى هو الفرس التالي للسابق في الخلبة واسم السابق الجمل وسمي تاليه بالمصلى لأن  
 رأسه على ملوى السابق وهما عرفان عن بين الذنب وشمالا ويرى \* أما كنت أرضى أن أكون مصليا  
 \* وبروي \* فلم كنت أرضى أن أكون مصليا \* (فرجعت) أي الأليات (عن مقاصدها من  
 ذرعها) أي من قلبه من قولهم شاق بالمر ذرعا إذا لم يطقه وشق عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنه  
 يريد من يده إليه فخره (وطاشت سها مهادون الغرض المتصور بهما من معهما) هذا الظرف حال من  
 الغرض وفي بعض النسخ الغرض المتصور لها يعني ليصنع لها ولم يقول عليها (وبعل) بكسر الهم  
 (الأمر سيف الدولة) أي دهش وتغير وقال ابن الأعرابي بعل الغدير والتبر من الشيء (تدبير  
 ما عراه) أي غشبه (لاستحياء) أي تحبته (الرقع على الخرق) ضم الخاء ضد الرقع وهو اسم  
 والمصدر الخرق بفتحين (وايشاره) أي اختياره (الرقع) يكون الظاهر صدور رفات الثوب أرقوه

وأما اسماعيل فانه ند عن الأجاه  
 ولفظ الامر بعين الاستراية  
 ورأى التسمي بما يفرح عليه  
 من مال الارث وان كان نادما كله  
 أهون عليه من ذلك مراما وأيسر  
 احتمالا والقراما ذعرا تمكن من نفسه  
 ورعبا سرى إلى جميع قلبه وخيفة  
 سائته في أودية الظنون ونفرت  
 من ضم القوام للسكون وأنشدته  
 ذات يوم أسما تاليف الدولة  
 في أخيه ناصر الدولة الحمدانيين  
 معرضا بالآلة التي هي أولها مهادا  
 وأخصبم تعاومرا وهي  
 رقت لك العليا وان كنت أهلها  
 وقلت لهم بني وبين أي فرق  
 ولم يكن عنها نكول وانما  
 تغافلت عن حق فتم لك الحق  
 ولا بد لي من أن أكون مصليا  
 إذا كنت أرضى أن يكون لك السبق  
 فرجعت عن مقاصدها من ذرعها  
 وطاشت سها مهادون الغرض  
 المقصود بهما من معهما وبعل الامر  
 سيف الدولة بتدبير ما عراه  
 لاستحياء الرقع على الخرق  
 وابتاهه الرقع على الخرق

إذا أصحبت ما هو من ربحا لم يهزم (على الخرق) ينفع الخلاء وسكون الرامصخر خرق التوب (وميله  
 للدارة على الملاحة) أي اللامة والمثاقفة (والمواناة) أي اللامة والمطوعة (على التناوة) أي  
 اظهار العدواة (واختياره البر) أي المعروف (على الجفاء) وهو ضد البر (وأخاره الكي) آخر  
 الداء (هو من أشال الموه من آخر الداء الكي) وذلك لأن الأوجاع مادام يحسك تداء بها يزال وادع  
 والحلات وضربها من المعالجات لا يستعمل الكي فإذا اعتذر أو تعسر مدواها تها تكوي مناسخها  
 لتخفف الطبيعة فتشبه الحرارة الطبيعية وتضعف المادة يعني أن العلاج يقدم أولا الأشياء التي فيها  
 الرق بالعليل فإن لم يقد نفعا عول على الكي فكان آخر الداء على حذف مضاف أي آخر دواء الداء لأن  
 الكي ليس من الداء وآخر الشيء منه وإذا قال في الصاح آخر الداء الكي ولا تهل آخر الداء الكي وهذا  
 مثل ضرب اليد في الخوصية بالأخف فالأخف فإذا اعتذر ذلك عدل إلى مله أو أشتد منه ولهذا أقل معاوية  
 رضي الله عنه لا أنزع سوطي حيث يكفيني كلامي ولا أنزع سيفي حيث يكفيني سوطي فإذا لم أجده بدا  
 ركبت يعني إذا لم أجده بدا من وضع السيف وتركب وضعه حينئذ للضرورة والمفعول بالأخف أمر الله  
 تعالى في قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (حتى  
 إذا غارتهم العداوة) أي الصلح والمهادنة والصالح والمعاينة (ورق جلباب الحشفة) الجلباب الحشفة  
 والجمع جلباب والحشفة غلباء أي يبق من الغلباء المانع من قتاله لأخيه لا يعتمد رماقي من  
 الجلباب البالي (استعد) أي تهيأ (لأنيان الأمر من بابه) أيان الأمر من بابه كلمة من انما  
 على وجه لا يكون صالحا على ذلك الوجه وهو مترع عن قوله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها وكانت  
 الانصار إذا أمرهم بالمدخلوا دارا وانقطعا من بابه واتمادوا بغير جوارحهم من شرب أو فرجة  
 وراءه ويعتدون ذلك برا فإن الله تعالى لهم أن ذلك ليس بغير وإنما البر من أتى المحارم والشهوات  
 كذا في تفسير انصاف (وردد المترع منه إلى نصابه) التمام والنصب الأصل والتصاب قبض  
 السكن حيث تشد عليه اليد وأراد المترع منه المارة وما يقع بها من مرثا والد وسماء مترعوا ولم  
 يدخل تحت يده لأنه حقه فكأنه مترع من يده أما مرثا من والده مظاهر وأما المارة فلكونه أولى بها  
 وأقدر على تدبيرها وحفظ أموال بيت مال المسلمين عليهم واستخلاف أسلافهم على ما كانت قلته حقه  
 عليها عدم وجدان سيف الله عنده كاختدم (وغالب) سيف الدولة (الأمير بالخارث) الغريغري  
 (عما عن) أي ظهر له (من المهم الذي لا يسعه غير ثلاثة) أي تذكره (وتشك كلمة الوسع والطاعة فيه)  
 التل اخلاء السكاة من سهاها وأصله اخراج التراب من البئر وهذا مثل يستعار لاستفراغ المجهود  
 ومثله قولهم ما بقي في السكاة أخرج ولا في القوس مترع ولا أخرج آخرهم بشرتها (وسار في خواص)  
 أي مع خواص (علمانه ورجاله وقواده التدوين) أي المدقون من نية إلى الأمر فاستدب أي دعاه  
 فأجاب (لأنيان مثله) أي أمره (إلى هراة واستأنفها مكتبة اسماعيل بن وعدو وعبد) الأكثر  
 استعمال الوعد في الخير والوعيد في الشر أي بعده بالمراد وافق وبعده بالمراد خالف (وتبته)  
 أي أعطاه ما يقتضيه (وتهدية) أي بما يحتاجه ويحتاجه (وترجع بين اليأس والأمل وتبته على موقف  
 التدامة والجليل فمن يقن ذلك عنه قليلا) أي شيا مقبرا أو أصل القليل ما يكون في شق النواة (ولم يقن  
 من قوى مقده) أي ضد اسماعيل (صحبلا) القوى جمع قوذه وهي لامة الجبل والصبل الجبل  
 ذو القوة الواحد وقوده البر يعني كني بها عن العدد الواسع (وتراجعت المكتبات بينهما حتى جذعها  
 الكلام) المزاج والمزاحة يضم الميم الاسم من قولهم مزج مزجا وهو دابة ويكرس الميم مصدر  
 مزج مزجا ومزاحة وجد المزاج كتابة من تحقيق الحرب وانبرامها (واشتد فتح الخصاص) أي حر

على الخرق وميله للدارة على  
 الملاحة والمواناة على التناوة  
 واختياره البر على الجفاء \*  
 وأخاره الكي آخر الداء \*  
 حتى إذا غارتهم العداوة \* ورق  
 جلباب الحشفة استعد لانيان  
 الأمر من بابه \* ورد المترع  
 منه إلى نصابه \* وغالب الامير  
 لبا الخارث بما عن له من المهم  
 الذي لا يسعه غير ثلاثة \* وتشك  
 كلمة الوسع والطاعة فيه \* فار  
 في خواص علمانه ورجاله \*  
 وقواده التدوين لا تبايع مثله \*  
 إلى هراة واستأنفها مكتبة  
 اسماعيل بن وعدو وعبد وتبته  
 وتهدية \* وترجع بين اليأس  
 والأمل \* وتبته على موقف  
 التدامة والجليل \* فمن يقن ذلك عنه  
 قليلا \* ولم يقن من قوى مقده  
 صحبلا \* وتراجعت المكتبات  
 بينهما حتى جذعها الكلام \*  
 واشتد فتح الخصاص

نارا لحسومة قال الاسمعي ما كان من الرياح لفتح فهو حرم ما كان منها فتح فهو برد (وأما) أي أعجز  
 (فصل الأمر) أي ضعه وظعه (الاتحاد الحسام ودعا) أي طلب (الأمير سيف الدولة معه  
 بفراحق إلى مساعدته) متعلق بها (وموافقته واتباعه صلحها) أي بيت أخيه سبكتكين  
 (بمناقبه) أي بتبائعه بفراحق سيف الدولة (قصارع) أي أسرع (إلى طاعته وأقر) أي  
 اعترف (بالحق عليه) أي على بفراحق (في منابته) أي سرورية من شعبته (وإتباع رايته)  
 أي أنضمه إلى عسكره (وخض) أي أسرع بفراحق (معه إلى بيتوها) أي فيها الأمير  
 (أو المظفر بن نصر بن ناصر الدين سبكتكين ضاد الأمير سيف الدولة منه وليا مطعها) من هي  
 الخريدي كقولهم لميت من زيد أسدا ولي منه صديق جميع أي لكل كمال جماعته وتمكنه فيها صار  
 بحيث يتبع عنه أسدا و لكل صداقة مع أي يتبع عنه صديق آخر وكذلك هونا يتبع ويخلص  
 منه ولي مطيع لكل في هذه الصفة (وصفا) أي صافيا (إلى الانتقاد سرعا) أي مسرعا  
 وإلى الانتقاد ظرف لغو متعلق به (هو يته) أي من نصر وهو يدل احتمال من قوله وليا يجوز  
 أن يكون مفعولا له لقوله سرعا على أن يكون هو مصدر هو كضى بمعنى أحب لاهوى النفس  
 ويجوز أن يكون هو مرفوعا على أنه خبر ليد أن محذوف أي ذلك أي الذي كور من الطاعة والانتقاد  
 هو ومنه في موضع نصب أو رفع نعت لهوى على الاحتمال وكذلك قوله (لمرض زمان وخطام)  
 يقال راض المهر روضه وللمزام الخط الخيش في المرة ثم يشد في طرفة القود وقد يسمى القود  
 زماما و الخطام الزمام مطعها عليه عطف تقدير (وحجة لم يزل بأسراج) أسراج الفرس شد السرج  
 عليه (والجام) من ألم الدابة وضع الجلام فيها (تبرج) أي نصر والتبرج أن تفعل ما لا يلزمك  
 فعله (بالانتقاد) لسيف الدولة (وتسرع) أي سارع (إلى المراد) لسيف الدولة (وجرى  
 في حلبة الطاعة طلق الجواد) طلق الجواد ففتح شأه وقال هذا الفرس طلقا أو طلقه أي شوطا  
 أو شوطين وهو مصدر من غير لفظ عدا بل من معناه لان الطلق شرب من العدو (ولما سمع اسماعيل  
 برجله) أي ارتحاله (إلى جانب غزته) نسبة اليها من جانب بلغ فخر جدا للمناقبه) حال من فاعل  
 سبقه قال بجره لا لأمرا إذا حذفه والمناقبه مصدر ما تعه عن الأمر إذا حال بدنه وبينه (محتشدا  
 للقارعة والمدافعة) الاحتشاد الاجتماع واحتشد القوم خوفا في التعاون أو دعويا فأجابوا مسرعين  
 أو أجمعوا الأمر واحدوا المحتشد أيضا لا يدع عند نفسه شيئا من المجهود والنصرة وهذا المعنى هو  
 المراد هنا والمراد بالقارعة هنا المضاربة بالسيف ونحوها (وسار الأمير سيف الدولة في جمعه) أي  
 مع جمعه كذا نحو في أرم (وأخيه وسائر أوليائه) أي أنصاره (ومواليه) أي عبيده وعتقائه (حتى  
 أتاه) أي تزل (ظاهرا غزته) أي خارجا (وقد ظاهرا له) أي جاءه سرعا (من قبل) أي من  
 قبل سيرة وناخته ظاهر غزته (كتب الأعيان من قواد اسماعيل في عمالته) أي سيف الدولة  
 (عليه) أي على اسماعيل عن أن زيد ما لث على الأمر عمالته عليه وشابته وقال ابن  
 السكت غمازا على الأمر اجتماعا عليه وتعاونوا (لما عرفوه من وهي أمره) أي ضعفه يقال  
 وهي الحائط وهما إذا ضعف وهما بالخطوط (في الرئاسة وضعفه من حق الساسة) أي سياسة  
 الرعية وهي القيام عليها بالخط وغيره من مصالحها (وردد السراة بينهما في الاستصلاح)  
 جمع سفير وهو الرسول المصلح وسفرا بالكسر بين القوم سفارة أو صلح قوله في الاستصلاح  
 تكون (تاكيدا) (وكف عادة الكفاح) أي دفع شر الحرب والقتال (فأبى الله إلا ما كان) في عمله القديم  
 (مقدورا) أي مقدرا (وجعل الحق مشهورا والحق مشهورا) جعل بصيغته لفضل الماضي يعطونا

وأما فصل الأمر بالاتحاد الحسام  
 ودعا الأمير سيف الدولة معه  
 بفراحق إلى مساعدته  
 وموافقته • واتباعه صلح  
 البيت بمناقبه • وقصارع  
 إلى طاعته • وأقر بالحق عليه  
 في منابته واتباع رايته • وخف  
 معه إلى بيتوها الأمير المظفر  
 بن نصر بن ناصر الدين سبكتكين  
 فسادف سيف الدولة منه وليا  
 مطعها • وصفا إلى الانتقاد  
 سرعا • هو منه لم يرض زمان  
 وخطام • وحجة لم يزل بأسراج  
 والجام • تبرج بالانتقاد •  
 وتسرع إلى المراد • وجرى في  
 حلبة الطاعة طلق الجواد • ولما  
 سمع اسماعيل برجله إلى جانب  
 غزته سبقه إليها من جانب بلغ  
 متجورا للمناقبه • محتشدا  
 للقارعة والمدافعة • وسار سيف  
 الدولة إلى جانب غزته في جمعه  
 وأخيه وسائر أوليائه ومواليه •  
 حتى أتاه بظاهر غزته وقد ظاهرا  
 اليمن قبل كتب الأعيان من  
 قواد اسماعيل في عمالته عليه  
 عرفوه من وهي أمره في الرئاسة  
 وضعفه من حق الساسة  
 وردد السراة بينهما في الاستصلاح  
 وكف عادة الكفاح • فأبى الله  
 إلا ما كان مقدورا • وجعل الحق  
 مشهورا والحق مشهورا

على أن يجوز أن يعطى على كل واحد يحمل أن يكون بلفظ المصدر فيكون الحق مجرورا ويحذف النصب  
 على أنه مقول أول العمل ومشهورا مقوله الثاني ويكون حينئذ منطوقا على ما لموصولة أى غابى الله  
 إلا ما كان مقدورا والأصل الحق مشهورا ومع التفرغ في الإيجاب هنا تعليل الجانب المعنى لأن  
 أى بمعنى لم يرد كقوله تعالى وبأى الله إلا أن يتم نوره ومراده بالحق ما عليه سيف الدولة وبالحق  
 سيف الدولة ولواذعاء (واتدب) أى أجب (الأمير سيف الدولة للعرب) يقال مدحنا تدب أى  
 دعاه فأجاب كل أخاه إسماعيل لما أتى بقول الصلح دعاه للعرب فأجابه (يعنى) أى يهين من عبي  
 للشاعر هياهو الجسة حال من فاعل اتدب (المواكب) جمع مواكب وهو جماعة الفرسان وكذلك  
 القوم الزكوب على الأبل المزينة (وربب الجيوش كواكب) جمع كوكب وهو الرجل سلاحه  
 (ودلف) بالذال المهملة أى تقدم يقال دلفت الكنية إلى الحرب تقدمت (إلى القتال في دجال  
 كالرمح) الظرف الأول حال من فاعل دلف وفى معنى مع والثاني نعت لرجال تشبها بهم بالرمح  
 في الطول والالتواء والظهور من غير مرض وهذا الأوصاف مجودة عند العرب في الأبطال  
 (أو كالتال القماح) التال جمع نعل كبيل وجال وجع التال نعل فمكون كلها ابواب ملتب  
 وفى بعض النسخ النمل موضع النمل وعليها شرح النجاشي والتال الريان والعطشان من الأعداء  
 وأصل النمل الشربة الأولى والعن ثابتهما وجعل العلامة والترجم النمل فاعل العطشان وقال  
 تاج الدين الطرقي وأما قول من قال بأن النمل انتهى العطشان فغير مستقيم من وجهين أحدهما أن  
 الأبل العطشان لا ترفع رؤسها والثاني أنه على ما أشدوا والكبرياء الأبل العطشان يكون فيها ضعف  
 ونضوع والقماح جمع قماح وهو الزرافة رأسه من الأبل عند الشرب امتاعته انتهى وقال الكرماني  
 القماح جمع قماح على غير قياس وهي التي أوردت ورفضت رأسها ولا تشرب من داءها أو برد قال بشر  
 يصف سفيته ونضن على جوانبها قود \* نفث الطرف كالأبل القماح  
 والأقحاف رفع الرأس ونض البصر لنضيق الخناق قوله تعالى في اعتاقهم أغلالا نفسى إلى الأذنان فهم  
 مقصون والتركيب يدل على الضيق والشدّة انتهى وقد أذغ بقوله رفضت رؤسها ولا تشرب من داءها  
 أو برد الأول من وجهي اعتراض الطرقي لأن رفع الرأس لا ينصرف فيه في الشرب بل قد يكون السبب  
 غيره كبرد الماء أو داء في مشافرها بقر لها من الماء بسببه ويمكن دفع الوجه الثاني بعدم تسليم الضعف  
 في الأبل العطشان بل عند حصول العطش تصحكون الأبل أسرع حركة لتقوضا إلى الماء كما يدل عليه  
 المشاهدة لحالها على أنه يمكن أن يكون التشبيها في الأقدام وعدم التعرّج على شيء للأشعار بأن  
 أقدامهم على القتال كالأقدام الأبل العطشان على الماء وهذا معنى صحيح لا يرد عليه مذكرة الطرق  
 (يشنون للرمح) أى يرتاحون للضاربين ويفرحون بها (هشاشة الأطفال للرمح) أى كهاشمتهم  
 تقول هشنت لفلان بالكسر أهرش إذا خفت إليه وارتجته (ورتاحون) أى ينطون (للكرمات)  
 هو القاتلة مواجهة ومقابلة (ارتياح) أى كارتياح (الهم) جمع أهم وهي الأبل التي بها هام فلا  
 تزوى لما اعتراض من العطش وفي التنزيل فشاربون شرب الهم (للماء القراح) أى الخالص الذي  
 لا يشوبه شيء قال النجاشي والرمح يتبع الأبركة \* حران يطلب من قرامقرا  
 (سفع الدؤوب وجوههم فكانهم) وأوهم سام أوهم حام هذا ما بعده من الآيات من  
 قصيدة لا بني تمام يدح بها المؤمن مطلقا

ومن ألم بها فقال سلام \* كم حل عقدة صبره الأيام

يقال سفعته النار والجموم إذا نجت من الجحيم أيسرا فقير لون البشرة وباه قطع والسفعة وزان غرة

واتدب الأمير سيف الدولة للعرب  
 يعنى المواكب • وربب الجيوش  
 كواكب • ودلف إلى القتال  
 في دجال كالرمح • أو كالتال  
 القماح • يشنون للرمح •  
 هشاشة الأطفال للرمح •  
 يرتاحون للكرمات • ارتياح  
 الهم للماء القراح •  
 سفع الدؤوب وجوههم فكانهم  
 وأوهم سام أوهم حام

سواد مشرب بجمرة والذكر أسفع والاشئ سفاغ والذئوب الحدي في العمل وقوله فكأنهم البيت بنير  
كأن جلة أبوهم سام وأسمها الضهير المتصل بها ووجه قوله وأبوهم سام جالية والعالم فيها ما في كثر من  
معنى الضعل وسام أو السودان وسام أو البض وهما وقد افترج عليه السلام وتقدر البيت منع  
مدامه عشان السكرام ووجههم وسوزها فكأنهم أبوهم سام والحال أن أباهم حقيقة سام

(تخذوا الخدم من الحديد معاقلا • سكانها الأرواح والأجسام • مترلين إلى الخوف كأنها •  
بين الخوف وبينهم أرواح)

وتخذه والمراد بالحديد الأول المدرووع والثاني السيوف ومعاقلا معول ثان لتخذوا لأنها تصب  
مضولين صكا اتخذ ومفعولها الأول الخدم من الحديد يتعلق بمعاقلا والمعاقل جمع معقل وهو الملقا  
وسكانها الأرواح والأجسام جملة في محل التصب صفة لمعاقل ومعنى البيت أنهم اتخذوا المدرووع حصونا  
وأمكنوها أجسامهم وأرواحهم تشبها تلك الحصون وتصونها من جهة السلاح وتبها وقع الصوارم  
وطعن الرماح وقوله مترلين البيت مترلين حال من الولوب في اتخذوا بحال ترسل في قراءته أن تأدقها  
ومعنى البيت أنهم يمسون إلى الخوف مشي التمدد الثاني في مشيه إلى لا يظهر عليه اضطراب  
ولا انزعاج كأن بينهم وبين الموت رجح وقراءة فلا يزالون يدعون إليه ويقبلون عليه يجوز أن يكون معنى  
مترلين أي آتين أرسالا أي جماعة بعد جماعة وقال الخباني استرسل إليه انبسط واستأنس وهو شرح  
لا يطابق المشروح لأنه شرح للفظ غير واقع في البيت

(أساد موت يخدرات مالها •  
الأسوارم والنا آجام)

استورات من أخذوا البيت فحصل خدرو وهو الأجمة والآجام جمعها وهذه البوئ ليس لها آجام  
الابض الصراح وممر الرماح وهذه من الاستعارات المرتجة المستخرقة كقول الشاعر في هذا  
الغني والظفر في قوله مالها خبر مقدم وآجام مبتدأ وخرو الصوارم بالتصبيه استئناس من آجام ووجب  
نصبه لتقدمه على المستثنى منه كقولك ما دام الأزيد القوم وقال الخباني ووجب نصبه لأنه استئناس منقطع  
وفيه نظر (وبرز اسماعيل) أي خرج إلى ظاهر غزوة (من شابه) أي دخل في خزيه وشيعته من  
موالبيه أرقاؤه وعقائه (وتابعه من رجال أبيه) وقد حصن الصفوف بقبلته العظام) يقال حصنت  
القرية إذا بنيت حولها أسورا ونحوه فكانت القبة بناء محيطة بالسكر (كانها) أي القبة (أركان)

يذبل أوهضاب شمام) يذبل جبل مشهور وكذا اسمهم كسحاب قال الخباني تعالى كرماني مني على

السكر كناع جبل آخر والعهد في ذلك عليهما إلا ليس من أعلام المؤنث كذا هو نظام فليحمر

(ودنا القربان بعضهم من بعض) بعضهم بدل بعض من القربان (ضر بالأسوف البوائك) ضرا

منسوب على الحال من فاعل دنا أي ضاربين ويجوز أن يكون تمييزا والبوائك جمع البائس من البئس وهو

القطع (ولمعا بالرماح القوائك) جمع قوائك من القنن وهو القنن (ورضا) الرضا الذي وقد

رضيت الشيء فهو راضٍ ومرشوخ (الهام) جمع هامته وهي الرأس (من تحت المراتك) جمع

تركة وهي القنن وأصلها بيضة العامة قوم ضار فلا تهدي إليها فتفرض بيضة نعامه أخرى وتترك

يضها فسميت تلك البيضة التريكة لتركها ما لها فبعض معنى مضوعة (انظرت رما الحرب تمر صكهم

بشاهها) عرك الأديم ذلك وعرك أذن الصبي تأديته والتعال بالسكر جديط موضع فوقه الرما

فطيس باليد ليطع عليه الدقيق وهو حلقول زهير • شمر كما عرك الرحي بشاهها • وربما

سمى الحجر الأسفل بذلك وهذه عبارة عن المبالغة في العريضي عركهم مع شاهها (وتدور عليهم

بأشاهها) جمع شل بالسكر كعمل راحل وهو متاع المسافر وقوله تعالي وأخرجت الأرض أشاهها

تخضعوا الخدم من الحديد معاقلا

سكانها الأرواح والأجسام

مترلين إلى الخوف كأنها

بين الخوف وبينهم أرواح

أساد موت يخدرات مالها

الأسوارم والنا آجام

وبرز اسماعيل من شابه من

موالبيه وتابعه من رجال أبيه

وقد حصن الصفوف بقبلته

العظام • كأنها أركان يذبل

أوهضاب شمام • ودنا القربان

بعضهم من بعض ضر بالأسوف

البوائك • ولمعا بالرماح

القوائك • ورشاههم من تحت

الترائك • وظلت رما الحرب

تمررهم بشاهها • وتدور عليهم

بأشاهها

قبل كنوزها ودفنها وقبل أمواتها (الى أن رمى الشمس بحجرات الظهيرة) أى الى أن اشتد الحر  
فكان الشمس ترمى الأرض بالحجرات وأضاف الحجرات الى الظهيرة لزيادة الحر فيها من سائر أوقات  
النهار لان الحر لا يزال في الزيادة الى أن تبلغ الشمس كبد السماء وهو منتصف النهار فإذا زالت انكسرت  
سورة الحر في الجملة (وقد لا يزال مان) أى لما اليه وعذبه (من سبق وعده) بشايعه سيف الدولة  
والاختيار اليه من قواد أخيه كآخذهم في غره وقد تظاهر اليعمن قبل كتب الأعيان من قواد سامعيل  
في عمالاته عليه (وطلع بالاقبال بعده) أى تخيم بعده (وعندها) أى عند الظهيرة (حمل سيف  
الدولتين فسداعت الزحوف) فذهبت الزحوف تفرقت وانهدمت من جوانبها كأن بعضها يدع  
بعضا فلا يندام والانتقاض والتفويض والانتقاض قال

سلام على الوصل الذى كان بيننا \* ذاع عنه أركانه فهدما

والزحف الجيش العظيم تسمية له بالصدر (وتخالفت الصفوف) أى اختلط بعضها ببعض (وخطبت  
على منابر الرقاب السيوف) أى علتها ومنابر الرقاب كجبن الماء وهذا كقول الأمير أبي فراس  
بجيت الحسام الهندى وفى خالط \* بليغ وهامات الرجال منابر

(ونارت عجا) الحاجة الابل الكثيرة العظيمة وقد عجا حته عليهم أغار عليهم كذا فى القاموس  
والمراد بها هنا حاجة سيف الدولة عليهم بقدر شوقها قوله (أخذت العيون عن الأشباح) أى  
عن رؤية الأشباح وأدراكها أو المعنى أخذت العيون عن أشباحها القائمة بها بحيث عارت لا تبصر  
شيئا من تكافؤ الفبار فكانها أخذت العيون عن تلك الأشباح (وأذهلت النفوس عن الأرواح)  
أراد بالنفوس هنا الذوات كفى قولهم جازى نفسه والاف للنفس والروح شئ واحد يختلف بالاعتبار  
أى أذهلت تلك الحاجة القوم عن محاطة أرواحهم فظنك أذهمتهم أن يدير لنفسه ما يحفظ روحه  
عليه والذهول شغل النفس من خوف أو هم يورثها غفلة ونسياناً (ونثرت الأعتاق بأبى الصغاح)  
نثرت الشئ فأنثر رميت به متفرقا والصغاح جمع صغعة وهى السيوف العراض وفى قوله أبى

الصغاح استعاره مكنية وتخييلة (وأعصت) بالبناء للفعول (الككة من وقع السلاح) الانتقاض  
أن تضرب الرجل بالسيف أو غيره فيموت مكانه ولا يروح والنقص الموت الوشى والتركيب يدل على  
الزهور وجبال مليا والككة جمع ككى وهو الشجاع (وظلت سنا بلنا الخيلول) جمع سنبل وهو طرف  
مقدم الحافر (تردى على حبش النفوس) تردى بالثاء المثناة فوق مفتوحة من الرديان وهو الخبيب  
وقال الأدهى سألت المنصع بن نهان عن الرديان قال عدوا الحمارين آرى يوم تنفك وردت الجارية  
إذا رفعت إحدى رجلها وتفرقت واحدة وحبش النفوس أجسادها جمع حشة (وتلعب بأكر  
الرؤس) الأكره التى يلعب بها الصبيان وجهها أكرهى لغة فى الكرة غير جيدة وقال القراء  
يقال للثى يلعب بها الصبيان كرة ولا يقال أكره وقال غيره يقال أكره ولكنها غير جيدة

(تجربى الجياد من القتلى على جبل \* ومن دماهم يدخن فى وحر \* ومن جاجهم يصعدن فى نثر \*  
ومن ذواتهم يعضن فى شكل) البتان لاجماعيل الناسى والجياد جمع حواد قتلت الواو  
بأ فى الجمع كفى صياح وقيام ومن القتلى فى محل النصب على الحاية من جبل لأنها ميان له ويدخن  
يراقم يقال دحضت رجله تدحض دحضا زلت والوحل فخصن الطين الرقيق والوحل يفتح الحاء  
المصدور بكسر هاء السكون والوحل بالسكون لغزديته والجاج جمع جمجمة وهى عظم الرأس والقشر  
بفتحين الكا المرفوع ويجمع على أنثا ونثا و يقال فيه نثر كغسل أيضا ويجمع على نثور  
والذوات جمع ذؤابة وهى الخلفة من الشعر ويقص من القموص وهو الوقب يقال قص الفرس

الى أن رمى الشمس بحجرات  
الظهيرة وقد لا يزال مان من سبق  
وعده وطلع بالاقبال بعده ومنه  
حمل الأمير سيف الدولة بنفسه  
قد دعت الزحوف \* وتخالطت  
الصفوف \* وخطبت على منابر  
الرقاب السيوف \* ونارت عجا  
أخذت العيون عن الأشباح \*  
وأذهلت النفوس عن الأرواح \*  
ونثرت الأعتاق بأبى الصغاح \*  
وظلت سنا بلنا الخيلول ترى على  
حبش النفوس \* وتلعب بأكر  
الرؤس

تجربى الجياد من القتلى على جبل  
ومن دماهم يدخن فى وحر  
ومن جاجهم يصعدن فى نثر  
ومن ذواتهم يعضن فى شكل

يقمص ويقمص قما وقما اسن وهو أن يرفع يده ويطرهما معا ويغن برجليه والشكل جمع  
شكال وهو ما يشده قوائم الدواب (فخرشب) أي لم يلبث ولم يشرق من التشوب وهو التعلق بالشي  
وقاعل يشب قوله (أن أسفر قناتها) أي أسفار قناتها والضمير يرجع إلى الحاجة ولما لم يبلغ الخفاق  
المعنى ارتكب عوادل التصف وجعل الفاعل ضميرا راجعا إلى سيف الدولة فقال فخرشب أي فلم  
يلبث ولم يتوقف سيف الدولة في شيء غير الحرب إلى أن ظفر إذا القرائ من قوله أسفر إلى قوله مر  
الحساب كناية عن ظفروهم انتهى والقنم الغبار (عن مساقط) جمع مسقط وهو مكان السقوط  
(أبدان) جمع بدن وهو جسد الانسان (تحت أيدان) جمع بدن وهي الدرع القصيرة ويحتمل أن يكون  
المراد بالأيدان في المكانين جسد الانسان ويكون فيه اشعار بكثرة القتل حيث لم يسع المكان لسلامتهم  
فكان بعضهم يسقط فوق بعض (وأجسام فوق هام) جمع هامة وهي الرأس وذلك عكس حالة الحياة  
لان الهام فيها كانت فوق الاجسام وانما كانت الهام تحت الاجسام في القتل لان أول ما يسقط من  
القارس رأسه اذا قطع ثم يسقط جسمه فوكة (وهام الآخرون) الذين يخشون القتل أي تخبروا (على  
وجوههم) يقال هام على وجهه اذا كان يمشي على غير هداية كأنه يسير حيث توجه وجهه وفي جمعه  
بين هام وهام جناس تام (يحمون طول الأرض) من المساحة أي يذرعونها وهي كناية عن كثرة  
الأسفار والتردد في البلاد كمن غرض من عن ذلك استعباد الأرض بالمساحة وذلك سمي السج عليه  
السلام مسحا لكثرة سياحته فكانه مسح الأرض ذات الطول والعرض فعمل بمعنى فاعل ومن قال انه  
مشتق من السياحة أو السج وهو سيلان الماء على وجه الأرض كالعين من العين فله وجه والظرف  
في قوله على وجوههم يتقن بها وجهة يحمون في موضع نصب على الحالية من فاعل هام وهي حال  
مقترة وقوله (خوف من حر العتاب) مفعول له لقوله هام والاختاف في قوله (ومر الحساب) من  
إضافة الصفة للأوصاف (واخازاها عبل) بعد الكشف (إلى قلعة غزنة متحصنا بها في العاجل  
من مس الطلب) متحصنا حال من فاعل اخازا وهي حال مقترة وفي قوله في العاجل أي الحال اشعار  
بأنها في المستقبل لا تعني عنه قليلا ولا دفع عنه من بأس أخيه كثيرا ولا قليلا (إلى أن تطفله الأمير  
سيف الدولة فاستنزه على أمان وحسن ضمان وجاوره بمعرف واحسان)

• (ذكر ماجرى بين أبي القاسم بن سيجور وبتكوزون بعد ذلك) •

أي بعد تسيره إلى نيسابور على قيادة الجيوش (وقد كان الأمير أبو القاسم بن سيجور انتقل إلى جرجان  
بعد انقراض) أي موت (نخرا الدولة) بنويه (على طاعة ولده) أي طالب مجد الدولة والمبار  
والجور في قوله على طاعة ولده في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في انتقل أي كأننا على  
طاعته وبحسب القرينة يقتربنا (فرضي) بالكسر أي انضاف وانضم (اليه من شد) أي  
انفرد (عنه من عكر أخيه) أي على (وموال أياه) محمد بن سيجور (واتصل به) أي بأبي القاسم  
طوائف جمع طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه أو الواحد فصاعدا أو إلى الألف أو أقلها  
رجلان أو رجل فتكون بمعنى النفس وقوله تعالى وليشهد عذابهما طائفتهم المومنين قال ابن عباس  
رضي الله عنهما الواحد فافوقه (من أبطال الأعراب والاكراذ) أي فافوقه (من أبطال الأعراب والاكراذ)  
وهو جمع عظم العند والكف وأراد منكياه ويحوز أن يكون المراد بالأكراذ الريش الذي في جناح  
الطائر وهي أربع في كل جناح بعد القوادح وفي بعض النسخ استبدت بالسين المهمة بمعنى استقامت  
وعليها بالناسب أن نرى أبطالنا كبير ريش جناح الطائر (واحتنت) من الحنة (أنيابه ومخالبه) جمع  
مخالب بكسر الميم وهو الطائر والباع صككنا لظفر لسان (وكانت الحبيكة التي يطوى عليها فائق

فلم يشب أن أسفر قناتها  
من مائة أيدان تحت أيدان  
وأجسام فوق هام وهام الآخرون  
على وجوههم يحمون طول  
الأرض خوف من حر العتاب ومر  
الحساب واختازاها عبل إلى  
قلعة غزنة متحصنا بها في العاجل  
من مس الطلب إلى أن تطفله  
الأمير سيف الدولة فاستنزه على  
أمان وحسن ضمان • وجاوره  
بمعروف واحسان

• (ذكر ماجرى بين أبي القاسم  
ابن سيجور وبتكوزون بعد  
ذلك) • وقد صككنا أبو القاسم  
ابن سيجور انتقل إلى جرجان  
بعد انقراض نخرا الدولة على طاعة  
ولده ففرضي اليه من شدته من  
عسكر أخيه وموال أياه واتصل  
به طوائف من أبطال الأكراد  
والعرب فاستنت بهم مناكبه •  
واحتنت أنيابهم ومخالبهم • وكانت  
الحبيكة التي يطوى عليها فائق



ليكتوزون ترصده بالحيائل الحسكة الضعفة والحمد الناشب في الصدر واشتقاقها من الحسك وهو ضرب من الشجر يشو ك يشبه الحسك المعقول من الحديد كيف يلقي شئت وضعت فائق على يكتوزون بسبب حرب وقت بينهما بفضاء المهلة عند باب بخارا فارمى الرمي فاقماهما بآج الحاسب فانهزم فائق الى بلخ وقد تقدم ذلك واسناد ترصده الى ضمير الحسكة مجاز عتلى من الاسناد الى السبب ومعنى ترصده ترقيب والحيائل جمع حيايل الكسر ويقال لها احيوة وجمعها احيال وهي الشراك ونحوه من آلات الصيد (وترمه بأغوال الفوائيل) الاغوال جمع غول قال العلامة الكرماني القول نوع من مردة الجن تغفل الناس قهلكم وكل شئ يستهلكه شئ يقال غاله ويقال غالته غول أي داهية أو آفة مهلكة انتهى وقال التاموسي غالته غول أي وقع في مهلكة وأما الحيوان الذي زهوا أنه يكون في البرية فقير صحيح قال عليه السلام لا هامة ولا مغرولا غول وهذا الذي ذكره التاموسي من نقي القول وحمل الحديث على نفي منه وجوده أحد قولين ساهما من الاثر في النهاية قال بعد ما حكى القول الاول في بيان معنى الحديث وقيل قوله لا غول ليس بقيا لعين القول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بأصوار مختلفة واعتباره فيكون المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم لا غول انما لا تستطيع أن تغفل أحدا ويشمله الحديث الآخر لا غول ولكن السعال حصرة الجن أي ولكن في الجن حصرة لهم تلبس وتخييل ومنه الحديث اذا اقترأت العينان فبادر الى الأذان أي ادفعوا شرهايد الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بينهما أثر يدل على وجودها فظهر من كلامه المبدل الى حمل الحديث على المعنى الثاني والفوائيل جمع غائلة وهي الآفة المهلكة (فأرسل) أي فائق (الى أبي القاسم يحرشه عليه) من الضرب وهو الاغراء بين القوم وبين الكلاب أيضا (ويغريه) عطف تفسيرا على يحرشه (ويبعده) ما يليه من قيادة الجيوش متى أجله عن مكانه أي بعد فائق أبا القاسم ما يليه يكتوزون من قيادة الجيوش متى أجل أبو القاسم يكتوزون عن نساور (وجلاه) بالجيم وتخفيف الهم أي كشفه وأظهره (في معرض الجحز على سلطانه) المعرض الثوب الذي يعرض فيه الرقيق الذي يراد بيعه على المشتري أي متى جلا أبو القاسم يكتوزون في لباس الجحز على الأمير على الحارث وفصحته يد به نال ما كان يليه هومن قيادة الجيوش من قبل السلطان (حتى أجهضه عن جرجان) أجهضه أزعجه يقال صاد الحارث الصيد فأجهضاه عنه أي خيبتاه وغلبناه على مصاد (نار كلالين بالضمجار) حال من الضمجار المنسوب في أجهضه والعين التثنية المعن والضمجار ما لا يرجح من دين أو عقد ولا يحصل الشخص منه على ثقة (وعارضا الملك على خطر القمار) القمار المقامرة والميسر أي عرض ملكه وهو ولاية جرجان على مال القمار أي جعله كالقمار والقمار لا يكون على ثقة من حصول ما يقام عليه لانه بين أن يغلب ولا يرى أي ما يقع وانما كان كذلك لان اماره جرجان يده وهي قد حاصل وأما قيادة الجيوش بخراسان فأما على الخطر وجانب الفرر فقد تحصل وقد لا تحصل ومن أسأل الموقنين دقة متفقوه خبر من دقة وموعوده (فكان منه كاتال ابن هرمه) وسقط في بعض النسخ لغة ابن هرمه (واني ورثي كذا الاكرمين) وقد سمي بكفي زدا تشاحا • كاركه يضاها بالعراء • ولبسة يضا أخرى بجناحا) قال العلامة الكرماني البيتان لا يي هدمه كلن على عهد الرشيد ستمنا ولا يعرف له اسم وفي الطبقات هومن المطبوعين في الشعر وهم أربعة شمارة بن أوس بن جحر وعلي بن الجهم بن بدر ومروان بن أبي حفصة وأبو هدمه يعاتب في هذه القصيدة ابراهيم بن هشام المخزومي وقيل البيت

وكم من غيب ابن الهوى • فزاد من الغم لو كان باحا

زواخر غم بأسر ارحا • فباح يكتونه فاسترحا

ليكتوزون ترصده بالحيائل •  
وترمه بأغوال الفوائيل • فأرسل  
الى أبي القاسم يحرشه عليه •  
ويغريه ويبعده ما يليه • من  
قيادة الجيوش متى أجله عن  
مكانه • وجلاه في معرض الجحز  
على سلطانه • حتى أجهضه عن  
جرجان نار كلالين بالضمجار •  
وعارضا الملك على خطر القمار  
فكان منه كاتال ابن هرمه  
واني ورثي كذا الاكرمين  
وقد سمي بكفي زدا تشاحا  
كاركه يضاها بالعراء  
ولبسة يضا أخرى بجناحا

انهى وانظر قوله لا يخدمة مع قول المصنف ابن هرقم يمكن التوفيق بجعل كلا اللفظين لشخص واحد ويرى مكان مناسبة لمحنة الزند الشجاع الذى لا يرى وهو اسم فاعل مثل شجاع يقال زيد شجاع اذا لم يخرج ناره عند الفتح فكذلك شمع النار وقوله كاذر كصفة موصوف محذوف وحمل انعماده على ذلك الموصوف كافي قوله \* كالمخيم بخرقوما بالوهنا \* أى كوعلى بالخيم والموصوف هنا نعامه أى كنعامه تاركوه ويضاهى مفعول به تاركوه وجناح مفعول به الملبسة وهى مشهوره بالحق وقوله الهداية لانها اذا قامت عن نفسها لا تهتدى اليها فتعوض بنفس نعامه اخرى وتترك نفسها بالعامرية وكل بيضة تخصم انظفها يضتها وكذلك عمر عليها نعامه بعد اخرى الى أن تنفلق عن الفرح وسبب ذلك انها تجفل فى كل ليلة فتقطع مسافات بعيدة فى جفائها فلا تهدر أن تهتدى الى نفسها واسم تلك البيضة التريكة لتركها اياها واستعير التريكة منها للغفر لمعانها وملاستها ويحى بالبيضة ايضا تشبها بها والعراء بالمدحضا لاستراقة فيه وفى التزديل فتبدلناه بالعراء وهو سقيم (فضل) أى خرج حال فعل عن التاجية اذا خرج والضمير يرجع الى أبي القاسم (عنا) أى جرجان (قاصدا قاصدا) أى نحو (نيسابور فى جواهر أحماء) جمع جمهور وجهور والقوم معظمهم (عن نرسهم وقائع الحروب) أى عجمتهم يقال نرسته الحرب نرسا أى جرت به وأحكمته وضربت السهم بعجمته لتعلم خراوة عوده من سلانه (وتجنتهم) بالجمع والذال المحجمة (قوارع الخطوب) أى عظمته بنواجذها وهى الانسان أربعة اسنان بعد الاسراء تسمى نرس الحنث بعد بلوغ أشده ورجل مخجذ أى مجرب قال أخوتهم جميع أشد \* وتجنت مداومة الشجون

والقوارع جمع قارعة وهى الهامة الشديدة من شدائد الدهر والخطوب جمع خطب وهو الأمر العظيم (وكوتهم) من الكى (صروف الأيام بياهمها) جمع ميم وهو المكواة وأصل الياء فيه الواو لانها قلبت ياء لسكرتها وانكسار ما قبلها لان الميم فى مكسورة لانه اسم آلة كعب (وداستهم) أى وطئهم من داس التى برجه من باب قال والهاء بالياء أن يوطأ الحصيد بالدهاب ليصلح للتذرية (أحداث البالي بمتاحها) جمع منسهم بكسر السين وهو خف البعر ولا يخفى ما فى قوله بياهمها ومتاحها من الاستعارات المكتبة والتفصيل والحناس (وأفرط) أبو القاسم (أبا علي بن أبي القاسم المعروف بالبقية على مقدمته) أى أعجمه وقال الطريق أفرط أى قدم وجهه فرطا وأفرط والتأخر المتقدم فى طلب الماء ومنه اللهم اجعله لا يوهى فرط أى أخرج متقدما وفى الحديث أن فرطكم على الحوض والفصح أفرطت القوم أى تقدمتهم كذا فى شرح التاموسى (الى اسفران وبما بعض قواد بكتوزون فالتبها هنا على حومة الحرب) حومة التى معظمه (ونافيا كؤوس الطعن والضرب) أى اذا كل منهما الآخر من ألم الطعن والضرب ما ذهب إليه وأدهش قلبه (وتدركت الامداد) جمع مدد (على أبى على لعرب الخطى) جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين (بينه وبين صاحبه) أبى القاسم بن سيمصور (فخل عنه أصحاب بكتوزون مهنز من الى نيسابور) يقال جفل عنه وأجفل وأجفل وأجفل وأضع وأضعه فى الظلم به يضرب المثل لانه اذا جفل قطع مسافات بعيدة فى عدوه ثم استعير لكل من يفر من مروهوب (وقد اقمهموا) بالبناء المفعول أى اقمهم الحرب (بين جرح) لبعضهم (وكسر) لاخرين (وقتل) لبعض (وأسر) لبعض آخر (وسار أبو القاسم سيرا السحاب تشبه) أى تسوقه وترجمه (ريج الجنوب) خبها بالذ كرم بين سائر الرياح لان السحاب أكثر ما يتولد من جانب الجنوب لان أكثر السحاب فيه وأكثر ما يهبط ريج الجنوب يكون معه المطر قاله التاموسى وقال النجاشى وانما اختصر ريج الجنوب لانها حارة ففى أشد وأسر سيرا من جازر الرياح (حتى ألتاح) أى نزل (تظاهر نيسابور

ففضل منها قاصدا قاصدا نيسابور فى جواهر أحماء من نرسهم وقائع الحروب وتجنتهم قوارع الخطوب وكوتهم صروف الأيام بياهمها وداستهم أحداث البالي بمتاحها وأفرط أباعلى ابن أبي القاسم المعروف بالبقية على مقدمته الى اسفران وبها بعض قواد بكتوزون فالتبها هنا على حومة الحرب ونافيا كؤوس الطعن والضرب وتدركت الامداد على أبى على لعرب الخطى بينه وبين صاحبه فخل عنه أصحاب بكتوزون مهنز من الى نيسابور وقد اقمهموا بين جرح وكسر وقتل وأسر وسار أبو القاسم سيرا السحاب تشبه ريج الجنوب حتى ألتاح تظاهر نيسابور

مستطيل وشكة رجا له وشكة أطاله الاستطالة والتناول رفع النفس فوق الحد من قدرها يقال استطال عليه أي تناول والباء في قوله وشكة الاستعانة مثلها في كعب بالقلم ويعدى استطال وتناول إلى معوهة يعلى إذا كان بمعنى تكبر فقال استطال على فلان وحذف هنا للعلم به أي على يكتوزون والقرفة دالة عليه ويجوز أن يكون حذف قصد التعميم والشكة شدة البأس والحذف في السلاح والشكة بكسر الشين السلاح (فأرسل إليه) إلى أبي القاسم (يكتوزون يعلمه ان الحروب محال) الصالح جمع محمل وهي الدول العظيمة الملائمة وفي حديث أبي سفيان وهو قتل والحرب يتنا وبنه محال نال منا ونال منه أي في تناوبه وأما أنه ان السنين بالسجل يكون لكل واحد سجل فكذلك الحرب تكون مرة لشخص ومرة عليه (وحسن الظن بعواقبها ضلال وان في قرع باب البني) أي الظلم (تعزضا للبلاء) أي لاسابته (واستندنا على سوء القضاء) أي سؤال الأذن بالمخول على سوء القضاء وهو عبارة عن فتح باب البلاء على نفسه وفي بعض النسخ واستتبنا بآياتنا من مشتاتين من فوق ثم جاء من موحدتين من استنبه الأمر اذ انهم أو استقام (وانما يصير على الكفاح) أي المقاتلة (من لم يجد له وجهها على الصلح والصلاح) عملاقوله تعالى والصلح خير (فأما من كان في فسخة من الرأي ونحذف من الاختيار) التدخلة للعة وكذلك المدوخة ونحذف الشئ وسحقه وأصل التدخلة الأرض الواسعة وفي الحديث ان في المعاري بض تدوخة عن الكذب يعني ان في التعريض بالقول من الانداع ما يغني الرجل عن تعدد الكذب (فانه تغرض بنفسه عن التفرير بها في مباشرة القتال) بنفسه أي بجعلها وبنفسه ومنه الشئ النفس لا يعرض به وينافس عليه وقوله عن التفرير بها أي حملها على القدر والخطر (ومساورة الأطال) أي مواثبتها وفي الأساس ساور عليه ونسب وساوره والحيلة ساور الركب انتهى قال التابعة الخسافي

فبت كافي ساورتي شكلة • من الرقش في أنيابها السم تاقع

(ومغاساة الأهوال) أي الدخول فيها وأصل المغاساة أن يغمس كل واحد من المتصاحبين صاحبه في الماء وقيل هي القاء الرجل نفسه في وسط الحرب (وان الرأى له) أي لابي القاسم (أن يعدل) أي في أن يعدل وقد تقدم شرح هذا التركيب (الى قهستان لينتجزله) أي لينتجزر يكتوزون له (من الأمير أبي الحارث ولاية هراة معها) أي مع قهستان بأن يجمع له بينهما (رعاية) مفعول له لينتجزر (لحق خدمته وقدمته) نعم الصافي أي سابقته حاله قدمته في ذلك الأمر وساقعة اذا قدمهم اليه وسبقهم وهم من أهل القدمة في هذه الخليفة (وسابق مواته) الموات بشدة النساء المشاة فوق كدواب جمع مائة وهو الوسيلة لقراءة أو نحوها (وأذنته) جمع ذمام بالذال المججمة بمعنى العهد (فضر به أبو القاسم) أي ضرب كلام يكتوزون (بأذان مستكة من الاتصاح) ضرب بالآذان عبارة عن عدم الاصغاء اليه والقبول له لان الكلام عند الخوض في الآذان يكون له قبول والضر به على خلاف الخوض لان الضرب بيقعه الدفع وقيل في قوله تعالى فضر بنا على آذانهم منعناهم السمع وقوله مستكة من قوله استكت أذنه أي صمت وقال الكرماني مستكة أي ضيقة السهام عوارض الصمام من سلك المغنلة التأممت فرجته ومنه السكة للزقاق الضيق التسلل الأسفل قال ابن دويد يصف الخشب حول المنزل وردته والذهب يوصى حوله • مستلسم السمع من طول الطوى

انتهى والاتصاح قبول النصيحة قال نعمته فانتصم (منسدة من الصلاح) أي لا يتخذ فيها شئ من الكلمات التي فيها صلاح أو رشاد (وحمله الادلال) أي الاعجاب (بجعله ورجاله على التحكم) على يكتوزون (والسحب) أي الافراط في التكبر يقال فلان يسحب من الطعام والشراب أي

مستطيل وشكة رجا له • وشكة  
أطاله • فأرسل اليه يكتوزون  
يعلمه ان الحروب محال • وحسن  
الظن بعواقبها ضلال • وان في  
قرع باب البني تعزضا للبلاء •  
واستندنا على سوء القضاء •  
وانما يصير على الكفاح • من  
لم يجد وجهها على الصلح والصلاح •  
فأما من كان في فسخة من الرأي  
ونحذف من الاختيار فانه بنفسه  
عن التفرير بها في مباشرة  
القتال • ومساورة الأطال •  
ومغاساة الأهوال • وان الرأى  
له أن يعدل الى قهستان لينتجزله  
من الأمير أبي الحارث ولاية هراة  
معها رعاية لحق خدمته وقدمته •  
فضر به أبو القاسم • فضر به  
أبو القاسم بأذن مستكة من  
الاتصاح • منسدة عن الصلاح •  
وحمله الادلال بجعله ورجاله على  
التحكم والسحب

يشكر (والفتح) أي الألباء والامتناع والتعصب (وأهاب عسكري) أي دعاهم أهاب الراعي بغيره  
إذا صاح بها (إلى الحرب فاصطجوا على مسافة الطعان والضراب) الصبوح الشراب بالقدرة  
وهو ضد القبول قول منه صحيح من باب قطع وأصح الرجل شرب صبوحاً فهو مصطج وصبحان  
والصباحة فاعلة من سقاء أي سقى كل فريق الآخر يعني شرباً الصبوح على مسافة أعدائهم كقوس  
الطعان أي مع قائمتهم الطعان وهو كتابة عن دخولهم في الصباح بالحرب والكفاح (ومعانة)  
أي مقاساة (الحرب) مصدر حرب بحاربة وحرباً كقائل مقانة وقنالا (بيض الصفاح)  
جمع صفحة وهي السيوف العراض (وزرق الحرب) جمع حربة وهي آلة الحرب كالرمح  
ورصفها بالزرق لاشعار بصفاء جوهرها ولهذا وصف الماء بالزرق كقوله

أما والفتان الروض عن أزرق النهر

ووصف السماء بالزرق أيضاً لصفائها وقد صفون الأسلحة بالصفراء والسوداء أي ألوان متفاربة  
(ذاهلين) حال من الواو في اصطجوا والذهول الغفلة (من مصرع الغرر) المصراع مصدر ميمي  
من مصرعه أضاء على الأرض والغرر المنظر الذي ارتكبه في الإصرار على البني والاهتباب والغرور  
بشوكهم (واثنين بطلع الصبح والظفر) يعني أنهم غفلوا عن وقوعهم في مصرع غرورهم ووقعوا  
بحصول الغلبة والتصرعهم اختاروا بعددهم وعددهم (وعى) أي هباً (بكتوزون رجاله الضال) جمع  
ضال كضالاب في جمع طالب والغفلت القتل غيلة وعلى غرة والغفلت الجري أيضاً (وأشبهه)  
جمع شبل وهو ولد الأسد والمراد هنا القوى الجري (الارتاك) جمع ترك (في سائر) أي جميع  
أو باقي (من أظلمت رايته) أي دخل تحت طاعته (من قواد الأبرار في الحارث وأنصاره والمتصعين)  
أي المتتمعين (بذمة شعاره) أي علامته التي يعرف بها أجناده وما كره وشعار القوم في الحرب  
علامتهم التي يعرف بها بعضهم بعضاً (فالتقوا قبالة أي حذاء (قرية تدعى بشجة) بألباء الموحدة  
الختانة والذين المعجمة الساكنة ثم حجب غليظة مفتوحة ثم هاهنا هكذا انسلطها النجاشي وهي على  
أربعة فرائخ من نيسابور وما إلى حبوشان وفيها أمرار يترك به وفي بعض النسخ العقدة بشجة يضم  
الباء والسين ثم نون ساكنة وجم وهاء ضبط القم وفي بعضها بكسر السين بصرم الضبط ولم يتعرض  
لها الصدر (نظاير نيسابور واجتلى أبو القاسم) أي أبصر ورأى (منهم) من هذه هي التجريدية  
كقولهم لي منه مدني حليم (رجوما ونجوما) الرجوم الشهب النواقب التي تنفض على السيلاب  
في استراقتهم السمع من السماء (ولانت بكلمته الحقائق قروما) لاقتماض من الملافة وهذه القرينة  
مصراع بيت أدرجه وزاد فيه الواو لانه أجزأه في سياق المنثور والبكرة بكسر الباء جمع بكر مثل غل  
وغلة وهو لفتى من الأبل والاني بكرة قال أبو عبيدة البكر من الأبل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة  
بمنزلة الفتاة والحقاق صفة للبكرة والتركيب يدل على الحدوث والاستئناف والقروم جمع قروم بالغ  
وهو الفحل ويستعار للسيد كاستعاره الكسش أيضاً صادف إهمار أحدائه في القتال غول  
الرجال وإبطال التزال (واشتبكت الحرب) أي اختلطت (بينهم نهما) أي ضربا من فقت الدامة  
ضربت برجلها (بالتاسل) جمع متصل وهو السيف (وضربا بالمقاول) هو بالفتح المعجمة السيوف  
الراق وغيره المقول سيف فربق عمده كلسوط بخند ذلك حيلة ليرحق العدو غلبة وأما المقول بالعين  
المهمة فالعأس الذي يحسره الحارة قال الكرمانى ولقد أحسن من قال

وليس امرؤ في الروع أنت سلاحه

يرى درع حصده والسيف قاتله

والفتح والتعصب • وأهاب  
بمسكروا إلى الحرب • فاصطجوا  
على مسافة الطعان والضراب •  
ومعانة الحرب • بيض الصفاح  
وزرق الحرب • ذاهلين عن  
مصرع الغرر • واثنين بطلع  
الصبح والظفر • وهي بكتوزون  
رجال القتال • وأشبهه الأرتاك  
في سائر من أظلمت رايته من  
قواد الأبرار في الحارث وأنصاره  
والمتصعين بذمة شعاره •  
كالتقوا قبالة قرية تدعى بشجة  
نظاير نيسابور واجتلى أبو القاسم  
منهم نجوما ورجوما • ولانت  
بكلمته الحقائق قروما واشتبكت  
الحرب بينهم نصا بالتاسل •  
وضربا بالمقاول

ومنه في التقسيم قول أبي العباس الأحنف

وفي أربع مني حلت مثل أربع • ثم أدرمتها أعاجيل صكري  
خالك في صني أم الذكري في • أم الصوت في صني أم الحب في ظلي

وقال انه لما انتد القسيدة بن عبد المأمون ووصل الى هذين البيتين قال له أحنف قد قسمتها  
تقسيمها هندسيا فليسوفيا ويروي مكان خالك أو جعلت مكان أم الذكري أم الرقي (ووزنهما بالحرفية  
العوامل) الوزن بالخامس والرأي بالمهمة بين الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا والعوامل جمع عامل  
وهو الرمح (واشتغل) بالعين المهمة (أصحاب أبي القاسم فهم) أي في أصحاب بكتوزون (كالتنار  
في دقاق العوسج) دقاق العبدان بالكسر والضم كسارها وكقربان كل شيء والعوسج ضرب من  
الشوك الواحدة عوسجة (أويس العرفج) هو شجر ينبت في السهل الواحدة عرجفة. ومنها نقل  
العلم كعرجفة من شريح (ضربا هرا) أي حقل في العلم من قولهم هربت من العلم هربة أي قطعت  
له قطعة (ولطعنا تيرا) أي جلسا كأنه يتخلص قطعة من المطعون والتركيب يدل على الجذب في جنوة  
(ورميا سحرا) أي يحرق ما تحشى كأنهم أرادوا بذلك ما يفتدح من النار عندما كذا الاتصال على المورخ  
(ولمروا ميتهم على ميسرهم لمردا ودحا) الطرح الرمي والدحا الطرد فهو من عطف التقدير  
وقهرا وقسرا حتى إذا انقضى ان قواعد الهزيمة قد أفرجت لهم من خوافي الشبهة انطوا في ملون  
الريثات العشر من مقدم جناح الطائر والقواعد مقادير يرشده وهي ضرورة في كلا جناحيه وفي كل  
منهما استعاره فكيف لا ينبغي تقريرها (فصل بكتوزون) أي ضرب وفي التنزيل فصكت وجهها (قلب  
أبي القاسم) أي قلب عسكره (بجيلة) أي ركضة (أزلقهم) بالغاف أي أدخلهم وأزاحهم وأزاحهم  
(من القام) بفتح الميم أي محل قيامهم ويجوز فيه الضم أي محل أقامتهم (وأعجلهم للانزمام فاصعوا)  
أي انكسروا وانفروا قال في الأساس اصاع القوم إذا مروا سريعا (مخدولين) حال من الواو  
في اصاعوا من خذله إذا ترك نصرة (مفلولين) مهزمن مكسور اجمعهم من القل وهو الكسر والتم  
في خذ السيف (يقودهم الخجل) أي عقرهم الخجالة (ويسوقهم الخوف والوجل) هو الخوف  
فهو من عطف التقدير (وقض في مهزهم على أبي القاسم القفيه) أي اخذ واحتقل وقت انزمامهم  
فالهمز اسم زمان (وهو أحد أركان أبي علي) أخى أبي القاسم (في أيامه) أي أيام دولته (بمشهور  
رأيه ودهائه) الدهي يسكون الهاء والهاء مدودا الفكرة وجوده الزاوي (ومد كور غناه) بفتح  
العين المهمة أي تنفعه وكنايته (ومضائه) أي نفاذه في الامور كالسيف الماشي (وعلى عهدهم قواعد  
ووجهه سواد) أي جيشه (وقرأوا القاسم في شذاعة كرهها شاعلي وجهه) الشذاذ المتفرقون  
وتيسل الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ومنازلهم (حتى امتدده الوجيف الى هستان)  
الوجيف ضرب من سرالابل والخيل والوجيف الوجيف الاضطراب (وذلك يوم الجمعة لثمان بقين من شهر  
ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وكتب بكتوزون بذكر الفتح وما يسه الله عليه من غير  
الفتح) أي الفتح المطلوب (فسرا الجمهور) بالنصب مفعول سر والسرو ومعتد على غير القابض  
لان الفعل كلها أوغالها لازم (وأبلغ الصدور) أي أبردها وسرها وفي الأساس نلت خوافه  
بالخبر قيل ولطفت نفسه بكذا برقت وسرت انتهى (ما خلافا) ما على الصدر من خلا لعل استثناء  
فاعله مستر وجوبا أو ما تقدم مفعولا أو اقترنت خلا لعلها المصدر بتمتينا الفعلية ووجهه  
في المستثنى مما النصب وموضع المصدر في الوصل مع ممتلئها نصب باتفاق قال السرياني على الخليل  
وهذا امشكل تصريحهم بأن المصدر الموزون لا يقع حالا كما يقع المصدر المبرمج في نحو جاء زيد ركضا

وزن بالحراف العوامل •  
واشتغل أصحاب أبي القاسم فهم  
كالتنار في دقاق العوسج •  
أويس العرفج • ضربا هرا •  
ولطعنا تيرا • ورميا سحرا •  
ولمروا ميتهم على ميسرهم  
لمردا ودحا • وقهرا •  
حتى إذا انقضى ان قواعد الهزيمة  
قد أفرجت لهم من خوافي  
القفيه • ذلك بكتوزون قلب  
أبي القاسم بجيلة أزلقهم من  
القام • وأعجلهم للانزمام •  
فانصاعوا واخذوا ولين ضلولين  
يقودهم الخجل • ويسوقهم  
الخوف والوجل • وقض  
في مهزهم على أبي القاسم القفيه  
أحد أركان أبي علي في أيامه  
مشهور رأيه ودهائه • ومد كور  
غناه ومضائه • وعلى عهدهم  
قواعد • ووجهه سواد •  
وقرأوا القاسم في شذاعة عسكره  
هاجماعا على وجهه حتى امتدده  
الوجيف الى هستان وذلك يوم  
الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع  
الآخر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة  
وكتب بكتوزون الى بخارا  
بذكر الفتح وما يسه الله عليه  
من غير الفتح فسر الجمهور  
وأبلغ الصدور • ما خلافا

وأرسلها العزلة وقيل على الظرفية وما وقتية ثابتة هي وضاعتها عن الوقت فالعنى على الأول قصر  
الجمه ورجحوا وزن فاعنا على الشاق وقت مجاوزتهم (فانه اغتم واهتم) أى اخذوا الغم والمهم من  
نصرة بكتوزون (وكذا أن بعد الماتم) الماتم مناحة النساء وأهل الماتم عند العرب النساء يجتمعن  
في الخمر والشر قال أبو طواء السدى عشة فام الناحات وشفت \* جيو بأى مدي ما تم خردود  
أى بأى نساء وعند الصامه المصيبة والصواب أن يقال كثافي مناحة فلان أى فى مصيئته ولا يقال  
فى ماتم فلان قال أبو نؤاس يا قرا أبصرت فى ماتم \* يندب شيواين أنراب  
يكي فيذرى الدر من ربح \* ولطام الورد عتاب

وكان الهمزة أبدلت من المياء وأصله من اليت لان الملوث يتقنه كذا ذكر الكرماني (وسار أبو القاسم  
بعد ارتياشه وانعاشه) الارتياش أن يحسن حال الشخص وأصله من ارتاش الفرخ اذا نبت  
ريشه والانعاش الزوض من العثرة (الى بوشخ) بضم الباء وسكون الواو وفتح الشين المججمة  
ويكون الثون فى آخرها جيم وهى مدينة على النصف من هراء وهى فى مستومن الارض وليس  
لها جبل غير جبل هراء ولها مياه وأشجار كثيرة وماؤها من نهر هراء وهو يجري من هراء الى بوشخ  
الى سرخس ويقطع فى بعض السنة من سرخس (متحكى فى أعمالها وأموالها) تغلبا (ونهاضه  
بكتوزون لان تراعاها من يده) واجلانهها (قوسط السفراء بينهم) جمع صغير بمعنى يصلح (على  
وصلة) أى مال يدفع لبكتوزون من أى القاسم فى كل سنة فى منابلة ابقائه على بوشخ (انفقدت  
بينهما) أى ابى القاسم وبكتوزون وانما جامع الضمير فى بينهم لان قوسط السفراء بالجمع لامر من  
وعا كرهما وأما عقد الوصلة فهو مخصوص بهما ولا يشمل العسا كفلذا قال بينهما بضمير التثنية  
(ورهنه أبو القاسم) على ما انعقد بينهما من الوصلة (ابنه المعروف بأبى سهل) والمراد بالهنا  
التوقى لانه من الشرعى لان رهن الحر غير صحيح (فارتفع من بينهما الخلاف وحصل الاتفاق  
والاكتلاف وعاد أبو القاسم الى قهستان وكذا بكتوزون) أى رجوع ويستعمل منعيا فىقال كره فلان  
أى أرجعه (فى رجب هذه السنة) وهى سنة عثمان وعثمان وثلاثة (وجرت بين فائق وأبى الظفر  
محمدين ابراهيم البرغشى) وزير الامير أبى الحارث ووزير أبيه من قبل (ملاحاة) أى منازعة  
ومناشة يقال من لاحاك فقد عاداك (فى تدبير الأعمال والأموال) لان أبى الحارث أقام البرغشى  
وزيرا وقضى الملك الى فائق كفا وتديرا (فأرصد له بالسوء) أى أرصد فائق أبى الظفر البرغشى  
لأجل هذه الملاحاة بالسوء (وتصدده) أى أراده (بالمكره ومن أكثر الوجوه فلا بى الحارث)  
أى طابته ولجأ اليه (من تصدده) أى تصد فائق اليه بالسوء (واستأنته) أى استأن من أبى الحارث  
أى طلب منه الأمان (على نفسه) من غدر فائق به (فأواه داره وأدر) أى أكثر من أدركت الرج  
السحاب استظنته (مبارزه) جمع مبرزة وهى معنى البرز (وأناه) أى أنى أبى الحارث (فائق يسأله  
بتمكينه منه) أى تمكين فائق من أبى الظفر فى ابقائه الوصية والانتقام منه (واشاره به) أى ايشار  
أبى الحارث فاقابا إلى الظفر بأن يسأله الى ليفعل معاشاء فهو من اضافة المصدر لفعله وفاعل المصدر  
مخذوف وأما ذكره التماضى من احتمال كون ايشاره ضا إلى فاعله والصغير المحرور وانما فى فلا يكاد  
يتمثل له معنى صحيح (خجهم بالرد) يقال جهه اذا لم تجبه وجهه بالمكره اذا استقبله به والمراد  
انهم عنه بعنف (وأغلظ عليه فى القول فخرج من مجلسه على حذمتك) الحذ الحرف يقال فلان  
مضى على حذمتك أى كذا فى التوى ولم يلتقى بوجهه أى خرج مقابلا فى الخلاف غير مستقيم على  
جادة الطاعة والرجل اذا لم يكن محتويا فى السر ويعل أحد منكم كيه أى جانيه يقال فيه مشى على حذ

فانه اغتم واهتم \* وكذا أن بعد الماتم  
وسار أبو القاسم بعد ارتياشه  
وانعاشه الى بوشخ متحكى  
أعمالها وأموالها وناهضه  
بكتوزون لان تراعاها من يده  
وقوسط السفراء بينهم على وصلة  
انفقدت بينهما ورهنه أبو القاسم  
ابنه المعروف بأبى سهل فارتفع  
من بينهما الخلاف \* وحصل  
الاتفاق والاكثلاف \* وعاد  
أبو القاسم الى قهستان وكذا  
بكتوزون الى نيسابور فى رجب  
هذه السنة وجرت بين فائق وأبى  
الظفر محمد بن ابراهيم البرغشى  
ملاحاة فى تدبير الأعمال والأموال  
فأرصد له بالسوء وتصدده  
بالمكره من أكثر الوجوه فلاذ  
بأبى الحارث من تصدده واستأنته  
على نفسه \* فأواه داره \* وأدر  
عليه مبارزه \* وأناه فائق يسأله  
بتمكينه منه وايشاره به فجهه بالرد  
وأغلظ له فى القول فخرج من  
مجلسه على حذمتك

منسكب فبنته لكل من عيّل عن الوفاق وقوله (يحدث بالانقطاع الى الترك) جملة في محل نصب على الحال من الفاعل المستتر في خرج والمراد بالحدث هنا حديث الفخر أي تبين من التواء الانقطاع عن أي الحارث السنان في اليك الخاتمة ملك الترك (والاخلال بكفاة الملك) التي قومتها اليه أبو الحارث أي تركها فقال أجل بكذا أي تركه (حتى صغر بينهما ما يشي بخاري) أي أصغرهما والصغر بين القوم الصلح (فتأوا فاقام عن رأيه) أي سكنوه من قنات النار لطفها وقتا القدر سكن غلبتها (واسقأحو) أي أسأوا (الامير أبو الحارث حسن صفوه واغضاه) أي اغضاه بمصدر منه من يغير عليه بسؤاله تمكنه من أي الظفر واستناره (وسير أبو الظفر) البرغشي الوزير (الى ناحية الجوزجان) أي عزله أبو الحارث عن وزارته وأرسله الى ناحية الجوزجان حسم المادة الشقاق وجذب القاتن عن الخروج بأزمة الوفاق (وسمكه) بالبناء للمفعول في الوزارة (بأن القاسم البرمكي فصدقت فيه قراءة المعروف بالضراب البوشنجي) قال الكرمانى هو أبو منصور البوشنجي الملقب بمضرب استغرق أيامه بخاري يشعر بلأرأس مال في الادب وكبر ما يأتي بالغ وحل قوله في الوزراء (حيث يقول) (وكرمانا ندم الزمان \* ونرى الوزارة بالبعي \* فأغرا العرجي انتهت \* من البليعي الى البرغشي \* وسوف تقول على ما أراه منه قريبا الى البرمكي) زمانا طرف قوله ندم الزمان والتون فيه لتكثير أي زمانا طويلا وذلك لوضعه الولايات في غير محلها والبسامة خلق الرياسات لغبر أهلها ونرى الوزراء يتجمل أن يكون من رضى المبت أي انهم المتأولاء بالبليعي ماتت ففن زنتها المرتها ويحتمل أن يكون من رضى له اذ فرق وترحم له يعني كاترحم وروق للوزارة حيث ائتمت بالبليعي والبليعي هو أبو الفضل محمد بن عبد الله وكرمانا من معبد من أجداده وقد استولى على بلخ من بلاد الروم حين دخلها مسلمة بن عبد الملك وأقام فيها وكثر فيها نسبه فنبهوا بها والبرغشي قديم قريبا وقوله على ما أراه أي أظنه والصغير في من يعود الى البرغشي (وكان أبو القاسم) البرمكي (هذاموسونا الفضل الآن أغلب الصفات عليه صفة النجل وحين ولي الوزارة) بعد صرف البرغشي عنها (فأش وأليام ذلك الباب) أي باب أي الحارث أي ضيق عليهم من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب وفي الحديث من وثق الحساب عذب (في أعطياتهم) جمع أعطية وأعطيتهم عطاء بالذكاء وكساء وأكسبه (الواجبة وجرايتهم الراتبة) الجرامة الجارية من الوظائف كما في الصحاح والراتبة الثابتة (وعارض الجمعهم في خاصته) أي ماله المختص به (بزد شجاع) أي لا يرى يعني أنه ضيق عليهم فيها هو مؤلف ومرتب لهم من جهة السلطان وقابل الجمعهم فيما يؤمنونه من المطالبات بالجرمان ولم يفعل ما جرت به عادة الوزراء من التكرمان على أرباب دولة سلاطينهم (ووجه على الرذيل ينسجه وقاج) أي لا يجانبه (فمزعج الادابيس الاثران) أي لم يشعر الابهة بقول مراعى الاحتياط أي مثيرت الابهة (تشم) أي تكسر وأمه هشيم الشيء اليابس (فقداله) هذا الالجام مؤخر الرأس (وترض) أي تدق (عظامه وأوساله) أي مفاسله جمع وصل بالكسر (ولقد أحسن من قال) يقول دعل في ثوبه خيل \* ولو تمس ثيابي دعل خلاه لا واذى سبك الصبا من ذهب \* والكاس باقوتة ملسانم بخلا) دعل هذا الشاعر المعروف المتصلب في حب آل البيت وعمرائه في آل على رضى الله عنهم مشهورة ومدحهم فيهم مذكورة فيها قوله مدارس آيات خلقت من تلاوة \* ومنزل وحي مضرب العرصات وهي قصيدة طويلا يذكر فيها راض قبورهم ومشاهدهم ومن آياتها بنات زياد في القصور مصونة \* وبشر رسول الله في الفلوات

يحدث الانقطاع الى الترك  
والاخلال بكفاة الملك  
حتى صغر بينهما ما يشي بخاري  
أي أصغرهما  
والصغر بين القوم الصلح  
(فتأوا فاقام عن رأيه)  
أي سكنوه من قنات النار لطفها  
وقتاً القدر سكن  
غلبتها  
(واسقأحو) أي أسأوا  
(الامير أبو الحارث حسن صفوه واغضاه)  
أي اغضاه بمصدر منه من يغير عليه  
بسؤاله تمكنه من أي الظفر واستناره  
(وسير أبو الظفر) البرغشي الوزير  
(الى ناحية الجوزجان)  
أي عزله أبو الحارث عن وزارته  
وأرسله الى ناحية الجوزجان  
حسم المادة الشقاق  
وجذب القاتن عن الخروج  
بأزمة الوفاق  
(وسمكه)  
بالبناء للمفعول في الوزارة  
(بأن القاسم البرمكي فصدقت فيه قراءة  
المعروف بالضراب البوشنجي)

حيث يقول

وكرمانا ندم الزمان

ونرى الوزارة بالبعي

فأغرا العرجي انتهت

من البليعي الى البرغشي

وسوف تقول على ما أراه

منه قريبا الى البرمكي

وكن أو القاسم هذا موسونا

بالفضل الآن أغلب الصفات

عليه صفة النجل وحين ولي الوزارة

تشم أولياء ذلك الباب في

أعطياتهم الواجبة وجرايتهم

الراتبة وعارض الجمعهم في

خاصته بزد شجاع ووجه على

الرذواح \* فمزعج الادابيس

الاثران تشم فقداله \* وترض

عظامه وأوساله ولقد أحسن من

قال

يقول دعل في ثوبه خيل

ولو تمس ثيابي دعل خلاه

لا واذى سبك الصبا من ذهب

والكاس باقوتة ملسانم بخلا

قبل انه أتندها بين يدي الرشيد فلما انتهى الى هذا البيت بكى الرشيد وقيل لما أتندها بحضرة  
الامام علي بن موسى الرضي قال أحسنت وقل أنت لكن تركك فها مرقع عمر حسن قال دع عسل بأبي  
أستوأى يا ابن رسول الله كيف أرتبك وانت حتى قال رضي الله عنه دع القصة وهات القصيدة فأعطاه  
أياها فكتب خلال الآيات وقبر بطوس بالها من مصيبة • ترد بين الصدر والمهوات  
والدعبل هذا أشار أبو محمد الخازن حيث قال

وأنتظم درالوتأق لهجبل • تأسفهم لم تقتر بمدارس

والبيتان لاني سعيد الخزوي يقول يعرف دعبل الشاعر الخزاعي ويقول في ثوب أبي سعيد خيل أي  
خرق وفساد عقل لعدم مبالاة بكثرة خطايا به وصلاته وهذا من الكناية كما في قولهم السكرم من برديه  
والجند بين يديه وهي أبلغ من ان يقال كرم أو جواد ثم قال أبو سعيد بل ما عير به من الخيل بسبب  
التخرق في الأخطاء انما يعرف مو بالغ النهاية فيه بحيث لو سته ثيابي لسرى اليه منها ذلك الخيل ولصار  
مشلي في التخرق والبذل لكن أنعمه ثيابي وأسمالي ولا تضاف خصالي الى خصالي وقوله لا والذى  
البيت تركلنا من من ان التخرق في الجود خيل والواو والقسم قال الكرماني وأراد وصف الخمر  
بالذهب والكأس بالياقوت لصفاتها واستحسان ما يتعاطاها من ادمان الشرب والاسراف في البذل  
وهذه من مستغربات الصنعة ان يحلف الرجل في كل شئ بما هو من مقدّمات ذلك الشئ كقولهم في  
النسيب لعمر الهوى وحياة الحبيب وفي المدح لعمر المعالي حلقة أموية • ولما كان معاقرة الصبيان  
من محبات الأربحية أقسم بها ليعلم العاذل انه لا يعزى عنها وانها موقوفة في نفسه معلقة عند حننه  
ويعدها من أحسن التودود وهو الذهب وكأسها من أنفس الجواهر وهو الياقوت انتهى أقول يمكن  
أيضا إبداء وجه آخر لطيف لخصيص الحلف بهذا البين وهو ان نسيته الى الخيل وتعبيره في التخرق  
في البذل انما كان بسبب معاقرة كؤوس الخمر بال وصرقه عليها كراثم الاموال فانقسم بالذي سببها  
من ذهب وجعل كأسها بياقوتة أن من يتخل في تعاطيها وشر بكر اثم الاموال فيها لا يكون سيدا ففي ذلك  
قلب المدليل على مدعى التعبير والمظهر خاصة ما عير به فقلت أمل وفي رواية ولوقس ثيابي مكان ثيابي  
وهي التي شرح عليها الضائق وذهب المترجم والطرفي الى ان قوله ولوقس ثيابي الى آخر البيت من تمام  
كلام دعبل ورده النجاشي بأنه لو كان كما قال لوجب ان يقال ولوقس ثيابه دعبلا خيلا كما قال في المصراع  
الاول في ثوبه أو لوقس ثيابه اناي خيل وفيه نظر لانه قد يكون من الميل الى جانب المعنى في الحكاية  
كقوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم انظروا الى الحكاية يقتضي قل يا عباد الله وقوله  
والكأس بياقوتة يحلف على الصبيان بتقدير عامل أي وجعل الكأس بياقوتة كقوله • علقها ثنائوا ماء  
باردا • أي وسقيتها ماء باردا لان الياقوت ليس من المعادن التي تسيل في النار ولا يمد في النار  
أيض بل يبقى على حاله ولا تتغير كما أشار الى ذلك من قال

ورجما أسلى الياقوت جمر غضى • ثم انطق الحجر والياقوت ياقوت

في ذكر انزال اسماعيل من قلعة غزنة • قد خلا عن هذه الترجمة كثير من النسخ واستنزل  
الأمير سيف الدولة أناء اسماعيل أي أنزله وانما عبر بصيغة الاستفعال للاشارة بأن انزاله لم  
يكن بغضب ولا عذو وانما كل ما يطلب والالتماس والتلطف والاستئناس (من قلعة غزنة على أمان  
بذلك وضمان أمله) أي أحسنه (ونسلم منه) أي أخفئته (مفاتيح الخزان) الخلفه من والدهما  
(واحا لم يزوايا الا علق) جمع علق كعمل وهو النيس من كل شئ (والهفائن) جمع دفينة فعلة  
بعضي مشغورة وهو ما خفي من المال في الارض (وجبره كسر حاله واعاد اليه رونق) أي حسن (مائه)

• (ذكر انزال اسماعيل من قلعة  
غزنة) واستنزل الأمير سيف  
الدولة أناء اسماعيل من قلعة  
غزنة على أمان بذكه وضمان أمله  
ونسلم منه مفاتيح الخزان •  
واحا لم يزوايا الا علق  
والهفائن • وجبره كسر حاله  
واعاد اليه رونق مائه



أي فصار وجهه (وجاهه) (وحيث) (أي حلاص الدولة) (غزة بقاته) (جمع قهوه من يركن اليه من معتدي دولته) (والكفاة) (جمع كف) (من حاته) (جمع حاه من الحماية) (واخذ من غزته) (الي بلخ في عامه وأولياته) (جمع ولي ضد العدو وفي معنى) (وأنصاره وقد انتظم) (أي جمع) (له ما استمر) (أي تفرق) (بعد) (أي واستقر عليه ماضي في تلافيه) (أي تداركه وهو ما كان يليه أبوه من الامارة) (فقت) (أي امتلأت) (شعاب بلخ) (جمع شعب الكسر وهو ما تفرج بين الجبلين) (وضواحيها) (جمع ضاحية وهي الشاحية البارزة) (طبقات وجاهه) (علامات الاحلام من اقباله) (أي أمارات قبالة التي كل قبل منها بمنزلة الجبل فتقوله من اقباله منصوب محلا على الحال بيان للاعلام) (وكتب اليه الامير أبي الحارث الساماني) (يد كراقباله) (الي بلخ) (وحذفه) (أي طرده) (فضل) (أي زيادة) (الشغل كان أخيه) (يتعلق بالشغل) (وكان مزبذبة بين العامل والمجول للدلالة على معنى الزمن) (عن ياله) (أي قلبه) (ويطلق اليال) (أيضا على رخاء النفس) (يقال فلان رخي اليال) (ويطلق على الحال يقال مالك أي ماله) (وأه) (بفتح الهمزة عطفًا على ذكر) (فأنتم مقام أبيه في المحاماة) (مفاعلة من الحماية أي المحافظة) (عن الدولة) (أي دولة أبي الحارث) (أو الدولة السامانية) (والتمثال) (أي التنبؤ) (والدفع) (قال فلان) (ناضل عن فلان) (إذا تكلم عنه) (نعتزه) (ودفع) (عن الجملة) (أي جهة حوزة) (أبي الحارث) (والاقبال على قضاء حقوق ما تعرف) (فصل ما من التعرف) (ويؤشر بالبالغة) (الي أنه عرفه) (حق المعرفة) (وفي بعض النسخ على حقوق ما يعرفه مضارع عرف المجرد) (من بركه) (أصطناع الرضى اليه) (وقال صنع اليه معروفاً) (وأصطنع صنيعه) (وأصطنعه لنفسه) (وهو صنيعه) (إذا أصطنعه والمراد بالرضى والذبي الحارث) (وأصطفاه) (أي اختياره) (وهو مصدر مضاف لقاعله) (أي وأصطفاه الرضى سيف الدولة) (وقد سعى على زعماء) (أي رؤساء) (خشية) (أي خدمه) (وأولياته) (جمع ولي ضد العدو) (فأرسل) (بالياء) (للفعل) (وحذف الفاعل) (للمعلم) (وهو أبو الحارث) (اليه) (أي الي سيف الدولة) (أبو الحسن العلوي) (الهمداني) (نائب فاعل أرسل وروى أرسل بالبناء للمصاوم) (والضمر على هذه الرواية يرجع الي أبي الحارث) (في قوله) (وكتب الي الامير أبي الحارث) (فيكون أبو الحسن مفعولاً لا أرسل) (في تهنئته بجمعه) (أي الي بلخ) (والظهار تهنئة) (أي تبركه) (وفي نسخة التهنيدون) (وهو في نسخة اليمن) (بجولتي قدمه) (مصدر ميمي بمعنى الوطء) (وعقدته) (النشور) (على بلخ والترمذ) (أل فيها) (أزاده) (كافي) (العثمان) (وفي بعض النسخ ترمذيدون) (أل) (وما ولاهما) (أي تاهما) (واديار) (جمع دار) (بست) (وهرا) (وفي بعض النسخ تقديم هرا على بست) (وما تاهما) (بالتاء) (الثناة) (فوق) (والضياء المجتمعة) (أي صار من تخومهما أي حدودهما) (قال هذه الارض تساهم أرض كذا أي تخاذها) (وداناهما) (أي قاربهما) (وتلطف) (أي أبو الحارث) (في الاعتذار اليه) (أي سيف الدولة) (من أمر نيسابور) (أي من تركه) (العقده عليها) (حرصاً على ترضيه) (حرصاً مفعول له قوله) (تلطف) (والضغير في ترضيه) (يرجع الي سيف الدولة) (وكراهة) (أصرف بكتوزون عنها) (الابسة) (أي خيطة) (تقتضيه) (أي الصرف يعني انما تلطف الامير أبو الحارث في الاعتذار الي سيف الدولة لحرصه على ترضي سيف الدولة ولصكرا حته) (عزل بكتوزون عن نيسابور) (بالابسة) (عرضت) (أو خيطة) (ظهرت) (في عزل حينئذ) (فلم الامر سيف الدولة أن تلك المناقشة) (أي مناقشة أبي الحارث) (في عدم تقليده نيسابور) (وصرف بكتوزون عنها) (صادرة عن غيوبه) (أي نسيب) (الحساد) (وتليس المتأوين) (أي المعادين من تاءوا) (أذا عداها) (والاضداد وان داء الحقد ليس له علاج) (وان صلاة النج) (أي الظفر) (الحوانج) (بغير فائحة البرخداج) (الخداج بكسر الخاء) (النقصان) (مصدر) (تحدث المناقشة) (إذا ألقت) (ولها) (قبل تمام أيامه) (وان كان تمام الخلق) (والثاقفة) (خارج والولد) (خديج) (وبقال) (أخذت) (أذا جاءته) (بورها) (ناقص الخلق) (وان كان بعد تمام أيامه) (وهي) (مخدج

وجاهه وشحن غزته بقاته •  
 والكفاة من حماه • واخذ  
 الي بلخ في عامه وأولياته • وأنصاره  
 وقد انتظم له ما استمر بعد أبيه •  
 واستقر عليه ماضي في تلافيه •  
 فقت شعاب بلخ وضواحيها  
 طبقات رجاه • وعلا مات  
 الاعلام من اقباله • وكتب الي  
 الامير أبي الحارث يد كراقباله •  
 وحذفته فضل الشغل كان أخيه  
 عن ياله • وانه فأنتم مقام أبيه في  
 المحاماة عن الدولة • والتضال عن  
 الجملة والاقبال على قضاء حقوق  
 ما تعرفه من بركه • أصطناع الرضى  
 وأصطفاه • وتقدمه على زعماء  
 خشية وأولياته • فأرسل اليه  
 أبو الحسن العلوي الهمداني  
 في تهنئته بجمعه • والظهار تهنئة  
 بجولتي قدمه • وعقدته على بلخ  
 والترمذ وما والاها • وديار بست  
 وهرا • وما تاهما • وداناهما  
 وتلطف في الاعتذار اليه من  
 أمر نيسابور • حرصاً على ترضيه  
 وكراهة • أصرف بكتوزون عنها  
 الالبسة • بغير فائحة البرخداج  
 الحساد • وتليس المتأوين  
 والاضداد • وان داء الحقد  
 ليس له علاج • وان صلاة النج  
 بغير فائحة البرخداج •

والولع خدج والخلق الخداج الذي هو المصدر على الصلاة بما لغت في الحديث كل صلاة لا يقرأ فيها  
بماتحة الكلب فهي خداج يريد أن الراد لا يظفر به ولا يتم حتى يقدم بين يديه البر والهدية كالصلاة  
لا تتم إلا بالماتحة ولولدت عنها فهي أما بالجله بالكلية وأما ناقصة فالبر في صلاة الفجر كالماتحة في الصلاة  
المقرضة (فأرسل) سيف الدولة (إلى الأمير أبي الحارث) شقيقه أبا الحسين الجولي (هدايا) جمع هدية  
(نفس) أي تجل (بماتحها سمع النفوس) سمع جمع سمعة على غير القياس (وتضيق من قدرها ربح  
الصدور) الرحب بالضم الصدور الرحب بالفتح الواسع وكلاهما يتضمين إرادته هاهنا (ورسم له) أي  
أمر سيف الدولة أبا الحسين (أن يحجب سمعهم) أي سمع أبي الحارث (عن نصر بيب المضربين)  
التضرب بين القوم الأعراف (وترب الثربين) الثرب بيب اللامعة في اليوم كان اللاتم لكثرة لومه ذيب  
رب اللوم وهو شحم رقيق يغشي الكرش والأعضاء (ويتلطف) في السارة والوسالطة (الاستخلاص  
سره) أي سر أبي الحارث (له) أي سيف الدولة (واستعفاء محله) أي سيف الدولة (قبله) أي قبل  
أبي الحارث (ترتفع الحجة) أي الحياض من البين وقال الأصمعي انما هي بمعنى الغضب (وتأكد  
العصبة) أي الحفظ (وتضخم الثقة) لكل منهما بالآخر (ويعرفه) عطف على أن يحجب (بأن  
تجنيه) أي أمانته حال خيم في المكان أقام فيه وتجنمه ضرب به خيمته وفي بعض النسخ تجنمه بالميم  
والثاء المثلثة من جثم بالسكن أقام فيه (بعرصات خراسان) العرصات جمع العرصة بوزن الضربة كل  
بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء (انما هو من أجل موالاته) أي مهادنته (وحراسة أنظار  
ولا يات فلما ورد) أي أبو الحسين الجولي (بمخاري أعرض مهاوجه فيه) من الرسالة والسفارة بين سيف  
الدولة وأبي الحارث واشتغل بالوزارة عن السفارة (وعرضت الوزارة عليه لواقعة موروه مخلوصه رها  
عن يستغل بأمرها) وذلك في غضون قتل أبي القاسم البرمكي المتقدم ذكره أنفا (ويوم يحق الكفالة  
لها والكفاية فيها فكان مثله كاقبل) خلت الدار فحدثت غير مسود \* ومن الشفاء تغردى بالسود  
أي خلت الدار من السادات والأكابر ولم يبق فيها من السادات فحدثت غير مسود \* ومن الشفاء تغردى بالسود  
غير احتشاق للبيادة وانما كانت سيادتي لا تقراض السادات فحدثت غير مسود \* ومن الشفاء تغردى بالسود  
الشفاء أن تسود قوم ليس فهم من سائر هذ فيها ويدافعون عنها وقال أن معاوية قال لعروب بن العاص  
رضي الله عنهما كم تجزع غصص الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير وابن أبي بكر وابن عمر فقال له  
ولم لا تنص خناقتهم فقتلهم فقال وعلى من أسودا لم يكونوا كذا ذكره السكرتاني والعهد عليه  
وفي بعض النسخ فحدثت غير مسود فحدثت غير مسود وعلى أسودا لم يكونوا كذا ذكره السكرتاني والمعهد عليه  
لهم رأيك ما نسب المولى إلى كرم وفي الدنيا كرم  
ولكن البلاد إذا انتعشت \* وصوح نهار على الهشم  
(فاشتغل بالوزارة عن السفارة) التي أرسله سيف الدولة إليها وهي ما تقدم ذكره (وأقبل على الأمير)  
أي أمر الوزارة (وجه المحذ) اسم فاعل من أخذ في الأمر بمعنى حذفه (السند) أي المستقل  
المتفرد من استبد بكذا تفرد به (يريد) حاله من فاعل أقبل (سكر) أي سدن من سكر بحري الماء سده  
(ما انتبق) أي انجم (وانها ر عليه النهر) كناية عن ندحى أمور سلطنة أبي الحارث واختلاها  
(وكتان ماتم عليه الجهر) أي يريد إخفا ما فتشوا حتى صار سره جهورا (ولن يصلح العطار  
ما أفند الدهر) هو من قول الحاسي في وصف عجوز تزترين

عجوز زعتت ان تكون قبة \* وقد يس الخبيان واحد وب الظهر  
نفس إلى الطارمية أهلها \* وهل يصلح العطار ما أفند الدهر

فأرسل إلى الأمير أبي الحارث  
شقيقه أبا الحسين الجولي هدايا  
فتم بماتحها سمع النفوس ويضيق  
من قدرها رحب الصدور ورسم  
له أن يحجب سمعهم من تضرب  
المضربين \* وترب الثربين \*  
ويتلطف لاستخلاص سره \*  
واستعفاء محله قبله \* لترتفع  
الحججه \* وتأكد العصبة \*  
وتضخم الثقة \* ويعرفه بأن  
تجنيه بعرصات خراسان انما هو  
من أجل موالاته وحراسة أنظار  
ولا يات فلما ورد بمخاري أعرض  
مهاوجه فيه وعرضت الوزارة عليه  
لواقعة موروه مخلوصه رها  
يستغل بأمرها ويوم يحق الكفالة  
لها والكفاية فيها فكان مثله كاقبل  
خلت الدار فحدثت غير مسود  
ومن الشفاء تغردى بالسود  
فاشتغل بالوزارة عن حق السفارة  
وأقبل على الأمر وجه المحذ المنبذ  
يريد سكر ما انتبق وانها ر عليه النهر  
\* وكتان ماتم عليه الجهر \* ولن  
يصلح العطار ما أفند الدهر

وما فرى الا خضاب بكفها • وكل يصبها وأولها المضر  
 بنيت بها قبل الحناق بلية • فمكنا محانا كله ذلك الشهر  
 ويري • تروح الى الطار بنى شباه • مكان ندى الى الطار (وأندنى) أبو منصور (المضرب)  
 المتقدم ذكره (لنفسه فيه) أى فى أبى الحسن المحولى  
 • يوسف والبلعى وغيره • الى أن رمانا القنارى بعدهم • وعادنا فى عبده وعزيره •  
 وما قددها فى ابن عيسى وجوره • وفى ابن أبي زيد الخيب وسيره • فلم نرض بالمقدور فهم فأننا  
 بكل كسر فى الورى وعوره • الخسكة الضريرة يقال احتلنا الرجل أى استحكم والاسم الخسكة  
 بالضم والخمير فى يوسف رجع الى الدهر والعلما إذا أضف بقصد تكبره ويؤول جسمي بهذا الاسم  
 كقولهم • علا زيدنا يوم النفا رأس زيدكم • والخمير فى بعدهم يعود الى يوسف والبلعى وغيره وعادنا  
 فى عبده وعزيره أراداه عبد الله بن عزير وزيد الرضى وقوله وما قددها عطف على يوسف أى ندمه  
 يوسف وبما قددها ناو ابن عيسى هو محمد بن عيسى الدماغانى وابن أبي زيد هو أبو نصر والخيب بالتون  
 والخاء المحجمة الجبان الذى أذهب العقل من شدته خوفه والخيب صفة مقدم والخبة مدح وفى نسخة السقية  
 مكان الخيب وقوله أقمنا من قولهم أقمته أى جعته حجة أمة بالدهوى التى تبلغ أم الدماغ ويجوز أن يكون  
 من أقمته بمعنى قصده وكسره وعور مصغرا كسيرة يفتح الكاف وكسر السين وأعو رصغرا الترخيم محذوف  
 الزوائد يقال فى الخصيتين المكرهتين كسيرة هو رولفظ المثل كسيرة وعور وكل ضمير قال المفضل  
 الضبي أول من قال ذلك أمانة بنت ثعلبة بن مرة سكان تروجا رجل أعور يقال له خلف بن رواحة  
 حكمت عند مدنا حتى ولدت له حمة أولادهم تشرن عليه ولم تصير فطما غمنا أباه وأخاه خربا  
 فى سفره فلما فطمها رجل من بني سليم يقال له حارثة بن مرة غطب أمانة وأحسن الطيبة فزواجها  
 منه وكان أعرج مكسورا فلما دخلت عليها رآته مطحوما فلما دخلت عليها رآته مطحوما فلما دخلت عليها رآته مطحوما  
 فأرسلتها مسلما لضرب لثى بكره وبذمن وجهه لا خسرية البتة كذا فى مجمع الأمثال للبيدائى وفى  
 المعنى لصدر الأفاضل وعن السامى حدثني عبد الله المعتز الضمرى قال اجتمع من أضرابى جماعة من  
 المنتسبة بآب محمد بن زيدوسا لنا الحاجب ابن سائد بن سافعل فلما دخلنا ونظر النبا محمد بن زيد  
 قال ادخلوا بارك الله عليكم لاجتماعنا الا كسيرة هو روى فى شعر بعضهم  
 أيدخل من شاء بغراذن • وكلهم كسيرة أو عور  
 وأبى من وراء الباب حتى • كلنى خصية وسواى أبى  
 انتهى وكسيرة هو روى فى المثل من فوطان على الخبر فليبدأ أعذوف أى زواجى واد المضرب بالكسر  
 والعور بالهمزة المحولى (فلما أحسن) أى فطن وشعر (سيف الدولة) صورة الحال فى تناقض  
 الآراء (جمع رأى) وتخاذل التدابير (جمع تدير) (والاوه) من اعيان دولة الاسير فى الحارث يعنى  
 أن أحدهم يرى رأى ويرى الآخر رأى ياقضه وإذا ذكر بعضهم تديرانها معناه فيه غيره (وأشرف  
 الملك على الضباع بمداينة النصارى) أى بمصانعتهم وقشهم فى النصيحة (واعتيابهم) أى اختيارهم  
 فى الصالح العبة خيار المال واعتام الرجل إذا أخذ العبة (صلاح أنفسهم) فى وجود المقاصد  
 والاعطاء أى الجهات وفى بعض النسخ واعتبايهم من الفتنة بدل اعتبايهم (عدل) أى حال واخترق  
 (الى نيسابور) وفى بعض النسخ عن له المسير الى نيسابور وفى أخرى عن له احتضاره الى نيسابور (على  
 ما كان عليه) من تبادله الجيوش (فى جاهلير) جمع جهو رغبى الأكثر (أولياؤه ومواليه) أى معهم  
 (وحين مع يكتوزون) بقاءه (ترخرج) أى أبعد عن نيسابور (تصبا) أى مكانا تصبا أى بعيدا فهو

وأندنى المضرب لنفسه فيه  
 وكذا ندم الدهر من غير خشكة  
 يوسف والبلعى وغيره  
 الى أن رمانا القنارى بعدهم  
 وعادنا فى عبده وعزيره  
 وما قددها ناو ابن عيسى وجوره  
 وفى ابن أبي زيد الخيب وسيره  
 فلم نرض بالمقدور فهم فأننا  
 بكل كسر فى الورى وعوره  
 ولما أحسن الأمير سيف الدولة  
 بصورة الحال فى تناقض الآراء  
 وتخاذل التدبير والاوهاء  
 وأشرف الملك على الضباع  
 بمداينة النصارى  
 صلاح أنفسهم فى وجود المقاصد  
 والاعطاء • عدل الى نيسابور على  
 ما كان عليه من جواهر أولياؤه  
 ومواليه وحسين مع يكتوزون  
 بقاءه (ترخرج عن نيسابور) تصبا

لطرفه تخرج ويحوزان يكون قصيا صفقا صرد محذوف أى تخرج تخرجان صبا (اشاء) مفعول  
له تخرج يقال أتى عليه اذارحه (على عذته) من الأسلحة والحيل وغيرها (وعتاده) أى ماله الحاضر  
المهايم أعتده اذا حضره وهيا ومنه قوله تعالى وأعتدت لهن متكئا (راخفا) أى خوفا (على  
عدد رياه وأجناده) من نفر فيهم للتعوف وتقدمهم طعمة للسبوف (وكتب الى الامير أى  
الحارث بفصوله) أى خروجه (عن مكانه) نساور (أخذنا) مفعول لقوله كتب ويحوزان يكون حالا  
(بالوثيقة) أى الاحتياط (ومحاماة على الحقيقة) هى ما يحق على الرجل أن يحجمه يقال فلان حامى  
الحقيقة وحامى القمار (واحترا) أى تحفظا (من غرة القاء) القرعة القضة والبغنة والمراد بالقاء  
القتال لأنه لازم للقتال (قبل اختصار العزيمة والرأى) خمر المحجم وضع فيه الخمرية واختصر المحجم  
اذا انتفض وصار بحيث يصعب لان يخبر ولا يحتمل المحجم غير وضع الخمرية فيه بل لا بد من التريص به  
زمانا تايلين كاله فمضى التأتى فى الرأى يتهمرا لانه بالتأتى والتأمل قد يبلغ كاله والمراد بتهمرا العزيمة  
تدبرها مرة بعد أخرى وعرضها على ذوى العقول الرأفة ليجعلوا فيها فادح الانكار فيظهر لهم ما هو  
الأحرى وقال تاج الدين الطرقي يريد لحوق الملك بهما كي يتخفروا الرأى ويبدروا أمر الحرب  
حتى لا تكون محاربتهم من غريبتيت زمان فانه ان لم يلحق بهم سر يعا يضطر الى المحاربة ولم ينسج  
الوقت لتأنيته الأراء انتهى قال النجاشي فضلى قوله يحتمل ان يكون الضمير ان اللذان فى قوله بفصوله  
عن مكانه لأى الحارث (فعلته) أى بأالحارث (سكرة الحدائق) أى الصبا والقنوة (وزنة  
الصبا) التزق الخفة والطيش وقد تزق من باب طرب (والفرارة) أى القباوة وقلة التدرب فى الامور  
يقال رجل فرأى غير محجرب وقد غرغى بالسكر غرارة والاسم الغرة يقال كلن ذلك فى غرارى  
وحداثتى أى فى غرقي (وقلة النظر فى العواقب) أى عواقب الامور وعاقبة الشئ غبه ومنتهاه (وعدم  
الحظ من التجارب على الاغذاء) متعلق بحملته والاخذ بغير مجمعه وهذا ابن مجمعين الاسراع  
فى السير (الى خراسان فحين) أى مع من (أنهضه الامكان) مجاز عقل من الاستناد الى السبب  
أى أمكنه النهوض (بالمساعدة من وجوه) أى رؤساء (خاصته وسائر) أى باقى أوجع (حاشيته)  
أى خدمه) وأتباعه وصار الى سرخس كالسهم صادر عن وزره) إضافة الوتر الى السهم لادنى ملازمة  
(والسبل سائلا الى خندره) فضع الدال اسم مكان الانتخا. اروسا داحال من السهم كان سائلا حال  
من السبل والعامل فيها عاقى صكافا تشبيهه من معنى الفعل (فعل الامير سيف الدولة ان قصده)  
أى قصد أى الحارث (ايام) أى سيف الدولة (من نتائج التفرير) النظر فى خبران وقصده اسمها وهو  
مصدر مضاف لتساعده واما مفعول والتفرير الاشاع فى الفرير أى الخطر (وقائل الرأى والتدبير)  
القبولة تصف الرأى ورجل قائل الرأى وقيل الرأى أى ضعيفه قال

قالته فيها شاه وجهه نصيبه • والقيل قيل الرأى فى الميدان

(ومهانة التسامع والمشير) أى حارثهما وضعفهما فى التساموس المين الحفيرة والضعيف والمهنة  
بالسكر والغم والتفرير ككامة الحذق بالخلمة والعمل (اذ لم يكن فى منة القوم مقاواة) المنة  
بالضم القوة والقساوة معاقلة من القوتوفى الصحاح قاو به فقوته أى غلبته (على شدة بأسه وملاقاة  
على قوة حراجه) المراس الممارسة والمعالجة واشتقاق الممارسة من المرس أى الحبل الذى يمتد بهمن  
البئر يقال مرس فلان فلا تاذنا قبا الحذب بالمرس ثم صار يطلق على كل ملازمة تشئ كما قال هذا  
بحارسة لافقه (اذلوقه فهم) راعهم (بعض رجوعه) جمع رجوع وهو القتل وأسله الرعي بالبحارة ولعل  
المراد بان رجوعها السهم بمبالغة كما قال الله تعالى وجعلناها رجوعا للشياطين لئلا يقولوا (لقد رهم)

اشاء على عذته وعتاده واشفاقا  
على عدد رياه واجناده وكتب  
الى الامير أى الحارث بفصوله  
عن مكانه أخذنا بالوثيقة ومحاماة  
على الحقيقة واحترا من غرة  
القتال قبل اختصار العزيمة والرأى  
فعلته سكرة الحدائق وزنة الصبا  
والفرارة وقلة النظر فى العواقب  
وعدم الحظ من التجارب على الاغذاء  
الى خراسان فحين أنهضه الامكان  
بالمساعدة من وجوه خاصته وسائر  
حاشيته وسار الى سرخس كالسهم  
صادرا عن وزره والسبل سائلا الى  
خندره فعل الامير سيف الدولة أن  
قصده ما بهمن نتائج التفرير وقائل  
الرأى والتدبير ومهانة التسامع  
والشير اذ لم يكن فى منة القوم  
مقاواة على شدة بأسه وملاقاة على  
قوة حراجه اذلوقه فهم ببعض  
رجوعه لغاد رهم

أى تركهم (رماد اندرو) أى تنفيه (العواصف) جمع عاصفة وهى الريح الشديدة (وتنفيه  
 الشمال) جمع شمال على غير القياس وهى الريح التى تهب من ناحية القطب (والجنائب) جمع  
 جنوب وهى الريح القابلة للشمال (لكثير أى ان يفضى جنس الاحترام) الاغضاء اداناً للجنس وكثيراً ما  
 يكون كناية عن المساحة كما تقول فلان يفضى عن حقوقي وزلاتى برى المصنف أن سيف الدولة  
 احترم أباً بالحارث فأخرج له من يساور ولا احترامه اياه لم يتركب القابلة فأخرجها من افراج  
 احترام ورعاية ذمام لا افراج خور وانحزام ولكن عبارة لاتساعد على هذا المراد لان اغضاء جنس  
 الاحترام ليس ككناية عن الاحترام بل عن عدمه كما تقول فلان يفضى عن جنس الاقناعات اذا كان  
 لا يكتفى اليك حق العبارة لكنه أراد أن يظهر بعين الاحترام ونحو ذلك اللهم الا أن يكون المراد  
 بجنس الاحترام ما يحصل من خفض الطرف عند رؤية من يستحقها منه ما يته واحترامه وضافته الى  
 الاحترام لأدنى ملازمة لا سيما فليتل فائق لم أر أحداً من التراح قصر عن لسان المساحة  
 فى هذه العبارة (ويجعى ستر الاحتشام) الاحتشام الاستحياء وتفسير الخاقى للاحتشام بالاحكام تفسير  
 بالالزام لأن الاحتشام من خفض لازم تعظيمه غالباً (ويرعى سابق الحق) الرضى والى الحارث وفى  
 نسخة سالف الحق (والذمام) أى الحرمة (خالف طريقه الى المرو) أى انصرف عن طريق  
 يساور (مفرجاً) أى متباعداً ومخافياً (د) أى لآبى الحارث (عن يساور الى أن يتمكن من  
 ارتجاعها) أى اعادتها كما كانت الى سلك ولايته (بينة تشترك فى معرفتها القاصية) أى الخامة  
 القاصية أى البعيدة (والدانية) أى الخامة القريبة (وجهة على مناوية) أى مظهر عدوانه (وخالفه  
 تسورها الحاضرة والبادية) الحاضرة ضد البادية وهى المدن والقرى والى بقى قال فلان من أهل  
 الحاضرة وفلان من البادية والمراد بالحاضرة والبادية هنا أهلها كفى وإسأل القرية (وعطف) أى  
 اتقى ومال (الى قطر فزاغول) برأى محجمة بعدها ألف فحين من جهة فزاغولام وزن ساعون قرية  
 بحر والروقه هادن الملهبين فى صفة (خفي) أى أقام (جامر اعلى ما يفر عنه التدبير) أى يكشف  
 من سمرت المرأة ككشف عن وجهها فى سافرة وهى مضارع الجرد ويجوز أن يكون مفهوم الباء  
 من أسفر الصبح أشاء أى لى باضى عنه التسد برفق يضى استعاره مصرحة على هذا التقدير  
 (ويكشف عن حقيقة الخبير وبادر بكتوزون) أى أسرع (الى مناخ) أى تخفى وأصل الاثارة  
 ازاله الايل (الامراى الحارث) وهناك فائق فى نفسه وقضيضه) فى الامثال جاء بالقض والقضيض  
 يقال لما تنكر من الخجارة وصغر قضيض ولما كبر قضيض المعنى جاء بالكبير والصغير وقال ايضا  
 جاء القوم فقههم قضيضهم أى كلامه قال حيوي ويجوز قضمه بالنسب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سلم فيها قضيضها \* وجع حوال ما أدق وألأما \*

قال الامم لم أسمعهم تشدون قضيضها الازفة ويقال ايضا جاؤا قضيضاً أى وحداً تاور زافات  
 فاقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع كذا فى مجمع الامثال لآبى الداني وقال فى مستقى  
 الامثال القضيض بالكسر الحطم فقل عبارة عن الالتحاق بسرعة والقضيض بمعنى المقضوض ومعنى  
 الكلام أنهم جاؤا مستجبين متقضا آخرهم على أولهم فجعل أولهم قاضيلاً لا يستحق آخرهم بسرعة  
 فكأنه يحطمه على نفسه وجعل آخرهم مقضواً لأنه يحطم ويلحق بسرعة وهذا من باب طلبته جهلك  
 ورجع عوده على يده والتدبير جاؤا مقضوا قضيضهم أى مع قضيضهم وقيل القضيض الحصى  
 الكبار والقضيض الصغار انتهى بجموده (ولفه ولقنه) يقال جاؤا ومن لف لفهم أى ومن هدفهم  
 وتأنب لهم واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شئ يقال جاؤا لفهم وادفعهم أى أخذ لافهم قال

رماد اندروه العواصف وتنفيه  
 الشمال والجنائب لكثير أى ان  
 يفضى جنس الاحترام ويجعى ستر  
 الاحتشام ويرعى سابق الحق  
 والذمام خالف طريقه الى المرو  
 الرود مفرجاً له عن يساور الى  
 أن يتمكن من ارتجاعها بينة  
 تشترك فى معرفتها القاصية  
 والدانية وجهة على مناوية وخالفه  
 تسورها الحاضرة والبادية  
 وعطف الى قطر فزاغول فخم بها  
 مراعى ما يفر عنه التدبير  
 ويكشف عن حقيقة الخبير وبادر  
 بكتوزون الى مناخ الامراى  
 الحارث وهناك فائق فى نفسه  
 وقضيضه ولقنه ولقنه

تعالى وحيثما كنتم لضغاً (فلما وصل) أي بكتوزون (إليه) أي إلى أبي الحارث (أنكر محله) أي أنكر  
 بكتوزون وجعل نفسه إلى أبي الحارث (تقصيره) أي تقصير أبي الحارث (في حق مقدمه) أي بكتوزون  
 لأنه كان يتقرب منه زبادة اجلال وانعام وفضل اقبال واصكرام لأنه يرى قدر نفسه فوق  
 ما عليه به أبو الحارث فأذاه تمه وغروره بنفسه إلى أن خدع على سبيله وولى نعمته فجعل خله وسجل  
 عينيه شكر صنيعته ولذا قال المصنف (تجنأ عليه) أي تجني ذلك التقصير عليه والجلية حال من  
 تقصيره أو متناً فقامت استغناء يا غيا لخال تجني عليه إذا ادعى عليه ذنباً لم ينفعه ومثله تجرم عليه أي ادعى  
 عليه جرعة لم يفعلها كما قال الشاعر إذا أرم المولى بخدمة عبده • تجني له ذنباً وإن لم يكن ذنباً •  
 وفي بعض النسخ فتجنأ عليه بالقامور ويجنأه بالفاو ويدونها ويرى تجني من الحنق وهو الغضب  
 وفي نسخة في حق مقدمه فخأ عليه وهي التي كتب عليها أفاضل فقال يريد أن التقصير في مقدم  
 بكتوزون وذلك بترك استقباله انما وقع لانه قدم فخأته هي وهذه النسخة أولى والارتباط عليها  
 أظهر وأجلى (وشكا) أي بكتوزون (الفاقن ما أنكره) من أبي الحارث (فتشكاهو) أي  
 فاقن (إليه) أي بكتوزون (فوق ما ذكره) من الشكاية من أبي الحارث (وتداول بينهما كرماءه)  
 جمع معاه بفتح الميم معنى العيب يقال تداول القوم الشيء إذا صار من بعضهم إلى بعض (وتداولوا  
 خشونة جانبه) أي حرت بينهما المفاولة والمكالة فيها خشونة الجانب كآه من الشدة والصعوبة يقال  
 رجل أخشن أي شكر وفلان خشن في دية إذا كن مثدأ فيه وفلان سباسة خشنا كذا  
 في الأساس (وخزونة) بالحاء المهملة والراء المهملة (أخلاقه ومزاجه) أي صغوبها وشذتها  
 والحزن ضد السهل والضراب جمع ضربة وهي الطيعة والحيجة (وأغريا أهل العسكر بخلعه)  
 أي حرّضاهم على ذلك وحسناهم (والتماس) أي طلب (الراحمته والاستبدال بمخبر) أو  
 معهما في جرير المساعدة) انجروا أي اتخذوا بالجرية فأنجز أي حدثه فأنجز بالجرير حبل  
 يجعل البعير بمنزلة العذارى للفرس دون الزام وبه سمى جرير الشاعر المشهور شاعر الفرزدق (حرماً)  
 معقول له قوله انجروا (على لغة الاستطراف) هو طلب الطريف أي الجليل (واقناما المنزلة) أي  
 فرصة (الاستغناء) يقال استغفنه أي هذه ضعيفا أو وجدته ضعيفا أي أنهم استغفوا أبا الحارث  
 إذا كان لخدلان أرباب دولته ولقد من جعلهما ما جتا حسلطته ويدي سطوته (فاستخضره) أي  
 أبا الحارث (بكتوزون به اجتماع العسكر لهم) أي أمرهم (احتج إلى نظره فيه وأشار بموجده  
 المصرا ب (تلافية) أي تداركه (حتى إذا حضر) مجلس اجتماعهم (حضره) أي حبه أي خله  
 من السلطنة وحبه (وكل بمن حمل) بالسين المهملة وسيم ولا م (بصره) أي فقاء بجديدة عجيبة  
 (غيراً ولقيعته بطليعى حياته) غير نصب على الحال من الضمير المستكن في وكل وآر اسم فاعل من  
 أوى له أوى كرمي برمي أو فواية أذاري ورق له والقيعة الرزية وقد فغته المعية أي أوجعته وأراد  
 بطليعى حياته فإنه لانه ما في الحواس بمنزلة الطليعة في الجيش تقف بهما النفس على ما أرادت  
 مشاهدته (أحسن ما كن رد امحال) أحسن حال من الضمير في حياته وانما مع يحيى الحال منه  
 مع انه مضاف إليه لان المضاف كالجزء منه ويجوز أن يكون مرفوعاً لاشاقته إلى ما والفعل تبا وبولهما  
 بالصدر والمصدر ككثيرا متع ظرفاً كاتيل طلوع الشمس وخفوق التيم وما المشبهما أي وقت  
 طلوعها فاما كتب الظرفية من المضاف إليه أي في أحسن أوقات كونه رداً جمال وقول الناموسى  
 أو نظرف لاشاقته إلى ماوه وعنى الوقت والتدبر في أحسن وقت كان وهم لأن ما موصول حرفي فلا  
 يضاف إليها ولا يتعدى الوقت قلت له أراد لاشاقته إلى ما وصلها لحذف المطلق قلت مع انه غير

فلما وصل إليه أنكر محله له  
 لتقصيره في حق مقدمه تجنأ عليه  
 وشكا إلى فائق ما أنكره فتشكاهو  
 إليه فوق ما ذكره وتداول بينهما  
 ذكره عابيه • وتداولوا خشونة  
 جانبه • وخزونة أخلاقه ومزاجه •  
 وأغريا أهل العسكر بخلعه  
 والتماس الراحمته والاستبدال به  
 فأنجزوا معهما في جرير المساعدة  
 حرماً على لغة الاستطراف •  
 واقناما المنزلة الاستغناء •  
 فاستخضره بكتوزون بعلته  
 اجتماع العسكر لهم احتج إلى  
 نظره فيه • وأشار بموجده المصرا ب  
 في تلافية • حتى إذا حضره حضره •  
 وكل بمن حمل بصره • غير  
 أو لقيعته بطليعى حياته •  
 أحسن ما كن رد امحال

ظاهر يصدعنه قوله والتقدير في أحسن وقت كان ولو كان مراده ما ذكره تعالى في أحسن وقت كونه  
ورداً جمال منصوب على الحال أو التمييز قال الكرمانى وهو أوجه وكذا الثلاثة بعده وقال الخبائى  
ورداً جمال وما بعدها تمييزات عن الضمير المستقر في كل وهو وهم لأن التمييز عن النسبة إلى الضمير  
لأن الضمير (وهو الاعتدال) أرادته قائمته المعتدلة لأن من جهة أو كان الحسن وأصول الجمال  
في الحسن طول القامة من غير انحراف وقد اسما القامة حمود الجمال (وطلمة هلال) أى في ازدياد  
البهاء وغنى الحسن على غطر طبعى ونهيج - وى (وردة عزة وجلال) من راعه الذى أعجبه والأروم  
من الرجال الذى يعجبك حسنه ويجوز أن تكون الروعة من راعه إذا أخافه لأن عز الملك وحلته  
السلطنة تخفقان النفوس ويقعان الأبدى من التطاول إلى التصغير وما والمعنى أحسن ما كان  
في شرح شبهه ويرى قسامه وقد اشتمل برداء الجمال واستقامة حمود الاعتدال ويحلى عن طلمة الهلال  
ويحلى بروعة العزة والجلال غير ملبس بأعمال الاكتمال (وهذا حموش اليه) أى إلى يكتوزون  
يقال حموش الصبي إذا فرغ إلى غيره ونهيا للبكاء (عند الاستسلام) أى الاشبادة لخلعه من السلطنة  
والصبي إلى المجلس (في حاج) جمع حاجة وتصبغ على الحجاب والحروج والحواشي أيضاً وهي غير  
قياسى ولا صهيى نكرهه ويوشل ليس يعرف قلن وان استعمال العارية بكذا به مثل قوله  
نهار المرء أمثل حين يضي • حوائجه من الليل الطويل

كذا في الكرمانى (ه) أى لألف الحارث (ثلاث خفاف) جمع خففة (المؤنة عليه) أى على  
الطاغية بكتوزون (منها) أى الحاج الثلاث (سبانية من قائمته من ذل الساطرة على مال  
المصادرة) أراد حين قامت عليه والذمة لأن الواحدة تقوم عن الولد إذا وضعت وكى هذه اللفظة الطغية  
عن أمه الحقيقية فإن الام قد تطلق ويراد بها الرشعة والظرفاً لخلق لتفاديع هذا الاحتمال وبمعنى  
ان المراد الحقيقية مع ما فيه من الاستطالاف والمطلب الرأفة وقال بعض الأدباء معنى سبانية أمه عن ذل  
المتأخرة أن يوضونها على يدها من مال المصادرة من ذل مشابهاً بالربة ظناً لظن من النظر رأى  
الشبيه قال التيجاني والصواب أن يقال من ذل أن نظر إليها الأجنب ونظر اليهم انتهى وفيه نظر  
أذ ليس من لازم مصلحتها على معاندتها من الأموال حضارها وليست القضية شرعية تتقف  
في مجلس الشرع للرأفة والمحاكم تنص خصومها ومقصود دولة عليهم التعرض لما عندها من الأموال  
ليني عندها ما يتفق على نفسها وحشما في الماء ولم يتعرض المصنف لبقية الحاج الثلاث في تاريخ  
الدهوق المأمونية ان أبا الحارث لما قصدوه في نفسه واستسلم لما أرادوه فصرع إلى خاتون بكتوزون  
أن يعفاه في حاج ثلاث كانت في نفسه • أحدها أن لا يتعرض لصوره بالكل فاذنوه بالجميل  
• والثانية أن لا يفرق بينه وبين غلامه تكن وهو يواه قتلوه وهو يراه والثالثة أن تصان والذمة عن  
خطأ السهل الجمال فأمرهم بالمصادرة وأذال وقال الخبائى في الاعتذار عن المصنف في ذكره إحدى  
الحاج التي أعجبه فيها أبو الحارث وتركه الآخر من مائنه وانما لم يستوف الصالحات الثلاث حقها من  
التفسير لما قد أنه بالرب اذهب يفعلون كذلك قال الله تعالى فيه آيات ميثان مقام إبراهيم ذكرا لجمع  
وقد اكتفى في تفسيره ببعض الشيء من كله وقال الحاسي

وأخلاقنا أعطائنا وأماونا • إذا ما بينا لا نذكرنا صاحب

ذكر الجميع وأقصدنا نفعي المذهب المتدور ثم غيرة بشيئين أى أعطائنا وأماونا انتهى وفيه نظر فلا يخفى  
أن ما ذكره المصنف ليس من هذا القبيل لقوله منها وما استشهد به من الآيات الشريفة والبعث شاهد على  
ذلك نعم لو يكن في كلام المصنف لفظ منها لكان من هذا القبيل لقوله صلى الله عليه وسلم جيب إلى

وهو اعتدال وطلعة هلال  
وروعة عزة وجلال ولقد أحسن  
البعد الاستسلام في حاج له ثلاث  
خفاف المؤنة عليه منها صيانة  
من قائمته عن ذل الساطرة  
على مال المصادرة

من دناكم ثلاث النساو والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة فندسكروا التثنية وترك الثالثة وليست الثالثة وجعلت قرة عيني في الصلاة لأن قرة العين في الصلاة ليست من الدنيا (فكلمه) أى كاده مفاعلة على غير بابها من التكيد (ب)خلاف حاجته وتضيض مسأله أى ضد مسألة أى الحارث (الهاب) أى اشعالا (ل)لنار الحسرة في صدره ومضاعفة لثقل الحنة على ظهره) ضعف الشيء مثله وضغناه مثلاً وأضعافه أمثاله (فعل الموقور بما لا شوى له) فعل منصوب على الصدرية بفعل من غير لفظه وهو كاده لأن المكيدة فعل فكاً ثم قال فعله الكيد فعل الموقور الخ والموقور الذى قتله قديلاً ولم يدرك ناره تقول وتره يتره وتره أى جنى عليه ويحى وتره بمعنى نفسه كقوله تعالى ولن يترككم أجمعاً لكم وكقوله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وناله أى نقص يقال وترته إذا قصته فكأنك جعلته وتره أى أن كل كبراً وقوله بما لا شوى له يتعلق بالموقور والشوى على وزن الحصى الأطراف وكل ما ليس مقتلاً كالقوائم وراه فأشواه إذا لم يصب المقتل وراه فاشواه إذا أصاب المقتل ومصدره الاشواء واسم المصدر الشواء وهو المراد هنا بمعنى أن يكون وزن فعل فعل الموقور أى الجنى عليه بضرب لخطأه عن المقاتل بل له إصابة المقاتل ولا شئان الخلد الناشئ عن مثل هذا الضرب المقاتل أو فر وأشد قال الهذلي

فان من القول التى لا شوى لها • اذ ازل عن ظهر اللسان انفلتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (ولا بقاءهم) البقاء اسم من الابقاء مثل العتي يقال أنبت على فلان إذا رعبت أحواله ورحمته وفلان لا يبق على فلان أى لا يرجعه ولا يرقه وقد تقدم ذلك (ومحمد هو وفائق إلى أخيه عبد المطلب بن نوح وهو أمغر منه سناً وأضعف ركناً فافاه مقامه وسداه مكانه) أى ممكن أبى الحارث (وماج الناس) أى غمر كواواضطربوا (بعضهم) بدل بعض من الناس (في بعض) أى في حمار بعض كأنهم لكبرتهم كالبحر أو تكون في بمعنى مع (للقطة الشاغرة) أى الخالية من يدركتها ويدفع غائلتها من شغلها ليدخلها من الناس ومنه الشغار في التكاح لرفع المهر وإخلاء البضع عنه وهو من أنكة الجاهلية وفي الحديث لا شغار في الإسلام وقال الطبري في الشاغرة هي التي لا تهدأ (والأحوال المتافرة) أى المتباينة ولقد أجاد أبو الفضل الميكالى في تنظيحه ما في به يكتوزون وفائق حيث قال

هدمت أركانك • بنى و مؤا جر

ربكاً غدرا ولمز جرحاً منه الزواجر

ليس للقصبان عهد • لا ولا عهد لقاجر

لهمما البشرى بجحف • بين أرباب شواجر

(ونذر الناس بالأمير سيف الدولة) أى شعر واه يقال نذروا القوم بالعدو بكسر الذال أى شعروا به وعلموا الخذر وهو استعداده كافي الأساس والتركيب يدل على الشعور بما فيه خوف (انه خيم خنطرة زاعول) أن يقع الهزيمة وهو لا يها في محل جز على البدلية من الأمير سيف الدولة بدل اشغال أى نذر الناس بالأمير سيف الدولة تخييمه (فصكر) واعلى أدرأجهم) أى جرعوا على طريقهم التى جاؤا منها جمع درج بفتحين بمعنى الطريقين يعنى أنهم كلوا أولاً في مرو ثم جاؤا إلى سرخس ثم جرعوا منها إلى مرو (كالعافير الراعية) راعها الفوارس) العافير جمع يصفور وهو الخشب وله البقرة الوحشية أيضاً وقال بعضهم العافير تروى الظباء والراعية اسم فاعل من رعت المشاة ترمى راعها أخافتها والفوارس جمع فارس على غير القياس لأن فاعلاً صفة لذك كراجل لا يجمع على فواعل (وأحالت

فكلمه بخلاف حاجته وتضيض مسأله الهاب النار الحسرة في صدره ومضاعفة لثقل الحنة على ظهره فصل الموقور بما لا شوى له ولا بقاءهم ومحمد وفائق إلى أخيه عبد المطلب بن نوح وهو أمغر منه سناً وأضعف ركناً فافاه مقامه وسداه مكانه وماج الناس بعضهم في بعض للقطة الشاغرة والأحوال المتافرة ونذر الناس بالأمير سيف الدولة انه قد خيم خنطرة زاعول فكروا على أدرأجهم كالعافير الراعية راعها الفوارس وأحالت



بها الكلاب التواهي) جمع ناهس بالنهمة المهمة من نيس اللهم أخذه بمقدم اسنائه وهي الكلاب  
 الضواري يقال نيسه الكلب واتنسه اذا مقره (حتى أخذوا قرارهم بجره) غاية قوله ففكروا  
 (وأرسل الأمير سيف الدولة إلى الكافلين) تنبيه كافر وهو فاتقو بكتوزون (بالتدبير) أي تدبير  
 ملك الدولة السامانية (يعني) أي يعينهم التدبير وهو التضييق وأسله من العجينة وهي في الخيل  
 والثاس انما تكون قبل الأم فاذا كان الأكبر عيالاً لم يست كذلك كان الولد يجهنما والقرف بالعكس  
 (الهما ما ارتكبه في ولي النخعة) أي نهى الهما فجع ما ارتكبه في ولي تعجتهما كقولهم أحمد الله  
 الملك أي أنهى حمده الملك (من اذالة الخشعة) الاذالة بالذال المجععة الاذلال والخشعة الحرمة  
 (واضاعة الحق والحرمة) الواجب الرعاية (غير تأخيرين الدين) أي لأحكامه من حلال ومن حرام  
 (ولا متخرجين للإسلام والمسلمين) التخرج اجتنب الخرج أي التنب قال خرج اجتنب الخرج  
 وتأم اجتنب الانتم (ولا متبينين) أي متخوفين يقال تبيت الأمر تخوفته (للاحدوة الشعا على  
 السنة اذا كرن مدى دهر الدهرين) الاحدوة ما يحدث به وهذا الوزن غالباً يستعمل فيبايم  
 والاحاديث في جمع الاحدوة ألق وان كان يستعمل في جمع الحديث على غير القياس والشعاع  
 الغيبة مؤنث أشنع والفعل شنع بالضم شنع شاعة فهو شنع وأشنع ومدى الشيء غايته والدهر الأبد  
 وقولهم دهر دهر كقولهم أبدأ أبدأ ويقال لا تسب دهر الدهرين أي أبدأ يعني مادام في الدهر ودهر  
 وكل زمان لا يجتلي أن يوجد في دهر (وامتدت المراجعة بينهم) أي بين سيف الدولة وبكتوزون  
 (في الحادث) واحداثا دهر أي نوازله (الكارث) أي المنتهى في الشدة والمثقة بقاله كونه  
 يكره بضم العين وفخما قال وهو قد جلى الكرب الكوارث ومنه قولهم لا أكرهه أي لا أأبى  
 ولا أهتم (وهما يتخلان) أي يجددانه (من اتهاز) أي اغتنام (الفرصة فهما واغتبال) هو  
 بمعنى الانتهاز (الفرصة) أي الغلبة (منهما تطمعا) مفعول لقوله يتخلان (من صاحبهما) عبد الملك  
 ابن فوخ أخى أبي الحارث (في جديد الرعاية) من اضافته الصفة إلى الموصوف أي الرعاية الجديدة  
 أي يطعمانه في أنه يستع من صاحبهما رعايته بسبق لمثلها (ومزيد الولاية) أي انه يزيد على ما كان  
 عليه من الولاية في زمن أخيه (وكلباهم بالأجرام) أي الكف عنهم (على وجه الاحترام) لخشعة  
 الدولة السامانية التي بأيديهم ازعلها وعليهما يدور قضاها واربامها (لما لبت مسعدة الجذ) أي البض  
 والحظ (بالاقدام) على قتالهما (وحزنته) أي حسنته وحلته (على الانتقام للدين والاسلام)  
 منها (ثم رأى أن يزحف) أي يسير ويتقل (من مناخه) بضم الميم اسم مكان من أتاخ أي مكان  
 اقامته (الى ظاهر مرو) أي خارجها (لتكون لطاقة الصلح) ان جتواله (وجاها) أي مواجهة  
 (أوسفاة السيف) أي طيته ان لم يتجحف الصلح (شفاها) أي شافهة (ولما سمع القوم بانياله  
 دب الفشل) أي الجبن والخوف (في تضاعف احتشامهم) أي سرى الجبن سرى بالفتح احتشاماً في أوساله  
 بوالهمهم واتاهم قلوبهم والتضاعف جمع تضاعف وهو حبشي التي من قولهم هذا ضعف الشيء  
 أي مثله والاحتشام جمع حشا وهو ما ضعف عليه الضلوع (وسرى الوهل) أي الخزع والخوف  
 (في تضاريق أعضائهم) أي في أعضائهم المتفرقة من قولهم سرى الخزع في تضاريق أي في مرات  
 متفرقة وليس جمع التفرق والتفرقة لعدم الفائدة قاله النجاشي و مراد الضم ان الوهل يمكن منهم  
 حتى هم أعضائهم التي ليست بمخالفات (واستطار) أي انتشر (الخوف في مزاج دماهم) أي  
 اختلط بها (ولما سقط في أيديهم) أي دمو واوقد قوتهم شرح هذا التركيب (ورأوا أنهم قد ضلوا)  
 عن نهج الهدى وطريق الحق (قالوا لن نمر حنار بناو يغفر لنا) ما جئنا من موبقات القرب

بها الكلاب التواهي حتى  
 أخذوا قرارهم بجره وأرسل الأمير  
 سيف الدولة إلى الكافلين بالتدبير  
 يعينهم الرما ما ارتكبه في ولي  
 النخعة من اذالة الخشعة واضاعة  
 الحق والحرمة غير تأخيرين للدين  
 ولا متخرجين للإسلام والمسلمين  
 ولا متبينين للاحدوة الشعا  
 على السنة اذا كرن مدى دهر  
 الدهرين وامتدت المراجعة بينهم  
 في الحادث الكارث وهما  
 يتخلان عن انتهاز الفرصة فهما  
 واغتبال القرعة منهما تطمعا  
 عن صاحبهما في جديد الرعاية  
 ومزيد الولاية وكلباهم بالأجرام  
 على وجه الاحترام طابته مسعدة  
 الجذ بالاقدام وحزنته صلى  
 الانتقام للدين والاسلام ثم رأى  
 ان يزحف من مقامه الى ظاهر  
 مرو لتكون لطاقة الصلح وجاها  
 أوسفاة السيف شفاها ولما  
 سمع القوم باقباله دب الفشل  
 في تضاعف احتشامهم وسرى  
 الوهل في تضاريق أعضائهم  
 واستطار الخوف في مزاج دماهم  
 ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم  
 قد ضلوا قالوا لن نمر حنار بناو  
 يغفر لنا

(تسكون من الخاسرين) هذا اقتباس من الآية الكريمة وقد اجتمع هنا قسم وشرط وإذا اجتمعوا  
 وجب حذف جواب التأخر منهما ما دلوا عليه بحجواب السابق والقسم هنا مقدم لأن الام في قوله لنزل  
 برحمتنا موطئة له ودالة عليه والتقدير والله لنزل برحمتنا ولنسكون جواب القسم مؤكدا باللام ونون  
 التوكيد التثنية وجواب الشرط محذوف وتقديره نكن دل عليه لتسكون (فأبى الله أن ينقم منهم  
 سيف سيف الدولة) التبريع في الايجاب يمنع هذا لا كثر وانما جاز هنا لأن أبي يعقوب لم يرد قوله  
 تعالى وبأبى الله إلا أن يتم نوره (جزاء عن فعلهم الظليع) أي المجاوز للحظ في الشدة (وخطهم)  
 أي ظلمهم (الشييع وسعيهم المذموم عند الجميع فصبه عليهم صب عزال الغيث بنوه المرزبن)  
 ضميرا لقاضل المستتر في صبه لسيف الدولة محمودا والهاء عائدة إلى السيف في قوله بسيف سيف الدولة  
 يقال صب عليه البلاء أي أتاه من فوق رأسه مستقادم قوله تعالى فصب عليهم رب سوط عذاب  
 أي أمطرهم بالعذاب واستعمل الصب هنا ليدل على نزوله من جهة لا يمكن دفعه كالأمكن أحد أن  
 يدفع ما يصب عليه من السماء من برد وما منهمل ومن يذم طريق العارض الهطل وهو من  
 غوامض الاستعارات لا كأنه الضرب بالصعب كما به شعر ذلك إلى أن السوف مشبهة بالماء رقة وسقاء  
 وقول سوط عذاب من مستحسنات الكناية لأن السوط معد للتعذيب فأجره مجراه ومنه أخذ  
 الشاعر في قوله في نظام الملك بهجوه

لقد ضرب الطوسي بلدة غزنة • فصب عليه الله مقلوب بلدة

هو للثور قرن الثور في حر أمه • ومقلوب اسم الثور في جوف لحته

كذا في الصكر ماني والعزال مكسورة اللام، فتوحها كالصاري جمع العزال وهي قم المزادة  
 الأسفل وقوله بنوه المرزبن التوعمزل القمر حيث يستطرنه وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل  
 ليلة من الشهر واحدة منها يقال مطرنا بنوه كذا أي في منزل كذا وهم يسبون الأعداء إلى الأواء وقد  
 نهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك لأن منزل الغيث هو الله تعالى لا الأواء وقد كثرت هذه في أشعارهم  
 والمرزبان ثيمان أحد هما في الشعرى والآخرة في الفراع يقال لهما مرزبان الشعر بين وهما من أغزر  
 الأواء مطرا وفي الصحاح التوعمزل من منازل القمر في المغرب مع البحر وطلع رقبته من المشرق  
 يقابله من ساعته في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ملخلا لجهة فان  
 لها أربعة عشر يوما قال أبو عبيد ولم تسع في الشواء انه السقوط الا في هذا الموضع وكانت العرب تضيف  
 الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها وقال الأحمي إلى الطالع منها في سلطانه فتقول مطرنا  
 بنوه كذا والجمع أواء انتهى (ضمير ما غيث فطره حيث) أي فساد وهذا من قول أبي الفتح البقي  
 لا ترج شيئا خالصا نفعه • فالغيث لا يتخلون الغيث

وسماه عبنا أي فساد بالنسبة إلى الأعداء الواقع عليهم فانه يفسد عليهم ما يرويه ويديم ما بنوه وأضره  
 (وغيث حشوه ضم) أي ظلم والمراد به لازم وهو القهر أو يكون ساء ضما كما كانه لفعلهم لانه واقع  
 في مقابلته وجزاء عليه كقوله تعالى فمن اعتدى عليك فاعتدوا عليه فأطلق صلى جزاء الاعتداء اعتداء  
 (وصاحب حله) بالغث (عذاب) قال ابن السكيت حلل بالغث ما كان في بطن أو على رأس شجرة والحل  
 بالكسر ما كان على ظهر أو رأس والحجاب تحمل المطر في جوفها فهو بالحلي بالغث أشبه (وكذلك)  
 أخذر بل إذا أخذ القرى وهي ظلماته أن أخذته ألم شديد) اقتباس لطيف وكذلك ظرف مستقر  
 مرفوع محل على الخبر متو أخذر بل إذا أخذ القرى أي أهل القرى كما قال وأسال القرى وهي ظلماته  
 أي أهلها نسمة للشيء باسمه لا يلزمه لأن القرية لا يقال مطلقا الأرضها أهل كالكاس لا تطلق الأرضها

تسكون من الخاسرين فأبى  
 الله إلا أن ينقم منهم بسيف  
 الدولة جزاء عن فعلهم الظليع  
 وخطهم الشييع وسعيهم المذموم  
 عند الجميع فصبه عليهم صب  
 عزال الغيث بنوه المرزبن غير  
 انه غيث فطره حيث وغيث حشوه  
 ضم وصاحب حله عذاب وكذلك  
 أخذر بل إذا أخذ القرى  
 وهي ظلماته أن أخذته ألم شديد

مانع وذلك يقولون شرب الكأس أى ما فيها (ورزاقو يكتوزون وأوالعاسين سيجبور  
 بجواهرهم عبد الملك بن فوح) المواجه لما يرضعه الصياد في شبكته لجوش اليه من أفر الطيور فتعلق  
 فيها وأراد به ما هنا عبد الملك بن فوح فاننا تقاوا يكتوزون نصباء ملو أحوالاً حيويتها في تأليف الآراء  
 واجتماع الأموال والموالات في بيت الملك واستعراض على الأرض في الكثرة لتعجب بجواهرهم أى أقتناها  
 ويكتوزون (وسائر أهل العسكر إلى ظاهر) أى خارج (مرو مقابيل) نصفه الجمع ويجوز  
 أن يقرأ بصيغة التثنية أى فائق ويكتوزون لأنهما التبعوعان والمدبران لهذه الحرب والقائمان  
 بأعبائها وضيعة ما تبع لهما فيها (السيف سيف الدولة) وليس في بعض النسخ ذكر أبى القاسم بن  
 سيجبور وعلى هذه النسخة يتضح وجه التثنية في مقابيل وفيما يأتي بعد ذلك من ضمائر التثنية وغير  
 هذه النسخة لا يكاد يصح عر منه إلا ذكر جمع ثم بعد الضمير على اثنين منهم قط فلا يقال جاء في زيد  
 وعمره وخالفنا كونهما ما يرجع ضمير التثنية إلى اثنين من الثلاثة بل إذا أريد ذلك يقال جاء كرت  
 اثنين منهما إن أريد الأيام أو فلاناً فلاناً إن أريد اثنين ولا يذكر عبد الملك على هذه النسخة  
 لأنه ليس مشاركاً في حكم العامل أدهو غير معطوف عليهما (يعلنان) أى يظهران (جلادة) أى  
 يتخلدان وصرا على الحرب والضمير راجع لفائق ويكتوزون ويجوز أن يكون حالاً منهما فتكون  
 من الحال المترادفة (ويسران) أى يخفيان (بلادة) البلادة ضد الكاه وقد بدلنا الضم فهو يلد  
 وإرادتهم هنا الجن أدهى من لوازمه غالباً لأنه مما يتولد عن غلبة البرد والبطو وبالبلادة نزلت بهما  
 (وبقدمان) يضم أوله من الأقدام في الحرب (ظاهر العيون) منصوب على الظرفية طريق التوسيع  
 والساحة أذليس باسم زمان ولا مكان ولا مما تصعب نيابة عنهما وسوغ ذلك في الجملة اعتباراً بكونه صفة  
 لاسم مكان محذوف والأصل يقدمان مكاناً ظاهر الأعيون (ويجيمان) أى يكتمان يقال جهم عن  
 الأمر أى كفه فأجهم وهو من التوادد مثل كفه فأكب (خيفة الحرب الزبون) خيفة مفعولة  
 ليجيمان كقولهم واسترعرعوا الكرم آخره والزون صيغة مبالغة من الزن وهو الدفع كمن دفع  
 من يبعها لها إلى الهلاك مأخوذة من الناقة الزبون وهي التي تربى أى يدفع برجلها حالها عن الحلب  
 (قد ضاقت لهم الأرض بما رحبت) ما موصول حرفي يبين مع صلته بمصدر رأى رحبها وهذا التباس  
 من الآية الكريمة التي نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية  
 وسارة بن مرة قال في المواهب اللدنية وجاء صلى الله عليه وسلم أى بعد فصوله من تبوك ودخوله  
 المدينة من كان تخلف عنه فخلوا له فغزروهم واستقر لهم وأرجأ أمر كعب وصاحبه حتى نزلت عليهم  
 في قوله تعالى لقد نال الله على النبي والمهاجرين والانصار إلى قوله إن الله هو التواب الرحيم انتهى  
 وقسمهم مبسوطاً في كتب السير (بغيب الاقطار عليهم ضرورة) الجيوب جمع جيب القميص وهو  
 طرقة الذي ينفخ على النحر والاقطار جمع قطر بالضم وهو الجانب والتاجية ضرورة من الزواجر  
 وهو مصدر زربت القميص أزرت بالضم إذا شدت أزراؤه وأدخلتها فيها بقاياها من العرى والمراد  
 أن الاقطار مسدودة المتأفدة عليهم (وذبول الخذلان عليهم مجرورة وبوارح الادبار) البوارح جمع  
 البوارح وهي الرحاب الباردة وعند أبي زيدى الشعال الحارزة في السيف ويجوز أن يكون جمعاً  
 للبارح خلاف السائح والعرب تشابه البوارح (وجواش الدمار) الجواش جمع جاشحة وهي  
 الداهية المستأمة والدمار الهلاك (من كل أوب) أى جانب (الهم محشورة) أى مجموعة (وظل  
 القوم) أى فائق ويكتوزون ومن معهما (على علم) أى ظن قوى يقرب من العلم (أنهم يدمرون  
 على الدمار) يدمرون مضارع يدمرون وبالذال المهملة دخل ضمير إذن وفي الحديث من سبق طرفه

ورزاقو يكتوزون وأوالعاسين  
 ابن سيجبور بجواهرهم عبد الملك  
 ابن فوح وسائر أهل العسكر  
 إلى ظاهر مرو مقابيل لعسكر  
 الأمير سيف الدولة يعلنان جلادة  
 ويسران بلادة وبقدمان ظاهر  
 العيون ويجيمان خيفة الحرب  
 الزبون قد ضاقت لهم الأرض  
 بما رحبت فغيب الاقطار عليهم  
 ضرورة وذبول الخذلان عليهم  
 مجرورة وبوارح الادبار وجواش  
 الدمار من كل أوب الهم محشورة  
 وظل القوم على علم أنهم يدمرون  
 على الدمار

استدأته فقد دمر أي يدخلون على هلاكهم ويطلبونه (وتهاقون) أي تتساقطون (تهاث  
 الفرائش على النار) أي الفرائش التي يطير حول السرج ويطوف بها كالباب ولا يقع حتى يلقى نفسه  
 على اللهب فيحترق وهو مستعار من قوله صلى الله عليه وسلم اتق عسل بحجر تم عن النار وتتفاحون  
 فيها تتأخم الفرائش (ويقتلون الانصار بسيف الانصار) أي يصبر بكتوزون وفائق سببا يقتل  
 رجالهما وهم الانصار لعبد الملك بن نوح بسيف الانصار أي رجال السلطان محمود وهم الانصار لابي  
 الحارث لانهم نهر واسيوفهم في نصرته ويجوز أن يراد انهم انصار لعبد الملك أيضا وقد قال بكتوزون  
 وفائق من جهة نصرته خوفا عليه من غدرهما ومكرهما (كما قال الله تعالى يخربون بيوتهم بأيديهم  
 وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار) الآية ترأت في أهل خير قراءة العامة يخربون بالتخفيف  
 من الاخراب أي يهدمون وقراءة أخرى عمرو بن العلاء يخربون بالتشديد من التخريب وقال أبو عمرو  
 انما اخترت التخريب لان الاخراب ترك الشيء ابرام من غير سكين وان بني التفسير ابرموا عنها  
 وسكنها السلون وقال الزهري كلوا يترهون العدو والأوباب ويخربونها بأيديهم لثلاث بكها السلون  
 وهم يخربون باقها وقبلهم يخربون مياها بنو التفسير والمصنف أو ردا لا يتطير الحماره فائق  
 ويكتوزون لسيف الدولة وقتلها الانصار بسيف الانصار (وترد السقراء) أي المصلحون (بينهم)  
 أي بين فائق وبكتوزون ومن والاها (وبين الأمر سيف الدولة في مواضعه) أي مواضعه (على  
 سلم) أي صلح (يسلمون معها) أي السلم وهي تذكر وتؤثت قال تعالى وان جنحو السلمي فاجنحها  
 (في العاجل) أي في الحال (من شدة بأسه) أي يتعجلون السلم فداء لهم (من مرارة  
 كأسه) أي سيف الدولة ويجوز رجوع الضمير إلى بأسه (فأحسن الأمر سيف الدولة اجابتهم  
 إلى مواضعهم على علم) أي مع علمه (باسبطانها) أي فائق وبكتوزون والاستبطان جعل الشيء  
 في حيز انخافا ببطانة الترب أي مع علمه بافعارهما (القتل) أي الخداع (والحيلة) أي المصكر  
 (واستشارهما القدر والخديعة) الاستشار هنا يعني ليس الشار هو هو الثوب الذي يلي الجسد  
 سمى شعارا لأنه يلي شعار الجسد (الزمام الحقة) مفقولة له قوله فأحسن لأنه لو لم يجب إلى السلم الذي  
 تردد السقراء في السبي به لم يما قالوا نحن مضطرون إلى قتاله لأنه الصلح (ولم يصح على الشبهة) أي يحو  
 لمصاعها يعلق في قلوب بعض الناس من الشبهة في عندهم شال انطس الطريق أي اندرس وانحى  
 ولحمس الشيء أزال أثره (واعذارا إلى المكافاة) الاعذارا الايمان بالعذر من أعذار سار ذا عذر  
 والمكافاة الجميع من الناس شال قيمتهم كافة أي كلهم (وراءه من خطة البني في دفع المكافاة  
 الخطة بالضم الأمر والقضية والبني الطغيان والمكافاة مفاعلة من الكف وهو المنع (فما كان  
 الآن قوت للرحيل خيامه) كان هنا تامة فاعلموا أن قوتهم والاستثناء مفرغ كقولك ما قام  
 الازيد وقال الناموسي أي ما كنا لئان الاتويف خيامه وأما حدث وقع الاتويفها كقولك  
 ما جاءني الازيد انتهى وهو مصيب في الثاني وأهم في الأول لان شعير الشان لا يكون خبره الاجلة  
 وأما الثاني فغير ادقته في طنبور الاعجاب وأنى من الاغراب يا غراب وأي اغراب قتال صكان  
 يجوز أن تكون تامة فاعلموا عام وان قوتهم مستتي منه أي لم يضع وما حصل فعل الاتويف خيامه  
 للرحيل أي هو في ابتداء الرحيل بعد ويجوز أن تكون ناقصة واسمها غير سيف الدولة والخبر  
 محذوف وان قوتهم مستتي منه أي ما كان الأمر مالا في وقت الاوقت قوتهم خيامه للرحيل أي هو  
 في ابتداء الرحيل بعد انتهى وفاد هذا الكلام لا يخفى على ذوي الألباب والانهام وقوتهم الخيام  
 قلها (وتشترت للفعل) أي للرجوع من قتل اذ ارجع وصحى الركب بالناقة تشاؤا بالرجوع

وتهاقون تهاث الفرائش في  
 النار ويقتلون الانصار بسيف  
 الانصار كما قال الله تعالى يخربون  
 بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين  
 فاعتبروا يا أولي الابصار وتردد  
 السقراء بينهم وبين الأمر سيف  
 الدولة في مواضعه على سلم يسلمون  
 معافا في العاجل من شدة بأسه  
 ويشدون بها من مرارة كأسه  
 فأحسن الأمر سيف الدولة اجابتهم  
 إلى مواضعهم على علم باسبطانها  
 للقتل والحيلة واستشارهما  
 للقدر والخديعة الزمام الحقة  
 ولمصاعل الشبهة واعذارا  
 إلى المكافاة وراءه من خطة  
 البني في دفع المكافاة فما كان  
 الآن قوت للرحيل خيامه وتشترت  
 للفعل

(اعلامه) أى رايته (حتى نأمر) أى تحرك (أوباش القوم على اثره لانتهاج عسكره) الأوباش من الناس الأختلاط مثل الأوشاب وقيل هومة قلوب من اليوش ومنه الحديث وقد وشت قريش أو باشاها (يقتلون بأنفسهم الظنون) أى الظنون القادمة من لغزهم به وقد تم على مقاصدهم والجله حال من فاعل نأمر أو مستأنفة استئنافاً بنا كما سألنا سأل ما حملهم على انتهاج عسكره وقد سألوه المصلحة ونصروا اليه في المسالقتال يظنون الخ (وأنما يتجولون المتون) أى الموت (ويبدسون) أى يطأون بأرجلهم (أذئاب الأراقم) أى الأفاعي جمع أرقم (لو كانوا يشعرون) أى يعلمون أنها أذئاب الأراقم أو لو كانوا من أهل الشعور والعلم لعدم علمهم بمقتضى العلم اذ لو عملوا بمقتضاها لما فعلوا ما فعلوا ومن لا يعجز على مقتضى علمه هو الجاهل سواء في التزبل وليس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون بعد قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما في الآخرة من خلاق (ولو رأى الأمير سيف الدولة تركهم مقطعة الضلال) المقطعة حيث يقطع الطريق على المارة ككذا في السكران وقال الناموس المقطعة من قلوبهم مقاطع الأنهار حيث يعرفه (واقصامهم مبعة الآجال) المبيعة السكان الكثير السباع ولا يخفى ما في القرية من الاستعارة المكنية والتخييلية (معلقين خيوط الرقاب) أى مروها بالنسبة بالخيوط في الدقة ويجوز أن يكون من إضافة المشبه به للشبه كلبين الماء (بالحرص الغالب) على عقولهم (والطمع الكاذب) أى الخائب لأنه طمع في غير طمع (لا يشتم) أى لا يصرفهم ولا يطفهم (حماؤهم عن التسعة والتخط) الخباط باثتم والتخط كالجنون وليس به ويقال تحيطه الشيطان أى أقده وفي التنزيل كاذب يتحبطه الشيطان من المس (ولا يحجمهم كبراً وهم) جمع كبير (عن التهور) أى الوقوع في المخذوم من غير ما لا يقال هور الجدار أى هدمه فتور (والتورط) أى الاقتحام في الورطة وهي الردة أى الوحل الذي تسوق فيه قوائم الدواب (علم أن ذلك أمر يراد) وقوعهم من كبرائهم (وداء خطه البني والعناد) الخط بالكسر جسم رطب يسال مستعدان به يجر من المتغذى يستعمل اليه الكيلوس المستعمل عن الغذاء (وأيقن أن سرهم) أى ما يسطرونه (بالقصد مغرور) أى مغرور (وأن الشبه إذا لم ينمأ مغرور) هذا المحلول من ينشعر وهو

بنيهم الأفاعي واسفهمكم • إن الشبه إذا لم ينمأ مغرور

وهو مأخوذ من قول سعد بن مالك الكلبي وذلك أن سعد أتى النعمان بن المنذر ومعه خيل فقادها وأخرى عراها فقيل له قد تم هذا وعرفت به قال لم أقده ولا منعها ولم أعز هذه لأنها قد دخل على النعمان فقال له عن أرضه فقال أيا مطرها فقزير وأمانتها فكثير فقال له انك لتقوال وإن شئت أتيتك بنصيبا عن جوابه قال نعم فأمر وصيغاله أن يلطمه فطلمه فطلمه فقال ما جوابه هذا قال ضيقه ما أمر وقال الطمة أخرى فطلمه قال ما جوابه هذا قال لو أخذ بالي لم يعد لأخرى وإنما أراد النعمان أن سعدى سعد في المنطق فبقته قال الطمة ثالثه فطلمه فقال ما جوابه هذا قال رب يؤتب عبيد قال الطمة أخرى فطلمه فقال ما جوابه هذا قال ملكك فأخرج فأرسلها مثلاً قال النعمان أسبت فامك عندى وأعجبى ما رأى منه فكنت عنده مامك كذا في جميع الأسئال (وأمر) سيف الدولة (بالتأثرين) من الأوباش أى يدفع عاديتهم وفلمهم (بجاش الهم) أى ارتفع وتحرك من جاش البحر ارتفع وقاض (من حواتي) أى الطراف (الجوش) وتطلق الحواتي على صفار الابل فيميز أن يراده هنا أمصار العسكر (من طبقوهم) أى عمرهم واستأملوهم من طبق الفيت الأرض عموماً (بالهض) أى الكسر (والرض) وهو فوق الهض اذ هو الكسر مع جرش (وأخضعوهم) أى أناموهم وهو كناية عن قتلهم (الامن

أعلامه حتى نأمر أوباش القوم على  
اثره لانتهاج عسكره يظنون  
بأنفسهم الظنون • وإنما  
يتجولون المتون ويبدسون أذئاب  
الأراقم لو كانوا يشعرون • ولما  
رأى الأمير سيف الدولة تركهم  
مقطعة الضلال • واقصامهم  
مبعة الآجال • معلقين خيوط  
الرقاب بالحرص الغالب •  
والطمع الكاذب • لا يشتم  
حماؤهم عن التسعة والتخط •  
ولا يحجمهم كبراً وهم عن التهور  
والتورط • علم أن ذلك أمر  
يراد • وداء خطه البني والعناد  
وأيقن أن سرهم بالقصد  
مغرور • وأن الشبه إذا لم ينمأ  
مغرور • وأمر بالتأثرين بجاش  
الهم من حواتي الجوش من  
طبقوهم بالهض والرض  
وأخضعوهم الامن

شاء الله) حياة (على معنيين الارض) متعلق بأخيه وهم والصعيد ماصعد على وجه الارض من  
 تراب أوجر (واستخار الله) تعالى وحده (في الكر على بضاعة السوء) جمع باغ وهو الخمار ج عن  
 الطاعة والتركيب اضاف في قول هذا رجل سوء لا خافه ثم دخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل  
 سوء وقال الاخفش ولا يقال الرجل سوء لان سوء ليس بالرجل والسوء بالغن نقض السور  
 وبالضم الشر ولا يقال رجل سوء بالضم (بحا كما اباهم الى البيض القواطع) أي السيوف  
 الصوارم والمحاكمة المرافعة الى الحاكم (ومد لي نبات الرماح) جمع رمح (الشوارع) جمع شارع  
 من شرع رجمه اذا سده وهاهنا الطعن ومد لاسم فاعل من ادلى بجحته أي احتجها وفلان يدلي برحمه  
 الى فلان أي يمت بها (ومسجلا) من التكميل أي الاثبات في السجل وهو الصلح (على الاتصاف  
 منهم) الاتصاف أخذ النصفة وهي العدل (شهادات السور) جمع سور وهو طائر معروف (والخوامع)  
 جمع خامعة وهي الضاع وعنده قد جمع بين هذه النظائر من مسطحات القمم واستوفى ما يحتاج  
 اليه المحاكم من الحاكم والبيانات والتسجيل والشهادات مع ما فيها من لطف الالهام (وأقبل) على  
 تدبير امره في محاربتهم (قريب الجيوش قلبا كهلان) قال الشارح الخبايا الظاهران قلبا بدل  
 البعض من الكل أي الجيش وكذا ميمنة وميسرة اذ الجيش عبارة عن مجموع هذه الاشياء وانما ترك  
 الضمير الذي ينبغي أن يكون في بدل البعض اذ حقه أن يقول قلبه وميمته وميسرته للعلم به انتهى ويجوز  
 أن يكون قلبا وما عطف عليه تمييزا ويجوز أن يكون حالا وكذا ما عطف عليه من قوله (وميمنة  
 كرضوى وميسرة كابان) بناؤها بمنقصة أو مستوعفة شلان ورضوى بالغن وانما جعل ما عطف  
 واكثر ما يعمل أبان متى شال أبان أحدهما أبان والأخر متاع كما يقال العمران والقمران قال  
 ليد \* درس المتألمع فأبان \* أراد المتألمع جمع منزل فرغمه بدون وجود شرط الترخيم للضرورة  
 (وحسن المصاف) جمع مصف وهو مكان اسطفاق الرجال ووقوفهم في المغرب (بزهاء) بضم الزاي  
 والمذمى بمقدار (مائين من فيلة) أي جعل الفيلة كالخشن الدافع عن الصفوف (كرعن الجبال)  
 رعن الجبال ينفع الراء متقدم من أنف الجبل وبالضم جمع الارعن وهي الجبال ذوات الرعان وكلاهما  
 مقبحة قال أبو الطيب

اذ اطلبت ودائعهم ثبات \* دفن الى المحاني والرعان

(أو دكن السحاب التمال) الدكن جمع دكاه كحمر او حمر والدكنة لون يضرب الى السواد والسحاب  
 جمع سحابة والتمال جمع تشبه وهذا ظهر أن دكنا جمع دكاه لا جمع أدكن كما زعمه النحائي لان  
 السحاب جمع سحابة ويقال سحابة دكاه لا سحابة أدكن (مقشاة) أي مغطاة والقشاة الغطاء (بغافيف)  
 بالطاء المشددة فوق تخفيف فالف بعدها فان بينهما ياء وهي ما تلبه الخيل والفيلة في الحرب كالفرور  
 للفوارس (ليصورمها) أي لم يظهر يقال أعور الرجل اذا بنت عورته (غير حديق التواطر وحدائق  
 الانياب) جمع حديقة لان التابسن والسن موزنة (الفوارق) جمع الفارقة وهي الهادية الكاسرة  
 للفقار (تؤول) من التوويل (ماسنها) جمع ماسن من ست الرعنة سياسة حفظها أي الغياض التي  
 يخدمونها ويقومون عليها (عليها) أي على الفيلة (بمرهفات) أي سيوف رفاق (كالبروق  
 الخواطف) جمع خاطف لانه مضطرب لا يستقر وهو يجمع على فواعل كرواس في جمع راس  
 (وسفارات) السفارات غير مري خلص وهي مثل البروق تصنع من الصفر ينفع فيها عند الحرب  
 ترو بلا (كالرعد) جمع رعد (القواصف) القصفة هدر البعور وهو شدة رغبته من نصف العود  
 بنصف قصافه وقصيف وريح قاصف شديد الصوت (وقد نشرت عليها) على الفيلة (التمائيل)

شاء الله على معبد من  
 الارض واستخار الله تعالى  
 في الكر على بضاعة السوء كما  
 اباهم الى البيض القواطع \*  
 ومد لي نبات الرماح الشوارع \*  
 ومسجلا على الاتصاف منهم  
 شهادات السور والخواص \*  
 وأقبل قريب الجيوش قلبا كهلان  
 وميمنة كرضوى وميسرة  
 كابان \* وحسن المصاف بزهاء  
 مائين من فيلة كرم الجبال \*  
 أو دكن السحاب التمال مقشاة  
 بتجافيف لم يصور منها غير حديق  
 التواطر \* وحدائق الانياب  
 الفوارق \* تؤول ساستها عليها  
 بمرهفات كالبروق الخواطف \*  
 وسفارات كالرعد القواصف \*  
 وقد نشرت عليها التماثيل

جميع قتال وهو الصورة (السود) جمع أسود صفة (كانها الأسود) جمع أسود اسمها الحصة فلذا  
 أتى جمعه على أسود ولو كان وصفا لجمع على سود (والأسود) جمع أسود وإنما فعلوا هذه التماثيل  
 تمويلا للرجال وتعبيرا للأفراس والبغال (يخيل اضطراب الرياح فيها أنها ترشح) أي تمشي (للالتهام)  
 أي الاتساع يقال لهمه والتهمة أي يتلعمه دفعة (أو تنفض لاختطاف الهام) الاتساع الضيق  
 ووقوع المطار والفرس على ثني وسير الشهاب بسرعة في أثر الشياطين والاختطاف الأخذ بسرعة  
 والهام جمع هامة وهي الرأس (وتعالت) أي علت (عليها) أي فوقها (أطراف العوامل) جمع  
 عامل وهو الرمح والظرف من عليها في محل نصب على الحالفة من أطراف العوامل كما أشار إليه  
 التاموسي لامتعلق تعالت كالفهم الخافي حيث قال تعالى المباراة في العلولان المعنى عليه أن أطراف  
 العوامل زادت عليها في العلو وهذا غير مناسب للسياق والسابق لا موصفها أولاً لأنها ركن الجبال بل  
 المقصود أن الأبطال من مقاتلة سيف الدولة علت فوق أطهر القبة معقبة بالرمح فجع عنهم بأطراف  
 الرياح لأنها التي تظهرهم بعد لمسافهم من البريق واللحان (فكانها أيام السواحل) الأيام جمع  
 أجمع وهي الشبر الملتف (تأويها شياطين الانس فرسانا) لأنها العلو هاري الركب على ظهرها كأنه  
 فارس أي ركب فرسا فالقنايل المنشورة علم ترى كالشياطين الرابكة وجعلها شياطين لسرعة  
 حركتها وكثرة اضطرابها وتلونها (وعشاريت أقرق والهند مردا وشباناً) العشاريت من كل شيء  
 المبالغ يقال عشاريت غزيرت والغزيرت أيضا الداهية (تبص عليهم سافعات داود كسفاغ الماء  
 تخلوها الشمس سافرة) البصيص البريق وقد بص الشيء بالكسر بص صاعا وسافعات داود كسفاغ  
 الدروع المنسوبة إليه قال تعالى أن أعمل سافعات وقد في السرد وسفاغ الماء جمع صفيحة وهي  
 وجه الماء وتخلوها تكشفها وسافرة عارية مكشوفة وهي حال من سفاغ الماء على ما ذكره التاموسي بها  
 للخافي والأقرب أن تكون حالاً من الشمس ومعنى كونها سافرة أنها غير مستورة بضم وشه (وترهاها  
 الشمال سائرة) في الصحاح زها زها وازدها استخفه وتها وبه وقال الكرماني ترهاها الشمال تخلوها  
 للعبون من قولهم زهت الرمح اذهب ويحوز أن يكون من قولهم زها السراب الشيء زها بالآف  
 لأخبر رقه للآخرين وخيله انتهى (قد جعلوا الدروع وقاية للأجسام) الضمير في جعلوا يعود  
 إلى شياطين الانس أن كل المراد بهم رجال سيف الدولة أو إلى عشاريت القرظ وما عطف عليها أن كل  
 المراد بشياطين الانس القنايل (وظاهر وأعليها بالقلوب حراس على الانتقام) أي أقدموا في الحرب  
 وجعلوا قلوبهم من فرط شجاعتهم وقاية لوقاية أجسامهم أي دوزهم وهذا أقول الشاعر ونسبه  
 الخافي للأمام على رضى الله عنه قوم إذا اشتبك القنايل جعلوا الصدور لها مآك

الالبون تلوجهم فوق الفروع لأجل ذلك

يقال فلان ظاهر بين يومين أو جعل أحدهما فوق الآخر وكأنه مأخوذ من الظاهر بمعنى التعاون  
 والتساعداً لأن أحدهما يسان الآخر وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ظاهرين بين درعين يوم أحد  
 أي ليس أحدهما فوق الأخرى (فهم بأنسون بمباشرة القتال ومناورة الأتال) المناورة بالناء  
 الملقاة المناورة بالسيل المومة وزنا ومعنى وهي المواثبة والاتصال جمع تلب بكرة أوله وهو القرن  
 في القتال (واستنارة الشيا من مراض الآجال) الاستنارة طلب التوران والنسب اجمع منية  
 وهي الموت والمراض جمع مريض وهو مكان الروض وهو القنم والكلاب مثل البروك للابل والجثوم  
 للظير وقد تضمن تشبيه الآجال بالسباع حيث أثبت لها المراض كافي قوله وإذا المنيه أثبتت  
 أطفاها (أنس العيون) مفعول مطلق ليأنسون (بأناسها الباسرة) الأناسي جمع انسان العين

السود كأنها الأسود والاسود  
 يخيل اضطراب الرياح فيها أنها  
 ترشح لالتهام أو تنفض لاختطاف  
 الهام وتعالت عليها أطراف  
 العوامل • فكانها أيام  
 السواحل • تأويها شياطين  
 الانس فرسانا • وعشاريت  
 الترك والهند مردا وشباناً •  
 تبص عليهم سافعات داود كسفاغ  
 الماء تخلوها الشمس سافرة •  
 وترهاها الشمال سائرة • قد  
 جعلوا الدروع وقاية للأجسام •  
 وظاهر وأعليها بالقلوب حراس على  
 الانتقام • فهم بأنسون بمباشرة  
 القتال • ومناورة الأتال •  
 واستنارة الشيا من مراض  
 الآجال • أنس العيون بأناسها  
 الباسرة

وهو المثال الذي يرى في السواد ولا يجمع على الناس (والقلوب بأمانها) جمع أمانة (الحاضرة) أي الحاضرة (ووقف الأمير سيف الدولة في القلب بنفسه) أي في قلب عسكره أي وسطه وهو موقف الملوك والأمراء (وأخوه نصر واسماعيل ابني ناصر الدين سيكتكين وعنه فراجي فكانت أمانه أوفران) التغلبي الشاعر المشهور الخلق صاحب الجيوش ابن عم سيف الدولة علي بن أبي الهيثم الخلداني عروج أبي الطيب التميمي توفي أوفران المذكور سنة ثلثمائة وسبع وخمسين وهذه الأيات يحد بها ابن عم سيف الدولة (بقوله) علوانا وشنا بأشد منه • وأثبت عند مشجر الرياح) دوشن اسم جبل وأشد منه أي يتجلى في الراس أشد من جوشن نباتا على المقام وقلة مبالاة بالضرب والطعن ومشجر مصدر بمعنى الاشتغال وهو الاختلاط والاختلاف والتركيب يدل على مذكر وعلى الاضطراب ومنه الشجرة لا اختلاف أعصاها واختلاطها والباقي قوله بأشد لثقله

(يعيش جاش بالفرسان حتى • ظننت البربحر من سلاح) يعيش يدل من قوله أشد إعادة التعامل ويأش اضطرب واستدمن جاش البحر إذا ارتفع وفاض وقوله ظننت البربحر أي من كثرة وميض السيوف وبريق الحديد طرقت القضاء عبرت سيلهم أمواجهم ويعلم عليهم عباة وفي نسخة حيث موضع ظننت (وأنت من العذبات حر • غطالينا بأفواه الرياح) وألسته طغى على قوله يعيش والمراد بالعدبات الحرق الملقوفة للعدوة على عوالي الرياح والعذبة أيضا لحرق القبان واحد ذي السوط والخط الذي يرفع به الميزان وغصن النخلة والجوار والخروج في محل

جرتعت بالأسنة وكذلك جملة غطالينا شبه الرياح بالأشباح والعذبات المضطربة على عوالي الرياح بالأسنة وخفقاها عند خفوق الرياح بضرلة الأسنة عند المناطيق والبان وكان الرياح أفواهها غطال بها (وأروع جيشه ليلهم • وغرهم عمود الصباح) وأروع معطوف على جيش أو على أسنة على اختلاف المذهبين والأروع السيد الذي يرعد أي يهتج حسنه والهم الذي لا يحاط لونه شيء وعمود الصبح أول ما يدومته من النور المشطيل وآخر من جيشه بأنه ليل لأن الجيش يوصف بالسواد ولهذا يقال كثية دهما وعمود الصبح الليل الذي هو عبارة عن الجيش بقوله ليلهم

لكثرة ما فيه من زكاهجج وتزايد القتال الذين هما بمنزلة الظلام ثم جعل ذلك الليل الهم بضل من غرة صيف الدولة وهي الصباح المنطير والمهارة المستبر (صفوح عند قدرته لو سكن • قليل الصغى ما بين الصناج) صفوح يجوز فيه الجر على أنه نعت لأروع ويجوز فيه الرفع على

الجر قبله بدأ محذوف والمعنى الصغى والفتاوز عن عقوبة المذنب وأصله من ضرب من الأرض صفحا أي ما يباو قال عند قدرته لأن لا يكون عن قدرته فهو لا يجد به ثم لما أوهم وصفه بالمبالغة بالصغى أنه يصغى من التواضع والأعداء الذين هم بالبارزة مكشعون استدرك ذلك بقوله ولكن قليل

الصغى أي وقع ما بين الصناج وهي جمع الصفحة وهو الصف العريض الذي له صفحة يقل صفحه ولا يكبر صفوه لثقله وبأسه وقدره كذا قال الكرمانى وقال الضائق قليل الصغى يجوز أن يقال وضع القليل هو ناموسه التي أي من صفحه أولا يوجد صفحه ونحوهما كالتألفي قوله لهم أقل رجل يقول ذلك لا تريد على البذل لأجرائهم أقل يجرى التي (فكان نباته للقلب قلبا • وهيته جناح البناج) يقول كان قلب العسكر معد ثباته بمعد ثبات الجند وكان الجناح معد للطراد وإزجاج

الأعداء من مقامه فبعضه من جهة الجناح يصل بها من صال ويجعل شوكتها من جال وثبت بقوة والاستطاعها من ثبات وأقام على المقام وقت الانتقام كذا ذكره الكرمانى والضائق ولا يتجاوز أخلاق ونوشه ان ثبات الإنسان لما كان بقلبه مواليا بعد اجراءه وشجاعته كذلك هو صار قلبا قلب

والقلوب بأمانها الحاضرة •  
وقف الأمير سيف الدولة في القلب  
بنفسه وأخوه نصر واسماعيل  
ابني ناصر الدين سيكتكين وعنه  
فراجي فكانت أمانه أوفران  
بقوله

علوانا وشنا بأشد منه  
وأثبت عند مشجر الرياح  
يعيش جاش بالفرسان حتى  
ظننت البربحر من سلاح  
والسنة من العذبات حر  
غطالينا بأفواه الرياح

وأروع جيشه ليلهم  
وغرهم عمود الصباح  
صفوح عند قدرته كرم  
قليل الصغى ما بين الصناج  
فكان نباته للقلب قلبا  
وهيته جناح البناج



عسكره وعليه مدار ثباتهم وقوتهم وهيته صارت جئالجتا حيا يتقنون على الاعدام ونظفرون  
عليهم فليس لجناح عسكره جولان الا بأخضة هيته (وزحف) أي سار ومشي (بهم نحو الخسوف على  
هتقواقرة) أي تامة (وهي حاضرة فكانت الارض غور) تضطرب بعشي مودع (والجبال شور)  
أي ترتفع من نار الغبار سلط وارتمق (والنهار التاهر يحول) اذا أريد وصف الشيء الكمال في المعنى  
الموضوع له اشتق منه وصف كأي شال ليل إلى يوم ويوم تاهرومعي يحول تغير (والنهار التاهر  
يزل أو يزول ونذر) بكسر التاء أي علم (القوم باقضاءه) على قتاله (واقبال ألويته وأعلامه)  
من عطف التفسير لزمانهم (قامت عليهم القيامة) أي قرب قيامها عليهم باستقامتهم آجالهم لان  
من مات فقد قامت قيامته ويجوز أن يكون معنى قام القيامة عليهم وقومهم في أهوال كما هو لها  
(واستقامت) أي كثرت واشترت (فهم الحسرة والتندامة وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون)  
انقباس من الآية المكرية أي كل فرقة منهم يلوم الفريق الآخر فيادبره من التدابير التي عاكستها  
القادر في التعرض لمحاربة السلطان والحدوي لما يملكه تلاوم أصحاب الجنة اذا أقسموا بالسرعة ما يعجب  
(علما بالارتكوبه من الإصرار) بكسر الهمزة أي العجب للسكر وفي التزبل قد جئت شيئا  
امرا (واجلبوه من السيل) أي الداهية القاطعة الساقطة والتركيب يدل على القطع من الأصل  
سمى السيف سبلا (الآدم) أي العظيم القطيع وفي التزبل قد جئت شيئا اذا (وحزهم) بالحاء  
المهمله واقفاء (والزاي المهمله) أي أجعلهم (حافز الضرورة) وهو مجبور بها كسيف الدولة عليهم (من  
الشورة) وزان المعونة لفة في الشورة على وزن المسألة (فنزعوها الى الاحتشاد) أي انفضوا الى التجمع  
(وبشوا بالركوب) أي بالامر بالركوب (الى القواد والأفراد) منطلق يعنيوا والمراد بالأفراد الشيطان  
العدودون المتفردون بالشجاعة (وبرزوا من حدران المدينة في أفواف وأبواب يوم الزينة) يقال  
برذ أفواف بالاضافة جمع فرف هو الذي فيه خطوط بيض وأصل القواف الحية البيضاء في باطن الثوراة  
نسبت منها القفل وما يكون في أففار الاحداث من الأبيض الذي يحاقلون القفر وفلان لا يفتني فؤا  
أي شيئا برا وجبها متقاربة المعنى وأفواف غير متوزن لاضفاف تحديرا كقوله بين ذراعي وجهه  
الاسد وبوم الزينة هو يوم العدي في التزبل قال مودعكم يوم الزينة وأن يحشر الناس شحرا (وهم  
اكثر ما كانوا في معركة) أي لم يجمع لهم عسكر في معركة مثل ما جتمع في هذه المعركة فبوتهم فيها  
اكثر عددا من جيوشهم في غيرها فهم مبتدأ واكثر خبر ولاموسول حرف واكثر مضاف اليها مع ملتها  
لانها في تأويل المصدر أي أكثر اكونان قلت ان اسم التنفيل بعض ما يضاف اليه وليس الأكثر  
بعض الاكونان لا خبر عن هم التي هو عبارة عن الخسوف قلت يمكن الجواب عن وجهين الأول ان هذا  
نما غلب فيه جانب المعنى على الظن فظهر المعنى وضوحه لم يلقف الى جانب اللفظ فان الظن السليم  
يحكم به قوتنا وهم أكثر ما كانوا في معركة من غير ملاحظة شيء آخر ويحكم ضاد قولنا وهم أكثر  
اكونانهم في معركة ويكون هذا ما اشرقت فيه الممدد المؤول من الصريح كما أنه بعضهم في قول ابن  
الحاجب لانها أي الكلمة ما أن تدل على معنى في نفسها أولا ان العبارة صحيحة دون احتياج الى تقدير  
مضاف في جانب المتأخر أو في جانب الخبر اعتمادا على ظهور المعنى قال السيد قدس سره بعد تأويل  
الزني العبارة بتقدير مضاف في جانب المتأخر أو في جانب الخبر ما ذكره من تحديرا أحد المتأخرين  
أو حذف الخبر يربط على ما حكموا به من أن الفعل في تأويل المصدر ولو وضع هنا المصدر بدل لا ختيج  
الى ما ذكره لكن الظن في المعنى يعني منه اذ ليس في معنى المصدر حقيقة انتهى وقال الخليل  
وسيدويه في التافية للجنس الداخلة عليها هجرة الاستهزاء لا فائدة التي نحو قولهم ألامه لها

وزحفهم نحو الخسوف على هتقواقرة  
واقفاء وهي حاضرة فكانت  
الارض غور • والجبال شور •  
والنهار التاهر يحول • والنهار  
التاهر يزل أو يزول • ونذر  
القوم باقضاءه • واقبال ألويته  
وأعلامه • قامت عليهم  
القيامة • واستقامت فيهم  
الحسرة والتندامة • وأقبل  
بعضهم على بعض يتلاومون علما  
بما ارتكبوهم من الأمر السيئ  
واجلبوه من السيل • وحزهم  
حافز الضرورة عن  
الشورة فنزعوها الى الاحتشاد  
وبشوا بالركوب الى القواد  
والأفراد وبرزوا من حدران  
المدينة • في أفواف وأبواب يوم  
الزينة • وهم أكثر ما كانوا  
في معركة

مستغنى عن الخبر لفظا وتقديرا فلا يشتر لها خبر لانها بمعنى اتقوا وقال أبو حيان كلام العرب على ثلاثة أقسام هل زاد لفظه على معناه وما زاد معناه على لفظه وما سوى فيه اللفظ المعنى وهذا أكثر الثلاثة وما نحن فيه من القسم الثاني فلتأمل والثاني أن يكون في الكلام حذف ضامن أحدهما من جانب المبدأ والثاني من جانب المضاف اليه اسم التفضيل والاول وعددهم أى في هذه المعركة أكثر عدداً كونهم في معركة أى غيرها وحذف المضاف في الكلام أكثر من أن يحصى وظ من الظروف المبنية اللازمة للثاني فلا تستعمل في الإيجاب واستعملها المصنف هنا في الإيجاب لانه يؤتى معنى الثاني لانه في قوة قولنا لم يـكـو في معركة قط أكثر من هذه (المشركم) أى جمعهم (من الأطراف) خراسان وما وراء النهر كـل فارس وراجل \* وحامل عشب وأواسل \* سوى من استبقهم تلك الدولة من كل قبل بازل \* وبطل باسل وشجاع مقاتل \* وأقاموا الصفوف على الموازية قلبا كجتماع الليل \* ومينة كدفع السيل \* وميرة مشحونة بأشاهب الخيل \* وماج الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر ضربا يزيل الرأس عن العواتق \* وبين الزود من المراقق \* وطينا يهتلك ودائع الصدور \* ويرد مشارع القصور والسرور \* ورتقا يصيب شواكل الأبرار \* وبطلب وراء القفار منجع القرار \* واشتدت الحرب حتى تقلصت الشفاه

(سوى من استبقهم تلك الدولة) الظاهر أنه أراد بفتح الدولة دولة الأمير ناصر الدين سيكتكين والد سيف الدولة فانه كان من أمراء الدولة السامانية وتوضى الرضى اليه خراسان وولى سيف الدولة قيادة الجيوش فاستبق من رجاله في خدمة الرضى وأولاده رجالا أنصارا ومن أنصارهم وأعوانهم (من كل قبل بازل) بزل البعير إذا انشقت ناه وذلك في السنة التاسعة من بختنق في الثامنة بعده يقال بازل عام و بازل عامين يستوى فيه التذكير والتأنيث وهذا من يستكمل فيه البعير قوة يشبهه الرجل القوى والشجاع (وبطل باسل) أى شجاع من البسالة وهى الشجاعة (وشجاع مقاتل) وأقاموا الصفوف أى صفوف عسكرهم (على الموازية) أى على محاذاة عسكر سيف الدولة (قلبا كجتماع الليل) خضع اتاه أى كاجتماع الليل سوادا ورتقا كثافة ويجوز كسرهما أى كالليل المتجمع (ومينة كدفع السيل) بالفتح مصدر بمعنى الانطباع ويجوز فيه الكسر اسم فاعل أى كالسيل المتدفق (وميرة مشحونة بأشاهب الخيل) جمع الأشهب ومن حقه أن يقال شهاب الخيل لأنه أجزأ مجرى الأسماء كالأماود والأدهم فى جمع الأسود اسمها للحيات الأدهم اسمها للصيد وقد تقدم قريباً أعراب قلبا وما عطف عليه (وماج) أى اضطرب (وتحرك) الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر فى الكثرة (ضربا) مصدر وقع حالاً من الفريقان أى ما ج الفريقان ضاربين وانما لم يثن لأن المصدر يقع على الواحد والكثير بلفظ واحد ويحذف التغيير والمفعول له (يزيل الرأس عن العواتق) جمع عاتق وهو موضع الرء من المنكب وفى نسخة يزيل الهام (وبين) أى يفصل (الزود) جمع زود وهو موصل طرف القراع فى الكف وهما زندان (عن المراقق) جمع مراقق وهو موصل القراع فى العصد (وطعننا يهتلك) أى يكسف (ودائع الصدور) هى القلوب المودعة فيها (ويرد مشارع القصور والسرور) أى يجتاح الخوارج من الضعفاء وهى الاقدسة التى تتألم وتقيم بالكرب والطرب (ورثقا) بالثين المجهمة والقاف أى ريبا (يصيب شواكل الأبرار) شواكل الأبرار واطن القل منها حيث تشكل الباس والسادات لكفها الدائرة من قولهم أصاب النهم شاة المرمى أى الهدف (وبطلب وراء القفار منجع القرار) منجع مفعول به ليطلب أى ليطلب منجعا لقراره وراء قفار الظاهر ووراء طرف سكان والعامل فيه المنجع أو القرار (واشتدت الحرب حتى تقلصت الشفاه) أى ازوت من شدة الوضة وذلك اذا تساهت الشدة والمسكرجة فيكحل الوجه وينضب ماء الوجه ولا تثنى الشفاه قال أبو تمام \* قد تقلصت شفاه من حفيظته \* فقبل من شدة العيس يسبعا

وقال أبو الطيب • إذا رأيت نيب اللب بارزة • فلا تلقن ان اللب شمس

(وتقتضت الجباب) بالعين والضاد المحمدين من الفضن بالتخريف ليسكن واحدا الفضن وهي مكسر  
الحدود الدرع وغيرهما والفضن الشئ وهذا أيضا من أمارات الكتابة والكسود فطر الفظ  
والغضب (وتقطعت الانفاس وتضربت القراس) يقال حسر البصر أي ما حسر وغيره  
واسخسر أي ياب عن القراس مع خيلها أعيت وكلت (واضربت الآفاق) أي التواحي شمس  
الغبار (واحرزت الجباب) جمع حلاق وحلاق العين بالعين أخفائها أي الذي يسوده الكحل وقيل  
ما غطته الأضغان من بياض الفلج وحلق الرجل فتح عينه ونظر نظرا شديدا وحرار الجباب دليل  
القفط والقفط لاتقاد نار الغضب في باطنه (والأحداق) جمع حدق فختين والحدق جمع حدقة  
وهي سواد العين الأعظم (وناض الأمير سيف الدولة فخره الحرب) القمر والقمر الماء الكثير  
والمراد بهاتها حومة الأعداء ومظلمهم (يختضب بالأوهاق) جمع وحق وهو الجبل الذي يختضب  
بالحبوات وفي الصاموس الوحق محركه ويسكن الجبل يرى في أنشوطه فتوحذه الهابة والآنسان  
(مطالع الأعناق) وهي التراقي وقال التمامي الرؤس وهو غير مناسب لأن الراس ليس مطلقا للعين  
بل الأمر بالعكس (ويختطف) أي يستلب بسرعة (بالأرماع ودائع الأرواح) الأضقة يمانية  
أي الودائع التي هي الأرواح لأن الأرواح مودعات في الجسوم وقال الصكراني يرد الحياة للمودة  
في الأرواح ويجوز أن يردها بالأرواح نفسها (ويغض بالأسياف) الغض الكسر بالثفرة (بمجامع  
الأكاف) جمع مجمع مكان الاجتماع (حتى رويت الأرض من بزال الخلق) في الصاموس بز  
الخمر وغيرها سبب انماها كابتزها وتزناها وذلك الموضع بزال انتهى والخلق جمع خلق أي رويت  
الأرض من ثقب الخلق بطن الرماح أي من الدم الخارج من ذلك الثقب (وغرقت الحواشي) جمع  
حاشية وهي أطراف الحواشي (في زواهر العروق) أي العروق الفائرة بالدم يقال نقر العرق نقر  
بالفتح فيه فافار منه الدم وارتفع وجرح نصار ونفورا إذا صوت دمه عند خروجه وفي حديث ابن عباس  
رضي الله عنهما أهوذا بالله من شر عرق نعار (ودامت) أي الحرب (على حالها في الاحتدام) أي  
الالتهاب (والاضطرام) أي الاشتعال (والاقترام بأسياب الحمام) يقال اقترس الأسد فريسة  
دق منها وتفر بالاستهارة المكتبة هنا وتواصها غير خفي (من حين استقلت الشمس الكيلاصلي  
الجبل) استقلت ارتفعت من استقل الطائر في طيرانه ارتفع والكيلاصلي شبهه صاه تزين بالحواهر  
ويسمى الساج الكيلاصلي أيضا وهو المراد هنا والكيلاصلي أيضا منزلة من منازل القمر أربعة أنعم منعة  
والكيلاصلي منصوب على الخال من الشمس وهو ان كان جامدا يقع حالاته بالمشق أي شبهة للكيلاصلي  
كصاه يدايدا (إلى أن نفثت ورساعلي الأصل) الورس بنت أصفر يكون بالعين تقطنه الغصرة  
للوجه والأصل جمع أصبل وهو ما بعد العصر إلى الغروب ونفث الورس من الشمس كناية عن اصفرارها  
وذلك يكون عند نوا الغروب كما قال

منع البقاء قلب الشمس • ولطوحها من حيث لا تسمى  
ولطوحها حرام صافية • وغروبها صفراء كغورس  
أي استمرت الحرب من طلوع الشمس إلى غروبها وكفى من الطلوع باستقلال الكيلاصلي لأن الملك  
إذا طلع وجلس على سريره وضع الكيلاصلي على رأسه (فاضطرب القوم خضم خز التماسل) خضم القوم  
جلبتهم وهي نطاق غالبا عند حلول أمر قلع فاذا فرغوا من شئ وارتفعت أصواتهم قبل خضوا وخضة  
تتميز والخز بالهاء المهملة والراء المجمة القطع عذد (وضبطوا خز) أي طعن (العوالي) أي  
الرماح (والعوالم) من عطف التضمين جمع علم وهو الرمح (وذاعوا) أي انطمسوا أي دماضهم

وتقتضت الجباب • • وتقطعت  
الانفاس • • وتضربت القراس  
والأفراس • • واضربت الآفاق •  
واحرزت الجباب والآفاق •  
وناض الأمير سيف الدولة فخره  
الحرب يختضب بالأوهاق •  
مطالع الأعناق • • ويختطف  
بالأرماع • • ودائع الأرواح •  
ويغض بالأسياف • • بمجامع  
الأكاف • • حتى رويت الأرض  
من بزال الخلق • • وغرقت  
الحواشي في زواهر العروق •  
ودامت على حالها في الاحتدام  
والاضطرام • • والاقترام بأسياب  
الحمام • • من حين استقلت  
الشمس الكيلاصلي على الجبل • إلى  
أن نفثت ورساعلي الأصل •  
فاضطرب القوم خضم خز التماسل  
من خز • • وضبطوا خز العوالي  
والعوالم • • وذاعوا

بعضا (بجملة) أى ركضة (تكشف عنهم غمة) أى كربة (القتال بفصل الادبار والاقبال) القبول  
الحاكم وقيل القضاء بين الحق والباطل والثاني هو المراد هنا جهنم تداعوا إلى جملة يحصل بها الفصل  
عن غمة القتال ما يلزم زامهم أو بانهم زام عما كرسيف الدولة (فطرحوا المجنة) من جيش سيف الدولة  
(على الميسرة) وهم يظنون وراء ذلك ظنونا من أيقاعهم المصكفة سيف الدولة والظفر وعليه  
(ويخطبون من نبات الأمانى أنكارا وعونا) نبات الأمانى هو الآمال والأمانى جمع الأمنى وهى فى قوله  
تعالى ألقى الشيطان فى أمته بعض القراءات فى ثلاثه وألا أمته واحدة الأمانى الكواكب وأصلها  
من المني وهو التقدير ورعما يصدق المرء بما يحدته ورعما يكذب إلا أن المني اكتمرا يستعمل  
فى صواب الآمال والأمانى فى كواذبها والعون جمع العوان وهى التيب (وأبى الله إلا أن يعكس عليهم  
ما ظنوه) أى أظهر لهم خلاف ظنهم (ويحجب) أى يحيط بهم (وبال) أى شر وأسل الوال من  
الويل والويل للطرر الثقيل ثم توسع فيه وأخلق على كل ما ينقل على الشخص من نازله بلاء (ماستوه)  
أى سلكوه وجعلوه سنة لهم أى طر بقاء السنة الطرقة مطلقا حسنة كانت أو فجيعة وفى حديث  
المجوس ستواهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طر بقهم وأجروهم فى قبول الجزية بمهرامهم (حين  
ركبوا من ولى التبعة ماركبوه اخفارا لثمتهم) أى نقض العهود (وانكار الحرمة) أى لحق حرمة  
(واذلة) أى اهانة (لخشفته) أى لحرمة والاستحياء منه (والهم الامير سيف الدولة أن يرضى لهم  
بسواد) أى عسكر (موقفة) وهو طرب الجيش (فريكن الاصدمة واحدة حتى زلت الأقدام عن  
مقارضا) جمع مفر موضع القرار (وتهاوت) أى تساقطت (الرقاب عن مزارضا) المزار جمع المزر  
بفتح الميم وهو موضع الزراى العروة تشبها للعتق بالز ولقره العروضة لوفال الرؤس بدل الرقاب لكان  
أتم فى التشبيه لأنها مستديرة كالأررار وأعد عقابا لبلتها بالأقدام (وجعلت تساقط اشخاص الأولوية)  
الاشخاص جمع شخص وهو سواد الانسان وغيره يرى من بعيد الأولوية جمع لواء وهو الراية  
(والمطاردة) جمع مطرد بكسر الميم وهو الرمح القصير مثل الحرية والراية يطعن بها الصيد فى المطرد  
(وتبرد النفوس) أى توفى من البرود وهو الموت لان البرودة لازمة له (من شرب السيوف البواردة)  
هو من قول الضاني وإن أمير المؤمنين أعضى \* معضهما بالمرهفات البواردة  
والضغير فى معضهما يعود الى جعفر ويحيى البرمكيين وله ما قصه والبواردة لانه معتدى برد  
بمعنى البرودة الموت ويجوز أن يكون البواردة ذات برود البرد ويقال ان معنى البواردة أن يكون  
ملها باردا وكلما كثر جلس الحديد أرد يكون أجود (واسفرت الهزيمة بالخلق) أى أصحاب يكتوزون  
وفائق ومن معهم (عند اشكارا الظلام) الاشكارا الاختلاط وخلاف التصوع ومنه العكر للدرى  
كان بعضه عكرا على بعض أى كره عليه فاختلط به (ظاروا) أى فترأس من عين فى هرجم كالطيور  
(بين الاظفار) أى التواشى (كل مطار) مصدر ميم بمعنى الطيران (وسفت بهم ساقية الدمار  
والادبار) السنى حواريه القبار والسواقي الرياح التى تثير الغبار (فلم يلقى منهم بعدها انسان عند  
تأزل الاقراان) أى نزولهم لمقاومة بعضهم بعضا ويجوز أن يكون من قولهم عند الحرب نزال زال اسم  
فعل بمعنى أزل (وتأوب الضراب) مصدر ضارب (والطمان) مصدر طمان (ذلك كرى لذا كرى  
وكذلك) فى يحمل نصب قوله (يضل الله بالظالمين) أى يضل الله بالظالمين فضلا عن ذلك الفعل (وجعل  
عبد الملك بن نوح) أى أسرع منهزما (الى بخارى ومعه فائق فى اتباعه) والتبذ بكتوزون الى نيبا بور  
فى اشباعه \* وأبو القاسم بن سيجبور الى هستان وقد صاروا خرق مرق

بجملة تكشف عنهم غمة القتال \*  
بفصل الادبار والاقبال \*  
فطرحوا المجنة على الميسرة وهم  
يظنون وراء ذلك ظنونا \*  
ويخطبون من نبات الأمانى  
أنكارا وعونا \* وأبى الله إلا أن  
يعكس عليهم ما ظنوه \* ويحجب  
بهم وبالماستوه \* حين ركبوا  
من ولى التبعة ماركبوه اخفارا  
لثمتهم \* وانكار الحرمة \* واذلة  
لخشفته \* واضاعة لخلق نعمته \*  
والهم الامير سيف الدولة أن يرضى  
لهم بسواد وموقفة فلم يزل الاصدمة  
واحدة حتى زلت الأقدام عن  
مقارضا \* وتهاوت الرقاب عن  
مزارضا \* وجهات تساقط  
اشخاص الأولوية والمطاردة \*  
وتبرد النفوس عن شرب السيوف  
البواردة واسفرت الهزيمة بالخلق  
عند اشكارا الظلام \* فطاروا  
بين الاظفار كل مطار \* وسفت بهم  
ساقية الدمار والادبار \* فلم يلقى  
منهم بعدها انسان عند تأزل  
الاقراان \* وتأوب الضراب  
والطمان \* وذلك كرى لذا كرى \*  
وكذلك جعل الله بالظالمين \*  
وجعل عبد الملك بن نوح الى بخارى  
ومعه فائق فى اتباعه \* والتبذ  
بكتوزون الى نيبا بور  
فى اشباعه \* وأبو القاسم بن  
سيجبور الى هستان وقد صاروا  
خرق مرق

الجماعة من الناس كالفريق والفرقة قال عنتر العيسى

يا ولى الى قلص النعام كما أوت • خزن عناية لأهيم لمطم

والمزن جمع مزنة وهي القطعة من الثياب الممزقة كما في المسكر ملى وقال النجاشي المزن القطع يقال صار الثوب مزنا قالوا يكادون يقولون مزنة للقطعة الواحدة انتهى أقول قوله ولا يكادون يقولون مزنة الخ تأتي عن القدماء باللفظة موجودة في أشهر كتب اللغة كالصاح وانهاء وس قولهم تكن مستحيلة لا أشترها ساكنين عليها والعلامة السكراني أكثر منه الخلاعا وأمثابا وقد أنشأها ولم يذكرها ما ذكره والمركب قال النجاشي مبني في محل نصب لكونه خبر صاروا أي صاروا متفرقين وهو جيد لولا ان القواعد تأباه لان تركيب المزج المتضمن للبناء مخصوص بالأعداد والظروف والأحوال والأعلام نحو أحد عشر ونحو قولهم هو بأنا صباح مساء وقوله • وبعض القوم يسط بين منا • ونحوه وما يرى بيت بيت أي ملاءما ونحو بيتك في لغة كائن على ذلك ابن هشام قال وإذا أخرجت شيئا من هذه الظروف والأحوال من الظرفية والحالية تعينت الاضافة واتبع التركيب تقول هذه همزة بين بين مخفوض الأول غير منون والثاني منون قال

ولولا يوم مآردنا • جزاء القروض لها جزاء

فصل ان البناء المذكور مقيد بوجود الحلية والظرفية وانها متى قدت وجب الرجوع الى الازهار انتهى كلامه اللهم الا ان يخرج ما ذكره النجاشي على الشذوذ كما في قولهم ونحوها في حين يص فانه مركب خرج مبني على الفتح وليس واحدا من المذكورات (وعادوا شذروا) يقع الأول فيهما وكسره أي تفرقوا في كل وجه وأصل الشذو التفاضل شذرت الفضة من المعادن وشذرت قولهم منذرت البضة اذا فسدت ولا تخشون تفرق بعد التصادم البناء في هذا المركب موافق لقاعدة التقدمة لا حال من الواو في عادوا أي عادوا متفرقين (وأصبح سيف الدولة قد أنجز الله وعده ونصر جنده) الضعيف في جنده يعود الى سيف الدولة ولا يصح عوده الى لفظ الجلالة فلما لم يجد الحجة الملقوفة على الجمللة الواقعة خبرا عن ضمير يطها بالبناء على هذا التقدير (وأعده الله على رغم الراغبين جده) أي يتجنه (وأعلى يده) على أعدائه بالبطوة والصلوة (وأورى زنده) تقول وري الزند أخرجه مناره وأوراه زيد أخرجه مناره (وساق اليه هدى الملك) أي هرومها والاضافة سانية (على غيره هرومى) المشكروا صدق سوى الاستحقاق وورث دولة آل سامان ومثل ديار خراسان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ومن هذه السنة ابتداء سلطنته واستقلته بالامر وكان المصنف بعمره أولا بالامر سيف الدولة ومن هنا غير التعبير بالامير الى التعبير بالسلطان (ورأى أن يجعل) يضم أوله من الأعمال (بكتوزون وأبالقاسم السجوري) أي يحلها على الجمللة ويرفعها على عدم التروى شاخلاهما (عن الجمع ثانيا والتخت بالانتفاء نفسا) أي ابتداء (فأخذ داري لحوس في البحر الأخضر) هو المحيط والمراد به الجيش لكثرة موثره من الاسلحة والدرع وهذه كثيرا ما توسف بالخرقة

كقول ابن هانئ الاندلسي وختمتم عمر الواقع بانعا • بالنصر من ورق الحديد الأخضر (من رجاله وأفياله وطار بكتوزون بجناح الهرب) أي فرس سرعا كسراع الطائر الى حدود جريان (وفى السلطان) وفي نسخة سيف الدولة والتعير بالسلطان هو الموافق لما ساق من كلام المصنف من التعبير به بالسلطان لانه من هنا استقل بالامر وانقطع عنه ولاية آل سامان (على اثره بأرسلان الحذاب) أي أجبه بما اياه في قضاء يقال قضيت على أثره بفلان أي أنقذه بالله قاله تعالى ثم قضينا على آثارهم برسلنا ومنه الكلام الملقى وأرسلان الجانب كالتريق السلطان صلاحيته وهي

وعادوا شذروا وأصبح سيف الدولة قد أنجز الله وعده • ونصر جنده • وأعده الله على رغم الراغبين جده • وأعلى يده • وأورى زنده • وساق اليه هدى الملك على غيره هرومى المشكروا • ولا صدق سوى الاستحقاق وورث دولة آل سامان ومثل ديار خراسان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ورأى أن يجعل بكتوزون وأبالقاسم السجوري من الجمع ثانيا والتخت بالانتفاء فأنه أخذ داري لحوس في البحر الأخضر من رجاله وأفياله وطار بكتوزون بجناح الهرب الى حدود جريان • وفى السلطان على اثره بأرسلان الحذاب

الجانب لتقاتله يجذب الاوراق وقيل لانه كان يجذب الخبيثة الخاصة على القواد وهو الذي روى طوس  
من جهة السلطان سنيين كثيرة ومسانعها كثيرة ظاهرة منها الرابطة بقرية تبخيت وفيها المسجد  
الجامع والخانقا ومكبر من المباني والمعاني وشهد هناك وقال انه كان حين جلبه التجار الى غزنة  
اعتزضهم قطع الطريق فاحتزوا الاموال وشذوا الرجال وكفوا ارساله الى خرفند زرقه تعالى  
ان يخذله هناك ربالها ويستبسط ما به يحيطها قرية بأمن السالكون فيها الى الرقي حاله وولى طوس  
وفي بندره وبني القرية المذكورة تبخيت باسم ماشدة القطاع على الحجر وبني المصانع والمواضع بها  
ووقف القرية عليها (بطرده لمرد الذهب) الثانية (انتخاص العفاريات) من الجن المتروكة للسمع  
(حق فناء) أخرجه (من خنوم) أي حدود (جربان وولاه) أي ارساله الخنازير (السلطان سيف  
الدولة تاحية طوس ورتبه بها فحين) (ثم الهم من قواده) للاستظهار بهم وشذعه  
بهدهم (وسار) أي السلطان (الى هراة مطالعا لاعمها) أي الى طارنقها بين البصرة  
والتيدير (وبجدة العهد بأحوالها فرتب) أي لم يلبث (بكتوزون حين سمع بانشاء مناهة اليها)  
كافية عن قصد ماها وتوجه اليها لان من صدجته حتى عناد باشه اليها (ان كثر) أي رجع (الى)  
نيساور (فلما تاسا نيا بري) نعم أوله وكسر ثانيه من الاراءة أي يرى الناس (انه يناضل) أي  
بحارب ويقاتل (من دولة قدحم) أي قدر (حمامها) أي موتها والمراد بالدولة آل سامان  
أو دولة عهد الملك بن فوح الساماني الذي أقامه بكتوزون وقاقي مكان أخيه أبي الحارث (وانقضت)  
أي مضت وانصرفت (أيامها) أي قربت من الانقضاء وأشرقت عليه (وناحت عليها اسداؤها)  
وهما (الاحياء جمع الصدى وهو الذي كرم اليوم والهام جمع الهامة وهي الانثى من اليوم قال  
العدس الصدي الطائر الذي يصري بالليل ويغفر قزناو بطير والناس يدعونه الحنذب وانما هو الصدي  
قال توبة بن جبر

ولو ان ليلى الأخيلة سلت • على ودوني جندل وصفا نبح  
سلت تسليم الشاة أوزقي • الهام صدى من جانب القبر صائح

ويقال ان سليمان بن عبد الملك سأل ليلى الأخيلة عن حال توبة بن الحخير فقالت مات من حمى  
بأمر المؤمنين قال أما كنت تسعين من الله ان يموت من حشركم ويغزى قبره ولم تر به قالت ما زلت  
لامر قال وما ذاك قالت لانه ادعى في حياته ما ادعى وأنشدت البيت فخشيت أن يغزى بين العشاق  
وبكت في دعواه من فرط هواه فاستحسن منها ذلك سليمان وعزم عليها أن تزوجه اذ انصرفت  
فلما وقت على قبره لم يمتها رقت عقرتها بالسلام عليه فطار صدى كان يأوى الى رصه زافا ما سحبا  
فندت مطيتا فسقطت منها وانفتحت عقمها وماتت وجاودفت بجيشه وصدقته عواء (فلم يزد) أي  
بكتوزون (على أن جسم السلطان) يقال جسمه الامرأى كلمه اياه على مشقة (كافة الكثر عليه  
قيل أن الهمامات مفعلة) ان روى بالفتح فالمراد بالمرتبة من القعود وان روى بالكسر فالمراد التوع  
منه وان روى بالضم يكون بمعنى المقتصد في الدوان يقال للبعير نعم القعدة أي المقتصد وفي الصحاح  
ويقال للقعود أيضا قعدة بالضم (أوبف) من الجفاة أي يس (على لمرة) بكسر أوله وسكون  
ثانيه والطارف الكريم من الخيل (البدية) بكسر أوله وسكون ثانيه كالبدوه واحد البدو والبدية  
أخص منه (فخل حسدوزون) أي فرس طامر زحاما والفاء في فخل هي الفصحى لانه صاها عن  
الدهوف عليه المقتدر والتقدير هنا فكر عليه فخل وجاز حذفه للعلم به من قوله جسم السلطان كافة  
الكثر عليه كافي قوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أي ففصر فانفجرت (من نيساور  
على سميت أيورد وشذ السلطان عليه الطلب فركب المفازة الى مرو وميقيا) بالياء الموحدة الساكنة من

فصل بطرده لمرد الذهب  
انتخاص العفاريات حتى فناء  
من خنوم خراسان وولاه السلطان  
تاحية طوس ورتبه بها فحين ثم  
الهم من قواده وسار الى هراة  
مطالعا لاعمها • • • • •  
للمهد بأحوالها • فلم يلبث  
بكتوزون حين سمع بانشاء مناهة  
اليها أن كثر الى نيساور فلما  
تاسا نيا بري انه يناضل من دولة قد  
جم حمامها • وانقضت أيامها  
وناحت عليها اسداؤها وهما •  
فلم يزد على أن جسم السلطان  
كافة الكثر عليه قبل أن الهمامات  
مفعلة • • • • •  
لبدنه • فخل من نيساور على  
سميت أيورد وشذ السلطان عليه  
الطلب فركب المفازة الى مرو  
ميقيا

أبني عليه اذارحه أى مستقما (بالواء) محدودا ومقصورا إشبال الوء الوء أى اليدار اليدار وهما بالذو وازن قرأته في الوزن والوصح السريع يقال موت وصح أى سريع (على الحياة) أى على حياته وفي بعض النسخ متقيا بالباء المثناة من فوق مشددة من الاتقاء ويصدها قوله على الحياة لأن الاتقاء وما تصرف منه لا يتعدى على (ومستظهرا) أى مستعينا (بالواء) أى الاسراع والجد في الحرب (على الحياة) أى الفوز من القتل أو الأسر (وخلص) أى وصل وفي الأساس خلس إلى القوم وصل اليهم (إلى مروقين) أى مع من (أعانتهم فراهة المراكب) الفارهة الخادقة وقدره بالضم فراهة فهو فاره ويقال للبرذون والبغل والجد فراهه أى جيد البر ولا يقال للفرس فاره ولكن رائع وجواد (وقوة الصبر على وعناء تلك المهارب) الوءاء بالواو والمفتوحة والعين المهملة الساكنة والشاء المثناة بعد المد المشقة وأصله من الوعث وهو المكان السهل الدهس الذي تسوخ فيه الأقدام ويشق فيه الصبر على من يشت فيه ومن الأدعية المهم أنى أعوذ بك من وعناء السرى أى مقتته والمهارب جميع هرب وهو مكان الحرب (ورام أن تملكها ويحجزها) أى يفتحها ويخذها حازها من سيف الدولة (فأعانه أهلها موالاة) أى مصادنة (للسطان) سيف الدولة (وشكرا لما وسعهم من العدل والاحسان فشن عليهم غارة شعواء) أى شن يكتزون على أهل مرو وشال شن طلبهم الفارة وأشنها فرقتهم عليهم من كل وجه قالت ليلي الأخيلية

شنت عليهم كل جرداء شطبة • لجوج تبارى كل أجرد سرحب

والتركيب يدل على التفرق والشواء المتفرق وقال الناموسي يقال شن الفارة مجمعة وسنها غير مجمعة وأصل جمعها في الماء ثم حصل التوسع فيها انتهى ويرد عليه كلام العلامة في الأساس فانه قال في باب الدين المهمة مع التوزن وأما شن الفارة ففهم هذا كلامه ومثل هذا الاقبال في مقام امتناع الدين ولواء من الفارة بالسين قد كره (ويخطبهم بالسيف خطبة شعواء) العشواء الناقلة التي لا تجرأ عليها فهي مخطبة كل شيء يناديها يقال ركب العشواء اذ خطب إلى أمره على غير بصيرة وقلان خاطب خطب عشواء (وركب مغارة أكل) أى أكل الشط وقد تمذكرها عند هجوم بغراخان على بخارا وعلقو الرضى نوع من منصور بها وفي بعض النسخ آتوية (حتى عبر النهر إلى بخارا ولما خلت خراسان من يكتزون وأحصاه سرب السلطان) أى أرسل وأمه من سرب الابل أى أرسلها سربا (أرسلان) الجاذب وإلى طوس إلى قستان لثغرها) أى لا خلاصها (عن أي القاسم بن سيجبور) وأعباده عنها وفي التركيب القلب كما أذاع الخاقاني في غير هذا المثل في نظير هذا التركيب لانه قال نفقت الغبار عن التوب لا العكس وقد تقدم الكلام عليه هناك مستوفى وعلى تسليم القلب في هذا التركيب فكان التسكتة في أذاع المبالغة في تمكنه فيها بحيث إذا أريد التفرق بينها وبينه أبدت معنى عنه ونفقت كما نفقت الغبار عن التوب فليأمل (اذ كان يظن القننون) السيد بالسلطان (في يدبره) عليه اطروبع يكتزون وفائق ظهوره عليه وانه سال بذلك اذ اعد آل سامان (ويطعم في الارتياش) أى حسن الحال من ارتياش الطائر اذا اعتوى شقه (عن تحبيرة) مصدر حسرت الطائر اذا سقط وشها وعن معني بعد (فواقع بها وطرده إلى نواحي طيس منها) قال الكرماني طيس هنا اسم كورة من كور قستان يقال له طيس مستان وأما طيس التي تدعى طيس فن كور خراسان وتعرف من هذه طيس كيلكي وهو اسم والهاو يقال لها الطين لانه البلدة وبلدة أخرى قريبة منها تسمى كريد فسيتا مدين كالهرين والقصرين انتهى وهو الخاقاني فقال طيس هنا كورة من كور خراسان تعرف طيس كيلكي ومالكه الكرماني أثبت وأسرى وصاحب البيت أدري لانه ذكر أن طيس كيلكي كانت منشأ سرحه لهذا

بالواء على الحياة • ومستظهرا  
بالنجم على الحياة • ونلص إلى  
مروقين • أعانتهم فراهة  
المراكب • وقوة الصبر على وعناء  
تلك المهارب • ورام أن يملكها  
ويحجز بها فاعانه أهلها موالاة  
للسطان • وشكرا لما وسعهم  
من العدل والاحسان • فشن  
عليهم غارة شعواء • وخطبهم  
بالسيف خطبة شعواء • وركب  
مغارة أكل حتى عبر النهر إلى بخارا  
ولما خلت خراسان من يكتزون  
وأحصاه سرب السلطان أرسلان  
الجاذب وإلى طوس إلى قستان  
لثغرها عن أي القاسم بن سيجبور  
اذ كان يظن القننون في يدبره •  
ويطعم في الارتياش من تحبيرة  
فواقع بها وطرده إلى نواحي  
طيس منها

التاريخ ومآلف تأليفه وذكر أن بينهما وبين طبرستان شقة بعيدة على أن القاسم قاتل من  
 ارسلان غلام السلطان فكيف قصد خراسان التي هي تخيم السلطان (وولى السلطان أخاه نصر بن  
 ناصر الدين سيككين بقيادة الجيوش بخراسان ورتبه نيسابور على ما كان عليه آل سيجمور على قديم  
 الزمان) للولاء آل سامان (وامتد) أي سار (الى بلخ مستقر أبيه ناصر الدين سيككين فالتحقها  
 حضرة الملك) أي دار الملك وشواه وحضرة الرجل فرموا فوافوه (ودار السلام ولما انتهى السلطان  
 الى بعض حد ودمر والروضة عند منصرفه اليها) وفي بعض النسخ منصرفه بدون عند مصدر مسمى استعمل  
 طرفا (ركب على رسم التصيد) أي الصيد (في خف) أي خفيف (من الحد ودمر أخوه اسماعيل  
 ابن ناصر الدين) انما قال ابن ناصر الدين بعد قوله أخوه لم يفهم أخوته من الأم (وقاد من قواد أبيه  
 يعرف بنوشكين كاج) بنون مضعومة ثم وأوصا كنه ثم شين معجمة ولها حركة مختلفة ثم ناما فوقا فالتحق  
 مكسورة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة ثم نون ثم كاف وألف وجم (قدوتره) أي نوشكين كاج أي  
 جبهه ذا حقد (احسسه) أي شعوره (بمال أمره على يده لا غير) الضعيف في أمره لنوشكين كاج  
 وفيه لسيف الدولة يعني أن الأمر الذي أوجب له الحقد على سيف الدولة هو معرفته واحسسه يكون  
 هلاكا يكون على يد سيف الدولة (ان كل واحد رقتاه) أي رقتاه أبيه سيككين (في الانبيات  
 والاحلاق والاحسان والارفاق) والآن صار يحكم السلطان محمود ويحتاج اليه بمنظر الاحسان  
 فلا تستعمل هذا نفسه إلا بعد وكيد القوبة وهو كنفق لا سهو يجوز أن يكون الضعيف المجرور في قوله  
 كاج قد رقتاه عائد الى سيف الدولة وإذا كان هو كاج قد رقتاه في الانبيات وغيره يصرفه عن أمه هرة  
 المساواة والمباراة مع سيف الدولة ومساواته ومباراته مع السلطان وجب ان هلاكا كذا في كراخي  
 وفيه من التكلف لا ينبغي ولعل الأقرب من هذا أن يقال ان تخوفه من سيف الدولة بسبب ما به  
 أخيه اسماعيل بالامارة فانه حيث كان من رقتاه أبيه سيككين ومعقد مفرجاته يوم سيف الدولة  
 انه دخل في اختلاف سيككين لا اسماعيل وتقدمه على سيف الدولة وربما كان في نفس الأمر  
 دخل ويد ويدل لذلك اشارة الى اسماعيل بطرفه وطلب ايمانه (فيما السلطان في هرة  
 الاقتصاص) أي تشالعه والاقتصاص مثل الققص (انما منته التفاته) مرة من الالتفات والتساو  
 للوحدة (فاذا ما ضاع على قبة سيفه يوم انشاءه) في أكثر النسخ بعد اذا النجائية وقع الجار والمجرور  
 أي هو في أمه وأوق مكانه ما هو والحق هذا الثاني لان اذا النجائية لا تضاف الا الى الاسمية اللهم الا أن  
 يقال المبتدأ قبل الجار والمجرور مقدر أي فاذا هو بسبب نقل سيف الدولة من قطر سال كونه قاضا كذا  
 في شرح الخافي وفيه قطر لان قوة وع الجار والمجرور هذا اذا النجائية غير متبع كقول تعالى اذا هم  
 مكر في آياتنا فاعص المبتدأ أعظم أو تأخر جلة اسمية ولا تتوقف اسمية الجملة على تقدير المبتدأ أم قد ما لم  
 يظهر من تقديره كون الجار والمجرور خبرا بل الخبر على تقديره متظروا به السببية متعلقة بالظرف  
 لغرض المجرور ولعل الأقرب في توجيهه أن يتجمل الياء الاصل في قوله بصير حاصل المعنى عليه فاذا هو أي  
 السلطان ملتبس بحال كونه قاضا كما هو أحد الاحتمالات في الظرف في رسم الله الرحمن الرحيم على  
 تقديره كونه خيرا المبتدأ محذوف أي ابتدأ في ملتبس به والله ويحتمل أن يكون الضعيف المجرور الياء  
 في محل رفع على الابتدائية وتكون الازمنة كالقاسم سيو جولا يولوا لا ولولا أم من انما الضعيف  
 المجرور من المرفوع كالقاسم لا الخش كما عكسوا في قولهم ما لنا كانت ولا نت كنا والقيمة ما على طرف  
 من بعض السيف من جديد أفضة (وقد يرى وجه أخيه اسماعيل بطرفه) أي نظرا اليه نظره اختلاس  
 (يطلب ايمانه) أي اشارة بتقل سيف الدولة (ولاح أي ظهر للسلطان انكار اسماعيل عليه بدلائل

وولى السلطان أخاه الأمير  
 نصر بن ناصر الدين سيككين  
 بقيادة الجيوش بخراسان ورتبه  
 نيسابور على ما كان عليه آل  
 سيجمور على قديم الزمان  
 وامتد الى بلخ مستقر أبيه  
 ناصر الدين فالتحقها حضرة الملك  
 ودار السلام ولما انتهى السلطان  
 الى بعض حدود ممر الروضة  
 منصرفه اليها ركب على رسم  
 التصيد في خف من الحد ودمر  
 أخوه اسماعيل بن ناصر الدين  
 وقاد من قواد أبيه يعرف بنوشكين  
 كاج قدوتره احسسه على  
 أمره على يده لا غيرا كاج  
 رقتاه في الانبيات والاحلاق  
 والاحسان والارفاق فينبأ  
 السلطان في هرة الاقتصاص  
 انما منته التفاته فاذا ما ضاع  
 على قبة سيفه يوم انشاءه  
 وقد يرى وجه أخيه اسماعيل  
 بطرفه يطلب ايمانه ولوح للسلطان  
 انكار اسماعيل عليه بدلائل





مالا لا يصب فيه ملوئ وعلى اعتبار نصيبه منى تمكن بصير لازما قد جعلها كالعلقة وصرف عنها  
 ما نستحقه من مغولين لها محقة (لحمته سلامة صدره) عن الحقد والكر وكثيرا ما يجعل سلامة  
 الصدر كناية عن الغياوة ولا يعد ارادته اهانوا بل ذلك قوله (ونشوة خمره) يعنى ان مقاتله لا تصدر  
 الا عن غي على لا يدري ما يقول (على ان قال كان رأى فيك ان اومر بلثاى بعض القلاع) او عزير بكذا  
 تقدم وأمر أى أن أمر بك (موسعا) بصيغة اسم الفاعل حال من الضمير المستتر فى أو عزير ويجوز  
 أن يكون بصيغة اسم المفعول فيكون حال من الضمير المحذوف فى بك (عليك فيما تقرحه من دار وغلة)  
 جمع غلام (وجوار) جمع جارية (ورزق على فى والكفاية دار) أى واسع كثير يقال ناقة درور  
 ودار أى كثيرة اللبن (فلما ارتاب السلطان عند الحادثة) أى حادثة فوشك كنج كالج والباء فيه تعلق  
 بارتاب (عالمه حين ملأه) أى مجله وجعله غنا مبالغة فى غائته له وشامت به اياه (وقال به بنفس ما أيداه)  
 أى الظهيرة (واستودعه والى الجوزبان أى الحارث) القرى بقوفى (محكا) بصيغة اسم الفاعل حال من  
 والى الجوزبان (عمايت به) وكذا قوله (مما جعل ما كان نوبه) وقول محكا ومما جعل تقديره اياه  
 أى اسما عليل ويجوز أن يكون محكا ومما بصيغة قاسم المفعول ويكونان حينئذ حالين من الضمير المستتر  
 استودعه (فله هذا الفاعل) بفتح الفاء أى الكرم وهو مبتدأ والخبر والجرور المقدم عليه خبره والمراد  
 به التحبب كقوله سمعته قد درك وقه أنت وانما كانت هذه العصفة خيفة لتعجب لان الله تعالى تدب اليه  
 الخائب (الذى طرزدى ساحة الكرم) الديابة التوب المتخذه من الاربع فأسى مغرب والديابجان  
 الخيلتان (وغرب فى وجهه مسامى ملوك الامم) غبر فى وجهه وأصله من الفارسين اذا تحاربا  
 فالسابق منهما يغبر فى وجهه الاخر ثم أطلق المقبر على كل سابق (وقد يتقرب هذا الاجحاج) أى الضمغ  
 والصفور وأصل الاجحاج السهولة يقال اذا سالت فأصبح أى سهل الفاعل والورق وبقال ملكك  
 فأصبح قائلة عاشترضى الله عنهما يوم الجمل لعل فارسا لى الله شمع هذه من النسوة كبرمة بجهزها  
 بأحسن جهاز (من وجهه) وان كان لا يستبعد من وجهه آخر لان هناك أى فى شأن اسما عليل (عاطفة  
 القرى) أى القرابة والقرى تستعمل فى الرحم والقرابة فى المنزلة والقربى فى المكان وأصلها واحد  
 (والرحم والحسن الشان فى الاجانب الذين تعلقوا بهم الأجرام الفاحشة) الاجانب جمع الأخطب  
 بمعنى الاجنبى ويقال جانب أيضا وغلقت الرقبة كناية عن وقوع الرجل فى ورطة عظيمة لا يمكنه التخلص  
 منها اذ فى العرف يقال فلان رقيقته رهينة بكذا وأصله من الرهن يقال غلق الرهن عند المهرتين اذا لم  
 بقدر الزهران على فكه قال \* وقارقتل رهن لافكا له \* يوم الدواع فأسى الرهن قد غلقا \*  
 والأجرام جمع جرم بالضم كغفل وأفعال والفاحشة المتقنة من فدحه الذين أتهل (والحنانيات الفاحشة  
 كيف يلد فهم رأيه) أى فكره بما يقتضيه الكرم والحلم (على هواه) أى حكم عطفه فى هواه فيكون  
 هواه مغلوبا عليه فلا يفعل بهم ما يقتضيه الهوى بل ما يقتضيه العقل من الكرم والعفو (ويبتقى  
 الحاني) عليه أو على غيره باستسماح صاحب الحق وأرضاه (بما جناه) أى مع جنايته وتسلبها  
 استدرأه الى الانلاعه عنها (ثم يسمع بأعف من فى الحنانيات سيما) أعف من العفاف وفى بعض  
 النسخ أعفى وهو ردى كذا فى الكرم وفى وسعنا تمييز (ولا أحسن على فورة الزلات صبرا) فورة الزلات  
 شدتها من فورة الحزم أى شدته (واحنج) أى سيف الدولة (لهذه الحصة المأخوذة) أى العفو  
 وترك العقوبة بالقتل (بأن الملك الحازم) أعذا الحزم والرأى (من يلبس الحاني فى حال سخطه  
 ما يمكنه الوفاء به) أى رده به (أو بمنه) ان كان مثلبا وبعته ان كان قديما (عند رضاه وجرح  
 المال يوسى) أى يدأوى (بالتعويض والخلاف) بكسر الهمزة مصدره وأخلف عليه اذا أقام لمفات

جعلته سلامة صدره \* ونشوة  
 خمره \* على أن قال كان رأى  
 فيك أن أومر بك الى بعض  
 القلاع موسعا عليك فيما تقرحه  
 من دار وغلة وجوار وورزق  
 على قدر الكفاية دار فلما ارتاب  
 السلطان عند الحادثة به  
 عالمه حين ملأه \* وقاله  
 بنفس ما أيداه \* واستودعه  
 بيمين الجوزبان أى الحارث محكا  
 والى الجوزبان (عمايت به) به  
 عمايت به مما جعل ما كان نوبه  
 فله هذا السعال الذى طرزدى  
 ديلحة الكرم وغبر فى وجهه مسامى  
 ملوك الامم وقد يتقرب هذا  
 الاجحاج من وجهه وان كان  
 لا يستبعد من آخر لان هناك  
 عاطفة القرى والرحم ولكن  
 الشان فى الاجانب الذين تعلق  
 وقامهم الأجرام الفاحشة \*  
 والحنانيات الفاحشة \* كيف  
 يلد فهم رأيه على هواه \* فلم  
 ويبتقى الحاني بما جناه \* فلم  
 يسمع بأعف من فى الحنانيات سيما  
 ولا أحسن على فورة الزلات صبرا  
 واحنج لهذه الحصة المأخوذة بأن  
 الملك الحازم من يلبس الحاني فى  
 حال سخطه ما يمكنه الوفاء به  
 أو بمنه عند رضاه وجرح المال  
 يوسى بالتعويض والخلاف

منه خلفا ويحصل فتح الهمة أيضا بان يكون جمع خلف ولكن الأول أنسب بالتعويض لانه معدرا أيضا  
فأما النفوس فليس لا تلافها من تلاف) ويحصل هذه القرائن العاقل لا يسي في ازهاق روح الخافي  
وهلاك الجرم لا تولد م عليه ورضى منه فذلك لا يمكنه تدارك ملائمة واحياء ما أماته بل يأخذ منه  
العرض والتب فان استرداد ما أخذته والحلافة بعد الرضى منه حين يسر وعلى من أرادده يمكن غير غير

يذكر الخلق التي أنفها أمير المؤمنين القادر بالله على السلطان بين الدولة وأمين الله أنار الله بها غناها  
لما كانت الملابس قفرا لابسها كما يغمر الماء المفاض عليه قال أنفها مع ما في الأفاقة من الاستمرار  
بكثره الخلق وتوله على السلطان متعلق بأنفها و يصح على بعد أن يكون يشبه وبين الخلق تازع  
في الجار والمجرور لانه يقال خلق عليه والحال لا يتغير بذلك لان القضية لا يضر لها قبل الله  
إذا أحسن الثاني بل يتخذ (أوجب القادر بالله أمير المؤمنين) الخليفة العباسي (له) أي السلطان  
محمود (خلعا لم يسمع بمثلها محمولة من دار الخلافة ولقبه في كتابه بين الدولة وأمين الله) قال العلامة  
الكرماني في شرحه كان اذ ذلك اذ الناس ناس والزمن زمان بقترح من دار الخلافة الولايات  
لتكون جارية على الاحكام الاسلامية لان اقامة الحدود وتنفيذ الاحكام وتقوم السياسات لا يجوز  
بغير اذن من الامام ولذلك لا يتلقون بدون تعيينه وكان محمود قبل ان يستقل بالملك بعد اتمام  
أنهض بحر الحكمة وحبس الأفعوانا المنة بأحمد الاسفرائيني الى أمير المؤمنين القادر بالله  
في التماس الولاية والتلقيب بين الدولة وأمين الله المضوي في فيه ووقوف في خراسان فليزير راجع أبو  
حامد في فصل المرام بطائفة الرمال ودقات الوصال حتى صحت فرفة خواص الحضرة النبوة  
القادرة في بذل المتكسر فأمر في بابها عافى به من الكذب وكسب في العهد ولينا كور خراسان  
ولينا بين الدولة وأمين الله شفاعه أبي حامد الاسفرائيني انتهى (لقبا) مفعول مطلق لقوله لقبه  
من غير لفظه كقوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا (كان معونا في صدف الشرف) أي لم يلقب  
بذلك القلق غير من السلاطين والملوك الأساطين ولم يتخذ تلقيب غيره قبله لضمهم به ومنهم عليه  
تلقبهم وحدهم دون الولاة بعده (لم تله أي الغاصقة) القاصدة جمع غاصص والأصل غوصة  
كغصة وغرة فقلت الواو لأنها التحركها وانتفاع ما قبلها ولها ازدواج ومناسبتهم قوله صدف  
الشرف ويروي أي القاصدة والهادية أي أيدي بصيرة الطلب والمثال لشرط القوة والشوك أو أيدي  
الولاة البعيدة الهادر من الحضرة المقدسة والهادية الولاة القريبة وفي بعض النسخ القاصدة من القصب  
وهو الأخذ قهر او هو بعد جدد الان الخلفاء في ذلك الزمان أقوياء وكانت حضرتهم مصونة عن القصب  
منهم (على كثرة الغلاب وتنافس الملوك في الاصاب) التنافس الرغبة في الشيء على وجه المباراة  
(فتنوا سرير الملك واجتباب خلعة المجد) الاجتباب قطع الثياب وليس القمص قال لده واجتباب  
أردية السرايا كلها (وأذاع) أي أشاع (شعار) أي علامة (الطاعة لأمر المؤمنين وخلعة  
رسول رب العالمين وقام بين يديه أمر المؤمنين صالحين) السامان من الخضر والانس الجلسان يقال  
مشى بين السامان قال أبو الطيب (يقوم تقوم الصالحين منته) اليك اذا ما عرجته الأفاكل  
وهو حال من فاعل قام لانه في تأويل مصطفين صالحين أي صفته وجهه التاموسى متصو إلى التوسع  
كدخلت الهادى قاموا في جابين ولا حاجة الى ارتكابه لانه غير قياسى مع ظهور معنى الحال (متعينين رسم  
الخليفة وملتزمين حكم الهبة وأجلهم بعد الاذن العام) أي لجميع الناس أي بعد زمان الاذن العام  
وبعده يكون المجلس خاصا أو البعض أذن للناس اذناها ما يتصور ويكون ما يفعله على غلام الناس (على  
مجلس الانس وأسر كل منهم ولسائر غلامه ونخاسته ووجوه أو ألبامه ونخاسته حماية يومه) أي طول

فأما النفوس فليس لا تلافها  
من تلاف

يذكر الخلق التي أنفها القادر  
بالله أمير المؤمنين على السلطان  
بين الدولة وأمين الله أنار الله  
بها غناها) أوجب القادر بالله  
أمير المؤمنين القادر بالله  
محمود (خلعا لم يسمع بمثلها محمولة  
من دار الخلافة ولقبه في كتابه بين  
الدولة وأمين الله وأمين  
الله تعالى كان مضمونا في صدف  
الشرف لم تله أي الغاصقة  
على كثرة الغلاب وتنافس الملوك  
في الاصاب فتنوا سرير الملك  
واجتباب خلعة المجد وأذاع شعار  
الطاعة لأمر المؤمنين وخلعة  
رسول رب العالمين وقام بين يديه  
أمر المؤمنين صالحين معينين  
رسم الخليفة وملتزمين حكم الهبة  
وأجلهم بعد الاذن العام على مجلس  
الانس وأسر كل منهم ولسائر  
غلامه ونخاسته ووجوه أو ألبامه  
ونخاسته حماية يومه

وموهو نزل لأمر لا كسائه الطريق فمن الأضافة إلى اليوم قال فعلت ذلك جماعة يومى أى طوله  
 قيل ذلك في نهارهم غذهب مثلاً في كل نهار كذا في الأساس (من رواه الخليل) جمع رافعة بمعنى حسنة  
 مجيبة من راعى الشيء أى عيّن ومنه الأروع وهو الرجل الذى يجهل حسنة وشأه (والصلان) جمع  
 صلة وهى العطية (ونفائس الأحيّة) جمع جباء بلد وهو العطية أيضاً (والكرامات) جمع كرامة  
 متعلق بأمر (بثله ملكاً) لكثرة (ولم يفسد) فضلا عن جميعه (شهير أمير) أى ما يفتخره  
 الأمير في شعيه من أمواله الحاضرة والغائبة (واستجابات) أى آيات وانقادت (خراسان) أى  
 أهلها (الامره وفرة) بالثنا للفعول (منابر هاد كره) أى علاها الخطباء موافقة عوها بالدهاء لهم  
 فرعت الجبل علوه والفرع العلو ويرى قرعت بالقاف قال الكرمانى وهى رواية غير جيدة لأن فرع  
 التابر دة الخطباء وسيوهم غير مقول في سنة أو كذب وان حركات العاد تبار به انتهى ونافسه  
 التاموسى بما حمله ان كلامه لم يفتن ان القرع بالقاف سنة أو بعد قبل كلامه مبنى على العرف  
 انتهى وقائل ان ينع قول الكرمانى غير مقول في سنة أو كذب بما هو مذكور في كتب الفروع من  
 ان الامام خطب بسيف في بلدة ففتحه بككة والجل عليه من عصر الجمعة الى الآن وقرع السيف  
 التبر عبارة عن أخذ باليد والقرع لازم له فالبيان الخطيب تركوا كعله ولزوا بالقاف معنى  
 آخر لطيف وهو ان ياد بالقرع القرع بالمواظع والزواجر على حد قول الحريرى وقرع الامعاء  
 بزواجر وعظه وتكون الباقى بكزة للابسة (وانسقت الامور) انتظمت والاصل او نسقت فقلت  
 الواو اء وأدغمت في التاء كالتد واستوسقت بمعناه (عن آخرها في كنف) أى جالطه وحفظ (باليه)  
 أى سائته (واستوسقت الاعمال) أى استخمت ومنه الوسق في نصب الزكاة قال الله تعالى والميل  
 وما وسق أى خضع وجهه (في ضمن كفا لانه وفرض على نفسه في كل عام غزوة في الهند نصر بها الدين  
 ويقع أمده الله الملهدين فكتب الله له أجره) أى حقه (وأحسن نصره) أى كمال الله تعالى وكان  
 حقا عليه نصر المؤمنين (كذلك قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز يا أيها الذين آمنوا ان تصروا لله  
 أى رسوله ودينه (نصرتم) جزاء على محكم الصالح (ويثبت أفداكم) على الإسلام وفي مواضع القتال

هذا كرا نصراف عبد الملك بن نوح الى بخارا

من رواه الخليل والصلان \*  
 ونفائس الأحيّة والكرامات \*  
 بما لم يقع ثله ملكاً ولرب  
 سبعة شعير أمير واستجاب  
 خراسان لامره وفرة منابرها  
 بكزة وانسقت الامور من آخرها  
 في كنف باليه واستوسقت  
 الاعمال في ضمن كفا لانه وفرض  
 على نفسه في كل عام غزوة  
 في الهند نصر بها الدين ويقع  
 أعداء الله الملهدين فكتب الله له  
 أجره وأحسن نصره كذلك قال  
 الله تعالى في محكم كتابه العزيز  
 يا أيها الذين آمنوا ان تصروا لله  
 نصرتم ويثبت أفداكم

هذا كرا نصراف عبد الملك بن نوح  
 الى بخارى ولما وصل عبد الملك  
 ابن نوح الى بخارى في الشهر  
 وسبعة فاقروا تلاحق بكتوزون  
 في أصحابه وأولياءه عبد الملك  
 في مضامنه لمعوا أنساق  
 الاستقلال وتكهنوا لأنهم  
 طالع الاقبال ويقتنوا بالاحتشاد  
 لأنساق القتال

(ولما وصل عبد الملك بن نوح) الملقب بالرضى وفي نسخة ابن الرضى (الى بخارا في الغل) فتح الفاء  
 مصدره كسره بمعنى اسم المفعول أى الغلولاب المنهزمين (وسبعة فاقروا تلاحق) أى عبد الملك  
 (بكتوزون) أى لحقه وانما عبر بتلاحق رغبة لقوله (في أصحابه وأولياءه) عبد الملك في مضامنه (فأشار  
 بتلاحق الى أنهم لم يطقوا دفعه بل أرسلوا والظهر في مضامنه راجع الى بكتوزون وهى مصدر ضامه  
 متاعلة من الضم أى انضم اليه بعض أولياءه عبد الملك الذين انضموا الى بكتوزون (لمعوا أنساق  
 الاستقلال) يقال أنساق كصاحب وكشفه قرى هما أى مضامنه أى في أول وقت يقرب منا كذا في  
 القاموس والظاهر ان المراد هنا الوقت الحاضر لقرعته أى لمعوا الآن أى بعد تجمعهم في بخارى  
 (وتكهنوا لأنهم طالع الاقبال) التكهن هو تكاف الكهانة وهو القول بالظن والكاهن الذى  
 يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان وتسمى مرة الا لاسرار وقد كان في العرب كهنة كشتى  
 وطيغ وغيرهما فاتهم من كل نزع انه باعنا من الجن وربنا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كل نزع انه  
 يعرف الامور بعد ما يتواسب يستدل بها على ما فيها من كلام من يراه أو يفعله وهذا يخبره باسم  
 العراف كذا في معنى معرفة الشئ السرورى ومكان الضم القوموها والحديث الذى فيه من أنى كذا فاند  
 يشتمل على آيات الكهان والعراف والمفهم (وتعدوا بالاحتشاد) أى الاجتاع (لأنساق القتال) مضامين

أى مستقبه من قولهم أتيتك من ذى أنف بعثتني أى قيا يستقبل وأسلمه من قولهم روضة أنف وكأس  
 أنف الم تر عولما تشرب (واخترم) أى ملك (من بينهم ثانی فی شبان ستة نسع وعشاني وثلاثة  
 وهو وجه الزمة) الزمة راء مهمة مكسورة وزاى مهمة ساكنة الكسرة من الثاب والفتح فيها  
 لفتو وجه الزمة عبارة عن خوار الثا لى الزمة الثاب اذا نصبت يكون النفس منها على وجهها  
 ليرقى الناظر اليها ويرزى الزاغب فيها (وطراز الخلة وعدة الخلة) العدة ما يعتمد عليه (واللقب  
 بعبد الهوة فيمكن الاختزال) أى التقطاع من الوهى والوهن (من صدورهم) أى قلوبهم من  
 الخلاق اسم المحل واردة الحال (وسرى الاختلال فى) عقد (أمورهم) أى انفسحت عزائمهم من  
 الامور التى كانوا يدبروها قبل موت ثنائى (واختدرا لك الخان الى باب بخارا يظهر لعبد الملك) الخلة  
 فى محل نصب على الخالصة من ابك (وسار اجنادهم) أى جنودهم جمع جند (واجنادهم) أى أنصاره  
 (م موالاة) أى مصادقة (خداع) أى خذل (واحتيال) أى مكر (ومالاة استدرج) واغتيايل  
 المالاة المعاصرة والمساعدة والاستدرج الاستئزال درجة درجة واغتيايل الاهلاك (وهم يظنون  
 استظهارا) أى اعانة يقال استظهر به استعان (على ما عراهم) أى أصابهم من ظهور عين الدولة  
 عليهم واجلاؤه اياهم من بلاد خراسان (واحتيا لما يشعراهم) جمع عروة (مقروين) بما  
 أظهر لهم من الموالاة (عن واجب الاستمرار) أى النظر بالصيرة الواجب عليهم لكن اذا جاء  
 الضامى البصر (والاحتراس) أى التحفظ (عن حبات) جمع حبة وهى آلة الاصطيد  
 (الاورار) أى الاحقاد الاخوان (حتى اتسهم) غاية لقوله يظهر لعبد الملك الخ أى لم يزل يتألفهم  
 بأنواع المكر والخداع الى ان اتسهم (بباطنهم) أى احسانه (واقباله) أى اطمعهم بخلاف أقواله  
 وأفعاله أى صرهم طامعين بوزرات أقواله وعوالت أفعاله والخراف جمع زخرف وهو الذهب  
 والعسجد تشبهه كل جمعه ومزور وزخارف الماء طرافته (وركب اليه بكتوزون ونيا تكن) من  
 الاعلام التركية مكرم بمن صيغة الفعل المضارع من التبل ومن تكن كذا ذكرا كالتارح الضاعى  
 (القائى) أى التسوب الى قائى ولم أقف على جهة هذه القصة ولا شئت انما غير القصة لاننا قلنا  
 كان حديثا محجوبا فلا نسل له ولا أقرباء كما تقدم ذلك فهى نسبة تقرب وخدمة (وسار) أى باقى (قواد  
 عبد الملك صباح يوم فلما اطمان بهم المجلس) أى سكن والاصل اطمانوا فى المجلس والفعل للباس  
 ولكن يضاف للمجلس للعلاقة بينهما كما انضاف اليه مهلهل فى مرثية لآخيه كليب وائل حيث قال

نشأت النار بعدك أوقعت • وأتيت بعدك يا كليب المجلس

(أمر باعتقالهم) أى ايتاقهم وأصل الاعتقال ربط البعير ثم توسع فيه (والقبض على أصحابهم) أى  
 اتباعهم وخدمهم الذين يحبوهم اليه (ودواهم واستلاب) أى أخذ (اسلهم وأصحابهم) جمع سب  
 بالكسر والتشديد وهو الجبل والخرار والعامر شقة رقيقة كفى القاموس والمراد بها ثيابهم ويمكن  
 ان تكون جمع سب بالفتح والمغش هو الجمل وكل ما يتوصل به الى شئ والياب أسباب لانها يتوصل بها  
 الى الزينة ودفع البرد والحر وفى نسخة وأسلمهم جمع سلب وهو ما يلبس من سلاح وثياب قال الطائى  
 ان الاسود أسود القاب همها • يوم المكر به فى السلوب لا السلب

وعلمنا شرح الكرماني (فخرج منهم الاقارده) أى المنفرد قال طية طردة أى متقطعة عن الطبيع  
 (الشارد) أى التاخر من شرد اذا تفرق (والناشر المبادر) التادر التيسل والمبادر من المبادر وهى  
 البرعة أى المبادر الى القرار (ويلغ انظر عبد الملك فوجدته مقبلة وقوته متغيرة) متغيرة (فخرج  
 غير الاستخفاء حية ودخل اليه بخارا يوم الثلاثاء العاشر من ذى القعدة ستة نسع وعشاني وثلاثة)

واخترم من بينهم ثانی فی شبان  
 ستة نسع وعشاني وثلاثة وهو  
 وجه الزمة وطراز الخلة وعدة  
 الخلة واللقب بعبد الهوة فيمكن  
 الاختزال من صدورهم وسرى  
 الاختلال فى أمورهم واخذوا لك  
 الخان الى باب بخارا يظهر لعبد  
 الملك وسار اجنادهم واجنادهم  
 موالاة خداع واحتيال ومالاة  
 استدرج واغتيايل وهم يظنون  
 استظهارا على ما عراهم واحتيا  
 لما يشعراهم مقروين من  
 واجب الاستمرار والخراس  
 عن حبات الاوار حتى اتسهم  
 بباطنهم واقباله والطمعهم  
 بزخارف أقواله وأفعاله وركب  
 اليه بكتوزون ونيا تكن القائى  
 وسار قواد عبد الملك صباح يوم  
 فلما اطمان بهم المجلس أمرهم  
 باعتقالهم والقبض على أصحابهم  
 ودواهم واستلاب أسلهم  
 وأصحابهم فخرج منهم الاقارده  
 الشارد والتادر المبادر ويلغ انظر  
 عبد الملك فوجدته مقبلة وقوته  
 متغيرة فخرج غير الاستخفاء  
 حية ودخل اليه بخارا يوم الثلاثاء  
 العاشر من ذى القعدة ستة نسع  
 وعشاني وثلاثة

وزل دار الامرة وبث على  
 وليك ان تبعلها جميع العيين الباصرة فاطلب حينئذ جميع الطالب كالخادم والخدم (وطلائع الرغب  
 والرهب) الطلائع جمع طليعة والرغب والرهب بالفتح بل فيها صدران والمعنى بث الجوايس  
 لطلبه وحال راو ورغب الدال على مواعيد وروهب السائر عليه وبعده (حتى ظفريه فحمله  
 الى اوز كند) بهمز ز مفتوحة ثم واو ساكنة ثم زاي معجمة متحركة بحركة مختلفة ثم كاف ضعيفة  
 مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة وهي بلدة من بلاد الترك من احوال فراتة بحصنة القلاع معشبة  
 البقاع وهي قاعدة ملك الخان (فقاتها ولطفت) أي خمدت (شبه الشعلة من دولة آل سامان  
 بماوراء النهر والخراف خراسان فصارت كأن لم تكن بالأمس) يقال غنى غنى وغنى بالكان أنام به  
 وبأهها صدئ أي فصارت تلك الدولة كأنها نفس ولم تبق في أماكنها (كدأب) أي كعادة  
 الدول الماضية في القرون الخالية أي الماضية وفي التنزيل تلك أمة قد خلت يعني ماجرى  
 على هذه الدولة من الانقراض ليس خصوصاً بما بها بل عام وشامل لجميع الدول كما قال أبو العلاء المعري  
 • ولودامت الدولات كلوا كغيرهم • رعباً ولكن ما لهن دوام • (ان في ذلك) أي تتل  
 الدول من قوم الى آخرين (لآية) علامة ظاهرة على فناء العالم وانقراض الامم (لنقوم ينفكرون)  
 في عواقب الامور وتطليات الايام والهدور

فقد كخرج أي ابراهيم اسماعيل بن فوح المتصور ومارى بن عبد الملك الخان بماوراء النهر  
 وبين صاحب الجيش نصر بن ناصر الدين بنجراسان كنسب خروجه اعلم ان تمكن الملك الخان  
 من بنجراسان على أبي الحارث المكيول هو الذي كلفه بكنوز وبنجراسان بحديدة حمأة فاطماً  
 بصره وقد تقدم قريباً (وعبد الملك أي ابراهيم المتصور وأبي يعقوب بن فوح بن منصور الرضى  
 وعلى أعمامهم ائذ كراوا أي سليمان وأبي صالح الغازي وغيرهم من الأرومة السامانية) الأرومة  
 بنح الهمزة أصل النخعة والمراد بها آل سامان وأصولاً وفرعاً (وأمر باقتنائهم) أي بحبسهم  
 وابنائهم (ورسم افراد الاخوة منهم) وهم بنو فوح بن منصور (في حجرة على حدة) في الفضاء  
 أعط كل واحد منهم على حدة أي على حاله والماء عوض عن الواو وقال المبدئي على حدة أي  
 بمنزلة مفرق مفروز وأصله وحيد من وحيد ككلمة أصلها وعدو كذلك قياس مصدر كل فعل  
 معتدل الفاء ولوى مكسورة عن المضارع (احتياطاً لنفسه بتفريق ذات بينهم) أي الحالة التي  
 كانت بينهم في الاجتماع (عن تمكيتهم من اقتضاب الجبل) أي اقتطاعها وايداعها واقتضاب  
 فلان الحديث ارتجحه وعن تمكيتهم بتفريقهم من اقتضاب الجبل (واختلاق  
 الاراجيف) الاختلاق الاقتراف والاراجيف جمع الارحوف من الرحف وهو الاضطراب الشديد  
 والاراجيف ايقاع الرجفة المبالغ في ايقاعه والاراجيف جمع الارحوف من الرحف وهو الاضطراب الشديد  
 الاراجيف ملائع الفتى (وارتقاب الفرس) الارتقاب الرقب والمحافظة على الشيء والفرس جمع  
 فرسة وهي الهزة (واحتال أوابراهيم المتصور للتمسك من معتقه) التمس الخروج من الشيء  
 والتخلص منه بملاسق يقال فيه التمس بالصاد (في زى جارية كانت قتلهم) أي ترددهم وتأنهم  
 في بعد أخرى (لطالعة أحوالهم) أي النظر فيها (ومراعاة أقرانهم) جمع قوت (فكانت حاله)  
 أي حال المتصور (مواقفة لحال الكسيت) هو الشاعر المشهور ركن من غلاته ليعقوب ولأهل بيت  
 النبوة ومدائحهم ومقادحهم في أبيه مشهورة مثارة وقدم المبدئي جعفر بن محمد الصادق  
 رضوان الله عليه وعلى آله الطاهرين من قبله عليه بقصائدها وقية بن أبيه وبنى مروان فأكرمه

وزل دار الامرة وبث على  
 عبد الملك عيون الطلب  
 وطلائع الرغب والرهب حتى  
 ظفريه فحمله الى اوز كند  
 فقاتها ولطفت بقية الشعلة  
 من دولة آل سامان بماوراء  
 النهر والخراف خراسان فصارت  
 كأن لم تكن بالأمس كدأب الدول  
 الماضية في القرون الخالية  
 ان في ذلك لا يقوم ينفكرون

• (نصبر كخرج أي ابراهيم  
 اسماعيل بن فوح المتصور ومارى  
 بن عبد الملك الخان بماوراء  
 النهر وبين صاحب الجيش  
 أبي الظفر نصر بن ناصر الدين  
 بنجراسان) كنسب خروجه  
 اعلم ان تمكن الملك الخان  
 من بنجراسان على أبي الحارث المكيول  
 وعبد الملك أي ابراهيم المتصور وأبي  
 يعقوب بن فوح بن منصور الرضى  
 وعلى أعمامهم ائذ كراوا أي  
 سليمان وأبي صالح الغازي وغيرهم  
 من الأرومة السامانية وأمر  
 باقتنائهم ورسم افراد الاخوة منهم  
 في حجرة على حدة احتياطاً لنفسه  
 بتفريق ذات بينهم عن تمكيتهم  
 من اقتضاب الجبل واختلاق  
 الاراجيف وارقباب الفرس  
 واحتال أوابراهيم المتصور للتمسك  
 من معتقه في زى جارية كانت  
 قتلهم لطالعة أحوالهم  
 ومراعاة أقرانهم فكانت  
 حاله في الخلاص مواقفة لحال  
 الكسيت

الصادق وقال اللهم اغفر لي يا كميث وجميع بني هاشم لقد نارونا باجدا فبقوا بما اليه فلم يقبل  
غير الثياب التي سمنها اجدادهم الطاهرة تبركهم وقال ما اتيسكم للذي اولوا اردت الدنيا لايت من في  
يده الدنيا ولكن اتيكم ثواب الله تعالى في الآخرة فلما انصرف نحو العراق وقال تعذبه ما التي مطلعها  
• الاكل عقر في ايام التامل • وفيها ثياب عظيمة لبي امة وبنو مروان وقال رابته مسلة اكتمها  
فاذا هما حتى بلغت خالد بن عبد الله القسري وهو والي العراق فكتب الى هشام بن عبد الملك باخباره  
واشعاره وحبه فكتب هشام اليه انزع لسانه من فمائه وقطعه اربا ربا واسلبه على باب داره  
فاخير بما كتب ابن الوليد الجيلي وكان خلا للكميت وهو على واسط فقبض ابا ناعلا على بغل وقال  
البلغ لك وانت خروجه الله ان ادر كنت الكميث وكتب اليه ان لا اصر لك حيلة الا ان تدعو امرأتك  
حيي فحين دخلت عليك فتنسب ستقام وتلبس ثيابا وصفها ما كان يفرح فلبا ورد عليه الكلب  
فقبل ما امره فقام امرأته وكانت عاقبة فالسنة ثيابا وعامة مشيتا ثم خرج على السجان حتى  
ين جاريتهما فقال السجان فيها اللهم من شبه كائنا مشية الرجال فيتنا دخل السجان السجن فاذا هي  
قاعدة مكاة فاصلحت هورا لا املك ثم فرج السجان فزق حبيبه واخبر خالد ايدك فقال علي بها فلما  
دخلت عليه قال باعدوه الله اخرجت الكميث من السجن وهو مطلوب وحين وجوهه قالت  
اي وافته اخرجه ووفيت نفسي فان ما انت صائم فقال خالد فلتكن الحرافة هكذا وبنى سبيلها ونام  
العمدة ذكر في شرح العلامة الكرماني بما فيها من الايات تركها تادبا من السامة ولبا في السعة  
التي يدي من التبريد والسم (حين استغشى ثياب ملته) يقال استغشى فوجع وتغشى أي تغطي  
به وفي التزبل واستغشوا ثيابهم قال امرأة ملحة أي حصة تطبقه فمته ملحة الرجل لا امرأته وهذا من  
الطبل النازل من السماء لظافته ولذلك سميت أم التذرع بجماء السماء (وانسل) أي خرج بخصية  
(عن محمد الاغتال بمهجة) محمد الاغتال هو الحبس والمهجة الروح (ثم انشا) أي الكميث (يقول)  
خرجت خروج القدر قدح من مقبل • على الرغمن من تلك التوايح والمثل • على ثياب الغانيات  
وتحتها • صريرة رأى أشبهت مسلة التصل • ابن مقبل هو عجم بن مقبل وكان وصفا بالقدره مبالغا  
في وصفه في قواف وصفه بما وكن أموره واه أمة وكان متزجا بامرأة أمة في الجاهلية ففرق به مرضي  
الله عنه بينهما قال النافعة الجعدي كنت ان اكون أشعر الناس لولا ان الأمة يعني ابن مقبل وكان منهما  
في القمار ضارب بالقدح الملح في بلوغ الأوطار وكان قد حله لا يخرج الا قاترا ولا وفر الخطوط حازرا  
والتوايح جمع تاييح وهي الكلاب ونباح الكلاب عاؤه والمثل اسم فاعل من أشلى الكلب الصيد والشاة  
لللب قال • أشليت عزي ومصفتني • كذا في الامام قال الكرماني ولو اراد بقوله المثل المغري  
على الصيد لكان قد اخطأ في ذلك هكذا قال تطلب وان السكيت لان الاشلاء هو اللداع يقال أشليت  
الناقة والشاة اذا دعوتها للطلب وأما قول زياد الأعجم

أتينا أبا عمر وفأشلى كلامه • علنا فكدا بين يديه توكل

قد نوى فأغرى كلامه والافهمته فتعذر عنه وأراد بالتوايح أعوان خاله والمثل اسم فاعل من أشلى  
التشبيه البديع والاستعارة المرتفعة انتهى وقوله على ثياب الغانيات البيت أي قد عتد بدع ملحق  
ولبت الأمر على السجان بلبس ثيابها وتحت تلك الثياب فريضة رأى أشبهت صرما متاة التصل أي  
السيف في مضائها والسلة نفعه بفتح الغاء من صل السيف اذا أخرجه من غده واستغنى المستصر بعد  
خلاصه عند عجزه من أهل بخاري الى أن أيس منه الطلب جمع طالب تكادهم وخدم ويحتمل أن يكون  
الطلب مصدرا فيكون من قبل جذبه (ثم سار الى خوارزم كالحسام القاضب) أي القاطع (بل)

حين استغشى ثياب ملته وانسل  
عن محمد الاغتال بمهجة ثم  
انشا يقول  
خرجت خروج القدر قدح من مقبل  
على الرغمن من تلك التوايح والمثل  
على ثياب الغانيات وتحتها  
صريرة رأى أشبهت مسلة التصل  
واستغنى المستصر بعد خلاصه عند  
عجزه من أهل بخاري الى أن أيس  
منه الطلب ثم سار الى خوارزم  
كالحسام القاضب بل

الشهاب الثاقب مقروء بالاعتبار) يخرج في الأمر إذا جفته كأنه أغرق نفسه (مستعينا بالله تعالى على ذلك الثأر) الثأر كالتسليم ويجوز فيه قلب الهمزة ألفا كرس وهذا هو المناسب لما رواه الأئمة الصفة الأولى وهو أن قتل قاتل القاتل (وتلا حتى بمن زه) أي فر من أهلك الخائن من ذا البعير إذا نشر ومصدره التذود كالتذود وقد قرئ يوم التذود تشديد الدال أي التنازع من الأتارب كالأرب الله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وألده الذي هو والطيب ليس بعربي (وعار) أي نفر من قولهم عار الفرس إذا انفلت وزهب ما هنا وما هنا من مرحه وأعاره ما حبه فهو معار ومنه قول بشر بن حازم

وجدتني كلب بني عجم \* أجت الحبل بالركض المبار

قال أبو عبيدة والناس يرونه العار من العار وهو خطأ وهو مناسب (وأنجد) أي أتى بجدا وهو كل ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق (وغار) إذا أتى الغور والغور تهامة وليس عند الأصمعي في أتيان الغور إلا غار وقال إن قوله

نجرى بالآثر ونفسه \* أغار لهرى في البلاد وأنجد

محمول على معنى أسرع وأنجد ارتفع ولم يرد أني التجرد والغور وزعم الفراء أنها القفا واجتهد البيت (من بقايا القواد والاختاد السامانية في أطراف خراسان حتى اجتمع ثلثه) أي منفردة يقال جمع الله ثلثه أي ما تشق من أمره وفرق الله ثلثه أي ما جمع من أمره فهو من الاسداد (وكتف خيله) أي كثر فحش كناية عنها لأن الكثافة من لوازم الكثرة والمراد بالليل الفرسان (ورجله) جمع راجل ضداً لفرس (وركن أرسلان بالواجب) قال صدر الأفاضل مع ضم اللام في باب وقيل الألف

فيه بإعتناء (إلى بخاري فيث الخانية) أي جماعة أهلك الخانوهة هي بينهم أنهم لا يمل من قوله تعالى أن يأتيهم بأسنا متواترهم تأخروا (بها) بخاري أي فيها (تحت الملاحف) جمع ملحفة وهي ما يلغ فيه أي يتغطى بماى وهم تأخروا تحت الملاحف (وشغلهم بجفائق السيوف البوارق) جمع بارق من البريق وهو لمعان السيوف ويصه (عن مجاز الأحلام الطوارق) جمع طارق وهو الآتي ليلاً والمراد به هنا

ما يطرق في الصكرى وأضاف الحقائق إلى السيوف لأن فعلها بهم أمر محسوس محقق في الخارج والأعيان بخلاف الأحلام الطوارق أي ما يرى التام ثنائها ليست موجودة في الخارج ولا حقيقة لها فيه (وقبض) أي أرسلان (على جعفر تركين) من أعيان الخانية (وعلى سبعة عشر نفساً من أعيان القواد الخانية وحلمهم في ثاق الأسر) وهو ما تشبه الأسير وكسر واو لغة (إلى الجرجانية) اسم

قصة خوارزم مغرب كزنج وجرمان هو البلد المعروف بين طبرستان وخراسان وقد مرها مراراً في بيان (وأقلت الباقون يجرمة الأتقان نحو أهلك الخان) أقلت يكون لازماً متعدياً تقول أقلت الشيء وتقلت وأقلت خيلاً وخلص وأقلتته أنتجته قال في مجمع الأمثال أقلت جرمه الذنن نصب جرمه على الحال كأنه قال أقلت فاذن جرمه وهو نصف جرمه وهي كلمة محكي من روحه يريد أن نفسه صارت في ذمه وقرى بمانه كغرم الجرمه من الذنن قال الهذلي

في ذمه وقرى بمانه كغرم الجرمه من الذنن قال الهذلي

نجاسا لم النفس منه بشدة \* ولم ينج الأجنس سيف وموترا

وجنس سيف وموترا منصوبان برفع الخافض على قول يونس وعلى الاستثناء على قول الفراء ويقولون أقلت بجرمة الفتن ويجرماء الذنن وفي رواية أني زيد أقلتني جرمه الذنن وأقلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعدياً ومعناه خلصتني ونجاني ويجوز أن يكون لازماً ومعناه تخلصت ونجاستني وصغر

جرمة تصغير تخفيف وتقليل لأن الجرمة في الأصل اسم لقليل ما يتبع كالحسوة والفرقة وأشباههما ومنعوق بجاربوع أي قليلات العين ونصب جرمه على الحال وإضافته إلى الذنن لأن حركة الذنن تدل على تفرقه عن الروح والتخدير أقلتني شره على الهلاك ويجوز أن يكون جرمه بدلاً من الضمير

الشهاب الثاقب مقروء بالاعتبار

مستعينا بالله على ذلك الثأر

وتلا حتى بمن زه وعاروا أنجد

وغار من بقايا القواد والاختاد

السامانية في أطراف خراسان

حتى اجتمع ثلثه وكشف

خيله ورجله وركض أرسلان

بالواجب إلى بخاري فيث

الخانية تحت الملاحف وشغلهم

بجفائق السيوف البوارق

عن مجاز الأحلام الطوارق \*

وقبض على جعفر تركين وعلى سبعة

عشر نفساً من أعيان القواد

الخانية وحلمهم في ثاق الأسر

إلى الجرجانية \* وأقلت الباقون

بجرمة الأتقان نحو أهلك الخان



في اقلتي أي اقلت جريسة ذقني أي باقي روحي ومن روى بجريسة الفتن فخطأه خلصني مع جريسة  
 الفتن كما يقال اشترى الفرس انتهى مع بعض اختصار وأقلت في كلام المصنف لازم وهو  
 على صفة العلوم يجوز أن يكون على صفة المجهول ~~فمن~~ من أقلت المتعدى والباقيون نائب  
 الفاعل والياء على التقديرين يعني مع روى جريسة الفتن بحذف الياء واعراب جريسة نصب  
 على الحال كما تقدم وقال التاموسي تعال لتجاني منصوبة بحذف الياء وإبدال الفعل كقوله عز وجل  
 واختار موسى وقومه وردد عليهم أن حذف حرف الجر ونصب ما بعده مقصور على السماع وفي النصب  
 على الحالية التي ذكرها اللذان في تخلص عن ذلك وكأنهما لم يطلعا على كلامه (فركب أرسلان  
 بالواو كافهم) أي طردهم ممتككاً منهم تمكن من مركب كيف شخص (يعتجهم حث الشمال فزع الخريف)  
 فزع الخريف هي قطع من الصحاب رفيقة واحدة فزعة في الحديث كأنه فزع الخريف وخص  
 الخريف لان الشمال أكثر ما يهاب فيه والقيم لا يصبر كما يهابه كما يصبر في الربيع ليسه وورده بخلاف  
 الربيع والصحاب يحتاج الى حرارة ورطب فهو مما في الربيع غالباً والخريف أجود فصول السنة  
 ومعنى بذلك لان الثمار تختلف فيه أي يخبث (وطرحهم) أي طردهم طرداً يشبه الطرح في الازعاج  
 والسرعة (الى حدودهم قند وما يلها مقتنيا) أي متبعا (أثارهم وكسا اديارهم) الكسع  
 أن تضرب دبر الانسان يدك أو يصدر قندل يقال اتبع فلان اديارهم يكسهم بالسيف أي يطردهم  
 ومنه قول الشاعر • كسع الشتاء بسعة غير • ووردت الجبول بكس بعضها بعضا (وواقفه)  
 أي وافق أرسلان (بقطرة كوهك) كوهك مصغر كوه بالفارسية اسم للجبل أي جبل وهو جبل  
 معروف بباب سمرقند على سبعة فراسخ (تكنين خان في عسكر جزار) أي كثير في الأساس عسكر  
 جزار يخرج متاد الحروب (نائباً) حال من تكنين خان (عن ايلك الخان في حراسة سمرقند وما يلها قانتب)  
 أي تكنين خان أي أجاب فقال بذله لأمراء دعاها قانتب أجاب (لناخزته) أي محاربه (واستعان  
 بالفل) أي المزمزمين من أرسلان بالو (وسائر أخصاه) أصحاب تكنين خان (على مبارزته) مبارزة  
 أرسلان (فقتله أرسلان وجها وقاما) بفتح الواو وتقصيف القاف أي صلباً على كرمه الحرب  
 وموارد الطعن والضرب والوقاحة في الحرب مجودة وفي غيرها مذمومة قال التهامي •  
 • وأحبذا الوجهين وجها في الندى • نديا وآخر في القواقما • (وأضرم) أي أشعل (عليه الارض  
 كفاها) أي تنالا والكفاح والمكافأة المضاربة مواجهة ومقابلة وكفا حاتميز وأحال (فولاه) أي ولي تكنين  
 خان أرسلان (طهر الاديار) أي فمرد برا ولفظ طهر مقيم لتأكيده كقوله صلى الله عليه وسلم أفضل  
 الصدقة ما كان عن ظهر غنى وفي التنزيل فلا تؤلوهم الاديار (واتقاء بعودة الخرار) يقال عاذ به الخمار  
 والعودة التعويد بما عفا شتره وما يعجل في عني السبي لا تقاشر الخن والمعنى انه التقا إلى القرار  
 وجعله وقاية عن بأس أرسلان (وغنم أرسلان) بالو (ومن معه أموالهم ورموا) أي اسلحوا  
 وأحكموا (بتلك الانفال) أي الغنائم واحدها نفل (أموالهم وعادوا إبراهيم المنتصر عند ذلك  
 الى بخارى فاستبشر أهلها ببعاده) أي هوده (على مراده) أي على حالة رشاها وريدها (وبلغ ايلك  
 الخان خبره) أي خبر بعوده الى بخارى (فجمع أحابيش الترك) أحابيش جمع جاشة وهي الجماعة معمن  
 الناس ليسوا من قبة واحدة وكذلك الأجوش قال البحاج

كان صيران المهمل الاخلاط • بالمرل اجوش من الانباط

(ومعه عدة في العدد الدثر) أي قصد ايلك قصد أبي إبراهيم أي غنوه والعهده السيد الذي قصد  
 بالحوائج قال • ملوئ بحمام ثم قلت • خذها حذيف فانت السيد الصمد

فركب أرسلان اكافهم  
 حث الشمال فزع الخريف  
 وطرحهم الى حدودهم قند مقتنيا  
 أثارهم • وكسا اديارهم •  
 وواقفه بقطرة كوهك تكنين  
 خان في عسكر جزار نائباً عن ايلك  
 في حراسة سمرقند وما يلها قانتب  
 لناخزته واستعان بالفل وسائر  
 أخصاه على مبارزته فقتله  
 أرسلان وجها وقاما • وأضرم  
 عليه الارض كفاها • فولاه  
 طهر الاديار • واتقاء بعودة  
 الخرار • وغنم أرسلان ومن  
 معه أموالهم • ورموا بتلك  
 الانفال أموالهم • وعادوا  
 إبراهيم المنتصر عند ذلك الى  
 بخارى فاستبشر أهلها ببعاده  
 على مراده • وبلغ ايلك الخان  
 خبره فجمع أحابيش الترك وصمد  
 معه في العدد الدثر

ومن قيل ذق انما أنت العزيز الكريم تمكنا واستهزاء وقيل العهد الذي لا خوفه والفرار الكثير  
ومنه الحديث ذهب أهل المأثور بالأجور (فكر) أي رجوع (ارسلان بالو راجعا) من جرفند  
الى المتصمر واقضاه أي المتصمر (الاحتياط) فاعل اقضاه عند ذلك (العبور) أي عبور النهر  
وهو منقول بان لا قضاء (الى آمل اللط) ويقال آموية وآمل بدون إضافة وهي بلد طبرستان  
(نقواها) أي جاءها (وجباها) أي جبي خراجها واستوفاه (فضاقت) وبمعركه فركب المفازة  
على سمت ايورد فلكها وسارعها فاصداق أي نحو (نيسابور وبها صاحب الجيش) أي جيش  
عين الدولة (أو المظفر نصر بن ناصر الدين سيكتكين فالتقي على قضاء بين بغاخي) الباء فيها صيغة  
مضموقة بعدها عين مجمدة ثم ألف ثم جاء مع مفرقة من فرى نيسابور (وشجوه) ياء وشين مجمدة  
وجيم وهاء (قرية على أربع فراسخ من نيسابور) وذلك يوم الاربعاء للثلاثين بقين من شهر ربيع الأول  
سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ودارت عليهم رحى الحرب فبصلون البيض البوارق أي السيوف الواويع  
(ما بين الطلي) جمع طلية أو طلاء وهي العنق (والعواقق) جمع عاقق وهو موضع الرداء من التكب  
(ويضربون مفارق الهام) المفارق جمع مفرق وهو على الرأس والهام جمع هامة وهي الرأس  
(ضرب القدار نقيعة القدم) مصراع لطري بن النجاة أي نعامه من أطال الخوارج وأشرفهم  
وأوله (انما ضرب بالسيف أكتفهم) والقدار الجزاء راجع في بعض الآثار فاقترأه صالح عليه السلام  
اسمه قد ارفا العرب سميت الجزاء قد ارفا تسميها به والنفقة دعوة تتخذ عند القدوم من السفر والمراد بها  
هنا الجزور ونحوه وما يذبح وسماه نقيعة باعتبار ما تؤول اليه والقدم جمع قدم (ولما استندت ولما  
الحرب على حصنها) أي حلابها (ومررت كلها على شربها) مررت وأمرت ماضيا قال الطرماع  
لئن مررتي كمان لي فرما • حلابين تلي بابل فالتفخ

والشرب جمع شارب (وتكاثفت) أي تكاثرت (جوع أبي ابراهيم المتصمر على صاحب الجيش أبي  
المظفر اقضاهم الاحتياط) أي العمل بالأحوط في الحاربة تقادما عن ارتكاب الخطأ والقر (ان  
يغيزوا) أي يغيثوا (الى جانب هراء) يقال تحوزت الحبة وتغيزت أي تأنث قال القطامي  
تغيزني خيفة أن اضفها • كما انحازت الأنهي مخافة ضارب  
(انتظار اللد) من السلطان بين الدولة (واستمر انما مول من الله في الغد) الاستمرار بالانصباب  
ويقال استمرفت الشيء اذا رفعت نظرك نحوه لما انتظر اليه وبطت سكك ففروق حاجيك  
كانت تستظل بها من الشمس (فخواتمهور الخليل) من الملاقاة الجزء على الكل أي حرشوها (بين  
ذول الليل) أي في أثناء ظلامه تشبها بالظلمة بالباس وفي بعض النسخ بين ثواب الليل وهو أنس بقوله  
(حتى شابت عليهم لته بين حدودوزجان) اللغة الشعرية جاوز زحمة الأذن وهي أقصر من الجمجمة  
ما لمع المتكئين وانما يقل جمته مع انها أول لان الشيب انما يتعلق بما يتصل بالعمر وهو آخر ساعة  
من الليل واستعاره الشيب طلوع الفجر كثيرة في كلامهم ومنه مقرر القامت قضيناها ليه غابت  
شوائبها الى ان شابت ذوائبها وقول ابن جرير

أما ترى أي حاك لونه • طرقة صبح تحت أنبال الدجى

والبوزجان بالياء الوحدة الخفية بعدها واو اسما كنه تزي متوقفة مخففة كنه كنه فمختلصة ثم جيم  
بعد ألف ثم نون قصة بين نيسابور وروم قال الحاكم أبو عده الله الحافظ وزخان من رسل نيسابور  
وهي قرية من هراء معربة عن بوزكان بالزاي القليلة والكاف الضعيفة يعني وصلوا اليها عند طلوع  
الفجر (وتمكن المتصمر من نيسابور) بعد اختلال أبي المظفر بها واجلاها عنها (وانضم اليه من

فكر ارسلان بالو راجعا الى  
المتصمر واقضاه الاحتياط  
عند ذلك العبور الى آمل  
السط فواها وجباها وشانت  
وبمعركه فركب المفازة على  
سمت ايورد فلكها وسارعها  
فاصداق نيسابور وبها صاحب  
الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين  
سيكتكين فالتقى على قضاء  
بين بغاخي وشجوه وذلك يوم  
الاربعاء للثلاثين بقين من شهر  
ربيع الأول سنة إحدى وتسعين  
وثلاثمائة ودارت عليهما رحا  
الحرب فبصلون البيض البوارق  
ما بين الطلي والعواقق •  
ويضربون مفارق الهام •  
ضرب القدار نقيعة القدم •  
ولما استندت ولما الحرب على  
حصنها ومررت كلها على شربها  
وتكاثفت جوع أبي ابراهيم  
المتصمر على صاحب الجيش أبي  
المظفر اقضاهم الاحتياط  
أن يغيزوا الى جانب هراء •  
انتظار اللد • واستمرافا  
لما مول من الله في الغد فخواتمهور  
الليل بين ذول الليل حتى شابت  
عليهم لته بين حدودوزجان وتمكن  
المتصمر من نيسابور وانضم اليه

من شذاذ الفسكر الجمع  
الكثير والجلم الغفر وبلغ  
السلطان عين الدولة وأمين الله  
خبره فاستركب خيله من غير  
ان يربص بناره له وسار سير  
الطيب بطوى الارض كللى السجل  
للكتب حتى اتقى على نيسابور  
انتقاض بنى الهواء على نبات  
الماء ولما سمع المنتصر باقباله  
انخدع الى اسفران في عامه رجلاه  
وبث أصحابه في الراسين لجباية  
أموالها وازاحه لهما مع خشمهما  
فأزعجه الطلب للماضي شمس  
المعالي قاوس بن وشكمير منصرفا  
إياه ومؤلا فونه وجدوا متلقاه  
بكل ماتناه ومهد له زراه وأطعمه  
حتى ارشاه وكان مما أمر بحمله  
اليه صفقوا واحدة عشر دواب  
بمراكب الذهب وثلاثون  
بمراكب الفضة وثلاثون من  
العتاق الحياض والبراق والجلال  
وعشرون نفقة بمراكب الفضة  
والذهب وثلاثون أخرى مقرورة  
بخمسين جلاموقرة أحلاما وأقالا  
من السبط النادرة والفرش  
والساعة ومن حصر طبرستان  
وسائر الطرائف المجموعة  
في الخزان بجبريان وأضيف الى  
ذلك ألف ألف درهم وثلاثون ألف  
دينار ومائة وخمسون نخاعا  
الديبايع السرية والسلاطونيات  
الضدية والحلل النضرية  
والنروز الطاقية

شد اذا العاكر أى متفرقهم (الجمع الكثير والجلم الغفر) الخم معنى الكثير من جم جوما  
اذا كروا الغفر من الغفر وهو الستر كله لكثرة بستر وجه الارض (وبلغ السلطان عين الدولة  
وأمين الله نخعة فاستركب خيله أى طلب ركوبها من فرسانها (من غير أن يربص) أى يترقب  
(وسار سير الخيل) ضرب من السير ريع (بطوى الارض كللى السجل للكتب) من قوله تعالى  
يوم نقول السماء كللى السجل للكتب ويقال ان السجل كاتب كان لى على الله عليه وسلم (حتى  
اتقى على نيسابور) يقال اتقى اذا هوى على الضد (انتقاض بنى الهواء) بالمدى الحزوى  
حوارح الطير كالبارى والعقبات الكواسر (على نبات الماء) هى الطيور التى تألف الماء وتأنبه  
كالقرايتى والبط وغيرهما (ولما سمع المنتصر باقباله انخدع الى اسفران) بكسر الهمزة وسكون  
السين وفتح الفاء والراء الهملة وكسر الشاء التحتية وفي آخرها تون بلدة بنواحي نيسابور على منتصف  
الطريق الى جرجان (في عامه) أى جميع (رجلاه وبث) أى نشر وفرق (أصحابه في الراسين)  
جمع رستاق فارسيه حرب الخفوة بقرطاس ويقال رذاق وهو السواد (لجباية أموالها) أى جمعها  
(وازاحه لهما مع خشمهما) أى تلك الأموال بنى ان غرضه بسلطهم على الراسين دفع لهما معهم  
عنه وارضاؤهم بما يحبونه منها (فأزعجه) أى حركه (الطلب) من عين الدولة (للقاق) اللام  
فيه العاقبة (شمس المعالي قاوس بن وشكمير) الخليل أمير جرجان وطبرستان (مستصر خاليه) أى  
مستغيبا على السلطان عين الدولة (ومؤلا فونه) أى اغاثه إياه (وجدوا) أى نفعه باسعافه  
ونصره (فلقاه بكل ماتناه) أى تلقى قاوس المنتصر بكل ماتناه منه (ومهد) أى وطأه (زراه) بفتح  
الذال وهو كل ما استدرجته يقال أتقى نزل فلان وفي ذراه أى فى كنفه وستره (وأطعمه حتى ارشاه  
وكان مما أمر بحمله اليه صفقة) أى دفعة واحدة (عشر دواب بمراكب الذهب) عنى بالمراكب  
السروج والجمل ونحوها وكانها جمع مركب بكسر الميم اسم آلة الركوب (وثلاثون بمراكب الفضة  
وثلاثون من العتاق الحياض) أى الكراثم العربية الجيدة الاصل من الطرفين (البراق) جمع  
برقع وهو ما ينفى به الوجه (والجلال) جمع الجلل وهو ما يتجل به القرس أى تغطى (وعشرون نفقة  
بمراكب الذهب والفضة وثلاثون أخرى مقرورة بخمسين جلاموقرة) أى موضوعا على ظهورها  
الاقارب جمع مقر وهو الحمل (أحلاما وأقالا) تميزان من موقرة (من السبط النادرة) أى التى يعز  
وجودها (والفرش) بضمين جمع فراش وهو ما يسطر للعلوس ونحوه (الساعة) التفتية (ومن  
حصر طبرستان) الحصر جمع حصير وهو البارى وحصر طبرستان معروف وتيجودتها ورتها ودفقتها  
وحسن نفعها يحلب منها الى سائر البلاد ونفاهى حصر بغداد (وسائر) أى باقى (الطرائف) جمع  
طريف وهى البديعة السخنة (المجموعة في الخزان بجبريان) وأضيف الى ذلك ألف ألف درهم  
وثلاثون ألف دينار ومائة وخمسون نخاعا من الديبايع السرية (الديبايع يجوز ان تكون بعد الدال فيه إياه  
مشتا تحسية يجوز ان يكون بيضاء موحدة وعلى كلا الاحتمالين فهو جمع ديباج فارسيه معرب وهو  
الثوب المتخذ من الابرسم والقترية منسوبة الى تسير من لواء الاول وفتح الثانية وهى مدية معروفة  
بالاهواز معربة عن تسير (والسلاطونيات الضدية) جمع السلاطون وهو ثوب يسبح بالزوم وهو عتيق  
والضدية المنسوبة الى عضد الدولة وخمسور بن ركن الدولة (والحلل) جمع حلل وهى ازار ورداء ولا  
تكون حلل حتى تكون ثوبين (الغفر) أى النسرة الى غير الدولة (أخى عضد الدولة (والخزوز) بخاء  
وزاء بن مجملات جمع خز (الطاقية) أى التى لم تخط وبقيت طامنا من الثياب وقبل انها نسوة الى بلد  
قال بوقت وقتة سباب الطاق بوقيل هى فارسية معناها التى لا تظلمها وقال صدر الاقل الطاق هو

الكاء عن القورى (وسائر الثياب المصرية) المنسوبة الى مصر القاهرة وما يجلب منها من الثياب الفاخرة كثير شهر (وأمر اسكندر بعشر بناتهم معونة لهم على عوارض حاجاتهم) العشر فبات أزرانق تفرض للجندي كل عشرين يوما (وأشار:) أى قابوس (على المتصر بقصد الرى) أى عرض عليه ذلك لينظر رأي فيه على برد أو قبل تعظيماته للمتصر واجلالا للاحقاه والى الرى ائذ ذلك مجد الدولة لوطالب بن ستم بن غر الدولة وهو حينئذ صغير وكان تدير الملك سدوالده (اذ كنت) أى الرى (معرضة لقصاده) أى يمكنه لهم خال أرضه لك أى أمكنك وأعرض لك الظنى ولا تعرضه وأمكنك من عرضه فأمره وفى بعض النسخ معرضة بشديد الرء (بتخاذل أهواثها) أى أهواء أهلها يعنى يتخذل بعضهم بعضا ولا يتصرون لأن أهواءهم ومزاجاتهم مختلفة (وتواكل أولياها) يقال واكلك فلا تأموا كذا اذا انككت عليه وانكلك هو عليك أى أن أولياء تلك الدولة لا يهتدون بدفع الطامع وبذ الطالب وإذا ذاهمهم أمر لا يجتمعون على دفعه بل كل واحد منهم شكل على الآخر (واشتجار الفتن والاحن) أى بداخلها واختلافها والاحن جمع احنة وهى الاحقاد (بين الدائنين) أى الدافعين من الذود وهو الذنب والدفع (عن فئانها) وفناء المنة ما اتصل بها المالحط والمزود من فئانها كناية عن الذود عنها (على أن عذوبه يمدار او متوجهر فى جوش الجبل والديلم ووجوه الاكراد والعرب) يعنى أشار شمس المعالى على المتصر على التزام امداده بولده ومن معه من الجيوش (ليستظهر) أى ليستعين (باستخلاص تلك الولاية) أى الرى على استخلاصها فالباعى على كونه تعالى من ان تأمنه بتقار أى عليه (وليكون ما يويه من معاودة خراسان) أى معاودة أخذها واستخلاصها (عن ظهر الكفاية) الجار والمجرور خبر يكون لفظ ظهر مفعول زيادة التأكد والتحكيك أى يكون معاودة خراسان واستردادها ما دراعن كفاية تأمة بعد ذلك الرى (تقبل الاشارة) من شمس المعالى (وقدم) على نهوضها (الاستقارة) أى صلاتها (وسارحتى خيم) أى نزل وأقام (نظارا لرى) أى خارجها (فأحس أهلها مته بالرى على أريق) قال أبو عبيد أم الرىق الباهية وأصله من الحيات قلت وهذا التركيب يدل على شئ محيط بالشى ويدوره كالأرقة وربقت فلا نفي هذا الامر أو قهقهة حتى ارتقى وارثه فكان أم الرىق داهية تحط وتدور بالناس حتى يرتقوا أو يرتكوا وأما أريق فاصهوريق تصغير أروق مرتجأ وهو الجمل الذى لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذى يضرب لونه الى الخضرة فأبدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه وأجوه ووقتت وأقتت قال الأصبهني ترجم العرب انه من قول رجل رأى الغول على جبل أوقف كذا فى مجمع الأمثال وأم الرىق كناية الغول وقيل أم الرىق الأصبهني شبت بالرىق وارثه الذى جاء بالدهب والمضى جاء بالدهاق وقيل غير ذلك (وقامت الرىق افلاذ كيدها) قائم من التى أى قدفت مافى بطنها وأخرجت مافى ضمها من رجلها وخيلها والأفلاذ جمع فلذة وهى القطعة يريد بالبالغة فى خروج جميع من فيها حتى الذين لم يعمدهم الخروج للهرب كالعلماء والشياخ الذين هم بمنزلة الجزء الشريف من الحيوان المتصل به لان العاقل لا يندف بكيد الا اذا لم يبق فى خوفه شئ آخر فيه وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام يوم رمت البكم مكة أفلاذ كيدها (فانأخروا) أى خيموا ونزلوا (قبالة المتصر) أى حمده (ودس الكفلاء تلك الدولة) أى دولة مجد الدولة بن غر الدولة يقال دسست الشئ فى التراب غيبته وأخفيهته والمسية اخفاء السكر ومزاده بالكفلاء تلك الدولة والدة مجد الدولة لان كان عمره أربع سنين لما ولى الملك سدوالده فكانت والدته تولى تدير الملك ذكره العسنى وكان ذلك سنة ثلثمائة وسبع وعشائين وماها كان سنة ثلثمائة واحدتين وتسعين فيكون عمر مجد الدولة فى هذا النار مئذ ثمان

وسائر الثياب المصرية وأمر لاهل  
عسكره بعشر بناتهم معونة لهم  
على عوارض حاجاتهم وأشار  
على المتصر بقصد الرى اذ كانت  
معرضة لقصاده بتخاذل أهواثها  
وتواكل أولياها واشتجار الفتن  
والاحن بين الدائنين من فئانها  
على أن عذوبه يمدار او متوجهر  
فى جوش الجبل والديلم ووجوه  
الاكراد والعرب ليستظهر  
باستخلاص تلك الولاية ويكون  
ما يويه من معاودة خراسان عن  
ظهر الكفاية تقبل الاشارة  
وقدم الاستخارة  
خيم بنظارا لرى فأحس أهلها  
مته بام الرىق على أريق وقامت  
الرىق افلاذ كيدها فأنأخروا قبالة  
المتصر ودس الكفلاء تلك  
الدولة



خسائناؤها لانها الكواكب الخيرة التي ترجع وتستقيم وأصل الخس تأخر الألتقمع ارتضاع  
 قليل في الأرتبة (واغفل عقد ذلك التقدير) الذي قدّمه المنتصر من تلك الأري أولا ثم قصد خراسان  
 (واذا أراد الله جوم سوء افلامرته وماله من دونه من وال وامتنا المنتصر لمقا) فحقين أي شوطا  
 يقال عدا الفرس لمقا وطقين أي شوطا وشوطين (الى نيسابور) يعني انه بعد ما فصل عن الري جد  
 في السرو لم يعثر ولم يرج على شيء حتى وصل نيسابور (وبها صاحب الجيش أبو المظفر) أخو عبيد الدولة  
 (فاشقق) أي خالف (من رقة القدم كالتى حدثت من قبل) أي كآلة أي الهزيمة التي حدثت له حين  
 ثبت وانتدب لقتال المنتصر فلما هرب نيسابور (فاحتاط بالاختيار الى بوزجان) لاحكام التأهب  
 والاستعداد واتفقوا ما ياتيه من اخيه من الامداد (ودخل المنتصر نيسابور في وأخر سؤال سنة  
 احدى وتسعين وثلاثمائة وبث عماله في جباية الاموال ومطالبة من ظفروه من العمال) لاني المظفر  
 واستد صاحب الجيش السلطان عبيد الدولة وأمن المظفر للمعاجبة الكبير التوتاش والى هراة  
 البدارية) أي أمره بالمبادرة والسرعة اليه (في معظم) أي أكثر (الجند) أي جنوده (من  
 تبعان الترك وسرعان الهند) سرعان الناس بالخريلك أو الظلم (حتى اذا استظهر) أي تقوى  
 (واستعان بذوى الغناء) أي المكفاية (في حره الهجاء) الحره العطش ومنه قولهم أشد العطش  
 حره على قرية الكسرى اذا عطش في يوم بارد ويقال انما كسرت الحره لكلكان القرية (كر) أي رجع  
 عائدا) حال مؤكدة لعاملها كولي مدبرا (وتفاهم المنتصر بأرسلان بالو) وفي بعض النسخ بارسلان  
 بهلوان والصواب ما في اكثر النسخ لان القائم بأمر المنتصر والمدير لظروبه ارسلان بالو ولم يتقدم  
 لارسلان بهلوان ذكر (وإني نصر بن محمود وأبي القاسم بن سبجور) فالتغوا على حرب تحطمت) أي  
 تكسرت (فيها الصفا) أي السيف (المشورة) من شهر السيف له وجرده من غده ويجوز  
 أن يكون من الشهرة أي المشهورة بالجودة والمضاء كالسيف الهدية والجمانية (وتعصدت) بالفاق  
 والصاد المهمل (الرمح المطروقة) أي المحدة من طرف السنان حده يقال تعصد الرمح اذا تكسر  
 قطعاً قطعاً (وعريت) أي ظهرت (عندها الكواكب المسورة) أي أظلم النهار لاحتجاب الشمس  
 بكثافة الغبار والنفخ المثار حتى لاحت كواكب الظلماء لا ستار الشمس فيجب تمام الهجاء (ثم  
 شاعت الهزيمة) في المصاكر (السامانية) أصحاب المنتصر (فولوا على أدبارهم نفورا) أي تافرين  
 حال من الواو في ولوا (وكان أمر الله قدرا مقدورا) أي قضاء محتوما وحكما شبيها (ودخل صاحب  
 الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين نيسابور وقد زينت له) كاهوا المعروف عند دخول  
 السلطان الى البلاد (كالهدى) أي العروس فقيل بمعنى مغلول لانها تهدي الى زوجها ومنته الهدى  
 الى الحرم وقد قرئ سيلخ الهدى محبة بكسر الهمزة وتشديد الياء (على زوجها الكفي) أي الكف  
 لها وانما قيد الزوج بكونه كفولا لان أهل الزوجة فيكون في رتبته اذا كان كذلك رتبته فيها  
 (واقبت النكاحات) وهي ما شتر من الدوام والدمانية على الناس (كانتهاوى النجوم السائرة) أي  
 تناسط من هوى اذا سخط وأراد النجوم السائرة السبعة السيارة ويجوز أن يراد بها مطلق النجوم  
 لانها تنسب سيرا فلذلك أولان لها حركة خاصة بطبيعتها (وتنهى التلوج النظارية) التهادى هو السير  
 اللين مع غايل ذلك التيارات الشاملة للدمانية والفراسم على سبيل الاجمال واللف ثم ذكر تنبيه  
 يرجع كل واحد منها لوالا حذفا تشبيه بالنجوم رجوع الى الدمان لانها ماضها خالص لا يشوبه شيء فيكون  
 من اللبس النشأ الذي ذكر المتقدم على سبيل الاجمال كقولهم تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من  
 كان هودا أو نصارى وفي شرح البخاري قال تاج الدين الطبري يعني بالتلوج القصة وليس بشيء

واغفل عقد ذلك التقدير \*  
 واذا أراد الله بجوم سوء افلامرته وماله من دونه  
 من وال وامتنا المنتصر لمقا الى  
 نيسابور وبها صاحب الجيش  
 أبو المظفر فاشقق من رقة القدم  
 كالتى حدثت قبل فاحتاط  
 بالاختيار الى بوزجان ودخل  
 المنتصر نيسابور في سؤال سنة  
 احدى وتسعين وثلاثمائة وبث  
 عماله في جباية الاموال \*  
 ومطالبة من ظفروهم من العمال \*  
 واستد صاحب الجيش السلطان  
 عبيد الدولة وأمن المظفر  
 للمعاجبة الكبير التوتاش  
 والى هراة البدارية في معظم  
 الجيوش من تبعان الترك  
 وسرعان الهند حتى اذا استظهر  
 بذوى الغناء \* في حره الهجاء \*  
 كمر عائدا الى نيسابور وتفاهم  
 المنتصر بأرسلان بالو وأني نصر  
 بن محمود وأبي القاسم بن سبجور  
 فالتقوا على حرب تحطمت فيها  
 الصفا المشورة \* وتعصدت  
 الرمح المطروقة \* وعريت  
 عندها الكواكب المسورة \*  
 ثم شاعت الهزيمة في السامانية  
 فولوا على أدبارهم نفورا \* وكان  
 أمر الله قدرا مقدورا \* ودخل  
 صاحب الجيش أبو المظفر نصر  
 بن ناصر الدين سبكتكين  
 نيسابور وقد زينت له كاهدى  
 على زوجها الكفي واقبت له  
 النكاحات كما تنهاوى النجوم  
 السائرة \* وتنهى التلوج  
 النظارية \*

أذا درهم النضيق والذهبة داخل في فوه النشار ثم شبه أقامة النشار بهاوى النجوم ونهادى  
 التلوح انتهى ولا يخفى عليهما أن التلوح خفي عليه مدة سلك الطريق فقوله ليس بشئ ليس بشئ (وركب  
 المنتصر) منها (مجت) أى جهة (أيوردو الطلب) جمع طاب ويحوز أن يزداد الطلب مصدر  
 طلب (على أثره) عقبه (حتى وصل إلى جريان) ولما سمع الأمير شمس المعالي قابوس بن شهكرد والى  
 جريان بنبأه أى خبره (وما به) انضم الزاوى بالمقدار (أقن من أنجاد) الأكراد جمع  
 خذير يقال رجل خذى أى بين الخدعة أى التصرة وفى التعبير بماهاتر وسفههم بالشعاع وانهم  
 كالسهم المرسل من القسي لا ردها دون مرها را ذولا يصدها مآذ (فالجأوه) أى انطزوه  
 (إلى الارتحال) عنها (وآبوه) أى رجع (على إدراج) أى طريقه وفى القاموس  
 ورجع إدراج وهى بكسر أى فى الطريق الذى جاء منه (تأبها) أى اختبأ (فى الفنى) أى الضلال  
 وانما ترك الراى بظاهر الراى مثل مشهور يضرب للأمير يدرك بعد الصوت واختلف فى مورد  
 والجميع أنه فى صاحب دعوة بنى العباس أى مسلم الخراسانى وأرادهم طابق هذه الواقعة جدا إذ  
 المنتصر أيضا ترك الراى الذى أشار عليه به شمس المعالي بظاهر الراى صاحب الدعوة أى مسلم  
 (وقد كان المنتصر يحذو على إرسال بالوسعيه عليه) أى أداله على المنتصر (واشتطاه) أى  
 ارتكابه الشطط أى البعد عن الحق وبجاوزة الحلد (فى المطالبين يديه) أى المنتصر (ومنازعه  
 الراى فيما يخوه) أى يقصده يعنى يحاذل المنتصر فى مقاصده ومنازعه فيها ولا يسله آراءه  
 (ومراجعة القول فى كل ما يفوه فوه) أى المنتصر يعنى كلما قال المنتصر قولاً راجعه فيه ومناه عنه  
 (وانضاف) أى انضم (إلى ذلك) المذكور من قبائحه (إتهامه إياه بالتخاذل) أى التخاذل عن  
 التصرة (فى الحرب التى انهمز فيها عن وجهه) صاحب الجيش أى الظفر نصر بن ناسر الدين نسبتك  
 انفاسته أى لنفسه وحده (على أى القاسم السيجورى مكانته) مفعول بلفاضته لأنه مصدر  
 مضاف إلى فاعله (من اختصاصه وإبشاره) بيان لكنايته والضميران فى اختصاصه وإبشاره يعودان  
 إلى أى القاسم فاعل المصدر ضمير المنتصر وهو محذوف (وغیره) عطف على نقاسته والضمير راجع  
 إلى إرسال (على الشركة الواقعة به) أى بانى القاسم (فى محله) أى محل إرسال (ومقداره) يعنى  
 كان أو القاسم مشاركالاً إرسال بالوفى محله ومقداره عند المنتصر فكان المنتصر لا يرجع إرسال على  
 أى القاسم فلفظته الغيرة بذلك (فحمله) أى حمل المنتصر (ما احتسأه) أى شره (من ماء الكرب) أى  
 القم الذى يأخذ بالنفس (على الشقى) من غيظه اللاحق بسبه (باراقته) والاسترواح أى  
 طلب الراحة (إلى انتها الروح) الانتهاك تناول الشئ بما لا يحل وفى بعض النسخ انتهاب مكان انتهاك  
 (فقتله) أى قله بقتله (فكأنه أنس فتكات الاسلام) قال الكرمانى يريد بفتكات الاسلام  
 فتكة عبد الملك بالاشدق وهو عمرو الاشدق وفتكة المنصور باني مسلم الخراسانى انتهى فى كلام  
 العتي الملاقى الجمع على ما فارق الواحد على ما قاله الكرمانى وقيل لا ثالث لها تين الفتكتين فى الاسلام  
 وقال الزوزنى أى قله بقتله فحمله بالغايد لك سره بجيشه بنى الناس بالنسبة إلى معونتها وسرعتها  
 كل ما تخفى قبل ذلك فى الاسلام من القتل بقتله وفناء قتل الخليفة عمر وعلى رضوان الله عليهما  
 (وشفت نفسه من الداء العقام) الداء العقام بالفتح الداء الذى لا يبرأ منه وقباصه الضم كالجذام  
 والعقال والسعال والعصام الآن المعاصم بالفتح من القم لأنه لا يجبر بالبول ولا بد الشفاء (وتجمع  
 أهل عسكره لا نكار ما فعل من القتل بالرسالة بالوفى لهم ذلك وقد سبق السيف العدل) أى طرف

ورسب المنتصر سمى أيوردو  
 والطلب على أثره حتى وصل إلى  
 جريان ولما سمع الأمير شمس  
 المعالي قابوس بن نبأه وما به  
 أفن من أنجاد الأكراد فأنجزوه  
 إلى الارتحال وآبوه من طلب  
 المحال ففكر على إدراج  
 تأبها فى الفنى وانما ترك الراى  
 بظاهر الراى وقد كان المنتصر  
 يحذو على إرسال بالوسعيه عليه  
 واشتطاه فى المطالبين يديه  
 ومنازعه الراى فيما يخوه  
 ومراجعة القول فى كل ما يفوه به  
 فوه وانضاف إلى ذلك إتهامه  
 إياه بالتخاذل فى الحرب التى انهمز  
 فيها عن وجهه صاحب الجيش أى  
 الظفر نصر بن ناسر الدين لنفاسته  
 على أى القاسم السيجورى  
 مكانته من اختصاصه وإبشاره  
 وغیره على الشركة الواقعة به  
 فى محله ومقداره فحمله ما احتسأه  
 من ماء الكرب على الشقى باراقته  
 دمه والاسترواح إلى انتهاك  
 روحه فقتله ففكأنه أنس فتكات  
 الاسلام وشفت نفسه من الداء  
 العقام وتجمع أهل عسكره  
 لا نكار ما فعل وأنى لهم ذلك وقد  
 سبق السيف العدل

كان مستغرق في محل رفع خبر عن ذلك ولهم ظرف لقولهم لانه متعلق بعمل القرف الاول الذي هو  
استقرارهم مستغرق في نسيئة الخفاق لفظ ذلك فقد ابتدأ لفظ الانكار بخذوها وقوله سبق  
السيف العذل مثل يضرب للتدريج على الشيء بعد فواته حيث لا يقع التدمر وأول من قاله ضبة بن أذين  
طابعت بن الياس بن مضر وكان له اسنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعد ففرقتا بل لضبة ثل الليل  
فوجدنا ضبة في طلبها فخرها فوجدناها سعد فخرتها وضبة سعد في طلبها فلقبه حارث بن كعب وكان على  
الغلام رزان فسأله الحارث اياها فأتى عليه فقتله وأخذ البرد بن فكان ضبة اذا مشى فرأى تحت اللبل  
سوادا يقول أسعد أم سعد فذهب قوله مثلا يضرب في التجاج والخلية فكثرت ضبة في ذلك ما شاء الله  
ان يمكث ثم اجمع فوافي عكا طاف في الحارث بن كعب فرأى عليه ردى انه سعد فعرفهما فقال هل  
أنت بخيرى ما هذان البردان عليك قال بل أقتب غلاما وعما عليه فأتاها فأتى على قتلته  
وأخذت يدور بهذين فقال ضبة يسبقك هذا قال نعم قال فاعطته أنظر اليه فأتى أخته صارفا أعطاه  
الحارث سيفه فلما أخذ من يده هره وقال ان الحديث ذو شجون فذهب قوله هذا مثلا يضرب في الحديث  
سند كره غيره ثم ضرب به حتى قتله قبل له يا ضبة أفي الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو أول من  
سارعه هذه الامثال الثلاثة وقال الفرزدق ميثرا الى الثاني منها

ولا تأمن الحرب ان استعارها • كضبة اذا قال الحديث شجون

(وقام أبو القاسم علي بن محمد معاناهم عن المتصر بلسان المعتذر) أي يحسن لهم صديعه ويجعل  
شيعته عن ذراهم عن قتله لارسلا (حتى خداتهم) أي سكن غضهم (وسكن هيجهم) ثوراهم  
(واضطرابهم) أي حركاتهم (وتأمروا بينهم) أي تناوروا وبأقال انقروا به اذا هموا به وتناوروا فيه  
والا تهمر والاسياف الماورة وكذلك التوامر على وزن التفاعل (على قصد سرخس) بزة جعفر كما  
ضبطها الكرماني (للاستظهار) أي الاستعانة (بزعم أهلها) أي رئيسهم (المعروف كان أبوه  
بالفقيه) كان زائدة لانافة المعنى (اذ كان قد رغب المتصر في ارادته) الارادة الاعانة والاعطاء  
والتركيب يدل عليها ومنه الزادة التي كانت تقر يش في الجاهلية وهي اخراج مال تشتري به طعاما  
وزيبا للنبيل لاجل الحاج وهي السقاية لبني هاشم واللواء والهداية لبني عبد الدار (واختجده) أي  
اعانه (وايناره) أي اختباره (بعذته وعنايه فركبوا المسافة اليها) أي سلكوها وساروا فوقها  
الى سرخس على طريق أيورد حتى وردوها) أي سرخس (وجبوا) أي جمعوا (مالها وارناشوا)  
أي حنفت أحوالهم وصلحت وأصل الارناش نابت ريش الطائر (عيا سمع لهم الزعيم بها) وحين  
علم صاحب الجيش نصر بن سبكتكين (باحقاعهم على مضغ الابليل بنهم) مضغ الابليل  
معاونتهم فيما لا حقيقة لهم فهايل وتغابيل ما لها الا ضايل ومضغ الشيء لا كوال الكلام المضغ  
هو التكاف الذي لا حسن له ولا خلاوة عليه وفي عراقات الايوردي يصف انسانا بالي

وان هدرت يوم الغدا رشاقتي • شحاهما يستقرى الكلام المضغفا

والابليل جمع بالحل على غير القياس كأنهم جمعوا البطيلا (دافع الهم) أي سار نحوهم بثؤده  
والدافع الشيء فيه غطاء صارت قارة (في سراة الكعاة) الدراة جمع السرى وهو جمع عزيز  
لا يعرفه قطير لان جمع الفعل على فعة تأدر جدا قال أبو فراس

وقد اختص سراة بني أيتنا • على سروان وأولاد الوناح

وهو الذي جمع الى النخاع المروءة والفعل منه ساريسر وسرى يسرى ساروا وسرو يسرو ساروة  
ساريسر والوكاة جمع كى وهو الشجاع (الطردهم) أي لدحهم (عن شريعة) أي طريقة

وقام أبو القاسم علي بن محمد معاناه  
لهم عن المتصر بلسان المعتذر  
حتى خداتهم وسكن هيجهم  
واضطرابهم وتأمروا بينهم على  
قصد سرخس للاستظهار بزعمهم  
أهلها المعروف كان أبوه بالفقيه  
اذ كان قد رغب المتصر في ارادته  
وايناره وايناره بعذته وعنايه  
فركبوا المسافة اليها على طريق  
أيورد حتى وردوها وجبوا مالها  
وارناشوا بجمعهم الزعيم بها  
وحيث علم صاحب الجيش  
باحقاعهم على مضغ الابليل بنهم  
دفع الهم في سراة الكعاة للطردهم  
عن شريعة



(الطعم وانزعاجهم عن حضانة الامل) الحضانة أن تصير المرأة في حضنها الحفلا ترسه وهي الحاضنة وأراد هنا تربية الامل ونضرة الطمع في معاودتهم الحرب فالحضانة في كلامه مصدر مصطف الى مفعوله (ووصل السير بالسرى) السرى هو السير بلا والسير بهم والمراد انه وصل سيره بنا راسرى الليل فالامل للعهد والسير عام لكن خص هاتين الناهيتين بقية مقابله بالسرى (حتى أشرف على سرخس في الهيئة المنتشورة والهيئة الموفورة) من الوفور وهو الزيادة (ورز المنتصر الى ظاهرها نخم) أي نزل (بازائه) أي بحداته ومقابله (واستعد لقاءه وتجايبا للقتال) أي اتخذ الجيش (فاستلج مع الهواء استلج أي سم ومنه قوله) وذلك التي تستلجها المسامع والمعنى ان قوارع الحرب وصواعق الضرب صلت صمخ الفضاء حتى لا تشغفه اصطكاك الاجرام ومنه قوله تعالى في وصف القيامة القارعة وهي الصيحة التي تزعج الآذان والطامة وهي التي تطم علمها واصباحها وهي التي تفتحها والصوت اذا كان جهوريا ستأهيه الحديد المسامع ويصم السامع (من فرع الحديد) أي السيوف والاسنة (بالحديد) أي الدروع والمقارفر (ورويت صدور الموانى) أي مضاربها قال لهم مدرسي يوم يومهمرا مهبل \* ولى منه ما شئت عليه الانامل

(من موارد) جمع مورد (الوريد) هرق في العنق ترغم العرب انهمم الوتين وهذا موردان مكتنفا صفحتي العنق بحالي مقدمه غليظان (وبلغ كل من الفريقين غاية الامكان في منازلة الاقران ومناوشة الضراب) (والطعان) المناوشة ذاتي الفريقين في القتال حتى يمكن لكل منهما تناول الاخرى بالضرب والطعن والتركيب يدل على التناول قال الله تعالى والي لهم التناوش من مكان بعيد أي كيف يمكنهم تناول الايمان بجمعه في الآخرة ومناوشة كثر واه في الدنيا وهو قريب (بمجاوشة) أي مدافعة من جاحته اذا دافعه (من خيوط الرقاب) وهي عروقها وأوردتها من القسائل (وتفاديا من سوء الذ كر على تاسخ الاحقاب) التفادى الاحتراز والقضاي يعني بلغ كل من الفريقين غاية الامكان لمداغة الموت عن أنفسهم ولا احتراز عن سوء الذ كر من الوصف الجليل على كمال الزمعة والاحقاب وتاسخ الاحقاب ان ينسخ بعضها بعضا من النسخ وهو الازالة كل الزمان الحلال ينسخ الماضي والاحقاب جمع الحقب بضم الحاء والقاف وهي الدهور قال تعالى أو أمضى حقباً وقرئ حقباً بالضم والسكون وهو ثمانون سنة (غفران قضاء الله أغلب) أي غالب (وأمره أنفذوه الحكمة في تبديل الابدال) جمع بدل وهو من إضافة المصدر الى مفعوله (وتصرف الاحوال) أي تغييرها (وتنزل الاملاك) جمع ملك بالضم كقفل وأقفل ويحتمل على بديان يكون جمعا للملك بكسر الميم (من وال الى وال) أي من حاكم الى حاكم وهذا منترع من قوله تعالى قل لهم مالك الملك الآية (وهبت لصاحب الجيش أبي المظفر قبول الاقبال) القبول ربح الصبا وهبت قبولاً لمقابلتها الدهور وخصها بالذ كر لانها ربح النصر للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال نصرت بالصبا وأهلك عاد قبله (ففرق وصف المنتصر من هزى عوايس الوجوه) تفرق أي صار منزهة تفرقة وهي شقة من الثوب وبه سمى المنزق الشاعر لقوله في مريثة عمر رضي الله عنه \* وباركته يد الله في ذلك القمص المنزق \* وقيل لقوله فان كنت مأكولاً فكن خيراً كل \* والافأدر كني ولما أمرق

والمصف مكان المصطف حيث يقوم الصف للقتال وغيره قال تعالى ان الله يحب الذين يشاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص أي صافين وقد ضمن المصنف تفرق معنى انكشف قلذ اعداءه بمن في قوله من هزى والهزى جمع هزيم كل جريح جمع جريح يسوى فيه الذ كر والمؤنث وعوايس جمع عابسة أي فرقة عابسة لانها ملاصقة الذ كر العاقل لا يجمع على فواعل وتعييس الوجه تعطييه (وجرحى

الطعم وانزعاجهم عن حضانة الامل ووصل السير بالسرى حتى أشرف على سرخس في الهيئة المنتشورة والهيئة الموفورة وبرز المنتصر الى ظاهرها نخم بازائه واستعد لقاءه وتجايبا للقتال فاستلج مع الهواء ومن فرع الحديد بالحديد ورويت صدور الموانى من موارد الوريد وبلغ كل من الفريقين غاية الامكان في منازلة الاقران ومناوشة الضراب والطعان بمجاوشة عن خيوط الرقاب وتفاديا من سوء الذ كر على تاسخ الاحقاب غفران قضاء الله أغلب وأمره أنفذوه الحكمة في تبديل الابدال وتصرف الاحوال وتنزل الاموال من هزى والهزى جمع هزيم كل جريح جمع جريح يسوى فيه الذ كر والمؤنث وعوايس جمع عابسة أي فرقة عابسة لانها ملاصقة الذ كر العاقل لا يجمع على فواعل وتعييس الوجه تعطييه (وجرحى

بأنساب المكروه ولم ينسب أي يلبث (صاحب الجيش أو الظفران أناء بعض العرب) أن أناء  
بدل استعمال من صاحب الجيش (بأنى القاسم على بن محمد في قلادة من الوهن) الطرف صفة قلادة  
والوهن جبل يصنع لاجتذاب الفارس والهاء وقد تقدم (على بقية من الرق) الرق بقية الروح  
(وأردف) أي أتيبع (توزناش الحاحب) النساء المتأثرة فوقانية ثم ألف ثم شين معجم من الاعلام التركية (وكان يراه المنتصر  
جلده ما بين العين والحاحب) أي أعز الاشياء عليه وأغزرها إليه لان هذه الجلدة تجرى التور  
ومن هذا الدماغ ومن نفس الحياة أخذ من قول زاهر في ابنه حيث قال

إذا صدر الركب الجليزي فأقل \* فقي من الركب الورود

أحاذر أن ينحى يزيد بن زاهر \* وجلدة بين الحاجبين يزيد  
وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم \* يديروني عن سالم وأديهم \* وجلدة بين الأنف والعين سالم \*  
وغنى مقن بين يدي جعفر بن يحيى هذا البيت فقال وجلدة ما بين العين والافتقال بعض الحاضرين  
وفي به ككاس أحمل هذا الماء في هذه الكاس يعني ان نقطة ما في البيت زادها الغنى وأخرج البيت  
عن الوزن فإذا وضعها في الكاس عاد البيت الى وزنه ففعل الحاضرون ويستعمل في عزة من يكون  
بمنزلة الولد كما يقال قرة العين وفي الدعوان السالم الجلدة بين العين والحاجب كره في بناء الفاعل قال  
الكرمانى وهو وهم (وانضعت حبات الأسر) الحيلة تشبكه الصياد والمراد بها هنا الأوتق والاصفاد  
التي توثق بها الأسرى (على معظم) أي أكثر (ذلك) العسكر فعملوا الى غزوة في الاصفاد أي القيود  
جمع صفد كفرس وأفراس من صفده قيده وأوثقه ونهى العطام لانه يربط الئتم عليه قال أبو الطيب  
المتنبى وقيدت نفسي في ذرا لك محبة \* ومن وجد الحسن قيدا تقيدا

فرقوا بين فعلهما فقالوا صفده فبده وأصفده أعطاه عكس وعدوا وعدوا في ذلك نكتة (مقرنين)  
أي مشدودين بالقرن وهو الحبل (وسوا للنتصر سيرا مضطرا لارى وزرا غير اعتاف المسالك)  
الوزر المألى أي لارى له مألى ألا السلوك على غير طر يق خشنة ان يتبع (وارتكاب الممالك) أي قطع  
مسافات ومفازات قل ان يلم راكها عن ان تائه معالها (على جملة) أي مع جملة أي جماعة (لا يتبعز  
فيها المملوك من الممالك) لقلتها وألا سنها تها بأسيرها لما حل به من المصائب التي أنزلته عن أوج عزه  
(وقفل) أي ارتحل ورجع (أبو الظفر نصر بن ناصر الدين) سبكتكين (وقد أعل الله كعبه)  
أي جده وشرفه مستعار من كعب الرمح فانه إذا علت كعبه طال أو من كعب القدم وعلاه بدل على  
طول الرجل وهو العظم الناشئ في مقلتي الساق والقدم وانكسر الاممى فقولهم انه في طهر القدم  
(ورفع قدره وألحقه نصره) الضعيف في نصره راجع الى الله تعالى أي عوده ذلك حتى صار له لمعة  
يتغذى به قال الطائي \* ومطم النصر لم تكهم أسنته \* ومولوا لاجبت عن روح محبتي \*

وهو كقولته تعالى فأذنهم الله لباس الجوع والخوف (والخاربين الخافسين ذكره) الخافقان المشرق  
والمغرب أو أضعاهم لان الليل والنهار يفتقان أي يختلفان وهو كما يشع الاشارة الى اشتداد كرهه حتى  
بلغ طلع الشمس ومغربها (وأشدنى أو منصرفه عبد الله بن محمد تعالى لنفسه فيه) أي في أبي الظفر  
نصر (يدكر ما أتبعه من هذا الغنى الرائع منظره) من راعه الشيء إذا أعجبه (الشائع في الآفاق خيره)  
(تجلت الأيام عن غرة الدهر \* وحلت بأهل البنى قامة الظهور) بلغ الصبح وتبلغ أسفروا نار  
و بلغ الحق إذا وضع ظهره والقررة ساكن في جهة الضرس فوق الدهرهم وتطلق على خيار الشيء  
وأكرمهم وقامة الظهور اسم فاعل من القصم بالقاف وهو الكسر مع الابانة بخلاف القصم بالقاء

بأنساب المكروه ولم ينسب  
صاحب الجيش أو الظفر أن أناء  
بعض العرب بأنى القاسم على بن  
محمد في قلادة من الوهن على بقية  
من الرق وأردف بتوزناش  
الحاحب وكان يراه المنتصر جلدة  
ما بين العين والحاحب وانضعت  
حبات الأسر على معظم ذلك  
العسكر فعملوا الى غزوة  
في الاصفاد مقرنين وسار انتصر  
سير المضطرا لارى وزرا غير  
اعتاف المسالك وارتكاب  
الممالك على جملة لا يتبعز فيها  
المملوك من الممالك وقفل أبو  
الظفر نصر بن ناصر الدين  
وقد أعل الله كعبه ورفع قدره  
وألحقه نصره وأشدنى أبو  
الظفر ذكره وأنشدني أبو  
منصور العجلي لنفسه فيه ذكر  
ما أتبعه من هذا الغنى الرائع  
منظره والشائع في الآفاق خيره  
تجلت الأيام عن غرة الدهر  
وحلت بأهل البنى قامة الظهور

فهو الكسر بدون الالة وقيل ان القسم بالغاء مخصوص بحكم ما هو مؤيد غير معصوب والبالغ يستعمل فيه في غير ما تنهى قال الكرمانى وما كانا اثنى مطلقا الا ان انتهى أو ورشعه مع قلة محموله ورواياته أصوله لخالفه كانت بينهما ور بها وبين وحيد التثنية يصم وأولها أول الدين انتهى وقال القتيبي واكثر شعره لا يليق بالذكر فضلا عن الشرح والتميز تشهد بسخافته الطبعه السليبه وتحكم برأيه القدر بحجة المستغنى أنفسه جراد لا تمر وأوسطه مراد لا يمر وأدونه لا لخل ولا غير الا ان انتهى أو دعى في موضع من هذا الكتاب أشعاره الباردة لما دقة وخفاه بينهما له وترك شعر الشيخ الحيد العبد في بكر القهستاني وان كان كالحجر الخلال والعذب الزلال مع انه ركن من أيمان دولة السلطان في ذلك الزمان هذا ما قاله العلامة رحمه الله تعالى لكني أقول الابتلا والتبليغ يطلقان على اضاءة الصبح أى الاضاءة غير المتدبيرة كَمَا يَطْلُقَانِ عَلَى الْإِنْفِرَاجِ بِحَاجِزٍ وَالْمَرَادُ بِالْأَيَّامِ هُنَا الْحَرْبُ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَ نَصْرِ بْنِ نَاصِرٍ وَبَيْنَ النَّصْرِ بْنِ نُوحٍ إِذَا الْعَرَبُ كَانَتْ تُطْلَقُ الْيَوْمَ عَلَى النَّهَارِ الَّذِي بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا تَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْحَرْبِ وَأَشْعَارُهُمْ وَتَوَارِيخُهُمْ مَعْلُومَةٌ هَذَا كَيْفَ مَذَى قَارِئِهِ وَفَرَقَهُ يَأْخُذُ فِي جَيْبِ الْفَرَسِ حَقِيقَةً وَخُتَارًا شَيْئًا وَكَمْ حَاجَازًا إِلَى آخِرِ مَا طَالَ بِهِ مَحَارِبُ جَمْعٍ حَاصِلُهُ إِلَى تَحْلِيلِ مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ يَقْبُولُ عِنْدَ الْبُلْغَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِالْأَيَّامِ أَيَّامُ نَصْرِ بْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ وَحَرْبِهِ وَالْمَرَادُ بِقَدْرِ الدَّهْرِ أَوْ بِضَاوِيهِ وَبِهِذَا الْكَرْمَانِيِّ فِي غَضِّهِ مِنْ شَعْرٍ تَعَالَى وَهَذَا عَلَى تَقْدِيرِ تَسْلِيمِهِ عِنْدَ بَدْءِ الْقَضَاءِ وَالرَّكَاعَةِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ قَطُّ وَلَا تَدْفَعُ بِهِ الْغَضَّافَةُ وَالرَّدَاءُ عَنْ جَمِيعِ شَعْرٍ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْمُنَاقَشَةِ أَنْ تَكُونَ وَجْهَةً عَلَى شَرْحِهِ لِهَذَا الْبَيْتِ قَطُّ حَيْثُ قَالَ الْكَرْمَانِيُّ بَعْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ تَلَبَّتْ الْأَيَّامُ الْخَوْفَ حَيْثُ وَجِيعَ الْأَيَّامُ تَلَبَّتْ عَنْ غُرَّةِ الدَّهْرِ وَإِنْ أَرَادَ بِالْقَرَّةِ مَحَاسِنَهُ فَلَا طَالَ فِيهِ أَنْتَهَى عَلَى الْكَرْمَانِيِّ لِمِيشَتِهِ إِحْتِمَالُ كَوْنِ الْقَرَّةِ مَرَادًا مِنْ نَصْرِ بَعْدَهُ وَلَوْ أَنَّ أَرَادَ بِهَا مَحَاسِنَ الْخَلَّانِ نَصْرًا مِنْ مَحَاسِنِ الدَّهْرِ وَلَوْ أَدْعَاةً لَا يُمْكِنُ لَهُ ذَلِكَ وَزَيْغًا يُزَيِّغُهُمْ بَحْرَ الطُّوْلِ وَلَا يَنْتَبِهُ مَرِيَّةً يَسْتَحِقُّ بِهَا عِنْدَ أَرْبَابِ الْبَلَاغَةِ التَّفْضِيلَ فَلْيَنْتَبِلْ

(وولى بنو الادبار ادبارهم وقد تحكّم فهم صاحب الجيوش بالقهر) بنو الادبار بكسر الهمزة مصدر أدبرهم المدبرون من عسكر المتتمرة وقوله أدبارهم منترع من قوله تعالى سهزم الجيج ويولون الدبر أى انزعزوا فصارت أدبارهم تليث (وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا \* الى الملك المنصور سيدنا نصر) قال الكرمانى هذا البيت وان انقسم من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح بل ختمه وقرأ شعره الموهول السبع به فقد جرى على وتبرته في السخافة بقوله سيدنا نصر كثره (غياب الورى خمس الزمان ويدر) ومن هو العلياء أولى الامر) قال الكرمانى هذا مما يلقاه البيان في المكتوب ونسخه التوابع في المآتم (فيالشم من فتح غدا زينة العلى \* وواسطة الدنيا وفائدة العصر) قال الكرمانى كاد ان يحسن لولا ان تذكر بقوله وفائدة العصر (أبى الله الانصر نصر ورفع) على قلة العيون أو هامة الدبر) الهامة الرأس والقمة بالكسر على الرأس وأعلى كل شئ وفي كلامه مندل والترفى أولى منه لان العيون أعلى من الدبر لان مركزه فكذلك التوابع وهو الثامن والعشرون نغم آخر معنى في طرف الهجرة الأيمن تلاوا اثر يادنا ثم اعلم العرب انه أراد أن يجاوز الحجره فهاهنا شئ فمضى صوقا وقال الكرمانى فيه تجنيس أنيس الاله أو شئ باستعمال أو (ولمكعدر السر بركانه \* لتسافل بالخير أوشد يجرى) قال الكرمانى هذا البيت لا لخل فيه ولا خرا أو مع شاعرا قد كثره فكترجه يعنى انه لا يمدح ولا يذم ثم قال أو انه يذم لما قرن من البناء بمشكر بمعنى في البيت الذى يليه والتكثير الصادق قال تكرج الخبر اذا قدم وعلمه خضره وقوله أوشد يعنى به الشر

وولى بنو الادبار ادبارهم وقد  
تحكّم فهم صاحب الدهر بالقهر  
وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا  
الى الملك المنصور سيدنا نصر  
غياب الورى خمس الزمان ويدر  
ومن هو العلياء أولى الامر  
فيالشم من فتح غدا زينة العلى  
وواسطة الدنيا وفائدة العصر  
أبى الله الانصر نصر ورفع  
على قلة العيون أو هامة الدبر  
ولمكعدر السر بركانه  
لتسافل بالخير أوشد يجرى

(وخوله دون الملوك محاسنا \* تبرع على الشمس المنيرة والقطر) تبرأ تشرف وتصلو قال ابن  
 السكيت هومن قولهم أبر اذا ركب البر وهو بالنسبة الى البحر حال كذا في الكرماني ثم قال والآيات  
 الاخرى كما هي وبكلمة من البقل باقة ومن الجبل طاقه والبستان كاه كرفس وأنفس الأزدال  
 كنفس (اذا ذكرت نواح الندي بذكرها \* كما فاح أذكي التفتي وهي الجمر) التدي على  
 فعل مجلس القوم ومعتد بهم وكذا التدي والتادي والتدي فان تفر قوامته فليس بندي وأذكي أحد  
 عطرا والتدوق من اللبيب معرّف مرمك من أخلط وليس بهري وهي الجمر وقدها وحرارتها  
 والجمر قطع النار (قئ السن كهل الحلم والرأى والحي \* يميني الآمال بالتائل الغمر) أي  
 انه حديث السن وقوة التقيان لئلا يفسد حله ورأى وبجاء أي عطفه حله الكهل أي كملهم  
 ورأيهم وعطفه في الاستكمال والروخ والآمال جمع أمل وهو الرجاء وبني الآمال أرباب الحاجات  
 والتائل التوال والغمر الكثير النار (لهمة لماحب علوها \* حسبت الثريا في التري أبدأ  
 تسرى \* غدار عيال السنين ونامرا) لهمة راع قد تكفل بالغمر حسبت الأول من الحساب  
 والثاني من الحساب أي الظن يعني لما عدت درجات علوها رأيت الرادونها بكثرة حتى كأنها  
 تسرى أي تسهر في الأرض وقوله راع جلة اسمية دعائية أي رعاها الله وقوله قد تكفل بالغمر  
 لا يستقيم أن يكون جملة دعائية لان قد لا تدخل على الفعل الاثنائي فالجملة اذا خبرته وهو مشكل لانه  
 اخبار بما لا يحيط به علما وقد سكنت عليه الكرماني والتجاني اللهم الا أن يقال انه علم ذلك بقرائن جرى  
 العادة الالهية ومن قوله تعالى ان تصروا الله تصركم وهو يدعي انه نصر الاسلام والمسلمين  
 (الأيام الملك الذي ترك العدى \* عباد يد بين القتل والكسر والاسر \* قدمت قدوم الغيب  
 أين مقدم \* غلبت وجه الدهر بالحسن والبشر) العباد يد فرق من الناس ذاهبون في كل وجه  
 وكذلك العباد يد يقال صار القوم عباد يد عبادا والتسمية لهم عباد يدى قال سيدي به لا ولا واحدة  
 وواحدة في القياس على زينة فعلول أو فعليل أو فعلال وعن الأصمعي صار وعباد يد أي متفرقة وقوله  
 بين القتل في محل التصب صفة لعياد يد وقوله قدمت قدوم الغيب البيت استفادة من قول رجل من  
 أهل نيسابور وكان بزاز أقام من حانوته وأشد لعبد الله بن طاهر وقد غيب الناس يوم قدومه بعد  
 جذبهم قد أخط الناس في زمانهم \* حتى اذا جئت جئت بالفر  
 غيثان في حالة معا قدما \* فرحيا بالأمير والمطر  
 فاستخضره عبداقه بن طاهر وقال له أنت شاعر قال لا قال فمن أين لك ما تشده قال انشدته انسان  
 بازقة فاجزوه وأمر أن لا يشتري له الثياب الا بأمره (أستري كتب الريح ورسه \* يقولون هذا  
 الريح على الاثر) الهزيمة للشرق والكتب جمع كلب والمراد بكتب الريح ما منهمة سطور  
 التيات السندسية في صحائف الرياض الهية وسبأ في بيان كلامه ما هنا لو بيان الرسل وقوله هذا  
 اسم اشارة في محل رفع خبر مقدم والريح مبتدأ مؤخر خص على ذلك صدر الأفاضل وأما قوله على الاثر  
 ففي محل نصب على الحال من الريح والعمل فيه ما في ذلك من معنى الاشارة وانما قال ذلك لان قدوم  
 المدحوح كان في أول الريح الزماني والمعنى انزل الريح الزماني بشرت بقدوم نصر وقالت ذلك التي  
 يأتي على أثرها والريح ولوكون المراد بالريح الثاني غيره معني الاول أني مظهر ثم بين كتب الريح  
 بقوله (نسيم نسيب الحياة بلطفه \* يجر فوبق الأرض أردية العطر \* وترب بانفاس الريح  
 معتبر \* فيال من طيبو بالثمن نشر \* وغيم يحا كراختيك كأنه \* على المسك والكافور  
 يهمل بالخير) نسيم وما عطف عليه خبر مبتدأ محذوف تقديره أي تلك الكتب والرسل نسيم

وخوله دون الملوك محاسنا  
 تبرع على الشمس المنيرة والقطر  
 اذا ذكرت نواح الندي بذكرها  
 كما فاح أذكي التفتي وهي الجمر  
 قئ السن كهل الحلم والرأى والحي  
 يميني الآمال بالتائل الغمر  
 لهمة لماحب علوها  
 حسبت الثريا في التري أبدأ تسرى  
 غدار عيال السنين ونامرا  
 لهمة راع قد تكفل بالغمر  
 الأيام الملك الذي ترك العدى  
 عباد يد بين القتل والكسر والاسر  
 قدمت قدوم الغيب أين مقدم  
 غلبت وجه الدهر بالحسن والبشر  
 أستري كتب الريح ورسه  
 يقولون هذا النار يبع على الاثر  
 نسيم نسيب الحياة بلطفه  
 يجر فوبق الأرض أردية العطر  
 وترب بانفاس الريح معتبر  
 فيال من طيبو بالثمن نشر  
 وغيم يحا كراختيك كأنه  
 على المسك والكافور يهمل بالخير

وترب ونعيم والجنة مستأنفة استثنافا ما كان سائلا فلما ملك الكتيب والرسول قال هي نسيم  
الى آخره قال الحق ابدال من الغميز العائد الى رسله وفيه نظر ونسب لعمارة أي منه وفيها نسب  
أو مناسبة والأردية جمع ردا وهو ما ليس والمراد به ما يقضي وجه الأرض من التمتع المطهرة  
بشيمات الأزاهر والمراد بها ناس السبع وروائح الأزهار والأزوار وقوله معتبر أي ملطخ بالغبرلة  
مولدة وقوله فيا لك من طيبة صفة نجيب وهو راجع الى قوله نسيم وقوله يالك من تسير يرجع الى قوله  
وترب على طرفة الف والتسار المرتب ويجوز العكس أيضا وقوله عجا كذا حيثك أي يشابهها حال  
نزول مطره والمراد بالملئوك الكافور والنبات وزهره شبه النبات بالملئوك في خضرته لان الشدة الخضرة  
قرب بين السواد والزهر بالكافور لياضه وهو ظل أي يتتابع ويسيل بغير ضيقه بانحرف في الرقة  
والصفاء (فروح شرب الراح ورحلتها \* لقي تعب من وقعة البيض والسر \*

ودم لاقتناء الملك في اكل المني \* وفي ارض العليا وفي الحول العجر) الاقتناء الاختار يقال  
للدخيرة الغنية والعليا بضم العين والتصر تأنيت الأعلى والعليا بفتح العين والمدة كل مكان مشرف  
والعلاء والعلى الرقة والشرف وصكنا الملا (وأنتدق أبو سعيد بن دوست لنفسه فيه) أي  
في أي المظهر نصير بن ناصر الدين (للامير المظهر العادل فينا أي المظهر نصير \* كرم  
في شجاعته وخاء \* في وفاء ودولة مع نصير \* ومعال لوراهما تحت نصير \* يوم غرأ عيت على  
تحت نصير \* فيه تنقطع الخطوب ونصري \* وبه دفع الكروب ونصري) للامير المظهر مستقر  
في محل رفيع خبر مقدم لقوله في البيت الثاني كرم وقوله في شجاعته أي مع شجاعته صفة للكرم وقوله في وفاء  
أي مع وفاءه نعت حكا ومع نصير صفة له وقوله ومعال عطف على كرم وفي البيت وضع المظهر مكان النصير  
لاقتضاء العاقبة لذلك وخفف الشاعر العاد من تحت نصير وسكها للضرورة والاصل تحت نصير تشديد  
الصاد قال الكرمان في البيت الأول سلس لولا قوله فيه تحت نصير ذكره على ما استعمله العامة مخففا  
ساحكن الصاد والاصل تحت نصير تشديد الصاد مفتوحا وفي قوله البيت الأول سلس الخ توقف  
لان هذا البيت ثالث لأول ولو فرض سقوط البيتين الأولين من نسخته لا يستقيم أن يكون هذا أولا  
لانه مقترن بحرف العطف فلا بد أن يتقدمه شيء يعطف هو عليه ولا يشهد المعنى منه وما بعده بجزمهما  
فالعلمها وقعا في نسخته على صورة أخرى وتحت نصير هو الذي خرب المسجد الأقصى ودار الشام وأجل  
اليهود ونكس فيهم نكابة عظيمة وجاس في معانيهم فكانت بذلك القرآن ونقل زينة الملك وأثاث القدس  
الى بابل وهو من العتاة المردة وقد قال أفاضي المراد من تلك النواصي المرام والمعنى ان نصير بن ناصر الدين  
معالي لوطها تحت نصير مع تمكنه وقدرته لا عيت تلك المعالي عليه والقرى القطع على وجه الاصلاح  
ونصري أي دفع وهو من قولهم صرى الله شره أي دفعه ومصر تهتمتته قال ذوارقة  
وودعن مشتقا أصغر فواده \* هو امن ان لم يصره الله فانه

وأصله من الصرى وهو الماء يطول استنفاعه وأحونه وفي قوافي الايات الاربعه الخناس التنام  
(وانبذا الركن بالمتنصر) يقال انبذ به ما الى جانب (الى محال الأتراك الغزية) (منسوبة الى الغز)  
وهو نوع من الترك وهم الذين طغوا في البلاد فصب عليهم ريل سوط عذاب انزل الله بالمراد وشمس  
عينهم وخبثهم على خبث طويبتهم وعقيدتهم وقبح سريرتهم ووتيرتهم والبلاد الغزية المضطربة بخراسان  
وكرمان تغرب عن سوء ملكتهم ولوم لغرمهم اباد الله شاقهم وصرف عن البلاد والعبادة قهم كذا  
في شرح الكرمان (ولهم) أي للأتراك الغزية (صغو) بكسر الصاد مفتوحا أي ميل (الى الدولة  
السامانية فأخذتهم المدممة من خذلانه) في الصباح أخذتني مدممة ومدمته أي بفتح الدال وكسرها

فروح شرب الراح ورحلتها  
لقي تعب من وقعة البيض والسر  
ودم لاقتناء الملك في اكل المني  
وفي ارض العليا وفي الحول العجر  
وأنتدق أبو سعيد بن دوست  
لنفسه  
للامير المظهر العادل  
فينا أي المظهر نصير  
كرم في شجاعته وخاء  
في وفاء ودولة مع نصير  
ومعال لوراهما تحت نصير  
يوم غرأ عيت على تحت نصير  
فيه تنقطع الخطوب ونصري  
وبه دفع الكروب ونصري  
وانبذا الركن بالمتنصر الى محال  
الأتراك الغزية \* ولهم صغو  
الى الدولة السامانية فأخذتهم  
المدمة من خذلانه

أى رقة وعار من ترك الحزمة (وحرّكم الحيلة لعونه على شانه) أى أمره (وذاكروا بينهم شرف  
آل سامان وما عرفوه قومه) أى عرفوه (فقدما من رى مكان ذلك البيت القديم) أى بيت آل سامان  
(والكرم العجم) أى العام الثامن لهم (ولغيرهم (وسار) أى المنتصر (بهم مصعدا) المصعد  
السائر فى الأرض من المصعد وهو وجه الأرض وأماعلها من التراب (حتى لحق بابك الخان) ملك  
الترك (وذاك فى سؤال سنة ثلاث وتسعين وثمنا متوعدنا) أى عند هذه الحالة (ذفا بابك) أى  
دنا وسار ويدا (اللاتصار) أى الانتقام (من المنتصر فى جيوش الترك يستعر) أى يشتعل  
(فى طلب النار) بالباء المثناة والهمزة الساكنة وشلب ألقا حال نار القتل أى قتل قاتله (استعار  
التأخر حتى أناخ بحدودهم وقد تاذرت القرية باقداهم) أى علمت من نذر القوم بالعدو علوانه وقيل  
أذر بعضهم بعضا (وتأمروا) أى تشاوروا وهو مفاعلة من الأمر كان به بعضهم بأمر بعضا عند  
المشاورة بجارية فى نفسه وما بينهم (على يانه) مصدره أفاضل لقوله يقال ينه إذا هم عليه ليل  
(فقمعوا الركض) أى الأغرة (عليه) وتجمعوا مطاوع جمع (خثوا الخيل) أى حرضوها  
وأزجروها (تحت ظلام الليل خثا) مفعول مطلق لخثوا (كاد) أى قرب (لانتقش) اقتعال من  
التنقش (الأرض بوطء أقدامها) أى الخيل والجملة فى موضع نصب لثنا والعائد الى الموصول  
محذوف أى لا تنتقش الأرض وهو كناية عن سرعة السراى أنها لم تتركها قبل حوافرها كادت أن لا تؤثر  
فى الأرض (ولا تشر الخوم) أى لا تعلم (بأشخاص ألويتها) جمع لواء وهو دون العلم (وأعلامها)  
جمع علم وهو الراية (حتى أوقعوا به) يقال أوقعه إذا فاجأه من الوقعة وهى ماء المطر (واتهبوا) أى  
سلبوا (جل) أى عظم (سواده) أى عسكره (وقبضوا) أى أسكروا وأتقوا (على جله) بكسر  
الجمجمة (قواده) والجملة جمع جليل كسبى وميعة وأملها السان من الأبل والمراد بها هنا كبراء عسكره  
وعظماؤهم (واقبلوا) أى رجعوا (الى أوطانهم) أى مساكنهم (عند حصول البقية) بكسر  
الباء ومضما (فاستأثر وأعلى المنتصر بالأسرى طمعا فى القدية) الاستئثار الاختيار ويهدى الى  
المستأثر به بالياء والى المستأثر عليه على يقال استأثر بالمال على أخيه أى استبد به وبه معنى أنهم  
اختاروا وبقاء الأسرى بأيديهم على المنتصر ولم يقتلهم أو سلبوهم اليه طمعا فى القدية وتقر بالى أبل  
بعدم قتالهم (ثم بلغ المنتصر تنازعهم الأمر بينهم فى مواليتهم) أى مصادقتهم (أبلك عليه) فعن  
الموالة معنى الاختيار فعلاها على أى مواليتهم أبل مختار ين له على المنتصر (وأفراجهم) أى  
تخليتهم والملاحهم (عن الأسرى تقر باليه) أى الى أبلك (فراجه) أى المنتصر (ذلك من أمرهم)  
اسم الإشارة فاعل راب والظرف فى محل نصب على الحالية منه (رية) مفعول مطلق لراه والرية  
الهمة والثلث (لم تأخذ الأرض معها) أى مع الرية (بقرار) ههنا من قبل القلب أى لم يأخذ  
هو الأرض موضع قرار أو مجاز عقل من الملاقاة الحال على المحل كقولك ألقا نهم المجلس أى  
المعاونة فنيه (ولم تكتمل عنه عندنا بغرار) القرار التزم الخلف (قراءة سيجما ترحل) قراءة  
عسكره والجريدة جماعة الخيل جردت عن الأقال وعن سائرها لوجه (قراءة سيجما ترحل) قراءة  
الشيء نغم الناف ما قر به (ركنا) جمع راكب (ورجالا) جمع رجل بمعنى راكب أى ماش (خفاها  
وشالا) جمع خصف وتقبل والخفاف من تبعه على نشاط والقال من تبعه على مشقة أو الخفاف  
المجردون عن الاتباع والقال من أشقوا على أنفسهم خضم أو الخفاف من أشقوا على الأسلحة الخفيفة  
كاسيف وتحموا والقال من أشقوا على الأسلحة الثقيلة كالدرع والمفرغ ونحوها والخفاف الركبان  
والقال الشاة (وطاف على المعابر) جمع معبر وهو ما يعبر أى يمر عليه من أحد جانبي الماء الى الآخر

وحرّكم الحيلة لعونه على شانه \*  
وذاكروا بينهم شرف آل سامان \*  
وما عرفوه قديما من رى مكان ذلك \*  
البيت القديم \* والكرم العجم \*  
وسارهم مصعدا حتى لحق بابك \*  
الخان وذلك فى سؤال سنة ثلاث \*  
وتسعين وثمنا \* وعندها دلف \*  
أبلك الانتصار من المنتصر فى جيوش \*  
الترك يستعر فى طلب النار \*  
استعار التأخر حتى أناخ بحدود \*  
همر قد تاذرت القرية باقداهم \*  
وتأمروا بينهم على يانه فقمعوا \*  
للركض عليه خثوا الخيل تحت \*  
ظلام الليل خثا كذا لا تنتقش \*  
الأرض بوطء أقدامها \*  
ولا تشر الخوم بأشخاص ألويتها \*  
وأعلامها \* حتى أوقعوا به \*  
واتهبوا جل سواده \* وقبضوا \*  
على جله قواده \* واقبلوا بما \*  
غفوه الى أوطانهم عند حصول \*  
البقية \* فاستأثر وأعلى المنتصر \*  
بالأسرى طمعا فى القدية \* ثم بلغ \*  
المنتصر تنازعهم الأمر بينهم فى \*  
مواليتهم أبلك عليه وأفراجهم \*  
عن الأسرى تقر باليه فراجه ذلك \*  
من أمرهم رية لم تأخذ الأرض \*  
معها بقرار \* ولم تكتمل عنه \*  
عندها بقرار \* فاختار من \*  
جرده قراءة سيجما ترحل \*  
ركنا ورجالا \* خفاها وشالا \*  
وطاف على المعابر

من قطرة أو سبعة أو نحوهما (فإذا النهر) أي جحون (جامد) أي اتحد وجهه من شدة البرد  
فلا يمكن عبوره بالسفن ولا تثبت سنايل الخيل على الجملد لثقله (وأمل الشط في البعد آمد) أمل  
بلد ثان أحدهما طبرستان والثانية على شط جحون وهي التي تسمى أمل الشط بالاشاعة قربا بينهما  
ثقت وقال لها أيضا أموة وآمد بالذ وكسر اللام بلدة قديمة حصينة حصنة البناء من الجزيرة من ديار  
بكر ذكرها أبو الطيب في قوله • سررت إلى جحان من أرض آمد • ثلاثا عند ذلك كثر ضحك وأبعدها  
ومراده تشبيه أمل الشط وإن كانت قريبة إليهم أي ليس بينهم وبينها إلا عرض النهر بآمل التي هي من  
ديار بكر في المنة والصعوبة يعني أن قطع مسافة عرض النهر يعدل في المنة قطع مسافة ما بين النهر  
وآمد ومن أمده هذه الأمدي الأصول المشهور (فقرشوا النهر) أي وجهه المنجمد (بأبواب الأرز)  
جمع تين أي سطوا التين فوق الجملد تثبت سنايل الخيل عليه (حتى أمكنهم من العبور) يقال مكنه  
الله من الأمر وأمكنه منه أي أقدره عليه فالعني هنا حتى أمكنهم فرش التين من العبور (وتبعه) أي  
المتنصر (الطلب) جمع طالب (ففتحهم خطر المعبر من قصد المتنصر) أي لم يخافوا على عبور النهر  
إليه لصعوبة العبور وخطارته (وأرسل هو) أي المتنصر والضمير المنفصل تأكيد لستر الراجع إليه  
(عند قراره بآمل) الشط (رسولا إلى السلطان عين الدولة وأمين الملة يذكره بحق سلفه) أي أبيه  
نوح بن منصور الرضي (عليه واستنداد الأمر في أشتال) أي انصاف يقال أشتال التراب عليه أي  
انصب (العداء عليه) بضم العين قال تلعب يقال قوم أعداء وعداء بكسر العين فإن دخلت الهاء غلقت  
عداء بالضم وفي بعض النسخ إليه وهو غير مناسب لأنه مع إلى يكون للساعدة (وأنه) عطف على حقوق  
بإخمار عادل أي يذبحه كرهه يحرق سلفه ويذكر من الذكرا أنه لم يحب ربه فيه ولا يستقيم أن يكون  
فضل التذكرة كرهه لسلطانيته إذ كونه يحب ربه لم يقع منسبا إليه كرهه فهو له يحب خيرا من ربه  
فيه في محل الجزع لحث والراطة للهمة بجوارحه الضمير في فيه والضمير في له يرجع إلى السلطان  
والهاء في ربه عائدة إلى المتنصر أي يتفرق في مكان ربه فيه السلطان لنفسه يحب يصير كأنهم  
عمال السلطان ونفوه (لحاسة له وأخلاصا في هواه) حالان من الضمير المنسوب في ربه أي مطيعا  
ومخلصا أو غير أن أي أنه يقوم بكان ربه فيه من وجه الطاعة والأخلاص (وأظهر) عطف على  
أرسل (الانقطاع) عن قصد غيره (إلى كنف) أي جانب (قبوله وأشباله) أي عطفه وشغفه ممدد  
أشبلت المرأة على أولادها إذا صبرت بعدتهم عليهم ولم تتزوج (والافتقار) عطف على الانقطاع  
(إلى معوته بجاله ورجاله) لاسترداد بخارا من بابك الخان (وامتد) أي سار وانتقل (من أمل الشط  
إلى سوادمر واحتراسا) أي تحفظا (من معرة الترك) أي مضرتهم (في العبور) إلى أمل (على  
الأطواف والفلك) الأطواف جمع طوف وهو أوضاع يشد بعضها إلى بعض ويركب عليها في الماء  
ويقال لها الرمت أو قرب يتفخنها ويشد بعضها إلى بعض وتصل كهيئة السطح للعبور على الماء  
والفلك السفائن ويقال للفرد أيضا فلك قال تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرن بهم وقال في الفلك  
المشحون (وأرسل) أي المتنصر (إلى أبي جعفر المعروف بخواهر زاده وكان أبوه رجلا من جملة  
الرعاع) الرعاع ككتاب الأحداث الطغام وقال الأزهري هم الرنال والضعفاء وهم الذين إذا ذفرعوا  
طاروا ويقال للنعامة رعاة لأنها أبدا خائفه فزع (رفعه الزمان في دولة آل سامان يستجبه) أي  
يستجبه ويسأله وأمله من المبالغ وهو الذي يملأ القلوب من أسفل البئر (المعونة) أي ما يحصل له  
المعونة (بما يفضل من سعيه من مال وسلاح فرد الرسول على غيره وجهه لطيفه والارتياح بحكم  
الإنسانية) أي على طريق ليس من طريق الاحرار ولا طريق المسروقة والارتياح إلى الحكم الذي

فإذا النهر جامد • وأمل الشط  
في البعد آمد • فقرشوا النهر  
بأبواب الأرز حتى أمكنهم من العبور  
وتبعه الطلب فتحهم خطر المعبر  
من قصد المتنصر وأرسل هو عند  
قراره بآمل رسولا إلى السلطان  
عين الدولة وأمين الملة يذكره  
بحقوق سلفه عليه • واشتداد  
الأمر في أشتال العداء عليه •  
وأنه لم يحب ربه فيه لحاسة له  
وأخلاصا في هواه وأظهر  
الانقطاع إلى كنف قبوله وأشباله  
والافتقار إلى معوته بجاله ورجاله  
وامتد من أمل الشط إلى سواد  
مر واحتراسا من معرة الترك في  
العبور على الأطواف والفلك  
وأرسل إلى أبي جعفر المعروف  
بخواهر زاده وكان أبوه رجلا من  
جملة الرعاع رفعه الزمان في دولة  
آل سامان يستجبه المعونة بما  
يفضل من سعيه من مال وسلاح  
فرد الرسول على غيره وجهه لطيفه  
والارتياح بحكم الإنسانية

هو من حكم الإنسانية (ولمرض بالرحتي خرج اليه مقاتلا وبالجفاء) له (منا بلا غفل أصحاب المتعسر عليه جملة فرقت جمعة جملة ونسبتي) المتعسر (ساقا سيوره) يقال نداء أي علاه قال ابن مقبل من سره حيا أو اليفال بها \* أي نسبت وتنادى الينا أي الساقا (حتى وأنها في شهر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وأوجب السلطان على نفسه (الكرام رسوله) أي أكرم نفسه كالقزم الواجبات (وتحقق مأوله) أي المتعسر ويحوز أن يرجع المتعسر إلى الرسول (رسوله) أي أعطاه من الوصل يعني العطاء (بصدر) أي طائفة وقيل بمقدار (من المال يجبر غلته) الخلة بالفتح الفقر والحاجة ومنه قول جرير

وان أمان خليل يوم مسألة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

خليل هنا فعيل من الخلة بالفتح (وغائب) أي السلطان (ابن خواهر زادته خدمته وتضمن مرشاته) التضمن التضمن إلى ما هو القصد من قال تهمت في هذا الأمر موافقة نك أي توحيها (وترك الأضراف عن مراده فأنظره) أي الجلاء (الأمر) أي الحال أو أمر السلطان (إلى طاعته) أي طاعة المتعسر (عبد شاعت سبة الخيل عليه) سبة الخيل عاره وباسببه من قوامه صار الأمر سبة عليه بالضم أي طار إليه وفيه شاعت معنى استولت فعلا على (واسطاره) أي انشرفت وفي بعض النسخ استطالت (شاذخة اللوم بخديه) الشاذخة المفرقة التي فتت في وجه الفرس من الناصية إلى الأنت ولم تصب العينين حول منه شذخت الفرقة إذا انتعبت في الوجه لولا وعرضا وهي بمثابة الأنتل يقال ركب الشاذخة المحملة يعني ركب فرقة مشهورة بقبضة ومعنى قوله استطارت شاذخة اللوم أن لومه أي بخله قد بلغ غاية الأشهر (وقد كان أبو نصر نصر بن محمود الحاجب) وفي بعض النسخ بن أجد (لما سمع بقعود راية المتعسر مالا) أي عا وقال أبو زيد مالا على الأمر عاذه فيه وشأته وقال ابن السكيت تمالأ على الأمر اجتماع عليه وتعاونا (على صاحبه) الغدير في صاحبه يعود إلى أبي نصر والمراد بصاحبه خوارزم شاه أي عاون أبو نصر المتعسر على خوارزم شاه مع أنه كان صاحب أمانته (وأخيه) أي أبو نصر (الانقطاع إلى جانبته) أي بجانب المتعسر أو كجانب خوارزم شاه (وأقام) أي أبو نصر (له) أي للمتعسر (الخيلة فساظهور طاعته) أي طاعة المتعسر (ومستغذا في نصرته جهده) بالضم أي طاعته (واستطاعته) يقال استغذ وسعه أي استغفره (ولما أحس أهل نسا برأي أبي نصر في اتباع راية الخلاف أشفقوا على أنفسهم من عاقبة الاتهام بجوالته والاستئثار في جانبته فكاتبوا خوارزم شاه مستدين عليه فأنهض أبو الفضل الحاجب أحد أعيان ذلك الباب الرفيع لارأته وكفاة أمره ومال أبو نصر بن محمود إلى المتعسر فتضاقرت العدة وتوافرت العدة وصدر إلى خيوشان من رستاق استواء

ولمرض بالرحتي خرج اليه مقاتلا \* وبالجفاء مقاتلا \* غفل أصحاب المتعسر عليه جملة فرقت جمعة ونسبتي ساقا سيوره \* أي علاه قال ابن مقبل من سره حيا أو اليفال بها \* أي نسبت وتنادى الينا أي الساقا (حتى وأنها في شهر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وأوجب السلطان على نفسه (الكرام رسوله) أي أكرم نفسه كالقزم الواجبات (وتحقق مأوله) أي المتعسر ويحوز أن يرجع المتعسر إلى الرسول (رسوله) أي أعطاه من الوصل يعني العطاء (بصدر) أي طائفة وقيل بمقدار (من المال يجبر غلته) الخلة بالفتح الفقر والحاجة ومنه قول جرير وان أمان خليل يوم مسألة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم خليل هنا فعيل من الخلة بالفتح (وغائب) أي السلطان (ابن خواهر زادته خدمته وتضمن مرشاته) التضمن التضمن إلى ما هو القصد من قال تهمت في هذا الأمر موافقة نك أي توحيها (وترك الأضراف عن مراده فأنظره) أي الجلاء (الأمر) أي الحال أو أمر السلطان (إلى طاعته) أي طاعة المتعسر (عبد شاعت سبة الخيل عليه) سبة الخيل عاره وباسببه من قوامه صار الأمر سبة عليه بالضم أي طار إليه وفيه شاعت معنى استولت فعلا على (واسطاره) أي انشرفت وفي بعض النسخ استطالت (شاذخة اللوم بخديه) الشاذخة المفرقة التي فتت في وجه الفرس من الناصية إلى الأنت ولم تصب العينين حول منه شذخت الفرقة إذا انتعبت في الوجه لولا وعرضا وهي بمثابة الأنتل يقال ركب الشاذخة المحملة يعني ركب فرقة مشهورة بقبضة ومعنى قوله استطارت شاذخة اللوم أن لومه أي بخله قد بلغ غاية الأشهر (وقد كان أبو نصر نصر بن محمود الحاجب) وفي بعض النسخ بن أجد (لما سمع بقعود راية المتعسر مالا) أي عا وقال أبو زيد مالا على الأمر عاذه فيه وشأته وقال ابن السكيت تمالأ على الأمر اجتماع عليه وتعاونا (على صاحبه) الغدير في صاحبه يعود إلى أبي نصر والمراد بصاحبه خوارزم شاه أي عاون أبو نصر المتعسر على خوارزم شاه مع أنه كان صاحب أمانته (وأخيه) أي أبو نصر (الانقطاع إلى جانبته) أي بجانب المتعسر أو كجانب خوارزم شاه (وأقام) أي أبو نصر (له) أي للمتعسر (الخيلة فساظهور طاعته) أي طاعة المتعسر (ومستغذا في نصرته جهده) بالضم أي طاعته (واستطاعته) يقال استغذ وسعه أي استغفره (ولما أحس أهل نسا برأي أبي نصر في اتباع راية الخلاف أشفقوا على أنفسهم من عاقبة الاتهام بجوالته والاستئثار في جانبته فكاتبوا خوارزم شاه مستدين عليه فأنهض أبو الفضل الحاجب أحد أعيان ذلك الباب الرفيع لارأته وكفاة أمره ومال أبو نصر بن محمود إلى المتعسر فتضاقرت العدة وتوافرت العدة وصدر إلى خيوشان من رستاق استواء





شغل القريشين) أى تفرق جمعهم من مدح الانا كسر والشغل هنا الجمع (قبل ان ينام الليل صباحه)  
مصاغة الليل الصباح كما عين اتصال كلمة آخره بأخرى تاشير الصباح كان كلامه ما عدل لا آخره  
عند التقاء ما كاي فعل التصاغات (ونقض الخيم) أى التراب (على القرب وشاحه) أى دنت التراب  
للقرب ولطوع الصبح فان اذا مات القرب ونشبه بالوشاح واذا استوت بالاكليل قال امرؤ القيس  
اذا ما التراب في السماء نفضت \* تعرض أثناء الوشاح المفضل

[illegible]

تهل الفرس قبل انصاف الليل  
 صباحا حوض الغم على الغرب  
 وشامه فلم يشرأ أحد بجاحته  
 يد الظلام على كآة ذلك الجيش  
 الأمام حتى اذا استفاض ضوء  
 النهار فاذا ابن محمود قتل وابن  
 حسان الدولة أبي العباس تاش الى  
 جنبه صريع وتفرق القانون عابدين  
 بين أقطار المهامه والبيد وقع  
 المنتصر الى اسفران فانه أهله  
 حذار الخنعة وخيفة الهرج والفتنة  
 فأتى على أدرأحه في شردمة من  
 أصحابه قطع الأرض حولها وعرضا  
 حتى انتهى الى بعض حدود سرخس  
 فأقام هناك ريثما لاحق به الغل  
 وسار حتى عبر النهر من ساحل  
 قطان ورزخته بخارا في طلبه  
 وسدوا عليه وجوه مهربه فركب  
 هزيمة الجال في بنات القوم ووثت  
 بعضهم البعض جلادا بالبايس  
 والحرابوا عمادا للسيوف  
 في قسراب الرقاب فبدأ المنتصر  
 في الامور واشتد نوحا برأسه ولم  
 يكدر صار القوم الى دوسيقمن  
 الشد مستعجدين من بهامن  
 الجمال وتوافق الرجال ووقع  
 المنتصر الى نهر التور من بخارا  
 وركض منها عليهم ركعة افتجهم  
 بين احتياج واحتناك واسطلام  
 واحتناك

(ومالاه) أي ساعده (المعروف بآب علم دار رئيس القتيان بمهر قند) القتيان جمع القتي قال الضحاك  
وفي زماننا يدعى مثل هذا الرجل أخى أو صاحبي قال الكرمانى ويحكى أنه اتخذ دعوة لرئيس قتيان  
بخارافتم من النعم كثيرا وفتح فيها جيرا فقبل له في ذلك فقال ينبغي أن تكون دعوة القتيان جعلت  
لحامهم ولحامهم ولا يحرم كلاب البلدة منها فحوم الحمر للكلاب (فأنا في ثلاثة آلاف رجل) لوقال فنى  
لنطف فيما أتى (وترب السبع مشايخ أهلها) أي أهل مهر قند (بثلاثمائة غلة) جمع غلام وغير  
المائة بالجمع نادر وقد قرئ ولشوا في حكمهم ثلثة مائة شين بأربعة مائة إلى ستين (على ميل بر  
وخدمة ووصلوا بها كرامت تضاهيها) أي عائلتها وتساويا (وتأثارت نذل على إخلاصهم فيها  
وتوأتى) أي أتى (إليه الغزاة) التقدم ذكرهم (فاشتعلت) أي التهمت (جذوة) بالجمع مثله  
والجمع جذوى وجندى بكسر الجيم ونحوها وهي التي تنبى من الحطب بعد اشتعاله (وزاجحت) أي  
رجحت (قوته) ولما سمع الملك الخان باحتداد شوكتهم أي قوتها من أحد الشجرة أرغفها (واشتد  
ولطأتها) هي بمعنى التهر والغلبة وفي الأساس وطهم العدو وطمة منكرو في الحديث اللهم أشدد  
ولطأت على مشر (زحف إليه) أي مشى ويداوى قال العيش العظيم زحف لأن شبيهه لا تكون  
الابطية (في إخلاس الكور) من إضافة المشبهة للشيء كلبين الماء أي في فرمان لا يفرقون  
صوات الخيل فكانهم الإخلاس التي على ظهوره وأبها هذا بناء على أن الكور والرجال وأما  
إذا أريد بها السيوف وهو الظاهر فلاضافة على بابها والمعنى في ملازى السيوف الذين لا يتفكون عنها  
يقال سيف ذو كراى منين والخلق الذكور على السيوف شائع في كلامهم قال

ومن هجى أن السيوف لديهم • تحض بأيدى القوم وهي ذكور

وأحب من ذأ أنها لى أكتهم • تاج نارا والاكف بحور

(من ديار الترك) جمع ديار وديار جمع دار أي من دياراتهم التي شديرونها ويقيمون بها من  
حاضرهم وبأديهم في محاضرهم وبأديهم (واشتبكت الحرب بينهم) أي اختلطت (ب) قرية (وورعد)  
البناء الموحدة فيها مضمومة وبعدها واوسا كنه ثمرا موحدة سا كنه ثمون ثمهم مقصودتان ثم ذال  
مجمعة وهي قرية من حدود مهر قند التي مشرف حماها بينها وبين استروشة منها أبو محمد هب  
الرحمن معاذ بن الحسين البور رعدى الزاهد مع يحيى بن معاذ الرزى و بها قرأى أحمد الزاهد  
المعرقندى الذي بنى الرباط في قرية طخوان (حتى ضئت) أي فئت (النبال) أي السهام (ونكسرت  
النصال) جمع نصل وهو الحديد الذي في طرف السهم والسيف أيضا (وقطعت) أي نكسرت  
(السرا الطوال) أي الرماح العوالي (وخان الخان مقامه) أي ما استقره سكران خان على مقامه  
فكانت خانهم يشيرونهم واتخاذهم عنه فقه الحجاز العلى مع القنيس (واخفض) أي تفرق (عنه  
أقوامه) جمع قوم أي ساكره (فاستغفاه الغزاة) بمعنى قومه أي تبعوه ما خضعوا لثقالان من  
يقفوا ناسا نايوم قهاده وروى استغفاه القنيس أي طلبوا غفوة أي غفلة وغرته (في طلب) أي  
طلب (الأسلاب) جمع سلب بففتحين بمعنى سلب (حتى بردت أيديهم بالسبايا) جمع سبية  
(والنهاب) جمع نهب وهو الغنيمة ويرد الأيدى كتابة عن نظرها بالغنيمة لأنها إذا نظرت مكنت  
وإذا سكنت بردت لأن الحركة كما هي الحرارة وقيل بردت نظرت بالغنيمة الباردة وهي الحاصلة بدون  
مشقة (والقنائم) جمع غنيمة (الزغاب) جمع رغبة بمعنى مرغوة وقال الكرمانى جمع الرغيب بمعنى  
الواسع الجوف (وذلك في شعبان سنة أربع وتسعين وثلثمائة وعلاو الخان أرض الترك ضم النشر)  
بالنصير أي المنشور وفي الحديث أجملت نشر الماء ويقال رأيت القوم نشرأ أي منشورين

ومالاه المعروف بآب علم دار  
رئيس القتيان بمهر قند فأنه  
في ثلاثة آلاف رجل وترب إليه  
مشايخ أهلها بثلاثمائة غلة على سبيل  
بر وخدمة ووصلوا بها كرامت  
تضاهيها وتأثارت نذل على  
إخلاصهم بها ووقا إلى الغزاة  
فاشتعلت جذوته وزاجحت قوته  
ولما سمع الملك الخان باحتداد  
شوكتهم واشتد ولطأت زحف  
إليه في إخلاس الكورين ديارات  
الترشوا واشتبكت الحرب بينهم  
حتى ضئت النبال ونكسرت  
النصال وقطعت السرا الطوال  
وخان الخان مقامه وانخفض عنه  
أقوامه فاستغفاه الغزاة في طلب  
الأسلاب حتى بردت أيديهم بالسبايا  
والنهاب والقنائم الزغاب وذلك  
في شعبان سنة أربع وتسعين  
وثلثمائة وعلاو الخان أرض الترك  
ضم النشر

والتركيب يدل على التفریق (ونادى غنير) أى جمع أى ناداهم فجمعهم من قوله تعالى غنير نادى  
 (ثم كرت) أى رجع (على) أخذ (ناره) أى التفتى بالانتقام من نالوائمه واضطروه الى الانضمام بشال  
 نار القتل اذا قتل قاتله (وبث) أى الخان فرق (على المتعسر) ثم رناره (ثم رنارنا) متطابقا مع رناره  
 اضطرامها (ووافق اقباله) أى الخان (راجع الغزوة) أى رجعهم برفع اقباله على المذاعة  
 ونصب تراجع على المقابلة ويجوز العكس أيضا (الى) أى وطنهم بجانبيه على عادتهم في كل ما غفوه  
 لان الغزوة عادتهم الميمونة بنهر وافرصة في الانتهاب والاختتام والاختيار بما احتروا به الى موضع  
 لا تسترد منهم الحرايب ولا يبالون باسلامهم أمهرهم الى المعاطب وهم بذلك معروفون وبأنهم هذه  
 الخصال مشهورون (واستأنف) أى الخان أى ابتداء (الحرب على فضاء) أى مكان واسع خال من  
 الشجر (بين قرينى دزل) بكسر الهمزة والفتح الزاى المهمة وفتح الكاف الساكنة وهى فى الأصل  
 تعذر فى لغة الفرس أى القلعة (وغاوس) بفتح الميم بعد ما فى ألف غموا ومفتوحة ثمين مسملة  
 من أجمال (أسروته) الهمزة فى مضمومة مفتوحة ثمين مسملة ساكنة ثمراء مسملة مضمومة ثم  
 واوسا كنهة ثمين ميمونة مفتوحة ثمين مسملة ساكنة فى البنى اصدار الفاضل (فاستأمن) أى  
 طلب الامان (المعروف كان الحسن بن طاق) بضم الميم مسملة وفاف وكان زائدة بين الاعمال ومهملة  
 وهومن أتباع المتعسر (الى الخان) لما كان فى الاستئمان معنى الالتجاء والاخيار عدا الى (في زهاء)  
 بضم الزاى والمد أى مقدار (خمة) أى رجل من رفقائه أى رفاقا الحسن بن طاق ويجوز أن يعود  
 الضمير الى المتعسر (عند اتقاد) أى التهاب (جمرة المعاع) أى المضاربة بالسيف (واشتداد  
 زفرات القراع) الزفرات بالشعر بفتح زفرة بالسكون وحركت فى الجمع لأنها اسم فمى كجمدة  
 ومجذات والزفرات داخل النفس والشهيق اخرجها قال تعالى أهم فيها زفير وشهيق والمراد بها هنا  
 أصوات آلات الحرب عند المواجهة والمضاربة واستعار بلصاع جرات والقراع زفرات كما استعاروا  
 الحرب نارا وشراما ولضرب السيف حرا وأاما ومثل هذا كثير فى كلامهم (فاضطر المتعسر الى  
 الانضمام وحكم الخان فى أهل عسكره سيف الانتقام حتى رويت الأرض من دماهم وشجت  
 من أشلائهم) الأشلاء جمع شلوا بالكسرة والعضو يستعمل فيما بين من الجسد (وسار المتعسر)  
 فنهزما (الى شط جيعون فعبر على الهدى) بفتحين وهى ألواح وخشب تسندون تدويركب عليها فى المياه  
 هذه أوزار السفائن ويرى على الهدى بفتحين جمع همد وهى الأساطين ويجمع الهوى فى الكثرة على  
 همد بفتحين وعلى أعمدة فى القلة ويرى على الرمت وهو الهدى (لعدم السفائن) على قوله عبر على  
 الهدى (وخلو العابر) جمع معبر وهو مكان العبور أى خلوا عن السفائن (ومضى الى أن أخذ  
 من أرض الجوزجان) أخذوا الهمزة فيها مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم ذال مسملة مضمومة ثمناه  
 ميمونة مضمومة ثم واوسا كنهة ثم ذال ميمونة مفتوحة ثمين مسملة ساكنة ثم ذال مسملة مضمومة ثمناه  
 الدين نصر الله وبين كفارته وكانت الدبة على السبلين (محترا) أى مختفيا (من ركبة الخان)  
 أى أغارته عليه (وأمر باستياق) أى سوق (الدواب الرابية) للكلاب (بها) يعنى أنما ساقى سرح  
 أهلها كما هو داب القلوبين عند مرورهم بمن لا يقدر على مدافعتهم (واقسامها بين أهل جلته) أى  
 جامعته (وركب المفازة الى القطرة زاعول) قرية من قرى مرو والروذ هي مات الملبين أى صفرة  
 وتقدم كراما بندهم السلطان بين الدولة بها المأقصد أعوان المتعسر أو الحارث (ولما بلغ السلطان  
 بين الدولة وأمين المخبره أسرع الاخذار الى بلخ) لأنه كان اذا انفرزة (لأعماله) أى المتعسر  
 بمصر ومضاف الى فاعله (من تقاتم) أى تعاليم (أمره) وأصله أمان من قتم التنايا وهو تقدم

ونادى غنير ثم كرهلى ناره وبث  
 على المتعسر ثم رناره ووافق اقباله  
 تراجع الغزوة الى وطنهم فانهبوه  
 على عادتهم فى كل ما غفوه  
 واستأنف الحرب على فضاء بين  
 قرينى دزل وغاوس من أسروته  
 فاستأمن المعروف كان الحسن بن  
 طاق الى الخان فى زهاء خمسة  
 آلاف رجل من رفقائه عند اتقاد  
 جرات المعاع واشتداد زفرات  
 القراع فاضطر المتعسر الى  
 الانضمام وحكم الخان فى أهل  
 عسكره سيف الانتقام حتى  
 رويت الأرض من دماهم وشجت  
 الأرض من أشلائهم وسار المتعسر  
 الى شط جيعون فعبر على الهدى  
 لعدم السفائن وخلو العابر ومضى  
 الى أن أخذ من أرض جوزجان  
 محترا من ركبة الخان وأمر  
 باستياق الدواب الرابية بها  
 واقسامها بين أهل جلته فركب  
 المفازة الى القطرة زاعول ولما بلغ  
 السلطان بين الدولة وأمين المخبره  
 أسرع الاخذار الى بلخ  
 لخبره أسرع الاخذار الى بلخ  
 لأجهال من تقاتم أمره

المنفى وتأخر العطا فلا تقع عليها والتمت أقدم وهو الأوج من الامور ومن قولهم أصاب من الماء  
 حتى يظم أي امتلا وكلاهما منجزة (واستغفاله) أي المنتصر أي سيروته خلافاً ويحوزان يغود  
 الضمير لا مرء والمآل واحد (وابنه) أي اتبع المنتصر (بقر يغون بن محمد) من ولا تعال  
 الكرمانى ولا لغريغون كرام الأرض وتعال الدهر وجمال العصر ولاذا الفضل وذو كرم في متن  
 الكتاب سردا من عوز (في أربعين قائداً من قواده) أي معهم (الطرد سواده) أي معكرو (وحصد)  
 أي قطع (فساده فأعجزهم المنتصر) أي قاتهم وسبقهم وجعلهم كالجزء (وسار إلى الخناذير) الجيم فيها  
 مضبوطة وبعدها نون ثم ألف ثم ياء واحدة مفتوحة ثم ذال مججمة (من قهستان) قسبة منها وهي اليوم  
 على حدود دار الملاحدة وجميع قهستان مواجرا إلى الحاد ومصاطب الأرباد كذا في الكرمانى  
 (ضرورة) منصوب على المغولية الماطقة والاصل سر ضرورة (اذ كانت جيوب الآفاق عليه  
 ضرورة) أي منافذها مضمدة عليه من قولهم زرا الجيب اذا شدت زره والجيوب الطرائق المفتوحة  
 قال البديع الهمداني لثاقه من عزم أوجب جيوه • كافي في أحضان عين الردى لكل  
 فاذ قيل دليل على الضرورة أي كانت جيوب الآفاق مضبوطة عليه كان الجيب اذا كان ضروريا  
 كان لباسا يجمعها على الرجل غير متفرج عنه ففعل الأرض كلباس ضروري عليه تحقيقا ليعنى قوله  
 تعالى وضاعت لهم الأرض بما رحبت ولا شيء أسس للانسان من لباس فاذا سارت الأرض مع رحبها  
 على الانسان بمنزلة لباسه المزور فأنشدها عليه (خيتام) أي قصد (شهرت) أي جردت  
 (عليه السيوف وأين الم) أي تزل من سهل أوجب (أحدثت) أي خفت وأحاطت (به الخوف)  
 جمع خفف وهو الموت وفي بعض النسخ واني أجم وهي بمعنى أين (ودلف اليه) أي دنا وتقدم (صاحب  
 الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين) أي مع (لمغا تقي والى سرخس وارسلان الخناذير والى  
 طوس) المتقدم ذكره (يحتشون الظهور في الطلب) الظهور جمع ظهر والمراد به هنا الخيل من  
 الإطلاق الجزء على الكل ومنه الرأس في الشاوق الجبهة في الخيل والتاب في الابل (ويتزفون علا تهاين  
 الركن والخيل) يتزفون أي يجهتدون في الركن على الظهور حتى يأتوا على علا تها أي يقبضها أي  
 بقية جريها والأتزان انقادها البثردم العرق والركض العدو والخيل بالهاء المججمة والباء  
 الموحدين على زنة قرص شرب منه (فقاتهم إلى حومتهم) يضم الجيم وبعدها واو ساكنة ثم يم  
 مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة بلدة من حدود قوس وقيل من نواحي نيسابور (ومنها إلى بطام)  
 بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة بعدها طاء مهملة وألف نون وهي قسبة قوم من المشورة فيها  
 الضريح المتروكة لزيارة السلطان العارفين أي يزيدا لبطام (فرما شمس المعالي قاوس بن وشمكير زهاء  
 ألفين من الأكراد الشاهجانية) الأكراد جمع كرد وهم جبل من لباس جل أموالهم المرشاشي الشاغية  
 والشاهجانية منسوبة إلى شاهجان أي الملوك كانتسب اليهم من ولديهم بها قال جبر والشاهجانية  
 وهم خناخي (فلزجوه منها) أي عن بطام (إلى يار) بكسر الباء الموحدة ثم ياء التختانين ثم  
 ألف ثم ياء مهملة وهي قسبة بين قوس وبينق وخوار الطبرستان (راجها بالورم) أي الغتب (على من  
 لقنه الاختدار) أي فهمه آياه وأشار به عليه يقال آمن الكلام بالكسر فهمه ولقنه آياه فهمه (ولما  
 ضاقت عليه المذاهب) جمع مذهب مكان المذهب (وأحاطت به المعالي) أي المعالي كلها أحاطها  
 معطوب (بادر إلى كورة نسايدار من لا يكتبدار) الأول منصوب على المصدرية لبادر أي  
 مبادرة والباء من يبنه والثاني مجرور بالياء وهو من التجنيس المركب (ولا يوطئ الأرض جنب  
 قرار) الوطء هو الاعتماد على الأرض بالقدم فاستعمله في الاعتماد عليها بالجنب أي لا يجعل جنبه

واستغفاله واتبعه بغريغون بن  
 محمد في أربعين قائداً من قواده الطرد  
 سواده وحصد فساده فأعجزهم  
 المنتصر وسار إلى الخناذير من  
 قهستان ضرورة اذا كانت جيوب  
 عليه ضرورة خيت أم شهرت  
 عليه السيوف وأين الم أحدثت به  
 الخوف ودلف اليه صاحب  
 الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر  
 الدين في لمغا تقي والى سرخس  
 وارسلان الخناذير والى طوس  
 يحتشون الظهور في الطلب ويتزفون  
 علا تهاين الركن والخيل فقاتهم  
 إلى حومتهم ومنها إلى بطام فرما  
 شمس المعالي قاوس بن وشمكير زهاء  
 ألفين من الأكراد الشاهجانية  
 فازجوه عنها إلى يار راجها بالورم  
 على من لقنه الاختدار ولما ضاقت  
 عليه المذاهب وأحاطت به  
 المعالي بادر إلى كورة نسايدار  
 من لا يكتبدار ولا يوطئ الأرض  
 جنب قرار

يعقد على الارض ولا يطمعن عليها ويولى من يلب بالافعال يتعدى الى مغفولين لان مجرد بدون همز  
يتعدى لواحد (وتلقاه ابن سرخت) مصغر سرخ بالفارسية (الساماني) أى المنسوب الى آل سامان  
اما انساب رحم أو ولاء أو مولاة (بكسب) يتعلق بغيره (زين) أى يؤول ويحسن (له الاقتال) أى  
الانقلاب والانصراف قال قتله عن وجهه فاقفل أى صرفه فانصرف (اليه) أى ابن سرخت وهو  
الى المنتصر بأناهى والسوق ولا يتخل ذات عظم المنتصر كزعج الضحى اذ لا يلزم من انصرافه الى  
ابن سرخت ان يكون ناصحاً بل الامر بالعكس والهيل على ذلك قوله (انصاته على ايلخان) أى  
ايضم ابن سرخت الى المنتصر ويضمه على ايلخان فان الحرب بين ايلخان وبين المنتصر لا بين  
ايلخان وابن سرخت فان سرخت يكون متضمناً الى المنتصر كاللاحق وتضعيفه المضامة معنى الاقامة عداها  
على (مؤامرة) أى تخادعة من قولهم ورب العرق اذا فسد ويقال وارب فلان صاحبه اذا داهمه من  
الارى يضم المؤامرة وقع الرامعة مودة وهى المهاجمة (ومؤامرة) أى مسامرة من وراه اذا ستره  
(ومطامحة) أى واقعة (للفلق) موطاة بمعنى المطابقة واسلمها من وضع الشخص قدمه موضع  
قدم شخص آخر فاذا وضع قدمه موضع قدمه فوطاها أى واقعه فى وسط القدم (فنازعته نفسه تقديم  
اجابته لمعاني فانه) أى طلبت منه نفسه ذلك وهو لا واقعه فى نفسه تازعها وتنازعها (وتأمل لاهوته  
على ذمائه) القها بالمذنبية الروح فى الذنوح وهو ما ينصرف من باقى الرمن (فركب الخطار) أى  
المخاطرة وأصلها المراهنة وفى بعض النسخ الاخطار جمع خطر (وسارحتى اذا بلغ برجماد) برقة  
فعال صيغة مبالغة من الجحد (من فائزة آمل) الشط (سبعة) أى سبق المنتصر (خيله) أى فرسانه  
(الى الشط) أى شط جحون (فوافق ذلك) أى السبق المفهوم من قوله سبقه (جحود جحون فاقفوا)  
أى خيله بمعنى الفرسان (مفارقته) أى المنتصر (خلاصاً) مغفولة لقوله مفارقتها ألا غفروا (بما  
منوا) بالبناء للفعول أى ابتلوا (من مكيدة الاسفار) الجار والمجرور فى قوله من مكيدة فى موضع  
نصب على الحال من الموصولة لانه ان لها والمكيدة المقاسة تقول كيدت الامر اذا قبضت شدة  
(وعدم الاستقرار) فى بلديرجون آية او مكان يعرجون عليه (ووصل سهر الليل بآب النهار)  
أى يجد النهار ونهيه مصدر بآب فى عمله اذا جد وتعب والاضافة فيه بمعنى فى لان المضاف اليه ظرف  
لماضاف كسكاليل وتهدئه اذ ارا ترا لا طاب اقامة لعدو على ضلهم الشنيع ومنعهم القطيع  
ولاخروا اذا عظم المطلب قل المساعد (وتشاوروا) فيما بينهم (فى العبور الى سليمان) الحاجب  
وصافى) الحاجب (حاجبى ايلخان فصبوا الهدم وعرفوهما ان الساماني بالقرب) يريدون  
بالساماني سيدهم وولى نعمهم ابا ابراهيم المنتصر فانهم لما ضحوا وحقوه وأبدوا غدرهم واطمروا وحقوه  
حفره بهذا الاطلاق كنهم ليكونوا يعرفونه الامن هذا الوجه ليسوعوا من أعين الحاجب حرمته  
وطمأننته أى بدت توكسره (والحوادث فطعنته) أى نكته وصيرته كلها (فهو خلة الطامع)  
الخلة بالضم اسم من خلست الشئ اذا سلمته (ونزرة الطالاب) الهزة الفرصة (وطعمة الاسباب  
والمخالب) الطعمة بالضم بمعنى الطعوم كسكا قبضة بمعنى المقبوض والفرقة بمعنى المقروق وقال  
الناومى اللام فى الطامع وفيما بعده للاستغراق كنهم وصغره بكثرة الضعف وقلة المتعة وقالوا انه  
خلسة لكل طامع ونزرة لكل طالاب وطعمة لكل ذى تاب ومخالب (فترشعوا واربهم الا بالليل مطلة)  
أى مشرقة عليه (فطاردهم ساعة ثم ولاهم ظهر الفرار) أى ولى مدبرهم لما لم يجد لهم طماعة  
(وقبض على أخويه ونصاهما) أى من يتبعن بهما من الاتباع والخدم قال الضحى وفى بعض

وتلقاه ابن سرخت الساماني بكسب  
يزن له الاقتال اليه لصلاته على  
ايلخان مؤامرة ومؤامرة  
وسطامحة للقتال عليه وموطاة  
فنازعته نفسه تقديم اجابته طمعا  
فى وقته وتأمل لاهوته على ذمائه  
فركب الخطار وسارحتى اذا بلغ  
برجماد من فائزة آمل سبقه  
الى الشط فوافق ذلك جحود جحون  
فاقفوا ومفارقته خلاصاً عما تنوابع  
من مكيدة الاسفار وعدم  
الاستقرار ووصل سهر الليل بآب  
النهار وتشاوروا فى العبور الى سليمان  
الحاجب وصافى حاجبى ايلخان  
فصبوا الهدم وعرفوهما ان الساماني  
بالقرب وان المحن قد طمأننته  
والحوادث قد طمأننته فهو خلة  
الطامع ونزرة الطالاب وطعمة  
الاسباب والمخالب فترشعوا  
اربهم الا بالليل مطلة فطاردهم  
ساعة ثم ولاهم ظهر الفرار  
وقبض على أخويه ونصاهما



الجمهر ومن أعده أو ألقاه جرحهم فتمكن أصحاب من هزمهم بعد قتله لكثرة قسكه فهم واضعافه  
 إياهم فكانت هذه المتفصرة لأنها سلت على أصحابه هزم الأعداء ولكن هذا المعنى لا يطابق الواقع  
 هنا وله يطابق الواقع في مرثى أبي تمام (ومامت حتى مات مضرب سيفه \* من الضرب واعلت  
 عليه القتي السمر) موت مضرب السيف كما بهما حدث فيه من الانتقام والقتل من كثرة المقارعة  
 والمصارعة وكذلك اعتلال القنا كاية من عدم تأثيرها بسبب ما حدث فيها من القطع والاعوجاج من  
 كثرة الطعان ومنازلة الأقران يقول أنه مامت حتى أقتى مضارب سيفه وعوى اسمه من كثرة الضرب  
 والطعان قد ماتت مليا عذره في القتال وصكتي عن انتقام حدود السيف والقنا بالموت والاعتلال  
 لانعدام أثرهما وزوال فوائدهما (قائمت في مستقع الموت رجله \* وقال لها من تحت  
 أخمص الحشر) المستقع موضع اجتماع الماء في مستقع والأخص من تحت في من بالطن القدم عن  
 والتخيل كان ماء القتل يتجمع فيه اجتماع الماء في مستقع والأخص من تحت في من بالطن القدم عن  
 الأرض فلم يصبا يعني أثبت رجله في مقام يؤده ثباته فيه إلى الموت وقال رجله الشنة في تخاض الردى  
 وغمرات الوعى التي في حومة الخيمة ومعتزك القحمة فان حشري من تحت أخمص أى مصرعى  
 في هذا المقام ومدنى في هذا المكان وحشري منه يدوطن نفسه على الخف وثباته في حومة الحرب  
 (غدا غدوة والحمد نسج ردائه \* فلم ينصرف إلا وكفاه الأجر) غدا أى سار أو الهار إلى  
 الحرب وغدوة بفتح الغيم المرقة من القدوة وهو أولى من جعلها مضعومة طر فاقدا لافضائه إلى اعتبار  
 التجريد في غدا عن بعض معناه وجعله لطلق السير أو جعل غدوة تأكيداً وغدا هنا ثامة وجعلها  
 التأكيد نافية فاعترض على تكلف جعل قوله والحمد نسج ردائه خبر لها وأدعى زيادة الواو في الخبر على  
 قول الأخفش ولا يخفى أنه تعسف لأحاجة البه وقوله الحمد نسج ردائه من إضافة الصفة إلى الموصوف  
 لأن نسج مصدر بمعنى اسم المفعول أى والحمد منسوج ردائه أى والحمد من الناس له كالرداء المنسوج  
 وقوله فلم ينصرف الخ يعنى ما انصرف من الحرب حتى قتل وصار شهيداً وكفى بأجر الشهادة وكفى  
 بالشهادة أجراً وقد أجاد في استعارة الرداء لغدوة بخود الله في تلك الحالة كان حيا واستعارة الأكلان  
 لانصرافه من موقف القتال لأنه صار إذا شهيداً لخلابه الأكلان ولو وضع المصنف مكان هذا  
 البيت البيت الذى بعده وهو \* ردى ثياب الموت جراحاً أنى \* لها الدليل الاوهم من سندس خضر \*  
 لكن أبلغ (مضى طاهر الاثواب لم يبوروضة \* غدا نوى الاشتهت أم قابر) طاهر الاثواب أى  
 النفوس وهى الحيوانية والملكية والانسانية ويكفى عن النفس والقلب بالتوب قال تعالى وثيابك  
 فطهر أى قلبك وقال امرؤ القيس \* وان تلك قدساء تلحنى خليفة \* فلى ثيابي من ثيابك تسدل  
 أى قلبك من قلبي وتجعل طهارة الاثواب كاية من طهارة القلب كما يقولون فلان طاهر القلب وقوله  
 لم يبوروضة البيت أى غنت الرضا أنها أعذت قبرها لما تاله من مزينة الشهادة والمغفرة والرضوان  
 والروح والرحمة لتكون من رياض الجنة لان قبور السعداء روضة من رياض الجنة كما جاء  
 في الحديث ان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار وقوله نوى بالثاء المثلثة أى أقام  
 من نوى بالمكان أقام فيه قال في الأساس ويقال للقبر قد نوى انتهى وقال التاموسى نوى أى هلك يقال  
 نوى أى مات كانه نزل من مركب حياته وفيه نظر (عليك سلام الله وقفا فائقى \* رأيت العكرم  
 الخرتيس له عمر) عليك سلام الله فيه التفات ويرى عليه وهذه التحية شجرة الاموات وقوله وقفا  
 الكرماني منصوب على المصدر تقديره وقف عليك سلام الله وقفا ويجوز أن يكون بمعنى النافع  
 كقولهم رجل عدل وثبت أى عادل وثابت ويجوز أن يكون بمعنى المفعول من وقف وقفا التعدي

ومامت حتى مات مضرب سيفه  
 من الضرب واعلت عليه القنا السمر  
 قائمت في مستقع الموت رجله  
 وقال لها من تحت أخمص الحشر  
 غدا غدوة والحمد نسج ردائه  
 فلم ينصرف إلا وكفاه الأجر  
 مضى طاهر الاثواب لم يبوروضة  
 غدا نوى الاشتهت أم قابر  
 عليك سلام الله وقفا فائقى  
 رأيت العكرم الخرتيس له عمر



كقولهم ثوب نسيج الين ودرهم غرب نيسا ورأى منسوجه ومضروبه ويكون منصوبا بالحال في كلهما  
والأولى الذهاب اليهما انتهى وفي بعض الهولش بعد قوله على الحال في كلهما والأول أولى فأعرفه وقوله  
رأيت الكرم الحارس له عمره يعني رأيت كل كرم وكل حر لا يحر وأنت منهم فلذلك تمجر أيضا وانما  
لا يطول عمر الكرام لانهم يخوضون بخدشهم للبح الكفاح ويردون مشاوع الأستة والراح وبقون  
انفسهم في حومة الخنوق ويتلقون بصدورهم مقارعة الاقرا نبال السيوف تقاديا من قبول الضيم  
والخلف وتجنبنا عما يتخل بعلة الهمة وشرف النفس ونهض همهم الى أن يجودوا بأرواحهم  
الركية وانفسهم الراضية المرضية فلذلك تنقص أعمارهم وتضعف على مرور الأيام شيعة وآثارهم  
قال يجود بالنفس اذفن الجليل بها \* والجود بالنفس أقصى غاية الجود  
وقال هو الشجاع بعد الخلق من حين \* وهو الجواد بعد الجليل من يتخل  
هذا خلاصة ما قرره الشراح هنا وهو من نظرات الشعراء المستعذبة وتلخيصا من التي هي للتلخيص  
ويخطر في البال نكتة لطيفة ما خيري في قصر أعمار الكرام وهي انهم لكثرة تعظيمهم وشأنهم وذههم  
عن الناس مشقة خصاصهم ومضرة غنائمهم تقي الناس دوام بقائهم وعدم موتهم وفنائهم فعمما عروا  
يتخل فيهم قصر الأعمار ولذلك تراهم يقولون ان أيام السرور قصار (ثم نقل قوله) القالب يفتح  
اللام الرسم الذي رسم عليه الشيء في الجملة وبكسر اللام في ديوان الادب (الى قرية ماى مرغ من رود  
بارزم) ماى مرغ اثنان احدهما من رودرزم وهي التي دفن بها قالب المتصرا الساجي والثانية  
من قرى نيف والها نيب الامام أبو الفخرا وحده الدين المايغر في صاحب نظم الجامع الكبير  
في الفقه وزم يفتح الزاى وتشديد الميم ولاية على شط جيكون وهي من نواحي ماوراء النهر وقصبتها مع  
كبرها قد خربت واندرست ولم يبق منها الا الرسوم والحكم لله لا شريك له والها نيب اديب زم وهو  
الذي اختصر اللغة للجوهري كذا في التي اصدرها لفاضل وماى مرغ بعد الميم والألف فيه ماء مثناة  
تختبة ساكنة ثم م مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة ثم غين مججمة ورود بارزم أول راء مهملة مضمومة ثم  
واو ساكنة ثم دال مهملة متحركة بحركة مختلصة ثم باء بالوحدة ثم ألف ثم راء مهملة مكسورة ثم زاي  
مججمة ثم ميم مشددة (ودفن بها في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلثمائة وبلغ السلطان عين  
الدولة وأمين الملة خبره فأمر بالقبض على البندار واذاقه سحر الانكار) أى انكار السلطان عين  
الدولة قتل المتصرا قال التاموسي وهذه الفعلة تشابه فعلة معاوية في طلبهم عثمان رضي الله عنهما وقد  
خذه أوجح ما كان الى نصرتهم ثم جاءه بطلب دمه لعلة قرأته وولائه انتهى وفيه ما فيه لان معاوية  
لم يكن في المدة يوم قتل عثمان بل كان واليا على الشام من طرفه ومحاصرة عثمان كانت أياما لا يحتمل  
فيها وصول الخبر الى معاوية فضلا عن اتبائه ونصرتهم ولم يجمع في كتب السير ان معاوية طلب بدم عثمان  
وانما كانت المطالبة عائشة رضي الله عنها في وقعة الجمل مع صلى الله عليه واله والخروب التي وقعت  
بينه وبين علي كانت على الخلافة لا على الطلب بدم عثمان كما يدل عليه تحكيم الحكيم وغير ذلك مما  
هو مقرر مطور (وشن الغارة على حلة ابن بهج الاعرابي خاصة وعلى سائر العرب السبارة عامة  
فصارت جرة آل سامان) بعد قتل المتصرا (رماد اندرزه الريح) ذرت الريح القرباب وغيره فنزوه  
ونذر يذروا ونذر ياسقته (وكان الله على كل شيء مقدرًا)

ثم نقل قوله الى قرية ماى مرغ من  
رود بارزم ودفن بها في شهر ربيع  
الأول سنة خمس وتسعين وثلثمائة  
وبلغ السلطان عين الدولة وأمين  
الملة خبره فأمر بالقبض على  
البندار واذاقه سحر الانكار \*  
وشن الغارة على حلة ابن بهج  
الاعرابي خاصة \* وعلى سائر  
العرب السبارة عامة \* فصارت  
جرة آل سامان رماد اندرزه  
الريح وكان الله على كل شيء مقدرًا  
\* (ذكر الامراء السامانية  
ومقادير أيامهم من حيث ختمت  
دولتهم الى أن ورثها السلطان  
عين الدولة وأمين الملة)  
كان ملّة آل سامان

• ذكر الامراء السامانية ومقادير أيامهم من حيث ختمت دولتهم الى أن ورثها السلطان عين الدولة  
وأمين الملة) ختمت دولتهم أى ظهرت يخال نجم السن والقرن والتبت ظهر وطلع (كل ملّة آل  
سامان) سامان النسبة اليه هذه الدولة هو سامان خداه بن جيثمان بن طيفان بن وثروين بن بمرام

شوبين بن بهرام وبدأ أمرهم بماوراء النهر ودفعه على ما أورده السلامي في تاريخه قال ان  
المؤمن لما ورد مرو واصطنع أولاداً من سامان خذاه وهم نوح وأحدو يحيى والباس بنو أسد بن  
سامان قديمهم واستعلمهم وعرف لهم حق ما هم في وضع الأشياء ومواضع الاختقاق وإفاضة  
الايحاب أهالي الاستيحاب وكان هسان بن عباد بن خراسان بعد رجوع المؤمنين عن مرو وفولي غسان  
نوح بن أسد بن سامان عمره في سنة أربع ومائتين وأحد بن أسد هراة فلما ولي طاهر بن الحسين  
خراسان ولاه هذه الأعمال ثم توفي نوح بن أسد فأقر طاهر بن الحسين أخوته أحدو يحيى والباس  
على أعمالهم وكان أحد بن أسد عفيف الطعمة مرضى السيرة لا يرتفق ولا يرتقي أصحابه وحشمه وفيه قيل  
نوى ثلاثين حولاً في ولايته \* فجاء يوم أتى في قبره حشمه

وكان أولاداً أحد سبعة كبيرهم نصر ووليه أخوه اسماعيل في الخزانة والصرافة فولى نصر عمره  
بعده وتعه نوح ثم حصل في بخارى فتباضطراب خراسان بتقلب يعقوب بن الليث على الطاهرة  
وايقاعهم فكذب رئيس بخارا ووقفهما أبو عبد الله بن أبي خصص إلى نصر بن أحد وهو بعمره  
يسأل فوجه من يضبط بخارا اذ كانت شاعرة بنشاجر الفتن فوجه إليها نصر أخاه اسماعيل بن أحد  
ابن سامان قتلناه الطوغة والفتوة بكرمينة فورد معهم بخارا وضبطها وتوفي بها إلى أن بلغ من أمره  
ما بلغ ثم صدر من اسماعيل مكاتبة لرافع بن هرثة وهو بن خراسان تعاهدوا وتعاهدوا على التظاهر  
والتناصر أنت إلى سبي السعاة يثمنه بن أخيه نصر بن أحد وفسادهم ما بينهما أقتبست الحرب بينهما  
ثم أصلح بينهما وعادا إلى التوافق مدة ثم عادت السعاة وحرشوا ما بينهما حتى تحاربا واذلكت سنة خمس  
وسبعين ومائتين فظفر اسماعيل بن نصر فلما حل إليه ترجل اسماعيل بن يدي به وقيل يدي به ورثه من موضعه  
إلى سمرقند وتصرف على خلافته بخارى ثم استخلف نصر بن أحد أخاه اسماعيل على أعماله بما  
وراء النهر في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين فولى المعتضد اسماعيل أعمالاً أخيه بماوراء النهر  
في ذي الحجة سنة ثمانين ثم خطب عمرو بن الليث بعد قتل رافع بن هرثة إلى المعتضد عمل ماوراء النهر  
فولاه إياه حين وجه رأس رافع بن هرثة ورسم لعمرو ما كان يرسم لعبد الله بن طاهر بالخضر من الأعمال  
والولايات وحمل إليه عهد ماوراء النهر والهدايا على قتله جعفر بن معلا البخاري وفيها الخلع الفاخرة  
ثم نفذ عمرو جيشاً عمره مالى ماوراء النهر فقبر الله اسماعيل فاستأمن إليه بعضهم وانزعز الباقون  
وقتل سبعة آلاف منهم وانصرف اسماعيل إلى بخارا والقتل إلى عمرو ونيابور ثم خرج عمرو بنفسه إلى  
بلخ ولا قام بها اسماعيل بن أحد فهزمه اسماعيل وقبض عليه وحده وشجا الباقون ثم نفذ اسماعيل إلى  
بغداد مع عبد الله بن الفتح وقد ورد عليه بعد خراسان واللواء والتاج والخلع سنة ثمان وعشرين وعما  
كتبه اسماعيل إلى بغداد \* أما بعد فإن عمرو بن الليث أصبح أميراً وأسمى أسيراً وعمرو بن الليث هو  
الذي ذكره الغني هنا كتسابي (بماوراء النهر وبلاد خراسان بما يضاف إليها في الوقت بعد الوقت  
من كورجستان وكرمان وجرجان وطبرستان والري إلى حدود أصفهان مائة سنة وستين وستة أشهر  
وعشرة أيام) قوله مائة سنة خير كان كل حذف مضاف في جانب الاسم أي كان مدة ملك آل سامان مائة  
سنة فلهو وإن الملك نفسه لا يكون مائة سنة (فأولهم أبو ابراهيم اسماعيل بن أحد) بن أسد بن سامان  
وقد اتفق أن آخرهم أبو ابراهيم اسماعيل بن نوح المتصور المتقدم ذكره فكان هذا الاسم بكنيته فاتحة  
ملكهم ونخاته (وهو) أي أبو ابراهيم اسماعيل بن أحد (الذي قبض على عمرو بن الليث) المتقدم ذكره  
بناحية بلخ يوم الثلاثاء النصف من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين وكان عسكر عمرو نحو  
خمسين ألفاً وفيه يقول عبد الله بن طاهر عجائب الدنيا ثلاث العباس بن عمرو الغنوي أرسله المعتضد

بماوراء النهر وبلاد خراسان  
بما يضاف إليها في الوقت بعد  
الوقت من كورجستان وكرمان  
وجرجان وطبرستان والري إلى  
حدود أصفهان مائة سنة وستين  
وسبعة أشهر وعشرة أيام فأولهم  
أبو ابراهيم اسماعيل بن أحد  
وهو الذي قبض على عمرو بن  
الليث بناحية بلخ يوم الثلاثاء  
النصف من شهر ربيع الآخر  
سنة سبع وثمانين ومائتين

وولي خراسان ثمان سنين ومضى

لسبعة بخارا ليلة الثلاثاء لأربع

عشرة ليلة خلعت من مفرسة خمس

وتسعين ومائتين متعونا بالعدل

والرافة موسوماطاعة الخلافة

وقام بعده أبونصر أحمد بن

اسماعيل فلك سنين وثلاثة

أشهر وقتله نفر من غلمانه بفر

ليلة الخميس لسبع مئة من جمادى

الآخرة وكان مقتدىا بآية في اثنار

الثقة واختيار الأحد وثمة

الحسنة اقتداء بالآباء في

اختيار أفضل السن وأتباع أحمد

السن أن أطول الدنيا صحت

أيامهم كعادتها في الذين خلوا من

قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وست

مسد الشهيد أبوالحسن نصر بن

أحمد فلك ثلاثين سنة وثلاثة

وثلاثين يوما رفيع الجاد قوي العباد

وري الزناد زكي المراد وتوفي ليلة

الخميس ثلاث مئة من رجب سنة

أحدى وثلاثين وثلاثمائة وثلاثة

في أربث الملك ابنه نوح بن نصر

وهو الحبدي فلك اثنتي عشرة

سنة وثلاثة أشهر وسبعة أيام وتوفي

بخارا يوم الثلاثاء لأحدى عشرة

ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر

سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة

واتصبت من عهد الملك بن نوح

فلك سبع سنين وستة أشهر وأحد

عشر يوما وعثرت دابته فقط إلى

الأرض سقطت حمل منها ستا وذلك

عشية يوم الخميس لأحدى عشرة

ليلة خلعت من شوال سنة ثمانين

وثلاثمائة وخلفه في الولاية أخوه

مصور بن نوح خمس عشرة سنة

وتسعة أشهر وتوفي بخارا يوم

الثلاثاء لأحدى عشرة ليلة خلعت من شوال سنة

الى أبي سعيد الجماني في أربعة آلاف قباهو وقتل الباقون وعمر بن الليث مر في عشرين ألفا الى  
بخارا به اسماعيل بن أحمد فأخذ هو وحده ومضى عليه اسماعيل ونجا الباقون وأما نزل في عتيق وتولي  
أخي أبوالعباس بن الحسين (ولي خراسان) وماوراء النهر ثمان سنين ومضى لسبيله بخارا ليلة  
الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلعت من مفرسة خمس وتسعين ومائتين متعونا أي موسوما (بالعدل  
والرافة) أي الثقة والرحمة (موسوماطاعة الخلافة) يعني كان اسماعيل بن أحمد مطعما للعتد  
أمر المؤمنين في مداخلة عوادي عمرو بن الليث وهو وأخوه يعقوب بن خراسان على المعتد والوفى أخيه  
وله المعتد وناصيا لها مائة السلام (وقام) ولاية خراسان وماوراء النهر (بعده) ولده (أبونصر  
أحمد بن اسماعيل فلك سنين وثلاثة أشهر وقتله نفر من غلمانه بفر) بقاء وراء مهمة  
مفتوحين ثمانية موحدة ساكنة ثمراء مهمة من نواح خراسان على شط جسون قبالة أمل الشط منها  
القربري راوي صحب البخاري أبوعبد الله محمد بن يوسف بن مطرب (ليلة الخميس لسبع مئة من  
جمادى الآخرة وكان مقتدىا بآية) اسماعيل (في اثنار) أي اختيار (الثقة) أي الأنصاف  
والعدل (واختيار الأحد وثمة الحسنة) أي ما نهضته الناس ويتدولونه بينهم من أخبار الكرام  
على مر الأيام وكرور السن والأعوام (اقتداء بالآباء) أي في اختيار أفضل السن وأتباع أحمد  
الذين أي اقتداء بالبناء النجباء بالآباء الكرام في كل منهما مائة مئة وثلاثة اقتداء على قرية القام  
كقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أي كل سفينة سليمة دليل فأردت أن أسماها  
أ وأن هذا الاقتداء هو الذي تقتضيه الأجرة والبرقة فالخارج عنه كأنه غير معدود في عدد الآباء  
ويشهد له قوله تعالى في نوح عليه السلام يا نوح انه ليس من أهل دنائه عمل فيبر صالح والسن يضم  
السن جمع سنة وهي السيرة والسن يقع السن الطريق (الى أن أطول الدنيا صحت أي أيامهم) كناية  
عن انقضاء أجالهم فإن الإنسان مادام حياته كتب الملائكة في صحافته ما عمل من خير وشرا فإذا مات  
طويت تلك الصحائف وختت أسماءها وضعت الى الأيام لأدنى ملازمة لأن الكفاية تقع فيها (كعادتها)  
أي الدنيا (في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وست مسد الشهيد أبوالحسن نصر بن أحمد)  
لما كان قتل أحمد بن اسماعيل غيلة من غير اختلاف صبر قوله وست مسد الشهيد كأنه اختل بقته  
النظام فسدت ذلك الخلل بابنه أبي الحسن (فلك ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما) وفي أكثر النسخ لا يوجد  
لفظ وثلاثة وثلاثين يوما (رفيع الجاد) كناية عن طول القامة لأن طول الجاد لازم له وهو من الصفات  
المحمودة في الرجال قال الشاعر  
تبين لي أن القامة ذلة • وإن أعزاء الرجال طباها  
أي طواها قلبت الواو ياء كصياح وقيام ولكن القلب في طباها شاذ لا هو مبيح في كتب التصريف  
(قوي العباد) كناية عن اتساع القبة وارتفاعها لتسع الأضياف وبراها الطرازان (وري الزناد) كناية  
عن سرعة أجايله ومضاء عزه (زكي المراد) بفتح الميم موضع الارتداد وز كالنبت ارتفع ونما وهو  
كناية عن خيره الشامل وبره الكامل (وتوفي ليلة الخميس ثلاث مئة من رجب سنة أحدى  
وثلاثين وثلاثمائة وثلاثة في أربث الملك ابنه نوح بن نصر وهو الحبدي فلك اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر  
وسبعة أيام وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لأحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين  
وثلاثمائة واتصبت منصبه) أي قام بالأمر بعده (عبد الملك بن نوح فلك سبع سنين وستة أشهر  
وأحد عشر يوما وعثرت دابته فقط إلى الأرض سقطت حمل منها ستا وذلك عشية يوم الخميس لأحدى  
عشرة ليلة خلعت من شوال سنة ثمانين وثلاثمائة وخلفه في الولاية) التي كان لبها (أخوه مصور بن  
نوح خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لأحدى عشرة ليلة خلعت من شوال سنة

تخمس وستين وثلاثمائة وثلثي  
 اربع مائة ورواح بن منصور احدى  
 وعشرين سنة وتسعة اشهر وثلاثي  
 يوم الجمعة بخيار الثلاث عشرة  
 ليلة خلت من رجب سنة سبع  
 وعشرين وثلاثمائة وملك بعده  
 وولده أبو الحارث منصور بن روح  
 سنة وتسعة اشهر فاعتقه  
 بمكروزيون بسرخس يوم الاربعاء  
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر  
 سنة تسع وعشرين وثلاثمائة  
 وبيع أخوه عبد الملك بن روح  
 فخا استقرت قمه في الولاية حتى  
 خرجت على يد السلطان عين الدولة  
 وأمن المدة دعائه وشالت نكاته  
 طار إلى بخارا وقضى بذلك الختان  
 عليه واترجلوا بها من يديه فكانت  
 قد أضرمت غايته أشهر وسبعة عشر  
 يوما ثم أخوه المتصر أبو ابراهيم  
 أصحامل بن روح وذلك حدثان  
 ما ولي السلطان كورخسان  
 وأقبل بغداد ذلك يزاد في أسباب  
 لعل جده وجهته وتضاعف في رقاه  
 الأعداء حدة فاعتقله شهر الاع  
 ثم مفتوح وضع منحوذ كرعا  
 هاتم الاعاد من فروع عباب إلى  
 قضاء النى والآمال مشر وع  
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم

خمس وستين وثلاثمائة وولى أمرهم بعده ولده نوح بن منصور إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر  
 توفي يوم الجمعة بخيارا الثلاث عشرة ليلة خلعت من رجب سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ومات بعده ولده  
 أبو الحارث منصور بن نوح سنة وتسعة أشهر فاستقله ككوزون بسرخص يوم الأربعاء اثنتي عشرة  
 ليلة بقيت من صفر سنة ثمان وثلاثمائة وبيع أخوه عبد الملك بن حفا المستقرت قدمه  
 في الولاية حتى خرب على يد السلطان يمين الدولة وأسفن المذمومة خرب أي سقطت من الخروار  
 وهو السقوط قال تعالى وخرومى معاقا والعامية بالكسر عماد البيت أي سقط على يد السلطان  
 ما كان عليه بناء ملكه وفي بعض النسخ خرب بالواو مكان خرب أي هوت وتسقط وهي بالعامية  
 أنيب كقوله تعالى وهي خاوية على عروشها (وسألت نعامته) خبال اللوم إذا تفرقوا وأرغوا  
 سألت نعامتهم أي ارتفعت بكرمتهم وهي الخشية المعترضة على الزينة فإدام الخي بمحققين تكون  
 نعامتهم على ما لهم يستقون من الماء إذا تفرقوا رفوا النعام وتقولوا إلى من أهل آخر فصارشولها  
 أي رفوها كتابة عن شرفهم كذا في الكرماني وقال النجاشي أنه لم يطبق الفصل قطعا فاما الاستعمال  
 هذه اللفظة في مواضع لا تصورهم لا التفرق ولطف العيني لا يدل على تفرق مريح بل يدل على أن الملك  
 ينتقل من ملك إلى ملك وقال الزرني معنى قوله سألت نعامته ذهب ملكه وبطل والتحق عن لا يرجي  
 بعده إلى مقامه كقوله  
 النعماء أنما سألت نعامتها \* أعيالى خنة أعيالى نار

أي ارتفعت نعماتها وذهبت يعني بالتهامات انتهى وقال في مستقصى الامثال شالت نعماتهم أي  
 تفرقوا لان النعماء كما سبق ذكرها موصوفة مختلفة وسرعة الذهاب والهروب ويقال أيضا خفت  
 نعماتهم وزفر ألهم وبهذا المعنى تطبيق الفصل تطبق ما قالنا لان المقصود انه أسرع في الهروب ويدل عليه  
 قوله (ظفار لي بخار) أي أسرع في هربه كانه طائر (وقبض اليك الخنا عليه واترعه ولايته من  
 يده فكانت مدة أمره عثاة أشهر وسبعة عشر يوما ثم أخوه المتصر أبو ابراهيم اسماعيل بن نوح  
 وذلك حثان مولى السلطان كورخراسان) أي أول ما ولي يقول افضل ذلك الامر بحسناته مكسور  
 الخاء ومفتوحها وساكن الهمزة متحر كما أتى في أوله وطرأه (واقبل بعد ذلك زاد في أسباب العلي  
 جده) بالكسر أي اجتهاده (وحده) بالفتح أي خطوبته (ووضأه في رقاب الاعداء حده)  
 أي سيفه (فما يقفه شهر الا هن ثغر مفتوح) أي ما يطالع هلال الشهر وكفى بالافتراق عن الاستئلال  
 وبالشهر عن الهلال والثغر موضع الخافقين فزوج البلدان وهو يومه الضاحك من الانسان وهو من  
 مستحسنات بدائع البديع (وضع ممنوح) المراد بالضع البر والممنوح المعطى (وذكر عني هامات  
 الاواد) أي المنابر (مرقوع) والهامات جمع هامه وهي الرأس أي يذكرنا خطباء الدعاء له واسمه  
 حمير وس المنابر قال جمال العرب الاسودى أنشئتني واحد من المنابر قولي

وَقَتِيَانِ صَدَقَ بِصَدْرِهِ عَنِ الرَّغْبِ • وَأَيَّدِي التَّائِيْدَاتِ مِمَّا لَهَا الْخَافِرُ  
وَحَاجَتُهُمْ أَحَدِي اثْنَتَيْنِ مِنَ الْعُلَى • صُدُورُ الْعَوَالِي أَوْفَرُ مِنَ التَّابِرِ  
وَهُوَ بِحَسْبِهِمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْتِيَهُمَا قُلْتُ هُمَا لِي مِنْ قَصْدِهِ فَطَفِقَ يَقْبَلُ بِي وَيُنِي عَلَى قَوْلٍ  
سَمِعْتُهُمَا الْمُقَرَّبَ بِمَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي صَمَرَاتِهِ يَنْسَجُ عَلَى مِثَالِهِ أَوْ بَأَنِي بِمِثَالِهِ (وَبَابُ الْفَاءِ الْمَتَى وَالْأَمَالُ  
مَشْرُوعٌ) أَيُ مَشْرُوعٌ فِيهِ أَمُورٌ وَدَالِيَةٌ (وَدَالِيَةٌ فَضْلُ اللَّهِ تَوْسِيَةٌ مِنْ شَاءَ وَاللَّهُ وَافٍ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ

• (ذكر الاحوال التي جفت الامير ناصر الدين بيك بتكئين وخلف ابن احمد والى حبيستان من خلاف مرقد وفاق اخرى وما جرى بعد ذلك من الطواش والترات التي شت عنان السلطان عبي الدولة وامين المراسله وعظفت به الى ارتفاع اللث من يد هو ماجرى خلال ذلك من وقائعها في الهند الى ان استتب له

(ذكر الاحوال التي جعلت للأمير  
 ناصر الدين ميكنين وخلفين  
 أحمد والي حصتان من خلاف  
 مصر وفان أخرى وما جرى بعد  
 ذلك من الطوائف والترات التي  
 عتات السلطان بين الدولة وأمين  
 الملة اليه وعطفه الى استراخ  
 المثلثين بدمو أخرى خلال ذلك

ما أراد في أمره بعون الله ونصره) قوله بعد ذلك أي بعد ذلك المضمون من جمع والطوائف أي  
 العداوات جمع طائفة يقال بينهم طائفة أي عداوة والترات جمع ترزوهي القدومه الموتور لمن قتله  
 قتل والصغير في عطفت يرجع إلى الترات وفيه يرجع إلى العنان واستنب استقام ونهياً (قد سبق  
 في أول هذا الكتاب كذا لا مخرج بن أحمد) تقدم ذلك في قول المتنفذ كذا الأسباب التي ألحمت  
 الترك في ولاية الأمير أبي القاسم فوج بن منصور ووسط مملكته (فيما رآه) يتعلق بقوله ذكر  
 والصغير المنصوب يرجع إلى ما (السيد منصور بن نوح) فاعل رأى (من رآه) بيان لما فيها رآه فهو  
 في محل نصب على الحال منها (إلى بيته) الصغيران يرجعان إلى خلف (والظهاره على خصمه) أي  
 اعانته عليه (إلى أن تهاوت) أي ناضحت (برجوم الفتن بخراسان) الرجوم الهجوم التي ترى بها  
 الشياطين عند استراتها الدفع من الأعلى جمع رجم مصدر رجم مراد به ما رجم به قال تعالى  
 وجعلنا هاروجاً للشياطين وفي الكلام استعارة مكتوبة تخيلية وترشح بقوله تهاوت وتفسير الضائق  
 الرجم بالقتل بعد عن السوق والذوق (فقرضه) أي فرغ خلفاً أي صير فرغاً (اشتغال ولا تهاجمها  
 دهاهم) أي أصابهم (منها) أي من الفتن (لا استجمام) متعلق بقوله فرغ ولا استجمام طلب الحما  
 وهو الراحبة يقال لهم القرس يحجم ويحجم جاماً إذا ذهب عيأوه وأجم فرسه إذا تزلزله (والاندفاع)  
 انفعال من المدعوى السكون والراحبة (والاستظهار) أي الاستعانة (بما تخرجه له أرض  
 مجستان من صنف الارتفاع) أي ما يرتفع إليه من أرضها كالكعبر والخراج (حتى اتسع نطاق  
 همته) التطاق شقة تلبسها المرأة وتندوس عليها ثم ترسل إلى الأعلى على الركة تخر على  
 الأرض وليس لها حجرة ولا ينعق ولا ساقان والجمع نطق وكان يقال لا حمار مضى الله عن ذات النطاقين  
 (الطلب الفضول والزيادات على ما فيه ومنازعة القروم) جمع قرم بمعنى السيد (والسادات) جمع  
 سيد فهو من عطف التفسير (ولما تصدى) أي تعرض شال تصدى الشيء إذا رفع رأسه نظر إليه  
 (الأمير ناصر الدين سيكتك) لو اقعقت الهند حين تورد أي يورد وير بصيغة التفعّل للأشعار بأنه  
 كان يتجشم مشقة حدود الإسلام على مناطق بشرحه صدر هذا الكتاب اغتم خلف بن أحمد اتفاض  
 أي خلو (يست عن الحفظة وخلوها من الشحنة) الاتفاض بالفاض مصدر اتفاض الطائر إذا تخرد  
 وألقى ما على ريشه من ماء أو غبار قال الشاعر

وأنى تهر وفي له كرا الهزة \* كما اتفاض الصغور به القطر

والشحنة بالكسر رابطة من الخيل يشحن بها البلد لحفظها وضبطها وانما خلت عن كراهم كلوا  
 انذال مع سيكتك وقال الضائق فعل خلف حية صارت سيدياً خرج حفظة بقت عنها وهذا  
 لأشعار للكلامة ولأدب يدل عليه وكثير يدل على معنى خلوها من الحفظة وقفل من السبب الظاهر  
 وهو الخروج مع الأمير لغزو الهند (فأمرى إليها) أي سير إليها (من اتفاض يشنها) أي خلقتها وكسر  
 فان تصدعت ولم تتلق قبل اتفاضت فهي متفاضه واستعمال البيضة هنا ويحملان من حسن  
 التوجيه لأن بيضة كل شيء حوزة كضفة الماء وبيضة القوم ما حتم (واقض) بالفتح (عندتها) أي  
 بكانتها. قال اتفاض الجارية فقرعها وأزال بكرتها والقضة بالكسر عنده الحارة وفيه أشعار بأنه  
 لم يتق لاحداً أنه سيكتك من بيت الخلف (وحرف) أي غرو يدل (كلمة المدعوة عنها)  
 أي أمر يد كرامه في الخطبة وترك اسم ناصر الدين عنها والتعريف ضد الاستقامة قال تعالى  
 في حق اليهود يخرجون الحكم عن مواضعه (وعن يده) أي أدخلها بما قال غمسه في الماء إذا مقهقه  
 (في أموالها فجباها) أي جهاها وطارها (وجهاها فأواها) أي جعلها في وعاء مثل تعالى وجمع فاعوى

ما أراد في أمره بعون الله ونصره  
 قد سبق في أول هذا الكتاب  
 ذكر الأمير خلف بن أحمد فيما رآه  
 السيد منصور بن نوح من رده إلى  
 بيته والظهاره على خصمه إلى أن  
 تهاوت رجوم الفتن بخراسان فقرضه  
 اشتغال ولا تهاجمها دهاهم منها  
 للاستجمام والاندفاع والاستظهار  
 بما تخرجه له أرض مجستان من  
 صنف الارتفاع حتى اتسع نطاق  
 همته لطلب الفضول والزيادات  
 على ما فيه ومنازعة القروم  
 والسادات ولما تصدى الأمير ناصر  
 الدين سيكتك لو اقعقت الهند  
 حين تورد حدود الإسلام على مناطق  
 بشرحه صدر هذا الكتاب اغتم  
 خلف بن أحمد اتفاض من الشحنة فأمرى  
 إليها من اتفاض يشنها واقض  
 عندها وحرف كلمة المدعوة عنها  
 وعن يده في أموالها فجباها  
 وجهاها فأواها

(فما أفلح الله ناصر الدين على الكافر المعين) أي أظفقه به وأظفقه بالتصر عليه يقال فلج الرجل على خصمه وأظفقه الله تعالى عليه (عطف العنان) أي شاء وصرفه (إلى دست متعضا من غدره) يقال امتعض منه إذا غضب وشق عليه فله (محتفظا) من الحفيظة وهي الغضب يقال أحفظته فأحفظ أي أعضيته فغضب (من سوء حفظه) أي محافظته على اليهود والمروءة اللائقة بما له يقال فلان ذو حفاظ على محارمه أي ذو غيرة ومنعة (فأقام أصحاب خلف بن أحمد ظهورا للعار وأغاب الأديار والصغار) أي ولوه الظهور ومنعهم ملاقين العار ومعرفة القرار انشاء بآس هذا قال أبو بكر الفهستاني لا يقيم فلقوك بالانقضاء \* أي انهزموا وولوا أقبعتهم وأقبلت عليهم في أوتى فقلت الواواء لانكسار ما قبلها تم قلبت تاء المناسبة والافتعال وأدغمت التاء في التساوي والمعار الذل (وهم ناصر الدين سبكتين لما هضته) أي محاربته ومقاتلته إياه (واستخار الله تعالى) أي طلب منه ما هو الخير عنده (في مناجزته) أي مقاتلته إياه كله يجعل ما هو مستقبل من المحاربة ناجزا أي حاشرا (فأرسل إليه خلف من يتأول عليه في ذلك البعث) يتأول أي يجعل لفعله تأويل يصحها وتأويل ضمير ما يؤول إليه الشيء وقد أولته تأويل بلا وتأولته بمعنى ولما كان الظاهر من فعل خلف الخلف والفساد أرسل من يؤول ويرجعه إلى صورة الإصلاح والسداد والبعث القوم بعثون إلى أمر وفي الحديث تكرر ذكر البعث كقولهم بعثتني إلى قوم الفلاني والمراد من البعث هنا الجيش الذي بعثه خلف إلى دست (محافظته على حكم الموالاة) أي المصادقة (في حفظ ولايته) أي ولايته سبكتين يعني يقول أخذ خلف استبأنه أخذ بحفاظة عليها وموالاة الأعداء أخذ اختتام فرسه ومناواة (ويضمن يجمع ما صار في جانيه) يضمن يافظ المضارع عطف على يتأول وهو هنا بمعنى يضمن أي أرسل من يتأول ما فعله خلف ويضمن المال الذي جباه من دست (ويترع يزبده تقوم قام الأرض من جانيه) بالتون التبرع إعطاء مالا يجب إعطاؤه والأرض في اللغة تدارك الجنباء بجبايا وهي مال وغيره وفي الفقه يدل جزء من المال يعرف قدره بصفة نقصان القيمة من قدر التبرع وجباية خلف تعرفه للاستيلاء على دست وأبدا رعاياها بجباية الأموال منهم بغير حق وبين جبايته وجباية جناس التحفيف (تقاديا) مفعول لأجله لقوله أرسل (عن ثقل وطأته على أعماله) أي بدلا عن قهره واستيلائه على أعمال خلف وهي سجستان (وتصوتا أي توقيا) (عن عورة الانتصاح في قتاله) العورة سوء الإنسان وكل ما يسيئ منه وكل خلل يخوف منه في سفر أو حرب يعني فعل ما فعل من التبرع ليفدى نفسه ويخلصها من ثقل وطأة سبكتين على بلاده وليصون نفسه من عورة الانتصاح لعلها لو فاتته لفض نفسه (تقاني ناصر الدين عن سوء غدره) أي أظهر التقاض عن جرعة وان سكا كان عالما بفعل السامح المواسي وهو من عادات السادات وأخلاق الكرام وفي الحديث المؤمن غر كريم والمتناق خبث لم فوضه الغر بقوله كرم يرمي إلى أنه يتفاحل عن إسائة السيئ لمانيه من صفه الكرم لأنه في إن القباوة مذمومة لأنها قلة القنطة (كفأ ليد الانتذار) أي منعها من قوله تعالى فكفأ أيدهم عنكم وفي ذكر الكتب مع اليدايعام تستعنه الأفيام (واكتفاء منه بذل الانتذار) فانه لو رأى نفسه كفوا لانتذار إليه لم يستدر وقعه ومن قال

فما أفلح الله ناصر الدين على الكافر المعين عطف العنان إلى دست متعضا من غدره محتفظا من سوء حفظه فأقام أصحاب خلف ابن أحمد ظهورا للعار وأغاب الأديار والصغار وهم ناصر الدين سبكتين لما هضته واستخار الله تعالى في مناجزته فأرسل إليه خلف من يتأول عليه في ذلك البعث محافظته على حكم الموالاة في حفظ ولايته ويضمن يجمع ما صار في جانيه ويترع يزبده تقوم قام الأرض من جانيه تقاديا من ثقل وطأته على أعماله وتصوتا عن عورة الانتصاح في قتاله تقاني ناصر الدين عن سوء غدره كفأ ليد الانتذار واكتفاء منه بذل الانتذار فكان منه في ذلك كما قال أبو تمام ليس الغني بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي ثم طأ به

أقبل معاذير من وأقال معتذرا \* ان كان قدبر فيما قال وأغرا  
قدرا لما علم من رضى بك ظاهره \* وقد أجلت من يصلي مستترا

(فكان منه في ذلك كما قال أبو تمام ليس الغني بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتغابي)  
هذا البيت غير موجود في أكثر النسخ وقد أثبتته النكراني شرحا (ثم طأ به) أي طأ به سبكتين

خلفا (بفتح الميم) الذي جاء من دست مع ما التزمه ترعا (حتى إذا ما وارتهم بعض رضاه) أي  
ارتهم خلف بالمال الذي دفعه ليكتن رضاه أي جعله في مقابلة رضاه (فكانت الحال بينهما من  
بعد قائمة على حلة المسألة) في الحاقه الجملة لشعار بأن المسألة لم تكن من كل وجه بل كانت على وجه  
الأجل (إلى أن حدث من أمر أبي علي بن سيجبور في الجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق  
شرحه) فاعل حدثها الموصولة في قوله ماسبق وقوله من أمر أبي علي بن سيجبور في الجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق  
منها وهم كثيرا ما يسمون المين اسم فاعل على المين اسم مفعول والجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق  
ذكره من ظهور أبي علي بن سيجبور في الجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق (فأظهر)  
أي خلف (تقربا إلى ناصر الدين بمساعدة على خصمه) أي أبي علي (ومرافقته) بمقابلة من الرغد وهو  
الطعام (بنفسه وسائر أهل جلته امتنا عليه مظاهر المظاهرة) أي أطعمها لئلا عليه بمساعدة  
ظاهرة (واضمارا) عطف على قوله امتنا (الشيء من أبي علي بجعوته الحاضرة وقوته الباهرة)  
الشيء طلب الشفاء يقال تنعت من غيظي ضرب فلان أي زال غيظي بسبب ضربه (إذا كان) علة  
أقوله واضمارا (قد وتره) أي أحقه (بفصد حصاره) أي محاصره (وقرؤه في قصر داره) أي  
دار خلف قال الأدهي فتح المين هاهنا هو الأصل وهي لغة أهل بخند وهو بحلة القوم ولغة أهل الخوار  
شبهها كذا ذكره الضحائي وتفسير العنبر بالحلة هنا غير مناسب والناسب تفسيره بالوسط في القاموس  
العنبر بالتميم ويختلج القوم وسط الدار وأهلها (واقصاره) أي قصره وقصره (يسبوف  
أنصاره) القصران يرجعان إلى أبي علي والاقصاره صدره صاف إلى فاعله أي نصر أبي علي خلفا  
(وصحبه إلى يوشنج) عطف على فاعله أي صحب خلف ناصر الدين (في جهور أشباعه) أشباع خلف  
(وأبناعه ثم خلفه بها) يوشنج (ناصر الدين سيكتين صيانة لعن كافة السفر وأبناعه عليه) أي رحمة  
وشفقة عليه يقال فلان يقي على فلان إذا كان يرحمه (من خطة الخطر) أي أسببه ومعلمه حيث  
يخط عليه كذا في المكرمات وفي القاموس الخطة بالتميم شبه القصة قول الأمر والاقصام على الأمور  
وهذا الأخير أنسب بالمقام (وسار إلى طوس لمواقعة أبي علي وطلب التار التميم عنده) التار التميم  
ما ينشأ في به نأثره وكافة فاعل على فراسملا أو ترمنابه وأقصمه حيث ياله تانصبة لما أرفقه وأقصمه فلما  
أدرك ثاره ونشئ منامسا كتابا ويجوز أن يكون التميم من الأمانة بمعنى الأمانة وهي القتل وفي الحديث  
أنهم وهم أي أقتلوه (حتى إذا المرده) أي لمرد ناصر الدين أباعلى (ونقض عن شغل تلك الحرب بده)  
كناية عن الفراغ كصانع شيء ياتر منعه سده حتى إذا أغته فنقض بده عما يعلق بها من أثره (رد إلى  
خلف بن أحد أصحابه متقيا بالتميم الباهرة) أي الخاطمين بهره أذاعه ومنه الجمل الباهرة لانه  
يقلب على القتل وذمسه (وموئجين) أي مرضين (بالتميم) أي اللباس (الفاخرة تقدمهم  
المرابك) جمع مركب كقصده ومراكب من فرس وقطعه وطلق على السفنة أيضا وليست بمرادة  
هنا (والخنايب) جمع خنية بمعنى مجنونة وهي الفرس قتاد ينجب أخرى (وترددهم) أي تقيهم  
(الخنايب) جمع خنية وهي الصكر عينة من التوق وبين الخنايب والخنايب جناس القلب  
(والرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (فأعادوا فتوا إلى كان أمه) ولوسكتوا أنشئت عليه الخنايب  
البيت لتصيب في سليمان بن عبد الملك بن مروان وذلك لانه قال يوم المرق زرق أنشد في وهو يحب أمه  
يشد في مدحه فأنشده وركب كذا في ربيع طلب منهم \* لها ترم من جديها بالصائب  
سروا خطوط الليل وهي تلفهم \* الشعب الكواثر من كل جانب  
إذا استوخنا نارا يقولون ليها \* وقد خضرت أيهم نل رغائب

بفتح الميم حتى إذا وارتهم بعض رضاه فكانت الحال بينهما من بعد قائمة على حلة المسألة إلى أن حدث من أمر أبي علي بن سيجبور في الجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق شرحه فاعل حدثها الموصولة في قوله ماسبق وقوله من أمر أبي علي بن سيجبور في الجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق منها وهم كثيرا ما يسمون المين اسم فاعل على المين اسم مفعول والجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق ذكره من ظهور أبي علي بن سيجبور في الجولة التي اتفقت لسياب نيسابور ماسبق (فأظهر) أي خلف (تقربا إلى ناصر الدين بمساعدة على خصمه) أي أبي علي (ومرافقته) بمقابلة من الرغد وهو الطعام (بنفسه وسائر أهل جلته امتنا عليه مظاهر المظاهرة) أي أطعمها لئلا عليه بمساعدة ظاهرة (واضمارا) عطف على قوله امتنا (الشيء من أبي علي بجعوته الحاضرة وقوته الباهرة) الشيء طلب الشفاء يقال تنعت من غيظي ضرب فلان أي زال غيظي بسبب ضربه (إذا كان) علة أقوله واضمارا (قد وتره) أي أحقه (بفصد حصاره) أي محاصره (وقرؤه في قصر داره) أي دار خلف قال الأدهي فتح المين هاهنا هو الأصل وهي لغة أهل بخند وهو بحلة القوم ولغة أهل الخوار شبهها كذا ذكره الضحائي وتفسير العنبر بالحلة هنا غير مناسب والناسب تفسيره بالوسط في القاموس العنبر بالتميم ويختلج القوم وسط الدار وأهلها (واقصاره) أي قصره وقصره (يسبوف أنصاره) القصران يرجعان إلى أبي علي والاقصاره صدره صاف إلى فاعله أي نصر أبي علي خلفا (وصحبه إلى يوشنج) عطف على فاعله أي صحب خلف ناصر الدين (في جهور أشباعه) أشباع خلف (وأبناعه ثم خلفه بها) يوشنج (ناصر الدين سيكتين صيانة لعن كافة السفر وأبناعه عليه) أي رحمة وشفقة عليه يقال فلان يقي على فلان إذا كان يرحمه (من خطة الخطر) أي أسببه ومعلمه حيث يخط عليه كذا في المكرمات وفي القاموس الخطة بالتميم شبه القصة قول الأمر والاقصام على الأمور وهذا الأخير أنسب بالمقام (وسار إلى طوس لمواقعة أبي علي وطلب التار التميم عنده) التار التميم ما ينشأ في به نأثره وكافة فاعل على فراسملا أو ترمنابه وأقصمه حيث ياله تانصبة لما أرفقه وأقصمه فلما أدرك ثاره ونشئ منامسا كتابا ويجوز أن يكون التميم من الأمانة بمعنى الأمانة وهي القتل وفي الحديث أنهم وهم أي أقتلوه (حتى إذا المرده) أي لمرد ناصر الدين أباعلى (ونقض عن شغل تلك الحرب بده) كناية عن الفراغ كصانع شيء ياتر منعه سده حتى إذا أغته فنقض بده عما يعلق بها من أثره (رد إلى خلف بن أحد أصحابه متقيا بالتميم الباهرة) أي الخاطمين بهره أذاعه ومنه الجمل الباهرة لانه يقلب على القتل وذمسه (وموئجين) أي مرضين (بالتميم) أي اللباس (الفاخرة تقدمهم المرابك) جمع مركب كقصده ومراكب من فرس وقطعه وطلق على السفنة أيضا وليست بمرادة هنا (والخنايب) جمع خنية بمعنى مجنونة وهي الفرس قتاد ينجب أخرى (وترددهم) أي تقيهم (الخنايب) جمع خنية وهي الصكر عينة من التوق وبين الخنايب والخنايب جناس القلب (والرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (فأعادوا فتوا إلى كان أمه) ولوسكتوا أنشئت عليه الخنايب البيت لتصيب في سليمان بن عبد الملك بن مروان وذلك لانه قال يوم المرق زرق أنشد في وهو يحب أمه يشد في مدحه فأنشده وركب كذا في ربيع طلب منهم \* لها ترم من جديها بالصائب سروا خطوط الليل وهي تلفهم \* الشعب الكواثر من كل جانب إذا استوخنا نارا يقولون ليها \* وقد خضرت أيهم نل رغائب

فارتد به سليمان غضبا واحس نصيب ذلك فقال لا اشد لك يا امرؤ المؤمنين في وزنها ما اطن لها  
لا تنزع عنها فقال بل في فأنشدته أقول ركب ظفيلين رأيتهم \* قضات أو شال ومولا لا تقرب  
فما أخبروني عن سليمان اتى \* لعروفه من أهل رذان طالب  
فما دوا فأتوا بالتي أنت أهله \* ولو سكتوا أثبت عليك الحقايب  
فقال سليمان أنت أشعر أهل جلدتك وسرى عنه وقال أعطوا نسيبا أربع مائة دينار وألقوا  
الفرزدق بنار أبيه فقال الفرزدق وخيرا الشعرأ كرهه رجلا \* وشرا الشعر ما قال العبيد  
فقال نصيب أشعر عبد بني الحكاس بن له \* يوم القصار مقام الاسل والورق  
ان كنت عبدا فتفسى حرة كذا \* أو أسود اللون اني أبيض الخلق

فصفت ذلك شريعة الحال بينهما  
عن قنذى المواراة وتجلت عن  
عرض الدابجة والمدابجة الى  
أن عبر الأمير ناصر الدين سبكتكين  
النهر الى ماوراء المدافعة ايالك  
الخان من ولاية الرضى برفق  
للتناجسة أو خرق المكافعة ثم  
اقتضته صورة الحال مساجته  
بعض تلك البلاد على أن يسلم له  
سائر ما وبأمن من عنت العيب  
ناديا وحاضرها وترامت اليه  
أثناء ذلك مكاتبه خلف بن أحمد  
ايالك الخان صرهما من غربه  
ومغرا باليه بحربه طمعاً في بستان  
ونواحيها وغزوة ومابيلها وانضافت  
اليه بلاغات وقوارص برقت له  
من جانب في أمر أبي علي والخمار  
التدابة على ما سبق من عونه  
عليه والافصاح

وقد غيره العتي من الخطاب الى الغيبة ووضع مكان أنت فقط كان ولو وضع فقط هولكان أنتم في المدح  
لسلامته عن إيهام الانطاع الذي تاتي له كان (قصفت لذلك) أى لاعامة خلف ومساعدته رجلاه  
الأمير ناصر الدين (شريعة الحال بينهما) شريعة الماء مورد (عن قنذى المواراة) أى المسطرة  
من واراها ذات سره يعنى طابق الظاهر والباطن بينهما في المودة (وتجلت) أى انكشفت (عن  
عرض الدابجة والمدابجة) العرض كيجفرو زج الطحلب وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل  
الماء حتى يعلو ويقال له العرض أيضا والمدابجة والمدابجة هاهنا المهادنة على غير أمرها وضع بل  
هلى ليس وظلمة من الادماج وهو الاستتار في السر والاستحكام باذخال البعض في البعض ومنه  
الصلح المدماج بالضم وهو الذي كاه في خفاء وليس له داج ودائج أى مظلم ومحملة ان المودة بينهما خلت  
عن المداينة والشقاق (الى أن عبر الأمير ناصر الدين سبكتكين النهر الى ماوراء) أى وراء النهر  
(للتناجسة ايالك الخان من ولاية الرضى) لما التقيا اليها فائق كانه قد ذكره برفق للتناجسة وربط أسباب  
المصالح (أو خرق المكافعة) الخرق بالضم والكون ضد الرق كالغلاط في القول والمكافعة المحاربة  
والمضاربة وجاها (ثم اقتضته) أى الأمير ناصر الدين (صورة الحال) من عدم امتناع الرضى معه  
للموافقة ايالك لأسباب تقدم ذكرها (مساجته ببعض تلك البلاد) من أهالي ممر قد كفر غلة وما والاها  
(على أن يسلم له) أى للرضى ويجوز أن يعود الضمير الى ناصر الدين والذي يسلم له يسلم للرضى لانه من  
لطفه يكافح أو صالح وقد فوض اليه تدبير الأمر مع ايالك بما اقتضاه رأيه من مخاض أو مراح (سائرهما)  
أى باقهما (وبأمن من عنت العيب يادى وحاضرها) العنت الوقوع في أمر شاق والعيب الفساد  
والبادى ساكن البادية والحاضرة (وترامت اليه) أى بقلته (اتساء ذلك مكاتبه خلف  
ابن أحمد ايالك الخان) مكاتبه مصدر مضاف الى فاعله وايالك معقوله (مرهما من غربه) الغرب حذ  
السيف والارهاق الاحداث يقال أرهقني فمذا إذا أخذته وخذت ومرهما قال من خلف وهو  
وان كان مضافا اليه الآن المضاف مصدر عال فيه عمل الفعل وهو الرغى مجلا (ومغرا يادى) أى ايداك  
(بحربه) أى حرب ناصر الدين أى بحر ضاله على ذلك (لمعما) مفعول له لقوله مرهما وأحوال من الضمير  
فيه أى مرهما فاذ ايالك لأجل طمع في بستان وطما عافيا (في بستان ونواحيها وغزوة ومابيلها وانضافت  
اليه) أى الى الترامى المصنوع من قوله ترامت (بلاغاب) جمع البلاغ اسم من التبليغ والمراد بها الوشايات  
والمكلمات المؤذية (وقوارص) جمع قوارص من القرض وهو الغمر بالاصبع للاجتماع والهاجرة  
الكلمة المؤذية التي تخترق القلب قال قوارص تأنين وتخترقونها \* وقد علا القطر الانافيع  
(برقت) أى ظهرت (له) أى لناصر الدين (من جانب) أى جانب خلف (في أمر أبي علي والخمار) التدابة  
على ما سبق من عونه أى عون خلف لناصر الدين (عليه) أى على أبي علي (والافصاح) عطف على



أمر (على رؤس الشهاد) يقال افصح الجمي اذا تكلم بالعريق وافصح الصبح اذا بدا ضوءه وكل واضح  
مفصع (معرضاً بان اجتماع الملوك) أى استصالحهم (شؤم) على المحتاج بربذلك أباعلى (واستباحة  
اليوتان) جمع يوت وهو جمع مولد اليوت جمع يوت وأراد باليوت أهلها أى أرباب بيوت الدولة  
(لأنه وضعف في الرأى معلوم) أى يحقق أى لا شبهة في ان ذلك من ضعف العقل (فطار الغضب  
بناصر الدين كل مطار) أى انتشار الغضب في سائر جده ومنه الصبح المستطير أى المنتشر في الاق  
(وحدثت شخوة الاقدار) الخوقة بالفتح الصكبر والعظمة (بالدار) أى المبادرة (الى أرض  
بستان لالحفاء القليل) هو حرارة العطش (وشقاء الداء الخيل) الداء الخيل هو الذي بداخل  
الطبعة ويختص بها ويصير كزاج ثان لها ثم يضادها بحسب مزاجها الأسلى وهو من أصعب  
الأدواء الخلفاء أباها وداخلة لها ودخل الرجل ودخله الذي بداخه في أمره ويختص به (قتناه  
كاتبه أبو الفتح علي بن محمد البستي عماؤه بالقول الرفيق) أى اللين الذي يهرقق (والرأى المؤيد  
بالتوفيق) الى السداد (ورش) بصيغة الماضي مطف على شئناه (ما) التلطف على ذلك الحرين أى  
ألفنا نأرضه بحسن تطفوه ويحفل أن يكون بصيغة المصدر مطفا على القول وما التلطف كماه اللام  
في قوله  
لا تفتنى ماء اللام فتنى • سبغدا حذبت ماء بكافى  
(وأراه) أى اعله وهي تعدى الى ثلاث فاعيل الأول الماء والثاني والثالث أن ومعه لاهما في قوله  
(ان بعض البلاغات زور) على قول سيبويه لانها مع مفعولها تنقل على النسبة فعدت مفعولين  
وعند الاخفش هي ومعه لاهما مفعول ثان والمفعول الثالث مقدر والتقدير وأراه زور بعض البلاغات  
واقعا والبلاغات ما يبلغ الشخص من الوشائيات (وان القابل لها) أى من يصدقها ويتلقاها بالقبول  
(كالتقابل) أى كقائمتها (ماخوذ بها) أى مأخوذ (موزور) اسم مفعول من وزر يوزر بالبناء  
للمفعول أى يحول عليه الوزير أى ان من يقبل الوشاية والكذب هو في احتمال الوزر شر بل  
لمن يقتر بها كسامع الغيبة شر بل ان الغتاب لما في الاصفاة فذلك من شرر المكر وعدم انكاره ولقوله  
تعالى ان جاءكم فاسق فباعدوا أن تصيروا قوماً يجعلون ما فعلنهم نادمين (وان قلوب الرجال  
وحوش نافرة) قلوب الوحوش بقوله نافرة احترز اعراب الدواجن منها (وطيور في بحار الجوسابحة)  
يعنى أن قلوب الرجال كالوحوش النافرة والطيور السابحة ومثل هذين التركيبين ثم يبعه بليغ  
لاستعاره على ما حققه المولى سعد الدين وفي قوله في بحار الجوسابحة مكنية وتخييل وترشيع (فما يستمكن  
منها) من استمكن من الشيء تمكن فيه والضمير في منها يرجع الى القلوب ويعجز أن يرجع الى الوحوش  
لان المراد بها الطيور (الابعمال الحيل في نصب الحياتل) جمع حياطة وهي آلة الاصطيد (وتمكن  
الجوارح) جمع جارحة الطير وهي كسباها تغالبها قال تعالى وما علمتم من الجوارح بريد مِعْلَمَات  
الكلاب من الجرح وهو الكسب (ورمى البنادق) جمع البندق وهو ما رمى من الطين والحصى عن  
الجسلاق (وبث الحبوب والمطاعم) أى نشرها وتوزعها لئلا كل (ثم لا تئى ايسر من افلاتها من  
حياة القانص وارسلها من شرك الصائد) الشرك آلة الاصطيد معروفة (كذلك القلوب لا تصاد  
الابشراك الصنائع) جمع صنيعه وهي العروف (والعواطف) جمع عاطفة وهي ما عطف على الشيء  
من رحمة وأروقة (ولا تصاد بالآزمة الا بآدى والعوارف) الآبى جمع الديمة الشمة والعوارف  
جمع عارفة وهي المعروف ولا يخفى ما في جمع بين الآزمة والآبى من لطف التوجيه (ولا تصاد  
الابشراك) أى بديل (الزغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (من التواله) جمع تاله وهو المال القديم  
الأسلى كما هو عندك (والطوارف) جمع الطارف وهو المال الحاد (ثم الكلمة الجافية) أى

على رؤس الشهادة معرضاً  
بأن اجتماع الملوك شؤم واستباحة  
اليوتان لؤم وضعف في الرأى  
مفصع فطار الغضب بناصر الدين  
كل مطار وحدثت شخوة الاقدار  
بالدار الى أرض بستان لالحفاء  
القليل وشقاء الداء الخيل  
قتناه كاتبه أبو الفتح علي بن محمد  
البستي عماؤه بالقول الرفيق  
والرأى المؤيد بالتوفيق ورش ماء  
التلطف على ذلك الحرين وأراه  
ان بعض البلاغات زور وأن  
القابل لها كالتقابل مأخوذ بها  
موزور وان قلوب الرجال وحوش  
نافرة وطيور في بحار الجوسابحة  
فما يستمكن منها الابعمال الحيل  
في نصب الحياتل وتمكن الجوارح  
ورمى البنادق وبث الحبوب  
والمطاعم ثم لا تئى ايسر من افلاتها  
عن حياة القانص وارسلها من  
شرك الصائد كذلك القلوب  
لا تصاد الا بالآزمة الصنائع  
والعواطف ولا تصاد الا بآدى  
والعوارف ولا تصاد  
الا بآزلة الرغائب من التواله  
والطوارف ثم الكلمة الجافية

النقطية (تجيم) أى تحرك (وادعها) أى ساكنها من الدعة وهى السكون والراح والاعتراف راجع  
 الى الطوب (وتطير واضعها) أى القلوب ووقع الطير سقوطه على أرض أو شجر أو الماء ذلك على  
 القلوب تشبهه اياها بالطر (وتكثر عليها مشارها) جمع مشرة الماء (وتلا عليه قول الله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا انجاءكم الله بما كنتم تعملون أن تصيبوا قومكم بهيمة أو بغيرها فثبت الله  
 على المؤمنين ما هم يريدون) حتى نزل من مظهر مركب التجييل الى الأرض التهييل) أثبت للتجييل مركب لان الجبلان كبير المراكب  
 ذاتيه لانها أسرع غالباً من المشى وأثبت للتهييل أرضاً لان الساكن غالباً يكون على الأرض لانها  
 موضع الاستراحة والسكون (وانشدنى أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى فى شرح مدار بنه وبين ناصر  
 الدين - بكتكين لنفسه (اذاشت أن تصطاد ب الخلب) وتلك منه حوزة القلب والخلب  
 فأشركه فى الخبر الذى قدر زقته. وأدخله بالاحسان فى شرك الحب. ألم تر طير الجؤتوى  
 مقة. الحب تطير من ذرى الجؤتوى مقة. كذلك لا يطاد ذوار أى والحي. محبات حبات  
 القلوب بالحب) الحوزة الناحية والخلب غشاء القلب ومنه يقال للرجل الذى تحبه النساء هو خلب  
 نساء كما أنه لثمة يحتمل له غشاء قلوب من وقوه مقة أى دانية من الأرض فى طهرها يقال أسفت  
 الطير والمحب اذا دانت من الأرض ولبس متعلق بمقة والذرى جمع ذرة وبالكسر والضم وذرة  
 كل شئ أعلا والجؤتوى من السماء وقوله كذلك البيت يعنى كان القاص لا يقدر على اصطياد  
 الطيور بدون حب يوضع لها كذلك ذوالفضل والراى لا يقدر على اصطياد دجاجة قلوب الناس الا اذا كان  
 خيره لهم مبدولاً ورتة موصولا (وكتب خلف بن أحمد بعد ذلك الى الامير تاسر الدين (متصلاً) أى  
 متبرئاً يقال تصل فلان عن ذنبه اذا تبرأ عنه وأما سله من الثعلب وهو زوال خضاب الشيب ونحوه  
 (عما عزى) أى نسب (الى مشر تاجنا تم) بالباء للفضول أى عيب (منه) أى نفعه سبكتكين  
 وانما حذف القائل للعالم أو لتعظيمه (فعفا ناصر الدين عما حلف فى صدره من أمره) العفو هو ترك  
 عقوبة الذنب وحلف فى صدره أى أثر قول ما حلف فى صدره من شئ أى ما حلفه ولا أثره (وامحض  
 له) أى خلف طرف المؤاخاة (عما امتاحه من قلب) أى بشر قلبه وغدر غدره) الماتع بالنساء  
 المشاة القوية المستقي من أعلا البئر يقال مع الامتاحة مع ما اذا نزع والماتع بالهمز كاتع المستقي من  
 أسفل البئر يعنى أحمض سبكتكين لأجل خلف عما أظهر خلف من سر قلبه ومكنون ضميره ومستودع  
 خاطره فقلت لسانه وقال الطرقي والترجم معناه ان سبكتكين تضال عما عرف من خبائه سر خلف  
 (وانبت) أى سبكتكين (بأقى عمره على مداراته) أى مداراة خلف (ولما طمته الى أن أماء) أى  
 سبكتكين (اليعين من ربه) أى الموت وهو مترع من قوله تعالى وعبداً ربك حتى يأتيك اليقين  
 (فاتقل الى جوار رحمة) الى أى الجنة لانها محل الرحمة (وعفوه بولع السلطان بين الدولة وأمين  
 الملة حبه الزمانة باظهار الشهامة) المحبوة بالضم والكسر ازار يجمع الحاسن بظهره وساقه  
 وفيه ينجى يديه والجمع حى مكسور الاول عن يعقوب ولا تقل الا عند الوفاق فكفى عن الخلل ساكناً  
 بقولهم شد الحوزة وعن الشام بجلها يستعار شدتها فى الخلق وهما فى الطيش والزمانة السكون  
 والوقار ورجل زمت مثل فسق وشرب لبالفة يعنى حل خلف حبه السكون والوقار من شدة فرحه  
 بموت سبكتكين واطهار شجاعتهم وهم يجمعون الاخاء كانه عن السكون والوقار فيكون حله عبارة  
 عن خذمه (فاستشد) أى السلطان بين الدولة (قول القائل) قص للذى يعنى خلاف الذى  
 مضى. شجر لاخرى مثلهما فكأنه (البيت للثمان بن عبد الملك يعرض فيه ميثام بن عبد الملك  
 أخيه وثقه تخير جال أن الموت وإن أمت. فذلك أمر لم يثبت فيه بأوجه

نفع وادعها وتطير واضعها وتكثر عليها مشارها وتلا عليه قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انجاءكم الله بما كنتم تعملون أن تصيبوا قومكم بهيمة أو بغيرها فثبت الله على المؤمنين ما هم يريدون) حتى نزل من مظهر مركب التجييل الى الأرض التهييل) أثبت للتجييل مركب لان الجبلان كبير المراكب ذاتيه لانها أسرع غالباً من المشى وأثبت للتهييل أرضاً لان الساكن غالباً يكون على الأرض لانها موضع الاستراحة والسكون (وانشدنى أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى فى شرح مدار بنه وبين ناصر الدين - بكتكين لنفسه (اذاشت أن تصطاد ب الخلب) وتلك منه حوزة القلب والخلب فأشركه فى الخبر الذى قدر زقته. وأدخله بالاحسان فى شرك الحب. ألم تر طير الجؤتوى مقة. الحب تطير من ذرى الجؤتوى مقة. كذلك لا يطاد ذوار أى والحي. محبات حبات القلوب بالحب) الحوزة الناحية والخلب غشاء القلب ومنه يقال للرجل الذى تحبه النساء هو خلب نساء كما أنه لثمة يحتمل له غشاء قلوب من وقوه مقة أى دانية من الأرض فى طهرها يقال أسفت الطير والمحب اذا دانت من الأرض ولبس متعلق بمقة والذرى جمع ذرة وبالكسر والضم وذرة كل شئ أعلا والجؤتوى من السماء وقوله كذلك البيت يعنى كان القاص لا يقدر على اصطياد الطيور بدون حب يوضع لها كذلك ذوالفضل والراى لا يقدر على اصطياد دجاجة قلوب الناس الا اذا كان خيره لهم مبدولاً ورتة موصولا (وكتب خلف بن أحمد بعد ذلك الى الامير تاسر الدين (متصلاً) أى متبرئاً يقال تصل فلان عن ذنبه اذا تبرأ عنه وأما سله من الثعلب وهو زوال خضاب الشيب ونحوه (عما عزى) أى نسب (الى مشر تاجنا تم) بالباء للفضول أى عيب (منه) أى نفعه سبكتكين وانما حذف القائل للعالم أو لتعظيمه (فعفا ناصر الدين عما حلف فى صدره من أمره) العفو هو ترك عقوبة الذنب وحلف فى صدره أى أثر قول ما حلف فى صدره من شئ أى ما حلفه ولا أثره (وامحض له) أى خلف طرف المؤاخاة (عما امتاحه من قلب) أى بشر قلبه وغدر غدره) الماتع بالنساء المشاة القوية المستقي من أعلا البئر يقال مع الامتاحة مع ما اذا نزع والماتع بالهمز كاتع المستقي من أسفل البئر يعنى أحمض سبكتكين لأجل خلف عما أظهر خلف من سر قلبه ومكنون ضميره ومستودع خاطره فقلت لسانه وقال الطرقي والترجم معناه ان سبكتكين تضال عما عرف من خبائه سر خلف (وانبت) أى سبكتكين (بأقى عمره على مداراته) أى مداراة خلف (ولما طمته الى أن أماء) أى سبكتكين (اليعين من ربه) أى الموت وهو مترع من قوله تعالى وعبداً ربك حتى يأتيك اليقين (فاتقل الى جوار رحمة) الى أى الجنة لانها محل الرحمة (وعفوه بولع السلطان بين الدولة وأمين الملة حبه الزمانة باظهار الشهامة) المحبوة بالضم والكسر ازار يجمع الحاسن بظهره وساقه وفيه ينجى يديه والجمع حى مكسور الاول عن يعقوب ولا تقل الا عند الوفاق فكفى عن الخلل ساكناً بقولهم شد الحوزة وعن الشام بجلها يستعار شدتها فى الخلق وهما فى الطيش والزمانة السكون والوقار ورجل زمت مثل فسق وشرب لبالفة يعنى حل خلف حبه السكون والوقار من شدة فرحه بموت سبكتكين واطهار شجاعتهم وهم يجمعون الاخاء كانه عن السكون والوقار فيكون حله عبارة عن خذمه (فاستشد) أى السلطان بين الدولة (قول القائل) قص للذى يعنى خلاف الذى مضى. شجر لاخرى مثلهما فكأنه (البيت للثمان بن عبد الملك يعرض فيه ميثام بن عبد الملك أخيه وثقه تخير جال أن الموت وإن أمت. فذلك أمر لم يثبت فيه بأوجه

ويروى: قلت سبيل لست فيها بأوحد. وقوله خلاف الذي مضى أي خلفه وقرئ لا يباشون خلافاً  
 الا قليلا كذا في الكرماني وهذا بناء على ان المراد بالقي مضى نفس الشخص الميت وأما اذا أريد به  
 الامر فلا يحتاج الى صرف خلاف عن ظاهره والى هذا المعنى يخضع التاموسى حيث قال والمعنى قل لمن  
 يطلب لنفسه خلاف الامر الذي وقع وحدث بموت سبكتكين وهو الخلل في الامور فيجوز أن يسمي بالمطامة  
 اخرى مثلها فكان قد وقعت وحدثت انتهى وكان هنا في المتخفف من التثنية واجها ناصب الشان  
 محذوف والفعل المحذوف مع فاعله خبرها ونصل بين الاسم والخبر بقولان خبرها اذا كان جملة فصلت  
 بلم أو قد نحو كأن لم تقن بالأمس وقول الشاعر \* تحذوها كأن قد ألما \* وان كان جملة مفعولة  
 لم يجز الى فاعل وحذف الخبر هناك لدول عليه بالثنية كقوله  
 أرف الترحل غرا نركنا \* للترجل برما لتاوكا نكد

أي وكان قد زال الخلف زال الدلالة لما تزل عليه ولذلك قد أيضاً لا خصاصها بالفعل (ثم أصرها) أي  
 الشماطة من خلف (في نفسه مرتقباً لبقات الفرصة في الإجماع) أي، فأنته (والاستفتاء) أي  
 التثنية بالانتماء (منه إلى أن ورث ملك خراسان) من آل سامان (نقي الأطراف عن غيرات الخلف) أي  
 الغيبرات جمع غبرة وهي القبار قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة (سليم الآفاق) أي التواحي  
 (عن غيرات الشقاق) القبران ضم الغيبت وشديد البياض الموحدة جمع غبرة وهي باقي الحيفض والمراد  
 بها هنا وباقي الشقاق تشبهاً للشقاق في القدرة والاستكراه بدم الحيفض والشقاق مشتق من شق العصا  
 أو هو اختلاف طريق الراعيين كان كلاهما يأخذ شفاً أي جانباً أو احتمال المشقة في معاداة كل  
 صاحبه ومكيدة حرة وفي بعض النسخ من غيرات الشقاق أثناء التثنية جمع غبرة (وقد كان خلف  
 ابن أحمد عند قيام السلطان باستمضاء الملكة قد بعث ابنه طاهرا إلى هستان فلما كان عن) أي  
 مضى (منها إلى بوشنج فاستولى عليها وكانت هراة وبوشنج برسم بغراج أخى ناصر الدين سبكتكين  
 فلما وضع الله عن السلطان أوزار تلك الملاحم) أي انقال تلك الحروب والمحنة الواقعة العظيمة  
 من الانتماء وهو الانتباه والاختلاط وهو مكانة عن فراغه من الحروب التي حرت بينه وبين  
 بكتوزون وفائق وأبي ابراهيم المتصهر المتقدم ذكرها (أما جمعه بغراج يستأنه في طرد التغلب) وهو  
 طاهر بن خلف (عن ولايته) وبوشنج والطرف يتعلق بطرد (وفي) أي كسر (ماجد) من الجد بمعنى  
 الاحتماد أو بمعنى المتعبد وظهور (من حد) أي طرف (سكايته) تشبهاً للتكاية بالسيف يجمع التأثير  
 والتكاية التأثير في العدو وتقول تكبكت في العدو اذا قتلت فهم وجرحت (فأذن له) أي لعمه (فيه) أي  
 في طرد التغلب (حتى اذا شارف بوشنج) أي قاربها والمشارفة والاشراف بمعنى قال شارف الشئ  
 أي أشرقت عليه (فأقام طاهر بن خلف ابن والاه) أي مع من والاه أي صادقه وانضم اليه (من  
 العديد) يقال عدا الشئ عداً أحصاه والاسم العدد والعديد (تحت الحديد) أي اللدروع والمغافر  
 (فتناوشا) أي تناولوا الحرب (فذا للهام) فذا الجلد قطعه طولاً والهوام جمع هامة وهي الرأس (من  
 خطوط المارق) الخطوط جمع خط والمارق جمع المشرق وهو أعلى الرأس (وقطعا) أي قطعاً  
 من قط القلم قطعه والقط طع الشئ عرضاً (للاجسام من خصور الماطق) جمع منطقة والخصر من  
 الانسان محل المنطقة (واستفاء للارواح بأرشة الرماح) الأرشة جمع رشام بلد وهو الحبل قال  
 \* كالعلفت بأرشة دلاء وخافعة الأرشة إلى الرماح من إضافة المشبهة للشبه بكلمين الماء بمعنى كان  
 رماحهم أشطاناً ثم ولقد بدأ بعنى تشبيه الرماح بالحبال التي يتسحرج بها الماء من الآبار وتشبيه  
 الارواح باليالة المستقرة في أعماق الآبار التي لا يتوصل اليها إلا بالآلات وأسباب (واختلاء للروس)

ثم أصرها في نفسه مرتقباً لبقات  
 الفرصة في الايقاع وهو الاستفتاء  
 منه إلى أن ورث ملك خراسان  
 نقي الأطراف عن غيرات الخلف  
 سليم الآفاق عن غيرات الشقاق  
 وقد كان خلف بن أحمد عند قيام  
 السلطان باستمضاء الملكة قد  
 بعث ابنه طاهرا إلى هستان فلما  
 تم عن منها إلى بوشنج فاستولى عليها  
 وكانت هراة وبوشنج برسم بغراج  
 أخى ناصر الدين سبكتكين فلما  
 وضع الله عن السلطان أوزار تلك  
 الملاحم أنه جمعه بغراج يستأنه  
 في طرد التغلب عن ولايته وفي  
 ما جد من حد تكايته فأذن له فيه  
 وصار حتى اذا شارف بوشنج  
 تلقاه طاهر بن خلف ابن والاه  
 من العديد تحت الحديد فتناوشا  
 الحرب فذا للهام من خطوط  
 المارق وقطعاً للاجسام من  
 خصور الماطق واستفاء للارواح  
 بأرشة الرماح واختلاء للروس

الاختلاف قطع الجلبا بالقصر وهو الكلا ملامر طبا فاذا ايس فهو حشيش وفي حديث آخر  
 ولا يحتل خلاها (يسوف كسيف الروس) الر ومن نوع من التلوثهم وهو وفون بجوده الحديد  
 كالتهدواين وبالجرامة والخجاجة وقيل موضع سانحة الروم تنسب اليه السيوف وقوله قذا وقفا  
 واستقاء واختلافا مصدر منصوب على المصدرية أو على الحال وقد تقدم ذلك نظائر (ثم جعل بعضهم على  
 بعض فذهبت الميامن) من عسكر بفرأجق (بالماسر) من عسكر طاهر (والماسر) من عسكر  
 بفرأجق (بالماسن) من عسكر طاهر (واتفل) أي انكسر (طاهر من بين يديه) يدى بفرأجق  
 (فرأجق ما واتبه بفرأجق تحت ظليها) الضمير في منه يعود الى طاهر ومن للجر يد كقولك لي من  
 زيد صديق جيم والظلم ذكر اللعاب وهو مشهور بكثرة الخوف وشدة العدو في الحرب (وقد كان بفرأجق  
 قبل ان شعر الحرب أصاب كؤسا) من المدام وأم الخياش والأتام (يستيقظ بها عين الطعن  
 والضرب) يرده اذا خسر العار اليه واتفق بتقديم على اقراءه ضربات سيفه وطعنات سناة فتكون  
 مواضع ضرباته وطعناته مضيقا مضيقا غامضا وكفى باستيقاظ عيون الجراحات عن سعة سناة  
 الحديد لان العين البظلى مفتوحة ولذلك يقال طعنة عيلا أى واسعة كيقال عين بجلاء وعن استيقظ  
 هنا معنى فيه فهدا الى المقول به لان استيقظ لازم يقال أيقظت فاستيقظ والجملة في موضع نصب  
 صفة لكؤسا فتعاور عليه نار ان من كاس وبأس) قال الجوهري عاوره الشيء أى فعل به مثل ما فعل  
 صاحبه واعتور والشيء يدأ ولوه فيما بينهم وكذلك تعاور روه والمراد هنا ان نار الكاس ونار البأس  
 تدأ ولا بفرأجق وورد اعليه وفسر الكر كمال هنا تعاور بما يفسر به الجوهري عاور ولا يخفى انه غير  
 مناسب للمقام وفي بعض النسخ فتعاور عليه بالنون وهي متخفة يقال تعاور عليه اذا صار عون خصمه  
 (حتى غفل بهما عن وثيقة الخرم) أى الاختداب الخرم والاحتياط في الحرب أو هو لبس السلاح  
 وفي الصحاح هو التلبس وذلك اذا شد وسطه بحبل (وذهل معهما عن بصيرة الحفظ والفرز) فيه  
 ان اتباع بفرأجق طاهر كان عدلى غير بصيرة بالحروب (ففرز نفسه) أى أوقعه في هالك الفرز  
 والخطرف في اتباع خصمه (اغتررا) مفعلولة لقوله غرر (بخيال سكره) بالياء التثنية التخيبة أى  
 ما يخيله له السكر من قوته وضعف خصمه وفي بعض النسخ بخيال بالياء الموحدة وهو الفساد وقلة البصيرة  
 (فلم يشعر الا بطاهر من خلف قد كرا) أى يرجع عليه (بضرة) يتعلق بقوله كرا بالياء لانه مدية ويجوز  
 أن تكون بمعنى مع فانظر طرف حال من الضمير المستتر في (كرا أقصته) أى قتله (في مكانه قديلا) حال  
 مؤكدة لعاملها كقوله تعالى وأرسلنا نوحا رسولا (ونزل للوقت اليه من خلف علاوة أخذ به)  
 العلاوة الرأس على البدن وقطعها قطعها من خلف الثمار اذا قطعها واخذها عن عرق النجم وقد  
 أحسن الباهر في حيث قال وان أيعتبر ما رؤى عصاة \* قولى شيخنا قطعها نظياه  
 قضى رؤى في قدود عصاة \* ونسبى غمارا في غصون فناء  
 ولو قال في قدود كآتهم مكان عصاة لسلم من تكرار لفظ عصاة في عروض المصراعين (واقصته  
 الهزجة كلا الفريقين فلم يعرف الغالب من الغلوب ولا السالب من السلوب خلا ان خلف) استثناء من  
 قوله فلم يعرف الغالب من الغلوب يعنى الا ان خلف فانه عرف كونه غالبا (فانه في آثاره) أى عسكره  
 المقلول (بمن ردهم الى محله) أى محل وقوة أو تخيمه يقال في على أثره بقلان أى أتبعه ايام ومثله قوله  
 تعالى وقفتنا على آثارهم رسلنا (وورد الثاني) أى الخبر بخبر الموت (على السلطان) عين الدولة (فنا له)  
 من انهم بقدر العالم ما نال الوالد لعدم واحد) أى انهم قد ان لم يكن له سواه فان تبعه عليه يكون  
 أشد بخلاف ما اذا كان له ولد آخر فانه يتسلى به من المفقود في الجملة (والولد لا فتادصنو والده) سنو الوالد

يسوف كسيف الروس ثم جعل  
 بعضهم على بعض فذهبت الميامن  
 بالماسر والمياسر بالميامن وانفل  
 طاهر من بين يديه هزعا واتبه  
 بفرأجق تحت ظليها وقد كان  
 بفرأجق قبل ان شعر الحرب أصاب  
 كؤسا يستيقظ بها عين الطعن  
 والضرب فتعاور عليه نار ان من  
 كاس وبأس حتى غفل بهما عن  
 وثيقة الخرم وذهل معهما عن  
 بصيرة الحفظ والتجزؤ ففرز نفسه  
 في اتباع خصمه اغتررا بخيال  
 سكره فلم يشعر الا بطاهر من خلف  
 قد كره عليه بضرة أقصته في مكانه  
 قديلا ونزل للوقت اليه من خلف  
 علاوة أخذ به واقصته الهزجة  
 كلا الفريقين فلم يعرف الغالب  
 من الغلوب ولا السالب من  
 السلوب خلا ان خلف فانه في آثار  
 فله بمن ردهم الى محله وورد  
 الثاني على السلطان فانه من القم  
 بقدر العلم ما نال الوالد لعدم واحد  
 والولد لا فتادصنو والده

الهم وفي الحديث هم الرجل صنو له قال الجوهري اذا خرج فخلت ان ثلاث من أصل واحد فكل منها صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان قال الله تعالى في الجمع صنوان وغير صنوان وقال لعم الرجل صنو له لانهما يفتنان من أصل واحد وانما لم يقل والولد لا فتنا والدمع ان قتله والولد أشد على الولد من قتل الم طائفة الواقع هنا لان المفقود مع السلطان (واستدل) أي السلطان بما اتفق لابين خلف طاهر من قتل لعم (على احداق) أي احاطة (الشقاء وبأبيه) الشقاء والشقاء ضد السعادة (والحباق) أي وقوع (البلاء عليه وعلى من يليه) وفي تعبيره بالاحباق دون الوقوع اشعار بأنه أحاط به من سائر جوانبه كالاناء المطبق على آخر (وحسن ان البقرة تبص عن المدينة بروقها) الحسد الظن والتخمين يقال حسدت بسوء أي رميت به كأنه يرى ظننه كما قال لرحم والمدينة السكين والروق القرن والجمع أرواق وأصل هذا المثل ان سائدا اصطاد بقره وحبه فقام بكنهه فحيد يذبحها به فبحثت البقرة التراب بظلفها وترقبها فظهر سكين في التراب فذبحها فصار مثلا في كل من يسعى في هلاك نفسه ومنه قولهم كالباحث عن حقه بظلفه (والغلة يقضى عليها سيات جناحها) يقال قضى عليه أي أهلكه وقته قال تعالى فوكرهم موسى قضى عليه وقضى له بخلافه كما يقال حكم له وحكم عليه والغل اذا نبت جناحه طار الى مصرع هلاكه وفي المثل لم يرداه بالغلة صلاحيات له اجناسا وهو من قول القائل اذا ما أراداه هلا بئس \* أطلال جناحها فسيقت الى الهلاك وقال أبو الفضل الميكالي

أرض بالقوت من العيش وان كان يسيرا \* فهلاك الغل أن يكسب جناحا يطيرا (ولو عقل الفراش لمعاشا ما عاش الى ضوء نار ولا تماقت في مصرع واور) الفراش واحد فرائش وهو شبه ذباب يطير حول السراج ويطور عنده الشعل حتى يحترق وشال انه يغرق من الظلمة يستأنس بالنسوة فيظن السراج معتقدا الى النهار فلذلك يسمي على شعل المصباح يقال عال على النار يشع وعشا اذا استدل علمه ابصر ضعيف وقبله معنى عشت الى النار ذهبت وقصدت اليها الاقنس والتماقت السقوط والبورار الهلاك يعني لو سكان للفراش أدنى فعل لمعاشاة حياه الى ضوء نارنا وان قلت لان هلاكها (أسارت الفرس في أخبارها مثل \* ولا عاجم في أيامها مثل \* قالوا اذا جمل حانت منيته \* أطفاف بالبر حتى يهلك الجمل) أسارت بمعنى سرت تعدية فنار وأطفاف بالشيء إليه وقارب قال

أف أهلك الخيال لطيف \* ومطافه لك ذكوة وشغوف وهذا إشارة الى المثل اذا جاء أجل البعير حام حول البر يعني أنه يطوف حوله ناحتي يسقط فيها (وزحف السلطان في شهور سنة تعين وثمناة الى خلف بن أحمد وهو مخجنز) أي تمتع (بحصار أصهيد) حصار أصهيد معروف ببعثتان (قلعة بينهما وبين مجرى النجوم قاب قوسين) يجوز في قلعة الجرم على البدل من بحصار ويجوز فيها الرفع على الخبرية تليد أحمدوف ويجري النجوم القلعة الثامن وعبر ببول بعير بالغفك والسماء لانها يطلقان على فلك القمر وهو دون مجرى النجوم في الارتفاع ولان السماء تطلق على كل ما ارتفع كالسحاب والغف وقاب قوسين كناية عن غاية القرب قال تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى يقال بينهما قاب قوسين وقيد قوسين أي مقدارهما في البعد والقاب ما بين المقص والسبة وهي بكسر السين المهمة والياء الثناء التحية المخففة ما لا يعطف من طرفي القوس ولكل قوس قبان وادعى بعضهم ان في الآية الكريمة قبان وان الأصل قاني قوس (بل قيد) بكسر القاف أي قدر (سهمين) وفيه فرق في الأعراب فان السهم أقصر من القوس وقاب مرفوع على الفاعلية لظرف لاعتماده على الموصوف ويجوز ان يكون مبتدأ والظرف خبر مقدم عليه وقال الكرماني قاب قوسين

واستدل بما اتفق لابين خلف على احداق الشقاء وبأبيه والحباق البلاء عليه وعلى من يليه وحسن ان البقرة تبص عن المدينة بروقها والغلة يقضى عليها سيات جناحها ولو عقل الفراش لمعاشا ما عاش الى ضوء نار ولا تماقت في مصرع واور أسارت الفرس في أخبارها مثل \* ولا عاجم في أيامها مثل \* قالوا اذا جمل حانت منيته \* أطفاف بالبر حتى يهلك الجمل وزحف السلطان في شهور سنة تعين وثمناة الى خلف بن أحمد وهو مخجنز بحصار أصهيد قلعة بينهما وبين مجرى النجوم قاب قوسين بل قيد سهمين

وقيد قوسين أي مقدارهما في القرب وهما منصوبان بالظرف انتهى وهو مشكل لأن نصبهما على  
الظرفية غير مبنات نعم هو في الآية الكريمة كذلك لكن لا تعرض لها في كلامه ليجعل عليها فعل  
ذلك من غير زيادة النسخ والاصل وهما مرفوعان بالظرف (تخوّر عن مرامتها الأصار) تخوّر  
مضارع حارّ اذا رجع والمرامة مصدر راماه اذا رمى معه الهام والقصود بها تارة إرسال الطرف  
يقال رمى بطرفه الى كذا اذا انظر اليه (وتخار) من الحيرة أي تعسر (دون مسامحتها الأليار)  
المساماة مباراة أحد الشخصين الآخر في الحق يعني ان الأصار مع قدرتها على ادراك الأشياء  
البعيدة ترجع عنها عاجزة خاصة والأليار مع قدرتها على الارتفاع والاشراف على الأجسام العالية  
تعسر دون مسامحتها وتنجز في تخليقها عن مساواتها وكان الأولى بتقديم هذه القرينة على التي قبلها  
ليكون الكلام جاريا على من الترقى كالأجنح (لغاصره) أي حاصر السلطان خلقا (بها) أي فيها (ممنوعا)  
عن فسخة الاختيار) ممنوعا حال من الضمير المنصوب في حاصره يعني كان حصار خلف حصار  
مطلوب والمطلوب مضطرا الى الدافعة عن نفسه بخلاف الطالب فانه في فسخة لانه اذا عجز كفو رجوع  
(ممنوعا) أي مبتلى (بشدّة الاضطرار) لعدم قدرته على القرار اذا اضطر اليه لاجل عجز  
السلطان من احسن بسائر الجوانب وسد هم عليه المارب والمهاب (منجوعا) أي مصابا بالنجبة  
الرزقة وقد دفعته النجاسة أي أوجعه (براحة القرار) أي بقصد هاتين النجوع بماله وولده اذا قصد هاتين  
(ولقة القرار) بالكسراى النوم (حتى تخب) بالنون والخاء النجعة أي تزغ وصاب (الروح) بفتح الراء  
فاعل تخب (روعه) بضم الراء أي قلبه وعقله وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي (وودع)  
من التوديع أي غارق (الروح) بالفتح أي الراحة (روحه) بالضم أي نفسه وبين الروح والروح  
والروح والروح الجناس التافص (فاستعرا الجنوع والطاعة) الجنوع بالباء الواحدة والخاء  
النجعة الاقرار بالحق يقال نجع الحق أي أقر به يعني جعل الاقرار بالحق والطاعة شعرا لمن  
استعرا الثوب لبسه شعرا (وأظهر الخشوع) أي السكون (والضراعة) أي الذلة (وسأل سؤال  
مستكين) من الاستكانة وهي الخضوع (أن نفس) أي توسع ويقرب (عن خنائه) الخناق بالكسر  
الحبل الذي يخنق به والتنقيص عنه أرغاهه ليخرج نفس المحتق به ويقال نفس الله عنه كنهه أي  
فرجها ونفس يصح أن يضبط بالبناء لافعاله وفاعله حينئذ ضمير يعود الى السلطان ويصح أن يضبط  
بأبناء الافعال والمجرور نائب الفاعل (ويجسى) أي يرشخ (من جبل ارهاقه) يقال ارهاقت  
الفرس اذا رخت عنقه ليجري ويرى يرشخ ويرى يوهى والارهاق مصدر أرهقه الشيء كلفه اياه  
وجله عليه وفي التزيل ولا ترهقني من أمرى عسرا (على أن يقتدى) أي يبدى نفسه ومن معه  
(بجائة ألف دينار وما يليق به) من خدمة وتواثرت (جمع خفقه وهي ما يتخففه الشخص مديقه  
أو خليله من البر واللطف (ومبار) جمع مرة وهي بمعنى البرمجموع من الصرف كدواب (فأجاب  
السلطان الى ما استدعاه) أي طلبه ودعاه اليه من بذل الفداء (ووصلك به من اقتضاه المال حتى  
استوفاه) قال اقتصى ديمه وتعاشه يعني وانما عبر بفتح لا شعرا بأن اقتضاه المال كان بالتدريج  
لادفعة (وغاديه) أي تركه (كأهو) أي على حاله (في اسرار الحصار وخناق الوثائق)  
فالاضافة ثانية أي في حال تشبه حالة الاسير والموتى لعدم قدرته على الدفع عن نفسه فهو كالاسير  
في وثاقه أو كالميت في ربه (وفي نفسه) أي السلطان (فصد) ولانته (محبستان) ليستولى عليها  
وأنخذلها من يده (لكنه أحب أن يجعل غزوة في الهند) لكفارها ومشركيها (مقدمة) مفعول ثان  
ليعمل لانهما من أعمال التصيير ومقدمة بتكسر الهمزة من قدم اللازم بمعنى تقدم ويجوز الفتح فيها على

تخوّر عن مرامتها الأليار  
وتخار دون مسامحتها الأليار  
لغاصره بها ممنوعا عن فسخة  
الاختيار ممنوعا لشدّة الاضطرار  
منجوعا براحة القرار ولقمة  
القرار حتى تخب الروح وروعه  
وودع الروح وروجه فاستعرا  
الجنوع والطاعة وأظهر الخشوع  
والضراعة وسأل سؤال مستكين  
ان نفس عن خنائه ويجسى من  
جبل ارهاقه على ان يقتدى بجائة  
ألف دينار وما يليق به من خدمة  
وتواثرت ومبار فاجابه السلطان  
الى ما استدعاه وكل به من اقتضاه  
المال حتى استوفاه وغاديه كأهو  
في اسرار الحصار وخناق الوثائق  
وفي نفسه قصد محبستان لكنه  
أحب أن يجعل غزوة في الهند  
مقدمة

ضعف (لما توخاه) أي طلبه (وصدقة بين يدي نجواه) يشير إلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواهكم صدقة أي أمام نجواهكم في التركيب استعارة مكينة وتخييل تشبها للنجوى بين يدي كالألسان ومنه قول جرير رضي الله عنه من أفضل ما أتيت العرب الشعر يقدمه الرجل بين يدي حاجته فيسقط ما الكرم ويستزله التثنية في كتب التفسير وكان ذلك في ابتداء الإسلام وأجابني أن عليا رضي الله عنه ملك ثلاثة دراهم فكان يصدق بإحداهما ويأجى الرسول في وقائع ثلاث ثم احتاج إلى تاجيه ولا علة شيئا يصدق به فنزل ذلك عليه حتى نسخ الله الآية بقوله فاذ لم تغفروا وبالله عليكم (تركوا) مفعول له لقوله يحصل (بما يعجز) هي إلى يديه من ارتفاع راية الدين واتساع ساحة المؤمنين وإثارة كفة الصدق وهي كفة التوحيد وإثارة قوة الحق (الاثارة) مصدر أثار الحبل أحكم قتله وجبل مغارحكم مقتول قال امرؤ القيس

فيا لك من ليل كن نجومه \* بكل مغار الفضل شدت حذبل

أي بكل حبل مغار القتل والمراد بالقوة هنا واحدة لمقاتل الحبل فيكون في التركيب استعارة بالكناية وتخييل وترشح (قوتل بلاد الهند) قال في الأساس وأغلقوا في السر وتوغلوا آمنوا ويستعمل في كل أمكان وقال أبو زيد دخل في البلاد وأغل ذهب فيها ومن فسر التغل بالدخول بغير إذن فقد أبد (متوكلا على الله الذي هداه بنوره) أي بإرشاده الذي هو التوريز يميزه من بقائه الله تعالى في قلبه بين الحق والضلal (وقضى له بالعز في مقدوره) أي صنع له ذلك وقدره كما في قوله تعالى قضاهن مبسح سعوات والضمير في مقدوره يرجع إلى السلطان أي في مقدوره الذي أقدره الله عليه (وبالنجم) أي القمر بالطلوب والخواج (في تصاريه أمور حتى انتهى إلى مدينة برشور) الباء فيها غلظة فبر خاصة وهي مضمومة مفردة هاء مهمة ساكنة ثمين مجمعة مفتوحة ثم أو ساكنة ثم مهملة كذا ضبطها صدر الأفاضل (فخم نظاها) أي نزل خارجها (وبلغة اجترأه جبال) بالجيم والباء المائلة كاستبطه الصدر (ملك الهند على قومه واستجأه القناء) بفتح القاء والماء أي الموت (بجواردة قناته) أي السلطان يعني أنه قرب إلى نفسه الهلاك بقربه إلى تخيم السلطان وقصد ملاقاة قناته وفي بعض النسخ بجواردة قناته بالزاي المجمعة فضعف قناته على هذه الصفة يرجع إلى ملك الهند والمعنى عليها متجه أيضا بل فيه مبالغة لا تخفى (فاستعرض) أي السلطان (الخيول) أي الفرسان أي طلب عرضهم عليه (من أبناء جريده) الجريدة القتر الذي يثبت فيه أحماء المروقة من الهند وأبناء جريده عسكره الذين رايت أسماهم في جريده مشربياته (وسائر) أي باقي (القزاة والطلوعة) وهم قوم يتطوعون بالجهاد ويتخذونه ذخر اليوم المعاد (في جلته) أي جملة عسكره (واختار للجهاد) معه في سبيل الله (خمسة عشر ألف عنان) مجاز مرسل بمرتين لأن المراد من العنان الفرس ومن الفرس الفارس ومن أمان العيني

بارك الله ربنا في خميس \* ردة عنا خمسين ألف عنان

(من غول الرجال) أي شجعانها وأقويائها (وقرورم الابطال) جمع قرم بالفتح وهو السيد والابطال جمع بطل وهو الشجاع (وخطر) أي منع (أن يختلط بهم من ردة الاختيار) أي اختيار السلطان لما عرضوا عليه بقرصهم وفي بعض النسخ الاختيار بالياء المثناة التحتية أي اختيار السلطان عدم اختلاطهم (وبهرجه الانتقاد) بهرجه يفهمه بهر وقيل هو فعل اشتق من الهرج وهو المائل والردى من الشيء يعني من كشف عن رذيلة انتقاد السلطان (حتى إذا خلص) انتهى عددهم (على طبق الانتخاب) الذي انتخبه السلطان منهم (واجتلاهم) أي انصرهم (كجنان الصراثم أو أسود الغاب) جنان بكسر الجيم وتشديد التاء جمع الجن وهو الحيثية مثل حائط وحيطان قال

لما توخاه وصدقة بين يدي نجواه  
تبرككاء ما يجري على يديهم  
ارتفاع راية الدين واتساع ساحة  
المؤمن وإثارة كفة الصدق وإثارة  
قوة الحق فتوغل بلاد الهند متوكلا  
على الله الذي هداه بنوره وقضى له  
بالعز في مقدوره وبالنجيم في تصاريه  
أموره حتى انتهى إلى مدينة برشور  
فخم نظاها وبلغة اجترأه  
عدو الله جبال ملك الهند على  
قناته واستجأه القناء بجواردة  
قناته فاستعرض الخيول من أبناء  
جريده وسائر القزاة والطلوعة في  
جلته واختار للجهاد خمسة عشر  
ألف عنان من غول الرجال  
وقرورم الابطال وخطر أن يختلط  
بهم من ردة الاختيار وبهرجه  
الانتقاد حتى إذا خلص عددهم  
على طبق الانتخاب واجتلاهم كجنان  
الصراثم أو أسود الغاب

تعالى كأنها جان أي حبة الأثرى أنه تعالى وصفها في آية أخرى بقوله فإذا هي حبة تسعى والصراخ  
 جميع صرعة وهي ما نصر من معظم الرمل وحياتها أخت يقال أفتى صرعت الغالب جمع غلبة وهي  
 الأجمة (دلف بهم إلى القتال المهين اللعين) الدليف والدولف الشيء فوق الدبيب تقول دلف الشيخ  
 والقصيد فادولفوا والمهين من الخليل والناس من كل أوطى كرمادون أمه عكس المرف فإذا كان  
 الأب كرمادوا لم يست كذا قيل للولد هين كذا ذكره بعض الشراح والظاهر أن هذا غير مراد  
 هنالكة مصفحة في الجملة ولا بعد أن يكون مأخوذا من التهجين بمعنى التقيج (يقول كاهضاب)  
 أي الجبال (ثابتة) بالجر نعت للقلوب وهو من التعت بالمرء بعد غير المرء كقوله تعالى وهذا كآب  
 أنزلناه مبارك وعكسه أكثر ويجوز أن يكون منصوبا بالامن الجبال ويكون على هذا التقدير من  
 الحال اللازمة كدعوت الله - عطا (وفروع صبر على دوح الاخلاص ثابتة) الفروع جمع فرع وفروع  
 الشجرة أغصانها وفروع كل شئ أعلاه والدوح جسم دوحه وهي الشجرة العظيمة (وأقبل القاهر  
 الكافر في اثني عشر ألف فارس وثلاثين ألف راجل) المراد بالراجل مائيس بفارس وهو المائس  
 (وثلاثمائة فيل ثلث الارض) من الأئين وهو صوت المريض والموجع (من ولد - أطرافها)  
 أي قوائمها (وتخف) أي تضعف (من ثقل أخفافها) فإن الشئ اذا خف ضعف كأن الارض لثقل  
 أخفافها لا تتكاد تحملها وتضعف عنها وفي بعض النسخ وتجب من الوجيب وهو الاضطراب والمعن  
 عليها ظاهر (حتى أتاه قبة السلطان) أي مقابله (متطاولا بعده) أي متطابلا يقال استطال  
 عليه وتطاول عليه اذا لم يحترمه ورأى نفسه أعلى منه (ومتطاولا بقوة باعه يده) المتطاوله المغالبة  
 في الطول بفتح الطاء أي الفضل أو في الطول بضم الطاء وإضافة القوة إلى الباع لأن يظهر سرعة  
 الذرع وإلى البدلان بياظهر البطش والبطوة (ويظن أن كثرة الجموع تطوى كلب الله طيا) يعني  
 نجعله غير منظور إلى ما فيه من وعد المؤمنين بالنصر (وتقن من أمر الله شيا) أي بالالهمة تامو داغم  
 الماء الأولى فيها كطيفة في خطبة لنسبة القرية الأولى (ولودرس الجاهل كلب الله) متدبراه (لقرأ  
 كمن قشة قليلة غلبت قشة كثيرة ياذن الله) لكنه لم يدرس ولم يقرأ اذ هو من دراسة مثله مصون لانه  
 لا يحسن الا المطهر ونواله تزلت في طالوت وجالوت (وارز الكافر بكمناه) أي ثبت يقال للهراد اذا  
 غرزت اذناها تبيض رزت وأرزت وارتز السهم في القوس أي ثبت فيه (جاشعا) أي أمثلا (إلى  
 المطاوله) أي مطاوله السلطان في القتال وما ملته فيه (مخززا) أي متوقفا ومتحفظا (بالدافعة)  
 لعسكر السلطان أنضده (والمرأوخة) بالعين المحجمة من الروغان وهو القمل من جادة الملافة اختلا  
 وخداعا (انتظارا من وراءه من أوباش الجيوش وأوشاب القبائل والشعوب) أوباش الناس أخلاطهم  
 المحجمة من ضرور شئ والأوشاب منه كانه مغلوب منه (فأجعله السلطان محاكمه) أي محاصره  
 جبال في نفسه ثم حكمه وعول عليه (من تقديم المطاوله وتأخير المقابلة) وفي بعض النسخ حكمه  
 وعول عليه باللام من الخم الذي يراه التامع يعني صير ما يحال السلطان رأيه الذي أراه كاضغاث أحلام  
 يراها التامع (وبسط عليه أيدي أولياء الله) أي المؤمنين يعني أمرهم بأن يسطروا أيديهم لقتاله  
 (فأوسعهم حربا ونهبيا) غير أن عن النسبة الاباقية والأسل أوسعوا حرمهم ونهبهم وكذلك  
 ما عطف عليها من قوله (وشقا) أي سرعة طعن وضرب (ورسقا) أي رميا (وخززا) أي قطعيا  
 بالسيف (وخززا) بانطاء والراي المحجمة أي طعنا بالرمح (وحنا) من حن إلى عن الشوب فركه  
 أو من حن العود قشره (وسحنا) أي استئصلا (حتى اضطر) بالبناء للفعول (إلى الدفاع) ويجوز  
 أن يكون مبنيا للفاعول والأول أبلغ والدفاع الدافعة (وصلنا إلى القراع) أي القارعة والمضاربة

دلف بهم إلى قتال المهين اللعين  
 يقول كاهضاب ثابتة وفروع صبر  
 على دوح الاخلاص ثابتة وأقبل  
 القاهر الكافر في اثني عشر ألف  
 فارس وثلاثين ألف راجل  
 وثلاثمائة فيل ثلث الارض من وط  
 أطرافها وتخف من ثقل أخفافها  
 حتى أتاه قبة السلطان متطاولا  
 بعده ومتطاولا بقوة باعه يده  
 ويظن أن كثرة الجموع تطوى  
 كلب الله طيا أو تقن من أمر الله  
 شيا ولودرس الجاهل كلب الله  
 لقرأ كمن قشة قليلة غلبت قشة  
 كثيرة ياذن الله وارز الكافر بكمناه  
 جاشعا إلى المطاوله مخززا  
 بالدافعة والمرأوخة انتظارا من  
 وراءه من أوباش الجيوش وأوشاب  
 القبائل والشعوب فأجعله  
 السلطان محاكمه من تقديم  
 المطاوله وتأخير المقابلة وبسط  
 عليه أيدي أولياء الله تعالى  
 فأوسعهم حربا ونهبيا وشقا  
 ورسقا وخززا وخززا وحنا  
 حتى اضطر إلى الدفاع وصلنا إلى  
 القراع



بالسيف تقول حلت فلانا النار أى أدخلته إياها وجعلته صلاها أى يحترقهم وأصل هو النار احترق بها (فاصطفت عند ذلك الخيول) أى الفرسان على الخيول (ونفقت الطبول وزحفت) أى شمتت بتؤدة (الخيول) جمع فيل (وأقبل بعضهم على بعض يصول) أى يشتم من سال عليه إذا وئب (وزامت التبال على الخيل ترى ولدان الأسائل بالخش) الخيل يفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة فى اتصال الخطر الذى يخاطر عليه وقبل الخيل فى التصال أن يقع السهم بلزق القرطاس قال الخليل ومن قال الخيل الأساة فقد أخطأ ونحاصل القوم إذا تراهم فى الرمي ويقال لمن غلب منهم أحرز نصلة والخيل يفتح الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة مقار الخيل وقيل نوى الخيل وهو مأخوذ من بيت الكعبية وهو قوله \* تراوم بكذبان الأكام ومروها \* ترى ولدان الأصارم بالخيل \* قال الفورى حركة ضرورة والمعنى هنا أنهم لا يبالون بالقدم على ترى التبال فى التصال ويقدمون عليه كما يقدم الصبيان على تراهم بالخيل فى ملاعهم أهلة تكاتبهم وأساءة الصبيان إلى الأسائل لأن الغالب أن تسلعا ويتراموا فى ذلك الوقت وقد عرفوا من مكاتبهم ومكسهم وفى بعض النسخ ولدان الأصارم مكان الأسائل وهى جمع أصرام وأصرام جمع صرم بالكسر وهو الجماعة من الناس ونظيره على ما ذكر ابن خالويه فى شرح المشورة أقوام فى جمع أقوام جمع قوم (وتلألأت) أى لمعت وأضاءت (متون القواضب) جمع قاضب وهو السيف القاطع (كأنلأ لأبرق الغيم جخ القياهب) جخ الليل طاققته والجخ الجانب من الشيء والقياهب جمع غيب وهو الظلمة (وفارت ياسيع الدماء) أى جاشت وارتفعت كالثور والقدرة والياسيع جمع ينبوع وهو عين الماء (ككما فاضت) أى سالت (مجاديع الأنواء) المجاديع جمع مجدح وهو الأنا الذى يجحد فيه السويق أى يخطو ويبت بالماء والأنواء جمع نوع وهو سقوط نجيم من منازل القمر فى القرب مع البعير وطلوع رقبته من الشرق من ساعة فى كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجيم من منازل القمر الثمانية والعشرين إلى انقضاء السنة ماضلة الجبهة فان لها أربعة عشر يوما قال أبو عبيدولم نسمع فى النواء السقوط إلا فى هذا الموضع وكانت العرب تصف الأمطار والرباح والحز والبرد إلى الساقط منها وقال الأصمعي إلى الطالع منها فى سلطانه فتقول مطر بانوء كذا وقد جاء الشرع بإبطال ذلك والنهى من إساءة الطر ونحوه إليه (وتكأروا لبياء الله) وهم المؤمنون ومعنى تكأروا اجتمعوا ولم ينفروا فكأن بعضهم بكأروا بعضا فى انضمامه إليه وقت القتال وليس المراد أنهم زادوا على ما كانوا إلا تخلف الواقع (على جماهير المداير) الجماهير جمع جمهور بمعنى المظلم والمداير جمع مدبار مبالغة فى مدبر (يؤزوزهم أزا) الأزا التهيج والأعرا قال تعالى ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزوزهم أزا أى تغريهم على المعاصى والأزا الاختلال وأزوز الشئ ختمت بعضه إلى بعض وهما هذا المعنى كذا فى الصكرمانى وقال فى القاموس وأز الشئ حر كشد يد وهذا المعنى انصب بالمقام معاذ ذكره الصكرمانى (ويحتونهم) أى يرتجونهم (رقصوا جزا) الرقص الأسراع فى السير وهو الخيل قال فى الأساس ومن الجازر قص البعير رقصا ورقصا ناخب وأرقصه صاحبه قال حسان

برجاجة رقصت عجا فى قفرها • رقص القلوص براكب مستجبل

والجزع ضرر بمن السبر أشد من الضيق ورقصوا جزا منصوبان على المصدرية تعامل من غير لفظه ويجوز أن يهكوا منصوبين على الحالية من القاهل ومن المفعول فى يحتونهم (فارت نصف النهار) الابتساف السيلين من أعداء الله المشركين) يقال انتصف النهار إذا بلغ نصفه والابتساف الانتصار يقال انتصف فلان من عدوه إذا ظهر عليه واتسم منه أى لم يبلغ النهار نصفه حتى اتسم المسلمون على

فاصطفت عند ذلك الخيول  
ونفقت الطبول وزحفت  
الخيول وأقبل بعضهم على  
بعض يصول وزامت التبال  
على الخيل ترى ولدان الأسائل  
بالخش وتلألأت متون القواضب  
كأنلأ لأبرق الغيم جخ القياهب  
وفارت ياسيع الدماء كما فاضت  
مجاديع الأنواء وتكأروا لبياء الله  
على جماهير المداير يؤزوزهم أزا  
ويحتونهم رقصا وجزا فلم يتصف  
النهار إلا ابتساف السيلين من  
أعداء الله المشركين

المشركين (وحكموا بالسيف) أي جعلوها حاكمة وممكنة كما يمكن الحاكم بما حكم به فيه (في زهاء) بالضم والمذأى مقدار (خمة آلاف رجل قسطنطوم) أي طرحوهم (على العراء) بالفتح والمذ هو الفضاء الذي لا ستر فيه (وأطعموهم سباع الأرض وطيرها وهو وجدل) بالبناء للفعول أي سقط وصرع على الجداة وهي وجه الأرض يقال طعنه بجدله أي رماه بالأرض فانجدل أي سقط (على صعيد) أي وجه أرض (المعترك) وفي بعض النسخ المعركة (خمة عشر فيلًا مغروزة والعراقب بأطراف النشأشب) يقال غرزه بالارة فغضه بها والعراقب جمع عروق وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان ومن الداء في رجلها عثرة الرصعة في يدها والنشأشب جمع النشاب وهو السهم مخزوزات) أي مقطوعات من الخرز وهو القطع (الخراطيم) جمع خرطوم (بأسياف الهاميم) جمع الهوم وهو الشجاع وهي في الأصل النوق الغزيرات اللبن ثم أطلقت على الجيد من الخيل والناس (وأحيط بعدو الله جيال وبنوه حذفة) أي أولاد بنيته جمع حافد وهو ولد الابن ويطلق على الخادم وكل مسرع إلى طاعة حافد (وبني أخيه وذوي الصيت) أي الذكر (من رطه) أي قومه وقبيلته (وذويه) أي أصحابه (فسيقوا خزامهم الأسر والقسر) الخزام جمع خرقة بالخاء والراء المتحتمين وهي البرقة أو أف البعير (إلى وقف) أي محل وقوف (السلطان كما يساق المجرمون إلى التيران وجوه عليها غيرة الكفران ترهقها) أي تقبها (قيرة الخذلان) القيرة والقيرة الغبار وقوله وجوه مبتدأ أو سوغ الابتداء بها وصفا بقوله عليها غيرة الكفران وحده ترهقها خبر ويجوز أن يكون وجوه خبر المبتدأ محذوف أي وجودهم وجوه الخ (فن) شخص (مكتوف إلى الظاهر قورا) هذا انقصيل لاجل قوله فسيقوا خزامهم الأسر والقسر في منه لطف فحصل على مجمل أقولهم فوضأ أنفيل وجهه وبذبه ومع رأسه وغسل رجله والفعل المطفوف هنا محذوف تقديره فسيقوا من مكتوف وزيد من في الفاعل على حذوفه تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين على قول الأخفش أنه لا يشترط في زيادتها تقسيم في ولا شبه ولا تكبر مدخولها ولا يتحمل أن يكون المجرور بها نهاء مبتدأ وخبره محذوف مقتر بما قبل عليه القرينة فيقدرنا الظاهر سبق إليه أو ما في اليه هذا غاية ما ظهر للسكران في أعراب هذا التركيب ولم أر أحدًا تعرض له بما في القليل والمكتوف المشدود به إلى كنهه وقوله إلى الظهر أي إلى جهة الظهر وقهره منصوب على المدح يعطاه الكرماني وكان قوله الآتي جبراً وصبراً (أو مضجوب) أي مجرور (على الخدجبر أو مضروب على الوريد صبرا) جبل الوريد عرق زعم العرب أنه من الوتين وهما وريدان مكتنفاهم في العنق مما يلي مقدمة غليظان ويقال لمن يقتل بعد أن يسلم ويقبض عليه قتل صبراً (وحمل مقلد جيال) أي قلالته (عن تنظيم) أي منظوم من الدرر ونحوها ويجوز أن يكون المراد بالظلم موضع القلادة وهو جوده ووراد بالظلم العقود القلادة أي عن عقد تنظيم لكن يكون حينئذ في الكلام قلب واصل حل تنظيم عن مقلد جيال لأن الحل يتعلق بالعقد لا بكماله اللهم إلا أن يراد بحل المقلد حل عليه من الثياب المزروعة شجراً صبراً (مرصع) أي محلى (بفراند الدر والجواهر الزهر) الفراند جمع فريدة وهي اللؤلؤة الكبيرة سميت بذلك لأنها توجد منفردة في صدقتها وقيل لأنها تحفظ في ظرف على حدة والزهر جمع زهر وهي المشيت (قوم بجاني ألف دينار) الجملة صفة لتنظيم وفي بعض النسخ ما قوم بجاني ألف دينار أو الموصولة على هذه السخنة بدل من تنظيم وإبدال المعرفة من التكرار في كلامهم (وأصيب أضعاقة) أي التنظيم وفي بعض النسخ أضعاقة الضمير عليها أي ماتى ألف دينار (في أعتاق القنصين) بصيغة اسم الفاعل أي الذين اتهمهم الحرب (من قرأته) أي جبال واتب الفاعل الظرف في قوله (ين قتل) لبعض منهم (وأسر) لبعض آخر (والطهمين)

وحكموا بالسيف في زهاء خمة  
آلاف رجل قسطنطوم على العراء  
وأطعموهم سباع الأرض وطيرها  
وهو وجدل على صعيد المعترك  
خمة عشر فيلًا مغروزة  
العراقب بأطراف النشأشب  
مخزوزات الخراطيم بأسياف  
الهاميم وأحيط بعدو الله جيال  
وبنيوه حذفة وبني أخيه وذوي  
الصيت من رطه وذويه سيقوا  
خزامهم الأسر والقسر إلى موقف  
السلطان كما يساق المجرمون إلى  
التيران وجوه عليها غيرة الكفران  
ترهقها قيرة الخذلان فن مكتوف  
إلى الظاهر قورا أو مضجوب على  
الخدجبر أو مضروب على الوريد  
صبرا وحمل مقلد جيال عن تنظيم  
مرصع بفراند الدر والجواهر  
الزهر فماتى ألف دينار وأصيب  
أضعاقة في أعتاق القنصين من  
قرأته ين قتل وأسر والطهمين

بصفة اسم المفعول عطف على المتعدي (شد في ضيق ونسر) الشد في جانب النهر (ونزل الله أولياءه) انهم من التفل بفتحين وهو اتقية (ذات) أي تجاوز (حد الأحياء وبارجهم) بالضم أي لاقاة (الحصر والاستقصاء) من الحلاق المصدر واردة اسم الفاعل أي الحاصر والمستقص ويحوزان لبقاع على حقيقة ما يكون في التركيب استعاره مكينة وتخييل (واغفهم خمسمائة ألف رأس) من باب الحلاق الجزء واردة الكل (من روقه العيد والاماء) في الصباح راغني الشيء روقني أهين ومنه قولهم غلبان روقه وجوار روقه أي حسان وروقه بفتحين كفاره وفره ويحوزان يكون يضم الراء وسكون الواو كازل ويزل والعيد جمع جدد وهو خلاف الحر وهذا الجمع عزيز ومنه كلب وكنب والاماء جمع أمة (وأب السلطان) أي رجع (عن معمن الأولياء إلى المعسكر) مقام المعسكر (غافلين وافرين) أي غائبين على عدوهم (ظافرين شاكرين لله منهم أوصالين على الوفر وهو الزيادة (ظاهرين) أي غائبين على عدوهم (ظافرين شاكرين لله رب العالمين) وفتح الله على السلطان من بلاد الهند أرضاً تتضال أي تصغر وتضيق يقال تتضال الشيء إذا صغر وهزل والغشيل الهزيل (بلادخراسان في جنبها حلولا وهرضا) تميزان عن القبة في تتضال (ووافقت هذه الوقعة الباهر) أي الفالب (أثرها السائر في الآفاق) أي التواحي (خبرها يوم الخميس الثامن من المحرم سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ولما وضعت هذه الحرب أحمالها) جمع حمل بالكسر وهو ما يحمل على ظهر أو على رأس وأما الحمل بالفتح فهو ما يحمل في بطن أو على شجرة ووضع أحمالها كناية عن اتهامها كباضع المسافر أحماله إذا انتهى إلى وطنه وهذا أقولهم وضعت أو زارها (وحطت عن الظهور أقالها) هذا أثر بر لفظي الأول ويحوزان أراد بالاقبال مثلبسه المحاربون من الدروع والسلاح (أحب السلطان أن يصرف الجيت وراهم) أراد بالجيت هنا سلطان الكثرة القبول عليه قل العلامة الكرم في الجيت ليس عربي محض لأن الجيت والباء لا يجتمعان في كلمة من غير حرف ذوق وهو يقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث الطيرة والعبادة والطرق من الجيت أي من الشيطان قال تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قبلهما أبعد من دون الله من عين أو بعني انتهى وقال الزجاج كل معبود من دون الله فهو جبت ويرى أبو العباس عن ابن الأعرابي الجيت رئيس المود والطاغوت رئيس التصاوي (لبراه بنوه وذووه في شعار العار واسار الخسار وكسطينير) أي تنشر (هيئة الاسلام في ديار الكفار وواقفه) بتدريج القاف على القاف دفاعاً من الوقوف عند الشيء أي عدم تجاوز المراد بها هنا المصلحة أي صالحه وانقفا في المصلحة على هذا المقدار لم يزل منه (على خمسين رأساً من خفاف الأفيال) جمع خفيف والمراده الفتى هنا لأنه أقدمه على الحركة والسرعة وقوة في الغزو والزيادة (واثنين) أي السلطان (أبنا وحافده) فقد تقدم معنى الحافد يقال للفتى أبنا حافد (على الوفا بها على الكمال وعاد الكافر وراهم حتى إذا استقر مكانه كاتب ابنه) بالنصب فعوله المكتوب (الذي بال) المهرز فقيه مفتوحة في اليمنى لصدر الأفاضل وقوله فتى بديك يريد أن الفتى الذي تسميه العرب من لغة أخرى يقع فيه التغير ولا خرج في ذلك فلا عري أن ينظر بهذا البناء المظلمة على متضادته من التريقين قال الصدر واعلم أن لفظ مال عما يكثر في أواخر أعلام الرجال في لغة الهند كرجال ورجال ونحوهما (وشاهيته وزايعيون) أي سلطنته وأمارته بحيث هو شاء نقل الرقعة وشاهيته مبتدأ والظفر خبره والجملة حاله من أبدال وصيغته مائة مائة والشد يستعملان في صيران نهر واحد أو ذئب بين نهرين أو بلادين

شد في ضيق ونسر ونزل الله أولياءه  
مات حد الأحياء وبارجهم  
الحصر والاستقصاء وأغفهم  
خمسمائة ألف رأساً من روقه العيد  
والاماء عاب السلطان من معمن  
الأولياء إلى المعسكر غافلين وافرين  
ظافرين شاكرين لله رب العالمين  
وفتح الله على السلطان من بلاد الهند  
أرضاً تتضال بلاد خراسان في جنبها  
حلولا وهرضا ووافقت هذه الوقعة  
الباهر أثرها السائر في الآفاق  
خبرها يوم الخميس الثامن من المحرم سنة  
اثنين وتسعين وثلاثمائة ولما  
وضعت هذه الحرب أحمالها وحطت  
عن الظهور أقالها أحب السلطان أن  
يصرف الجيت وراهم أراد بالجيت هنا  
سلطان الكثرة القبول عليه قل العلامة  
الكرم في الجيت ليس عربي محض لأن  
الجيت والباء لا يجتمعان في كلمة من  
غير حرف ذوق وهو يقع على الصنم والكاهن  
والساحر وفي الحديث الطيرة والعبادة  
والطرق من الجيت أي من الشيطان قال  
تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قبلهما  
أبعد من دون الله من عين أو بعني انتهى  
وقال الزجاج كل معبود من دون الله فهو  
جبت ويرى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
الجيت رئيس المود والطاغوت رئيس  
التصاوي (لبراه بنوه وذووه في شعار  
العار واسار الخسار وكسطينير) أي  
تنشر (هيئة الاسلام في ديار الكفار  
واقفه) بتدريج القاف على القاف دفاعاً  
من الوقوف عند الشيء أي عدم تجاوز  
المراد بها هنا المصلحة أي صالحه وانقفا  
في المصلحة على هذا المقدار لم يزل منه  
(على خمسين رأساً من خفاف الأفيال)  
جمع خفيف والمراده الفتى هنا لأنه  
أقدمه على الحركة والسرعة وقوة في  
الغزو والزيادة (واثنين) أي السلطان  
(أبنا وحافده) فقد تقدم معنى الحافد  
يأبى للفتى أبنا حافد (على الوفا بها  
على الكمال وعاد الكافر وراهم حتى  
إذا استقر مكانه كاتب ابنه) بالنصب  
فعوله المكتوب (الذي بال) المهرز فقيه  
مفتوحة في اليمنى لصدر الأفاضل وقوله  
فتى بديك يريد أن الفتى الذي تسميه  
العرب من لغة أخرى يقع فيه التغير ولا  
خرج في ذلك فلا عري أن ينظر بهذا  
البناء المظلمة على متضادته من التريقين  
قال الصدر واعلم أن لفظ مال عما يكثر  
في أواخر أعلام الرجال في لغة الهند  
كرجال ورجال ونحوهما (وشاهيته وزايعيون)  
أي سلطنته وأمارته بحيث هو شاء نقل  
الرقعة وشاهيته مبتدأ والظفر خبره والجملة  
حاله من أبدال وصيغته مائة مائة والشد  
يستعملان في صيران نهر واحد أو ذئب بين  
نهرين أو بلادين

وقال الجوهري سجن نهر الهند وقال الكرملق هو نهر جند من أرض الترك (بشكواله) أي إلى  
 البت ما يزال (مأمره) أي عرض له وأساسه (من القاهرة) أي الداهية يقال قمره القاهرة أي  
 كسرت قمار ظهره (الكبرى والداهية العظمى وسأله سؤال ملحق) الألف الجاح في السؤال  
 قبل لا يلبس المسؤل ولا يزمه كالفق قال وليس الخلف مثل الردء (أن يؤدي عنه الضمان) أي  
 ما وقع عليه الصلح مع السلطان (بما هو وهان) أي كرم وذل من الأموال (نفاق) انذبال (اليه) أي إلى  
 أسره الكافر جبال (تلك القبول) مصرف الرسول الذي جاء لطلبها (وسيفت جلتها إلى السلطان  
 فأمر بالافراج عن أولئك الرهائن) أي الملاحم وتخليه سيولهم (وكع) أي ضرب (أدبارهم نحو  
 تلك المدائن) يقال كعه كععه ضرب دبره يده أو يصدر قدمه (وحدث نفسه أنذبال بأن أباؤه قد  
 لبس ردة الخرف) بالخاء المعجمة والراء المهملة المفتوحين والفاء وهو فساد يمرض العقل عند الهرم  
 (وعض على جرة الهرم) الجرة بالكسر ملغرجه البعير للاجترار وهو إعادة العلف وحملها ولا يذ  
 أن تكون مقدمة بالأكل ثم تقاوت فمواها لم يبق التي يسرع بها إلى الهرم لأنه يكون بعد الشباب  
 وبعد تقافي القوى وانقضاء طراوة السن وفي بعض النسخ خزة الهرم بالحاء مكسورة والراء المهملة  
 وهي قطعة من اللحم قطعت طولاً والمراد بها هنا الساه يعني أن أسنانه تقاوت فلم يبق في فيه غير خزة لحم  
 بعض عنها وهي لسانه قال الكرملق وهذا الوجه عندى أعجب (وقد ملغ عليه نسر الأسر) المراد به اما  
 النسر الطائر أو النسر الواقع وإرادة الواقع أنسب بالقام (ودبران الادبار) الدبران منزلة من منازل  
 القمر وقيل على رضى الله عنه ملغهم بحرب سفن أو أرحل والقمر في الدبران فقال الله خالق الدبران  
 (وهو نعرى الاحتمان) المعوى من منازل القمر أيضا وهي مقصورة وقال في الصحاح تمدد وتصغر  
 وهي خفة أنجم (وشالت) أي ارتفعت (مشرقة الخلدان) الشوابة العقب والمراد بها منزلة من  
 منازل القمر قال تاج الدين الطبري وليس له كرهذه النكواب تخصيص الاصنعة مقارنة الانقضاء  
 يعني مراعاة الظهور قال الكرملق بل تخصيص كرهافا فلو قوى انها تطير بأسمائها ومشتقات  
 معانيها لأنها تناسب حال الخلد ولتوازيها في مساوئها (تقدما) أي أن (ان يلقى  
 جنبه) أي هلاكه (ويتقاضي) أي يستوفى (عليه) أي منه كافي قوله تعالى إذا كالأعلى الناس  
 يستوفون (الزمان منه) أي أيام حياته كل أيام عمر الانسان دين عليه للزمان فاذا انقضاءها مات  
 (ومن سنهم) أي مشركى الهند أي طرقتهم (المطاعة فهم) أي التبعة (أن من حصل منهم في أيدى  
 الثانية) بناء مشافة فوقه ثم همزة ثم ياء مشافة تخفية وهم في لغة الهند (المسلون أسيرا) حال من الضعير  
 المستتر في حصل (لم ينفذ من بعد) أي بعد الأسر (رياسة) عليهم (ولم نستتم) أي نتم (له  
 زعامة) أي سيادة (وسياسة) أي تدبير أمور راجعة يريد أن متعارفهم ومعهم وهم أن لا يقدموا  
 أميرائهم حصل في أيدي المسلمين أسيرا استكفاهم عن طاعة من امنهم بالأسار وبذل الصغار  
 والظرف في قوله من سنهم خبير مقدم وأن الفتوحة الهزيمة ومعهم ولا هي تأو بل مفرد مدته أو آخر  
 وهي من المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر كقولهم عندي انك فاضل (ولما رأى جبال حصوله)  
 أي حصول نفسه (بين قيد الهرم وقيد) أي وثاق (اللذة) أثر النار على العار والنية) أي  
 الموت (على الذنية) بقلب الهمزة ياء وادغام الياء الأولى فيها متناسبة الفقرة الأولى في الصحاح  
 الذي يعنى الدون هموز وقد سبقت المصنف مثل المشهور العار ولا النار والنية ولا الذنية وهي  
 منصوبات باضمار اختار ولا اختار (قيد أشعر خلق) أي حلقة وحذف الضمير رابطة للجمع (ثم  
 شحال على النار فاحترق) حال تحامل عليه أي مال وتحاملت على نفسه أي تكلفت الشيء على

بشكواله مأمره من القاهرة  
 الكبرى والداهية العظمى وسأله  
 سؤال ملحق أن يؤدي عند  
 الضمان بما هو وهان فاق اليه تلك  
 القبول ومصرف الرسول وسيفت  
 جلتها إلى السلطان فأمر بالافراج  
 عن أولئك الرهائن وكع أدبارهم  
 نحو تلك المدائن وحدث نفسه أنذبال  
 بأن أباؤه قد لبس ردة الخرف وعض  
 على جرة الهرم وقد ملغ عليه نسر  
 الأسر ودبران الادبار وهو نعرى  
 الاحتمان وشالت مشرقة الخلدان  
 فقد كان ان يلقى جنبه ويتقاضي  
 عليه الزمان دينه ومن سنهم المطاعة  
 فهم ان من حصل منهم في أيدي  
 الثانية وهم المسلون أسيرا فبعد  
 لهم بعد رياسة ولم تستتم زعامة  
 وسياسة ولم أر أي جبال حصوله  
 بين قيد الهرم وقيد اللذة أثر النار  
 على العار والنية على الذنية قيد  
 فاحترق خلق ثم تحامل على النار  
 فاحترق

مشقة وثمانستارة للمه في الرتبة لأن الضاء تنفس في النار أعظم من خلق الشعر بكثير (ولما استتب) أي استقام ونها (السلطان ما أرادوا قتاده) أي الهامه (ما قتاده) أي قاذ وفي نسخة ما أراد أي طلب (ارتاح) أي نبط (الغزوة أخرى بطرز) أي يزين (بما ديساجة مقامه) والطراز فارس معرب ويطلق على الصنف والخط كقول حسان رضي الله عنه

فرأى الوجوه كريمة أحسابهم \* ثم الأوفى من الطراز الأول

(ويعلم بحماها عذبات) أي أطراف وأهداب (أعلامه) جمع علم بمعنى الراية أي يجعل أهداب رأياته ذات أعلام أي طراز يجعل هذه الغزوة الأخرى (فقال نحو ويند) قال صدر الأفاضل بعد الواو فيها بام مثناة تختانة عمالة ثم نون ثم دال بهجمة مدنية مغلقة على شط مستدود وهي بن رشور ولو هو رشور وقد خربت الآن سمعت شيخنا الوهري يبيح أن كان هناك ثلثمائة جوهرى واعتبر بها أحباب سائر الحرف انتهى (فضرب عليها بكل كل الأقدار) أي أناجيهما شوكته وألقى عليها نفسه ووطأه مستعار من البعير يلقى لككاهة على من استوطأه واستذه وجهه تحت حرانه والكلكل الصدر وهو أول ما يقع من الأبل على الأرض عند العود ويستعار للقطب الشديد كقائل

إذا ما لدجهر على أناس \* كلاكه أناج ياخرنا

(حتى اقتضها صغرا) الصغرا بالضم الصغار بالفتح وهو والذيل وهو منصوب على المصدرية تقدير مضاف أي اقتاح صغرا وعلى الحال من مفعول اقتضها أي صافرة مراد بها أهلها مجازا كسأل القرية (واقتاض منها بعد الصغرى) يقال اقتاض ونقض أخذ العوض والغصن يرجع إلى ويند ويجوز أن يرجع إلى الغزوة (ولطفه لياذ) أي النحاء وأوسله لواء فقلت الواو أياء كصيام (طوائف) من الهنود بشعاب تلك الأعلام (أي الحبال) واستأثرهم بخمر الفياض) بخميت أي استعترها ومناشها قال فلان دب الضراء وبشي الخمر أي بكبد ويجاد في سعيه وشبهه والفايض جمع غيبة وهي مغيب ما تنبئ به الخبر (والآجام) من عطف التصغير وهي جمع أجمة بمعنى الغيبة (مختدين) حال من طوائف وضع مجيها من طوائف مع أنها مضاف إليها لكون المضاف مصدرا عاملا في المضاف إليه الرفع مجازا (بالخمر) أي التجمع للعداء (والثألب) بمعنى الخمر (على العداء فأغزاهم) بالفتح والزاى المجهتين (جيشايدوخ مجالهم) أي بعث إلى غزوهم جيشا أي صيره غاربا والصغير مفعول أول لاغزى وجيشا مفعوله الثاني لأنه من الهمة تنعدي لواحد فعما تنعدي لآخرين وفي بعض النسخ أغزاهم بالرأه المهمة وعليها كتب التماموسى فقال يقال أغزى الكلب بالصيد فعل هذا تقديره أغزى بهم جيشا انتهى ويدوخ بالذال المهمة والخاء المجهمة أي يقهر ويدخل والمجال اسم مكان الحلول في الحرب وهو كركبة من تدويجهم أو مجاز مرسل من الملاق اسم المجل على الحال فيه (ويقرق قبل الوصول) أي وصوله إليهم (أوصالهم) أي مفاصلهم وأعضاءهم من الرعب والخوف (فولفت فهم السيوف حثروبت من رشاش دماهم) يقال ولغ الكلب في الماء إذا شرب ما فيه بأطراف لسانه ولما جعل السيوف والفرشخ الاستعارة بقوله حثروبت والرشاش بالفتح متأثر من الدم والدمع (وسدث) بالهمز من السدأ وهو الطبع والحرب في الحديد وفي الحديد أن القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد قبل فاجلاؤها قال ذالكوت وتلاوة القرآن (من مخالطة أحشائهم) أي أنها الكثرة ترددها في أحشائهم ومخالطتها لها صارت مجزلة تصبغ ترك في أرض مذبة وسدأ (وتبارب) أي هرب كقولهم تباربت في الأمر بمعنى وبت (من سلم من طليانها) أي السيوف ولعبة السيف حذو وأسلها المبوخذة تلامها وعوض عنها ما التأتيت كافي مقطورة (كالا وعال في ريدود

ولما استتب للسلطان ما أراد  
واقطاده ما اقتاد ارتاح للغزوة أخرى  
بطرز زهاديا حتماه ويعلم  
بجماها عذبات أعلامه قال نحو  
ويند فضرب عليها بكل كل الأقدار  
حتى اقتضها صغرا واقتاض منها  
بعد الصغرى وأولطفه لياذ طوائف  
من الهنود بشعاب تلك الأعلام  
واستأثرهم بخمر الفياض  
والآجام مختدين بالخير  
والثألب على العداء فأغزاهم  
جيشايدوخ مجالهم ويقرق  
قبل الوصول أوصالهم فولفت  
فهم السيوف حثروبت من  
رشاش دماهم وسدث من  
مخالطة أحشائهم وتبارب من  
سلم من طليانها كالا وعال في ريدود

تلك الجبال) الأوفال جمع وهل ككتف ويقال فيه وهل ككتف وكذا قيل تيس الجبل والربو جمع ريد وهو أوف الجبل (يرون الكواكب ظهر) أي وثبت الظهيرة من كثرة ما ارتفع من غبار سناط الخيل إلى الخو حتى خطي من الشمس فظهرت الكواكب كما تظهر في الليل وهو كناية عن اشتداد الغلظ عليهم وكذا إذا أرادوا المبالغة في الوعيد لأحد أو لأرباب الكواكب ظهر (والتأيا) جمع منة وهي الموت (سودا وحرا) أي تلتون لهم أسباب الهلاك حتى يتحولوا بألوان مختلفة على مثال سبع ورد وبهض آخر وبهض على مثال أسود وسود ويقال الانتظار الموت الأحمر (وذاقوا بال أمرها) أي السيف أي وخامته يقال وبه المرتع بالضم وبلا وبلا فهو وبلا أي وخيم (وكان عاقبة أمرها خيرا) أي خسارة عليهم بالقتل في الدنيا وعداب النار في الآخرة وفيه اقتباس لطيف (وانقلب) أي رجعت وادت (رايات السلطان إلى غزاة خاضة بالفتح الشائع والفتح الرابع والحول للتين والتمر للستين وقد أشرق وجه الإسلام وبشتم نفر الأيمان واتشرح صدر الملة وانقسم ظهر الشرك والبدعة وقد كان خلف ابن أحمد عند انصراف راية السلطان عن وجهه عهداى وقد ما طهر في أعمال جستان وأسند أمورها إليه أشاره على نفسه وهداء كريمة الملك إليه قبل وقته تبتئها في ملكه قبل استحقاقه إياها بارش تعريضا للسلطان باستحقاقه من الملك وأقبله من السلطنة واعتناضه تواضع العباد من ترفع السيادة ليقطع بخروج الأمر من يده طمعه من تصده وحده فلما تنفت الملة على ما لا تظف شوله بالجرود في اختياره وبدت واجدا العقوق عن ثنى آ ثاره فلم ير ليل لطفه وداري حتى أعماه مما نوافيه ثم قارض خلف في الحصار المذكور واستدعى ابنه لقبول الوصية

تلك الجبال يرون الكواكب  
ظهروا لنا أسودا وحرا وذاقوا  
وبال أمرها وكان عاقبة أمرها  
خيرا واتخذت رايات السلطان  
إلى غزاة خاضة بالفتح الشائع  
والفتح الرابع والحول للتين  
والتمر للستين وقد أشرق وجه  
الإسلام وبشتم نفر الأيمان  
واتشرح صدر الملة وانقسم ظهر  
الشرك والبدعة وقد كان خلف  
ابن أحمد عند انصراف راية  
السلطان عن وجهه عهداى  
وقد ما طهر في أعمال جستان  
أسند أمورها إليه أشاره  
على نفسه وهداء كريمة الملك  
إليه قبل وقته تبتئها في ملكه  
قبل استحقاقه إياها بارش تعريضا  
للسلطان باستحقاقه من الملك  
وأقبله من السلطنة واعتناضه  
تواضع العباد من ترفع السيادة  
ليقطع بخروج الأمر من يده  
طمعه من تصده وحده فلما  
تنفت الملة على ما لا تظف  
شوله بالجرود في اختياره وبدت  
واجدا العقوق عن ثنى آ ثاره فلم  
ير ليل لطفه وداري حتى أعماه  
مما نوافيه ثم قارض خلف في  
الحصار المذكور واستدعى ابنه  
لقبول الوصية

وتسلم بالجر على صيغة المصدر (الودائع الخفية ففعل) أي لما هو (عن سر التدبير) الذي دبره أبوه  
 (وتدبر) بالجر عطفًا على سر (العقاب والتكبر) أي الأمر المتكبر الذي ارتكبه أبوه فيه فركب  
 مطية التفرير (وأقبل أقبال طرفة بن العبد) قدمضي ذكره في قصة حبيبة المتلس وأما لما أتى  
 إلا الذهاب إلى عامل البحرين من قبل عمرو بن هند أنه عرض عليه الكلب فأذا فيه ما في كلب  
 المتلس بل أنكى فقال له صاحب البحرين أنك في حسب من قومك وفيه وبذلك أخافه فقدم وقد أمرت  
 بقتل ولا يحمد لك عنه فأى تملة تريد فاختار أن يسبق ويقتل في السكر (على خصلتي الضبع من ضرب  
 الجبد أو جر الوريد) إشارة إلى مثل لهم في أكاذيبهم يقال أكره من خصلتي الضبع والعرب ترعم  
 في أكاذيبها إن شعبها اصطادات تعلبا فقال لها العلب أي أم عامر الحليسي ومنى على في نفسي ولا تعرضي  
 لقريسي فقال خير تلك يا أبا الحصين بين خصلتي قال وماها قالت له إن شئت أقتلك وإن شئت آكلك  
 فقال العلب أنت ذكر من يوم نسكتك فقلت حتى وإن وقعت فأها فوثب العلب وفر قسارت مشلا  
 في أمرين لا خير فيهما فالتحق بأوفراس \* وحسب من أمرين خيرهما الشتر \* (وقد كان  
 خلف بن أحمد كنه) أي أخفى وسر (مقاب من حبشه) المقاب جمع مقبب وهو جماعة الخيل  
 ما بين الثلاث إلى الأربعين ومثله المنسر (فأحاطوا به) أي طأه (الحاملة خيل الزباجة الوضاح)  
 هو جذعة الأبرش وكان أرض فقيل له أرض ووضاح اخترازا من نسبة البرص إليه وكان ملك الحيرة  
 والعراق وكان أبو الزباجة ملك الشام ففزعاه وقطعه واستولى على ملكه ثم رجع إلى العراق فقتلته الزباجة  
 أيها وبقت إلى جذعة مكرماها في قدر غبت فيك ولست مهتة بتدبير الملك تزوج بي وضم ملكي  
 إلى الملك ففش ذلك وشاور وزيراه فكلهم رغبوه فم الأقبص بن سعد القضاعي فانه قال لا تأمنها  
 وقد قلت أباها فم يقبل رأيها فأجابها إلى ما سألت وكذب لها فكتبت أن أخرج إلى فاختدار على كذبك  
 عندى فشاورا حبابه فحسنوا له ذلك فقال قصير أن النساء يدين إلى الرجال فإن أياك أن تدبر اليك  
 والأفلا تفل ففصاه فقال قصير لا يقبل قصير أمر فذهبت مثلا فلما قرب من بلادها شاور أصحابه  
 فقال له قصير بقة قضى الأمر ثم قال له أيا الملك أن أخرج أصحاب اليك وحيوك بحجة الملوك ثم تقدموا  
 فقد كذب طي وان تلقوا وأحاطوا بك فهو الفدر وأما معرض لك العاص وهو فرس لا يصارى فأركها  
 وأخرج فلما تلقاه أصحابها حيدوه بحجة الملك وأحاطوا به ولم يتقدموه إلى ذلك أشار في من الكلب بقوله  
 فأحاطوا إلى آخره فأعرضه قصير بالعاص فلم يفعل ما أمره فركها قصير وبها فظفر إليه جذعة وهو  
 يلعب في السراب فقال ماضل من تجرى به العاص فذهبت مثلا ثم دخل على الزباجة فغلبا اختل بها أمرته  
 فأفعد على نزع وقطعت رواه فأنزل الدم يسيل في الطست فقطرت قطرة على النطح فقال لا تضعوا  
 دم ملك فقال جذعة دعوا دما ضعه أهله فذهبت مثلا ثم قام بأخذ تاره ابن اخته عمرو بن عدي بمكر  
 قصير ومكيدته حتى جدد أنف نفسه وأطهر أن عمرا جددته وفرغها فإزارا من عمرو ولا زال  
 يتلطف إليها بحيلة ومكره حتى ركنت إليه وكان يتجر لها ويطعمها بمرامح جزية في بخارتها وكان يأخذ  
 تلك المرامح من عمرو حتى حمل لها الرجال في الصناديق فلما رأته من بعيد استترى  
 \* ما ليعمال شها وثندا \* أجنلا يحملن أم حليدا \* أم الرجال جفما تعودا \*

فأحدث نوع أحساس بمكر قصير \* كن إذا نزل القضاعي البصر وأخرا الأمر انما استكشفت  
 الصناديق عن الرجال هربت إلى سرداب لها كان قصير الخلع عليه فتبعها فحطت فنص قائم لها  
 وقالت سيدي لا بد عمرو فذهبت مثلا وماتت لساعتها فقالت العرب عند ذلك لأمر تاجد قصير أنه  
 وفي القصة بسط يتضمن أمثال أدواتها العرب تركت تاديبا عن الإطالة (الأن وصل) بالبناء

وتسلم الودائع الخفية ففعل عن  
 سر التدبير وتدبر العقاب والتكبر  
 وأقبل أقبال طرفة بن العبد على  
 خصلتي الضبع من ضرب الجبد  
 أو جر الوريد وقد كان خلف بن  
 أحمد كنه لمقاب من حبشه  
 فأحاطوا به الحاملة خيل الزباجة  
 بجذعة الوضاح إلى أن حصل

لا تقول مشددا أو بالبناء للفاعل مختلفا (في معتقه) محل اعتقاده أى إثباته وهو حبس أليه (وحبس  
 في ممكن أجه) أى في مكان كان أجه كلمناه فظهر منه (وبقي في السجن على حاله) من الاعتقال  
 (الأن أخرجت جنازته) منه (علا عليه في قتل نفسه) محالاحال من جنازته وصح ذلك  
 لأن الجنازة عبارة عنه واضافتها الى خبره من قيل الاضافة اليانية (والجناية على روحه ودمه)  
 بعنى ألهم أبوه خلفان طاهر ابنه قتل نفسه بخوراعن سبب الاثام وذبالوم الزام (ولما سمع  
 طاهر بن زيد) وفي بعض النسخ ابن زيب (صاحب جيش خلف بن أحمد وسائر القواد بمحسنان  
 ماجرى في أمر طاهر دخلت في طاعته شعائره) دخلت بالعدل المهمة والخاء المحيطة من  
 باب علم أى تغيرت الى بغض له وطعن عليه من قولهم هذا الامر فيه دخل بالقرب أى هيب  
 (ونقلت) أى فسدت من نفل الأديم فد في دباقة (في موالاة) أى مصادقة سرائرهم (وانقضت  
 خوف الاسوة) أى الاقتداء (فيه) أى في طاهر أى قتل (سرائرهم) جمع مريضة وهى من  
 الحبال الماطف واشتدته فقال للرجل اذا ذهبت مرة نفسه انتقضت مريضة أى خافوا أن ينزل بهم  
 مثل ما نزل طاهر بن خلف وخوف الاسوة منصوب على المفعول له قال النجاشي وفيه نظر اذ ليس فعلا  
 لفاعل الفعل المعلن انتهى وليس شئ اذ لا يخفى على المتأمل ان فاعل الفعل المعلن هو المرائر التى هى  
 القوى والقوة العاقلة من أعظمه أو الخوف يحصل بها على فاعل الخوف وقد اكتفوا في الاتحاد  
 الفاعل بما هو فاعل معنى لا تنظا كقوله تعالى يريكم البر في خوفنا وطعنا فان فاعل الفعل المعلن الذى  
 هو الارادة هو الله تعالى فاعل الخوف والطعن هم المخاطبون لكن لما كان يريكم بمعنى يجعلكم  
 ترون مع التصليح وجود الاتحاد في الفاعل بحسب المعنى فانه أولى لتحقيق الاتحاد في الفاعل لفظا  
 (وضبطوا تلك المدة) أى محسنان (على طاعة السلطان وشيئته) أى على أن يسكنوا ومن  
 أوليائه وشيعته (وأرسلوا اليه) الى السلطان (عما أوجبه) على انفسهم (من التمسك بجعل الطاعة)  
 أى طاعته (وانتسك) أى التعبد (بدين الجماعة) أى جماعة السلطان لانهم أكثرهم غيرهم  
 فكان غيرهم بالنسبة اليهم ليسوا بجماعة ولا نهم أكثر من امواد من جماعة خلف وفي الحديث عليهم  
 بالسواد الأعظم أى جملة الناس ومعظمهم الذين يتبعون على طاعة السلطان لاسيما والسلطان عين  
 الدولة فقد قلد ولاية خراسان من القادر بالله الخليفة العباسي وقال النجاشي أى طاعة السلطان أو بدين  
 أهل السنة والجماعة وترك مذهب الخوارج ولا يخفى بعد هذا اذ كيف يسجلون على انفسهم أنهم  
 على مذهب الخوارج (وأرسلوا) السلطان (انهاض) أى ارسال (من يتولى تسليم الناحية منهم  
 لينتدروا) أى ليسعروا (الى بابيه ويتعطروا بالتم ترابه) أى تراب بابيه ويجوز عود الضمير الى السلطان لان  
 تراب بابيه ترابه (فعل السلطان ماسأله وخزاهم الخير على ما نزلوا) من اتباعهم لتسليم سنته وتبذره  
 خلف والتمسك به من سعى فطعه بولده (واقعت الدعوة للسلطان بها) على المنابر (في سنة ثلاث  
 وتسعين وثلاثمائة ولموافقه الله له راجها) الراجح بالكثر باب الالف العظيم كال فتح وعن الخليل الباب  
 الخلق وفيه ميم صفر (وسرته انقرا بها) أى تكشفاها عن الوان تقول فرج الله هكلى أى كشفه  
 وأزاله (عزم على قصد خلف وحسم) أى قطع (داهه) الداه يضاف الى القائمة غالبا كما يقال داء  
 فلان الدق مشددا وليس مرادها هنا وقد يضاف الداه لشيء كما يقال داه فلان الامتلاء وأكثرها الجماع  
 وحى العضم وقد تكون الاضافة من قيل شجر الاراك كما يقال داه الدق وداه السهل وكل واحد من هذين  
 العيين يمكن أن يكون مراد او ارادة الثاني أبلغ فالعنى على الأول لحسم شره وأداه على الثاني لحسمه  
 لانه نفع داه (وكفاية الخاصة والعامة عوادي مكره ودهانه) في الصحاح عوادي الدهر عواديته

في معتقه وحبس في ممكن أجه  
 وبقي في السجن على حاله الى أن  
 أخرجت جنازته محالا عليه في قتل  
 نفسه والجناية على روحه ودمه  
 ولما سمع طاهر بن زيد صاحب  
 جيش خلف بن أحمد وسائر القواد  
 بمحسنان ماجرى في أمر طاهر  
 دخلت في طاعته شعائره  
 ونقلت في موالاة سرائرهم  
 وانتقضت خوف الاسوة فيه  
 سرائرهم وضبطوا تلك المدة  
 على طاعة السلطان ومشايخته  
 وأرسلوا اليه بما أوجبه من  
 التمسك بجعل الطاعة والتسك  
 بدين الجماعة وأرسلوا انهاض  
 من يتولى تسليم الناحية منهم  
 لينتدروا الى بابيه ويتعطروا بالتم  
 ترابه ففعل السلطان ماسأله  
 وخزاهم الخير على ما نزلوا واقعت  
 الدعوة للسلطان بها في سنة ثلاث  
 وتسعين وثلاثمائة ولموافقه الله له  
 راجها ويشرله انقرا بها عزم  
 على قصد خلف وحسم داهه  
 وكفاية الخاصة والعامة عوادي  
 مكره ودهانه



والمراد بها هنا مضار خلف والداه المكر وجوده إلى أي والكفاية مصدر كفي المتعدى إلى مفعولين  
 كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال مضاف إلى مفعولة الأول وعوادي مفعولة الثاني (وهو)  
 أي خلف (يومئذ يحصار الطاق) هو حصن معروف بحسبستان مشهور بالناعية والحصانة (ومن)  
 صفته أنه ذو سبعة أسوار) جمع سور وهو المحيط بالدينة (رفعة الجدران منعة البنيان وثيقة  
 الأركان يحيط بها خندق بعيد القعر) أي الأسفل (فسج) أي واسع (العرض منبع الخاض)  
 أي يتبع خوضه الجمجمة وكثرة مائه (لا يعبر منه إلى المدينة إلا من طريق مضيق) الجدار والجور ورسوة  
 الطريق (على جسر) وهو ما يجتاز عليه فوق الماء من قنطرة ونحوها (يطرح) أي يوضع (عند  
 الحاجة) إليه (ويرفع وقت الاستغناء عنه فعسكر السلطان حواله) أي نزل بعسكره (محيطا به  
 من جوانبه) إحاطة المحيط بنقطة المركز أي إحاطة الفلك المحيط بنقطة الأرض ويجوز أن يكون  
 المراد كما يحيط كل خط محيط هو دائرة نقطة مركزه والمركز موضع مركز أحد حلقتي الفرجار ويدار  
 بالأخرى حوالها الترميم دائرة نسبة سائر خطوطها إلى المركز متساوية (وجعل يستقرى) أي يتبع  
 (بالرأى وجه الحيلة في لم) أي له وتسوية (ذلك الخندق وكبسه) يقال كبس البئر يكبسها لمعها  
 بالتراب ويقال للتراب الذي يكبس به كبس بالكسر (ليستدف على الفارس والراجل) أي المائى  
 (خوضه ويعبوره) الاستدفاء بالبدل المهمة والمهمة أيضا التهيؤ والأسراع والدفيء الخفيف وسم  
 دفيء مبرع ويقال خذما استدفك أي خذما أمكن وتسل (وكانت حوالى معسكره) أي  
 في الحرافة وحوالى يفتح اللام وكسر الحاء (منابت) أي وطرفاء ذوات اختفاف والتفاف) الطرفاء  
 شجر معروف والأثل ذوات الساق منها والاختفاف الإحاطة والالتفاف الاشتباك (ففرس على أهل  
 عسكره ناصهم وعامهم راجلهم وفارسهم عضد ما يكبهم عضده منها) يقال عضدت الشجر أعضده  
 قطعته بالعصد وهو سيف تمتهن في قطع الشجر وقيل سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام والخضد  
 كالعضد (أضغاثا وخزما) الأضغاث جمع الضغث وهو الحزمة بمعنى واحد وكل حزمة حشيش أو غيره  
 ضغث كذا في الكرمانى وفي الصحاح الضغث قضة حشيش مختلطة الرطب بالياس وبكى بالضغث  
 عن الأحلام المتبسة قال تعالى أضغاث أحلام (تلمع عرض الخندق) أي تخلص تلك الأضغاث  
 والحزيمه كالقصة للغم علا بها نحو بضعه وانغاد كالعرض لانه المقصود للعبور واذ هو أقصر الامتدادين  
 والمراد به العرض التضم إلى الحق له المفهوم لغة لا العرض اصطلاح الحكام (ليستب) أي لتهبأ  
 (لهو بالجمال) مكان الجولان (والخندق) أي المعر واخترق الرمح المكان مرتبه (وبادر الناس  
 إليه) أي إلى العفد (فلم تشرق شمس النهار على التكبد) أي توسط السماء يقال كبدت الشمس  
 إذا صارت في كبد السماء (حتى أعرض) أي ظهر وأمكن (عرض المخاضة من جانب باب الحصار  
 لاركوب) العرض بالفتح السعة وخلاف الطول وبالضم الناحية والجانب ومن النهر والبحر وسطه  
 وجميع هذه المعاني متبسة الإرادة منها واختيار ما هو الأندب بالمقام اليك وهو غرضي عليك  
 وفي بعض النسخ لاركوب مكان الركوب والركود السكون والقيام والقرار قال في الصحاح كل شيء ثابت  
 في مكان فهو راكد (ونار إليه) أي إلى عرض ذلك المخاضة (عند ذلك الخيل وتبعها الفيل ومانع  
 أي دافع) أصحاب خلف بن أحمد من شرفات الحصار) الشرفات جمع شرفة القصر يضم فكون وتجمع  
 على شرف كقرفة وعرف (بشرفات الأبحار) جمع ذقنة واحدة الذقن كقرفة وعرف وهي النساة  
 على رؤس الجبال كالشرفات والمراد بها هنا الأبحار الدائرة المتقلعة من القل (واشعلت) أي أوقدت  
 (بينهم الحرب ترمى بشر كالقصر) واحد القصور أي كل شرفة كالقصر في عظمها وهو أوقد من

كالقصر

وهو يومئذ يحصار الطاق ومن  
 صفته أنه ذو سبعة أسوار رفيعة  
 الجدران منعة البنيان وثيقة  
 الأركان يحيط بها خندق بعيد  
 القعر فسج العرض منبع الخاض  
 لا يعبر منه إلى المدينة إلا من طريق  
 مضيق على جسر يطرح عند  
 الحاجة ويرفع وقت الاستغناء  
 عنه فعسكر السلطان حواله  
 محيطا به من جوانبه إحاطة المحيط  
 بنقطة المركز وجعل يستقرى  
 بالرأى وجه الحيلة في لم ذلك  
 الخندق وكبسه ليستدف على  
 الفارس والراجل خوضه ويعبوره  
 وكانت حوالى معسكره منابت  
 الأثل وطرفاء ذوات اختفاف  
 والتفاف فرس على أهل  
 عسكره ناصهم وعامهم راجلهم  
 وفارسهم عضد ما يكبهم عضده منها  
 أضغاثا وخزما تلمع عرض الخندق  
 ليستب فهو بالجمال والخندق  
 وبادر الناس إليه فلم تشرق شمس  
 النهار على التكبد حتى أعرض  
 عرض المخاضة من جانب باب  
 الحصار لاركوب ونار إليه عند  
 ذلك الخيل وتبعها الفيل ومانع  
 أصحاب خلف بن أحمد من شرفات  
 الحصار بشرفات الأبحار  
 واشعلت بينهم الحرب ترمى بشر كالقصر

الآفة الكرمية (وتنقى) بضم التاء أى تقبل (على القصرات) جمع القصرة بالفتح وهى أدخل  
 العنق وتجمع أيضاً على قصر بالفتح نصرتهاء ومقرأ ابن عباس أنها ترمى بشركاء القصر وقصره بقصر  
 النخل أى أعناقها (بالفرس) أى دق العنق يقال أفرس الأسد فرسته وقصره ساق عنقه (والقصر)  
 أى القهر (وزحف) أى مشى (القبيل العظيم إلى باب الحصار فقاتله) أى حذبه وقطعه من مكانه  
 (بنايه وزخه فى الهواء) زخ بالزاي والنهاء المجتمعتين دفع يقال زخه دفعه وفى هذه الاختيار  
 المترجم وهو المناسب هنا ووضع فى عدة أحاديث منها مثل أهل بيتي مثل حفنة من تخلف منها زخه  
 فى النار أى دفع ورمى ومنها حديث أبي بكره ودخولهم على معاوية قال فرخ فى أقطاننا أى دفعنا  
 وأخرجنا وقال الكرماني زخه فى الهواء أى رمى به من زجبت الرجل إذا طعته بزج الرمح وباراه  
 غير المحمودة وله وجه معناه حركة وزله فرخ على كلامه بالجسم ولم يتعرض زخ بالزاي والنهاء وكأنه  
 لم يتق له رواية ولم يقع فى نمخته التى كتب عليها (فاخط) أى هبط ونزل إلى الأرض (من حائق) أى  
 من مكان عال والمحاق الجبل المرتفع ومنه تخليق الطائر أى ارتفاعه فى طيرانه (وقتل من أصحاب خلف  
 الجلم الغفير) الجلم من الجوم وهو الأكثر والغفير من الغفر وهو السركاثة لكثرة بستر وجه الأرض  
 (ولجأ الباقون على الأطراف الحاسرة) أى المانع والقاصل من الجفر وهو القمل بن الشثين (إلى  
 السور والداخل) متعلق بلياً (وزمر) بالذال المججمة أى دخل (أصحاب السلطان على الحصار  
 وتماثل أصحاب خلف) أى تخلدوا وتبذلوا (فوق شرفات السور الأخر متناضين) أى مرابدين وقد افعن  
 عنها) أى عن الشرفات (بأحجار الحاسرة) جمع الخشن الذى يرمى به بالحجارة وهو مغرب وحذفت  
 التون فى جمعه على فصال لإنها زائدة أو شبيهة بالزائد (وأطراف الحراب والمزاريق) جمع مزاريق  
 وهو الرمح القصر (واطلع خلف بن أحمد عند اشتداد الخطب) أى خطب الحرب على أصحابه (على  
 ماتى الشريطين) أى مكان التقاءهما (فراى هول الطلع) بشديد الظلمة فتح الأدم أى الماتى يقال  
 أبى مطلع هذا الأمر أى ابن مائة بعض هول ما يأتى صاحبه من الشدائد وما يطلع عليه منها وهو  
 فى الأصل مصدر بمعنى الإطلاع ويجوز أن يكون اسم مكان ويجوز أن يراد بالطلع يوم القيامة لا يوم  
 الإطلاع على حقائق الأمور وفى بعض الأدعية المأثورة ونعوذ بالله من هول الطلع (ورأى عوج)  
 أى اضطراب (الفضاء) هو الساحة وما تنسج من الأرض (بصفاريت الاتحاد على شياطين  
 الجياد) الصفاريت جمع صفريت وهو القوى والاتحاد جمع تحيد يضم الجيم مثل بقط وأيضاً يقال  
 تحيد الرجل بالضم فهو تحيد وتحيد بالضم والكسر وتحييد من التحيد وهى الجماعة والجياد جمع جواد  
 للذكور الأثمن من الخيل شبه الراكبين بالصفاريت فى القوة والافتدال والجياد بالشياطين فى سرعة  
 الحركة والجولان والشييطان كل مقر من الأنس والجن والدواب (وتطار النبيل كرجل الجراد) رجل  
 الجراد الجماعة الكثيرة منها خاصة وهو جمع على غير لفظ الواحد وله نظائر فى كلامهم كقولهم لجماعة  
 البقر صوار وجماعة النعام خيط وجماعة الغنم قطع وجماعة الحمير والظباء عانة (وتراى  
 الحراب كعزالى السحاب) العزالى بالهين المهملة والزاي جمع عزلاء بالذ وهى من الزادة الأسفل  
 (وفجى الدماء) أى انفجارتها يقال فاجت الشجة أى انفجرت وفاجت (كسج السماء) السج السماء  
 الحاررى والسماء المطر (وعان) أى خلف (أنيل قدأوى إلى بعض أصحابه بخرطومه) الأهواء  
 التصدو يعنى باللام والطرح ويعنى بالي (فرمى فى الهواء قاب ربحين) أى قد رهما (ثم تلقاهما  
 بنابيهما وأقبل على آخرين منهم) (يدوسهم) أى يطوهم ويدهم (بنايه) التسميد وإن الخلف  
 كالسنبلة وإن الحافر (ثم أنقى) أى تصدقته معنى انكسافه أى على الباب بفتح

وتنقى على القصرات بالفرس  
 والقصر وزحف القبيل العظيم  
 إلى باب الحصار فقاتله بنابيه  
 وزخ به فى الهواء فاخط إلى  
 الأرض من حائق وقتل من  
 أصحاب خلف الجلم الغفير ولجأ  
 الباقون على الأطراف الحاسرة إلى  
 السور والداخل وذمر عسكر  
 السلطان على الحصار وتماثل  
 أصحاب خلف فوق شرفات  
 السور الأخر متناضين منها بأحجار  
 الحاسرة وأطراف الحراب  
 والمزاريق والطلع خلف بن أحمد  
 عند اشتداد الخطب على متلقى  
 الشريطين فرأى هول الطلع ورأى  
 عوج الفضاء بصفاريت الاتحاد  
 على شياطين الجياد وتطار النبيل  
 كرجل الجراد وتراى الحراب  
 كعزالى السحاب وفجى الدماء كسج  
 السماء وعان القبيل قدأوى إلى  
 بعض أصحابه بخرطومه فرمى به فى  
 الهواء قاب ربحين ثم تلقاهما بنابيه  
 وأقبل على آخرين يدوسهم  
 بنابيه ثم أنقى على الباب بفتح

فزعزعه (أي حركه) المضادة فان الخشيتان من جاني الباب واجدة هما مضادة وهذا باب آخر فمر الذي اقتضاه أولا (واقطعه بضبات الخديعة) الضحية حادثة طوية مرة بضرب بها الابواب وغيرها (فاستطاع عند ذلك) من الرعب (قلبه وجاش) أي هاج وخفق (جاش وارتاب) روعه) الجاش والروع ما يضطرب من القلب عند الخوف (واضطره) أي الجأ (هول المقام وقوع) أي خوف (الاضطلام) الاستئصال من اعظم الزرع: اقتصاصه (الى طلب الامان واستغاثة السلطان فكشف) أي السلطان (عنه يد الاخرام) أي الانتطاع والاستئصال وفي بعض النسخ يد الاجراع أي التضييق وفي الكلام حذف المصروف عليه للايجاز والتقدير فاستغاثه فأعانه فكشف عنه يد الاخرام كقوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أي ضربت فانفجرت (ووضع عنه سوط الاتهام كرماء) مفعول به فكشف وهو من الفاعلة الباعثة على الفعل (غذاء افقه بدم) در الشاة لها (وأطرب به شوة خمره) أي جعله ينشط اليه وطرب به كما يطرب شارب الخمر نشوته (وأقبل خلف ابن احمد على يده الجائزة) قال صدر الا فاضل يده الجائزة فاضافة يدل الى الضمير وكذا في قوله الجائزة بالجيم والزاى المحبة قال هكذا اصع حال اجاز به بكذا وهي الجائزة وهي بها الرشوة الا انه عرض عنها خشونة لغناها انتهى ووقع في كثير من النسخ تصحيحات لا يفتقر بها (حتى استؤذن له على السلطان فدخل وأهوى) أي اغنى وسقط (الى الارض بشيئة البلاء منغزا) أي متقويا (بذل الخدمة) أي جاهد لاذل الخدمة للسلطان حزا لنفسه من ذلة الاتهام والامتهان (وغشى) تشديد الشيء المحبة (البساط) أي ستره وبلاؤه (من سجع الجواهر والفراش) السجع جمع سجة بالضم وهي خرزات تنظم في خيط ليعلم التسبيح ويخوضه من الذاكر والجار والممرور وفي موضع نصب على الحال يا مالفا في قوله (بما كسف النهار) أي ازال ضياه من ريق الدرر والجواهر المنثورة وكف يستعمل متديلا ولازما تقول كسفت الشمس كسفا وكسفه الله تعالى كسفا (وخطف الابصار) من شعاعه الذي هو كالبرق (تثارا) نصب على الحال من ما مصدر بمعنى اسم المفعول أي مثثورا (نوب عنه في شكر ما اذا فقه من برد العفو والرحمة) أي من راحته ملو في بعض الادعية أدقناه وهو كل محبوب عندهم بارد ومنه الصوم في الشتاء التقية الباردة (وجاهه من حريم الروح والمهجة) اراد بحريم الروح البدن لانه حريم الروح الحيوانية يعني انه لم يتعرض لغيره وما في يده ولم يتعرض للصحة ا جعل في روحه (فتكرم السلطان) عليه (بالرفع من قدره) لا يعني ما في الايتان بمن من الاشعار بعدم استكمال الرفع قدره وانما كان الرفع لبعض القدر (وضم يده) أي السلطان (عند التقريب) أي تقرب خلف اليه (الى صدره) كما يتفهم من يريد تنظيم احد عند ملاقاته الضمير في صدره يعود الى السلطان ايضا واما جعل ضمير يده خلف وضمير صدره للسلطان اذا العسكر فغير ركا كما لا تخفى (تناسل السابق من هنائه) أي حيائه وسوأة وأصل هناءه هو فناء فتلاهما وعوض عنها الهاء فن جميعا على هناء كائن فعل المصنف لم يزد اللام ومن ردي جميعا على هنوات (ونفا باعما أقدم من دخوله) جمع دخل ففتحين وهو الحقد (وزاته) جمع ترة وهي الضغن (وحكمه في احتمال ما أحجب من زيد) جمع زيدة وهي خالص الثمن (يساره) أي فؤوس اليه والمالقة حمل ما حبه واختاره من خلاصة ما يحصل له يساره وغناه (وفخار حصاره) جمع ذخيرة بمعنى مذخورة أي مختاراته المخيرة في حصاره (وخبره في المقام) بضم الميم أي الإقامة (حيث شاء من ديار مالكة وأضاره) الضمير ان للسلطان لان خلفا ليقين لم يكن ويدل قوله (فاختار أرض الجوزيان لانها) من عمالك السلطان بلا شهة (استرواها) أي طلبها (الروح نسيم هوائها واستعدا بالغير ما لها) استعذب اليها حمده هذا كذا في الضائق ولا يعني بعد من

فزعزعه مضادته واقطعه بضبات الخديعة فاستطاع جاش وارتاب روعه واضطره هول المقام وخرج الاضطلام الى طلب الامان واستغاثة السلطان فكشف عنه يد الاتهام كرماء غذاء افقه بدم وأطرب به شوة خمره وأقبل خلف ابن احمد على يده الجائزة حتى استؤذن له على السلطان فدخل وأهوى الى الارض بشيئة البلاء منغزا متعززا بذي الخديعة وغشى البساط من سجع الجواهر والفراش بما كسف النهار وخطف الابصار تثارا نوب عنه في شكر ما اذا فقه من برد العفو والرحمة وجاهه من حريم الروح والمهجة فتكرم السلطان بالرفع من قدره وضم يده عند التقرب الى صدره تناسل السابق من هنائه في احتمال ما أحجب من زيد يساره وذخائر حصاره وخبره في المقام حيث شاء من ديار مالكة وأضاره فاختار أرض الجوزيان استرواها لروح نسيم هوائها واستعدا بالغير ما لها

فتتقى الصيغة والمقام فالأولى عدم اخراج صيغة استغفل عن الطلب فيكون المعنى طلب الغمر ما بها  
 الذنب لا ان الغمر الماء الكثير التابع عذابا كان او غير عذاب فاستعداه طلب عذوبته وفي الحديث  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يستحب له الماء من يوت السقاء أي يحضره منها الماء العذب وفي حديث  
 أبي التيهان أنه خرج يستعذب الماء أي يطلب الماء العذب (واتساعا في مراتب) جمع مراتع موضع  
 الرعي وهو الاكل والشرب في خصب (الصيد) جمع الصيد (حول أرباجها) أي فواحها (وأمر  
 السلطان بتسييره اليها في هيئة ذوى الهيئة) أي الهامة والاحترام (معاني لباس الصيانة عن عورة  
 الاحاة) يعني ان السلطان عامله بالاكرام والاحلال وصانه عن كل ما فيه ازراء بقدره واخلال فأقام  
 بها أي الجوزجان (قراءة أربع سنين) قراءة الشيء بضم الحاء مقارنه (في ظل الترفيه) مصدر  
 رضعه ترفها اذا وسع عليه ويقال رضعه من غير ما أي رضعه ولا يعني ما في إضافة ظل إلى الترفيه  
 من لطف الاستعارة بالكافة (وساعدته) أي خلفا (القاعة بما هو فيه) أي ساعده على لزوم  
 الجوزجان هذه المقترضة بما هو عليه من العيش وعدم غفلن آتاله بغيره (ثم أنهي) بالناية للمفعول (إلى  
 السلطان من الحنة بيته) أي من خلف (وبين اليك الختان) المراحملة الاصطلاح على كلام بين الاثنين  
 وأصل المراهمة الكلام اللغوي قاله أصولهم كتراطن القرس (بملطقات) أي مكاتبات (ميرجا)  
 أي خلف (إليه) أي إلى اليك الختان (ورسالات أفراد) أي حرضه وحته (بها) أي بتلك الرسالات  
 (عليه) على السلطان (اقتضاه) أي السلطان (الاحتياط) أي المخطئ (تفله) مفعول ثان لاقتضاه  
 والاحتياط الناهل (إلى جرديز) قال صدر الاقل مع يقع الجيم وهو تعريب كردز بقية حصينة  
 قريسة من غرة وهم احسن حصين (انباء) أي رحمة وشفقة (عليه من صدق ما أنشئ اليه) يعني  
 أبعد خشية ان يتحقق ما نصب اليه فمرأته سورة العقب إلى المبادرة بالاجماع به بخلاف ما اذا كان  
 بعيدا أو المعنى انه لو صدقت هذه المراهمة وحققت منه لوجب تنكيه وقته فكان لا يصدق عليه نكابة  
 فأخط السلطان منه حكم الصدق فكانه ابني عليه من حكم الصدق (واحدة غاما للصيغة) أي المعروف  
 (إليه) أي خلف (واحتراسا) أي تحسرا (عما يلجأ) أي السلطان (إليه) من ابطال ذلك  
 الاضلال وتكبير ذلك القدر يعني الباحث على اعاده أمورهم الاحتراس والتخفيف عما قد يلجأ اليه  
 السلطان من الانتقام منه اذا ظهر ما يضطر السلطان إلى ذلك الأمر مراعاة لمصلحة الملك لان  
 السكوت اذا لا قد يؤدي إلى خلل أو لمع عدو فطل ذلك الاضلال الذي أفضله عليه سابقا ويتكدر  
 غير الاحسان (فبق هنالك) أي في جرديز (على جلته) أي جده ما كان عليه من الاكرام في الجوزجان  
 (إلى ان حقت) أي ووجب (عليه القضية) أي فضاء الله تعالى (واخبرته المسوقة ذلك في رجب سنة  
 تسع وتسعين وثلاثمائة وأمر السلطان بحفظ جميع ما تخلف عنه على ولده أبي حفص وقريره في يده  
 وعكبه من خدمته) أي خدمته السلطان (وأشدني أبو منصور والعاي انفسه حين وهي آمنه) أي  
 أمر خلف (وصرفت) أي خلفت (عن الملك يده قوله) من ذا الذي لا يذلل الدهر صعبته ولا تلبس بد  
 الايام صعدته وأمرني خلفا شيخ الملوك غدا بمولوك من فتح العذراء ببلده وكان بالامس ملكا لا تقدر  
 له \* قال يوم في الاسر لا يتناش أسرته) الغلب الكثير الذين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول يشته  
 القتل بالضم من دواب ذلال وأذله وذله ذليلا واستذله كله بمعنى والعصب تبيض القول وأما الذي  
 بالضم فهو ضد العز وهو غير مناسب هنا بديل قوله صعبته والصعوبة الرخ المتقيم الكهوب وشيخ  
 الملوك متقدمهم واكرمهم والشيخ الكبير في السن والشدة قال الله وساني  
 بلغت عليا طوكيو ان حاولها \* شيخ النجوم لأعيا الشيخ كيوانا

واتساعا في مراتب الصيد وحول  
 اوجائها وأمر السلطان بتسييره  
 اليها في هيئة ذوى الهيئة معاني  
 لباس الصيانة عن عورة الاحاة  
 فأقام بها قراءة أربع سنين في ظل  
 الترفيه وساعدته القناعة بما هو  
 فيه ثم أنهي إلى السلطان من الحنة  
 بيته وبين اليك الختان بملطقات  
 سرها اليه ورسالات أفرادها  
 عليه اقتضاه الاحتياط تفله إلى  
 جرديز انباء عليه من صدق ما  
 أنشئ اليه واحدة غاما للصيغة  
 له واحتراسا عما يلجأ اليه من  
 ابطال ذلك الاضلال وتكبير ذلك  
 القدر فيق هنالك على جلته إلى  
 أن حقت عليه القضية واخبرته  
 المسوقة ذلك في رجب سنة تسع  
 وتسعين وثلاثمائة وأمر السلطان  
 بحفظ جميع ما تخلف عنه على  
 ولده أبي حفص وقريره في يده  
 وعكبه من خدمته وانشدني أبو  
 منصور العياي انفسه حين وهي  
 آمنه وصرفت عن الملك يده قوله  
 من ذا الذي لا يذلل الدهر صعبته  
 ولا تلبس بد الايام صعدته  
 أمرني خلفا شيخ الملوك غدا  
 بمولوك من فتح العذراء ببلده  
 قد كان بالامس ملكا لا تقدر  
 له قال يوم في الاسر لا يتناش أسرته

معاشع النجوم له وقدره في ذلك كقولهم ملوئ من نبع العذراء بلذمت من الموصولة عبارة عن السلطان  
والصغير في بلدته خلفوه هي منصوبة على الأيدل من العذراء لأن النعت إذا حتم على متعونه أعرب  
المتعوب بدلا من إعراب التابع مشعوا والاصل بلدته العذراء وانما وصفها بالعذراء لانها لم يفتحها أحد قبل  
السلطان ولم يكن كون الأدم مخفف مكان بكسر هاء وفتح دال إحدى لغات كنه بلذمت كسورة في علم  
الصرف وقوله لا يتناش أي لا يتقد فقال اتناش فلان من الهلكت أي أقصد وانتره منها وأسرته الرجل  
قبيله ورهطه يعني ان خلفا كان بالأمس أي في الماضي من الزمان القريب ملكا طاعما بالتحفاف  
الملوك مطوعة فاصح اسمرا لا يقدر على انتقاد من يقتل اليه (وكن خلف بن احمد منقش الجناح من  
الحراف البلاد) القشبان هنا الاتيان بالشال غشبه القوم اذا أوتوا وقال حسان رضي الله عنه  
يفشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسلون من السواد المقل  
والجناح بالفتح القناع وقارب من محبة القوم والجمع أحبة فقال فلان خصب الجناح وجهه كانه  
عن كرمه ولو لمه (لسمحة كنه) نسب السحاحة للكف لان الاعطاء يكونه غالبا (وغزارة) أي  
كثرة (سبه) أي عطائه. وافضاه على أهل العلم وخزبه أي خرب العلم (وقدمدح على السنة  
الشعراء والعلماء) من عطف أحد الشئين الذين بينهما عموم وخصوص من وجه على الآخر (بما هو  
سائر) في البلاد (ودكره في الآفاق) أي التواحي (طائر) وقد كان جمع العلماء على تصنيف كلب  
في تفسير كلب الله تعالى لم يقادر أي لم يترك (فيه حرفان أقاويل للمفسرين) واستند القادر إلى  
خلف لأنه أمرها كافي بنى الأمر الدسة (وتأويل المتأولين) التأويل التفسير بما يؤول إليه الشئ  
وقد أولته تأويلات وأولته معنى والتفسير بالان كانه لظاهرها وتأويل الباطن وفي الفرق بينهما أقوال  
أخرها أحسن جلبي الفنازي في حاشيته على المطول فلا نطيلها (ونكت المذكرين) أي أرباب  
التدبير والوعظ (واسع ذلك وجوه القراءات وحل النحوا والتصريف وعلا مالت التدبير والتأنيث  
ووشحها) أي زين ماذ كريف من أقاويل المفسرين وما ذكر بعدها (بجواهر الثقات) جمع  
ثبت صفة مشبهة كعصب ويحتمل ان يكون مصدريث والمثل على الثانية تعدد المجازا كأحمد  
في العادل (من الحديث) وبلغني انه اتفق عليهم مدة اشتغالهم بجموته أي بجمونة خلف (على جمعه  
وتصنيفه) الظرف يتعلق بجمونة حصل خلفا كانه هو الذي سائر تصنيف الكتاب والعلماء يعنون  
بالمادة في اعتناء بذلك (عشرين ألف دينار ونسختها بنيناور موجود في مدرسة الصابونية لكنها  
تستغرق عمر الكاتب وتسعة عشر جبر التامخ الان يتقاسمها التامخ بالخطوط المختلفة) قال الكرمانلي  
تفسير خلف مشهور مذكور وهو ما تجمد بعض مجلداته نقل إلى خزنة الكتب بالسند والتسليم  
من مدرسة الصابونية بعد خرابها وهي الآن فيها قل من ملك يقتني بأمر العلم دون من العلم ما ينبغي لذكرك  
على وجه الأيام مبدى الاعوام انتهى (وأخبرني أبو الفتح على بن محمد النسي الكاتب قال كتبت محلات  
فيه أي في خلف ثلاثة أسان من غير قصد لتبليغها إياه لكنها سارت على السنة الزاوية فم الشعر  
الابصرة) الابصرة خرقه يجعل فم الذهب فم الفاضل فلا يمكن ان يقصد بعد ما جعل ليؤخذ منها شيء  
لنصورها وقصرها كذا في الكرمانلي (فيها ثمانية دنانير أنقضي بها على يد بعض شامة على) أي  
عطية وسميت العطية لانه انقلص بها المعطي ولا خذ بالوعدة والمجدة (على ماقته والاسان هذه

خلف بن أحمد أحد الخلاف  
أرى يسوده على الأسلاف  
خلف بن أحمد في الحقيقة واحد  
لكنه مررب على الآلاف  
اختم لآل البيت اعلام الورى  
مثل التي لآل عبد مناف

وكان خلف بن أحمد منقش  
الجناح من الحراف البلاد  
لسمحة كنه وغزارة سبه  
وافضاه على أهل العلم وخزبه  
وقدمدح على السنة الشعراء  
والعلماء بما هو سائر وذكره  
في الآفاق طائر وقد كان جمع  
العلماء على تصنيف كلب في  
تفسير كلب الله تعالى لم يقادر  
أي لم يترك (فيه حرفان أقاويل  
للمفسرين) وتأويل المتأولين  
ونكت المذكرين واسع ذلك وجوه  
القراءات وحل النحوا والتصريف  
وعلا مالت التدبير والتأنيث  
ووشحها بما رواه الثقات الاتيان  
من الحديث وبلغني انه اتفق  
عليهم مدة اشتغالهم بجموته  
على جمعه وتصنيفه عشرين ألف  
دينار ونسختها بنيناور موجود  
في مدرسة الصابونية لكنها  
تستغرق عمر الكاتب وتسعة  
عشر جبر التامخ الان يتقاسمها  
الخطوط المختلفة) قال الكرمانلي  
تفسير خلف مشهور مذكور  
وهو ما تجمد بعض مجلداته نقل  
إلى خزنة الكتب بالسند والتسليم  
من مدرسة الصابونية بعد خرابها  
وهي الآن فيها قل من ملك يقتني  
بأمر العلم دون من العلم ما ينبغي  
لذكرك على وجه الأيام مبدى  
الاعوام انتهى (وأخبرني أبو  
الفتح على بن محمد النسي الكاتب  
قال كتبت محلات فيه أي في خلف  
ثلاثة أسان من غير قصد لتبليغها  
إياه لكنها سارت على السنة الزاوية  
فم الشعر الابصرة) الابصرة خرقه  
يجعل فم الذهب فم الفاضل فلا  
يمكن ان يقصد بعد ما جعل ليؤخذ  
منها شيء لنصورها وقصرها كذا  
في الكرمانلي (فيها ثمانية  
دنانير أنقضي بها على يد بعض  
شامة على العطية وسميت العطية  
لانه انقلص بها المعطي ولا خذ  
بالوعدة والمجدة (على ماقته  
والاسان هذه خلف بن أحمد أحد  
الخلاف أرى يسوده على الأسلاف  
خلف بن أحمد في الحقيقة واحد  
لكنه مررب على الآلاف اختم لآل  
البيت اعلام الورى مثل التي لآل  
عبد مناف

في قولهم العود أجد ونظيره أزهى من الغرباء واشغل من ذات الخمين وهو نادر ولا خلاف في جمع  
خلف بفتح الخين الخلف الصالح بالسكون الخلف السيئ يقال هو خلف خير من أمه بالخير يلف خلف  
أسوأ من أمه بالسكون قال تعالى خلف من بعدهم خلف أشاءوا الله جلالة وأتبعوا الشهوات  
وقال الاخفش يتخو الخركفة والسكون في كلهما وانشدوا أنا وجدنا خلفا بين الخلف واري زاد  
و السود بالضم السيادة ومرب اسم فاعل من أرى وقال الليث هم المسافرون أولهم بعقبوب  
وعمر وابنا الليث وخلف هذان من أولاده وقد مر ذكرهما يقول هو لآل الليث اعلام الخلق بمنزلة  
التي صلى الله عليه وسلم لآل عبد مناف وهو جد عبد المطلب يعني أنهم شرفوا به كما شرفت آل عبد  
مناف بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن الرومي

قالوا أبو الصقر من شيان قلت لهم \* كلاله عرى ولكن منه شيان

وكم أبعد علايا بن ذرى شرف \* كلاله برسل الله عدنان

وهذا المبلغ من قول البستي لأن عبد مناف الجدة الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم وعدنان الجدة التاسع  
عشر اهرو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب  
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن  
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان صلى الله عليه وسلم إذا نسب لا يتجاوز معدن عدنان (نقلت له)  
أي لابي الفتح (قريب من هذه الصورة) أي صورة ما اتفق له مع خلف (حديث أبي إسحاق إبراهيم  
ابن هلال الصافي) الكتاب الاديب المشرك الحارثي صاحب القسطنطينية وكتب الانشاء الملك عز الدولة  
بختيار كان به وزير مضان ويحفظ القرآن ورثه الشريف الرضي بقصائدها القصيدة التي مطلعها  
\* أرايت من جلاوا على الاوواد \* أرايت أن يخاضوا الننادي \* (وذلك ابن رسول سيف الدولة)  
سيف الدولة هو أبو الحسن علي بن عبد الله أبي الفتح من جدان كان نوح جدان ملوكا وأمراء وأوجههم  
للصبا ختوا لنسبهم الفصاحة وايدبهم له ما حقوقواهم للارحاحة وسيف الدولة مشهور وسادتهم  
وواسطة فلا يدبهم ويقال ما اجتمع بباب أحد من الخلفاء ما اجتمع ببابه من مسيخ الشعر او نجوم  
المهر الزهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينقله اليها وكان أديبا شاعرا يجيد اشديد الاهتزاز  
للشعر وذكر في البيعة بعض ما قال وقيل فيه وسفاته وصلاته مثل عليه وهو أمير حلب وعمد روح النبي  
وخصائصه لا تعد (كان قد قدم بلدا السلام) هي مدينة المنصور بغداد وكان السلف يكرهون ان يقال  
لها بغداد لأن بيغ اسم العلم ومعنى بغداد بالفارسية اعطى العلم (فطلب شيثان شعره) أي الصافي  
(على لسان صاحبه) أي سيف الدولة (قد افعه) أي دفع إبراهيم الصافي الرسول بالشعر إلى أبيه  
إلى اعطاه شيثان شعره (إلى ان أرف) أي قرب (ارتحاله واتاه) أي الرسول (عند الوداع ملحا عليه  
فأعطاه بحالة الوقت قوله) بحالة الوقت ما يخلجه فيه من شيء والتم بحالة الزاكب وقوله بالنصب بدل من  
بحالة ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر المبتدأ المحذوف أي هي قوله (ان كنت خنتك في المودة ساعة  
فدنت سيف الدولة المحمودا) وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*

فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*  
فدنت سيف الدولة المحمودا \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحجته في فضله اتوحيدها \*

قلت له قريب من هذه الصورة  
حديث أبي إسحاق إبراهيم بن  
هلال الصافي وذلك ان رسول سيف  
الدولة كان قد قدم بلدا السلام فطلب  
شيثان شعره على لسان صاحبه  
قد افعه الى ان أرف ارتحاله  
وأناه عند الوداع ملحا عليه فاعطاه  
بحالة الوقت قوله  
ان كنت خنتك في المودة ساعة  
فدنت سيف الدولة المحمودا  
وزعمت ان له شريكا في العلى  
وحجته في فضله اتوحيدها  
فدنت سيف الدولة المحمودا  
فدنت سيف الدولة المحمودا

ذلك فهو يتأهلان المقدم علم اريد الارثكاب اما التصديق ما ليس يستحقه او دفع ما هو حق عليه لم يرض  
بشئ منه او دفعه ويحرم مدار مفاقته تعالى يصاحبه بتقبض مقصوده وهو خراب ما ارادته محيرة وقد جرت  
عادة الشعراء ان يسموا بجماعهم عندهم معظما كقوله وحياء قمن اجبت ومن ذلك قوله تعالى لعمرك  
انهم لفي سكرتهم يعمهون قال الكرماني وما ذكره الصافي بالترام محذور وارثكاب مخطور وهو منة  
الحداني وزعم المشاركة في خصائصه ان كان حقيقته في هواه أو أثر عليه سواء أولى وأخيه من اجرائه  
يجري القسم والا نام في ذلك قول الاثر

تغيت وفري وانحرفت من العلى \* ولقيت أضياف في وجه عيوس

ان لم أشن على ابن حرب غلرة \* لم تخل يوما من هباب نقوس

(فلما عاد الرسول الى الحضرة) أي حضره تسبب الدولة والشائع فيما بينهم اذا ألحقت الحضرة  
لا تصرف لغير الحضرة العباسية لكن القربى هنا قائمة على أن المراد سيف الدولة وأراد المصنف  
بذلك زيادة تعظيمه (حمل) بالبناء للمعول (اليه) أي الى الصافي (سيرة) فيها ثلثمائة دينار وموسومة  
باسمه) أي معلقة باسم الصافي (والشيخ أي الغفر البستي فيه) أي في خلف (أيضا) قال العسكري  
واكثر ما يولي جدم من شعارة مجموعة وشفرقة الطعام وكذلك سائر الكلب اعتدوا بإنشاء الرسائل مشورة  
ولم توجد لهم النصائح مدققة الا لمن يرعى في الصنائع وتليل ما هم ولا يعرف لاني النفع من القوائد  
الا لتليل اولها ما قاله في الحكمة من التوبة المتداولة ليعيان المكاتب حفظا لكثرة عوائد  
وهم وفوائد ما وهي \* زيادة المرء في ذبائحهم \* (بجده) الجملة حال من الضمير فيه

(من كان يني علو القذ كروا الشرفا \* أو يني عطف دهر قد بنا وجنا \* أو كان يأمل عند الله منزلة

تنبه قرب الأبرار والرضا \* أو كان يطلب دنيا يستقيم \* ولا يرى عوجا فيه ولا جفا \* أو كان يشد عما فاته خلطا

فلخدم الملك العدل الرضى خلطا \* يني طلب العطف الحفا وقوة الرحمة

أو كان يشد عما فاته خلطا \* فلخدم الملك العدل الرضى خلطا

من عطف اذا عاذا كان يعود اليه بالاحسان مرة بعد اخرى ويرجع اليه بالافضل هو ادلى به نبا

الدهر والمنزل اذ المواقف اهلها ما قال الدهر نبوتارة ويلاثم \* واذا نسا بال منزل فتحول

والانالة الاعطاء وفعلا عما نصب مفعولان فالأمر مفعول الأول وقرب مفعول الثاني وهي جمع قربة

والزلف جمع زلفة وهي القربة والمنزلة والزلف ايضا ومنه قوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتي

تقر بكم عندنا لاني والعوج بالكسر هنا الامم والفتح المصدر والتعت منه أخرج قال ابن السكيت

كل ما هو منصوب مائل كالجدار والعود والشجر فربما قيل فيه هوج بالفتح وما كان في منبسط كالارض

أو مضي كالدين والمعاش قيل فيه هوج بالكسر قال الله تعالى في صفه الارض لا ترى فيها عرياء ولا أمتا

والجحف الميل من خلف من موسى خفا أي مالا يشد أي يطلب من ثندان القضاة وهو طلبها الخلف

الأول ما يقوم مقام الشيء وبأن خلفه وخلف الثاني علم والعدل مصدر أراده اسم الفاعل والرضى

مصدر أراده اسم المفعول وجلة فلخدم جزاء الشرط في أول بيت وهو من وجله مبدأ

مضغنا معنى الشرط وجلة فلخدم خبره لا احتياجه الى تكلف مستقنى عنه واليه ذهب التعليل مقتضرا

عليه (الوارث العدل والعلية من سلف \* حنوا عليها هم في وجه من سلفا \* الوزر الصد

في انحاء سودده \* فان أراد عطاء آخر السرنا) السلف الماضون من آباءنا وجل الخلف الآتون

من أولاده حنوا عليها هم متفوض بخلاف اللام أي حنوا التراب في وجوه الأماح من السلف

الماضين عليها هم متفوض بهم واستغنوا عنهم حيث صارت معاملهم في مقابلة متابعهم سفاقا والصد

الوسط بين التفتير والتبذير وكذلك الاقصاد من الصد يعني الصد كانه قصد فيما يات به خبير

فلما عاد الرسول الى الحضرة حمل

البسيرة فيها ثلثمائة دينار

موسومة باسمه والشيخ أي النفع

البيتي فيه أيضا بجده

من كان يني علو القذ كروا الشرفا

أو يني عطف دهر قد بنا وجنا

أو كان يأمل عند الله منزلة

تنبه قرب الأبرار والرضا

أو كان يطلب دنيا يستقيم

ولا يرى عوجا فيه ولا جفا

أو كان يشد عما فاته خلطا

فلخدم الملك العدل الرضى خلطا

الوارث العدل والعلية من سلف

حنوا عليها هم في وجه من سلفا

الوزر الصد في انحاء سودده

فان أراد عطاء آخر السرنا

متابع فيه لا مفرط ولا مفرط كما قيل \* كلا طرف في ضد الأمور ذم \* والقصد العدل وهو هنا أوجه قال  
على الحكم المأني يوما إذا قضى \* فقيته أن لا يمحور ويشهد

ومعنى البيت أنه يختار الاقتصاد والتوسط في الأطراف سيادته وخير الأمور أوساؤها ولكنه إذا أراد  
العطاء يكثر الاسراف ولا يرى الاقتصاد لتفرقه في البذل وقيل لبعض الصوفية وهو أوسع المني وقد  
أورد العود القمارى في وفوده تحت التدور لا خير في السرف فقال مقول بالسرف في الخير

(إذا التوى عنى على حكومته \* سيفا إذا ما قضى حقا اتصفا \* والسيف أبلغ للأعناق موعظة  
كم من صليفا حياه هذه الصفا) إذا التوى عنى أى إذا خالفه شئنا في جامعها في جهالة آيانه

طاعته جعل والى حكومته سيفا إذا اتصفى حقا اتصف فيه واكتفى عرض العنق وحياه  
حمايته دافع عنه والصلف محاوره قدر الظرف والأدواء فوق ذلك تكبر أو حباب صلف كثير الزعد

قليل الماء وموعظة نصيب على التقيز أى موعظة السيف أبلغ للأعناق من موعظة غيره يعنى  
إذا التوى واعوج عنى متكبر متكبيرا وتجاوز قدره أعطى خلف ولاية حكومته سيفا إذا

اتصفى حقا لأحد اتصف لصاحب الحق بمن عنده الحق فأنشيطه في محمل التصف صفة لسيفا  
(وان بدا كلف في وجهه مكرمة \* جللا لكف من وجهه الكفا) الكف تخفيف بين السواد

والحمرة كدر يعطى الوجه كالشمس ويقال للقمر لكف لما يترأى في وجهه من شيا السواد قال \*  
أشبه قرأ كلف على صفحة الفلك الأجرى والكلف يضم الكاف وضع اللام جمع كافه فوهى المشقة

(رضاء يصر من يستجيره \* صرف الزمان إذا ما نه صرفا) صرف الزمان حدثانه وفوائده  
والصرفان المبال والمهارة وصرىف البكرة مومته عند الاستقاء وكذلك صرىف الباب وصرىف

تاب البعير يقال تافى صرف بينه الصرىف والضعير فانه يرجع الى الزمان وصرىف ناه صوت من  
الصرىف وهو صوت تاب الأبل يعنى أنه يجير من صرف الزمان من غضب عليه الزمان بحيث صار يحرق

عليه الأرم ويسمع لأنيابه من ذلك صرىف (إذا اقتصر زمان من جدوته \* أغنى الورى  
وكفى جوده وكفا) الاقتصر اراقتياض الجلد والجديد بالجسم والدال المهمة تقيض التصف

ومكان حذب وجذب بين الجدوة وكفى من الكتابة أى كفى الناس جود خلف مضرة تلك الجدوة  
و كفى فطر والالف للإطلاق يقال وكفى البيت وكفا وكفا ناى فطر وفيه التخبين المركب

(بخطه يدع الأفلاك خاتمة \* والشمس حائرة والبدر منكسفا) والشمس حائرة أى وافقة متغيرة  
لهول مضطه وقوله والبدر منكسفا قال لعلي الأجدان يقال خسف القمر وكسفت الشمس وقد أتى

بجائيس بالاجود والعامة تقول انكسفت الشمس وقد أتى به أيضا والضمج كسفت  
(يرى التوقف فى بوى وعنى وندى \* ومعا فان عن رأى مشكل وقفا) الوصف والوصفة العيب

وعن ظهر ووقف أى توقف توقف تأمل وتدبر ليكون على بصيرة فيه (فه فصل شئيل فى أنامه \*  
أعاد حطى معنا بعد ما خنا) فه كلمة تعجب واحتسان كقولهم لله درك والله أنت وقه أولك كانه

يضاف ذلك الى الله أى لا لتغيره لغاية أعماه لأن الله تعالى يتسبب اليه الهجاب أى لله دره من  
نصل شئيل أى تخيف مهنزول برده التلم وتخيف شاعة أى يرق وهزل والخنى ان قلله المهنزول فى أنامه

أعاد حطى معنا بعد النجاة وحلى حنة بعد الزا حة كسبلى من جائزه وأتخفى من جزيل ملته  
(بين أمواله كى يستفيد بها \* عز انزل فى أعقابه الشرنا \* والمرء لورى فى أحواله هدف

ان لم يكن ماله من دونه هدفا \* لا يلحق الواصف الطرى معانيه \* وان يكن سابقا فى كل ما وصفا)  
التأويل التأميل من التأمل وهو أصل الطريقة المباشرة الى الحق ومنه المجد المؤمل لتقديم قال امرؤ القيس

إذا التوى عنى على حكومته  
سيفا إذا ما اتصفى حقا اتصفا  
والسيف أبلغ للأعناق موعظة  
كم من صليفا حياه هذه الصفا  
وان بدا كلف في وجهه مكرمة  
جللا لكف من وجهه الكفا  
رضاء يصر من يستجيره  
صرف الزمان إذا ما نه صرفا  
إذا اقتصر زمان من جدوته  
أغنى الورى وكفى جوده وكفا  
بخطه يدع الأفلاك خاتمة  
والشمس حائرة والبدر منكسفا  
يرى التوقف فى بوى وعنى وندى  
ومعا فان عن رأى مشكل وقفا  
فه فصل شئيل فى أنامه  
أعاد حطى معنا بعد ما خنا  
بين أمواله كى يستفيد بها  
عز انزل فى أعقابه الشرنا  
والمرء لورى فى أحواله هدف  
ان لم يكن ماله من دونه هدفا  
لا يلحق الواصف الطرى معانيه  
وان يكن سابقا فى كل ما وصفا



ولكنها أسعى لخدمته \* وقد برك الله المؤنل أمثالي

وقوله والمره اليوم البيت معناه ان الرجل المتوكل يكون هذا اليوم ان لم يكن ماله هدفادون مره  
اذا اعراض وقابان الاغراض والمال هدفه الحوادث ومن صاحبها الطرى بالمادح كأنه يطرحه  
معه اياه ويجعل له كالمزاج يا بعد ما كاد يدرس ولذلك يقال في معناه قرنه واسله الذي يعطى  
كأنه يزيل عنه بعد ما يثبتته (وأنشدني أبو الفضل الهمداني) يديع الزين صاحب القامات  
والرسائل المشكرات مشهورا لأن الذي قد ثبت على براعته خفاصا لا تخاف (قصيده التي يدح  
بها خلف بن أحمد) قال الكرمانى وتسمى هذه القصيدة أنية لأن خلف بن أحمد وصله عليها بألف  
دينار وهي من فقر قصائده وقصائد غيره لما ختمها من معان متقدمة وتشيها من مستحسنة في بيت  
واحد منى وثلاث ورابع عنده اللفظ وزجالة المعنى وجميع أبيات الأيات القصائد وفراغا الهلاك  
انتهى (أولها) \* معاه الذي معاهه الخلق النجل \* أصدر الذي حال وجيد النقى عطل  
الذي جمع دجينة وهي الخلقة والخلق العيون والتجل جمع تجلاء وهي الواسعة وعطل بمعنى عامل  
وأضاف المعناه الى الذي لأنه داعا وفي وقت دجى الليل وما سمع استغنام وفي شرح الكرمانى حرف  
استغنام ولعله من شجر يابس النساخ والمراد بالخلق النجل الكواكب وهي قد تشبه بالعين قال ابن  
المعز مراعاتها تحت الذي شئى سوى \* شبه اليوم بأعين الرقاء

والاستغنام في قوله أصدر الذي حال التوبيخ التملحي بمطالع معاه الذي يدح ذلك كمتخاطب الربوع  
والأحلال يقول أصدر الذي حال بيوهاهرا لاجتماع الزواهر ووشاح الشرا وصورا والمسلل وغنود  
الكواكب وهما صالة الكليل وقلادة الجواهر وجيد النقى عطل من ذلك مع انقائه وسنائه ونسيانه  
وبها فكأن هو أولي بهذه الزينة وقال الخباني الاستغنام فيه للانكار وبه ظن لان الاستغنام  
الانكارى ما كان مدخول الميزة فيه غير واقع ومدعيه كذا بالتوبيخ ما كان واقعاً ولعله أراد  
بالانكارى معنى التوبيخ وقد يقع ذلك في بعض الملاحظاتهم (لأنهم من عزم أجوب جوبه \*  
كان في أجنان عين الردى كسل) لأن الله دعاه أى يكون حفظ الله وكلامه تلك خاصة لا عليل  
والجوب قطع المسافة بالمرو والجوب الطريق والشعر المحرور والعزم والجملة في محل الجر صفة وقوله  
كان في أجنان عين الردى كسل أى ما ذل في المسابق وملصق بالهالك كالكل في العين وهو من قول  
أبي الطيب \* سريت فكنت المرو والليل كأنه \* وقد أخذته الايوردي في قوله \* أهم سر صمغ  
في شعر ظلام \* (وفها) أى في هذه القصيدة (يذكر) أى الديق الهمداني (بابه همدان  
واستقبله الخليل) أى الذين يريدون الحج من خراسان فوصلون الى همدان عازرين بها (السؤال) متعلق  
باستقباله (من خبره) أى خبرا ليديع (والبحث) أى التفتص (من وطنه ووطره) أى حاجته  
(يذكر في قرب العراق ودبعة \* لدى الله لا يسلمه مال ولا أهل) أراد العراق همدان لأنها  
وما والاها ناسي عراق النجم وهي بلدته ومسط راسه ومعتش أهليه وانه وأراد بالدبعة والده  
أى يذكر في العراق وقربها الذى أودعته لدى الله تعالى وتركته فيها والياه في ذكرى المفعول الأول  
له وقرب مفعوله الثاني وقاعه دبعة ولا يسلمه مال في محل الرض تمت لودبقة وانما أعاد الشعر على  
الودبقة من كراعاة معناه لان مراده بالودبقة أى ليس له أحد يقوم مقامه من أهل أو مال فلا  
المال الوافر منى عليه ولا الولد الحاضر يصرف عنان شوقه منى وبه وسئل بعض الأدباء أى أولادك  
أحب اليك فقالوا صغريهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يعود (أخته التوى عنى وأخته  
عنيتي \* وعصدي كالتبج جوجوه عبل) الخوف تقصيف الواو التي وأخته أى أدنفه وأمرشته

وأنشدني أبو الفضل الهمداني  
قصيده التي يدح بها خلف بن  
أحمد أولها

معاه الذي معاهه الخلق النجل

أصدر الذي حال وجيد النقى عطل

لأن الله من عزم أجوب جوبه

كان في أجنان عين الردى كسل

وفها يذكر أياه همدان واستقباله

الحج للسؤال من خبره والبحث

عن وطنه ووطره

يذكر في قرب العراق ودبعة

لدى الله لا يسلمه مال ولا أهل

أخته التوى عنى وأخته عنيتي

وعصدي كالتبج جوجوه عبل

وعهدى به أى رويى في المامسة حال كونه كاللب وحال كون اللب جوجوه أى صدره قبل أى تضم  
(أذا ورد الحجاج لاقى رفاقهم \* فتوارق دمعهما الخيل والسجل) القواراة العين تتوارى تخفى  
وترفع بالما \* وأردنا القوارتين هنا مقابلة دليل أصنافهما إلى الجمع والخيل يفتح التورن وسكون الحميم  
ما يظهر من الأرض وبقاؤه من السجل أى كثره الخيل وفي بعض النسخ الخيل بالثاء المثلثة فهو  
عين الماء والسجل بالنسب المهمة الدلو العطية للمتتمة يقول إذا ورد الحجاج همدان لاقى رفاقهم  
ما يتسابعين تفيضان بالدموع كأن أحدهما ملعين ماء الأخرى دلو عظيم يفرج به الماء

(يسألهم كيف ابنه أين داره \* الأم انتهى لم يعد له شغل \* أسأقت به حال ألمالت هيد \*  
أخروه تنص أقدمة فصل) جهة يسألهم في موضع نصب على الطال من الضمير في لاقى وكيف اسم  
استفهام في محل رفع على الخبرية تقدم على المبدأ وهو ابنه لصداقته ومثله أن داره الأم انتهى أى  
الى شرف وحرية وصل عفوا وتموطنه واختياره القرية لم يعد من خراسان الى وطنه مهله شغل  
مرفعه عن ذلك ثم استكشف عن حاله بعد انكسار رجاؤه بعدم لقائه بقوله أسأقت به حال ألمالت هيد  
الأياب أم ألمالت هيد يسأل بها من لقاه الأهل والاحباب أخروه تنص أخفقه نفسه أقدمة فصل  
مصل راحته وانته (يقولون وفي حضرة الملك الذي \* له الكنف المأمول والناقل الجزل \*  
قبيده طرف وحلت هجي \* وخبره قصر ودره نزل \* وناضت عليه مطرة خلفة \*  
بها القوادى عن ولايتها عزل) يقولون أى يقول الذين لا تاقهم وسألهم عن الحجاج وأخبره بتدبير  
الزمان حضرة الملك خلف الذى له الكنف أى الجانب الذى يؤمل الناس منه خيرا كثيرا وضاغفرا  
والناقل العطاء والجزل الغض والطرف بالكر الكرم من الخيل وحل الجبا كآفة من التعظيم لانهم  
كلوا يحيون في مجالسهم فاذا دخل عليهم من يعظمونه محالوا بجاههم وقاموا له واذا دخل عليهم من  
لا يربون فغلطيه اسقرت بجاههم على حالها لعدم غرضهم له ولهذا يقولون فلان شغل له الحسبة كآفة من  
كونه عطشا وخبره قصر أى اختبر لازمة قصر والفرز مله أى يقيم للضيف عند نزوله ويجوز تسكين  
عينه كما هنالك كما يجوز في كل ما كان على وزنه كفى ومعنى دز الفزل زاد وكثر حال در المطر اذا غز ودرزت  
النافقة اذا كثرت لها وعطف قبيده على وفى بالفاء لاشار بأن قيادة الطرف له وعطف عليه كان على  
فوز موافقته من غير همة وقوله فاضت أى سعت والمطرة المرق من مطر السماء وخلفه مفسوبة الى  
خاف والمراد بها ما أودع عليه خلف من العطايا والصلوات والظرف في قوله باقى محل رفع صفة بعد صفة  
المطرة وعزل فاعله على قول الخذاق ويجوز أن يكون متدا والظرف خبر مقدم والمفرد على متعلق  
بعزل واللام فيها التقوية وهى جميع غادية وهى سحابة تشأ سحابا وعن ولايتها متعلق بعزل يقال عزله  
عن ولايته سحابة عنها والضمير في ولايتها يعود الى القوادى يعنى ان هذه المطرة الخليفة اغزرتها  
أزوت بالقوادى صافراتا من لا ينظرون الهافكا ناهزتها عن ولايتها (يدكرم بالله الاصدقم \*  
لدى أحدا تقولون أم عزل) يدكرم بالله أى قسم عليهم به وتوله الاصدقم عما أوقع فيه الفعل موضع  
الاسم نحو قولهم نشدته الله الا فعلت أى ما أطلب منك الا فعلت لعلك طريفة الاقتنان في الكلام  
والاختصار فيه ايضا فيه نصيكر الاثبات واردة النى ونهم الطلب من القسم لان القسم فيه  
معنى الطلب والنسب من الا لان التفرغ لا يكون في الايجاب الا نادى قال الشارح الخباقي وفي مثل  
هذا الكلام مجازين أربعة أوجه \* أحدها ان ظاهره ما يجاب بحقيقته نفي لان معناه ما أطلب منك  
الافعل \* والثاني ان ظاهره قسم وليس له جواب وهو قضيه والثالث استعماله فى غرضها  
لأنها اذا سقطت لم يصل الفعل الى ما بعدها كقولك غرمت عليك فقلت كذا بخلاف قولك ما أقام الا تريد

إذا ورد الحجاج لاقى رفاقهم  
فتوارق دمعهما الخيل والسجل  
يسألهم كيف ابنه أين داره  
الأم انتهى لم يعد له شغل  
أخروه تنص أقدمة فصل  
يقولون وفي حضرة الملك الذي  
له الكنف المأمول والناقل الجزل  
قبيده طرف وحلت هجي  
وخبره قصر ودره نزل  
وناضت عليه مطرة خلفة  
بها القوادى عن ولايتها عزل  
يدكرم بالله الاصدقم  
لدى أحدا تقولون أم عزل

والاسم \* انما دخلت على الفعل وحدها ان تدخل على الاخر فلهذا اقول ما بعده بالاسم ولا يقع  
الفعل موقع الاسم بعد الا لا في القسم لان باب القسم باب التسع فيه للاختصاص لا لكثرته في الكلام  
بخلافه فلا يجوز في غيره فمعنى تشديدك باقائه الا فعلت ما اطلب منك الا فلهذا انتهى وقوله لا يجد  
ما تقولون المسمى فيه للاستفهام وجد خبره مقدم والاسم الموسول مبتداه وخر وهزل معطوف على  
جذوهما هي المتصلة العائدة بالمعزة وقال الضحاك المعزة للاستفهام وجد مبتداه ما تقولون خبره وام  
هي المتصلة عطفت هزل على جذوة هزل مبتدأ آخر خبره محذوف دلالة الخبر الاولى وانما جاز تشكيك  
المبتداه نالاً من خصص بثبوت الخبر اذا خبر كالوصف في المعنى فكان كالفكرة الموصوفة انتهى  
وهذا الكلام في غاية السقوط وفيه غلط من وجوه لا تخفى على من له ادنى مسكة في علم العربية  
والاشتغال بها ناطول من غير طائل (لمرنا القبال الملوك وانما \* عثلك عن امثالهم ابدأ  
نساو) القبال اسم من النساء يعني طويلاً لا حيل لقائل ذلك كغيره من الملوك كالتطوي الحقيقة  
لا زوال ثوبهم وتوقفت عليهم من القبال لا ينظر الى غيرك لما استأثرت به من خصال المجد والمزايا  
الآخذة بأزمة الشكر والمجد فاطلى هنا كناية عن الاعراض كافي قولهم طوي فلان عن كنهه وقال  
الضحاك طوي شاطئ الملوك من همدان الى سجستان للقائل وفيه نظر اذا الطريق من همدان الى  
سجستان طريق موصلة اليه لا الى الملوك فكيف تصاف اليهم وفي بعض النسخ عثلك عن امثالهم  
مثلاً نساو (ولما بلونا كم نلوا منكم \* فاطيب ما بلووا باصدق ما نلو) يريد ان لا تودع مدعيه  
بعد بلائه اى اخبره فزعه حذرنا ولا قال ما قال غيره رجاء الغيب بل هن من خبره والمدح حينئذ  
أصدق ما يكون قلنا قال وباصدق ما نلو من المديح واذا كان المدح بعد الخبر اذ لا خلاف في ان افضل  
ما يصحكون فلذا قال فاطيب ما نساو وقد اخذ اليدبع هذا المعنى من قول الاخفش انما الحمد  
بعد البلاء والثناء بعد العطاء وانما لا تقى حتى ينشئ والمنادى محذوف تقديره يا قوم فاطيب ما نلو  
(وبالمك ادى مناة العلى \* وبسر مافيه السباحة والبدل) هو البدل لانه البحر زخاير هو سوى  
انه الضرع غام لكنه الويل ادى ادون والتمية ضد التلبه وبسر اهل والسباح والسباحة الجود  
والعلى خبر ادى والسباحة خبر ايسر وهم الضحاك فخطه انا صلا بالنظر وهو فيه والجلتان في موضع  
نصب صفة للملك واذا نصب لان التكرار المقصود اذا وصفت بالعرب تؤثر فيها على ضمها كقولهم \*  
يا عظيم ارجى لكل عظيم والزخورة كثرة ماء الوادى والبحر يقال زخاير البحر وهو زخاير والضرع غام  
الاسد والويل المطر الكبير الاطر وفي البيت تأكد المدح بما يشبه المذم قال الزوزنى يسمى هذا  
التوع من الاستثناء الاستثناء الخداعى اى ان المادح اذا اراد ان يسمع اعداى المدح ابلغ مدائح  
يدكر كلمة من كلف الاستثناء فيغير عدو المدح ويدكر كلمة من كلف الاستثناء لمعاني ان المادح  
يزرى عليه او يدكر تصانيفه فيفرغ همه لذلك فاذا وجد المادح همه متفرغا وذرع همه فها  
يدكر ابلغ مدائح كما أنه في هذا المثال لما قال هو البدر واراد ان يشبهه خربة على البدر واراد ان يجد  
مقراً في سامع عدو المدح ذكره لانه فلما فرغ العدو صامعه اثبت فيها مساواة البحر زخاير وليس  
الباقيات على هذا قال فان قيل الاستثناء لغة اخراج الشيء مما دخل فيه وهو غيره او صرف بعض جملة  
من كونه عن دخوله في تلك الجملة وكلا هذين الجدين يقتضى تطرق الثمنان الى القضية السابقة  
وهما هنا في هذه الاستثناءات لا تطرق الثمنان الى القضايا السابقة بل يحذف زائدها قلنا الاستثناء  
في هذا الكلام جار على حقيقة وهذا الالهاما قال هو البدر فهم المشابهة والمائة فيه وبين البدر  
من الجانبين اى انه يشبه البدر والبدر يشبه ثم لما استثنى اخرج بالاستثناء بعض القضية السابقة

لمرنا القبال الملوك وانما  
عثلك عن امثالهم ابدأ نساو  
ولما بلونا كم نلوا منكم  
فاطيب ما بلووا باصدق ما نلو  
وبالمك ادى مناة العلى  
وبسر مافيه السباحة والبدل  
هو البدل لانه البحر زخاير  
سوى انه الضرع غام لكنه الويل

وهو ان البدر لا يشبه لانه البحر زاخر وليس البدر كذلك وكذلك في قوله الا انه البحر زاخر انهم المشابهة  
من الطرفين فأخرج بالاستثناء مشابة البحر الزاخر اياه أي انه يشابه البحر في الجود والعطاء ولكن  
البحر لا يشابه لانه زراعي والبر ليس كذلك ثم يعرف الاستدراك أنه شبهة مبرهنة على الضرغام وان  
الضرغام ليس مثله لانه ويل ينفع الناس ويحيي الارض والضرغام ليس كذلك انتهى قال النجاشي  
هذا باعتبار حمل الاستثناء على الاتصال والحمل على الانقطاع أولى اذ في حله على الاتصال عدول عن  
الظاهر الواضح الى الباطن الغامض والحاجة الى هذه التكلفات والتأويلات لان الاستثناء عند  
المحقق هو المذكور بعد الا غير الصفة واخواتها ثم ان كان خبر جامن متعديا لفظا او تدويرا فهو المتصل  
بجوفا في القوم الا يزيد او ضربت زيد الاراسه والافه ومنقطع ومن المظهر الظواهر ان المستثنى هاهنا  
غير مخرج من يد لا متناع الاخراج اذا البدر ليس بمنقطع لفظا ولا تدويرا ولا متناع الدخول وجه  
الابدال والتأويل ههنا مع ان في البيت شاهد ادهل في انقطاع وهو قوله ولكنه مقام الا انه الول  
انتهى (محاسن يديها العيان كآري \* وان نحن حدثنا بما دفع العقل) محاسن خير مبتدأ محذوف  
أي محاسنها محاسن يديها العيان أو هذه المذكورات من محاسنها وقال الناموسي أي هذه التي قلت  
من اء البدر والبحر والاسد والبول محاسن تظهرها المعاني ما انتهى وهذا تخصيص بضعف  
التفصيل والمقام لا يقتضيه والطبع السليم لا يرضيه والمحاسن جمع حسن على غير القياس كأنه جمع  
محسن تقديره وكآري حال من العيان والخطاب لغرض من كونه تعالى ولورثي اذا انظر المون في غمرات  
الموت يعني ان ما معه من صفات الكمال صارت لغرض انما بحيث لا تخاطر بالخلاب في صدر ان  
لاحد من الملوك مثل تلك المكلم القدر والمناقب الزهية الزهر حتى لو سمعها الاذن قبل ان تراها العين  
لا تتركها العقول وتلطمها في ذلك ما لا وجود لحقيقته كالاعتقاد والقول (وقولوا سام المكارم  
ياحه \* لهنتك أن لم تبق مكرمة فضل) قولنا خطاب الواحد كقوله تعالى القيا في جهنم وقول امرئ  
القيس \* فتابل من ذكري حبيب ومنزل \* وقول الآخر

فان تترجاني يا ابن ضان أنزجر \* وان تدعاني أحم مرنا عتقا

وقيل ان شعوقا وقولا تكرر الفعل أي فف تف وقول قل والوسام صفة ميان نعمن الوسم وهو العلامة  
ولهنتك مقول القول وقوله أن لم تبق فاعل لهنتك والفعل الأرض التي لا علم لها ولا اثر محارة أي قولا  
لن بسم المكارم بهلها باسم خلف لهنتك أن لم تبق مكرمة الا وهي منسوبة اليه معلة باسمه فلا تجد  
مكرمة من علامات الانساب البهائية (وباركك أفراد الملوك الى الندى \* وحقا لقد أعجزتهم  
ولك الخسل) جاره مجازاة جرى معه وأفراد الملوك المشهورون منهم في الصحاح أفراد النجوم والدراري  
في آفاق السماء وحقا منصوب فعل محذوف أي أحق حقا وهي تجري مجرى القسم في كلامهم  
يقولون حالا أنتك باللام والتون المؤكد وفيه دلالة على التسويج على التوسيع باسقاط حرف  
الجرو والاسل في حق بدل نصر يحذف في قوله \* أفى الحق اني هائم بك مقرم \* والحصل الخطر الذي  
يخاطر ابراهيم عليه في التنازل شمال أحرز فلان خصه اذا غلب يعني لك الدرجة العالية والرتبة  
السامية فاذا جارك أحد من الملوك وفاخره غلبه وقهرته (سمايك من محرو ويغوب محند \*  
كذا الأصل مغفورا وكذا التسل) سمايك أي أعلامه ورفعت محند من محرو ويغوب ابني  
البيت والمحمد الأصل من حنبل لكن يحدو أم فيه وثبت وقوله كذا الأصل كذا هنا المركبة من  
كث التثنية وذا الاشارة وهي في محل رفع على الخبرية لا اصل كقوله تعالى أهكنا مرشك ومغفورا  
حال من القهر المستغرق في الخبر وهو كذا الجار والمجرور في قوله من محرو وفي محل نصب على الحال من

محاسن يديها العيان كآري  
وان نحن حدثنا بما دفع العقل  
فقولوا سام المكارم ياحه  
لهنتك أن لم تبق مكرمة فضل  
وباركك أفراد الملوك الى الندى  
وحقا لقد أعجزتهم ولك الخسل  
سمايك من محرو ويغوب محند  
كذا الأصل مغفورا وكذا التسل

محدد والمعنى انه ينبغي ان يكون الاصل مفخوره كاصلة وانقل مفخوره كسلك (وانشدق  
السيد ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي بن زيد ذكر انهما مكتوبان على باب داره بسجستان وهما)  
(من حمه ان يرى الفردوس عالية \* فليظن ان الى اوان كيوان \* اوسره ان يرى الرضوان من كتب  
عمل معنيه فليظن الى الباني). الفردوس البستان عربي عند القراء وهو ايضا حديقة في الجنة وهي  
المرادة في البيت باسم روضة بالحمامة والفردوس موضع بالشام واصل الفردوسه تعريش الكرم  
وقوله عالية معقول ثان وانما انتهال ان المراد بها الجنة يقال جنة الفردوس فحذف المضاف واقتصر  
على المضاف اليه والاوان على وزن المديوان الصفة العظيمة ومنه اوان كسرى الذي كان يترقه بالدار  
وهو اليوم باقي وجعبه اوانات واوانين لان أصله اوان فابدل من احدى الواوين بـاء كما ان دوان اصله  
دوان ففعل به كذلك وكيوان اسم شاع في ذلك لا يرتفعه وسهك لان كيوان في اللغة الفارسية  
اسم زحل وهو على السكوا كعب السيارة وقوله فليظن الى الباني أي الى خلفه وقديس في الفعل  
الى من هو آخره وان كان غرضه مياشرا كقولهم بنى الامير دارا امراده بالرضوان فلان الجنة والسكوا  
بالشام المثلثة مفتوحة القرب (فهم وصفت بسجستان للسلطان) يعني الدولة (فقد اشيعون  
الفتن) أي سكنت ونامت يقال نامت الفتنة أي سكنت لما يصفه التوم من السكون واسميت قط  
هاجت وفي الاثر الفتنة نامة لعن الله من اخطاها (واقطعت اطماع الخليفة) أي اتباع خلف (بها  
عن التعصب والتخرب) لان أميرهم وشيوخهم في السلطان والتعصب من العصبية اما لانهم اخطاوا  
به من العصابة التي تضبط بالراس وضوءه ولاتهم ارتباطا مع من العصب وهو الخائب المفاصل وتسمى  
العداوة بين اقارب الأب عصبية وتعمى لان منافقهم في مشاركتهم في العصب وشابكتهم بالنسب  
تعمى ان لا يبدل واحد منهم لصاحبه بل يترى كل منهم نفسه لاستوائهم في النسب (واخفضت  
أي اخضت) (ابصارهم دون التوب والتغلب) أي انصرفت امالهم واسبوا من ذمير قتال وانهاض  
لعركة وزال (ورجع السلطان الى غزاة باهي) أي غالب (الامر على الظفر) أي الفوز بالطلب  
(والنصر قد صنع الله) من الصنعة وهي الاحسان (فباراهمه وسدد غزو المراد ساهمه) سدد الرمح  
والهمم خلاف قوله عرضه أي وتره غزو المرعى مستقما والشديد التوفيق والتفويض قال المعري  
وان سدد الاعداء مضوكة لهما \* رجعن على افواجن المقاتل

(وشهره) أي جعله شهورا (بافترار المدينة العذراء) الافتراع فض بكارة الجارية والمعدرة البكر  
وأراد بالمدينة العذراء قصبة سجستان زرونج (واستغفاء) أي استخلاص المملكة الغراء والمخلاع  
ذروة الرجا) الذروة بالكسر والضم من كل شيء أعلاه (واقتراع) أي ايسر (الامة العز والاعلاء)  
الامة الفرع والعلاء بالضم والفتح مع المذاشر والرفعة (وانشدق) أوتصور العالي صاحب  
البنية) لنفسه في فتح سجستان من قصيدة هذه الايات قال الكرمانى والماسف اقطاها والرجل  
بحاله وتدل عليه بحيلة ومجالة (سعدت بفرقة وجهك الايام \* وترتبت بينا تلك الايام  
وتصرفت بلقي الى العالي همة \* تعابها الانهام والاوهام \* ولقد فرشت مهاد عدك فاغشدت \*  
توارد الآسود والارام \* واقض سيف علاك كل مدنة \* بكر عليها الاياش ختام \* الآساد  
جمع الاسود والارام جمع الريم وهو النزال أي اصطلحت الضاريات والسواثم من فرط معدته  
فلا تعرض لها ويرعون معا فلا تلهو والضاريات عليها والاياس والياش بمعنى أي كان ختام تلك المدينة  
الأس من استسلامها (هذى زرونج استغلت وتغنت \* فسكانها الاعليل حرام \* ففتحها  
وأجهتها ومغتها \* نهرهم فضا تلك الحدام \* وقدمت والايام تشدق في الورى \* يتأخجيد تشبده

وانشدق السيد ابو جعفر محمد بن  
موسى الموسوي بن زيد ذكر انهما  
مكتوبان على باب داره بسجستان  
وهما

من سره ان يرى الفردوس عالية  
فليظن ان الى اوان كيوان  
اوسره ان يرى الرضوان من كتب  
عمل معنيه فليظن الى الباني  
فتم وصفت سجستان ان السلطان  
فهدأت عيون الفتنة واقطعت  
الاطماع الخليفة ما عن التعصب  
والتخرب واخفضت ابصارهم دون  
التوب والتغلب ورجع السلطان  
الى غزاة باهي الامر على الظفر  
والنصر قد صنع الله فباراهمه  
وسدد غزو المراد ساهمه وشهره  
بافترار المدينة العذراء واستغفاء  
المملكة الغراء والمخلاع ذروة  
الرجاء واقتراع الامة العز والعلاء  
وانشدق أوتصور العالي لنفسه  
في فتح سجستان من قصيدة هذه  
الايات

سعدت بفرقة وجهك الايام  
وترتبت بينا تلك الايام  
وتصرفت بلقي الى العالي همة  
تعابها الانهام والاوهام  
ولقد فرشت مهاد عدك فاغشدت  
توارد الآسود والارام  
واقض سيف علاك كل مدنة  
بكر عليها الاياش ختام  
هذى زرونج استغلت وتغنت  
فسكانها الاعليل حرام  
ففتحها وأجهتها ومغتها  
نهرهم فضا تلك الحدام  
وقدمت والايام تشدق في الورى  
يتأخجيد تشبده والايام

الأيام \* قلبنا نصر الله والفتح الذي \* ترضى بكتبته وصفه الاقلام \* بأجل أحوال وأعين مقدم \* وأتم أقبال يليه دوام \* فربما كذا في الكرماني وقال صدرا الأفاضل زربج بفتح الزاي وسكون الهمزة إحدى سبستان خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن كرام العابد الرضوي والرازي من قصد قبة كرمها فتح سبستان \* وقد صفت بعد أن طال الشقاء لها \* لزربج وطابت حين تطيب \* أمنت أهل زربج بعد خوفهم \* ورشتم بعد نص الریش والغيب \* قالها في الحسن بن علي المروزي وقد فتح سبستان لاحد بن الأمير اسماعيل الساماني وكانت فتحته قبل ذلك مرة فانغلقت عليه وقوله فكأنها المصراع يعني انها ما فتحت لغيرك من الملوك فكأنها حرم عليهم دوننا قال الكرماني وكأنها لم يقول المصافي من كل فرج للعقدو كأنه \* فرج سحر الامن الاكفاء

كانه يشرب ذلك الى ما أورده السلاحي في تاريخه قال وكانت سبستان وخراسان تسمى الفرجين وفي عهد الحجاج استعملت على المصريين والفرجين فاسران البصرة والكوفة والفرجان خراسان وسبستان والفرج الثغر والفرجان الذين يخافون الاسلام منهما الترك وسودان مصر انتهى والاباحة الخليفة بين الشيء وطالبه والتمنع الاعطاء وكل من أبغتها ومخبتها يطلب نصره فامعولاً تأسا على سبيل التنازع فأعمل الثاني اقربه على مذهب البصريين والجله بعد نصر اصفه وتشدقاً قرأ وتعيد تشيده أي قرأه ممن أنشد الشعر تشيداً قرأه وقد أهد الشارح الجاني في تفسيره التشيد هنا بالشعر المتشدين القوم والايام فاعل تشيد وهو من وضع الظاهر مكان الشعر لا قضاء القافية والبيت الذي تشيد تشيده الايام هو قوله قدجا نصر الله البيت وترهى بالينا ملغول بمعنى تشكر وهو من الافعال التي تأتي بالبناء للمفعول (ورحم الله البديع أبا الفضل الهمداني حيث يقول في السلطان يمين الدولة وامين الملة) وهذه القصيدة من الهزج ولبست بمصرعلة الهزج لم يستعمل الا رباعياً (تعالى الله مشاء \* وزاد الله ايماني \* أفريدون في التاج \* أم الاسكندر الثاني \* ام الرجعة قد عادت \* اليها سليمان \* اظلت شمس محمود \* على أنجم سامان

\* اليها سليمان \* اظلت شمس محمود \* على أنجم سامان) تعالى الله أي ارتفع وتزه عن كل ما يليق به وما في مشاء مصدرية وهي مع مدحوا لها يدل اشتمال من لفظ الحلالة ويحتمل ان يكون منصوباً بترفع انخافض أي تعالى الله في مشيئته عن عجز بل هو على كل شيء قدير يشمل ما يشاء ويحكم ما يريد به الابداع والاختراع ونظير هذا التقرر برأينا ط قوله وزاد الله ايماني بالمصراع الأول أتم ارتباط وبما بعده من قوله أفريدون في التاج الى قوله سليمان من تخيل إعادة الله تعالى الملوك الماضية في ذات محمود وهذا كقول أبي نواس \* وليس على الله يستكر \* أن يجمع العالم في واحد \* وأفريدون هذا وابن جشدين \* أوشع كاذره ابن نباته في شرح الرسالة الزيدونية وفي بعض التواريخ انه من ذرية جشذ وليس ابنه عليه وكان من خبره ان اياه جشذ كان قدامك القائل للبيعة وسام الناس أمور راسخة وطال عمره وطاف في شعير وادعى الربوبية و يقال انه لقرو الذي حاج ابراهيم في ربه فخرج عليه ابن اخيه الضحالك وتبعه خلق كثير فهرب فأدركه ونشره بمنشأه وقال ان كنت الهادف عن نفسك ثم ملك الضحالك مكانه فطاف في شعير أيضاً ودان بدين البراهمة وهو أول من ضرب الدراهم والدنانير وليس التاج ووضع العشور وكان على كتفه سلعتان بحركهما اذا شاء وادعى انه ما جستان يهول بهما وذكر انه ما ضربان عليه ولا يسكن حتى يطلمه ما يدعى نساين يذبحان في كل يوم ثم كثر فسادهم وكان باعهم ابن رجل حذاق فقال له كاره قتل الضحالك ولدين فخرج على الضحالك وكان له قطعة حلد يضعها على ساقه فيقي بها حمار النار فوضعها على روع وجعلها راية تتبعه خلق كثير وسار الى الضحالك

قدجا نصر الله والفتح الذي  
ترضى بكتبته وصفه الاقلام  
بأجل أحوال وأعين مقدم  
وأتم أقبال يليه دوام  
ورحم الله البديع أبا الفضل  
الهمداني حيث يقول في السلطان  
يمين الدولة وامين الملة  
تعالى الله مشاء \* وزاد الله ايماني  
أفريدون في التاج  
أم الاسكندر الثاني  
ام الرجعة قد عادت \* اليها سليمان  
اظلت شمس محمود  
على أنجم سامان

بمن تبعه فخرج اليه الفخاخ فبجوده فلما رأى تلك الآفة ألقى الله تعالى في قلبه الرعب فانهزم وأمراد  
 الناس أن يملكوه عليهم فأبى وقال لست من بيت الملك فلكوا أفر يدون من ولد جشيد وصار كرو  
 عونه وقتل الفخاخ وقيل مات منهم ما وعظم علم كاهن ورعته الملوك بالهد والباقيوت وكلاهما يقتضونه  
 أمام الجيوش فيقتصر رونقه وكان عندهم كالتابوت في بني إسرائيل واسقرت ملوك القرس تتوارثه إلى  
 أن غنمه السلون في رغبة اقتصادية وحمل إلى عمر بن الخطأ برضى الله عنه قسم جواهره من السلين  
 وكان يقال له درفش كاويان والدرفش علم العلم بلسان القرس وقد ذكرت هذه القصة في موضع آخر  
 من هذا الشرح \* وأما الإسكندرا الثاني ويقال له ذا القرنين أيضا فقد قال ابن كثير أنه الإسكندر بن  
 فيليبس ورفع نسبه إلى اسم أبي إبراهيم الخليل عليه السلام ثم قال كذا نسبه ابن عسك القديري  
 اليوناني المصري إلى الإسكندرية التي تخرج بأماه الروم متأخر من ذي القرنين الأول بدهر طويل  
 أكثر من ألفي سنة كان هذا قبل المسيح عليه السلام بخمسون ثلثمائة سنة وكان وزيره أرسطاطاليس  
 الفيلسوف وهو الذي قتل دارا بن دارا ملك القرس ووطئ أرضهم ثم قال وأما ما نأخذنا لأن كثيرا من  
 الناس يعتقدون أنها واحد وان المذكور في القرآن العظيم هو هذا التأخر فقع ذلك خطأ كبير  
 وفاد أكثر كيف لا والأول كان عبدا مؤمنا صالحا وملاك عادلا ووزيره الخضر عليه السلام وقد قيل أنه  
 كان نبيا وأما الثاني فقد كان كافرا ووزيره أرسطاطاليس وقد كان ما بينهما من الزمان أكثر من ألفي سنة  
 فأين هذا من ذلك انتهى كذا في تفسير المولى أبي السعود ولا يبعد أن يكون مقصود البديع تشبيه  
 السلطان بالإسكندر الثاني وإن كان كافرا لأن المقصود تشبيهه فيما يرجع إلى خصائص الملك كالغلبة  
 والسلطة ونحوه للملوك ونحو ذلك لا فيما يرجع إلى الله والدين وهذا كما يقال فلان ستم أي في الجودوان  
 كان ستم كافرا ويجوز أن يراد بالإسكندر الثاني معناه المجازي وهو مجرود كما تقول فلان أبو حنيفة الثاني  
 فيكون التشبيه حينئذ بالإسكندر الأول المذكور في القرآن وهو أبق نظم السلطان واليه جئ  
 الكرماني وقوله أم الرحمة البيت الرحمة المزة من الرجوع أي رجعت من الدهر أعادت سليمان النبي  
 يعني به محمود الذي ملكه على طريقة الاستعارة وملاك سليمان بن داود عليهما السلام ما حكا الله تعالى  
 في القرآن بقوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي وقوله أظلت الشمس محمود البيت أظلت بالظاء  
 المجعومة أقرب مناسبة من الظاء المعجمة وإن كان له وجه ولا يقال إن الشمس لا تظلم بل تضيئ لأن الظلم  
 من لوازم الشمس ألا ترى اتعاها في الليل على أن أظلم هنا بمعنى دنا وحضر وأصله من أظلم فلان ألقى  
 عليه ليلته ومن لازمه الدهن مثل جذا ثم قيل أظلم أمر وأظلمت شهر كذا إذا دنا مثل وقوله على أنجم  
 سامان أي ان ملوك آل سامان كلوا نجوما فلما لظمت شمس ملك السلطان محمود عليها غابت الأنجم  
 لهور نور الشمس علم أقال النافعة

فأظلمت الشمس والملوك كواكب \* إذا لظمت لم يدمهن كوكب

(وأما آل بهرام \* حيدراين خان) آل بهرام هم آل سامان لان سامان من ذرية بهرام جور  
 المشهور وابن خانان أراد به السلطان محمود لان الخاقان اسم ملك الترك وأبوه صكان ترك كما صار  
 ملكا (إذا ملرك القليل \* لحرب أوليدان \* رأيت هناك سلطانا \* على متكب شيطان)  
 انما حصل القليل شيطانا لشكها الهائل وهيكه الشرف الصائق وخرقوه المغرغ الذي يتلوى  
 كأنه جان وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الأبل انما شيطانة خلقت من شيطان ويذل على  
 ذلك ما فيها من التفورات المزججة الا لخلق الرديئة وكان السلطان يركب القليل وكذلك غيره من ملوك  
 الهند (فن واسطة الهند \* الى ساحة جرجان \* ومن قاصية السند \* الى أقصى خراسان)

وأما آل بهرام  
 حيدراين خان  
 إذا ملرك القليل \* لحرب أوليدان  
 رأيت هناك سلطانا  
 على متكب شيطان  
 فن واسطة الهند  
 الى ساحة جرجان  
 ومن قاصية السند  
 الى أقصى خراسان





البلغم (ورجوم الشر والعصية) الزجوج جمع مصدره من اسم المفعول أى من جومه (أطرتهم  
 رفاقة العيش) البطراشر وهو شدة المرح وتطير بالكسر يطرر وأطره المال ورفاقة العيش  
 سعة (ورفاقة الأمن) يقال رفق حيت بالضرائع فهو أرق ورفيع أى واسع طيب (ونفحة الحال  
 وسعة الحال فخذوا بينهم بتقديم من بعضهم) أى جمعهم (على العصيان وبؤمهم) أى بصرا ماما  
 لهم أى أميرائهم (في الخروج على السلطان تعرضا للبلاء وتحككا بالقضاء) أى التصاقه  
 وملازمة الماء قال الصكر ملقى من قولهم تحككت الجري بالاحمال جمع حيدل وهو ما نصب  
 في مبارك الأبل لتحككه الجري انتهى وأقول الأنسب أن يكون مأخوذا من قولهم تحككت  
 القرب بالأنقى أى حرسها ونسبها على نفسها فزبلت شدة المقاومة من هو أقوى منه والشرير  
 تعرض لمن هو أشد منه (وأجراء على سوء القضاء) أى على سوء ما يقضى عليهم به (فأبرزوا)  
 أى أظهروا (صفحة) أى جانب (الخلافة) على عماله ونزاهه (واخترطوا) أى سلوا (تصل)  
 أى سيف (الثرمن الغلاف) أى أعلتنا بالخروج على السلطان ومبارزته بالعصيان (فلما رأى  
 السلطان انتفاض) أمر (مجستان على خلفائه وأمنائه بادرها في عشرة آلاف رجل من ثقب  
 العسكر ومعه صاحب الجيش أبو القنفر) أخوه نصر (بن نصر الدين والتوتاش الحاجب وأبو  
 عبدالله محمد بن إبراهيم الطائي) كل من بكر قواده وأمر إمامه وله فرط تحدة عريه نفس آية وحية  
 وعصية أشهد كره في الأفاق وأقتر صيته مغرسان والمغراق (وحصر المردة) جمع مارد وهو الخارج  
 عن الطاعة (الغداة) جمع الصائق وهو التكبز بفريق (في حصار أرك) بجمرة مقتوحة وراه  
 مهولة ساكنة وكفا ضعيفة (وكل خيول عسكره) أى فرسانه (بجوانب الاسوار) أى أمرهم  
 بملازماتها (واقسم بينهم) أى قسم (بحال) جمع محل وهو موضع الحلول (ذلك الحصار ونشبت) بكسر  
 النون أى علقت (الحرب بعد النصر يوم الجمعة للصنف من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة  
 وخمسة السجدة) أى أهل مجستان (غمرتها) أى الحرب أى معظمها (ساعة متوازيين) أى  
 متعاضدين (على المداغة) عن أنفسهم (ومتضافرين على المداغة) المتضافرون والتضافر بالاضاد  
 والقضاء المتناصر (والمقارعة) أى المضاربة بالسيف وغرورها (حتى إذا أوههم) أى أنهضهم  
 (السلاح وانقضت) أى أوهنتهم (الجراح) جمع جراحة بالكسر (لأذوا) أى لجأوا وعاذوا  
 (بالانحجار) بجمع ثم حاه أى الدخول في الجحرة مسددا ونجيرا الضرب دخل جحره (والاعتصار بدور  
 الحصار) الاعتصار وكذا التصغير العود والانتقاء (ونظر) أى غلا قال لظهرت الليث أى  
 علوه (أولياء السلطان) أى جنده (على بعض جوانب السور في نطقة الميجور) الميجور  
 الظلمة ظلمة الراد بظلمة حيث نداء عسكره (فتنادوا بشعار الملك المنصور) أى السلطان محمود (فانهزم  
 الفجار ومك عليهم الحصار وبسط) بالبناء للمفعول (أبدي القتل والضرب) أى أبدي القاتلين  
 والضاربين من الملاقاة المنصور وأراد قاسم الفاعل رجل عدل ويجوز أن يكون المصدران باقين على  
 حقيقة ما قبل في التركيب استعاره مكية وما بينهما (على من نفضتهم الدور) أى خرجوا منها  
 خروج تفرس فكأنهم لضعفهم غبار يتساقط عن الثوب عند نقشه (ولفظهم) أى طرحهم (المساكن  
 والقصور) واستاندنض ولفظ إلى الدور والمساكن مجاز عتق ثم فصل بطأيدى القتل والضرب  
 عليهم بقوله (فمن رؤ من مشبودة) رؤس مبتدأ مجرور بحرف جر زائد وهو من على قول الانخس من  
 عدم اشتراط تقه في أوشبهه والمجرر محذوف تقديره بسط عليهم أيدى القتل ولك أن تجعل من رؤس  
 ستة لموصوف محذوف هو البتداء أى فكثير من رؤس مشبودة بطلت أيدى القتل عليها وليس فيه

ورجوم الشر والعصية أطرتهم  
 رفاقة العيش البطراشر وهو شدة المرح وتطير بالكسر يطرر وأطره المال ورفاقة العيش  
 سعة (ورفاقة الأمن) يقال رفق حيت بالضرائع فهو أرق ورفيع أى واسع طيب (ونفحة الحال  
 وسعة الحال فخذوا بينهم بتقديم من بعضهم) أى جمعهم (على العصيان وبؤمهم) أى بصرا ماما  
 لهم أى أميرائهم (في الخروج على السلطان تعرضا للبلاء وتحككا بالقضاء) أى التصاقه  
 وملازمة الماء قال الصكر ملقى من قولهم تحككت الجري بالاحمال جمع حيدل وهو ما نصب  
 في مبارك الأبل لتحككه الجري انتهى وأقول الأنسب أن يكون مأخوذا من قولهم تحككت  
 القرب بالأنقى أى حرسها ونسبها على نفسها فزبلت شدة المقاومة من هو أقوى منه والشرير  
 تعرض لمن هو أشد منه (وأجراء على سوء القضاء) أى على سوء ما يقضى عليهم به (فأبرزوا)  
 أى أظهروا (صفحة) أى جانب (الخلافة) على عماله ونزاهه (واخترطوا) أى سلوا (تصل)  
 أى سيف (الثرمن الغلاف) أى أعلتنا بالخروج على السلطان ومبارزته بالعصيان (فلما رأى  
 السلطان انتفاض) أمر (مجستان على خلفائه وأمنائه بادرها في عشرة آلاف رجل من ثقب  
 العسكر ومعه صاحب الجيش أبو القنفر) أخوه نصر (بن نصر الدين والتوتاش الحاجب وأبو  
 عبدالله محمد بن إبراهيم الطائي) كل من بكر قواده وأمر إمامه وله فرط تحدة عريه نفس آية وحية  
 وعصية أشهد كره في الأفاق وأقتر صيته مغرسان والمغراق (وحصر المردة) جمع مارد وهو الخارج  
 عن الطاعة (الغداة) جمع الصائق وهو التكبز بفريق (في حصار أرك) بجمرة مقتوحة وراه  
 مهولة ساكنة وكفا ضعيفة (وكل خيول عسكره) أى فرسانه (بجوانب الاسوار) أى أمرهم  
 بملازماتها (واقسم بينهم) أى قسم (بحال) جمع محل وهو موضع الحلول (ذلك الحصار ونشبت) بكسر  
 النون أى علقت (الحرب بعد النصر يوم الجمعة للصنف من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة  
 وخمسة السجدة) أى أهل مجستان (غمرتها) أى الحرب أى معظمها (ساعة متوازيين) أى  
 متعاضدين (على المداغة) عن أنفسهم (ومتضافرين على المداغة) المتضافرون والتضافر بالاضاد  
 والقضاء المتناصر (والمقارعة) أى المضاربة بالسيف وغرورها (حتى إذا أوههم) أى أنهضهم  
 (السلاح وانقضت) أى أوهنتهم (الجراح) جمع جراحة بالكسر (لأذوا) أى لجأوا وعاذوا  
 (بالانحجار) بجمع ثم حاه أى الدخول في الجحرة مسددا ونجيرا الضرب دخل جحره (والاعتصار بدور  
 الحصار) الاعتصار وكذا التصغير العود والانتقاء (ونظر) أى غلا قال لظهرت الليث أى  
 علوه (أولياء السلطان) أى جنده (على بعض جوانب السور في نطقة الميجور) الميجور  
 الظلمة ظلمة الراد بظلمة حيث نداء عسكره (فتنادوا بشعار الملك المنصور) أى السلطان محمود (فانهزم  
 الفجار ومك عليهم الحصار وبسط) بالبناء للمفعول (أبدي القتل والضرب) أى أبدي القاتلين  
 والضاربين من الملاقاة المنصور وأراد قاسم الفاعل رجل عدل ويجوز أن يكون المصدران باقين على  
 حقيقة ما قبل في التركيب استعاره مكية وما بينهما (على من نفضتهم الدور) أى خرجوا منها  
 خروج تفرس فكأنهم لضعفهم غبار يتساقط عن الثوب عند نقشه (ولفظهم) أى طرحهم (المساكن  
 والقصور) واستاندنض ولفظ إلى الدور والمساكن مجاز عتق ثم فصل بطأيدى القتل والضرب  
 عليهم بقوله (فمن رؤ من مشبودة) رؤس مبتدأ مجرور بحرف جر زائد وهو من على قول الانخس من  
 عدم اشتراط تقه في أوشبهه والمجرر محذوف تقديره بسط عليهم أيدى القتل ولك أن تجعل من رؤس  
 ستة لموصوف محذوف هو البتداء أى فكثير من رؤس مشبودة بطلت أيدى القتل عليها وليس فيه

الاحداف الموصوف على غير قياس اذ شرطه اذ لم يكن التعت صالحا لباثرة العامل أن يكون بعض  
اسم مخفوض عن أوفى كقولهم متاعن ومننا أقام وكقوله

لوقلت ما في قومه ما لم تأتم \* فضله في حسب وميسم

أي احد فضله وان كان غير ذلك فهو شاذ كقوله

كان لمن جبال بني اقبس \* بتعقير بن جليله نث

وفي الوجه الأول شذوذ زيادة من في الاعياب أيضا فصلا أن تكشف فاع التوجيه من وجه لا شذوذ  
فيه والتبذ الطرح من اليد والمراد به هنا مطلق الطرح والرمي أي مرمية بالقضاء قال تعالى فنبذناه  
بالعراء قال بعض الامراء اختر اسان من كان عنده من مال عداقه من حازم شيء فان كان في يده فلينبذه  
وان كان في يده فليقلظه وان كان في صدره فليغشه فله درهم ما عرفه بمواقف الانفاط (وأهناق مجذوة)  
أي مقطوعة قال تعالى عطاء غير مجذوذ (وجوده مكبوبة) أي مكفوعة على الأرض اسم مفعول من  
كبه وأما كب بالهمزة فهو لازم وهذا من النوادر (ودما على الأرض مصبوبة) أي مسكوبة  
(وهام الآخرون على وجودهم) أي حيارى والهام الغهاب على غير هدى والمراد بالآخرين الذين  
يخبرون القتل (يشاطون من كسع الادبار في الآبار) الكسع أن تضرب دبا الانسان يدك  
أو بصدره قدام الآبار جمع بر (ويلاذون من ضرب الاخادع) جمع اخدع وهو عرق في سالفه  
الغنى (بالحنادع) جمع مخدع وهو يتخبأ فيه الاعلاق والغنائس (ويضعون) أي يهرون  
من شت الغارات) أي تفرقها عليهم يقال شت الغارة عليهم فرقا من كل وجه (الى الغارات)  
جميع الغارة وهي السرب والنفق في الأرض قال تعالى لويجدون لها أومغارا (والطلب) جمع  
طالب ويجوز أن يكون مصدر أو اسناد القطع اليه يكون مجازا غلبا حيث (قطع دابرهم) في اصحاب  
قطع الله دابرهم أي آخروا من بنيهم (ويطعن بالاول آخرهم) أي يطعن من بني منهم من هلك (حتى  
خلت سحستان من حيث) أي فساد (شرارهم) جمع شرير على خلاف القياس (وسلت من بث)  
أي تثر (شرارهم) الثراء كحباب وجبل ما تطار من النار واحدتها جمر (وفتح الله تلك الملكة على  
السلطان فقتل ثانيا وملك كاتالبا) لما ملكه التي حازها أو تابا الملكة لها أولا (فلم يسع على مرور الايام  
مجلسه فقتل في غلق الظلام) قال صدر الا فخل الغلق يقع الغين واللام وألمج بهذا الياهم انتهى  
والاياهم من حيث احتماله للغلق الذي هو الباب وفي بعض النسخ غلس الظلام أي شذبه والاولى أولى  
لما فيها من لطف الياهم وحسن الطباق مع قوله فقتل (فاستغاضت هبة السلطان في أهل سحستان  
حتى نامت لياهم عن ديب العقارب ومصر الجنادب) هو عن الجراد أسند النوم الى الياي  
مجازا غلبا وحقيقته ناموا في الليالي وقوله ديب العقارب الخ أي مكنت باستغاضة خوفه وعذله  
الروام والهوام والعوادي فلا تدب في الليالي وهذا مأخوذ من قول أبي تمام

فيا أيها الساري اسر غير مجازر \* جنان ظلام أوردى أنت هائبه

فندبت بهد الله خوف انتقامه \* على الليل حتى ماتت صفاربه

(وانشد بعض أهل العصر) مراد به بعض أهل العصر نفسه وهذه عادة في هذا الكتاب (على قبنة  
النصر) أي على عقبه واثرة تقعه من التي بمعنى الرجوع (يا أيها الملك الذي) زبد العالي يتقدم \*  
لازال تفرقا باسما \* من أجل تفرقهم) التفرقا أول ما تقدم من الاسنان والثاني موضع الخفاة  
من فروج البلدان (وانشد في أومنه ورا تعالى في هذا الغم الشهير والتجسس الكبير يدح السلطان  
بين الدولة وأمين المجهذ الايات) قال الكرماني كذا ان يكون حسنا وهي رمية من غير رام

وأعياق مجذوة ووجوده مكبوبة  
ودما على الأرض مصبوبة وهام  
الآخرون على وجودهم يشاطون  
من كسع الادبار في الآبار ويلاذون  
من ضرب الاخادع بالحنادع  
ويضعون من شت الغارات الى  
الغارات والطلب قطع دابرهم  
ويطعن بالاول آخرهم حتى خلعت  
سحستان من حيث شرارهم  
وسلت من بث شرارهم وفتح الله  
تلك الملكة على السلطان فقتل  
ثانيا وملك كاتالبا فلم يسع على مرور  
الايام مجلسه فقتل في غلق الظلام  
فاستغاضت هبة السلطان  
في أهل سحستان حتى نامت  
لياهم عن ديب العقارب ومصر  
الجنادب وانشد بعض أهل  
العصر على قبنة النصر  
يا أيها الملك الذي زبد العالي يتقدم  
لازال تفرقا باسما

من أجل تفرقهم  
وانشد في أومنه ورا تعالى  
في هذا الغم الشهير والتجسس  
الكبير يدح السلطان بين الدولة  
وأمين المجهذ الايات

(يا خاتم الملك ويا قاهر الاملاك بين الأجداد والاضحى \* عليك من الله من فاضح \* للارض مسئول  
على الصبح \* رايته تطوق بالتمصيل \* تكاد غلا كتب الصبح \* كم أثر في الدين أثره \* يقصر عنه  
أثر الصبح \* وكمنى الملك شدتها \* تنق عليها أسن المدح \* فاسعد بأاملت واستغفر الأعداء  
بالكبح وبالفتح \* ودم رفعا على القدر \* تمنع الملك على القدر) القدر في قوله بين الأخذ  
والصغر لغو متعلق بشاهر وليس حالاً من المنادى كزجه العاني يعني أن هذه اللؤلؤ دأثر بين الأخذ  
أي الانتقام وبين العفو عنهم ولا شبهة في أن الصبح نور أيضاً لا يكون إلا بعد الفجاة والاستبلاء  
وهو على بعض النفوس أشد من القتل وعليك عين الله أي حفظه وفي قوله رايته الثغرات من الخطاب  
إلى الضمير جعلت حجة رايته تطوق حصة أفعى ثم في قوله أثره الثغرات آخر أيضاً من الغيبة إلى الخطاب  
وان جعلت الجملة صفة لفاضح فلا الثغرات في المكانين والابتنار الاختيار وأثر الصبح ضوهه وبني  
بالضم والعصر جمع غيبة بالضم كدبة ومدى ويجوز فيها الكسر كجزية وحزى وقوله بالكبح والفتح فيه  
تخفيف لاهدائه لتزبلهم منزلة لها ثم إن الكبح مصدر كجبت الدابة إذا جذبتها إلى البكاح لجم لتقف  
والفتح للشاء ونحوها والقدر بالكسر أحد قداح البسر والقدر في آخر البيت بفتح القاف العيب  
(ثم جعل السلطان سحبه ثمان طعمة) أي عطية (لصاحب الجيش أخيه أبي الظفر نصير ناصر الدين  
سبكتكين) مضافة إلى نيسابور وناهيك بها ولاية في بلاد المشرق) ناهيك أي حصيل وهي كلمة تنجب  
بها وفي المحمل ناهيك فلان أي أنه يكفا يشبه بكفيلهم سواء وبهاك عماء دوافي الصحاح  
قريب منه ويقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهيك من رجل وهذه امرأة ناهيك من امرأة  
يذكر ويؤتى شي ويجمع لأنه اسم فاعل وإذا قالت ناهيك من رجل كما تقول حبيل من رجل مثلاً لأنه  
مصدر. وتقول في العرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتصعب ناهيك على الحال ولا مجال من ضمير  
بها وانما لم ين ولاية لأنه مصدر ويحتمل أن تكون غيرا كافي وره رجلاً (نصب) أبو الظفر رأى  
أقام (خلقا فيه عليها) أبا نصر وناصر بن اسحاق وزيره وكل من التوكيل (بها بديره) أي جعله  
وكيلا عنه يعني أنه فوض أموره لأمره وتديره (ورضى لواء تقدمه وتأخيره) أي رضى لأهلها تقدم من  
قدمه ومن تأخيره من آخره (قيام بضبط الولاية واستدراار الجباية) أي استزادتها واستكثارها والمراد  
من الجباية ما يجبي أي يجمع من الأموال من الخلاق المصدر واردة اسم المفعول (وانتقان) أي  
إحكام (السياسة) أي القيام بأموار الجبة (وانعام أي زيادة الحراسة) يقال انتقم في الشيء وأمعن  
إذا التفت به وأمعن الفرس إذا ساعد في دونه (قيام) مفعول مطلق لقوله قام (من مدة الزمان بشأناه)  
الانتقام آفة تقوم بها المراح وقد تنقته أي توثقه (وزينه الكمال بأوصافه وعاد السلطان إلى بلغ  
عازما على استئناف الجدة) أي الاجتهاد (في غزو) بلاد الهند على ما سنده كره في موضعه أن شاء الله

ذكرك شمس المعالي فأوسن وشمكبر وانتقاله إلى ملكته دون الله ونصرته بعد طول الثقل  
في التغرب \* قد كان شمس المعالي أقام بخراسان ثمان في عشرة سنة) قال الشاعر النجاشي كلما كان خبر  
كان فعلا مناسيب دخول قد علمها وأعلى خبرها كقوله تعالى وقد كفونا أعيانهم والله من قبل  
فلذا قال قد كان شمس المعالي (مصابر الدهر على وقاته) جمع وقعة وهي ما عا الحرب (وتصرف)  
أي تغير حاله (لم تقم بد الحادثات فاته) يقال هضر فاته إذا هاضمته ليعلم صلابتها ولينها ثم  
استعار الفناء في الخلافة والبلاد بوصف الصلاة والنقل

كانت ثباتي لاتين لغامز \* فالأنا الاصباح والامساء \*  
وعورثني بالنسلة مجاهدا \* ليصني فاذا السلاماء

يا خاتم الملك ويا قاهر  
الاملاك بين الأجداد والاضحى  
عليك من الله من فاضح  
للارض مسئول على الصبح  
رايته تطوق بالتمصيل  
تكاد غلا كتب الصبح  
كم أثر في الدين أثره  
يقصر عنه أثر الصبح  
وكمنى الملك شدتها  
تنق عليها أسن المدح  
فاسعد بأاملت واستغفر  
الأعداء بالكبح والفتح  
ودم رفعا على القدر  
تمنع الملك على القدر  
ثم جعل السلطان سحبه ثمان طعمة  
لصاحب الجيش أخيه أبي الظفر  
ناصر بن ناصر الدين سبكتكين مضافة  
إلى نيسابور وناهيك بها ولاية في  
بلاد المشرق فتصعب ناهيك عليها  
أقامت وناصر بن اسحاق وزيره  
وكل ما يديره ورضى لها تقدمه  
وتأخيره قيام بضبط الولاية  
واستدراار الجباية واستكثارها والمراد  
وانعام الحراسة قيام من عدله  
الزمن ببقائه وزينه الكمال  
بأوصافه وعاد السلطان إلى بلغ  
عازما على استئناف الجدة في غزو  
الهند على ما سنده كره في موضعه  
أن شاء الله تعالى

قد كرمش المعالي فأوسن  
وشمكبر وانتقاله إلى ملكته دون  
الله ونصرته بعد طول الثقل في  
التغرب \* قد كان شمس المعالي  
أقام بخراسان ثمان في عشرة سنة  
مصابر الدهر على وقاته ونصرف  
حاله لم تقم بد الحادثات فاته

(ولم يشرع صرف الثابتات صفاته) الصفات الخلق الامس ويجمع على صفات تصورا وعلى أصفاء  
وسمى على قول يقال قرع المهر صفاته أى أشعفه وأذه ولم يشرع صفاته لم يضعفه ولم يبدله (ولم تنقص)  
بالصاد المهمة من النقصان (دوائر الايام) من اضافة الصفة للوصف أى الايام الله عز وجل على الناس  
ذور عليهم ونظمهم كدور الرضا (مروية) أى انسانيته (ولم تنقص) بالقاف والصاد المجتمعتين  
التنقص وهو تفرق طاقات الجبل ونحوه (حبوته) الجبوة بالضم والكسر فوق يجمع الرجل يدين  
ظهره وصافيه وقد تكون من جبل وعدم نفس الجبوة كانه من الراحة لان الرجل مادام مختبئا  
يكون سبا كالمطمئن فالمراد انه لم يخلق ولم يحزع بل كان في سكون وراحة (ولم ينق من أصحاب الجيوش  
وزعماء) أى رؤساء (الجمهور) الجماعة الكثيرين من الناس (من لم يضرب به بسهم من فوائده) اصله  
من سهام الميسر يقال ضرب فلان مع القوم بسهم أى شاركهم ودخل معهم قال امرؤ القيس  
ونازرت هناك الالتفري \* بهيميل في احثار قلب مقل

وفيه ايام مستحسن والسهمان هما الملئ والغاز وهما يستوفيان اقسام الجزور كلها والتوائف  
الطبا بالزائدة على الواجب قال تعالى فافعل ما تشاء وقابل بدمعته فاحملها فاعداً لوجهك  
أى نصب (من طامها) وفوائده) جمع فائضة وهي النعمة المتعدية الى الغير (ولم يتقدمه احد من  
ذوى الخسنة) أى الحرمة (سلام) أى ابتداءه بالسلام في رسالة أو كلب (الاخلط منه بالنعيم  
واحسان وأحبة) جمع حباء بالذو وهو الطاء (الوان) جمع لون بمعنى متلون نعت لآحية ويجوز اضافة  
أحبة الى اللون وراد بالوان الأنواع (وافراس مطهمة حسان) المطهم من الخيل فامتح خلقه وكلت  
أوصافه قال المتنبي \* ومن اللفظ لفظه جمع الوصف وذلك المطهم المعروف \* يعنى أن لفظه المطهم  
تجمع أوصاف الجود (نصلى الأكل خلقه) جمع خلقه وهو ما يلبس لمن يراد اكرامه (واباسه) وتحت  
الافخاذ (أركبه) جمع مركب وهو ما ركبوا (وأفراسه وحشوا البيوت) أى وسطها (بدره)  
جمع بدره بفتح دال وهو جمع شاذ لان فعله المقترحة الغاء الساكنة العين لا تجمع على فعل بكسر  
فتفتح والبدره اهاب منخله أربعة فخذ منه وعاء التفر وهو في العرف عشرة آلاف درهم (واكبسه)  
جمع كبس وهو وعاء الدرهم (وقد كان آل سامان يعمون برده الى ملكته حيازة لقصب السبق) وهى  
قصة تفرز في آخر المضمار تسابق الفرسان لاخذها فمن أخذها يقال أحز قصب السبق (في ادائه  
على خصمه) أى خالته عليه فقال أداك الله زيد على عدوه أى جعله غالباً عليه وخصمه هو مؤيد الدولة  
ابن ركن الدولة وأخوه عضد الدولة ابنا بويه وقد تقدم أوائل الكلب في ذكر حسان الدولة ابن العباس  
تأش تعلق ما على ملكته واخذها من يده فتلوا راجع هناك (واقامة ملكه الى يده) من أخاه رجعه  
وأعاده ويجوز دفاً بمعنى رجع (فقطعه من قوال القنوق) جمع قنق وهو شذرق والمراد بها هنا الحروب  
(من كل وجه عليهم عن أصابة أفرانهم في أمره) وألهمته بصيرة التجارب بعد اراء الخطة حتى ينتهى  
زمانها وينتضى على الاقبال بجرانها) الالهام القادم من غير الخبر في القلب بطريق الغرض وذلك  
لا يكون الا من الله تعالى واستناده الى البصرة هنا مجاز على والجران مكاوحة العلة والطبعة في  
الامراض كمنارة العد وعدوفاً ففتحت المائدة الطيبة لجلها البحران فيكون محموداً قال ابو الفتح  
\* فليس يحمد قبل النضج بجران \* وفي شرح تاج الدين الزركاني أن أشد المقاومة والمداخلة التي تكون  
بين المرض والطبيعة في اليوم الرابع من المرض وفي اليوم السابع منه وفي اليوم الحادى عشر فان في  
كل ثلاثة ايام ونصف تتحقق تلك المقاومة بينهما واحداً يكون البحران ان يكون انتفاؤه على الاقبال  
أى الاشراف على البرء والتوجه نحو الصحة انتهى فلا قال المصنف ويقضى على الاقبال بجرانها لان

ولم يشرع صرف الثابتات صفاته ولم  
تنقص دوائر الايام مروية ولم تنقص  
حبوته ولم ينق من أصحاب الجيوش  
وزعماء الجمهور ومن لم يضرب به بسهم  
من فوائده ولم يرجع الى خط من  
طامها وفوائده ولم يتقدمه أحد  
من ذوى الخسنة سلام الاخلط  
منه بالنعيم واحسان وأحبة اللون  
وافراس مطهمة حسان فعلى  
الأكل خلقه ولباسه وتحت  
الافخاذ اركبه وأفراسه وحشوا  
البيوت بدره \* يعمون برده الى  
ملكته حيازة لقصب السبق في  
ادائه على خصمه واقامة ملكه  
الى يده فقطعه من قوال القنوق  
من كل وجه عليهم عن أصابة  
أفرانهم في أمره وألهمته بصيرة  
التجارب بعد اراء الخطة حتى ينتهى  
زمانها وينتضى على الاقبال  
بجرانها

المنحة التي تكون عاقبتها السلامة تقضي على الاقبال لاهل النجاسة والادبار (اذ كان الاضطراب في الخن كالاضطراب في جبل الخناق ما يزداد صاحبه على نفسه حركة الازداد اختناقاً وهلكة وما يضاف الى شعره) ههنا هذه العبارة دون ان يقول له اوقات مثلاً ما لاهل النجاسة نسبة الايات اليه فقد تكون لغيره وان شذهاً مثلاً وما لا شعاريان له شعر اجز لا تكون هذه القطعة مضافة اليه ومطهقة (قوله في اقبال محته قل للذي يصرف الدهر ههنا \* هل عاذ الدهر الا من له خطر آمأري البحر علوفه جيف \* ونشقر بأفسي قعره الدرر \* فان تكن نشبت أهدى الزمان بنا \* وستامن عوادي بؤسه الضرر \* ففي السماء نجوم مالها عدد \* وليس يكف الا الشمس والقمر \* ويوجد في بعض النسخ بيت خامس لهذه الايات وهو قوله

على دفع الاعادي من أمانكها \* وما على اذالم بعد القدر

قال الشارح الكرماني الايات الاربعة تقاوس في نهاية الجودة وغاية الاحسان \* وهل مدح شمس النضي بضياء \* يعرض بها الصاحبان عباداً ما كان وزير المؤيد الدولة قاسم له مكه ويجعله منه وناقه الى خراسان وقال في قاوس شامنا وهو شنيع جداً

قد قس القاسيات قاوس \* ونحوه في السماء منقوس

وكيف رجي الفلاح من رحل \* يكون في آخر اسمه بوس

ومن محاسن نظم قاوس انه مع اعجاز وما يحازه لاحتاج الى تفسير لقطعة عوسا وتقرير معاني عباها انتهى بقول قل لمن غير ناصر وف الدهر ووائده والارتباك بين آياتها ومخاطبه هل عاذ الدهر الا الذي الاخطار واهيان الاحرار ومازالت عاذت مرفق التمام ووضع السكرام وخجارة الافاضل وسالة الاراذل فهو كالبحر الذي رسب بقعره الا الى النضره وتعلو على وجهه الجيف القدرة ولثخصنا الزمان بمسوده الجحمة وأهفي غير زمان دواهب العظيمة فان في السماء نجوم لا تضبط بالحيطان ولا ينجي بالكسوف منها الا الثيران ورأيت في بعض التهانيل انه وجد في كتاب معني بجبل الشعر أن هذه الايات الاربعة لقاوس النصراني الذي استعطف الرشيد على الفضل بن يحيى بقوله

أمن الله بفضل بن يحيى \* لجودك أيها الملك الهمام

أمن الله بحسبان فضلاً \* وشيطن والرضاع له ذمام

والله أعلم بحقيقة الحال (ولما ولي ناصر الدين سيكتكين عراض خراسان) جمع عرصه بفتحين وهي كل بقعة واسعة بين الدور وليس بها بناء (وأقدره الظفر بأبي علي) بن سيمصور (على كوره) من استناد الفعل الى سببه مجاز والكور جمع كورة وهي الدبسة والمقع (ارتاح) أي سيكتكين أي نسط (للقائه) أي تقاوس (وما ينصيه من نصرته واعلائه) أي وارتاح سيكتكين الى ما ينصده من نصرته قاوس واعلائه على عدوه ويجوز ان يكون الضمير في ارتاح لقاوس وفي لقائه لسيكتكين وكذلك الضمير ان نصرته واعلائه ويكون على هذا التقدير من إضافة المصدر الى فاعله وعلى التقدير الأول من إضافة المصدر الى مفعوله كما مره التاموس مقتصر عليه لكن السياق وما يأتي من الضمائر العائدة الى سيكتكين يبدان عن ذلك طالعاً وهو القول (ثم اتفق له) أي ناصر الدين سيكتكين (من الانقلاب) أي الرجوع (الى بلع محال بينه وبين مراده) أي ما أراد ناصر الدين من نصرته قاوس واعلائه وما في قوله محال فاعل اتفق والظرف وهو قوله من الانقلاب في موضع نصب على الحال من ما بينا لها (نفس) بالضمين المجبة أي مضى (مدة على جلته) أي جملة أمره وشأنه غير معرض لنصرة قاوس لعدم تمكنه من ذلك (الى ان انقضى أمر أبي علي بن سيمجور وخوى غيم الخلفه)

اذ كان الاضطراب في الخن  
كالاضطراب في جبل الخناق  
ما يزداد صاحبه على نفسه حركة  
الازداد اختناقاً وهلكة  
يضاف الى شعره قوله في اقبال محته  
قل للذي يصرف الدهر ههنا  
هل عاذ الدهر الا من له خطر  
آمأري البحر علوفه جيف  
ونشقر بأفسي قعره الدرر  
فان تكن نشبت أهدى الزمان بنا  
وستامن عوادي بؤسه الضرر  
ففي السماء نجوم مالها عدد  
وليس يكف الا الشمس والقمر  
ولما ولي ناصر الدين سيكتكين  
عراض خراسان وأقدره الظفر  
بأبي علي كوره ارتاح لقائه  
وما ينصيه من نصرته واعلائه  
ثم اتفق له من الانقلاب الى بلع  
محال بينه وبين مراده تقريده  
على جلته الى ان انقضى أمر  
أبي علي بن سيمجور وخوى غيم  
الخلفه

خوى النعم يخوى خيا أنحسل وذلك اذا سقط ولم يطر في نومه (واضح) أى ناصر الدين (الى طوس)  
 لطلب أخيه أى القائم السجورى فقد عند ذلك شمس المعالى) قابوس (مهده) أى بناصر الدين  
 ولاطف كل منهما صاحبه بما) أى بلطف (لا يفي بهيان) لكثرة (ولا يتبع له حساب) كانه بلغ  
 في الكثرة قدر اتضيق عنه مراتب الاعداد (ولاحسان) أى لمن من حسب يحب من باب علم  
 يعلم ويجوز كسر العين فهما فى الماشى والمضارع (وجرى) بينهما (ذكر كثره الدولة) بن وكن  
 الدولة صاحب الرى وكان اذ ذلك مستوليا على جرجان ملكة شمس المعالى قابوس (واستظفاره)  
 أى استعانة (ببدر بن حسنة) صاحب الاراد والفوارس الاتحاد) جمع تخيد بفتح فسكون كمر  
 وأنما من الخدمة وهى الشجاعة تقول تخيد الرجل فهو تخيد مثل قرب فهو قريب وتجد بكسر العين وتجد  
 بعضها (فأراد ناصر الدين سبكتكين ان يستظهر) أى يستعين (علمهم) أى على خرا الدولة ومن انضم  
 اليه (بكجة) أى شجاعان (الشرق) قال صدر الا فاضل الشرق مع بفتح الراء ومعناه كفا الساعة التى  
 تشرق فيها النفوس بالارواح انتهى أى فى حالة وصول النفس الى آخر الزمان كالذى يفرغر وجهه  
 من الشرق وفى الحديث ومن شرق بروحه لم يمت موت قال المكرمان وبالسكون له وجه بمعنى  
 المشرق أى لوجاهته رواية لكان له وجه لان الأتراك الخانية من المشرق (ورواة الحدق) أى الذين  
 يهيمون الحدق لحذاقهم فى الرمي والحدق جمع حدة العين وأنما خصها الضيق دوائر فى محاجرها  
 ولأنها تظهر من تحت التريكة قال اسماعيل الكاتب

والرى فى الاحداق دأب كانتهم \* والرايات سهام الاحداق

(من كاتب الأتراك الخانية) أى التسوية الى الملك الخان (فأرسل) سبكتكين (حاجبه الكبير)  
 التوتاش الى الملك الخان ينتجز حكم الحال التى تافرها عليها بما ورا الهوى) أى يطلب منه انتجازها  
 والوفاء بها (من الاتحاد فى الوداد) بيان حكم الحال فهو فى محل نصب على الحال (والاشتراك فى  
 الاملاك) جمع ملك باسم أراد بالاشتراك المبالغة فى المال لثان ملكة الملك الخان مجاورة لملكه  
 الرضى حين قصده اياك كما تقسم ذكره (بامداده) أى امداد الملك الخان سبكتكين والجوار  
 والمجر ورشاق ينتجز (بشرة الاف رجل من تخير جاله) جمع نخبة وهى المختار (وشبه ابطاله)  
 أى ابطاله الذين هم كالشمس فى سرعة الانقضاء (وصرف شمس المعالى) قابوس (وراه) أى أرجعه  
 الى نيسابور (على ميعاد) أى وقت (مهاده) أى رجوعه من طوس (ورجع ناصر الدين سبكتكين)  
 من طوس (الى بلخ مستعدا للامر) وهو اجلاء خرا الدولة عن جرجان وارجاع شمس المعالى قابوس اليها  
 ومنظرا لوصول العدد الفتر) أى الكثر من طرف اياك الخان (فاستأثر الله تعالى به) يقال استأثر  
 الله بفلان اذا مات ورجى له الضمان (قبل ان عاد الرسول) الذى أرسله الى اياك (وتحقق المسؤل)  
 أى وقبل ان يحقق المسؤل وفى نسخة تخرىز مكان تحقق وفى بعض النسخ وتبين الطالب أى تأخر وتبين  
 على هذه النسخة مطوف على استأثر على عاد (خطب) بكسر الباء أى بطل (عليه) أى على ناصر  
 الدين (ما صنع) من التدبير (وسوح) أى يدس (دونه) أى قبل عود الرسول (بنت مازرع) صوح  
 البنت اذا ديس اعلامه فيه مداوة وصحبه الرمح والشمس وصوتها جفتنا ومنه تنادى قال

ولكن البلاد اذا اقتضت \* وصوح ينهار على التهميم

(ونوسط وجوه الناس) أى كرامهم وشرافهم (بين السلطان وبين الدولة وأمين المقربين شمس  
 المعالى قابوس فى اسعاده) أى اعانته واسعافه ببسبب مراده (ورده الى معاده) أى موضعه الذى  
 يريد ان يعود اليه (على مال) أى على التزام مال من شمس المعالى (يقضى به) أى بالمال (حق غنائه)

واضح الى طوس لطلب أخيه  
 أى القائم السجورى فقد  
 عند ذلك شمس المعالى عهده  
 ولاطف كل منهما صاحبه بما  
 لا يفي به بيان ولا يتبع له حساب  
 ولا حسان وجرى ذكر كثره الدولة  
 واستظفاره ببدر بن حسنة  
 صاحب الاراد والفوارس  
 لا اتحاد فأراد ناصر الدين سبكتكين  
 ان يستظهر عليهم بكجة الشرق  
 ورواة الحدق من كتاب  
 الأتراك الخانية فارس صاحب  
 الكبير التوتاش الى الملك الخان  
 ينتجز حكم الحال التى تافرها عليها  
 بما ورا الهوى من الاتحاد فى الوداد  
 والاشتراك فى الاملاك بامداده  
 بشرة الاف رجل من تخير جاله  
 وشبه ابطاله وصرف شمس المعالى  
 وراه على معاده هاده ورجع  
 ناصر الدين سبكتكين الى بلخ مستعدا  
 للامر ومنظرا لوصول العدد الفتر  
 فاستأثر الله قبل ان عاد الرسول  
 وتحقق المسؤل فخط عليه ما صنع  
 وصوح دونه بنت مازرع ونوسط  
 وجوه الناس بين السلطان وبين  
 الدولة وأمين الله وبين شمس المعالى  
 قابوس فى اسعاده ورده الى معاده  
 على مال يقضى به حق غنائه

بأنين المحمة والمذاكى كفايته وفي بعض النسخ عنه بالعين المحمة أى مشقته وله وجه (ويضاهى)  
 أى يشابه (حسن بلائه) أى اختباره فعنده اليه من قواهم أبل فلان في الحرب بلائه حينئذ الظاهر  
 بأسسه حتى بلاه الناس وخبروه وكان له يوم كذا بلاه كذا فى الأساس (في تحقيق رجائه) أى رجاء  
 قابوس (وتحقيق) أى ابطال وهو (مكث) جمع مكيدة بمعنى المكر (أعدائه فأظهر) أى قابوس  
 (الوفاء) أى بالمال الذى اشترط عليه (لغاية) أى غمام (شهر من فرار بجريان إذ كان بجبل)  
 من الحوالة (بجبل) أى أكثر (ما يلتزمه) من الأموال (على ما يدره من أحلامها) يجوز فى يد  
 أن يكون من در الثلاثة المجرى وأن يكون من أذر الزيدية الموزة يقال در الضرع در وواكثر لينة  
 وأدرت الناقة فهى مدر در ليتها والاحلاب جمع حلب بمعنى محبوب وهو اللبن (ويحفل) أى يحتلى من  
 قولهم شرع حافل أى يحتلى (من أخلائها) جمع خلف الناقة أى ضرعها على طريق التثنية  
 والاستعارة (وأنه) بكسر الهمزة والواو والضم والفتح يعرود إلى شمس المعالى (يتخاضى) أى يتناول  
 الملك إليه خطب رعيته بالحلف والعنف يتخاضى أى يتجنب وحاشى قد تستعمل فعلا متصرفا كما قص  
 عليه البرد مستدلا بقول النافق الحافى وما أرى فاعلا فى الناس يشبهه وما أحاشى من الاقوام  
 من أحد \* وبه صدر استعمل ظرف زمان كقولهم آتيتك طلوع الشمس وخفوق النجم والخطب  
 الضرب يقال خطب الشجرة بالعصا ينزل ورقها والحيف الجور والظلم والصف السلوك على غير  
 جادة (والانضمام) أى الاقبال (عليهم بجرى) بكسر الميم أى المعروف (الحرق والتلف) الحرق أعمال  
 البرد والاحتباء وقول العامة الحرق والغرق خطأ أعما هو الحراق كذا فى الكرماتى والتلف قلع البناء  
 من الأصل قال تعالى يسفها ربي نسفا (فأجمل السلطان بين الدولة وأمين الملة ما أهمهم من ارتأيه)  
 ما الموصولة فاعل أجمل وقد تقدم شرح ذلك (وشغل الخاطر) عطف على الموصولة (بأخيه) أى  
 مجادها من قبل أخيه - كما عجل من استلبه على ارتأيه وعلى دار له غزوة بعد آسائه بذلك  
 نفسه السلطان بين الدولة عند وفاة والده وما جرى بينهما من الكفاة والمكاوحة (من تقديم  
 الظهارة) متعلق بأجمل والضمير يعود إلى شمس المعالى يقال أظهره على عدوه أى جعله ظاهرا أى  
 غالبا عليه (وتجمل رده إلى داره فاستقوه) أى استعمل السلطان شمس المعالى (ريضا) تدرى ما أصل  
 الربط \* (يكفى) بالبناء للفعول (ما أمامه) أى قدمه من المهمات المشغلة وماه وصول اسمى  
 والتطرف صلته (ويضى الشغل بمزامه) أى أراد به فى بعض التفسيرات نقص بالثون والغناء من نقص  
 الثوب أزال عنه الغبار فسمع الشغل بما يعلى الشخص من القتر والغبرة (وسار إلى غزوة حتى يسرافه  
 له افتتاحها) ليست حتى غاية قوله سار كالاحتجى وانما هى غاية ما تقب البر من منازلها وسار إليها  
 أى سار إلى غزوة ثم سار إليها فاستقوه أى استعمل السلطان شمس المعالى (ريضا) جمع جراحة المكسر  
 أى أزال على يده مارة أخيه عنها التى هى لها كالجراحة للانسان (وكان أبو القاسم بن سيجور مقبلا  
 بقوم فلما مضى غفر الدولة لسيده) أى مات (الغضار) أى انتقل (منها إلى جرجان متقبلا عليها)  
 لاستضعافه بمجد الدولة بأهلها برسم من غفر له ولأنه كان حمير حينئذى ما كان يليه أووه أربع  
 ستمين فى كفاة والدته (وكتب أبو القاسم شمس المعالى قابوس فى الامتداد) أى المسير (إلى القوم)  
 بقائهم الله ويقرر بها فى يد فارس) أى شمس المعالى إليها (على سبب الرغد) قال صدر الأفاضل  
 الرغد بضم الراء وسكون الواو وقع القين المحمة وبالذال المهمة من نواحي جرجان وعلى منها كاذر  
 السلاوى على نحو عشرة فراسخ (حتى وفى جرجان) أى وصل إليها (وأبو القاسم بن سيجور  
 باسترا باذ وقد جهز) بالبناء للفعل وانما حذف الفاعل لأن ذلك الذى أفاضه بمجد الدولة وهو صغير

ويضاهى حسن بلائه فى تحقيق  
 رجائه وتحقيق مكانة أعدائه  
 فأظهر الوفاء له لغاية شهر من  
 فرار بجريان إذ كان بجبل  
 ما يلتزمه على ما يدره من الأحلام  
 ويجعل من أخلائها وأنه يتخاضى  
 بدها يتناول الملك إليه خطب رعيته  
 بالحلف والعنف والاضواء عليهم  
 مجرد الحرق والتلف فأجمل  
 السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 ما أهمهم من ارتأيه وشغل  
 الخاطر بأخيه من تقديم الظهارة  
 وتجميل رده إلى داره فاستقوه  
 ريفا يكفى ما أمامه ويقضى  
 الشغل بمزامه وسار إلى غزوة  
 حتى يسرافه فاستقوه ودأوى  
 على يده جراحها وكان أبو القاسم  
 ابن سيجور مقبلا بقوم فلما  
 مضى غفر له الدولة لسيده فاستقوه  
 إلى جرجان متقبلا عليها وكتب أبو  
 القاسم شمس المعالى قابوس  
 فى الامتداد إليها القوم تسليمها إليه  
 ويقرر بها فى يد فارس على سبب  
 الرغد حتى وفى جرجان وأبو  
 القاسم بن سيجور باسترا باذ وقد  
 جهز

والكافة والمدينة للثالث والدمه ويستحق التصریح باسمها ونسبة التجهيز لها (من الرأى أبو العباس  
 فيروزان بن الحسن في جواهر) جمع جمهور وجمهور الناس أكثرهم (الشاميين) البعده والشيعة (من  
 قوادله) ولم يوالا كراد وقد أجمع) بالبناء للقول (أبو القاسم) السبعوري (من بخاري في ولاية  
 قهستان وهره) من طرف أبي الحارث بن الرضی (وأمر معاودة خراسان للاعتقاد) أي التقوى  
 (به والاستظهار) أي الاستعانة (بعنده وعديده) فخره من الاعتصاف) إلى حيث أمر امتثالاً  
 للأمر ولعملاً في نيل ما وعده (وضرب تلك الموايد) التي وعد بها الشمس العالي (بالاخلاف) أي  
 بإخلافها (غير جاف) أي ببال قال خلت بكذا أي البتة ولم أخفله أي لم أبال به (بما بلغه  
 من المذمة) بخذلان من جسمه لتضرته) الفهران المتصوران راجعان إلى من الموصولة والمراد بها شمس  
 العالي يقال جسمه الشيء أي كلفه الماء على مشقة (واستقدمه على) تسليم (ما تحبده وقدرته)  
 الضعيران الجوران راجعان إلى أبي القاسم والمراد بما تحت يده جريان لانه كان متغلباً عليها يعني  
 أن أبا القاسم كلف شمس العالي مشقة السير إليه واستقدمه ليسلم جريان فلما توجه إليه عقد على  
 وعده في تسليم ما تحت يده خذله وانصرف إلى بخارا (وسار) أي أبو القاسم نحو اسفران (فانقلب)  
 أي رجع (شمس العالي) قابوس إلى نسا بور على حرة النهل) الحرية بالحاء المهملة العطش ومنه قوله  
 أشد العطش حرة على قرعة إذا عطش في يوم بارد وانما كسرت الحرة لمكان القرعة والحران العطشان  
 فخلان والآنثى حرى والنهل شدة العطش إذا نهل من الأشد اطلق على العطش والرى القليل الذي  
 هو أول الشرب فان النهل الشرب الأول والعلل الشرب الثاني كل ورد قابوس إلى اسفران كان الشرب  
 الأول الذي لا يروى فصار بذلك التطبيع الصادر من أبي القاسم كالذي ورد ما لم يتفع منه فرجع على  
 حرة النهل وهذا على عادة الأبل فانها لا تروى الشرب الأول (استيناء بالوق) إلى مقتطف الرجاء ويخترق  
 (الأم) الاستيناء الاستنظار وترقب آسان الوقت من أبي باني إذا حان وأدرك والاسم الاناء ومقتطف  
 الرجاء وقت اقتطافه وحصوله ويخترق الأمل وقت اختراقه ويحتمل أن يقال قطعت الغيب قطعا  
 والاختراق الاجتناء ومنه الحريف للفصل الذي يخفى فيه التماس شبه الرجاء والامل بقرتين ينظر  
 أحدا كهما (وزبنا) أي ترقبا وانتظارا (بما حوته) أي جمعته (رحم البالي) الحلق التام بالفعل  
 المسند إلى الرحم لا كسما التأنيث من الاضافة إلى البالي كافي قوله \* كما شرف صدر القناعة من الدم \*  
 (من جنين القدور) هذا من المثل المشهور وهو قولهم ألبه حبل وقد سبك بعضهم في قوله  
 والبالي من الزمان حبالی \* مقلات يلدن كل عجيب

(في اداة الميسور على العصور) يقال أده عليه أي أعانه وجهه غالباً عليه والميسور والمعصور  
 مصدران بمعنى اليسر والعسر وتندسيو بهما صفتان إلا يبيح المصدر عنده على وزن مفعول  
 (ولما رأى) أي شمس العالي (أهول لسا من نخنة النظام) نخنة العراق والادام) العراقي جمع  
 عروق ونخع العين ولا تفسد لان فضولة تضم الفاء انما يكون اذا كان ثابته فوات مثل عصبه والعرفوان  
 الخشبان اللتان تفرسان على الدلو كالصليب والادام جمع الودم جمع ودمه وهي السيور بن عرى  
 الدلو وأحرف العراقي (لا تزداد على الرفق الاخر) هذا من قوله اتسع الخرق على الراقع (ولا على  
 الرق) أي الضم والالتئام (الاقتنا) أي تفرقا وشفا (مخض الرأى) أي أباه (فيما يقبله) ما  
 أي مائل (أمره) من مالت الأعصاب تقابلت (ويحوش عليه) يملكه (يحوش أي يجمع من قوله  
 شتا) بل أي جمعها وسقتها والأيذ النافر الشارد (فكانت زبدة) أي خلاصة (مخضه) مصدر  
 مخض اللبن انحرطه بمخضه لاستخراج الزيت (ان سرب) أي أرسل (الاصبه) شهر يار

من الرأى أبو العباس فيروزان بن  
 الحسن في جواهر الشاميين  
 قوادله ولم يوالا كراد وقد كان أجمع  
 أبو القاسم من بخاري في ولاية  
 قهستان وهره وأمر معاودة  
 خراسان للاعتصافه والاحتظار  
 بعنده وعديده فخره من اعتصافه  
 لا تضرب تلك الموايد  
 بالاخلاف غير جاف بل بلغه من  
 المذمة بخذلان من جسمه لتضرته  
 واستقدمه على ما تحبده وقدرته  
 وسار نحو اسفران فانقلب  
 شمس العالي قابوس إلى نسا بور  
 على حرة النهل استيناء بالوق  
 إلى مقتطف الرجاء ويخترق  
 الأمل وترى بما حوته رحم  
 للبالي من جنين القدور في اداة  
 الميسور على العصور ولما رأى  
 أمورا لسا من نخنة النظام  
 نخنة العراقي والادام لا تزداد  
 على الرفق الاخر) ولا على الرق  
 الاقتنا مخض الرأى فيما يقبله  
 ما أمره ويحوش عليه أي يملكه  
 فكانت زبدة مخضه ان سرب  
 الاصبه شهر يار

قوله الحق التاء للإلحاح اليه  
 لان الرحم مؤنث وقد كسر كما  
 في المصباح



ابن شروين هو من معارف الديلم وأعيانهم (الذي جبل شهر بار) ناحية من أرض الجبل (لاستغفاه)  
 أي استغفاهم واستيلا عليه (فصار يجره من تحت لوائه) من العسكر (وعلى الجبل يومئذ فترسم)  
 ضم الراة وائاته لتناقم فوق ويحور ففهما (ابن المزيان) بفتح الميم وصحكون الراة ضم الزاي  
 الجمعة وسدحاهاء. ومجدة ثم أفتمون (خال الأمير مجد الدولة أي طالع السرم من غزاله ولما صاحب  
 الذي فتناهدا) أي تهاضعا من النهود وهو الارتفاع (القتال على رسمهم في الاحتراس) أي التوقي  
 (بالتراس) جمع ترس وهو آلة تنقي بها نكاية السلاح في الحرب (واذراع) أي لبس (لباس الياس  
 وشذ) الخلة (عليهم الاصبيحة شذة تزدتهم) أي فرقهم (بين المهامة) جمع مهمه وهو المفازة  
 (والذكادك) جمع الذكك وهو التبدد من الرمل بالأرض ولم يرتفع من الذكك وهو دق الشيء وكسره  
 حتى تسويه (والختم لهموات) جمع لهواة وهي الجمعة الثلاثة في الخلق والمراد بها مجموع الأمم  
 (المعاطب والمالك وأصاب منهم غنية جبعة) أي عظيمة (بعد أن قتل منهم مقتلة) أي جماعة  
 (عظيمة) وأقام الخطبة بالجبل على شمس المعالي قاوس بن شمكير) أي جعل الخطبة باسمه فصار يدعيه  
 فيها على عادة السلاطين في بلادهم والجبل هنا بالياء الموحدة (وكان بابي بن سعيد) بابي بياض  
 موحدين وفي بعض النسخ بعد الياء الموحدة بالياء المتخفة (أحد أعيان الجبل) بالياء المتخفة المتخفة  
 وكانت الجبل من أشباع قاوس وكانت الديلم من أشباع غر الدولة (وشجعاهم مقيما عند الاستدارية)  
 قال صدر الأفاضل المهرزة فقام مضهومة وبعدها من مهلة ساعة ثم أتم مشاة فوقانية مضهومة ثم  
 ساعة ثم دال مهلة ثم أفتموا ولاية الديلم ويقال لك الديلم استندار واستند في الأصل جبل ومنه  
 قلعة استندت انتهى وفي شرح الكرماني الاستدارية مفعولة إلى استندار نصر بن الحسن بن فيروزان  
 من معارف الديلم انتهى وهذا بخلاف ما ذكره الصدوق فظهر وأية أخرى (في طوائف من أشرافه)  
 أي أمثاله من الجبل (مشايخا) أي أباها (لهم) أي للاستدارية (في ظاهر الأمر وناطر إلى موالاة) أي  
 محبة (شمس المعالي من نقاب السر) أي يخفي محبة ومصادقة (واتفق أن نصر بن الحسن بن فيروزان  
 لفظته) أي طرحته (الاضافة) بالالف مصدر أضاف إلى الرجل ذهب ماله ووقع في الضيق (سناحية  
 الديلم) حال من الاضافة أي حال كون الاضافة واقعة بسناحية الديلم من حفظ وفلاء (إلى حدود  
 الاستدارية قطع) أي نصر بن الحسن (في مقابلتهم عليها) أي على الاستدارية التي هي ولايتهم  
 (ومزارحتهم فيها) قذف بالبناء للفعل أي رمى (من جرات) جمع جرعة وهي القطعة من النار  
 (أنيابها) جمع ناب الأبل وهو القوي منها (عن طردها منها) منطلق بقذف وقبض (بالبناء للفعل) على  
 خاله أي الفضل) أي خال نصر بن الحسن (اصهيد كلاذ) بفتح الكاف واللام ثم أفتم بعد هذا الهمزة  
 وهي المدسكرة في لغة طبرستان أي القرية الصغيرة كذلك ذكره النجاشي بالذال المعجمة وهو خطأ لأن صدر  
 الأفاضل ذكره في باب الراء الموهلة ومبارته كالأر بفتح الكاف من جبال طبرستان قال صاحب الأشكال  
 من سالوس إلى كادر مرسله واصهيد مضاف إلى كادر انتهى فنذكر صدر الأفاضل لها في باب الراء  
 تعين أنها باراء ولم يذكرها في باب الذال فقلنا أن ليس فيها وأية بالذال والاذكرها (فحين) أي خال  
 نصر بن الحسن (إلى أن دفن) أي ملك (ومابيل بعد ذلك بابي بن سعيد نصر) مابيل مفاعلة من المبل  
 أي مال كل منهما إلى الآخر (فتساعد على قصد آمل) بالذوق الميم أي آمل طبرستان لا آمل الشط  
 (وبها أبو العباس الحاجب) من قواد غر الدولة (في زهاء) بضم الزاي الجمجمة والمدة أي مقدار (العين  
 من عسكر الزاي فأجلباه) أي أخرباه وأزعماه (منها زعماء) أي مهزومات تصفوه أي تتبع قضاء  
 (الصفاح) أي الديوف العراض (وهما) أي سباكا ياسا (تدروه) أي تدفيه (الرياح) أي

ابن شروين إلى جبل شهر بار  
 لاستغفاه فصار يجره من تحت لوائه  
 وعلى الجبل يومئذ رسم بن المزيان  
 خال الأمير مجد الدولة أي طالع  
 رسم بن غر الدولة صاحب الري  
 فتناهدا للقتال على رسمهم  
 في الاحتراس بالتراس وأذراع  
 لباس الياس وشذ عليهم الاصبيحة  
 شذة تزدتهم بين المهامة والذكادك  
 وأختم لهموات المعاطب والمالك  
 وأصاب منهم غنية جبعة  
 أن قتل منهم مقتلة عظيمة وأقام  
 الخطبة بالجبل على شمس المعالي  
 قاوس بن شمكير وكان بابي بن سعيد  
 أحد أعيان الجبل وشجعاهم  
 مقيما عند الاستدارية في طوائف  
 من أشرافه مشايخهم في ظاهر  
 الأمر وناطر إلى موالاة  
 شمس المعالي من نقاب السر  
 وافق أن نصر بن الحسن بن  
 فيروزان لفظته الأضافة  
 الديلم إلى حدود الاستدارية  
 قطع في مقابلتهم عليها ومزارحتهم  
 فيها فقتل من جرات أنيابها عن  
 طردها وقبض على خاله أي  
 الفضل اصهيد كلاذ فحين إلى  
 أن دفن ومابيل بعد ذلك بابي بن  
 سعيد نصرا فتساعد على قصد  
 آمل وبها أبو العباس الحاجب في  
 زهاء العين من عسكر الزاي فأجلباه  
 عنها زعماء تنفرو الصفاح وهما  
 تدروه الرياح

وطير باي بن سعد عند ذلك  
كتبه الى شمس العالى يدكر الفتح  
الذى اتبعه على شعار موالاه  
واستشار طاعته وعمالاه  
وانظار التمتع باستطلاع رايه  
فصل من نياور سائر اخو  
جربان وتخصير باي بن سعد من  
مضاغة نصر الى استرا باذ مجاهرا  
بشعار صاحبه وتجمع اليمى  
أبناء الجبل من كل يلق شعب  
هواد ويستلم ركن طاعته ورشاه  
وكتب شمس العالى الى الاصهيد  
بالانضمام الى باي وجع الديالى  
يده فيما قدم وأخر والشدة على  
عضده فيما أورد وأصدر ففعل ما  
أمر وتسامع أبو العباس فيروزان  
ابن الحسن بنباغما وهو مقيم  
يجربان فهد لكفاية أمرهما  
واخذ ما التهب من جبرهما  
فوافاه بياسترا باذ وقعة أنت  
فيها حدود القوامع من حديد  
المدارع ومزارق الزانات من  
مفارق الهامات وكادت الهزيمة  
تسهر باصحاب باي لولا انقلاب  
الاكراد والعرب في عسكرا ليلم  
عليهم ببض الطير وزرق العوالى  
متد بن بشعار شمس العالى  
فانهزم أبو العباس فيروزان بن  
الحسن فيمنعه وركب الطلب  
أركانهم فأسرهم ورزاه عشرين  
نقرا من وجوه القوادى جلته  
وأسر بقية القل غدو جربان وقد  
قدم اليها قاوس بن وشكركس الاربن  
خر كاش أحد آثاره فوافقه  
انهم اقام بها الحلاله عليها فخيورة  
وهو يلا

كالهشم (وطير باي بن سعد عند ذلك) الاجلاء (كتبه الى شمس العالى) قاوس (يدكر الفتح الذى اتبعه على شعار موالاه) أى بحبسه ومصادقته (واستشار طاعته وعمالاه) الاستشارة ليس الشعار وهو التوب الذى يلى الجسد كأنه جعل طاعته أسس لباس يحسده (والمنظار التمتع) أى التمتع وهذا الباب كثيرا ما يأتى للتكف كتحلم وليس مرادنا (استطلاع) أى طلب طلوع (راية) أى ظهورها وبذوها (فصل) أى ارتحل شمس العالى (من نياور سائر) نحو جربان وتخصير باي بن سعد (التي لا تلباض يقال تحيزت الحبيسة وتحوزت أى اقتبضت ذكره الغورى (من مضامة نصر الى استرا باذ) أى أن ينضم اليه ويسير معه الى استرا باذ (مجاهرا) أى معلنا (بشعار صاحبه) شمس العالى (وتجمع اليه) أى الى باي بن سعد (من أبناء الجبل من كل يلق شعب هواد) أى طريق طاعته وولاه (ويستلم ركن طاعته ورشاه) فى الصحاح استلم الجرحه امباله اولا يلا ولا يمز لاه مأخوذة من السلام وهو الجرح كما تقول استنوق الجبل ونصهم يمز ما انتهى والغصير ان فى هواد ورشاه يعودان الى شمس العالى (وكتبه شمس العالى الى الاصهيد بالانضمام الى باي بن سعد (وجمع اليه) أى يده (الى يده فيما قدم وأخر) أى بأن يكون أمرهما واحدا ولا يتفرقا فى الكلمة وجعل الاصهيد تاسما لباني بن سعد وأمره بمواقفته (والشدة على عضده) أى اعاقته كأنه يشد عضده ويقويه قال تعالى شئت عندك بأختك قال المتن

اذ شئت ندى حسن رأيت في يدي \* ضربت بمنصل قطع الهام بقعدا

(فيما أورد وأصدر) ورد الماء ذهب اليه وصدر رجعه عنه أى تقويته ومواقفته فيما أقدم عليه وأجمع عنه (وتسامع أبو العباس فيروزان بن الحسن بنباغما) أى خبرهما أى باي واصهيد (وهو مقيم يجربان فهد) أى غرض (لكفاية أمرهما) (واخذ) أى أطفأ (مال التهب) أى اشتعل (من جبرهما) أى شرهما (فوافاه بياسترا باذ وقعة أنت) من الاثنين أى صوت (فيها حدود) السيوف (القوامع من حديد المدارع) جمع المربع وهو المربع وأجمع المدرعة هى فى الأصل الصدرة أو القميص (ومزارق الزانات من مفارق الهامات) مزارق جمع مزرقة مصدر رمى من زرقه بالمزراق رماءه والزانات الرماح والمفارق جمع مفرق الرأس وضع فرق الشعر منه والهامات جمع هامت وهى الرأس (وكادت الهزيمة تسهر باصحاب باي لولا انقلاب) أى انطاف ورجوع (الاكراد والعرب في عسكرا ليلم) أى من عسكرا ليلم كقول امرئ القيس

وهل يمن من كان أحدث عهد \* ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

ويحتمل بقاؤه على حقيقته أو يكون الجبار والمجروح والامن الأكراد (عليهم) منعق بالانقلاب (ببض القلى) أى السيوف (وزرق العوالى) أى الرماح ووصفت العوالى بالزرقه لزرقة أسنتها لان الحديد اذا كان جوهره صافيا يرى أزرق (متادين) على عسكرا ليلم (بشعار شمس العالى) قاوس (فانهزم أبو العباس فيروزان بن الحسن فيمنعه) أى مع من (معه) وركب الطلب (جمع طاب (أركانهم) فأسرهم ورزاه) أى مقدار (عشرين) نفران وجوه القوادى جلته وأسرى) أى سار ليل (بقية القل) أى العسكر المفلول أى المكسور المنهزم (نحو جربان وقد قدم) بتشديد الدال أى وبالحال أنه قد قدم (اليها) قاوس بن وشكركس الاربن خركاش) بناء محبة ومقنوعة ثم راءه مة ساكنة ثم كفى بعدها ألف ثم شين محبة (أحد آثاره) فوافقه انهم اقام بها الحلاله بالطاء المحممة (عليها) أى قرى بها كاش أحد آثاره فوافقه انهم اقام بها الحلاله بالطاء المحممة من المل على الشى اذا أشرف عليه (فخيورة وهو يلا) الفخمة والنجيم الجلبة وارتفاع الاسواتورة بفعل مطلق انصوا من غير انظفه

يخالفت المرأة من بالكسر زينة وصاحته وموتها العويل يدفع الصوت اليكاه (وشاوا) عن  
مذاهمهم (فلايتدون سبلا) يكون فيه نجاتهم (واضطروا الى استئناف الهزجة قرحا على قرح) أي  
جرح فوق جرح وهو أنكى والقرح بالفتح مصدر قرحته قرحا جرحته والاسم القرص بالفتح وقد قرئ بهم  
في قوله تعالى ان يحسبك قرح قد سمى القوم قرح مثله (وملحافوق جرح) ذرور الملح على الجراحات  
عما يزيد في الألم وليكن فيه علاج الجراحات لتأمين من السرايتدع الملح ايها من اتاك كل قال البخاري  
ووجهه في معنى قد تدر ملحه \* خطاب ذرور الملح وهو ألم

واتصبت قرحا وملحها على الحال وفي الحال استئناف الهزجة وعاملها اضطروا وهذا كقولهم كثر يد  
اسدا أي اضطروا الى استئناف الهزجة مشبهين قرحا على قرح وملحافوق جرح وانما كانت هذه الهزجة  
كذلك لانها سبقت بالهزجية الأولى (وخوطب شمس المعالي قاوس بغير الفتح وماهاه الله من  
عظيم النجى فسار الى جرجان وقد شرح الله صدره وحلى من الكسوف بذر) الكسوف يستعمل  
في كسوف الشمس وكسوف القمر وان كان أكثر استعماه في الشمس (ونسخ) أي أزال (بالسرعة  
وزاد على الصدر قدر) الصدر المنزلة واللام فيه اما اللينس أي زاد على جنس الصدر قدره ولا يستغرق  
العري أي على كل قدر من أقدار الاسراء والملوك أو العهد أي زاده على قدره المعهود قبل ذلك قدره بعد  
فتح جرجان عليه (ودخلها في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ولبعض كلب أهل العسرة عند زفاف  
الملك اليه قصيدة) قال التاموسي يرد نفسه والحق انه تأثر أضعف منه تألما وهذا واضح لمن كان له قلب  
أو ألقى السمع وهو شهيد وقال العلامة الكرمانلي فيها غرور وسجن ووث وعين وليست شعري ما لقي الجلاء الى  
تطويل الكتاب باثبات القصائد الطوال في ذكر هذين وبسم الله انما رجع وقد جدي مدائحهم أتق  
هنا زهرا واكثر غررا اللهم الان يكون هذا عني في ارادها ذكر انقلاب الزمان مشاوس من نعم  
وبوس انتهى (أولها) أي القصيدة (الجلد ما بينه الجذة والجزء) والحرما لينة الصبر خوار  
الجذة الأولى بكسر الجيم هو التعبير والجذة الثاني بفتحها هو البض وقوله من الزين من الزين لامن الوزن  
والخوار الرجل الضعيف وأرض خوار لاصلاية فيها والمخفى ان الجذة بالفتح اذا لم يكن الجذة بالكسر  
ولم يسأله يصحكون الجذة والجد خادعا لما حبه يتورط بعبث في معاطيه ويقضم يحمده في ساربه  
ثم يجذله تخلف الجذو يسلمه الى الخفاف تواني الحظ وما أحسن قول أبي العلاء المعري في ذلك

لا تظن بآلة للرب تبهمة \* قلم البلع بغير حفظ مغزل

سكن النما كن النما كلاهما \* هذا المرح وهذا امزل

وقوله والحر الخ يعني ان الحر مالم يوطن نفسه على الصبر ويزنها بشاره يكون ضعيفا ذليلا والبيت  
مناسب لاحوال قاوس جدا وكذا الآيات الاخرى الخاصة ومن محسنات التشبيب أن تكون متناسبا  
لحال المدوح وموافقا لزمانه ولا مطلاع أهل قسرة وخلاته (والكريم اذا الايام زلن) \* عن  
التي بثبات النفس اعذار) الكريم في محل رفع خبر مقدم لقوله اعذار بكسر الهمزة مصدر اعذر  
صار ذا عذر وبثبات النفس يتعلق باعذار وعن التي يتعلق بزمن الايام فاعل فعل محذوف على  
شرطة التشبيه وجواب اذا محذوف معلول عليه بحجة الكريم اعذاره والعامل في ادا جوابها  
أشربها خلاف مسطور في كتب العربية يقول الخافى اذا الايام طرف معقول لقوله الكريم من  
حيث نبأته من الفعل وهم لانه خارج عن شرطها وخزائنها يعني ان الكريم اذا ازالته الايام من  
متأمل وحالت منه وبين ما يرواه في اعذار بثبات النفس في مواقع بلواه (كم فاضل وجنون المختون له  
خيفا على حسنة الأولاء خبرا) المختون والمختين والولاب التي يستقي عنها وأراد بها القلب والحسنة

وشاوا فلايتدون سبلا واضطروا  
الى استئناف الهزجة قرحا على  
قرح وملحافوق جرح وخوطب  
شمس المعالي قاوس بغير الفتح  
هياه الله من عظيم النجى فسار الى  
جرجان وقد شرح الله صدره وحلى  
عن الكسوف بذر ونسخ باليسر  
عسره وزاد على الصدر قدره  
ودخلها في شعبان سنة ثمان  
وعشرين وثلاثمائة ولبعض كلب  
أهل العسرة عند زفاف الملك  
اليه قصيدة أولها  
الجد ما بينه الجذة والجزء  
والحرما لينة الصبر خوار  
والكريم اذا الايام زلن  
عن التي بثبات النفس اعذار  
كم فاضل وجنون المختون له  
خيفا على حسنة الأولاء خبرا

شوك معروف والأواء الشذو المعنى كم رجل فأنسل بغير جنون دوران العقل على حيلة الشدة  
 الخفيف والظلم المركب في لجة الدهر وجنون الخنون هرقاؤه عليه فغير مال به ولا مبق عليه فعل الذي  
 اعتراه الجنون ولا يأتي الأمر على موجب القصد ومقتضى العقل (وكم جرح فرج القلب ذي عبر \*  
 وكم قتل والسيف آثار) العبر بالفتح مركب ما تخلف من الدمع مصدر هربت منه بالسكر أرى  
 دمعت وقال الحنفي العين سكبها أيضا العبر وقال غير الرجل فهو عار والمرأة عار أيضا المعنى  
 وكم كتب جرح القلب به معرفة في العين تعبري من محاجره جراح العين لما توجه حرازة الفؤاد وحرارة  
 الأكباد وكم قتل بسيف النكبات ولم يقين عليه السيف آثار تلك الضربات (وكم قهر بلا جرم وعائنة \*  
 وكم غنى ولا أيام أدوار \* سير سريع ودور غير منصرم \* نصب العيون ودون القيب أستاذ)  
 الخائفة الخبايا قال تعالى يعلم خائنة الأعين وما ظنهم في محل الرفع على الاءاء وانظر محذوف  
 تقديره وجدود غيظه وكذلك في قوله وكم غنى وفي غنى نهت محذوف نربة ما قبله أي وكم غنى بلا عمل  
 صالح أي كثير من الفقراء يكون قهرهم بلا جرم منهم ولا خبايا وكثير من الأغنياء يكون غناهم بلا  
 سبب منهم كقولهم لا يملك الأقدار وسرته تدأ وخبره محذوف والتقدير للفقير وسبب  
 يقتضي غنى آخرين وقوله سير سريع البيت يعني ان الفلك سر عسير ودوران لا يضمجر مجرى العيون  
 وله من وراء القيب أستاذ في أماكن الأقدار وسرته تدأ والتقدير للفقير وسبب  
 مصدر بمعنى اسم المفعول حال من الضمير المستتر في الخبر ويجوز أن يكون تدأ باهلي الظرفية لغير  
 منصرم أي غير منصرم في رأي العين (من كل ينصر حال الدهر دائرة لم يثبته من بيان الحال أخبار \*  
 وانما حاصل الأيام مختبرا \* جذر أسمن عن التحقيق قزاز) خبرت الشيء هرقته وحال الدهر  
 مفعول به لخصر ودائرة حال من حال الدهر وقال الفاضل مفعول ثان لخصر وفيه نظر لانهم لم يمدوا خبر  
 الجذر من التوامع التي تصب مفعولين وانما ذكرنا ان خبر بالقيد من باب التفعيل تصب ثلاثة  
 مقادير لخصرها معنى أعلم ولم يثبته أي لم يصره والاخبار جمع خبر يقول من جرب أحوال الدهر  
 واختبر نصار شيئا من خباياها وخفاياها وشاهد صائره حقائق صائره فلا يثبته من عاينها  
 الاخبار لما لاحته الدلائل والآثار لان هذه دلالات يقينية والاخبار محتملة للصدق والكذب  
 فدلائلها الخفية مختبرا في البيت الثاني مصدر مجي بمعنى الاختبار منصوب على التمييز وجذر العدد  
 ما يحصل من ضرب في مثل ذلك العدد كالتسعة فان جذرها ثلاثة لانها تنقسم من ضرب ثلاثة في  
 مثلها والعدد الذي لا يمكن أن يحصل من ضرب عدد في منه كالعشرة والخمسة يقال لجذره أصم أي لانه  
 لا يجيب الحساب كالأصم الذي لا يسمع فلا يجيب ومن كلام الحساب سبحانه من يعلم جذر العشرة وقوله  
 من التحقيق يتعلق بقوله فرار أي أنا الحساب لا يمكنهم تخفيته فكأنه يفر عن التحقيق وهذا البيت  
 تقريراً كيدل على البيت الأول (بني الزمان على من لا اصطبار له \* ورقة للذي في الصرب سار \*  
 فاصبر حديث فان الصبر منجعة \* ومن وراء ظلام الليل أسفار) بني أي قبل بالمصائب والرق  
 مصدر رقي عليه وقا ورقة اذا رجمه ورق قلبه للعطف عليه قال الفاضل في البيت نظر اذ فيه عطف  
 الاسمية على الفعلية ظاهراً ثم أخذ بتحميل في جعل الاسمية المبطونة فعلية ولا يخفى على المتأمل  
 ان ليست الشبهة شيئاً ولا الجواب وعطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس لم يشوق أحد  
 في جوارزه الا يفهم من كلام القضا الرازي في بعض أماكن من تفسيره نعم تجانس الجنتين ونواقصهما  
 أولى من تجانسهما كما شرحه النخاعة في باب الانهار على شريطة التفسير وغيره ومعنى البيت ان  
 الزمان عليل ومعهده وادته على الجزوع فيها الصطبر ويصطفو برق على الصابر في عصره وقوله

وكم جرح فرج القلب ذي عبر  
 وكم قتل والسيف آثار  
 وكم قهر بلا جرم وعائنة  
 وكم غنى ولا أيام أدوار  
 سير سريع ودور غير منصرم  
 نصب العيون ودون القيب أستاذ  
 من كان ينصر حال الدهر دائرة  
 لم يثبته من بيان الحال أخبار  
 وانما حاصل الأيام مختبرا  
 جذر أسمن عن التحقيق فرار  
 بني الزمان على من لا اصطبار له  
 ورقة للذي في الصرب سار  
 فاصبر حديث فان الصبر منجعة  
 ومن وراء ظلام الليل أسفار

في ذيت جلة اعتراضية فلا محل لها والمجتهبة النجس واتناء للبالغة كقولهم والله مجتهبة مخفية وقوله من  
قرا المصراع يصري مجرى المثل يركبه معنى المصراع الأول كان للبلاد النيل بمنزلة العنبر والاسفار  
منزلة النجم السدب من العنبر والتعصب لمن غير اشتباه كالتعصب بالاسفار للظلام  
(والدهر ذو غير أحوال العنبر \* عسرويسرواحلام واهرار \* والبدريه كالتعصب متصفا \*  
وبعد بهضاه التمزوار) القيراسم من قولك غيرت الشيء تغيرا أي الدهر اختلافات وتغيرات كثيرة  
والنوب المصائب واحدها ثابته ثم بين القير بقوله عسرويسر المصراع أي لا يدهوم على حاله واحد من  
عسرويسرواحلام واهرار وقول الضافي ثم بين النوب بالمصراع الثاني فقال عسراخ وهم اذ ليس اليسر  
والاحلام من نوب الدهر لانها ليست مصائب وقد فسره هو النوب بالمصائب وأراد بالتعصب الحقائق وهو  
الحقايق نور البدر والخاصة في آخر الشهر والالحاق في أوله في التعصير وبأبالي البدور انصاف الشهر  
والتلميح إلى أربع عشرة فمرغم غمام بالغف والكسرى يدرك كل ويل القيام لا غير هو أطول ليلة في السنة  
في أول فصل الشتاء يقال له بلداء ووقار بالغة نار نوروز أي أشأما والمعنى ان الحالات الهضبة ينجلي  
غماؤها وتكشف دماؤها كان القمر يدرك الحقائق والنص ثم يعود سرعا إلى القوا والزيادة  
حتى يصير بدرافلا يأسا لتناقص من الكمال ولا يأس من الكمال من معرفة النقصان وقه قدر في العلاه  
المعري حيث يقول في قصيدته الالامية

توفي البدور انقص وهي أهله \* ويدركها النقصان وهي كواهل

قال الكرماني وقد أخطأ في قوله البدور وهي أهله لان البدور اسم للقمر ليلة أربع عشرة ولا يكون  
حينئذ هلالا فهما متغايران ولو ساعده لفظ الاقار لكان مستحسننا انتهى أقول وسوخ قدم في  
العلاء المعري في اللغة يختلف فيه اثنان فلا يخفى عليه مذكرة الكرماني وإنما أطلق على الأله لفظ  
البدور لضرب من الخور وهو عجائز الاول كافي قوله تعالى اني أراي أضمر خورا وباب الجواز مقنوع  
والاستعمالات ليست مقصورة على الحقائق فلا يخفى أن يقدم على تخطئة مثل هذا الاسم بهذا القدر  
(والنار في خلل العبدان كنهه \* وسقطها بالنداح الزد سعار \* والجذب طبع كالمصمام ثمه \*  
من سيقل الدهر جلا موشه) الخلل يعقبتين الفرقة بين الشين وجهه خلال كبيل وجبال  
والعبدان جمع عود المراد بها المرخ والعنار وكانت العرب تفضلنهما الزناد وتحتل احدهما بالآخرى  
ونستوقد نارهما وقالوا في كل شجر نار واستجد المرخ والعنار واليه الاشارة بقوله تعالى من الشجر  
الاخضر نار اوسط الزند مثلت السين القمر التي يستطيرعها بالانداح وبه معنى أو العلاء المعري  
ديوانه الذي تطار من قريحته الوادة تشبها به كذا قال الكرماني وقال أبو العلاء عجب كسبه على  
السط في لغة التشبيه بهذا الاسم لانه أول شجر ظهر منه فكان كالنار التي مبدؤها من الزند وسعار  
صيغة مبالغة من سعار النار وقد هاون منه السعير وقوله والجذب طبع أي يصد من الطبع وهو مبدأ  
الجذب يقال طبع السيف بالعسكر أي حدئ وفي الحديث أعوذ بالله من طمع يهدي إلى طبع  
والصمم والصمم صفة السيف القاطع الذي يقطع على الطعام وهو الصمم أيضا الشار فضال من  
شهر صيفه اذا جرد وهو معنى البيت ان النار كانت في شجارتها وبخ العبدان وفرج الاشجار ثم وقدها  
الانداح ويخرجها اصطكاك بعضها على بعض وان الجذب الذي هو الخدر بما يصد أمتع ويقل  
حدة فاذا انقضت مدة طبعه يحلوه الدهر وبشهر الزمان فلا يخبر عن مضاره ولا يشهد دون موافقه  
(هذا كشمس العالي في سيادته \* له مع القل الدوار اخبار \* أعطاه من غرر الآمال ما صرت \*  
عن نيل أمثاله في الدهر أعمار \* ملكا وعزوا عيشا راقا على \* ودولة منها نصر والمهار

والدهر ذو غير أحوال العنبر  
عسرويسرواحلام واهرار  
والبدريه كالتعصب متصفا  
وبعد بهضاه التمزوار  
والنار في خلل العبدان كنهه  
وسقطها بالنداح الزد سعار  
والجذب طبع كالمصمام ثمه  
من سيقل الدهر جلا موشه  
هذا كشمس العالي في سيادته  
له مع القل الدوار اخبار  
أعطاه من غرر الآمال ما صرت  
عن نيل أمثاله في الدهر أعمار  
ملكا وعزوا عيشا راقا على  
ودولة منها نصر والمهار

قوله بلد ابنت الباء وسكون  
اللام ورفع الهمزة فاعلى

شبه هذه القسيمة بما تقدم من الآيات لأنها طبق حال قابوس في شدة الدهر وروحه وسر  
العيش وضربه ونسفة له فيها كبد من تماريقه وملا في في ثنائياته وتضايفه وغيره قال ما طابق  
الحال ثم غفل إلى مدحه بقوله هذا الشمس المائل البيت أو ردا من الإشارة بعد تنزيلا رقة  
منزلة وهو ردة متميزة هذا الساقه وفيه من التعظيم ما لا يخفى كافي قوله تعالى ذلك الكتاب والمعنى  
أن الشمس المائل في سيادته أخبارا في تصريف أحواله تناسب أحوال الناس وقوله مع الفلك المزار  
أخبار فيها شائر ومساير أشار إلى تفصيل تلك الأخبار بالآيات بعد من قوله أعطاه أي أعطى  
الفلك قابوسا ما صرت أعمار البشر عن نيل أمثاله من غرار آله وزواهر أحواله فما الموصولة مفعول  
ثان لأعطاه وقوله ملك كبد منها وكذا ما عطف عليه والرافع بالقاموسين الواسع قال رفقه عيشه بالضم  
رفقة فهو رافع ورفيع أي اتسع (لما كساه دروع العزاضة \* ولم يبد منه غير الشكر حصار \*  
أبدى نشور عليه كي يحتره \* بالصبر والصبر للأحرار مسبار) خافية أي سابعة يقال غفا  
الشيء يصفو وضواؤه وضاف والنشور مصدر نشرت المرأة على بعلها تشرنوزا إذا استصحت عليه  
ولم توافقه والمسبار بكسر الميم ميل الجراح التي يدركه غور الجروح وهو اسم آفة من سبار الجرح  
إذا عرف غوره يقول لما البه الدهر ملاس العزاضة لا ذبال ولم يبد منه كافر النعمة بل اختار  
طريقة الشكر فضيلة الخدا أبدى نشورا البيت أي أن الدهر تشر عليه بدخيره في مقام الصبر  
عند أزمت الدهر هل وثابت في موضع الصبر كما هو مستقيم في مقام الشكر فهما أخلاقتان فلما وجد أن  
في رجل الآي أرباب الكمال وقيل ما هم وفائق قال عليه الصلاة والسلام الإيمان نصفان نصف صبر  
ونصف شكر جعلهما شطري الدين ونفي الإيمان وكفاهما بذلك مأثرة ثم حقق المعنى وقال والصبر  
لأنسان مسبار أي يحتره بقوة إيمانه وقوله وغزاره عطف وحسن تجلده وتحملة (حتى إذا ما قضى من  
سره وطرا \* وللأمور نهايات وأطوار \* أمسى يعاود ما أرشاه في خضر \* وخدع ديم التشوير  
فوار \* فالدهر خالده والعزاضة \* والرأي رايته والخلق أنصار) حتى إذا ما قضى من  
سره أي تجر به وامتحنه أمسى يعاود أي صار يعاود والغمر في قضى يعود إلى الفلك وفي سهره يعود  
إلى قابوس وقوله وللأمور نهايات جلة ليس لها عمل من الأهراب لأنها معترضة بين شرط إذا وجوبها  
والغفر الحياوم المراد بهم التشوير حمرة الحمل التي تطو الخديخال شوره وشوره إذا أخذه من الشوار  
وهو العورة كأنه أبدى عورة فجعل تلك الفضحة والفضة التبعة يعني أن الدهر عاوده فوادعه  
وأرشاه بعد انقضاء مستحيا خيلا وقد صار الآن خالده يتقلب على أواخره كيفما استحس والعز  
ضارمه يقتل أعاد بهو الرأي رايته أي كرايته في الشهرة والتبعية أي تتوجه الآراء حيث يتوجه رأي  
فهو لها كراية الجيش والخلق أنصار له فيما ينهيه وأمره ويأتمه ويترده (فرم قضى حياته  
العالمين \* كأنه الشمس والأهوار أذر) الهرم يفتح فسكون السيد وأصله البعير المكرم  
التي لا تجعل عليه ولا يدل بل تترك الفحرة أي أنه كالروح حياة العالمين لأنه كالشمس وأهوارهم  
كلًا اختار فكان الأخبار أنوارها مستفادة من الشمس الثمرة كذلك حياة العالمين مستفادة من  
خضرة شمس العالي قابوس (راح الكرام إلى أوكار ناته \* كأنه الليل والأحرار الحيار)  
الا وكرا جمع وكرو وهو عش الطائر بأوى اليه والأحرار الحيار كلها فكذلك ناته أوكار الأحرار وعش  
القياد (له العالي سماء والتدنى شهب \* والمجد سارية والجود أطار) هذا البيت خفة  
أن يكون والبالغة كأنه الشمس والأهوار أذر لأنه لما شمس الشمس جعل العالي سماء لأن الشمس  
لا بد لها من سماء ثم راعى المناسبة إلى آخر البيت السارية السارية التي تأتي ليلًا كان الغاية التي

لما كساه دروع العزاضة  
ولم يبد منه غير الشكر حصار  
أبدى نشور عليه كي يحتره  
بالصبر والصبر للأحرار مسبار  
حتى إذا ما قضى من سهره وطرا  
والأمور نهايات وأطوار  
أمسى يعاود ما أرشاه في خضر  
وخدع ديم التشوير فوار  
فالدهر خالده والعزاضة  
والرأي رايته والخلق أنصار  
فرم قضى حياته العالمين  
كأنه الشمس والأهوار أذر  
راح الكرام إلى أوكار ناته  
كأنه الليل والأحرار الحيار  
له العالي سماء والتدنى شهب  
والمجد سارية والجود أطار

تشأخدوة (علاء كالليل والمصباح همته \* ونقه الجود والآمال صهار) علاه كالليل أى  
 مشتقة من فعله احتمال الليل ومدركه لما يراهم من الحكم اندراك الليل من يطلب القرار منه كما قال  
 النابغة الذباني \* فانك كالليل الذى هو مدركى \* وان خلعت ان التأتى عنك واسع  
 والمصباح همته أى قضى همته فى معاليه كقاضى المصباح فى الليل ونقه الجود أى تطل بألحباب  
 كلامه ويتفكه بكل سائل والسمار الغوم يسمرون أى يتحدثون فى الليل ويقال لهم أيضاً السامر  
 كما يقال الخياج والحاج يعنى ان آمال الناس تقتكس ناديه باسم بعضهم بعضاً بأحاديث مكرمه  
 وأنياده (تراه تهزم الاموال من يده \* مثل انزمام العدى عنه اذا تاروا) يعنى انه لم يزل  
 كرمه وكثرة سخائه وبذله لا تفر عنه الاموال فسمى مهزومه عنه فارتفع من يده لمعاداة باها كمنزمام  
 أعدائه منه واذا هنا مجرد الظرفية (ويجده الدهر قناص لهمته \* والجود يزل والصيد أحرار)  
 الدهر متعوب على الظرفية أى أمد الدهر ولهمته ظرف مستغرق فى محل الرغص صفة لقناص وليس  
 لغوا متعقبا بعد المعنى ولما جعل مجده قنصاً ما أثبت له بازيا وصيده وهو أحرار الناس (حياته  
 يوقح السيف عتوج \* وعده فى خزون البأس سيار) الوقح ضد الحياء وأصل الوقحة  
 الضلالة يقال رجل وقح ووقح أى صلب العين غير مستحي لان الحياء فى العين فادامت صلبة لا يبق  
 على أحد ولا يقضى من نفس قال \* كفى ربحى الحياء من جرورد \* ومكان الحياء منه خواب \*  
 وأراد به بشار بن برد وكان أعشى وحافر وقح أى صلب لا يؤثر فيه الحقا والوحى قال  
 بالنسبلى من خلده وهو لم يرقه \* فأعتهما حافرا للأشهب  
 وقال آخر لو أن حافر بردق كوجهكم \* أطول الحياة لما انتهت أبدا  
 أى هو أصلب من حافره ويقال فرس وقح خافض غر الوعى غير مبال لصلاته ويقال سلامة الوجه خير  
 من غلة بستان لأنه ليس له عن التوصل الى مراداته مرادع حيايم دعمه ولا دفع خجالة يدفعه والمعنى ان  
 حيايمه فى حال الندى لسانه يمزج بوقاحه تسمية يوم الوعى لتأخره وعده الشامل يسير فى خزون البأس  
 بالباء الموحدة أى يتبع كل صعب غير متقاد للقس من الناس فنيه صفات الكمال التى هى الحياة فى السلم  
 والبسالة فى الحرب والعدل فى القضاء والبأس فى الهجاء (بذى يده الى الفردوس منتجب \*  
 ووقع سطونه فى حره التلار) يوم الهياج صفاح البيض ظلمته \* والخموس لهب الطهات صهار  
 التدى الجود والسطوة الصهر بالبطش والهياج بكسر الهمزة والفتحة تترى يستظل به قال تعالى  
 واذا تقنا الجبل فقومه مكانه ظلة والصهر الاذاعة والصحارة شبه ملبذاب والواو فى قوله والجود واو  
 الحال وسكن العين من طعنات الضرورة وفى السعة يجيب بركها كجدة ومجيدات يقول انه يحيل  
 السيوف يوم الحرب فوفه كالظلة والحال ان الخموس لهب الطعنات صهار للأشباح منتجب للأرواح  
 ففشيان السيوف واحدتها وغللا لها عليه وقت الختام القتال واشتار الرناح تبعية حر التهاب  
 الطعان يوم الرهان (يفاض الحرب والأرواح راقية \* الى التراقى وطرف الموت تظار)  
 المقامة بالعين المجمة مقامة من القمص وهو القط فى الماصحى هنا على غير ما لان المراد بها توتره  
 الحروب وخوضه المعارك وفى بعض النسخ يفاض بالعين المهملة أى يردىها متغافلا وهو عارف  
 وذلك بخمودة فى الحروب وراقية اسم فاعل من الرقى تقول رقى فى السلم رقى من باب علم وعلم والتراقى  
 جمع الترقوة وهى مأخوذة بالرقبة من الاعصاب وغيرها وتظار صفة مقامة من النظر ومعنى  
 البيت انه يتوزع مصارع الحرب غير مبال بها لانه ترقى الأرواح الى ترانها وذلك عند التفرغ قال تعالى  
 كلا اذا بلغت التراقى يعنى الروح والواو فى قوله وطرف الموت تظار واو الحال أى والحال فى طرف

علاء كالليل والمصباح همته  
 ونقه الجود والآمال صهار  
 زامت زمام الاموال من يده  
 مثل انزمام العدى عنه اذا تاروا  
 ويجده الدهر قناص لهمته  
 والجود يزل والصيد أحرار  
 حياته يوقح السيف عتوج  
 وعده فى خزون البأس سيار  
 بذى يده الى الفردوس منتجب  
 ووقع سطونه فى حره التلار  
 يوم الهياج صفاح البيض ظلمته  
 والخموس لهب الطعنات صهار  
 يفاض الحرب والأرواح راقية  
 الى التراقى وطرف الموت تظار

الزئبق من اقرب الارواح متجني مقصدها (يرش من دفع الاعناق قسطا لها) اذ تنفخها بحوائج الخيل تؤاخر  
 الدفع جمع دفعته بالقلم وهي القطعة من المطر والقسط بالسين وبالصاد ايضا الغبار وكذلك التفع  
 وحوائج الخيل حوائجها وقول صيفه بالقة من ثار الغبار شور ثورنا سطح قول هو يرش على غبار  
 الحرب الثائر بحوافر الخيل من دمه الاعناق ما يسكن ذلك الغبار وقت انتشاره وثورانه أي يجعل الدم  
 بدل الماء في تسكين الغبار (تاذرت أنجم الافلاك سطوته \* اذ الريح من الارواح تنثار \*  
 فمن في ذمة الاشياء آتية \* ومن من طينة الظلماء نثار \* للشرى بينها في الحصر منطقة \* يعني  
 رضاء وليرج زئارا) تاذرت أنجم الافلاك أي اذرى بعضها ايضا وهذا احتميل لحال انجم الافلاك بحال  
 قوم اذرى بعضهم بعضا من امرهائل وقال التجاني أصل وضع التناذر أن يكون بين اثنين الاتمهنا  
 ليس كذلك والاسم معناه المقصود اه أقول لا ينبغي على الشك ان الضاد في المعنى المقصود انما  
 يلزم أن لا يكون التناذر بين الانجم وسطوته وليس كذلك بل التناذر بين الانجم التي هي الفاضل قسط  
 وسطوته مفعول ولا يتعدى اليها الاشتراك في التناذر وهذا كقولك تذاذنا الثوب على ما هو وضع  
 باب التفاضل وقد اشتهر عليه هذا الباب بسبب القامعة فان وضعه لاشتراك الفعل بين فاعله ومفعوله  
 كضارب زيد عمر فان مفعوله مفعول ضروري وقيل معنى فان لم يصح اشتراك المفعول مع الفاعل كان خارجا  
 عن أصله مثل قاتلهم الله وقوله بين اثنين صوابين اثنين فسادا اذ الباب غير يخص بالاشتباه وتنتار  
 افعال من الجرعة وهي ما يحل به المسافر لينة لبقائه بعضا من قدر ما حازه من اراواح حتى صارت  
 لها بمنزلة الغذاء ومناجاة الطعام تالها كل ساعة فصارت لها مية وزواو ذلك يقال ألم يسبقه أي جعل  
 أهلهاء لحوا لم يسبقه وهي استعاره مناسبة والخطبة تضم الطامح سكن الماء القطعة من الصحاب  
 تسترض الكواكب ويقال لاحق لمنه يريد ان النجوم مخيرة في مسارب مشيرة عن مجاريها  
 تناس بالاشواط الاغلا عن سطوته وانكشف طليعة صدمته فلا يصحوا السماء الا اذا ترك القتال  
 ولا يصفوا الجوالا انا جانب النزول وانما تنصرف النلة لانها تتقبلها كدرة العجاج ودكته القنم وقوله  
 للشرى بينها المشتري هو النجم المعروف بداره الفلك السادس وتخصيصه بالمنطقة ما على وسطه من  
 معاهد النجوم المشبهة للمنطقة كذا ذكر الكرماني وفيه نظر لانه من الكواكب السيارة فليس له حيز  
 مخصوص به من حيث تكون الكواكب المختلفة كالمنطقة بل يقطع في صيرها الفلك كله ويدور البروج  
 الاثني عشر فان زعم انه انما حل يكون محض فالكواكب قسبه فلك الكواكب بالمنطقة فتقول لو كان  
 مجردا عن الكواكب كفا في حصة التشبيه بالمنطقة لشارك في ذلك جميع السيارة بل وغيرها  
 من الثوابت فقل ما ذكره من الاختصاص والبرج وقال لهرام نجم معروف بداره الفلك الخامس  
 والزوايا يشبه الحسروجه الزائره وهو شعار الجحوش والمعنى ان الكواكب متناذرة سطوته حال  
 كونه الراجح تنثار من الارواح وتزدومهمج الاعداء في القدر والارواح فالكواكب في هذا الاذار  
 والاشعار تأنس بأشواط الاغلا معانها من سطوته وتارة تنصرف من الظلمة استعمرت من لملة تهاج  
 الخيل وقت طرادها انا فاصارت هي طائفة طائفة رضاء يحقق هذا المعنى ان المشتري تنطلق لخدمته  
 والبرج شقير تارة فاعلا لجلال هيته (كفتم روعته امرأ بصلحة \* فايدور على المحظور ديار \* وقد  
 انقض على التلواء هيته \* فايسر حذار البأس سرار) أي كفتم روعته الفاضلة ومناجاة السابعة  
 امرأنا ملتصقا بصلحته والناس من استرد ذلك حريان الذي لم يرتكب فيه محظورا ولا كتب  
 محذورا فايدور بعد ذلك على المحظور الذي هو منازعة الملك ديار أي احدى يقال ما في الدار ديار أي  
 أجده ومن الانفاط الخباية بالتي ويجوز أن يراد بالمحظور مطلق المتنوع الذي هو الحرام وقوله

يرش من دفع الاعناق قسطا لها  
 اذ تنفخها بحوائج الخيل تؤاخر  
 تاذرت أنجم الافلاك سطوته  
 اذ الريح من الارواح تنثار  
 فمن في ذمة الاشياء آتية  
 ومن من طينة الظلماء نثار  
 للشرى بينها في الحصر منطقة  
 يعني رضاء وليرج زئارا  
 كفتم روعته امرأ بصلحة  
 فايدور على المحظور ديار  
 وقد انقض على الظلمة هيته  
 فايسر حذار البأس سرار



وقد انقضت أي مذهبه على الليل حتى ان الصرار بالليل انتهى من فائدة الصبر والتصويت في الليل  
وهو الجذب وهو اكبر من الجنب ويصعب بعض العرب الصدى لا يصبر ولا يصوت من حيث رغبته  
فكسكت العراوى ونامت الهوام والسموم وهذا ان السموات هذ لما اخو من قول الطائي

لقد بعبس الله خوف اتقامه \* على الليل حتى ملب مقاره \* وقد تدم  
ان السلامة انوا لهم نطق \* يارب انملئ من سيفه جار \* الاجارة الاغاة والفعل

أجار يحصر فهو يجبر ويأروا ويغ الممزة \* وبسكون التون زائده وقوله يارب مقول القول أي  
نطق فائده يارب وجملة انما الى آخر البيت خبرية لفظا انشائية معنى أي يارب كن لي جار من سيفه

(يا أيها الملك الميمون طائر \* ومن ذاه كفيض الميم زخار \* ان الزمان هروس مالها أبدا \* سوى  
خصالك مشاط وطار) الميمون من الميم وهو البركة وطائر الانسان جملة الذي قد عاين تعالى وكل

انسان انشاء طائر في عنقه وفي بعض النسخ بعض الميم وهو حيث تعلق زخار أي زخار مبتذل فيض  
الميم من زخار الجراد الحمي وتخرج البيت الثاني ان الزمان لا يظهر حسنه وطار به الاغصال

بجذك وخلال كمل وورندك (البحل عندك في وجه الذي كلف \* نعم وفي غرة الاقبال ديار \*  
تري العدى من بنات الكيد صابية \* وان رموا خانت المرمى أو تار \* كأنما قدر موان لمن ظلمة

\* وماريت به وحى وأقدار) يقال تار تاج الكيد بنات الكيد كأنما قدر موان لمن ظلمة  
الدهر وقوله صابية أي سهام صابية يعني ان سهام مكايك اذا سددتها الى الاحدها لا تتوهم بل

تصيب مقائلهم وتقصمهم وأمساهم مكايدهم فلا تفل البطل بل تلبس عندك ويحجبهم وبهاها ويعود  
عليهم بالهات نكالا وهذا معنى قوله خانت المرمى أو تار من الخيانة وهي هنا بمعنى عدم المساعدة كما

تقول خاني صري وخاني صري والمرى هنا بمعنى السهم ومعنى خيانة المرمى عدم مساعدته على اصابة  
الغرض وفي بعض النسخ جانب من الجمانه ظلمي على هذه النسخة بمعنى القرض المرمى اليه وجانب

المرى أو تار على تقدير يضاق أي سهام أو تار ولما حكم الخياط بأن المرمى هو القرض وذهب عليه  
انه السهم نظر في رواياته بالهاء المجمة فقال وفي بعض النسخ خانت من الخيانة فهو فيه نظر لأنها

اذا طاشت عن المرمى فاختارته بل خانت الراى لتزعم ان غرض الراى انتهى ثم أخذ المصنف  
يشبه سهام مكايدهم بلعن ظلمة قوائمه فها يحفل ان تكون للبالغة كائنا في رواية لكثير الرواية

ويحفل ان تكون للتأنيث وموصوفها امام فرد أي امر أو ماماجع كفرقة أو جماعته فلا وعلى كل  
ظالم امما صاف لتأنيده أو لضعفه وعلى سائر احتمالاته وظلمته لأن اللعن لا يجوز على معين الا اذا

تحقق موته على الكفر وفي الاذ كل التنوي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا ليس له  
بأهل سعدت اللعنة الى السماء فتغلق أبوابها دونها ثم تهبط الى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ

بمناوشها لا فادام بعد ما غرحت الى اقل من ان كان أهله لك والارحمت الى ظالمها انتهى لكن  
جعله هنا من اضافة المصدر الى فاعله أو في القام أو في المرام ومعنى قوله وماريت به وحى وأقدار

انه لا يحيطي كان الوحي والاقدار لا تنطفي ثم كأنما صابية تريد به قوله تحصى وتذهب الاوتار رامية \*  
كأنما أحت الاوتار وتار) تحصى من الحصى ويقال الحصى على زنة النقول وهو الحمار والنعول حصى

بحصى ويقال ان الرصتي تخلف وتعاقدن خدمة صاحب أيام اشتغاله بالثرب فلما غشى جناحه  
بعد ما طاق حاله ما الذي أهدك من زيارت أو ابطاك من خد متناقل ككتبي حصى حرارة مؤثرة

في الطبيعة فقال صاحب بترحمي ثم يعني حاتم فقال بحبا عصب قول صاحب وه يعني فهو هنا  
أسرع هذه الاذهان في نوادر الحوادث والمخاطبات والاوتار الاولي جمع وتر التصوي الثاني جمع الوتر

ان السلامة أنوا لهم نطق  
يا أيها الملك الميمون طائر  
ومن ذاه كفيض الميم زخار  
ان الزمان هروس مالها أبدا  
سوى خصالك مشاط وطار  
البحل عندك في وجه الذي كلف  
نعم وفي غرة الاقبال ديار  
تري العدى من بنات الكيد صابية  
وان رموا خانت المرمى أو تار  
كأنما قدر موان لمن ظلمة  
وماريت به وحى وأقدار  
تحصى وتذهب الاوتار رامية  
كأنما أحت الاوتار وتار

بعض الخدم وفي البيت ان اوتوا فسيعلمون بحاجته من سرية الباب الراعي بها واتحادا وخيفة على  
أحداه حتى كان الاخذاء المتصلة في قلبه أمدت أو قارصيه وسرت اليها هي ملته بمثلها يصف  
ايصال سهاه ونفوذها فيها وقت عليه. وقرب منه قول أبي العلاء المعري

تكلم صوته من غير مل \* تحذالي رقايم انسلالا

تكلم صوته من غير مل \* تمكن في قلوبهم التصالا

(الازال في نعم تقضى الى نعم \* ما لحاق حول قضاء البيت بحمار \* بمنع أسرو ورضع منقرض \* حتى يفوق نجود الارض أغوار)

والحصار هم العمرون به ومنع اخبر لا زال وقوله في نعم تنطق به والمقرض المنقطع ونجود الارض جمع

نجيد وهو المكان العالي به معنى نجيد الحجاز والأغوار جمع غور وهو المنخفض من الارض ونجود

الارض تفوق أغوارها أيد الأدين وهو تأيد للدهاء بتعليق اتها به بما يكون مؤيدا لانهاية

(ولأبي بكر محمد بن العباس الطبري المعروف بالخوارزمي من قصيدة يمدح بها وقت مقامه بنياور)

قال الكرمانى وقدره قد استدره وانظم صخرة لاشعره (قامت وتغنى بالادمع السجم \* والصمت

بين منها وبين قم \* البين آخرها والبين أنطقها \* وهذه مائة في الناس كلهم) سيجم الذبح

سجوا ما وسجما سال وسجبت العين دمه ما سجوا فوله لازم ومتعد والمراد هنا اللازم لوقوعه صفة للأدع

والسجم جمع ساجم ومعنى تودعها بالادمع أنها كانت تسي وقت الوداع فودعها بالادمع والها لمة

ثم قابل تودعها بالادمع بقوله والصمت بين بينهما وبين قم أى كانت ناطقة بدموعها لما راعها وشك

الفراق وسرعة الانطلاق صامتة بالدين أشارت بها وعانقها بالقم من تسلبها أو كالمها خشنة

الرقيب لمراعاة ما صاها وهو من قول أبي الطيب

أشاروا تسليم فدينا بأفئس \* تسيل من الآفاق والسم أدمع

وقال تاج الدين الطارق من عادة البياكى أن يضع اليد على وجهه ويستدفعه فيكون صمته بين يديه

وهم ثم قال ويجوز أن يراد هنا أشارت سيدلا كلام بل مراده أنها كلما أرادت أن تتكلم بالوداع

شرقت بالبكاء فأشارت مودعة باليد ثم طمعت في التمسك من التكلم بالوداع فألصقت يدها وأخذت

في التكلم بالوداع فشرقت بالبكاء انتهى ثم بين قوله أنها ناطقة صامتة كيف ذلك فقال البين آخرها

عن الكلام بالقم والاشارة باليد والبين أنطقها بالادمع والها لمة الظهيرة أما أخذت والعيان المعبرة

هما صفة وهذه حالة في الناس كلهم معنى حالهم عند مفارقة الاحباب ومهاجرة الاخلاء والاحباب

(مدلما انهمزت عنا السيف فلا \* تحمار بينا بجيش الورد والعن) طلمات من الانفصال

المكتوفة بما فلا تطلب يا عملا ولا مفغولا وفي دخول فدهمها انوقف فاتها كما قال ابن هشام في الغنى

مختصة بالفعل المتصرف الخبرى التثنية المجزوم جازم وناسب وحرف تقيس ولا شبهة ان طلمات

المكتوفة منصرفة وفي نسخة وطلمات وهي أولى وفي البيت التفات من الغنى الى الخطاب وجعل

التخاطب هذا البيت وما بعده الى قوله من كلى مقولا قول محذوف أى اقول لها وهذا خبر لا دليل عليه

وتكاف لأحاجة اليه يقول طلمات انهمزت عنا السيف لشدة بأسنا وقوة مرأنا فلا تحمار بينا انبنا

المحبوبة بجيش الورد المتفخ في خذبلت وعسكر العن المجموع في يدلنا نانا لانسالى بذلك بعد ما كا

نهرم السيف وزرقها مخطمة هذا أثر بمعنى البيت ولكن هذا المذهب في الجهة لا ترغصه العنان

ولا ينجح اليه أر بل الغرام والاشواق بل يصفون انهم بغير الاطال والفرسان والاستيلاء على

الكلية يوم الرهان وانخر لهم من عساكر الجمال ووقعهم في أسر ربان الجبال كاتال

لازلت في نعم تقضى الى نعم

ما لحاق حول قناء البيت بحمار

بمنع أسرو ورضع منقرض

حتى يفوق نجود الارض أغوار

ولأبي بكر محمد بن العباس

الطبري المعروف بالخوارزمي من

قصيدة يمدح بها وقت مقامه

بنياور

قامت وتغنى بالادمع السجم

والصمت بين بينهما وبين قم

البين آخرها والبين أنطقها

وهذه حالة في الناس كلهم

مدلما انهمزت عنا السيف فلا

تحمار بينا بجيش الورد والعن

نحن قوم مذنبنا الخديق التجمل على انفسنا ذنبنا الجديد  
طوع أيدي الحسان نهطادنا القيد وقسطاد في العرين الأسودا

اللهم الا أن يكون الغرض وصف نفسه بأنه قد أطلع من الصبوة وان هوى الخبيوة لا يحسن له حيوة على  
حذوقه مصا القلب عن حلى وتقصير باله • وعزى أفراس الصبار ورواحه

وبدل على هذا قوله (وقد خلعت لحام الاتباع فلا • تلقى سوا القنأ في ذمة اللحم) يعني قد

خلعت لحام اتباع الهوى يقال فلان خلع العذار واللباس أي ركب رأسه لا يلتصق عن شيء كالفرس  
الذي خلع عذاره واللباس هنا أباغ وان كان العذار أرفع لئلا ذكر في روى البيت من اللحم والساقطة

ناحية مقدم الحق من هذه على القرب الى قلت الترفوة والقاه السوالف في ذمة اللحم كناية عن اعماها  
بركوب الخيل فاق الفارس اذا ركب صارت ساقطته كأنها في عهد لحامه يقول اعني خلعته اني خلعت

لحام اتباع هواك فلا تكفي في الرجوع اليه فان كفتني ذلك ركبت فرسي وارحلت عنك  
(ليبقى في الارض شيء أهباب • فهو أهباب انكسار الخن ذى السهم) يقول اني تعوذت

الخطوب والاهوال وألفت الاخران والاولى كالنائل  
وهوئت الخطوب على حتى • كافي سرث أعضها الودادا

أأنكرها ومثتها قوادى • وكف تسكر الارض القتادا

فهل أنا هائب من الجفون السبعة انكسارها ومن الساطع العلية اذ ورارها وهي حية لمن اعتاد  
مدايرة السيوف ومعارعة المعارك والخنوف (استغفر الله من قولي غلط بل • أهباب

شمس المعالي أمة الامم) تدارك ما قدمه في البيت السابق واستغفره كانه أخطأ في ذلك لانه كان  
يهاب شمس المعالي لانه موهب في نفسه وقوله أمة الامم أي امام الامم الامة بمعنى الواحد بقديده

في دينه وسيرته قال تعالى ان ابراهيم كان أمة قاتل في كلمة العشر الاثنى عشر تم قال تعالى اني  
جاءك لثلاثا لعلنا (كان لظلمت من سيف الامير ومن • حتم القضاء ومن عزى ومن كلى)

شبه لظلمته هذه الاشياء الاربع لثلاثا ركة لها في المضاوم التوفد وكلها نوافذ قوامع وهو مختص بدع  
وقيل بيت المختص غضى جفونك عنى رحمة لى • فانصرفت قد سحوا وتسلط لى

وان دعاك أبو يحيى لتصرته • على توما فابدى الثغروا يسمى

أبو يحيى كنية الموت يعني ان أردت وفي وهلا كي فابدى فمرو بى لا تسامك لا طمع لى في الحياة  
وهذه الآيات الثلاثة مناقضة للإيات الثلاثة المتقدمة على بيت القتل فما أسرع ما تقضى ما أزم

ونسع ما أحكم وهذا من تطرفات الشعراء أن يظهروا التوله والتعير كقوله  
فتب بالدار التي لم يعضها القدم • بل وغيرها الارواح والدم

(قال الامير لا خلاق الكرام فنى • بحيث أنت فازدت على نعم) بحيث انت أي

مكانك وموقفك لا تضار ولا ترحى فانت قاصرة عن أخلاقى فازدت على نعم في جواب أي المعاتبة  
ووقت مكانك حيث أمر لانه أمير مكانك الاخلاق فأمره فيها معاطع وواجب القبول والاتباع

(وقال للعلم والآداب لا ترده الا على • فافها بلاولم) في نسخة لا تردي بارجاع الضعفاء الى مجموع العلم  
والآداب فافها أي ما تكلمه من افقه وهو التكلم وقوله بلا أي بكلمة لا ولم أي كلفه وهذه افها هنا

امعان لانه يريد بها لفظها ويجوز فهمها وفي فهمها الاعراب والبناء وقد أهرب الشاعر لو أبيتا  
في قوله • ان لواءا لساننا • وأراد بالعلم والآداب أهلها أي قال لهما لا ترده الا على • ولا تقدا الا  
الى فامتلاء في الحال غير معترضين على أمره ولا معترضين عن حكمه (القائل القول لوفاء الزمان •

وقد خلعت لحام الاتباع فلا  
تلقى سوا القنأ في ذمة اللحم  
لم يبق في الارض شيء لى أهباب  
فهل أنا هائب انكسار الخن ذى السهم  
أستغفر الله من قولي غلط بل  
أهباب شمس المعالي أمة الامم  
كان لظلمت من سيف الامير ومن  
حتم القضاء ومن عزى ومن كلى  
غضى جفونك عنى رحمة لى  
فانصرفت قد سحوا وتسلط لى  
وان دعاك أبو يحيى لتصرته  
على توما فابدى الثغروا يسمى  
قال الامير لا خلاق الكرام فنى  
بحيث أنت فازدت على نعم  
وقال للعلم والآداب لا ترده  
الا على • فافها بلاولم  
القائل القول لوفاء الزمان •

صارت لسانه أيا ما بلاطم \* والقاعل القعة القراء لومرحت \* بالتار لم تكن التيران من حم)  
 يعني أن قوله في وضوحهنا وجلاسه وسطوع غيواه وسنانه بحيث لو تكلم الزمان له صارت لسانه  
 أيا ما ولقد رت من حنادهما قولة بلاطم خبر بعد خبر لصارت ويجوز أن تكون صفة كصفة  
 لا تأما لأن الأما ليس فيها ظلم ويجوز أن تكون مخه صلا تظلم الليالي التمه طر في النهار قد تضاف  
 اليه فتغها أضاف كذا صارت لسانه أيا ما لا يسته بالي اذ الليالي نفسها قد استحال أيا ما وقوله  
 والقاعل القعة القراء اليت يعني الفاعل القعة بفتح القاء الواحدة من الفعل الحسنة المضيفة التي  
 من صفاتها انها لومرحت بالتار لم تكن التيران جمعا جمع حة وهي النعم أي لم تخمد النار ولم تضر  
 فحما فالتيران اسم تكن ومن حم خبرها ومن مزيدة في الخبر وفي بعض النسخ لم يكن التيران من حم  
 فاطرف خبر يكن ومن حم اسمها ومن مزيدة أيضا (لا تخفون بنصيب المال فيده \* فقد  
 تخف شروغ العارض السجم \* قد يميز البحر بعد المدة تعرفه \* وينزل الجذب وكر الأجل  
 القطم) بحال ما حل بكذا أي ما باليه ونصب المال ذهب يقال نصب الماء في الأرض اذا ذهب  
 وغار والحفاف ذهاب النداءة يقال جف الثوب يعني بالكسر والفتح جفا وجفوا اذا لم يبق فيه  
 ذواة والسجم بكسر الجيم كثيرا لا انجام والمعنى لا تلب بما نقص من المال في يديه بصكثرة مواهبه  
 فرما تخف وتيس شروغ السحاب العارض الكثير المطر فلا يدز منها غدى ولا بل ثم أكد هذا المعنى  
 وحققه بقوله قد يميز البحر الليث يعني ان ما اعتراه من راحة الحال وقلة المال ليس يبدع لان البحر  
 ربما يطفه الجزر وهو تقيع الماء بعد المدة وهو زبانه في الأحاب ولا يضر ذلك بالبحر وقد نزل  
 الجذب والتقط وكر الأجل القطم أي الصقر الذي اشبهى اللحم وخرى به وبه الصقر القطامي  
 بالغتم فصاروا به اللحم وقرمه اليه يقال قطم الأجل والرجل اذا اشبهى اللحم يعني ان الضيق والعسر  
 قد جعلان وكر الأجل حتى لا يجد ما يقيته ثم لا ينقص ذلك من همة ولا يطفه سيات الطير  
 (ولا يفرنك ان الدهر حاره \* قد يقدرا السيف يوم الروع بالهم) يعني لا يفرنك انما الشامت  
 ان الدهر حارب قلوبا ما اجتنته واتلاه من معارفة الملك انه كان له ظهرا على أعدائه لان ما رأته  
 أمر ظاهري لم ينشأ من عداوة من الدهر ولا يفيض وانما وقع نادرا وانما قال كالسيف الذي يقدرو  
 بالهم جمع همة وهو الشجاع فرميت مضاربه في يد صاحبه وربما انفصلت من يده وليس ذلك بقضا  
 في صاحبه وبقائه على خصمه بل هي فطنة وقصوة وشوة انقضت بدليل ان الضارب قد يأخذ ما يابا  
 ففعل قطم العداة ويبلغ من عداوة ما أراد هكذا ينبغي أن يقرر معنى البيت واعلم ذكره الخفاق تبعاً  
 للكرماني فلتحقيق به عن القام عند أولى الطبائع السليمة والافهام وبدل لما ذكرناه في معنى البيت  
 قوله (الآن اذ غبت الدنيا تخمته \* وقابله مساحا أوجه التهم \* نروا له فتحي شخص منقبض  
 راحته ونفضي طرف محتم) التخميش المازلة للملاعبة والفرص في مداومة قال في الاساس  
 لم يخمشها جثا ويخمشها تخميشا وهو ان قرصها ويفترها من الجش وهو الحلب بالمراف  
 الاصابع ومساحا جمع مسيح وهي حال من أوجه التهم أي لطفاً غير عاسة وقوله نروا له أي الدنيا  
 أي تظرف فتحي شخص منقبض أي رجل منقبض غير مبسط قال الخفاق الغدير المجرور في راحته  
 يجوز أن يعود الى المنقبض أي فتحي شخص رجل منقبض لجناية راحته على قابوس فاللام تتعلق بقوله  
 فتحي تعني المقبول وهو ان يعود الى قابوس وعلى هذا الوجه قوله راحته من باب الحلاق اسم الجزء  
 وارادة الكل فالمراد من الراحتين نفس قابوس أي فتحي شخص رجل منقبض لقابوس ونفضي طرف  
 رجل محتم راحته والتقدير هنا مثل التقدير في الصراع الأول وهذا الحق ان قوله شخص منقبض

صارت لسانه أيا ما بلاطم  
 والقاعل القعة القراء لومرحت  
 بالتار لم تكن التيران من حم  
 لا تخفون بنصيب المال فيده  
 قد تخف شروغ العارض السجم  
 قد يميز البحر بعد المدة تعرفه  
 وينزل الجذب وكر الأجل القطم  
 ولا يفرنك ان الدهر حاره  
 قد يقدرا السيف يوم الروع بالهم  
 الآن اذ غبت الدنيا تخمته  
 وقابله مساحا أوجه التهم  
 نروا له فتحي شخص منقبض  
 راحته ونفضي طرف محتم

ولطرف محشم من باب التجربة وقد تقدم غير مرة وقال الكزماقي وقضى طرف محشم أي هي مستحبة  
منه محشمة أياما تقدم من جفائها في حقها فهي الآن مطرقة الرأس من الحيا مضطربة الجفن من  
الاحتدام (أذا دعت نحوها ساقت قدما \* والعمر يذهب بين الساق والقدم \* خبري  
تقر بها حال وتبعدها \* كذا يكون رجوع الأنثى للقدم) يعني إذا دعت الدنيا نحوها فلو ساقا  
للمعاودة بما بهت قدما لما بها من فرط الاستغيا به وكثرة الارتياح والمرأى عمر الدنيا ولا يناسب أن يراد  
عمر المدحوخ كذا يخفى يذهب بين الساق والقدم أي بين الساق التي دعتها إلى قابوس رغبها فيه  
والقدم التي نهتها عنه لرهبها منه فهي حيرى لا تزال تتقدم رجلا وتؤخر أخرى فتضيق مدتها بين هذا  
التردد فيحصل منها ثرة الأقبال والتؤدد وهكذا ~~ككون~~ حال العبد الآن من سبده والسدم بالين  
والمدال المهمة كذا رأى النادم على ما فرط منه في إقامته بقدم رجلا في أيامه ويؤخر أخرى في ذهابه  
(وله من قصيدة أخرى يقول في نسبها) ومطلع هذه القصيدة

بدور علمها من ثلث محائب \* قلوب العدى من ذكرهن قواب

(شمس لمن الخلد والبيت مغرب \* فطالعها البحر والين غارب \* ولكفا شمس المعالي خلافا  
\* مشاركة ليست لهم مغارب) يعني أن هذه الحسن شمس في السنا والسناء ولهن مغرب وهو  
الخلد يحجب فيه والبيت يتوارى به فطالع هذه الشمس أي ذات الطلوع منها ذات غروب للين  
والبحر أي لا تطلع إلا وتغرب في الخال الماني مغرب الخلد حين أرادت البين أو في مغرب البيت حين  
أرادت البحر المحب ولكفا شمس المعالي خلاف هذه الشمس فإن مشارق أنوارها ومطلع آثاره ليست  
لهم مغارب تخفى في نها وتغضم أقداد في حسن الخصل (ومالقبول الشمس الأوقرأوا \*  
بأنك شمس واللولك كواكب) كذا في نسخة معتدلة لقبول الخطاب وفيه التفتات من الغيبة  
إلى الخطاب وفي أكثر النسخ (ومالقبول الشمس الأوقرأوا فأنك شمس واللولك كواكب) وعليها  
شرح الصكرماني والتجاني أي ومالقبول الشمس في حال من الأحوال لا في حال رؤيتهم فأنك  
شمس المصراع أي الأوقرأوا وهو من بيت النافقة

فأنك شمس واللولك كواكب \* إذا طلعت لم يدمن كوكب

وهذا البيت من قصيدة لغراء مشهورة مدح بها التعمان بن المنذر وهذا من التضمين وقد أشار إليه  
بقوله وقد رآوا على أن مثل هذا المصراع تنكفي شهرته مؤبدة الإشارة إليه (أقول لزوار الأمير ترجلوا \*  
فن زاره من راجل فهو ركب \* وإن زاره الفرسان كنت كليلهم \* بأن يرجعوا والليل فهم  
جنانك) ترجلوا أي سبروا ورجلن نحوهم فن من زاره راجلا أركبه وأعطاه ظهر أو أعطاه مركبا  
فصار راكبا قال الكزماقي ويجوز أن يريد بقوله ترجلوا أي عظموه في زيارته بالرجل انتهى وكلام  
الشاعر ينطق بضعف هذا الاحتمال لأنه عقب الأمير بالرجل رتب عليه ركوب من زاره راجلا  
فهو في قوة وله ترجلوا لركبكم وقوله وإن زاره الفرسان البيت أي كنت ضائعا لهم بأنهم يرجعون عن يابه  
والليل التي ركبونها جنانك معهم وهم راكبون خيولهم الموهوبة لهم منه وقد وقع في الكزماقي بعد  
هذا بيت لم يوجد في شيء من النسخ التي أطلعنا عليها وهو

أذابه وامن عنه فتسديم \* ولو سكتوا أثنت عليه الحفائب

وهو تضمين لشطر بيت نصيب وقد تسديم (أبلفاعي الأمير رسالة \* تدل على أني على الدهر  
عائب) بلفاعي مبرقة والمراد بالواحد كقولهم عز وجل ألقيا في جهنم والمراد بمنزل النار ويجوز  
أن يكون المخاطبة بنفسه لا غير وهذا شائع في كلامهم كقوله \* فأنك من كرى حبيب ومترل \*

أذا دعت نحوها ساقت قدما  
والعمر يذهب بين الساق والقدم  
خبري تقر بها حال وتبعدها  
كذا يكون رجوع الأنثى للقدم  
وله من قصيدة أخرى يقول في نسبها  
شمس لمن البيت والخلد مغرب  
فطالعها اللين والبحر غارب  
ولكفا شمس المعالي خلافا  
مشاركة ليست لهم مغارب  
ومالقبول الشمس الأوقرأوا  
بأنك شمس واللولك كواكب  
أقول لزوار الأمير ترجلوا  
فن زاره من راجل فهو ركب  
وإن زاره الفرسان كنت كليلهم  
بأن يرجعوا والليل فهم جنانك  
أبلفاعي الأمير رسالة  
تدل على أني على الدهر عائب

ونخيل في حرجا وعرجا وتوله نخل الآخر البيت في محل نصيبه من رسالة أي يدل على أني كاتب على الدهر  
غير راض عنه وذلك لما ذكره بعد من قوله (التي كخيل الرمي تلك بلدة) بها مخرجه لقبرك (طالب)  
أراد بالبلدة يساوي وادرجه قافوس وفيه أي عليه كقوله تعالى ولا صليتم في جذوع النخل وتوله  
لقبرك طالب ربه اذ ذلك أيا الحارث بن الرضى الساماني يقول ان عتي على الدهر كيف أنزلت  
عن دار ملكك بشماريفه وأسكنك بلدة هي ملك لقبرك فخطب على منبرها ذلك يشير إلى طول  
اقامة سيدنا دخراسان ونيسابور حين أزعج عن جرجان وقد تقدم ذكره وقد وجد في بعض النسخ بعد  
هذا البيت بيت وهو هذا لقد هاز من أممي بلدة غيره \* وقد دل من يالت عليه الطالب  
وهو وان كان من القصيدة لكن ليس بما اختاره القتي لأنه مستفهم في المدح بل هو إلى الهجو أقرب  
لأن معناه أنه لا يطبع أن يدفع عن نفسه استهانة غيره (عليك بهذا السيف قافض ديوه \*  
فالسيف دين عند كفل واجب) عليك اسم فعل بمعنى خذ وقد زاد الباق في قوله يقال عليك زيد  
وعليك زيد ولو كونه بمعنى الأمر عطف عليه قافض وأراد بالدين الواجب استرداد ملكه من المتغلبين  
عليه وذودهم عن حياته كما قال ومن لم يدع عن حوضه سلاحه \* يمدح ومن لا يظلم الناس يظلم  
(ولا تقعدن نفسي الجفون على القتي \* وفي الأرض مر كوب وروح صاحب) أي لا تقعدن  
مغضبا جفونك على القتي ولا تنحل القتل والأذى مادام وجودك في الأرض هذه الثلاثة وهي عتاد  
الحرب وملاك العز والضرب (خرجك هذا الدهر الزمانه بقتوم \* فلن يوقظ الغرام الا الطالب)  
الغريم صاحب الدين والذي عليه الدين أيضا والمراد هنا الذي عليه الدين والاعتزام بذل القرامة  
يقول الدهر خرجك فكن لازمه الطالب يدل ذلك غرامة ما أتلفته من ثل بوقت الغرام يضم الغين  
المجتمعة وتشديد الراء المهملة جمع غريم من سنة الغفلة الذي يطالبهم بأداء ما علمهم واعتزام  
ما عندهم (وأنت ابن عم السيف بل أنت عمه \* وكيف تخاف الأقرب بين الأقارب) أي  
أنت مناسب للسيف في صرامته ومضاهيه ولاحق كالناب في عمله بل عمه ثم تربي على هذه المناسبة  
الاستفهام لا أنكر في قتال وكيف تخاف الأقرب بين الأقارب أي كيف تخشى المرء قريبه وتخاف  
نبيه ثم ذكر أسلافه المشهورين بالصرامة والشهامة فقال (أليس أبوكم وشعكر وجده \*  
زياد و مرداو بج عم مناسب) مرداو بج كان أصله مرداويز مغرب وهو عم شمس العالي لأن أبا  
وشعكر و مرداو بج هذا ولدا زياد (تخرجك بنا الملوام منبر \* وإما حاسم كالقسيه قاضب)  
يستنهض على القتلى والانتقام بأخذ ثاره واستخلاص عماله ودياره يقول انض بنا المقاومة الأعداء  
فأمر نادر بن شين لا ضرر علينا فمما استغفاه الملك وعقد اللواء عليه والخطبة على النبر وإما  
اعمال الحسام الصارم الذي هو كالصقعة في برقه ولعانه في أعدائنا تكون قد استغفاهم هذه  
خلاصة ما ذكره الكرماني ويحتمل البيت معنى آخر وهو الترديد بين أمرين أحدهما طفر والآخر  
وبال والمعنى عليه نحر كما ما أن تكون الحركة لتنافس بالملك وأما أن تكون علينا فذر باقدنا  
على الخلف والهالك فلا ينبغي للأن أن يكون على سريره بجلا أوفى ربه بجندلا كما قال أبو فراس  
الجداني ونحن أناس لا توسط عندنا \* لنا الصدرون العالين أو القبر  
وهذا المعنى أنسب بالتمام كالإختي (واقفاني أبي الحسين على بن عبد العزيز الجرجاني فيه من قصيدة  
أقولها) قال العلامة الكرماني وهو من جملة أفراد مجلس صاحب بل من أفراد الدهر ونادر العصر  
وبعض من مفاتيح جرجان ومجسدين الزمان ودواءه يحتوي على أنوار الفردوس وأناب الطواويس  
ومن حبه أن يكتب بابتدرا لا بطبر لا سيما قافية العينية فأنابا ناسي هي نوعه ومن عبوه وهي

التي كخيل الرمي تلك بلدة  
بها مخرجه لقبرك طالب  
عليك بهذا السيف قافض ديوه  
فالسيف دين عند كفل واجب  
ولا تقعدن نفسي الجفون على القتي  
وفي الأرض مر كوب وروح صاحب  
خرجك هذا الدهر الزمانه بقتوم  
فلن يوقظ الغرام الا الطالب  
وأنت ابن عم السيف بل أنت عمه  
وكيف تخاف الأقرب بين الأقارب  
أليس أبوكم وشعكر وجده  
زياد و مرداو بج عم مناسب  
تخرجك بنا الملوام منبر  
وإما حاسم كالقسيه قاضب  
واقفاني أبي الحسين على بن  
عبد العزيز الجرجاني فيه من  
قصيدة أقولها

وملت ولكن زفرقي بدموعي \* وجدت ولكن الجوى بهلوي انتهى

(أمسرى خيال الهاجر المختب \* ويجري دموع الزائر التطرب) المختب والاحتجاب بمعنى وهو التباهد والطرب خفة تصيب الإنسان لفرط حزن أو سرور وأكثر ما يطبق من فاعلي السرور قال

لكرت وملشوقا لي القيد أطرب \* ولا لهما مني ذوالثيب يلعب

ومراده بالهاجر المختب حبيبه وبالزائر التطرب نفسه بخاطب منازل الحبيب ومعاهده التي ارتحل عنها فصارت مسرى لخياله ويجري لهبرات زائره بعد ارتحاله فيقول يا موضع مسرى خيال الحبيب

المشارق المختب وباجري قطرات عبرات الزائر التطرب والمقصود بدهاء مسرى الخيال ما ذكره

يقوله (سألتك بالدهر الذي صرت بعده \* فدى تألمري من بعد أن كنت ملعي \* أعني على عين

إذا ما وعدتها \* بقريلك قالت للدموع ناهي) سأل نصيب مفعولين يقول سألتك زيدا حاجة

وفي الحديث سأل الله العافية ثم أمر بما يتبعني إلى أحد مفعولي بالياء بمعنى من كذبه تعالى سأل

سائل بعد ذاب وأقور بما يستعمل في القسم الاستعاطاف فيقول سألتك بالله أن تنظر إلى قاله

للقسم وأن تنظر هو المفعول الثاني وهو ما من هذا الفصل قاله في بالدهر القسم وقوله أعني في محمل

مفعوله الثاني بنفسه يران المصدرية كقوله وقالوا ما كنا مقتلت ألو \* أي أن ألو يقول سألتك

بامهيد الاحتباب بحق الدهر أي زمان وصالحهم الذي صرت بعده فدى تألمري تسخفه وشكبه لما

توخش من مغائلك المقفرة وأقوى من ساريلك المنفرة بعد أن كنت زهرة لنفسى ولعلها الخيل

مسراري وانسى أعني عن إذا ما وعدتها البيت يعني حارت أو خللك مناحة في فلاكهم إلا وأبكي

فيها وقد تعوذت عيني هذه العادة حتى إذا ما وعدتها بقريلك أقبت بأن أترك الدموع فتقول للدموع

خذني أهيك واستغزري دميك فقد أنق وقت فضاها وأن أوانه ملاها هذا هو المناسب في معنى

البيت وقد جعل الكرماني الياء في قوله بالدهر بمعنى من فقال سألتك بامهيد بأحوال الدهر الذي

صرت بامهيد بعده فدى تألمري إلى آخر ما ذكره ولا يخفى بعده عن السوق ويوجد في بعض النسخ قوله منها

(ولما داعت للغروب شموهم \* وقتا لنوديع الفريق المغرب \* تلقين أطراف الصوف بشرق

لهن وأعطاف الحدود بمغرب \* فاسرن الابن دمع مضيع \* ولا قن الأفوق قلب معذب

تداعت أي دعا بعضها بعضا والغريب اسم فاعل من غرب إذا أخذ إلى جهة الغرب والتقى الاستقبال

والصوف جمع صوف كقلس وحل الشعر يقول لما دعا بعضهم بعضا للاتصال والغروب في مغارب

هو ادراج الارض حال وقتا لنوديع الفريق المغرب تلقين أي تلك الشموه أي الوجوه الصباح التي هي

سكاك الشمس أطراف الصوف أي أستانار الهوداج بمشرق أي بأوجوه وأعطاف الحدود أي

جوانها بمغرب أي شعورهم أي يخرج من الحدود إلى الهوداج فصارت وجوههم

في مقابلة الهوداج وشعورهم في مقابلة الحدود فكأنهم استقبلوا الحدود وشعورهم وإنما

أطلق المشرق على الوجوه لانه مطلع الشمس والنور يظهر والسكراب منه وأطلق المغرب

وأراد به الشعور لانه محل أقول الكواكب فيكون مطلقا وقيل معناه أنهم ينظرون من وراء

الصوف البناء وجوه كل شرف في المحرة فإذا نظروا إلى القرب اصغرت وجوههم من خوفه أو خوف

النور فصارت أوجوههم كالغروب في الاصفرار وقت الغروب ولا يخفى ما فيه من التكلف وقيل

غير ذلك وقوله فاسرن الابن دمع مضيع أي لم يسن الابن دمع العناق المضيق أي التلاعبة عن

الفاخرة ولا تخال الأفوق تلويهم العذبة بشدة الفراق ونيران الأشواق

(كان فتواي قرن قابوس راحه \* تلاعبه بالقلب المتأشب) القرن بكسر القاف كقول

أمسرى خيال الهاجر المختب  
ويجري دموع الزائر التطرب  
سألتك بالدهر الذي صرت بعده  
فدى تألمري من بعد أن كنت ملعي  
أعني على عين إذا ما وعدتها  
بقريلك قالت للدموع ناهي  
ولما داعت للغروب شموهم  
وقتا لنوديع الفريق المغرب  
تلقين أطراف الصوف بشرق  
لهن وأعطاف الحدود بمغرب  
فاسرن الابن دمع مضيع  
ولا قن الأفوق قلب معذب  
كان فتواي قرن قابوس راحه  
تلاعب بالقلب المتأشب

الرجل في الشجاعة المتأشب المتخط بعضه بعض كثيرة والقلب بتقديم الياء على اللام على رزة جعفر  
الجيش ومعنى البيت كان قراوى وقناراع من فراق حبيبه قرن قاوس في الحرب وقناراعه وأخافه  
تلاجه بالقلب المتأشب من كثرة الرماح وهو يظنه ملعبا لله باللاع بالحروب يقال فلان يلعب بقلان  
أى لا يجنى في أمره لاستحقاقه قال الكرمانى ونعم ما تخلص ولولا تخلص على الطبيب المتنبى في قوله  
نذهم والين فنيا كأنه \* قنابن أبى الهيصام في قلب فليق

وقد تقدم صاحب الكلب على المتنبى مع اجادته بأنه لو قال

نذهم والين في القلب كما \* قنابن أبى الهيصام في قلب فليق

لكان أحسن وأنب (هصام براه المال أسرع حادث \* الى خفته والقرن أخوف معطب  
الهوام الملك العظيم الهمة والعطب المهلك يريد أن همه مصروف الى اقناء المال بالجو وبذل النوال  
فهو يسرع في خفته حتى كان منته من كفه وراه القرن في الحرب أخوف معطب أى مهلك وماتيه  
في المعاطب ومقضب ثمره أجده بالبيض القواضب (بيض العدى الحرافة قبل هزمه \*  
ويطرقهم رعبا ولم يتأهب) الفص البياض الكسر بالترقة والاطران مصدر ألحرق الرجل  
سكت ولم يشكاه وألحرق أرخى عليه نظرا الى الأرض بمعنى يترق الاعداء الحرافة لفسكرهم قبل  
هزمه الى السير بهم ويطرقهم رعبا ولم يتأهب أى لم يتهيأ قال الكرمانى رعبا مع قوله أى يطرق  
الاعداء ويضوهم رعبه ولم يتهيأ ولم يستعد انتهى والوجه أن يكون رعبا غيرا عن نسبة بطرقهم محولا  
عن الفاعل والاصل ويطرقهم رعبه (وفها) أى فى القصيدة (بصف الزانات) أى الرماح  
(وزرق على - هر تفل اذا هوت \* تلاخط أعقاب الشهاب الذنب) زرق صفة الموصوف

مخدوف مجرور بواو أى وارب أى وارب أى زرق يريد أن الاست زرق من صفاء حديد هيا ومائها على  
كعوب السهم من أنابيب الرماح اذا ألحقها من كفه على أعدائه يلاحظ في مرابها أعقاب الشهاب  
الثاقب المذهب المستطيل في مساقطه شبه هوى ريمه في موافقه هوى الشهاب الثاقب من الألق  
وجعله مدينا بكسر التثنية لان ذنبه مستطيل حالة الهوى وهو الذى كور في قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب  
فخلل حسنة الازرق في لغاه ومضاه بمتابة الشهاب الساطع وجعل الزانة التى ركب فيها الشهاب من  
السهم بمنزلة ذنب الشهاب (ترفع عن طيش الرماح وزلة السهام وتقصير الحام المحارب) هكذا  
وقع في عبارات من النسخ طيش الرماح وزلة السهام أى خفتها ما عدا النسخة التى شرح عليها الكرمانى  
فهمى بلفظ ترفع عن طيش السهام وزلة الرماح وهى انسيب لان الطيش قد شاع استعماله فى السهام  
دون الرماح وعبارة الكرمانى هكذا يريد ان هذه الزانات خير صلاح بعد فان للسهم طيشا عن مرابها  
وللرماح زلة وحيدة ودودة عن مطايعها لا تعداد أنابيبها وأرغاش كعوبها والحدام المحارب وان كان  
ماتيا فهو قصير بالنسبة الى غيره من السلاح لا يبقى شيئا حتى يقارب المضارب قرنه وفيه خطر بتضعفه  
قصر فضلت الزانات كلها وترفعت مما يشدح فيها من طيش وزلة وقصر كما أخذ هذا المعنى من  
قول بعض الهاشمية في وصف بقة ترفعت عن ذلة الحجير وقطاعات من خيلها الخيل وخيرا الامور  
أوساطها انتهى (فقرن ظلمات البيض ثم وصلها \* الرق من سحر الرماح بأكعب \* قتل  
منال السهم من متبع \* وقر مقام السيف من متعرب) الحوز الجمع ونظية السيف والرمح  
والمهم الحرافا وحدودها وكعوب الرمح واكعبه التواثر في الحراف الأنايب يقول حازم تلك  
المزاريق الحرافة مبهوذة جديدة كظلمات السيف ثم وصل تلك الظلمات بأكعب من سحر الرماح  
الهن وأراد بالاكعب هنا نصب المزاريق من الحلاف الجزء وإرادة الكل ومن المبيضة مع مجرورها

هصام براه المال أسرع حادث  
الى خفته والقرن أخوف معطب  
بيض العدى الحرافة قبل هزمه  
ويطرقهم رعبا ولم يتأهب  
وفها بصف الزانات  
وزرق على - هر تفل اذا هوت  
تلاخط أعقاب الشهاب الذنب  
ترفع عن طيش الرماح وزلة  
السهام وتقصير الحام المحارب  
فقرن ظلمات البيض ثم وصلها  
الهن من سحر الرماح بأكعب  
قتل منال السهم من متبع  
وقر مقام السيف من متعرب



حال من قوله بأ كعب قال صدر الافاضل قوله الهن قرينة دالة على ان المراد بالوصل تركيب الاسنة  
بالكعب لا بالجمع بينهما في الحروب انتهى وقوله فتلن البيت معناه ان هذه الزاناث بعد تركيب الاسنة  
بها جعلت بين فتلن السهام والسرقتل مثال السهم من متعدده يعني يرى بها كبري بالسهام اذا كان  
القرن المحارب متبعا انتال منه ما تاله السهام وقرن مقام السيف من قرن أي انها تفعل فعل السيف  
بالوخز والطعن بجراها اذا كن الحصى قر سافى سلاح يفتى غنا السلاحين ويقوم مقام الآتين  
(فتى ما تلاقى همتاه بصدوره \* ولا يشهد الجلى رأى شعب) يعني ان له همة واحدة  
في اكتساب معالي الامور فلا تتردد همتاه ولا يختلف ما عناه بل هو على وتيرة واحدة من علو الهمة  
فليس له الا همة العلياء كما يدل عليه البيت الآتي وأما الهمة الدنيا فلا ينجح بها ولا يقول عليها له  
همة واحدة وحدة نوعية وهي همة كسب المعالي ويحفل أن يكون عدم تلاقى الهمتين بصدوره كناية  
عن سرعته نفوذه فيما هم به فتى هم شئ فله فتنقضي تلك الهمة قبل ورود الاخرى ولم يجرأوا الجلى  
تأنيث الاجل صفته لوصف محذوف أي الخلطة الجلى وهو الخلب العظيم قال الحماسي \* وان دهور  
الى جلى ومكرمة \* يعني لا يشهد الخلب العظيم ورأيه مفرق مقسم والشعب التفرق من الشعب  
ويطلق على الجمع أيضا ومنه شعب الاناء اذا تم خله وشعب القدح اذا رأيه فوه من الاشداد أي ان  
رأيه دائما مجتمع لا يفرقه تعاليم الامور وقاسم الخلب (له الهمة العلياء والمنصب الذي يتبعه  
الجوزاء الحاط متعب) تتبع مضارع من باب التعليل والتتبع جعل الشخص تابعاً لغيره  
والجوزاء البرج المعروف وتخصمه لعلو طلعه ورضه مكانه لانه أوج الشمس يقول له الهمة العلياء  
والمنصب الذي ترمي الجوزاء مع علو عوارثها اليه بصر متعب أي بصر شخص بكل بصره ويتقلب  
اليه خاسئاً وهو حيرته لصدوره لادراك ذلك المنصب فلا يدرك ولا يصل اليه وشعب بفتح العين اسم  
مفعول (اذا بعض الحراف الرجال تقاصرت \* عن المجد الفوق كرم التقلب) يعني اذا قصر  
بعض الحراف الرجال في اطراف الحب والتسب وتصورها أن لا يبلغ بعض هذه الحراف مدى  
السادة الاشراف وجد هؤلاء الرجال المتقاصرة الاطراف كرم التقلب في الحراف المجد والشرف  
غير قاصر ذيل العز ثم من ذلك التقلب في الحب والتسب من الطرف من وحيارته منهما جواهر مشهود  
الشرفين بقوله (ويذهب من عز ومجد ومفخر \* بأ نار مرداو في كل مذهب \* يراهم  
من وشكبر بنسك \* ومن سلف الاصم بين عموك) مرداو مع جمه وشكبر كبرأوه  
والاصم بين جمع الاصم بذهوه وملك الجبل وهم احواله يعني يراهم هؤلاء الرجال القاصرين  
عن ما جلت من جانب الآباء بنسك قوي من آية وشكبر فيراهم أي يدفعهم ومن جانب أمه  
وخوولته بالاصم بين لان الاصم كان خاله والموكب القرمان الذين يركبون مع الأمير  
(وما خلصت للرمساعة واله \* اذ لم يقابل به جمال مذهب) المساعة واحدة المساعي في الكرم  
والجود وخالص الشيء خلوصاً صار خالصاً والمذهب المتقى يقال ضمن مذهب أي مجرد عن الزايق فقال  
الكرماني المعنى لا يسل الشرف الرفيع من الأدنى ولا يتخلص مساعي الوالد من شوائب التقدي لم لم  
يقابل سود دخله مأثرة محمولاً بوجه حسب آية شرف أمه فالشريف من كان في مجده مخولاً معاً وفي  
سيادته مثلاً مطراً فالعرب فتعنى السب بطرف الآبوة والعصومة دون الخوالة والأومعة وذلك  
قال التافهة للنعمان وقد سألته عن ممرورين عند دون ما بينهما قال \* فذلك أنور من جينهم وشمالك  
أندي من بينه وخالها أشرف من عمه وأملأ خبير من آية وقال عنتره العيسى غرمة تدشرف الخيال  
اذا كنت في سعد وأملأ منهم \* شطيراً فلا يغررك خالاً من سعد

قوى ما تلاقى همتاه بصدوره  
ولا يشهد الجلى رأى شعب  
له الهمة العلياء والمنصب الذي  
تتبعه الجوزاء الحاط متعب  
اذا بعض الحراف الرجال تقاصرت  
عن المجد الفوق كرم التقلب  
ومن يذهب وعز ومجد ومفخر  
بأ نار مرداو في كل مذهب  
يراهم من وشكبر بنسك  
ومن سلف الاصم بين عموك  
وما خلصت للرمساعة واله  
اذا لم يقابل به جمال مذهب

فان ابن أخت القوم صفيان قال \* اذالم يراحم خاله باب جلد  
 ( كلا طرفه يرجع الطرف خاشا \* اذاراه عن كل خرق محجب ) لخرق السكتر البذل كان  
 بنانه مخرقة أو كفة أخرى من كثرة ذله والمحجب الملك المتنوع المحبوب من كثرة وزعه وجهه وخدومه  
 وحشه يقول ان طرفي أبيه وأمه متساويان في الرتبة متكاثران في الرقة والناقة على الشرف فلورام  
 أحد أن يطعم الهماء ويطعم من كل محجب شيع يرجع طرفه خاشا حبر اليد مر آتية وهلو مر آتية  
 ولعان زهر مر آتية ويناقية ثم بين ما أهمله وقص ما أحله قال ( يجوز معالي ازدشير بخاله \*  
 ويعلاواري عن شأوسان بالآب ) ازدشير بن بابك ملك من ملوك الفرس وقوله ويعلاواري الخ  
 يريد ان طرف خاله من ازدشير وجانب عمه من ساسان بن ساسان وساسان هذا هو ساسان الأصغر  
 وهو الذي أشدع أنواع الخيل من أخته لآية حين جعل ولي عهد من بعده ابنه خاني وفي مقامات  
 اليد بيع طلعت من بني ساسات كتيبة من المكدين وهو أبو الالكاسرة بن بابك بن مهرش بن ساسان  
 الأكبر من الملوك وأول من ملك من أولاده ازدشير بن بابك بن ساسان الأصغر وآخرهم زجر دين  
 كسرى وهم ملوك الفرس وساسان الأكبر هو الذي باشر الأمور الحسنة كرهى الغنم والتكسنى  
 من أجله ازدشير أيضا كذا في المستكرماني ومرادناظم ان شمس المعالي غريق في نسب الملوك  
 الأكاسرة من طرفه

كلا طرفه يرجع الطرف خاشا  
 اذاراه عن كل خرق محجب  
 يجوز معالي ازدشير بخاله  
 ويعلاواري عن شأوسان بالآب

بعون الله وفعله وقوم حوله قد انتهى الجزء الأول من شرح تاريخ العتي وبليه الجزء الثاني وأوله  
 ( ولما انتهت الهزيمة بالقوم )

طال السؤال منا على ترجمة العتي حتى أعلننا ذلك خبر مرة ثم في أثناء البحث قدم صاحبنا الشيخ أمين  
 الدين من أميان شركة جمعية المعارف من المدينة المنورة وأخبر ان ترجمته في البيعة فاستحضرنا  
 نصنفا التي كانت بطرف حضرة السيد بك أنبأه من أقاخم أركان الجمعية ووجدنا فيها ترجمته  
 وتاريخ وفاته في ابن الوردي في سنة ٤٣٠ هـ المطبوع على ذمة الجمعية وهذا نص عبارة صاحب البيعة

أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتي هو لحسان الأدب وذا نفع النثر ولطائف النظم ورفائق العلم  
 كالنبوغ للسام والزخلة لثار يرجع معوال إلى أصل كريم وخلق عظيم وكان قد فارق وطنه الذي في أقبال  
 شباه وقدم خراسان على خاله أبي نصر العتي وهو من وجوه العمال بها وفضلاتهم فلم يزل عنده  
 كالأولاد المنزلة الله الشفيق إلى ان مضى أبو نصر لسيده وتعلقت بأبي نصر الاحوال والاسفار  
 في الكعبة للامير أبي علي ثم للامير أبي منصور سيكتكين مع أبي الفتح البستي ثم للباية بخراسان لأبي  
 المعالي واستوطن نيسابور وأقبل على خدمة الآداب والعلوم وله كتاب لطائف الكتاب وغيره من  
 المؤلفات وله من القصود القصار شئ كثير كقول \* تعز عن الدنيا نزع \* الشباب باكورة  
 الحياة لسان التصغير قصر ولا بأس ان أوردنا نموذجا من نثره الهمج وكلامه الفصح الأرج ( رقة  
 في اهدا فصل ) خبر ما تقر به الأعاغر إلى الأكبر ما وافق شكل الهلال وقام مقام النبال وقد  
 بعثت بنسل هندی ان لم يكن له في قديم الاشياء خطر فله في قديم الاعداء أثر والتصل والنصر اخوان  
 والاقبال والقبول قربان والشيخ أجل من ان يرى ابطال النبال ورد الاقبال ( رقة في الاستزارة  
 يوم النصر ) أشع الله مولانا بهذا العبد واليوم الجديد والحال بقاء في الجنة السعيد والعيش الرغيد  
 وهذا يوم كأمير تاريخ العام وغرة الأيام قد قضيت فيه التماسك وأقيمت المشاهير وأدبت

الفراسخ والنوافل وحطت عن الظهيرة الآصار والمناقل فاصدور مشروحة وأبواب السماء  
مفتوحة والرياحات مرفوعة والدعوات مسعورة وليت الحادير أسعدت تلك المواسف الكرام  
والمشاعر الغلام فغطى بعباده خيراتها ونهم في محاسن بركاتها واذهبنا ذاك أخوخنا  
إلى أن نحرم من ميثاق الطرب ونقتل من دنس الكرب ونلبس أزارا نجون ونلبس على تاية الأوتار  
ونطوق بكعبة المزاج ونستلكن ركن الناطق ونسبي بين صفا القصف ومروة العزف ونقف برفات  
الخلعة ونرى جرات الموم ونضي تحت الواسوس ونضي بسدن الانكار في العرواب فأن رأى  
سدى أن يفضل بالحضور لتقم حجة السرور فعل ان شاء الله (رفعة في خطبة الود) أنا خطب إلى  
مولاي كرمه قدوة على سداق قلب مجرب ذكره مقصور على شكره معترف بفضله عالم بغير نصه على  
أن اسونهم من غواشي الصدر في سحره وأمسكه أيد الدهر معروف وأتخلها من عادة الرق دماثة  
الخلق ووطأ الحجاب ولطافة العشرة والاستحاب ملائكتي مع غفورا أقبانا ولا تشكى  
نشورا وأعراسا فان وجدت في مولاي كفو له بعد أن جئت راغبا ولبان الخطبة غاليا أنتم  
بالاصناف وجعل الجواب مقدمة الزفاف حاميا دياحة السؤال من شجرة الردو ومعة الطال وقد  
قدمت بين يدي هذه النوى مدقة طلب القهاب لاهل حكم الاستحقاق والاستيباب ومهما أنتم  
مولاي بقبولها أيقنت استكفاء أباي لودته واستغرقت الوسع والامكان في شكره والتحدث بعظيم  
بره ان شاء الله تعالى (وله كآب) هذا كآب من ديوان العتي والاستبطاء البيا باعمل الصدود  
والجفاء (أما بعد) فقد خالفت ما أوجبه التقدير فيك واخلفت ما وجد الظن ببلوتة قدوة بطلع  
عذار الوفاء أصلا ومعارفة دمان الحقام من أروابلا وشفتي خمر المهرمان وخمار النسيان عن  
ترتيب أمور الثقة وتهذيب جرائد الوصال واللغة واستعراض روزنامة الكرم واسترفاع  
حقوق العهد المذموم وأمل مبلغ الورد والاخراج من الود وتعرف مقدار الحاصل والباقي من  
أثر الرعاية في القلب وسلطت أيدي خلفائك وهم دته من أعراسك وذلك وجفائك على رعية  
النفس وهي التي جعلت أمانة عندك ووديعة قبلك فأمر فوافي استكمالها وهو ما يجابها  
واغتياها غير راع لحمة الثقة بك ولا وافي بشرط الاعتماد عليك ولا فاض حتى لا تنصارك  
والاستئانة إليك ولا تأمل لعدك فإذا استعدت إلى الباب واستعرضت جريدة أفعالك واستقرأت  
مجيدة أعمالك هناك يقين لك ما جنى عليك سوء مني بك وما لذي جلب اليك فطر قد فعلك  
وتجصيلك فهو نارة عن سكرة جفائك ونسكرا أخرى من سورة حيانك وكتمت فخرج من مذم أستاذك  
وتعص من سدم سنانك هيأت لا ينع اذ ذاك إلا القلب السليم والعهد الكريم والعمل القويم  
والسنن المستقيم ومن ألتها وقد سودت وجوه آثارك ولولا التأمل لتبكت وروعتك وانتهائك  
عن تماديك في غلوائك لأنك من أشخاص الانكار ما منعك عن طلاحك ويحسبك عن فطر  
جالحك فاجل أمرك الله العناء عن عجز رعاتك والمرح القسدي من ثرب مخاضك وأربع  
ما استخفظته من أمانة التفؤاد واعلم بانك مسؤول من عمدة الوداد واكتب في الجواب بما راجعه  
منك وتفتن رفيا أقدمت عليك ان شاء الله تعالى.

(فصل) لئن حرت بك والدار دانه ثم رزقه والمساقة نائية قد نضن الحبيب في رايوايه ثم يسبح  
بعيد الطيف خياله والله بطلع علينا سوانف تلك الأيام السوانف مقلقة الابداع بافتاب الزمان  
مجة الأطراف بجيلاان الحسن والاحسان (رفعة استزارة) هذا يوم رقت غلائل صحوه وحسنت شمائل  
جوه وحسنت نفور رايانه والمرد زرد الحسن فوق حياضه وفاحت بمجامر الازهار وانتشرت خلائها

الإيمان من فرائد الآثار وتام خطباء الجبار فوق منابر الانتصار ودارت أفلاك الأبدى بشمس  
الروح في روج الإقراج وقبستنا الضل في مروج المحزون وخلعتنا العذار بأبدى الجنون فمن  
طالعنا بين هذه البتاتين وأنواع الرياحين طالع قبايا كالشياطين أو نصارى يوم الشعانين فحق  
القوة التي زان الله بها المخلع والمروءة التي قصر عليها أصلك وفرعتك انقضت بالمحبس وتكلمت  
لنابك عقد السرور (رقعة أخرى) أمتع الله الشيخ بعنوان الشتاء وبأكورة الدم والاموات وهما والله  
باليوم الذي هو نسمة جوده وبجاجة بأروا الله بعباء المخدمين عوده وعرف من بركته اضعاف  
قطر السماء باقطاره وساجاته وأخجلت قلوبنا مقامه كأخجلت الرياض بأدائه وحجب عنه سرور فالايام  
كاجب السماء غيا بالقيام وقد حضر في أيد الله الشيخ عذبة من شرك في خدمته فارتفعت لأشراكهم  
إلى أن أذريته من فضل نعمته وأشغقت من حمة التقصير فيه قدمت هذه الرقعة خديعة عذرين  
يدى بارض التجديز إليه وفيها بؤس كرمه ما حفظ عمل الإنسان على خدمه لازال مأنوس الخنا بآلتم  
الغاب مأهول المعاهد بالقسم الخوالد (فصل في الانكسار على من يذم الدهر) عتبت على الدهر دواع  
إلى العتب عليك واستطأوك إياه صارف عنان الوم اليك فالدهر هم من سهام الله منزعة عن  
مقايض أحكامه ومطلعة من جانب طحيرة بجاري اقلامه والوقية فيه تعرض لحكم خافه وباريه  
وبجاري الاشياء على قدر مطباعتها وبحسب مالها في قواها وأوضاعها ومن ذا الذي يلوم الاراقم على  
النش بالانجاب والطارب على اللبس بالانجاب وإلى لها ان تدم وقد أشربت خلقتها السم وحكم الله  
في كل حال مطاع وبامره ورضا وتنازع فاهض الزمان عن وارض لسانك واشرب عليها حجاب  
الحرص باسنانك واذك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنسبوا الدهر فان الله هو الدهر وعليك  
بالتسليم لحكم الله العظيم فذا لأحمد عني وأرشدني ونبأ (من رقعة إلى صديق بقصر على كتبها  
خطر) نعم المحي أيدك الله عطفه بين جناحي تدبيره وتدبيره فأما التي تطلع من جانب الاقدار فالمرء  
فهما عاقي عن كفة الاعتذار وأما التي أوكها يده ونفخا فوه فليس طريقها أحدير فوه وفي فصوص  
الأفلاك الدائرة ما يعني عن نصوص العظام الناعرة إلى آخره أنظر إلى جهة نقله محمد عارف  
وكيل جمعية  
المعارف

وقد رأينا أن نظرت هذا الكتاب ونظر مستخامه نشر ما نظمته ذوالفضل المشهور حضرة  
عبد الله فكري بك الزكن أحد أعضاء جمعية المعارف في مدح حضرة الخلد والكرم مرجع  
المعارف والزم مدح حضرة كبرائجه الوزير الاصيل والمشير الجليل دولتو محمد توفيق باشا  
حاشي هذه الجمعية ونفاك قوله

أزاحت ظلام الليل عن مطلع الفجر \* وقامت تدبر الشمس في كوكب دري  
وهزنت على ديس النفا غصينة \* ترشح في أوراق سند سه الخضر  
وحيت بكلمات الحيا وثقراها \* فلم تخجل من شجر كبرياءها ومن سكر  
ومالت بها خمر الصبا مثلاً انتت \* نسيم الصبا بالاملد التامم التضر  
وقد لا حبب منها الشمول ثماتلا \* ككها لعت ربح الشملل بالزهر  
منعمة لم يبد للشمس وجهها \* ولم يد نهل فقر إلى شامع الصفر  
من الترك لم تترك لصبي محبة \* إلى المصبراً ونهجا الصذل إلى العنبر  
ويضام سواد السما لا غيرة \* من الغيد ربا الردف ثمامة الخضر

منعة لا تخفى ورد خبثها \* يد الخط الامين شوك القنا السمير  
 من الروم مثل الريح خيد اولفته \* ولطاف مثل القطن والشمس والبدر  
 سريت لها في جح ليل ازوها \* ولتجسس في آفاقه لخط مزود  
 على ضوء مستون القناري صارم \* اذ اسل في الظلماء آخى من العجبر  
 يروقك من مرآة جدول فنة \* بصغته موج الردى للعدى يحزى  
 بعمق ان لا في الضربة حدة \* ولو عدم الصلد الاشم من الفخر  
 شددت به كفى ونهت عزمة \* احدث وأعضى منه في الخبر والشر  
 فأكرم به من صاحب ذى حمة \* وأيض ميمون التقيسة ذى أزر  
 قواخيه من صنع الفرج قصيرة \* بعيدة مرمى الناردات بسنة الامر  
 يبان بوجه الطرف على شرارها \* ويشبه لمح البرق في عدد القطر  
 ثقت قدادة الروح غرامن الردى \* وترى يحمر في غلوب العدى حمر  
 يجربة بالماء والشارف الوغى \* وفي السلم طوع القصد مأونة القدر  
 فواقبت ذات الخدر والتوم في الدجى \* على أعين الواشين مفندل الستر  
 فقامت وقدمال الكرى بقوامها \* كامال بالتشوان صرف من الخمر  
 وما ستترجى ردفا في موزد \* من الاذرة وشته بالقر والسمير  
 وقمع عن اجفائها التوم بحرة \* ففرض عنها كل فتر من البحر  
 وبثنا كشاء الهوى في سياة \* وعنفقوب لم يرزء على وفد  
 نجا ذنبا لآدى العفاف من الخنا \* اذا مادها داعى التحايل الى امر  
 نذول من شكوى الصباية والجوى \* وذكر التوى والقرب والوصل والهجر  
 أحاديث أشهر للنفوس من المني \* وعود الشباب القصر من سالف الفجر  
 وألطف من صرا التسم اذا سرت \* على الروض ربال القبل طاهرة القشر  
 أحاديث في الاذواق بحلو ملجها \* كأمداح اسماعيل في صمى مصر  
 عزيز بامر الله قد عز أمره \* وذلت لعالي قدوه فوب الهجر  
 فسبح بحبال الصب سار تناؤه \* مصر العصب ما بين بحر الى بر  
 أنام الرعايا في ظلال أماته \* يقطعة عين القلب والطرف والسكر  
 وعاملهم العدل والفضل حكمه \* بتكلمة تهم بالسياسة ذى خبر  
 فانصاف مظلوم وارغام ظالم \* واغنا ذى قمر وجبرانى كسر  
 وأوسعهم بدلا وفضلا ليعضه \* ثلثتهم ما بين عبيد الى حر  
 وكم نعمة فراق قلد هم بها \* فطوّرهم طوق الحماة بالشكر  
 تحول الاماني حوما حول باه \* ككما حلفت طير به واد على هر  
 تروح غماما طازيات وتنق \* وهن طنان من نوال ومن بر  
 ربيع ذى روض المعالي به لزدجى \* وأنتع في اقتنائه ثمر الفخر  
 أطل على مصر فأخفى بجلوده \* مغا نهم منة الذهب القفر  
 لهزيمة في ككل قلب ورغبة \* وما زال شأن الدهر للفتح والضر  
 وخزم كشاء السداد مؤيد \* بعزم كتنا السيف مهما انبرى يغرى

ورأى كضوء الصبح تشرق فكره • تراه خفايا الغيب من دون ما ستر  
إذا التبت أعقاب أمر على النهى • جلا سترها السكون في صورة الحجر  
فيا ابن الذين استوطنوا هامة العلى • وحاولوا محل البدر في شرف القدر  
جزاك الله العرش من مصر مثلاً • جزاها بأبدى الحسنان عن الصبر  
جذبت بضيغ الملك من هذا مهوى • ونخر مصكبا اليدين وللخمر  
على حين أخصى للشباب مودعا • وأمسى بأهوال الشيب على دهر  
فأصبح مخضل الشبية مشرقا • محباء طلق الوجه مبسغ التفر  
حيث حماه بالداغ والظبا • وبالمال والتدبير والعسكر المحر  
وأخبطت غزاه السهب نبلا فقيها • دموع على قصورها في الذي شجرى  
تجههم وجهه السحب بشرى يحودها • وجودك من آياته رونق البشر  
فقصم من ادراك شأوك قاصر • وكسرى اسمه أخصى بذلك في كسر  
وقد حزن حق الملك في مصر من أب • أنى وجد سيد ما جدد سحر  
ومهدت مذ الله عمر لك ارضه • لأنباتك الطهر راجحاً حنة الفر  
وقبلتكم منبت لما نلت شأوه • يد تم ردت غير لما فرة الطفر  
وما كل من يهوى لأمر يبالغ • مداه ولا كل الجوارح كالنسر  
فخصت بتوفيق العلى ولم يزل • يعينك عون الله في حيثما تسرى  
فأدر كنت ما أعيا سواك بهمة • تربك محل البصر من موضع العمر  
وأوليت عهد الملك عهداً ماجد • أهن لبيب غير غر ولا خمر  
حرى بما تولى به مضطجع لما • تولى به رجب الباع منفع الصدر  
محمد رأى جسده مثل جسده • واقدمه اقدام آياته الطهر  
فهذا لك الرحمن نكسكاً رهينة • نواصيته بالراى والتنازل الغمر  
ودام لك التوفيق خبير مواز • وخبر وزير صائب النهى والأمر  
وهنت هودا شرف الملك عيده • بمباشه من بشرى ومرام من بشر  
ولا زلت بحسرا للكارم زاخرا • مما ليسك في مذوشا نيك في جزر  
بذكرك يجتال القريض وتنى • قوافيه في سكبر على سائر الشعر  
تأرجحت الأرباب منه سكاغما • تنفس فيه المدح من نعمة العطر  
فدونك ما هو لى حلة مدحة • مطرزة الأطراف بالحمد والشكر  
صناعة عبيد صادق في ولاه • يرى ان كفران المنيع من النكر  
سهرت عليها داعي الليل طالما • درابه فيها ولم أرض بالدر  
رفقت بناها من سواك ورثها • هلاكاً فلم يخج زيد ولا عمرو  
مهدنة ماشين بالهدى لفظها • ولا شيب معناها بيب ولا عذر  
خدمت بها عالياً مدحا وانما • تقامت القصور الزهر عقد على البدر  
ففى ماشى في الربا فرع ياة • وغنى على افتانها ما جع القمورى  
(تمت القصيدة الغراء)

(لقد ذكر في القسم الأول من هذا الكتاب جملة من أسماء أرباب الجمعية وهذه أسماء من جاء بعدهم)

حسن افندي خطاب باشا كاتب مجلس دنيا  
حسن بك أمور ديوان الوبركو بمصر  
حسن افندي راقم معاون بيت المال بمصر  
حسن حسني بك شبل حسين بك طوبجي باشي  
بأقلعه  
حسن احمد افندي برنجي وزير باشي انكجي  
اورطه ٣ حي غارد ياساده بقصر النيل  
الشيخ حسين حمزة من أعضاء شوري النواب  
حسين بك أبو هوف الحكيم المشهور  
حسين كامل افندي بخان الخليلي  
حسين افندي فهمي معاون بمديرية البحيرة  
حسين بك شبل قاسم باشا البحري  
حماد بك خوجه جمعة محمد توفيق باشا المشير  
المقيم صاحب الدولة والسعادة  
ديمقري افندي موسى من تجار رشيد  
السيد سعيد محمد الحسن  
سليمان افندي العيسوي  
سليمان افندي يوسف كاتب الوبركو  
صالح صديق افندي ناظر قسم السبلاوين  
صالح زكريا افندي ديوان الخارجية  
الشيخ عبد الحافظ نخل الشيخ يوسف ملش  
الشيخ عبد الحليم احمد شريف بالاسكندرية  
عبد الحميد افندي كاتب تركي بالمالية  
عبد الحميد افندي ابن يحيى من التجار  
الشيخ عبد الحميد عمر كاتب بالاسكندرية  
عبد الرحمن افندي ابن محمد بخازي  
عبد الرحيم افندي فتاوى الزيني  
الشيخ عبد السلام علي القاني  
عبد الغفار افندي كاتب تركي بالدفترخانه  
الشيخ عبد الفتاح قارموس من أعضاء مجلس  
التجار بالاسكندرية  
عثمان افندي الورداني  
الشيخ علي عبد الله عمدة قبطه بقبم نوسا القبطية

ابراهيم افندي البحريني  
احمد افندي كامل بقرقدار ٤ حي سادة غارديا  
احمد افندي علي كاتب بمديرية البحيرة  
احمد افندي عبد الله كاتب التركي بمديرية  
الشرقية  
احمد رفعت افندي يكن محمد سعيد بك وكيل  
المالية  
احمد رستم افندي علائيه لي من أعيان تجار  
الاسكندرية  
احمد تقي افندي مهندس بالمخاضه  
احمد رافع افندي مدير قلم الوقائع  
الشيخ احمد هادي بن العقاد بالاسكندرية  
احمد افندي حسني من كاب مجلس اسكندرية  
احمد افندي ابن ابراهيم طالب علم  
احمد افندي عبد الله كاتب محافظة اسكندرية  
السيد احمد ملاه من تجار اسكندرية  
الشيخ احمد بن من علماء اسكندرية  
احمد افندي القمري أجازي بالصليه  
اسماعيل افندي محمد كاتب بالعه  
الخواجه الياس زيداكن شامي روم  
كقوليلك بالازبكيه  
السيد أمين محمد الحسن  
الشيخ أمين الدين  
الخواجه الطون زانيري باش ترجمان مجلس  
قونسلاودولة الانجليز  
بادر افندي عبد الملك بالمرور  
الشيخ بدر اوى عاشور عمدة بهوت بمديرية الشرقية  
نظرس افندي مترجم مجلس التجار بالاسكندرية  
بهنسي افندي كاتب محافظة اسكندرية  
الخواجه حورجي مافولو يلو  
حسن افندي علي باشا كاتب مجلس اسكندرية  
حسن كامل افندي بخان الخليلي  
حسن رافع افندي بقلم الوقائع المصريه

على حدى باشاوا الطوبى به  
 على جودت بك  
 على افندى الحبشى  
 الشيخ على قاضى السبلاوين  
 على حلى افندى لما غصتاني بمدرسة الخيرية الطوبى به  
 على ذوالقار باشا مامور ديوان الخارجيه  
 على بلشغل مصطفى باشا البحرى  
 على افندى مظهر كاتب باله اخليه  
 قسطنطلى افندى ذيعترى من تجار رشيد  
 الحاج شولى حسين مأمور بلاد الارز شرقا  
 محرز افندى يوسف يوز باشى ع جى بأور طفرخه جى  
 محمد شبيب بلشغل حسين بك مأمور ضبط قمصر  
 محمد أمين افندى ابن الشيخ مصطفى الشامى من علماء الاسكندريه  
 الشيخ محمد أمين المنصورى  
 محمد افندى عبدالله الناجى الاسكندريه  
 الشيخ محمد الدنى المصرى  
 محمد افندى نجل احمد افندى عبدالله كاتب التركى بمديرية الشرقيه  
 السيد محمد جاد تاجر بالاسكندريه  
 محمد شاكر افندى كاتب بحري بالخارجيه  
 محمد أمين افندى الشافعى حكيم القسم الثانى بمديرية البحيره  
 الشيخ محمد الشيراملى الكتبى  
 محمد عامر افندى حكيم ٦ جى سياده  
 الشيخ محمد راضى اسماعيل من طلبة العلم بالازهر  
 محمد افندى العدل الفهم من اعيان تجار اسكندريه  
 محمد بك ابوسن الامى وكيل كارك اسكندريه  
 محمد افندى سليمان كاتب محافظه اسكندريه  
 محمد افندى سليم صراف مديرية البحيره  
 محمد افندى مصطفى كاتب بقلم الدعاوى  
 الشيخ محمد اليوسى الحنفى خوجه بالمدارس سابقا  
 محمد رضا افندى  
 محمد حنى افندى ناظر شئون المبحر بالسبلاوين  
 محمد سهود افندى من كلب المجلس الاتى بالاسكندريه  
 محمد افندى ميتوكا سيد اثره أبى بكر راتب باشا بالاسكندريه  
 محمد أمين افندى المنصورى  
 الحاج محمد الجوهري من طلبة القريه



محمد منظر باشا وكيل مجلس الاحكام المصريه  
 محمد افندي والي وكيل تفرغات اسكندريه  
 محمد توفيق افندي نجل بلال اغايم وان زاده  
 السيد محمد سيدي الاسكندري التاجر من ملتدا  
 الشيخ محمود صره من مدرسي دماط  
 الشيخ محمود الازهرى الفقيه  
 محمود آغا ابن عبد الله بالاسكندريه  
 محمود افندي ابن علي الشاعر كاتب البصريه  
 الشيخ محمود نيس من طلبة العلم بالاسكندريه  
 مرسى افندي من تجار اسكندريه  
 مصطفى محب افندي من أعضاء مجلس التصوره  
 مصطفى افندي ابن المرويس الأبيض  
 الشيخ مصطفى عباد من المهلة الكبرى  
 مغربي افندي ناظر العمارات بالاسكندريه  
 موسى افندي مرجب طالب علم بالاسكندريه  
 يحيى افندي قدرى كاتب تركى بالخامه  
 يوسف بل نجل أحمد طاعت باشا  
 يوسف افندي نجل عاقل افندي ايكينى مجلس الابتدائى بـ اسكندريه  
 الحاج يونس حسن افندي الاسكندرانى

### بيان الكتب التى طبع الآن على ذمة جمعية المعارف

شرح التنوير على سقط الزند ثم طبعه  
 تمة المختصر لابن الوردي ثم طبعه  
 تاج العروس من جواهر القاموس ثم تسع من الجزء الاول وقرى باين باقيه بحول الله  
 أسد الغابه في معرفة الصحابه ثم منه جزآن  
 ألفبا لأبي الجحاج يوسف البليلى الاندلسى ثم منه جزء  
 الفتح الوهبى شرح تاريخ الغنى ثم منه جزء وهذا  
 زهر الآداب  
 شرح قصيدة البردة للشيخ خاله الازهرى  
 خاتمة أبى السعود على ملامسكو  
 ديوان ابن خفاجه الاندلسى

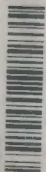








Bibliotheca Alexandrina



0431780